

# لسان العرب

## ابن منظور ج ١٢

[١]

لسان العرب للامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الافريقي المصري المجلد الثاني عشر م نشرأدب الحوزة  
قم - ايران ١٤٠٥ هـ ١٣٦٣ ق

[٢]

نشرأدب الحوزة اسم الكتاب: لسان العرب (المجلد الاول) الكاتب:  
ابن منظور الناشر: نشرأدب الحوزة تاريخ النشر: محرم ١٤٠٥ طبع  
منه: ٣٠٠٠ نسخة حقوق النشر محفوظة للناشر

[٣]

م حرف الميم الميم من الحروف الشفوية ومن الحروف المجهورة،  
وكان الخليل يسمي الميم مطبقة لأنه يطبق إذا لفظ بها. \* ابريسم:  
قال ابن الأعرابي: هو الإبريسم، بكسر الراء، وسنذكره في برسم إن  
شاء الله تعالى. \* أتم: الأتم من الخرز: أن تفتق خرزتان فتصيرا  
واحدة، والأتوم من النساء: التي التقى مسلكها عند الافتضاض،  
وهي المفضاة، وأصله أتم يأتُم إذا جمع بين شيئين، ومنه سمي  
المأتم لاجتماع النساء فيه، قال الجوهري: وأصله في السقاء تنفتق  
خرزتان فتصيران واحدة، وقال: أيا ابن نخاسي ة أتوم وقيل الأتوم  
الصغيرة الفرخ، والمأتم كل مجتمع من رجال أو نساء في حزن أو  
فرح، قال: حتى تراهن لديه قيما، كما ترى حول الأمير المأتما  
فالمأتم هنا رجال لا محالة، وخص بعضهم به النساء يجتمعن في  
حزن أو فرح. وفي الحديث: فأقاموا عليه مأتما، المأتم في الأصل:  
مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح، ثم خص به اجتماع النساء  
للموت، وقيل: هو الشواب منهن لا غير، والميم زائدة. الجوهري:  
المأتم عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشر، وقال أبو حية  
النميري: رمته أناة من ربيعة عامر، نؤوم الضحى في مأتم أي مأتم  
فهذا لا محالة مقام فرح، وقال أبو عطاء السندي: عشية قام  
الناتحات، وشققت جيوب بأيدي مأتم وخدود أي بأيدي نساء فهذا لا  
محالة مقام حزن ونوح. قال ابن سيده: وخص بعضهم بالمأتم  
الشواب من

[٤]

النساء لا غير، قال: وليس كذلك، وقال ابن مقبل في الفرخ: ومأتم  
كالدمى حور مدامعها، لم تياس العيش أبكارا ولا عونا (\* قوله تياس  
كذا في التهذيب بمثناة تحتية). قال أبو بكر: والعامه تغلط فتنن أن  
المأتم النوح والنياحة، وإنما المأتم النساء المجتمعات في فرح أو  
حزن، وأنشد بيت أبي عطاء السندي: عشية قام الناتحات، وشققت  
جيوب بأيدي مأتم وخدود فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة،

قال: وكان أبو عطاء فصيحاً، ثم ذكر بيت ابن مقبل: ومأتم كالدمى  
 حور مدامعها، لم تياس العيش أيكارا ولا عوناً وقال: أراد ونساء  
 كالدمى، وأنشد الجوهري بيت أبي حية النميري: رمته أناة من  
 ربيعة عامر، نؤوم الضحى في مأتم أي مأتم يريد في نساء أي نساء،  
 والجمع المأتم، وهو عند العامة المصيبة، يقولون: كنا في مأتم فلان  
 والصواب أن يقال: كنا في مناحة فلان. قال ابن بري: لا يمتنع أن يقع  
 المأتم بمعنى المناحة والحزن والنوح والبكاء لأن النساء لذلك  
 اجتمعن، والحزن هو السبب الجامع، وعلى ذلك قول التيمي في  
 منصور بن زياد: والناس مأتمهم عليه واحد، في كل دار رنة وزفير  
 وقال زيد الخيل: أفي كل عام مأتم تبعثونه على محمر، ثوبتموه وما  
 رضا وقال آخر: أضحى بنات النبي، إذ قتلوا، في مأتم، والسباع في  
 عرس (\* قوله النبي كذا في الأصل، والذي في شرح القاموس:  
 السبي). أي هن في حزن والسباع في سرور، وقال الفرزدق: فما  
 ابنك إلا ابن من الناس، فاصبري فلن يرجع الموتى حنين المأتم فهذا  
 كله في الشر والحزن، وبيت أبي حية النميري في الخير. قال ابن  
 سيده: وزعم بعضهم أن المأتم مشتق من الأتم في الخريزتين، ومن  
 المرأة الأتوم، والتقاؤهما أن المأتم النساء يجتمعن ويتقابلن في  
 الخير والشر. وما في سيره أتم ويتم أي إبطاء. وخطب فما زال  
 على..... (\* كذا بياض بالأصل المعول عليه قدر هذا). شئ واحد.  
 والأتم: شجر يشبه شجر الزيتون بنبت بالسراة في الجبال، وهو  
 عظام لا يحمل، واحده أتمة، قال: حكاها أبو حنيفة. والأتم: موضع،  
 قال النابغة: فأوردن بطن الأتم، شعنا، يصن المشي كالحدإ التؤام  
 وقيل: اسم واد، قال ابن بري: ومثله قول الآخر: أكلف، أن تحل بنو  
 سليم بطون الأتم، ظلم عبقرى

[ ٥ ]

قال: وقيل الأتم اسم جبل، وعليه قول خفاف ابن ندبة يصف غيثاً:  
 علا الأتم منه وابل بعد وابل، فقد أرهقت قيعانه كل مرهق \* أتم:  
 الإثم: الذنب، وقيل: هو أن يعمل ما لا يحل له. وفي التنزيل العزيز:  
 والإثم والبيغي بغير الحق. وقوله عز وجل: فإن عثر على أنهما  
 استحقا إثمًا، أي ما أثم فيه. قال الفارسي: سماه بالمصدر كما جعل  
 سيويه المظلمة اسم ما أخذ منك، وقد أثم يأثم، قال: لو قلت ما  
 في قومها لم يثم أراد ما في قومها أحد يفضلها. وفي حديث سعيد  
 بن زيد: ولو شهدت على العاشر لم يثم، هي لغة لبعض العرب في  
 أثم، وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة في نحو نعلم وتعلم، فلما  
 كسروا الهمزة في إثم انقلبت الهمزة الأصلية ياء. وتأثم الرجل: تاب  
 من الإثم واستغفر منه، وهو على السلب كأنه سلب ذاته الإثم  
 بالتوبة والاستغفار أو رام ذلك بهما. وفي حديث معاذ: فأخبر بها عند  
 موته تأثماً أي تجنباً للإثم، يقال: تأثم فلان إذا فعل فعلاً خرج به من  
 الإثم، كما يقال تخرج إذا فعل ما يخرج به عن الحرج، ومنه حديث  
 الحسن: ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة  
 تأثماً، وقوله تعالى: فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من  
 نفعهما، قال ثعلب: كانوا إذا قاموا فقمروا فقمروا أطعموا منه وتصدقوا،  
 فالإطعام والصدقة منفعة، والإثم القمار، وهو أن يهلك الرجل ويذهب  
 ماله، وجمع الإثم أثم، لا يكسر على غير ذلك. وأثم فلان، بالكسر،  
 يأثم إثمًا ومأثمًا أي وقع في الإثم، فهو أثم وأثيم وأثوم أيضاً. وأثمه  
 الله في كذا يأثمه ويأثمه أي عده عليه إثمًا، فهو مأثوم. ابن سيده:  
 أثمه الله يأثمه عاقبه بالإثم، وقال الفراء: أثمه الله يأثمه إثمًا وأثامًا إذا  
 جازاه جزاء الإثم، فالعبد مأثوم أي مجزي جزاء إثمه، وأنشد الفراء  
 لنصيب الأسود، قال ابن بري: وليس بنصيب الأسود المرواني ولا  
 بنصيب الأبيض الهاشمي: وهل يآثمني الله في أن ذكرتها، وعللت  
 أصحابي بها ليلة النفر؟

ورأيت هنا حاشية صورتها: لم يقل ابن السيرافي إن الشعر لنصيب المرواني، وإنما الشعر لنصيب بن رياح الأسود الحيكى، مولى بني الحبيك بن عبد مناة ابن كنانة، يعني هل يجزيني الله جزءا إثمي بأن ذكرت هذه المرأة في غنائى، ويروى بكسر الراء وضمها، وقال في الحاشية المذكورة: قال أبو محمد السيرافي كثير من الناس يغلط في هذا البيت، يرويه النفر، بفتح الفاء وسكون الراء، قال: وليس كذلك، وقيل: هذا البيت من القصيد التي فيها: أما والذي نادى من الطور عبده، وعلم آيات الذبائح والنحر لقد زادني للجفر حبا وأهله، ليال أقامتهن ليلى على الجفر وهل يأتمني الله في أن ذكرتها، وعللت أصحابي بها ليلة النفر؟ وطيرت ما بي من نغاس ومن كرى، وما بالمطايا من كلال ومن فتر والأثام: الإثم. وفي التنزيل العزيز: يلق أثاما، أراد مجازاة الأثم يعني العقوبة. والأثم والإثم: عقوبة الإثم، الأخيرة عن ثعلب. وسأل محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل: يلق أثاما، قال: عقوبة، وأنشد قول بشر: وكان مقامنا ندعو عليهم، بأبطح ذي المجاز له أثم قال أبو إسحق: تأويل الأثم المجازاة. وقال أبو عمرو الشيباني: لقي فلان أثم ذلك أي جزء ذلك، فإن الخليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه يلق جزء الأثم، وقول شافع الليثي في ذلك: جرى الله ابن عروة حيث أمسى عقوقا، والعقوق له أثم أي عقوبة مجازاة العقوق، وهي قطعة الرحم. وقال الليث: الأثم في جملة التفسير عقوبة الإثم، وقيل في قوله تعالى، يلق أثاما، قيل: هو واد في جهنم، قال ابن سيده: والصواب عندي أن معناه يلق عقاب الأثم. وفي الحديث: من عض على شيدعه سلم من الأثم، الأثم، بالفتح: الإثم. يقال: أثم يأثم أثاما، وقيل: هو جزء الإثم، وشيدعه لسانه. وأثمه، بالمد: أوقعه في الإثم، عن الزجاج، وقال العجاج: بل قلت بعض القوم غير مؤثم وأثمه، بالتشديد: قال له أثمرت. وتأثم: تخرج من الإثم وكف عنه، وهو على السلب، كما أن تخرج على السلب أيضا، قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: تجنبت هجران الحبيب تأثما، إلا إن هجران الحبيب هو الإثم ورجل أثم من قوم آثمين، وأثيم من قوم أثماء. وقوله عز وجل: إن شجرة الرقوم طعام الأثيم، قال الفراء: الأثيم الفاجر، وقال الزجاج: عني به هنا أبو جهل بن هشام، وأثوم من قوم أثم، التهذيب: الأثيم في هذه الآية بمعنى الأثم. يقال: أثمه الله يؤثمه، على أفعله، أي جعله أثما وألفاه أثما. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أنه كان يلقي رجلا إن شجرة الرقوم طعام الأثيم، وهو فعيل من الإثم. والمأثم: الأثم، وجمعه المأثم. وفي الحديث عنه، صلى الله عليه وسلم، قال: اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم، المأثم: الأمر الذي يأتى به الإنسان أو هو الإثم نفسه، وضعا للمصدر موضع الاسم. وقوله تعالى: لا لغو فيها ولا تأثيم، يجوز أن يكون مصدر أثم، قال ابن سيده: ولم أسمع به، قال: ويجوز أن يكون اسما كما ذهب إليه سيبويه في التنبيت والتمتين، وقال أمية بن أبي الصلت: فلا لغو ولا تأثيم فيها، وما فاهوا به لهم مقيم والإثم عند بعضهم: الخمر، قال الشاعر: شربت الإثم حتى ضل عقلي، كذلك الإثم تذهب بالعقول قال ابن سيده: وعندي أنه إنما سمهاها إثما لأن

شربها إثم، قال: وقال رجل في مجلس أبي العباس: نشرب الإثم بالصواع جهارا، وترى المسك بيننا مستعارا أي نتعاوره بأيدينا نشتمه، قال: والصواع الطرجهالة، ويقال: هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه، ويقال: هو إناء كان يشرب فيه الملك. قال أبو بكر: وليس الإثم من أسماء الخمر بمعروف، ولم يصح فيه ثبت صحيح. وأثمت الناقة المشي تأثمه إثما: أبطأت، وهو معنى قول الأعشى: جمالية تغتلي بالرداف، إذا كذب الأثامات الهجيرا يقال: ناقة أثمة

ونوق آثمت أي مبطنات. قال ابن بري: قال ابن خالويه كذب ههنا خفيفة الذال، قال: وحققها أن تكون مشددة، قال: ولم تجئ مخففة إلا في هذا البيت، قال: والآثمت اللاتي يظن أنهن يقوين على الهواجر، فإذا أخلفنه فكانهن أئمن. \* أجم: أجم الطعام واللبن وغيرهما بأجمه أجماً وأجمه: كرهه ومله من المداومة عليه، وقد أجمه. الكسائي وأبو زيد: ذكره سيبويه على فعل فقال: أجم بأجم فهو أجم، وسنق فهو سنق. الليث: أكلته حتى أجمته. وفي حديث معاوية: قال له عمرو بن مسعود، رضي الله عنهما: ما تسأل عن سحلت مريرته. وأجم النساء أي كرههن وأنشد ابن بري لرؤية فقال: جادت بمطحون لها لا تأجمه، تطبخه ضروعها وتأدمه، يمسد أعلى لحمه ويأدمه يصف إبلا جادت لها المراعي باللبن الذي لا يحتاج إلى الطحن كما يطحن الحب، وليس اللبن مما يحتاج إلى الطحن بل الضروع طبخته، ويريد بتأدمه تخلط بأدم، ومعنى بالأدم ما فيه من الدسم، يريد أن اللبن يشد لحمه، ومعنى يأدمه يشده ويقويه، يقال: حبل مأدوم إذا أحكم فتله، يريد أن شرب اللبن قد شد لحمه وثقته، وقال الراعي: خميص البطن قد أجم الحساراً (\* قوله الحساراً كذا في النسخ بجاء مهملة، والحسار، بالفتح: عشبة خضراء تسطح على الأرض وتاكلها الماشية أكلاً شديداً كما تقدم في مادة حسر). أي كرهه، وتأجم النهار تأجماً: اشتد حره. وتأجمت النار: ذكت مثال تأججت، وإن لها لأجيماً وأجيماً، قال عبيد بن أيوب العنبري: ويوم كنتور الإماء سجرنه، حملن عليه الجذل حتى تأجما رميت بنفسي في أجيح سمومه، وبالعنس حتى جاش منسهما دما ويقال منه: أجم نارك. وتأجم عليه: غضب من ذلك. وفلان يتأجم على فلان: يتأطم إذا اشتد غضبه عليه وتلهف. وأجم الماء: تغير كأجن، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من النون، وأنشد لعوف بن الخرع: وتشرى أسار الحياض تسوفه، ولو وردت ماء المريرة أجماً (\* قوله تسوفه كذا في الأصل هنا، وفي مادة مرر وفي التكملة والتهديب: تسوفها).

[ ٨ ]

هكذا أنشده بالميم. الأصمعي: ماء أجن وأجم إذا كان متغيراً، وأراد ابن الخرع أجنأ، وقيل: أجم بمعنى مأجوم أي تأجمه وتكرهه. ويقال: أجمت الشيء إذا لم يوافقك فكرهته. والأجم: حزن بناه أهل المدينة من حجارة. ابن سيده: الأجم الحصن، والجمع أجام. والأجم، بسكون الجيم: كل بيت مربع مسطح، عن يعقوب، وحكى الجوهري عن يعقوب قال: كل بيت مربع مسطح أجم، قال امرؤ القيس: وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أجماً إلا مشيداً بجندل (\* في معلقة امرئ القيس: ولا أطما بدل أجماً). قال: وقال الأصمعي هو يخفف ويثقل، قال: والجمع أجام مثل عنق وأعناق. والأجم: موضع بالشام قرب الفراديس. التهذيب: الأجمة منبت الشجر كالغيضة وهي الأجام. والأجم: القصر بلغة أهل الحجاز. وفي الحديث: حتى توارت بأجام المدينة أي حصونها، واحدها أجم، بضمين. ابن سيده. والأجمة الشجر الكثير الملتف، والجمع أجم وأجم وأجم وأجام وإجام، قال: وقد يجوز أن تكون الأجام والإجام جمع أجم، ونص اللحياني على أن أجاماً جمع أجم. وتأجم الأسد: دخل في أجمته، قال: محلاً، كوعساء القنفاذ ضاربا به كنفاً، كالمخدر المتأجم الجوهري: الأجمة من القصب، والجمع أجمات وأجم وإجام وأجام وأجم، كما سنذكره (\* قوله كما سنذكره إلخ عبارة الجوهري: كما قلناه في الاكمة). في أكم إن شاء الله تعالى. \* أدم: الأدمة: القرابة والوسيلة إلى الشيء. يقال: فلان أدمتي إليك أي وسيلتي. ويقال: بينهما أدمة وملحة أي خلطة، وقيل: الأدمة الخلطة، وقيل: الموافقة. والأدم: الألفة والاتفاق، وأدم الله بينهم بأدم أدماً. ويقال: أدم بينهما يؤدم إيداما أيضاً، فعل وأفعل بمعنى، وأنشد: والبيض لا يؤدمن إلا مؤدماً أي لا يحبين إلا محبياً موضعاً (\* قوله الا محبياً موضعاً الذي في التهذيب: الا محبياً موضعاً لذلك). وأدم: لأم وأصلح وألف ووفق وكذلك أدم يؤدم،

بالمد، وكل موافق إدام، قالت غايّة الدبيرة: كانوا لمن خالطهم إداما وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه قال للمغيرة بن شعبة وخطب امرأة لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما، قال الكسائي: يؤدم بينكما يعني أن تكون بينهما المحبة والاتفاق، قال أبو عبيد: لا أرى الأصل فيه إلا من أدم الطعام لأن صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام، ولذلك يقال طعام مادوم. قال ابن الأعرابي: وإدام اسم امرأة من ذلك، وأنشد: ألا طعنت لطيتها إدام، وكل وصال غانية زمام (\* قوله زمام كذا في الأصل، وشرح القاموس بالزاي، ولعله بالراء). وأدمه بأهله أدما: خلطه. وفلان أدم أهله وأدمتهم أي أسوتهم، وبه يعرفون. وأدمهم

[٩]

يأدمهم أدما: كان لهم أدمة، عن ابن الأعرابي. التهذيب: فلان أدمة بني فلان، وقد أدمهم بأدمهم وهو الذي عرفهم الناس. الجوهري: يقال جعلت فلانا أدمة أهلي أي أسوتهم. والإدام: معروف ما يؤتمد به مع الخبز. وفي الحديث: نعم الإدام الخل، الإدام، بالكسر، والأدم، بالضم: ما يؤكل بالخبز أي شئ كان. وفي الحديث: سيد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم، جعل اللحم أدما وبعض الفقهاء لا يجعله أدما ويقول: لو حلف أن لا يأتمد ثم أكل لحما لم يحنث، والجمع أدمة وجمع الأدم إدام، وقد أتتم به. وأدم الخبز بأدمه، بالكسر، أدما: خلطه بالأدم، وقال غيره: أدم الخبز باللحم، وأنشد ابن بري: إذا ما الخبز تأدمه بلحم، فذاك أمانة الله الثريد وقال آخر: تطبخه ضروعها وتأدمه قال: وشاهد الإدام قول الشاعر: الأبيضان أبردا عظامي: الماء والفت بلا إدام وفي حديث أم معبد: أنا رأيت الشاة وإنها لتأدمها وتأدم صرمتها (\* قوله وإنها لتأدمها وتأدم صرمتها ضبط في الأصل والنهاية بضم الدال). وفي حديث أنس: وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته أي خلطته وجعلت فيه إداما يؤكل، يقال فيه بالمد والقصر، وروي بتشديد الدال على التثنية. وفي الحديث: أنه مر بقوم فقال: إنكم تأدمون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم حتى تكونوا شامة في الناس، أي إن لكم من الغنى ما يصلحكم كالإدام الذي يصلح الخبز، فإذا أصلحتم حالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للنظرين، قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض كتب الغرب مرويا مشروحا، والمعروف في الرواية: إنكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم، قال: والظاهر، والله أعلم، أنه سهو. وفي حديث خديجة، رضوان الله عليها: فوالله إنك لتكسب المعدوم وتطعم المأدوم. وقول امرأة دريد بن الصمة حين طلقها: أبا فلان، أتطلقني؟ فوالله لقد أبثتلك مكتومي، وأطعمتكَ مادومي، وجئتك باهلا غير ذات صرار، إنما عنت بالمأدوم الخلق الحسن، وأرادت أنها لم تمنع منه شيئا كالناقاة الباهلة التي لم تصر ويأخذ لبنها من شاء. وأدم القوم: أدم لهم خبزهم، أنشد يعقوب في صفة كلاب الصيد: فهي تباري كل سار سوهق، وتؤدم القوم إذا لم تغيق (\* قوله فهي تباري إلخ هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة سهق عل غير هذا الوجه وأنى بمشطورين بين هذين المشطورين). وقولهم: سمنهم في أديمهم، يعني طعامهم المأدوم أي خبزهم راجع فيهم. التهذيب: من أمثالهم: سمنكم هريق في أديمكم أي في مادومكم، ويقال: في سقائكم. والأديم: الجلد ما كان، وقيل: الأحمر، وقيل: هو المدبوغ، وقيل: هو بعد الأفيق، وذلك إذا تم واحمر، واستعاره بعضهم للحرب فقال أنشده

[١٠]

بعضهم للحرب بن وعله: وإياك والحرب التي لا أديمها صحيح، وقد تعدى الصحاح على السقم إنما أراد لا أديم لها، وأراد على ذوات

السقم، والجمع أدمة وأدم، بضميتين، عن اللحياني، قال ابن سيده: وعندي أن من قال رسل فسكن قال أدم، هذا مطرد، والأدم، بنصب الدال: اسم للجمع عند سيبويه مثل أفيق وأفق. والأدام: جمع أديم كيتيم وأيتام، وإن كان هذا في الصفة أكثر، قال: وقد يجوز أن يكون جمع أدم، أنشد ثعلب: إذا جعلت الدلو في خطامها حمراء من مكة، أو حرامها، أو بعض ما يبتاع من آدامها والأدمة: باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهرها، وقيل: ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه البشرة، قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون الأدم جمعاً لهذا بل هو القياس، إلا أن سيبويه جعله اسماً للجمع ونظره وأفيق، وهو الأديم أيضاً. الأصمعي: يقال للجلد إهاب، والجمع أهب وأهب، مؤنثة، فاما الأدم والأفق فمذكران إلا أن يقصد قصد الجلود والأدمة فتقول: هي الأدم والأفق. ويقال: أديم وأدمة في الجمع الأفل، على أفعلة. يقال: ثلاثة أدمة وأربعة أدمة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لرجل ما مالك؟ فقال: أقرن وأدمة في المنبئة، الأدمة، بالمد: جمع أديم مثل رغيف وأرغفة، قال: والمشهور في جمعه أدم، والمنبئة، بالهمز: الدباغ. وأدم الأديم: أظهر أدمته، قال العجاج: (\* قوله قال العجاج عبارة الجوهر في صلب: والصلب، بالتحريك، لغة في الصلب من الظهر، قال العجاج يصف امرأة: ربا العظام فخمة المخدم \* في صلب مثل العنان المؤدم): في صلب مثل العنان المؤدم وأديم كل شيء: ظاهر جلده. وأدمة الأرض: وجهها، قال الجوهري: وربما سمي وجه الأرض أديماً، قال الأعشى: يوماً تراها كشبه أودية ال - عصب، ويوما أديماً نغلا ورجل مؤدم أي محبوب. ورجل مؤدم مبشر: حاذق مجرب قد جمع لنا وشدة مع المعرفة بالأمور، وأصله من أدمة الجلد وبشرته، فالبشرة ظاهرة، وهو منبت الشعر. والأدمة: باطنه، وهو الذي يلي اللحم، فالذي يراد منه أنه قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وجرب الأمور، وقال ابن الأعرابي: معناه كريم الجلد غليظه جيدة، وقال الأصمعي: فلان مؤدم مبشر أي هو جامع يصلح للشدة والرخاء، وفي المثل: إنما يعاتب الأديم ذو البشرة أي يعاد في الدباغ، ومعناه إنما يعاتب من يرحى وفيه مسكة وقوة ويراجع من فيه مراجع. ويقال: بشرته وأدمته ومشنته أي قشرته، والأديم إذا نغلت بشرته فقد بطل. ويقال: أدمت الجلد بشرت أدمته. وامرأة مؤدمة مبشرة: إذا حسن منظرها وصح مخبرها. وفي حديث نجبة: ابنتك المؤدمة المبشرة. يقال للرجل الكامل: إنه لمؤدم مبشر، أي جمع لين الأدمة ونعومتها، وهي باطن الجلد، وشدة البشرة

وخشونتها، وهي ظاهره. قال ابن سيده: وقد يقال رجل مبشر مؤدم وامرأة مبشرة مؤدمة فيقدمون المبشر على المؤدم، قال: والأول أعرف أعني تقديم المؤدم على المبشر. وقيل: الأدمة ما ظهر من جلدة الرأس. وأدمة الأرض: باطنها، وأديمها، وجهها، وأديم الليل: ظلمته، عن ابن الأعرابي، وأنشد: قد أعتدي والليل في جريمه، والصبح قد نشم في أديمه وأديم النهار: بياضه. حكى ابن الأعرابي: ما رأيته في أديم نهار ولا سواد ليل، وقيل: أديم النهار عامته. وحكى اللحياني: جئتكم أديم الضحى أي عند ارتفاع الضحى. وأديم السماء: ما ظهر منها. وفلان برئ الأديم مما يلطخ به. والأدمة: السمرة. والأدم من الناس: الأسمر. ابن سيده: الأدمة في الإبل لون مشرب سواداً أو بياضاً، وقيل: هو البياض الواضح، وقيل: في الطباء لون مشرب بياضاً وفي الإنسان السمرة. قال أبو حنيفة: الأدمة البياض، وقد أدم وأدم، فهو أدم، والجمع أدم، كسروه على فعل كما كسروا فعولاً على فعل، نحو صبور وصبر، لأن أفعال من الثلاثة (\* قوله لأن أفعال من الثلاثة إلخ هكذا في الأصل، ولعله لأن أفعال من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولاً إلخ). وفيه كما أن فعولاً فيه زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فعول، إلا أنهم لا يثقلون العين في جمع أفعال إلا أن يضطر شاعر، وقد قالوا في جمعه أدمان، والأثنى أدماء وجمعها

أدم، ولا يجمع على فعلان، وقول ذي الرمة: والجيد، من أدمانة، عتود عيب عليه فقيل: إنما يقال هي أدماء، والأدمان جمع كأحمر وحمران، وأنت لا تقول حمرانة ولا صفرانة، وكان أبو علي يقول: بني من هذا الأصل فعلانة كخمصانة. والعرب تقول: قريش الإبل أدمها وصهبها، يذهبون في ذلك إلى تفضيلها على سائر الإبل، وقد أوضحوا ذلك بقولهم: خير الإبل صهبها وحمرها، فجعلوها خير أنواع الإبل، كما أن قريشا خير الناس. وفي الحديث: أنه لما خرج من مكة قال له رجل: إن كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببني مدلج، قال ابن الأثير: الأدم جمع آدم كأحمر وحممر. والأدمة في الإبل: البياض مع سواد المقلتين، قال: وهي في الناس السمرة الشديدة، وقيل: هو من أدمة الأرض، وهو لونها، قال: وبه سمي آدم أبو البشر، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. الليث: والأدمة في الناس شربة من سواد، وفي الإبل والظباء بياض. يقال: ظبية أدماء، قال: ولم أسمع أحدا يقول للذكور من الظباء أدم، قال: وإن قيل كان قياسا. وقال الأصمعي: الأدم من الإبل الأبيض، فإن خالطته حمرة فهو أصهب، فإن خالطت الحمرة صفاء فهو مدمى. قال: والأدم من الظباء بياض تعلوهن جدد فيهن غبرة، فإن كانت خالصة البياض فهي الأرام. وروى الأزهري بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال: كنا نألف مجلس أبي أيوب بن أخت الوزير فقال لنا يوما، وكان ابن السكيت حاضرا: ما تقول في الأدم من الظباء؟ فقال: هي البيض البطون السمر الظهور يفصل بين لون ظهورها وبطونها جدتان مسكيتان، قال: فالتفت إلي وقال: ما تقول يا أبا جعفر؟ فقلت؟ الأدم على ضربين: أما التي

مساكنها الجبال في بلاد قيس فهي على ما وصف، وأما التي مساكنها الرمل في بلاد تميم فهي الخوالص البياض، فأنكر يعقوب واستأذن ابن الأعرابي على تفيئة ذلك فقال أبو أيوب: قد جاءكم من يفصل بينكم، فدخل، فقال له أبو أيوب: يا أبا عبد الله، ما تقول في الأدم من الظباء؟ فتكلم كأنما ينطق عن لسان ابن السكيت، فقلت: يا أبا عبد الله، ما تقول في ذي الرمة؟ قال: شاعر، قلت: ما تقول في قصيدته صيدح (\* قوله في قصيدته صيدح هكذا في الأصل والتهذيب وشرح القاموس، ولعله في قصيدته في صيدح لأنه اسم لناقة ذي الرمة ويمكن أن يكون سمي القصيدة باسمها)؟ قال: هو بها أعرف منها به، فأنشدته: من المؤلفات الرمل أدماء حرة، شعاع الضحى في متنها يتوضح فسكت ابن الأعرابي وقال: هي العرب تقول ما شاءت. ابن سيده: الأدم من الظباء ظباء بياض يعلوها جدد فيها غبرة، زاد غيره: وتسكن الجبال، قال: وهي على ألوان الجبال، يقال: ظبية أدماء، قال: وقد جاء في شعر ذي الرمة أدمانة، قال: أقول للركب لما أعرضت أصلا: أدمانة لم تربيها الأجليد قال ابن بري: الأجليد جمع أجلاذ، وأجلاذ جمع جلد، وهو ما صلب من الأرض، وأنكر الأصمعي أدمانة لأن أدمانا جمع مثل حمران وسودان ولا تدخله الهاء، وقال غيره: أدمانة وأدمان مثل خمصانة وخمصان، فجعله مفردا لا جمعا، قال: فعلى هذا يصح قوله. الجوهري: والأدمة في الإبل البياض الشديد. يقال: بعير آدم وناقاة أدماء، والجمع أدم، قال الأخطل في كعب بن جعيل: فإن أهجه يضجر كما ضجر بازل من الأدم، دبرت صفحاته وغاربه ويقال: هو الأبيض الأسود المقلتين. واختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم: سمي آدم لأنه خلق من أدمة الأرض، وقال بعضهم: لأدمة جعلها الله تعالى فيه، وقال الجوهري: آدم أصله بهمزتين لأنه أفعل، إلا أنهم لينوا الثانية، فإذا احتجت إلى تحريكها جعلتها واوا وقلت أوادم في الجمع، لأنه ليس لها أصل في الباء معروف، فجعل الغالب عليها الواو، عن الأخفش، قال ابن بري: كل ألفق مجهولة لا يعرف عماذا انقلبها، وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أمر إلى تحريكها، فإنها تبدل واوا حملا على ضوارب وضويرب، فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن تكون طرفا رابعة فحينئذ تبدل ياء،



وقال الزجاج (\*) قوله وقال الزجاج إلخ كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وقال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خلق من تراب): يقول أهل اللغة إن اشتقاق آدم لأنه خلق من تراب، وكذلك الأدمة إنما هي مشبهة بلون التراب، وقوله: سادوا الملوك فأصبحوا في آدم، بلغوا بها غر الوجوه فحولوا جعل آدم اسما للقبيلة لأنه قال بلغوا بها، فأنت وجمع وصرف آدم ضرورة، وقوله:

[ ١٣ ]

الناس أخياف وشتى في الشيم، وكلهم يجمعهم بيت الأدم قيل: أراد آدم، وقيل: أراد الأرض، قال الأخفش: لو جعلت في الشعر آدم مع هاشم لجاز، قال ابن جنبي: وهذا هو الوجه القوي لأنه لا يحقق أحد همزة آدم، ولو كان تحقيقها حسنا لكان التحقيق حقيقا بأن يسمع فيها، وإذا كان بدلا البتة وجب أن يجرى على ما أحرته عليه العرب من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة الأخيرة منزلة الألف الزائدة التي لا حظ فيها للهمزة نحو عالم وصابر، ألا ترهم لما كسروا قالوا آدم وأوادم كسالم وسوالم؟ والأدمان في النخل: كالدمان وهو العفن، وسيأتي ذكره، وقيل: الأدمان عفن وسواد في قلب النخلة وهو وديه، عن كراع، ولم يقل أحد في القلب إنه الودي إلا هو. والأدمان: شجرة، حكاها أبو حنيفة، قال: ولم أسمعها إلا من شبيل بن عذرة. والإيدامة: الأرض الصلبة من غير حجارة مأخوذة من أديم الأرض وهو وجهها. الجوهري: الأياديم متون الأرض لا واحد لها، قال ابن بري: والمشهور عند أهل اللغة أن واحدها إيدامة، وهي فيعالة من أديم الأرض، وكذا قال الشيباني واحدها إيدامة في قول الشاعر: كما رجا من لعاب الشمس، إذ وقدت، عطشان ربع سراب بالأياديم الأصمعي: الإيدامة أرض مستوية صلبة ليست بالغلظة، وجمعها الأياديم، قال: أخذت الإيدامة من الأديم، قال ذو الرمة: كأنهن ذرى هدي محوبة عنها الجلال، إذا ابيض الأياديم (\*) قوله كأنهن ذرى إلخ الشطر الاول في الأصل من غير نقط، وكتب في هامش الأصل وشرح القاموس: كأنهن ذرى هدي بمجوبة ثم شرحه شارح القاموس بمثل ما هنا، ولعل عنها في البيت بمعنى عليها كما يؤخذ من تفسيره). وبيضاض الأياديم للسراب: يعني الإبل التي أهديت إلى مكة جللت بالجلال. وقال: الإيدامة الصلبة من غير حجارة. ابن شميل: الإيدامة من الأرض السند الذي ليس بشديد الإشراف، ولا يكون إلا في سهول الأرض، وهي تنبت ولكن في نبتها زمر، لغلظ مكانها وقلة استقرار الماء فيها. وأدمى، على فعلى، والأدمى: موضع، وقيل: الأدمى أرض بظهر اليمامة. وأدام: بلد، قال صخر الغي: لقد أجرى لمصرعه تليد، وساقته المنية من أداما وأديمة: موضع، قال ساعدة بن جؤبة: كأن بني عمرو يراد، بدارهم بنعمان، راع في أديمة معزب يقول: كأنهم من إمتناعهم على من أرادهم في جبل، وإن كانوا في السهل. \* أرم: أرم ما على المائدة يارمه: أكله، عن ثعلب. وأرمت الإبل تارم أرما: أكلت. وأرم على الشئ يارم، بالكسر، أي عض عليه. وأرمة أيضا: أكله، قال الكميت:

[ ١٤ ]

وبأرم كل نابته رعاء، وحشاشيا لهن وحاطبينا أي من كثرتها، قال ابن بري: صوابه ونأرم، بالنون، لأن قبله: تصيق بنا الفجاج، وهن فيج، ونجهر ماءها السدم الدفينا ومنه سنة أرمة أي مستأصلة. ويقال: أرمت السنة بأموالنا أي أكلت كل شئ. وقال أبو حنيفة: أرمت السائمة المرعى تارمه أنت عليه حتى لم تدع منه شيئا. وما فيه إرم وأرم أي ضرس. والأرم: الأضراس، قال الجوهري: كأنه جمع أرم. ويقال: فلان يحرق عليك الأرم إذا تعيظ فحك أضراسه بعضها ببعض،



وقيل: الأرم أطراف الأصابع. ابن سيده: وقالوا هو يعلك عليه الأرم أي يصرف بأنياه عليه حنقا، قال: أنبتت أحماء سليمان إنما أضحوا غضابا، يحرقون الأرم أن قلت: أسقي الحرتين الديما قال ابن بري: لا يصح فتح أنما إلا على أن تجعل أحماء مفعولا ثانيا بإسقاط حرف الجر، تقديره نبتت عن أحماء سليمان أنهم فعلوا ذلك، فإن جعلت أحماء مفعولا ثانيا من غير إسقاط حرف الجر كسرت إنما لا غير لأنها المفعول الثالث، وقال أبو رياش: الأرم الأنياب، وأنشد لعامر بن شقيق الضبي: بذى فرقين يوم بنو حبيب، نبوهم علينا يحرقونا قال ابن بري: كذا ذكره الجوهري في فصل حرق فقال: حرق نابه يحرقه ويحرقه إذا سحقه حتى يسمع له صريف. الجوهري: ويقال الأرم الحجارة، قال النضر بن شميل: سألت نوح بن جرير بن الخطفى عن قول الشاعر: يلوك من حرد علي الأرم قال: الحصى. قال ابن بري: ويقال الأرم الأنياب هنا لقولهم يحرق علي الأرم، من قولهم حرق ناب البعير إذا صوت. والأرم: القطع. وأرمتهم السنة أرم: قطعتم. وأرم الرجل بأرمه أرم: لينه، عن كراع. وأرض أرماء وأرومة: لم يترك فيها أصل ولا فرع. والأرومة: الأصل. وفي حديث عمير بن أفصى: أنا من العرب في أرومة بنائها، قال ابن الأثير: الأرومة بوزن الأكلة الأصل. وفيه كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت أي بليت، أرم المال إذا فني. وأرض أرمة: لا تثبت شيئا، وقيل: إنما هو أرمت من الأرم الأكل، ومنه قيل للأسنان الأرم، وقال الخطابي: أصله أرمت أي بليت وصرت رميما، فحذف إحدى الميمين كقولهم ظلت في ظلمت، قال ابن الأثير: وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم، وهي لغة ناس من بكر بن وائل، وسنذكره في رمم. والإرم: حجارة تنصب علما في المفازة، والجمع آرام وأروم مثل ضلع وأضلاع وضلوع. وفي الحديث: ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس، الأرام: الأعلام، وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها، واحدها إرم

كعنب. قال: وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئا في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه. وفي حديث سلمة بن الأكوع: لا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه أراما. ابن سيده: الإرم والأرم الحجارة، والأرام الأعلام، وخص بعضهم به أعلام عاد، واحدها إرم وأرم وأيرمي، وقال اللحياني: أرمي ويرمي وإرمي. والأروم أيضا: الأعلام، وقيل: هي قبور عاد، وعم به أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة: وساحرة العيون من الموامي، ترقص في نواشرها الأروم فقال: هي الأعلام، وقوله أنشده تغلب: حتى تعالى النبي في أرامها قال: يعني في أسنمتها، قال ابن سيده: فلا أدري إن كانت الأرام في الأصل الأسماء، أو شبهها بالأرام التي هي الأعلام لعظمتها وطولها. وإرم: والد عاد الأولى، ومن ترك إرم جعله اسما للقبيلة، وقيل: إرم عاد الأخيرة، وقيل: إرم لبلدتهم التي كانوا فيها. وفي التنزيل: بعاد إرم ذات العماد، وقل فيها أيضا آرام. قال الجوهري في قوله عز وجل: إرم ذات العماد، قال: من لم يصف جعل إرم اسمه ولم يصرفه لأنه جعل عادا اسم أبيهم، ومن قرأه بالإضافة ولم يصرفه جعله اسم أمهم أو اسم بلدة. وفي الحديث ذكر إرم ذات العماد، وقد اختلف فيها فقيل دمشق، وقيل غيرها. والأروم، بفتح الهمزة: أصل الشجرة والقرن، قال صخر الغي بهجو رجلا: تيس تيس، إذا بناطحها يالم قرنا، أرومه نقد قوله: يالم قرنا أي يالم قرنه، وقد جاء على هذا حروف منها قولهم: ييجع ظهرا، ويشتكى عينا أي يشتكى عينه، ونصب تيس على الذم، وأنشد ابن بري لأبي جندب الهذلي: أولئك ناصري وهم أرومي، وبعض القوم ليس بذى أروم وقولهم: جارية مارومة حسنة الأرم إذا كانت مجدولة الخلق. وإرم: اسم جبل، قال مرقش الأكبر: فذهب فدى لك ابن عمك لأثا (\* هنا بياض في الأصل)... الأشبية وإرم والأرومة والأرومة، الأخيرة تميمية: الأصل،

والجمع أروم، قال زهير: لهم في الذاهبين أروم صدق، وكان لكل ذي حسب أروم والأرام: ملتقى قبائل الرأس. ورأس مؤرم: ضخم القبائل. وبيضة مؤرمة واسعة الأعلى. وما بالدار أرم وأريم وإرمي وإيرمي عن ثعلب وأبي عبيد، أي ما بها أحد، لا يستعمل إلا في الجحد، قال زهير: دار لأسماء بالغمرين ماثلة، كالوحي ليس بها من أهلها أرم

[ ١٦ ]

ومثله قول الآخر: تلك القرون ورثنا الأرض بعدهم، فما يحس عليها منهم أرم قال ابن بري: كان ابن درستويه يخالف أهل اللغة فيقول: ما بها أرم، على فاعل، قال: وهو الذي ينصب الأرم وهو العلم، أي ما بها ناصب علم، قال: والمشهور عند أهل اللغة ما بها أرم، على وزن حذر، وبيت زهير وغيره يشهد بصحة قولهم، قال: وعلى أنه أيضا حكى القزاز وغيره أرم، قال: ويقال ما بها أرم أيضا أي ما بها علم. وأرم الرجل يارمه أرمًا: لينه. وأرمت الحبل أرمه أرمًا إذا فتلته فتلا شديدا. وأرم الشئ يارمه أرمًا: شده، قال رؤبة: يمسد أعلى لحمه ويأرمه ويروي بالزاي، وقد ذكر في أجم. وأرام: موضع، قال: من ذات أرام فجنبي ألعسا (\* قوله فجنبي ألعسا هكذا في الأصل وشرح القاموس). وفي الحديث ذكر إرم، بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة، وهو موضع من ديار جذام، أقطعه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بني جعال بن ربيعة. \* أزم: الأزم: شدة العض بالفم كله، وقيل بالأنياب، والأنياب هي الأوازم، وقيل: هو أن يقض عليه ثم يكرر عليه ولا يرسله، وقيل: هو أن يقبض عليه بفيه، أزمه، وأزم عليه يأزم أرمًا وأزوما، فهو أزم وأزوم، وأزمت يد الرجل أزمها أرمًا، وهي أشد العض. قال الأصمعي: قال عيسى بن عمر كانت لنا بطة تآرم أي تعض، ومنه قيل للسنة أزمه وأزوم وأزام، بكسر الميم. وأزم الفرس على فأس اللجام: قبض، ومنه حديث الصديق: نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فانكبت لأنزعها، فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بها بثنيته فذبها جذبا رفيقا أي عضها وأمسكها بين ثنيته، ومنه حديث الكنز والشجاع الأفرع: فإذا أخذه أزم في يده أي عضها. والأزم: الأزم: القطع بالنايب والسكين وغيرهما. والأوازم والأزم والأزم: الأناب، فواحدة الأوازم أزمه، وواحدة الأزم أزم، وواحدة الأزم أزم. والأزم: الجذب والمحل. ابن سيده: الأزمه الشدة والقطط، وجمعها إزم كبدرة وبدر، وأزم كتمرة وتمر، قال أبو خراش: جرى الله خيرا خالدا من مكافئ، على كل حال من رخاء ومن أزم وقد يكون مصدرا لأزم إذا عض، وهي الوزمة أيضا. وفي الحديث: اشتدي أزمه تنفرجي، قال: الأزمه السنة المجدية. يقال: إن الشدة إذا تابعت انفرجت وإذا تالت تولت. وفي حديث مجاهد: أن قريشا أصابتهم أزمه شديدة وكان أبو طالب ذا عيال. والأوازم: السنون الشدائد كالبيوازم. وأزم عليهم العام والدهر يأزم أرمًا وأزوما: اشتد قحطه، وقيل: اشتد وقل خيره، وسنة أزمه وأزمه وأزومه، قال زهير: إذا أزمتم بهم سنة أزوم ويقال: قد أزمتم أزام، قال:

[ ١٧ ]

أهان لها الطعام فلم تضعه، غداة الروع، إذ أزمتم أزام قال ابن بري: وأنشد أبو علي هذا البيت: أهان لها الطعام فأنفذته، غداة الروع، إذ أزمتم أزوم ويقال: نزلت بهم أزام وأزوم أي شدة. والمتأزم: المتألم لأزمة الزمان، أنشد عبد الرحمن عن عمه الأصمعي في رجل خطب إليه ابنته فرد الخاطب: قالوا: تعز فلسنت نائلها، حتى تمر حلاوة التمر لسنا من المتأزمين، إذا فرح اللومس بثائب الفقر أي لسنا نزوجك هذه المرأة حتى تعود حلاوة التمر مرارة، وذلك ما لا يكون. والمتأزم:

المتألم لأزمة الزمان وشدته، واللموس: الذي في نسبه ضعة، أي أن الضعيف النسب يفرح بالسنة المجدية ليرغب إليه في ماله فينكح أشرف نسائهم لحاجتهم إلي ماله. وأزمتهم السنة أزما: استأصلتهم، وقال شمر: إنما هو أرمتهم، بالراء، قال: وكذلك قال أبو الهيثم. ويقال: أصابتنا أزمة وأزمة أي شدة، عن يعقوب. وأزم على الشيء يأزم أزوما: واضب عليه ولزمه. وأزم بضيعته وعليها: حافظ. أبو زيد: الأزوم المحافظة على الضيعة. وتأزم القوم إذا أطالوا الإقامة بدارهم. وأزم بصاحبه يأزم أزما: لزم. وفي الصحاح: أزم الرجل بصاحبه إذا لزمه. وأزمه أيضا أي عضه وأزم عن الشيء: أمسك عنه. وأزم بالمكان أزما: لزمه. وأزمت الحبل والعنان والخيط وغيره أزمه أزما: أحكمت فتله وضره، بالراء والزاي جميعا، والراء أعرف، وهو مأزوم. والأزم: ضرب من الضفر وهو الغتل. وأزم أزما وأزم أزما، كلاهما: تقبض. والمأزم: المضيق مثل المأزل، وأنشد الأصبعي عن أبي مهدية: هذا طريق يأزم المأزما، وعضوات تمشيق اللهازما ويروي عضوات، وهي جمع عصا. وتمشيق: تضرب. والمأزم: كل طريق ضيق بين جبلين، وموضع الحرب أيضا مأزم، ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر وعرفة مأزمين. الأصبعي: المأزم في سند مضيق بين جمع وعرفة. وفي حديث ابن عمر: إذا كنت بين المأزمين دون منى فإن هناك سرحة سر تحتها سبعون نبيا. وفي الحديث: إنني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها، المأزم: المضيق في الجبال حتى يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه، والميم زائدة، وكأنه من الأزم القوة والشدّة، وأنشد لساعدة ابن جؤية الهذلي: ومقامهن، إذا حبسن، بمأزم ضيق ألف، وصدغن الأخشب قال ابن بري: صواب إنشاده ومقامهن، بالخفض على القسم لأنه أقسم بالبدن التي حبسن بمأزم أي بمضيق، وألف: ملتف، والأخشب: جبل،

والمأزم: مضيق الوادي في حذونة. ومأزم الأرض: مضايقتها تلتقي ويتسع ما وراءها وما قدامها. ومأزم الفرج: مضايقه، واحدها مأزم. ومأزم القتال: موضعه إذا ضاق، وكذلك مأزم العيش، هذه عن اللحياني، وكل مضيق مأزم. والأزم: إغلاق الباب. وأزم الباب أزما: أغلقه. والأزم: الإمساك. أبو زيد: الأزم الذي ضم شفتيه. والأزم: الصمت. والأزم: ترك الأكل وأصله من ذلك، وفي الحديث: أن عمر قال للحرث ابن كلفة وكان طبيب العرب: ما الطب؟ فقال: هو الأزم، وهو أن لا تدخل طعاما على طعام، وفسره الناس أنه الحمية والإمساك عن الاستكثار، وفي النهاية: إمساك الأسنان بعضها على بعض. والأزمة: الأكلة الواحدة في اليوم مرة كالوجبة. وفي حديث الصلاة أنه قال: أيكم المتكلم؟ فأزم القوم أي أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام، قال: ومنه سميت الحمية أزما، قال: والرواية المشهورة: فأزم القوم، بالراء وتشديد الميم، ومنه حديث السواك: يستعمله عند تغير الفم، من الأزم. وأزيم: جبل بالبادية. \* أسم: أسامة: من أسماء الأسد، لا ينصرف. وأسامة: اسم رجل من ذلك، فأما قوله: وكانني في فحمة ابن جمير في نقاب الأسامة السرداح فإنه زاد اللام كقوله: ولقد نهيتك عن بنات الأوبر وأما قوله: عين بكى لسامة بن لؤي علقت ساق سامة العلاقة (\* قوله وأما قوله عين بكى إلخ هذا البيت من قصيدة لأعرابية ترثي بها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها). فإنه أراد بقوله لسامة لأسامة، فحذف الهمز. قال ابن السكيت: يقال هذا أسامة، وهو الأسد، وهو معرفة، قال زهير يمدح هرم بن سنان: ولأنت أشجع من أسامة، إذ دعيت نزال، ولج في الذعر وأما الاسم فيذكره في المعتل لأن الألف زائدة. قال ابن بري: وأما أسماء اسم امرأة فمختلف فيها، فمنهم من يجعلها فعلاء والهمزة فيها أصل، ومنهم من يجعلها بدلا من واو وأصلها عندهم وسما، ومنهم من يجعل همزتها قطعا زائدة ويجعلها جمع اسم سميت به المرأة، قال: ويقوي هذا الوجه قولهم في

تصغيرها سمية، ولو كانت الهمزة فيها أصلاً لم تحذف. \* أضم: الأضم: الحقد والحسد والغضب، ويجمع على أضمات، قال ابن بري: شاهده قول الشاعر: وياكرا الصيد بحد وأضم، لن يرجعاً أو يخضبا صيدا بدم وأضم عليه، بالكسر، يأضم أضما: غضب، وأنشد ابن بري: فرح بالخير إن جاءهم، وإذا ما سئلوه أضموا قال العجاج: ورأس أعداء شديد أضمه

#### [ ١٩ ]

وفي حديث نجران (\* قوله وفي حديث نجران إلخ عبارة النهاية: وفي حديث وفد نجران وأضم عليها منه أخوه إلخ): وأضم عليه أخوه كرز بن علقمة حتى أسلم. يقال: أضم الرجل، بالكسر، يأضم أضما إذا أضم حقدًا لا يستطيع أن يمضيه، وفي حديث آخر: فأضمو عليه. وأضم به أضما، فهو أضم: علق به. وأضم الفحل بالشول: علق بها يطردها ويعضها وأضم الرجل بأهله كذلك. وأضم: موضع، قال النابغة: واحتلت الشرع فالأجرع من إضما وأضم، بكسر الهمزة: اسم جبل، قال الراجز يصف نارا: نظرت والعين مبينة التهم إلى سنا نار، وفودها الرتم، شبت بأعلى عاندين من إضم قال ابن بري: وقد جاء غير مصروف، وأنشد بيت النابغة. وفي بعض الأحاديث ذكر إضم، وهو بكسر الهمزة وفتح الصاد، اسم جبل، وقيل: موضع. \* أطم: الأطم: حصن مبني بحجارة، وقيل: هو كل بيت مربع مسطح، وقيل: الأطم مثل الأجم، يخفف وينقل، والجمع القليل أظام وأجام، قال الأعشى: فإما أنت أظام جو وأهله، أنيخت فألقت رحلها بفنائك والكثير أطوم، وهي حصون لأهل المدينة، قال أوس بن مغراء السعدي: بث الجنود لهم في الأرض يقتلهم، ما بين بصرى إلى أظام نجرانا والواحدة أظمة مثل أكمة، وباليمين حصن يعرف بأطم الأضبط، وهو الأضبط بن قريع بن عوف ابن سعد بن زيد مناة، كان أغار على أهل صنعاء وبنى بها أظما وقال: وشفيت نفسي، من ذوي يمن، بالطعن في اللبائ والضرب قتلتهم وأبحت بلدتهم، وأقمت حولا كاملا أسبي وبنيت أظما في بلادهم، لأثبت التقهير بالغضب ابن سيده وغيره: الأطم حصن مبني. ابن الأعرابي: الأطوم القصور. وفي حديث بلال: أنه كان يؤذن على أطم، الأطم، بالضم: بناء مرتفع، وجمعه أظام. وفي الحديث: حتى توارت بأظام المدينة يعني بابنتها المرتفعة كالحصون. ابن بزرج: أظمت على البيت أظما أي أرخبت ستوره. والتأطيم في اليهودج: أن يستر بثياب، يقال: أظمته تأطيمًا، وأنشد: تدخل جوز اليهودج المؤطم وأزم بيده وأطم إذا عض عليها. وأظمت أظوما إذا سكت. أبو عمرو: التأطم سكوت الرجل على ما في نفسه. وأظمت البئر أظما: ضيقت فاهها. وتأطم الليل: ظلمته وأطم أظما: غضب. وتأطم فلان تأظما إذا غضب. وفلان يتأطم على فلان: مثل يتأجم. وأطم أظما: انضم. والأظام والإظام: حصر البعير والرجل، وهو أن لا يبول ولا يعبر من داء، وقد أطم أظما

#### [ ٢٠ ]

وأطم أظما وأطم عليه. ويقال للرجل إذا عسر عليه بروز غائطه: قد أطم أظما، وأظمت أظما. ويقال: أصابه أظام وإظام إذا احتسب بطنه. وبعير مأطوم وقد أطم إذا لم يبول من داء يكون به. الجوهري: الأظام، بالضم، احتباس البول، تقول منه: أوظم على الرجل، وأنشد ابن بري: تمشي من التحفيل مشي المؤطم قال: وقال عبد الواحد التأطم امتناع النجو، قال: وقال أبو عمرو المؤطم المكسر بالتراب، وأنشد لعياض بن درة: إذا سمعت أصوات لأم من الملا، بكت جزعا من تحت قبر مؤطم والأطيمة: موقد النار، وجمعها أظائم، قال الأزهري الأودي: في موطن ذرب الشبا، فكأنما فيه الرجال على الأظائم

واللظى شمر: الأظيمة توثق الحمام بالفراسي. ابن شميل: الأتون والأظيمة الداكتورن (\*) قوله شمر الأظيمة إلى قوله الداكتورن مثله في التهذيب إلا أن لفظ توثق الحمام منقوط في التهذيب هكذا وفي الأصل من غير نقط، وقوله الداكتورن هو في الأصل هكذا وفي التهذيب الداشرن). والأطوم: سمكة في البحر يقال لها الملمصة والزالخة. والأطوم: السلحفاة البحرية، وفي المحكم: سلحفاة بحرية غليظة الجلد في البحر يشبه بها جلد البعير الأملس، وتتخذ منها الخفاف للجمالين وتخصف بها النعال، قال الشماخ (\*) هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ، وفي القصيدة: بضاحية المتنين بدل بضاحية البيداء): وجلدها من أطوم ما يؤيسه طلح، بضاحية البيداء، مهزول وقيل: الأطوم القنفذ. والأطوم: البقرة، قيل: إنما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلودها، وأنشد الفارسي: كأطوم فقدت برغزها، أعقبتها الغيس منها ندما غفلت ثم أنت تطلبه، فإذا هي بعظام ودماء وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: وجلدها من أطوم لا يؤيسه قال ابن الأثير: الأطوم الزرافة يصف جلودها بالقوة والملاسة، لا يؤيسه: لا يؤثر فيه. والأطيم: شحم ولحم يطبخ في قدر سد فمها. الفراء: السنور يتأطم ويتحدم للصوت الذي في صدره. وتأطم السيل إذا ارتفعت في وجهه طحات كالأمواج ثم يكسر بعضها على بعض، قال رؤبة: إذا ارتمى في وأده تأطمه وأده: صوته. \* أكم: الأكمة: معروفة، والجمع أكمات وأكم، وجمع الأكم إكام مثل جبل وجمال، وجمع الإكام أكم مثل كتاب وكتب، وجمع الأكم إكام مثل عنق وأعناق، كما تقدم في جمع تمرة. قال: يقال أكمة وأكم مثل ثمرة وثمر، وجمع أكمة أكم كخشبية وخشب، وإكام كرحبة ورحاب، ويجوز أن يكون إكام كجبل وأجبال، غيره: الأكمة تل من القف وهو حجر واحد.

## [ ٢١ ]

ابن سيده الأكمة القف من حجارة واحدة، وقيل: هو دون الجبال، وقيل: هو الموضع الذي هو أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا، والجمع أكم وأكم وأكام وإكام وأكم كأفليس، الأخيرة عن ابن جنبي. ابن شميل: الأكمة قف غير أن الأكمة أطول في السماء وأعظم. ويقال: الأكم أشرف في الأرض كالروابي. ويقال: هو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد، فربما غلط وربما لم يغلظ. ويقال: الأكمة ما ارتفع عن القف ململم مصعد في السماء كثير الحجارة. وروى ابن هانئ عن زيد بن كثوة أنه قال: من أمثالهم: حبستموني ووراء الأكمة ما وراءها، قالتها امرأة كانت واعدت تبعا لها أن تأتيه وراء الأكمة إذا جن رؤي رؤيا، فبينما هي معيرة في مهنة أهلها إذ نساها شوق إلى موعدتها وطال عليها المكث وضجرت (\*) قوله وضجرت في التهذيب: وصخت)، فخرج منها الذي كانت لا تريد إظهاره وقالت: حبستموني ووراء الأكمة ما وراءها يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطا ما لا يريد إظهاره. واستأكم الموضع: صار أكما، قال أبو نخيلة: بين النقا والأكم المستأكم وفي حديث الاستسقاء: على الإكام والطراب ومنابت الشجر، الإكام: جمع أكمة وهي الرابية. والمأكمة: العجيزة. والمأكامان والمأكمتان: اللحمتان اللتان على رؤوس الوركين، وقيل: هما بخصتان مشرفتان على الحرفتين، وهما رؤوس أعالي الوركين عن يمين وشمال، وقيل: هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمنتين، والجمع المأكم، قال: إذا ضربتها الريح في المرط أشرفت مأكمها، والزل في الريح تفضح وقد يفرد فيقال مأكم ومأكم ومأكمة ومأكمة، قال: أرغت به فرجا أضاعته في الوعى، فخلى القصيرى بين خصر ومأكم وحكى اللحياني: إنه لعظيم المأكم كأنهم جعلوا كل جزء منه مأكما. وفي حديث أبي هريرة: إذا صلى أحدكم فلا يجعل يده على مأكمتيه، قال ابن الأثير: هما لحمتان في أصل الوركين، وقيل: بين العجز والمنتين، قال: وتفتح كافها وتكسر، ومنه حديث المغيرة: أحمر المأكمة، قال

ابن الأثير: لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه، وإنما أراد حمرة ما تحتها من سفلته، وهو ما يسبب به فكني عنها بها، ومثله قولهم في السب: يا ابن حمراء العجان ومراة مؤكمة: عظيمة المأكمتين. وأكمت الأرض: أكل جميع ما فيها. وإكام: جبل بالشام، وروي بيت امرئ القيس: بين حامر \* وبين إكام (\* قوله بين حامر عبارة ياقوت معجمه بعد أن ذكر أن حامرا عدة مواضع: وحامرا أيضا واد في رمال بني سعد، وحامر أيضا موضع في ديار غطفان، ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله: أحر ترى برقاً أريك وميضة \* كلمع اليدين في حبي مكلل قعدت له وصحيتي بين حامر \* وبين إكام بعدما تتأمل وقال عند التكلم على إكام بكسر الهمزة موضع الشام، وأنشد البيت الثاني. ويروى أيضا: بين ضارح وبين العذيب بدل بين حامر وبين إكام.

[ ٢٢ ]

\* ألم: الألم: الوجع، والجمع آلام. وقد ألم الرجل يألم ألما، فهو ألم. ويجمع الألم ألما، وتألّم وألمته. والأليم: المؤلم الموجه مثل السميع بمعنى المسموع، وأنشد ابن بري لذي الرمة: يصك خدودها وهج أليم والعذاب الأليم: الذي يبلغ إيجاعه غاية البلوغ، وإذا قلت عذاب أليم فهو بمعنى مؤلم، قال: ومثله رجل وجع. وضرب وجع أي موجع. وتألّم فلان من فلان إذا تشكى وتوجع منه. والتألم: التوجع. والإيلام: الإيجاع. وألم بطنه: من باب سفه رأيه. الكسائي: يقال أمت بطنك ورشدت أمرك أي ألم بطنك ورشد أمرك، وانتصاب قوله بطنك عند الكسائي على التفسير، وهو معرفة، والمفسرات نكرت كقولك قررت به عينا وضقت به ذرعا، وذلك مذکور عند قوله عز وجل: إلا من سفه نفسه، قال: ووجه الكلام ألم بطنه يألم ألما، وهو لازم فحول فعله إلى صاحب البطن، وخرج مفسرا في قوله أمت بطنك. والأيلمة: الألم. ويقال: ما أخذ أيلمة ولا ألما، وهو الوجع. وقال ابن الأعرابي: ما سمعت له أيلمة أي صوتا. وقال شمر عنه: ما وجدت أيلمة ولا ألما أي وجعا. وقال أبو عمرو: الأيلمة الحركة، وأنشد: فما سمعت بعد تلك النأمة منها ولا منه، هناك، أيلمة قال الأزهري: وقال شمر تقول العرب أما والله لأبيتنك على أيلمة، ولأدعن نومك توثابا، ولأنتدن ميركك، ولأدخلن صدرك غمة: كله في إدخال المشقة عليه والشدة. وألومة: موضع، قال صخر الغي: القائد الخيل من ألومة أو من بطن واد، كأنها العجد (\* قوله قال صخر الغي أنشده في ياقوت هكذا: هم جلبوا الخيل من ألومة أو \* من بطن عمق كأنها البجد جمع بجاد وهو كساء مخطط اه. وتقدم للمؤلف في مادة عجد بغير هذه الألفاظ). وفي التهذيب: ويجلبوا الخيل من ألومة أو من بطن عمق، كأنها البجد \* أمم: الأم، بالفتح: القصد. أمه يؤمه أما إذا قصده، وأممه وأتمه وتأممه وينمه وتيممه، الأخيرتان على البدل، قال: فلم أنكل ولم أجبن، ولكن يمتت بها أبا صخر بن عمرو وتيممته: قصده، قال رؤبة: أزهر لم يولد بنجم الشح، ميمم البيت كريم السنح (\* قوله أزهر إلخ تقدم في مادة سنح على غير هذا الوجه). وتيممته: قصده. وفي حديث ابن عمر: من كانت فترته إلى سنة فلأم ما هو أي قصد الطريق المستقيم. يقال: أمه يؤمه أما، وتأممه وتيممه. قال: ويحتمل أن يكون الأم أقيم مقام المأموم أي هو على طريق ينبغي أن يقصد، وإن كانت الرواية بضم الهمزة، فإنه يرجع إلى أصله (\* قوله إلى أصله إلخ هكذا في الأصل وبعض نسخ النهاية وفي بعضها إلى ما هو بمعناه باسقاط لفظ أصله). ما هو

[ ٢٣ ]

بمعناه، ومنه الحديث: كانوا يتأممون شرار ثمارهم في الصدقة أي يتعمدون ويقصدون، ويروى يتيممون، وهو بمعناه، ومنه حديث كعب



بن مالك: وانطلقت أتأمم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وفي حديث كعب بن مالك: فتيممت بها التنور أي قصدت. وفي حديث كعب بن مالك: ثم يؤمر بأم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غم أبداً أي يقصد إليه فيسد عليهم. وتيممت الصعيد للصلاة، وأصله التعمد والتوخي، من قولهم تيممتك وتأممتك. قال ابن السكيت: قوله: فتيمموا صعيداً طيباً، أي اقصدوا لصعيد طيب، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم اسماً علماً لمسح الوجه واليدين بالتراب. ابن سيده: والتيمم التوضؤ بالتراب على البدل، وأصله من الأول لأنه يقصد التراب فيتمسح به. ابن السكيت: يقال أممته أما وتيممته تيمماً وتيممته يمامة، قال: ولا يعرف الأصمعي أممته، بالتشديد، قال: ويقال أممته وأممته وتأممته وتيممته بمعنى واحد أي توخيته وقصدته. قال: والتيمم بالصعيد مأخوذ من هذا، وصار التيمم عند عوام الناس التمسح بالتراب، والأصل فيه القصد والتوخي، قال الأعشى: تيممت قبساً وكم دونه، من الأرض، من مهمه ذي شزن وقال اللحياني: يقال أمو ويموا بمعنى واحد، ثم ذكر سائر اللغات. ويممت المريض فتيمم للصلاة، وذكر الجوهري أكثر ذلك في ترجمة يمم بالياء. ويممته برمحي تيممياً أي توخيته وقصدته دون من سواه، قال عامر بن مالك ملاعب الأسنة: يممته الرمح صدراً ثم قلت له: هذي المروءة لا لعب الزحاليق وقال ابن بري في ترجمة يمم: واليمامة القصد، قال المرار: إذا خف ماء المزن عنها، تيممت يمامتها، أي العداد تروم وجمل مئمة: دليل هاد، وناقاة منمة كذلك، وكله من القصد لأن الدليل الهادي قاصد. والإمامة: الحالة، والإمامة والأمة: الشرعة والدين. وفي التنزيل العزيز: إنا وجدنا آباءنا على أمة، قاله اللحياني، وروي عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز: على إمة. قال الفراء: قرئ إنا وجدنا آباءنا على أمة، وهي مثل السنة، وقرئ على إمة، وهي الطريقة من أمت. يقال: ما أحسن إمته، قال: والإمامة أيضاً النعيم والملك، وأنشد لعدي بن زيد: ثم، بعد الفلاح والملك والإمامة، وارثهم هناك القبور قال: أراد إمامة الملك ونيمة. والأمة والإمامة: الدين. قال أبو إسحق في قوله تعالى: كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، أي كانوا على دين واحد. قال أبو إسحق: وقال بعضهم في معنى الآية: كان الناس فيما بين آدم ونوح كفاراً فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار. وقال آخرون: كان جميع من مع نوح في السفينة مؤمناً ثم تفرقوا من بعد عن كفر فبعث الله النبيين. وقال آخرون: الناس كانوا كفاراً فبعث الله إبراهيم والنبيين من بعده. قال

أبو منصور (\* قوله قال أبو منصور إلخ هكذا في الأصل، ولعله قال أبو منصور: الأمة فيما فسروا إلخ): فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين. والأمة: الطريقة والدين. يقال: فلان لا أمة له أي لا دين له ولا نحلة له، قال الشاعر: وهل يستوي ذو أمة وكفور؟ وقوله تعالى: كنتم خير أمة، قال الأخفش: يريد أهل أمة أي خير أهل دين، وأنشد للناطقة: حلفت فلم أترك لنفسك ريبة، وهل يأتى من ذو أمة وهو طانع؟ والإمامة: لغة في الأمة، وهي الطريقة والدين. والإمامة: النعمة، قال الأعشى: ولقد جررت لك الغنى ذا فاقة، وأصاب غزوك إمة فأزالها والإمامة: الهيئة، عن اللحياني. والإمامة أيضاً: الحال والشأن. وقال ابن الأعرابي: الإمامة غضارة العيش والنعمة، وبه فسر قول عبد الله بن الزبير، رضي الله عنه: فهل لكم فيكم، وأنتم يامه عليكم عطاء الأمن، موطنكم سهل والإمامة، بالكسر: العيش الرخي، يقال: هو في إمة من العيش وأمة أي في خصب. قال شمر: وأمة، بتخفيف الميم: عيب، وأنشد: مهلاً، أبيت اللعن مه - لا إن فيما قلت أمه ويقال: ما أمي وأمه وما شكلي وشكله أي ما أمري وأمره لبعده مني فلم يتعرض لي؟ ومنه قول الشاعر: فما إمي وإم الوحش لما تفرع في ذؤابتي المشيب يقول: ما أنا وطلب الوحش بعدما كبرت، وذكر الإم



حشو في البيت، قال ابن بري: ورواه بعضهم وما أمي وأم الوحش، يفتح الهمزة، والأم: القصد. وقال ابن بزرج: قالوا ما أمك وأم ذات عرق أي أيها منك ذات عرق. والأم: العلم الذي يتبعه الجيش. ابن سيده: والإمة والأمة السنة. وتأمم به وأتم: جعله أمة. وأم القوم وأم بهم: تقدمهم، وهي الإمامة. والإمام: كل من أتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين. ابن الأعرابي في قوله عز وجل: يوم ندعو كل أناس بإمامهم، قالت طائفة: بكتابهم، وقال آخرون: بنبيهم وشرعهم، وقيل: بكتابه الذي أحصى فيه عمله. وسيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إمام أمته، وعليهم جميعا الائتمام بسنته التي مضى عليها. ورئيس القوم: أمهم. ابن سيده: والإمام ما أتم به من رئيس وغيره، والجمع أئمة. وفي التنزيل العزيز: فقاتلوا أئمة الكفر، أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين ضعفاؤهم تبع لهم. الأزهرى: أكثر القراء قرؤوا أئمة الكفر، بهمزة واحدة، وقرأ بعضهم أئمة، بهمزتين، قال: وكل ذلك جائز. قال ابن سيده: وكذلك قوله تعالى: وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار، أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة، قلبت الهمزة ياء لثقلها لأنها حرف سفلى في الحلق وبعد

عن الحروف وحصل طرفا فكان النطق به تكلفا، فإذا كرهت الهمزة الواحدة، فهم باستكراه الثنتين ورفضهما لاسيما إذا كانتا مصطحيتين غير مفترقتين فاء وعينا أو عينا ولاما أخرى، فلهذا لم يأت في الكلام لفظة توالت فيها همزتان أصلا البتة، فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم درينة ودرائى وخطينة وخطائى فشاذ لا يقاس عليه، وليست الهمزتان أصليين بل الأولى منهما زائدة، وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمة، بهمزتين، شاذ لا يقاس عليه، الجوهري: الإمام الذي يقتدى به وجمعه أئمة، وأصله أئمة، على أفعلة، مثل إناء وأنية وإله والهة، فادغمت الميم فنقلت حركتها إلى ما قبلها، فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء، وقرئ أئمة الكفر، قال الأخفش: جعلت الهمزة ياء، وقرئ أئمة الكفر، قال الأخفش: جعلت الهمزة ياء لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهمزوا لاجتماع الهمزتين، قال: ومن كان رأيه جمع الهمزتين همز، قال: وتصغيرها أئمة، لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوا، وقال المازني أئمة ولم يقلب، وإمام كل شئ: قيمه والمصلح له، والقرآن إمام المسلمين، وسيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، وإمام الجند قائدهم. وهذا أئمة من هذا وأوم من هذا أي أحسن إمامة منه، قلبوها إلى الياء مرة وإلى الواو أخرى كراهية التقاء الهمزتين. وقال أبو إسحق: إذا فضلنا رجلا في الإمامة قلنا: هذا أوم من هذا، وبعضهم يقول: هذا أئمة من هذا، قال: والأصل في أئمة أئمة لأنه جمع إمام مثل مثاك وأمثلة ولكن الميمين لما اجتمعتا أدغمت الأولى في الثانية وألقت حركتها على الهمزة، فقيل أئمة، فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء، قال: ومن قال هذا أئمة من هذا، جعل هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياء، والذي قال فلان أوم من هذا كان عنده أصلها أوم، فلم يمكنه أن يبدل منها ألفا لاجتماع الساكنين فجعلها واوا مفتوحة، كما قال في جمع آدم وأوادم، قال: وهذا هو القياس، قال: والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أئمة بدلا لازما، وهذا مذهب الأخفش، والأول مذهب المازني، قال: وأظنه أقيس المذهبيين، فأما أئمة باجتماع الهمزتين وإنما يحكى عن أبي إسحق، فإنه كان يجيز اجتماعهما، قال: ولا أقول إنها غير جائزة، قال: والذي بدأنا به هو الاختيار. ويقال: إمامنا هذا حسن الإمامة أي حسن القيام بإمامته إذا صلى بنا. وأممت القوم في الصلاة إمامة. وأتم به أي اقتدى به. والإمام: المثال، قال النابغة: أبوه قبله، وأبو أبيه، بنوا مجد الحياة على إمام وإمام الغلام في المكتب: ما يتعلم كل يوم. وإمام المثال: ما امتثل عليه. والإمام: الخيط الذي يمد على البناء فيبني عليه ويسوى عليه ساف البناء، وهو من ذلك، قال: وخلقتة، حتى إذا

تم واستوى كمخة ساق أو كمتن إمام أي كهذا الخيط الممدود على البناء في الاملاس والاستواء، يصف سهما، يدل على ذلك قوله: قرنت بحقوقه ثلاثا فلم يزغ، عن القصد، حتى بصرت بدمام وفي الصحاح: الإمام خشبة البناء يسوي عليها البناء.

[ ٢٦ ]

وإمام القبلة: تلقاؤها. والحادي: إمام الإبل، وإن كان وراءها لأنه الهادي لها. والإمام: الطريق. وقوله عز وجل: وإنهما لبيامام مبين، أي لبطريق يؤم أي يقصد فيتميز، يعني قوم لوط وأصحاب الأيكة. والإمام: الصقع من الطريق والأرض. وقال الفراء: وإنهما لبيامام مبين، يقول: في طريق لهم يمرون عليها في أسفارهم فجعل الطريق إماما لأنه يؤم ويتبع. والأمام: بمعنى القدام. وفلان يؤم القوم: يقدمهم. ويقال: صدرك أمامك، بالرفع، إذا جعلته اسما، وتقول: أخوك أمامك، بالنصب، لأنه صفة، وقال لبيد فجعله اسما: فعدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة: خلفها وأمامها (\* قوله فعدت كلا الفرجين هو في الأصل بالعين المهملة ووضع تحتها عينا صغيرة، وفي الصحاح في مادة ولي بالعين المعجمة ومثله في النكلمة في مادة فرج، ومثله كذلك في معلقة لبيد). يصف بقرة وحشية ذعرها الصائد فعدت. وكلا فرجيهما: وهو خلفها وأمامها. تحسب أنه: الهاء عماد. مولى مخافتها أي ولي مخافتها. وقال أبو بكر: معنى قولهم يؤم القوم أي يتقدمهم، أخذ من الأمام. يقال: فلان إمام القوم، معناه هو المتقدم لهم، ويكون الإمام رئيسا كقولك إمام المسلمين، ويكون الكتاب، قال الله تعالى: يوم ندعو كل أناس بإمامهم، ويكون الإمام الطريق الواضح، قال الله تعالى: وإنهما لبيامام مبين، ويكون الإمام المثال، وأنشد بيت النابغة: بنوا مجد الحياة على إمام معناه على مثال، وقال لبيد: ولكل قوم سنة وإمامها والدليل: إمام السفر. وقوله عز وجل: وجعلنا للمتقين إماما، قال أبو عبيدة: هو واحد يدل على الجمع كقوله: في خلقكم عظما وقد شجينا وإن المتقين في جنات ونهر. وقل: الإمام جمع أم كصاحب وصحاب، وقيل: هو جمع إمام ليس على حد عدل ورضا لأنهم قد قالوا إمامان، وإنما هو جمع مكسر، قال ابن سيده: أنبأني بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي قال: وقد استعمل سيبويه هذا القياس كثيرا، قال: والأمة الإمام. الليث: الإمة الائتمام بالإمام، يقال: فلان أحق بإمة هذا المسجد من فلان أي بالإمامة، قال أبو منصور: الإمة الهيئة في الإمامة والحالة، يقال: فلان حسن الإمة أي حسن الهيئة إذا أم الناس في الصلاة، وقد ائتم بالشئ وأئتمى به، على البذل كراهية التضعيف، وأنشد يعقوب: نزور امرأ، أما الإله فيتقي، وأما بفعل الصالحين فيأتمى والأمة: القرن من الناس، يقال: قد مضت أمم أي قرون. وأمة كل نبي: من أرسل إليهم من كافر ومؤمن. الليث: كل قوم نسبوا إلى نبي فأضيفوا إليه فهم أمته، وقيل: أمة محمد، صلى الله عليهم وسلم، كل من أرسل إليه ممن آمن به أو كفر، قال: وكل جيل من الناس هم أمة على حدة.

[ ٢٧ ]

وقال غيره: كل جنس من الحيوان غير بني آدم أمة على حدة، والأمة: الجيل والجنس من كل حي. وفي التنزيل العزيز: وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم، ومعنى قوله إلا أمم أمثالكم في معنى دون معنى، يريد، والله أعلم، أن الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم من تسبيح وعبادة علمها منهم ولم يفقهنا ذلك. وكل جنس من الحيوان أمة. وفي الحديث: لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، ولكن اقتلوا منها كل أسود بهيم، وورد في رواية: لولا أنها أمة تسبح لأمرت بقتلها، يعني بها الكلاب.

والأمة: كالأمة، وفي الحديث: إن أطاعوهما، يعني أبا بكر وعمر، رشدوا ورشدت أمهم، وقيل، هو نقيض قولهم هوت أمة، في الدعاء عليه، وكل من كان على دين الحق مخالفا لسائر الأديان، فهو أمة وحده. وكان إبراهيم خليل الرحمن، على نبينا وعليه السلام، أمة، والأمة: الرجل الذي لا نظير له، ومنه قوله عز وجل: إن إبراهيم كان أمة فانتا لله، وقال أبو عبيدة: كان أمة أي إماما. أبو عمرو الشيباني: إن العرب تقول للشيوخ إذا كان باقي القوة: فلان يامة، معناه راجع إلى الخير والنعمة لأن بقاء قوته من أعظم النعمة، وأصل هذا الباب كله من القصد. يقال: أمت إليه إذا قصدته، فمعنى الأمة في الدين أن مقصدهم مقصد واحد، ومعنى الإمة في النعمة إنما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه، ومعنى الأمة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس، قال النابغة: وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع ويروي: ذو إمة، فمن قال ذو أمة فمعناه ذو دين ومن قال ذو إمة فمعناه ذو نعمة أسديت إليه، قال: ومعنى الأمة القامة وقوله ومعنى الأمة القامة إلخ هكذا في الأصل). سائر مقصد الجسد، وليس يخرج شئ من هذا الباب عن معنى أمت قصدت. وقال الفراء في قوله عز وجل: إن إبراهيم كان أمة، قال: أمة معلما للخير. وجاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأمة، فقال: معلم الخير، والأمة المعلم. ويروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة على حدة، وذلك أنه كان تبرا من أديان المشركين وأمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث قس بن ساعدة: أنه يبعث يوم القيامة أمة وحده، قال: الأمة الرجل المتفرد بدين كقوله تعالى: إن إبراهيم كان أمة فانتا لله، وقيل: الأمة الرجل الجامع للخير. والأمة: الحين. قال الفراء في قوله عز وجل: وادكر بعد أمة، قال بعد حين من الدهر. وقال تعالى: ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة. وقال ابن القطاع: الأمة الملك، والأمة أتباع الأنبياء، والأمة الرجل الجامع للخير، والأمة الأمم، والأمة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد، والأمة القامة والوجه، قال الأعشى: وإن معاوية الأكرمين بيض الوجوه طوال الأمم أي طوال القامات، ومثله قول الشمردل بن شريك اليربوعي: طوال أنصية الأعناق والأمم

قال: ويروي البيت للأخيلية. ويقال: إنه لحسن الأمة أي الشطاط. وأمة الوجه: سنته وهي معظمه ومعلم الحسن منه. أبو زيد: إنه لحسن أمة الوجه يعنون سنته وصورته. وأنه لقبح أمة الوجه. وأمة الرجل: وجهه وقامته. والأمة: الطاعة. والأمة: العالم. وأمة الرجل: قومه. والأمة: الجماعة، قال الأخفش: هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع، وقوله في الحديث: إن يهود بني عوف أمة من المؤمنين، يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة. وأمة الله: خلقه: يقال: ما رأيت من أمة الله أحسن منه. وأمة الطريق وأمه: معظمه. والأمم: القصد الذي هو الوسط. والأمم: القرب، يقال: أخذت ذلك من أمم أي من قرب. وداري أمم داره أي مقابلتها. والأمم: اليسير. يقال: داركم أمم، وهو أمم منك. وكذلك الأثنان والجمع. وأمر بني فلان أمم ومؤام أي بين لم يجاوز القدر. والمؤام، بتشديد الميم: المقارب، أخذ الأمم وهو القرب، يقال: هذا أمر مؤام مثل مضار. ويقال للشئ إذا كان مقاربا: هو مؤام. وفي حديث ابن عباس: لا يزال أمر الناس مؤاما ما لم ينظروا في القدر والولدان أي لا يزال جاربا على القصد والاستقامة. والمؤام: المقارب، مفاعل من الأم، وهو القصد أو من الأمم القرب، وأصله مؤامم فأدغم. ومنه حديث كعب: لا تزال الفتنة مؤاما بها ما لم تبدأ من الشام، مؤام هنا: مفاعل، بالفتح، على المفعول لأن معناه مقاربا بها، والباء للتعدية، ويروي مؤما، بغير مد. والمؤام: المقارب والموافق من الأمم، وقد أمه، وقول الطرماح: مثل ما كافحت محزوبة نصها ذاعر

ورع مؤام يجوز أن يكون أراد مؤام فحذف إحدى الميمين لالتقاء الساكنين، ويجوز أن يكون أراد مؤام فأبدل من الميم الأخيرة باء فقال: مؤامي ثم وقف للقفية فحذف الباء فقال: مؤام، وقوله: نصها أي نصيها، قال ثعلب: قال أبو نصر أحسن ما تكون الظبية إذا مدت عنقها من روع يسير، ولذلك قال مؤام لأنه المقارب اليسير. قال: والأمر بين القريب والبعيد، وهو من المقاربة. والأمر: الشئ اليسير، يقال: ما سألت إلا أمما. ويقال: ظلمت ظلما أمما، قال زهير: كأن عيني، وقد يسأل السليل بهم، وجيرة ما هم لو أنهم أمر يقول: أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني. وهذا أمر مؤام أي قصد مقارب، وأنشد الليث: تسألني برامتين سلجما، لو أنها تطلب شيئا أمما أراد: لو طلبت شيئا يقرب متناوله لأطلبتها، فأما أن تطلب بالبلد السباسب السلجم فإنه غير متيسر ولا أمر. وأم الشئ: أصله. والأم والأمة: الوالدة، وأنشد ابن بري: تقلها من أمة، ولطالما تنوزع، في الأسواق منها، خمراها

[ ٢٩ ]

وقال سيبويه... (\* هنا بياض بالأصل). لإمك، وقال أيضا: إضرِب الساقين إمك هابل قال فكسرهما جميعا كما ضم هنالك، يعني أنبؤك ومنحدر، وجعلها بعضهم لغة، والجمع أمات وأمها، زادوا الهاء، وقال بعضهم: الأمهات فيمن يعقل، والأمات بغير هاء فيمن لا يعقل، فالأمهات للناس والأمات للبهائم، وسنذكر الأمهات في حرف الهاء، قال ابن بري: الأصل في الأمهات أن تكون للادميين، وأمات أن تكون لغير الأدميين، قال: وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح البربوعي في الأمهات لغير الأدميين: قوال معروف وفعاله، عقار مثني أمهات الرباع قال: وقال ذو الرمة: سوى ما أصاب الذئب منه وسرية أطافت به من أمهات الجوازل فاستعمل الأمهات للقطا واستعملها البربوعي للنوق، وقال آخر في الأمهات للقردان: رمى أمهات القرد لذع من السفا، وأحصد من قرانه الزهر النضر وقال آخر يصف الإبل: وهام تزل الشمس عن أمهاته صلاب والح، في المثاني، تقعقع وقال هميان في الإبل أيضا: جاءت لخمس تم من قلاتها، تقدمها عيسا من أمهاتها وقال جرير في الأمات للادميين: لقد ولد الأخيطل أم سوء، مقلدة من الأمات عارا التهذيب: يجمع الأم من الأدميات أمها، ومن البهائم أمات، وقال: لقد آلت أغير في جداء، وإن منيت، أمات الرباع قال الجوهري: أصل الأم أمهة، ولذلك تجمع على أمها. ويقال: يا أمة لا تفعلني ويا أبة افعل، يجعلون علامة التأنيث عوضا من بياض الإضافة، وتقف عليها بالهاء، وقوله: ما أمك اجتاحت المنايا، كل فؤاد عليك أم قال ابن سيده: علق الفؤاد بعلى لأنه في معنى حزين، فكانه قال: عليك حزين. وأمت تؤم أمومة: صارت أما. وقال ابن الأعرابي في امرأة ذكرها: كانت لها عمة تؤمها أي تكون لها كالأم. وتأمها واستأمها وتأممها: اتخذها أما، قال الكميت: ومن عجب بجيل، لعمر أم غدتك، وغيرها تتأممينا قوله: ومن عجب خير مبتدأ محذوف، تقديره: ومن عجب انتفاؤكم عن أمكم التي أرضعتكم واتخاذكم أما غيرها. قال الليث: يقال تأمم فلان أما إذا اتخذها لنفسه أما، قال: وتفسير الأم في كل معانيها أمة لأن تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء فيها أصلية، ولكن العرب حذفوا تلك الهاء إذ آمنوا اللبس. ويقول بعضهم في تصغير أم أميمة،

[ ٣٠ ]

قال: والصواب أميئة، ترد إلى أصل تأسيسها، ومن قال أميمة صغرها على لفظها، وهم الذين يقولون أمات، وأنشد: إذ الأمهات قبجن الوجوه، فرجت الظلام بأماتكا وقال ابن كيسان: يقال أم وهي الأصل،

ومنهم من يقول أمة، ومنهم من يقول أمهة، وأنشد: تقبلتها عن أمة لك، طالما تنوزع بالأسواق عنها خمارها يريد: عن أم لك فألحقها هاء التأنيث، وقال قصي: عند تناديهم بهال وهبي، أمهتي خندق، والياس أبي فأما الجمع فأكثر العرب على أمهات، ومنهم من يقول أمات، وقال المبرد: والهاء من حروف الزيادة، وهي مزيدة في الأمهات، والأصل الأم وهو القصد، قال أبو منصور: وهذا هو الصواب لأن الهاء مزيدة في الأمهات، وقال الليث: من العرب من يحذف ألف أم كقول عدي بن زيد: أيها العائب، عند، ام زيد، أنت تغدي من أراك تعيب وإنما أراد عدي أم زيد، فلما حذف الألف التزقت ياء عدي بصدر الميم، فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك، فكأنه قال: عدي أم زيد. وما كنت أما ولقد أمت أمومة، قال ابن سيده: الأمهة كالأم، الهاء زائدة لأنه بمعنى الأم، وقولهم أم بينة الأمومة يصح لنا أن الهمزة فيه فاء الفعل والميم الأولى عين الفعل، والميم الأخرى لام الفعل، فأمر بمنزلة در وجل ونحوهما مما جاء على فعل وعينه ولامه من موضع، وجعل صاحب العين الهاء أصلا، وهو مذكور في موضعه. الليث: إذا قالت العرب لا أم لك فإنه مدح عندهم، غيره: ويقال لا أم لك، وهو ذم. قال أبو عبيد: زعم بعض العلماء أن قولهم لا أم لك قد وضع موضع المدح، قال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه: هوت أمه ما بيعت الصبح غاديا، وماذا يؤدي الليل حين يؤوب؟ قال أبو الهيثم في هذا البيت: وأين هذا مما ذهب إليه أبو عبيد؟ وإنما معنى هذا كقولهم: ويح أمه وويل أمه والويل لها، وليس للرجل في هذا من المدح ما ذهب إليه، وليس يشبه هذا قولهم لا أم لك لأن قوله أم لك في مذهب ليس لك أم حرة، وهذا السب الصريح، وذلك أن بني الإماء عند العرب مذمومون لا يلحقون ببني الحرائر، ولا يقول الرجل لصاحبه لا أم لك إلا في غضبه عليه مقصرا به شاتما له، قال: وأما إذا قال لا أبا لك، فلم يترك له من الشتيمة شيئا، وقيل: معنى قولهم لا أم لك، يقول أنت لقيط لا تعرف لك أم. قال ابن بري في تفسير بيت كعب بن سعد قال: قوله هوت أمه، يستعمل على جهة التعجب كقولهم: قاتله الله ما أسمع ما بيعت الصبح: ما استفهام فيها معنى التعجب وموضعها نصب ببيعته، أي أي شيء بيعت الصبح من هذا الرجل؟ أي إذا أيقظه الصبح تصرف في فعل ما يريد. وغاديا منصوب على الحال والعامل فيه بيعته، ويؤوب: يرجع، يريد أن إقبال الليل سبب رجوعه إلى بيته كما أن إقبال النهار

سبب لتصرفه، وسنذكره أيضا في المعتل. الجوهري: وقولهم ويلمه، ويريدون ويل لأمه فحذف لكثرة في الكلام. قال ابن بري: ويلمه، مكسورة اللام، شاهده قول المنتخل الهذلي يرثي ولده أثيلة: ويلمه رجلا يأتي به غينا، إذا تجرد لا خال ولا بخل الغين: الخديعة في الرأي، ومعنى التجرد ههنا التشمير للأمر، وأصله أن الإنسان يتجرد من ثيابه إذا حاول أمرا. وقوله: لا خال ولا بخل، الخال: الاختيال والتكبر من قولهم رجل فيه خال أي فيه خيلاء وكبر، وأما قوله: ويلمه، فهو مدح خرج بلفظ الذم، كما يقولون: أخزاه الله ما أشعره ولعنه الله ما أسمعته قال: وكانهم قصدوا بذلك غرضا ما، وذلك أن الشيء إذا رآه الإنسان فأثنى عليه خشى أن تصيبه العين فيعدل عن مدحه إلى ذمه خوفا عليه من الأذية، قال: ويحتمل أيضا غرضا آخر، وهو أن هذا الممدوح قد بلغ غاية الفضل وحصل في حد من يذم ويسب، لأن الفاضل تكثر حساده وعبابه والناقص لا يذم ولا يسب، بل يرفعون أنفسهم عن سبه ومهاجته، وأصل ويلمه ويل أمه، ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وكسروا لام ويل إبتاعا لكسرة الميم، ومنهم من يقول: أصله ويل لأمه، فحذفت لام ويل وهمزة أم فصار ويلمه، ومنهم من قال: أصله وي لأمه، فحذفت همزة أم لا غير. وفي حديث ابن عباس أنه قال لرجل: لا أم لك، قال: هو ذم وسب أي أنت لقيط لا تعرف لك أم، وقيل: قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه، قال:

وفيه بعد. والأم تكون للحيوان الناطق وللموات النامي كأمر النخلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك، ومنه قول ابن الأصبغ له: أنا كالموزة التي إنما صلاحها بموت أمها. وأم كل شئ: أصله وعماده، قال ابن دريد: كل شئ انضمت إليه أشياء، فهو أم لها. وأم القوم: رئيسهم، من ذلك، قال الشنفرى: وأم عيال قد شهدت تقوتهم يعني تأبط شرا. وروى الربيع عن الشافعي قال: العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم هو أمهم، وأنشد للشنفرى: وأم عيال قد شهدت تقوتهم، إذا احترتهم أتفهمت وأقلت (\*) قوله وأم عيال قد شهدت تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير هذا الوجه وشرح (هناك). وأم الكتاب: فاتحته لأنه يبدأ بها في كل صلاة، وقال الزجاج: أم الكتاب أصل الكتاب، وقيل: اللوح المحفوظ. التهذيب: أم الكتاب كل آية محكمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض، وجاء في الحديث: أن أم الكتاب هي فاتحة الكتاب لأنها هي المقدمة أمام كل سورة في جميع الصلوات وابتدئ بها في المصحف فقدمت وهي (\*) هنا (بياض في الأصل).... القرآن العظيم. وأما قول الله عز وجل: وأنه في أم الكتاب لدينا، فقال: هو اللوح المحفوظ، وقال قتادة: أم الكتاب أصل الكتاب. وعن ابن عباس: أم الكتاب القرآن من أوله إلى آخره. الجوهري: وقوله تعالى: هن أم الكتاب، ولم يقل أمهات لأنه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي معين، فتقول: نحن معينك فتحكيه، وكذلك قوله تعالى:

[ ٣٢ ]

واجعلنا للمتقين إماما. وأم النجوم: المجرة لأنها مجتمع النجوم. وأم التنائف: المفازة البعيدة. وأم الطريق: معظمها إذا كان طريقا عظيما وحوله طرق صغار فالأعظم أم الطريق، الجوهري: وأم الطريق معظمه في قول كثير عزة: يغادرن عسب الوالقي وناصح، تخص به أم الطريق عيالها قال: ويقال هي الضبع، والعسب: ماء الفحل، والوالقي وناصح: فرسان، وعيال الطريق: سباعها، يريد أنهن يلقين أولادهن لغير تمام من شدة التعب. وأم مثوى الرجل: صاحبة منزله الذي ينزله، قال: وأم مثواي تدري لمتي الأزهرى: يقال للمرأة التي يأوي إليها الرجل هي أم مثواه. وفي حديث ثمامة: أتى أم منزله أي أمراته ومن يدبر أمر بيته من النساء. التهذيب: ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل المسنة، قال: والأم الوالدة من الحيوان. وأم الحرب: الرابية. وأم الرمح: اللواء وما لف عليه من خرقة، ومنه قول الشاعر: وسلينا الرمح فيه أمه من يد العاصي، وما طال الطول وأم القردان: النقرة التي في أصل فرسن البعير. وأم القرى: مكة، شرفها الله تعالى، لأنها توسطت الأرض فيما زعموا، وفي لأنها قبلة جميع الناس يؤمنونها، وقيل: سميت بذلك لأنها كانت أعظم القرى شأنا، وفي التنزيل العزيز: وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا. وكل مدينة هي أم ما حولها من القرى. وأم الرأس: هي الخريطة التي فيها الدماغ، وأم الدماغ الجلدة التي تجمع الدماغ. ويقال أيضا: أم الرأس، وأم الرأس الدماغ، قال ابن دريد: هي الجلدة الرقيقة التي عليها، وهي مجتمعه. وقالوا: ما أنت وأم الباطل أي ما أنت والباطل؟ ولأم أشياء كثيرة تضاف إليها، وفي الحديث: أنه قال لزيد الخيل نعم فتى إن نجا من أم كلبة، هي الحمى، وفي حديث آخر: لم تضرة أم الصبيان، يعني الريح التي تعرض لهم فرما غشي عليهم منها. وأم اللهيم: المنية، وأم خنور الخصب، وأم جابر الخبز، وأم صبار الحرة، وأم عبيد الصحراء، وأم عطية الرحي، وأم شملة الشمس (\*) قوله وأم شملة الشمس كذا بالأصل هنا، وتقدم في مادة شمل: أن أم شملة كنية الدنيا والخمر، وأم الخلف الداهية، وأم ربيق الحرب، وأم ليلى الخمر، وليلى النشوة، وأم درز الدنيا، وأم جردان النخلة، وأم رجيح النحلة، وأم رياح الجرادة، وأم عامر المقبرة، وأم جابر السنبل، وأم طلبية العقاب، وكذلك شعواء، وأم حباب الدنيا، وهي أم وافرة، وأم وافرة البيره (\*) قوله وأم خبيص إلخ قال شارح



القاموس قبلها: ويقال للنخلة أيضا أم خبيص ألى آخر ما هنا، لكن في القاموس: أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيخة كسكينة في باب الجيم الاست)، وأم سمحة العنز، ويقال للقدر: أم غياث، وأم عقبة، وأم بيضاء، وأم رسمة، وأم العيال، وأم جردان النخلة، وإذا سميت رجلا بأم جردان لم تصرفه، وأم خبيص (\* قوله: البيرة هكذا في الأصل. وفي القاموس: أم وافرة الدنيا)، وأم سويد، وأم عزم، وأم عقاق، وأم طبيخة وهي أم تسعين، وأم حلس كنية الأتان، ويقال للضيع أم عامر وأم عمرو.

[ ٣٣ ]

الجوهري: وأم البيض في شعر أبي دواد النعامه وهو قوله: وأتانا يسعى تفرس أم البيض شدا، وقد تعالى النهار قال ابن بري: يصف ربيثة، قال: وصوابه تفرش، بالشين معجمة، والتفرش: فتح جناحي الطائر أو النعامه إذا عدت. التهذيب: وأعلم أن كل شئ يضم إليه سائر ما يليه فإن العرب تسمي ذلك الشئ أما، من ذلك أم الرأس وهو الدماغ، والشجة الأمة التي تهجم على الدماغ. وأمه يؤمه أما، فهو مأموم وأميم: أصاب أم رأسه. الجوهري: أمه أي شجته أمة، بالمد، وهي التي تبلغ أم الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق. وفي حديث الشجاع: في الأمة ثلث الدية، وفي حديث آخر: المأمومة، وهي الشجة التي بلغت أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ. المحكم: وشجة أمة ومأمومة بلغت أم الرأس، وقد يستعار ذلك في غير الرأس، قال: قلبي من الزفرات صدعه الهوى، وحشاي من حر الفراق أميم وقوله أنشدته ثعلب: فلولا سلاحي، عند ذلك، وعلمتني لرحت، وفي رأسي مايم تسبر فسره فقال: جمع أمة على مايم وليس له واحد من لفظه، وهذا كقولهم الخيل تجري على مساويها، قال ابن سيده: وعندي زيادة وهو أنه أراد مأم، ثم كره التضعيف فأبدل الميم الأخيرة ياء، فقال مامي، ثم قلب اللام وهي الياء المبدلة إلى موضع العين فقال مايم، قال ابن بري في قوله في الشجة مأمومة، قال: وكذا قال أبو العباس المبرد بعض العرب يقول في الأمة مأمومة، قال: قال علي بن حمزة وهذا غلط إنما الأمة الشجة، والمأمومة أم الدماغ المشجوجة، وأنشد: يدعن أم رأسه مأمومه، وأذنه مجدوعة مصلومه ويقال: رجل أميم ومأموم للذي يهذي من أم رأسه. والأميمة: الحجارة التي تشدخ بها الرؤوس، وفي الصحاح: الأميم حجر يشدخ به الرأس، وأنشد الأزهري: ويوم جلينا عن الأهاتم بالمنجنيقات وبالأمائم قال: ومثله قول الآخر: مفلقة هاماتها بالأمائم وأم التنائف: أشدها. وقوله تعالى: فأمه هاوية، وهي النار (\* قوله وهي النار إلخ كذا بالأصل ولعله هي النار يهوي فيها من إلخ). يهوي من أدخلها أي يهلك، وقيل: فأم رأسه هاوية فيها أي ساقطة. وفي الحديث: اتقوا الخمر فإنها أم الخبائث، وقال شمر: أم الخبائث التي تجمع كل خبيث، قال: وقال الفصيح في أعراب قيس إذا قيل أم الشر فهي تجمع كل شر على وجه الأرض، وإذا قيل أم الخير فهي تجمع كل خير. ابن شميل: الأم لكل شئ هو المجمع والمضم.

[ ٣٤ ]

والمأموم من الإبل: الذي ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دبر، قال الراجز: ليس بذي عرك ولا ذي صب، ولا بخوار ولا أذب، ولا بمأموم ولا أحب ويقال للبعير العمدة المتأكل السننام: مأموم. والأمي: الذي لا يكتب، قال الزجاج: الأمي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته، وفي التنزيل العزيز: ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني، قال أبو إسحق: معنى الأمي المنسوب إلى ما عليه



جبلته أمه أي لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب أمي، لأن الكتابة هي مكتسبة فكأنه نسب إلى ما يولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه، وكانت الكتاب في العرب من أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة، وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأنبار. وفي الحديث: إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب، أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب، فهم على جبلتهم الأولى. وفي الحديث: بعثت إلى أمة أمية، قيل للعرب الأميون لأن الكتابة كانت فيهم عريضة أو عديمة، ومنه قوله: بعث في الأميين رسولا منهم. وإمامي: العبي الجلف الجافي القليل الكلام، قال: ولا أعود بعدها كريا أمارس الكهلة والصبا، والعزب المنغه الأميا قيل له أمي لأنه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجمة اللسان، وقيل لسيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الأمي لأن أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب، وكانت هذه الخلقة إحدى آياته المعجزة لأنه، صلى الله عليه وسلم، تلا عليهم كتاب الله منظوما، تارة بعد أخرى، بالنظم الذي أنزل عليه فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه، وكان الخطيب من العرب إذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص، فحفظه الله عز وجل على نبيه كما أنزله، وأبانه من سائر من بعثه إليهم بهذه الآية التي بابين بينه وبينهم بها، ففي ذلك أنزل الله تعالى: وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لارتاب المبتلون الذين كفروا، ولقالوا: إنه وجد هذه الأقايص مكنوية فحفظها من الكتب. والأمام: نقيض الورا وهو في معنى قدام، يكون اسما وظرفا. قال اللحياني: وقال الكسائي أمام مؤنثة، وإن ذكرت جاز، قال سيبويه: وقالوا أمامك إذا كنت تحذره أو تبصره شيئا، وتقول أنت أمامه أي قدمه. ابن سيده: والأئمة كناية (\* قوله: والأئمة كناية، هكذا في الأصل، ولعله أراد ان بني كناية يقال لهم الأئمة)، عن ابن الأعرابي. وأميمة وأمامة: اسم امرأة، قال أبو ذؤيب: قالت أميمة: ما لجسمك شاحيا مثلي ابتذلت، ومثل ما لك ينفع (\* قوله مثلي ابتذلت تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك). وروي الأصمعي أمامة بالألف، فمن روى أمامة على الترخيم (\* قوله فمن روى أمامة على الترخيم هكذا في الأصل، ولعله فمن روى أمامة فعلى الأصل ومن روى أميمة فعل تصغير الترخيم). وأمامة: ثلثمائة من الإبل، قال:

أبثره مالي ويحتر رفته ؟ تبين رويدا ما أمامة من هند أراد بأمامة ما تقدم، وأراد بهند هنيذة وهي المائة من الإبل، قال ابن سيده: هكذا فسره أبو العلاء، ورواية الحماسة: أبوعدني، والرمل بيني وبينه ؟ تبين رويدا ما أمامة من هند وأما: من حروف الابتداء ومعناها الإخبار. وإما في الجزاء: مركبة من إن وما. وإما في الشك: عكس أو في الوضع، قال: ومن خفيفه أم. وأم حرف عطف، معناه الاستفهام، ويكون بمعنى بل. التهذيب: الفراء أم في المعنى تكون ردا على الاستفهام على جهتين: إحداهما أن تفارق معنى أم، والأخرى أن تستفهم بها على جهة النسق، والتي ينوي به الابتداء إلا أنه ابتداء متصل بكلام، فلو ابتدأت كلاما ليس قبله كلام ثم استفهمت لم يكن إلا بالألف أو بهل، من ذلك قوله عز وجل: ألم تنزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه، فجاءت بأم وليس قبلها استفهام فهذه دليل على أنها استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه، قال: وأما قوله أم تريدون أن تسألوا رسولكم، فإن شئت جعلته استفهاما مبتدأ قد سبقه كلام، وإن شئت جعلته مردودا على قوله ما لنا لا نرى (\* قوله وإن شئت جعلته مردودا على قوله ما لنا لا نرى هكذا في الأصل)، ومثله قوله: أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي، ثم قال: أم أنا خير، فالتفسير فيهما واحد. وقال الفراء: وربما جعلت العرب أم إذا سبقها استفهام ولا يصلح فيه أم على جهة بل فيقولون: هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم، يريدون بل

أنت رجل معروف بالظلم، وأنشد: فوالله ما أدري أسلمى تغولت، أم النوم أم كل إلي حبيب يريد: بل كل، قال: ويفعلون مثل ذلك بأو، وهو مذكور في موضعه، وقال الزجاج: أم إذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا إشكال فيها كقولك زيد أحسن أم عمرو، أكذا خير أم كذا، وإذا كانت لا تقع عطفاً على ألف الاستفهام، إلا أنها تكون غير مبتدأة، فإنها تؤذن بمعنى بل ومعنى ألف الاستفهام، ثم ذكر قول الله تعالى: أم تريدون أن تسألوا رسولكم، قال: المعنى بل تريدون أن تسألوا رسولكم، قال: وكذلك قوله: ألم تنزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه، قال: المعنى بل يقولون افتراه، قال الليث: أم حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله، فيصير المعنى كأنه استفهام بعد استفهام، قال: ويكون أم بمعنى بل، ويكون أم بمعنى ألف الاستفهام كقولك: أم عندك غداء حاضر؟ وأنت تريد: أم عندك غداء حاضر وهي لغة حسنة من لغات العرب، قال أبو منصور: وهذا يجوز إذا سبقه كلام، قال الليث: وتكون أم مبتدأ الكلام في الخبر، وهي لغة يمانية، يقول قائلهم: أم نحن خرجنا خيار الناس، أم نطعم الطعام، أم نضرب الهام، وهو يخبر. وروي عن أبي حاتم قال: قال أبو زيد أم تكون زائدة لغة أهل اليمن، قال وأنشد:

[ ٣٦ ]

يا دهن أم ما كان مشيبي رقصا، بل قد تكون مشيبي توقفا أراد يا دهنا فرخم، وأم زائدة، أراد ما كان مشيبي رقصا أي كنت أتوقص وأنا في شبيبي واليوم قد أسننت حتى صار مشيبي رقصا، والتوقص: مقارنة الخطو، قال ومثله: يا ليت شعري ولا منجى من الهرم، أم هل على العيش بعد الشيب من ندم؟ قال: وهذا مذهب أبي زيد وغيره، يذهب إلي أن قوله أم كان مشيبي رقصا معطوف على محذوف تقدم، المعنى كأنه قال: يا دهن أكان مشيبي رقصا أم ما كان كذلك، وقال غيره: تكون أم بلغة بعض أهل اليمن بمعنى الألف واللام، وفي الحديث: ليس من امبر امصيام في امسفر أي ليس من البر الصيام في السفر، قال أبو منصور: والألف فيها ألف وصل تكتب ولا تظهر إذا وصلت، ولا تقطع كما تقطع ألف أم التي قدمنا ذكرها، وأنشد أبو عبيد: ذاك خليلي وذو يعاتيني، يرمي ورأني بامسيف وامسلمه ألا تراه كيف وصل الميم بالواو؟ فافهمه. قال أبو منصور: الوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لأنها ميم جعلت بدل الألف واللام للتعريف. قال محمد ابن المكرم: قال في أول كلامه: أم بلغة اليمن بمعنى الألف واللام، وأورد الحديث ثم قال: والألف ألف وصل تكتب ولا تظهر ولا تقطع كما تقطع ألف أم، ثم يقول: الوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لأنها ميم جعلت بدل الألف واللام للتعريف، والظاهر من هذا الكلام أن الميم عوض لام التعريف لا غير، والألف على حالها، فكيف تكون الميم عوضاً من الألف واللام؟ ولا حجة بالبيت الذي أنشده فإن ألف التعريف واللام في قوله والسلمة لا تظهر في ذلك، ولا في قوله وامسلمة، ولولا تشديد السين لما قدر على الإتيان بالميم في الوزن، لأن آلة التعريف لا يظهر منها شيء في قوله والسلمة، فلما قال وامسلمة احتاج أن تظهر الميم بخلاف اللام والألف على حالتها في عدم الظهور في اللفظ خاصة، وبإظهاره الميم زالت إحدى السينين وخفت الثانية وارتفع التشديد، فإن كانت الميم عوضاً عن الألف واللام فلا تثبت الألف ولا اللام، وإن كانت عوض اللام خاصة فثبوت الألف واجب. الجوهرية: وأما أم مخففة فهي حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان: أحدهما أن تقع معادلة لألف الاستفهام بمعنى أي تقول أزيد في الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها، والثاني أن تكون منقطعة مما قبلها خبراً كان أو استفهاماً، تقول في الخبر: إنها لأبل أم شاء يا فتى، وذلك إذا نظرت إلى شخص فتوهمته إبلاً فقلت ما سبق إليك، ثم أدركك الظن أنه شاء فانصرفت عن الأول فقلت أم شاء بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله، إلا أن ما يقع بعد

بل يقين وما بعد أم مظنون، قال ابن بري عند قوله فقلت أم شاء بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله: صوابه أن يقول بمعنى بل أهي شاء، فيأتي بألف الاستفهام التي وقع بها الشك، قال: وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق أم عمرو يا فتى؟ إنما أضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو، فأمر

[ ٣٧ ]

معها ظن واستفهام وإضراب، وأنشد الأخصش للأخطل: كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام، من الرياب، خيالا؟ وقال في قوله تعالى: أم يقولون افتراه، وهذا لم يكن أصله استفهاما، وليس قوله أم يقولون افتراه شكا، ولكنه قال هذا لتقبيح صيغهم، ثم قال: بل هو الحق من ربك، كأنه أراد أن ينبه على ما قالوه نحو قولك للرجل: الخير أحب إليك أم الشر؟ وأنت تعلم أنه يقول الخير ولكن أردت أن تقبح عنده ما صنع، قاله ابن بري. ومثله قوله عز وجل: أم اتخذ مما يخلق بنات، وقد علم النبي، صلى الله عليه وسلم، والمسلمون، رضي الله عنهم، أنه تعالى وتقدس لم يتخذ ولدا سبحانه وإنما قال ذلك ليبرهم ضلالتهم، قال: وتدخل أم على هل تقول أم هل عندك عمرو، وقال علقمة ابن عبدة: أم هل كبير بكى لم يقض عبرته، إثر الأحبة، يوم اليبين، مشكوم؟ قال ابن بري: أم هنا منقطعة، واستأنف السؤال بها فأدخلها على هل لتقدم هل في البيت قبله، وهو: هل ما علمت وما استودعت مكتوم ثم استأنف السؤال بأمر فقال: أم هل كبير، ومثله قول الجفاف بن حكيم: أبا مالك، هل لمتني مذ حصصني على القتل أم هل لأمني منك لائم؟ قال: إلا أنه متى دخلت أم على هل بطل منها معنى الاستفهام، وإنما دخلت أم على هل لأنها لخروج من كلام إلى كلام، فلهذا السبب دخلت على هل فقلت أم هل ولم تقل أهل، قال: ولا تدخل أم على الألف، لا تقول أعندك زيد أم أعندك عمرو، لأن أصل ما وضع للاستفهام حرفان: أحدهما الألف ولا تقع إلي في أول الكلام، والثاني أم ولا تقع إلا في وسط الكلام، وهل إنما أقيم مقام الألف في الاستفهام فقط، ولذلك لم يقع في كل مواقع الأصل. \* أنم: الأنام: ما ظهر على الأرض من جميع الخلق، ويجوز في الشعر الأنيم، وقال المفسرون في قوله عز وجل: والأرض وضعها للأنام، هم الجن والإنس، قال: والدليل على ما قالوا أن الله تعالى قال يعقب ذكره الأنام إلى قوله: والريحان فبأي آلاء ربكما تكذبان، ولم يجر للجن ذكر قبل ذلك إنما ذكر الجن بعده فقال: خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجن من مارج من نار، والجن والإنس هما الثقلان، وقيل: جاز مخاطبة الثقلين قبل ذكرهما معا لأنها ذكرها يعقب الخطاب، قال المثقب العبدى: فما أدري، إذا يمت أرضا أريد الخير، أيهما يليني؟ أألخير الذي أنا أبتغيه، أم الشر الذي هو يبتغيني؟ فقال: أيهما ولم يجر للشر ذكر إلا بعد تمام البيت.

[ ٣٨ ]

\* اندرم: النهاية لابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن يزيد وسئل كيف نسلم (\*) قوله كيف نسلم هكذا في الأصل بالنون مبنيا للفاعل، وفي نسخ النهاية: كيف يسلم، بالياء وبناء الفعل للمفعول. على أهل الذمة؟ فقال: قل أندرايم، قال أبو عبيد: هي كلمة فارسية معناها أدخل، ولم يرد أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية، ولكنهم كانوا مجوسا فأمره أن يخاطبهم بلسانهم، قال: والذي يراد منه أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان، ألا ترى أنه لم يقل عليكم " أندرايم "؟ \* أوم: الأوامر، بالضم: العطش، وقيل: حره، وقيل: شدة العطش وأن يضح العطشان، قال ابن بري: شاهده قول أبي محمد

الفقعسي: قد علمت أني مروى هامها، ومذهب الغليل من أوامها وقد أم يؤوم أوما، وفي التهذيب: ولم يذكر له فعلا. والإيام: الدخان، والجمع أيام، ألزمت عينه البدل لغير علة، وإلا فحكمه أن يصح لأنه ليس بمصدر فيعتل باعتلال فعله، وقد أم عليها وأمها يؤومها أوما وإياما: دخن، قال ساعدة بن جؤية: فما برح الأسباب، حتى وضعه لدى الثول ينغي جثها ويؤومها وهذه الكلمة واوية ويائية، وهي من الباء بدلالة قولهم أم بييم، وهي من الواو بدليل قولهم يؤوم أوما، فحصل من ذلك أنها واوية ويائية، غير أنهم لم يقولوا في الدخان أوام إنما قالوا إيام فقط، وإنما تداولت الباء والواو فعله ومصدره، قال ابن سيده: فإن قيل فقد ذكرت الإيام الذي هو الدخان هنا وإنما موضعه الباء، قلنا: إن الباء في الإيام الذي هو الدخان قد تكون مقلوبة في لغة من قال أمها يؤومها أوما، فكأننا إنما قلنا الأوام وإن كان حكمها أن لا تنقلب هنا لأنه اسم لا مصدر، لكنها قلبت هنا قلبا لغير علة كما قلنا، إلا طلب الخفة، وسنذكر الإيام في الباء. والمؤوم مثل المعوم: العظيم الرأس والخلق، وقيل: المشوه كالموأم، قال: وأرى الموأم مقلوبا عن المؤوم، وأنشد ابن الأعرابي لعنترة: وكأنما يبنأ بجانب دفها الوحشي من هزج العشبي مؤوم (\* هو مذكور في مادة هزج). فسره بأنه المشوه الخلق، قال ابن بري: يعني سنورا، قال: والهزج المتراكب الصوت وعنى به هرا وإن لم يتقدم له ذكر، وإنما أتى به في أول البيت الثاني والتقدير يبنأ بجانبها من مصوت بالعشي هر، ومن روى تنأى بالناء لتأنيث الناقاة قال هر، بالخفض، وتقديره من هر هزج العشبي، وفسر الأزهرى هذا البيت فقال: أراد من حاد هزج العشبي بحدائه. قال: والأوام أيضا دخان المشتار. والأمة: العيب، قال عبيد: مهلا، أبيت اللعن مهلا، إن فيما قلت أمه والأمة أيضا: ما يعلق بسرة المولود إذا سقط من بطن أمه. ويقال: ما لف فيه من خرقة وما

خرج معه، وقال حسان: وموؤودة مقرورة في معاوز بأمتها، مرسومة لم توسد أبو عمرو: الليالي الأوم المنكرة، وليل أوم كذلك، وأنشد: لما رأيت آخر الليل عتم، وأنها إحدى لياليك الأوم قال أبو علي: يجوز أن يكون مأخوذا من الأمة وهي العيب، ومن قولهم مؤوم. ودعا جرير رجلا من بني كليب إلى مهاجته فقال الكليبي: إن نسائي بأمتهن وإن الشعراء لم تدع في نسائك مترفعا، أراد أن نساءه لم يهتك سترهن ولم يذكر سواهن سواتهن، بمنزلة التي ولدت وهي غير مخفوضة ولا مقتضة. وأمه الله أي شوه خلقه. والأوام: دوار في الرأس. الجوهري: يقال أومه الكلاؤاؤيما أي سمنه وعظم خلقه، قال الشاعر: عركرك مهجر الضؤبان، أومه روض القذاف ربيعا أي تأويم قال ابن بري: عركرك غليظ قوي، ومهجر أي فائق، والأصل في قولهم يعير مهجر أي يهجر الناس بذكره أي ينعته، والضؤبان: السمين الشديد أي يفوق السمان. \* أيم: الأيامى: الذي لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أيام، فقلبت لأن الواحد رجل أيم سواء كان تزوج قبل أو لم يتزوج. ابن سيده: الأيم من النساء التي لا زوج لها، بكرا كانت أو ثيبا، ومن الرجال الذي لا امرأة له، وجمع الأيم من النساء أيام وأيامى، فأما أيام (\* قوله فأما أيام إلى قوله وأما أيامى هكذا في الأصل) فعلى بابه وهو الأصل أيام جمع الأيم، فقلبت الباء وجعلت بعد الميم، وأما أيامى فقيل: هو من باب الوضع وضع على هذه الصيغة، وقال الفارسي: هو مقلوب موضع العين إلى اللام. وقد أمت المرأة من زوجها تميم أيما وأيوما وأيمة وإيمة وتأيمت زمانا وتأيمت وأتيمتها: تزوجتها أيما. وتأيم الرجل زمانا وتأيمت المرأة إذا مكثا أياما وزمانا لا يتزوجان، وأنشد ابن بري: لقد إمت حتى لامني كل صاحب، رجاء بسلمى أن تميم كما إمت وأنشد أيضا: فإن تنكحي أنكح، وإن تتأيمي، يدا الدهر، ما لم تنكحي أتأيم وقال يزيد بن الحكم الثقفي: كل امرئ ستييم منه العرس، أو منها بييم وقال آخر: نجوت بقوف نفسك، غير أني إخال بأن سبيتم أو تميم أي بيتم

ابنك أو تتيم إمرأتك. قال الجوهرى: وقال يعقوب سمعت رجلا من العرب يقول: أي يكونن علي الأيم نصيبي، يقول ما يقع بيدي بعد ترك التزوج أي امرأة سالحة أو غير ذلك، قال ابن بري: صوابه أن يقول امرأة سالحة أم غير ذلك. والحرب مأيمة للنساء أي تقتل الرجال فتدع النساء

[ ٤٠ ]

بلا أزواج فيئمن، وقد أمتها وأنا أئيمها: مثل أعمتها وأنا أعيمها. وأمّت المرأة إذا مات عنها زوجها أو قتل وأقامت لا تتزوج. يقال: امرأة أيم وقد تأيمت إذا كانت بغير زوج، وقيل ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي تصلح للأزواج لأن فيها سورة من شباب، قال روبة: مغايرا أو يهرب التأيما وأيمه الله تأيما. وفي الحديث: امرأة أمت من زوجها ذات منصب وجمال أي صارت أيما لا زوج لها، ومنه حديث حفصة: أنها تأيمت من ابن خنيس زوجها قبل النبي، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث علي، عليه السلام: مات قيمها وطال تأيمها، والأسم من هذه اللفظة الأيمة. وفي الحديث: تطول أيمة إحدانك، يقال: أيم بين الأيمة. ابن السكيت: يقال ما له أم وعام أي هلكت امرأته وماشيتها حتى ينيم ويعيم إلى اللين. ورجل أيمان عيمان، أيمان: هلكت امرأته، فأيمان إلى النساء وعيمان إلى اللين، وامرأة أيمى عيمى. وفي التنزيل العزيز: وأنكحوا الأيامى منكم، دخل فيه الذكر والأنثى والبكر والثيب، وقيل في تفسيره: الحرائر. وقول النبي، صلى الله عليه وسلم: الأيم أحق بنفسها، فهذه الثيب لا غير، وكذلك قول الشاعر: لا تنكحن الدهر، ما عشت، أيما مجرية، قد مل منها، وملت والأيم في الأصل: التي لا زوج لها، بكرًا كانت أو ثيبًا، مطلقة كانت أو متوفى عنها، وقيل: الأيامة القرابات الابنة والخالة والأخت. الفراء: الأيم الحرّة، والأيم القرابة. ابن الأعرابي: يقال للرجل الذي لم يتزوج أيم، والمرأة أيمة إذا لم تتزوج، والأيم البكر والثيب. وأم الرجل يئيم أيمة إذا لم تكن له زوجة، وكذلك المرأة إذا لم يكن لها زوج. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعوذ من الأيمة والعيمة، وهو طول العزبة. ابن السكيت: فلانة أيم إذا لم يكن لها زوج. ورجل أيم: لا امرأة له، ورجلان أيمان ورجال أيمون ونساء أيمات وأيم بين الأيوم والأيمة. والأمة: العزاب، جمع أم، أراد أيم فقلب، قال النابغة: أمهون أرماحا، وهن بامة، أعجلنهن مظنة الإعدار يريد أنهن سبين قبل أن يخفضن، فجعل ذلك عيبا. والأيم والأيم: الحية الأبيض اللطيف، وعم به بعضهم جميع ضروب الحيات. قال ابن شميل: كل حية أيم ذكرا كان أو أنثى، وربما شدد فقيل أيم كما يقال هين وهين، قال الهذلي: بالليل مورد أيم متغصف وقال العجاج: ويطن أيم وقواما عسلجا والأيم والأين: الحية. قال أبو خيرة: الأيم والأين والثعبان الذكران من الحيات، وهي التي لا تضر أحدا، وجمع الأيم أيوم وأصله التثقيل فكسر على لفظه، كما قالوا قيول في جمع قيل، وأصله فيعل، وقد جاء مشددا في الشعر، قال أبو كبير الهذلي:

[ ٤١ ]

إلا عواسر كالمراط معيدة، بالليل، مورد أيم متغصف (\* قوله الا عواسر إلخ تقدم هذا البيت في مادة عسر ومرط وعود وصيف وغضف وفيه روايات، وقوله: يعني أن هذا الكلام، لعله أن هذا المكان). يعني أن هذا الكلام من موارد الحيات وأماكنها، ومعيدة: تعاود الورد مرة بعد مرة، قال ابن بري: وأنشد أبو زيد لسوار بن المضرب: كأنما الخطو من ملفى أزمته مسرى الأيوم، إذا لم يعفها ظلف وفي الحديث: أنه أنى على أرض جزر مجدبة مثل الأيم، الأيم والأين: الحية اللطيفة، شبه الأرض في ملاستها بالحية. وفي حديث القاسم بن محمد: أنه أمر

بقتل الأيم. وقال ابن بري في بيت أبي كبير الهذلي: عواسر بالرفع، وهو فاعل يشرب في البيت قبله، وهو: ولقد وردت الماء، لم يشرب به، حد الربيع إلى شهور الصيف قال: وكذلك معبدة الصواب رفعها على النعت لعواسر، وعواسر ذئاب عسرت بأذنانها أي شالتها كالسهم الممرودة، ومعبدة: قد عاودت الورد إلى الماء، والمتغضف: المتثني. ابن جنبي: عين أيم ياء، يدل على ذلك قولهم أيم، فظاهر هذا أن يكون فعلا والعين منه ياء، وقد يمكن أن يكون مخففا من أيم فلا يكون فيه دليل، لأن القبيلين معا يصيران مع التخفيف إلى لفظ الباء، وذلك نحو لين وهين. والإيام: الدخان، قال أبو ذؤيب الهذلي: فلما جلاها بالإيام تحيزت ثبات، عليها ذلها واكتئابها وجمعه أيم. وأم الدخان بئيم إياما: دخن. وأم الرجل إياما إذا دخن على النحل ليخرج من الخلية فيأخذ ما فيها من العسل. قال ابن بري: أم الرجل من الواو، يقال: أم يؤوم، قال: وإيام الباء فيه منقلبة عن الواو. وقال أبو عمرو: الإيام عود يجعل في رأسه نار ثم يدخن به على النحل ليشتر العسل. والأوام: الدخان، وقد تقدم. والأمة: العيب، وفي بعض النسخ: وأمة عيب، قال: مهلا، أبيت اللعن مهلا، إن فيما قلت أمه وفي ذلك أمة علينا أي نقص وعضاضة، عن ابن الأعرابي. وبنو إيام: بطن من همدان. وقوله في الحديث: يتقارب الزمان ويكثر الهرج، قيل: أيم هو يا رسول الله؟ قال: القتل، يريد ما هو، وأصله أي ما هو أي أي شئ هو فخفف الباء وحذف ألف ما. ومنه الحديث: أن رجلا ساومه النبي، صلى الله عليه وسلم، طعاما فجعل شبيبة بن ربيعة يشير إليه لا تبعه، فجعل الرجل يقول أيم تقول؟ يعني أي شئ تقول؟ \* بالام: النهاية في ذكر آدم أهل الجنة قال: إدامهم بالام والنون، قالوا: وما هذا؟ قال: ثور ونون، قال ابن الأثير: هكذا جاء في الحديث مفسرا، أما النون فهو الحوت وبه سمي يونس،

على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، ذا النون، وأما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي، ولعل اللفظة عبرانية، قال: وقال الخطابى لعل اليهودي أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر، وهي لام ألف وياء، يريد لأى بوزن لعا، وهو الثور الوحشي، فصحف الراوي الباء بالياء، وقال: هذا أقرب ما يقع لي فيه. \* بيم: أبنيم وبينيم: موضع. قال ابن بري: أبنيم على أفعل من أبنية الكتاب، قال طفيل: أشاقتك أطعان بحفر أبنيم؟ نعم بكرا مثل الفسيل المكمم التهذيب: يميم ذكره حميد بن ثور فقال: إذا شئت غنتني بأجزاء بيضة، أو الجزع من تثليث أو من يميما \* بتم: اليم واليتم: جبل من ناحية فرغانة. \* بجم: بجم الرجل يجم بجمما وبيجوما: سكت من هيبة أو عي. ورأيت بجمما من الناس ويجدا أي جماعة. والبيجم: الجماعة الكثيرة. \* بجرم: الجارم: الدواهي. \* بجم: غدير بحوم: كثير الماء، عن الهجري، وأنشد: فصغارها مثل الدبي، وكبارها مثل الضفادع في غدير بحوم \* بخدم: بخدم: اسم. \* بدم: البدم: الرأي الجيد. والبدم: احتمالك لما حملت. والبدم: النفس. والبدم: القوة والطاقة، قال الشاعر: أنوء برجل بها بدمها، وأعيت بها أختها الآخرة أو الغابرة. ورجل ذو بدم أي كثافة وجلد، وكذلك الثوب. وثوب ذو بدم أي كثير الغزل. ورجل ذو بدم أي سمين، ويقال: ذو رأي وحزم، وقال الأموي: ذو نفس، وقال الكسائي: ذو احتمال لما حمل. قال ابن بري: قال الأصمعي إذا لم يكن للرجل رأي قيل: ما له بدم. والبدم: مصدر البذيم، وهو العاقل الغضب من الرجال أي أنه يعلم ما يأتيه عند الغضب، كذا حكاه أهل اللغة، وقيل: يعلم ما يغضب له، قال الشاعر: كريم عروق النبعين مطهر، ويغضب مما منه ذو البدم يغضب الليث: رجل بدم وبذيم إذا غضب مما يجب أن يغضب منه. وقال الفراء: البذيمة الذي لا يغضب في غير موضع الغضب، قال ابن بري: وقول المرار: يا أم عمران وأخت عتم، قد طال ما عشت بغير بدم (\* قوله يا أم عمران إلخ هكذا في الأصل مضبوطا، وفي شرح



القاموس: واخت عثم، بالثاء). أي بغير مروءة، وقد بزم بذامة. ابن الأعرابي: والبذيم من الأفواه المتغير الرائحة، وأنشد: شممتمها بشارب بذيم قد خم، أو قد هم بالخموم وقال غيره: أبذمت الناقة وأبلمت إذا ورم حياؤها من شدة الضبعة، وإنما يكون ذلك في

[ ٤٣ ]

بكرات الإبل، قال الراجز: إذا سما فوق جموح مكتام من غمطه الأثناء ذات الإبذام يصف فحل إبل أراد أنه يحتقر الأثناء ذوات البلمة، فيعلو الناقة التي لا تشول بذنبها، وهي لاقح، كأنها تكتم لاقحها. \* برم: البرم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر، والجمع أبرام، وأنشد الليث: إذا عقب القدور عددن مالا، تحت حلائل الأبرام عرسى وأنشد الجوهري: ولا برما تهدي النساء لعرسه، إذا الفشع من برد الشتاء تقعقا وفي المثل: أبرما قرونا أي هو برم وبأكل مع ذلك تمرتين تمرتين، وفي حديث وفد مدحج: كرام غير أبرام، الأبرام: اللثام، واحدهم برم، بفتح الراء، وهو في الأصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج معهم فيه شيئا، ومنه حديث عمرو بن معديكرب: قال لعمر أبرام بنو المغيرة؟ قال: ولم؟ قال نزلت فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب، فقال عمر: إن في ذلك لشبعا، القوس: ما يبقى في الجلة من التمر، والثور: قطعة عظيمة من الأقط، والكعب: قطعة من السممن، وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول أحيحة: إن ترد حربي، تلاق فتى غير مملوك ولا برمه قال ابن سيده: فإنه عنى بالبرمة البرم، والهاء مبالغة، وقد يجوز أن يؤنث على معنى العين والنفس، قال: والتفسير لنا نحن إذ لا يتجه فيه غير ذلك. والبرمة: ثمرة العضاة، وهي أول وهلة فتلة ثم بلة ثم برمة، والجمع البرم، قال: وقد أخطأ أبو حنيفة في قوله: إن الفتلة قبل البرمة، وبرم العضاة كله أصفر إلا برمة العرفط فإنها بيضاء كأن هياديها قطن، وهي مثل زر القميص أو أشف، وبرمة السلم أطيب البرم ريحا، وهي صفراء تؤكل، طيبة، وقد تكون البرمة للأراك، والجمع برم وبرام. والمبرم: مجتني البرم، وخص بعضهم به مجتني برم الأراك. أبو عمرو: البرم ثمرة الطلح، واحده برمة. ابن الأعرابي: العلفة من الطلم ما أخلف بعد البرمة وهو شبه اللوباء، والبرم ثمرة الأراك، فإذا أدرك فهو مرد، وإذا أسود فهو كبث وبرير. وفي حديث خزيمة السلمية: أينعت العنمة وسقطت البرمة، هي زهر الطلح، يعني أنها سقطت من أغصانها للجدب. والبرم: حب العنب إذا كان فوق الذر، وقد أبرم الكرم، عن ثعلب. والبرم، بالتحريك: مصدر برم بالأمر، بالكسر، برما إذا سئمه، فهو برم ضجر. وقد أبرمه فلان إبراما أي أمله وأضجره فبرم وتبرم به تبرما. ويقال: لا تبرمني بكثرة فضولك. وفي حديث الدعاء: السلام عليك غير مودع برما، هو مصدر برم به، بالكسر، ببرم برما، بالفتح، إذا سئمه ومله. وأبرم الأمر وبرمه: أحكمه، والأصل فيه إبرام القتل إذا كان ذا طاقين. وأبرم الحبل:

[ ٤٤ ]

أجاد فتله. وقال أبو حنيفة: أبرم الحبل جعله طاقين ثم فتله. والمبرم والبريم: الحبل الذي جمع بين مفتولين ففتلا حبلا واحدا مثل ماء مسخن وسخين، وعسل معقد وعفيد، وميزان مترص وتريص. والمبرم من الثياب: المفتول الغزل طاقين، ومنه سمي المبرم، وهو جنس من الثياب. والمبارم: المغازل التي يبرم بها. والبريم: خيطان مختلفان أحمر وأصفر، وكذلك كل شئ فيه لونان مختلطان، وقيل: البريم خيطان يكونان من لونين. والبريم: ضوء الشمس مع بقية سواد الليل. والبريم: الصبح لما فيه من سواد الليل وبياض النهار، وقيل: بريم الصبح خيطه المختلط بلونين، وكل شئين اختلطا واجتمعا بريم.



والبريم: حبل فيه فونان مزين بجوهر تشده المرأة على وسطها وعضدها، قال الكروس بن حصن (\* قوله قال الكروس بن حصن هكذا في الأصل، وفي شرح القاموس: الكروس بن زيد، وقد استدرك الشارح هذا الاسم على المجد في مادة كرس). وقائلة: نعم الفتى أنت من فتى، إذا المرضع العرجاء جال بريمها وفي رواية: محضرة لا يجعل الستر دونها قال ابن بري: وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تمام للفرزدق في باب المديح من الحماسة. أبو عبيد: البريم خيط فيه ألوان تشده المرأة على حقوبها. وقال الليث: البريم خيط ينظم فيه خرز فتشده المرأة على حقوبها. والبريم: ثوب فيه قرز وكتان. والبريم: خليط يفتل على طاقين، يقال: برمته وأبرمته. الجوهري: البريم الحبل المفتول يكون فيه لوان، وربما شدته المرأة على وسطها وعضدها، وقد يعلق على الصبي تدفع به العين، ومنه قيل للجيش بريم لألوان شعار القبائل فيه، وأنشد ابن بري للعجاج: أبدى الصباح عن بريم أخصفا قال: البريم حبل فيه لوان أسود وأبيض، وكذلك الأخضر والخفيف، ويشبهه به الفجر الكاذب أيضا، وهو ذنب السرحان، قال جامع ابن مرخية: لقد طرقت دهماء، والبعد بينها، وليل، كأثناء اللفاع، بهيم على عجل، والصبح بال كأنه بأدعج من ليل التمام بريم قال: والبريم أيضا الماء الذي خالط غيره، قال رؤبة: حتى إذا ما خاضت البريما والبريم: القطيع من الغنم يكون فيه ضربان من الضأن والمعز. والبريم: الدمع مع الإثمد. وبريم القوم: لفيفهم. والبريم: الجيش فيه أخلاط من الناس. والبريمان: الجيشان عرب وعجم، قالت ليلى الأخيلية: يا أيها السدم الملوي رأسه ليقود من أهل الحجاز بريما أرادت جيشا ذا لونين، وكل ذي لونين بريم. ويقال: اشولنا من بريمها أي من الكبد والسنام يقدان طولاً ويلفان بخيط أو غيره، ويقال: سميا بذلك لبياض السنم وسواد الكبد.

والبريم: القوم السيئو الأخلاق. والبريم العوذة. والبريم: قنان من الجبال، واحدها برمة. والبرمة: قدر من حجارة، والجمع برم وبرام وبرم، قال طرفة: جاؤوا إليك بكل أرملة شعناء تحمل منقع البرم وأنشد ابن بري للناطقة الذبياني: والبائعات بشطي نخلة البرما وفي حديث بريرة: رأى برمة تفور، البرمة: القدر مطلقاً، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. والمبرم: الذي يقتلع حجارة البرام من الجبل ويقطعها ويسويها وينحتها. يقال: فلان مبرم للذي يقطعها من جبلها ويصنعها. ورجل مبرم: ثقيل، منه، كأنه يقطع من جلسائه شيئاً، وقيل: الغث الحديث من المبرم وهو المجتني ثمر الأراك. أبو عبيدة: المبرم الغث الحديث الذي يحدث الناس بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا معنى لها، أخذ من المبرم الذي يجني البرم، وهو ثمر الأراك لا طعم له ولا حلاوة ولا حموضة ولا معنى له. وقال الأصمعي: المبرم الذي هو كل على صاحبه لا نفع عنده ولا خير، بمنزلة البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ويأكل معهم من لحمه. والبريم العتلة، فارسي معرب، وخص بعضهم به عتلة النجار، وهو بالفارسية بتفخيم الباء. والبرم: الكحل، ومنه الخبر الذي جاء: من تسمع إلى حديث قوم صب في أذنه البرم، قال ابن الأعرابي: قلت للمفضل ما البرم؟ قال: الكحل المذاب، قال أبو منصور: ورواه بعضهم صب في أذنه البرم، قال ابن الأعرابي: البرم البرطيل، وقال أبو عبيدة: البرم عتلة النجار، أو قال: العتلة بريم النجار. وروى ابن عباس قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملاً الله سمعه من البرم والآنك، بزيادة الباء. والبرام، بالضم: القراد وهو القرشام، وأنشد ابن بري لجؤبة بن عائذ النصري: مقيما بمومة كأن برامها، إذا زال في آل السراب، ظليم والجمع أبرمة، عن كراع. وبرمة: موضع، قال كثير عزة: رجعت بها عن عشي أبرمة، شماتة أعداء شهود وغيب وأبرم: موضع، وقيل نبت (\* قوله وأبرم موضع وقيل نبت ضبط في الأصل

والقاموس والتكملة بفتح الهمزة، وفي ياقوت بكسرهما وصوبه شارح القاموس)، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. وبرام وبرام: موضع، قال لبيد: أقوى فعري وأسط فيرام من أهله، فصوائق فخرام وبرم: اسم جبل، قال أبو صخر الهذلي: ولو أن ما حملت حملة شعفات رضوى، أو ذرى برم\* برجم: ابن دريد: البرجمة غلط الكلام. وفي حديث الحجاج: أمن أهل الرهمسة والبرجمة أنت ؟

[ ٤٦ ]

البرجمة، بالفتح: غلط في الكلام. الجوهري: البرجمة، بالضم، واحدة البراجم وهي مفاصل الأصابع التي بين الأشاجع والرواجب، وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف إذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت. ابن سيده: البرجمة المفصل الظاهر من المفاصل، وقيل: الباطن، وقيل: البراجم مفاصل الأصابع كلها، وقيل: هي ظهور القصب من الأصابع. والبرجمة: الإصبع الوسطى من كل طائر. والبراجم: أحياء من بني تميم، من ذلك، وذلك أن أباهم قبض أصابعه وقال: كونوا كبراجم يدي هذه أي لا تفرقوا، وذلك أعز لكم، قال أبو عبيدة: خمسة من أولاد حنظلة ابن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم، قال ابن الأعرابي: البراجم في بني تميم: عمرو وقيس وغالب وكلفة وظليم، وهو بنو حنظلة بن زيد مائة، تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع في الاجتماع. ومن أمثالهم: إن الشقي ركب البراجم، وكان عمرو بن هند له أخ فقتله نفر من تميم فآلى أن يقتل به منهم مائة فقتل تسعة وتسعين، وكان نازلا في ديار بني تميم، فأحرق القتلى بالنار، فمر رجل من البراجم وراح رائحة حريق القتلى فحسبه فتار الشواء فمال إليه، فلما راه عمروا قال له: ممن أنت ؟ فقال: رجل من البراجم، فقال حينئذ: إن الشقي ركب البراجم، وأمر فقتل وألقي في النار فبرت به يمينه. وفي الصحاح: إن الشقي وأفد البراجم، وذلك أن عمرو بن هند كان حلف ليحرقن بأخيه سعد بن المنذر مائة، وساق الحديث، وسمت العرب عمرو بن هند محرقا لذلك. التهذيب: الراجبة البقعة الملساء بين البراجم. قال: والبراجم المشنجات في مفاصل الأصابع، وفي موضع آخر في ظهور الأصابع، والرواجب ما بينها، وفي كل إصبع ثلاث برجمات إلا الإبهام، وفي موضع آخر: وفي كل إصبع برجتان. أبو عبيد: الرواجم (\* قوله الرواجم هو بالميم في الأصل، وفي التهذيب بالباء، وفي المصباح نقلا عن الكفاية: البراجم رؤوس السلاميات والرواجم بطونها وظهورها.) والبراجم مفاصل الأصابع كلها. وفي الحديث: من الفطرة غسل البراجم، هي العقد التي تكون في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ. \* برسم: البرسام: الموم. ويقال لهذه العلة البرسام، وكأنه معرب، وبر: هو الصدر، وسام: من أسماء الموت، وقيل: معناه الابن، والأول أصح لأن العلة إذا كانت في الرأس يقال سرسام، وسر هو الرأس، والميلسم والمبرسم واحد. الجوهري: البرسام علة معروفة، وقد برسم الرجل، فهو مبرسم. قال: والإبريسم معرب وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها، قال ابن السكيت: هو الإبريسم، بكسر الهمزة والراء وفتح السين، وقال: ليس في كلام العرب (\* قوله ليس في كلام العرب إلخ عبارة الصحاح نقلا عن ابن السكيت أيضا: وليس في الكلام أفعال بالكسر ولكن أفعال مثل أهليلج إلخ، ففي العبارة سقط ظاهر، وتقدم له في هلج مثل ما في الصحاح) أفعال مثل أهليلج وإبريسم، وهو ينصرف، وكذلك إن سميت به على جهة التلقين انصرف في المعرفة والنعرة، لأن العرب أعربت في نكرته وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم، وكذلك الفرند والديباج والراقود والشهريز والأجر والنيروز والزنجبيل، وليس كذلك إسحق ويعقوب وإبراهيم، لأن العرب ما أعربت إلا في حال

تعريفها ولم تنطق بها إلا معارف ولم تنقلها من تنكير إلى تعريف، قال ابن بري: ومنهم من يقول أبريسم، بفتح الهمزة والراء، ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح الراء، قال ذو الرمة: كأنما اعتمت ذرى الأجيال بالقز، والإبريسم الهلهال \* برشم: البرشمة: تلوين النقط. وبرشم الرجل: أدام النظر أو أحده، وهو البرشام، والبرشام: حدة النظر. والمبرشم: الحاد النظر، وهي البرشمة والبرهمة، قال ابن بري: وأنشد أبو عبيدة للكميت: ألقطة هدهد وحنود أنثى مبرشمة، الحمي تأكلونا؟ وفي حديث حذيفة: كان الناس يسألون رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشموا له أي حدقوا النظر إليه. والبرشمة: إدامة النظر. ورجل براشم: حديد النظر. وبرشم الرجل إذا وجم وأظهر الحزن. والبرشم: البرقع، عن ثعلب، وأنشد: غداة تجلو واضحا موشما، عذبا لها تجري عليه البرشما والبرشوم: ضرب من النخل، وإحدته برشومة، بالضم لا غير، قال ابن دريد: لا أدري ما صحته، وقال أبو حنيفة: البرشوم جنس من التمر، وقال مرة: البرشومة والبرشومة، بالضم والفتح، أ بكر النخل بالبصرة. ابن الأعرابي: البرشوم من الرطب الشقم، ورطب البرشوم يتقدم عند أهل البصرة على رطب الشهرير ويقطع عذقه قبله، والله أعلم. \* برصم: البرصوم: عفاص القارورة ونحوها في بعض اللغات. \* برطم: البرطام والبراطم: الرجل الضخم الشفة. وشفة برطام: ضخمة، والاسم البرطمة، والبرطمة: عبوس في الانتفاخ وغيظ: قال: مبرطم برطمة الغضبان، بشفة ليست على أسنان تقول منه: رأيته مبرطما، وما أدري ما الذي برطمه. والبرطمة: الانتفاخ من الغضب. ويقال للرجل: قد برطم برطمة إذا غضب، ومثله اخرنطم. وجاء فلان مبرنطما إذا جاء متغضبا. وبرطم الليل إذا اسود. الكسائي: البرطمة والبرهمة كهينة التخاوص. وبرطم الرجل أي تغضب من كلام. وبرطم الرجل إذا أدلى شفثيه من الغضب. وفي حديث مجاهد في قوله عز وجل: وأنتم سامدون، قال: هي البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب. ورجل مبرطم: متكبر، وقيل: مقطب متغضب، والسامد الرافع رأسه تكبرا. \* برعم: البرعم والبرعوم والبرعمة والبرعومة، كله: كم ثمر الشجر والنور، وقيل: هو زهرة الشجرة ونور النبت قبل أن يفتح. وبرعمت الشجرة، فهي مبرعمة وتبرعمت: أخرجت برعمتها، ومنه قول الشاعر: الأكلين صريح محضهما، أكل الحبارى برعم الرطب

وبراعيم الجبال: شماریخها، واحداثها برعومة. والبراعيم: أكمام الشجر فيها الثمرة، وفسر مؤرج قول ذي الرمة: فيها الدهاب وحفتها البراعيم فقال: هي رمال فيها دارات تنبت البقل. والبراعيم: اسم موضع، قال لبيد: كان فتودي فوق جاب مطرد، يريد نحوها بالبراعيم حائلا \* برهم: برهمة الشجر: برعمته، وهو مجتمع ورقه وثمره ونوره. وبرهم: أدام النظر، قال العجاج: بدلن بالناصع لونا مسهما، ونظرا هون الهويينا برهما ويروي: دون الهويينا، وقوله أنشده ابن الأعرابي: عذب اللثى تجرى عليه البرهما قال: البرهم من قولهم برهم إذا أدام النظر، قال ابن سيده. وهذا إذا تأملته وجدته غير مقنع. الأصمعي: برهم وبرشم إذا أدام النظر. غيره: البرهمة إدامة النظر وسكون الطرف. الكسائي: البرطمة والبرهمة كهينة التخاوص. وإبراهيم: اسم أعجمي وفيه لغات: إبراهيم وإبراهم وإبراهم، بحذف الياء، وقال عبد المطلب: عذت بما عاذ به إبراهيم مستقبل القبلة، وهو قائم، إني لك اللهم عان راغم وتصغير إبراهيم أبيرة، وذلك لأن الألف من الأصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول، والهمزة لا تلحق بنات الأربعة زائدة في أولها، وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال سفيرج، وكذلك القول في إسمعيل وإسرافيل، وهذا قول المبرد، وبعضهم يتوهم أن الهمزة زائدة إذا كان الاسم أعجميا

فلا يعلم اشتقاقه، فيصغره على بريهيم وسميعيل وسريفييل، وهذا قول سيبويه وهو حسن، والأول قياس، ومنهم من يقول بريه بطرح الهمزة والميم. والبراهمة: قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثة الرسل. \* بزم: البزم: شدة العض بالثنايا والرباعيات، وقيل: هو العض بمقدم الغم، وهو أخف العض، وأنشد: ولا أظنك، إن عضتك بازمة منع البوازم، إلا سوف تدعوني بزم عليه بيزم بزما أي عض بمقدم أسنانه. والمبزم: السن لذلك، وأهل اليمن يسمون السن البزم. أبو زيد: بزم الشيء وهو العض بالثنايا دون الأنياب والرباعيات، أخذ ذلك من بزم الرامي، وهو أخذه الوتر بالإيهام والسيابة ثم يرسل السهم، والكدم بالقوادم والأنياب، والبزم والمصر الحلب بالسيابة والإيهام. وبزم الناقة بيزمها وبيزمها بزما: حلبها بالسيابة والإيهام فقط. والبزم: أن تأخذ الوتر بالسيابة والإيهام ثم ترسله. والبزم: صريمة الأمر. وهو ذو ميازمة أي ذو صريمة للأمر. وفلان ذو بازمة أي ذو صريمة للأمر، قال ذو الرمة يصف فلاة أجهضت الركاب فيها أولادها: بها مكفنة أكنافها قسب، فكت خواتيمها عنها الأبازم

بها: بهذه الفلاة أولاد إبل أجهضتها فهي مكفنة في أغراسها، فكت رحمها خواتيم عنها الأبازم، وهي أبازم الأنساع. والبزمة: وزن ثلاثين، والأوقية أربعون، والنش وزن عشرين. والبزمة: الشدة. والبوازم: الشدائد، وأحدثها بازمة، وأنشد لعنترة بن الأخرس: خلوا مراعي العين، إن سوامنا تعود طول الحبس عند البوازم ويقال: بزمته بازمة من بوازم الدهر أي أصابته شدة من شدائده. وبزم بالعبء: نهض واستمر به. وبزمه ثوبه بزما: كبزه إياه، عن كراع. والبزيم: الخوصة يشد بها البقل. الليث: البزيم وهو الوزيم خزمة من البقل، وقول الشاعر: وجاؤوا ثائرين، فلم يؤوبوا بأبلمة تشد على بزيم قال: فيروى بالباء والراء، ويقال: هو باقة بقل، ويقال: هو فضلة الزاد، ويقال: هو الطلع يشق ليلفح ثم يشد بخوصة، قال ابن بري: ويروى بالواو: تشد على وزيم. وهو يأكل البزمة والوزمة إذا كان يأكل وجبة أي مرة واحدة في اليوم والليلة. والبزيم: ما يبقى من المرق في أسفل القدر من غير لحم، وقيل: هو الوزيم. والإبزيم والإبزام: الذي في رأس المنطقة وما أشبهه وهو ذو لسان يدخل فيه الطرف الآخر، والجمع الأبازم. وقال ابن شميل: الحلقة التي لها لسان يدخل في الخرق في أسفل المحمل ثم تعض عليها حلقتها، والحلقة جميعا إبريم، وهو الجوامع تجمع الحوامل، وهي الأوازم قد أزم عن عليه. أراد بالمحمل حمائل السيف. والبزيم: خيط القلادة (\* قوله والبزيم خيط القلادة إلخ مثله في الصحاح، وقال في القاموس تبعاً للصاغاني: وقول الجوهري البزيم خيط القلادة تصحيف وصوابه بالراء المكررة في اللغة، وفي البيتين الشاهدين، وقال شارحه: والبريم في البيتين ودع منظوم يكون في أحقي الإمام، ثم قال: وذات الودع الأمة لأن الودع من لباس الإمام وإنما أراد أن أمة أمة). قال الشاعر: هم ما هم في كل يوم كريمة، إذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها وقال جرير في البعيث: تركناك لا توفي بجار أجرته، كأنك ذات الودع أودى بزيمها قال ابن بري: الإبزيم حديدة تكون في طرف حزام السرج يسرج بها، قال: وقد تكون في طرف المنطقة، قال مزاحم: تباري سديساها، إذا ما تلمجت، شبا مثل إبريم السلاح الموشل وقال العجاج: يدق إبريم الحزام جشمه وقال آخر: لولا الأبازم، وإن المنسج ناهي عن الذئبة أن تفرجا ويقال للإبزيم أيضا زرفين وزرفين، ويقال للقفل أيضا الإبزيم، لأن الإبزيم هو إفعيل من بزم إذا عض، ويقال أيضا إبرزين، بالنون، قال أبو دواد:

من كل جرداء قد طارت عتيقتها، وكل أجرد مسترخي الأبارين ويقال: إن فلانا لإبزيم أي بخيل. \* بسم: بسم يبسم بسما وابتسم وتبسم: وهو أقل الضحك وأحسنه. وفي التنزيل: فتبسم ضاحكا من قولها، قال الزجاج: التبسم أكثر ضحك الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام. وقال الليث: بسم يبسم بسما إذا فتح شفثيه كالمكاشر، وامرأة بسامة ورجل بسام. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه كان جل ضحكه التبسم. وابتسم السحاب عن البرق: انكل عنه. \* بسطم: الجوهرى: بسطام ليس من أسماء العرب، وإنما سمي قيس بن مسعود ابنه بسطاما باسم ملك من ملوك فارس، كما سموا قابوس ودختنوس، فعربوه بكسر الباء، قال ابن بري: إذا ثبت أن بسطام اسم رجل منقول من اسم بسطام الذي هو اسم ملك من ملوك فارس فالواجب ترك صرفه للعجمة والتعريف، قال: وكذلك قال ابن خالويه ينبغي أن لا يصرف. \* بشم: البشم: تخمة على الدسم، وربما بشم الفصيل من كثرة شرب اللبن حتى يدقى سلحا فيهلك. يقال: دقي إذا كثر سلحه. ابن سيده: البشم التخمة، وقيل: هو أن يكثر من الطعام حتى يكرهه. يقال: بشتت من الطعام، بالكسر، ومنه قول الحسن: وأنت تتجشأ من الشيع ب شما، وأصله في البهائم، وقد بشم وأبشمه الطعام، أنشد ثعلب للحذلمي: ولم يجشئ عن طعام يبشمه قال ابن بري: الرجز لأبي محمد الفقعسي، وقيل: ولم تبت حمى به توصمه وبعده: كأن سفود حديد معصمه وفي حديث سمرة بن جندب: وقيل له إن ابنك لم ينم البارحة ب شما، قال: لو مات ما صليت عليه، البشم: التخمة عن الدسم، ورجل بشم، بالكسر. وبشم الفصيل: دقي من اللبن فكثر سلحه. وبشتت منه ب شما أي سئمت. والبشام: شجر طيب الريح والطعم يستاك به. وفي حديث عبادة: خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القتاد والبشام. وفي حديث عمرو بن دينار: لا بأس بنزع السواك من البشامة. وفي حديث عتبة بن غزوان: ما لنا طعام إلا ورق البشام، قال أبو حنيفة: البشام يدق ورقه ويخلط بالحناء للتسويد. وقال مرة: البشام شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار أكبر من ورق الصعتر ولا ثمر له، وإذا قطعت ورقته أو قصف غصنه هريق لبنا أبيض، واحدته بشامة، قال جرير: أتذكر يوم تصقل عارضها بفرع بشامة، سقي البشام يعني أنها أشارت بسواكها، فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة الرقباء، وصدر هذا البيت في التهذيب: أتذكر إذ تودعنا سليمان وبشامة: إسم رجل سمي بذلك. \* بضم: رجل ذو بضم: غليظ. وثوب له بضم إذا كان كثيفا كثير الغزل. والبصم: فوت ما بين

طرف الخنصر إلى طرف البنصر، عن أبي مالك ولم يجئ به غيره. ابن الأعرابي: يقال ما فارقتك شبرا ولا فترا ولا عتبا ولا رتبا ولا بصما، قال: البصم ما بين الخنصر والبنصر، والعتب والرتب مذكوران في مواضعهما، وهو ما بين الوسط والسبابة، والفتر ما بين السبابة والإبهام، والشبر ما بين الإبهام والخنصر، والفوت ما بين كل أصبعين طولاً. \* بضم: ما له بضم أي نفس. والبضم أيضا: نفس السنبلة حين تخرج من الحبة فتعظم. وبضم الحب: اشتد قليلا. \* بطم: البطم: شجر الحبة الخضراء، واحدته بطمة، ويقال بالتشديد، وأهل اليمن يسمونها الصرو. والبطم: الحبة الخضراء، عند أهل العالية. الأصمعي: البطم، مثقلة، الحبة الخضراء. والبطيمة: بقعة معروفة، قال عدي بن الرقاع: وعون يياكرن البطيمة موقعا، حران فما يشربن إلا النقاغا \* بغم: بغام الطيبة: صوتها. بغمت الطيبة تبغم وتبغم وتبغم بغام وبغوما، وهي بغوم: صاحت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها. وبغمت الرجل إذا لم تفصح له عن معنى ما تحدته به، قال ذوالرمة: لا ينعش الطرف إلا ما تخونه، داع يناديه باسم الماء ميغوم وضع مفعولا مكان فاعل. والمبغوم: الولد، وأمه تبغمه أي تدعوه، والبقرة تبغم، وقوله داع يناديه حكى صوت الطيبة إذا صاحت ماء ماء، وداع

هو الصوت، مغموم يقال بغام مغموم كقولك قول مقول، بقول: لا يرفعه طرفه إلا إذا سمع بغام أمه. وبغام الناقة: صوت لا تفصح به، ومنه قول ذي الخرق: حسبت بغام راحلتي عناقا، وما هي، ويب غيرك، بالعناق وبغام فلان المرأة مباحمة إذا غازلها بكلامه، قال الأخطل: حثوا المطي فولونا مناكبها، وفي الخدور، إذا باغمتها، صور (\* وفي رواية أخرى: الصور بدل صور). وبغمت الناقة تبغم، بالكسر، بغام: قطعت الحنين ولم تمدّه ويكون ذلك للبعير، أنشد ابن الأعرابي: بذى هباب دائب بغامه وقال ذو الرمة: أنيخت، فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات، إلا بغامها وفي الحديث: كانت إذا وضعت يدها على سنام يعير أو عجزه رفع بغامه، البغام: صوت الإبل. والمباحمة: المحادثة بصوت رخيم، قال الكميت: يتقنصن لي جأذر كالدرد، يباغمن من وراء الحجاب وامرأة بغموم: رخيمة الصوت. وقال بعضهم: ما كان من الخف خاصة فإنه يقال لصوته إذا بدا البغام، وذلك لأنه يقطعه ولا يمدّه. وبغم

[ ٥٢ ]

الثيتل والأيل يبغم: صوت، وربما استعمل البغام في البقرة، قال لبيد يصف بقرة وحش: خنساء ضيغت الفريز، فلم يرم عرض الشقائق طرفها وبغامها (\* قوله طرفها وبغامها في المحكم: أطوفها وبغامها. وفي المعركة: طوفها وبغامها). وتبغم في ذلك كله: كبغم، قال كثير عزة: إذا رحلت منها قلوب تبغمت، تبغم أم الخيشف تبغي غزالها وبغم بغمًا: كنغم نغمًا، عن كراع، قال ابن دريد: وأحسبهم قد سموا بغمًا. \* بغم: بغم: اسم. \* بقم: البقامة: الصوفة يغزل لها ويبقى سائرهما، وبقامة النادف: ما سقط من الصوف لا يفدر على غزله، وقيل: البقامة ما يطيره النجاد، وقوله أنشده ثعلب: إذا اغتزلت من بقم الفريز، فيا حسن شملتتها شملتنا ويا طيب أرواحها بالضحي إذا الشملتان لها ابتلتنا قال ابن سيده: يجوز أن يكون البقام هنا جمع بقامة، وأن يكون لغة في البقامة، قال: ولا أعرفها، وأن يكون حذف الهاء للضرورة، وقوله شملتنا كان هذا يقول في الوقف شملت ثم أجزاها في الوصل مجراها في الوقف. وما كان فلان إلا بقامة من قلة عقله وضعفه شبهة بالبقامة من الصوف. وقال اللحياني: يقال للرجل الضعيف: ما أنت إلا بقامة، قال فلا أدري أعنى الضعيف في عقله أم الضعيف في جسمه. التهذيب: روى سلمة عن الفراء البقامة ما تطاير من قوس النداف من الصوف. والبقم: شجر يصعب به، دخل معرب، قال الأعشى: بكاس وإبريق كأن شرابها، إذا صب في المسحاة، خالط بقمًا الجوهري: البقم صبغ معروف وهو العندم، قال العجاج: بطعنة نجلاء فيها ألمه، يجيش ما بين تراقيه دمه، كمرجل الصباغ جاش بقمه (\* قوله بطعنة إلخ مثله في الصحاح، وقال الصاغاني: الرواية من بين تراقيه، وسقط بني قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو: تغلي إذا جاوبها تكمله). قال الجوهري: قلت لأبي علي الفسوي أعربي هو؟ فقال: معرب، قال: وليس في كلامهم اسم على فعل إلا خمسة: خضم بن عمرو بن تميم وبالفعل سمي، وبقم لهذا الصبغ، وشلم موضع الشام، وقيل هو بيت المقدس وهما أعجميان، وبذر اسم ماء من مياه العرب، وعثر موضع، قال: ويحتمل أن يكونا سميًا بالفعل، فثبت أن فعل ليس في أصول أسمائهم وإنما يختص بالفعل فإذا سميت به رجلا لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وانصرف في النكرة، وقال غيره: إنما علمنا من بقم أنه دخل معرب لأنه ليس للعرب بناء على حكم فعل، قال: فلو كانت بقم عربية لوجد لها نظير إلا ما يقال بذر وخضم، هم بنو العنبر من عمرو بن تميم، وحكي عن الفراء: كل فعل لا

[ ٥٣ ]



ينصرف إلا أن يكون مؤنثا (\* قوله لا ينصرف إلا أن يكون مؤنثا هكذا في الأصل والتهديب)، قال ابن بري: وذكر أبو منصور بن الجواليقي في المعرب: توج موضع، وكذلك خود، قال جرير: أعطوا البيع حفة ومنسجا، وافتحلوه بقرا بتوجا وقال ذو الرمة: وأعين العين بأعلى خودا وشمر: إسم فرس، قال: وجدي يا حجاج فارس شمرا والبقم: قبيلة. \* بكم: اليكم: الخرس مع عي وبله، وقيل: هو الخرس ما كان، وقال ثعلب: اليكم أن يولد الإنسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر، بكم يكما ويكامة، وهو أبكم ويكيم أي أخرس بين الخرس. وقوله تعالى: صم بكم عمي، قال أبو إسحق: قيل معناه أنهم بمنزلة من ولد أخرس، قال: وقيل اليكم هنا المسلوبو الأفتدة. قال الأزهري: بين الأخرس والأبكم فرق في كلام العرب: فالأخرس خلق ولا نطق له كالبيهة العجماء، والأبكم الذي لسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه الكلام. وفي حديث الإيمان: الصم اليكم، قال ابن الأثير: اليكم جمع الأبكم وهو الذي خلق أخرس، وأراد بهم الرعاع والجهال لأنهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكانهم قد سلبوهما، ومنه الحديث: ستكون فتنة صماء بكما عمياء، أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئا ولا تغلق ولا ترتفع، وقيل: شبهها لاختلاطها وقتل البرئ فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى الذي لا يهتدي إلى شيء، فهو يخطب خطب عشواء. التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار: صم بكم عمي، وكانوا يسمعون وينطقون ويبصرون ولكنهم لا يعون ما أنزل الله ولا يتكلمون بما أمروا به، فهم بمنزلة الصم اليكم العمي. واليكيم: الأبكم، والجمع أبكام، وأنشد الجوهري: فليت لساني كان نصفين: منهما يكيم ونصف عند مجرى الكواكب ويكم: انقطع عن الكلام جهلا أو تعمدا. الليث: ويقال للرجل إذا امتنع من الكلام جهلا أو تعمدا: بكم عن الكلام. أبو زيد في النوادر: رجل أبكم وهو العيي المفحم، وقال في موضع آخر: الأبكم الأقطع اللسان، وهو العيي بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام. ابن الأعرابي: الأبكم الذي لا يعقل الجواب، وجمع الأبكم بكم ويكمان، وجمع الأصم صم وصمان. \* بلم: البلمة: برمة العشاء، عن أبي حنيفة. والبيلم: القطن، وقيل: قطن القصب، وقيل: الذي في جوف القصبة، وقيل: قطن البردي، وقيل: جوز القطن. وسيف بيلمى: أبيض. والإيلم والأبلم والأبلم والإبلمة والأبلمة، كل ذلك: الخوصة. يقال: المال بيننا والأمر بيننا شق الإبلمة، وبعضهم يقول: شق الإبلمة، وهي الخوصة، وذلك لأنها تؤخذ فتشق طولاً على

السواء. وفي حديث السقيفة: الأمر بيننا وبينكم كقد الإبلمة، الإبلمة، بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما، أي خوصة المقل، وهمزتها زائدة، يقول: نحن وإياكم في الحكم سواء لا فضل لأمير على مأمور كالخوصة إذا شقت باثنتين متساويتين. الجوهري: الأبلم خاص المقل، وفيه ثلاث لغات: أبلم وأبلم وإبلم، والواحدة بالهاء. ونخل مبلم: حوله الأبلم، قال: خود تريك الجسد المنعما، كما رأيت الكثر المبلمة قال أبو زياد: الأبلم، بالفتح، بقلة تخرج لها قرون كالباقلى وليس لها أرومة، ولها وريقة منتشرة الأطراف كأنها ورق الجزر، حكى ذلك أبو حنيفة. والبلم والبلمة: داء يأخذ الناقة في رحمها فتضيق لذلك، وأبلمت: أخذها ذلك. والبلمة: الضبعة، وقيل: هي ورم الحياء من شدة الضبعة. الأصمعي: إذا ورم حياء الناقة من الضبعة قيل: قد أبلمت، بها بلمة شديدة. والمبلم والمبلمة: الناقة التي لا ترغو من شدة الضبعة، وخص ثعلب به البكرة من الإبل، قال أبو الهيثم: إنما تبلم البكرات خاصة دون غيرها، قال نصير: البكرة التي لم يضربها الفحل قط فإنها إذا ضبعت أبلمت فيقال هي مبلم، بغير هاء، وذلك أن يرم حياؤها عند ذلك، ولا تبلم إلا بكرة، قال أبو منصور: وكذلك قال أبو زيد: المبلم البكرة التي لم تنتج قط ولم



يضررها فجل، فذلك الإيلام، وإذا ضربها الفجل ثم نتجوها فإنها تضع  
ولا تبلم. الجوهري: أبلمت الناقة إذا ورم حياؤها من شدة الضعة،  
وقيل: لا تبلم إلا البكرة ما لم تنتج. وأبلمت شفنته: ورمت، والاسم  
البلمة. ورجل أبلم أي غليظ الشفتين، وكذلك بعير وأبلم. الرجل إذا  
ورمت شفنتاه. ورأيت شفنتيه مبلمتين إذا ورمتا. والتبليم: التقييح.  
يقال: لا تبلم عليه أمره أي لا تقبح أمره، مأخوذ من أبلمت الناقة إذا  
ورم حياؤها من الضعة. ابن بري: قال أبو عمرو يقال ما سمعت له  
أبلمة أي حركة، وأنشد: فما سمعت، بعد تلك النامه، منها ولا منه  
هناك أبلمه وفي حديث الدجال: رأيت بيلمانيا أقرم هجانا أي ضخم  
منتفخ، ويروى بالفاء. والبلماء: ليلة البدر لعظم القمر فيها لأنه يكون  
تاماً. التهذيب: أبو الهذيل الإبلیم العنبر، وأنشد: وحررة غير متفال  
لهوت بها، لو كان يخلد ذو نعمة لتنعيم كأن، فوق حشاياها  
ومحبسها، صوائر المسك مكبولا بإبليم أي بالعنبر، قال الأزهرى وقال  
غيره: الإبلیم العسل، قال: ولا أحفظه لإمام ثقة، وبيلم النجار: لغة  
في البيرم. \* بلتم: قال في ترجمة بلام: البلندم والبلدم والبلدامة  
الثقيل المنظر البليد، والبلتم لغة في ذلك أرى. \* بلتم: قال في  
ترجمة بلام: البلندم والبلدم والبلدامة الثقيل المنظر البليد، والبلتم  
لغة في ذلك أرى. \* بلدم: البلدم: ما اضطرب من المرئ، وكذلك هو  
من الفرس، وقيل: هو الحلقوم. والبلدم: البليد، عن ثعلب، وقد تقدم  
في ترجمة بلام، بالذال. ابن شميل: البلدم المرئ والحلقوم،  
والأوداج يقال لها بلدم. قال: والبلدم من الفرس ما

[ ٥٥ ]

اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه، قرئ على أبي سعيد بذال  
معجمة، قال: والمرئ مجرى الطعام والشراب، والجران الجلد الذي  
في باطن الحلق متصل بالعنق، والحلقوم مخرج النفس والصوت.  
وقال ابن خالويه: بلدم الفرس صدره، بالذال والذال معا. \* بلسم:  
بلسم: سكت عن فزع، وقيل: سكت فقط من غير أن يفيد بفرق،  
عن ثعلب. الأصمعي: طرسم الرجل طرسمة وبلسم بلسمة إذا  
أطرق وسكت وفرق. والبلسام: البرسام، قال العجاج يصف شاعرا  
أفجمه: فلم يزل بالقوم والتهكم (\* قوله فلم يزل بالقوم هكذا في  
الأصل بالميم). حتى التقينا، وهو مثل المفحم، واصفر حتى أض  
كالميلسم قال: الميلسم والمبرسم واحد. قال ابن بري: البلسام  
البرسام وهو الموم، قال رؤبة: كأن بلساما به أو موما وقد بلسم  
وبلسم: كره وجهه. \* بلصم: بلصم الرجل وغيره بلصمة: فر. \* بلطم:  
بلطم الرجل: سكت. \* بلعم: البلعم والبلعوم: مجرى الطعام في  
الحلق وهو المرئ. وفي حديث علي: لا يذهب أمر هذه الأمة إلا  
على رجل واسع السرم ضخم البلعوم، يريد على رجل شديد  
عسوف أو مسرف في الأموال والدماء، فوصفه بسعة المدخل  
والمخرج، ومنه حديث أبي هريرة: حفظت من رسول الله، صلى الله  
عليه وسلم، ما لو بثتته فيكم لقطع هذا البلعوم. وبلعم اللقمة:  
أكلها. والبلعوم: البياض الذي في جحفة الحمار في طرف

[ ٥٦ ]

الغم، وأنشد: بيض البلاعيم أمثال الخواتيم وقال أبو حنيفة: البلعوم  
مسيل يكون في القف داخل في الأرض. والبلعومة: الإبتلاع. والبلعم:  
الرجل الكثير الأكل الشديد البلع للطعام، والميم زائدة. وبلعم: اسم  
رجل، حكاه ابن دريد، قال: ولا أحسبه عربيا. \* بلغم: البلغم: خلط  
من أخلاط الجسد، وهو أحد الطبائع الأربع. \* بمم: البم من العود:  
معروف أعجمي. الجوهري: البم الوتر الغليظ من أوتار المزهري.  
التهذيب: بم العود الذي يضرب به هو أحد أوتاره، وليس بعربي. ابن

سيده: وبم، غير مصروف، أرض من بكرمان. وفي الحديث: مدينة بكران، وقيل: موضع، قال الطرماح: ألا أيها الليل الذي طال أصبح بيم، وما الإصباح فيك بأروح وأورد الأزهرى للطرماح: أيلتتا في بم كرمان أصبحي \* بنم: البنام: لغة في البنان، قال عمر بن أبي ربيعة: فقالت وعضت بالبنام: فضحتني (\* في ديوان عمر: وعضت بالبنان بدل البنام). \* بهم: البهيمه كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء، والجمع بهائم. والبهيمه: الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وقل: هو بهيمه إذا شب، والجمع بهم وبهم وبهام، وبهامات جمع الجمع. وقال ثعلب في نوادره: البهم صغار المعز، وبه فسر قول الشاعر: عداني أن أزورك أن بهمى عجايا كلها إلا قليلا أبو عبيد: يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعا، ذكرا كان أو أنثى، سخلة، وجمعها سخال، ثم هي البهيمه الذكر والأنثى. ابن السكيت: يقال هم يبهمون البهم إذا حرموه عن أمهاته فرعوه وحده، وإذا اجتمعت البهام والسخال قلت لها جميعا بهام، قال: وبهيم هي الإبهام للإصبع. قال: ولا يقال البهام، والأبهم كالأعجم. واستبهم عليه: استعجم فلم يقدر على الكلام. وقال نبطويه: البهيمه مستبهمه عن الكلام أي منغلق ذلك عنها. وقال الزجاج في قوله عز وجل: أحلت لكم بهيمه الأنعام، وإنما قيل لها بهيمه الأنعام لأن كل حي لا يميز، فهو بهيمه لأنه أبهم عن أن يميز. ويقال: أبهم عن الكلام. وطريق مبهم إذا كان خفيا لا يستبين. ويقال: ضربه فوقع مبهما أي مغشيا عليه لا ينطق ولا يميز. ووقع في بهيمه لا يتجه لها أي خطة شديدة. واستبهم عليهم الأمر: لم يدروا كيف يأتون له. واستبهم عليه الأمر أي استغلق، وتبهم أيضا إذا ارتج عليه، وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده: أعيبنتي كل العياء، فلا أعر ولا بهيم قال: يضرب مثلا للأمر إذا أشكل لم تتضح جهته

واستقامته ومعرفته، وأنشد في مثله: تفرقت المخاض على يسار، فما يدري أيختر أم يذيب وأمر مبهم: لا مأتى له. واستبهم الأمر إذا استغلق، فهو مستبهم. وفي حديث علي: كان إذا نزل به إحدى المبهمات كشفها، يريد مسألة معضلة مشكلة شاقة، سميت مبهمه لأنها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل، ومنه قيل لما لا ينطق بهيمه. وفي حديث قس: تجلو دجنات (\* قوله تجلو دجنات هكذا في الأصل والنهية بالناء، وفي مادة دجن من النهاية: يجلو دجنات بالياء). الدياجي والبهيم، البهم: جمع بهيمه، بالضم، وهي مشكلات الأمور. وكلام مبهم: لا يعرف له وجه يؤتى منه، مأخوذ من قولهم حائط مبهم إذا لم يكن فيه باب. ابن السكيت: أبهم علي الأمر إذا لم يجعل له وجهاً أعره. وإبهام الأمر: أن يشبهه فلا يعرف وجهه، وقد أبهمه: وحائط مبهم: لا باب فيه. وباب مبهم: مغلق لا يهتدى لفتحه إذا أغلق. وأبهمت الباب: أغلقته وسدده. وليل بهيم: لا ضوء فيه إلى الصباح. وروي عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل: إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار، قال: في توابيت من حديد مبهمه عليهم، قال ابن الأنباري: المبهمه التي لا أفعال عليها. يقال: أمر مبهم إذا كان ملتبسا لا يعرف معناه ولا بابه. غيره: البهم جمع بهيمه وهي أولاد الضأن. والبهيمه: اسم للمذكر والمؤنث، والسخال أولاد المعزى، فإذا اجتمع البهام والسخال قلت لهما جميعا بهام وبهم أيضا، وأنشد الأصمعي: لو أنني كنت، من عاد ومن إرم، غذي بهم ولقمانا وذا جدن لأن الغذي السخلة، قال ابن بري: قول الجوهري لأن الغذي السخلة وهم، قال: وإنما غذي بهم أحد أملاك حمير كان يغذي بلحوم البهم، قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبي: أهلك طسما، وبعدهم غذي بهم وذا جدن قال: ويدل على ذلك أنه عطف لقمانا علي غذي بهم، وكذلك في بيت سلمى الضبي، قال: والبيت الذي أنشده الأصمعي لأفنون التغلبي، وبعده: لما وفوا بأخيهم من مهولة أبا السكون، ولا جاروا عن السنن وقد

جعل لبيد أولاد البقر بهاما بقوله: والعين ساكنة على أطلائها عودا،  
تأجل بالفضاء بهامها ويقال: هم يبهمون البهيم تبهما إذا أفردوه عن  
أمهاته فرعوه وحده. الأخفش: البهيمى لا تصرف. وكل ذي أربع من  
دواب البحر والبر يسمى بهيمة. وفي حديث الإيمان والقدر: وترى  
الحفاة العراة رعاء الإبل والبهيم يتناولون في البنيان، قال الخطابي:  
أراد برعاء الإبل والبهيم الأعراب وأصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع  
الغيث ولا تستقر بهم الدار، يعني أن البلاد تفتح

[ ٥٨ ]

فيسكنونها ويتناولون في البنيان، وجاء في رواية: رعاة الإبل البهيم،  
بضم الباء والهاء، على نعت الرعاة وهم السود، قال الخطابي: البهيم،  
بالضم، جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف. وفي حديث الصلاة:  
أن بهمة مرت بين يديه وهو يصلي، والحديث الآخر: أنه قال للراعي  
ما ولدت؟ قال: بهمة، قال: ادبح مكانها شاة، قال ابن الأثير: فهذا يدل  
على أن البهمة اسم للأثني لأنه إنما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى،  
وإلا فقد كان يعلم أنه إنما ولد أحدهما. والمبهم والأبهم: المصمت،  
قال: فهزمت ظهر السلام الأبهم أي الذي لا صدع فيه، وأما قوله:  
لكافر تاه ضلالا أبهمه فليل في تفسيره: أبهمه قلبه، قال: وأراه أراد  
أن قلب الكافر مصمت لا يتخلله وعظ ولا إنذار. والبهمة، بالضم  
الشجاع، وقيل: هو الفارس الذي لا يدري من أين يؤتى له من شدة  
أسسه، والجمع بهم، وفي التهذيب: لا يدري مقاتله من أين يدخل  
عليه، وقيل: هم جماعة الفرسان، ويقال للجيش بهمة، ومنه قولهم  
فلان فارس بهمة وليث غابة، قال متمم بن نويرة: وللشرب فابكي  
مالكا، وليبه شديدا نواحيها على من تشجعا وهم الكماة: قيل لهم  
بهمة لأنه لا يهتدى لقتالهم، وقال غيره: البهمة السواد أيضا، وفي  
نوادير الأعراب: رجل بهمة إذا كان لا يثنى عن شئ أرادته، قال ابن  
جنبي: البهمة في الأصل مصدر وصف به، يدل على ذلك قولهم: هو  
فارس بهمة كما قال تعالى: وأشهدوا ذوي عدل منكم، فجاء على  
الأصل ثم وصف به فقيل رجل عدل، ولا فعل له، ولا يوصف النساء  
بالبهمة. والبهيم: ما كان لونا واحدا لا يخالطه غيره سوادا كان أو  
بياضا، ويقال لليالي الثلاث التي لا يطلع فيها القمر بهم، وهي جمع  
بهمة. والمبهم من المحرمات: ما لا يحل بوجه ولا سبب كتحريم الأم  
والأخت وما أشبهه. وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل: وحلائل  
أبنائكم الذين من أصلابكم، ولم يبين أدخل بها الإبن أم لا، فقال ابن  
عباس: أبهموا ما أبهم الله، قال الأزهري: رأيت كثيرا من أهل العلم  
يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر واستيهامه، وهو إشكاله وهو غلط. قال:  
وكثير من ذوي المعرفة لا يميزون بين المبهم وغير المبهم تمييزا  
مقتعا، قال: وأنا أبينه بعون الله عز وجل، فقوله عز وجل: حرمت  
عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات  
الأخت، هذا كله يسمى التحريم المبهم لأنه لا يحل بوجه من الوجوه  
ولا سبب من الأسباب، كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شية فيه  
تخالف معظم لونه، قال: ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمهات  
نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال: هذا من مبهم التحريم  
الذي لا وجه فيه غير التحريم، سواء دخلتم بالنساء أو لم تدخلوا  
بهن، فأمهات نسائكم حرمن عليكم من جميع الجهات، وأما قوله:  
وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن،  
فالربائب ههنا لسنن من المبهمات لأن وجهين مبينين أحلن في  
أحدهما

[ ٥٩ ]

وحرمن في الآخر، فإذا دخل بأمهات الرئائب حرمت الرئائب، وإن لم يدخل بأمهات الرئائب لم يحرمن، فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس، فافهمه، قال ابن الأثير: وهذا التفسير من الأزهرى إنما هو للرئائب والأمهات لا للحلائل، وهو في أول الحديث إنما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا عن الرئائب. ولون بهيم: لا يخالطه غيره. وفي الحديث: في خيل دهم بهم، وقيل: البهيم الأسود. والبهيم من الخيل: الذي لا شية فيه، الذكر والأنثى في ذلك سواء، والجمع بهم مثل رغيغ ورغف. ويقال: هذا فرس جواد وبهيم وهذه فرس جواد وبهيم، بغير هاء، وهو الذي لا يخالط لونه شئ سوى معظم لونه. الجوهري: وهذا فرس بهيم أي مصمت. وفي حديث عباس ابن أبي ربيعة: والأسود البهيم كأنه من ساسم كأنه المصمت (\* قوله كأنه المصمت الذي في النهاية: أي المصمت). الذي لا يخالط لونه لون غيره. والبهيم من النعاج: السوداء التي لا بياض فيها، والجمع من ذلك بهم وبهم فأما قوله في الحديث: يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما أي ليس معهم شئ، ويقال: أصحاب، قال أبو عمرو البهم واحدها بهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه من سواد كان أو غيره، قال أبو عبيد: فمعناه عندي أنه أراد بقوله بهما يقول: ليس فيهم شئ من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العمى والعمور والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الأمراض والبلاء، ولكنها أجساد مبهممة مصححة لخلود الأبد، وقال غيره: لخلود الأبد في الجنة أو النار، ذكره ابن الأثير في النهاية، قال محمد بن المكرم: الذي ذكره الأزهرى وغيره أجساد مصححة لخلود الأبد، وقول ابن الأثير في الجنة أو في النار فيه نظر، وذلك أن الخلود في الجنة إنما هو للنعيم المحض، فصحة أجسادهم من أجل التنعم، وأما الخلود في النار فإنما هو للعذاب والتأسف والحسرة، وزيادة عذابهم بعاهات الأجسام أتم في عقوبتهم، نسأل الله العافية من ذلك بكرمه. وقال بعضهم: روي في تمام الحديث: قيل وما البهم؟ قال: ليس معهم شئ من أعراض الدنيا ولا من متاعها، قال: وهذا يخالف الأول من حيث المعنى. وصوت بهيم: لا ترجيع فيه. والإبهام من الأصابع: العظمى، معروفة مؤنثة، قال ابن سيده: وقد تكون في اليد والقدم، وحكى اللحياني أنها تذكر وتؤنث، قال: إذا رأوني، أطال الله غيظهم، عضوا من الغيظ أطراف الأباهيم وأما قول الفرزدق: فقد شهدت قيس فما كان نصرها فتبية، إلا عضها بالأباهم وإنما أراد الأباهيم غير أنه حذف لأن القصيدة ليست مردفة، وهي قصيدة معروفة. قال الأزهرى: وقيل للإصبع إبهام لأنها تبهم الكف أي تطبق عليها. قال: وبهيم هي الإبهام للإصبع، قال: ولا يقال البهام. وقال في موضع آخر: الإبهام الإصبع الكبرى التي تلي المسبحة، والجمع الأباهيم، ولها مفصلان. الجوهري: وبهيمى نبت، وفي المحكم: والبهيمى نبت، قال أبو حنيفة: هي خير أحرار البقول رطبا ويابساً وهي تنبت أول شئ بارضا، وحين تخرج من الأرض تنبت كما ينبت الحب، ثم يبلغ

بها النبت إلى أن تصير مثل الحب، ويخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل، وإذا وقع في أنوف الغنم والإبل أنفت عنه حتى ينزعه الناس من أفواهاها وأنوفها، فإذا عظمت البهيمى ويبست كانت كلاً يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل، وينبت من تحته حبه الذي سقط من سنبله، وقال الليث: البهى نبت تجد به الغنم وجدا شديدا ما دام أخضر، فإذا يبس هر شوكة وامتنع، ويقولون للواحد بهيمى، والجمع بهيمى، قال سيبويه: البهيمى تكون واحدة وجمعا وألفها للتأنيث، وقال قوم: ألفتها للإلحاق، والواحدة بهماة، وقال المبرد: هذا لا يعرف ولا تكون ألف فعلى، بالضم، لغير التأنيث، وأشد ابن السكيت: رعت بارض البهيمى جميما وبسرة، وصمعاء حتى أنفتها نصالها والعرب تقول: البهيمى عقر الدار وعقار الدار، يريدون أنه من خيار المرتع في جناب الدار، وقال بعض الرواة: البهيمى ترتفع نحو

الشبر ونباتها ألطف من نبات البر، وهي أنجع المرعى في الحافر ما لم تسف، واحدتها بهمة، قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، وعندني أن من قال بهمة فالألف ملحقة له بجذب، فإذا نزع الهاء أحال إعتقاده الأول عما كان عليه، وجعل الألف للتأنيث فيما بعد فيجعلها للإلحاق مع تاء التأنيث ويجعلها للتأنيث إذا فقد الهاء. وأبهمت الأرض، فهي مبهمة: أنتبت البهمنى وكثر بهماها، قال: كذلك حكاه أبو حنيفة وهذا على النسب. وبهم فلان بموضع كذا إذا أقام به ولم يبرحه. والبهائم: إسم أرض، وفي التهذيب: البهائم أجبل بالحمى على لون واحد، قال الراعي: بكى خشرم لما رأى ذا معارك أتى دونه، والهضب هضب البهائم والأسماء المبهمة عند النحويين: أسماء الإشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك، قال الأزهري: الحروف المبهمة التي لا اشتقاق لها ولا يعرف لها أصول مثل الذي والذين وما ومن وعن (\* قوله ومن وعن كذا في الأصل والتهذيب ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع، وفي شرح القاموس المطبوع: ومن نحن). وما أشبهها، والله أعلم. \* بهرم: بهمة النور: زهره، عن أبي حنيفة. والبهمة: عبادة أهل الهند. قال الأصمعي: الرنف بهرامج البر. والبهرم والبهрман: العصف، وقيل: ضرب من العصف، وأنشد ابن بري لشاعر يصف ناقه: كوما معطير كلون البهرم ويقال للعصف: البهرم والفعو. وبهرم لحيته: حناها تحنئة مشبعة، قال الراجز: أصبح بالحناء قد تبهرما يعني رأسه أي شاخ فحضب. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم، قال: الأرجوان هو الشديد الحمرة، ولا يقال لغير الحمرة أرجوان. والبهрман دونه بشئ في الحمرة، والمقدم المشبع حمرة، والمضرح دون المشبع، ثم المورد بعده. وفي

## [ ٦١ ]

حديث عروة: أنه كره المقدم للمحرم ولم ير بالمضرح المبهرم بأسا، والمبهرم: المعصف. وبهرام: اسم المريح، وإياه عنى القائل: أما ترى النجم قد تولى، وهم بهرام بالأفول؟ وقال حبيب بن أوس: له كبرياء المشتري وسعوده، وسورة بهرام وظرف عطارد \* بوم: اليوم: ذكر الهام، واحدته بومة. قال الأزهري: وهو عربي صحيح. يقال: بوم بوم صوت. الجوهري: اليوم والبومة طائر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صدى أو فياد، فيختص بالذكر. ابن بري: يجمع بوم على أبوام، قال ذو الرمة: وأغضف قد غادرته وأدرعته، بمستبح الأبوام، جم العوازف \* تأم: التوأم من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الإثنتين إلى ما زاد، ذكرا كان أو أنثى، أو ذكرا مع أنثى، وقد يستعار في جميع المزدوجات وأصله ذلك، فأما قوله: تحسبه مما نضو سقم، أو توأما أزرى به ذاك التوم قال ابن سيده: إنما أراد ذاك التوأم، فخفف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما حكاه سيبويه في الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها، ولا يكون التوم هنا من ت وم لأن معنى التوأم الذي هو من ت أم قائم فيه وكان هذا إنما يكون على الحذف كأنه قال وجود ذلك التوأم. والجمع توأم وتؤام، قال الراجز: قالت لنا ودمعها تؤام، كالدر إذ أسلمه النظام: على الذين ارتحلوا السلام وقال أبو دواد: نخلات من نخل نيسان أينو - ن جميعا، ونبتهن تؤام قال الأزهري: ومثل تؤام غنم رباب وإبل طؤار، وهو من الجمع العزيز، وله نظائر قد أثبتت في غير موضع من هذا الكتاب. قال ابن سيده: ويقال توأم للذكر، وتوأمة للأنثى، فإذا جمعوها قالوا هما توأمان وهما توأم، قال حميد بن ثور: فجاؤوا بشوشاة مزاق ترى بها ندوبا، من الأنساع، فذا وتوأما وقد أتأمت المرأة إذا ولدت اثنتين في بطن واحد، وقال ابن سيده: أتأمت المرأة وكل حامل وهي متئم، فإذا كان ذلك لها عادة فهي متأم. وتأم أخاه: ولد معه، وهو تئمه وتؤمه وتئيمه، عن أبي زيد في المصادر، والولدان توأمان. الأزهري في ترجمة وأم: ابن السكيت وغيره يقال هما توأمان، وهذا توأم هذا، على فوعل، وهذه توأمة

هذه، والجمع توأم مثل قشعمر قشاعمر، وتوأم على ما فسر في عراق، قال حدير (\* قوله قال حدير إلخ هكذا في الأصل وشرح القاموس). عبد بني قميئة من بني قيس بن ثعلبة: قالت لنا ودعمها توأم

### [ ٦٢ ]

قال: ولا يمتنع هذا من الواو والنون في الأدميين كما أن مؤنثه يجمع بالياء، قال الكميت: فلا تفخر فإن بني نزار لعلات، وليسوا توأمينا قال ابن بري: وشاهد توأم قول الأسلع بن قصاب الطهوي: فداء لقومي كل معشر جارم طريد ومخذول بما جر، مسلم هم أجم الخضم الذي يستفيدني، وهم فصموا حجلي، وهم حفنوا دمي بأيدي يفرجن المضيق، وألسن سلاط، وجمع ذي زهاء عرمرم إذا شئت لم تعدم لدى الباب منهم جميل المحيا، واضحا غير توأم قال: وشاهد توامة قول الأخطل بن ربيعة: وليلة ذي نصب بتها على ظهر توامة ناحله وبيني، إلى أن رأيت الصباح، ومن بينها الرجل والراحلة قال: وشاهد توأم في الجمع قول المرفش: يحلين ياقوتا وشذرا وصيعة، وجرعا ظفاري ودرتا توأما (\* قوله وصيعة هكذا في الأصل مضبوطا). قال ابن بري: وذهب بعض أهل اللغة إلى أن توأم فوعل من الوائم، وهو الموافقة والمشاكله، فقال: هو يوائمني أي يوافقني، فالتوأم على هذا أصله ووأم، وهو الذي واءم غيره أي وافقه، فقلبت الواو الأولى ياء، وكل واحد منهما توأم للآخر أي موافقه. وقال الليث: التوأم ولدان معا، ولا يقال هما توأمان، ولكن يقال هذا توأم هذه وهذه توأمته، فإذا جمعا فهما توأم، قال أبو منصور: أخطأ الليث فيما قال، والقول ما قال ابن السكيت، وهو قول الفراء والنحويين الذين يوثق بعلمهم، قالوا: يقال للواحد توأم، وهما توأمان إذا ولدا في بطن واحد، قال عنتره: يطل كأن ثيابه في سرحة، يحذى نعال السيت ليس بتوأم قال الأزهرى: وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء وأعدت ذكره في باب الواو لأعرفك أن التاء مبدلة من الواو، فالتوأم ووأم في الأصل، وكذلك التولج في الأصل وولج، وهو الكناس، وأصل ذلك من الوائم، وهو الوفاق. ويقال: فلان يغني غناء متوأمنا وافق بعضه بعضا ولم تختلف ألحانه، قال ابن أحمر: أرى ناقتي حنت بليل وساقها غناء، كنوح الأعجم المتوأم وفي حديث عمير بن أفضى: متمم أو مفرد، المتمم التي تضع اثنين في بطن، والمفرد: التي تلد واحدا. وتوأم النجوم: ما تشابك منها، وكذلك توأم اللؤلؤ. وتاءم الثوب: نسجه على خيطين. وثوب متأم إذا كان سداه ولحمته طاقين طاقين. وقد تاءمت متاءمة، على مفاعلة، إذا نسجته على خيطين خيطين. وأتأمها أي أفضاها، قال عروة

### [ ٦٣ ]

ابن الورد (\* قوله قوله عروة بن الورد مثله في الصحاح، وتعقبه الصاغاني بأن البيت الثاني ليس لعروة بن الورد، وهو غير مروى في ديوانه). أخذت وراءنا بذناب عيش، إذا ما الشمس قامت لا تزول وكنت كليلة الشبياء همت بمنع الشكر، أتأمها القبيل وفرس متائم: تأتي بجري بعد جري، قال: عافي الرقاق منهب موائم، وفي الدهاس مضرب متائم ترفض عن أرساغه الجرائم وكل هذا من التوأم. والتوأم: من منازل الجوزاء، وهما توأمان. والتوأم: السهم من سهام الميسر، قيل: هو الثاني منها، وقال اللحياني: فيه فرضان وله نصيبان إن فاز، وعليه غرم نصيبين إن لم يفز. والتوأمات من مراكب النساء: كالمشاجر لا أطلال لها، وأحدثها توامة، قال أبو قلابة الهذلي يذكر الطعن: صفا جوانح بين التوأمات، كما صف الوقوع حمام المشرب الحاني قال: والتوأم في أكثر ما ذكرت الأصل فيه ووأم.



والتوأمان: نبت مسلطح. والتوأمان: عشبة صغيرة لها ثمرة مثل الكمون كثيرة الورق، تنبت في القيعان مسلطحة، ولها زهرة صفراء، عن أبي حنيفة. والثئمة: الشاة تكون للمرأة تحتلبها، والإتام ذبحها. وتؤام، مثل تعام: مدينة من مدن عمان يقع إليها اللؤلؤ فيشتري من هنالك. والثؤامية، مثل التعامية، والثؤامية، مثل التوعامية: اللؤلؤ. الجوهري: تؤام قصبة عمان (\* قوله الجوهري تؤام قصبة عمان إلخ هكذا في الأصل، ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لشارح القاموس فإنه نبه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهري حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال: وكغراب بلد على عشرين فرسخا من قصبة عمان وموضع بالبحرين، وهم الجوهري في قوله تؤام كجوهر وفي قوله قصبة عمان) مما يلي الساحل وينسب إليها الدر، قال سويد: كالتؤامية إن باشرتها، قرت العين وطاب المضطجع الثؤامية: الدرة نسيها إلى الثؤام. قال الأصمعي: الثؤام موضع بالبحرين مغاص، وقال ثعلب: ساحل عمان، ويقال: قرية لبني سامة بن لؤي، وقال النجيري: الذي عندي أن الثؤامية منسوبة إلى الصدف والصدف كله تؤام كما قالوا صدفية، ولم نرده إلى الواحد فنقول تؤامية للضرورة. وفي ترجمة توم: في الحديث: أتعجز إحدانك أن تتخذ تومتين؟ قال: من رواه (\* قوله من رواه إلخ هذا ليس برواية في الحديث بل أحد احتمالين للأزهري في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة توم وعبارته هناك: ومن قال تؤامية إلخ. وانظرها هناك فما هنا تحريف) تؤامية فهما درتان للأذنين إحداهما تؤامة الأخرى. وتؤام وتؤامة: إسمان. \* تخم: الأتحمي: ضرب من البرود، قال البرود: أمسى كسحق الأتحمي أرسمه وقال الشاعر:

[ ٦٤ ]

وعليه أتحمي، نسجه من نسج هورم (\* قوله من نسج هورم هكذا في الأصل بالراء ومثله في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها هوزم بالزاي. وقوله: أم حلمي، في الأصل بالحاء وفي نسخ الصحاح بالحاء). غزنته أم حلمي، كل يوم وزن درهم وقال: وصهوته من أتحمي مشرعب وقال آخر يصف رسما: أصبح مثل الأتحمي أتحمه أراد أصبح أتحميه كالثوب الأتحمي وهي أيضا المتحمة والمتحمة. وقد أتحت البرود إتحاما، فهي متحمة، قال الشاعر: صفراء متحمة حيكنت نمانمها من الدمقسي، أو من فاخر الطوط الطوط: القطن، وقال أبو خراش: كان الملاء المحض، خلف ذراع، صراحيه والأخني المتحمر ويقال: تحمت الثوب إذا وشيته. وفرس متحم اللون إلى الشقرة: كأنه شبه بالأتحمي من البرود، وهو الأحمر، وفرس أتحمي اللون. وروي عن الفراء قال: التحمة البرود المخططة بالصفرة. أبو عمرو: التاحم الحائك. \* تخم: التخوم: الفصل بين الأرضين من الحدود والمعالم، مؤنثة، قال أحيحة بن الجلاح، ويقال هو لأبي قيس بن الأسلت: يا بني التخوم لا تظلموها، إن ظلم التخوم ذو عقال والتخم: منتهى كل قرية أو أرض، يقال: فلان على تخم من الأرض، والجمع تخوم مثل فلس وفلوس. وقال الفراء: تخومها حدودها، ألا ترى أنه قال لا تظلموها ولم يقل لا تظلموه؟ قال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول هي تخوم الأرض، والجمع تخم، وهي التخوم أيضا على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحد، وقد قيل: واحدها تخم وتخم، شامية. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ملعون من غير تخوم الأرض. أبو عبيد: التخوم ههنا الحدود والمعالم، والمعنى من ذلك يقع في موضعين: أحدهما أن يكون ذلك في تغيير حدود الحرم التي حدها إبراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والمعنى الآخر أن يدخل الرجل في ملك غيره من الأرض فيقتطعه ظلما، فقيل: أراد حدود الحرم خاصة، وقيل: هو عام في جميع الأرض، وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطريق، ويروى تخوم، بفتح التاء على الأفراد، وجمعه تخم، بضم التاء والحاء. وقال أبو حنيفة: قال

السلمي التخومة، بالفتح، قال: وإن أفرح بمجد بني سليم، أكن منها التخومة والسرارا وإنه لطيب التخوم والتخوم أي السعوف يعني الضرائب. الليث: التخوم مفصل ما بين الكورتين والقريتين، قال: ومنتهى أرض كل كورة وقرية تخومها، وقال أبو الهيثم: يقال هذه الأرض تناخم أرض كذا أي تحادها، وبلاد عمان تناخم بلاد

[ ٦٥ ]

الشحر. وقال غيره: وتناخم، بالطاء، بهذا المعنى لغة، قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما، والأصل التخوم وهي الحدود، وقال الفراء: هي التخوم مضمومة، وقال الكسائي: هي التخوم العلامة، وأنشد: يا بني التخوم لا تظلموها ومن روى هذا البيت التخوم فهو جمع تخم، قال أبو عبيد: أصحاب العربية يقولون هي التخوم، بفتح التاء، ويجعلونها واحدة، وأما أهل الشام فيقولون التخوم، ويجعلونها جمعا، والواحد تخم. قال ابن بري: يقال تخوم وتخوم وزبور وزبور وعدوب وعدوب في هذه الأحرف الثلاثة، قال: ولم يعلم لها رابع، والبصريون يقولون تخوم، بالضم، والكوفيون يقولون تخوم، بالفتح وقال كثير في التخوم، بالضم: وعل ثرى تلك الحفيرة بالندى، وبورك من فيها وطابت تخومها قال: ويروى وطاب تخومها، وقال ابن هرمة في التخوم أيضا: إذا نزلوا أرض الجرام تباشرت، برؤيتهم، بطحاؤها وتخومها ويروى: وتخومها، بالفتح أيضا، وأنشد ابن دريد للمنذر بن وبرة الثعلبي: ولهم دان كل من قلت العير بنجد إلى تخوم العراق قال: العير هنا البصر، ويقال: اجعل همك تخوما أي حدا تنتهي إليه ولا تجاوزه، وقال أبو دواد: جاعلا قبره تخوما وقد جرر العذارى عليه وافي الشكير قال بشمر: أقراني ابن الأعرابي لعدي بن زيد: جاعلا سرك التخوم، فما أحفل قول الوشاة والأنذال (\* قوله جاعلا سرك إلخ هكذا في الأصل، والذي في التكملة: جاعل همك بالرفع). قال: التخوم الحال الذي تريده. وأما التخمة من الطعام فأصلها وخمة، وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى. \* ترم: ابن الأعرابي: التريم من الرجال الملوث بالمعائب والدرن، قال: والتريم المتواضه لله عز وجل. والترم: وجع الخوران. وتريم: موضع، قال النمري: أتيت الزبرقان فلم يضعني، وضعني بتريم من دعاني قال ابن جنتي: فقال تريم فعيل كحذيم وطريم، ولا يكون فعلل كدرهم لأن الياء والواو لا يكونان أصلا في ذوات الأربعة، فأما ورتل فشاذ، الجوهري: تريم موضع، قال الشاعر: هل أسوة لي في رجال صرعوا بتلاع تريم هامهم لم تقبر؟ قال ابن بري: وتريم واد قرب النقيع (\* قوله وتريم واد قرب النقيع قال

[ ٦٦ ]

شارح القاموس: قرأت في كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب من ينبع وقيل دوين مدين وأيضا موضع في بادية البصرة أ ه فحينئذ قول ابن بري قرب النقيع تصحيف فإن النقيع من أودية المدينة)، قال: ورأيت به خط القزاز تريم، بفتح التاء، كما ذكره الجوهري، قال: والصواب تريم مثل عثير، قال: وليس في الكلام فعيل غير ضعيد، قال: ولا يصح فتح التاء من تريم إلا أن يكون وزنها تفعل، قال: وهذا الوجه غير ممتنع، والأول أظهر. \* ترجم: الترجمان والترجمان: المفسر للسان. وفي حديث هرقل: قال لترجمانه، الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التراجم، والتاء والنون زائدتان، وقد ترجمه وترجم عنه، وترجمان هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه، قال ابن جني: أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله، ومثاله فعللان كعترقان ودحسمان، وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية، وإن لم يكن في الكلام مثل جعفر لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجز كعنفوان وخنديان

وريهقان، ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلو ولا فعلي ولا فيعل ؟ \*  
تغلم: ابن سيده: تغلم موضع وليس له اشتقاق فأقضى على التاء  
بالزيادة، وقول حسان بن ثابت: ديار لشعثاء الفؤاد وتربها، ليالي  
تحتل المراض فتغلمنا قال مفسره: هما تغلمان جبلان فأفرد للضرورة.  
\* تقدم: تقدم: اسم كأنه يعنى به القدم. \* تكم: تكمة: بنت مر  
وهي أم السلميين. \* تلم: التلم: مشق الكراب في الأرض، بلغة  
أهل اليمن وأهل الغور، وقيل: كل أخدود من أخاديد الأرض، والجمع  
أتلام، وهو التلام والجمع تلم، وقيل: التلام أثر اللومة في الأرض،  
وجمعها التلم. واللومة: التي يحرق بها، قال ابن بري: التلم خط  
الحارث، وجمعه أتلام. والعنفة: ما بين الخطين، والسخل: الخط، بلغة  
نجران. والتلام والتلام جميعا في شعر الطرماح الصاغة، واحدهم  
تلم، وقيل: التلام، بالكسر، الحملاج الذي ينفخ فيه، والتلام، بالفتح،  
التلاميذ التي تنفخ فيها محذوف، وأنشد: كالتلاميذ بأيدي التلام قال:  
يريد بالتلموذ الحملوج، قال أبو منصور: أما الرواة فقد روى هذا البيت  
للطرماح يصف بقرة: تنقي الشمس بمدرية، كالحليج بأيدي التلامي  
وقال: التلام اسم أعجمي ويراد به الصاغة، وقيل: غلمان الصاغة،  
يقال: هو بالكسر يقرأ (\* قوله يقرأ في التكملة: يروى، وهو أنسب  
بما بعده). بإثبات الياء في القافية، ورواه بعضهم بأيدي التلام، فمن  
رواه التلامي، بفتح التاء وإثبات الياء، أراد التلاميذ يعني تلاميذ  
الصاغة، قال: هكذا رواه أبو عمرو، وقال: حذف الذال من آخرها كقول  
الأخر: لها أشارير من لحم تتمره من التعالي، ووخر من أرائنها (\*  
قوله تتمره هكذا في الأصل، والذي في التكملة: متمرة). أراد من  
التعالب ومن أرائنها، ومن رواه بأيدي التلام، بكسر التاء، فإن أبا  
سعيد قال: التلم

الغلام، قال: وكل غلام تلم، تلميذا كان أو غير تلميذ، والجمع التلام.  
ابن الأعرابي: التلام الصاغة، والتلام الأكرة. قال أبو منصور: قال الليث  
إن بعضهم قال: التلاميذ الحماليج التي ينفخ فيها، قال: وهذا باطل ما  
قاله أحد، والحماليج، قال شمر: هي منافخ الصاغة الحديدية الطوال،  
واحدها حملوج، شبه الطرماح قرن البقرة الوحشية بها. الجوهري:  
التلامي التلاميذ، سقطت منه الذال، قال ابن بري: وقد جاء التجلام،  
بفتح التاء، في شعر غيلان بن سلمة الثقفي: وسريال مضاعفة  
دلاص قد أحرز شكها صنع التلام ويروى التلام جمع تلم، وهم  
الصاغة. \* تمم: تم الشيء يتم تما وتما وتمامة وتماما وتماما  
وتماما وتمة وأتمه غيره وتممه واستتمه بمعنى، وتممه الله تميما  
وتتمة، وتمام الشيء وتمامته وتتمته: ما تم به. قال الفارسي: تمام  
الشيء ما تم به، بالفتح لا غير، يحكيه عن أبي زيد. وأتم الشيء وتم  
به يتم: جعله تاما، وأنشد ابن الأعرابي: إن قلت يوما نعم بدأ، فتم  
بها، فإن إمضاءها صنف من الكرم وفي الحديث أعوذ بكلمات الله  
التامات، قال ابن الأثير: إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون  
في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس، وقيل:  
معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعود بها وتحفظه من الأفات وتكفيه.  
وفي حديث دعاء الأذان: اللهم رب هذه الدعوة التامة، وصفها بالتمام  
لأنها ذكر الله ويدعى بها إلى عبادته، وذلك هو الذي يستحق صفة  
الكمال والتمام. وتتمة كل شيء: ما يكون تمام غايته كقولك هذه  
الدراهم تمام هذه المائة وتتمة هذه المائة. والتم: الشيء التام،  
وقوله عز وجل: وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن، قال الفراء:  
يريد فعمل بهن، والكلمات عشر من السنة: خمس في الرأس،  
 وخمس في الجسد، فالتى في الرأس: الفرق وقص الشارب  
والمضمضة والاستنشاق والسواك، وأما التي في الجسد فالختانة  
وحلق العانة وتقليم الأظفار وترفغين والإستنجاء بالماء. ويقال:  
تم إلى كذا وكذا أي بلغه، قال العجاج: لما دعوا يال تميم تموا إلى  
المعالي، وبهن سموا وفي حديث معاوية: إن تمت على ما تريد،

قال ابن الأثير: هكذا روي مخففا وهي بمعنى المشدد. يقال: تم على الأمر وتمم عليه، بإظهار الإدغام، أي استمر عليه. وقوله في الحديث: تتامت إليه قريش أي أحابته وجاءته متوافرة متابعه. وقوله عز وجل: وأتموا الحج والعمرة لله، قيل: إتمامهما تأدية كل ما فيهما من الوقوف والطواف وغير ذلك. وولد فلان لتمام (\* قوله وولد فلان لتمام إلخ عبارة القاموس: وولده لتمام وتمام ويفتح الثاني) ولتمام، بالكسر. وليل التمام، بالكسر لا غير، أطول ما يكون من ليالي الشتاء، ويقال: هي ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها، وقيل: هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد، قال امرؤ القيس: فبت أكابد ليل التمام، والقلب من خشية مقشعر

[ ٦٨ ]

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أنها قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بأية إلا دعا الله فيها، قال ابن شميل: ليل التمام أطول ما يكون من الليل، ويكون لكل نجم هوي من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه، فهذا ليل التمام، ويقال: سافرنا شهرنا ليل التمام لا نعرسه، وهذه ليالي التمام، أي شهرا في ذلك الزمان. الأصمعي: ليل التمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل، قال: ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها، وهي ليلة ميلاد عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والنصارى تعظمها وتقوم فيها. حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال: ليل تمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة. ويقال لليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يتم فيها القمر ليلة التمام، بفتح التاء. وقال أبو عمرو: ليل التمام ستة أشهر: ثلاثة أشهر حين يزيد على اثنتي عشرة ساعة، وثلاثة أشهر حين يرجع، قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول: كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو هي كليلة التمام. ويقال: ليل تمام وليل تمام، على الإضافة، وليل التمام وليل تمامي أيضا، وقال الفرزدق: تماميا، كأن شاميات رجحن بجانبيه من الغؤور وقال ابن شميل: ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر، وهي ليلة التمام. وليلة تمام القمر، هذا بفتح التاء، والأول بالكسر. ويقال: رئي الهلال لثم الشهر، وولدت المرأة لثم وتمام وتمام إذا ألقته وقد تم خلفه. وحكى ابن بري عن الأصمعي: ولدته للتمام، بالألف واللام، قال: ولا يجئ نكرة إلا في الشعر. وأتمت المرأة، وهي متم: دنا ولادها. وأتمت الحبل، فهي متم إذا تمت أيام حملها. وفي حديث أسماء: خرجت وأنا متم، يقال: امرأة متم للحامل إذا شارفت الوضع، وولد المولود لتمام وتمام. وأتمت الناقة، وهي متم: دنا نتاجها. وأتم النبت: اكتهل. وأتم القمر: امتلأ فبه، وهو بدر تمام وتمام وبدر تمام. قال ابن دريد: ولد الغلام لثم وتمام وبدر تمام وكل شئ بعد هذا فهو تمام، بالفتح. غيره: وقمر تمام وتمام إذا تم ليلة البدر. وفي التنزيل العزيز: ثم أتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن، قال الزجاج: يجوز أن يكون تماما على المحسن، أراد تماما من الله على المحسنين، ويجوز تماما على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره، ويجوز تماما على الذي هو أحسن الأشياء، وتاما منصوب مفعول له، وكذلك وتفصيلا لكل شئ، المعنى: أتينا هذه العلة أي للتمام والتفصيل، قال: والقراءة على الذي أحسن، بفتح النون، قال: ويجوز أحسن على إضمار الذي هو أحسن، وأجاز القراء أن يكون أحسن في موضع خفض، وأن يكون من صفة الذي، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة ولا توصف إلا بعد تمام صلتها. والمستتم في شعر أبي دواد: هو الذي يطلب الصوف والوبر ليتم به نسج كسائه، والموهوب تمة، قال ابن بري: صوابه عن أبي زيد، والجمع تتم، بالكسر، وهو الجزء من الصوف أو الشعر أو الوبر، وبيت أبي دواد هو قوله:

فهي كالبيض، في الأداحي، لا يوهب منها لمستتم عصام أي هذه الإبل كالبيض في الصيانة، وقيل في الملاسة لا يوهب منها لمستتم أي لا يوجد فيها ما يوهب لأنها قد سمتت وألفت أوبارها، قال: والمستتم الذي يطلب التمة، والعصام: خيط القربة. والمستتم: المتكسر، قال الشاعر إذا ما رآها رؤية هيبض قلبه بها، كانهياض المتعب المتمم وتمم على الجريح: أجهز. وتم على الشئ: أكمله، قال الأعشى: فتمم على معشوقة لا يزيدا إليه، بلاء السوء، إلا تحببا قال ابن سيده: وقول أبي ذؤيب: فبات بجمع ثم تاب إلى منى، فأصبح رادا بينغي المزج بالسحل قال: أراه يعني (\* قوله أراه يعني إلخ هكذا في الأصل، ولعل الشاهد في بيت ذكره ابن سيده غير هذا، وأما هذا البيت فهو في الأصل كما ترى ولا شاهد فيه وقد تقدم مع بيت بعده في مادة سحل). بتم أكمل حجه. واستتم النعمة: سأل إتمامها. وجعله تما أي تماما. وجعلته لك تما أي بتمامه. وتمم الكسر فتمم وتمم: انصدع ولم بين، وقيل: إذا انصدع ثم بان. وقالوا: أبى قائلها إلا تما وتما وتما، ثلاث لغات، أي تماما، ومضى على قوله ولم يرجع عنه، والكسر أفصح، قال الراعي: حتى وودن لثم خمس باتص جدا، تعاوره الرياح وببلا باتص: بعيد شاق، وبببلا: وخيما. والتميم: الطويل، وأنشد بيت العجاج: لنا دعوا يال تميم تموا والتميم: التام الخلق، والتميم: الشاذ الشديد. والتميم: الصلب، قال: وصلب تميم يبهر اللبد جوزة، إذا ما تمطى في الحزام تبطرا أي يضيق عنه اللبد لتمامه، وقيل: التميم التام الخلق الشديده من الناس والخيل. وفي حديث سليمان بن يسار: الجذع التام التم يجرئ، قال ابن الأثير: يقال تم وتم بمعنى التام، ويروى الجذع التام التمم، فالتام الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا وبلغ أن يسمى ثيا، والتمم التام الخلق، ومثله خلق عمم. والتميم: العود، واحدتها تميمة. قال أبو منصور: أراد الخرز الذي يتخذ عودا. والتميمة: خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق، وهي التمامم والتميم، عن ابن جنبي، وقيل: هي فلادة يجعل فيها سيور وعود، وحكي عن ثعلب: تممت المولود علقت عليه التمامم. والتميمة: عودة تعلق على الإنسان، قال ابن بري: ومنه قول سلمة بن الخرشب: تعوذ بالرقى من غير خبل، وتعقد في فلانها التميم قال: والتميم جمع تميمة، وقال رفاع (\* قوله رفاع هكذا في الأصل رفاع بالفاء، وتقدم في مادة نوط: رفاع منقوطة بالفاء ومصله في شرح القاموس هنا وهناك) بن قيس

الأسدي: بلاد بها نبطت علي تمانمي وأول أرض مس جلدي ترابها وفي حديث ابن عمرو (\* قوله وفي حديث ابن عمرو هكذا في الأصل ونسخة من النهاية بفتح أوله، وفي نسخة من النهاية: عمر بضم أوله): ما أبالي ما أتيت إن تعلقت تميمة. وفي الحديث: من علق تميمة فلا أتم الله له، ويقال: هي خرزة كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء، قال: وأما المعاذات إذا كتب فيها القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها. والتميمة: فلادة من سيور، وربما جعلت العودة التي تعلق في أعناق الصبيان. وفي حديث ابن مسعود: التمامم والرقى والتولة من الشرك. قال أبو منصور: التمامم واحدها تميمة، وهي خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم، فأبطله الإسلام، وإياها أراد الهذلي بقوله: وإذا المنية أنشبت أظفارها، ألفت كل تميمة لا تنفع وقال آخر: إذا مات لم تفلح مزينة بعده، فتوطي عليه، يا مزين، التمامم وجعلها ابن مسعود من الشرك لأنهم جعلوها واقية من المقادير والموت وأرادوا دفع ذلك بها،

وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه، فكأنهم جعلوا له شريكا فيما قدر وكتب من آجال العباد والأعراض التي تصيبهم، ولا دافع لما قضى ولا شريك له تعالى وتقدس فيما قدر. قال أبو منصور: ومن جعل التمام سيورا فغير مصيب، وأما قول الفرزدق: وكيف يضل العنبري ببلدة، بها قطعت عنه سيور التمام؟ فإنه أضاف السيور إلى التمام لأن التمام خرز تثقب ويجعل فيها سيور وخيوط تعلق بها. قال: ولم أر بين الأعراب خلافا أن التميمية هي الخرزة نفسها، وعلى هذا مذهب قول الأئمة، وقول طفيل: فإلا أمت أجعل لنفر قلادة، يتم بها نفر قلانده قبل قال: أي عاذه (\* قوله قال أي عاذه إلى قوله إلى الواسطة هكذا في الأصل). الذي كان تقلده قبل، قال: يتم بحطها تميمية خرز قلانده إلى الواسطة، وإنما أراد أفلده الهجاء. ابن الأعرابي: تم إذا كسر وتم إذا بلغ (\* قوله وتم إذا بلغ إلخ هكذا في الأصل والتكملة والتهديب، وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن: وتتم الشئ أهلكه وبلغه أجله، ثم قال في المستدرک: تم إذا كسر وتم إذا بلغ، ولم يذكر شاهدا عليه)، وقال رؤية: في بطنه غاشية تتممه قال شمر: الغاشية ورم يكون في البطن، وقال: تتممه أي تهلكه وتبلغه أجله، وقال ذو الرمة: كأنهياض المعنت المتمم يقال: طلع فلان ثم تتمم تماما أي تم عرجه كسرا، من قولك تم إذا كسر. والمتمم: منقطع عرق السرة. والنتم والنتم من الشعر والوبر والصوف: كالجزر، الواحدة تمة. قال ابن سيده: فأما التم فأرادته اسما للجمع، واستتمه:

[ ٧١ ]

طلب منه التمم، وأتمه: أعطاه إياها. ابن الأعرابي: التم الفأس، وجمعه تمة، والتام من الشعر (\* قوله والتام من الشعر إلخ هكذا في الأصل، وعبارة التكملة: ومن القاب العروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة وكان نصفه الأخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه): ما يمكن أن يدخله الزحاف فيسلم منه، وقد تم الجزء تماما، وقيل: المتمم كل ما زدت عليه بعد اعتدال البيت، وكانا من الجزء الذي زدته عليه نحو فاعلاتن في ضرب الرمل، سمي متمما لأنك تتمت أصل الجزء. ورجل متمم إذا فاز قدحه مرة بعد مرة فأطعم لحمه المساكين. وتتممهم: أطعمهم نصيب قدحه، حكاة ابن الأعرابي، وأنشد قول النابغة: إنني أتمم أيساري وأمنحهم مثنى الأيادي، وأكسو الجفنة الأدماء أي أطعمهم ذلك اللحم. وتتمم بن نيرة: من شعرائهم شاعر بني يربوع، قال ابن الأعرابي: سمي بالتمتم الذي يطعم اللحم المساكين والأيسار، وقيل: التتميم في الأيسار أن ينقص الأيسار في الجزور فيأخذ رجل ما بقي حتى يتمم الأنصاء. وتميم: قبيلة، وهو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، قال سيويه: من العرب من يقول هذه تميم يجعله اسما للآب ويصرف، ومنهم من يجعله اسما للقبيلة فلا يصرف، وقال: قالوا تميم بنت مر فأنثوا ولم يقولوا ابن. وتتمم الرجل: صار هواه تميميا. وتتمم: انتسب إلى تمم، وقول العجاج: إذا دعوا يال تميم تموا قال ابن سيده: أراه من هذا أي أسرعوا إلى الدعوة. الليث: تمم الرجل إذا صار تميمي الرأي والهوى والمحلة. قال أبو منصور: وقياسما جاء في هذا الباب تتمم، بتاءين، كما يقال تمضر وتنزر، وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استثقالا للجمع. وتتاموا أي جاؤوا كلهم وتموا. والتمتمة: رد الكلام إلى التاء والميم، وقيل: هو أن يعجل بكلامه فلا يكاد يفهمك، وقيل: هو أن تسبق كلمته إلى حنكه الأعلى، والفأفأ: الذي يعسر عليه خروج الكلام، ورجل تتمام، والأثى تتمامة. وقال الليث: التتممة في الكلام أن لا يبين اللسان يخطئ موضع الحرف فيرجع إلى لفظ كأنه التاء والميم، وإن لم يكن بينا. محمد ابن يزيد: التتممة التردد في التاء، والفأفأة التردد في الفاء. \* تمم: في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أن الشمس كسفت على عهده فأسودت وأضت كأنها تنومة، قال أبو عبيد: التنومة نوع من



نبات الأرض فيه سواد (\* قوله فيه سواد إلخ عبارة النهاية: فيها وفي ثمرها سواد قليل). وفي ثمره يأكله النعام. ابن سيده: التنوم شجر له حمل صغار كمثل حب الخروع ويتفلق عن حب يأكله أهل البادية، وكيفما زالت الشمس تبعها بأعراض الورق، وواحدته تنومة. وقال أبو حنيفة: التنوم من الأغلاث، وهي شجرة غبراء يأكلها النعام والطيء، وهي مما تحتل فيها الطيء، ولها حب إذا تفتحت أكمامه اسود، وله عرق، وربما اتخذ زندا، وأكثر منابتها شيطان الأودية، ولحب النعام له قال زهير في صفة الظليم: أصك مصلم الأذنين أجنى، له بالسبي تنوم وأه

[ ٧٢ ]

وقال ابن الأعرابي: التنومة، بالهاء، شجرة من الجنة عظيمة تنبت، فيها حب كالشهدانج يدهنون به ويأتمونه، ثم تبيس عند دخول الشتاء وتذهب، هذا كله عن أبي حنيفة. قال الأزهري: التنومة شجرة رأيتها في البادية يضرب لون ورقها إلى السواد، ولها حب كحب الشهدانج أو أكبر منها قليلا، ورأيت نساء البادية يدفنن حبه ويعتصرن منه دهنا أزرق فيه لزوجة، ويدهن به إذا امتشطن. وقال أبو عمرو: التنوم حبة دسمة غبراء. وقال ابن شميل: التنومة تمهة الطعام لا يحمدها المال. وتنم البعير، بتخفيف النون: أكل التنوم. \* تهم: تهم الدهن واللحم تهما، فهو تهم: تغير. وفيه تهمة أي خبت ريح نحو الزهومة. والتهم: شدة الحر وسكون الريح. وتهامة: اسم مكة والنازل فيها متهم، يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا، ويجوز أن يكون من الأول لأنها سفلت عن نجد فخبث ريحها، وقيل: تهامة بلد، والنسب إليه تهامي وتهام على غير قياس، كأنهم بنوا الاسم على تهمي أو تهمي، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها، قال ابن جنبي: وهذا يدل على أن الشينين إذا اكتنفا الشئ من ناحيته تقاربت حالاهما وحالاه بهما، ولأجله وبسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف تحدث قبله، وآخرون إلى أنها تحدث بعده، وآخرون إلى أنها تحدث معه، قال أبو علي: وذلك لغموض الأمر وشدة القرب، وكذلك القول في شام ويمان. قال ابن سيده: فإن قلت فإن في تهامة ألفا فلم ذهبت في تهام إلى أن الألف عوض من إحدى ياءي الإضافة ؟ قيل: قال الخليل في هذا إنهم نسبوا إلى فعل أو فعل، فكأنهم فكوا صيغة تهامة فأصاروها إلى تهم أو تهم، ثم أضافوا إليه فقالوا تهام، وإنما مثل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء هذا العمل في هذين جميعا، وهما الشام واليمن، قال ابن جنبي: وهذا الترخيم الذي أشرف عليه الخليل ظنا قد جاء به السماع نسا، أنشد أحمد بن يحيى: أرقني الليلة ليل بالتهم، يا لك برقا، من يشمه لا ينم قال: فانظر إلى قوة تصور الخليل إلى أن هجم به الظن على اليقين، ومن كسر التاء قال تهامي، هذا قول سيويه. الجوهرى: النسبة إلى تهامة تهامي وتهام، إذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا يمان وشام، إلا أن الألف في تهام من لفظها، والألف في يمان وشام عوض من ياء النسبة، قال ابن أحمر: وكنا وهم كابني سيات تفرقا سوى، ثم كانا منجدا وتهاميا وألقى التهامي منهما بلطاته، وأحلط هذا: لا أريم مكانيا قال ابن بري: قول الجوهرى إلا أن الألف في تهام من لفظها ليس بصحيح، بل الألف غير التي في تهامة، بدليل انفتاح التاء في تهام، وأعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى تهم أو تهم، أراد بذلك أن الألف عوض من إحدى ياءي النسب، قال: وحكى ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزياتي عن الأصمعي أن التهمة الأرض المتصوية إلى البحر، قال: وكانها مصدر من تهامة. قال ابن بري: وهذا

[ ٧٣ ]

يقوي قول الخليل في تهام كأنه منسوب إلى تهمة أو تهمة، قال: وشاهد تهام قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أمه: ذريني أصطح يا بكر، إني رأيت الموت نقب عن هشام تخيره ولم يعدل سواه، فنعم المرء من رجل تهام وأتهم الرجل وتتهم: أتى تهامة، قال الممزق العيدي: فإن تتهموا أنجد خلافا عليكم، وإن تعمنوا مستحقي الحرب أعرق قال ابن بري: صواب إنشاد البيت: فإن يتهموا أنجد خلافا عليهم على الغيبة لا على الخطاب، يخاطب بذلك بعض الملوك ويعتذر إليه لسوء بلغه عنه، وقيل البيت: أكلفتني أدواء قوم تركتهم، فإلا تداركني من البحر أعرق أي كلفتنني جنایات قوم أنا منهم بريء ومخالف لهم ومتباعد عنهم، إن أتهموا أنجدت مخالفا لهم، وإن أنجدوا أعرقت، فكيف تأخذني بذنوب من هذه حاله؟ وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي: شأم يمان منجد متتهم، حجازية أعجازه وهو مسهل قال الرياشي: سمعت الأعراب يقولون: إذا انحدرت من ثابا ذات عرق فقد أتهمت. قال الرياشي: والغور تهامة، قال: وأرض تهمة شديدة الحر، قال: وتباله من تهامة. وفي الحديث: أن رجلا أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، وبه وضح، فقال: انظر بطن واد منجد ولا متهم فتمعك فيه، ففعل فلم يزد الوضح حتى مات، فالمتهم: الذي ينصب مأؤه إلى تهامة، قال الأزهري: لم يرد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن الوادي ليس من نجد ولا تهامة، ولكنه أراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله، ولكنه منهما، فهو منجد متهم، ونجد ما بين العذيب إلى ذات عرق وإلى اليمامة وإلى جبلي طئ وإلى وجوة وإلى اليمن، وذات عرق: أول تهامة إلى البحر وجدة، وقيل: تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغرب فهو غور، والمدينة لا تهامية ولا نجدية فإنها فوق الغور ودون نجد. وقوم تهامون: كما يقال يمانون. وقال سيويبه: منهم من يقول تهامي ويمانني وشأمي، بالفتح مع التشديد. والتهمة: تستعمل في موضع تهامة كأنها المرة في قياس قول الأصمعي. والتهم، بالتحريك: مصدر من تهامة، وقال: نظرت، والعين مبينة التهم، إلى سنا نار وقودها الرتم، شبت بأعلى عاندين من إضم والمتهم: الكثير الإتيان إلى تهامة. وإبل متاهيم ومتاهم: تأتي تهامة، قال: ألا انهماها إنها متاهيم، وإنما مناجد متاهيم يقول: نحن تأتي نجدا ثم كثيرا ما نأخذ منها

إلى تهامة. وأتهم الرجل إذا أتى بما يتهم عليه، قال الشاعر: هما سقياني السم من غير بغضة، على غير جرم في أقاويل متهم ورجل تهام وامرأة تهامية إذا نسبا إلى تهامة. الأصمعي: التهمة الأرض المتصوبة إلى البحر كأنها مصدر من تهامة. والتهائم: المتصوبة إلى البحر. قال المبرد: إنما قالوا رجل تهام في النسبة إلى التهمة لأن الأصل تهمة، فلما زادوا ألفا خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل يمان إذا نسبوا إلى اليمن، خففوا لما زادوا ألفا، وشأم إذا نسبت إلى الشام زادوا ألفا في تهام وخففوا ياء النسبة. وتهم البعير تهما: وهو أن يستنكر المرعى ولا يستمرئه وتسوء حاله، وقد تهم أيضا، وهو تهم أصابه حرور فهزل، وتهم الرجل، فهو تهم: خبث ريحه. وتم الرجل، فهو تهيم: ظهر عجزه وتحير، وأنشد ابن الأعرابي: من مبلغ الحسن ان بعلاها تهم، وأن ما يكتم منه قد علم؟ أراد الحسناء فقصر للضرورة، وأراد أن فحذف الهمزة للضرورة أيضا كقراءة من قرأ: أن ارضع. والتهمة: أصلها الواو فتذكر هناك. \* توم: التومة: اللؤلؤة، والجمع توم وتوم، قال ذو الرمة: وحف كأن الندى، والشمس مانتة، إذا توقد في أفنائه، التوم قال أبو عمرو: هي الدرة والتومة والتؤامية واللطمية. الجوهري: التومة، بالضم، واحدة التوم، وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة، هكذا فسر في شعر ذي الرمة. والتومة: القرط فيه حبة. وقال الليث: التومة القرط. ابن السكيت: قال أيوب ومسحل

ابنا ربداء ابنة جرير: كان جرير يسمي قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مروان وهجا الشعراء وإحداهما: ظعن الخليط لغربة وتنائي، ولقد نسيت برامتين عزائي والأخرى: يا صاحبي دنا الرواح فسيرا قالاً: كان يسميهما التومتين. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه قال للنساء أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة ثم تلطخهما بعنبر؟ قال أبو منصور: من قال للدرة تومة شيهها بما يسوى من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية في أذنيها، ومن قال توامية فهما درتان للأذنين إحداهما توامة الأخرى. وفي حديث الكوثر: ورضاضه التوم أي الدر. والتومة: بيضة النعام تشبهها بتومة اللؤلؤ، والجمع كالجمع، قال ذو الرمة: وحتى أتى يوم يكاد من اللطى به التوم، في أفحوصه، يتضح قال أبو عبيد: يعني البيض. ويتضح: لغة في يتضح بمعنى يتشقق، وقال ذو الرمة يصف نباتا وقع عليه الطل فتعلق من أغصانه كأنه الدر فقال: وحف كان الندى، والشمس مائعة، إذا توقد في أفنانه، التوم

أفنانه: أغصانه، الواحد فنن. توقد: أثار لطلوع الشمس عليه. وتوماء: مرضع وهو من عمل دمشق، قال جرير: صبحن توماء، والناقوس يقرعه فس النصارى، حراجيجا بنا تجف \* تيم: التيم: أن يستعبده الهوى، وقد تامه، ومنه تيم الله: وهو ذهاب العقل من الهوى، ورجل متيم، وقيل: التيم ذهاب العقل وفساده، وفي قصيدة كعب: متيم إثرها لم يفد مكبول أي معبد مدلل. وتيمه الحب إذا استولى عليه. قال الأصمعي: تيمت فلانة فلانا تيمه وتامته تيمه تيمًا، فهو متيم بالنساء ومتيم بهن، وأنشد للقيط بن زرارة: تامت فؤادك، لو يحزنك ما صنعت، إحدى نساء بني ذهل بن شيبان وقيل: المتيم المضلل، ومنه قيل للفلاة تيماء، لأنه يضل فيها. وأرض تيماء: مضلة مهلكة، وقيل: واسعة. ابن الأعرابي: التيماء فلاة واسعة. قال الأصمعي: التيماء التي لا ماء بها من الأرضين، ونحو ذلك قال أبو وجزة. ابن الأعرابي: تام إذا عشق، وتام إذا تخلص من الناس. والتيم: العبد، وتيم الله منه كما تقول عبدالله. وتيم: قبيلة. وبنو تيم: بطن من الرباب. وبنو تيم اللات بن ثعلبة: من بكر بن وائل. وأما قولهم التيم فإنما أدخلوا اللام على إرادة التيميين، كما قالوا المجوس واليهود، قال جرير: والتيم ألام من يمشي، وألامه تيم بن ذهل بنو السود المدائيس الجوهري: تيم الله حي من بكر يقال لهم اللهازم، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة. وتيم الله في النمر ابن قاسط، وأصله من قولهم تيمه الحب أي عبده وذلك، فهو متيم، ومعنى تيم الله عبد الله. وتيم في قريش: رهط أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، وهو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك. وتيم بن غالب بن فهر أيضا في قريش وهم بنو الأدرم، وتيم بن عبد مناة ابن أد بن طابخة بنم إلياس بن مضر، وتيم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة، وتيم بن شيبان بن ثعلبة ابن عكابة في بكر، وتيم بن ضبة، وتيم اللات أيضا في ضبة، وتيم اللات أيضا في الخزرج من الأنصار وهم تيم اللات بن ثعلبة، واسمه النجار، وأما قول امرئ القيس: أفر حشا امرئ القيس بن حجر بنو تيم مصايح الظلام فهو بنو تيم بن ثعلبة من طيء. والتيمة، بالكسر: الشاة تذبح في المجاعة، والإتام ذبيحة، وهو مذكور في الهمز. وكتب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لوائل بن حجر كتابا أملى فيه: في التبعة شاة والتيمة لصاحبها، وقيل: التيمة الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى، وقيل: هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها، وليست بسائمة، وهي من الغنم الربائب، قال أبو عبيد: وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك: قد أتام الرجل وأتامت المرأة. وفي الحديث: التيمة

لأهلها، تقول منه: اتام الرجل يتام اتياما إذا ذبح تيمته، وهو افتعل، قال الحطيئة: فما تتام جارة آل لأي، ولكن يضمنون لها قراها يقول: جارتهم لا تحتاج أن تذبح تيمتها لأنهم يضمنون لها كفايتها من القرى فهي مستغنية عن ذبح تيمتها. قال أبو الهيثم: الاتيام أن يشتهي القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم، فتلك يقال لها التيمة تذبح من غير مرض، يقول: فجارتهم لا تتام لأن اللحم عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج أن تذبح شاتها. قال ابن الأعرابي: الاتيام أن تذبح الإبل والغنم بغير علة، قال العماني: يأنف للجارة أن تتام، ويعقر الكوم ويعطي حاماً أي يطعم السودان من أولاد حام. وقال أبو زيد: التيمة الشاة يذبحها القوم في المجاعة حين يصيب الناس الجوع. وتيماء: موضع، ومنه قول الأعشى: والأبلى الفرد من تيماء منزله وقيل: هو موضع من عمل دمشق، قال جرير: صبحن تيماء، والناقوس يقرعه قس النصارى، حراجيجا بنا تجف والله أعلم. \* تيم: يقال: تيمت (\* قوله تيمت خرزها هكذا في الأصل بسكون الراء وفي القاموس بفتحها) خرزها أفسدته \* تجم: التجم: سرعة الصرف عن الشئ. والإتجام: سرعة المطر. وأتجمت السماء: دام مطرها، وفي الصحاح: أتجمت السماء أياما ثم أنجمت، وقيل: كل شئ دام، فقد أتجم. الأصمعي: أتجم المطر وأغضن إذا دام أياما لا يقلع وكثر. \* تدم: رجل تدم: عبي الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم، وهو أيضا الغليظ الشرير الأحمق الجافي، والجمع تدام، والأنثى تدمة وهي الضخمة الرخوة، عن اللحياني. والتدام: المصفاة. وإبريق مئدم: وضع عليه التدام، وحكى يعقوب أن التاء في كل ذلك بدل من الفاء. ورجل قدم تدم بمعنى واحد. \* ترم: الترم، بالتحريك: انكسار السن من أصلها، وقيل: هو انكسار سن من الأسنان المقدمة مثل الثنابا والرباعيات، وقيل: انكسار الثنية خاصة، ترم، بالكسر، ثرما وهو أترم والأنثى ثرماء. وثرمه، بالفتح، يثرمه ثرما إذا ضربه على فيه فثرم، وأثرمه فانثرم. وثرمت ثنيته فانثرمت، وأثرمه الله أي جعله أترم. أبو زيد: أثرمت الرجل إثراما حتى ترم إذا كسرت بعض ثنيته. قال: ومثله أنثرت الكبيش حتى نثر (\* قوله ومثله أنثرت الكبيش حتى نثر إلخ هكذا في الأصل وشرح القاموس) وأعورت عينه، وأعضبت الكبيش حتى عضب إذا كسرت قرنه. والثرم: مصدر الأثرم، وقد ثرمت الرجل فثرم، وثرمت ثنيته فانثرمت. قال أبو منصور: وكل كسر ترم وثرم ورتم. وفي الحديث: أنه نهى أن يضحى بالثرماء، الترم: سقوط الثنية من

الأسنان، وقيل: الثنية والرباعية، وقيل: هو أن تقلع السن من أصلها مطلقا، وإنما نهى عنها لنقصان أكلها. ومنه الحديث في صفة فرعون: أنه كان أترم. والأثرم من أجزاء العروض: ما اجتمع فيه القبض والخرم، يكون ذلك في الطويل والمتقارب، شبه بالأثرم من الناس. والأثرمان: الليل والنهار. والأثرمان: الدهر والموت، وأنشد ثعلب: ولما رأيتك تنسى الذمام، ولا قدر عندك للمعدم، وتجعفو الشريف إذا ما أخل، وتدني الدني على الرهم، وهبت إخاءك للأعميين، وللأثرمين ولم أظلم الأعميان: السيل والنار. وأخل: احتاج، والخلة الحاجة. والثرمان: نبت، وهو فيما ذكر أبو حنيفة عن بعض الأعراب شجر لا ورق له، ينبت نبات الحرص من غير ورق، وإذا غمز انثما كما ينثمئ الحمض. وهو كثير الماء وهو حامض عفص ترعاه الإبل والغنم وهو أخضر، ونباته في أرومة، والشتاء يبده، ولا خشب له إنما هو مرعى فقط. والثرماء: ماء لكندة معروف. وثرم: اسم ثنية تقابل موضعا يقال له الوشم، وهو مذكور في موضعه، قال: والوشم قد خرجت منه، وقابلها من الثنايا التي لم أقلها ترم \* ثرتم: الترم، بالضم: ما فضل من الطعام والإدام في الإناء، وخص اللحياني به ما فضل في

القصة، أنشد أبو عبيد: لا تحسبن طعان قيس بالقنا وضرابهم بالبيض حسو الثرم \* ثرطم: الطرثمة والثرطمة: الإطراق من غضب أو تكبر، وقد ثرطم. والمثرطم: المتناهي السمن من الدواب، وقيل: هو المنتهي سمنا من كل شئ، وقد ثرطم. \* ثرم: ابن الأعرابي: الثرعامه المرأة، وأنشد: أفلح من كانت له ثرعامه أي امرأة، وقال ابن بري: الثرعامه مظلة الناطور، وأنشد: أفلح من كانت له ثرعامه، يدخل فيها كل يوم هامه \* ثطم: تتطمع على أصحابه: علاهم بكلام، وهي الثطمعة، قال ابن دريد: وليس بثبت. \* ثعم: الثعم: النزع والجر. نثعمه ثعما: جره ونزعه. وتثعمته الأرض: أعجبتة فدعته إليها وجرته لها، على المثل، ونحو ذلك كذلك، قال الأزهري: وما سمعت الثعم في شئ من كلامهم غير ما ذكره الليث، ورواه أبو زيد بالنون. وابن الثعامه: ابن الفاجرة. \* ثغم: الثغام، بالفتح: نبت على شكل الحلبي وهو أغلظ منه وأجل عودا، يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس وله سنمة غليظة، ويقال

له بالفارسية درمنه إسبيذ (\* قوله درمنه إسبيذ عبارة شارح القاموس: واختلف في ضبطه، فالذي في نسختنا بكسر الهمزة والفتحة الراء وسكون الميم، وفي بعضها بفتح الراء وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم، وكل هذا خبط، والصحيح درمنه بفتح الأول والثالث وسكون الراء وأصله درميانه وإسبيذ بالكسر والمعنى في وسطه أبيض). ولا ينبت إلا في قنة سوداء، وهو ينبت بنجد وتهامة. التهذيب: الثغامه نبات ذو ساق جماعته مثل هامة الشيخ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه أتى بأبي فحافة يوم الفتح وكان رأسه ثغامه فأمرهم أن يغيروه، قال أبو عبيد: هو نبت أبيض الثمر والزهر يشبه بياض الشيب به، قال حسان: إما تري رأسي تغير لونه شمطا، فأصبح كالثغام الممحل وقال الدينوري: الثغام حلبي الجبل يكون أبيض. قال أبو حنيفة: الثغام أرق من الحلبي وأدق وأضعف، وهو يشبهه، ونبتة نبت النصي ما دام رطبا، فإذا يبس أبيض أبيضاضا شديدا فشبه الشيب به، واجدته ثغامه، وأثماء اسم للجمع، وكان ألفيه بدل من هاء أثغمة. ورأس ثغام إذا أبيض كله، قال المرار الأسدي (\* قوله قال المرار الأسدي عبارة التكملة: المرار الفقعسي): أعلاقة أم الوليد، بعدما أفان رأسك كالثغام المخلصي؟ ابن الأعرابي: الثغامه شجرة تبيض كأنها الثلج، وأنشد: إذا رأيت صلعا في الهامه، وحديبا بعد اعتدال القامه وصار رأس الشيخ كالثغامه، فإياس من الصحة والسلامة والمثاغمة والمفاغمة: ملائمة الرجل امرأته. والثغم: الضاري من الكلاب. \* ثكم: ثكم الطريق، بالتحريك: وسطه، قال ابن بري: شاهده قول الشاعر: لما خشيت بسحرة إلحاحها، أزمتمها ثكم النقيل اللاحب الإلحاح: قيام الدابة على أهله فلم يبرح، والنقيل: الطريق. ابن الأعرابي: الثكمة المحجة. روي عن أم سلمة أنها قالت لعثمان بن عفان، رضي الله عنه: توح حيث توخى صاحبك فإنهما ثكما لك الحق ثكما أي بيناه وأوضحاه حتى تبين كأنه محجة ظاهرة، والثكم: مصدر ثكم، قال القتيبي: أرادت أم سلمة أنهما لهما الحق ولم يظلموا ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا، ومنه الحديث الآخر: أن أبا بكر وعمر ثكما الأمر فلم يظلماه، قال الأزهري: أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده. وثكم بالمكان، بالكسر، يتكم إذا أقام به، وثكمت الطريق إذا لزمته. وثكامه: اسم بلد. \* ثلم: ثلم الإناء والسيف ونحوه يثلمه ثلما وثلمه فائثلم وثلتم: كسر حرفه. ابن السكيت: يقال في الإناء ثلم إذا انكسر من شفته شئ، وفي السيف ثلم. والثلمة: الموضع الذي قد انثلم، وجمعها ثلم، وقد انثلم الحائط وثلتم، وقال الشاعر: بالحرز فالصمان فالمتثلتم (١) ويقال: ثلمت الحائط أثلمه ٧ بالكسر، ثلما

(١) هذا البيت لعنترة من معلقته وصدرة: وتحل عبلة بالجواء وأهلنا ويروي أيضا:  
المتنلم، بكسر اللام. (\*)

### [ ٧٩ ]

فهو مثلوم، والثلمة: الخلل في الحائط وغيره. وثلم الشيء، بالكسر، يثلم، فهو أثلم بين الثلم، وثلمته أيضا شدد للكثرة. وفي الحديث: أنه نهى عن الشرب من ثلثة القدح أي موضع الكسر، وإنما نهى عنه لأنه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما أنصب الماء على ثوبه وبدنه، وقيل: لأن موضعها لا يناله التنظيف التام طذا غسل الأثناء، وقد جاء في الحديث: ظنه مقعد الشيطان، قال: ولعله أراد به عدم النظافة. الثلثة: فرجة الجرف المكسور، والثلم في الوادي، بالتحريك: أن يثلم جرفه، وكذلك هو في النؤي والحوض، قال أبو منصور: ورطيت بناحية الصمان موضعا يقال له الثلم، قال: وطنشدني أعرابي: تربعت جو خوي فالثلم والثلم ع العروض: نوع من الخرم وهو يكون في الطويل والمتقارب، وثلم في ماله ثلثة إذا ذهب منه شيء. والاثلم: التراب والحجارة كالأثلب، عن الهجري، قال ابن سيده: لا أدري ألغة أم بدل، وأنشد: أحلف لا أعلطي الخبيث درهما ظلما: ولا أعطيه إلا لاثلما ومثلخم: اسم. والثلما: موضع. والثلم: موضع، قال زهير: هل رام أم لم يرم ذو الجزع فاثلم، ذاك الهوى منك لا دان ولا أمم أراد ذلك المهوي فوضع المصدر موضع المفعول، ويروي فالسلم، والمتنلم: موضع رواه أهل المدينة في بيت زهير: بحومانة الدراج فالمتنلم (١) ورواية غيرهم من أهل الحجاز: فالمتنلم، والثلم: اسم موضع. وأبو الثلم: من شعرائهم. \* ثمم: ابن الأعرابي: ثم إذا حشي، وثم إذا أصلح. ابن سيده: ثم يثم، بالضم، ثما أصلح. وثمرت الشيء أثمره، بالضم، ثما إذا أصلحته ورممته بالثمام، ومنه قيل: ثمرت أموري إذا أصلحتها ورممتها. وروي عن عروة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثمة ورمه حتى استوى على عممه وعممه، قال أبو عبيد: المحدثون هكذا يروونه، بالضم، ووجهه عندي بالفتح. والثم: إصلاح الشيء وإحكامه، وهو والرم بمعنى الإصلاح، وقيل: هما، بالضم، مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أي كنا أهل تربيته والمتولين لإصلاح شأنه، يقال منه: ثمرت أثم ثما، وقال هميان بن قحافة يذكر الإبل وألبانها: حتى إذا ما قضت الحوائجا، وملأت حلابها الخلانجا منها، وثموا الأوطب النواشجا قال: أراد أنهم شدوها وأحكموها، قال: والنواشج الممثلة، قال أبو منصور: يعني بقوله ثموا الأوطب النواشج أي فرشوا لها الثمام وظللوها به، قال: وهكذا سمعت العرب تقول: ثمرت السقاء إذا فرشت له الثمام وجعلته فوفه لئلا تصيبه الشمس فيتقطع لبنه. والثمام: نبت معروف في البادية ولا تجهده النعم

(١) صدر هذا البيت: أمن أم أوفى دمنة لم تكلم (\*)

### [ ٨٠ ]

إلا في الجدوبة، قال: وهو الثمة أيضا، وربما خفف فقيل: الثمة، والثمة: الثمام. ورجل معم مثم ملم للذي يصلح الأمر ويقوم به. ابن شميل: المثم الذي يرعى على من لا راعي له، ويفقر من لا ظهر له، ويتم ما عجز عنه الحي من أمرهم، وإذا كان الرجل شديدا يأتي من وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويرد الركاب قيل له: مثم، وأنه لمثم لأسافل الأشياء. ومثم الفرس، بالفتح: منقطع سرتة، والمثمة مثله. وثم الشيء يثمه ثما: جمعه، وأكثر ما يستعمل في الحشيش، ويقال: هو يثمه ويقمه أي يكنسه ويجمع الجيد والردئ، ورجل مثم



ومقم، بكسر الميم، إذا كان كذلك، ومثمة ومقمة أيضا، الهاء للمبالغة. وقال أعرابي: جعجع بي الدهر عن ثمة ورمه أي عن قليله وكثيره. والثمة، بالضم: القبضة من الحشيش. وثمر يده بالحشيش أو الأرض: مسحها، وثمرت يدي كذلك. وانثر عليه أي انثاله عليه. وانثر جسم فلان أي داب مثل انهم، عن ابن السكيت. أبو حنيفة: الثم لغة في الثمام، الواحدة ثمة، قال الشاعر: فأصبح فيه آل خيم منصد، وثمر على عرش الخيام غسيل وقالوا في المثل لنجاح الحاجة: هو على رأس الثمة، وقال: لا تحسبي أن يدي في غمه، في قعر نحي أستثير جمه، أمسحها بتربة أو ثمه وثمر الشاة الشئ والنبات بغيرها تنمه ثما، وهي ثموم: قلعته بغيرها، وكل ما مرت به، وهي شاة ثموم. الأموي: الثموم من الغنم التي تعلق الشئ بغيرها، يقال منه: ثممت أثم، والعرب تقول للشئ الذي لا يعسر تناوله: هو على طرف الثمام، وذلك أن الثمام لا يطول فيشق تناوله. أبو الهيثم: تقول العرب في التشبيه هو أبوه على طرف الثمة إذا كان يشبهه، وبعضهم يقول الثمة، مفتوحة. قال: والثمة الثمام إذا نزع فجعل تحت الأساقبي. يقال: ثممت السقاء أثمه إذا جعلت تحته الثمة، ويقال: ثم لها أي اجمع لها. وثمر الشئ يثمه وثمره: وطئه، والاسم الثم، وكذلك ثم الوطأة. وثمر الكثير: لغة في ثمم قوله وكذلك ثم الوطأة وثمر الكثير لغة في ثمم هكذا في الأصل، ويقال ذلك على الثمة، يضرب مثلا في النجاح. وانثر الشيخ انتماما: ولى وكبر وهرم. وثمر الطعام ثما: أكل جيده. وما له ثم ولا رم: فالثم قماش الناس أساقبهم وأنيبتهم، والرم مرمة البيت. وما يملك ثما ولا رما أي قليلا ولا كثيرا، لا يستعمل إلا في النفي. قال أبو منصور: الثم والرم صحيح من كلام العرب. قال أبو عمرو: الثم الرم، وأنشد لأبي سلمة المحاربي: ثممت حوائجي ووذأت عمرا، فبئس معرس الركب السغاب (\* قوله ووذأت عمرا في نسخة: بشرها وهو كذلك في الصحاح هنا وفي مادة وذأ، وفي الأصل: الشعاب بالشين المعجمة والعين المهملة. وفي الصحاح في المادتين المذكورتين: السغاب بالسين المهملة والغين المعجمة). ثممت: أصلحت، ومنه قولهم: كنا أهل ثمه ورمه. والثمام: شجر، واحده ثمامة وثمر، عن كراع، قال ابن سيده: لا أدري كيف ذلك، وبه فسر

## [ ٨١ ]

قولهم: هو لك على رأس الثمة، وبها سمي الرجل ثمامة. والثمام: نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص، وربما حشي به وسد به خصاص البيوت، قال الشاعر يصف ضعيف الثمام: ولو أن ما أبقيت مني معلق بعود ثمام، ما تأود عودها وفي حديث عمر: اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما، والثمام: نبت ضعيف قصير لا يطول، والرمام: البالي، والحطام: المتكسر المتفتت، المعنى: اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويصير كالثمام. والثمام: ما يبس من الأغصان التي توضع تحت النضد. وبيت مثموم: مغطى بالثمام، وكذلك الوطب، وهو على طرف الثمام أي ممكن لا مجال، عن ابن الأعرابي. الأزهرى: الثمام أنواع: فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها الغرف، وهو شبيه بالأسل وتتخذ منه المكناس ويظلل به المزاد فيبرد الماء. وشاة ثموم: تأكل الثمام، وقد قلنا إنها التي تعلق الشئ بغيرها. ابن السكيت: ثممت العظم تثميما، وذلك إذا كان عنتا فأبنته. والثميمة: التامورة المشدودة الرأس، وهي الثفال وهي الإبريق. وثمر، بفتح الثاء: إشارة إلى المكان، قال الله عز وجل: وإذا رأيت ثم رأيت نعيما، قال الزجاج: ثم يعني به الجنة، والعامل في ثم معنى رأيت، المعنى وإذا رميت ببصرك ثم، وقال الفراء: المعنى إذا رأيت ما ثم رأيت نعيما، وقال الزجاج: هذا غلط لأن ما موصولة بقوله ثم على هذا التفسير، ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة، ولكن رأيت متعد في المعنى إلى ثم. وأما قول الله عز وجل: فأينما تولوا فثم وجه الله، فإن الزجاج قال أيضا: ثم موضعه

موضع نصب، ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثما زيد \* قوله ولا يجوز أن يكون ثما زيد هكذا في الأصل ولعله ولا يجوز أن تقول ثما زيد، وإنما بني على الفتح لالتقاء الساكنين. وثم في المكان: إشارة إلى مكان مزاح عنك، وإنما منعت ثم الإعراب لإبهامها، قال: ولا أعلم أحدا شرح ثم هذا الشرح، وأما هنا فهو إشارة إلى القريب منك. وثم: بمعنى هناك وهو للتعبير بمنزلة هنا للتقريب. قال أبو إسحق: ثم في الكلام إشارة بمنزلة هناك زيد، وهو المكان البعيد منك، ومنعت الإعراب لإبهامها ووقبت على الفتح لالتقاء الساكنين. وثمرت أيضا: بمعنى ثم. وثمر وثمرت وثمرت، كلها: حرف نسق والفاء في كل ذلك بدل من التاء لكثرة الاستعمال. الليث: ثم حرف من حروف النسق لا يشرك ما بعدها بما قبلها إلا أنها تبين الآخر من الأول، وأما قوله: خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها، والزوج مخلوق قبل الولد، فالمعنى أن يجعل خلقه الزوج مردودا على واحدة، المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها، ونحو ذلك قال الزجاج، قال: المعنى خلقكم من نفس خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها أي خلق منها زوجها قبلكم، قال: وثمر لا تكون في العطوف إلا لشيء بعد شيء، والعرب تزيد في ثم شاء تقول فعلت كذا وكذا ثم فعلت كذا، وقال الشاعر: ولقد أمر على اللئيم يسبني، فمضيت ثم قلت: لا يعنيني وقال الشاعر: ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثم قلت: لا يعنيني

#### [ ٨٢ ]

ثمرت ينباع انبياع الشجاع وثمر: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي. \* ثمثم: الثمثم: الكلب، وقيل: الثمثم كلب الصيد. الأزهري في الرباعي: العريج والثمثم كلب الصيد. وثمرم الرجل عن الشيء وثمرم: توقف، وكذلك الثور والحمار، قال الأعشى: فمر نضي السهم تحت لبانه، وجال على وحشيه لم يثمرم وتكلم فما تثمرم ولا تلثمم بمعنى. وثمرموا الرجل: تعتوه، عن ابن الأعرابي. وثمرم الرجل إذا غطى رأس إنائه. ويقال: مثمثوا بنا ساعة وثمرموا بنا ساعة ولثلثوا ساعة وحفحفوا قوله حفحفوا هكذا هو في الأصل هنا وفي مادة لثث). ساعة أي روحوا بنا قليلا. الثمثم: الذي إذا أخذ الشيء كسره. ويقال: هذا سيف لا يثمرم نصله أي لا يثنى إذا ضرب به ولا يرتد، وقال ساعدة: فورك لنا لا يثمرم نصله، إذا صاب أوساط العظام صميم صميم أي مصمم في العظم، وقول العجاج: مستردفا، من السنام الأسنم، حشا طويل الفرع لم يثمرم أي لم يكسر ولم يشدخ بالحمل، يعني سنامه، ولم يصبه عمد فينهشم، العمدة: أن يشدخ فينغم. وثمرم قرنه إذا قهره، قال: فهو لحولان القلاص ثمثم \* ثوم: قال أبو حنيفة: الثوم هذه البقلة معروف، وهي ببلد العرب كثيرة منها بري ومنها ريفي، وأحدته ثومة. والثومة: قبعة السيف على التشبيه لأنها على شكلها. والثوم: لغة في الفوم، وهي الحنطة. وأم ثومة: امرأة، أنشد ابن الأعرابي لأبي الجراح نفسه: فلو أن عندي أم ثومة لم يكن علي، لمستن الرياح، طريق وقد يجوز أن تكون أم ثومة هنا السيف لما تقدم من أن الثومة قبعة السيف، وكأنه يقول: لو كان سيفي حاضرا لم أذل ولم أهن. والثوم: شجر طيب الريح عظام واسع الورق أخضر، أطيب ريحا من الأس، يبسط في المجالس كما يبسط الريحان، وأحدته ثومة، حكاها أبو حنيفة. ابن الأعرابي: هي الخنعية والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والحرثمة، قال الليث: الخنعية مشق ما بين الشاريين بحيال الوتر، والله تعالى أعلم. \* جثم: جثم الإنسان والطائر والنعام والخشف والأرنب واليربوع يجثم ويجثم جثما وجثوما، فهو جاثم: لزم مكانه فلم يبرح أي تلبد بالأرض، وقيل: هو أن يقع على صدره، قال الراجز: إذا الكماة جثموا على الركب، ثجت، يا عمرو، ثوج المحتطب قال: وهي بمنزلة البروك للإبل، ومنه الحديث: فلزمها حتى تجثمها تجثم الطير أثناء إذا علاها

للسفاد. وجثم فلان بالأرض يجثم جثوما: لصق بها ولزمها، قال النابغة يصف ركب امرأة: وإذا لمست لمست أجتُم جاثما. متحيرا بمكانه ملء اليد الليث: الجاثم اللازم مكانه لا يبرح. الليث: الجائمة والليد الذي لا يبرح بيته، يقال: رجل جثمة وجثامة للنؤوم الذي لا يسافر. ويقال: إن العسل يجثم على المعدة ثم يقذف بالداء، وفي بعض الكلام: إذا شربت العسل جثم على رأس المعدة ثم قذف الداء، وجمع الجاثم جثوم. وقوله تعالى: فأصبحوا في ديارهم جاثمين، أي أجسادا ملفاة في الأرض، وقال أبو العباس: أي أصابهم البلاء فبركوا فيها، والجاثم: البارك على رجليه كما يجثم الطير، أي أصابهم العذاب فماتوا جاثمين أي باركين. الأصمعي: جثمت وجثوت واحد. والجثوم: الأرنب لأنها تجثم، ومكانها مجثم. والجثام والجاثوم: الكابوس يجثم على الإنسان، وهو الديفاني. التهذيب: ويقال للذي يقع على الإنسان وهو نائم جاثوم وجثم وجثمة ورازم وركاب وجثامة، قال: وهو هذا النجت (\*) قوله وهو هذا النجت هكذا في أصل من غير نقط، وفي نسخة سقيمة من التهذيب: وهو هذا النجت) الذي يقع على النائم. وجثم الليل جثوما: انتصف، عن ثعلب. والجثمة والجثمة (\*) قوله والجثمة إلخ عبارة التكملة: الجثمة والجثمة، بالتحريك فيهما، والجثوم الاكمة إلى آخر ما هنا، وضبط الأخير فيها كصبور ولكن يستفاد من القاموس أن الأخير مضموم الأول). والجثوم: الأكمة، قال تَابُطُ شِرا: نهضت إليها من جثوم كأنها عجوز، عليها هدمل ذات خيعل والجثامة: البليد، قال الراعي: من أمر ذي بدوات لا تزال له بزلاء، يعيا بها الجثامة اللبد وبيروى اللبد، بالكسر، وهي أجود عند أبي عبيد، والجثامة: السيد الحلیم: والمجثمة: المحبوسة. وفي الحديث: أنه نهى عن المصبورة والمجثمة، قال أبو عبيد: المجثمة التي نهى عنها هي المصبورة وهي كل حيوان ينصب ويرمي ويقتل. قال أبو عبيد: ولكن المجثمة لا تكون إلا من الطير والأرانب وأشباها مما يجثم بالأرض أي يلزمها، لأن الطير تجثم بالأرض إذا لزمها ولبدت عليها، فإن حبسها إنسان قيل: قد جثمت، فهي مجثمة إذا فعل ذلك بها، وهي المحبوسة، فإذا فعلت هي من غير فعل أحد قيل: جثمت تجثم وتجتثم جثوما، فهي جاثمة. شمر: المجثمة هي الشاة التي ترمى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل، قال: والشاة لا تجثم إنما الجثوم للطير ولكنه استعير. وروي عن عكرمة أنه قال: المجثمة الشاة ترمى بالنبل حتى تقتل. وجثم الطين والتراب والرماد: جمعها، وهي الجثمة. والجثم والجثم: الزرع إذا ارتفع عن الأرض شيئا واستقل نباته، وقد جثم يجثم. قال أبو حنيفة: الجثم العذوق إذا عظم بسره، والجمع جثوم. وجثمت العذوق تجثم، بضم التاء، جثوما: عظم بسرها شيئا، وفي التهذيب: إذا عظمت فلزمت مكانها. والجثمان: الجسم، وقول الفرزدق:

وباتت بجثمانية الماء نبيها، إلى ذات رحل كالمآتم حسرا جثمانية الماء: الماء نفسه. ويقال: جثمانية الماء وسطه ومجتمعه ومكانه، وقول رؤبة: واعطف على باز تراخي مجتمه أي بعد وكره. التهذيب: الجثمان بمنزلة الجسمان جامع لكل شئ تريد به جسمه وألواحه. ويقال: ما أحسن جثمان الرجل وجسمانه أي جسده، قال الممزيق العبيدي: وقد دعوا لي أقواما، وقد غسلوا، بالسدر والماء، جثمانني وأطباقي الأزهري: قال الأصمعي الجثمان الشخص، والجثمان الجسم، قال بشر: أمون كد كان العبادي فوقها سنام كجثمان البنية أتلعا يعني بالبنية الكعبة، وهو شخص وليس بجسد، قال ابن بري: صواب إنشاده أمونا بالنصب لأنه منصوب بقوله فكلفت قبله، وهو:

فكلفت ما عندي، وإن كنت عامدا من الوجد كالثلكلان، بل أنا أوجع وأتلع بالرفع لأنه نعت لسنام، والذي في شعره كعثمان البلية، وهي الناقة تجعل عند قبر الميت، شبه سنام ناقته بعثمانها. ويقال: جاءني بثريد مثل عثمان القطاة. والجتوم: جبل، قال: جبل يزيد على الجبال إذا بدا، بين الربائع والجتوم مقيم \* جحم: أحجم عنه: كف كأحجم. وأحجم الرجل: دنا أن يهلكه. والجحيم: اسم من أسماء النار. وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم، من قوله تعالى: قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم. ابن سيده: الجحيم النار الشديدة التاجح كما أوجوا نار إبراهيم النبي، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، فهي تجحم جحوما أي توقد توقدا، وكذلك الجحمة والجحمة، قال ساعدة بن جؤية: إن تأته، في نهار الصيف، لا تره إلا يجمع ما يصلى من الجحم ورأيت جحمة النار أي توقدها. وكل نار توقد على نار جحيم، وهي نار جاحمة، وأنشد الأصبعي: وضالة مثل الجحيم الموقد شبه النصال وحدتها بالنار، ونحو منه قول الهذلي: كأن ظلماتها عقر بعيج ويقال للنار: جاحم أي توقد والتهاب. وقال بعضهم: هو يتجاحم أي يتحرق حرصا وبخلا، وهو من الجحيم، وقد تكرر ذكر الجحيم في غير موضع في الحديث، وهو اسم من أسماء جهنم، وأصله ما اشتد لهبه من النار. والجاحم: المكان الشديد الحر، قال الأعشى: يعدون للهيحاء قبل لقائها، غداة احتضار البأس، والموت جاحم وجحم النار: أوقدها. وجحمت ناركم تجحم جحوما: عظمت وتأججت، وجحمت جحما وجحما وجحوما: اضطربت وكثر حمرها

#### [ ٨٥ ]

ولهبها وتوقدها، وهي جحيم وجاحمة. وجمر جاحم: شديد الاشتعال. وجاحم الحرب: معظمها، وقيل: شدة القتل في معتركها، وأنشد: حتى إذا ذاق منها جاحما بردا وقال الآخر: والحرب لا ييقى لجا حمها التخيل والمراح وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان جحام وهو يتجاحم علينا أي يتضايق، وهو مأخوذ من جاحم الحرب، وهو ضيقها وشدتها. والجحام: داء يصيب الإنسان في عينه فترم، وقيل: هو داء يصيب الكلب يكوى منه بين عينيه. وفي الحديث: كان لميمونة كلب يقال له مسمار فأخذه داء يقال له الجحام، فقالت: وا رحمتا لمسمار تعني كلبها، قال ابن الأثير: الجحام داء يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه، قال: وقد يصيب الإنسان أيضا. والجحمة: العين. وجحمتا الإنسان: عيناه. وجحمتا الأسد: عيناه، بلغة حمير، قال ابن سيده: بلغة أهل اليمن خاصة: قال: أيا جحمتا بكى على أم مالك، أكيلة قلوب بأعلى المذانب القلوب: الذئب، قال ابن بري: صوابه بما قبله وما بعده: أتيح لها القلوب من أرض قرقرى، وقد يجلب الشر البعيد الجوالب فيا جحمتي بكى على أم مالك، أكيلة قلوب بعض المذانب فلم يبق منها غير نصف عجانها، وشنترة منها، وإحدى الذوائب وأحجم العين: جاحمها. قال الأزهري: جحمتا الأسد عيناه، بكل لغة. ابن الأعرابي: الجحام معروف، والجحم: القليلو الحياء. والتجحيم: الاستثبات في النظر لا تطرف عينه، قال: كأن عينيه، إذا ما جحما عينا أتان تبتغي أن ترطما وعين جاحمة: شاخصة. وجحم الرجل عينيه كالشاخص، وجحمني بعينه تجحيمًا: أحد إلي النظر. والأحجم: الشديد حمرة العينين مع سعتهما، والأنثى جحماء من نسوة جحم وجحمتي. قال ابن سيده: والجوحم الورد الأحمر، والأعراف تقديم الحاء. وأحجم بن دندنة الخزاعي: أحد سادات العرب، وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف. \* جحدم: جحدم: اسم. والجحمة: الضيق وسوء الخلق. والجحمة: السرعة في عدو. \* جحرم: الجحمة: الضيق وسوء الخلق. ورجل جحرم وجحارم: سئ الخلق ضيقه، وهي الجحمة. \* جحشم: بغير جحشم: منتفخ الجنين، قال الفقعسي: نبطت بجوز جحشم كماتر

الجوهري: الجحشم البعير المنتفخ الجنبين. \* جحظم: رجل جحظم: عظيم العينين من الجحظ، والميم زائدة، وهو الجحظم. الكسائي: جحظمت الغلام جحظمة إذا شددت يديه على ركبتيه ثم ضربته. ثم سألت ابن الأعرابي عن قوله جحظمت فقال: أخبرني به الديبيري ههنا، وأشار إلى دكان، جحظمه بالحيل: أوثقه كيفما كان. \* جحلم: جحلمه: صرعه، قال: هم شهدوا يوم النصار الملحمة، وغادروا سراتكم مجحلمه وجحلم الحيل: مثل حملجه. \* جخدم: الجخدمة: السرعة في عدو، ذكره الأزهري، وفي موضع آخر: السرعة في العمل والمشئي، والله أعلم. \* جدم: الجدمة، بالتحريك: القصير من الرجال والنساء والغنم، والجمع جدم، قال: فما ليلى من الهيقات طولاً، ولا ليلى من الجدم القصار والاسم الجدم، على لفظ الجمع، هذه وحدها عن ابن الأعرابي خاصة، وقال الراجز في الجدمة القصيرة من النساء: لما تمشيت بعيد العنمه، سمعت من فوق البيوت كدمه إذا الخريع العنقفير الجدمه، يؤرها فحل شديد الضمضمه الكدمة: الحركة، والخريع. الماجنة، والعنقفير: السلطة، والجدمة: القصيرة، قال ابن بري: ويروى الجدمة، بالحاء على مثال همزة، قال: والأول هو المشهور، وكذلك ذكره أبو عمرو. وشاة جدمة: رديئة. والجدم: الرذال من الناس، عن ابن الأعرابي، وبه فسر قوله: من الجدم القصار. والجدمة: ما لم يندق من السنبل وبقي أنصافاً. والجدمة أيضاً: ما يغربل ويعزل ثم يدق فيخرج منه أنصاف سنبل ثم يدق ثانية، فالأولى القصرة، والثانية الجدمة والجدامة، وقيل للحبة قشرتان: فالعليا جدمة والسفلى قصرة. ابن سيده: والجدم ضرب من التمر. وقال أبو حنيفة: الجدامي ضرب من التمر باليمامة، وهو بمنزلة الشهريرز بالبصرة والتبي بالبحرين، قال مليح: بذي حبك مثل القني، تزيه جدامية من نخل خبير دلخ التهذيب: والجدام أصل السعف. ونخلة جدامية: كثيرة السعف، وفي نوادر الأعراب: أجدم النخل وزب إذا حمل شيصاً. ونخل جادم وجدامي: موقر. وأجدم وهجدم على البدل كلاهما: من زجر الخيل إذا زجرت لتمضي. ويقال للفرس: إجدم وأقدم إذا هيح ليمضي. وأقدم أجودها. وأجدم الفرس: قال له إجدم، وسنذكر ذلك مستوفى في هجدم. \* جدم: الجدم: القطع. جدمه يجذمه جذماً: قطعه، فهو جذيم. وجدمه فأنجدم وتجدم. وجذب فلان حبل وصاله وجذمه إذا قطعه.

قال البيهقي: ألا أصبحت خنساء جاذمة الوصل والجدم: سرعة القطع، وفي حديث زيد بن ثابت: أنه كتب إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم الجدم والجذب أي انقطاع الميرة عنهم. والجدمة: القطعة من الشئ يقطع طرفه ويبقى جذمه، وهو أصله. والجدمة: السوط لأنه يتقطع مما يضرب به. والجدمة من السوط: ما يقطع طرفه الدقيق ويبقى أصله، قال ساعدة بن جؤية: يوشونهن، إذا ما أنسوا فرعا تحت السنور، بالأعقاب والجدم ورجل مجذام ومجذامة: قاطع للأمور فيصل. قال اللحياني: رجل مجذامة للحرب والسير والهوى أي يقطع هواه ويدعه. الجوهري: رجل مجذامة أي سريع القطع للمودة، وأنشد ابن بري: وإنني لباقي الود مجذامة الهوى، إذا الإلف أبدى صفحه غير طائل والأجدم: المقطوع اليد، وقيل: هو الذي ذهب أنامله، جذمت يده جذماً وجذمها وأجذمها، والجدمة والجدمة: موضع الجدم منها. والجدمة: القطعة من الحبل وغيره. وحبل جدم مجذوم: مقطوع، قال: هلا تسلي حاجة عرضت علقى القرينة، حبلها جدم والجدم: مصدر الأجدم اليد، وهو الذي ذهب أصابع كفيه. ويقال: ما الذي جدم يديه وما الذي أجذمه حتى جدم. والجذام من الداء:

معروف لتجذم الأصابع وتقطعها. ورجل أجذم ومجذم: نزل به الجذام، الأول عن كراع، غيره: وقد جذم الرجل، بضم الجيم، فهو مجذوم. قال الجوهري: ولا يقال أجذم. والجاذم: الذي ولي جذمه. والمجذم: الذي ينزل به ذلك، والاسم الجذام. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم. قال أبو عبيد: الأجذم المقطوع اليد. يقال: جذمت يده تجذم جذما إذا انقطعت فذهبت، فإن قطعته أنت قلت: جذمتها أجذمها جذما، قال. وفي حديث علي من نكث بيعته لقي الله وهو أجذم ليست له يد، فهذا تفسيره، وقال المتلمس. وهل كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى، فأصبح أجذما؟ وقال القتيبي: الأجذم في هذا الحديث الذي ذهبت أعضاؤه كلها، قال: وليست يد الناسي للقرآن أولى بالجذم من سائر أعضائه. ويقال: رجل أجذم ومجذوم ومجذم إذا تهافت أطرافه من داء الجذام. قال الأزهري: وقول القتيبي قريب من الصواب. قال ابن الأثير: وقال ابن الأنباري ردا على ابن قتيبة: لو كان العقاب لا يقع إلا بالجراحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرحم في الدنيا، وفي الآخرة بالنار، وقال ابن الأنباري: معنى الحديث أنه لقي الله وهو أجذم الحجة، لا لسان له يتكلم به، ولا حجة في يده. وقول علي: ليست له يد أي لا حجة له، وقيل: معناه لقيه وهو منقطع السبب، يدل عليه قوله: القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم، فمن نسيه فقد قطع

#### [ ٨٨ ]

سببه، وقال الخطابي: معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي، وهو أن من نسي القرآن لقي الله تعالى خالي اليد من الخير، صفرها من الثواب، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير، قال ابن الأثير: وفي تخصيص حديث علي بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن، لأن البيعة تباشرها اليد من بين سائر الأعضاء، وهو أن يضع المبايع يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه، ومنه الحديث: كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء أي المقطوعة. وفي الحديث أنه قال لمجذوم في وفد ثقيف: ارجع فيد بابعدناك، المجذوم: الذي أصابه الجذام، كأنه من جذم فهو مجذوم، وإنما ردة النبي، صلى الله عليه وسلم، لئلا ينظر أصحابه إليه فيزدروه ويروا لأنفسهم فضلا عليه، فيدخلهم العجب والزهو، أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبي، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه وما فضلوا عليه فيقل شكره على بلاء الله، وقيل: لأن الجذام من الأمراض المعدية، وكان العرب تتطير منه وتتجنبه، فرده لذلك، أو لئلا يعرض لأحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعده، وبعض ذلك حديثه الآخر: أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصعة وقال: كل ثقة بالله وتوكلا عليه، وإنما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيئا من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله عز وجل، ورد الأول لئلا يآثم فيه الناس، فإن يقينهم يقصر عن يقينه. وفي الحديث: لا تديموا النظر إلى المجذومين، لأنه إذا أدام النظر إليه حقره، ورأى لنفسه عليه فضلا، وتأذى به المنظور إليه. وفي حديث ابن عباس: أربع لا يجزن في البيع ولا النكاح: المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء، والجمع من ذلك جذمى مثل حمقى ونوكى. وجذم الرجل، بالكسر، جذما: صار أجذم، وهو المقطوع اليد. والجذم، بالكسر: أصل الشئ، وقد يفتح. وجذم كل شئ: أصله، والجمع أجذام وجذوم. وجذم الشجرة: أصلها، وكذلك من كل شئ. وجذم القوم: أصلهم. وفي حديث حاطب: لم يكن رجل من قريش إلا له جذم بمكة، يريد الأهل والعشيرة. وجذم الأسنان: منابتها، وقال الحرث بن وعلة الدهلي: ألان لما أبيض مسررتي، وعضضت من نابي على جذم أي كبرت حتى أكلت على جذم نابي. وفي حديث عبد الله بن زيد في الأذان: أنه رأى في المنام كأن رجلا نزل من السماء فعلا جذم حائط فأذن، الجذم: الأصل، أراد بقية حائط أو قطعة من حائط. والجذم والخذم: القطع.



والانجذام: الانقطاع، قال النابغة: بانت سعاد فأمسى حبلها انجذما، واحتلت الشرع فالأجرع من إضما (\* في ديوان النابغة: وأمسى بدل فأمسى، والشرع بدل الشرع، والأجرع بدل الإجرع). وفي حديث قتادة في قوله تعالى: والركب أسفل منكم، قال: انجذم أبو سفيان بالعبير أي انقطع بها (\* قوله أي انقطع بها إلخ عبارة النهاية: أي انقطع عن الجادة نحو البحر). من الركب. وسار وأجذم السير: أسرع فيه، قال لبيد: صائب الجذمة من غير فشل

#### [ ٨٩ ]

ابن الأعرابي: الجذمة في بيته الإسراع، جعله اسما من الإجذام، وجعله الأصمعي بقية السوط وأصله. الليث وغيره: الإجذام السرعة في السير. وأجذم البعير في سيره أي أسرع. ورجل مجذام الركض في الحرب: سريع الركض فيها. وقال اللحياني: أجذم الفرس وغيره مما يعدو اشتد عدوه. والإجذام: الإقلاع عن الشيء (\* قوله والإجذام الإقلاع عن الشيء ويطلق على العزم على الشيء أيضا كما في القاموس والتكملة، فهو من الأضداد). قال الربيع بن زياد: وحرقت قيس علي البلاد، حتى إذا اضطرمت أجذما ورجل مجذم: مجرب، عن كراع. والجذمة: بلحات يخرجن في قمع واحد، فمجموعها يقال له جذمة. والجذامة من الزرع: ما بقي بعد الحصد. وجزمان: نخل، قال قيس بن الخطيم: فلا تقربوا جزمان، إن حمامه وحنثه تأذى بكم فتحملوا وقوله في الحديث: أنه أتني بتمر من تمر اليمامة فقال: ما هذا؟ فقيل: الجزامي، فقال: اللهم بارك في الجزامي، قال ابن الأثير: قيل هو تمر أحمر اللون، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة جدم، بالدال اليابسة، شيئا من هذا. والجزماء: امرأة من بني شيبان كانت ضرة للبرشاء، وهي امرأة أخرى، فرمت الجزماء البرشاء بنار فأحرقتها فسميت البرشاء، ثم وثبت عليها البرشاء فقطعت يدها فسميت الجزماء. وبنو جذيمة: حي من عبد القيس، ومنازلهم البيضاء بناحية الخط من البحرين. وجزام: قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمى، وتزعم نساب مضر أنهم من معد، قال الكمي يذكر انتقالهم إلى اليمن بنسبهم: نعاء جزاما غير موت ولا قتل، ولكن فراقا للدعائم والأصل ابن سيده: جذام حي من اليمن، قيل: هم من ولد أسد بن خزيمة، وقول أبي ذؤيب: كأن ثقال المزن بين تضارع وشابة برك، من جذام، لبيح أراد برك من إبل جذام، وخصم لأنهم أكثر الناس إبلا كقول النابغة الجعدي: فأصحت الثيران عرقى، وأصبحت نساء تميم يلتقطن الصياصيا ذهب إلى أن تميما حاكة، فساؤهم يلتقطن قرون البقر الميتة في السيل. قال سيويه: إن قالوا ولد جذام كذا وكذا صرفته لأنك قصدت قصد الأب، قال: وإن قلت هذه جذام فهي كسدوس. وجذيمة: قبيلة، والنسب إليها جذمي، وهو من نادر معدول النسب. وجذيمة: ملك من ملوك العرب، قال الجوهري: جذيمة الأبرش ملك الحيرة صاحب الزباء، وهو جذيمة ابن مالك بن فهم بن دوس من الأزدي. الجوهري: جذيمة قبيلة من عبد القيس ينسب إليهم جذمي، بالتحريك، وكذلك إلى جذيمة أسد. قال سيويه: وحدثني بعض من أثق به يقول في بني جذيمة جذمي،

#### [ ٩٠ ]

بضم الجيم، قال أبو زيد: إذا قال سيويه حدثني من أثق به فإنما يعنيني. ويقال: ما سمعت له جذمة أي كلمة، قال ابن سيده: وليست بالثابت اه. \* جذعم: يقال للجذع: جذعم وجذعمة. قال ابن الأثير: وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أسلم والله أبو بكر وأنا جذعمة، وفي رواية: أسلمت وأنا جذعمة، أراد: وأنا جذع أي حديث السن، فزاد في آخره ميما توكيدا، كما قالوا زرقم وغيره (\* قوله كما

قالوا زرقم وغيره الذي في النهاية: كما قالوا زرقم وستهم، والتاء للمبالغة) ا هـ. \* جرم: الجرم: القطع. جرمه يجرمه جرماً: قطعه. وشجرة حريمة: مقطوعة. وجرم النخل والتمر يجرمه جرماً وجرماً وجرماً واجترمه: صرمه: عن اللحياني، فهو جرم، وقوم جرم وجرام، وتمر جريم: مجروم. وأجرم: حان جرامه، وقول ساعدة بن جؤية: (\* قوله وقول ساعدة بن جؤية أي يصف سحاباً كما في ياقوت وقبله: أفعنك لا برق كأن وميضه \* غاب تشييمه ضرام مثقب قال الأزهري: ساد أي مهمل، وقال أبو عمرو: السادي الذي يبيت حيث يمسي. وتجرم أي قطع ثمانيا في البضيع وهي جزيرة بالبحر. يلوي بماء البحر: أي يحمله ليمطره ببلده). ساد تجرم في البضيع ثمانيا، يلوي بعيقات البحار ويجنب يقول: قطع ثمانيا ليال مقيما في البضيع يشرب الماء، والجريم: النوى، واحدته حريمة، وهو الجرام أيضا، قال ابن سيده: ولم أسمع للجرام بواحد، وقيل: الجريم والجرام، بالفتح، التمر اليابس، قال: يرى مجدا ومكرمة وعزا، إذا عشى الصديق جريم تمر والجرامة: التمر المجروم، وقيل: هو ما يجرم منه بعدما يصرم يلقط من الكرب، وقال الشماخ: مفعج الحوامي عن نسور، كأنها نوى القسب ترت عن جريم ملجلج (\* قوله عن نسور الذي في نسخة التهذيب: من، بالميم). أراد النوى، وقيل: الجريم البؤرة التي يرضح فيها النوى. أبو عمرو: الجرام، بالفتح، والجريم هما النوى وهما أيضا التمر اليابس، ذكرهما ابن السكيت في باب فعمل وفعل مثل شحاج وشحيج وكهام وكهيم وعقام وعقيم ويجال ويجيل وصحاح الأديم وصحيج. قال: وأما الجرام، بالكسر، فهو جمع جريم مثل كريم وكرام. يقال: حلة جريم أي عظام الأجرام، والجللة: الإبل المسان. وروي عن أوس بن حارثة أنه قال: لا والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة، أراد بالجريمة النواة أخرج الله تعالى منها النخلة. والوثيمة: الحجارة المكسورة. والجريم: التمر المصروم. والجرامة: قصد البر والشعير، وهي أطرافه تدق ثم تنقى، والأعراف الجدامة، بالدال، وكله من القطع. وجرم النخل جرماً واجترمه: خرصه وجره. والجريمة: القوم يجترمون النخل أي يصرمون، قال امرؤ القيس: علون بأنطاكية، فوق عقامة، كجريمة نخل أو كجنة يثرب الجريمة: ما جرم وصرم من البسر، شبه ما على

الهودج من وشي وعهن بالبسر الأحمر والأصفر، أو بجنة يثرب لأنها كثيرة النخل، والعقامة: ضرب من الوشي. الأصمعي: الجريمة، بالضم، ما سقط من التمر إذا جرم، وقيل: الجريمة ما التقط من التمر بعدما يصرم يلقط من الكرب. أبو عمرو: جرم الرجل (\* قوله أبو عمرو جرم الرجل إلخ عبارة الأزهري: عمرو عن أبيه جرم إلخ) إذا صار يأكل جريمة النخل بين السعف. ويقال: جاء زمن الجرام والجرام أي صرام النخل. والجرام: الذي يصرمون التمر. وفي الحديث: لا تذهب مائة سنة وعلني الأرض عين تطرف، يريد تجرم ذلك القرن. يقال: نجرم ذلك القرن أي انقضى وانصرم، وأصله من الجرم القطع، ويروى بالخاء المعجمة من الخرم، وهو القطع. وجرمت صوف الشاة أي جززته، وقد جرمت منه إذا أخذت منه مثل حلمت. والجرم: التعدي، والجرم: الذنب، والجمع أجرام وجروم، وهو الجريمة، وقد جرم يجرم جرماً واجترم وأجرم، فهو مجرم وجريم. وفي الحديث: أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن شئ لم يجرم عليه فجرم من أجل مسألته، الجرم: الذنب. وقوله تعالى: حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين، قال الزجاج: المجرمون ههنا، والله أعلم، الكافرون لأن الذي ذكر من قصتهم التكذيب بآيات الله والاستكبار عنها. وتجرم علي فلان أي ادعى ذنباً لم أفعله، قال الشاعر: تعد علي الذنب، إن ظفرت به، وإلا تجد ذنباً علي تجرم ابن سيده: تجرم ادعى عليه الجرم وإن لم يجرم، عن ابن الأعرابي، وأنشد: قد يعتزى الهجران بالتجرم وقالوا: اجترم الذنب فعدوه، قال

الشاعر أنشده ثعلب: وترى اللبيب محسدا لم يجترم عرض الرجال، وعرضه مشتوم وجرم إليهم وعليهم جريمة وأجرم: جنى جناية، وجرم إذا عظم جرمه أي أذنب. أبو العباس: فلان يتجرم علينا أي يتجنى ما لم نجنه، وأنشد: ألا لا تباتلي حرب قوم تجرموا قال: معناه تجرموا الذنوب علينا. والجريمة: الجرم، وكذلك الجريمة، قال الشاعر: فإن مولاي ذو يعيرني، لا إحنة عنده ولا جرمه وقوله أنشده ابن الأعرابي: ولا معشر شوس العيون كأنهم إلي، ولم أجرم بهم، طالبو ذحل قال: أراد لم أجرم إليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان إلى أو على. والجرم: مصدر الجارم الذي يجرم نفسه وقومه شرا. وفلان له جريمة إلي أي جرم. والجارم: الجاني. والمجرم: المذنب، وقال: ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

### [ ٩٢ ]

قال: وقوله عز وجل: ولا يجرمنكم شنآن قوم، قال الفراء: القراء قرؤوا ولا يجرمنكم، وقراها يحيى بن وثاب والأعمش ولا يجرمنكم، من أجرمت، وكلام العرب بفتح الياء، وجاء في التفسير: ولا يحملنكم بغض قوم أن تعتدوا، قال: وسمعت العرب يقولون فلان جريمة أهله أي كاسبهم. وخرج يجرم أهله أي يكسبهم، والمعنى فيهما متقارب لا يكسبنكم بغض قوم أن تعتدوا. وجرم يجرم واجترم: كسب، وأنشد أبو عبيدة للهيردان السعدي أحد لصوص بني سعد: طريد عشيرة، ورهين جرم بما جرمت يدي وحنى لساني وهو يجرم لأهله ويجترم: يتكسب ويطلب ويحتال. وجريمة القوم: كاسبهم. يقال: فلان جارم أهله وجريمتهم أي كاسبهم، قال أبو خراش الهذلي يصف عقابا ترزق فرخها وتكسب له: جريمة ناهض في رأس نيق، ترى لعظام ما جمعت صليبا جريمة: بمعنى كاسية، وقال في التهذيب عن هذا البيت: قال يصف عقابا تصيد فرخها الناهض ما تأكله من لحم طير أكلته، وبقي عظامه يسيل منها الودك. قال ابن بري: وحكى ثعلب أن الجريمة النواة. وقال أبو إسحق: يقال: أجرمني كذا وجرمني وجرمت وأجرمت بمعنى واحد، وقيل في قوله تعالى لا يجرمنكم: لا يدخلنكم في الجرم، كما يقال أئمته أي أدخلته في الإثم. الأخفش في قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم أي لا يحقن لكم لأن قوله: لا جرم أن لهم النار، إنما هو حق أن لهم النار، وأنشد: جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا يقول: حق لها. قال أبو العباس: أما قوله لا يحقن لكم وإنما أحققت الشيء إذا لم يكن حقا فجعلته حقا، وإنما معنى الآية، والله أعلم، في التفسير لا يحملنكم ولا يكسبنكم، وقيل في قوله ولا يجرمنكم قال: لا يحملنكم (\* قوله وقيل في قوله ولا يجرمنكم قال لا يحملنكم، هذا القول ليونس كما نص عليه الأزهري)، وأنشد بيت أبي أسماء. والجرم، بالكسر: الجسد، والجمع القليل أجرام، قال يزيد بن الحكم الثقفي: وكم موطن، لولاي، طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي وجمع، كأنه صير كل جزء من جرمه جرما، والكثير جروم وجرم، قال: ماذا تقول لأشياخ أولي جرم، سود الوجوه كأمثال الملاحيب التهذيب: والجرم ألواح الجسد وجثمانه. وألقي عليه أجرامه، عن اللحياني ولم يفسره، قال ابن سيده: وعندني أنه يريد ثقل جرمه، وجمع على ما تقدم في بيت يزيد. وفي حديث علي: اتقوا الصيحة فإنها مجفرة منتنة للجرم، قال ثعلب: الجرم البدن. ورجل جريم: عظيم الجرم، وأنشد ثعلب: وقد تزدري العين الفتى، وهو عاقل، ويؤفن بعض القوم، وهو جريم

### [ ٩٣ ]

ويروي: وهو حريم، وسنذكره، والأنثى جريمة ذات جرم وجسم. وإبل جريم: عظام الأجرام، حكى يعقوب عن أبي عمرو: جلة جريم،

وفسره فقال: عظام الأجرام يعني الأجسام، والجرم: الحلق، قال معن بن أوس: لأستل منه الضغن حتى استلته، وقد كان ذا ضغن يضيق به الجرم يقول: هو أمر عظيم لا يسبغه الحلق. والجرم: الصوت، وقيل: جهارته، وكرهها بعضهم. وجرم الصوت: جهارته. ويقال: ما عرفته إلا بجرم صوته. قال أبو حاتم: قد أولعت العامة بقولهم فلان صافي الجرم أي الصوت أو الحلق، وهو خطأ. وفي حديث بعضهم: كان حسن الجرم، قيل: الجرم هنا الصوت، والجرم البدن، والجرم اللون، عن ابن الأعرابي. وجرم لونه (\* قوله وجرم لونه وكذلك جرم إذا عظم بدنه، وبإيهما فرح كما ضبط بالأصل والتهديب والتكملة وصوبه السيد مرتضى على قول المجد: وأجرم عظم لونه وصفا) إذا صفا. وحول مجرم: تامر. وسنة مجرمة: تامة، وقد تجرم. أبو زيد: العام المجرم الماضي المكمل، وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة: ولكن حمى أضرعتني ثلاثة مجرمة، ثم استمرت بنا غيا ابن هانئ: سنة مجرمة وشهر مجرم وكريت فيهما، ويوم مجرم وكريت، وهو التامر، الليث: جرمتنا هذه السنة أي خرجنا منها، وتجرمت السنة أي انقضت، وتجرم الليل ذهب، قال لبيد: دمن، تجرم، بعد عهد أنيسها، حجج خلون: حلالها وحرامها أي تكمل، قال الأزهري: وهذا كله من القطع كأن السنة لما مضت صارت مقطوعة من السنة المستقبلية. وجرمتنا القوم: خرجنا عنهم. ولا جرم أي لا بد ولا محالة، وقيل: معناه حقا، قال أبو أسماء بن الضريبة: ولقد طعنت أبا عيينة طعنة جرمت فزارة، بعدها، أن يغضبوا أي حقت لها الغضب، وقيل: معناه كسبتها الغضب. قال سيبويه: فأما قوله تعالى: لا جرم أن لهم النار، فإن جرم عملت لأنها فعل، ومعناها لقد حق أن لهم النار، وقول المفسرين: معناها حقا أن لهم النار يدل على أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثلت، فجرم عملت بعد في أن، والعرب تقول: لا جرم لأتيناك، لا جرم لقد أحسنت، فتراها بمنزلة اليمين، وكذلك فسرها المفسرون حقا أنهم في الآخرة هم الأخسرون، وأصلها من جرمت أي كسبت الذنب، وقال الفراء: وليس قول من قال إن جرمت كقولك حققت أو حققت بشئ، وإنما ليس عليه قول الشاعر: جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا فرفعوا فزارة وقالوا: نجعل الفعل لفزارة كأنها بمنزلة حق لها أو حق لها أن تغضب، قال: وفزارة منصوب في البيت، المعنى جرمتهم الطعنة الغضب أي كسبتهم. وقال غير الفراء: حقيقة معنى لا جرم أن لا نفي ههنا لما ظنوا أنه ينفعهم، فرد ذلك عليهم فقيل: لا ينفعهم ذلك، ثم ابتداء فقال: جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون، أي كسب ذلك العمل لهم الخسران، وكذلك قوله: لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون، المعنى لا ينفعهم ذلك، ثم ابتداء فقال:

[ ٩٤ ]

جرم إفكهم وكذبهم لهم عذاب النار أي كسب بهم عذابها. قال الأزهري: وهذا من أبين ما قيل فيه. الجوهري: قال الفراء لا جرم كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة، فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم، ألا تراهم يقولون لا جرم لأتيناك؟ قال: وليس قول من قال جرمت حققت بشئ، وإنما ليس عليه الشاعر أبو أسماء بقوله: جرمت فزارة، وقال أبو عبيدة: أحقت عليهم الغضب أي أحقت الطعنة فزارة أن يغضبوا، وحقت أيضا: من قولهم لا جرم لأفعلن كذا أي حقا، قال ابن بري: وهذا القول رد على سيبويه والخليل لأنهما قدراه أحقت فزارة الغضب أي بالغضب فأسقط الباء، قال: وفي قول الفراء لا يحتاج إلى إسقاط حرف الجر فيه لأن تقديره عنده كسبت فزارة الغضب عليك، قال: والبيت لأبي أسماء بن الضريبة، ويقال لعطية بن عفيف، وصوابه: ولقد طعنت أبا عيينة، بفتح التاء، لأنه يخاطب كرزا العقيلي ويرثيه، وقيل البيت: يا كرز إنك قد قتلت بفارس بطل، إذا هاب الكمأة وجبوا وكان كرز قد طعن أبا عيينة، وهو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. ابن سيده: وزعم

الخليل أن جرم إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام، يقول الرجل: كان كذا وكذا وفعلوا كذا فتقول: لا جرم أنهم سيئدمون، أو أنه سيكون كذا وكذا. وقال ثعلب: الغراء والكسائي يقولان لا جرم تبرئة. ويقال: لا جرم (\* قوله ويقال لا جرم إلخ زاد الصاغاني: لا جرم بضم فسكون، ولا جرم بوزن كرم، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم استغفر الله، والإجرام: متاع الراعي. والإجرام من السمك: لوان مستدير بلون وأسود له أجنحة) ولا ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جر، حذفوه لكثرة استعمالهم إياه. قال الكسائي: من العرب من يقول لا ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جر، بلا ميم، وذلك أنه كثر في الكلام فحذفت الميم، كما قالوا حاش لله وهو في الأصل حاشى، وكما قالوا أيش وإنما هو أي شئ، وكما قالوا سو ترى وإنما هو سوف ترى. قال الأزهري: وقد قيل لا صلة في جرم والمعنى كسب لهم عملهم الندم، وأنشد ثعلب: يا أم عمرو، بيني لا أو نعم، إن تصرمي فراحة ممن صرم، أو تصلي الحبل فقد رث ورم قلت لها: بيني فقالت: لا جرم أن الفراق اليوم، واليوم ظلم ابن الأعرابي: لا جر لقد كان كذا وكذا أي حقا، ولا ذا جر ولا ذا جرم، والعرب تصل كلامها بذي وذا وذو فتكون حشوا ولا يعتد بها، وأنشد: إن كلابا والدي لا ذا جرم وفي حديث قيس بن عاصم: لا جرم لأفلن حدها، قال ابن الأثير: هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشئ، وقد اختلف في تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لا بد، وقد استعملت في معنى حقا، وقيل:

#### [ ٩٥ ]

جرم بمعنى كسب، وقيل: بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يتبدأ بها كقوله تعالى: لا جرم أن لهم النار، أي ليس الأمر كما قالوا، ثم ابتداء وقال: وجب لهم النار. والجرم: الحر، فارسي معرب. وأرض جرم: حارة، وقال أبو حنيفة: دفيئة: والجمع جروم، وقال ابن دريد: أرض جرم توصف بالحر، وهو دخيل. الليث: الجرم نقيض الصرد، يقال: هذه أرض جرم وهذه أرض صرد، وهما دخيلان (\* قوله وهما دخيلان إلخ عبارة التهذيب: دخيلان مستعملان). في الحر والبرد، الجوهري: والجرم من البلاد خلاف الصرد. والجرم: زورق من زوارق اليمن، والجمع من كل ذلك جروم. والمد يدعى بالحجاز: جريما. يقال: أعطيته كذا وكذا جريما من الطعام. وجرم: بطنان بطن في قضاة وهو جرم بن زيان، والآخر في طيء، وبنو جارم: بطنان بطن في بني ضبة، والآخر في بني سعد. الليث: جرم قبيلة من اليمن، وبنو جارم: قوم من العرب، وقال: إذا ما رأيت حربا عب الشمس شممت إلى رملها، والجارمي عميدها (\* قوله إذا ما إلخ تقدم في عمد: شمسا بدل حربا والجلهمي بدل الجارمي، والذي هناك هو ما في المحكم). عب الشمس: ضوءها، وقد يثقل، وهو أيضا اسم قبيلة. \* جرثم: الجرثومة: الأصل، وجرثومة كل شئ أصله ومجمعه، وقيل: الجرثومة ما اجتمع من التراب في أصول الشجر، عن اللحياني. وجرثومة النمل: قريته. الليث: الجرثومة أصل شجرة يجتمع إليها التراب. والجرثومة: التراب الذي تسفيه الرياح، وهي أيضا ما يجمع النمل من التراب. وفي حديث ابن الزبير: لما أراد أن يهدم الكعبة وبينها كانت في المسجد جراثيم أي كان فيها أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين، أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية. والجرثام: الاجتماع واللزوم للموضع. وجرثم القوم إذا اجتمعوا ولزموا موضعا. وفي حديث خزيمة: وعاد لها النقاد مجرثما أي مجتمعا متقبضا، والنقاد صغار الغنم، وإنما اجتمعت من الجذب لأنها لم تجد مرعى تنتشر فيه، وإنما لم يقل مجرثمة لأن لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالخمار والخمار، ويروى متجرثما، وهو متفعل منه، والنون والتاء فيهما زائدتان، وقد اجرثم وتجرثم، قال نصيب: يعل بنيه المحض من بكراتها، ولم يحتلب زمزيرها المتجرثم وتجرثم الرجل: اجتمع. وروي عن بعضهم: الأسد جرثومة العرب فمن أضل نسبه فليأتهم، هم، بسكون السين، الأزد فأبدلوا الزاي سينا،

وتجرثم الشيء واجرثتم إذا اجتمع، قال خليلد البشكري: وكعثبا مركنا  
مجرثما وفي الحديث: تميم برثمتها وجرثمتها، الجرثمة هي  
الجرثومة، وجمعها جراثيم. وفي حديث علي: من سره أن يتقحم  
جراثيم جهنم فليقض في الجد. والجرثومة: الغلصمة. واجرثتم الرجل  
وتجرثم إذا سقط من علو إلى سفلى.

#### [ ٩٦ ]

وتجرثم الشيء: أخذ معظمه، عن نصير. وجرثم: موضع. \* جرحم:  
جرحم الطعام: أكله، على البدل من جرجب. وجرحم الشراب: شربه.  
وجرحم البيت: هدمه أو قوضه. وتهدم الحائط وتجرثم هو: سقط.  
وفي الحديث: أن جبريل، عليه السلام، أخذ بعروته الوسطى، يعني  
مدائن قوم لوط، على نبينا وعليه السلام، ثم ألوى بها في جو  
السمااء حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابها، ثم جرحم بعضها  
على بعض أي أسقط. والمجرثم: المصروع، قال العجاج: كأنهم من  
فائظ مجرثم وجرحم الرجل: صرعه. وتجرثم الوحشي وغيره في  
وجاره: تقبض وسكن، وقد جرحمه الخوف. وفي حديث وهب قال:  
قال طالوت لدواد، عليه السلام: أنت رجل جرئ وفي جبالنا هذه  
جراجمة يحتربون الناس أي لصوص يستلبون الناس وينتهبونهم.  
والجراجمة: قوم من العجم بالجزيرة. ويقال: الجراجمة نبط الشام،  
قال ابن بري: ومنه قول أبي وجزة: لو أن جمع الروم والجراجم \*  
جردم: الجرذمة في الطعام: مثل الجرذية. ابن سيده: جردم على  
الطعام وفي الطعام لغة في جردب، وهو أن يستر ما بين يديه من  
الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره. وقد تقدم شرحه، وقال يعقوب:  
ميمه بدل من باء جردب، وأنشد: هذا غلام لهم مجردم، لزد من  
رافقه مزردم ورجل جردم: كثير الكلام. وجردم الستين: جاوزها، عن  
ابن الأعرابي. وجردم ما في الجفنة: أتى عليه، عنه أيضا. وجردم  
الخبز: أكله كله. شمر: هو يجردم ما في الإناء أي يأكله ويفنيه.  
وجردم إذا أكثر الكلام. والجرذمة: الإسراع، عن كراع. \* جردم:  
الجرذمة: السرعة في المشي والعمل. \* جردم: الجرزم والجرزم (\*  
قوله الجرزم والجرزم كجعفر وزبرج. قاموس)، كلاهما عن كراع: الخبز  
القفار اليابس. \* جردم: الجرسم: السم (\* قوله الجرسم السم  
عبارة التكملة: الجرسم والجرسام السم ا ه وضبط الأول كقنفذ  
والثاني بكسر الجيم كسروال، ولما رأى السيد مرتضى اقتصار  
اللسان على الأول كتب على قول المجد: والجرسام بالكسر السم،  
الصواب فيه كقنفذ)، عن كراع، وقد ذكر بالحاء، قال الأزهرى: رأيت  
مقيدا بخط اللحياني الجرسم، بالجيم، قال: وهو الصواب. والجرسام:  
البرسام. ابن دريد: جرسام وجرسام الذي تسميه العامة برساما،  
والله أعلم. \* جردم: جردم الرجل: لغة في جردب. الليث:  
جردم الرجل وجردب بمعنى أي اندمل بعد المرض والهزال.  
وجردم: مثل بردم أي أحد النظر. وجردم: كره وجهه. غيره:  
جردم الرجل إذا كان مهزولا أو مريضا ثم اندمل، وبعضهم يقول:  
جردب، وأنشد ابن السكيت لابن الرفاع: مجرثما لعمايات تضئ  
به، منه الرضاب ومنه المسيل الهطل قال: مجرثم مجتمع متقبض،  
بالجيم، وقد روي بالحاء، وسنذكره، وقد وردت حروف تعاقب فيها  
الحاء والجيم كالزلخان والزلجان،

#### [ ٩٧ ]

وانتجت الشيء وانتخبته إذا اخترته. والجرشم من الحيات: الخشن  
الجلد. \* جردم: ناقة جردم: ضخمة. الليث: الجرضم والجراضم من  
الغنم الأكل الواسع البطن، وهو الأكل جدا، ذا جسم كان أو نحيفا،  
قال الفرزدق: فلما تصافنا الإداوة أجهشت إلي غضون العنبري



الجراضم ابن دريد: جراضم وجرافض وهو الثقيل الوخم. والجرضم من الغنم (\*) قوله والجرضم من الغنم إلخ وكذلك الشيخ الساقط هزالا وضبط في التكملة كقرشب وفي القاموس كجعفر: الكبيرة السمينة، ومن الإبل الضخمة. \* جرههم: جرههم: حي من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم إسماعيل بن إبراهيم، عليهما السلام، وهم أصهاره ثم ألدوا في الحرم فأبادهم الله تعالى. ورجل جرههم ومجرهم: جاد (\*) قوله مجرهم جاد كذا ضبط مجرهم كمقشعر بالأصل والمحكم لكن ضبط في القاموس كالتكملة بوزن مدحرج). في أمره، وبه سمي جرههم. وجرههم: من صفات الأسد. التهذيب: الفراء الجرههم الجريء في الحرب وغيرها. وجمل جراههم: عظيم، وقول ساعدة بن حوثة يصف ضيعا: تراها الضبع أعظمهن رأسا جراهمة، لها حرة وثيل عنى الجراهمة الضخمة الثقيلة، وقوله: لها حرة وثيل، معناه أن كل ضبع خنثى فيما زعموا، واستعار الثيل لها وإنما هو للبعير، يقال: يعير عراهن وعراهم وجرههم عظيم، وقال عمرو الهذلي: فلا تتمني وتمن جلفا أهمة هجفا، كالخيال جراهمة: ضخما، هجفا: ثقيلًا طويلًا، كالخيال: لا غناء عنده. وجمل جراههم وناقاة جراهمة أي ضخمة. \* جزم: الجزم: القطع. جزمت الشيء أجزمته جزما: قطعته. وجزمت اليمنين جزما: أمضيتها، وحلف يمينا حتما جزما. وكل أمر قطعتة قطعا لا عودة فيه، فقد جزمته. وجزمت ما بيني وبينه أي قطعتة، ومنه جزم الحرف، وهوفي الإعراب كالسكون في البناء، تقول جزمت الحرف فانجزم. الليث: الجزم عزيمة في النحو في الفعل فالحرف المجزوم آخره لا إعراب له. ومن القراءة أن تجزم الكلام جزما يوضع الحروف مواضعها في بيان ومهل. والجزم: الحرف إذا سكن آخره. المبرد: إنما سمي الجزم في النحو جزما لأن الجزم في كلام العرب القطع. يقال: افعل ذلك جزما فكأنه قطع الإعراب عن الحرف. ابن سيده: الجزم إسكان الحرف عن حركته من الإعراب من ذلك، لقصوره عن حظه منه وانقطاعه عن الحركة ومد الصوت بها للإعراب، فإن كان السكون في موضوع الكلمة وأوليتها لم يسم جزما، لأنه لم يكن لها حظ فقصر عنه. وفي حديث النخعي: التكبير جزم والتسليم جزم، أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب آخر حروفهما، ولكن يسكن فيقال: الله أكبر، إذا وقف عليه، ولا يقال الله أكبر في الوقف. الجوهري: والعرب تسمي خطنا هذا جزما. ابن سيده: والجزم هذا الخط المؤلف من حروف المعجم، قال أبو حاتم: سمي جزما

لأنه جزم عن المسند، وهو خط حمير في أيام ملكهم، أي قطع. وجزم على الأمر وجزم: سكت. وجزم عن الشيء: عجز (\*) قوله وجزم عن الشيء عجز وكذلك جزم بالتخفيف كما في القاموس والتهذيب). وجبن. وجزم القوم إذا عجزوا وبقيت مجزما: منقطعا، قال: ولكني مضيت ولم أجزم، وكان الصبر عادة أولينا والجزم من الخط: تسوية الحرف. وقلم جزم: لا حرف له. وجزم القراءة جزما: وضع الحروف مواضعها في بيان ومهل. وجزمت القرية: ملأتها، والتجزيم مثله. وسقاء جازم ومجزم: ممتلئ، قال: جذلان يسر جلة مكنوزة، دسما بجونة ووطيا مجزما وقد جزمه جزما: قال صخر الغي: فلما جزمت بها قريتي، تيممت أطرقة أو خليفا والخليف: طريق بين جبلين. وجزمة: كجزمه. ويقال للسقاء مجزم، وجمعه مجازم. والجزمة: الأكلة الواحدة. وجزم يجزم جزما: أكل أكلة تملأ عنها، عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب: جزم إذا أكل أكلة في كل يوم وليلة. وجزم النخل يجزمه جزما واجترمه: خرصه وجزره، وقد روي بيت الأعشى: هو الواهب المائة المصطفة، كالنخل طاف بها المجترم بالزاي، مكان المجترم، بالراء، قال الطوسي: قلت لأبي عمرو لم قال طاف بها المجترم؟ فتبسم وقال: أراد أنه يهبها عشارا في بطونها أولادها قد بلغت أن تنتج كالنخل التي بلغت أن تجترم أي تصرم، فالجارم يطوف بها لصرمها. ويقال: اجترمت النخلة اشترت تمرها فقط. وقال أبو حنيفة:

الاجتزام شراء النخل إذا أرطب. واجتزم فلان حظيرة فلان إذا اشتراها، قال: وهي لغة أهل اليمامة. واجتزم فلان نخل فلان فأجزمه إذا ابتاعه منه فباعه. وجزم من نخله جزما أي نصيبا. ابن الأعرابي: إذا باع الثمرة في أكمامها بالدرهم فذلك الجزم. والجزم: شئ يدخل في حياء الناقة لتحسبه ولدها فترأمه كالدرجة. وجزم بسلحه: أخرج بعضه وبقي بعضه، وقيل: جزم بسلحه (\* قوله وجزم بسلحه كذا ضبط بالثقل بالأصل والمحكم والتكملة، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف). حذف. وتجزمت العصا: تشققت كتهزمت. والجزم من الأمور: الذي يأتي قبل حينه (\* قوله الذي يأتي قبل حينه إلخ ومنه قول شبيل بالتصغير ابن عذرة بفتح فسكون: إلى أجل يوقت ثم يأتي \* يجزم أو يوزم باكتمال ا هـ. التكملة. وزاد الجوازم: وطاب اللبن المملوءة، والجزم، بالفتح، إيجاب الشئ، يقال: جزم على فلان كذا وكذا أوجبه، واجتزم جزمة من المال، بالكسر، أي أخذت بعضه وأبقيت بعضه)، والوزم الذي يأتي في حينه. والجزمة، بالكسر، من الماشية: المائة فما زادت، وقيل: هي من العشرة إلى الأربعين، وقيل: الجزمة من الإبل خاصة نحو الصرمة. الجوهري: الجزمة، بالكسر، الصرمة من الإبل، والفرقة من الضان. ويقال: جزم البعير فما يبرح، وانجزم العظم إذا انكسر. الفراء: جزمت الإبل إذا رويت

#### [ ٩٩ ]

من الماء، ويعبر جازم وإبل جوازم. \* جسم: الجسم: جماعة البدن أو الأعضاء من الناس والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخلق، واستعاره بعض الخطباء للأعراض فقال يذكر علم القوافي: لا ما يتعاطاه الآن أكثر الناس من التحلي باسمه، دون مباشرة جوهرة جسمه، وكأنه إنما كنى بذلك عن الحقيقة لأن جسم الشئ حقيقة واسمه ليس بحقيقة، ألا ترى أن العرض ليس بذي جسم ولا جوهر إنما ذلك كله استعارة ومثل ؟ والجمع أجسام وجسوم. والجسمان: جماعة الجسم. والجسمان: جسم الرجل. ويقال: إنه لنحيف الجسمان، وجسمان الرجل وجثمانه واحد. ورجل جسماني وجثمانني إذا كان ضخم الجثة. أبو زيد: الجسم الجسد، وكذلك الجسمان، والجثمان الشخص. وقد جسم الشئ أي عظم، فهو جسيم وجسام، بالضم، والجسام، بالكسر: جمع جسيم. وجسم الرجل وغيره يجسم جسامة، فهو جسيم، والأنثى من كل ذلك بالهاء، وأنشد شاهدا على جسام: أنعت عيرا سهوقا جساما أبو عبيد: تجسمت فلانا من بين القوم أي اخترته كأنك قصدت جسمه، كما تقول تأييته أي قصدت آيته وشخصه. وتجسمها ناقة من الإبل فأنجرها أي اخترها، وأنشد: تجسمه من بينهن بمرهف، له جالب، فوق الرصاف، عليل ابن السكيت: تجسمت الأمر إذا ركبت أحسمه وجسيمه ومعظمه. قال أبو سعيد: المرهف النصل الرقيق، والجالب الذي عليه كالجلية من الدم، عليل عل بالدم مرة بعد مرة. وتجسمت الرمل والجبل أي ركبت أعظمه. وتجسمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها، قال الراجز: يلجن من أصوات حاد شيطم، صلب عصاه للمطي منهم، ليس يمانني عقب التجسم أي ليس ينتظر. وتجسم: من الجسم. والتجسم: ركوب أجسم الأمر ومعظمه. قال أبو تراب: سمعت أبا محجن وغيره يقول: تجسمت الأمر وتجسمته إذا حملت نفسك عليه، وقال عمرو بن حبل: تجسم القرقور موج الأذي والجسم: الأمور العظام. والجسم: الرجال العقلاء. والجسيم: ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء، وقال الأخطل: فما زال يسقي بطن خبت وعرعر وأرضهما، حتى اطمأن جسيمها والأجسم: الأضخم، قال عامر بن الطفيل: لقد علم الحي من عامر بأن لنا الذروة الأجسما (\* قوله لقد علم الحي إلخ تبع فيه الجوهري، قال الصاغاني: الرواية ذروة الاجسم والقافية مجرورة وبعده: وأنا المصاليث يوم الوغى \* إذا

ما العواوير لم تقدم). وبنو جوسم: حي قديم من العرب، وكذلك بنو جاسم. وجاسم: موضع بالشام، أنشد ابن بري لعدي بن الرقاع:

### [ ١٠٠ ]

لولا الحياء، وأن رأسي قد عفا فيه المشيب، لزلت أم القاسم فكأنها، بين النساء، أعارها عينيه أحور من جاذر جاسم ويروي عاسم. \* جشم: جشم الأمر، بالكسر، يجشمه جشما وجشامة وتجشمه: تكلفه على مشقة. وأجشمني فلان أمرا وجشميني أي كلفني، وأنشد ابن بري للأعشى: فما أجشمت من إتيان قوم، هم الأعداء والأكباد سود وجشمته الأمر تجشما، وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل: مهما تجشميني فإني جاشم أبو تراب: سمعت أبا محجن وباهليا تجشمت الأمر وتجسمته إذا حملت نفسك عليه، وقال عمرو ابن جميل (\* قوله وقال عمرو بن جميل كذا بالأصل والتهذيب، والذي تقدم في جشم: عمرو بن جبل): تجشم القرقور موج الأذي ابن السكيت: تجشمت الأمر إذا ركبت أجسمه، وتجشمته إذا تكلفته، وتجشمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها، وتجشمت الرمل ركبت أعظمه. أبو النضر: تجشمت فلانا من بين القوم أي قصدت قصده، وأنشد: وبلد ناء تجشمتا به على جفاه، وعلى أنقابه أبو بكر في قولهم: قد تجشمت كذا وكذا أي فعلته على كره ومشقة، والجشم: الاسم من هذا الفعل، قال المرار: يمشين هونا، وبعد الهون من جشم، ومن جناء غضيض الطرف مستور (\* قوله ومن جناء غضيض كذا بالأصل جناء بالألف، وفي شرح القاموس: جنى). والجشم: الجوف، وقيل: الصدر وما اشتمل عليه من الضلوع. وجشم البعير: صدره وما غشي به القرن من صدره وسائر خلقه. ويقال: غته بجشمه إذا ألقى صدره عليه. ورمى عليه جشمه وجشمه أي ثقله. والجشم: الغليظ (\* قوله والجشم الغليظ إلخ كذا بالأصل كالمحكم مضبوطا بوزن كتف، والذي في القاموس: وكأمير الغليظ أه. قال شارحه: والذي في كتاب كراع ككتف)، عن كراع. ابن الأعرابي: الجشم السمان من الرجال، وقال أبو عمرو: الجشم السمن. ابن خالويه: الجشم دراهم رديئة، وجمعها جشوم، قال جرير: بدا ضرب الكرام وضرب تيم، كضرب الدنبلية والجشوم أبو زيد: ما جشمت اليوم ظلغا (\* قوله ما جشمت اليوم ظلغا وقوله ما جشمت اليوم طعاما ضبط في الأصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط)، يقوله القانص إذا لم يصد ورجع خائبا. ويقال: ما جشمت اليوم طعاما أي ما أكلت، قال: ويقال ذلك عند خيبة كل طالب فيقال: ما جشمت اليوم شيئا. أبو عبيد: تجشمت فلانا من بين القوم أي اخترته، وأنشد: تجشمته من بينهن بمرهف، له جالب، فوق الرصاف، على ل

### [ ١٠١ ]

وقد تقدم أكثر ذلك في جشم. ابن الأعرابي: الجشم الطوال الأعفار. والأعفار من قولك رجل عفر: داه خبيث. أبو عمرو: الجشم الهلاك. وجشم بن بكر: حي من مضر. وجشم بن همدان: حي من اليمن. وبنو جوشم: حي من جرهم درجوا. وجشم: حي من الأنصار، وهو جشم بن خزرج، وقال الأغلب العجلي: إن سرك العز فجخج بجشم وجشم: في ثقيف، وهو جشم بن ثقيف. وجشم: حي من تغلب وهم الأراقم. التهذيب: وجشم حي من تغلب، وجشم في هوازن، وهو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. \* جعم: الجعماء من النساء: التي أنكر عقلها هرما، ولا يقال للرجل أجمع. والجعماء: الناقة المسنة، وقيل: هي التي غابت أسنانها في اللثان، والذكر أجمع، وفي الصحاح: ولا يقال للذكر أجمع، وكذلك كل دابة ذهبت أسنانها

كلها. وقال ابن الأعرابي: هي الجمعاء والجمعاء. والجمعاء من النساء: الهوجاء البلهاء. وجمع الرجل لكذا أي خف له. وقد جمعت جمعا وأجمعت الأرض: كثر الحنك علي نباتها فأكله وألجأه إلى أصوله. وأجمع الشجر: أكل ورقه فأل إلى أصوله، قال: عنسية لم ترع طلحا مجمعا وجمع إلى اللحم جمعا، فهو جمع: قرم وهو مع ذلك أكل، وقول العجاج: نوفي لهم كيل الإناء الأعظم، إذ جمع الذهلان كل مجمع ويقال: جماعة في المصدر أيضا، عن ابن بري، والذهلان ذهل بن ثعلبة وهو الأكبر، وذهل ابن شيبان بن ثعلبة، أي حرض الذهلان على قتالنا وقرموا إلى الشر كما يقرم إلى اللحم. وجمعت الإبل تجمع جمعا إذا لم تجد حمضا ولا عضاها فتقرم إليها، فتقضم العظام وخرء الكلاب لشبه قرم يصيبها، ويقال: إن داء الجعام أكثر ما يصيبها من ذلك. ورجل جيعم: لا يرى شيئا إلا اشتهاه. وجمع جمعا وجمع: لم يشته الطعام، وهو من الأضداد. وجمع جمعا، فهو جمع، وتجمع: طمع. والجمع، بالتحريك: الطمع. والجمعوم: الطموم في غير طمع. والجمع: غلظ الكلام في سعة حلق، والفعل كالفعل، والصفة كالصفة. وجمع البعير: جعل على فيه ما يمنعه من الأكل والعض. والجمعمي: الحريص، وقيل: الحريص مع شهوة. ويقال: فلان جمع إلى الفاكهة، وليس الجمع القرم مطلقا، ويقال: جمع الرجل وجمع إذا اشتد حرصه. وأجمعت الأرض: أكل نباتها. وذكر ابن بري أن الهجري قال في نوادره: الجعام داء يصيب الإبل من الندى بارض الشام، يأخذها لي في بطونها ثم يصيبها له سلاح. وقد أجمع القوم إذا أصاب إبلهم الجعام. والجمعوم: المرأة الجائعة. ويقال للدبر: الجعماء والوجعاء والجهوة والصماری.

#### [ ١٠٢ ]

والجمع: الجوع (\*) قوله والجمع الجوع ضبط في الأصل بالكسر وصرح به شارح القاموس، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجمع محركا، ويقال: يا ابن الجمعاء. وقال ابن الأعرابي: الجيعم الجائع. \* جعثم: الجعثوم: الغرمول الضخم. والجمعة: اسم. والتجعثم: انقباض الشئ ودخول بعضه في بعض. وبنو جعثمة: حي من اليمن، قال أبو ذؤيب: كأن ارتجاز الجعثميات، وسطهم، نوائح يشفعن البكا بالأزامل يعني بالجمعات قسيا منسوبة إلى هذا الحي. الأزهري: جعثمة حي من أزد السراة. وقال أبو نصر: جعثمة من هذيل. الأزهري: الجعثم والجعثن أصول الصليان. \* جعثم: الجعثم: الصغير (\*) قوله الجعثم الصغير إلخ بضم الشين وفتحها كما في القاموس، وفي التكملة: والجعثم الطويل مع عظم الجسم). البدن القليل لحم الجسد، وقيل: هو المنتفخ الجنين الغليظهما، وقيل: القصير الغليظ مع شدة، ويقال له جعثم وكندر، وأنشد: ليس بجعثوش ولا بجعثم وجعثم: اسم، وهو جد سراقه بن مالك المدلجي، قال ساعدة بن جؤية: يهدي ابن جعثم الأنباء نحوهم، لا منتأى عن حياض الموت والحمم والجعثم: الوسط، قال: وكل نأ آج عراض جعثمه قال الفراء: فتح الجيم والشين فيه أفصح. \* جلم: جلم الشئ يجلمه جلما: قطعه. والجلمان: المقرضان، واحدهما جلم للذي يجز به. قال سالم بن ابصة: داويت صدرا طويلا غمره حقدًا منه، وقلمت أظفارا بلا جلم والجلم: اسم يقع على الجلمين كما يقال المقرض والمقرضان والقلم والقلمان، وأنشد ابن بري: ولولا أباد من يزيد تتابعت، لصبح في حافاتهما الجلمان وقوله: فأخذت منه بالجلمين، الجلم: الذي يجز به الشعر والصوف، والجلمان شفرتاه، وهكذا يقال مثني كالمقص والمقصين. والجلم: مصدر جلم الجزور يجلمها جلما واحتلمها إذا أخذ ما على عظامها من اللحم. والجلم: من سمات الإبل (\*) قوله والجلم من سمات الإبل إلخ كذا في المحكم أيضا، والذي في التكملة: والجلم أي محركا سمة لبني فزارة في الفخذ. شبيه بالجلم في الخد، عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي، وأنشد: هو الفزاري الذي

فيه عسم، في يده نعل وأخرى بالقدم يسوق أشباها عليها الجلم والجلم: الهلال ليلة يهل (\*) قوله ليلة يهل زاد في التكملة: الجلم كصقيل القمر ليلة البدر، شبه بالجلم. التهذيب: والجلم القمر. وجملة الجزور وجمتها: لحمها أجمع، يقال: خذ جملة الجزور أي لحمها أجمع. والجملة:

### [ ١٠٣ ]

الشاة المسلوخة إذا ذهبت عنها أكارعها وفضولها. الجوهري: وهذه جملة الجزور (\*) قوله جملة الجزور إلخ بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما في القاموس، بالتحريك، أي لحمها أجمع. وجملة الشاة: مسلوختها بلا حشو ولا قوائم. وجملة الشعر وصوف الشاة بالجلم يجلمه جلما جزءه كما تقول قلمت الظفر بالقلم، وأنشد: لما أتيتم ولم تنجوا بمظلمة، قيس الغلامه مما جزءه الجلم والقلم، كل يروي. ويقال للمقراض المقلام والقلمان والجلمان، قال: هكذا رواه الكسائي، بضم النون، كأنه جعله نعتا على فعلان من القلم والجلم، وجعله اسما واحدا، كما يقال رجل شحذان وأبيان. والجلم: الذي يجز به. والجملة: ما جز. أبو مالك: جملة مثل حلقة، وهو أن يجلم ما على الظهر من الشحم واللحم. والجملة: التيوس المحلوقة. وهن معلوم: مخلوق، قال الفرزدق: أتته بمعلوم كان جبينه صلاية ورس، وسطها قد تفلقا وأخذ الشئ بجلمته وجمته أي جماعته. والجلم: الجدي، عن كراع وجمعه جلام، قال الأعشى: سواهم جذعائها كالجملام قد أفرح القود منها النسورا ويروي: قد أفرح منها القياد النسورا قال ابن بري: صواب إنشاده بالنصب، وقيله: وجاءت تتعب أبطالها، كما أتعب السابقون الكسيرا وقيل: الجملة غنم من غنم الطائف صغار، قال: فدنا إلى همدان، من أرضنا، شعث النواصي شزبا كالجملام أبو عبيد: الجملة شاء أهل مكة، واحدتها جملة، وأنشد: شواسف مثل الجملة قب \* جلم: جلم: اسم. \* جلم: جلم: اجلم القوم: اجتمعوا، ويقال: استكبروا، قال: نضرب جمعهم إذا اجلموا \* جلم: اجلم الرجل: استكبر، واجلم القوم: استكبروا، وأنشد للعجاج: نضرب جمعهم إذا اجلموا، خوادبا أهونهن الأم أي ضربات خوادب، والجدب: الضرب الذي لا يتمالك، ويروي: إذا اجلموا، وقد تقدم ذكره، وكذلك ذكره ابن السكيت، وأنشده بالحاء المهملة. واجلم القوم اجلمام: لغة في اجلموا، عن كراع، والحاء المهملة أعلى. \* جلسم: الجلسام: البرسام كالجرسام، وقد تقدم.

### [ ١٠٤ ]

\* جلم: الأزهرى: يقال للناقاة الهرمة قضم جلم. ابن الأعرابي: الجلم القليل الحياء. \* جلم: جلمتا الوادي: ناحيته، وقيل: حافته، ومنه حديث أبي سفيان: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أخر أبا سفيان في الإذن وأدخل غيره من الناس قبله، فقال: ما كنت تأذن لي حتى تأذن لجارة الجلمتين، قال أبو عبيد: أراد جانبي الوادي، قال: والمعروف الجلمتان، قال أبو عبيد: ولم أسمع بالجلمة إلا في هذا الحديث وما جاءت إلا ولها أصل، وقال شمر: لم أسمع الجلمة إلا في هذا الحديث وحرفا آخر، قال أبو زيد: يقال هذا جلم. قال ابن بري: يروي أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له أنت كما قيل: كل الصيد في جوف الفرا، أراد، صلى الله عليه وسلم، أن يتألفه بهذا الكلام وكان من المؤلفه قلوبهم، وهو أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب، وكان هجا النبي، صلى الله عليه وسلم، هجاء قبيحا، قال: والمشهور في الروايتين الجلمتين، بفتح الجيم، قال: ولم يرو أحد الجلمتين، بضم الجيم، إلا شمر وابن حالويه، قال: والدليل على أنه مفتوح قول أبي عبيد: إنه أراد الجلمتين فزاد الميم، قال:

ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة. وقال أبو هفان المهزمي: جلهمة اسم رجل، بالضم، منقول من الجلهمة لطف الوادي، قال: والمحدثون يخطئون ويقولون الجلهمتين، قال: والجلهة ناحية الوادي، وأنشد: كأنها وقد بدا عوارض، واللبل بين قنوين رابض، بجلهة الوادي قطعاً نواهض وقال ابن الأثير في تفسير الحديث: الجلهمة فم الوادي، وقيل: جانبه، زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم، قال أبو منصور: العرب زادت الميم في حروف كثيرة، منها قولهم قصم الشئ إذا كسره وأصله فصل، وجمطم شعره إذا حلقه والأصل جلط، وفرصم الشئ إذا قطعه والأصل فرص، والله أعلم. وجلهمة، بالضم: اسم رجل. وجلهم: اسم امرأة، أنشد سيبيويه للأسود بن يعفر: أودى ابن جلهم عباد بصرمته، إن ابن جلهم أمسى حية الوادي أراد المرأة ولذلك لم يصرف، قال سيبيويه: والعرب يسمون الرجل جلهمة والمرأة جلهم. والجلهم: القارة الضخمة \*) قوله القارة الضخمة كذا بالقاف في الأصل والتهديب والتكملة، وتحرفت في نسخ القاموس بالفأرة)، وحي من ربيعة يقال لهم الجلاههم. \* جمم: الجم والجمم: الكثير من كل شئ. ومال جم: كثير. وفي التنزيل العزيز: ويحبون المال حبا جما، أي كثيرا، وكذلك فسره أبو عبيدة، وقال أبو خراش الهذلي: إن تغفر، اللهم، تغفر جما، وأي عيد لك لا ألما؟ وقيل: الجم الكثير المجتمع، جم يجم ويجم، والضم أعلى، جموما، قال أنس: توفي سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والوحي أجم ما كان لم يفتر بعد، قال شمر: أجم ما كان أكثر ما كان وجم المال وغيره إذا كثر. وجم الظهيرة: معظمها، قال أبو كبير الهذلي:

#### [ ١٠٥ ]

ولقد رأيت، إذا الصحاب تواكلوا، جم الظهيرة في اليفاع الأطول جم الشئ واستجم، كلاهما: كثر. وجم الماء: معظمه إذا ثاب، أنشد ابن الأعرابي: إذا نزحنا جمها عادت بجم وكذلك جمته، وجمعها جمام وجموم، قال زهير: فلما وردنا الماء زرقا جمامه، وضعن عصي الحاضر المتخيم وقال ساعدة بن جؤية: فلما دنا الأفراد حط بشوره إلى فضلات مستحير جمومها وجممة المركب البحري: الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح من حوزة، عربية صحيحة. وماء جم: كثير: وجمعه جمام. والجموم: البئر الكثيرة الماء. وبئر جممة وجموم: كثيرة الماء، وقول النابغة: كتمت ليلا بالجمومين ساهرا يجوز أن يعني ركبتين قد غلبت هذه الصفة عليهما، ويجوز أن يكونا موضعين. وجمت تجم وتجم، والضم أكثر: تراجع ماؤها. وأجم الماء وجمه: تركه يجتمع، قال الشاعر: من الغلب من عضدان هامة شربت لسقي، وجمت للنواضح بئرها والجممة: الماء نفسه. واستجمت جممة الماء: شربت واستقاها الناس. والمجم: مستقر الماء. وأجمه: أعطاه جممة الركبة. قال ثعلب: والعرب تقول منا من يجير ويجم، فلم يفسر يجم إلا أن يكون من قولك أجمه أعطاه جممة الماء. الأصمعي: جمت البئر، فهي تجم وتجم جموما إذا كثر ماؤها واجتمع، يقال: جئتها وقد اجتمعت جمتها وجمها أي ما جم منها وارتفع. التهذيب: جم الشئ يجم ويجم جموما، يقال ذلك في الماء والسير، وقال امرؤ القيس: يجم على الساقين، بعد كلاله، جموم عيون الحسي بعد المحيض أبو عمرو: يجم ويجم أي يكثر. ومجم البئر: حيث يبلغ الماء وينتهي إليه. والجم: ما اجتمع من ماء البئر، قال صخر الهذلي: فخصخت صفني في جمه، خياض المدابر قدحا عطوفا قال ابن بري: الصفن مثل الركوة، والمدابر صاحب الدابر من السهام، وهو ضد الفائز، وعطوفا الذي تكرر مرة بعد مرة. والجممة: المكان الذي يجتمع فيه ماء، والجمع الجمام، والجموم، بالضم، المصدر. ويقال: جم الماء يجم ويجم جموما إذا كثر في البئر واجتمع بعدما استقي ما فيها، قال: فصبحت قليدما هموما، يزيد ما مخج الدلا جموما قليدما: بئرا غزيرة، هموما: كثيرة الماء،



ومخج الدلو: أن تهزها في الماء حتى تمتلئ. والجمام، بالفتح: الراحة. وجم الفرس يجم ويجم جما وجماما. وأجم: ترك فلم يركب

### [ ١٠٦ ]

فعفا من تعبته وذهب إعياءه، وأجمه هو. وجم الفرس يجم ويجم جما: ترك الضراب فتجمع ماؤه. وجمام الفرس وجمامه: ما اجتمع من مائه. وأجم الفرس إذا ترك أن يركب، على ما لم يسم فاعله، وجم وفرس جموم إذا ذهب منه إحضار جاءه إحضار، وكذلك الأنثى، قال النمر ابن تولب: جموم الشد شائلة الذنابي، تحال بياض غرتها سراجا قوله شائلة الذنابي يعني أنها ترفع ذنبها في العدو. واستجم الفرس والبئر أي جم. ويقال: أجم نفسك يوما أو يومين أي أرحها، وفي الصحاح: أجمم نفسك. ويقال: إني لأستجم قلبي بشئ من اللهو لأقوى به على الحق. وفي حديث طلحة: رمى إلي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بسفرجلة وقال دونكها فإنها تجم الفؤاد أي تريحه، وقيل: تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه، ومنه حديث عائشة في التلبينة: فإنها تجم فؤاد المريض، وحديثها الآخر: فإنها مجمة أي مظنة الاستراحة. وفي حديث الحديبية: وإلا فقد جموا أي استراحوا وكثروا. وفي حديث أبي قتادة: فاتى الناس الماء جامين رواء أي مستريحين قد رووا من الماء. وفي حديث ابن عباس: لأصبحنا غدا حين ندخل علي القوم وبنا جمامة أي راحة وشبع وري. وفي حديث عائشة: بلغها أن الأحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت: سبحان الله لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إياي، ألي كان يستجم مثابة سفهه؟ أرادت أنه كان حليما عن الناس فلما صار إليها سفهه، فكأنه كان يجم سفهه لها أي يريجه ويجمعه. ومنه حديث معاوية: من أحب أن يستجم له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أي يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون أنفسهم عليه، ويروى بالخاء المعجمة، وسنذكره. والمجم: الصدر لأنه مجتمع لما وعاه من علم وغيره، قال تميم بن مقبل: رجب المجمع إذا ما الأمر بيته، كالسيف ليس به فل ولا طبع ابن الأعرابي: فلان واسع المجمع إذا كان واسع الصدر رجب الذراع، وأنشد: رب ابن عم، ليس بابن عم، بادي الضغين ضيق المجمع ويقال: إنه لضيق المجمع إذا كان ضيق الصدر بالأمور، وأنشد ابن الأعرابي: وما كنت أخشى أن في الحد ريبة، وإن كان مردود السلام يضير وقفنا فقلناها السلام عليكم، فأنكرها ضيق المجمع غير أي ضيق الصدر. ورجل رجب الجمم: واسع الصدر. وأجم العنب: قطع كل ما فوق الأرض من أغصانه، هذه عن أبي حنيفة. والجمام والجمام والجمام والجمام: الكيل إلى رأس المكيال، وقيل: جمامه طفافه وإناء جمام: بلغ الكيل جمامه، ويقال: أجممت الإناء (\* قوله ويقال أجممت الإناء وكذلك جممته وجممته مثقلا ومخففا كما في القاموس). وقال أبو زيد: في الإناء جمامه وجمه.

### [ ١٠٧ ]

أبو العباس في الفصيح: عنده جمام القدح وجمام المكوك، بالرفع، دقيقا. وجممت المكيال جما. الجوهري: جمام المكوك وجمامه وجمامه وجممه، بالتحريك، وهو ما علا رأسه فوق طفافه. وجممت المكيال وأجممته، فهو جمان إذا بلغ الكيل جمامه. وقال الفراء: عندي جمام القدح ماء، بالكسر، أي ملؤه. وجمام المكوم دقيقا، بالضم، وجمام الفرس، بالفتح لا غير، ولا يقال جمام بالضم إلا في الدقيق وأشباهه، وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء. يقال: أعطني جمام المكوك إذا حط ما يحمله رأسه فأعطاه، وجمجمة جماء، وقد جم الإناء وأجمه. التهذيب: يقال أعطه جمام المكوك أي مكوكا بغير رأس، واشتق ذلك من الشاة الجماء، هكذا رأيت في الأصل، ورأيت حاشية

صوابه: ما حملة رأس المكوك. وجم: ملك من الملوك الأولين. والجميم: النبت الكثير، وقال أبو حنيفة: هو أن ينهض وينتشر، وقد حمم وتجمم، قال أبو وجزة وذكر وحشا: يقرمن سعدان الأباهر في الندى، وعذق الخزامى والنصي المجمما قال ابن سيده: هكذا أنشده أبو حنيفة على الخرم، لأن قوله يقرم فعلم وحكمه فعولن، وقيل: إذا ارتفعت البهيمى عن البارض قليلا فهو جميم، قال ذو الرمة يصف حمارا: (\* قوله يصف حمارا المراد الجنس لقوله رعيت وأنفتها، وأورد المؤلف كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع، رواه الجوهري في هذه المادة: رعى وأنفته، قال الصاغاني: الرواية رعيت وأنفتها، وقيل البيت: طوال الهوادي والحوادي كأنها \* سماحيق قب طار عنها نسالها) رعيت بارض البهيمى جميمًا وبسرة، \* وصمعا حتى أنفتها نسالها والجمع من كل ذلك أجماء. والجميمة: النصيبة إذا بلغت نصف شهر فملأت الفم. واستجمت الأرض: خرج نبتها. والجميم: النبت الذي طال بعض الطول ولم يتم، ويقال: في الأرض جميم حسن النبت قد غطى الأرض ولم يتم بعد. ابن شميل: حممت الأرض تجميما إذا وفى جميمها، وجمم النصي والصلبان إذا صار لهما جمعة. وفي حديث خزيمية: اجتاحت جميم اليبيس، الجميم: نبت يطول حتى يصير مثل جمعة الشعر. والجمعة، بالضم: مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة. وفي الحديث: كان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، جمعة جعدة، الجمعة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين، ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها، حيث بنى بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قالت: وقد وقت لي جميمة أي كثر، والجميمة: تصغير الجمعة. وفي حديث ابن زمل: كأنما جمم شعره أي جعل جمعة، ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه. وفي الحديث: لعن الله المججمات من النساء، هن اللواتي يتخذن شعورهن جمعة تشبها بالرجال. ابن سيده: الجمعة الشعر، وقيل: الجمعة من الشعر أكثر من اللمة، وقال ابن دريد: هو الشعر الكثير، والجمع جمم وجمام. وعلام مجمم: ذو جمعة. قال سيبويه: رجل جماني، بالنون، عظيم الجمعة طويلها، وهو من نادر النسب، قال: فإن سميت بجمعة ثم أضفت إليها لم تقل إلا جمى. والجمعة: القوم يسألون في الجمالة

### [ ١٠٨ ]

والديات، قال: لقد كان في ليلى عطاء لجمعة، أناخت بكم تبغي الفضائل والرفدا ابن الأعرابي: هم الجمعة والبركة، قال أبو محمد الفقعسي: وجمعة تسألني أعطيت، وسائل عن خبر لويت، فقلت: لا أدري، وقد دريت ويقال: جاء فلان في جمعة عظيمة وجمعة عظيمة أي في جماعة يسألون الدية، وقيل: في جمعة غليظة أي في جماعة يسألون في جمالة. وفي حديث أم زرع: مال أبي زرع على الجمم محبوس، الجمم: جمع جمعة وهم القوم يسألون في الدية. يقال: أجم يجم إذا أعطى الجمعة. والجمم: مصدر، الشاة الأجم: هو الذي لا قرن له. وفي حديث ابن عباس: أمرنا أن نبنى المدائن شرقا والمساجد جما، يعني التي لا شرف لها، وجم: جمع أجم، شبه الشرف بالقرون. وشاة جماء إذا لم تكن ذات فرت بينة الجمم. وكبش أجم: لا قرني له، وقد جم جمما، ومثله في البقر الجلج. وفي الحديث: إن الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن، والجماء: التي لا قرني لها، ويدين أي يجزي. وفي حديث عمر ابن عبد العزيز: أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت إليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجنني فيها: أقرناء أم جماء؟ وبنيان أجم: لا شرف له. والأجم: القصر الذي لا شرف له. وامرأة جماء المرافق. ورجل أجم: لا رمح معه في الحرب، قال أوس: ويلمهم معشرا جما بيوتهم من الرماح، وفي المعروف تنكير وقال الأعشى: متى تدعهم لقرع الكماة، تاتك خيل لهم غير حم وقال عنتره: ألم تعلم، لحاك الله أني أجم إذا لقيت ذوي الرماح والجمم: أن تسكن اللام من مفاعلتين فيصير مفاعيلن، ثم تسقط الياء فيبقى مفاعلن، ثم تخرمه فيبقى فاعلن، وبيته: أنت خير من

ركب المطايا، وأكرمهم أبا وأما والأجم: قيل المرأة، قال: جارية أعظمها أجما، (\* قوله جارية أعظمها إلخ سقط بعد الشطر الأول: قد سمتها بالسوق أمها وبعد الثاني: تبيت وسنى والنكاح همها هكذا نص التكملة). بائة الرجل فما تضمها، فهي تمنى عزبا بشمها ابن بري: الأجم زردان القرنبي أي فرجها. وجم العظم، فهو أجم: كثر لحمه. ومرة جماء العظام: كثيرة اللحم عليها، قال: يطفن بجماء المرافق مكسال التهذيب: جم إذا ملئ، وجم إذا علا.

#### [ ١٠٩ ]

قال: والجم الشيطان. والجم: الغوغاء والسفل. والجماء الغفير: جماعة الناس. وجاؤوا جما غفيرا، وجماء الغفير، والجماء الغفير أي بجماعتهم، قال سيويه: الجماء الغفير من الأسماء التي وضعت موضع الحال ودخلتها الألف واللام كما دخلت في العراك من قولهم: أرسلها العراك، وقيل: جاؤوا بجماء الغفير أيضا. وقال ابن الأعرابي: الجماء الغفير الجماعة، وقال: الجماء بيضة الرأس، سميت بذلك لأنها جماء أي ملساء، ووصفت بالغفير لأنها تغفر أي تغطي الرأس، قال: ولا أعرف الجماء في بيضة السلاح عن غيره. وفي حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسل؟ قال: ثلثمائة وخمسة عشر، وفي رواية: وثلاثة عشر جم الغفير، قال ابن الأثير: هكذا جاءت الرواية، قالوا: والصواب جما غفيرا، يقال: جاء القوم جما غفيرا، والجماء الغفير، وجماء غفيرا أي مجتمعين كثيرين، قال: والذي أنكر من الرواية صحيح، فإنه يقال جاؤوا الجم الغفير ثم حذف الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع، قال: وأصل الكلمة من الجموم والجمعة، وهو الاجتماع والكثرة، والغفير من الغفر وهو التغطية والستر، فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والإحاطة، ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفا، وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فإنها أسماء وضعت موضع المصدر. وأجم الأمر والفراق: دنا وحضر، لغة في أجم، قال الأصمعي: ما كان معناه قد حان وقوعه فقد أجم، بالجيم، ولم يعرف أجم، بالحاء، قال: حيا ذلك الغزال الأحما، إن يكن ذاكما الفراق أجمما وقال عدي بن العذير: فإن فريشا مهلك من أطاعها، تنافس دنيا قد أجم انصرامها ومثله لساعدة: ولا يغني امرأ ولد أجمت منيته، ولا مال أثيل ومثله لزهير: وكنت إذا ما جئت يوما لحاجة، مضت وأجمت حاجة الغد لا تخلو يقال: أجمت الحاجة إذا دنت وحانت تجم إجماما. وجم قدوم فلان جموما أي دنا وحان. والجم: ضرب من صدف البحر، قال ابن دريد: لا أعلم حقيقتها. والجمي، مقصور: الباقلي، حكاه أبو حنيفة، والجماء، بالفتح والمد والتشديد: موضع على ثلاثة أميال من المدينة تكرر ذكره في الحديث. والجمجمة: أن لا يبين كلامه من غير عي، وفي التهذيب: أن لا يبين كلامك من عي، وأنشد الليث: لعمرى لقد طال ما جمجموا، فما أخروه وما قدموا وقيل: هو الكلام الذي لا يبين من غير أن يقيد بعبي ولا غيره، والتجمجم مثله. وجمجم في صدره شيئا: أخفاه ولم يبيده، وقال أبو الهيثم في قوله: إلى مطمئن البر لا يتجمجم (\* قوله إلى مطمئن إلخ صدره كما في معلقة زهير: ومن يوف لم يذمم ومن يهد قلبه).

#### [ ١١٠ ]

يقول: من أفضى قلبه إلى الإحسان المطمئن الذي لا شبهة فيه لم يتجمجم لم يشته عليه أمره فيتردد فيه، والبر: ضد الفجور. وجمجم الرجل وتجمجم إذا لم يبين كلامه. والجمجمة: عظم الرأس المشتغل على الدماغ. ابن سيده: والجمجمة الفحف، وقيل: العظم الذي فيه الدماغ، وجمعه جمجم. ابن الأعرابي: عظام الرأس كلها

جمجمة وأعلاها الهامة، وقال ابن شميل: الهامة هي الجمجمة جمعا، وقيل: القحف القطعة من الجمجمة، وشحمة الأذن خرق القرط أسفل الأذن أجمع، وهو ما لأن من سفله. ابن بري: والجمجمة رؤساء القوم. وجماجم القوم: ساداتهم، وقيل: جماجمهم القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها دونهم نحو كلب بن وبرة، إذا قلت كلبني استغنيت أن تنسب إلى شئ من بطونه، سموا بذلك تشبيهاً بذلك. وفي التهذيب: وجماجم العرب رؤساؤهم، وكل بني أب لهم عز وشرف فهم جمجمة. والجمجمة: أربع قبائل، بين كل قبيلتين شأن. ابن بري: والجمجمة ستون من الإبل، عن ابن فارس. والجمجمة: ضرب من المكايل. وفي حديث عمرو بن أخطب أو عمر بن الخطاب: استسقى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأتيته بجمجمة فيها ماء وفيها شعرة فرفعتها وناولته، فنظر إلي وقال: اللهم حمه، قال القتيبي: الجمجمة قدح من خشب، والجمع الجماجم. ودير الجماجم: موضع، قال أبو عبيدة: سمي دير الجماجم منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب، قال أبو منصور: تسوى من الزجاج فيقال قحف وجمجمة، ودير الجماجم كانت وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق، وقيل: سمي دير الجماجم لأنه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به. وفي حديث طلحة بن مصرف: رأى رجلا يضحك فقال: إن هذا لم يشهد الجماجم، يريد وقعة دير الجماجم أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك، ويقال للسادات جماجم. وفي حديث عمر: إيت الكوفة فإن بها جمجمة العرب أي ساداتها لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء. والجماجم: موضع بين الدهناء ومنايع في ديار تميم. ويوم الجماجم: يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف. وفي حديث يحيى ابن محمد: أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث، هي الخشبية التي تكون في رأسها سكة الحرث. والجمجمة: البئر تحفر في السبخة. والجمجمة: الإهلاك، عن كراع. وجمجمه أهلكه، قال رؤبة: كم من عدى جمجمهم وجمجمها \* جنم: ابن الأعرابي: الجنة جماعة الشئ، قال الأزهري: أصله الجملة فقلبت اللام نونا، يقال: أخذت الشئ بجممته إذا أخذته كله. \* جهم: الجهم والجهيم (\* قوله والجهيم كذا بالأصل والمحكم بوزن أمير، وفي القاموس الجهم وككتف). من الوجوه: الغليظ المجتمع في سماجة، وقد جهم جهومة وجهامة. وجهمه بجهمه: استقبله بوجه كربه، قال عمرو بن الفضايف الجهنبي: ولا تجهمينا، أم عمرو، وإنما بنا داء ظبي لم تخنه عوامله (\* قوله ولا تجهمينا كذا بالأصل بالواو، والذي في الصحاح: فلا بالفاء، والذي في المحكم والتهذيب: لا تجهمينا بالخرم، زاد في التكملة: الاجتهام الدخول في ماخير الليل، ومثله في التهذيب).

### [ ١١١ ]

داء ظبي: أنه إذا أراد أن يثب مكث ساعة ثم وثب، وقيل: أراد أنه ليس بنا داء كما أن الظبي ليس به داء، قال أبو عبيد: وهذا أحب إلي. وتجهمه وتجهم له: كجهمه إذا استقبله بوجه كربه. وفي حديث الدعاء: إلى من تكلني إلى عدو يتجهمني أي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه. وفي الحديث: فتجهمني القوم. ورجل جهم الوجه أي كالح الوجه، تقول منه: جهمت الرجل وتجهمته إذا كلحت في وجهه. وقد جهم، بالضم، جهومة إذا صار باسر الوجه. ورجل جهم الوجه وجهمه: غليظه، وفيه جهومة. ويقال للأسد: جهم الوجه. وجهم الركب: غلظ. ورجل جهم وجهم وجهوم: عاجز ضعيف، قال: وبلدة تجهم الجهوما، زحرت فيها عيها رسوما تجهم الجهوما أي تستقبله بما يكره. والجهمة والجهمة: أول ماخير الليل، وقيل: هي بقية سواد من آخره. ابن السكيت: جهمة الليل وجهمته، بالفتح والضم، وهو أول ماخير الليل، وذلك ما بين الليل إلى قريب من وقت السحر، وأنشد: قد أغتدي لفتية أنجاب، وجهمة الليل إلى ذهاب وقال الأسود بن يعفر وقهوة صهباء باكرتها بجهمة، والديك لم ينبع أبو

عبيد: مضى من الليل جهمة وجهمة. والجهمة: القدر الضخمة، قال الأوفه: ومذانب ما تستعار، وجهمة سوداء، عند نشيجها، لا ترفع والجهام، بالفتح: السحاب (\*) قوله والجهام بالفتح السحاب في التكملة بعد هذا: يقال اجهمت السماء). الذي لا ماء فيه، وقيل: الذي قد هراق ماءه مع الريح. وفي حديث طهفة: ونستحيل الجهام، الجهام: السحاب الذي فرغ ماؤه، ومن روى نستحيل، بالخاء المعجمة، أراد نتخيل في السحاب خالا أي المطر، وإن كان جهاما لشدة حاجتنا إليه، ومن رواه بالحاء أراد لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى جهام من قلة المطر، ومنه قول كعب بن أسد لحيي بن أخطب: جئنتي بجهام أي الذي تعرضه علي من الدين لا خير فيه كالجهام الذي لا ماء فيه. وأبو جهمة الليثي: معروف: حكاه ثعلب. وجهم وجيهم: اسمان. وجهمة: امرأة، قال: فيا رب عمر لي جهيمة أعصرا فمالك موت بالفراق دهاني وبنو جاهمة: بطن منهم. وجيهم: موضع بالغور كثير الجن، وأنشد: أحاديث جن زرن جنا يجيها \* جهرم: الجهرمية: ثياب منسوية من نحو البسط وما يشبهها، يقال هي من كتان، وقال رؤبة: بل بلد ملء الفجاج قتمه، لا يشتري كتانه وجهرمه جعله اسما بإخراج ياء النسبة. قال ابن بري: جهرم

### [ ١١٢ ]

قرية من قرى فارس تنسب إليها الثياب والبسط، قال الزيادي: وقد يقال للبساط نفسه جهرم. \* جهضم: الجهضم: الضخم الجنين، وقيل: الضخم الهامة المستديرها، وفي الصحاح: الضخم الهامة المستديرة الوجه، وقيل: هو المنتفخ الجنين الغليظ الوسط. التهذيب: ابن الأعرابي الجهضم الجبان. فلان جهضم ماه القلب: نهاية في الجبن، وتجهضم الفحل على أقرانه: علاهم بكله. ويعبر جهضم الجنين: ضخم، وفي التهذيب: ربح الجنين. والجهضم: الأسد. والتجهضم: كالتعظم والتغطرس. \* جهنم: جهنم: القعر البعيد. وبئر جهنم وجهنم، بكسر الجيم والهاء: بعيدة القعر، وبه سميت جهنم لبعد قعرها، ولم يقولوا جهنم فيها، وقال اللحياني: جهنم اسم أعجمي، وجهنم اسم رجل، وجهنم لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان يهاجي الأعشى، ويقال هو اسم تابعته، وقال فيه الأعشى: دعوت خليلي مسحلا، ودعوا له جهنم جدعا للهجين المذمم وتركه إجراء جهنم يدل على أنه أعجمي، وقيل: هو أخو هريرة التي يتغزل بها في شعره: ودع هريرة. الجوهري: جهنم من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده، نعوذ بالله منها، هذه عبارة الجوهري ولو قال: يعذب بها من استحق العذاب من عبيده كان أجود، قال: وهو ملحق بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يجرى للمعرفة والتأنيث: ويقال: هو فارسي معرب الأزهري: في جهنم قولان: قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة، وقال آخرون: جهنم عربي سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها، وإنما لم تجر لثقل التعريف وثقل التأنيث، وقيل: هو تعريب كهنام بالعبيرانية، قال ابن بري: من جعل جهنم عربيا احتج بقولهم بئر جهنم ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف، ومن جعل جهنم اسما أعجميا احتج بقول الأعشى: ودعوا له جهنم فلم يصرف، فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضا، ومن جعل جهنم اسما لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة. وحكى أبو علي عن يونس: أن جهنم اسم أعجمي، قال أبو علي: ويقويه امتناع صرف جهنم في بيت الأعشى. وقال ابن خالويه: بئر جهنم للبعيدة القعر، ومنه سميت جهنم، قال: فهذا يدل أنها عربية، وقال ابن خالويه أيضا: جهنم، بالضم، للشاعر الذي يهاجي الأعشى، واسم البئر جهنم، بالكسر. \* جوم: الجوم: الرعاء يكون أمرهم واحدا. الليث: الجوم كأنها فارسية، وهم الرعاة

أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد. والجام: إناء من فضة، عربي صحيح، قال ابن سيده: وإما قضينا بأن ألفها واو لأنها عين. ابن الأعرابي: الجام الفاثور من اللجين ويجمع على أجوم. قال: وجام يجوم مثل حام يحوم حوما إذا طلب شيئا خيرا أو شرا. ابن الأعرابي: جمع الجام جامات، ومنهم من يقول جوم. ابن بري: الجام

### [ ١١٣ ]

جمع جامعة، وجمعها جامات، وتصغيرها جويمة، قال: وهي مؤنثة أعني الجام. \* جيم: الجيم: حرف هجاء، وهو حرف مجهور، التهذيب: الجيم من الحروف التي تؤنث ويجوز تكبيرها. وقد جيمت جيما إذا كتبتها (\* زاد في شرح القاموس: الجيم بالكسر الجعل المغتلم، نقله في البصائر عن الخليل، وأنشد: كأني جيم في الوغى ذو شكيمة \* ترى البزل فيه راتعات ضوامرا والجيم: الدياج، عن أبي عمرو الشيباني، وبه سمى كتابه في اللغة لحسنه، نقله في البصائر). \* جيعم: الجيعم: الجائع. \* حبرم: الأزهرى: من الرباعي (\* قوله من الرباعي إلخ عبارته: ومن الرباعي المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان: المحبرم، ومنه قول الراجز: لم يعرف السكاج والمحبرما). المؤلف المحبرم وهو مرقة حب الرمان. \* حتم: الحتم: القضاء، قال ابن سيده: الحتم إيجاب القضاء. وفي التنزيل العزيز. كان على ربك حتما مقضيا، وجمعه حتموم، قال أمية بن أبي الصلت: حناني ربنا، وله عنونا، بكفيه المنايا والحتموم وفي الصحاح: عبادك يخطئون، وأنت رب بكفيك المنايا والحتموم وحتمت عليك الشئ: أوجبت. وفي حديث الوتر: الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة، الحتم: اللزوم الواجب الذي لا بد من فعله. وحتم الله الأمر يحتمه: قضاؤه. والحاتم: القاضي، وكانت في العرب امرأة مفوهة يقال لها صدوف، قالت: لا أتزوج إلا من يرد علي جوابي، فجاء خاطب فوقف بيابها فقالت: من أنت ؟ فقال: بشر ولد صغيرا ونشأ كبيرا، قالت: أين منزلك ؟ قال: على بساط واسع وبلد شاسع، قريبه بعيد وبعيده قريب، فقالت: ما اسمك ؟ قال: من شاء أحدث اسما، ولم يكن ذلك عليه حتما، قالت: كأنه لا حاجة لك، قال: لو لم تكن حاجة لم أتك، ولم أقف بيابك، وأصل بأسبابك، قالت: أسر حاجتك أم جهر ؟ قال: سر وستعلن قالت: فأنت خاطب ؟ قال: هو ذاك، قالت: قضيت، فتزوجها. والحتم: إحكام الأمر. والحاتم: الغراب الأسود، وأنشد لمرقس السدوسي، وقيل هو لخرز بن لوذان: لا يمنعنك، من بغاء الخير، تعقاد التمام ولقد غدوت، وكنت لا أجدو، على واق وحاتم فإذا الأشائم كالآيا من، والأيامن كالأشائم وكذلك لا خير، ولا شر على أحد بدائم قد خط ذلك في الزبور الأوليات القدائم قال: والحاتم المشؤوم. والحاتم: الأسود من كل شئ. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أسحم

### [ ١١٤ ]

أحتم أي أسود. والحتمة، بفتح الحاء (\* قوله والحتمة بفتح الحاء إلخ كذا في النهاية والمحكم مضبوطا بهذا الضبط أيضا، والذي في القاموس والتكملة: والحتمة، بالضم، السواد اه. وجعلهما الشارح لغتين فيها) والتاء: السواد، وقيل: سمي الغراب الأسود حاتما لأنه يحتم عندهم بالفراق إذا نعب أي يحكم. والحاتم: الحاكم الموجب للحكم. ابن سيده: الحاتم غراب البين لأنه يحتم بالفراق، وهو أحمر المنقار والرجلين، وقال اللحياني: هو الذي يولج بنتف ريشه وهو يتشاءم به، قال خثيم بن عدي، وقيل الرقاص الكلبي، يمدح مسعود بن بحر، قال ابن بري وهو الصحيح: وليس بهياب، إذا شد رحله يقول: عداني اليوم واق وحاتم وأنشده الجوهري: وليست بهياب، قال ابن بري: والصحيح وليس بهياب لأن قبله: وجدت أباك الحر بحرا بنجدة،



بناها له مجدا أشم قماقم (\* قوله الحر سيأتي في مادة خثرم بدله الخير). وليس بهياب، إذا شد رحله يقول: عداني اليوم واق وحاتم ولكنه يمضي على ذلك مقدا، إذا صد عن تلك الهنات الخثارم وقيل: الحاتم الغراب الأسود لأنه يحتم عندهم بالفراق، قال النابغة: زعم البوارح أن رحلتنا غدا، وبذاك تنعاب الغراب الأسود قول مليح الهذلي: وصدق طواف تنادوا بردهم لهاميم غلبا، والسوام المسرح حثوم ظباء واجهتنا مروعة، تكاد مطايانا عليهن تطمح يكون حثوم جمع حاتم كشاهد وشهود، ويكون مصدر حتم. وتحتم: جعل الشيء عليه حتما، قال لبيد: ويوم أتانا حي عروة وابنه إلى فاتك ذي جراءة قد تحتما والحمامة: ما بقي على المائدة من الطعام أو ما سقط منه إذا أكل، وقيل: الحمامة (\* قوله وقيل الحمامة إلخ هكذا بالأصل) ما فضل من الطعام على الطبق الذي يؤكل عليه. والتحتم: أكل الحمامة وهي فئات الخبز. وفي الحديث: من أكل وتحتم دخل الجنة، التحتم: أكل الحمامة، وهي فئات الخبز الساقط على الخوان. وتحتم الرجل إذا أكل شيئا هشيا فيه. الليث: التحتم الشيء إذا أكلته فكان في فمك هشيا. والحتمة: السواد. والأحتم: الأسود. والتحتم: الهشاشة. يقال: هو ذو تحتم، وهو غض المتحتم. والتحتم: تفتت الثؤلول إذا جف. والتحتم: تكسر الزجاج بعضه على بعض. والحتمة: القارورة المفتتة. وفي نوادر الأعراب: يقال تحتمت له بخير أي تمنيت له خيرا وتفاءلت له. ويقال: هو الأخ الحتم أي المحض الحق، وقال أبو خراش يرثي رجلا (\* قوله رجلا في التكملة: يرثي خالد بن زهير):

#### [ ١١٥ ]

فوالله لا أنساك، ما عشت، ليلة، صفيي من الإخوان والولد الحتم وحاتم الطائي: يضرب به المثل في الجود، وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج، قال الفرزدق: على حالة لو أن في القوم حاتما، على جوده، ما جاد بالمال، حاتم (\* قوله على جوده إلخ كذا في الأصل، والمشهور: على جوده لضم بالماء حاتم). وإنما خفضه على البديل من الهاء في جوده، وقول الشاعر: وحاتم الطائي وهاب المني وهو اسم ينصرف، وإنما ترك التنوين وجعل بدل كسرة النون لالتقاء الساكنين، حذف النون للضرورة، قال ابن بري: وهذا الشعر لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن، وذكر أبو زيد أنه للعامرية، وقبلة: حيدة خالي ولقيط وعلي، وحاتم الطائي وهاب المني ولم يكن كخالك العبد الدعوي يأكل أزمان الهزال والسني هباب غير ميتة غير ذكي وتحتم: موضع، قال السليك بن السلعة: بحمد الإله وامرئ هو دلني، حويت النهاب من قضيب وتحتما \* حتم: حتم وحتم (\* قوله حتم كزبرج وحعفر كما في الفاموس): موضع. \* حتم: الحثمة: أكيمة صغيرة سوداء من حجارة. والحتم: الطرق قوله والحتم الطرق ضبط في نسخة من التهذيب بهذا الضبط). العالية. والحتمة: أرنبة الأنف. والحتمة: المهر الصغير، الأخيرتان عن الهجري، والجمع من كل ذلك حثام. وحتم له حثما أي أعطاه. الجوهري: الحثمة الأكمة الحمراء، وبها سميت المرأة حثمة. الأزهرى: سمعت العرب تقول للراية الحثمة. يقال: انزل بهاتيك الحثمة، وجمعها حثمات، ويجوز حثمة، بسكون الثاء، ومنه ابن أبي حثمة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، ذكر حثمة، هي بفتح الحاء وسكون الثاء: موضع بمكة قرب الحجون. وأبو حثمة: رجل من جلساء عمر، رضي الله عنه، كني بذلك. وحتم له الشيء يحتمه حثما ومحته: ذلك بیده دلکا شديدا، قال ابن دريد: وليس بثبت. \* حثرم: الحثمة، بالكسر: الدائرة التي تحت الأنف. الجوهري: الحثمة الدائرة في وسط الشفة العليا، وقيل هي الأرنبة، كلاهما بكسر الحاء والراء، ورواه ابن دريد بفتحهما، وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة مع الكسر في الخاء والراء، قال الجوهري: إذا طالت الحثمة قليلا قيل رجل أبطر، وقال: كأنما حثمة ابن غابن قلقة طفل تحت موسى خاتن قال ابن بري: وحكى ابن دريد حثرية، بالباء. وقال أبو حاتم السجزي: الحثمة بالخاء لهذه

الدائرة. ابن الأعرابي: الحثمة بالخاء، الأزهري: هما لغتان، بالخاء والخاء، في هذه الكلمة. ورجل حثارم: غليظ الشفة، والاسم الحثمة.

### [ ١١٦ ]

\* حثلم: الحثلب والحثلم: عكر الدهن أو السمن في بعض اللغات. \* حجم: الإحجام: ضد الإقدام. أحجم عن الأمر: كف أو نكص هيبة. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أخذ سيفاً يوم أحد فقال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فأحجم القوم أي نكصوا وتأخروا وتهيبوا أخذه. ورجل محجام: كثير النكوص. والاحجام: شئ يجعل في فم البعير أو خطمه لئلا يعض (\*) قوله لئلا يعض في المحكم بعده: وقال أبو حنيفة الدينوري هي مخللة تجعل على خطمه لئلا يعض، وهو بعير محجوم، وقد حجمه يحجمه حجماً إذا جعل على فمه حجاماً وذلك إذا هاج. وفي الحديث عن ابن عمر: وذكر أباه فقال: كان يصيح الصيحة يكاد من سمعها يصعق كالبعير المحجوم وأما قوله في حديث حمزة: إنه خرج يوم أحد كأنه بعير محجوم، وفي رواية: رجل محجوم، قال ابن الأثير: أي جسيم، من الحجم وهو النتو، قال ابن سيده: وربما قيل في الشعر فلان يحجم فلانا عن الأمر أي يكفه، والحجم: كفك إنساناً عن أمر يريد. يقال: أحجم الرجل عن قرنه، وأحجم إذا جبن وكف، قاله الأصمعي وغيره، وقال مبتكر الأعرابي: حجمته عن حاجته منعتة عنها، وقال غيره: حجوته عن حاجته مثله، وحجمته عن الشئ أحجمه أي كففته عنه. يقال: حجمته عن الشئ فأحجم أي كففته فكف، وهو من النوادر مثل كيبته فأكب. قال ابن بري: يقال حجمته عن الشئ فأحجم أي كففته عنه وأحجم هو وكيبته وأكب هو، وشنقت البعير وأشنق هو إذا رفع رأسه، ونسلت ريش الطائر وأنسل هو، وقشعت الريح الغيم وأقشع هو، ونزفت البئر وأنزفت هي، ومريت الناقة وأمرت هي إذا در لبنها. وإحجام المرأة المولود: أول إرضاعة ترضعه، وقد أحجمت له. وحجم العظم يحجمه حجماً: عرقه. وحجم ثدي المرأة يحجم حجوماً: بدا نهوده، قال الأعشى: قد حجم الثدي على نحرها في مشرق ذي بهجة ناضر (\*) قوله ذي بهجة إلخ كذا في المحكم، وفي التكملة: ذي صبح نائر. وهذه اللفظة في التهذيب بالألف في النثر والنظم: قد أحجم الثدي على نحر الجارية. قال: وحجم ويحجم إذا نظر نظراً شديداً، قال الأزهري: وحجم مثله. ويقال للجارية إذا غطى اللحم رؤوس عظامها فسمنت: ما يبدو لعظامها حجم، الجوهري: حجم الشئ حيدة. يقال: ليس لمرفقه حجم أي نتو. وحجم كل شئ: ملمسه الناتئ تحت يدك، والجمع حجوم. وقال اللحياني: حجم العظام أن يوجد مس العظام من وراء الجلد، فعبّر عنه تعبيرة عن المصادر، قال ابن سيده: فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم. قال الليث: الحجم وجدانك مس شئ تحت ثوب، تقول: مسست بطن الحبلى فوجدت حجم الصبي في بطنها. وفي الحديث: لا يصف حجم عظامها، قال ابن الأثير: أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكى الناتئ والناشز من عظامها ولحمها، وجعله واصفاً على التشبيه لأنه إذا أظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه. والحجم: المص. يقال:

### [ ١١٧ ]

حجم الصبي ثدي أمه إذا مصه. وما حجم الصبي ثدي أمه أي ما مصه. وثندي محجوم أي ممصوص. والاحجام: المصاص. قال الأزهري: يقال للاحجام حجام لامتصاصه فم المحجمة، وقد حجم يحجم ويحجم حجماً وحاجم حجوم ومحجم رفيق. والمحجم والمحجمة: ما يحجم به. قال الأزهري: المحجمة قارورته، وتطرح الهاء فيقال محجم،

وجمعه محاجم، قال زهير: ولم يهريقوا بينهم ملء محجم وفي الحديث: أعلق فيه محجما، قال ابن الأثير: المحجم، بالكسر، الآلة التي يجمع فيها دم الحجامه عند المص، قال: والمحجم أيضا مشروط الحجام، ومنه الحديث: لعقة غسل أو شرطة محجم، وحرفته وفعله الحجامه. والحجم: فعل الحاجم وهو الحجام. واحتجم: طلب الحجامه، وهو محجوم، وقد احتجمت من الدم. وفي حديث الصوم: أفطر الحاجم والمحجوم، ابن الأثير: معناه: أنهما تعرضا للإفطار، أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم، وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شئ من الدم فيبلعه أو من طعامه، قال: وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أي بطل أحرهما فكأنهما صارا مفطرين، كقوله: من صام الدهر فلا صام ولا أفطر. والمحجمة من العنق: موضع المحجمة. وأصل الحجم المص، وقولهم: أفرغ من حجام سابط، لأنه كان تمر به الجيوش فيحجمهم نسيئة من الكساد حتى يرجعوا فضرى به المثل، قال ابن دريد: الحجامه من الحجم الذي هو البدء لأن اللحم ينتبر أي يرتفع. والحوجمة: الورد الأحمر، والجمع حوجم. \* حدم: الأزهرى: الحدم شدة إجماء الشئ بحر الشمس والنار، تقول: حدمه كذا فاحتمد، وقال الأعشى: وإدلاج ليل على غرة، وهاجرة حرها محتمد الفراء: للنار حدمة وحمدة وهو صوت الإلتهاب. وحدمة النار، بالتحريك: صوت التهايبها. وهذا يوم محتمد ومحتمد: شديد الحر. والإحتدام: شدة الحر. وقال أبو زيد: احتدم يومنا احتدم. ابن سيده: حدم النار والحر وحدمهما شدة احتراقهما وحميهما. الجوهرى: احتدمت النار التهبت. غيره: احتدمت النار والحر اتقدا. واحتدم صدر فلان غيظا واحتدم علي غيظا وتحدم: تحرق، وهو على التشبيه بذلك، وما أدري ما أحدمه. وكل شئ التهب فقد احتدم. والحدمة: صوت جوف الأسود من الحيات. الأزهرى: قال أبو حاتم الحدمة من أصوات الحية صوت حفه كأنه دوي يحتدم. واحتدمت القدر إذا اشتد غليانها. قال أبو زيد: زفير النار لهيبها وشهيقها وحدمها وحمدها وكلحيتها بمعنى واحد. واحتدم الشراب إذا غلى، قال الجعدي يصف الخمر: ردت إلى أكلف المناكب مر شوم مقيم في الطين محتمد قال الأزهرى: أنشد أبو عمرو

### [ ١١٨ ]

(\*) قوله أنشد أبو عمرو إلخ ليس محل ذكره هنا بل محل مادة د ح (م). قالت: وكيف وهو كالمبرتك؟ إنني لطول الفشل فيه أشتكي، فادحمه شيئا ساعة ثم ابرك ابن سيده: احتدم الدم إذا اشتدت حمرة حتى يسود، وحدمه. الجوهرى: قدر حدمة سريعة الغلي، وهو ضد الصلود. وفي حديث علي: يوشك أن تتشاكم دواجي ظلله واحتدام عله أي شدتها، وهو من احتدام النار أي التهايبها وشدة حرها. وحدمة: موضع (\*) قوله وحدمة موضع عبارة المحكم: وحدمة مضبوطا بالضم وقيل حدمة مضبوطا كهزمة موضع، وصرح بذلك كله في التكملة) معروف. \* حدم: الحدم: القطع الوحي. حدمه يحدمه حذما: قطعه قطعاً وحيًا، وقيل: هو القطع ما كان. وسيف حدم وحذيم. قاطع. والحدم: الإسراع في المشي وكأنه مع هذا يهوي بيديه إلى خلف، والفعل كالفعل، ومنه قول عمر، رضي الله عنه، لبعض المؤذنين: إذا أذنت فترسل وإذا أقيمت فاحدم، قال الأصمعي: الحدم الحذر في الإقامة وقطع التطويل، يريد عجل إقامة الصلاة ولا تطولها كالأذان، هكذا رواه الهروي بالحاء المهملة، وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة، وسيجيئ، وقيل: الحدم كالنتف في المشي شبيهة بمشي الأرناب. والحدم: المشي الخفيف. وكل شئ أسرع في حدمه، يقال: حدم في قراءته، والحمام يحدم في طيرانه كذلك. ابن الأعرابي: الحدم الأرناب السراع، والحدم أيضا اللصوص الحذاق. والأرناب تحدم أي تسرع، ويقال لها حدمة لذمة، تسبق الجمع بالأكمة، حدمة إذا عدت في الأكمة أسرع فسبقت من يطلبها، لذمة: لازمة للعدو. ويقال: حدم في مشيته إذا قارب الخطى

وأُسرع. والحذم: القصير من الرجال القريب الخطو. وقال أبو عدنان: الحذمان شئ من الذميل فوق المشي، قال: وقال لي خالد بن حنبة الحذمان إبطاء المشي، وهو من حروف الأضداد، قال: واشترى فلان عبدا حذام المشي لا خير فيه. وامرأة حذمة: قصيرة. والحذمة: المرأة القصيرة، وقال: إذا الخريع العنقير الحذمه يؤرها فحل شديد الصممه قال ابن بري: كذا ذكره يعقوب الحذمة، بالحاء، وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء أيضا، والمعروف الحذمة، بالجيم مفتوحة والذال، وصواب القافية الأخيرة الضميمة، قال: وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني، وكذا أنشده ابن السكيت أيضا وفسره فقال: الضميمة الأخذ الشديد. يقال: أخذه فضمضه أي كسره، قال وأوله: سمعت من فوق البيوت كدمه، إذا الخريع العنقير الحذمه يؤرها فحل شديد الضمضمه، أرا بعثار إذا ما قدمه فيها انفرد وماحها وخرمه، فطفقت تدعو الهجين ابن الأمة فما سمعت بعد تيك النامة منها، ولا منه هناك، أبلمه قال: والرجز لرياح الديبري.

### [ ١١٩ ]

والحذيم: الحاذق بالشيء. وحذمة: اسم فرس. وحذام: مثل قطام. وحذام: اسم امرأة معدولة عن حاذمة، قال ابن بري: هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة، قال وسيم بن طارق، ويقال لجيم بن صعب وحذام امرأته: إذا قالت حذام فصدقوها، فإن القول ما قالت حذام التهذيب: حذام من أسماء النساء، قال: جرت العرب حذام في موضع الرفع لأنها مصروفة عن حاذمة، فلما صرفت إلى فعال كسرت لأنهم وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر، كقولك: أنت عليك، وكذلك فجار وفساق، قال: وفيه قول آخر أن كل شئ عدل من هذا الضرب عن وجهه يحمل على إعراب الأصوات والحكايات من الزجر ونحوه مجرورا، كما يقال في زجر البعير ياه ياه، ضاعف ياه مرتين، قال ذو الرمة: ينادي بيهياه وياه، كأنه صويت الرويعي ضل بالليل صاحبه (\* قوله ينادي بيهياه وياه أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظرا الجواب عن دعوته فإذا أبطأ عنه قال ياه). يقول: سكن الحرف الذي قبل الحرف الآخر فحرك آخره بكسرة، وإذا تحرك الحرف قبل الحرف الآخر وسكن الآخر جزمت، كقولك بجل وأجل، وأما حسب وجير فإنك كسرت آخره وحركته بسكون السين والياء، قال ابن بري: وأما قول الشاعر: بصير بما أعيا النطاسي حذيما وإنما أراد ابن حذيم (\* قوله وإنما أراد ابن حذيم إلخ عبارة شرح القاموس: قال ابن السكيت في شرح الديوان الطيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم، وإنما حذف ابن اعتمادا على الشهرة، قال شيخنا: وهل يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس خلاف، وقد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية)، فحذف ابن. وحذيمة: ابن يربوع بن عيظ بن مرة. وحذيم وحذيم: إسمان. \* حذلم: الأصمعي: حذلم سقاءه إذا ملأه، وأنشد: بشابة فالقهب المزاد المحذلما وحذلم فرسه: أصلحه. وحذلم العود: براه وأحده. وإناء محذلم: مملوء. والحذلوم: الخفيف السريع. وتحذلم الرجل إذا تأدب وذهب فضول حمقه. وحذلم: إسم مشتق منه. وحذلم: إسم رجل. وتميم ابن حذلم الضبي: من التابعين. والحذلمة: الهذلمة، وهو الإسراع. يقال: مر بتحذلم إذا مر كأنه يتدحرج. وحذلمت: دحرجت. وحذلمت، بتقديم الذال: صرعت. الأزهرى: الحذلمة السرعة، قال الأزهرى: هذا الحرف وجد في كتاب الجهمرة لابن دريد مع حروف غيرها وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات. \* حرم: الحرم، بالكسر، والحرام: نقيض الحلال، وجمعه حرم، قال الأعشى: مهادي النهار لجاراتهم، وبالليل هن عليهم حرم وقد حرم عليه الشئ حرما وحراما وحرم الشئ، بالضم، حرمة وحرمه الله عليه وحرمت الصلاة على المرأة حرما وحرما، وحرمت عليها

حرما وحراما: لغة في حرمت. الأزهري: حرمت الصلاة على المرأة تحرم حروما، وحرمت المرأة على زوجها تحرم حرما وحراما، وحرم عليه السحور حرما، وحرم لغة. والحرام: ما حرم الله. والمحرم: الحرام. والمحارم: ما حرم الله. ومحارم الليل: مخاوفه التي يحرم على الحيان أن يسلكها، عن ابن الأعرابي، وأنشد: محارم الليل لهن بهرج، حين ينام الورع المحرج (\* قوله المحرج كذا هو بالأصل والصحاح، وفي المحكم، المزج كمعظم). ويروي: محارم الليل أي أوائله. وأحرم الشئ: جعله حراما. والحریم: ما حرم فلم يمس. والحریم: ما كان المحرمون يلقونه من الثياب فلا يلبسونه، قال: كفى حزنا كرى عليه كأنه لقى، بين أيدي الطائفين، حريم الأزهري: الحریم الذي حرم مسه فلا يدنى منه، وكانت العرب في الجاهلية إذا حجت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم ولم يلبسوها ما داموا في الحرم، ومنه قول الشاعر: لقى، بين أيدي الطائفين، حريم وقال المفسرون في قوله عز وجل: يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد، كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة ويقولون: لا تطوف بالبيت في ثياب قد أذنبنا فيها، وكانت المرأة تطوف عريانة أيضا إلا أنها كانت تلبس رهطا من سيور، وقالت امرأة من العرب: اليوم يبدو بعضه أو كله، وما بدا منه فلا أحله تعني فرجها أنه يظهر من فرج الرهط الذي لبسته، فأمر الله عز وجل بعد ذكره عقوبة آدم وحواء بأن بدت سواتهما بالإستتار فقال: يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد، قال الأزهري: والتعري وظهور السوءة مكروه، وذلك مذ لذن آدم. والحریم: ثوب المحرم، وكانت العرب تطوف عراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم في الطواف. وفي الحديث: أن عياض بن حمار المجاشعي كان حرمي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان إذا حج طاف في ثيابه، كان أشرف العرب الذي يتحمسون على دينهم أي يتشددون إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم، ولم يطف إلا في ثيابه فكان لكل رجل من أشرفهم رجل من قريش، فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه، كما يقال كرى للمكري والمكتري، قال: والنسب في الناس إلى الحرم حرمي، بكسر الحاء وسكون الراء. يقال: رجل حرمي، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حرمي. وحرم مكة: معروف وهو حرم الله وحرم رسوله. والحرمان: مكة والمدينة، والجمع أحرام. وأحرم القوم: دخلوا في الحرم. ورجل حرام: داخل في الحرم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد جمعه بعضهم على حرم. والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام. وقوم حرم ومحرمون. والمحرم: الداخل في الشهر الحرام، والنسب إلى الحرم حرمي،

والأنثى حرمية، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس، قال المبرد: يقال امرأة حرمية وحرمية وأصله من قولهم: وحرمة البيت وحرمة البيت، قال الأعشى: لا تأوين لحرمي مررت به، يوما، وإن ألقى الحرمي في النار وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم، واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة، وقال: هذا البيت مصحف، وإنما هو: لا تأوين لجرمي ظفرت به، يوما، وإن ألقى الحرمي في النار الباخسين لمروان بذي خشب، والداخلين على عثمان في الدار وشاهد الحرمية قول النابغة الذبياني: كادت تساقطني رحلي وميثرتي، بذي المجاز، ولم تحسس به نعما من قول حرمية قالت، وقد ظعنوا: هل في مخفيكم من يشتري أدما؟ وقال أبو ذؤيب: لهن نشيج بالنشيل، كأنها ضائر حرمي تفاحش غارها قال الأصمعي: أظنه عنى به قريشا، وذلك لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضائر، وقالوا في الثوب المنسوب إليه حرمي، وذلك للفرق الذي يحافظون عليه كثيرا ويعتادونه في مثل هذا. وبلد حرام

ومسجد حرام وشهر حرام، والأشهر الحرم أربعة: ثلاثة سرد أي متتابعة وواحد فرد، فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، والفرد رجب. وفي التنزيل العزيز: منها أربعة حرم، قوله منها، يريد الكثير، ثم قال: فلا تظلموا فيهن أنفسكم لما كانت قليلة. والمحرم: شهر الله، سمته العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال، وأضيف إلى الله تعالى إعظاما له كما قيل للكعبة بيت الله، وقيل: سمي بذلك لأنه من الأشهر الحرم، قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي. الجوهري: من الشهور أربعة حرم كانت العرب لا تستحل فيها القتال إلا حيان خنعم وطئ، فإنهما كانا يستحلان الشهور، وكان الذين ينسؤون الشهور أيام المواسم يقولون: حرما عليكم القتال في هذه الشهور إلا دماء المحلين، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور، وجمع المحرم محارم ومحاريم ومحرمات. الأزهرى: كانت العرب تسمي شهر رجب الأصم والمحرم في الجاهلية، وأشد شمر قول حميد بن ثور: رعين المرار الجون من كل مذب، شهور حمادى كلها والمحرمات قال: وأراد بالمحرم رجب، وقال: قاله ابن الأعرابي، وقال الآخر: أقمنا بها شهري ربيع كليهما، وشهري حمادى، واستحلوا المحرمات وروى الأزهرى بإسناده عن أم بكر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، خطب في صحته فقال: ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم،

#### [ ١٢٢ ]

ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان. والمحرم: أول الشهور. وحرم وأحرم: دخل في الشهر الحرام، قال: وإذ فتك النعمان بالناس محرما، فملى من عوف بن كعب سلسله فقله محرما ليس من إحرام الحج، ولكنه الداخل في الشهر الحرام. والحرم، بالضم: الإحرام بالحج. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كنت أطيعه، صلى الله عليه وسلم، لعله ولحرمه أي عند إحرامه، الأزهرى: المعنى أنها كانت تطيبه إذا اغتسل وأراد الإحرام والإهلال بما يكون به محرما من حج أو عمرة، وكانت تطيبه إذا حل من إحرامه، الحرم، بضم الحاء وسكون الراء: الإحرام بالحج، وبالكسر: الرجل المحرم، يقال: أنت حل وأنت حرم. والإحرام: مصدر أحرم الرجل يحرم إحراما إذا أهل بالحج أو العمرة وياشر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط، وأن يجتنب الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك، والأصل فيه المنع، فكان المحرم ممتنع من هذه الأشياء. ومنه حديث الصلاة: تحريمها التكبير، كأن المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها، فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك، وإنما سميت تكبيرة الإحرام أي الإحرام بالصلاة. والحرمة: ما لا يحل لك انتهاكه، وكذلك المحرمة والمحرمة، بفتح الراء وضمها، يقال: إن لي محرمات فلا تهتكها، واحدتها محرمة ومحرمة، يريد أن له حرمتا. والمحارم: ما لا يحل إستحلاله. وفي حديث الحديبية: لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم إياها، الحرمت جمع حرمة كظلمة وظلمات، يريد حرمة الحرم، وحرمة الإحرام، وحرمة الشهر الحرام. وقوله تعالى: ذلك ومن يعظم حرمت الله، قال الزجاج: هي ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه، وقال مجاهد: الحرمت مكة والحج والعمرة وما نهى الله من معاصيه كلها، وقال عطاء: حرمت الله معاصي الله. وقال الليث: الحرم حرم مكة وما أحاط إلى قريب من الحرم، قال الأزهرى: الحرم قد ضرب على حدوده بالمنار القديمة التي بين خليل الله، عليه السلام، مشاعرها وكانت قريش تعرفها في الجاهلية والإسلام لأنهم كانوا سكان الحرم، ويعملون أن ما دون المنار إلى مكة من الحرم وما وراءها ليس من الحرم، ولما بعث الله عز وجل محمدا، صلى الله عليه وسلم، أقر قريشا على ما عرفوه



من ذلك، وكتب مع ابن مريع الأنصاري إلى قريش: أن قروا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم، فما كان دون المنار، فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع شجره، وما كان وراء المنار، فهو من الحل يحل صيده إذا لم يكن صائده مجرماً. قال: فإن قال قائل من الملحدين في قوله تعالى: أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم، كيف يكون حرماً آمناً وقد أخيفوا وقتلوا في الحرم؟ فالجواب فيه أنه عز وجل جعله حرماً آمناً آمناً وتعبداً لهم بذلك لا إخباراً، فمن آمن بذلك كف عما نهى عنه اتباعاً وانتهاً إلى ما أمر به، ومن أهد وأنكر أمر

### [ ١٢٣ ]

الحرم وحرمة فهو كافر مباح الدم، ومن أقر وركب النهي فصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل من الصيد، فإن عاد فإن الله ينتقم منه. وأما الموافقة التي يهل منها للحج فهي بعيدة من حدود الحرم، وهي من الحل، ومن أحرم منها بالحج في الأشهر الحرم فهو محرم مأمور بالانتهاً ما دام محرمًا عن الرفث وما وراءه من أمر النساء، وعن التطيب بالطيب، وعن لبس الثوب المخيط، وعن صيد الصيد، وقال الليث في قول الأعشى: بأجساد غربي الصفا والمحرم قال: المحرم هو الحرم. وتقول: أحرم الرجل، فهو محرم وحرام، ورجل حرام أي محرم، والجمع حرم مثل قذال وقذل، وأحرم بالحج والعمرة لأنه يحرم عليه ما كان له حلالاً من قبل كالصيد والنساء. وأحرم الرجل إذا دخل في الإحرام بالإهلال، وأحرم إذا صار في حرمة من عهد أو ميثاق هو له حرمة من أن يغار عليه، وأما قول أحيحة أنشدته ابن الأعرابي: قسماً، ما غير ذي كذب، أن نبيح الخدن والحرمه (\*) قوله أن نبيح الخدن كذا بالأصل، والذي في نسختين من المحكم: أن نبيح الحصن). قال ابن سيده: فإنني أحسب الحرمة لغة في الحرمة، وأحسن من ذلك أن يقول والحرمة، بضم الراء، فتكون من باب طلمة وظلمة، أو يكون أتبع الضم للضرورة كما أتبع الأعشى الكسر الكسر أيضاً فقال: أذاقهم الحرب أنفاسها، وقد تكره الحرب بعد السلم إلا أن قول الأعشى قد يجوز أن يتوجه على الوقف كما حكاه سيويه من قولهم: مررت بالعدل. وحرم الرجل: عياله ونساؤه وما يحمي، وهي المحارم، واحدتها محرمة ومحرمة محرمة. ورحم محرم: محرم تزويجها، قال: وجارة البيت أراها مجرماً كما براها الله، إلا إنما مكاره السعي لمن تكرمها كما براها الله أي كما جعلها. وقد تحرم بصحبته، والمحرم: ذات الرحم في القرابة أي لا يحل تزويجها، تقول: هو ذو رحم محرم، وهي ذات رحم محرم، الجوهري: يقال هو ذو رحم منها إذا لم يحل له نكاحها. وفي الحديث: لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم منها، وفي رواية: مع ذي حرمة منها، ذو المحرم: من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والإبن والعمة ومن يجري مجراهم. والحرمة: الذمة. وأحرم الرجل، فهو محرم إذا كانت له ذمة، قال الراعي: قتلوا ابن عفان الخليفة مجرماً، ودعا فلم أر مثله مقتولاً ويروى: مخذولاً، وقيل: أراد بقوله محرمًا أنهم قتلوه في آخر ذي الحجة، وقال أبو عمرو: أي صائماً. ويقال: أراد لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به فهو محرم. الأزهري: روى شمر لعمر أنه قال الصيام إحرام، قال: وإنما قال الصيام إحرام لامتناع الصائم مما يثلم صيامه، ويقال للصائم أيضاً محرم، قال ابن بري: ليس محرمًا في بيت الراعي من الإحرام ولا من الدخول في الشهر الحرام، قال: وإنما هو مثل البيت الذي قبله، وإنما

### [ ١٢٤ ]

يريد أن عثمان في حرمة الإسلام وذمته لم يحل من نفسه شيئا يوقع به، ويقال للحالف محرم لتحرمه به، ومنه قول الحسن في الرجل يحرم في الغضب أي يحلف، وقال الآخر: قتلوا كسرى بليل محرما، غادروه لم يمتنع بكفن يريد: قتل شيرويه أباه أبرويز بن هرمز. الأزهرى: الحرمة المهبأة، قال: وإذا كان بالإنسان رحم وكنا نستحي منه قلنا: له حرمة، قال: وللمسلم على المسلم حرمة ومهبأة. قال أبو زيد: يقال هو حرمتك وهم ذوو رحمه وجاره ومن ينصره غائبا وشاهدا ومن وجب عليه حقه. ويقال: أحرمت عن الشيء إذا أمسكت عنه، وذكر أبو القاسم الزجاجي عن البيهقي أنه قال: سألت عمي عن قول النبي، صلى الله عليه وسلم: كل مسلم عن مسلم محرّم، قال: المحرم الممسك، معناه أن المسلم ممسك عن مال المسلم وعرضه ودمه، وأنشد لمسكين الدارمي: أتتني هنات عن رجال، كأنها خنافس ليل ليس فيها عقارب أحلوا على عرضي، وأحرمت عنهم، وفي الله جار لا ينام وطالب قال: وأنشد المفضل لأخضر بن عباد المازني جاهلي: لقد طال إعراضي وصفحي عن التي أبلغ عنكم، والقلوب قلوب وطال انتظاري عطفة الحلم عنكم ليرجع ود، والمعاد قريب وليست أراكم تحرمون عن التي كرهت، ومنها في القلوب ندوب فلا تأمنوا مني كفاءة فعلكم، فيشمت قتل أو يساء حبيب ويظهر منا في المقال ومنكم، إذا ما ارتمينا في المقال، عيوب ويقال: أحرمت الشيء بمعنى حرّمته، قال حميد بن ثور: إلى شجر ألقى الظلال، كأنها رواهب أحرمت الشراب عذوب قال: والضمير في كأنها يعود على ركاب تقدم ذكرها، وتحرّم منه بحرمة: تحمى وتمنع. وأحرمت القوم إذا دخلوا في الشهر الحرام، قال زهير: جعلن القنان عن يمين وحزبه، وكم بالقنان من محل ومحرم وأحرمت الرجل إذا دخل في حرمة لا تهتك، وأنشد بيت زهير: وكم بالقنان من محل ومحرم أي ممن يحل قتاله وممن لا يحل ذلك منه. والمحرم: المسالم، عن ابن الأعرابي، في قول خدّاش بن زهير: إذا ما أصاب الغيث لم يرع غيظهم، من الناس، إلا محرم أو مكافل هكذا أنشده: أصاب الغيث، برفع الغيث، قال ابن سيده: وأراها لغة في صاب أو على حذف المفعول

### [ ١٢٥ ]

كأنه إذا أصابهم الغيث أو أصاب الغيث بلادهم فأعشبت، وأنشده مرة أخرى: إذا شربوا بالغيث والمكافل: المجاور المحالف، والكفيل من هذا أخذ. وحرمة الرجل: حرمة وأهله. وحرمت الرجل وحرمة: ما يقاتل عنه ويحميه، فجمع الحرم أحرام، وجمع الحرمت حرم. وفلان محرم بنا أي في حرمتنا. تقول: فلان له حرمة أي تحرم بنا بصحبة أو بحق وذمة. الأزهرى: والحرمت قصبه الدار، والحرمت فناء المسجد. وحكي عن ابن واصل الكلابي: حرمت الدار ما دخل فيها مما يغلق عليه بابها وما خرج منها فهو الفناء، قال: وفناء البدوي ما يدركه حجرته وأطنايه، وهو من الحضري إذا كانت تحاذيها دار أخرى، ففناؤهما حد ما بينهما. وحرمت الدار: ما أضيف إليها وكان من حقوقها ومرافقها. وحرمت البئر: ملقى النبيثة والممشى على جانبيها ونحو ذلك، الصحاح: حرمت البئر وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها. وحرمت النهر: ملقى طينه والممشى على حافته ونحو ذلك. وفي الحديث: حرمت البئر أربعون ذراعا، هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها أي أن البئر التي يحفرها الرجل في موات فحرمتها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليها، وسمي به لأنه يحرم منع صاحبه منه أو لأنه محرم على غيره التصرف فيه. الأزهرى: الحرم المنع، والحرمة الحرمان، والحرمان نقيض الإعطاء والرزق. يقال: محروم ومرزوق. وحرمت الشيء يحرمه وحرمته حرمانا وحرما (\* قوله وحرما أي بكسر فسكون، زاد في المحكم: وحرما ككتف) وحرمتا وحرمة وحرمة وحرمة وحرمة، وأحرمت لغة ليست بالعالية، كله: منعه العطية، قال يصف امرأة: وأبنتها أحرمت قومها لتتكح في معشر آخرينا أي حرمتهم على نفسها. الأصمعي:

أحرمت قومها أي حرمتهم أن ينكحوها. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: كل مسلم عن مسلم محرّم أخوان نصيران، قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي يقال إنه لمحرّم عنك أي يحرم أذاك عليه، قال الأزهري: وهذا بمعنى الخبر، أراد أنه يحرم على كل واحد منهما أن يؤذي صاحبه لحرمة الإسلام المانعة عن ظلمه. ويقال: مسلم محرّم وهو الذي لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به، يريد أن المسلم معتصم بالإسلام ممتنع بحرّمته ممن أرادته وأراد ماله. والتحرّم: خلاف التحليل. ورجل محرّم: ممنوع من الخير. وفي التهذيب: المحرّم الذي حرم الخير حرماناً. وقوله تعالى: في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم، قيل: المحرّم الذي لا ينمي له مال، وقيل أيضاً: إنه المحارف الذي لا يكاد يكتسب. وحرمة الرب: التي يمنعها من شاء من خلقه. وأحرم الرجل: قمره، وحرم في اللعبة يحرم حرماً: قمر ولم يقمر هو، وأنشد: ورمى بسهم حرمة لم يصطد ويخط خط فيدخل فيه غلمان وتكون عدتهم في خارج من الخط فيدنو هؤلاء من الخط ويصافح

### [ ١٣٦ ]

أحدهم صاحبه، فإن مس الداخل الخارج فلم يضبطه الداخل قيل للداخل: حرم وأحرم الخارج الداخل، وإن ضبطه الداخل فقد حرم الخارج وأحرمه الداخل. وحرم الرجل حرماً: لج ومحك. وحرمت المعزى وغيرها من ذوات الطلف حراماً واستحرمت: أرادت الفحل، وما أبين حرمتها، وهي حرمة، وجمعها حرام وحرامى، كسر على ما يكسر عليه فعلى التي لها فعلان نحو عجلان وعجلى وغرثان وغرثى، والأسم الحرمة والحرمة، الأول عن اللحياني، وكذلك الذئبة والكلبة وأكثرها في الغنم، وقد حكى ذلك في الإبل. وجاء في بعض الحديث: الذين تقوم عليهم الساعة تسلط عليهم الحرمة أي الغلظة ويسلبون الحياء، فاستعمل في ذكور الأناسي، وقيل: الإستحرام لكل ذات طلف خاصة. والحرمة، بالكسر: الغلظة. قال ابن الأثير: وكانها بغير الأدمي من الحيوان أخص. وقوله في حديث آدم، عليه السلام: إنه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك، هو من قولهم: أحرم الرجل إذا دخل في حرمة لا تهتك، قال: وليس من استحرام الشاة. الجوهري: والحرمة في الشاة كالضبعة في النوق، والحناء في النعاج، وهو شهوة البضاع، يقال: استحرمت الشاة وكل أنثى من ذوات الطلف خاصة إذا اشتتت الفحل. وقال الأموي: استحرمت الذئبة والكلبة إذا أرادت الفحل. وشاة حرمة وشباه حرام وحرامى مثل عجال وعجالي، كأنه لو قيل لمذكره لقل حرمان، قال ابن بري: فعلى مؤنثة فعلان قد تجمع على فعالي وفعال نحو عجالي وعجالي، وأما شاة حرمة فإنها، وإن لم يستعمل لها مذكر، فإنها بمنزلة ما قد استعمل لأن قياس المذكر منه حرمان، فلذلك قالوا في جمعه حرامى وحرام، كما قالوا عجالي وعجالي. والمحرّم من الإبل مثل العرضي: وهو الذلول الوسط (\* قوله وهو الذلول الوسط ضبطت الطاء في القاموس بضمّة، وفي نسختين من المحكم بكسرها ولعله أقرب للصواب) الصعب التصرف حين تصرفه. وناقاة محرمة: لم ترض، قال الأزهري: سمعت العرب تقول ناقاة محرمة الظهر إذا كانت صعبة لم ترض ولم تذلل، وفي الصحاح: ناقاة محرمة أي لم تتم رياضتها بعد. وفي حديث عائشة: إنه أراد البداوة فأرسل إلي ناقاة محرمة، هي التي لم تركب ولم تذلل. والمحرّم من الجلود: ما لم يدبغ أو دبغ فلم يتمرن ولم يباليغ، وجلد محرّم: لم تتم دباغته. وسوط محرّم: جديد لم يلين بعد، قال الأعشى: ترى عينها صفواء في جنب غرزه، تراقب كفي والقطيع المحرّم وفي التهذيب: في جنب موفها تحاذر كفي، أراد بالقطيع سوطه. قال الأزهري: وقد رأيت العرب يسوون سياطهم من جلود الإبل التي لم تدبغ، يأخذون الشريحة العريضة فيقطعون منها سيورا عراضاً ويدفنونها في الثرى، فإذا نديت ولانت جعلوا منها أربع قوى، ثم قتلوها ثم علقوها من شعبي خشية يركزونها في

الأرض فتقلها من الأرض ممدودة وقد أثقلوها حتى تيبس. وقوله تعالى: وحرم على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون، روى قتادة عن ابن عباس: معناه واجب عليها إذا هلكت أن لا ترجع إلى دنياها، وقال أبو معاذ النحوي: بلغني عن ابن عباس أنه قرأها وحرم على قرية أي وجب عليها، قال: وحدثت

### [ ١٢٧ ]

عن سعيد بن جبير أنه قرأها: وحرم على قرية أهلكناها، فسئل عنها فقال: عزم عليها. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: وحرام على قرية أهلكناها، يحتاج هذا إلى تبين فإنه لم يبين، قال: وهو، والله أعلم، أن الله عز وجل لما قال: فلا كفران لسعيه إنا له كاتبون، أعلمنا أنه قد حرم أعمال الكفار، فالمعنى حرام على قرية أهلكناها أن يتقبل منهم عمل، لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون، وروي أيضا عن ابن عباس أنه قال في قوله: وحرم على قرية أهلكناها، قال: واجب على قرية أهلكناها أنه لا يرجع منهم راجع أي لا يتوب منهم نائب، قال الأزهري: وهذا يؤيد ما قاله الزجاج، وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس: وحرم، قال الكسائي: أي واجب، قال ابن بري: إنما تأول الكسائي وحرام في الآية بمعنى واجب، لتسلم له لا من الزيادة فيصير المعنى عند واجب على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون، ومن جعل حراما بمعنى المنع جعل لا زائدة تقديره وحرام على قرية أهلكناها أنهم يرجعون، وتاويل الكسائي هو تأويل ابن عباس، ويقوي قول الكسائي إن حرام في الآية بمعنى واجب قول عبد الرحمن بن جمانة المخاربي جاهلي: فإن حراما لا أرى الدهر باكيا على شجوه، إلا بكيت على عمرو وقرأ أهل المدينة وحرام، قال الفراء: وحرام أفشى في القراءة. وحريم: أبو حي. وحرام: اسم. وفي العرب بطون ينسبون إلى آل حرام (\* قوله إلى آل حرام هذه عبارة المحكم وليس فيها لفظ آل) بطن من بني تميم وبطن في جذام وبطن في بكر بن وائل. وحرام: مولى كليب. وحرمة: رجل من أنجادهم، قال الكلبة اليربوعي: فأدرك أنقاء العرادة ظلعتها، وقد جعلتني من حرمة إصبعها وحريم: اسم موضع، قال ابن مقبل: حي دار الحي لا حي بها، بسخال فأنال فحرم والحريم: البقر، واحدتها حيرمة، قال ابن أحرر: تبدل أدما من طباء وحيرما قال الأصمعي: لم نسمع الحيرم إلا في شعر ابن أحرر، وله نظائر مذكورة في مواضعها. قال ابن جنبي: والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها، وذلك لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن أحرر، فإما أن يكون شيئا أخذه عن نطق بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه، على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة، وهو فصيح كقوله في الذررح والذرح ونحو ذلك، وإما أن يكون شيئا ارتجله ابن أحرر، فإن الأعرابي إذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله، فقد حكى عن رؤية وأبيه: أنهما كانا يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سبقا إليها، وعلى هذا قال أبو عثمان: ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب، ابن الأعرابي: الحيرم البقر، والحورم المال الكثير من الصامت والناطق. والحرمة: سهام تنسب إلى الحرم، والحرم قد يكون الحرم، ونظيره زمن وزمان.

### [ ١٢٨ ]

وحريم الذي في شعر امرئ القيس: اسم رجل، وهو حريم بن جعفي جد الشوبير، قال ابن بري يعني قوله: بلغا عني الشوبير أني، عمد عين، فلدتهن حريما وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر. والحرمة: ما فات من كل مطموع فيه. وحرمه الشيء يحرمه حرما مثل سرقه سرقا، بكسر الراء، وحرمة وحرمة وحرمانا وأحرمه أيضا

إذا منعه إياه، وقال يصف إمراة: ونبئتها أحرمت قومها لتتكح في معشر آخرينا (\* قوله ونبئتها في التهذيب: وأنبئتها) قال ابن بري: وأنشد أبو عبيد شاهدا على أحرمت بيتين متباعد أحدهما من صاحبه، وهما في قصيدة تروى لشقيق بن السليك، وتروى لابن أخي زر ابن حبيش الفقيه القارئ، وخطب إمراة فردته فقال: ونبئتها أحرمت قومها لتتكح في معشر آخرينا فإن كنت أحرمتنا فاذهيبي، فإن النساء يخن الأمينا وطوفي لتلتقطي مثلنا، وأقسم بالله لا تفعلينا فإما نكحت فلا بالرفاء، إذا ما نكحت ولا بالبنينا وزوجت أشمط في غربة، تجن الحليلة منه جنونا خليل إماء يراوحنه، وللمحصنات ضروبا مهينا إذا ما نقلت إلى داره أعد لظهرك سوطا متينا وقلبت طرفك في مارد، تظل الحمام عليه وكونا يشمك أخبت أضراسه، إذا ما دنوت فتستنشقين كأن المساويك في شدقه، إذا هن أكرهن، يقلعن طينا كأن توالي أنيابه وبين ثناياه غسلا لجينا أراد بالمارد حصنا أو قصرا مما تعلق حيطانه وتصهرج حتى يملاس فلا يقدر أحد على ارتقائه، والوكون: جمع واكن مثل جالس وجلوس، وهي الجائمة، يريد أن الحمام يقف عليه فلا يذعر لارتفاعه، والغسل: الخطمي، واللجين: المضروب بالماء، شبه ما ركب أسنانه وأنياب من الخضرة بالخطمي المضروب بالماء. والحرم، بكسر الراء: الحرمان، قال زهير: وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول: لا غائب مالي ولا حرم وإنما رفع يقول، وهو جواب الجزاء، على معنى التقديم عند سيبويه كأنه قال: يقول إن أتاه خليل لا غائب، وعند الكوفيين على إضمار الفاء، قال ابن بري:

#### [ ١٢٩ ]

الحرم الممنوع، وقيل: الحرم الحرام. يقال: حرم وحرم وحرام بمعنى. والحريم: الصديق، يقال: فلان حريم صريح أي صديق خالص. قال: وقال العقيليون حرام الله لا أفعل ذلك، ويمين الله لا أفعل ذلك، معناهما واحد. قال: وقال أبو زيد يقال للرجل: ما هو بحارم عقل، وما هو بعادم عقل، معناهما أن له عقلا. الأزهري: وفي حديث بعضهم إذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى، قال الفتيبي: يقول إذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على خاص منهم قدمت منفعة العامة، مثال ذلك: نهر يجري لشرب العامة، وفي مجراه حائط لرجل وحمام يضرب به هذا النهر، فلا يترك إجراؤه من قبل هذه المضرة، هذا وما أشبهه، قال: وفي حديث عمر، رضي الله عنه: في الحرام كفارة يمين، هو أن يقول حرام الله لا أفعل كما يقول يمين الله، وهي لغة العقيليين، قال: ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق، ومنه قوله تعالى: يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك، ثم قال عز وجل: قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم، ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: ألى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا، تعني ما كان حرمه على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد فأحله وجعل في اليمين الكفارة. وفي حديث علي (\* قوله وفي حديث علي إلخ عبارة النهاية: ومنه حديث علي إلخ) في الرجل يقول لامرأته: أنت علي حرام، وحديث ابن عباس: من حرم امرأته فليس بشئ، وحديثه الآخر: إذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها. والإحرام والتحريم بمعنى، قال يصف بعيرا: له رئة قد أحرمت حل ظهره، فما فيه للفقري ولا الحج مزعم قال ابن بري: الذي رواه ابن ولاد وغيره: له ربة، وقوله مزعم أي مطمع. وقوله تعالى: للسائل والمحروم، قال ابن عباس: هو المحارف. أبو عمرو: الحرور الناقة المعتاطة الرحم، والزجوم التي لا ترغو، والخزوم المنقطعة في السير، والزجوم التي تراحم على الحوض. والحرام: المحرم. والحرام: الشهر الحرام. وحرام: قبيلة من بني سليم، قال الفرزدق: فمن يك خائفا لأداة شعري، فقد أمن الهجاء بنو حرام وحرام أيضا: قبيلة من بني سعد بن بكر. والتحريم: الصعوبة، قال رؤبة: دبث من قسوته التحريما يقال: هو بعير محرم أي صعب.

وأعرابي محرم أي فصيح لم يخالط الحضر. وقوله في الحديث: أما علمت أن الصورة محرمة؟ أي محرمة الضرب أو ذات حرمة، والحديث الآخر: حرمت الظلم على نفسي أي تقدست عنه وتعاليت، فهو في حقه كالشيء المحرم على الناس. وفي الحديث الآخر: فهو حرام بحرمة الله أي بتحريمه، وقيل: الحرمة الحق أي بالحق المانع من تحليله. وحديث الرضاع: فتحرم بلبنها أي صار عليها حراما. وفي حديث ابن عباس: وذكر عنده قول علي أو عثمان في الجمع بين الأمتين الأختين: حرمتهن آية وأحلتهن آية، فقال: يحرمن علي قرابتي

### [ ١٣٠ ]

منهن ولا يحرمن قرابة بعضهن من بعض، قال ابن الأثير: أراد ابن عباس أن يخبر بالعلة التي وقع من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحرتين فقال: لم يقع ذلك بقرابة إحداهما من الأخرى إذ لو كان ذلك لم يحل وطء الثانية بعد وطء الأولى كما يجري في الأم مع البنت، ولكنه وقع من أجل قرابة الرجل منهما فحرم عليه أن يجمع الأخت إلى الأخت لأنها من أصهاره، فكان ابن عباس قد أخرج الإمام من حكم الحرائر لأنه لا قرابة بين الرجل وبين إمامه، قال: والفقهاء على خلاف ذلك فإنهم لا يجيزون الجمع بين الأختين في الحرائر والإماء، فالآية المحرمة قوله تعالى: وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف، والآية المحلة قوله تعالى: وما ملكت أيمانكم. \* حرجم: حرجم الإبل فأحرنجمت إذا رددتها فارتد بعضها على بعض واجتمعت، قال رؤبة: عاين حيا كالحراج نعمة، يكون أقصى شله محرنجمه وفي حديث خزيمة: وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذبيخ محرنجما أي منقبضا مجتمعا كالخا من شدة الجذب أي عم المحل حتى نال السباع والبهائم، والذبيخ: ذكر الضباع، والنون في آخر نجم زائدة. الأصمعي: المحرنجم المجتمع. الليث: حرجمت: الإبل إذا رددت بعضها على بعض، وأنشد البيت: يكون أقصى شله محرنجمه قال الباهلي: معناه أن القوم إذا فاجأهم الغارة لم يطردوا نعمهم وكان أقصى طردهم لها أن ينيخوها في مباركها ثم يقاتلوا عنها، ومبركها هو محرنجمها الذي تحرنجم فيه وتجتمع ويدنو بعضها من بعض. الجوهري: آخر نجم القوم ازدحموا. والمحرنجم: العدد الكثير، وأنشد: الدار أقوت بعد محرنجم، من معرب فيها ومن معجم وأحرنجم الرجل: أراد الأمر ثم كذب عنه. وأحرنجم القوم: اجتمع بعضهم إلى بعض. وأحرنجمت الإبل: اجتمعت وبركت، أعرنزم وأقرنجم وأحرنجم إذا اجتمع. وقوله في الحديث: إن في بلدنا حراجمة أي لصوصا، قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض كتب المتأخرين، قال: وهو تصحيف وإنما هو بجيمين، كذا جاء في كتب الغرب واللغة إلا أن يكون قد أثبتتها فرواها. \* حردم: الحردمة: اللجاج. \* حرزم: حرزومه: ملأه. وحرزومه الله: لعنه. وحرزم: رجل. وحرزم: جمل معروف، قال: لأغلطن حرزما بعلط بليته عند وضوح الشرط \* حرسم: الحرسم: السم، عن اللحياني، وقال مرة: سقاه الله الحرسم وهو الموت. اللحياني: سقاه الله الحرسم وهو السم القاتل. ويقال: ما له سقاه الحرسم وكأس الذيفان لم أسمع له غيره، قال: رأيت مقيدا بخطه في كتاب اللحياني الحرسم، بالجيم، وهو الصواب، وليس الحرسم من هذا الباب هو في الجيم. أبو عمرو: الحراسيم والحراسين السنون المقحطات. ابن الأعرابي: الحرسم الزاوية.

### [ ١٣١ ]

\* حرقم: حرقم: موضع، التهذيب: قرئ علي شمر في شعر الحطيئة: فقلت له: أمسك فحسبك، إنما سألتك صرفا من جواد



الحراقم قال: الحراقم الأدم والصوف الأحمر (\*) قوله والصوف الأحمر هكذا في الأصل، والذي في التهذيب: والصوف بالراء ومثله في التكملة ومقصودهما تفسير لفظ الصوف المذكور في البيت بالأحمر، وقد نطقت بذلك عبارة التكملة ومنه يعلم ما في القاموس من جعله كلا من الأدم والصوف الأحمر معنى للحراقم وما في شرحه من تصويب الصوف الأحمر اغترارا بنسخة اللسان). \* حرهم: قال ابن بري: ناقة حراهم أي ضخمة، قال ساعدة بن جؤية يصف ضيعا: تراها، الضيع أعظمهن رأسا، حراهم لها حرة وثيل الضيع حراهم عراهم. \* حزم: الحزم: ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة. حزم، بالضم، يحزم حزما وحزامة وحزومة، وليست الحزومة بثبت. ورجل حازم وحزيم من قوم حزمة وحزماء وحزم وأحزام وحزام: وهو العاقل المميز ذو الحنكة. وقال ابن كثرة: من أمثالهم: إن الوحا من طعام الحزمة، يضرب عند التحشد علي الانكماش وحمد المنكمش. والحزمة: الحزم. ويقال: تحزم في أمرك أي اقبله بالحزم والوثاقة. وفي الحديث: الحزم سوء الظن، الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من فواته. وفي حديث الوتر: أنه قال لأبي بكر أخذت بالحزم. وفي الحديث: ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الحازم من إحدانك أي أذهب لعقل الرجل المحترز في الأمور، المستظهر فيها. وفي الحديث: أنه سئل ما الحزم؟ فقال: الحزم أن تستشير أهل الرأي وتطيعهم. الأزهرى: أخذ الحزم في الأمور، وهو الأخذ بالثقة، من الحزم، وهو الشد بالحزام والحبل استيثاقا من المحزوم، قال ابن بري: وفي المثل: قد أحزم لو أعزم أي قد أعرف الحزم ولا أمضي عليه. والحزم: حزمك الحطب حزمة. وحزم الشيء يزمه حزما: شده. والحزمة: ما حزم. والمحزم والمحزمة والحزام والحزامة: اسم ما حزم به، والجمع حزم. واحتزم الرجل وتحزم بمعنى، وذلك إذا شد وسطه بحبل. وفي الحديث: نهى أن يصلي الرجل بغير حزام أي من غير أن يشد ثوبه عليه، وإنما أمر بذلك لأنهم قلما يتسرولون، ومن لم يكن عليه سراويل، أو كان عليه إزار، أو كان جيبه واسعا ولم يتلب أو لم يشد وسطه ربما إنكشفت عورته وبطلت صلاته. وفي الحديث: نهى أن يصلي الرجل حتى يحترم أي يتلبب ويشد وسطه. وفي الحديث الآخر: أنه أمر بالتحزم في الصلاة. وفي حديث الصوم: فتحزم المفطرون أي تلبوا وشدوا أوساطهم وعملوا للصائمين. والحزام للسرير والرجل والدابة والصبي في مهده. وفرس نبيل المحزم. وحزام الدابة معروف، ومنه قولهم: جاوز الحزام الطيبين. وحزم الفرس: شد حزامه: قال لبيد: حتى تحيرت الدبار كأنها زلف، وألقي قنبتها المحزوم تحيرت: امتلأت ماء. والدبار: جمع دبرة

### [ ١٢٢ ]

أو دبارة، وهي مشاركة الزرع. والزلف: جمع زلفة وهي مصنعة الماء الممتلئة، وقيل: الزلفة المحارة أي كأنها محار مملوءة. وأحزمه: جعل له حزاما، وقد تحزم واحتزم. ومحزم الدابة: ما جرى عليه حزامها. والحزيم: موضع الحزام من الصدر والظهر كله ما استدار، يقال: قد شمر وشد حزيمه، وأنشد: شيخ، إذا حمل مكروهة، شد الحيازيم لها والحزيم وفي حديث علي، عليه السلام: اشدد حيازيمك للموت، فإن الموت لأقربا (\*) قوله اشدد حيازيمك إلخ هذا بيت من الهزج مخزوم كما استشهد به العروضيون على ذلك وبعده: ولا تجزع من الموت \* (إذا حل بناديك). هي جمع الحيزوم، وهو الصدر، وقيل: وسطه، وهذا الكلام كناية عن التشمر للأمر والاستعداد له. والحزيم: الصدر، والجمع حزم وأحزمة، عن كراع. قال ابن سيده: والحزيم والحيزوم وسط الصدر وما يضم عليه الحزام حيث تلتقي رؤوس الجوانح فوق الرهاية بحيال الكاهل، قال الجوهري: والحزيم مثله. يقال: شددت لهذا الأمر حزيمي، واستحسن الأزهرى التفريق بين الحزيم والحيزوم وقال: لم أر لغير الليث هذا الفرق. قال ابن سيده: والحيزوم أيضا الصدر، وقيل: الوسط، وقيل: الحيازيم ضلوع الفؤاد،

وقيل: الحيزوم ما استدار بالظهر والبطن، وقيل: الحيزومان ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر، أنشد ثعلب: يدافع حيزوميه سخن صريحها، وحلقا تراه للثمالة مقنعا واشدد حيزومك وحيازيمك لهذا الأمر أي وطن عليه. ويعبر أحزم: عظيم الحيزوم، وفي التهذيب: عظيم موضع الحزام. والأحزم: هو المحزم أيضا، يقال: بعير مجفر الأحزم، قال ابن فسوة التميمي: ترى ظلفات الرجل شما تبيينها بأحزم، كالتابوت أحزم ومنه قول ابنة الخس لأبيها: اشتته أحزم أرقب. الجوهرى: والحزم ضد الهضم، يقال: فرس أحزم وهو خلاف الأهضم. والحزمة: من الحطب وغيره. والحزم: الغليظ من الأرض، وقيل: المرتفع وهو أغلظ وأرفع من الحزن، والجمع حزوم، قال لبيد: فكان ظعن الحي، لما أشرفت في الآل، وارتفعت بهن حزوم، نخل كوارع في خليج محلم حملت، فمنها موفر مكموم وزعم يعقوب أن ميم حزم بدل من نون حزن. والأحزم والحيزوم: كالحزم، قال: تالله لولا قرزل، إذ نجا، لكان ماوى خدك الأحزما ورواه بعض الأحزما أي لقطع رأسك فسقط على آخرم كتفيه. والحزم من الأرض: ما احتزم من السيل من نجوات الأرض والظهور، والجمع

### [ ١٢٣ ]

الحزوم. والحزم: ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد، يعلونه من قبل قبله، أو هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكلب من حجارة الأكمة، غير أن ظهره عريض طويل ينقاد الفرسخين والثلاثة، ودون ذلك لا تعلوها الإبل إلا في طريق له قبل، وقد يكون الحزم في القف لأنه جبل وقف غير أنه ليس بمستطيل مثل الجبل، ولا يلفى الحزم إلا في خشونة وقف، قال المرار بن سعيد في حزم الأنعمين: بحزم الأنعمين لهن حاد، معر ساقه غرد نسول قال: وهي حزوم عدة، فمنها حزما شعيب وحزم خزاري، وهو الذي ذكره ابن الرقاع في شعره: فقلت لها: أنى اهتديت ودوننا دلوك، وأشرف الجبال القواهر وجيحان جيحان الجيوش والس، وحزم خزاري والشعوب القواسر ويروى العواسر، ومنها حزم جديد ذكره المرار فقال: يقول صحابي، إذ نظرت صباة بحزم جديد: ما لطرفك يطمح؟ ومنها حزم الأنعمين الذي ذكره المرار أيضا، وسمى الأخطل الحزم من الأرض حيزوما فقال: فظل بحيزوم يفل نسوره، ويوجعها صوانه وأعابله ابن بري: الحيزوم الأرض الغليظة، عن اليزيدي. والحزم: كالغصص في الصدر، وقد حزم يحزم حزما. وحزمة: اسم فرس معروفة من خيل العرب، قال: وحزمة في قول حنظلة بن فاتك الأسدي: أعددت حزمة، وهي مقربة، تقفى بقوت عيالنا وتضان اسم فرس، قال ابن بري: ذكر الكلبي أن اسمها حزمة، قال: وكذا وجدته، بفتح الحاء، بخط من له علم، وأنشد لحنظلة بن فاتك الأسدي أيضا: جزنتي أمس حزمة سعي صدق، وما أقيتها دون العيال وحيزوم: اسم فرس جبريل، عليه السلام، وفي حديث بدر: أنه سمع صوته يوم بدر يقول: أقدم حيزوم، أراد أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء، والباء فيه زائدة، قال الجوهرى: حيزوم اسم فرس من خيل الملائكة. وحزام وحازم: إسمان. وحزيمة: اسم فارس من فرسان العرب. والحزيمتان والزبيبتان من باهلة بن عمرو بن ثعلبة، وهما حزيمة وزبيبة، قال أبو معدان الباهلي: جاء الحزائم والزبائن دلدلا، لا سابقين ولا مع القطان فعجبت من عوف وماذا كلفت، وتجنئ عوف آخر الركبان

### [ ١٢٤ ]

\* حزم: قال ابن بري: حزم جبل، قال الشاعر: سيسعى لزيد الله واف بذمة، إذا زال عنهم حزم وأبان \* حسم: الحسم: القطع،

حسمة يحسمة حسما فانحسم: قطعه. وحسم العرق: قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه، وهو الحسم. وحسم الداء: قطعه بالدواء. وفي الحديث: عليكم بالصوم فإنه محسمة للعرق ومذهبة للأشر أي مقطعة للنكاح، وقال الأزهري: أي مجفرة مقطعة للباه. والحسام: السيف القاطع. وسيف حسام: قاطع، وكذلك مدينة حسام كما قالوا مدينة هذام وجران، حكاه سيويه، وقول أبي خراش الهذلي: ولولا نحن أرهقه صهيب، حسام الحد مذروبا خشيبا يعني سيفا حديد الحد، ويروى: حسام السيف أي طرفه. وخشيبا أي مصقولا. وحسام السيف: طرفه الذي يضرب به، سمي بذلك لأنه يحسم (\* قوله لأنه يحسم إلخ عبارة المحكم: لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته، وقيل: سمي بذلك لأنه يحسم الدم إلخ)، الدم أي يسبقه فكأنه يكويه. والحسم: المنع. وحسمة الشئ يحسمة حسما: منعه إياه. والمحسوم: الذي حسم رضاعه وغذاؤه أي قطع. ويقال للصبي السئ الغذاء: محسوم. وتقول: حسمته الرضاع أمه تحسمة حسما، ويقال: أنا أحسم على فلان الأمر أي أقطعه عليه لا يظفر منه بشئ. وفي الحديث: أنه أتى بسارق فقال اقطعه ثم احسموه أي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم. والمحسوم: السئ الغذاء، ومن أمثالهم: ولغ جري كان محسوما، يقال عند استكثار الحريص من الشئ، لم يكن يقدر عليه فقدر عليه، أو عند أمره بالإستكثار حين قدر. والحسوم: الشؤم. وأيام حسوم، وصفت بالمصدر: تقطع الخير أو تمنعه، وقد تضاف، والصفة أعلى. وفي التنزيل: سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما، وقيل: الأيام الحسوم الدائمة في الشر خاصة، وعلى هذا فسر بعضهم هذه الآية التي تلونها، وقيل: هي المتوالية، قال ابن سيده: وأراه المتوالية في الشر خاصة، قال الفراء: الحسوم التباع، إذا تتابع الشئ فلم ينقطع أوله عن آخره قيل له حسوم. وقال ابن عرفة في قوله: ثمانية أيام حسوما أي متتابعة، قال أبو منصور: أراد متتابعة لم يقطع أوله عن آخره كما يتابع الكي على المقطوع ليحسم دمه أي يقطعه، ثم قيل لكل شئ توبع: حاسم، وجمعه حسوم مثل شاهد وشهود. ويقال: اقطعوه ثم احسموه أي اقطعوا عنه الدم بالكي، والحسم: كي العرق بالنار. وفي حديث سعد: أنه كواه في أكحله ثم حسمه أي قطع الدم عنه بالكي. الجوهري: يقال الليالي الحسوم لأنها تحسم الخير عن أهلها، قيل: إنما أخذ من حسم الداء إذا كوي صاحبه، لأنه يحمي يكوي بالمكواة ثم يتابع ذلك عليه، وقال الزجاج: الذي توجه للغة في معنى قوله حسوما أي تحسمهم حسوما أي تذهبهم وتغنيهم، قال الأزهري: وهذا كقوله عز وعلا: فقطع دابر القوم الذين ظلموا. وقال يونس: الحسوم يورث الحشوم، وقال: الحسوم الدؤوب، قال: والحشوم الإعياء.

### [ ١٢٥ ]

ويقال: هذه ليالي الحسوم تحسم الخير عن أهلها كما حسم عن عاد في قوله عز وجل: ثمانية أيام حسوما أي شؤما عليهم ونحسا. والحيسمان والحيمسان جميعا: الأدم (\* قوله جميعا الأدم الذي في المحكم: الضخم الأدم)، وبه سمي الرجل حيسمانا. والحيسمان: اسم رجل من خزاعة، ومنه قول الشاعر: وعرد عنا الحيسمان بن حابس الجوهري: وحسمي، بالكسر، أرض بالبادية فيها جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها. وفي حديث أبي هريرة: لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض، قيل: وما ذاك السنبك؟ قال: حسمى جذام، ابن سيده حسمى موضع باليمن، وقيل: قبيلة جذام. قال ابن الأعرابي: إذا لم يذكر كثير غيقة فحسمى، وإذا ذكر غيقة فحسنا (\* قوله فحسنا بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابتها بالياء أولى لأنه رباعي، قال ابن حبيب: حسنى جبل قرب ينبع. وكلام ابن الأعرابي غامض، لا يدرى إلى أي قول قاله كثير يعود)، وأنشد الجوهري للناطقة: فأصبح عاقلا بجبال

حسمى، دفاق الترب محتزم القتام قال ابن بري: أي حسمى قد أحاط به القتام كالحزام له. وفي الحديث: فله مثل قور حسمى، حسمى، بالكسر والقصر: اسم بلد جذام. والقور: جمع قارة وهي دون الجبل. أبو عمرو: الأحسم الرجل البازل القاطع للأمور. وقال ابن الأعرابي: الحيسم الرجل القاطع للأمور الكيس. وقال ثعلب: حسى وحسم وذو حسم وحسم وحاسم مواضع بالبادية، قال النابغة: عفا حسم من فرتنا فالقوارع، فجنبا أريك، فالتلاع الدوافع وقال مهلهل: أيلتنا بذى حسم أنيري، إذا أنت انقضيت فلا تحوري \* حشم: الحشمة: الحياء والانقباض، وقد احتشم عنه ومنه، ولا يقال احتشمه. قال الليث: الحشمة الانقباض عن أخيك في المطعم وطلب الحاجة، تقول: احتشمت وما الذي أحشمك، ويقال حشمك، فأما قول القائل: ولم يحتشم ذلك فإنه حذف من وأوصل الفعل. والحشمة والحشمة: أن يجلس إليك الرجل فتؤذيه وتسمعه ما يكره، حشمة يحشمه ويحشمه حشما وأحشمه. وحشمته: أخلته، وأحشمته: أغضبه. قال ابن الأثير: مذهب ابن الأعرابي أن أحشمته أغضبه، وحشمته أخلته، وغيره يقول: حشمته وأحشمته أغضبه، وحشمته وأحشمته أيضا أخلته. ويقال للمنقبض عن الطعام: ما الذي حشمك وأحشمك، من الحشمة وهي الاستحياء. قال أبو زيد: الإبة الحياء، يقال: أو أبته فأتاب أي احتشم. وروي عن ابن عباس أنه قال: لكل داخل دهشة فابدؤوه بالتحية، ولكل طاعم حشمة فابدؤوه باليمين، وأنشد ابن بري لكثير في الاحتشام بمعنى الاستحياء: إنني، متى لم يكن عطاؤهما عندي بما قد فعلت، احتشم

#### [ ١٣٦ ]

وقال عنتره: وأرى مطاعم لو أشياء حويتها، فيصدني عنها كثير تحشمي وقال ساعدة: إن الشباب رداء من يزن تره يكسى جمالا ويفسد غير محتشم (\* قوله إن الشباب رداء إلى آخر البيت هكذا هو موجود بالأصل). وفي الحديث حديث علي في السارق: إنني لأحتشم أن لا أدع له يدا أي أستحي وأنقبص. والحشمة: الاستحياء. وهو يتحشم المحارم أي يتوقاها. وحشم حشما: غضب. وحشمه يحشمه حشما وأحشمه: أغضبه، وأنشدوا في ذلك: لعمرك إن قرص أبي خبيب بطئ النضج، محشوم الأكيل أي مغضب، والإسم الحشمة، وهو الاستحياء والغضب أيضا. وقال الأصمعي: الحشمة إنما هو بمعنى الغضب لا بمعنى الاستحياء. وحكى عن بعض فصحاء العرب أنه قال: إن ذلك لمما يحشم بني فلان أي يغضبهم، واحتشمت واحتشمت منه بمعنى، قال الكمي: ورأيت الشريف في أعين الناس وضيعا، وقل منه احتشامي والاحتشام: التغضب. وحشمت فلانا وأحشمته أي أغضبه. وحشمة الرجل وحشمه وأحشامه: خاصته الذين يغضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة إذا أصابه أمر. ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي أن الحشم واحد وجمع، قال: يقال هذا الغلام حشم لي، فأرى أحشاما إنما هو جمع هذا لأن جمع الجمع وجمع المفرد الذي هو في معنى الجمع غير كثير. وحشم الرجل أيضا: عياله وقرابته. الأزهرى: والحشم خدم الرجل، وسموا بذلك لأنهم يغضبون له. والحشمة، بالضم: القرابة. يقال: فيهم حشمة أي قرابة. وهؤلاء أحشامي أي جيرانني وأضيافي. وقال أبو عمرو: قال بعض العرب إنه لمحتشم بأمري أي مهتم به. وقال يونس: له الحشمة الذمام، وهي الحشم (\* قوله وهي الحشم وكذلك قوله بعد الحشمة والحشم كذا هو ب ضبط الأصل)، قال: وبعضهم يقول الحشمة والحشم، وإنني لأتحشم منه تحشما أي أذمم وأستحي. ابن الأعرابي: الحشم ذوو الحياء التام، والحشم بالسين، الأطباء، والحشم الاستحياء (\* قوله والحشم الاستحياء كذا بالأصل بدون ضبط، وفي نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك، لكن الذي في القاموس: التحشم الاستحياء). والحشم: المماليك. والحشم: الأتباع، مماليك كانوا أو أحرارا. وفي حديث

الأصاحي: فشكوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن لهم عيالا وحشما، الحشم، بالتحريك: جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته. والحشوم: الإقبال بعد الهزال، حشم يحشم حشوما: أقبل بعد هزال، ورجل حاشم. وحشمت الدواب في أول الربيع تحشم حشما: وذلك إذا أصابت منه شيئا فصلحت وسمنت وعظمت بطونها وحسنت. وحشمت الدواب: صاحت. وما حشم من طعامه شيئا أي ما أكل. وغدونا نريغ الصيد فما حشمتنا صافرا أي ما أصبنا. يونس: تقول العرب الحسوم يورث الحشوم، قال: والحسوم

### [ ١٢٧ ]

الدؤوب، والحشوم الإعياء، وقال في قول مزاحم: فعنت عنونا، وهي صغواء، ما بها، ولا بالخوافي الضاربات، حشوم أي إعياء، وقد حشم حشما. وقال الأصمعي: في يديه حشوم أي انقباض، وروى البيت: ولا بالخوافي الخافقات حشوم ورجل حشيم أي محتشم. \* حصم: حصم بها يحصم حصما: ضرط، وخص بعضهم به الفرس، وأنشد ابن بري: فباست أتان باتت الليل تحصم والحصوم: الضروط. يقال: حصم بها ومحص بها وحيج بها وخيج بها بمعنى واحد. والمحصمة: مدقة الحديد. قال: والحصماء الأتان الخضافة، وهي الضراطة. وانحصم العود: انكسر، قال ابن مقيل: وبيضا أحدثه لمتي، مثل عيدان الحصاد المنحصم \* حصرم: الحصرم: أول العنب، ولا يزال العنب ما دام أخضر حصرما. ابن سيده: الحصرم الثمر قبل النضج. والحصرمة، بالهاء: حبة العنب حين تنبت، عن أبي حنيفة. وقال مرة: إذا عقد حب العنب فهو حصرم. الأزهرى: الحصرم حب العنب إذا صلب وهو حامض. أبو زيد: الحصرم حشف كل شئ. والحصرم: العودق، وهي الحديدية التي يخرج بها الدلو. ورجل حصرم ومحصرم: ضيق الخلق بخيل، وقيل: حصرم فاحش ومحصرم قليل الخير. ويقال للرجل الضيق البخيل حصرم ومحصرم. وعطاء محصرم: قليل. وحصرم فوسه: شد وترها. والحصرمة: شدة قتل الجبل. والحصرمة: الشح. وشاعر محصرم: أدرك الجاهلية والإسلام، وهي مذكورة في الصاد. وحصرم القلم: براه. وحصرم الإناء: ملاء، عن أبي حنيفة. الأصمعي: حصرمت القرية إذا ملأتها حتى تضيق. وكل مضيق محصرم. وزيد محصرم، وتحصرم الزيد: تفرق في شدة البرد فلم يجتمع. \* حصلم: الحصلب والحصلم: التراب. \* حصجم: الحصجم والحضاجم: الجافي الغليظ اللحم، وأنشد: ليس بميطان ولا حضاجم \* حصرم: الحضرمية: اللكنة. وحصرم في كلامه حصرمة: لحن، بالحاء، وخالف بالإعراب عن وجه الصواب. والحصرمة: الخلط، وشاعر محصرم. وحصرموت: موضع باليمن معروف. ونعل حصرمي إذا كان ملسنا. ويقال لأهل حصرموت: الحضارمة، ويقال للعرب الذي يسكنون حصرموت من أهل اليمن: الحضارمة، هكذا ينسبون كما يقولون المهالبة والصفالبة. وفي حديث مصعب بن عمير: أنه كان يمشي في الحضرمي، هو النعل المنسوبة إلى حصرموت المتخذة بها. \* حطم: الحطم: الكسر في أي وجه كان، وقيل: هو كسر الشئ اليابس خاصة كالعظم ونحوه. حطمه يحطمه حطما أي كسره، وحطمه

### [ ١٢٨ ]

فانحطم وتحطم. والحطمة والحطام: ما تحطم من ذلك. الأزهرى: الحطام ما تكسر من اليبس، والتحطيم التكسير. وصعدة حطم كما قالوا كسر كأنهم جعلوا كل قطعة منها حطمة، قال ساعدة بن جؤية: ماذا هنالك من أسوان مكنتب، وسباهف ثمل في صعدة حطم وحطام البيض: قشره، قال الطرماح: كأن حطام قيص الصيف فيه فراش صميم أتحاف الشؤون والحطيم: ما بقي من نبات عام أول ليبسه

وتحطمه، عن اللحياني. الأزهرى عن الأصمعي: إذا تكسر ببس البقل فهو حطام. والحطمة والحطمة والحاطوم: السنة الشديدة لأنها تحطم كل شئ، وقيل: لا تسمى حاطوما إلا في الجذب المتوالي. وأصابتهم حطمة أي سنة وجذب: قال ذو الخرق الطهوي: من حطمة أقبلت تحت لنا ورقا نمارس العود، حتى ينبت الورق وفي حديث جعفر: كنا نخرج سنة الحطمة، هي الشديدة الجذب. الجوهري: وحطمة السيل مثل طحمته، وهي دفعته. والحطم: المتكسر في نفسه. ويقال للفرس إذا تهدم لطول عمره: حطم. الأزهرى: فرس حطم إذا هزل وأسن (\* قوله وأسن كذا في الأصل بالواو وفي التهذيب أو) فضعف. الجوهري: ويقال حطمت الدابة، بالكسر، أي أسنت، وحطمته السن، بالفتح، حطما. ويقال: فلان حطمته السن إذا أسن وضعف. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: بعدما حطمتوه، تعني النبي، صلى الله عليه وسلم. يقال: حطم فلانا أهله إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صبروه شيئا محطوما. وحطام الدنيا: كل ما فيها من مال يفنى ولا يبقى. ويقال للهاضوم: حاطوم. وحطمة الأسد في المال: عينه وفرسه لأنه يحطمه. وأسد حطوم: يحطم كل شئ يدقه، وكذلك ربح حطوم. ولا تحطم علينا المرتع أي لا ترع عندنا فتفسد علينا المرعى. ورجل حطمة: كثير الأكل. وإبل حطمة وغنم حطمة: كثيرة تحطم الأرض يخفافها وأظلافها وتحطم شجرها ويقلها فتأكله، ويقال للعكرة من الإبل حطمة لأنها تحطم كل شئ، وقال الأزهرى: لحطمة الكلب، وكذلك الغنم إذا كثرت. ونار حطمة: شديدة. وفي التنزيل: كلا لينبذن في الحطمة، الحطمة: اسم من أسماء النار، نعوذ بالله منها، لأنها تحطم ما تلقى، وقيل: الحطمة باب من أبواب جهنم، وكل ذلك من الحطم الذي هو الكسر والدق. وفي الحديث: أن هرم بن حيان غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيضا أي يتلظى ويتوقد، مأخوذا من الحطمة وهي النار التي تحطم كل شئ وتجعله حطاما أي منحطما متكسرا. ورجل حطم وحطم: لا يشبع لأنه يحطم كل شئ، قال: قد لفها الليل بسواق حطم

### [ ١٣٩ ]

ورجل حطم وحطمة إذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض. وفي المثل: شر الرعاء الحطمة (\* قوله وفي المثل شر الرعاء الحطمة كونه مثلا لا ينافي كونه حديثا وكمن من الأحاديث الصحيحة عدت في الأمثال النبوية، قاله ابن الطيب محشي القاموس رادا به عليه وأقره الشارح)، ابن الأثير: هو العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار، ويلقي بعضها على بعض ويعسفها، ضربه مثلا لوالي السوء، ويقال أيضا حطم، بلا هاء، ومنه حديث علي، رضي الله عنه: كانت قريش إذا رأته في حرب قالت: احذروا الحطم، احذروا القطم ومنه قول الحجاج في خطبته: قد لفها الليل بسواق حطم أي عسوف عنيف. والحطمة: من أبنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطم، ومنه سميت النار الحطمة لأنها تحطم كل شئ، ومنه الحديث: رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا. الأزهرى: الحطمة هو الراعي الذي لا يمكن رعيته من المراتع الخصبة ويقبضها ولا يدعها تنتشر في المرعى، وحطم إذا كان عنيفا كأنه يحطمها أي يكسرها إذا ساقها أو أسامها يعنف بها، وقال ابن بري في قوله: قد لفها الليل بسواق حطم هو للحطم القيسي، ويروى لأبي زغبة الخزرجي يوم أحد، وفيها: أنا أبو زغبة أعدو بالهزم، لن تمنع المخزاة إلا بالألم يحمي الذمار خزرجي من جشم، قد لفها الليل بسواق حطم الهزم: من الاهتزام وهو شدة الصوت، ويجوز أن يريد الهزيمة. وقوله بسواق حطم أي رجل شديد السوق لها يحطمها لشدة سوقه، وهذا مثل، ولم يرد إبلا يسوقها وإنما يريد أنه داهية متصرف، قال: ويروى البيت لرشيد بن رميض العنزى من أبيات: باتوا نياما، وابن هند لم ينم بات يقاسيها غلام كالزلم، خدلج



الساقين خفاق القدم، ليس براعي إبل ولا غنم، ولا بجزار على ظهر وضم ابن سيده: وانحطم الناس عليه تراحموا، ومنه حديث سوذة: إنها استأذنت أن تدفع من منى قبل حطمة الناس أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا. وفي حديث توبة كعب بن مالك: إذن يحطمكم الناس أي يدوسونكم ويزدحمون عليكم، ومنه سمي حطيم مكة، وهو ما بين الركن والباب، وقيل: هو الحجر المخرج منها، سمي به لأن البيت رفع وترك هو محطوما، وقيل: لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب، فبقي حتى حطم بطول الزمان، فيكون فعلا بمعنى فاعل. وفي حديث الفتح: قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الجبل، قال ابن الأثير: هكذا جاءت في كتاب أبي موسى، وقال: حطم الجبل الموضع الذي حطم منه أي ثلم فبقي منقطعا، قال: ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا، قال: ورواه أبو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة، وفسرها في غريبه فقال:

### [ ١٤٠ ]

الخطم والخطمة أنف الجبل (\* قوله والخطمة أنف الجبل مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح، وفي نسخة الصحاح مضبوطة بالضم) النادر منه، قال: والذي جاء في كتاب البخاري عند حطم الخيل، هكذا مضبوطة، قال: فإن صحت الرواية ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه، والله أعلم، أنه يحبس في الموضع المتضيق الذي تتحطم فيه الخيل أي يدوس بعضها بعضا فيزحم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق، وكذلك أراد بحبسه عند حطم الجبل، على شرحه الحميدي، فإن الأنف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج منه. وقال ابن عباس: الحطيم الجدار بمعنى جدار الكعبة. ابن سيده: الحطيم حجر مكة مما يلي الميزاب، سمي بذلك لانحطام الناس عليه، وقيل: لأنهم كانوا يحلفون عنده في الجاهلية فيحطم الكاذب، وهو ضعيف. الأزهرى: الحطيم الذي فيه المرزاب، وإنما سمي حطيفا لأن البيت رفع وترك ذلك محطوما. وحطمت حطما: هزلت. وماء حاطوم: ممرئ. والحطمية: دروع تنسب إلى رجل كان يعملها، وكان لعلي، رضي الله عنه، درع يقال لها الحطمية، وفي حديث زواج فاطمة، رضي الله عنها: أنه قال لعلي أين درعك الحطمية؟ هي التي تحطم السيوف أي تكسرها، وقيل: هي العريضة الثقيلة، وقيل: هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع، قال: وهذا أشبه الأقوال. ابن سيده: وبنو حطمة بطن. \* حطم: الأزهرى: قال أبو تراب (\* قوله الأزهرى قال أبو تراب إلخ عبارته أهمل الليث وجوهه وقال أبو تراب إلخ). سمعت بعض بني سليم يقول حمزه وحمظه أي عصره، وجاء به في باب الطاء والزاي. \* حقم: الحقم: ضرب من الطير يشبه الحمام، وقيل: هو الحمام يمانية. والحقيمان: مؤخر العينين مما يلي الصدغين. \* حكم: الله سبحانه وتعالى أحكم الحاكمين، وهو الحكيم له الحكم، سبحانه وتعالى. قال الليث: الحكم الله تعالى. الأزهرى: من صفات الله الحكم والحكيم والحاكم، ومعاني هذه الأسماء متقاربة، والله أعلم بما أراد بها، وعلينا الإيمان بأنها من أسمائه. ابن الأثير: في أسماء الله تعالى الحكم والحكيم وهما بمعنى الحاكم، وهو القاضي، فهو فعيل بمعنى فاعل، أو هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها، فهو فعيل بمعنى مفعول، وقيل: الحكيم ذو الحكمة، والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم. ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها: حكيم، والحكيم يجوز أن يكون بمعنى الحاكم مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم. الجوهرى: الحكم الحكمة من العلم، والحكيم العالم وصاحب الحكمة. وقد حكم أي صار حكيفا، قال النمر بن تولب: وأبغض بغيضك بغضا رويدا، إذا أنت حاولت أن تحكما أي إذا حاولت أن تكون حكيفا. والحكم: العلم والفقه، قال الله تعالى: وأتيناها الحكم

صبيًا، أي علماف وفقها، هذا ليحيى بن زكريا، وكذلك قوله: الصمت حكم وقليل فاعله وفي الحديث: إن من الشعر لحكما أي إن في الشعر كلاما نافعًا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما، قيل: أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع الناس بها. والحكم: العلم والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر حكم يحكم، ويروى: إن من الشعر لحكمة، وهو بمعنى الحكم، ومنه الحديث: الخلافة في قريش والحكم في الأنصار، خصهم بالحكم لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم، منهم معاذ ابن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم. قال الليث: بلغني أنه نهى أن يسمى الرجل حكيما (\* قوله أن يسمى الرجل حكيما كذا بالأصل، والذي في عبارة الليث التي في التهذيب: حكما بالتحريك)، قال الأزهري: وقد سمي الناس حكيما وحكما، قال: وما علمت النهي عن التسمية بهما صحيحا. ابن الأثير: وفي حديث أبي شريح أنه كان يكنى أبا الحكم فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: إن الله هو الحكم، وكناه بأبي شريح، وإنما كره له ذلك لئلا يشارك الله في صفته، وقد سمي الأعشى القصيدة المحكمة حكيمة فقال: وغريبة، تأتي الملوك، حكيمة، قد قلتها ليقال: من ذا قالها؟ وفي الحديث في صفة القرآن: وهو الذكر الحكيم أي الحاكم لكم وعليكم، أو هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب، فعيل بمعنى مفعول، أحكم فهو محكم. وفي حديث ابن عباس: قرأت المحكم علي عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يريد المفصل من القرآن لأنه لم ينسخ منه شيء، وقيل: هو ما لم يكن متشابها لأنه أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره، والعرب تقول: حكمت وأحكمت وحكمت بمعنى منعت ورددت، ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكم، لأنه يمنع الظالم من الظلم. وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: حكم الله بيننا، قال الأصمعي: أصل الحكومة رد الرجل عن الظلم، قال: ومنه سميت الحكمة للجام لأنها ترد الدابة؟ ومنه قول لبيد: أحكم الجنني من عوراتها كل حرباء، إذا أكره صل والجنثي: السيف، المعنى: رد السيف عن عورات الدرع وهي فرجها كل حرباء، وقيل: المعنى أحرز الجنثي وهو الزراد مساميرها، ومعنى الأحكام حينئذ الإحراز. قال ابن سيده: الحكم القضاء، وجمعه أحكام، لا يكسر على غير ذلك، وقد حكم عليه بالأمر يحكم حكما وحكومة وحكم بينهم كذلك. والحكم: مصدر قولك حكم بينهم يحكم أي قضى، وحكم له وحكم عليه. الأزهري: الحكم القضاء بالعدل، قال النابغة: وأحكم كحكم فتاة الحي، إذ نظرت إلى حمام سراع وارد التمد (\* قوله حمام سراع كذا هو في التهذيب بالسین المهملة وكذلك في نسخة قديمة من الصحاح، وقال شارح الديوان: ويروى أيضا سراع بالشين المعجمة أي مجتمعة). وحكى يعقوب عن الرواة أن معنى هذا البيت:

كن حكيما كفتاة الحي أي إذا قلت فأصب كما أصابت هذه المرأة، إذ نظرت إلى الحمام فأحصتها ولم تخطئ عددها، قال: وبدلك على أن معنى احكم كن حكيما قول النمر بن تولب: إذا أنت حاولت أن تحكما يريد إذا أردت أن تكون حكيما فكن كذا، وليس من الحكم في القضاء في شيء. والحاكم: منفذ الحكم، والجمع حكام، وهو الحكم. وحاكمه إلى الحكم: دعاه. وفي الحديث: وبك حاکمت أي رفعت الحكم إليك ولا حكم إلا لك، وقيل: بك خاصمت في طلب الحكم وإبطال من نازعني في الدين، وهي مفاعلة من الحكم. وحكموه بينهم: أمروه أن يحكم. ويقال: حكمنا فلانا فيما بيننا أي أجزنا حكمه بيننا. وحكمه في الأمر فاحتكم: جاز فيه حكمه، جاء فيه المطاوع على غير بابه

والقياس فتحكم، والاسم الأحكومة والحكومة، قال: ولمثل الذي جمعت لريب ال - دهر يأبى حكومة المقتال يعني لا ينفذ حكومة من يحتكم عليك من الأعداء، ومعناه يأبى حكومة المحتكم عليك، وهو المقتال، فجعل المحتكم المقتال، وهو المفتعل من القول حاجة منه إلى القافية، ويقال: هو كلام مستعمل، يقال: اقتل علي أي احتكم، ويقال: حكمته في مالي إذا جعلت إليه الحكم فيه فاحتكم علي في ذلك. واحتكم فلان في مال فلان إذا جاز فيه حكمه. والمحاكمة: المخاصمة إلى الحاكم. واحتكموا إلى الحاكم وتحاكموا بمعنى. وقولهم في المثل: في بيته يؤتى الحكم، الحكم، بالتحريك: الحاكم، وأنشد ابن بري: أفادت بنو مروان قيسا دماءنا، وفي الله، إن لم يحكموا، حكم عدل والحكمة: القضاة. والحكمة: المستهزون. ويقال: حكمت فلانا أي أطلقت يده فيما شاء. وحاكمتنا فلانا إلى الله أي دعوانه إلى حكم الله. والمحكم: الشاري. والمحكم: الذي يحكم في نفسه. قال الجوهري: والخوارج يسمون المحكمة لإنكارهم أمر الحكمين وقولهم: لا حكم إلا لله. قال ابن سيده: وتحكيم الضرورية قولهم لا حكم إلا الله ولا حكم إلا الله، وكان هذا على السلب لأنهم ينفون الحكم، قال: فكانني، وما أزين منها، قعدني يزين التحكيما (\*). قوله وما أزين كذا في الأصل، والذي في المحكم: مما أزين. وقيل: إنما بدء ذلك في أمر علي، عليه السلام، ومعاوية. والحكمان: أبو موسى الأشعري وعمرو ابن العاص. وفي الحديث: إن الجنة للمحكمين، ويروى بفتح الكاف وكسرها، فالفتح هم الذين يقعون في يد العدو فينجيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل، قال الجوهري: هم قوم من أصحاب الأخدود فعل بهم ذلك، حكموا وخبروا بين القتل والكفر، فاختاروا الثبات على الإسلام مع القتل، قال: وأما الكسر فهو المنصف من نفسه، قال ابن الأثير: والأول الوجه، ومنه حديث كعب:

#### [ ١٤٢ ]

إن في الجنة دارا، ووصفها ثم قال: لا ينزلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه. ومحكم الإمامة رجل قتله خالد بن الوليد يوم مسيلمة. والمحكم، بفتح الكاف (\* قوله والمحكم بفتح الكاف إلخ كذا في صحاح الجوهري، وغلطه صاحب القاموس وصب أنه بكسر الكاف كمحدث، قال ابن الطيب محشية: وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو كالمجرب فانه بالكسر الذي جرب الأمور، وبالفتح الذي جربته الحوادث، وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته، فلا غلط)، الذي في شعر طرفة إذ يقول: ليت المحكم والموعوظ صوتكما تحت التراب، إذا ما الباطل إنكشفا (\* قوله ليت المحكم إلخ في التكملة ما نصه: يقول ليت أني والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عني الباطل وأدع الصبا تحت التراب، ونصب صوتكما لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما). هو الشيخ المجرب المنسوب إلى الحكمة. والحكمة: العدل. ورجل حكيم: عدل حكيم. وأحكم الأمر: أتقنه، وأحكمته التجارب على المثل، وهو من ذلك. ويقال للرجل إذا كان حكيمًا: قد أحكمته التجارب. والحكيم: المتفنن للأمور، واستعمل ثعلب هذا في فرج المرأة فقال: المكثفة من النساء المحكمة الفرج، وهذا طريف جدا. الأزهري: وحكم الرجل يحكم حكما إذا بلغ النهاية في معناه مدحا لازما، وقال مرقش: يأتي الشباب الأقورين، ولا تغيب أخاك أن يقال حكم أي بلغ النهاية في معناه. أبو عدنان: استحكم الرجل إذا تناهى عما يضره في دينه أو دنياه، قال ذو الرمة: لمستحكم جزل المروءة مؤمن من القوم، لا يهوى الكلام اللواعيا وأحكمت الشئ فاستحكم: صار محكما. واحتكم الأمر واستحكم: وثق. الأزهري: وقوله تعالى: كتاب أحكمت آياته فصلت من لدن حكيم خبير، فإن التفسير جاء: أحكمت آياته بالأمر والنهي والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد والوعيد، قال: والمعنى، والله أعلم، أن آياته أحكمت وفصلت بجميع ما يحتاج إليه من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نبوة الأنبياء وشرائع الإسلام،

والدليل على ذلك قول الله عز وجل: ما فرطنا في الكتاب من شيء، وقال بعضهم في قول الله تعالى: الر تلك آيات الحكيم، إنه فعيل بمعنى مفعول، واستدل بقوله عز وجل: الر كتاب أحكمت آياته، قال الأزهري: وهذا إن شاء الله كما قيل، والقرآن يوضح بعضه بعضا، قال: وإنما جوزنا ذلك وصوبناه لأن حكمت يكون بمعنى أحكمت فرد إلى الأصل، والله أعلم. وحكم الشيء وأحكمه، كلاهما: منعه من الفساد. قال الأزهري: وروينا عن إبراهيم النخعي أنه قال: حكم اليتيم كما تحكم ولدك أي امنعه من الفساد وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد، قال: وكل من منعه من شيء فقد حكمته وأحكمته، قال: ونرى أن حكمة الدابة سميت بهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل. وروى شمر عن أبي سعيد الضرير أنه قال في قول النخعي: حكم اليتيم كما تحكم ولدك، معناه حكمه في ماله ومملكه إذا صلح كما تحكم ولدك في ملكه، ولا يكون حكم بمعنى أحكم لأنهما ضدان،

### [ ١٤٤ ]

قال الأزهري: وقول أبي سعيد الضرير ليس بالمرضي. ابن الأعرابي: حكم فلان عن الأمر والشيء أي رجع، وأحكمته أنا أي رجعت، وأحكمه هو عنه رجعه، قال جرير: أبني حنيفة، أحكموا سفهاءكم، إنني أخاف عليكم أن أغضبا أي ردوهم وكفوهم وامنعوهم من التعرض لي. قال الأزهري: جعل ابن الأعرابي حكم لازما كما ترى، كما يقال رجعت فرجع ونقصته فنقص، قال: وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الأعرابي، قال: وهو الثقة المأمون. وحكم الرجل وحكمه وأحكمه: منعه مما يريد. وفي حديث ابن عباس: كان الرجل يرث امرأة ذات قارية فيعضلها حتى تموت أو ترد إليه صداقها، فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أي منع منه. يقال: أحكمت فلانا أي منعته، وبه سمي الحاكم لأنه يمنع الظالم، وقيل: هو من حكمت الفرس وأحكمته وحكمته إذا قدعته وكففته. وحكمت السفية وأحكمتها إذا أخذت على يده، ومنه قول جرير: أبني حنيفة، أحكموا سفهاءكم وحكمة اللجام: ما أحاط بحنكي الدابة، وفي الصحاح: بالحنك، وفيها العذاران، سميت بذلك لأنها تمنعه من الجري الشديد، مشتق من ذلك، وجمعه حكم. وفي الحديث: وأنا أخذ بحكمة فرسه أي بلجامه. وفي الحديث: ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة، وفي رواية: في رأس كل عبد حكمة إذا هم بسيئة، فإن شاء الله تعالى أن يقده بها قدعه، والحكمة: حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه، ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا برأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحكمة الدابة. وحكم الفرس حكما وأحكمه بالحكمة: جعل للجامه حكمة، وكانت العرب تتخذها من القد والأبق لأن قصدهم الشجاعة لا الزينة، قال زهير: القائد الخيل منكوبا دوائرها، قد أحكمت حكمت القد والأبقا يريد: قد أحكمت بحكمت القد وبحكمت الأبق، فحذف الحكمت وأقام الأبق مكانها، وبيروى: محكومة حكمت القد والأبقا على اللغتين جميعا، قال أبو الحسن: عدى قد أحكمت لأن فيه معنى قلدت وقلدت متعدية إلى مفعولين. الأزهري: وفرس محكومة في رأسها حكمة، وأنشد: محكومة حكمت القد والأبقا وقد رواه غيره: قد أحكمت، قال: وهذا يدل على جواز حكمت الفرس وأحكمته بمعنى واحد. ابن شميل: الحكمة حلقة تكون في فم الفرس. وحكمة الإنسان: مقدم وجهه. ورفع الله حكمتة أي رأسه وشأنه. وفي حديث عمر: إن العبد إذا تواضع رفع الله حكمتة أي قدره ومنزلته. يقال: له عندنا حكمة أي قدر، وفلان عالي الحكمة، وقيل: الحكمة من الإنسان أسفل

وجهه، مستعار من موضع حكمة اللجام، ورفعها كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه. وحكمة الضائفة: ذقنها. الأزهرى: وفي الحديث: في أرش الجراحات الحكومة، ومعنى الحكومة في أرش الجراحات التي ليس فيها دية معلومة: أن يجرح الإنسان في موضع في بدنه يبقى شينه ولا يبطل العضو، فيقتاس الحاكم أرشه بأن يقول: هذا المجروح لو كان عبداً غير مشين هذا الشين بهذه الجراحة كانت قيمته ألف درهم، وهو مع هذا الشين قيمته تسعمائة درهم فقد نقصه الشين عشر قيمته، فيجب على الجراح عشر دية في الحر لأن المجروح حر، وهذا وما أشبهه بمعنى الحكومة التي يستعملها الفقهاء في أرش الجراحات، فأعلمه. وقد سموا حكماً وحكيماً وحكيماً وحكاماً وحكاماً. وحكم: أبو حي من اليمن. وفي الحديث: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء، وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل بيرين. \* حلم: الحلم والحلم: الرؤيا، والجمع أحلام. يقال: حلم يحلم إذا رأى في المنام. ابن سيده: حلم في نومه يحلم حلماً واحتلم وانحلم، قال بشر بن أبي خازم: أحق ما رأيت أم احتلام؟ ويروى أم انحلام. وتحلم الحلم: استعمله. وحلم به وحلم عنه وتحلم عنه: رأى له رؤياً أو رآه في النوم. وفي الحديث: من تحلم ما لم يحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين، أي قال إنه رأى في النوم ما لم يره. وتكلف حلماً: لم يره. يقال: حلم، بالفتح، إذا رأى، وتحلم إذا ادعى الرؤيا كاذباً، قال: فإن قيل كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته، فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين؟ قيل: قد صح الخبر أن الرؤيا الصادقة جزء من النبوة، والنبوة لا تكون إلا وحياً، والكاذب في رؤياه يدعي أن الله تعالى أراه ما لم يره، وأعطاه جزءاً من النبوة ولم يعطه إياه، والكذب على الله أعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه. والحلم: الاحتلام أيضاً، يجمع على الأحلام. وفي الحديث: الرؤيا من الله والحلم من الشيطان، والرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشئ الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقيح، ومنه قوله: أضغاث أحلام، ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر، وتضم لام الحلم وتسكن. الجوهرى: الحلم، بالضم، ما يراه النائم. وتقول: حلمت بكذا وحلمته أيضاً، قال: فحلمتها وبنو ربيعة دونها، لا يبعدن خيالها المحلوم (\* هذا البيت للأخطل). ويقال: قد حلم الرجل بالمرأة إذا حلم في نومه أنه يباشرها، قال: وهذا البيت شاهد عليه. وقال ابن خالويه: أحلام نائم ثياب غلاظ (\* قوله أحلام نائم ثياب غلاظ عبارة الأساس: وهذه أحلام نائم للأمانى الكاذبة. ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام نائم، قال: تبدلت بعد الخيزران جريدة \* وبعد ثياب الخز أحلام نائم يقول: كبرت فاستبدلت بقدر في لين الخيزران قدا في بيس الجريدة ويجلد في لين الخز جلدا في خشونة هذه الثياب). والحلم والاحتلام: الجماع ونحوه في النوم، والاسم الحلم. وفي التنزيل العزيز: لم يبلغوا الحلم، والفعل

كالفعل. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أمر معاذاً أن يأخذ من كل حالم ديناراً يعني الجزية، قال أبو الهيثم: أراد بالحالم كل من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال، احتلم أو لم يحتلم. وفي الحديث: الغسل يوم الجمعة واجب على كل حالم إنما هو على من بلغ الحلم أي بلغ أن يحتلم أو احتلم قبل ذلك، وفي رواية: محتلم أي بالغ مدرك. والحلم، بالكسر: الأناة والعقل، وجمعه أحلام وحلوم. وفي التنزيل العزيز: أم تأمرهم أحلامهم بهذا، قال جرير: هل من حلوم لأقوام، فتذرههم ما جرب الناس من عضي وتضريسي؟ قال ابن سيده: وهذا أحد ما جمع من المصادر. وأحلام القوم: حلمائهم،

ورجل حلِيم من قوم أحلام وحلماء، وحلم، بالضم، يحلم حلما: صار حلِيمًا، وحلم عنه وتحلم سواء. وتحلم: تكلف الحلم، قال: تحلم عن الأذنين واستبق ودهم، ولن تستطيع الحلم حتى تحلما وتحالم: أرى من نفسه ذلك وليس به. والحلم: نقيض السفه، وشاهد حلم الرجل، بالضم، قول عبد الله بن قيس الرقيات: مجرب الحزم في الأمور، وإن خفت حلوم بأهلها حلما وحلمه تحليما: جعله حلِيمًا، قال المخيل السعدي: وردوا صدور الخيل حتى تنهت إلى ذي النهى، واستيدهوا للمعلم أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم، وقيل (\* قوله أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم وقيل إلخ هذه عبارة المحكم، والمناسب أن يقول: أي أطاعوا من يعلمهم الحلم كما في التهذيب، ثم يقول: وقيل حلمه أمره بالحلم، وعليه فمعنى البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم): حلمه أمره بالحلم. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في صلاة الجماعة: ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى أي ذوو الألباب والعقول، واحدها حلم، بالكسر، وكأنه من الحلم الأناة والتثبت في الأمور، وذلك من شعار العقلاء. وأحلمت المرأة إذا ولدت الحلماء. والحلِيم في صفة الله عز وجل: معناه الصبور، وقال: معناه أنه الذي لا يستخفه عصيان العصاة ولا يستفزه الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شئ مقدارا، فهو منته إليه. وقوله تعالى: إنك لأنت الحلِيم الرشيد، قال الأزهري: جاء في التفسير أنه كناية عن أنهم قالوا إنك لأنت السفية الجاهل، وقيل: إنهم قالوه على جهة الاستهزاء، قال ابن عرفة: هذا من أشد سباب العرب أن يقول الرجل لصاحبه إذا استجلهه يا حلِيم أي أنت عند نفسك حلِيم وعند الناس سفية، ومنه قوله عز وجل: ذق إنك أنت العزيز الكريم، أي بزعمك وعند نفسك وأنت المهين عندنا. ابن سيده: الأحلام الأجسام، قال: لا أعرف واحدها. والحلمة: الصغيرة من القردان، وقيل: الضخم منها، وقيل: هو آخر أسنانها، والجمع الحلم وهو مثل العل ؟ ؟، وفي حديث ابن عمر: أنه كان ينهى أن تنزع الحلمة عن دابته، الحلمة، بالتحريك: القردة الكبيرة. وحلم البعير حلما، فهو حلم: كثر عليه الحلم، وبعير حلم: قد أفسده الحلم

#### [ ١٤٧ ]

من كثرتها عليه. الأصمعي: القراد أول ما يكون صغيرا فمقامة، ثم يصير حماننة، ثم يصير قرادا، ثم حلمة، وحلمت البعير: نزع حلمه. ويقال: تحلمت القرية امتلأت ماء، وحلمتها ملأتها. وعناق حلمة وتحلمة (\* قوله وعناق حلمة وتحلمة كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلمة وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجر بالاضافة وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلمة تحالم): قد أفسد جلدها الحلم، والجمع الحلام. وحلمه: نزع عنه الحلم، وخصه الأزهري فقال: وحلمت الإبل أخذت عنها الحلم، وجماعة تحلمة تحالم: قد كثر الحلم عليها. والحلم، بالتحريك: أن يفسد الإهاب في العمل ويقع فيه دود فيتثقب، تقول منه: حلم، بالكسر. والحلمة: دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل، وقيل: الحلمة دودة تقع في الجلد فتأكله، فإذا دبغ وهي موضع الأكل فيبقى رقيقا، والجمع من ذلك كله حلم، تقول منه: تعيب الجلد وحلم الأديم يحلم حلما، قال الوليد بن عقبة ابن أبي عقبة قوله عقبة بن أبي عقبة كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: عقبة بن أبي معيط اه. ومثله في القاموس في مادة مرع (ط). من أبيات يحض فيها معاوية على قتال علي، عليه السلام، ويقول له: أنت تسعى في إصلاح أمر قد تم فساده، كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحلم الذي وقعت فيه الحلمة، فنقبتة وأفسدته فلا ينتفع به: ألا أبلغ معاوية بن حرب بأنك، من أخي ثقة، مليم قطعته الدهر كالسدم المعنى، تهدر في دمشق وما تريم فانك والكتاب إلى علي، كدابغة وقد حلم الأديم لك الويلات، أقحمها عليهم، فخير الطالب الترة الغشوم فقومك بالمدينة قد تردوا، فهم صرعى كأنهم



الهشيم فلو كنت المصاب وكان حيا، تجرد لا ألف ولا سؤوم بهنيك  
الإمارة كل ركب من الآفاق، سيرهم الرسيم وبيروى: بهنيك الإمارة  
كل ركب، لانضاء الفراق بهم رسيم قال أبو عبيد: الحلم أن يقع في  
الأديم دواب فلم يخص الحلم، قال ابن سيده: وهذا منه إغفال. وأديم  
حلم وحليم: أفسده الحلم قبل أن يسليخ. والحلمة: رأس الثدي،  
وهما حلمتان، وحلمتا الثديين: طرفاهما. والحلمة: الثؤلول الذي في  
وسط الثدي. وتحلم المال: سمن. وتحلم الصبي والضب واليربوع  
والجرذ والقراد: أقبل شحمه وسمن واكتنز، قال أوس بن حجر:  
لحينهم لحي العصا فطردنهم إلى سنة، قردانها لم تحلم وبيروى:  
لحونهم، وبيروى: جردانها، وأما أبو

#### [ ١٤٨ ]

حنيفة فخص به الإنسان. والحليم: الشحم المقبل، وأنشد: فإن  
قضاء المحل أهون ضيعة من المخ في أنقاء كل حليم وقيل: الحليم  
هنا البعير المقبل السمن فهو على هذا صفة، قال ابن سيده: ولا  
أعرف له فعلا إلا مزيدا. وبعير حليم أي سمين. ومحلّم في قول  
الأعشى: ونحن غداة العين، يوم فطيمة، منعنا بني شيبان شرب  
محلّم هو نهر يأخذ من عين حجر، قال لبيد يصف طعنا ويشبهها  
بنخيل كرعفت في هذا النهر: عصب كوارع في خليج محلّم حملت،  
فمنها موفر مكموم وقيل: محلّم نهر باليمامة، قال الشاعر: فسيل دنا  
جباره من محلّم وفي حديث خزيمة وذكر السنة: وبضت الحلمة أي  
درت حلمة الثدي وهي رأسه، وقيل: الحلمة نبات ينبت في السهل،  
والحديث يحتملها، وفي حديث مكحول: في حلمة ثدي المرأة ربع  
ديتها. وقتيل حلام: ذهب باطلا، قال مهلهل: كل قتيل في كليب  
حلام، حتى ينال القتل آل همام والحلام والحلام: ولد المعز، وقال  
الليحاني: هو الجدي والحمل الصغير، يعني بالحمل الخروف.  
والحلام: الجدي يؤخذ من بطن أمه، قال الأصمعي: الحلام والحلان،  
بالميم والنون، صغار الغنم. قال ابن بري: سمي الجدي حلاما  
لملازمته الحلمة يرضعها، قال مهلهل: كل قتيل في كليب حلام  
وبيروى: حلان، والبيت الثاني: حتى ينال القتل آل شيبان يقول: كل  
من قتل من كليب ناقص عن الوفاء به إلا آل همام أو شيبان. وفي  
حديث عمر: أنه قضى في الأرنب يقتله المحرم بحلام، جاء تفسيره  
في الحديث: أنه هو الجدي، وقيل: يقع على الجدي والحمل حين  
تضعه أمه، وبيروى بالنون، والميم بدل منها، وقيل: هو الصغير الذي  
حلمه الرضاع أي سمنه فتكون الميم أصلية، قال أبو منصور: الأصل  
حلان، وهو فعلان من التحليل، فقلبت النون ميما. وقال عرام: الحلان  
ما بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حمم وشعر، فإن لم يكن كذلك  
فهو غضين، وقد أغضنت الناقة إذا فعلت ذلك. وشاة حلّيمة: سمينة.  
ويقال: حلمت خيال فلانة، فهو معلوم، وأنشد بيت الأخطل: لا يبعدن  
خيالها المعلوم والحالوم، بلغة أهل مصر: جبن لهم. الجوهري:  
الحالوم لبن يغلط فيصير شبيها بالجبن الرطب وليس به. ابن سيده:  
الحالوم ضرب من الأقط. والحلمة: نبت، قال الأصمعي: هي الحلمة  
والينمة، وقيل: الحلمة نبات ينبت بنجد في الرمل في جعيثته، لها  
زهر وورقها أخيشن عليه شوك كأنه أظافير الإنسان، تنطى الإبل  
وتزل

#### [ ١٤٩ ]

أحناكها، إذا رعته، من العيدان اليابسة. والحلمة: شجرة السعدان  
وهي من أفاضل المرعى، وقال أبو حنيفة: الحلمة دون الذراع، لها  
ورقة غليظة وأفنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان إلا أنها أكبر وأغلظ،  
وقال الأصمعي: الحلمة نبت من العشب فيه غبرة له مس أخشن

أحمر الثمرة، وجمعها حلم، قال أبو منصور: ليست الحلمة من شجر السعدان في شيء، السعدان يقل له حسك مستدير له شوك مستدير (\* قوله له شوك مستدير كذا بالأصل، وعبارة أبي منصور في التهذيب: له حسك مستدير ذو شوك كثير)، والحلمة لا شوك لها، وهي من الجنية معروفة، قال الأزهري: وقد رأيتها، ويقال للحلمة الحماطة، قال: والحلمة رأس الثدي في وسط السعدانة، قال أبو منصور: الحلمة الهنية الشاخصة من ثدي المرأة وتندوة الرجل، وهي القراد، وأما السعدانة فما أحاط بالقراد مما خالف لونه لون الثدي، واللوعة السواد حول الحلمة. ومعلم: اسم رجل، ومن أسماء الرجل معلم، وهو الذي يعلم الحلم، قال الأعشى: فأما إذا جلسوا بالعشي فأحلام عاد، وأيدي هضم ابن سيده: وبنو معلم وبنو حلمة قبيلتان. وحليمة: اسم امرأة. ويوم حليمة: يوم معروف أحد أيام العرب المشهورة، وهو يوم التقى المنذر الأكبر والحرث الأكبر الغساني، والعرب تضرب المثل في كل أمر متعالم مشهور فتقول: ما يوم حليمة بسر، وقد يضرب مثلا للرجل النابه الذكر، ورواه ابن الأعرابي وحده: ما يوم حليمة بشر، قال: والأول هو المشهور، قال النابغة يصف السيوف: تورث من أزمان يوم حليمة إلى اليوم، قد حرين كل التجارب وقال الكلبي: هي حليمة بنت الحرث بن أبي شمر، وجه أبوها جيشا إلى المنذر بن ماء السماء، فأخرجت حليمة لهم مركنا فطيبتهم. وأحلام نائم: ضرب من الثياب، قال ابن سيده: ولا أحقها. والحلام: اسم قبائل. وحليمات، بضم الحاء: موضع، وهن أكمام بطن فلج، وأنشد: كأن أعناق المطي البزل، بين حليمات وبين الجبل من آخر الليل، جذوع النخل أراد أنها تمتد أعناقها من التعب. وحليمة، على لفظ التحقير: موضع، قال ابن أحمر يصف إبلا: تتبع أوضاحا بسرة يذبل، وترعى هشيمًا من حليمة باليا ومعلم: نهر بالبحرين، قال الأخطل: تسلسل فيها جدول من معلم، إذا زرععتها الريح كادت تميلها الأزهري: معلم عين ثرة فوارة بالبحرين وما رأيت عينًا أكثر ماء منها، وماؤها حار في منبعه، وإذا برد فهو ماء عذب، قال: وأرى معلما اسم رجل نسبت العين إليه، ولهذه العين إذا جرت في نهرها خلج كثيرة، تسقي نخيل جؤاثا وعسلج وقريات من قرى هجر.

#### [ ١٥٠ ]

\* حلسم: الحلسم: الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه، وهو الحلس، قال: ليس بقصل حلس حلسم، عند البيوت، راشن مقم \* حلقم: الحلقوم: الحلق. ابن سيده: الحلقوم مجرى النفس والسعال من الجوف، وهو أطباق غراضيف، ليس دونه من ظاهر باطن العنق إلا جلد، وطرفه الأسفل في الرئة، وطرفه الأعلى في أصل عكدة اللسان، ومنه مخرج النفس والريح والبصاق والصوت، وجمعه حلاقم وحلاقيم. التهذيب قال: في الحلقوم والحنجور مخرج النفس لا يجري فيه الطعام والشراب المرئ (\* قوله لا يجري فيه الطعام والشراب المرئ كذا هو بالأصل، وعبارة التهذيب: لا يجري فيه الطعام والشراب يقال له المرئ)، وتمام الذكاة قطع الحلقوم والمرئ والودجين، وقولهم: نزلنا في مثل حلقوم النعام، إنما يريدون به الضيق. والحلقمة: قطع الحلقوم. وحلقمه: ذبحه فقطع حلقومه. وحلقم التمر: كحلقن، وزعم يعقوب أنه بدل. الجوهري: الحلقوم الحلق. وفي حديث الحسن: قيل له إن الحجاج يأمر بالجمعة في الأهواز فقال: يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها في حلاقيم البلاد أي في أواخرها وأطرافها، كما أن حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه، والميم أصلية، وقيل: هو مأخوذ من الحلق، وهي الواو زائدتان. وحلاقيم البلاد: نواحيها، واحدها حلقوم على القياس. الأزهري: رطب محلقم ومحلقتن وهي الحلقامة والحلقانة، وهي التي بدا فيها النضج من قبل قمعها، فإذا أرطبت من قبل الذنب، فهي التدنوية. وروي عن أبي هريرة أنه قال: لما نزل تحريم الخمر كنا نعدم إلى الحلقامة، وهي

التذنوبية، فنقطع ما ذنب منها حتى نخلص إلى البسر ثم نفتضحه. أبو عبيد: يقال للبسر إذا بدا فيه الإرباط من قبل ذنبه مذنب فإذا بلغ الإرباط نصفه فهو مجزع، فإذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقة. \* حلکم: الحلکم: الرجل الأسود، وفيه حلکمة، قال هميان: ما منهم إلا لئيم شبرم، أروع لا يدعى لخير، حلکم وهذه الترجمة أوردها ابن بري في ترجمة حلک، قال: وأهمل الجوهري من هذا الفصل الحلکم، وهو الأسود، والميم زائدة. الفراء: الحلکم الأسود من كل شئ في باب فعلل. \* حمم: قوله تعالى: حم، الأزهري: قال بعضهم معناه قضى ما هو كائن، وقال آخرون: هي من الحروف المعجمة، قال: وعليه العمل. وآل حاميم: السور المفتحة بحاميم. وجاء في التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال: قال حاميم اسم الله الأعظم، وقال حاميم قسم، وقال حاميم حروف الرحمن، قال الزجاج: والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة الرحمن، قال ابن مسعود: آل حاميم ديباج القرآن، قال الفراء: هو كقولك آل فلان كأنه نسب السورة كلها إلى حم، قال الكميت: وجدنا لكم في آل حاميم آية، نأولها منا تقى ومعرب قال الجوهري: وأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب. قال أبو عبيدة: الحواميم سور في القرآن على غير قياس، وأنشد:

### [ ١٥١ ]

وبالطواسين التي قد تلتث، وبالحواميم التي قد سبعت قال: والأولى أن تجمع بذوات حاميم، وأنشد أبو عبيدة في حاميم لشريح بن أوفى العبسي: يذكرني حاميم، والرمح شاجر، فهلا تلا حاميم قبل التقدم قال: وأنشده غيره للأشتر النخعي، والضمير في يذكرني هو لمحمد بن طلحة، وقتله الأشتر أو شريح. وفي حديث الجهاد: إذا بيتم فقولوا حاميم لا ينصرون، قال ابن الأثير: قيل معناه اللهم لا ينصرون، قال: ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون، وقيل: إن السور التي أولها حاميم لها شأن، فبها إن ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله، وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم، قيل: ماذا يكون إذا قلناها؟ فقال: لا ينصرون. قال أبو حاتم: قالت العامة في جمع حم وطس حواميم وطواسين، قال: والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات ألم. وحم هذا الأمر حما إذا قضى. وحم له ذلك: قدر، فأما ما أنشده ثعلب من قول جميل: فليت رجلا فيك قد نذروا دمي وحموا لقائي، يا بئس، لقوني فإنه لم يفسر حموا لقائي. قال ابن سيده: والتقدير عندي للقائي فحذف أي حم لهم لقائي، قال: وروايتنا وهموا بقتلي. وحم الله له كذا وأحمه: قضاؤه، قال عمرو ذو الكلب الهذلي: أحم الله ذلك من لقاء أحاد أحاد في الشهر الحلال وحم الشئ وأحم أي قدر، فهو محموم، أنشد ابن بري لخياب بن غزي: وأرمي بنفسي في فروح كثيرة، وليس لأمر حمه الله صارف وقال البعيث: ألا يا لقوم كل ما حم واقع، وللطير مجرى والجنوب مصارع والحمام، بالكسر: قضاء الموت وقدره، من قولهم حم كذا أي قدر. والحمم. المنايا، وإحدتها حمة. وفي الحديث ذكر الحمام كثيرا، وهو الموت، وفي شعر ابن رواحة في غزوة مؤتة: هذا حمام الموت قد صليت أي قضاؤه، وحمه المنية والفراق منه: ما قدر وقضى. يقال: عجلت بنا وبكم حمة الفراق وحمة الموت أي قدر الفراق، والجمع حمم وحمام، وهذا حم لذلك أي قدر، قال الأعشى: تؤم سلامة ذا فائش، هو اليوم حم لميعادها أي قدر، وبروى: هو اليوم حم لميعادها أي قدر له. ونزل به حمامه أي قدره وموته. وحم حمه: قصد قصده، قال الشاعر يصف بعيره: فلما رأني قد حممت ارتحاله، تلمك لو يجدي عليه التلمك

وقال الفراء: يعني عجلت ارتحاله، قال: ويقال حممت ارتحال البعير أي عجلته، وحامه: قاربه. وأحم الشئ: دنا وحضر، قال زهير: وكنت إذا ما جئت يوما لحاجة مضت، وأحمت حاجة الغد ما تخلو معناه حانت ولزمت، ويروى بالجيم: وأحمت. وقال الأصمعي: أحمت الحاجة، بالجيم، تجم إجماما إذا دنت وحانت، وأنشد بيت زهير: وأحمت، بالجيم، ولم يعرف أحمت، بالحاء، وقال الفراء: أحمت في بيت زهير يروى بالحاء والجيم جميعا، قال ابن بري: لم يرد بالغد الذي بعد يومه خاصة وإنما هو كناية عما يستأنف من الزمان، والمعنى أنه كلما نال حاجة تطلعت نفسه إلى حاجة أخرى فما يخلو الإنسان من حاجة. وقال ابن السكيت: أحمت الحاجة وأحمت إذا دنت، وأنشد: حيا ذلك الغزال الأحما، إن يكن ذلك الفراق أجما الكسائي: أحم الأمر وأجم إذا حان وقته، وأنشد ابن السكيت للبيد: لتذودهن. وأيقنت، إن لم تذد، أن قد أحم مع الحتوف حمامها وقال: وكلهم يرويه بالحاء. وقال الفراء: أحم قدومهم دنا، قال: ويقال أجم، وقال الكلبي: أحم رحيلنا فنحن سائرون غدا، وأجم رحيلنا فنحن سائرون اليوم إذا عزمنا أن نسير من يومنا، قال الأصمعي: ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجم بالجيم، وإذا قلت أحم فهو قدر. وفي حديث أبي بكر: أن أبا الأعور السلمي قال له: إنا جئناك في غير محمة، يقال: أحمت الحاجة إذا أهمت ولزمت، قال ابن الأثير: وقال الزمخشري المحمة الحاضرة، من أحم الشئ إذا قرب دنا. والحميم: القريب، والجمع أحماء، وقد يكون الحميم للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد. والمحم: كالحميم، قال: لا بأس أني قد علقت بعقبة، محم لكم آل الهذيل مصيب العقبة هنا: البذل. وحمني الأمر وأحمني: أهمني. واحتم له: اهتم. الأزهري: أحمني هذا الأمر واحتممت له كأنه اهتمام بحميم قريب، وأنشد الليث: تعز على الصباية لا تلام، كأنك لا يلم بك اهتمام واحتم الرجل: لم ينم من الهم، وقوله أنشده ابن الأعرابي: عليها فتى لم يجعل النوم همه ولا يدرك الحاجات إلا حميمها يعني الكلف بها المهتم. وأحم الرجل، فهو يحم إجماما، وأمر محم، وذلك إذا أخذك منه زرع واهتمام. واحتمت عيني: أرقت من غير وجع. وما له حم ولا سم غيرك أي ما له هم غيرك، وفتحهما لغة، وكذلك ما له حم ولا رم، وحم ولا رم، وما لك عن ذلك حم ولا رم، وحم ولا رم أي بد، وما له حم ولا رم أي قليل ولا كثير، قال طرفة:

جعلته حم كلكلها من ربيع ديمة تثمه وحامته محامة: طالبتة. أبو زيد: يقال أنا محام على هذا الأمر أي ثابت عليه. واحتممت: مثل اهتممت. وهو من حمة نفسي أي من حبتها، وقيل: الميم بدل من الباء، قال الأزهري: فلان حمة نفسي وحية نفسي. والحامة: العامة، وهي أيضا خاصة الرجل من أهله وولده. يقال: كيف الحامة والعامة؟ قال الليث: والحميم القريب الذي توده ويودك، والحامة خاصة الرجل من أهله وولده وذو قرابته، يقال: هؤلاء حامته أي أقرباؤه. وفي الحديث: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، حامة الإنسان: خاصته ومن يقرب منه، ومنه الحديث: انصرف كل رجل من وفد ثقيف إلى حامته. والحميم القرابة، يقال: محم مقرب. وقال الفراء في قوله تعالى: ولا يسأل حميم حميما، لا يسأل ذو قرابة عن قرابته، ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعارف بعد تلك الساعة. الجوهري: حميمك قريبك الذي تهتم لأمره. وحمة الحر: معظمه، وأنشد ابن بري للضباب بن سبيع: لعمرى لقد بر الضباب بنوه، وبعض البنين حمة وسعال وحم الشئ: معظمه. وفي حديث عمر: إذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات أي شدتها ومعظمها. وحمة كل شئ: معظمه، قال ابن الأثير: وأصلها

من الحم الحرارة ومن حمة السنان، وهي حدته. وأثيته حم الظهيرة أي في شدة حرها، قال أبو كبير: ولقد ربات، إذا الصحاب تواكلوا، حم الظهيرة في اليفاع الأطول الأزهري: ماء محموم ومجموم وممكول ومسمول ومنقوص ومثمود بمعنى واحد. والحميم والحميمة جميعا: الماء الحار. وشربت البارحة حميمة أي ماء سخنا. والمحم، بالكسر: القمقم الصغير يسخن فيه الماء. ويقال: اشرب على ما تجد من الوجع حسي من ماء حميم، يريد جمع حسوة من ماء حار. والحميمة: الماء يسخن. يقال: أحموا لنا الماء أي أسخنوا. وحملت الماء أي سخنته أحم، بالضم. والحميمة أيضا: المحض إذا سخن. وقد أحمه وحممه: غسله بالحميم. وكل ما سخن فقد حمم، وقول العكلي أنشده ابن الأعرابي: وبتن على الأعضاد مرتفقاتها، وحاردين إلا ما شرين الحماما فسرره فقال: ذهبت ألبان المرضعات إذ ليس لهن ما يأكلن ولا ما يشربن إلا أن يسخن الماء فيشربنه، وإنما يسخنه لئلا يشربنه على غير مأكول فيعقر أجوافهن، فليس لهن غذاء إلا الماء الحار، قال: والحمام جمع الحميم الذي هو الماء الحار، قال ابن سيده: وهذا خطأ لأن فعلا لا يجمع على فعائل، وإنما هو جمع الحميمة الذي هو الماء الحار، لغة في الحميم، مثل صحيفة وصحائف. وفي الحديث أنه كان يغتسل بالحميم، وهو الماء الحار. الجوهري: الحمام مشدد واحد الحمامات المبنية،

#### [ ١٥٤ ]

وأنشد ابن بري لعبيد بن القرط الأسدي وكان له صاحبان دخلا الحمام وتنورا بنورة فأحرقتهما، وكان نهاهما عن دخوله فلم يفعلوا: نهيتهما عن نورة أحرقتهما، وحمام سوء ماؤه يتسعر وأنشد أبو العباس لرجل من مزينة: خليلي بالبوابة عوجا، فلا أرى بها منزلا إلا جديب المقيد نذق برد نجد، بعدما لعبت بنا تهامة في حمامها المتوقد قال ابن بري: وقد جاء الحمام مؤنثا في بيت زعم الجوهري أنه يصف حماما وهو قوله: فإذا دخلت سمعت فيها رجة، لفظ المعاول في بيوت هداد قال ابن سيده: والحمام الديماس مشتق من الحميم، مذكر تذكره العرب، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعال نحو القذاف والجبان، والجمع حمامات، قال سيبويه: جمعوه بالألف والتاء وإن كان مذكرا حين لم يكسر، جعلوا ذلك عوضا من التكسير، قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن الحميم في قول الشاعر: وساغ لي الشراب، وكنت قدما أكاد أعص بالماء الحميم فقال: الحميم الماء البارد، قال الأزهري: فالحميم عند ابن الأعرابي من الأضداد، يكون الماء البارد ويكون الماء الحار، وأنشد شمر بيت المرقش: كل عشاء لها مقطرة ذات كباء معد، وحميم وحكى شمر عن ابن الأعرابي: الحميم إن شئت كان ماء حارا، وإن شئت كان جمرا تتبخر به. والحمة: عين ماء فيها ماء حار يستشفى بالغسل منه، قال ابن دريد: هي عينة حارة تنبع من الأرض يستشفى بها الأعداء والمرضى. وفي الحديث مثل العالم مثل الحمة يأتيها البعداء ويتركها القرباء، فيينا هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع بها قوم وبقي أقوام يتفكرون أي يتندمون. وفي حديث الدجال: أخبروني عن حمة زغر أي عينها، وزغر: موضع بالشام. واستحم إذا اغتسل بالماء الحميم، وأحم نفسه إذا غسلها بالماء الحار. والاستحمام: الاغتسال بالماء الحار، هذا هو الأصل ثم صار كل اغتسال استحماما بأي ماء كان. وفي الحديث: لا يبولن أحدكم في مستحمة، هو الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم، نهى عن ذلك إذا لم يكن له مسلك يذهب منه البول أو كان المكان صلبا، فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شئ فيحصل منه الوسواس، ومنه حديث ابن مغفل: أنه كان يكره البول في المستحم. وفي الحديث: أن بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبي، صلى الله عليه وسلم، يستحم من فضلها أي يغتسل، وقول الحدلمي يصف الإبل: فذاك بعد ذاك من ندامها، وعندما استحتم

في حمامها فسره ثعلب فقال: عرق من إتعابها إياه فذلك استحمامه.

#### [ ١٥٥ ]

وحم التنور: سجره وأوقده. والحميم: المطر الذي يأتي في الصيف حين تسخن الأرض، قال الهذلي: هنالك، لو دعوت أذاك منهم رجال مثل أرمية الحميم وقال ابن سيده: الحميم المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر لأنه حار. والحميم: الفيض. والحميم: العرق. واستحم الرجل: عرق، وكذلك الدابة، قال الأعشى: يصيد النحوص ومسحلها وحشيهما، قبل أن يستحم قال الشاعر يصف فرسا: فكأنه لما استحم بمائه، حولي غريان أراح وأمطرا وأنشد ابن بري لأبي ذؤيب: تأبى بدرتها، إذا ما استكرهت، إلا الحميم فإنه يتبضع فأما قولهم لداخل الحمام إذا خرج: طاب حميمك، فقد يعنى به الاستحمام، وهو مذهب أبي عبيد، وقد يعنى به العرق أي طاب عرقك، وإذا دعي له بطيب عرقه فقد دعي له بالصحة لأن الصحيح يطيب عرقه. الأزهري: يقال طاب حميمك وحممتك للذي يخرج من الحمام أي طاب عرقك. والحمى والحممة: علة يستح بها الجسم، من الحميم، وأما حمى الإبل فيالألف خاصة، وحم الرجل: أصابه ذلك، وأحمه الله وهو محموم، وهو من الشواذ، وقال ابن دريد: هو محموم به، قال ابن سيده: ولسيت منها على ثقة، وهي أحد الحروف التي جاء فيها مفعول من أفعل لقولهم فعل، وكان حم وضعت فيه الحمى كما أن فتن جعلت فيه الفتنة، وقال اللحياني: حممت حما، والاسم الحمى، قال ابن سيده: وعندي أن الحمى مصدر كالبشرى والرجعى. والمحمة: أرض ذات حمى. وأرض محمة: كثيرة الحمى، وقيل: ذات حمى. وفي حديث طلق: كنا بأرض وبئة محمة أي ذات حمى، كالمأسدة والمذابة لموضع الأسود والذئاب. قال ابن سيده: وحكى الفارسي محمة، واللغويون لا يعرفون ذلك، غير أنهم قالوا: كان من القياس أن يقال، وقد قالوا: أكل الرطب محمة أي يحم عليه الأكل، وقيل: كل طعام حم عليه محمة، يقال: طعام محمة إذا كان يحم عليه الذي يأكله، والقياس أحمت الأرض إذا صارت ذات حمى كثيرة. والحمام، بالضم: حمى الإبل والدواب، جاء على عامة ما يجئ عليه الأدواء. يقال: حم البعير حماما، وحم الرجل حمى شديدة. الأزهري عن ابن شميل: الإبل إذا أكلت الندى أخذها الحمام والقماح، فأما الحمام فيأخذها في جلدتها حر حتى يطلو جسدها بالطين، فتدع الرتعة ويذهب طرفها، يكون بها الشهر ثم يذهب، وأما القماح فقد تقدم في بابه. ويقال: أخذ الناس حمام قر، وهو الموم يأخذ الناس. والحم: ما اصطهرت إهالته من الألية والشحم، واحدته حمة، قال الراجز: بهم فيه القوم هم الحم

#### [ ١٥٦ ]

وقيل: الحم ما يبقى من الإهالة أي الشحم المذاب، قال: كأنما أصواتها، في المعزاء، صوت نشيش الحم عند القلاء الأصمعي: ما أذيب من الألية فهو حم إذا لم يبق فيه ودك، واجدتها حمة، قال: وما أذيب من الشحم فهو الصهارة والجميل، قال الأزهري: والصحيح ما قال الأصمعي، قال: وسمعت العرب تقول لما أذيب من سنام البعير حم، وكانوا يسمون السنام الشحم. الجوهري: الحم ما بقي من الألية بعد الذوب. وحممت الألية: أذبتها. وحم الشحمة يحمها حما: أذابها، وأنشد ابن الأعرابي: وجار ابن مزروع كعيب لبونه مجنية، تطلو بحم ضروعها يقول: تطلو بحم لئلا يرضعها الراعي من بخله. ويقال: خذ أخاك بحم استه أي خذه بأول ما يسقط به من الكلام. والحمم: مصدر الأحم، والجمع الحم، وهو الأسود من كل شئ،



والاسم الحمة. يقال: به حمة شديدة، وأنشد: وقاتم أحمر فيه حمة  
وقال الأعشى: فأما إذا ركبوا للصباح فأوجههم، من صدى البيض، حم  
وقال النابغة: أحوى أحمر المقلتين مقلد ورجل أحمر بين الحمم،  
وأحمره الله: جعله أحمر، وكميت أحمر بين الحمة. قال الأصمعي: وفي  
الكمته لوان: يكون الفرس كميتا مدمى، ويكون كميتا أحمر، وأشد  
الخيال جلودا وحوافر الكمت الحم، قال ابن سيده: والحمة لون بين  
الدهمة والكمته، يقال: فرس أحمر بين الحمة، والأحمر الأسود من كل  
شئ. وفي حديث قس: الوافد في الليل الأحمر أي الأسود، وقيل:  
الأحمر الأبيض، عن الهجري، وأنشد: أحمر كمصباح الدحى وقد حممت  
حمما واحموميت وتحممت وتحممت، قال أبو كبير الهذلي: أحلا  
وشدقاه وخنسة أنفه، كحناء ظهر البرمة المتحمم (\* قوله كحناء  
ظهر كذا بالأصل، والذي في المحكم: كجاء). وقال حسان بن ثابت:  
وقد آل من أعضاده ودنا له، من الأرض، دان جوزة فتحمما والاسم  
الحمة، قال: لا تحسبن أن يدي في غمه، في قعر نحي أستثير  
حمه، أمسحها بترية أو ثمه عنى بالحمة ما رسب في أسفل النحي  
من مسود ما رسب من السمن ونحوه، ويروي خمه، وسيأتي  
ذكرها. والحماء، على وزن فعلاء: الاست لسوادها، صفة غالبية.  
الجوهري: الحماء سافلة الإنسان، والجمع حم.

#### [ ١٥٧ ]

والحمم والحماحم جميعا: الأسود. الجوهري: الحمم، بالكسر،  
الشديد السواد. وشاة حمم، بغير هاء: سوداء، قال: أشد من أم  
عنوق حمم دهساء سوداء كلون العظم، تحلب هيسا في الإناء  
الأعظم الهيس، بالسین غير المعجمة: الحلب الرويد. والحمم:  
الفحم، واحدته حممة. والحمم: الرماد والفحم وكل ما احترق من  
النار. الأزهري: الحمم الفحم البارد، الواحدة حممة، وبها سمي  
الرجل حممة. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إن  
رجلا أوصى بنيه عند موته فقال: إذا أنا مت فأحر قوني بالنار، حتى  
إذا صرت حمما فاسحقوني، ثم ذروني في الريح لعلي أضل الله،  
وقال طرفة: أشجاك الربع أم قدمه، أم رماد دارس حممه؟ وحممت  
الجمرة تحم، بالفتح، إذا صارت حممة. ويقال أيضا: حم الماء أي صار  
حارا. وحمم الرجل: سخم وجهه بالحمم، وهو الفحم. وفي حديث  
الرجم: أنه أمر بيهودي محمم مجلود أي مسود الوجه، من الحممة  
الفحمة. وفي حديث لقمان بن عاد: خذي مني أخي ذا الحممة، أراد  
سواد لونه. وجارية حممة: سوداء. واليحموم من كل شئ، يفعل  
من الأحمر، أنشد سيويه: وغير سفع مثل يحامم باختلاس حركة  
الميم الأولى، حذف الياء للضرورة كما قال: والبكرات الفسج  
العظامسا وأظهر التضعيف للضرورة أيضا كما قال: مهلا أعاذل، قد  
جريت من خلقي أني أجود لأقوام، وإن ضنونا واليحموم: دخان أسود  
شديد السواد، قال الصباح بن عمرو الهزاني: دع ذا فكم من حالك  
يحموم، ساقطة أرواقه، بهيم قال ابن سيده: اليحموم الدخان. وقوله  
تعالى: وظل من يحموم، عنى به الدخان الأسود، وقيل أي من نار  
يعذبون بها، ودليل هذا القول قوله عز وجل: لهم من فوقهم ظلل من  
النار ومن تحتهم ظلل، إلا أنه موصوف في هذا الموضع بشدة  
السواد، وقيل: اليحموم سردق أهل النار، قال الليث: واليحموم  
الفرس، قال الأزهري: اليحموم اسم فرس كان للنعمان بن المنذر،  
سمي يحموما لشدة سواده، وقد ذكره الأعشى فقال: ويأمر  
لليحموم كل عشية بقت وتعليق، فقد كاد يسبق وهو يفعل من  
الأحمر الأسود، وقال لبيد: والحارثان كلاهما ومحرق، والتبعان وفارس  
اليحموم واليحموم: الأسود من كل شئ. قال ابن سيده: وتسميته  
باليحموم تحتمل وجهين: إما أن يكون من

الحميم الذي هو العرق، وإما أن يكون من السواد كما سميت فرس أخرى حممة، قالت بعض نساء العرب تمدح فرس أبيها: فرس أبي حممة وما حممة. والحممة دون الحوة، وشفة حماء، وكذلك لثة حماء. ونبت بجموم: أخضر ريان أسود. وحممت الأرض: بدا نباتها أخضر إلى السواد. وحمم الفرخ: طلع ريشه، وقيل: نبت زغبه، قال ابن بري: شاهده قول عمر بن لجا: فهو يزك دائم التزعم، مثل زكك الناهض المحمم وحمم رأسه إذا أسود بعد الحلق، قال ابن سيده: وحمم الرأس نبت شعره بعدما حلق، وفي حديث أنس: أنه كان إذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر، أي أسود بعد الحلق نبات شعره، والمعنى أنه كان لا يؤخر العمرة إلى المحرم، وإنما كان يخرج إلى الميقات ويعتمر في ذي الحجة، ومنه حديث ابن زمل: كأنما حمم شعره بالماء أي سود، لأن الشعر إذا شعث اغبر، وإذا غسل بالماء ظهر سواده، ويروى بالجميم أي جعل حممة. وحمم الغلام: بدت لحيته. وحمم المرأة: متعها بشئ بعد الطلاق، قال: أنت الذي وهبت زيدا، بعدما هممت بالعجوز أن تحمما هذا رجل ولد له ابن فسماه زيدا بعدما كان هم بتطبيق أمه، وأنشد ابن الأعرابي: وحممتها قبل الفراق بطعنة حفاظا، وأصحاب الحفاظ قليل وروى شمر عن ابن عيينة قال: كان مسلمة بن عبد الملك عربيا، وكان يقول في خطبته: إن أقل الناس في الدنيا هما أقلهم حما أي مالا ومتاعا، وهو من التحميم المتعة، وقال الأزهري: قال سفیان أراد بقوله أقلهم حما أي متعة، ومنه تحميم المطلقة. وقوله في حديث عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنه: إنه طلق امرأته فمتعها بخادم سواد حممها إياها أي متعها بها بعد الطلاق، وكانت العرب تسمي المتعة التحميم، وعدها إلى مفعولين لأنه في معنى أعطائها إياها، ويجوز أن يكون أراد حممها بها فحذف وأوصل. وثياب التحمة: ما يلبس المطلق المرأة إذا متعها، ومنه قوله: فإن تلبسي عني ثياب تحمة، فلن يفلح الواشي بك المتنصح الأزهري: الحمامة طائر، تقول العرب: حمامة ذكر وحمامة أنثى، والجمع الحمام. ابن سيده: الحمام من الطير البري الذي لا يألف البيوت، قال: وهذه التي تكون في البيوت هي اليمام. قال الأصمعي: اليمام ضرب من الحمام بري، قال: وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمري والفاخته وأشباهاها، واحدته حمامة، وهي تقع على المذكر والمؤنث كالحية والنعامة ونحوها، والجمع حمام، ولا يقال للذكر حمام، فأما قوله: حمامي قفرة وقعا فطارا فعلى أنه عنى قطيعين أو سربين كما قالوا جمالان، وأما قول العجاج: ورب هذا البلد المحرم، والقاطنات البيت غير الريم، قواطنا مكة من ورق الحمي

فإنما أرد الحمام، فحذف الميم وقلب الألف ياء، قال أبو إسحق: هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال في الحمار الحمي، تريد الحمار، فأما الحمام هنا وإنما حذف منها الألف فيقيت الحمم، فاجتمع حرفان من جنس واحد، فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء، كما تقول في تظننت تظنيت، وذلك لثقل التضعيف، والميم أيضا تزيد في الثقل على حروف كثيرة. وروى الأزهري عن الشافعي: كل ما عب وهدر فهو حمام، يدخل فيها القماري والدباسي والفواخت، سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة، ألفة أو وحشية، قال الأزهري: جعل الشافعي اسم الحمام واقعا على ما عب وهدر لا على ما كان ذا طوق، فتدخل فيه الورق الأهلية والمطوقة الوحشية، ومعنى عب أي شرب نفسا نفسا حتى يروى، ولم ينقر الماء نقرا كما تفعله سائر الطير. والهدير: صوت الحمام كله، وجمع الحمامة حمامات وحمام، وربما قالوا حمام للواحد، وأنشد قول الفرزدق: كأن نعالهن مخدمات، على شرك الطريق إذا استنارا تساقط ريش غادية وغاد حمامي قفرة وقعا

فطارا وقال جران العود: وذكرني الصبا، بعد التناهي، حمامة أبكة تدعو حماما قال الجوهري: والحمام عند العرب ذوات الأظواق من نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين وأشبه ذلك، يقع على الذكر والأنثى، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث، وعند العامة أنها الدواجن فقط، الواحدة حمامة، قال حميد بن ثور الهلالي: وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت ساق حر، ترحة وترنما والحمامة ههنا: قمرية، وقال الأصمعي في قول النابغة: واحكم كحكم فتاة الحي، إذ نظرت إلى حمام شرع وارء التمد (\* وفي رواية أخرى: سراع) هذه زرقاء اليمامة نظرت إلى قطا، ألا ترى إلى قولها: ليت الحمام ليه إلى حمامتيه، ونصفه قديه، تم القطاة ميه قال: والدواجن التي تستفرخ في البيوات حمام أيضا، وأما اليمام فهو الحمام الوحشي، وهو ضرب من طير الصحراء، هذا قول الأصمعي، وكان الكسائي يقول: الحمام هو البري، واليمام هو الذي يألف البيوت، قال ابن الأثير: وفي حديث مرفوع: أنه كان يعجبه النظر إلى الأترج والحمام الأحمر، قال أبو موسى: قال هلال بن العلاء هو التفاح، قال: وهذا التفسير لم أره لغيره. وحمة العقرب، مخففة الميم: سمها، والهاء عوض، قال الجوهري: وسنذكره في المعتل. ابن الأعرابي: يقال لسم العقرب الحمة والحمة، وغيره لا يجيز التشديد، يجعل أصله حموة.

#### [ ١٦٠ ]

والحمامة: وسط الصدر، قال: إذا عرست ألفت حمامة صدرها بتيهاء، لا يقضي كراها رقيها والحمامة: المرأة، قال الشماخ: دار الفتاة التي كنا نقول لها: يا ظبية عطلا حسانة الجيد تدني الحمامة منها، وهي لاهية، من يانع الكرم غريان العناقيد ومن ذهب بالحمامة هنا إلى معنى الطائر فهو وجه، وأنشد الأزهري للمؤرج: كأن عينيه حمامتان أي مرأتان. وحمامة: موضع معروف، قال الشماخ: وروحها بالمرور مور حمامة على كل إجريائها، وهو أبر والحمامة: خيار المال. والحمامة: سعدانة البعير. والحمامة: ساحة القصر النقية. والحمامة: بكرة الدلو. والحمامة: المرأة الجميلة. والحمامة: حلقة الباب. والحمامة من الفرس: القص. والحمامة: كرائم الإبل، واحدها حميمة، وقيل: الحميمة كرام الإبل، فعبر بالجمع عن الواحد، قال ابن سيده: وهو قول كراع. يقال: أخذ المصدق حمام الإبل أي كرائمها. وإبل حامة إذا كانت خيارا. وحمة وحمة: موضع، أنشد الأخفش: أطلال دار بالسباع فحمة سألت، فلما استعجمت ثم صمت ابن شميلة: الحمة حجارة سود تراها لازقة بالأرض، تقود في الأرض الليلة والليلتين والثلاث، والأرض تحت الحجارة تكون جلدا وسهولة، والحجارة تكون متدانية ومتفرقة، تكون ملسا مثل الجمع ورؤوس الرجال، وجمعها الحمام، وحجارتها متقلع ولازق بالأرض، وتنتب نبتا كذلك ليس بالقليل ولا بالكثير. وحمام: موضع، قال سالم بن دارة يهجو طريف بن عمرو: إنني، وإن خوفت بالسجن، ذاكر لشتم بني الطماح أهل حمام إذا مات منهم ميت دهنوا أسته بزيت، وحفوا حوله بقرام نسبههم إلى اليهود. والحمام: اسم رجل. الأزهري: الحمام السيد الشريف، قال: أراه في الأصل الهمام فقلبت الهاء حاء، قال الشاعر: أنا ابن الأكرمين أخو المعالي، حمامخ عشيرتي وقوام قيس قال اللحياني: قال العامري قلت لبعضهم أبقى عندكم شئ؟ فقال: همهام وحمام ومحمام وبحمام أي لم يبق شئ. وحمان: حي من تميم أحد حبي بني سعد بن زيد مناة، قال الجوهري: وحمان، بالفتح، اسم رجل (\* قوله وحمان بالفتح اسم رجل قال في التكملة:، المشهور فيه كسر الحاء). وحمامة، بفتح الحاء: ملك من ملوك اليمن، حكاه ابن الأعرابي، قال: وأظنه أسود يذهب إلى اشتقاقه من الحمة التي هي السواد، وليس بشئ. وقالوا: جارا حمومة، فحمومة هو هذا الملك، وجاراه: مالك بن جعفر

ابن كلاب، ومعاوية بن قشير. والحمحة: صوت البرذون عند الشعير (\* قوله عند الشعير أي عند طلبه، أفاده شارح القاموس). وقد حمح، وقيل: الحمحة والتحمح عر الفرس حين يقصر في الصهيل ويستعين بنفسه، وقال الليث: الحمحة صوت البرذون دون الصوت العالي، وصوت الفرس دون الصهيل، يقال: تحمحم تحمحا وحمحم حمحة، قال الأزهري: كأنه حكاية صوته إذا طلب العلف أو رأى صاحبه الذي كان ألفه فاستأنس إليه. وفي الحديث: لا يجئ أحدكم يوم القيامة بفرس له حمحة. الأزهري: حمحم الثور إذا نب وأراد السفاد. والحمحم: نبت، واحده حمحة. قال أبو حنيفة: الحمحم والخمخم واحد. الأصمعي: الحمحم الأسود، وقد يقال له بالخاء المعجمة، قال عنتر: وسط الديار تسف حب الخمخم قال ابن بري: وحماحم لون من الصبغ أسود، والنسب إليه حماحمي. والحماحم: ربحانة معروفة، الواحدة حماحمة. وقال مرة: الحماحم بأطراف اليمن كثيرة وليست ببرية وتعظم عندهم. وقال مرة: الحمحم عشبة كثيرة الماء لها زغب أخشن يكون أقل من الذراع. والحمحم والحمحم جميعا: طائر. قال اللحياني: وزعم الكسائي أنه سمع أعرابيا من بني عامر يقول: إذا قيل لنا أبقى عندكم شئ؟ قلنا: حمحام، واليحموم: موضع بالشام، قال الأخطل: أمست إلى جانب الحشاك جيفته، ورأسه دونه اليحموم والصور وحمومة: اسم جبل بالبادية، واليحموم: الجبال السود. \* حنم: الأزهري: روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الحنمة البومة، قال أبو منصور: ولم أسمع هذا الحرف لغيره، وهو ثقة. \* حنتم: الحنتم: جرار خضر تضرب إلى الحمرة، قال طفيل يصف سحابا: له هيدب دان كأن فروجه، فويق الحصى والأرض، أرفاض حنتم قال ابن بري: ومنه قول عمرو بن شأس: رجعت إلى صدر كجرة حنتم، إذا قرعت صفرا من الماء صلت وقال النعمان بن عدي: من مبلغ الحناء أن حليلها، بميسان، يسقى من رخام وحنتم؟ والحنتم: سحاب، وقيل: سحاب سود. والحناتم: سحائب سود لأن السواد عندهم خضرة. قال أبو ذؤيب: سقى أم عمرو، كل آخر ليلة، حناتم سحيم ماؤهن ثجيج والواحدة حنتم، وأصل الحنتم الخضرة، والخضرة قريبة من السواد. وحنتم: اسم أرض، قال الراعي: كأنك بالصحراء من فوق حنتم تناغيك، من تحت الخدور، الجأدر وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن الدباء والحنتم، قال أبو عبيد: هي جرار حم

كانت تحمل إلى المدينة فيها الخمر، قال الأزهري: وقيل للسحاب حنتم وحناتم لامتلأها من الماء، شبهت بحناتم الجرار المملوءة، وفي النهاية: الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم، واحدها حنتمة، وإنما نهى عن الانتباز فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها، وقيل: لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر، فنهى عنها ليمتنع من عملها، والأول الوجه. وفي حديث ابن العاص: أن ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها، حنتمة: أم عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وهي بنت هاشم بن المغيرة. \* حندم: الحندم: شجر حمم العروق، قال يصف إبلا: حمرا ورمكا كعروق الحندم واحده حندمة. وحندم: اسم. والحندمان: قبيلة، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. \* حندم: الجوهري: الحندمان الجماعة، ويقال الطائفة، قال الشاعر: وأنا لزوارون بالمقنب العدى، إذا حندمان اللؤم طابت وطاها \* حوم: الحوم: القطيع الضخم من الإبل أكثره إلى الألف، قال رؤبة: ونعما حوما بها مؤبلا وقيل: هي الإبل الكثيرة من غير أن يحد عددها.

وحومة كل شئ: معظمه كالبحر والحوض والرمل. والحومة: أكثر موضع في البحر ماء وأغمره، وكذلك في الحوض. وحومة القتال: معظمه وأشد موضع فيه، وكذلك من الرمل والماء وغيره، وأنشد ابن بري لرؤية: حتى إذا كرعن في الحوم المهق وحومة الماء: غمرته، عن اللحياني. والحومان: دومان الطائر يدوم ويحوم حول الماء. وفي حديث ابن عمر: ما ولي أحد إلا حام على قرابته أي عطف كفعل الحائم على الماء، ويروي حامى. وحام الطائر على الشئ حوما وحومانا: دوم. والطائر يحوم حول الماء ويلوب إذا كان يدور حوله من العطش. الجوهرى: حام الطائر وغيره حول الشئ يحوم حوما وحومانا أي دار. وفي حديث الاستسقاء: اللهم ارحم بهائمنا الحائمة، هي التي تحوم حول الماء أي تطوف فلا تجد ماء ترده، وحامت الإبل حول الماء حوما كذلك. وكل من رام أمرا فقد حام عليه حوما وحياما وحؤوما وحومانا. والحوم: اسم للجمع، وقيل: جمع. وكل عطشان حائم. وإبل حوائم وحوم: عطاش جدا، الأصمعي: الحوم من الإبل العطاش التي تحوم حول الماء، وقال الأصمعي في قول علقمة بن عبدة: كأس عزيز من الأعناب عتقها، لبعض أربابها، حانية حوم قال: الحوم الكثيرة، وقال خالد بن كلثوم الحوم التي تحوم في الرأس أي تدور، والمعنقة: التي طال مكثها. وهامة حائمة: عطشى، وفي التهذيب: قد عطش دماغها.

### [ ١٦٣ ]

والحومانة: مكان غليظ منقاد، وجمعه حومان وحوامين. وقال أبو حنيفة: الحومان من السهل ما أنبت العرفج، وقرئ بخط شمر لأبي خيرة قال: الحومان واحدها حومانة شقائق بين الجبال، وهي أطيب الحزونة، ولكنها جلد ليس فيها إكام ولا أبارق. وقال أبو عمرو: ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه. وفي حديث وفد مذحج: كانوا أخشب بالحومان أي الأرض الغليظة المنقادة. والحومان: نبات بالبادية، واحده حومانة، قال أبو منصور: لم أسمع الحومان في أسماء النبات لغير الليث، قال: وأظنه وهما. وحام: أحد أولاد نبي الله نوح، عليه السلام، وهو أبو السودان، يقال: غلام حامي وعبد حامي. والحومان: موضع، قال لبيد يصف ثور وحش: وأضحى يقتري الحومان فردا كنصل السيف حودث بالصقال الأزهرى: وردت ركية في جو واسع يلي طرفا من أطراف الدو يقال لها ركية الحومانة، قال: ولا أدري الحومان فوعال من حمن، أو فعلان من حام. \* ختم: ختمه يختمه ختما وختاماً، الأخيرة عن اللحياني: طبعه، فهو مختوم ومختم، شدد للمبالغة، والخاتم الفاعل، والختم على القلب: أن لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شئ كأنه طبع. وفي التنزيل العزيز: ختم الله على قلوبهم، هو كقوله: طبع الله على قلوبهم، فلا تعقل ولا تعي شيئاً، قال أبو إسحق: معنى ختم وطبع في اللغة واحد، وهو التغطية على الشئ والاستيثاق من أن لا يدخله شئ كما قال جل وعلا: أم على قلوب أفعالها، وفيه: كلا بل ران على قلوبهم، معناه غلب وغطى على قلوبهم ما كانوا يكسبون، وقوله عز وجل: فإن يشأ الله يختم على قلبك، قال قتادة: المعنى إن يشأ الله ينسك ما أتاك، وقال الزجاج: معناه إن يشأ الله يربط على قلبك بالصبر على أذاهم وعلى قولهم أفتري على الله كذبا. والخاتم: ما يوضع على الطينة، وهو اسم مثل العالم. والختام: الطين الذي يختم به علي الكتاب، وقول الأعشى: وصهباء طاف يهوديها، وأبرزها وعليها ختم أي عليها طينة مختومة، مثل نفص بمعنى منفوض وقبض بمعنى مقبوض. والختم: المنع. والختم أيضا: حفظ ما في الكتاب بتعليم الطينة. وفي الحديث: أمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين، قيل: معناه طابعه، وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعاهات، لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه، وتفتح تاؤه وتكسر، لغتان. والختم والخاتم والخاتم والخاتم والخاتم: من الحلبي كأنه أول وهلة ختم به، فدخل بذلك في باب الطابع ثم كثر استعماله لذلك

وإن أعد الخاتم لغير الطبع، وأنشد ابن بري في الخيتام: يا هند ذات الجورب المنشق، أخذت خيتامي بغير حق ويروي: خاتامي، قال: وقال آخر:

#### [ ١٦٤ ]

أتوعدنا بخيتام الأمير قال: وشاهد الخاتام ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل: لئن كان ما حدثته اليوم صادقا، أضم في نهار القيظ للشمس باديا وأركب حمارا بين سرج وفروة، وأعر من الخاتام صغرى شماليا والجمع خواتم وخواتيم. وقال سيبويه: الذين قالوا خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم يكن في كلامهم، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاما، وقد تختم به: لبسه، ونهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن التختم بالذهب. وفي الحديث: التختم بالياقوت ينفي الفقر، يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى، قال ابن الأثير: والأشبه، إن صح الحديث، أن يكون لخاصة فيه. وفي الحديث: أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان أي إذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة، فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكتب. وفي الحديث: أنه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال: ما لي أجد منك ريح الأصنام؟ لأنها كانت تتخذ من الشبه، وقال في خاتم الحديد: ما لي أرى عليك حلية أهل النار؟ لأنه كان من زي الكفار الذين هم أصحاب النار. ويقال: فلان ختم عليك بابه أعرض عنك. وختم فلان لك بابه إذا أترك على غيرك. وختم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره. ابن سيده. ختم الشيء يختمه ختما بلغ آخره، وختم الله له بخير. وخاتم كل شيء وخاتمته: عاقبته وآخره. واختتمت الشيء: نقيض افتتحته. وخاتمة السورة: آخرها، وقوله أنشده الزجاج: إن الخليفة، إن الله سربله سربال ملك، به ترجى الخواتيم إنما جمع خاتما على خواتيم اضطرارا. وختام كل مشروب: آخره. وفي التنزيل العزيز: ختامه مسك، أي آخره لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك، وقال علقمة: أي خلطه مسك، ألم تر إلى المرأة تقول للطيب خلطه مسك خلطه كذا؟ وقال مجاهد: معناه مزاجه مسك، قال: وهو قريب من قول علقمة، وقال ابن مسعود: عاقبته طعم المسك، وقال الفراء: قرأ علي، عليه السلام، خاتمه مسك، وقال: أما رأيت المرأة تقول للعطار أجعل لي خاتمه مسكا، تريد آخره؟ قال الفراء: والخاتم والختام متقاربان في المعنى، إلا أن الخاتم الاسم، والختام المصدر، قال الفرزدق: فبتن جنابتي مصرعات، وبت أفض أغلاق الختام وقال: ومثل الخاتم والختام قولك للرجل: هو كريم الطابع والطباع، قال: وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كأسه ريح المسك. وختام الوادي: أقصاه. وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم: آخرهم، عن اللحياني، ومحمد، صلى الله عليه وسلم، خاتم الأنبياء، عليه وعليهم الصلاة والسلام. التهذيب: والخاتم والخاتم من أسماء النبي، صلى الله عليه وسلم. وفي التنزيل العزيز: ما كان محمد أبأ أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين، أي آخرهم، قال: وقد قرئ وخاتم، وقول العجاج: مبارك للأنبياء خاتم إنما حملة على القراءة المشهورة فكسر، ومن أسمائه

#### [ ١٦٥ ]

العاقب أيضا ومعناه آخر الأنبياء. وأعطاني ختمي أي حسبي، قال دريد بن الصمة: واني دعوت الله، لما كفرتني، دعاء فأعطاني على ماقط ختمي وهو من ذلك لأن حسب الرجل آخر طلبه. وختم زرعه يختمه ختما وختم عليه: سقاه أول سقية، وهو الختم، والختام اسم له لأنه إذا سقي ختم بالرجاء، وقد ختموا علي زروعهم أي سقوها وهي كراب بعد، قال الطائي: الختام أن تثار الأرض بالبذر حتى يصير



البذر تحتها ثم يسقونها، يقولون ختموا عليه، قال أبو منصور: وأصل الختم التغطية، وختم البذر تغطيته، ولذلك قيل للزراع كافر لأنه يغطي البذر بالتراب. والختم: أفواه خلايا النحل. والختم: أن تجمع النحل من الشمع شيئا رقيقا أرق من شمع القرص فتطليه به، والخاتم أقل وضوح القوائم. وفريس مختم: بأشاعره بياض خفي كاللمع دون التخديم. وخاتم الفرس الأنثى: الحلقة الدنيا من طبيبتها (\* قوله الحلقة الدنيا من طبيبتها هكذا هو بالأصل، وهو نص المحكم، وفي نسخة القاموس تحريف له فليتبناه له). ابن الأعرابي: الختم فصوص مفاصل الخيل، واحدها ختام وختام. وتختم عن الشيء: تغافل وسكت. والمختم: الجوزة التي تدلك لتملاس فينقد بها، تسمى التير بالفرسية. وجاء مختما أي متعمما وما أحسن تختمه، عن الزجاجي، والله أعلم. \* خترم: خترم: صمت عن عي أو فزع. \* ختم: ختم الشيء: عرضه. والختم، بالتحريك: عرض الأنف. والختم: عرض رأس الأذن ونحوها من غير أن تطرف، وأذن ختماء، وقد خيم ختما، وهو أختم. وأنف أختم: عريض الأرنبة، وقيل: الختم غلط الأنف كله، والأختم: السيف العريض، من قول العجاج: بالموت من حد الصفيح الأختم والأختم: الجهاز المرتفع الغليظ، قال النابغة: وإذا لمست أختم جاثما، متحيزا بمكانه ملء اليد (\* في ديوان النابغة: اجثم بدل اختم). وركب أختم إذا كان منبسطا غليظا. ونعل مختمة: معرضة بلا رأس، وقيل: عريضة. والختمة: قصر في أنف الثور. الليث: ثور أختم وبقرة ختماء، قال الأعشى: كأنني ورحلي والقنان ونمرقي، على ظهر طاو أسفع الخد أختما والختمة: غلط وقصر وتفرطح. وناقاة ختماء، وختمها: استدارة خفها وانباسطه وقصر مناسمه، وبه يشبه الركب لاكتنازه، قال: ومثله الأخث. ثعلب: فرج أختم منتفخ حزقة قصير السمك خناق ضيق. ابن الأعرابي: هو الأبرد للنمر، ويقال لأنثاه الخيتمة. وخيتم وخيتمة وختامة وأختم وخنيم، كلها: أسماء. وقد ختم المعول: صار مفرطحا، وقال الجعدي: ردت معاوله ختما مغللة، وصادفت أخضر الجالين صلالا

### [ ١٦٦ ]

\* خترم: الخثارم، بالضم: الرجل المتطير، قال خثيم ابن عدي: ولست بهياب، إذا شد رحله، يقول: عداني اليوم واق وحاتم ولكنه يمضي على ذلك مقدا، إذا صد عن تلك الهناة الخثارم قال ابن بري: قال ابن السيرافي هو للرقاص الكلبي، قال: وهو الصحيح، ووصابه: وليس بهياب إذا شد رحله بدليل قوله بعده: ولكنه يمضي على ذلك مقدا قال: والضمير في وليس يعود على رجل خاطبه في بيت قبله في فصل حتم، وهو: وجدت أباك الخير بحرا بنجدة، بناها له مجدا أشم قماقم ورجل خثارم وختارم: غليظ الشفة. والختمة، بالخاء والحاء: الدائرة تحت الأنف. والختمة: طرف الأرنبة إذا غلظت، رواه أبو حاتم بالخاء، وروي عن أبي عبيد، بالخاء، حثمة، قال: وهي لغتان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا. وعمرو بن الخثارم البجلي. \* خثعم: خثعم: اسم جبل، فمن نزله فهم خثعميون. وخثعم: اسم قبيلة أيضا، وهو خثعم بن أنمار من اليمن، ويقال: هم من معد صاروا باليمن، وقيل: خثعم اسم جمل، سمي به خثعم. والخثعمة: تلتخ الجسد بالدم، وقيل: به سميت هذه القبيلة لأنهم نحروا بعيرا فتلتخوا بدمه وتحالفوا. والخثعمة: أن يدخل الرجلان إذا تعاقدا كل واحد منهما إصبعًا في منخر الجوز المنحور، يتعاقدان على هذه الحالة، قال قطرب: الخثعمة التلتخ بالدم، يقال: خثعموه فتركوه أي رملوه بدمه. وتختعم القوم بالدم: تلتخوا به، وقيل: الخثعمة أن يجتمع الناس فيذبحوا ويأكلوا ثم يجمعوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران والطيب، ثم يغمسوا أيديهم ويتعاقدوا أن لا يتخادلوا. \* خثلم: خثلم الشيء: أخذه في خفية. وخثلم، اسم. والخثلمة: الاختلاط. \* خجم: الخجام: المرأة الواسعة الهن، وهو سب عند العرب، يقولون: يا ابن الخجام وأنشد ابن السكيت في باب صفة النساء من الجماع: بذاك

أشفي النيزج الخجاما ويقال لها الخجارم أيضا. الأزهري: النيزج جهاز المرأة إذا نزا بظرة. \* خدم: الخدم: الخدم. والخدم: واحد الخدم، غلاما كان أو جارية، قال الشاعر يمدح قوما: مخدومون ثقال في مجالسهم، وفي الرجال، إذا رافقتهم، خدم وتخدمت خادما أي اتخذت. ولا بد لمن لم يكن له خادم أن يخدم نفسه. وفي حديث فاطمة وعلي، عليهما السلام: أسألي أباك خادما تقيك حرما أنت فيه، الخادم: واحد الخدم، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق. وفي حديث عبد الرحمن: أنه طلق امرأته فتمتعها بخادم سوداء أي جارية. وهذه خادمنا، بغير هاء، لوجوبه،

### [ ١٦٧ ]

وهذه خادمتنا غدا. ابن سيده: خدمه يخدمه ويخدمه، الكسر عن اللحياني، خدمة، عنه، وخدمة، مهنة، وقيل: الفتح المصدر، والكسر الاسم، والذكر خادم، والجمع خدام. والخدم: اسم للجمع كالعزب والروح، والأنثى خادم وخادمة، عربيتان فصيحتان، وخدم نفسه يخدمها ويخدمها كذلك. وحكى اللحياني: لا بد لمن لم يكن له خادم أن يخدم أي يخدم نفسه. واستخدمه فأخدمه: استوهبه خادما فوهبه له. ويقال: اخدمت فلانا واستخدمته أي سألته أن يخدمني. وقوم مخدومون أي مخدومون، يراد به كثرة الخدم والخشم. وأخدمت فلانا: أعطيته خادما يخدمه، يقع الخادم على الأمة والعبد. ورجل مخدوم: له تابعة من الجن. والخدمة: السير الغليظ المحكم مثل الحلقة، يشد في رسغ البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها، وأنشد ابن بري للأعشى: وطايفن مشيا في السريح المخدم والجمع خدم، وفي التهذيب: خادم، وقد خدم البعير. والخدمة: الخلال. هو من ذلك لأنه ربما كان من سيور يركب فيها الذهب والفضة، والجمع خدام، وقد تسمى الساق خدمة حملا على الخلال لكونها موضعه، والجمع خدم وخدام، قال: كيف نومي على الفراش، ولما تشمل الشام غارة شعواء تذهل الشيخ عن بنيه، وتبدي عن خدام العقيلة العذراء أراد وتبدي عن خدام العقيلة، وخدام ههنا في نية عن خدامها، وعدى تبدي بعن لأن فيه معنى تكشف كقوله: تصد وتبدي عن أسيل وتتقي أي تكشف عن أسيل أو تسفر عن أسيل. والمخدم: موضع الخدمة من البعير والمرأة، قال طفيل: وفي الطاعنين القلب قد ذهبت به أسيلة مجرى الدمع، ربا المخدم والمخدم من البعير: ما فوق الكعب. غيره: والمخدم والمخدمة موضع الخدام من الساق. وفي الحديث: لا يحول بيننا وبين خدم نساءكم شئ، جمع خدمة، يعني الخلال، ويجمع على خدام أيضا، ومنه الحديث: كن يدلجن بالقرب علي ظهورهن ويسقين أصحابه بادية خدامهن. وفي حديث سلمان: أنه كان على حمار وعليه سراويل وخدمته تذبذبان، أراد بخدمتيه ساقيه لأنهما موضع الخدمتين وهما الخلالان، وقيل: أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل. أبو عمرو: الخدام القيود. ويقال للقيد: مرمل ومحبسي. ابن سيده: والمخدم رباط السراويل عند أسفل رجل السراويل. أبو زيد: إذا ابيضت أوظفة النعجة فهي حجلاء وخدام، والخدام مثل الحجلاء: الشاة البيضاء الأوظفة أو الوظيف الواحد، وسائرهما أسود، وقيل: هي التي في ساقها عند موضع الرسغ بياض كالخدمة في سواد أو سواد في بياض، وكذلك الوعول مشبه بالخدم من الخلاخيل، والاسم الخدمة، بضم الخاء، ويسمون موضع الخلال مخدما، وقول الأعشى:

### [ ١٦٨ ]

ولو أن عز الناس في رأس صخرة مملمة، تعيي الأرح المخدما لأعطاك رب الناس مفتاح بابها، ولو لم يكن باب لأعطاك سلما يريد وعلا ابضت أوظفته. وفرس مخدم وأخدم: تحجيلة مستدير فوق أشاعره، وقيل: فرس مخدم جاوز البياض أرساغه أو بعضها، وقيل: التخذيم أن يقصر بياض التحجيل عن الوظيف فيستدير بأرساغ رجلي الفرس دون يديه فوق الأشاعر، فإن كان برجل واحدة فهو أرجل، وقد تسمى حلقة القوم خدمة. وفي حديث خالد بن الوليد إلي مرابية فارس: الحمد لله الذي فض خدمتكم، قال: فض الله خدمتهم أي فرق جماعتهم، الخدمة، بالتحريك: سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في رسغ البعير، ثم يشد إليها سرائح نعله، فإذا انفضت الخدمة انحلت السرائح وسقطت النعل، ففرض ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه، وشبه اجتماع أمر العجم واتساقه بالحلقة المستديرة، فلماذا قال: فض خدمتكم أي فرقها بعد اجتماعها. وقال أبو عبيد: هذا مثل، وأصل الخدمة الحلقة المستديرة المحكمة، ومنه قيل للخلاخيل خدام، وأنشد: كان منا المطاردون على الأذ - رى، إذا أبدت العذاري الخدما قال: فشبه خالد اجتماع أمرهم كان واستيثاقهم بذلك، ولهذا قال: فض الله خدمتكم أي فرقها بعد اجتماعها. وابن خدام: شاعر قديم، ويقال: ابن خدام، بالذال المعجمة. \* خدم: الخدم، بالتحريك: سرعة السير، وظليم خذوم، قال الشاعر يصف ظليما: مزع يطيره أرف خذوم وقد خذم الفرس خدما فهو خذم، وفرس خذم: سريع، نعت له لازم، لا يشق منه فعل. وقد خذم يخدم خدمانا، وبه سمي السيف مخدما. والخدم: سرعة القطع. خدمة يخدمه خدما أي قطعه. وفي حديث عمر: إذا أذنت فاسترسل، وإذا أقمت فاخدم، قال ابن الأثير: هكذا أخرجه الزمخشري وقال: هو اختيار أبي عبيد ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض، قال: وغيره يرويه بالحاء المهملة، ومنه الحديث: أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخدموا بالسيوف أي قطعوا وضربوا الناس بها في الطريق. وفي حديث جابر: ففرضنا حتى جعلنا بتخدمنا الشجرة أي يقطعانها. والتخذيم: التقطيع، ومنه قول ابن مقبل: تخدم منأطرافه ما تخدمنا وقال حميد الأرقط: وخدم السريح من أنقابه وثوب خذم وخذويم (\* قوله وخذويم هكذا في الأصل، وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه وهو خذاريم بالراء، ولكن الذي في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس) بمنزلة رعابيل، وخدمه فتخدم، وتخدمه هو أيضا، قال عدي بن الرقاع: عامية جرت الريح الذبول بها، فقد تخدمها الهجران والقدم

#### [ ١٦٩ ]

وخدم الشيء: انقطع. قال في صفة دلو: أخذت أم وذمت أم ما لها ؟ أم صادفت في قعرها حبالها ؟ والمخدم: السيق القاطع. وسيف خدم وخذوم ومخدم: قاطع. ومخدم ورسوب: اسمان لسيفي الحرث بن أبي شمر، وعليه قول علقمة: مظاهر سربالي حديد، عليهما عقيلًا سيوف: مخدم ورسوب والخدم: الأذان المقطعة. وفي الحديث: كأنكم بالترك وقد جاءتكم على براذين مخدمة الأذان أي مقطعتها. وأذن خذيمة: مقطوعة، قال الكلبي: كأن مسيحتي ورق عليها، نمت قرطيهما أذن خذيم قال ثعلب: شبه صفاء جلدها بفضة جعلت في الأذن. ويقال: خدمت النعل خدما إذا انقطع شسعها. قال أبو عمرو: وأخدمتها إذا أصلحت شسعها. والخدماء: القطعة. والخدماء من الشاء: التي شقت أذنها عرضا ولم تن. التهذيب: الخدمة من سمات الشاء شقه من عرض الأذن فتترك الأذن نائسة. ونعجة خدماء: قطع طرف أذنها. والخدمة: سمات الإبل مذ كان الإسلام. وخدمه الصقر (\* قوله وخدمه الصقر إلخ هكذا بضبط الأصل والمحكم): ضربه بمخليه، عن ابن الأعرابي، وبه فسر قوله: صائب الخدمة من غير فشل قال: ويروى الخدمة، يعني بكل ذلك الخطفة

والضربة. ابن السكيت: الإخدام الإقرار بالذل والسكون، وأنشد لرجل من بني أسد في أولياء دم رضوا بالدية فقال: شرى الكرش عن طول النجى أخاهم بمال، كأن لم يسمعوها شعر حذلم شروه بحمر كالرضام، وأخدموا على العار، من لم ينكر العار يخدم أي باعوا أخاهم بإبل حمر وقبلوا الدية ولم يطلبوا بدمه. والخدم: السكارى. والخذيمة: المرأة السكرى، والرجل خذيم. قال الأزهري: وقرأت شمر سكت الرجل وأطم وأرطم وأخدم وأخرنق بمعنى واحد. ورجل خدم: سمح طيب النفس كثير العطاء، والجمع خدمون، ولا يكسر. ورجل خدم العطاء أي سمح. وخدام: بطن من محارب، أنشد ابن الأعرابي: خدامية أدت لها عجوة القرى، وتأكل بالمأقوط حيسا مجعدا أراد عجوة وادي القرى. المجعد: الغليظ، رماها بالقيح. وخدام: اسم فارس حاتم بن حياش، قال: أقدم خدام إنها الأساوره، ولا تهولنك ساق نادره وابن خدام: رجل جاهلي من الشعراء في قول امرئ القيس: عوجا على الطلل المحيل لأننا نبكي الديار، كما بكى ابن خدام

### [ ١٧٠ ]

قال ابن خالويه: خدام منقول من الخدام، وهو الحمار الوحشي، قال: ويقال للحمام ابن خدام وابن شنة (\* قوله وابن شنة هكذا بالأصل مضبوط)، ولأننا ههنا بمعنى لعننا، قال: ومثله قول الآخر: أريني جوادا مات هزلا، لأنني أرى ما ترين، أو بخيلا مكرما وفي التنزيل العزيز قوله عز وجل: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون. \* خذلم: خذلم: أسرع، والحاء المهملة لغة. \* خرم: الخرم: مصدر قولك خرم الخرزة يخرمها، بالكسر، خرما وخرمها فتحرمت: فصمها وما حرمت منه شيئا أي ما نقصت وما قطعت. والتخرم والانخرام: التشقق. وانخرم ثقبه أي انشق، فإذا لم ينشق فهو أخزم، والأنثى خرما، وذلك الموضع منه الخرمة: الليث: خرم أنفه يخرم خرما، وهو قطع في الوتره وفي الناشرتين أو في طرف الأرنبة لا يبلغ الجذع، والنعت أخرم وخرماء، وإن أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قوف الأذن فهو خرم. وفي حديث زيد بن ثابت: في الخرمات الثلاث من الأنف الدية في كل واحدة منها ثلثها، قال ابن الأثير: الخرمات جمع خرمة، وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرم، فكأنه أراد بالخرمات المخرومات، وهي الحجب الثلاثة: في الأنف اثنا خارجان عن اليمين واليسار، والثالث الوتره، يعني أن الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة. وخرم الرجل خرما فهو مخروم وهو أخرم: تخرمت وتره أنفه وقطعت وهي ما بين منخره، وقد خرمه يخرمه خرما. والخرمة: موضع الخرم من الأنف، وقيل: الذي قطع طرف أنفه لا يبلغ الجذع. والخورمة: أرنبة الإنسان. ورجل أخرم الأذن كأخريها: مثقوبها. والخرماء من الأذان: المتخرمة. وعن خرما: شقت أذنها عرضا. والأخرم: المثقوب الأذن، والذي قطع وتره أنفه أو طرفه شيئا لا يبلغ الجذع، وقد انخرم ثقبه. وفي الحديث: رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يخطب الناس على ناقه خرما، أصل الخرم الثقب والشق. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى أن يضحى بالمخرمة الأذن، يعني المقطوعة الأذن، قال ابن الأثير: أراد المقطوعة الأذن تسمية للشئ بأصله، أو لأن المخرمة من أبنية المبالغة كأن فيها خروما وشقوقا كثيرة. قال شمر: والخرم يكون في الأذن والأنف جميعا، وهو في الأنف أن يقطع مقدم منخر الرجل وأرنبته بعد أن يقطع أعلاها حتى ينفذ إلى جوف الأنف. يقال رجل أخرم بين الخرم. والأخرم: الغدير، وجمعه خرم لأن بعضها ينخرم إلى بعض، قال الشاعر: يرجع بين خرم مفرطات، صواف لم تكدرها الدلاء والأخرم من الشعر: ما كان في صدره وتد مجموع الحركتين فخرم أحدهما وطرح كقوله: إن امرأ قد عاش عشرين حجة، إلى مثلها يرجو الخلود، لجاهل (\* قوله عشرين حجة كذا بالأصل، والذي في التهذيب والتكملة: تسعين، وقوله إلى مثلها، الذي في التكملة: إلى مائة، وقد صحح عليه).

كان تمامه: وإن امرأ، قال الزجاج: من علل الطويل الخرم وهو حذف فاء فعولن وهو يسمى الثلم، قال: وخرم فعولن بيته أثلم، وخرم مفاعيلن بيته أعضب، ويسمى متخرما ليفصل بين اسم منخرم مفاعيلن وبين منخرم آخرم، قال ابن سيده: الخرم في العروض ذهاب الفاء من فعولن فيبقى عولن، فينقل في التقطيع إلي فعلن، قال: ولا يكون الخرم إلا في أول الجزء في البيت، وجمعه أبو إسحق على خروم، قال: فلا أدري أجعله اسما ثم جمعه على ذلك أم هو تسمح منه. وإذا أصاب الرامي بسهمه القرطاس ولم يثقبه فقد خرمه. ويقال: أصاب خورمته أي أنفه. والخرم: أنف الجبل. والأخرمان: عظمان منخرمان في طرف الحنك الأعلى. وأخرما الكتفين: رؤوسهما من قبل العضدين مما يلي الوايلة، وقيل: هما طرفا أسفل الكتفين اللذان اكتنفا كعبرة الكتف، فالكعبرة بين الأخرمين، وقيل: الأخرم منقطع العير حيث ينجدع وهو طرفه، قال أوس بن حجر يذكر فرسا يدعى قرزلا: تالله لولا قرزل، إذ نجا، لكان منوى خدك الأخرما أي لقتلت فسقط رأسك عن آخرم كتفك. وأخرم الكتف: طرف غيره. التهذيب: آخرم الكتف محز في طرف غيرها مما يلي الصدفة، والجمع الأخرم. وخرم الأكمة ومخرمها: منقطعها. ومخرم الجبل والسيل: أنفه. والخرم: ما خر من سيل أو طريق في قف أو رأس جبل، واسم ذلك الموضع إذا اتسع مخرم كمخرم العقبة ومخرم المسيل. والمخرم، بكسر الراء: منقطع أنف الجبل، والجمع المخارم، وهي أفواه الفجاج. والمخارم: الطرق في الغلط، عن السكري، وقيل: الطرق في الجبال وأفواه الفجاج، قال أبو ذؤيب: به رجعات بينهن مخارم نهوج، كلبات الهجانن، فيح وفي حديث الهجرة: مرا بأوس الأسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما دليلا وقال: اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق، وهو جمع مخرم، بكسر الراء، وهو الطريق في الجبل أو الرمل، وقيل: هو منقطع أنف الجبل، وقول أبي كبير: وإذا رميت به الفجاج رأيت يهوي مخارمها هوي الأجدل أراد في مخارمها فهو على هذا طرف كقولهم ذهب الشأم وعسل الطريق الثعلب، وقيل: يهوي هنا في معنى يقطع، فإذا كان هذا فمخارمها مفعول صحيح. وما خر من الدليل عن الطريق أي ما عدل. ومخارم الليل: أوائله، أنشد ابن الأعرابي: مخارم الليل لهن بهرج، حين ينام الورع المنزلج قال: ويروى مخارم الليل أي ما يحرم سلوكه على الجبان الهدان، وهو مذکور في موضعه. ويمين ذات مخارم أي ذات مخارج. ويقال: لا خير في يمين لا مخارم لها أي لا مخارج، مأخوذ من المخرم وهو الثنية بين الجبلين. وقال

أبو زيد: هذه يمين قد طلعت في المخارم، وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مخرجا. والخورمة: أرنية الإنسان. ابن سيده: الخورمة مقدم الأنف، وقيل: هي ما بين المنخرين. والخورم: صخور لها خروق، واحدتها خورمة. والخورم: صخرة فيها خروق. والخرم: أنف الجبل، وجمعه خروم، ومنه اشتقاق المخرم. وضع فيه تخريم وتشريم إذا وقع فيه حوز. واخترم فلان عنا: مات وذهب. واخترمته المنية من بين أصحابه: أخذته من بينهم. واخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم واستأصلهم. ويقال: خرمته الخوارم إذا مات، كما يقال شعبته شعوب. وفي الحديث: يريد أن ينخرم ذلك القرن، القرن: أهل كل زمان، وانخرامه: ذهابه وانقضاؤه. وفي حديث ابن الحنفية: كدت أن أكون السواد المخترم، من اخترمهم الدهر وتخرمهم استأصلهم. والخرماء: رابية تنهبط في وهدة، وهو الأخرم أيضا. وأكمة خرما: لها جانب لا يمكن منه الصعود. وريح خارم: باردة، كذا حكاه أبو عبيد

بالراء، ورواه كراع خازم، بالزاي، قال: كأنها تخزم الأطراف أي تنظمها، وسيأتي ذكره. والخرم: نبات الشجر، عن كراع. وعيش خرم: ناعم، وقيل: هو فارسي معرب، قال أبو نخيلة في صفة الإبل: قاظت من الخرم بقبض خرم أراد بقبض ناعم كثير الخير، ومنه يقال: كان عيشنا بها خرما، قاله ابن الأعرابي. والخرم وكاظمة (\*) قوله والخرم وكاظمة إلخ كذا بالأصل ومثله في التكملة، والذي في ياقوت: والخرم في كاظمة إلخ): جبال وأنوف جبال، وأما قول جرير: إن الكنيسة كان هدم بنائها نصرا، وكان هزيمة للأخرم فإن الأخرم اسم ملك من ملوك الروم. والخريم: الماجن. والخارم: التارك. والخارم: المفسد. والخارم: الريح الباردة. وفي حديث سعد: لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلته قال ما خرمت من صلاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شيئا أي ما تركت، ومنه الحديث: لم أخرج منه حرفا أي لم أخرج. والخرام: الأحداث المتخرمون في المعاصي. وجاء يتخرم زنده أي يركبنا بالظلم والحمق، عن ابن الأعرابي، قال: وقال ابن قناب لرجل وهو يتوعده: والله لئن انتحيت عليك فإنني أراك يتخرم زندك، وذلك أن الزند إذا تخرم لم يور القادح به نارا، وإنما أراد أنه لا خير فيه كما أنه لا خير في الزند المتخرم. وتخرم زند فلان أي سكن غضبه. وتخرم أي دان بدين الخرمية، وهم أصحاب التناسخ والإباحة. أبو خيرة: الخرومان بقلعة خبيثة الريح تنبت في العطن قوله تنبت في العطن هكذا في الأصل ويؤيده ما في مادة ش ق ذ من الأصل والمحكم من التعبير بالإعطان وصوبه شارح القاموس خطأ ما فيه وهو تنبت في القطن ولكن الذي في التهذيب والتكملة هنا مثل ما في القاموس)، وأنشد:

### [ ١٧٣ ]

إلى بيت شقذان، كأن سباله ولحيته في خرومان منور وفي الحديث ذكر خريم، هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء، كان عليها طريق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، منصرفه من بدر. ومخرمة، بالفتح، ومخرم وخريم: أسماء. وخرمان وأم خرمان (\*) قوله وأم خرمان بضم فسكون كما في ياقوت والتكملة): موضعان. والخرماء: عين بالصفراء كانت لحكيم بن نضلة الغفاري ثم اشترت من ولده. والخرماء: فرس لبني أبي ربيعة. والخرمان: نبت. والخرمان، بالضم: الكذب، يقال: جاء فلان بالخرمان أي بالكذب. ابن السكيت: يقال ما نسبت فيه بخرماء، يعني به الكذب. \* خرثم: خرثمة النعل وخرثمتها: رأسها. خرشم: الخرشوم: أنف الجبل المشرف على واد أو قاع، وقيل: هو الجبل العظيم، وقيل: هو ما غلط من الأرض. وخرشم الرجل: كره وجهه. والمخرنشم: المتعظم المتكبر في نفسه، وقيل: الغضبان المتكبر. ابن الأعرابي: اخرنشم الرجل إذا انقبض وتقارب خلق بعضه من بعض، وأنشد: وفخذ طالت ولم تخرنشم والمخرنشم كذلك. والمخرنشم: المتغير اللون الذاهب اللحم الضامر، وهو مذكور في الحاء، قال الأزهرى: أنا واقف في هذا الحرف فإنه روي بالجيم أيضا، قال: وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم كالزلخان والزلجان. وانتجت الشئ وانتخبته إذا اخترته. وأرض خرشمة: يابسة صلبة، وجبل خرشم كذلك. \* خرشم: الخرشوم: أنف الجبل المشرف على واد أو قاع، وقيل: هو الجبل العظيم، وقيل: هو ما غلط من الأرض. وخرشم الرجل: كره وجهه. والمخرنشم: المتعظم المتكبر في نفسه، وقيل: الغضبان المتكبر. ابن الأعرابي: اخرنشم الرجل إذا انقبض وتقارب خلق بعضه من بعض، وأنشد: وفخذ طالت ولم تخرنشم والمخرنشم كذلك. والمخرنشم: المتغير اللون الذاهب اللحم الضامر، وهو مذكور في الحاء، قال الأزهرى: أنا واقف في هذا الحرف فإنه روي بالجيم أيضا، قال: وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم كالزلخان والزلجان. وانتجت الشئ وانتخبته إذا اخترته. وأرض خرشمة: يابسة صلبة، وجبل خرشم كذلك. \* خرطم: الخرطوم: الأنف، وقيل: مقدم الأنف، وقيل: ما ضم الرجل عليه الحنكين. أبو



زيد: الخرطوم والخطم الأنف. وقوله تعالى: سنسمة على الخرطوم، فسره ثعلب فقال: يعني على الوجه، قال ابن سيده: وعندي أنه الأنف واستعاره للإنسان لأن في الممكن أن يقبحه يوم القيامة فيجعله كخرطوم السبع، وقيل: معناه سنجل له في الآخرة العلم الذي به يعرف أهل النار من أسوداد وجوههم، وقال الفراء: الخرطوم وإن خص بالسمة فإنه في مذهب الوجه، لأن بعض الوجه يؤدي عن بعض، وقال أبو العباس: هو من السباع الخطم والخرطوم، ومن الخنزير الفنطيسية، ومن ذي الجناح المنقار، ومن ذوات الخف المشفر، ومن الناس الشفة، ومن الحافر الجحافل. والخرطوم للفيل وهو أنفه، ويقوم له مقام يده ومقام عنقه، قال: والخروق التي فيه لا تنفذ وإنما هو وعاء إذا ملأه الفيل من طعام أو ماء أولجه في فيه، لأنه قصير العنق لا ينال ماء ولا مرعى، قال: وإنما صار ولد البختي من البختية جزور لحم لقصر عنقه، ولعجزه عن تناول الماء والمرعى، قال: وللبعوضة خرطوم وهي شبيهة بالفيل، وحكى ابن بري عن ابن خالويه: فلان خرطمانني عليه خف قرطمانني، خرطمانني: كبير الأنف، والقرطمانني: الخف له منقار. وفي حديث أبي هريرة وذكر أصحاب الدجال قال: خفافهم مخرطمة أي ذات خراطيم وأنوف، يعني أن صدورها ورؤوسها محددة، فأما قوله أنشده

#### [ ١٧٤ ]

ابن الأعرابي: أصبح فيه شبه من أمه: من عظم الرأس ومن خرطمه قال ابن سيده: قد يكون الخرطم لغة في الخرطوم، قال: ويجوز أن يكون أراد الخرطم فشده للضرورة وحذف الواو لذلك أيضاً. والخراطيم للسباع بمنزلة المناقير للطير. وخرطمه: ضرب خرطومه. وخرطمه: عوج خرطومه. وخرنطم الرجل: عوج خرطومه وسكت على غضبه، وقيل: رفع أنفه واستكبر. والمخرنطم: الغضبان المتكبر مع رفع رأسه، وقال جندل يصف فحولاً: وهن يعمين من الملامج بقرد مخرنطم المتواج، على عيون لجأ الملاحج (\* قوله لجأ هكذا بالأصل بدون ضبط). ملامجها: أفواهاها، والقرد: اللغام الجعد، والمتواج تتوج بالعمامة أي صار الزيد لها تاجاً، والملاحج: مداخل العين، لجأ: قد غابت. وذو الخرطوم: سيف بعينه، عن أبي علي، وأنشد: تظل لذي الخرطوم فيهن سورة، إذا لم يدافع بعضها الضيف عن بعض ومن أسماء الخمر الخرطوم، قال العجاج: فغمها حولين ثم استودفا صهبا خرطوما عقارا قرقفا والخرطوم: الخمر السريعة الإسكار، وقيل: هو أول ما يجري من العنب قبل أن يداس، أنشد أبو حنيفة: وفتية غير أنذال دلفت لهم بذى رفاع، من الخرطوم، نشاج (\* قوله أنشد أبو حنيفة وفتية إلخ كذا بالأصل، وعبارة المحكم: أنشد أبو حنيفة: وكان ريقتها إذا نهتها \* بعد الرقاد تعل بالخرطوم وقال الراعي وفتية إلخ). يعني بذى الرفاع الزرق. ابن الأعرابي: الخرطوم السلاف الذي سال من غير عصر. وخراطيم القوم: ساداتهم ومقدموهم في الأمور. والخراطم من النساء: التي دخلت في السن. والخرطومان: جشم بن الخزرج، وعوف بن الخزرج. \* خزم: خزم الشئ يخزمه خزماً: شكه. والخزامة: برة، حلقة تجعل في أحد جانبي منخري البعير، وقيل: هي حلقة من شعر تجعل في وتره أنفه يشد بها الزمام، قال الليث: إن كانت من صفر فهي برة، وإن كانت من شعر فهي خزامة، وقال غيره: كل شئ ثقبتة فقد خزمته: قال شمر: الخزامة إذا كانت من عقب فهي ضانة. وفي الحديث: لا خزام ولا زمام، الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير، كانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب، فوضعه الله عن هذه الأمة، أي لا يفعل الخزام في الإسلام، وفي الحديث: ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عهداً وأنه خزم أنفه بخزامة. وفي حديث أبي الدرداء: اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم، قال ابن الأثير: هي جمع خزامة، يريد

به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة إليه، ودخول الباء في خزائمهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين كقوله أعطى (\* قوله كقوله أعطى إلخ أي كدخولها في قوله أعطى إلخ وقد عبر به في النهاية) بيده إذا انقاد ووكّل أمره إلى من أطاعه وعنا له، قال: وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد، وقيل: الباء زائدة، وقيل: يعطوا، بفتح الياء، من عطا يعطو إذا تناول، وهو يتعدى إلى مفعول واحد، ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزائمه، قال: والأول الوجه. والمخزم: من نعت النعام، قيل له مخزم لثقب في منقاره، وقد خزمه يخزّمه خزما وخزمه. وإبل خزمي: مخزّمة، عن ابن الأعرابي، وأنشد: كأنها خزمي ولم تخزم وذلك أن الناقة إذا لقحت رفعت ذنبها ورأسها، فكان الإبل إذا فعلت ذلك خزمي أي مشدودة الأنوف بالخزامة وإن لم تخزم. والخزما: الناقة المشقوقة المنخر. ابن الأعرابي: الخزما الناقة المشقوقة الخنابة وهي المنخر، قال: والخزما المنتنة الرائحة، وكل مثقوب مخزوم. وخزمت الجراد في العود: نظمته. وخزمت الكتاب وغيره إذا ثقبته، فهو مخزوم. ابن الأعرابي: الخزم الخرازون. وفي حديث حذيفة: إن الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة، يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها سبحانه وتعالى. قال أبو عبيد: في قول حذيفة تكذيب لقول المعتزلة إن الأعمال ليست بمخلوقة، ويصدق قول حذيفة قول الله تعالى: والله خلقكم وما تعملون، يعني نختمهم للأصنام يعملونها بأيديهم، ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم، والطير كلها مخزومة ومخزّمة لأن وترات أنوفها مثقوبة، وكذلك النعام، قال: وأرفع صوتي للنعام المخزم وخزامة النعل: السير الدقيق الذي يخزم بين الشراكين، وشراك مخزوم ومشكوك. وتخزم الشوك في رجله: شكها ودخل فيها، قال القطامي: سرى في جليد الليل، حتى كأنما تخزم بالأطراف شوك العقارب وخازمه الطريق: أخذ في طريق وأخذ غيره في طريق حتى التقيا في مكان واحد، قال: وهي المخاصرة. والمخازمة: المعارضة في السير، قال ابن فسوة: إذا هو نحاها عن القصد خازمت به الجور، حتى يستقيم ضحي الجور ذكر ناقته أن راكبها إذا جار بها عن القصد ذهبت به خلاف الجور حتى تغلبه فتأخذ على القصد، وأما قوله: قطعت ما خازم من مزوره فمعناه ما عرض لي منه. وريح خازم: باردة، عن كراع، وأنشد: تراوحها إما شمال مسفة، وإما صبا، من آخر الليل، خازم

والذي حكاه أبو عبيد خازم، بالراء. والخزم، بالتحريك: شجر له ليف تتخذ من لحائه الحبال، الواحدة خزّمة، وأنشد قول أمية: وإنبعثت حرجف يمانية، يبيس منها الأراك والخزم وقال ساعدة: أفناد كيكب ذات الشث والخزم وأنشد ابن بري: مثل رشاء الخزم المبتل التهذيب: الخزم شجر، وأنشد الأصمعي: في مرفقيه تقارب، وله بركة زور كجباة الخزم أبو حنيفة: الخزم شجر مثل شجر الدوم سواء، وله أفنان وبسر صغار، يسود إذا أبيض، مر عقص لا يأكله الناس ولكن الغريان حريصة عليه تتنابه، وإحدته خزّمة. والخزام: بائع الخزم، وسوق الخزامين بالمدينة معروف. والخزّمة: حوص المقل تعمل منه أحفاش النساء. والخزامى: نبت طيب الريح، وإحدته خزاماة، وقال أبو حنيفة: الخزامى عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح، لها نور كنور البنفسج، قال: ولم نجد من الزهر زهرة أطيب نفحة من نفحة الخزامى، وأنشد: لقد طرقت أم الأطباء سحابتي، وقد جنحت للغور أخرى الكواكب بريح خزامى طلة من ثيابها، ومن أرج من جيد المسك ثاقب وهي خيرى البر، قال امرؤ

القيس: كأن المدام وصوب الغمام، وريح الخزامى ونشر القطر والخزومة: البقرة، بلغة هذيل، قال أبو ذرة الهذلي قوله أبو ذرة الهذلي كذا هو بالأصل بهذا الضبط وبالمدال المهملة، وعبارة القاموس في مادة ذر ر: وأبو ذرة الهذلي الصاهلي شاعر، أو هو بضم الدال المهملة): إن ينتسب ينسب إلى عرق ورب: أهل خزومات وشحاح صخب وقيل: هي المسنة القصيرة من البقر، والجمع خزائم وخزم وخزوم، وقيل الخزوم واحد، وقوله: أرباب شاء وخزوم ونعم يدل على أنه جمع على حد السعة والاختيار، وإن كان قد يجوز أن يكون واحداً، وأنشد ابن بري لابن دارة: يا لعنة الله على أهل الرقم، أهل الوقير والحمير والخزم والأخزم: الحية الذكر. وذكر أخزم: قصير الوتر، وكمرة خزماء كذلك، قال الأزهرى: الذي ذكره الليث في الكمرة الخزماء لا أعرفه، قال: ولم أسمع الأخزم في اسم الحيات، وقد نظرت في كتب الحيات فلم أر الأخزم فيها، وقال

### [ ١٧٧ ]

رجل لبني له أعجبه: شنشنة أعرفها من أخزم أي قطران الماء \*) قوله أي قطران الماء إلخ كذا في الأصل والتكملة، وعبارة التهذيب: أي قطرة ماء من ذكرى الأخزم) من ذكر أخزم، وقيل: أخزم قطعة من جبل. وأبو أخزم: جد أبي حاتم طي أو جد جده، وكان له ابن يقال له أخزم فمات أخزم وترك بنين فوثبوا يوماً في مكان واحد على جدهم أبي أخزم فأدموه فقال: إن بني رملوني بالدم، شنشنة أعرفها من أخزم، من يلق أساد الرجال يكلم كأنه كان عاقاً، والشنشنة: الطبيعة أي أنهم أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه. والخزم، بالزاي، في الشعر: زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعاني نحو الواو وهل وبل، والخزم: نقصان، قال أبو إسحق: وإنما جازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما جاز الخزم، وهو النقصان في أوائل الأبيات، وإنما احتملت الزيادة والنقصان في الأوائل لأن الوزن إنما يستبين في السمع ويظهر عواره إذا ذهبت في البيت، وقال مرة: قال أصحاب العروض جازت الزيادة في أول الأبيات ولم يعتد بها كما زيدت في الكلام حروف لا يعتد بها نحو ما في قوله تعالى: فيما رحمة من الله لنت لهم، والمعنى فبرحمة من الله، ونحو: لئلا يعلم أهل الكتاب، معناه لأن يعلم أهل الكتاب، قال: وأكثر ما جاء من الخزم بحروف العطف، فكأنك إنما تعطف ببيت على بيت فإنما تحتسب بوزن البيت بغير حروف العطف، فالخزم بالواو كقول امرئ القيس: وكان ثبيراً، في أفانين ودقه، كبير أناس في بجاد مزمل فالواو زائدة، وقد رويت أبيات هذه القصيدة بالواو، والواو أجود في الكلام لأنك إذا وصفت فقلت كأنه الشمس وكأنه الدر كان أحسن من قولك كأنه الشمس كأنه الدر، بغير واو، لأنك أيضاً إذا لم تعطف لم يتبين أنك وصفته بالصفتين، فلذلك دخل الخزم، وكقوله: وإذا خرجت من غمرة بعد غمرة فالواو زائدة. وقد يأتي الخزم في أول المصراع الثاني، أنشد ابن الأعرابي: بل بريفاً بت أرقبه، بل لا يرى إلا إذا اعتلما فزاد بل في أول المصراع الثاني وإنما حقه: بل بريفاً بت أرقبه، لا يرى إلا إذا اعتلما وربما اعترض في حشو النصف الثاني بين سبب ووتد كقول مطر بن أشيم: الفخر أوله جهل، وآخره حقد إذا تذكرت الأقوال والكلم فإذا هنا معترضة بين السبب الآخر الذي هو تف وبين الوتد المجموع الذي هو علن، وقد زادوا الواو في أول النصف الثاني في قوله: كلما رابك مني رائب، ويعلم العالم مني ما علم

### [ ١٧٨ ]

وزادوا الباء، قال لبيد: والهانيق قيام معهم بكل ملثوم، إذا صب هملاً وزادوا ياء أيضاً، قالوا: يا نفس أكلا واضطجاً عا، يا نفس لست بخالده

والصحيح: يا نفس أكلا واضطجعا، نفس لست بخالده وكقوله: يا مطر بن ناحية بن ذروة إنني أجفى، وتغلق دوننا الأبواب وقد يكون الخزم بالفاء كقوله: فردد القرن بالقرن صريعين رداً في هذا من الهزج، وقد زيد في أوله حرف، وخزموا بيل كقوله: بل لم تجزعوا يا آل حجر مجزعا وقال: هل تذكرون إذ نقاتلكم، إذ لا يضرم معدما عدمه (\* قوله وقال هل تذكرون إلخ هكذا بالأصل وفيه سقط يعلم من عبارة شارح القاموس وعبارة صاحب التكملة فإنهما قالا ويهل كقوله هل تذكرون إلخ) وخزموا بنحن قال: نحن قتلنا سيد الخزر ج سعد بن عبادة ونظير الخزم الذي في أول البيت ما يلحقونه بعد تمام البناء من التعدي والمتعدي، والغلو والغالي. والأخزم: قطعة من جبل. وخزام: موضع، قال لبيد: أقوى فعري واسط فبرام، من أهله، فصواتق فخزام ومخزوم: أبو حي من قريش، وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. وبشر بن أبي خازم: شاعر من بني أسد. \* خشم: خشم اللحم خشما وأخشم: تغيرت رائحته. والخيشوم من الأنف: ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم رأسه، وقيل: الخياشيم غراضيف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ، وقيل: هي عروق في باطن الأنف، وقيل: الخيشوم أقصى الأنف. والخشم: كسر الخيشوم، خشمه يخشمه خشما: كسر خيشومه. وخياشيم الجبال: أنوفها، وأنشد ابن بري لذي الرمة: من ذروة الصمان خيشوم قال أبو حنيفة: وقيل لابنة الخس أي البلاد أمراً؟ قالت: خياشيم الحزن أو جواء الصمان. والخشم والخشوم: سعة الأنف، خشم خشما وخشوما وهو أخشم. والخشم: داء يأخذ في جوف الأنف فتغير رائحته، والخشام: داء يأخذ فيه وسدة، وصاحبه مخشوم. ورجل أخشم بين الخشم: وهو داء يعتري الأنف. وفلان ظاهر الخيشوم أي واسع الأنف، وأنشد: أخشم بادي النعو والخيشوم

#### [ ١٧٩ ]

والخشم: سقوط الخياشيم وانسداد المتنفس ولا يكاد الأخشم يشم شيئاً. والخشام: كالخشم. وفي الأنف ثلاثة أعظم فإذا انكسر منها عظم تخشم الخيشوم فصار مخشوماً. والأخشم: الذي لا يجد ريح طيب ولا نتن. وفي الحديث: لقي الله وهو أخشم. وفي حديث عمر: أن مرجانة وليدته أتت بولد زناً، فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه، الخشم: ما يسيل من الخياشيم أي يمسح مخاطه وما سال من خيشومه. ورجل مخشوم ومخشم ومخشم، بفتح الشين مشددة: سكران، مشتق من الخيشوم، قال الأعشى: إذا كان هنزمن ورحت مخشما وخشمه الشراب: تتورت ريحه في الخيشوم وخالطت الدماغ فأسكرته، والاسم الخشمة، وقيل: المخشم السكران الشديد السكر من غير أن يشق من الخيشوم. التهذيب: والتخشم من السكر، وذلك أن ريح الشراب تتور في خيشوم الشراب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل، فيقال: تخشم وخشمه الشراب، وأنشد: فأرغم الله الأنوف الرغما، مجدوعها والعنت المخشما أي المكسر. والخشام: العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً. ويقال: إن أنف فلان لخشام إذا كان عظيماً. ورجل خشام بالضم: غليظ الأنف، وكذلك الجبل الذي له أنف غليظ. والخيشوم: سلائل سود ونغف في العظم، والسليبة هنة رقيقة باللحم. وخياشيم الجبال: أنوفها. والخشام: العظيم من الجبال، وأنشد: ويضحى به الرعن الخشام كأنه، وراء الثنايا، شخص أكلف مرقل أبو عمرو: الخشام الطويل من الجبال الذي له أنف. وابن الخشام: من فرسانهم، قال مرقش: أبأت، بتعلية بن الخشام، عمرو بن عوف فزاح الوهل \* خشرم: الخشرم: جماعة النحل والزنابير، لا واحد لها من لفظها، قال الشاعر في صفة كلاب الصيد: وكانها، خلف الطير - دة، خشرم متبدد الأصمعي: الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشرم، قال أبو حنيفة: من أسماء النحل الخشرم، واحدها خشرمة. والخشرم أيضاً: أمير النحل. والخشرم أيضاً: ماوى الزنابير

والنحل وبيتها ذو النخاريب. وفي الحديث: لتركين سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه، هو مأوى النحل والزنابير والدبر، قال: وقد يطلق عليها أنفسها، والدبر: النحل، وقول أبي كبير يصف صائداً: ياوي إلى عظم الغريف، ونبله كسوام دبر الخشرم المنتور أضاف الدبر إلى أميرها أو مأواها، ولا يكون من إضافة الشيء إلى نفسه. وخشارم الرأس: ما رقى من السحاء الذي في خياشيمه، وهو ما فوق نخرته إلى قصبه أنفه. والخشارم، بالضم: الأصوات، وخشرمت

#### [ ١٨٠ ]

الضبع: صوتت في أكلها، حكاها ابن الأعرابي، وقال: سمعت أعرابياً يقول: الضبع تخشرم وذلك صوت أكلها إذا أكلت. ابن شميل: الخشرمة أرض حجارتها رضاض كأنها نثرت على وجه الأرض نثراً، فلا تكاد تمشي فيها، حجارتها حم، وهو جبل ليس بالشديد الغليظ، فيه رخاوة موضوع بالأرض وضعا، وهو ما استوى مع الأرض، وما تحت هذه الحجارة الملقاة على وجه الأرض أرض فيها حجارة وطين مختلطة، وهي في ذلك غليظة، وقد تنبت البقل والشجر، وقيل: الخشرمة رضم من حجارة مركوم بعضه على بعض، والخشرمة لا تطول ولا تعرض، إنما هي رضة وهي مستوية، وزاد الليث على هذا القول أنه قال: حجارة الخشرمة أعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب، قال: وإذا كانت الخشرمة مستوية مع الأرض فهي القفاف، وإنما قفها كثرة حجارتها، قال أبو أسلم: الخشرمة من أعظم القف، وقال بعضهم: الخشرم ما سفل من الجبل، وهي قف وغلط، وهو جبل غير أنه متواضع، وجمعه الخشارم. ابن سيده: الخشارمة قفاف حجارتها رضاض، واحدها خشرم وخشرمة. والخشرم: الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجص، وأنشد ابن بري لأبي النجم: ومسكا من خشرم ومدرا وخشرم: اسم. وابن خشرم: رجل، وهو أيضا ابن الخشرم. \* خشسبرم: الخشسبرم: شبيه بالمر، وهو من رياحين البر. قال ابن سيده: هكذا حكاها أبو حنيفة بسكون آخره، وعزاه إلى الأعراب، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، قال: وعندني أنه غير عربي (\* قوله قال وعندني أنه غير عربي قال شارح القاموس قلت: وهو كما قال وأصله بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم). \* خصم: الخصومة: الجدل. خاصمه خصاما ومخاصمة فخصمه يخصمه خصما: غلبه بالحجة، والخصومة الاسم من التخاصم والاختصام. والخصم: معروف، واختصم القوم وتخاصموا، وخصمك: الذي يخاصمك، وجمعه خصوم، وقد يكون الخصم للثنتين والجمع والمؤنث. وفي التنزيل العزيز: وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب، جعله جمعا لأنه سمي بالمصدر، قال ابن بري: شاهد الخصم: وخصم يعدون الدخول، كأنهم قروم غيارى، كل أزهر مصعب وقال ثعلب بن صعير المازني: ولرب خصم قد شهدت الأدة، تغلي صدورهم بهتر هاتر قال: وشاهد التثنية والجمع والإفراد قول ذي الرمة: أبر على الخصوم، فليس خصم ولا خصمان يعليه جدالا فأفرد وثنى وجمع. وقوله عز وجل: هذان خصمان اختصموا في ربهم، قال الزجاج: عنى المؤمنين والكافرين، وكل واحد من الفريقين خصم، وجاء في التفسير: أن اليهود قالوا للمسلمين: ديننا وكتابتنا أقدم من دينكم وكتابكم، فأجابهم المسلمون: بأننا آمننا بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وأما

#### [ ١٨١ ]

بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنتم كفرتم ببعض، فظهرت حجة المسلمين. والخصيم: كالخصم، والجمع خصماء وخصمان. وقوله عز وجل: لا تخف خصمان، أي نحن خصمان، قال: والخصم يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى لأنه مصدر خصمته خصما، كأنك قلت: هو ذو خصم، وقيل للخصمين خصمان لأخذ كل واحد منهما في شق من الحجاج والدعوى. قال: هؤلاء خصمي، وهو خصمي. ورجل خصم: جدل، على النسب. وفي التنزيل العزيز: بل هم قوم خصمون، وقوله تعالى: يخضمون، فيمن قرأ به، لا يخلو (\* قوله يخضمون فيمن قرأ به لا يخلو إلخ في زاده على البيضاوي: وفي قوله تعالى يخضمون سبع قراءات، الأولى عن حمزة يخضمون بسكون الخاء وتخفيف الصاد، والثانية يخضمون على الأصل، والثالثة يخضمون بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد أسكنت تاء يخضمون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما، والرابعة بكسر الياء إتياعا للخاء، والخامسة يخضمون بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الخالصة التي في تاء يخضمون بكاملها إلى الخاء فأدغمت في الصاد فصار يخضمون بإخلاء فتحة الخاء وإكمالها، والسادسة يخضمون بإخفاء فتحة الخاء واختلاسها وسرعة التلظظ بها وعدم إكمال صوتها نقلوا شيئا من صوت فتحة تاء يخضمون إلى الخاء تنبيها على أن الخاء أصلها السكون، والسابعة يخضمون بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الصاد المكسورة والنجاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما مدغما). من أحد أمرين: إما أن تكون الخاء مسكنة البتة، فتكون التاء من يخضمون مختلصة الحركة، وإما أن تكون الصاد مشددة، فتكون الخاء مفتوحة بحركة التاء المنقول إليها، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الأولى. وحكى ثعلب: خاصم المرء في تراث أبيه أي تعلق بشئ، فإن أصبته وإلا لم يضرك الكلام. وخاصمت فلانا فخصمته أخصمه، بالكسر، ولا يقال بالضم، وهو شاذ، ومنه قرأ حمزة: وهم يخضمون، لأن ما كان من قولك فاعلته ففعلته، فإن يفعل منه يرد إلى الضم إذا لم يكن حرف من حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح، عالمته ففعلته أعلمه، بالضم، وفاخرته ففخرته أفخره، بالفتح، لأجل حرف الحلق، وأما ما كان من المعتل مثل وجدت وبعث ورميت وخشيت وسعيت فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر، إلا ذوات الواو فإنها ترد إلى الضم، تقول راضيته فرضوته أرضوه، وخاوفني فخفته أخوفه، وليس في كل شئ يكون ذلك، لا يفل نازعته فنزعته لأنهم يستغنون عنه بعلبته، وأما من قرأ: وهم يخضمون، يريد يخضمون، فيقلب التاء صادًا فيدغمه وينقل حركته إلى الخاء، ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين، لأن الساكن إذا حرك حرك إلى الكسر، وأبو عمرو يخلص حركة الخاء اختلاسا، وأما الجمع بين الساكنين فلحن، والله أعلم. وأخصمت فلانا إذا لقنته حجته على خصمه. والخصم: الجانب، والجمع أخصام. والخصم، بكسر الصاد: الشدائد الخصومة، قال ابن بري: تقول خصم الرجل غير متعد، فهو خصم، كما قال سبجانه: بل هم قوم خصمون، وقد يقال خصيم، قال: والأظهر عندي أنه بمعنى مخاصم مثل جليس بمعنى مجالس وعشير بمعنى معاشر وخدين بمعنى مخادن، قال: وعلى ذلك قوله سبجانه وتعالى: فلا تكن للخائنين خصيما، أي مخاصما، قال: ولا يصح أن يقرأ على هذا خصما لأنه غير متعد، لأن الخصم العالم بالخصومة،

وإن لم يخاصم، والخصيم: الذي يخاصم غيره. والخصم: طرف الراوية الذي يحال العزلاء في مؤخرها، وطرفها الأعلى هو العصم، والجمع أخصام، وقيل: أخصام المزايدة وخصومها زواياها. وخصوم السحابة: جوانبها، قال الأخطل يصف سحابة: إذا طعنت فيه الجنوب تحاملت بأعجاز جرار، تداعى خصومها أي تجاوب جوانبها بالرد، وطعن



الجنوب فيه: سوقها إياه، والجرار: الثقيل ذو الماء، تحاملت بأعجازه: دفعت أواخره خصومها أي جوانبها. والأخصام: التي عند الكلية وهي من كل شئ، قال أبو محمد الحذلمي يصف الإبل: واهتجم العيدان من أخصامها والأخصوم: عروة الجوالق أو العدل. والخصم، بالضم: جانب العدل وزاويته، يقال للمتاع إذا وقع في جانب الوعاء من خرج أو جوالق أو عيبة: قد وقع في خصم الوعاء، وفي زاوية الوعاء، وخصم كل شئ: طرفه من المزايدة والفراش وغيرهما، وأما عصم الروايا فهي الحبال التي تثبت في عراها ويشد بها على ظهر البعير، واحدها عصام. وأعصمت المزايدة إذا شددتها بالعصامين، وأنشد ابن بري شاهدا على خصم كل شئ جانبه وناحيته للطرماح: تزجي عكك الصيف أخصامها العلا، وما نزلت حول المقر على عمد أخصامها: فرجها. وقال الأخطل: تداعى خصومها. وفي الحديث: قالت له أم سلمة أراك ساهم الوجه أمن علة؟ قال: لا ولكن السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس نسيتهما في خصم الفرش فبت ولم أقسمها، خصم الفرش: طرفه وجانبه. وخصم كل شئ: طرفه وجانبه. والخصمة: من خرز الرجال يلبسونها إذا أرادوا أن ينازعوا قوما أو يدخلوا على سلطان، وربما كانت تحت فص الرجل إذا كانت صغيرة، وتكون في زره، وربما جعلوها في ذؤابة السيف. وخصمت فلانا: غلبته فيما خاصمته. والخصومة: مصدر خصمته إذا غلبته في الخصام. يقال خصمته خصاما وخصومة. وفي حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حكم الحكمان: هذا أمر لا يسد منه خصم إلا انفتح علينا منه خصم، أراد الإخبار عن انتشار الأمر وشدته وأنه لا يتهاى إصلاحه وتلافيه، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الإنفاق. وأخصام العين: ما ضمت عليه الأشفار. والسيف يختصم قوله والسيف يختصم كذا ذكره الجوهري هنا وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بالضاد المعجمة وأقره شارحه وعضده بأن الأزهرى أيضا ضبطه بالمعجمة) جفنه إذا أكله من حدته. \* خصم: الخصم: الأكل عامة، وقيل: هو ملء الفم بالمأكول، وقيل: الخصم الأكل بأقصى الأضراس والقضم بأدناها، قال أيمن بن خريم يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب: رجوا بالشقاق الأكل خصما، فقد رضوا، أخيرا من أكل الخصم، أن يأكلوا القضا وقيل: الخصم أكل الشئ والرطب خاصة كالقضاء ونحوه، وكل أكل في سعة ورغد خصم، وقيل:

### [ ١٨٣ ]

الخصم للإنسان بمنزلة القضم من الدابة، خصم يخضم خصما، وقضم يقضم قضا. والخصام: ما خصم. وفي حديث أبي هريرة: أنه مر بمروان وهو بيني بنيانا له فقال: ابنوا شديدا، وأملوا بعيدا، واخصموا فسنقضم. الجوهري: خصمت الشئ، بالكسر، أخصمه خصما، قال الأصمعي: هو الأكل بجميع الفم. وفي حديث علي، عليه السلام: فقام إليه بنو أمية يخصون مال الله خصم الإبل نبتة الربيع، الخصم: الأكل بأقصى الأضراس والقضم بأدناها، خصم يخضم خصما. وفي حديث أبي ذر: تأكلون خصما وتأكل قضا. وفي حديث المغيرة: بئس، لعمر الله، زوج المرأة المسلمة خصمة حطمة أي شديد الخصم، وهو من أبنية المبالغة. أبو حنيفة: الخصيمة النبت إذا كان رطباً أخضر، قال: وأحسبه سمي خصيمة لأن الراعية تخضمه كيف شاءت. والخصيمة من الأرض: مثل الخضلة، وهي الناعمة المنبات. ورجل مخضم: موسع عليه من الدنيا. وخصم له من ماله: أعطاه، عن ابن الأعرابي، ورد ذلك ثعلب وقال: إنما هو هضم. والخصم، على وزن الهجف: السيد الجمول الجواد المعطاء الكثير المعروف والعطية، ولا توصف به المرأة، والجمع خصمون، ولا يكسر. والخصم: البحر لكثرة مائه وخيره، وبحر خصم، قال الشاعر: روافده أكرم الرافدات، بخ لك بخ لبحر خصم والخصم أيضا: الجمع الكثير، قال العجاج: فاجتمع الخصم والخصم، فخطموا أمرهم وزموا خطموا أمرهم: أحكموه، وكذلك زموا، وأصلها من الخطام والزام. والخصم: الفرس الضخم

العظيم الوسط. وخضمه يخضمه خضما: قطعه. والسيف يختضم العظم إذا قطعه، ومنه قوله: إن القساسي، الذي يعصى به، يختضم الدارع في أثوابه واختضم الطريق إذا قطعه، وأنشد في صفة إبل ضم: ضوايع مثل قسي القصب، تختضم البيد بغير تعب (\* قوله بغير تعب كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة بسكون العين وعليه علامة صح). وسيف خضم: قاطع. والخضم: المسن لأنه إذا شحذ الحديد قطع، قال أبو وجزة: حرى موقعة ماج البنان بها، على خضم، يسقى الماء، عجاج وفي الصحاح: الخضم في قول أبي وجزة المسن من الإبل، قال ابن بري: صوابه المسن الذي يسن عليه الحديد، قال: وكذلك حكاه أبو عبيد عن الأموي، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وجزة، وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال: شبهها بسهم موقع قد ماجت الأصابع في سنه على حجر خضم يأكل الحديد، عجاج أي بصوته عجيج، والحرى:

### [ ١٨٤ ]

المرماة العطشى. الأصمعي: الخضمة، بالضم وتشديد الميم، عظمة الذراع وهي مستغلظها، قال العجاج: خضمة الذراع هذا المختلا وخضمة الذراع: معظمها. وطعن في خضمته أي في وسطه. وفلان في خضمة قومه أي أوساطهم. ويقال: إن الخضمة معظم كل أمر. والخضيمة: حنطة تؤخذ فتنقى وتطيب ثم تجعل في القدر ويصب عليها ماء فتطبخ حتى تنضج، وقال أبو حنيفة: هو الرطب الأخضر من النبات. والمخضم: الماء الذي لا يبلغ أن يكون أجاجا يشربه المال ولا يشربه الناس. والخضم: الجمع الكثير من الناس، قال: حولي أسيد والهجوم ومازن، وإذا حلت فحول بيتي خضم وخضم: اسم بلد. والخضم، وفي الصحاح خضم على وزن بقم: اسم العنبر بن عمرو بن تميم، وقد غلب على القبيلة، يزعمون أنهم إنما سموا بذلك لكثرة الخضم، وهو المضع بالأضراس لأنه من أبنية الأفعال دون الأسماء، قال ابن بري: ومنه قول طريف بن مالك العنبري: حولي فوارس من أسيد شجعة، وإذا نزلت فحول بيتي خضم وخضم: اسم ماء، زاد الأزهري: لبني تميم، وقال: لولا الإله ما سكننا خضما، ولا ظللنا بالمشائي قيما وفي الصحاح: بالمشاء (\* قوله وفي الصحاح بالمشاء قيما كذا هو بالأصل) قيما، قال: وهو شاذ على ما ذكرناه في بقم. أبو تراب: قال زائدة القيسي خضف بها وخضم بها إذا ضرب، وقاله عرام، وأنشد للأغلب: إن قابل العرس تشكى وخضم (\* قوله إن قابل إلخ تمامه كما في التكملة: وإن تولى مدبرا عنها خضم). الأزهري: وحصر مثله، بالحاء والصاد. وفي حديث أم سلمة: الدنانير السبعة نسيتها في خضم الفراش أي جانبه، قال ابن الأثير: حكاها أبو موسى عن صاحب التتمة، وقال: الصحيح بالصاد المهملة، وقد تقدم. وفي حديث كعب بن مالك: وذكر الجمعة في نقيع يقال له نقيع الخضومات (\* قوله الخضومات كفرجات كما ضبطه السيد السموودي وضبطه الجلال بالتحريك وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر، أفاده شارح القاموس)، وهو موضع بنواحي المدينة. والخضمان: موضع. \* خضم: بئر خضم: كثيرة الماء. وماء مخضم وخضارم: كثير، وخرج العجاج يريد اليمامة فاستقبله جرير بن الخطفى فقال: أين تريد؟ قال: أريد اليمامة، قال: تجد بها نبذا خضما أي كثيرا. والخضرم: الكثير من كل شئ، وكل شئ كثير واسع خضرم. والخضرم، بالكسر: الجواد الكثير العطية، مشبه بالبحر الخضرم، وهو الكثير الماء، وأنكر الأصمعي الخضرم في وصف البحر، وقيل السيد الجمول، والجمع خضارم وخضارمة، الهاء لتأنيث الجمع، وخضرمون، ولا توصف به المرأة. والخضارم: كالخضرم. والمتخضرم من الزيد: الذي يتفرق في البرد ولا يجتمع.

وناقة مخضرمة: قطع طرف أذنها. والمخضرمة: قطع إحدى الأذنين، وهي سمة الجاهلية. وخضرم الأذن: قطع من طرفها شيئاً وتركه ينوس، وقيل قطعها بنصفين، وقيل: المخضرمة من النوق والشاء المقطوعة نصف الأذن، وفي الحديث: خطبنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم النحر على ناقة مخضرمة، وقيل: المخضرمة التي قطع طرف أذنها، وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يخضرموا من غير الموضوع الذي يخضرم منه أهل الجاهلية، وأصل الخضرم أن يجعل الشئ بين بين، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة، وقيل: هي المنتوجة بين النجائب والعكاظيات، ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والإسلام: مخضرم لأنه أدرك الخضرميتين. وامرأة مخضرمة: أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض. وامرأة مخضرمة أي مخفوضة. قال إبراهيم الحربي: خضرم أهل الجاهلية نعمهم أي قطعوا من أذنها في غير الموضوع الذي خضرم فيه أهل الجاهلية، فكانت خضرمة أهل الإسلام بآئنة من خضرمة أهل الجاهلية. وقد جاء في حديث: أن قوماً من بني تميم بيتوا ليلاً وسبق نعمهم، فادعوا أنهم خضرموا خضرمة الإسلام وأنهم مسلمون، فردوا أموالهم عليهم، فقيل لهذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والإسلام: مخضرم، لأنه أدرك الخضرميتين: خضرمة الجاهلية وخضرمة الإسلام. ورجل مخضرم: لم يختن. ورجل مخضرم إذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام. وشاعر مخضرم: أدرك الجاهلية والإسلام مثل لبيد وغيره ممن أدركهما، قال الشاعر: إلى ابن حسان، لم تخضرم جدوده، كثير الثنا والخيم والفرع والأصل قال ابن بري: أكثر أهل اللغة على أنه مخضرم، بكسر الراء، لأن الجاهلية لما دخلوا في الإسلام خضرموا أذان إبلهم ليكون علامة لإسلامهم إن أغير عليها أو حوربوا. ويقال لمن أدرك الجاهلية والإسلام: مخضرم، وأما من قال مخضرم، بفتح الراء، فتأويله عنده أنه قطع عن الكفر إلى الإسلام. وقال ابن خالويه: خضرم خلط، ومنه المخضرم الذي أدرك الجاهلية والإسلام. ورجل مخضرم: أبوه أبيض وهو أسود. ورجل مخضرم: ناقص الحسب. وقيل: هو الذي ليس بكريم النسب. ورجل مخضرم النسب أي دعي، وقد يترك ذكر النسب فيقال: المخضرم الدعي، وقيل: المخضرم في نسبه المختلط من أطرافه، وقيل: هو الذي لا يعرف أبواه، وقيل: هو الذي ولدته السراي، وقوله: فقلت: أذاك السهم أهون وقعة على الخضر، أم كف الهجين المخضرم؟ (\* قوله الخضر هكذا في الأصل) إنما هو أحد هذه الأشياء التي ذكرناها في الحسب والنسب. ولحم مخضرم، بفتح الراء: لا يدرى أمن ذكر هو أم من أنثى. وطام مخضرم: حكاة ابن الأعرابي ولم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أنه الذي ليس بحلو ولا مر، وفي التهذيب: بين الثقيل والخفيف. وماء مخضرم: غير عذب، عنه أيضاً. وماء خضرم، عن يعقوب: بين الحلو والملح.

والخضرم، مثال العلبط: فرخ الضب يكون حسلاً ثم خضرمًا، قال ابن دريد: وهو حسل ثم مطبخ ثم خضرم ثم ضب، ولم يذكر الغيداق وذكره أبو زيد. والخضرمة: قوم بالشام، وذلك أن قوماً من العجم خرجوا في أول الإسلام فترقوا في بلاد العرب، فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأساورة، ومن أقام منهم بالكوفة فهو الأحامرة، ومن أقام منهم بالشام فهم الخضرمة، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة، ومن أقام منهم باليمن فهم الأبناء، ومن أقام منهم بالموصل فهم الموصل فهم الجرامقة، والله أعلم. \* خطم: الخطم من كل طائر: منقاره، أنشد ثعلب في صفة قطاة: لأصهب صيفي يشبه خطمه، إذا قطرت تسقيته، حبة قلقل والخطم من كل دابة:

مقدم أنفها وفمها نحو الكلب والبعير، وقيل: الخطم من السبع بمنزلة الجحفة من الفرس. ابن الأعرابي: هو من السبع الخطم والخرطوم، ومن الخنزير الفنطيسة، ومن ذي الجناح غير الصائد المنقار، ومن الصائد المنسر، وفي التهذيب: الخطم من البازي ومن كل شئ منقاره. أبو عمرو الشيباني: الأنوف يقال لها المخاطم، واحدها مخطم، بكسر الطاء. وفي حديث كعب: بيعت الله من ببيع الغرقد سبعين ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي تشق عن وجهه الأرض، وأصل الخطم في السباع مقادير أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس، ومنه قول كعب بن زهير: كأن ما فات عينها ومذبحها، من خطمها ومن اللحيين، برطيل أي أنفها. وفي الحديث: لا يصل أحدكم وثوبه على أنفه، فإن ذلك الشيطان. وفي حديث الدجال: خبأت لكم خطم شاة. ابن سيده: وخطم الإنسان ومخطمه ومخطمه أنفه، والجمع مخاطم. وخطمه يخطمه خطما: ضرب مخطمه. وخطم فلان بالسيف إذا ضرب حاق وسط أنفه. ورجل أخطم: طويل الأنف. روى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال: أوصى أبو بكر أن يكفن في ثوبين كانا عليه وأن يجعل معهما ثوب آخر، فأرادت عائشة أن تتناع له أثوابا جددا فقال عمر: لا يكفن إلا فيما أوصى به، فقالت عائشة: يا عمر والله ما وضعت الخطم على أنفنا فيكى عمر وقال: كفني أباك فيما شئت، قال شمر: معنى قولها ما وضعت الخطم على أنفنا أي ما ملكتنا بعد فتنهانا أن نضع ما نريد في أملاكنا. والخطم: جمع خطام، وهو الحبل الذي يقاد به البعير. ويقال للبعير إذا غلب أن يخطم: منع خطامه، وقال الأعشى: أرادوا نحت أثلتنا، وكنا نمنع الخطما والخطمة: رعن الجبل (\* قوله والخطمة رعن الجبل ضبط في الأصل والمحكم والنهية بفتح الخاء وسكون الطاء، وفي بعض نسخ الصحاح بضم الخاء). والخطام: الزمام. وخطمت البعير: زممته. ابن شميل: الخطام كل حبل يعلق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه، كان من جلد أو صوف أو ليف أو قنب، وما

#### [ ١٨٧ ]

جعلت لشفار بعيرك من حبل فهو خطام، وجمعه الخطم، يفتل من الليف والشعر والكتان وغيره، فإذا صغر من الأدم فهو جري، وقيل: الخطام الحبل يجعل في طرفه حلقة ثم يفقد البعير ثم يثنى على مخطمه، قال: وخطمه بالخطام إذا علق في حلقة ثم ثني على أنفه ولا يثقب له الأنف. قال ابن سيده: والخطام كل ما وضع في أنف البعير ليقاد به، والجمع خطم. وخطمه بالخطام يخطمه خطما وخطمه، كلاهما: جعله على أنفه، وكذلك إذا حز أنفه حزا غير عميق ليضع عليه الخطام، وناقة مخطومة، ونوق مخطمة: شدد للكثرة. وفي حديث الزكاة: فخطم الأخرى دونها أي وضع الخطام في رأسها وألقاه إليه ليقودها به. قال ابن الأثير: خطام البعير أن يأخذ حبلًا من ليف أو شعر أو كتان، فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يفقد البعير ثم يثنى على مخطمه، وأما الذي يجعل في الأنف دقيقا فهو الزمام، واستعار بعض الرجاز الخطام في الحشرات فقال: يا عجبًا، لقد رأيت عجبًا: حمار قبان يسوق أرنبا عاقلها خاطمها أن تذهبها فقلت: أردفني فقال: مرحبا أراد لئلا تذهب أو مخافة أن تذهب، ورواه ابن جنبي: خاطمها زامها أن تذهب أراد زامها، وقول أبي النجم: تكلم لجيم فمتى تخرنطم، تخطم أمور قومها وتخطم يقال: فلان خاطم أمر بني فلان أي هو قائدهم ومدبر أمرهم، أراد أنهم القادة لعلمهم بالأمور. وفي حديث شداد بن أوس: ما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطمها أي أربطها وأشدّها، يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به. وخطام الدلو: حبلها. وخطام القوس: وترها. أبو حنيفة: خطم القوس بالوتر يخطمها خطما وخطاما علقه عليها، واسم ذلك المعلق الخطام أيضا، قال الطرماح: يلحس الرصف، له قضية، سمحج المتن هتوف الخطام واستعاره بعض الرجاز للدلو فقال: إذا جعلت الدلو في خطامها حمراء

من مكة، أو إجماعها وخطمه بالكلام إذا قهره ومنعه حتى لا ينس ولا يحير. والأخطم: الأسود، وخطم الليل: أول إقباله كما يقال أنف الليل، وقول الراعي: أتتنا خزامى ذات نشر، وحنوة وراح وخطام من المسك ينفح قال الأصمعي: مسك خطام يفعم الخياشيم. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، مرسلًا: أنه وعد رجلاً أن يخرج إليه فأبطأ عليه، فلما خرج قال له: شغلني عنك خطم أي خطب جليل، وكان الميم فيه بدل من الباء، قال ابن الأثير: ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أي منعه من الخروج. والخطام: سمة دون العينين، وقال أبو علي في التذكرة: الخطام سمة على أنف البعير

### [ ١٨٨ ]

حتى تنبسط على خديه. النضر: الخطام سمة في عرض الوجه إلى الخد كهينة الخط، وربما وسم بخطام، وربما وسم بخطامين. يقال: جمل مخطوم خطام ومخطوم خطامين، على الإضافة، وبه خطام وخطامان. وفي حديث حذيفة بن أسيد قال: تخرج الدابة فيقولون قد رأيناها، ثم تتوارى حتى تعاقب ناس في ذلك، ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم، فتأتي المسلم فتسلم عليه وتأتي الكافر فتخطمه وتعرفه ذنوبه، قال شمر: قوله فتخطمه، الخطم الأثر على الأنف كما يخطم البعير بالكفي. يقال: خطمت البعير، وهو أن يوسم بخط من الأنف إلى أحد خديه، وبعير مخطوم، ومعنى قوله تخطمه أي تسمه بسمة يعرف بها، وفي رواية: تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتحلي وجه المؤمن (\* قوله فتحلي وجه المؤمن كذا في الأصل والتكملة بالحاء، وفي نسختين من النهاية بالجيم، وفي التهذيب: فتحلو). بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم أي تسمه بها، من خطمت البعير إذا كويته خطا من الأنف إلى أحد خديه، وتسمى تلك السمة الخطام، ومعناه أنها تؤثر في أنفه سمة يعرف بها، ونحو ذلك قيل في قوله: سنسمة على الخرطوم. وفي حديث لقيط في قيام الساعة والعرض على الله: وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الأسود أي تصيب خطمه، وهو أنفه، يعني تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر، والحمم: الفحم. والمخطم من الأنف: موضع الخطام، قال ابن سيده: ليس على الفعل لأننا لم نسمع خطم إلا أنهم توهموا ذلك. وفرس مخطم: أخذ البياض من خطمه إلى حنكه الأسفل، والقول فيه كقول في الأول. وتزوج على خطام أي تزوج امرأتين فصارتا كالخطام له. وخطم الأديم خطما: خاط حواشيه، عن كراع. والمخطم والمخطم: البسر الذي فيه خطوط وطرائق، الكسر عن كراع، وقول ذي الرمة: وإذ حبا من أنف رمل منخر، خطمنه خطما، وهن عسر قال الأصمعي: يريد بقوله خطمنه مررن على أنف ذلك الرمل فقطعته. والخطمي والخطمي: ضرب من النبات يغسل به. وفي الصحاح: يغسل به الرأس، قال الأزهري: هو يفتح الخاء، ومن قال خطمي، بكسر الخاء، فقد لحن. وفي الحديث: أنه كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجتري بذلك ولا يصب عليه الماء أي أنه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخطمي، وينوي به غسل الجنابة، ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل. وقيس بن الخطيم: شاعر من الأنصار. وخطيم وخطام وخطامة: أسماء. وبنو خطامة: بطن من العرب قوم معروفون، وفي التهذيب: حي من الأزدي. وخطمة: بطن من أوس اللات، وفي الصحاح: وخطمة من الأنصار، وهم بنو عبد الله بن مالك بن أوس. والخطم وخطمة: موضعان، قال: غداة دعا بني شجع، وولى يؤم الخطم، لا يدعو مجيبا وأنشد ابن الأعرابي:

### [ ١٨٩ ]

نعاما بخرمة صر الخر د، لا ترد الماء إلا صياما يقول: هي صائمة منه لا تطعمه، قال: وذلك لأن النعام لا ترد الماء ولا تطعمه. وذات الخرماء (\*) قوله وذات الخرماء كذا بالأصل ومثله في المحكم. وعبارة ياقوت: ذات الخرمة موضع فيه مسجد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك. وخرام الكلب: من شعرائهم. \* خرمة: الخرمة: الأحمق. والخرامة: كناية عن الرجل السوء، وقيل: هو نعت سوء. والخرامة: المأبون، والخرمة والخرامة والمجبوس والجبوس والمأبون والمنتثر والمنتثر والخرامة وهو المأبون. وفي حديث الصادق: لا يحبنا أهل البيت، الخرامة، قيل: هو المأبون، والباء زائدة والهاء للمبالغة. \* خرمة: خرمة: حكاية صوت، ومنه قوله: يدعو خرمة وخرمة (\*) قوله يدعو خرمة إله أوله كما في التكملة: ولم يزل عز تميم مدعما \* للناس يدعو خرمة وخرمة. قال أبو منصور: ورأيت في ديار بني تميم ركية عادية تسمى خرمة، قال: وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها: كأنما نطفة خرمة صبيب حناء وزعفران وكان ماء هذه الركية أصفر شديد الصفرة. \* خرمة: الخرمة، بالكسر: الصديق الخالص. وهو خرمة نساء أي تبعهن، والجمع أخلام وخرمة، قال ابن سيده: وعندي أن خرمة إنما هو على توهم خرمة. والخرامة: المصادقة والمغازلة. قال أبو العباس المبرد حكاية عن البصريين: كانوا لا يعدون المتفنة حتى يكون لها خرمة سوى زوجها. أبو عمرو: الخرمة شحم ثرب الشاة. وقال ابن الأعرابي في باب فعل: الخرمة شحوم ثرب الشاة، والخرمة الأصدقاء، والأخلام الأصحاب، قال الكمي: إذا ابتسر الحرب أخلامها كشافا، وهيجت الأفحل والخرمة: مريض الظبية أو كناسها لإلفها إياه، وهو الأصل في ذلك، تتخذه مألفا وتأوي إليه، ويسمى الصديق خرمة لألفته، وفلان خرمة فلان. والأخلام: مرابض الغنم. والخرمة أيضا: العظيم. \* خرمة: الخرمة والخرمة: الجسم العظيم، وقيل: هو الطويل المنجذب الخلق، وقيل: هو الطويل فقط، قال رؤبة: خدلاء خرمة قوله خدلاء خرمة كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في التهذيب جلالا خرمة وضبط جلالا بوزن غراب. \* خرمة: خرمة البيت والبئر يخرمة خرمة وخرمة: كنسهما، والخرمة مثله. والخرمة: المكسنة. وخرمة البيت والبئر: ما كسح عنه من التراب فألقي بعضه على بعض، عن اللحياني. والخرمة والخرمة: الكناسة، وما يخرم من تراب البئر. وخرمة المائدة: ما ينتثر من الطعام فيؤكل

#### [ ١٩٠ ]

ويرجى عليه الثواب. وقلب مخموم أي نقي من الغل والحسد. ورجل مخموم القلب: نقي من الغش والدغل، وقيل: نقي من الدنس. وفي الحديث عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: خير الناس المخموم القلب. قيل: يا رسول الله، وما المخموم القلب؟ قال: الذي لا غش فيه ولا حسد، وفي رواية: سئل أي الناس أفضل؟ قال: الصادق اللسان المخموم القلب، وفي رواية: ذو القلب المخموم واللسان الصادق، وهو من خرمة البيت إذا كنسته، ومثله قول مالك: وعلى الساقى خرمة العين أي كنسها وتنظيفها، وهو السم لا يخرم، وذلك إذا كان خالصا، ومثل يضرب للرجل إذا ذكر بخير وأثنى عليه: هو السمن لا يخرم. والخرمة: الثناء الطيب: وفلان يخرم ثياب فلان إذا كان يثنى عليه خيرا. وفي النوادر: يقال خرمة بثناء حسن يخرمه، وطره يطره طرا، وبله بثناء حسن ورشه، كل هذا إذا أتبعه بقول حسن. وخرمة الناقة: حليها. وخرمة اللحم يخرم، بالكسر، ويخرم خرمة وخرمومة وهو خرمة وأخرم: أثنى أو تغيرت رائحته. ولحم خام ومخرم متنن. الليث: اللحم المخرم الذي قد تغير ريحه ولما يفسد كفساد الجيف. وقد خرمة اللحم يخرم، بالكسر، إذا أثنى وهو شواء أو طبيخ. وفي حديث معاوية: من أحب أن يستخرم الناس له قياما، قال



الطحاوي: هو بالخاء المعجمة، يريد أن تتغير روايتهم من طول قيامهم عنده، ويروى بالجيم، وقد تقدم، قال ابن دريد: خم اللحم أكثر ما يستعمل في المطبوخ والمشوي، قال: فأما النئ فيقال فيه صل وأصل. وقال أبو عبيد في الأمثلة: خم اللحم وأخم إذا تغير وهو شواء أو قدير، وقيل: هو الذي ينتن بعد النضج. وإذا خبث ربح السقاء فأفسد اللبن قيل: أخم اللبن، قال: وخم مثله، وأنشد الأزهري: أخم أو قد هم بالخموم (\* قوله أخم أو قد إلخ الذي في التهذيب: قد حم أو قد إلخ). والخميم: اللبن ساعة يحلب. وخم اللبن وأخم: غيره خبث رائحة السقاء، وربما استعمل الخموم في الإنسان، قال ذروة بن خجفة الصموتي: يا ابن هشام عصر المظلوم، إليك أشكو جنف الخصوم وشمة من شارف مزكوم، قد خم أو زاد على الخموم وأنشده ابن دريد بجر شمة والمعروف وشمة لقوله إليك أشكو، وقوله أنشده ابن الأعرابي: كأن صوت شخبها إذا خمي إنما أراد خم فأبدل من الميم الأخيرة ياء، وهذا كقولهم لا أملاه أي لا أمه. والخم: تغير رائحة القرص إذا لم ينضج. والخم: قفص الدجاج، قال ابن سيده: أرى ذلك لخبث رائحته. وخم إذا جعل في الخم وهو حبس الدجاج، وخم إذا نظف. والخميم: الممدوح. والخميم: الثقل الروح. والخم: البكاء الشديد، يفتح الخاء. والخمامة: ريشة فاسدة رديئة تحت الريش. والخم والاختمام: القطع. واختمه: قطعه، قال: يا ابن أخي، كيف رأيت عمكا؟ أردت أن تختمه فاختمكا

#### [ ١٩١ ]

وخمان الناس: خشارتهم، وقيل: جماعتهم. ابن الأعرابي: خمان الناس وتناش الناس وعود الناس واحد. وقال اللحياني: رأيت خمانا من الناس أي ضعفاء. ويقال: ذاك رجل من خمان الناس وخمان الناس، على فعلان وفعلان، بالضم والفتح، أي من رذالهم: وخمان البيت: رديء متاعه، قال ابن دريد: هكذا روي عن أبي الخطاب. والخم: البستان الفارغ. وخمان: موضع، وقيل: موضع بالشام، قال حسان بن ثابت: لمن الدار أوحشت بمغان، بين أعلى اليرموك فالخمان (\* وفي رواية: فالصمان بدل فالخمان)؟ وخمان الشجر: رديئه، أنشد ثعلب: رالة منتف بلعومها، تأكل القت وخمان الشجر والخمان أيضا من الرماح: الضعيف. وخم: غدير معروف بين مكة والمدينة بالجحفة، وهو غدير خم، وقال ابن دريد: إنما هو خم، بضم الخاء، قال معن بن أوس: عفا وخلا ممن عهدت به خم، وشافك بالمسحاء من سرف رسم وورد ذكره في الحديث، قال ابن الأثير: هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك، وبينهما مسجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: وفي الحديث ذكر خمي، بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة، وهي بئر قديمة كانت بمكة. وإخميم: موضع بمصر. وخمام، على مثل خطاف: أبو بطن. قال ابن سيده: وأروى ابن دريد إنما قال خممام، بالتخفيف. والخمخمة والتخمخم: ضرب من الأكل قبيح، وبه سمي الخمخام، ومنه التخمخم. والخمخم، بالكسر: نبات تعلق حبة الإبل، قال عنتره: ما راعني إلا حمولة أهلها، وسط الديار، تسف حب الخمخم ويقال: هو بالحاء، قال أبو حنيفة: الخمخم والحمخم واحد، وقد تقدم، وهو الشقار. التهذيب في ترجمة ثغر: والثغر من خيار العشب، ولها زغب خشن، وكذلك الخمخم، ويوضع الثغر والخمخم في العين، قال ابن هرمة: فكانما اشتملت موافي عينه، يوم الفراق، على يبيس الخمخم والخمخمة: مثل الخنخنة، وهو أن يتكلم الرجل كأنه مخنون من التيه والكبر. وضرع خمخم: كثير اللبن غزيره، قال أبو وجزة: وحبت أسقية عواكما، وفرغت أخرى لها خماخما والخمخام: رجل من بني سدوس، سمي بالخمخمة الخنخنة، وكل ما في أسماء الشعراء ابن حماد، بالحاء، إلا ابن حماد، وهو ثعلبة بن حماد بن سيار، فإنه بالخاء. والخمخم: دويبة في البحر، عن كراع. \* خم: تخنم: اسم موضع، قال لبيد: وهل يشناق مثلك من رسوم دوارس،

بين تخنم والخلال ؟ قال ابن سيده: وإنما قضينا على تائه بالزيادة لأنها لو

[ ١٩٢ ]

كانت أصيلة لكان فعلا، وليس في الكلام مثل جعفر. \* خندم: الخندمان: إسم قبيلة: وخندم: اسم موضع بناحية مكة. وفي حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر قال: إنه لأعظم في عيني من الخندمة، قال أبو موسى: أظنه جبلا، قال ابن الأثير: هو جبل معروف عند مكة، قال ابن بري: كانت به وقعة يوم فتح مكة، ومنه يوم الخندمة، وكان لقيهم خالد بن الوليد فهزم المشركين وقتلهم، وقال الراعي لامرأته وكانت لامته على انهزامه: إنك لو شاهدت يوم الخندمة، إذ فر صفوان وفر عكرمه، ولحقتنا بالسيوف المسلمة، يفلن كل ساعد وجمجمه ضربا، فلا تسمع إلا غمغه، لهم نهيت، حوله، وحممه، لم تنطقي باللوم أدنى كلمه وكان قد قال قبل ذلك: إن يقبلوا اليوم فما بي عله، هذا سلاح كامل وآله، وذو غرارين سريع السله رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا، رحمه الله، قال: هذا الرجز نسبة ابن السيد البطليوسي في المثلث للراعي الهذلي وأنشده السله، بكسر السين، قال: وأنشده الجمهوري في ترجمة سئل بفتحها، ولم يسم الرجز، وذكر ابن بري هناك أنه حماس بن قيس بن خالد الكناشي، قال: كانت هذه الحاشية، وكذلك شاهدت في حاشية المثلث ما مثله: كان حماس بن قيس ابن خالد أحد بني بكر بن كنانة يعد سلاحا ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مكة يوم الفتح، فقالت له امرأته: لماذا تعده ؟ فقال: لمحمد وأصحابه وإني لأرجو أن أخدمك بعضهم، ثم قال: إن يلقني اليوم فما بي عله... الأبيات. ولقيهم خالد وقتل من المشركين أناسا، ثم انهزموا فخرج حماس بن قيس منهزما، قال: وقيل إن هذا الرجز لهريم بن الحطيم، قاله وهو يحارب بني جعفر، وكانوا قتلوا أخاه فحمل هريم على قاتله فقتله، وجعل يرتجز بها، وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الراعي وحماسا ولم يذكر هريما، وهذا اختلاف ظاهر. \* خوم: أرض خامة أي وخيمة، حكاه أبو الجراح، وقد خامت تخيم خيمانا، قال ابن سيده: قال الفراء لا أعرف ذلك، قال: وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح، إذ حكم مثل هذا خامت تخوم خوماننا. والخامة: الغضة الرطبة من النبات. وفي الحديث: مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تملها الريح مرة هكذا ومرة هكذا، قال الطرماح: إنما نحن مثل خامة زرع، فمتى يأت يات محتصده قال ابن الأثير: وهي الطاقة اللينة، وألفها منقلبة عن واو.

[ ١٩٣ ]

\* خيم: الخيمة: بيت من بيوت الأعراب مستدير بينه الأعراب من عيدان الشجر، قال الشاعر: أو مرخة خيمت (\* قوله أو مرخة خيمت كذا بالأصل، والشطرة موجودة بتمامها في التهذيب وهي: أو مرخة خيمت في أصلها البقر). وقيل: وهي ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها الثمام ويستظل بها في الحر، والجمع خيمات وخيام وخيم وخيم، وقيل: الخيم أعواد تنصب في القيط، وتجعل لها عوارض، وتظلل بالشجر فتكون أبرد من الأخبية، وقيل: هي عيدان يبنى عليها الخيام، قال النابغة: فلم يبق إلا آل خيم منضد، وسفع على أس ونؤي معثلب الأس: الرماد. ومعثلب: مهدوم. والذي رواه ابن السيرافي على أس قال: وهو الأساس، ويروى عجزه أيضا: وثم على عرش الخيام غسيل ورواه أبو عبيد للنابغة، ورواه ثعلب لزهير، وقيل: الخيم ما يبنى من الشجر والسعف، يستظل به الرجل إذا أورد إبله

الماء. وخيمه أي جعله كالخيمة. والخيمة عند العرب: البيت والمنزل، وسميت خيمة لأن صاحبها يتخذها كالمنزل الأصلي. ابن الأعرابي: الخيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تسقف بالثمام ولا تكون من ثياب، قال: وأما المظلة فمن الثياب وغيرها، ويقال: مظلة. قال ابن بري: الذي حكاه الجوهري من أن الخيمة بيت تبنيه الأعراب من عيدان الشجر هو قول الأصمعي، وهو أنه كان يذهب إلى أن الخيمة إنما تكون من شجر، فإن كانت من غير شجر فهي بيت، وغيره يذهب إلى أن الخيمة تكون من الخرق المعمولة بالأطناب، واستدل بأن أصل التخيم الإقامة، فسميت بذلك لأنها تكون عند النزول فسميت خيمة، قال: ومثل بيت النابغة قول مزاحم: منازل، أما أهلها فتحملوا فبانوا، وأما خيمها فمقيم قال: ومثله قول زهير: أريت به الأرواح كل عشية، فمل يبق إلا آل خيم منضد قال: وشاهد الخيم قول مرقش: هل تعرف الدار عفا رسمها إلا الأثافي ومبنى الخيم؟ وشاهد الخيام قول حسان: ومظعن الحي ومبنى الخيام وفي الحديث: الشهيد في خيمة الله تحت العرش، الخيمة: معروفة، ومنه: خيم بالمكان أي أقام به وسكنه، واستعارها لظل رحمة الله ورضوانه، ويصدق الحديث الآخر: الشهيد في ظل الله وظل عرشه. وفي الحديث: من أحب أن يستخيم له الرجال قياما كما يقام بين يدي الملوك والأمراء، وهو من قولهم: خام يخيم وخيم وخيم يخيم إذا أقام بالمكان، ويروى: استخيم واستخيم، وقد تقدم. والخيام أيضا: الهوادج على التشبيه، قال الأعشى: أمن جبل الأمرار ضرب خيامكم على نيا، إن الأثافي سائل

#### [ ١٩٤ ]

وأخام الخيمة وأخيمها: بناها، عن ابن الأعرابي. وتخيم مكان كذا: ضرب خيمته. وخيم القوم: دخلوا في الخيمة. وخيموا بالمكان: أقاموا، وقال الأعشى: فلما أضاء الصبح قام مبادرا، وكان انطلاق الشاة من حيث خيما والعرب تقول: خيم فلان خيمة إذا بناها، وتخيم إذا أقام فيها، وقال زهير: وضمن عصي الحاضر المتخيم وخيمت الرائحة الطيبة بالمكان والثوب: أقامت وعبقت به. وخيم الوحشي في كناسه: أقام فيه فلم يبرحه. وخيمه: غطاه بشئ كي يعبق به، وأنشد: مع الطيب المخيم في الثياب أبو عبيد: الخيم الشيمة والطبيعة والخلق والسجية. ويقال: خيم السيف فرنده، والخيم: الأصل، وأنشد: ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه، يدعه ويغلبه على النفس خيمها ابن سيده: الخيم، بالكسر، الخلق، وقيل: سعة الخلق، وقيل: الأصل فارسي معرب لا واحد له من لفظه. وخام عنه يخيم خيما وخيما وخيوما وخياما وخيومومة: نكص وجبن، وكذلك إذا خاموا في الحرب فلم يظفروا بخير وضعفوا، وأنشد: رموني عن قسي الزور، حتى أخامهم الإله بها فخاموا والخائم: الجبان. وخام عن القتال يخيم خيما وخام فيه: جبن عنه، وقول الهذلي جنادة بن عامر: لعمرك ما ونى ابن أبي أنيس، ولاخام القتال ولا أضا قال ابن جني: أراد حرف الجر وحذفه أي خام في القتال، وقال: خام جبن وتراجع، قال ابن سيده: وهو عندي من معنى الخيمة، وذلك أن الخيمة تعطف وتثنى على ما تحتها لتقيه وتحفظه، فهي من معنى القصر والثني، وهذا هو معنى خام لأنه انكسر وتراجع وانثنى، ألا تراهم قالوا لجانب الخياء كسر؟ ابن سيده: والخامة من الزرع أول ما ينبت على ساق واحدة، وقيل: هي الطاقة الغضة منه، وقيل: هي الشجرة الغضة الرطبة. ابن الأعرابي: الخامة السنبل، وجمعها خام. والخامة: الفجلة، وجمعها خام، قال أبو سعيد الضرير: إن كانت محفوظة فليست من كلام العرب، قال أبو منصور: وابن الأعرابي أعرف بكلام العرب من أبي سعيد، وقد جعل الخامة من كلام العرب بمعنيين مختلفين، والخام من الجلود: ما لم يدبغ أو لم يبالغ في دبغه. والخام: الدبس الذي لم تمسه النار، عن أبي حنيفة، قال: وهو

أفضله. والخيم: الحمض. ابن بري: وخيماء اسم ماء، عن الفراء: وخيم: جبل معروف، قال جرير: أقبلت من نجران أو جنبي خيم وخيم: موضع معروف. والمخيم: موضعان، قال أبو ذؤيب: ثم انتهى بصري عنهم، وقد بلغوا بطن المخيم، فقالوا الجر أو راحوا

#### [ ١٩٥ ]

قال ابن جنبي: المخيم مفعول لعدم م خ م، وعزة باب قلق. وحكى أبو حنيفة: خامت الأرض تخيم خيماناً، وزعم أنه مقلوب من وخمت، قال ابن سيده: وليس كذلك، إنما هو في معناه لا مقلوب عنه. وخمت رجلي خيماً إذا رفعتها، وأنشد ثعلب: رأوا وقرة في الساق مني فحاولوا جبوري، لما أن رأوني أخيمها الفراء وابن الأعرابي: الإخامة أن يصيب الإنسان أو الدابة عنت في رجله، فلا يستطيع أن يمشي قدمه من الأرض فيبقى عليها، يقال: إنه ليخيم إحدى رجله. أبو عبيد: الإخامة للفرس أن يرفع إحدى يديه أو إحدى رجله على طرف حافره، وأنشد الفراء ما أنشده ثعلب أيضاً: رأوا وقرة في الساق مني فحاولوا جبوري، لما أن رأوني أخيمها \* دأم: دأم الحائط عليه دأماً: دفعه. قال الليث: الدأم إذا دفعت حائطاً الدأم فدأمته بمرة واحدة على شئ في وهدة، تقول: دأمته عليه. ودأمت الحائط أي رفعته مثل دعمته. وتدأمت عليه الأمور والأهوال والهموم والأمواج، بوزن تفاعلت، وتدأمته، الأخيرة معداة بغير حرف: تراكمت عليه وتزاحمت وتكسر بعضها على بعض. وتدأمه الماء: غمره، وهو تفعل، وأنشد لرؤية: كما هوى فرعون، إذ تغمغما، تحت ظلال الموج، إذ تدأماً الأصمعي: تدأمه الأمر مثل تداعمه إذا تراكم عليه وتكسر بعضه فوق بعض. وتدأم الفحل الناقة أي تجلجها. والدأم: ما غطاك من شئ. وجيش مدام: يركب كل شئ. أبو زيد: تدأمت الرجل تدؤماً إذا وثبت عليه فركبته. أبو عبيد: والدأماء البحر، على فعلاء، قال الأفوه الأودي: واللبل كالدأماء مستشعر، من دونه، لونا كلون السدوس \* دجم: دجم العشق والباطل: غمراته، يقال: انقشعت دجم الأباطيل. وإنه لفي دجم الهوى أي في غمراته وظلمه، الواحدة دجمة. قال الأزهري: وقد قيل دجمة ودجم للعادات. ابن بري: دجم الليل دجمة ودجماً أظلم. والدجم: الخلق. ويقال: إنك على دجم كريم أي خلق، ودجمل كريم مثله، قال رؤية: واعتل أديان الصبا ودجمه ودجم الرجل: صاحبه. ودجم الرجل ودجم: حزن، والدجم من الشئ: الضرب منه، وقول رؤية: وكل من طول النضال أسهمه، واعتل أديان الصبا ودجمه قيل في تفسيره: دجمه أخذانه وأصحابه، الواحد دجم، قال ابن سيده: وهذا خطأ لأن فعلاً لا يجمع على فعل إلا أن يكون إسماً للجمع، والمعنى أن الذي كان يتابعني في الصبا اعتل علي. وتقول العرب: أمن هذا الدجم أنت أي من هذا الضرب. ابن الأعرابي: الدجوم واحدهم دجم، وهم خاصة

#### [ ١٩٦ ]

الخاصة، ومثله قدر وقدور، والصاغية والحزاة والحزابة مثله، والحزاة: من حزنه أمره، والحزابة: من حزنه، وفلان مداجم لفلان ومدامج له، وما سمعت له دجمة ولا دجمة أي كلمة. أبو زيد: هو على تلك الدجمة والدمجة أي الطريق. \* دجم: الدجم: الدفع الشديد. ابن الأعرابي: دجمه دجماً إذا دفعه، قال رؤية: ما لم يبيح بأجوج ردم يدجمه أي يدفعه، ومنه سمي الرجل دجماً ودجماً. والدجم: النكاح. ودجم المرأة يدجمها دجماً: نكحها، ومنه حديث أبي هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه قيل له أنطأ في الجنة؟ قال: نعم والذي نفسي بيده دجماً دجماً، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً قال ابن الأثير: هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج، وانتصابه بفعل مضم

أي يدمون دحما بجامعون، والتكرير للتأكيد، هو بمنزلة قولهم لقيتهم رجلا رجلا، أي دحما بعد دحم. وفي حديث: أبي الدرداء: وذكر أهل الجنة فقال إنما يدمونهن دحما. وهو من دحم فلان أي من أصله وشجرته، عن كراع. وقد سمت دحما ودحيمًا ودحمان. ودحمة: اسم امرأة، قال أبو النجم: لم يقض أن يملكنا ابن الدحمة حرك احتياجا، يعني يزيد بن المهلب. \* دحسم: الليث: الدحسم والدماحس الغليظان. ابن سيده: الدحسم والدحمس والدماحس والدحسماني والدحسماني كل ذلك العظيم مع سواد. الدماحس: السئ الخلق. والدحسماني والدحسماني: السمين الحادر في أدمة. الدحسمان، بالضم: قلب الدحسمان، وهو آدم السمين. وفي الحديث: كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان، قال ابن الأثير: الدحسمان والدحسمان الأسود الغليظ، وقيل: السمين الصحيح الجسم، وقد يلحق بهما بآء النسب كأحمري. \* دحلّم: الدحلمة: دهورتك الشئ من جبل أو بئر، وأنشد: كم من عدو زال أو تدحلمًا، كأنه في هوة تقحذما تدحلم إذا تهور في بئر أو من جبل. \* دخم: دخم: ضرب من النكاح، قيل: هو دفع في إزعاج، دخمها يدخمها دخما، والحاء المهملة لغة. \* دخشم: دخشم: اسم رجل. قال ابن بري: والدخشم القصير، قال الرازي: إذا ثنت أسحج غير دخشم، وأرجفته رجفان الكرز والكوزم والكرزن جميعا: الفأس، عن أبي عمرو. \* دم: الدوادم والدوادم، على وزن الهديد: شئ شبه الدم يخرج من السمرة، وخاصته مذكورة في باب الصموغ، قال الأزهري: هو الحدال. يقال: قد حاضت السمرة إذا خرج ذلك منها، وقال في موضع آخر: الدمدم ما يبس من الكلا والشجر، وقيل: هو الدندن، قال ابن بري: قال أبو زياد الحدال شئ آخر غير الدوادم

#### [ ١٩٧ ]

يشبهه، يأكله من يعرفه ومن لا يعرفه يظنه دودما. \* درم: الليث: الدرمة استواء الكعب وعظم الحاجب ونحوه إذا لم ينتبر فهو أدرم، والفعل درم يدرم فهو درم. الجوهري: الدرمة في الكعب أن يوازيه اللحم حتى لا يكون له حجم. ابن سيده: درم الكعب والعرقوب والساق درما، وهو أدرم، استوى. ومكان أدرم: مستو، وكعب أدرم، وأنشد الجوهري: قامت تريك، خشية أن تصرما، ساقا بخنداء، وكعبا أدرما ومرافقها درم، وفي حديث أبي هرير أن العجاج أنشده: ساقا بخنداء وكعبا أدرما قال: الأدرم الذي لا حجم لعظامه، ومنه الأدرم الذي لا أسنان له، ويريد أن كعبها مستو مع الساق ليس بنات، فإن استواءه دليل السمن، ونتوه دليل الضعف. ودرم العظم: لم يكن له حجم. وامرأة درماء: لا تستبين كعوبها ولا مرافقها، وأنشد ابن بري: وقد ألهو، إذا ما شئت، يوما إلى درماء بيضاء الكعوب وكل ما غطاه الشحم واللحم وخفي حجمه فقد درم. ودرم المرفق يدرم درما. ودرع درمة: ملساء، وقيل: لينة متسقة، قال: يا قائد الخيل، ومج - تاب الدلاص الدرمة شمر: والمدرمة من الدروع اللينة المستوية، وأنشد: هاتيك تحملني وتحمل شكتي، ومفاضة تغشى البنان مدرمه ويقال لها الدرمة. ودرمت أسنانه: تحانت، وهو أدرم. والأدرم: الذي لا أسنان له. ودرم البعير درما، وهو أدرم إذا ذهب جلد أسنانه ودنا وقوعها. وأدرم الصبي: تحركت أسنانه ليستخلف آخر. وأدرم الفصيل للإجذاع والإثناء، وهو مدرم، وكذلك الأنثى، إذا سقطت رواقعه. أبو الجراح العقيلي: وأدرمت الإبل للإجذاع إذا ذهب رواقعها وطلع غيرها، وأفرت للإثناء، وأهضمت للإرباع والإسداس جميعا، وقال أبو زيد مثله، قال: وكذلك الغنم، قال شمر: ما أجود ما قال العقيلي في الإدرام ابن السكيت: ويقال للعود إذا دنا وقوع سنه فذهب حدة السن التي تريد أن تقع: قد درم، وهو قعود دارم. ابن الأعرابي: إذا أثنى الفرس ألقى رواقعه، فيقال أثنى وأدرم للإثناء، ثم هو رباع، ويقال: أهضم للإرباع. وقال ابن شميل: الإدرام أن تسقط سن البعير لسن نبتت، يقال: أدرم للإثناء وأدرم للإرباع وأدرم للإسداس، فلا

يقال أدرم للبزول لأن البازل لا يثبت إلا في مكان لم يكن فيه سن قبله. ودرمت الداية إذا دبت دبيبا. والأدرم من العراقيب: الذي عظمت إبرته. ودرمت الغارة والأرنب والقنفذ تدرم، بالكسر، درما ودرمت درما ودرما ودرمانا ودرامة: قاربت الخطو في عجلة، ومنه سمي دارم بن مالك بن

#### [ ١٩٨ ]

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وكان يسمى بحرا، وذلك أن أباه لما أتاه في حمالة فقال له: يا بحر ائتني بخريطة، فجاءه يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو، فقال أبوه: قد جاءكم يدارم، فسمي دارما لذلك. والدرماء: الأرنب، وأنشد ابن بري: تمشى بها الدرماء تسحب قصبها، كأن بطن حبلى ذات أونين متم قال ابن بري: يصف روضة كثيرة النبات تمشي بها الأرنب ساحبة قصبها حتى كأن بطنها بطن حبلى، والأون: الثقل، والدرمة والدرامة: من أسماء الأرنب والقنفذ. والدرام: القنفذ لدرمانه. والدرمان: مشية الأرنب والغار والقنفذ وما أشبهه، والفعل درم يدرم. والدرام: القبيح المشية والدرامة. والدرامة من النساء: السيئة المشي القصيرة مع صغر، قال: من البيض، لا درامة قملية، تذب نساء الناس دلا وميسما والدروم: كالدرامة، وقيل: الدرور التي تجئ وتذهب بالليل. أبو عمرو: الدرور من النوق الحسنة المشية. ابن الأعرابي: والدريم الغلام الفرهد الناعم. ودرمت الناقة تدرم درما إذا دبت دبيبا. والدرماء: نبات سهلي دستي، ليس بشجر ولا عشب، يثبت على هيئة الكبد وهو من الحمض، قال أبو حنيفة: لها ورق أحمر، تقول العرب: كنا في درماء كأنها النهار. وقال مرة: الدرماء ترتفع كأنها حمة، ولها نور أحمر، ورقها أخضر، وهي تشبه الحلمة. وقد أدرمت الأرض. والدارم: شجر شبيه بالعضا، ولونه أسود يستاك به النساء فيحمر لثاتهن وشفاههن تحميرا شديدا، وهو حريف، رواه أبو حنيفة، وأنشد: إنما سل فؤادي درم بالشفيتين والدرم: شجر تتخذ منه حبال ليست بالقوية. ودارم: حي من بني تميم فيهم بيتها وشرفها، وقد قيل: إنه مشتق من الدرمان الذي هو مقاربة الخطو في المشي، وقد تقدم. ودرم، بكسر الراء: اسم رجل من بني شيان. وفي المثل: أودى درم، وذلك أنه قتل فلم يدرك بثأره فصار مثلا لما يدرك به، وقد ذكره الأعشى فقال: ولم يود من كنت تسعى له، كما قيل في الحرب: أودى درم أي لم يهلك من سعيت له، قال أبو عمرو: هو درم بن دب (\* قوله ابن دب هو هكذا في الأصل بتشديد الباء، والذي في التهذيب: درب، براء بعد الدال وبتخفيف الباء) بن ذهل بن شيان، وقال المؤرج: فقد كما فقد القارظ العنزي فصار مثلا لكل من فقد، قال ابن بري: وقال ابن حبيب كان درم هذا هرب من النعمان فطلبه فأخذ فمات في أيديهم قبل أن يصلوا به، فقال قائلهم: أودى درم، فصارت مثلا. وعز أدرم إذا كان سميئا غير مهزول، قال رؤبة: يهوون عن أركان عز أدرما وبنو الأدرم: حي من قريش، وفي الصحاح: وبنو الأدرم قبيلة.

#### [ ١٩٩ ]

\* درخم: الجوهري: الدرخمين الداهية، بوزن شرحبيل، قال دلم وكنيته أبو زغبة العيشمي: أنعت من حيات بهل كشحين، صل صفا داهية درخمين \* دردم: مرة دردم: تذهب وتجن بالليل. الجوهري: الدردم الناقة المسنة. \* درعم: الدرعم كالدرعم، وسياتي ذكره. \* درقم: الدرقم: الساقط، وقيل: هو من أسماء الرجال، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. \* درهم: المدرهم: الساقط من الكبر، وقيل: هو الكبير السن أيا كان. وقد ادرهم يدرهم ادرهما ما أي سقط من الكبر، وقال القلاخ: أنا القلاخ في بغائي مقسما، أقسمت لا أسام حتى



يسأما، ويدرهم هرما وأهرما وادرهم بصره: أظلم. والدرهم والدرهم: لغتان، فارسي معرب ملحق ببناء كلامهم، فدرهم كهجرع، ودرهم بكسر الهاء، كحفرد، وقالوا في تصغيره دريهيم، شاذة، كأنهم حقروا درهاما، وإن لم يتكلموا به، هذا قول سيويوه، وحكى بعضهم درهام، قال الجوهري: وربما قالوا درهام، قال الشاعر: لو أن عندي مائتي درهم، لجاز في آفاقها خاتامي (\* قوله لو أن عندي إلخ في التكملة ما نصه: هذا الإنشاد فاسد، والرواية: لو أن عندي مائتي درهم \* لايتعت دارا في بني حراموعشت عيش الملك الهمام \* وسرت في الأرض بلا خاتام). وجمع الدرهم دراهم، ابن سيده: وجاء في تكسيره الدراهم، وزعم سيويوه أن الدراهم إنما جاء في قول الفرزدق: تنفي يداها الحصى في كل هاجرة، نفي الدراهم تنقاد الصيارف قال ابن بري: شبه خروج الحصى من تحت مناسمها بارتفاع الدراهم عن الأصابع إذا نعدت. ورجل مدرهم، ولا فعل له، أي كثير الدراهم، حكاه أبو زيد، قال: ولم يقولوا درهم، قال ابن جنتي: لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل. ودرهمت الخبازي: استدارت فصارت على أشكال الدراهم، اشتقوا من الدراهم فعلا وإن كان أعجميا. قال ابن جني: وأما قولهم درهمت الخبازي فليس من قولهم رجل مدرهم. \* دسم: الدسم: الودك، وفي التهذيب: كل شئ له ودك من اللحم والشحم، وشئ دسم وقد دسم، بالكسر، يدسم فهو دسم وتدسم، أنشد سيويوه لابن مقبل: وقد كفف القرد لا مستعيرها يعار، ولا من يأتها يتدسم والدسم: الوضر والدنس، قال: لاهم، إن عامر بن جهم أوذم حجا في ثياب دسم يعني أنه حج وهو مندنس بالذنوب، وأوذم الحج: أوجبه. وتدسيم الشئ: جعل الدسم عليه. وثياب دسم: وسخة. ويقال للرجل إذا تدنس بمذام الأخلاق: إنه لدسم الثوب، وهو كقولهم: فلان أطلس الثوب. وفلان أدسم

#### [ ٢٠٠ ]

الثوب ودنس الثوب إذا لم يكن زاكيا، وقول رؤية يصف سيح ماء: منفجر الكوكب أو مدسوما، فخم، إذ هم بأن يخيم المنفجر: المنفتح الكثير الماء، وكوكب كل شئ: معظمه، والمدسوم: المسدود، والدسم: حشو الجوف. ودسم الشئ يدسمه، بالضم، دسما: سده، قال رؤية يصف جرحا: إذا أردنا دسمة تنفقا، بناجشات الموت، أو تمطقا ويروي: إذا أرادوا دسمة، وتنفق: تشقق من جوانبه وعمل في اللحم كهية الأنفاق، الواحد نفق، وهو كالسرب، ومنه اشتق نافقاء اليربوع، والناجشات: التي تظهر الموت وتستخرجه، وناجش الصيد: مستخرجه من موضعه، والتمطق: التلمظ. والدسام: ما دسم به. ما دسم به. الجوهري: الدسام، بالكسر، ما تسد به الأذن والجرح ونحو ذلك، تقول منه: دسمته أدسمه، بالضم، دسما. والدسام: السداد، وهو ما يسد به رأس القارورة ونحوها. وفي بعض الأحاديث: إن للشيطان لعوقا ودساما، الدسام: ما تسد به الأذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة، يعني أن له سدادا يمنع به من رؤية الحق، وكل شئ سدده فقد دسمته دسما، يعني أن وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه. ودسم القارورة دسما: شد رأسها. والدسمة: ما يشد به خرق السقاء. وفي حديث الحسن في المستحاضة: تغتسل من الأولى إلى الأولى وتدسم ما تحتها، قال أي تسد فرجها وتحتشي من الدسام السداد. والدسمة: غيرة إلى السواد، دسم وهو أدسم. ابن الأعرابي: الدسمة السواد، ومنه قيل للحبشي: أبو دسمة. وفي حديث عثمان: رأى صبيا تأخذه العين جمالا، فقال: دسموا نونته أي سودوها لئلا تصيبه العين، قال: ونونته الدائرة المليحة التي في حنكه، لترد العين عنه. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه خطب وعلى رأسه عمامة دسما أي سوداء، وفي حديث آخر: خرج وقد عصب رأسه بعمامة دسمة. وفي حديث هند: قالت يوم الفتح لأبي سفيان اقتلوا هذا الدسم الأحمش أي الأسود الدنئ. والدسمة: الردئ من الرجال، وقيل: الدنئ من

الرجال، وقيل: الدسمة الردئ الرذل، أنشد أبو عمرو لبشير الفريري: شنتت كل دسمة قرطعن ابن الأعرابي: الدسيم القليل الذكر، وفي حديث أبي الدرداء: أرضيتم إن شبعتم عاما لا تذكرون الله إلا دسما، يريد ذكرا قليلا، من التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف أذن الصبي لكيلا تصيبه العين، ولا يكون إلا قليلا، وقال الزمخشري: هو من دسم المطر الأرض إذا لم يبلغ أن يبيل الثرى. والدسيم: القليل الذكر، ومنه قوله لا تذكرون الله إلا دسما، قال ابن الأعرابي: يكون هذا مدحا ويكون ذما، فإذا كان مدحا فالذكر حشو قلوبهم وأفواههم، وإن كان ذما فإنما هم يذكرون الله ذكرا قليلا من التدسيم، قال: ومثله أن رجلا بين يدي سيدنا رسول الله،

### [ ٢٠١ ]

صلى الله عليه وسلم، فقال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن، يكون هذا أيضا مدحا وذما، فالمدح أنه لا ينام الليل فلا يتوسد فيكون القرآن متوسدا معه، والذم أنه لا يحفظ من القرآن شيئا، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن، قال الأزهري: والقول هو الأول، وقيل: معناه لا يذكرون الله إلا دسما أي ما لهم هم إلا الأكل ودسم الأجواف، قال: ونصب دسما على الخلاف. ودسم المطر الأرض: بلها ولم يبالغ. ويقال: ما أنت إلا دسمة أي لا خير فيه. ويقال للرجل إذا غشي جاريته: قد دسمها. ودسم المرأة دسما: نكحها، عن كراع. ودسمان: موضع. والديسم: الثعلب، وقيل: ولد الثعلب من الكلبة. والديسم: ولد الذئب من الكلبة، وقيل: ولد الدب، وقيل: فرخ النحل (\* قوله فرخ النحل بالحاء المهملة كما في القاموس والتكملة والمحكم)، وقال ابن الأعرابي: الديسم الدب، وأنشد: إذا سمعت صوت الويل، تشنعت تشنغ فدى الغار، أو ديسم ذكر وقال المبرد: الديسم ولد الكلبة من الذئب، والسمع ولد الضبع من الذئب. الجوهري: الديسم ولد الدب، قال: وقلت لأبي الغوث يقال إنه ولد الذئب من الكلبة فقال: ما هو إلا ولد الدب. ودسم الأثر: مثل طسم. والديسم: الظلمة. وديسم: اسم، أنشد ابن دريد: أخشى على ديسم من برد الثرى، أبى قضاء الله إلا ما ترى ترك صرفه للضرورة. وسئل أبو الفتح صاحب قطرب، واسم أبي الفتح ديسم، فقال: الديسم (\* قوله ديسم فقال ديسم إلخ هكذا في الأصل ومثله في التهذيب، وعبارة التكلمة: واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم؟ فقال إلخ) الذرة. وفي الصحاح: الديسمة الذرة. والديسم: نبات. \* دسم: الدسمة: الرجل الذي لا خير فيه. \* دعم: دعم الشئ يدعمه دعما: مال فأقامه. والدعمة: ما دعمه به. والدعام والدعامة: كالدعمة، قال: لما رأيت أنه لا قامه، وأني ساق على السامة، نزعت نزعا زعزع الدعامة الليث: الدعم أن يميل الشئ فتدعمه بدعام كما تدعم عروش الكرم ونحوه، والدعامة: اسم الخشبة التي يدعم بها، والمدعوم: الذي يميل فتدعمه ليستقيم. وفي حديث أبي قتادة: فمال حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته أي أسندته، قال أبو حنيفة: الدعم والدعائم الخشب المنصوبة للتعريش، والواحد كالواحد. ابن شميل دعم الرجل المرأة بأيره يدعمها ودحمها، والدعم والدحم: الطعن وإبلاجه أجمع، ويسمى السيد الدعامة. ودعامة العشيرة: سيدها، على المثل، وقوله أنشده ابن الأعرابي: فتى ما أضلت به أمه، من القوم، ليلة لا مدعم لا مدعم: لا ملجأ ولا دعامة. والدعمتان والدعامتان: خشبتا البكرة، فإن كانتا من

### [ ٢٠٢ ]

طين فيهما زرنوقان، وأنشد: لما رأيت أنه لا قامه، وأني موف على السامة، نزعت نزعا زعزع الدعامة القامة: البكرة، وقيل جمع قائم

كحائك وحاقة، أي لا قائمين على الحوض فيستقون منه. أبو زيد: إذا كانت زرانيق البئر من خشب فهي دعم. والدعم: القوة والمال. يقال: لفلان دعم أي مال كثير. والدعمي: الفرس الذي في لبتة بياض. أبو عمرو: إذا كان في صدر الفرس بياض فهو أدعم، فإذا كان في خواصره فهو مشكل. والدعمي: النجار. والدعمي: الشديد. يقال للشبي الشديد الدعامة: إنه لدعمي، وأنشد: أكتد دعمي الحوامي حسريا والدعامة: عماد البيت الذي يقوم عليه. وقد أدعمت إذا اتكأت عليها، وهو افتعلت منه. وفي الحديث: لك شيء دعامة. وفي حديث عنبسة: يدعم على عصا له، أصله يدتعم، فأدغم التاء في الدال، ومنه حديث الزهري: أنه كان يدعم على عسائه أي يتكئ على يده، العسراء تأنيث الأعسر، ومنه حديث عمر بن عبد العزيز: وصف عمر بن الخطاب فقال: دعامة الضعيف. وجارية ذات دعم إذا كانت ذات شحم ولحم. ولا دعم بفلان إذا لم تكن به قوة ولا سمن، وقال: لا دعم بي، لكن بليلى دعم، جارية في ركيها شحم قال: لا دعم بي أي لا سمن بي يدعمني أي يقويني. ودعمي الطريق: معظمه، قال الراجز يصف إبلا: وصدرت تبتدر الثنيا، تركب من دعميها دعميا دعميها: وسطها، دعميا أي طريقا موطوءا. ودعمي: اسم أبي حي من ربيعة. ودعمي: من إياد. ودعمي: من ثقيف. ودعامة ودعام: اسمان. قال الجوهري: دعمي قبيلة، وهو دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد. دعرم: الدعرمة: قصر الخطو، وهو في ذلك عجل. والدعرم: الردئ البيذ، أنشد ابن الأعرابي: إذا الدعرم الدفناس صوى لقاحه، فإن لنا ذودا ضخام المحالب لهن فصال لو تكلمن لاشتكت كلييا، وقالت: ليتنا لابن غالب والدعرم: القصير الدميم، أنشد أبو عدنان: قرب راعيها القعود الدعرما وقال: الدعرم القصير. والدعرمة: لؤم وخب. وقعود دعرم أي تربوت، قال الراجز: متكنا على القعود الدعرم قال ابن سيده: الدرعم كالدرعم \* دعرم: الدعرمة: قصر الخطو، وهو في ذلك عجل. والدعرم: الردئ البيذ، أنشد ابن الأعرابي: إذا الدعرم الدفناس صوى لقاحه، فإن لنا ذودا ضخام المحالب لهن فصال لو تكلمن لاشتكت كلييا، وقالت: ليتنا لابن غالب والدعرم: القصير الدميم، أنشد أبو عدنان: قرب راعيها القعود الدعرما وقال: الدعرم القصير. والدعرمة: لؤم وخب. وقعود دعرم أي تربوت، قال الراجز: متكنا على القعود الدعرم قال ابن سيده: الدرعم كالدرعم \* دعسم: دعسم: اسم. \* دغم: دغم الغيث الأرض يدغمها وأدغمها إذا غشيها وقهرها. والدغم: كسر الأنف إلى باطنه هشما. دغم أنفه دغما: كسره إلى باطنه

## [ ٢٠٢ ]

هشما. والدغمة والدغم من ألوان الخيل: أن يضرب وجهه وحفافه إلى السواد مخالفا للون سائر جسده، ويكون وجهه مما يلي حفافه أشد سوادا من سائر جسده، وقد إدغام، وفرس أدغم، والأنثى دغماء بينة الدغم، وهو الذي يسميه الأعاجم ديزج. والدغماء من النعاج: التي اسودت نخرتها، وهي الأرنية، وحكمتها وهي الذقن. وفي الحديث: أنه ضحى بكيش أدغم، هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصا في أرنيته وتحت حنكه، وقالوا في المثل: الذئب أدغم، لأن الذئب ولغ أو لم يبلغ فالدغمة لازمة له، لأن الذئب دغم، فريما اتهم بالولوغ وهو جائع، يضرب هذا مثلا لمن يغط بما لم ينله. والأدغم: الأسود الأنف، وجمعه الدغمان، قال أعرابي: وضبة الدغمان، في روس الأكم، مخضرة أعينها مثل الرخم والدغمان، بالضم: الأسود، وقيل: الأسود مع عظم. ورجل راغم داغم: إتباع، وقد أرغمه الله وأدغمه، وقيل: أرغمه الله أسخطه، وأدغمه سود وجهه. وفي الدعاء: رغما دغما شنغما، كل ذلك إتباع. يقال: فعلت ذلك على رغمة ودغمة وشغمة، ويقال: شنغمة. قال أبو منصور: ويقال وسنغمة، بالسین المهملة. وفي النوادر: الدغام والشوال (\* قوله والشوال كذا هو بالأصل وشرح القاموس، وفي نسخة من التهذيب:

الشواك) وجع يأخذ في الحلق. ودغمهم الحر والبرد يدغمهم دغما ودغمهم دغمانا: غشيمهم، زاد الجوهرى: وأدغمهم أي غشيمهم. وأدغمه الشئ: ساءه وأرغمه. والإدغام: إدخال حرف في حرف. يقال: أدغمت الحرف وأدغمته، على افتعلته. والإدغام: إدخال اللجام في أفواه الدواب. وأدغم الفرس اللجام: أدخله في فيه، وأدغم اللجام في فمه كذلك، قال ساعدة بن جؤية: بمقربات بأيديهم أعتتها خوص، إذا فزعوا أدغمن باللجم قال الأزهرى: وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا، قال بعضهم: ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف، وقيل: بل اشتقاق هذا من إدغام الحروف، وكلاهما ليس بعتيق، إنما هو كلام نحوي. نخوي. وأدغم الرجل: بادر القوم مخافة أن يسبقوه فأكل الطعام بغير مضغ. ودغم الإناء دغما: غطاه. ودغمان ودغيم: اسمان. \* دقم: الدقم: الضرز. دقم دقما وهو أدقم: ذهب مقدم فيه. ودقمه يدقمه ويدقمه دقما وأدقمه، مثل دمقه على القلب، أي كسر أسنانه. أبو زيد: دقمت فاه ودمقته دقما ودمقا إذا كسرت أسنانه. والدقم: المكسور الأسنان، وزعم كراع أنه من الدق، والميم زائدة، قال ابن سيده: وهذا قول لا يلتفت إليه إذ قد ثبت دقمته. والدقم: دفعك شيئا مفاجأة، تقول: دقمته عليهم دقما. ودقمه دقما: دفع في صدره، أنشد يعقوب: ممارس الأقران دقما دقما ودقمت عليهم الريح والخيول واندقمت: دخلت،

#### [ ٢٠٤ ]

قال رؤبة: مرا جنوبا وشمالا تندقم والدقم: الغم الشديد من الدين وغيره. والمدقمة من النساء: التي يلتهم فرجها كل شئ، وقيل: هي التي تسمع لفرجها صوتا عند الجماع. ودقيم ودقمان: اسمان. \* دكم: دكم الشئ يدكمه دكما: كسر بعضه في إثر بعض، وقيل: الدكم دوس بعضه على بعض. الجوهرى: دكم الشئ دكما جمع بعضه على بعض. ودكم فاه دكما: دقه. ودكمه دكما: زحمه. ودكمه دكما ودقمه دقما إذا دفع في صدره، وزعم يعقوب أن كاهه بدل من قاف دقم. واندكم علينا فلان واندقم إذا انقحم. ورأيتهم يتدكمون أي يتدافعون. \* دلم: الأدلم: الشديد السواد من الرجال والأسد والحمر والجبال والصخر في ملوسة، وقيل: هو الأدم، وقد دلم دلما. التهذيب: الأدلم من الرجال الطويل الأسود، ومن الجبل كذلك في ملوسة الصخر غير جد شديد السواد، قال رؤبة يصف فيلا: كان دمخا ذا الهضاب الأدلما وقال ابن الأعرابي: الأدلم من الألوان الأدغم. وقال شمر: رجل أدلم وجبل أدلم، وقد دلم دلما، وقد ادلام الرجل والحمار ادليماما، وقول عنتره: ولقد هممت بغارة في ليلة سوادا حالكة، كلون الأدلم قالوا: الأدلم ههنا الأرنج. ويقال للحية الأسود: أدلم. ويقال: الأدلام أولاد الحيات، واحدها دلم. ومن أمثالهم: أشد من دلم، يقال: إنه يشبه الحية يكون بناحية الحجاز، الدلم يشبه الطبوع وليس بالحية. والدلماء: ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها. والدلام: السواد، عن السيرافي. والدلام: الأسود، قال: وإياه عنى سيويه بقوله: انعت دلما. ودلم: من أسماء شعرائهم، وهو دلم أبو زغيب، وإليه ععزا ابن جنبي قوله: حتى يقول كل راه إذ راه: يا ويجه من حمل، ما أسماقاه! أراد إذ راه، فألقى (١) حركة الهمزة على إهابة وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف الهمزة البتة كقراءة من قرأ: أن ارضعيه، بكسر النون ووصل الالف، وهو شاذ. والديلم: الجماعة الكثيرة من الناس. والديلم: الحبشي من النمل، يعني الاسود، وقيل الديلم مجتمع النمل والفردان في أعقار الحياض وأعطان الابل، وقيل هي الجماعة من كل شئ، قال: يعطي الهنيدات ويعطي الديلما الليث: الديلم جيل من الناس، وقال غيره: هم من ولد ضبة بن أد، وكان بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال فربلوا بها. ابن الاعرابي: الديلم النمل والديلم السودان. ابن سيده، والديلم جيل من النساء معروف يسمى الترك، نعن كراع.

[ ٢٠٥ ]

وفي الحديث: أمير كم رجل طوال أدلم، الادلم الاسود الطويل، ومنه الحديث: فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبي، صلى الله عليه وسلم، قيل: هو عمر بن الخطاب. وفي حديث مجاهد في ذكر أهل النار: لسعمهم عقارب كأمثال البغال الدلم أي السود، جمع أدلم. والديلم: الابلل، وأما قول رؤبة: في ذي قدامي مرجحن ديلمه فإن أبا عمرو قال: كثرته ككثرة النمل، وهو الديلم، قال: ويقال للجيش الكثير دلم، أراد في جيش ذي قدامي، والمرجحن: الثقيل الكثير. والديلم: الأعداء. والديلم: ماء معروف بأقاصي البدو، وفي التهذيب: الديلم ماءة لبني عيس، وقول عنترة: شربت بماء الدحرضين، فأصبحت زوراء، تنفر عن حياض الديلام يفسر بجميع ذلك، وقيل فيه: عن حياض الأعداء، وقيل: الديلم حياض بالغور، وقيل: عن حياض ماء لبني عيس، وقيل: أراد بالديلم بني ضبة، سمبوا ديمال لدغمة في ألوانهم. يقال: هم ضبة لانهم أو عامتهم دلم، قال ابن الأعرابي: سألت أبو محلم بعض الأعراب عن الديلم في هذا البيت فقال: هي حياض بالغور، قال: وقد أورد بها إبلا وأراد بذلك تخطنة الأصمعي، قال والصحيح أن الديلم رجل من ضبة، وهو الديلم ابن ناسك ابن ضبة، وذلك أنه لما سار ناسك إلى أرض العراق وأرض فارس استخلف الديلم ولده على أرض الحجاز، فقام يأمر أبيه وحوض بالحياض وحمى الأحماء، ثم إن الديلم لما سار إلى أبيه أوحشت داره وبقيت آثاره، فقال عنترة في ذلك ما قال. والدحرضان: هما دحرض ووسيع ماءان: فرحرض لال الزبرقان بن بدر، ووسيع لبني أنف الناقة، وقيل: أراد عنترة بالبيت أن عداوتهم كعداوة الديلم من العدو للعرب، ولم يرد النمل ولا القردان كما قال: جاؤوا نجرون البرود جرا، صهب السبال بيتغون الشرا أراد أن عداوتهم كعداوة الروم للعرب، واروم صهب السبال وألوان العرب السمرة والادممة إلا قبلا. والديلم: ذكر الدراج، عن كراع. ودلم ودلم ودلام ودلامه ودليم كلها: أسماء، قال: إن دليما قد الاح بعشي وقال: أنزلني، فلا إضاع بي أراد لا قوة بي على الايضعا. وأبو دلامة: كنية رجل. وأبو دلامة: اسم الجبل المطل على الحجون، وقيل: كان الحجون هو الذي يقال له أبو دلامة. والديلم: الداهية: أنشد أبو زيد يصف سهما، وقيل: هو للميدان الفقعسي، وقيل: هو للكमित بن معروف، ويروى لابييه: أنعت أعيارا رعين كبيراً، مستبطنات قصبا ضمورا يحملن عنقاء وعنقفيررا، وأم خشاف وخنشفيرا، والدلو والديلم والزفيرا

[ ٢٠٦ ]

وكلها دواه، وأعيار النصول في الناتة في وسطها، ورعيهن كير الحداد كونهن في النار ثم ركين في قصب السهام. والديلم: الموت، وقال ابن السيرافي: أراد بالأعيار حمر الوحش، وكبير: اسم موضع، وأراد بقوله يحملن عنقاء وعنقفيرا ونحوها من الدواهي كمرأ وجرادين تهدى لامرأة وأنها تصلح لها، يهجو بذلك سالم بن دارة، ودارة أمه، والذي ذكره أبو زيد من أنه وصف سهاما أقرب وأبين من هذا. التهذيب: ابن شميلة السلام شجرة تنبت في الجبال نسميها الديلم. \* دلثم: الدلثم والدلائم: السريع. \* دلخم: نوم دلخم: خفيف، وقيل: طويل، والدلخم: الداء الشديد، وكل ثقيل دلخم. يقال: رماه الله بالدلخم. ابن شميلة: القلخم والدلخم، اللام منهما شديدة، وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم، وأنشد: دلخم تسع حجيج

دلهمسا (\* هذا الشطر مختل الوزن). \* دلظم: الدلظم والدلظم: الهرمة الفانية، وقيل: الدلظم الجمل القوي. ورجل دلظم: شديد قوي. \* دلعثم: الدلعثم: البطئ من الإبل، وربما قالوا دلعثام. \* دلقم: امرأة دلقم: هرمة، وهي من النوق التي تكسرت أسنانها فهي تمج الماء مثل الدلوق، واستعمله بعضهم في المذكر فقال: أقمر نهام ينزي وفرتح، لا دلقم الأسنان، بل جلد فتح قال الأصمعي: الدلقم الناقة التي انكسر فوها وسال مرغها: ويقال: الدلقم التي أكلت أسنانها من الكبر، والميم زائدة، وقد ذكرت في القاف. دلهم: المدلهم: الأسود. وادلهم الليل والظلام: كثف واسود. وليلة مدلهمة أي مظلمة. وأسود مدلهم: مبالغ به، عن اللحياني. وفلاة مدلهمة: لا أعلام فيها. ودلهم: اسم رجل. \* دلهم: المدلهم: الأسود. وادلهم الليل والظلام: كثف واسود. وليلة مدلهمة أي مظلمة. وأسود مدلهم: مبالغ به، عن اللحياني. وفلاة مدلهمة: لا أعلام فيها. ودلهم: اسم رجل. \* دم: دم الشئ يدمه دما: طلاه. والدم والدمام ما دم به. ودم الشئ إذا طلي. والدمام، بالكسر: دواء تطلّى به جبهة الصبي وظاهر عينيه، وكل شئ طلي به فهو دمام، وقال يصف سهما: وخلقته، حتى إذا تم واستوى، كمخة ساق أو كمتن إمام، قرنت بحقويه ثلاثا، فلم يزغ عن القصد، حتى بصرت بدمام يعني بالدمام الغراء الذي يلزق به ريش السهم، وعنى بالثلاث الريشات الثلاث التي تركب على السهم، ويعني بالحقو مستدق السهم مما يلي الريش، وبصرت: يعني ريش السهم طليت بالبصيرة، وهي الدم. والدمام: الطلاء بحمرة أو غيرها، قال ابن بري: وقوله في البيت الأول وخلقته: ملسته، والإمام الخيط الذي يمد عليه البناء، وقال الطرماح في الدمام الطلاء أيضا: كل مشكوك عسافيره، قانى اللون حديث الدمام

#### [ ٢٠٧ ]

وقال آخر: من كل حنكلة، كأن جبينها كيد تهبأ للبرام دماما وفي كلام الشافعي، رضي الله عنه: وتطلي المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا. والدمام: الطلاء، ومنه دممت الثوب إذا طليته بالصيغ. ودم النبات: طينه. ودم الشئ يدمه دما: طلاه وجصسه. الجوهرى: دممت الشئ أدمه، بالضم، كذا طليته بأي صيغ كان. والمدموم: الأحمر. وقدر دميم ومدمومة ودميمة، الأخيرة عن اللحياني: مطلية بالطحال أو الكبد أو الدم. وقال اللحياني: دممت القدر أدمها دما إذا طليتها بالدم أو بالطحال بعد الجبر، وقد دمت القدر دما أي طينت وجصصت. ابن الأعرابي: الدم نبات، والدم القدر المطلية، والدم القرابة، والدمم التي تسد بها خصصات البرام من دم أو لبأ. ودم العين الوجعة يدمها دما ودممها، الأخيرة عن كراع: طلى ظاهرها بدمام. ودمت المرأة ما حول عينها تدمه دما إذا طلته بصبر أو زعفران. التهذيب: الدم الفعل من الدمام، وهو كل دواء يلطخ على ظاهر العين، وقول الشاعر: تجلو، بقادمتي حمامة أيقة، بردا تعل لثاته بدمام يعني النؤور وقد طليت به حتى رشح. والمدموم: الممتلئ شحما من البعير ونحوه. وقد دم بالشحم أي أوفر، وأنشد ابن بري للأخضر بن هبيرة: حتى إذا دمت بني مرتكم والمدموم: المتناهي السمن الممتلئ شحما كأنه طلي بالشحم، قال ذو الرمة يصف الحمار: حتى انجلى البرد عنه، وهو محتفر عرض اللوى زلق المتنين مدموم ودم وجهه حسنا: كأنه طلي بذلك، يكون ذلك في المرأة والرجل والحمار والثور والشاة وسائر الدواب، ويقال للشئ السمين: كأنما دم بالشحم دما، وقال علقمة: كأنه من دم الأجواف مدموم ودم البعير دما إذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامس مس حجم عظم فيه، ودم السفينة يدمها دما: طلاها بالقار. ودم الصدع بالدم والشعر المحرق يدمه دما ودمه بهما، كلاهما: جمعا ثم طلي بهما على الصدع. والدمة: مريض الغنم كأنه دم بالبول والبعير أي طلي به، ومنه حديث إبراهيم النخعي: لا بأس بالصلاة في دمة الغنم، قال بعضهم، أراد في دمة



الغنم، فحذف النون وشدد الميم، وفي النهاية: فقلب النون ميمًا لوقوعها بعد الميم ثم أدغم، قال أبو عبيد: هكذا سمعت الفزاري يحدثه، وإنما هو في الكلام الدمنة بالنون، وقيل: دمة الغنم مريضها كأنه دم بالبول والبعر أي ألبس وطلبي. ودم الأرض يدمها دما: سواها. والمدمة: خشية ذات أسنان تدم بها الأرض بعد الكراب. ويقال لليربوع إذا سد فا جحره بنبته: قد دمه يدمه دما، واسم الجحر الدماء، ممدود، والدماء والدمة والدممة، قال ابن الأعرابي: ويقال الدماء والقصاء في جحر اليربوع، الجوهري:

#### [ ٢٠٨ ]

والدماء إحدى جحرة اليربوع مثل الراهطاء، قال ابن بري: أسماء جحرة اليربوع سبعة: القاصعاء والناقعاء والراهطاء والدماء والعانقاء والحائباء واللغز، والجمع دوام على فواعل، وكذلك الدمة والدممة أيضا على وزن الحممة. ودم اليربوع جحره أي كنسه، قال الكسائي: لم أسمع أحدا يثقل الدم، ويقال منه: قد دمي الرجل أو آدمي. ابن سيده: ودم اليربوع الجحر يدمه دما غطاه وسواه. والدممة والدماء: تراب يجمعه اليربوع ويخرجه من الجحر فيدم به بابه أي يسويه، وقيل هو تراب يدم به بعض جحرته كما تدم العين بالدمام أي تطفى. ودم يدم دما: أسرع. والدمة: القملة الصغيرة أو النملة. والدمة: الرجل الحقيير القصير، كأنه مشتق من ذلك. ورجل دميم: قبيح، وقيل: حقير، وقوم دمام، والأنثى دميمة، وجمعها دمائم ودمام أيضا. وما كان دميفا ولقد دم وهو يدم دمامة، وقال الكسائي: دممت بعدي تدم دمامة، قال ابن الأعرابي: الدميم، بالذال، في قده، والدميم في أخلاقه، وقوله: كضائر الحسناء قلن لوجهها، حسدا وبغيا: إنه لدميم إنما يعني به القبيح، ورواه ثعلب لدميم، بالذال، من الذم الذي هو خلاف المدح، فرد ذلك عليه. وقد دممت تدم وتدم ودممت ودممت ودممت دمامة، في كل ذلك: أسأت. وأدممت أي أقيحت الفعل. الليث: يقال أساء فلان وأدم أي أقيح، والفعل اللازم دم يدم. والدميم: القبيح. وقد قيل: دممت يا فلان تدم، قال: وليس في المضاعف مثله. الجوهري: دممت يا فلان تدم وتدم دمامة أي صرت دميفا، وأنشد ابن بري لشاعر: وإنني، على ما تزدري من دمامتي، إذا قيس ذرعي بالرجال أطول قال: وقال عثمان بن جني دميم من دممت على فعلت مثل لبيت فأنت لبيب. وفي الحديث: كان بأسامة دمامة، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: قد أحسن بنا إذ لم يكن جارية، الدمامة، بالفتح: القصر والقبح، ومنه حديث المتعة: هو قريب من الدمامة. وفي حديث عمر: لا يزوجن أحدكم ابنته بدميم. ودم رأسه يدمه دما: ضربه فشدخه وشجه. وقال اللحياني: هو أن تضربه فتشدخه أو لا تشدخه. ودممت ظهره بأجرة أدمه دما: ضربته. ودم الرجل فلانا إذا عذبه عذابا تاما، ودمدم إذا عذب عذابا تاما. والديمومة: المغازة لا ماء بها، وأنشد ابن بري لذي الرمة: إذا اتخ الدياميم والديموم والديمومة: الفلاة الواسعة. ودممت الشيء إذا ألزفته بالأرض وطحطحته. ودمهم يدمهم دما: طحنهم فأهلكهم، وكذلك دمدمهم ودمدم عليهم. وفي التنزيل العزيز: قدمدم عليهم ربهم بذنبهم، أي أهلكتهم، قال: دمدم أرحف، وقال ابن الأنباري: دمدم أي غضب. وتدمدم الجرح: برأ، قال نصيب:

#### [ ٢٠٩ ]

وإن هواها في فؤادي لفرحة دوى، منذ كانت، قد أبت ما تدمدم الدممة: الغضب. ودمدم عليه: كلمه مغضبا، قال: وتكون الدممة الكلام الذي يزعم الرجل، إلا أن أكثر المفسرين قالوا في دمدم عليهم أي أرحف الأرض بهم، وقال أبو إسحق: معنى دمدم عليهم

أي أطبق عليهم العذاب. يقال: دممت على الشيء (\* قوله دممت على الشيء إلخ كذا بالأصل، والذي في التهذيب: دممت على الشيء ودممت عليه القبر. وفي التكملة: ان دم ودمدم بمعنى واحد). أي أطبقت عليه، وكذلك دممت عليه القبر وما أشبهه. ويقال للشئ يدفن: قد دممت عليه أي سويت عليه، وكذلك يقال: ناقة مدمومة أي قد ألبسها الشحم، فإذا كررت الإطباق قلت دممت عليه. والدمامة: عشبة لها ورقة خضراء مدورة صغيرة، ولها عرق وأصل مثل الجزرة أبيض شديد الحلاوة يأكله الناس، ويرتفع من وسطها قصبة قدر الشير، في رأسها برعومة مثل برعومة البصل فيها حب، وجمعها دمدام، حكى ذلك أبو حنيفة. والدمادم: شئ يشبه القطران يسيل من السلم والسمر أحمر، الواحد دمدم، وهو حياضة أم أسلم يعني شجرة. وقال أبو عمرو: الدمدم أصول الصليان المحيل في لغة بني أسد، وهو في لغة بني تميم الدندن. شمر: أم الديدم هي الطيبة، وأنشد: غراء بيضاء كأمر الديدم والدمية: لعبة. والدمية: الطريقة. والدمية، بالكسر: البعرة. والدمادم من الأرض: رواب سهلة. والدمدم: المطوي من الكرار، قال الشاعر: تريخ بالفأوين ثم مصيرها إلى كل كر، من لصاف، مدمم \* دنم: الدنامة والدمية: القصير مثل الدنابة والدنية، أنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة: كأنها غصن ذوى من ينمه، تنمى إلى كل دنئ دنمه \* دنم: الدندم: النبت القديم المسود كالندند، بلغة بني أسد، قال ابن سيده: ولولا أنه قال بلغة بني أسد لجعلت ميم الدندم بدلا من نون الدندن. \* دههم: الدهمة: السواد. والأدهم: الأسود، يكون في الخيل والإبل وغيرهما، فرس أدهم وبغير أدهم، قال أبو ذؤيب: أمك البرق أرقبه فهاجا، فت إخاله دهما خلاجا؟ والعرب تقول: ملوك الخيل دههما، وقد ادهام، وبه دهمة شديدة. الجوهرى: ادهم الفرس إدهماما أي صار أدهم، وادهام الشئ ادهيما ما أي اسواد، وادهام الزرع: علاه السواد ربا. وحديقة دهماء مدهامة: خضراء تضرب إلى السواد من نعمتها وربها. وفي التنزيل العزيز: مدهامتان أي سوداوان من شدة الخضرة من الري، يقول: خضراوان إلى السواد من الري، وقال الزجاج: يعني أنهما خضراوان تضرب خضرتهما إلى السواد، وكل نبت أخضر فتمام خصبه ورية أن يضرب إلى السواد. والدهمة عند العرب:

### [ ٢١٠ ]

السواد، وإنما قيل للجنة مدهامة لشدة خضرتها. يقال: اسودت الخضرة أي اشتدت. وفي حديث قس: وروضة مدهامة أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها، والعرب تقول لكل أخضر أسود، وسميت قرى العراق سوادا لكثرة خضرتها، وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل: دهما كأن الليل في زهائها، لا ترهب الذئب على أطلائها يعني أنها خضر إلى السواد من الري، وأن اجتماعها يري شخوصها سودا وزهاؤها شخوصها، وأطلاؤها أولادها، يعني فسلانها، لأنها نخل لا إبل. والأدهم: القيد لسواده، وهي الأدهام، كسروه تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب غلبة الاسم، قال جرير: هو القين وابن القين، لا قين مثله ليطح المساحي، أو لجدل الأدهم أبو عمرو: إذا كان القيد من خشب فهو الأدهم والفلق. الجوهرى: يقال للقيد الأدهم، وقال: أوعدني، بالسجن والأدهم، رجلي، ورجلي شئنة المناسم والدهمة من ألوان الإبل: أن تشتد الورقة حتى يذهب البياض. بغير أدهم وناقة دهماء إذا اشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه، فإن زاد على ذلك حتى اشتد السواد فهو جون، وقيل: الأدهم من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقل سوادا، وقالوا: لا أتيك ما حنت الدهماء، عن اللحياني، وقال: هي الناقة، لم يزد على ذلك، وقال ابن سيده: وعندني أنه من الدهمة التي هي هذا اللون، قال الأصمعي: إذا اشتدت ورقة البعير لا يخالطها شئ من البياض فهو أدهم. وناقة دهماء وفرس أدهم بهيم إذا كان أسود لا شية فيه. والوطأة الدهماء: الجديدة، والغبراء:

الدارسة، قال ذو الرمة: سوى وطأة دهماء، من غير جعدة، ثنى أختها عن غرز كبداء ضامر أراد غير جعدة. وقال الأصمعي: أثر أدهم جديد، وأثر أغبر قديم دارس. وقال غيره: أثر أدهم قديم دارس. قال: الوطأة الدهماء القديمة، والحمراء الجديدة، فهو على هذا من الأضداد، قال: وفي كل أرض جنتها أنت وإحد بها أثرا منها جديدا وأدهما والدهماء: ليلة تسع وعشرين. والدهم ثلاث ليال من الشهر لأنها دهم. وفي حديث علي، عليه السلام: لم يمنع ضوء نورها ادهمام سحف الليل المظلم، الادهمام: مصدر ادهم أي اسود. والادهيمام: مصدر ادهام كالأحمرار والاحميرار في احمر واحمار. والدهماء من الضأن: الحمراء الخالصة الحمرة، الليث: الدهم الجماعة الكثيرة. وقد دهمونا أي جاؤونا بمرة جماعة. ودهمهم أمر إذا غشيهم فاشيا، وأنشد: جئنا بدهم يدهم الدهوما وفي حديث بعض العرب وسبق إلى عرفات: اللهم اغفر لي من قبل أن يدهمك الناس أي يكتروا عليك، قال ابن الأثير: ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل في الدعاء إلا لمن يقول بغير تكلف. الأزهري: ولما نزل قوله تعالى: عليها تسعة عشر،

### [ ٢١١ ]

قال أبو جهل: ما تستطيعون يا معشر قريش، وأنتم الدهم، أن يغلب كل عشرة منكم واحدا منهم أي وأنتم العدد الكثير، وحيش دهم أي كثير. وجاءهم دهم من الناس أي كثير. والدهم: العدد الكثير. ومنه الحديث: محمد في الدهم بهذا الفور، وحديث بشير بن سعد: فأدركه الدهم عند الليل، والجمع الدهوم، وقال: جئنا بدهم يدهم الدهوما مجر، كأن فوقه النجوم ودهموهم ودهموهم يدهمونهم دهما: غشوهم، قال بشر بن أبي خازم: فدهمتهم دهما بكل طمرة ومقطع حلق الرحالة مرجم وكل ما غشيك فقد دهمك ودهمك دهما، أنشد ثعلب لأبي محمد الحذلمي: يا سعد عم الماء ورد يدهمه، يوم تلاقى شأؤه ونعمه ابن السكيت: دهمهم الأمر يدهمهم ودهمتهم الخيل، قال: وقال أبو عبيدة ودهمهم، بالفتح، يدهمهم لغة. وأتكم الدهيماء، يقال: أراد بالدهيماء السوداء المظلمة، ويقال: أراد بذلك الداھية يذهب إلى الدهيم اسم ناقة، وفي حديث حذيفة: وذكر الفتنة فقال أتكم الدهيماء ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرضف، وفي حديث آخر: حتى ذكر فتنة الأحلاس ثم فتنة الدهيماء، قال أبو عبيدة: قوله الدهيماء نراه أراد الدهماء فصغرها، قال شمر: أراد بالدهماء الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها للتعظيم، ومنه حديثه الآخر: لتكونن فيكم أربع فتن: الرقطاء والمظلمة وكذا، وكذا، فالمظلمة مثل الدهماء، قال: وبعض الناس يذهب بالدهيماء إلى الدهيم وهي الداھية، وقيل للداھية دهيم أن ناقة كان يقال لها الدهيم، وغزا قوم من العرب قوما فقتل منهم سبعة إخوة فحملوا على الدهيم، فصارت مثلا في كل داھية. قال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يروي عن المفضل أن هؤلاء بنو الزبان ابن مجالد، خرجوا في طلب إبل لهم فلقبهم كثيف ابن زهير، ف ضرب أعناقهم ثم حمل رؤوسهم في جوالق وعلقه في عنق ناقة يقال لها الدهيم، وهي ناقة عمرو بن الزبان، ثم خلاها في الإبل فراحت على الزبان فقال لما رأى الجوالق: أظن بني صادوا بيض نعام، ثم أهوى بيده فأدخلها في الجوالق فإذا رأس، فلما رآه قال: آخر البز على القلوص، فذهبت مثلا، وقيل: أثقل من حمل الدهيم وأشأم من الدهيم، وقيل في الدهيم: اسم ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم، فصارت مثلا في كل داھية، وضربت العرب الدهيم مثلا في الشر والداھية، وقال الراعي يذكر جور السعاة: كتب الدهيم من العداء لمسرف عاد، يريد مخانة وغلولا وقال الكميت: أهمدان مهلا لا يصبح بيوتكم بجرمكم حمل الدهيم، وما تزبي وهذا البيت حجة لما قاله المفضل. والدهماء: الجماعة من الناس. الكسائي: يقال

دخلت في خمر الناس أي في جماعتهم وكثرتهم، وفي دهماه الناس أيضا مثله، وقال: فقدناك فقدان الربيع، وليتنا فديناك، من دهمائنا، بالوف وما أدري أي الدهم هو وأي دهم الله هو أي خلق الله. والدهماء: العدد الكثير. ودهماء الناس: جماعتهم وكثرتهم. والدهيماء، تصغير الدهماء: الداهية، سميت بذلك لإظلامها، والدهيم أم الدهيم الدواهي، وفي المحكم: الداهية. وفي الحديث: من أراد أهل المدينة بدهم أي بغائلة من أمر عظيم يداهمهم أي يفجؤهم. ويقال: هدمه ودهمه بمعنى واحد، قال العجاج: وما سؤال طلل وأرسم والنؤي، بعد عهده المدهدم يعني الحاجز حول البيت إذا تهدم، وقال: غير ثلاث في المحل صيم روائم، وهن مثل الرؤم، بعد البلى، شبه الرماد الأدهم وربع أدهم: حديث العهد بالحى، وأربع دهم، وقال ذو الرمة أيضا: للأربع الدهم اللواتي كأنها بقية وحى في بطون الصحائف؟ الأزهرى: المدهم والمتدام والمتدثر هو المجبوس المأبون. والدهماء: القدر. ابن شميل: الدهماء السوداء من القدور، وقد دهمتها النار. والدهماء: سحنة الرجل. وفعل به ما أدهمه أي ساءه وأرغمه، عن ثعلب. والدهماء: عشبة ذات ورق وقضب كأنها القرنوة، ولها نورة حمراء يدبغ بها، ومنبتها قفاف الرمل. وقد سموا داهما ودهيما ودهمانا. والدهيم: اسم ناقة، وقد تقدم ذكرها. ودهمان: بطن من هذيل، قال صخر الغي: ورهط دهمان ورهط عاديه والأدهم: فرس عنتره بن معاوية (\* المشهور أنه عنتره بن شداد)، صفة غالبية. \* دهتم: الدهتم: المكان الوطئ السهل الدمث. وأرض دهتمة ودهتم: سهلة. ورجل دهتم الخلق: سهله. وامرأة دهتمة: سهلة دمتة الأخلاق، قال عمر بن لجا: ثم تنحت عن مقام الحوم لعطن رابي المقام، دهتم وسمي الرجل دهتما بذلك. الأصمعي: العرب تقول للصرقر الزهدم، وللبحر الدهتم. والدهتم: الرجل السخي. ودهتم: اسم. \* دهم: دهم الشيء: قلب بعضه على بعض. وتدهم الحائط وتجرجم: سقط. ويقال: دهمت البناء إذا كسرت، قال العجاج: والنؤي، بعد عهده، المدهدم \* دهقم: الدهقمة: الكيس. \* دهكم: الدهكم: الشيخ الفاني. والتدهكم: الافتحام في الأمر الشديد. وتدهكم علينا: تدرأ. \* دوم: دام الشيء يدوم ويدام، قال: يا مي لا غرو ولا ملاما في الحب، إن الحب لن يداما

قال كراع: دام يدوم فعل يفعل، وليس بقوي، دوما ودواما وديمومة، قال أبو الحسن: في هذه الكلمة نظر، ذهب أهل اللغة في قولهم دمت تدوم إلى أنها نادرة كمت تموت، وفضل بفضل، وحضر يحضر، وذهب أبو بكر إلى أنها متركبة فقال: دمت تدوم كقلت تقول، ودمت تدام كخفت تخاف، ثم تركبت اللغتان فظن قوم أن تدوم على دمت، وتدام على دمت، ذهبا إلى الشذوذ وإينارا له، والوجه ما تقدم من أن تدام على دمت، وتدوم على دمت، وما ذهبوا إليه من تشذيد دمت تدوم أخف مما ذهبوا إليه من تسوغ دمت تدام، إذ الأولى ذات نظائر، ولم يعرف من هذه الأخيرة إلا كدت تكاد، وتركيب اللغتين باب واسع كقنط يقنط وركن يركن، فيجمله جهال أهل اللغة على الشذوذ. وأدامه واستدامه: تأنى فيه، وقيل: طلب دوامه، وأدومه كذلك. واستدمت الأمر إذا تأنيت فيه، وأنشد الجوهري للمجنون واسمه قيس بن معاذ: وإنني على ليلي لزار، وإنني، على ذلك فيما بيننا، مستديما أي منتظر أن تعتبني بخير، قال ابن بري: وأنشد ابن خالويه في مستديم بمعنى منتظر: ترى الشعراء من صعق مصاب بصكته، وآخر مستديم وأنشد أيضا: إذا أوقعت صاعقة عليهم، رأوا أخرى تحرق فاستداموا الليث: استدامة الأمر الأناة، وأنشد لقيس

ابن زهير: فلا تعجل بأمرك واستدمه، فما صلى عصاك كمستديم  
وتصلية العصا: إدارتها على النار لتستقيم، واستدامتها: التأنى فيها،  
أي ما أحكم أمرها كالتأنى. وقال شمر: المستديم المبالغ في الأمر.  
واستدم ما عند فلان أي انتظره وارقبه، قال: ومعنى البيت ما قام  
بحاجتك مثل من يعنى بها ويحب قضاءها. وأدامه غيره، والمداومة  
على الأمر: المواظبة عليه. والديوم: الدائم منه كما قالوا قيوم.  
والديمة: مطر يكون مع سكون، وقيل: يكون خمسة أيام أو ستة  
وقيل: يوماً وليلة أو أكثر، وقال خالد بن جنية: الديمة من المطر الذي لا  
رعد فيه ولا برق تدوم يومها، والجمع ديم، غيرت الواو في الجمع  
لتغيرها في الواحد. وما زالت السماء دوماً ودوماً ديماً، الياء على  
المعاقبة، أي دائمة المطر، وحكى بعضهم: دامت السماء تديم ديماً  
ودومت وديمت، وقال ابن جنبي: هو من الواو لاجتماع العرب طراً  
على الدوام، وهو أدوم من كذا، وقال أيضاً: من التدرج في اللغة  
قولهم ديمة وديم، واستمرار القلب في العين إلى الكسرة قبلها (\*  
قوله إلى الكسرة قبلها هكذا في الأصل)، ثم تجاوزوا ذلك لما كثر  
وشاع إلى أن قالوا دومت السماء وديمت، فأما دومت فعلى القياس،  
وأما ديمت فلا استمرار القلب في ديمة وديم، أنشد أبو زيد: هو الجواد  
ابن الجواد ابن سبل، إن ديموا جاد، وإن جادوا وب

#### [ ٢١٤ ]

ويروي: دوموا. شمر: يقال ديمة وديم، قال الأغلب: فوارس وحرفش  
كالديم، لا تتأني حذر الكوم روي عن أبي العميث أنه قال: ديمة  
وجمعها ديوم بمعنى الديمة. وأرض مديمة ومديمة: أصابها الديم،  
وأصلها الواو، قال ابن سيده: وأرى الياء معاقبة، قال ابن مقبل: عقيلة  
رمل دافعت في حقوفه رخاخ الثرى، والأقحوان المديما وسنذكر ذلك  
في ديم. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أنها سألت: هل كان  
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يفضل بعض الأيام على بعض؟  
وفي رواية: أنها ذكرت عمل رسول الله، صلى الله عليه وسلم،  
فقلت: كان عمله ديمة، شبهته بالديمة من المطر في الدوام  
والاقتصاد. وروي عن حذيفة أنه ذكر الفتن فقال: إنها لا تيتكم ديماً،  
يعني أنها تملأ الأرض مع دوام، وأنشد: ديمة هطلاء فيها وطف، طبق  
الأرض، تحرى وتدر والمدام: المطر الدائم، عن ابن جنبي. والمدام  
والمدامة: الخمر، سميت مدامة لأنه ليس شيء تستطاع إقامة  
شربه إلا هي، وقيل: لإدامتها في الدن زماناً حتى سكنت بعدما  
فارت، وقيل: سميت مدامة إذا كانت لا تنزف من كثرتها، فهي مدامة  
ومدام، وقيل: سميت مدامة لعتقها. وكل شيء سكن فقد دام، ومنه  
قيل للماء الذي يسكن فلا يجري: دائم، ونهى النبي، صلى الله عليه  
وسلم، أن ييال في الماء الدائم ثم يتوضأ منه، وهو الماء الراكد  
الساكن، من دام يدوم إذا طال زمانه. ودام الشيء: سكن. وكل شيء  
سكنته فقد أدمته. وظل دوم وماء دوم: دائم، وصفوهما بالمصدر.  
والدأماء: البحر لدوام مائه، وقد قيل: أصله دوماء، فأعلاله على هذا  
شاذ. ودام البحر يدوم: سكن، قال أبو ذؤيب: فجاء بها ما شئت من  
لطمية، تدوم البحار فوقها وتموج ورواه بعضهم: يدوم الفرات، قال:  
وهذا غلط لأن الدر لا يكون في الماء العذب. والديموم والديمومة:  
الغلاة يدوم السير فيها لبعدها، قال ابن سيده: وقد ذكرت قول أبي  
علي أنها من الدوام الذي هو السخ (\* قوله: السخ، هكذا في  
الأصل). والديمومة: الأرض المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق ولا  
ماء ولا أنيس وإن كانت مكلثة، وهن الدياميم. يقال: علونا ديمومة  
بعيدة الغور، وعلونا أرضاً ديمومة منكراً. وقال أبو عمرو: الدياميم  
الصحاري الملس المتباعدة الأطراف، ودومت الكلاب: أمعت في  
السير، قال ذو الرمة: حتى إذا دومت في الأرض راجعه كبر، ولو شاء  
نجى نفسه الهرب أي أمعت فيه، وقال ابن الأعرابي: أدامته،  
والمعنيان مقتربان، قال ابن بري: قال الأصمعي دومت خطأ منه، لا  
يكون التدويم إلا في

السماء دون الأرض، وقا الأخفش وابن الأعرابي: دومت أبعدت، وأصله من دام يدوم، والضمير في دوم يعود على الكلاب، وقال علي بن حمزة: لو كان التدويم لا يكون إلا في السماء لم يجز أن يقال: به دوام كما يقال به دوار، وما قالوا دومة الجندل وهي مجتمعة مستديرة. وفي حديث الجارية المفقودة: فحملني على خافية ثم دوم بي في السكك أي أدارني في الجو. وفي حديث قس والجارود: قد دوموا العمائم أي أداروها حول رؤوسهم. وفي التهذيب في بيت ذي الرمة: حتى إذا دومت، قال يصف ثورا وحشيا ويريد به الشمس، قال: وكان ينبغي له أن يقول دوت فدومت استكراه منه. وقال أبو الهيثم: ذكر الأصمعي أن التدويم لا يكون إلا من الطائر في السماء، وعاب على ذي الرمة موضعه، وقد قال رؤبة: تيماء لا ينجو بها من دوام، إذا علاها ذو انقباض أجذما أي أسرع. ودومت الشمس في كبد السماء. ودومت الشمس: دارت في السماء. التهذيب: والشمس لها تدويم كأنها تدور، ومنه اشتقت دوامة الصبي التي تدور كدورانها، قال ذو الرمة يصف جنديا: معروريا مرض الرضراض يركضه، والشمس حيرى لها في الجو تدويم كأنها لا تمضي أي قد ركب حر الرضراض، والمرض: شدة الحر، مصدر رمض يرمض رمضا، ويركضه: يضربه برجله، وكذا يفعل الجندب. قال أبو الهيثم: معنى قوله والشمس حيرى تقف الشمس بالهاجرة على المسير مقدار ستين فرسخا \* قوله مقدار ستين فرسخا عبارة التهذيب مقدار ما تسير ستين فرسخا). تدور على مكانها. ويقال: تحير الماء في الروضة إذا لم يكن له جهة يمضي فيها فيقول كأنها متحيرة لدورانها، قال: والتدويم الدوران، قال أبو بكر: الدائم من حروف الأضداد، يقال للساكن دائم، وللمتحرك دائم. والظل الدوم: الدائم، وأنشد ابن بري للقيط بن زرارة في يوم جبلة: يا قوم، قد أحرقتموني باللوم، ولم أقاتل عامرا قبل اليوم شتان هذا والعناق والنوم، والمشرب البارد والظل الدوم ويروي: في الظل الدوم. ودوم الطائر إذا تحرك في طيرانه، وقيل: دوم الطائر إذا سكن جناحيه كطيران الحدأ والرخم. ودوم الطائر واستدام: حلق في السماء، وقيل: هو أن يدوم في السماء فلا يحرك جناحيه، وقيل: أن يدوم ويحوم، قال الفارسي: وقد اختلفوا في الفرق بين التدويم والتدوية فقال بعضهم: التدويم في السماء، والتدوية في الأرض، وقيل بعكس ذلك، قال: وهو الصحيح، قال جواس، وقيل هو لعمر بن مخلد الحمارة: بيوم ترى الرايات فيه، كأنها عوافي طيور مستديم وواقع ويقال: دوم الطائر في السماء إذا جعل يدور، ودوى في الأرض، وهو مثل التدويم في السماء. الجوهري: تدويم الطائر تحليقه في طيرانه ليرتفع في السماء، قال: وجعل ذو الرمة التدويم

في الأرض بقوله في صفة الثور: حتى إذا دومت في الأرض (البيت) وأنكر الأصمعي ذلك وقال: إنما يقال دوى في الأرض ودوم في السماء، كما قدمنا ذكره، قال: وكان بعضهم يصوب التدويم في الأرض ويقول: منه اشتقت الدوامة، بالضم والتشديد، وهي فلكة يرميها الصبي بخيط فتدوم على الأرض أي تدور، وغيره يقول: إنما سميت الدوامة من قولهم دومت القدر إذا سكنت غليانها بالماء لأنها من سرعة دورانها قد سكنت وهذات. والتدوام: مثل التدويم، وأنشد الأحمر في نعت الخيل: فهن يعلكن حدائدتها، جنح النواصي نحو ألوياتها، كالطير تبقى متداوماتها قوله تبقى أي تنظر إليها أنت وترقبها، وقوله متداومات أي مدومات دائرات عائفات على شئ. وقال بعضهم: تدويم الكلب إمعانه في الهرب، وقد تقدم. ويقال للطائر إذا



صف جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحركهما كما تفعل الحدأ والرخم: قد دوم الطائر تدويما، وسمي تدويما لسكونه وتركه الخفقان بجناحيه. الليث: التدويم تحليق الطائر في الهواء ودورانها. ودوامه الغلام، برفع الدال وتشديد الواو: وهي التي تلعب بها الصبيان فتدار، والجمع دوام، وقد دومتها. وقال شمر: دوامة الصبي، بالفارسية، دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان تلف بسير أو خيط ثم ترمى على الأرض فتدور، قال المتلمس في عمرو بن هند: ألك السدير وبارق، ومرابض، ولك الخورنق، والقصر ذو الشرفات من سنداد، والنخل المنبق، والقادسية كلها، والبدو من عان ومطلق؟ وتظل، في دوامة ال - مولود يظلمها، تحرق فلئن بقيت، لتبلغن أرماحنا منك المخنق ابن الأعرابي: دام الشيء إذا دار، ودام إذا وقف، ودام إذا تعب. ودومت عينه: دارت حدقتها كأنها في فلكة، وأنشد بيت رؤبة: تيماء لا ينجو بها من دوما والدوام: شبه الدوار في الرأس، وقد ديم به وأديم إذا أخذه دوار. الأصمعي: أخذه دوام في رأسه مثل الدوار، وهو دوار الرأس. الأصمعي: دومت الخمر شاربها إذا سكر فدار. وفي حديث عائشة: أنها كانت تصف من الدوام سبع تمرات من عجوة في سبع غدوات على الريق، الدوام، بالضم والتخفيف: الدوار الذي يعرض في الرأس. ودوم المرققة إذا أكثر فيها الإهالة حتى تدور فوقها، ومرقة دوامة نادر، لأن حق الواو في هذا أن تقلب همزة. ودوم الشيء: بلة، قال ابن أحرمر: هذا الثناء، وأجدر أن أصحابه وقد يدوم ريق الطامع الأمل

#### [ ٢١٧ ]

أي يبله، قال ابن بري: يقول هذا ثنائي على النعمان ابن بشير، وأجدر أن أصحابه ولا أفاقه، وأملي له يبقي ثنائي عليه ويدوم ريق في فمي بالثناء عليه. قال الفراء: والتدويم أن يلوك لسانه لثلا يببس ريقه، قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في شفشقته: في ذات شام تضرب المقلدا، رقصاء تنتاخ اللغام المزبدا، دوم فيها رزه وأرعدا قال ابن بري: وقوله في ذات شام يعني في شفشقة، وشام: جمع شامة، تضرب المقلدا أي يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه، قال: وتنتاخ عندي مثل قول الراجز: يباع من ذفري غضوب حرة على إشباع الفتحة، وأصله تنتخ وتبع، يقال: نتخ الشوكة من رحله إذا أخرجها، والمنتاخ: المنقاش، وفي شعره تمتاخ أي تخرج، والماتخ: الذي يخرج الماء من البئر. ودوم الزعفران: دافه، قال الليث: تدويم الزعفران دوفه وإدارته في دوفه، وأنشد: وهن يدفن الزعفران المدوما وأدام القدر ودومها إذا غلت فنضحها بالماء البارد ليسكن غليانها، وقيل: كسر غليانها بشئ وسكنه، قال: تغور علينا قدرهم فديمها، ونفتؤها عنا إذا حميها على قوله نديمها: نسكنها، ونفتؤها: نكسرها بالماء، وقال جرير: سعرت عليك الحرب تغلي قدرها، فهلاً غداة الصمتين تديمها يقال: أدام القدر إذا سكن غليانها بأن لا يوقد تحتها ولا ينزلها، وكذلك دومها. ويقال للذي تسكن به القدر: مداوم. وقال اللحياني: الإدامة أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ، لا ينزلها ولا يوقدها. والمدوم والمدوام: عود أو غيره يسكن به غليانها، عن اللحياني. واستدام الرجل غريمه: رفق به، واستدماه كذلك مقلوب منه، قال ابن سيده: وإنما قضينا بأنه مقلوب لأننا لم نجد له مصدرا، واستدماى مودته: ترقبها من ذلك، وإن لم يقولوا فيه استدام، قال كثير: وما زلت أستدمي، وما طر شاربي، وصالك، حتى ضر نفسي ضميرها قوله وما طر شاربي جملة في موضع الحال. وقال ابن كيسان في باب كان وأخواتها: أما ما دام فما وقت، تقول: قم ما دام زيد قائما، تريد قم مدة قيامه، وأنشد: لتقرين قريبا جلدنيا، ما دام فيهن فصيل حيا أي مدة حياة فصلانها، قال: وأما صار في هذا الباب فإنها على ضربين: بلوغ في الحال، وبلوغ في المكان، كقولك صار زيد إلى عمرو، وصار زيد رجلا، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان

في بابه، فأما قولهم ما دام فمعناه الدوام لأن ما اسم موصول بدام ولا يستعمل إلا ظرفاً كما تستعمل المصادر

### [ ٢١٨ ]

ظروفاً، تقول: لا أجلس ما دمت قائماً أي دوام قيامك، كما تقول: وردت مقدم الحاج. والدوم: شجر المقل، وأحدته دومة، وقيل: الدوم شجر معروف ثمرة المقل. وفي الحديث: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو في ظل دومة، قال ابن الأثير: هي وادة الدوم وهو ضخام الشجر، وقيل: شجر المقل. قال أبو حنيفة: الدومة تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النخل وتخرج أقاء كأقناء النخلة. قال: وذكر أبو زياد الأعرابي أن من العرب من يسمي النبق دوماً. قال: وقال عمارة الدوم العظام من السدر. وقال ابن الأعرابي: الدوم ضخام الشجر ما كان، وقال الشاعر: زجرن الهر تحت ظلال دوم، ونقبن العوارض بالعيون وقال طفيل: أظعن بصحراء الغبيطين أم نخل بدت لك، أم دوم بأكمامها حمل؟ قال أبو منصور: والدوم شجر يشبه النخل إلا أنه يثمر المقل، وله ليف وخوص مثل ليف النخل. ودومة الجندل: موضع، وفي الصحاح: حصن، بضم الدال، ويسميه أهل الحديث دومة، بالفتح، وهو خطأ، وكذلك دوماً الجندل. قال أبو سعيد الضير: دومة الجندل في غائط من الأرض خمسة فراسخ، ومن قبل مغربه عين تتج فتسقي ما به من النخل والزرع، قال: ودومة ضاحية بين غائطها هذا، واسم حصنها مارد، وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل، قال: والضحية من الضحل ما كان بارزاً من هذا الغوط والعين التي فيه، وهذه العين لا تسقي الضاحية، وقيل: هو دومة، بضم الدال، قال ابن الأثير: وقد وردت في الحديث، وتضم دالها وتفتح، وهي موضع، وقول لبيد يصف بنات الدهر: وأعصفن بالدومي من رأس حصنه، وأنزلن بالأسباب رب المشقر يعني أكيدر، صاحب دومة الجندل. وفي حديث قصر الصلاة: وذكر دومين، قال ابن الأثير: هي بفتح الدال وكسر الميم، قرية قريبة من حمص. والإدامة: تنقير السهم على الإبهام. ودوم السهم: قتل بالأصابع، وأنشد أبو الهيثم للكميت: فاستل أهرع حنانا يعلله، عند الإدامة، حتى يرنو الطرب وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت لليهود عليكم السام الدام أي الموت الدائم، فحذفت الياء لأجل السام. ودومان: اسم رجل. ودومان: اسم قبيلة. ويدوم: جبل، قال الراعي: وفي يدوم، إذا اغبرت مناكبه، وذروة الكور عن مروان معتزل وذو يدوم: نهر من بلاد مزينة يدفع بالعقيق، قال كثير عزة: عرفت الدار قد أقوت برئم إلى لأي، فمدفع ذي يدوم وأدام: موضع، قال أبو المثلث: لقد أجزى لمصرعه تليد، وساقته المنية من أداما

### [ ٢١٩ ]

قال ابن جنبي: يكون أفعال من دام يدوم فلا يصرف كما لا يصرف أخزم وأحمر، وأصله على هذا أدوم، قال: وقد يكون من د م ي، وهو مذكور في موضعه، والله أعلم. \* ديم: الديمة: المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق، أقله ثلث النهار أو ثلث الليل، وأكثره ما بلغ من العدة، والجمع ديم، قال لبيد: باتت وأسيل والف من ديمة تروي الخمائيل، دائماً تسجامها ثم يشبهه به غيره. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعبادته فقالت: كان عمله ديمة، الديمة المطر الدائم في سكون، شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر الدائم، قال: وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها. وفي حديث حذيفة: وذكر الفتن فقال إنها لآتيتكم ديماً ديماً أي أنها تملأ الأرض في دوام، وديم جمع ديمة المطر، وقد ديمت السماء تديماً، قال جهم بن سبل يمدح رجلاً

بالسخاء: أنا الجواد ابن الجواد ابن سيل، إن ديموا جاد، وإن جادوا  
 ويل (\* قوله أنا الجواد ابن الجواد إلخ قد تقدم في المادة قبل هذه  
 هو الجواد. وكذلك الجوهرى أورده في مادة سيل وقال: ان سبلا فيه  
 اسم فرس، وقد تقدم للمؤلف هناك عن ابن بري ان الشعر لجهم بن  
 سيل وأن ابا زياد الكلابي ادركه يرعد رأسه وهو يقول: أنا الجواد إلخ  
 اه. فظهر من هذا ان سبلا ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهم  
 القائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلا آخر). والدياميم: المفاوز.  
 ومغارة ديمومة أي دائمة البعد. وفي حديث جهيش بن أوس:  
 وديمومة سردح، هي الصحراء البعيدة، وهي فعولولة من الدوام، أي  
 بعيدة الأرجاء يدوم السير فيها، وبأؤها منقلبة عن واو، وقيل: هي  
 فعولولة من دممت القدر إذا طليتها بالرماد أي أنها مشتبهة لا علم  
 بها لسالكها. وحكى أبو حنيفة عن الفراء: ما زالت السماء ديما ديما  
 أي دائمة المطر، قال: وأراها معاقبة لمكان الخفة، فإذا كان هذا لم  
 يعتد به في الباء، وقد روي: دامت السماء تديم مطرت ديمة، فإن  
 صح هذا الفعل اعتد به في الباء. وأرض مديمة ومديمة: أصابتها  
 الديمة، وقد ذكر في دوم، قال ابن مقبل: ربيبة رمل دافعت في  
 حقوفه رخاخ الثرى، والأقحوان المديما وقال كراع: استدام الرجل إذا  
 طأطأ رأسه يقطر منه الدم، مقلوب عن استدمى. \* ذأم: ذأم الرجل  
 يذأمه ذأما: حقره وذمه وعابه، وقيل: حقره وطرده، فهو مذؤوم،  
 كذأبه، قال أوس بن حجر: فإن كنت لا تدعو إلى غير نافع فذرني،  
 وأكرم من بدا لك واذأم وذأمه ذأما: طرده. وفي التنزيل العزيز: اخرج  
 منها مذؤوما مدحورا، يكون معناه مذموما ويكون مطرودا. وقال  
 مجاهد: مذؤوما منغيا، ومدحورا مطرودا. وذأمه ذأما: أخزاه. والذأم:  
 العيب، يهمز ولا يهمز. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت  
 لليهود عليكم السام

#### [ ٢٢٠ ]

والذأم، الذأم: العيب، ولا يهمز، ويروى بالذال المهملة، وقد تقدم. أبو  
 العباس: ذأمته عيبته، وهو أكثر من ذمته. \* ذلم: ذلمه وسحنته  
 إذا ذبحه. وذلمه فتذلم إذا دهوره فتدهور. ومر يتذلم كأنه  
 يتدحرج، قال رؤبة: كأنه في هوة تذلم وذلمته: صرته وذلك إذا  
 ضربته بحجر ونحوه. \* ذلم: التهذيب: ابن الأعرابي قال الذلم مغيض  
 مصب الوادي. \* ذمم: الذم: نقيض المدح. ذمه يذمه ذما ومذمة، فهو  
 مذموم وذم. وأذمه: وجدته ذميما مذموما. وأذم بهم: تركهم مذمومين  
 في الناس، عن ابن الأعرابي. وأذم به: تهاون. والعرب تقول ذم يذم  
 ذما، وهو اللوم في الإساءة، والذم والمذموم واحد. والمذمة:  
 الملامة، قال: ومنه التذمم. ويقال: أتيت موضع كذا فأذمته أي  
 وجدته مذموما. وأذم الرجل: أتى بما يذم عليه. وتذام القوم: ذم  
 بعضهم بعضا، ويقال من التذمم. وقضى مذمة صاحبه أي أحسن إليه  
 لئلا يذم. واستذم إليه: فعل ما يذمه عليه. ويقال: أفل كذا وكذا  
 وخلاك ذم أي خلاك لوم، قال ابن السكيت: ولا يقال وخلاك ذنب،  
 والمعنى خلا منك ذم أي لا تذم. قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت  
 أعرابيا يقول: لم أر كاليوم قط يدخل عليهم مثل هذا الرطب لا يذمون  
 أي لا يتذمون ولا تأخذهم ذمامة حتى يهدوا لجيرانهم. والذام،  
 مشدد، والذام مخفف جميعا: العيب. واستذم الرجل إلى الناس أي  
 أتى بما يذم عليه. وتذمم أي استنكف، يقال: لو لم أترك الكذب تأثما  
 لتركته تذمما. ورجل مذمم أي مذموم جدا. ورجل مذم: لا حراك به.  
 وشئ مذم أي معيب. والذموم: العيوب، أنشد سيبويه لأمية بن أبي  
 الصلت: سلامك، ربنا، في كل فجر بريئا ما تعنتك الذموم وبئر ذمة  
 وذميم وذميمة: قليلة الماء لأنها تدم، وقيل: هي الغزيرة، فهي من  
 الأضداد، والجمع ذمام، قال ذو الرمة يصف إبلا غارت عيونها من  
 الكلال: على حميريات، كأن عيونها ذمام الركايا أنكرتها المواتح  
 أنكرتها: أقلت ماءها، يقول: غارت أعينها من التعب فكأنها آبار قليلة  
 الماء. التهذيب: الذمة البئر القليلة الماء، والجمع ذم. وفي الحديث:

أنه، عليه الصلاة والسلام، مر بيئر ذمة فنزلنا فيها، سميت بذلك لأنها مذمومة، فأما قول الشاعر: نرجي نائلا من سيب رب، له نعمى، وذمته سجال قال ابن سيده: قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء أي قليله كثير. وبه ذميمة أي علة من زمانة أو آفة تمنعه الخروج. وأذمت ركاب القوم إذماما: أعيت وتخلفت وتأخرت عن جماعة الإبل ولم تلحق بها، فهي مذمة، وأذم به بغيره، قال ابن سيده: أنشد أبو العلاء:

### [ ٢٢١ ]

قوم أذمت بهم ركائبهم، فاستبدلوا مخلق النعال بها وفي حديث حليلة السعدية: فخرجت على أتاني تلك فلقد أذمت بالركب أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها، ومنه حديث المقداد حين أحرز لقاح رسول الله، صلى الله عليه وسلم: وإذا فيها فرس أذم أي كال قد أعيا فوقف. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: قد طلع في طريق معورة حزنة وإن راحلته أذمت أي انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها. ورجل ذو مذمة ومذمة أي كل على الناس، وإنه لطويل المذمة، التهذيب: فأما الذم فالاسم منه المذمة، وقال في موضع آخر: المذمة، بالكسر، من الذمام والمذمة، بالفتح، من الذم. ويقال: أذهب عنك مذمتهم بشئ أي أعطهم شيئا فإن لهم ذماما. قال: ومذمتهم لغة. والبخل مذمة، بالفتح لا غير، أي مما يذم عليه، وهو خلاف المحمودة. والذمام والمذمة: الحق والحرمة، والجمع أذمة. والذمة: العهد والكفالة، وجمعها ذمام. وفلان له ذمة أي حق. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ذمتي رهينه وأنا به زعيم أي ضمانني وعهدي رهن في الوفاء به. والذمام والذمامة: الحرمة، قال الأخطل: فلا تنشدونا من أخيك ذمامة، ويسلم أصداء العوير كفيها والذمام: كل حرمة تلزمك إذا ضيعتها المذمة، ومن ذلك يسمى أهل العهد أهل الذمة، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم. ورجل ذمي: معناه رجل له عهد. والذمة: العهد منسوب إلى الذمة: قال الجوهري: الذمة أهل العقد. قال: وقال أبو عبيدة الذمة الأمان في قوله، عليه السلام: ويسعني بدمتهم أذناهم. وقوم ذمة: معاهدون أي ذوو ذمة، وهو الذم، قال أسامة الهذلي: يغرد بالأسجار في كل سدفة، تغرد مياح الندى المتطرب (\*) هكذا ورد هذا البيت في الأصل، وليس فيه أي شاهد على شئ مما تقدم من الكلام. وأذم له عليه: أخذ له الذمة. والذمامة والذمامة: الحق كالذمة، قال ذو الرمة: تكن عوجة يجزيكما الله عندها بها الأجر، أو تقضى ذمامة صاحب ذمامة: حرمة وحق. وفي الحديث ذكر الذمة والذمام، وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق، وسمي أهل الذمة ذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم. وفي الحديث في دعاء المسافر: اقلبنا بذمة أي ارددنا إلى أهلنا آمنين، ومنه الحديث: فقد برئت منه الذمة أي أن لكل أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاية، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلتهم الله تعالى. أبو عبيدة: الذمة التذمم ممن لا عهد له. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، المسلمون تتكافأ دماءهم ويسعى بدمتهم أذناهم، قال أبو عبيدة: الذمة الأمان ههنا، يقول إذا أعطى الرجل من الجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين، ولي لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده كما أجاز عمر، رضي الله عنه، أمان عبد على أهل العسكر جميعهم، قال: ومنه قول سلمان ذمة المسلمين واحدة، فالذمة هي الأمان، ولهذا سمي المعاهد ذميا، لأنه أعطي

### [ ٢٢٢ ]

الأمان على ذمة الجزية التي تؤخذ منه. وفي التنزيل العزيز: لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، قال: الذمة العهد، والإل الحلف، عن قتادة. وأخذتني منه ذمام ومذمة، وللفريق على الرفيق ذمام أي حق. وأذمه أي أجاره. وفي حديث سلمان: قيل له ما يحل من ذمتنا ؟ أراد من أهل ذمتنا فحذف المضاف. وفي الحديث: لا تشتروا رقيق أهل الذمة وأرضيهم، قال ابن الأثير: المعنى أنهم إذا كان لهم ممالك وأرضون وحال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم، وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال، وقيل في شراء أرضيهم إنه كرهه لأجل الخراج الذي يلزم الأرض، لنلا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلاً وصغاراً. التهذيب: والمذم المذموم الذمير. وفي حديث يونس: أن الحوت قاءه رذياً رذياً أي مذموماً شبه الهالك. ابن الأعرابي: ذمزم الرجل إذا عطيته. وذم الرجل: هجى، وذم: نقص. وفي الحديث: أرى عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا ينرف ولا يذم، قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال: أحدها لا يعاب من قولك ذمته إذا عيبته، والثاني لا تلفى مذمومة، يقال أذمته إذا وجدته مذموماً، والثالث لا يوجد ماؤها قليلاً ناقصاً من قولك بئر ذمة إذا كانت قليلة الماء. وفي الحديث: سأل النبي (\*) قوله سأل النبي إله السائل للنبي هو الحجاج كما في التهذيب)، صلى الله عليه وسلم، عما يذهب عنه مذمة الرضاع فقال: غرة عبد أو أمة، أراد بمذمة الرضاع ذمام المرضعة برضاعها. وقال ابن السكيت: قال يونس يقولون أخذتني منه مذمة ومذمة. ويقال: أذهب عنك مذمة الرضاع بشئ تعطيه للظئر، وهي الذمام الذي لزمك بإرضاعها ولدك، وقال ابن الأثير في تفسير الحديث: المذمة، بالفتح، مفعلة من الذم، وبالكسر من الذمة والذمام، وقيل: هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها، والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع، فكأنه سأل: ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أدبته كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يهبوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها. وفي الحديث: خلال المكارم كذا وكذا والتذم للصاحب، هو أن يحفظ ذمامه وي طرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه. وفي حديث موسى والخضر، عليهما السلام: أخذته من صاحبه ذمامة أي حياءً وإشفاقاً من الذم واللوم. وفي حديث ابن صياد: فأصابتني منه ذمامة. وأخذتني منه مذمة ومذمة أي رقة وعار من تلك الحرمة. والذميم: شئ كالبثر الأسود أو الأحمر شبه بيض النمل، يعلو الوجوه والأنوف من حر أو جرب، قال: وترى الذميم على مراسنهم، غب الهياج، كمازن النمل والواحدة ذميمة. والذميم: ما يسيل على أفخاذ الإبل والغنم وضروعها من ألبانها. والذميم: الندى، وقيل: هو ندى يسقط بالليل على الشجر فيصيبه التراب فيصير كقطع الطين. وفي حديث الشؤم والطيرة: ذروها ذميمة أي مذمومة، فعيلة بمعنى مفعولة، وإنما أمرهم بالتحول عنها إبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة. والذميم:

### [ ٢٢٢ ]

البياض الذي يكون على أنف الجدي، عن كراع، قال ابن سيده: فأما قوله أنشدناه أبو العلاء لأبي زيد: ترى لأخفافها من خلفها نسلاً، مثل الذميم على قزم اليعامير فقد يكون البياض الذي على أنف الجدي، فأما أحمد بن يحيى فذهب إلى أن الذميم ما ينتضح على الضروع من الألبان، واليعامير عنده الجداء، واحدها يعمور، وقزمها صغارها، والذميم: ما يسيل على أنوفها من اللبن، وأما ابن دريد فذهب إلى أن الذميم ههنا الندى، واليعامير ضرب من الشجر. ابن الأعرابي: الذميم والذنين ما يسيل من الأنف. والذميم: المخاط والبول الذي يذم ويذن من قضيب التيس، وكذلك اللبن من أخلاف الشاة، وأنشد بيت أبي زيد. والذميم أيضاً: شئ يخرج من مسام المارن كبيض النمل، وقال الحاددة: وترى الذميم على مراسنهم، يوم

الهباج، كمازن النمل ورواه ابن دريد: كمازن الجتل، قال: والجتل ضرب من النمل كبار، وروي: وترى الذميمة على مناخرهم قال: والذميمة الذي يخرج على الأنف من القشف، وقد ذم أنفه وذن. وماء ذميمة أي مكروه، وأنشد ابن الأعرابي للمرار: مواشكة تستعجل الركض تبتغي نضائض طرق، ماؤهن ذميمة قوله مواشكة مسرعة، يعني القطا، وركضها: ضربها بجناحها، والنضائض: بقية الماء، الواحدة نضيضة. والطرق: المطروق. \* ذيم: الذيم والذام: العيب، قال عوف القوافي: أمت خناس، وإمامها أحاديث نفس وأسقامها ومنها: يرد الكتيبة مفلولة، بها أنفها وبها ذامه وقد ذامه يذيمه ذيمًا وذامًا: عابه. وذمته أذيمه وذامته وذمته كله بمعنى، عن الأخفش، فهو مذيم على النقص، ومذيوم على التمام، ومذؤوم إذا همزت، ومذوم من المضاعف، وقيل: الذيم والذام الذم. وفي المثل: لا تعدم الحسنة ذامًا، قال ابن بري: ومنه قول أنس بن نواس المحاربي: وكنت مسودا فينا حميدا، وقد لا تعدم الحسنة ذامًا وفي الحديث: عادت محاسنه ذامًا، الذام والذيم العيب، وقد يهمز. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت لليهود عليكم السام والذام، وقد تقدم ذكره، والله أعلم. \* رام: رثمت الناقة ولدها ترأمه رامًا ورأمانا: عطفت عليه ولزمته، وفي التهذيب: رثمانا أحبته، قال: أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به رثمان أنف، إذا ما صن باللبن ؟

#### [ ٢٢٤ ]

ويروي رثمان ورثمان، فمن نصب فعلى المصدر، ومن رفع فعلى البدل من الهاء. والناقة رؤوم وراثمة: عاطفة على ولدها، وأرامها عليه: عطفتها فترأمت هي عليه تعطفت، وأرامها ولدها الذي ترأم عليه، قال أبو ذؤيب: بمصدره الماء رام رذي قال ابن سيده: وعندي أنه سماه بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأنه مرؤوم رذي. والرؤام والرؤال: اللعاب. ابن الأعرابي: الرأم الولد. الجوهري: يقال للبو والولد رام. وقال الليث: الرأم البو أو ولد ظئرت عليه غير أمه، وأنشد: كأمهات الرثم أو مطافلا وقد رثمته، فهي رائم ورؤوم. ابن سيده: والرأم البو. وكل من لزم شيئًا وألفه وأحبه فقد رثمه، قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أبى الله والإسلام أن ترأم الخنى نفوس رجال، بالخنى لم تذلل ابن السكيت: أرامته على الأمر وأطارته إذا أكرهته. والروائم: الأثافي لرثمانها الرماد، وقد رثمت الرماد، فالرماد كالولد لها. وأرامنا الناقة أي عطفتها على رامها. الأصمعي: إذا عطفت الناقة على ولد غيرها فرثمته فهي رائم، فإن لم ترأمه ولكنها تشمه ولا تدر عليه فهي علوق. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: ترأمه وبأياها، تريد الدنيا أي تعطف عليه كما ترأم الأم ولدها والناقة حوارها فتشمه وتترشفه. وكل من أحب شيئًا وألفه فقد رثمه. ورثم الجرح رامًا ورثمانا حسنا: التأم، وفي المحكم: انضم فوه للبرء، وأرامه إرامًا: داواه وعالجه حتى رثم، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلتئم. وأرام الرجل على الشئ: أكرهه. ورأم الحبل يرأمه وأرامه: قتله فتلا شديدا. والرومة، بغير همز: الغراء الذي يلصق به ريش السهم، وحكاها ثعلب مهموزة. الجوهري: الرومة الغراء الذي يلصق به الشئ. والرثم: الخالص من الطباء وقيل: هو ولد الطيب، والجمع أرام، وقلبوا فقالوا أرام، والأنثى رثمة، أنشد ثعلب: بمثل جيد الرثمة العطليل شدد للضرورة كقوله بعد هذا: بيازل وحناء أو عيهل أراد أو عيهل فشدد. الأصمعي: من الطباء الأرام وهي البيض الخالصة البيضاء، وقال أبو زيد مثله، وهي تسكن الرمال. والرؤوم من الغنم: التي تلحس ثياب من مر بها. ورأم القدح يرأمه رامًا ولأمه: أصلحه كرابه. الشيباني: رامت شعب القدح إذا أصلحته، وأنشد: وقتلى يحقف من أواره جدعت، صدعن قلوبا لم ترأم شعوبها والرثم: الاست، عن كراع، حكاها بالألف واللام، ولا نظير لها إلا الدئل وهي دويبة، قال رؤبة: ذل وأقعت بالحضيض رثمه ورثام: موضع. وقيل: هي



مدينة من مدائن حمير يحلها أولاد أود، قال الأفوه الأودي: إنا بنو أود  
الذي بلوائه منعت رثام، وقد غزاها الأجدع

### [ ٢٣٥ ]

\* ريم: التهذيب: أهمله الليث، قال ابن الأعرابي: الريم الكلاً المتصل.  
\* رتم: رتم الشيء يرتمه رتماً: كسره ودقه. وشئ رتيم ورتم، على  
الصفة بالمصدر: مكسور، وخص اللحياني بالرتم كسر الأنف.  
التهذيب: والرتم والرتم، بالثاء والياء، واحد. وقد رتم أنفه ورثمه:  
كسره. والرتم: المرثوم. والرتم: الدق والكسر. يقال: رتم أنفه رتماً،  
قال أوس بن حجر: لأصبح رتماً دقاق الحصى، مكان النبي من الكائب  
وروي بيت أوس بن حجر بالياء والياء ومعناها واحد. وفي حديث أبي  
ذر: في كل شئ صدقة حتى في بيانك عن الأرتم، قال ابن الأثير:  
كذا وقع في الرواية، فإن كان محفوظاً فلعله من قولهم رتمت الشئ  
إذا كسرته، ويكون معناه معنى الأرت الذي لا يفصح الكلام ولا يفهمه  
ولا يبينه، وإن كان بالياء المثلثة فسيأتي ذكره. والرتام: المتكسر،  
قال عنتره: أستم تغضبون إذا رأيتم يميني وعثه، وفمي رتاماً ؟  
وعثه: متكسرة. والرتمة: الخيط يعقد على الإصبع والخاتم للعلامة،  
وفي المحكم: خيط يعقد في الإصبع للتذكر، وفي الصحاح: خيط يشد  
في الإصبع لتستذكر به الحاجة. وذكره الجوهري الرتمة، ورأيته في  
باقي الأصول الرتمة. قال ابن بري: قال علي بن حمزة الرتمة هي  
الرتيمة، بفتح التاء. وفي الحديث: النهي عن شد الرتائم، هي جمع  
رتيمة الخيط الذي يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة، والجمع رتم،  
وهي الرتيمة، وجمعها رتائم ورتام. وأرتمه إرتاماً: عقد الرتيمة في  
إصبعه يستذكره حاجته، وقال الشاعر: إذا لم تكن حاجتانا في  
نفوسكم، فليس بمغن عنك عقد الرتائم وأرتتم بها وترتم، وقول  
الشاعر: هل ينفعنك اليوم، إن همت بهم، كثرة ما توصي وتعتقد  
الرتم ؟ قال ابن بري: الرتم ههنا جمع رتمة وهي الرتيمة، قال:  
وليس هو النبات المعروف لأن الرتائم لا تخص شجراً دون شجر، وقيل  
في قوله وتعتقد الرتم قال: الرتيمة أن يعقد الرجل إذا أراد  
سفر أشجرتين أو غصنين يعقدهما غصنا على غصن ويقول: إن كانت  
المرأة على العهد ولم تخنه بقي هذا على حاله معقوداً وإلا فقد  
نقضت العهد، وفي المحكم: فإذا رجع فوجدتهما على ما عقد قال قد  
وقت امرأته، وإذا لم يجدهما على ما عقد قال قد نكثت، وكذلك قال  
ابن السكيت في تفسير البيت. والرتم، بفتح التاء: شجر، واحده  
رتمة. وقال أبو حنيفة: الرتم والرتيمة نبات من دق الشجر كأنه من  
دقته يشبه بالرتم: قال الراجز: نظرت والعين مبينة التهم إلى سنا  
نار، وقودها الرتم، شبت بأعلى عاندين من إضم والرتم: المزادة،  
وأنشد ابن الأعرابي: فتلك المكارم لا فيلكم، غداة اللقاء، مكر الرتم  
(\* قوله: تلك بالبناء على الضم، لعله أراد تلكم المكارم فحذف الميم  
محافظة على وزن الشعر وأبقى البناء على الضم).

### [ ٢٣٦ ]

ابن الأعرابي: الرتم المزادة المملوءة ماء. والرتماء: الناقة التي تحمل  
الرتم، والرتم: المحجة. والرتم: الكلام الخفي. وما رتم فلان بكلمة أي  
ما تكلم بها. والرتم: الحياء التام. والرتم: ضرب من النبات. وما زلت  
راتماً على هذا الأمر وراتباً أي مقيماً، وزعم يعقوب أن ميمه بدل،  
والمصدر الرتم. ويرتم: جبل بأرض بني سليم، قال: تلعغ فيها يرتم  
وتعمما \* رثم: الرثم والرثمة: بياض في طرف أنف الفرس، وقيل: هو  
في جحفة الفرس العليا، وقيل: هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب  
الجحفة العليا إلى أن يبلغ المرسن، وقيل: هو البياض في الأنف،  
وقد رثم رثماً، فهو رثم وأرثم، والأنثى رثماء. قال أبو عبيدة في شيان

الفرس: إذا كان يجحفلة الفرس العليا بياض فهو أرثم، وإن كان بالسفلى بياض فهو ألمظ، وهي الرثمة واللمظة، الجوهري: وقد أرثم الفرس أرثاماً صار أرثم، وفي الحديث: خير الخيل الأرثم الأقرح، الأرثم الذي أنفه أبيض وشفته العليا. ونعجة رثماء: سوداء الأرنبة وسائرهما أبيض. ورثم أنفه وفاه يرثمه رثما، فهو مرثوم ورثيم إذا كسره حتى تقطر منه الدم، وكذلك رثمه، بالثاء. وكل ما لطخ بدم أو كسر فهو رثيم. الليث: تقول العرب رثمت فاه رثما، والرثم تخديش وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر. وفي حديث أبي ذر: بيانك عن الأرثم صدقة، قال ابن الأثير: هو الذي لا يصح كلامه ولا يبينه لآفة في لسانه، وأصله من رثيم الحصى، وهو ما دق منه بالأخفاف أو من رثمت أنفه إذا كسرتة فكان فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه، وقد ذكر في رثم بالثاء. ورثمت المرأة أنفها بالطيب: لطخته وطلته، وهو على التشبيه. والمرثم: الأنف في بعض اللغات من ذلك. ورثم منسم البعير: دمي. التهذيب: والرثم كسر من طرف منسم البعير، قال ذو الرمة يصف امرأة: تثني النقاب على عرين أرنبة شماء، مارنهما بالمسك مرثوم قال الأصمعي: الرثم أصله الكسر، فشبه أنفها ملغما بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم، كأنه جعل المسك في المارن شبيها بالدم في الأنف المرثوم. وخف مرثوم مثل ملثوم إذا أصابته حجارة فدمي، وقال لبيد في المنسم: برثيم معر دامى الأطل منسم رثيم: أدمته الحجارة. وحصى رثيم ورثم إذا انكسر، قال الطرماح: رثيم الحصى من ملكها المتوضح قال أبو منصور: وكل كسر نرم ورثم ورثم، وقال الشاعر: لأصبح رثما دقاق الحصى، مكان النبي من الكائب (\* راجع البيت في مادة رثم). والرثيمة: الفأرة. \* رجم: الرجم: القتل، وقد ورد في القرآن الرجم القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل، وإنما قيل للقتل رجم لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلا رموه

#### [ ٢٢٧ ]

بالحجارة حتى يقتلوه، ثم قيل لكل قتل رجم، ومنه رجم الشيبين إذا زنيا، وأصله الرمي بالحجارة. ابن سيده: الرجم الرمي بالحجارة. رجمه يرحمه رجما، فهو مرجوم ورجيم. والرجم: اللعن، ومنه الشيطان الرجيم أي المرجوم بالكواكب، صرف إلى فعيل من مفعول، وقيل: رجيم ملعون مرجوم باللعنة مبعود مطرود، وهو قول أهل التفسير، قال: ويكون الرجيم بمعنى المشتوم المنسوب من قوله تعالى: لئن لم تنته لأرجمنك، أي لأسبئك. والرجم: الهجران، والرجم الطرد، والرجم الظن، والرجم السب والشتم. وقوله تعالى، حكاية عن قوم نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: لتكونن من المرجومين، قيل: المعنى من المرجومين بالحجارة، وقد تراجموا وارتجموا، عن ابن الأعرابي وأنشد: فهي ترامى بالحصى ارتجامها والرجم: ما رجم به، والجمع رجوم. والرجم والرجوم: النجوم التي يرمى بها. التهذيب: والرجم اسم لما يرحم به الشيء المرجوم، وجمعه رجوم. قال الله تعالى في الشهب: وجعلناها رجوما للشياطين، أي جعلناها مرامي لهم. وتراجموا بالحجارة أي تراموا بها. وفي حديث قتادة: خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها، قال ابن الأثير: الرجوم جمع رجم، وهو مصدر سمي به، ويجوز أن يكون مصدرا لا جمعا، ومعنى كونها رجوما للشياطين أن الشهب التي تنقض في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها، لا أنهم يرحمون بالكواكب أنفسهم، لأنها ثابتة لا تزول، وما ذاك إلا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها، وقيل: أراد بالرجوم الظنون التي تحزر وتظن، ومنه قوله تعالى: سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب، وما يعانیه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وانفصالها، وإياهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس، قال: وقد جاء في بعد الأحاديث: من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر

الله فقد اقتبس شعبية من السحر، المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر، فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافرا، نعوذ بالله من ذلك. والرجم: القول بالظن والحدس، وفي الصحاح: أن يتكلم الرجل بالظن، ومنه قوله: رجما بالغيب. وفرس مرجم: يرحم الأرض بحوافره، وكذلك البعير، وهو مدح، وقيل: هو الثقل من غير بطاء، وقد ارتجمت الإبل وتراجمت. وجاء يرحم إذا مر يضطرم عدوه، هذه عن اللحياني. وراجم عن قومه: ناضلعتهم. والرجام: الحجارة، وقيل: هي الحجارة المجتمعة، وقيل: هي كالرضام وهي صخور عظام أمثال الجزر، وقيل: هي كالقبور العادية، واحدها رجمة، والرجمة حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها، وقيل: الرجم، بضم الجيم، والرجمة، بسكون الجيم جميعا، الحجارة التي تنصب على القبر، وقيل: هما العلامة. والرجمة والرجمة: القبر، والجمع رجام، وهو الرجم، بالتحريك، والجمع أرحام، سمي رجما لما يجمع عليه من الأحجار، ومنه قول كعب

### [ ٢٢٨ ]

ابن زهير: أنا ابن الذي لم يخزني في حياته، ولم أخزه حتى أغيب في الرجم (\*) قوله أغيب كذا في الأصل، والذي في التهذيب: تغيب). والرجم، بالتحريك: هو القبر نفسه. والرجمة، بالضم، واحد الرجم والرجام، وهي حجارة ضخام دون الرضام، وربما جمعت على القبر ليسنم، وأنشد ابن بري لابن رميظ العنبري: بسيل على الحاذين والست حيضها، كما صب فوق الرجمة الدم ناسك الست: لغة في الاست. الليث: الرجمة حجارة مجموعة كأنها قبور عاد والجمع رجام. الأصمعي: الرجمة دون الرضام والرضام صخور عظام تجمع في مكان. أبو عمرو: الرجام الهضاب، واحدها رجمة. ورجام: موضع، قال لبيد: عفت الديار: محلها فمقامها بمنى، تأيد غولها فرجامها والرجم والرجام: الحجارة المجموعة على القبور، ومنه قول عبد الله بن مغفل المزني: لا ترجموا قبري أي لا تجعلوا عليه الرجم، وأراد بذلك تسوية القبر بالأرض، وأن لا يكون مسنما مرتفعا كما قال الضحاك في وصيته: ارمسوا قبري رمسا، وقال أبو بكر: معنى وصيته لبيته لا ترجموا قبري معناه لا تنوحوا عند قبري أي لا تقولوا عنده كلاما سيئا قبيحا، من الرجم السب والشتم، قال الجوهري: المحدثون يروونه لا ترجموا، مخففا، والصحيح ترجموا مشددا، أي لا تجعلوا عليه الرجم وهي الحجارة، والرجمات: المنار، وهي الحجارة التي تجمع وكان يطاف حولها تشبه بالبيت، وأنشد: كما طاف بالرجمة المرتجم ورجم القبر رجما: عمله، وقيل: رجمه يرحمه رجما وضع عليه الرجم، بالفتح والتحريك، التي هي الحجارة. والرجم أيضا: الحفرة والبئر والتنور. أبو سعيد: ارتجم الشيء وارتجن إذا ركب بعضه بعضا. والرجمة، بالضم: وجر الضبع. ويقال: صار فلان مرجما لا يوقف على حقيقة أمره، ومنه الحديث المرجم، بالتحديد، قال زهير: وما هو عنها بالحديث المرجم والرجم: القذف بالغيب والظن، قال أبو العيال الهذلي: إن البلاء، لدى المقاموس، مخرج ما كا من غيب، ورجم ظنون وكلام مرجم: عن غير يقين. وفي التنزيل العزيز: لأرحمنك أي لأهجرنك ولأقولن عنك بالغيب ما تكره. والمراجم: الكلم القبيحة. وتراجموا بينهم بمراجم: تراموا. والرجام: حجر يشد في طرف الحبل، ثم يدلى في البئر فتخشخض به الحمأة حتى تنور، ثم يستقى ذلك الماء فتستنقى البئر، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدر على أن ينزلوا فينفوها، وقيل: هو حجر يشد بعرقوة الدلو ليكون أسرع لانحدارها، قال:

### [ ٢٢٩ ]

كأنهما، إذا علوا وجينا ومقطع حرة، بعثا رجاما وصف عيرا وأتانا يقول: كأنما بعثا حجارة. أبو عمرو: الرجام ما بينى على البئر ثم تعرض عليه الخشبة للدلو، قال الشماخ: على رجامين من خطاف ماتحة، تهدي صدرهما ورق مراقيل الجوهرى: الرجام المرحاس، قال: وربما شد بطرف عرقوة الدلو ليكون أسرع لانحدارها. ورجل مرجم، بالكسر، أي شديد كمانه يرحم به معاديه، ومنه قول جرير: قد علمت أسيد وخضم أن أبا حزم شيخ مرجم وقال ابن الأعرابي: دفع رجل رجلا فقال: لتجدني ذا منكب مزحم وركن مدعم ولسان مرجم. والمرجام: الذي ترجم به الحجارة. ولسان مرجم إذا كان قوالا. والرجامان: خشبتان تنصيان على رأس البئر ينصب عليهما القعو ونحوه من المساقى. والرجائم: الجبال التي ترمي بالحجارة، واحدها رجيمة، قال أبو طالب: غفارية حلت بيولان حلة فينيج، أو حلت بهضب الرجائم والرجم: الإخوان: عن كراع وحده، واحدهم رجم ورجم، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. وقال ثعلب: الرجم الخليل والنديم. والرجمة: الدكان الذي تعتمد عليه النخلة الكريمة، عن كراع وأبي حنيفة، قالوا: أبدلوا الميم من الباء، قال: وعندي أنها لغة كالرجية. ومرجوم: لقب رجل من العرب كان سيذا ففاخر رجلا من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له: قد رحمتك بالشرف، فسمي مرجوما، قال ليبيد: وقبيل، من لكيز، شاهد، رهط مرجوم ورهط ابن المعل ورواية من رواه مرجوم، بالحاء خطأ، وأراد ابن المعل وهو جد الجارود بن بشير بن عمرو بن المعلى. والرجام: موضع، قال: بمنى، تأبد غولها فرجامها والترجمان والترجمان: المفسر، وقد ترجمه وترجم عنه، وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه. قال ابن جنى: أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان، بضم أوله، ومثاله فعللان كعترقان ودحمان، وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية، وإن لم يكن في الكلام مثل جعفر لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجز، كعنفوان وخنديان وربهقان، ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلو ولا فعلي ولا فيعل ؟ ويقال: قد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر، ومنه الترجمان، والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر، وضحاحن وضحاح، قال: ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول ترجمان مثل يسروع ويسروع، قال الراجز: ومنهل وردته التقاطا

### [ ٢٢٠ ]

لم ألق، إذ وردته، فراطا إلا الحمام الورق والغطاطا، فهن يلغطن به إلغاطا، كالترجمان لقي الأنباطا \* رجم: الرحمة: الرقة والتعطف، والمرحمة مثله، وقد رحمته وترحمت عليه. وتراحم القوم: رجم بعضهم بعضا. والرحمة: المغفرة، وقوله تعالى في وصف القرآن: هدى ورحمة لقوم يؤمنون، أي فصلناه هاديا وذا رحمة، وقوله تعالى: ورحمة للذين آمنوا منكم، أي هو رحمة لأنه كان سبب إيمانهم، رحمة رحما ورحما ورحمة ورحمة، حكى الأخيرة سيبويه، ومرحمة. وقال الله عز وجل: وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة، أي أوصى بعضهم بعضا برحمة الضعيف والتعطف عليه. وترحمت عليه أي قلت رحمة الله عليه. وقوله تعالى: إن رحمت الله قريب من المحسنين، وإنما ذكر على النسب وكأنه اكتفى بذكر الرحمة عن الهاء، وقيل: إنما ذلك لأنه تأنيث غير حقيقي، والاسم الرحمى، قال الأزهرى: التاء في قوله إن رحمت أصلها هاء وإن كتبت تاء. الأزهرى: قال عكرمة في قوله ابتغاء رحمة من ربك ترجوها: أي رزق، ولئن أدقناه رحمة ثم نزعناها منه: أي رزقا، وما أرسلناك إلا رحمة: أي عطا وصنعا، وإذا أدقنا الناس رحمة من بعد ضراء: أي حيا وخصبا بعد مجاعة، وأراد بالناس الكافرين. والرحموت: من الرحمة. وفي المثل: رهبوت خير من رحموت أي لأن ترهب خير من أن ترحم، لم يستعمل على هذه الصيغة إلا مزوجا. وترحم عليه: دعا له بالرحمة. واسترحمه: سأله الرحمة، ورجل مرجوم ومرجم شدد للمبالغة. وقوله تعالى: وأدخلناه في رحمتنا، قال ابن جنى: هذا مجاز وفيه من

الأوصاف ثلاثة: السعة والتشبيه والتوكيد، أما السعة فلأنه كأنه زاد في أسماء الجهات والمحال اسم هو الرحمة، وأما التشبيه فلأنه شبه الرحمة وإن لم يصح الدخول فيها بما يجوز الدخول فيه فلذلك وضعها موضعه، وأما التوكيد فلأنه أخبر عن العرض بما يخبر به عن الجوهر، وهذا تغال بالعرض وتفخيم منه إذا صير إلى حيز ما يشاهد ويلمس ويعاين، ألا ترى إلى قول بعضهم في الترغيب في الجميل: ولو رأيت المعروف رجلاً لرأيتموه حسناً جميلاً؟ كقول الشاعر: ولم أر كالمعروف، أما مذاقه فحلو، وأما وجهه فجميل فجعل له مذاقاً وجوهراً، وهذا إنما يكون في الجواهر، وإنما يرغب فيه وبينه عليه ويعظم من قدره بأن يصوره في النفس على أشرف أحواله وأتوه صفاته، وذلك بأن يتخير شخصاً مجسماً لا عرضاً متوهماً. وقوله تعالى: والله يختص برحمته من يشاء، معناه يختص بنبوته من يشاء ممن أخبر عز وجل أنه مصطفى مختار. والله الرحمن الرحيم: بنيت الصفة الأولى على فعلان لأن معناه الكثرة، وذلك لأن رحمته وسعت كل شئ وهو أرحم الراحمين، فأما الرحيم فإنما ذكر بعد الرحمن لأن الرحمن مقصور على الله عز وجل، والرحيم قد يكون لغيره، قال الفارسي: إنما قيل بسم الله الرحمن الرحيم فجئ بالرحيم بعد استغراق الرحمن معنى الرحمة لتخصيص

### [ ٣٣١ ]

المؤمنين به في قوله تعالى: وكان بالمؤمنين رحيماً، كما قال: اقرأ باسم ربك الذي خلق، ثم قال: خلق الإنسان من علق، فخص بعد أن عم لما في الإنسان من وجوه الصناعة ووجوه الحكمة، ونحوه كثير، قال الزجاج: الرحمن اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأولى، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله، قال أبو الحسن: أراه يعني أصحاب الكتب الأولى، ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة، لأن فعلان بناء من أبنية المبالغة، ورحيم فعيل بمعنى فاعل كما قالوا سميع بمعنى سامع وقدير بمعنى قادر، وكذلك رجل رحوم وامرأة رحوم، قال الأزهري ولا يجوز أن يقال رحمن إلا الله عز وجل، وفعلان من أبنية ما يبالغ في وصفه، فالرحمن الذي وسعت رحمته كل شئ، فلا يجوز أن يقال رحمن لغير الله، وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله الرحمن الرحيم: جمع بينهما لأن الرحمن عبراني والرحيم عربي، وأنشد لجريز: لن تدركوا المجد أو تشروا عباءكم بالخز، أو تجعلوا الينبوت ضمراً أو تتركوا إلى القسبين هجرتكم، ومسحكم صلبهم رحمان قربانا؟ وقال ابن عباس: هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، فالرحمن الرقيق والرحيم العاطف على خلقه بالرزق، وقال الحسن، الرحمن اسم ممتنع لا يسمى غير الله به، وقد يقال رجل رحيم. الجوهري: الرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة، ونظيرهما في الله نديم وندمان، وهما بمعنى، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد كما يقال فلان جاد مجد، إلا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يسمى به غيره ولا يوصف، ألا ترى أنه قال: قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن؟ فعاذل به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره، وهما من أبنية المبالغة، ورحمن أبلغ من رحيم، والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رحيم، ولا يقال رحمن. وكان مسليمة الكذاب يقال له رحمان الإمامة، والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم، قال عملى بن عقيل: فأما إذا عضت بك الحرب عضة، فإنك معطوف عليك رحيم والرحمة في بني آدم عند العرب: رقة القلب وعطفه. ورحمة الله: عطفه وإحسانه ورزقه. والرحم، بالضم: الرحمة. وما أقرب رحم فلان إذا كان ذا مرحمة وبر أي ما أرحمه وأبره. وفي التنزيل: وأقرب رحماً، وقرئت: رحماً، الأزهري: يقول أبر بالوالدين من القتل الذي قتله الخضر، وكان الأبوان مسلمين والأبن كافراً فولو لهما بعد بنت فولدت نبياً، وأنشد الليث: أحنى وأرحم من أم بواجدها رحماً، وأشجع من ذي لبدة ضاري وقال أبو إسحق في قوله: وأقرب رحماً،

أي أقرب عطفا وأمس بالقرابة. والرحم والرحم في اللغة: العطف والرحمة، وأنشد: فلا، ومنزل الفرقان، مالك عندها ظلم وكيف بظلم جارية، ومنها اللين والرحم؟

### [ ٢٢٢ ]

وقال العجاج: ولم تعوج رحم من تعوجا وقال رؤبة: يا منزل الرحم على إدريس وفرأ أبو عمرو بن العلاء: وأقرب رحما، وبالثنقيط، واحتج بقول زهير يمدح هرم بن سنان: ومن ضربته التقوى وبعضمه، من سئ العثرات، الله والرحم (\* في ديوان زهير: الرحم أي صلة القرابة بدل الرحم). وهو مثل عسر وعسير. وأم رحم وأم الرحم: مكة. وفي حديث مكة: هي أم رحم أي أصل الرحمة. والمرحومة: من أسماء مدينة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يذهبون بذلك إلى مؤمني أهلها. وسمى الله الغيث رحمة لأنه برحمته ينزل من السماء. وقوله تعالى حكاية عن ذي القرنين: هذا رحمة من ربي، أراد هذا التمكين الذي قال ما مكني فيه ربي خير، أراد وهذا التمكين الذي أتاني الله حتى أحكمت السد رحمة من ربي. والرحم: رحيم الأنثى، وهي مؤنثة، قال ابن بري: شاهد تأنيث الرحم قولهم رحم معقومة، وقول ابن الرقاع: حرف تشذر عن ريان منغمس، مستحقب رزاته رحمها الجملا ابن سيده: الرحم والرحم بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن. قال عبيد: أعافر كذات رحم، أم غانم كمن يخيب؟ قال: كان ينبغي أن يعادل بقوله ذات رحم نقيضتها فيقول أعير ذات رحم كذات رحم، قال: وهكذا أراد لا محالة ولكنه جاء بالبيت على المسألة، وذلك أنها لما لم تكن العافر ولودا صارت، وإن كانت ذات رحم، كأنها لا رحم لها فكانه قال: أعير ذات رحم كذات رحم، والجمع أرحام، لا يكسر على غير ذلك. وامرأة رحوم إذا اشتكت بعد الولادة رحمها، ولم يقيد في المحكم بالولادة. ابن الأعرابي: الرحم خروج الرحم من علة، والجمع رحم (\* قوله والجمع رحم أي جمع الرحوم وقد صرح به شارح القاموس وغيره)، وقد رحمت رحما ورحمت رحما، وكذلك العنز، وكل ذات رحم ترحم، وناقاة رحوم كذلك، وقال اللحياني: هي التي تشتكي رحمها بعد الولادة فتموت، وقد رحمت رحامة ورحمت رحما، وهي رحمة، وقيل: هو داء يأخذها في رحمها فلا تقبل اللقاح، وقال اللحياني: الرحام أن تلد الشاة ثم لا يسقط سلاها. وشاة راحم: وارمة الرحم، وعنز راحم. ويقال: أعيا من يد في رحم، يعني الصبي، قال ابن سيده: هذا تفسير ثعلب. والرحم: أسباب القرابة، وأصلها الرحم التي هي منبت الولد، وهي الرحم. الجوهري: الرحم القرابة، والرحم، بالكسر، مثله، قال الأعشى: إما لطالب نعمة يممته، ووصال رحم قد بردت بلالها قال ابن بري: ومثله لقيل بن عمرو بن الهجيم: وذو نسب ناء بعيد وصلته، وذو رحم بللتها ببلاها

### [ ٢٢٣ ]

قال: وبهذا البيت سمي بليلا، وأنشد ابن سيده: خذوا حذرکم، يا آل عكرم، واذكروا أواصرنا، والرحم بالغيب تذكر وذهب سيبويه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحلق، بكريه، والجمع منهما أرحام. وفي الحديث: من ملك ذا رحم محرم فهو حر، قال ابن الأثير: ذوو الرحم هم الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء، يقال: ذو رحم محرم ومحرم، وهو من لا يحل نكاحه كالأم والبنت والأخت والعمة والخالة، والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو خنيفة وأصحابه وأحمد أن من ملك ذا رحم محرم عتق عليه، ذكرا كان أو أنثى، قال: وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة



والتابعين إلى أنه يعتق عليه الأولاد والآباء والأمهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته، وذهب مالك إلى أنه يعتق عليه الولد والوالدان والإخوة ولا يعتق غيرهم. وفي الحديث: ثلاث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك: الرحم والحياء وعي اللسان، الرحم، بالضم: الرحمة، يقال: رحم رحماً، ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التي هي أضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا. وقالوا: جزاك الله خيراً والرحم والرحم، بالرفع والنصب، وجزاك الله شراً والقطيعة، بالنصب لا غير. وفي الحديث: إن الرحم شجنة معلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني. الأزهرى: الرحم القرابة تجمع بني أب. وبينهما رحم أي قرابة قريبة. وقوله عز وجل: واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، من نصب أراد واتقوا الأرحام أن تقطعوها، ومن خفض أراد تساءلون به وبالأرحام، وهو قولك: نشدتك بالله وبالرحم. ورحم السقاء رحماً، فهو رحم: ضيعه أهله بعد عينته فلم يدهنوه حتى فسد فلم يلزم الماء. والرحوم: الناقة التي تشتكي رحمها بعد النتاج، وقد رحمت، بالضم، رحامة ورحمت، بالكسر، رحماً. ومرحوم ورحيم: اسمان. \* رحم: أرخمت النعامة والدجاجة على بيضها ورحمت عليه ورحمته ترخمه رحماً ورحماً، وهي مرخم وراخم ومرخمة: حننته، ورحمها أهلها: أزموها إياه. وألقى عليه رحمته أي محبته ومودته. ورحمت المرأة ولدها ترخمه وترخمه رحماً: لاعتبه. وحكى اللحياني: رخمه برخمه رخمه، وإنه لراخم له. وألقت عليه رخمها ورخمته أي عطفها، وأنشد لأبي النجم: مدلل يشتمنا ونرخمه، أطيب شئ نسمة وملثمه واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال: يا ليت شعري عنك، والأمر عمم، ما فعل اليوم أوبس في الغنم؟ صب لها في الريح مريخ أشم؟ فاجتال منها لجة ذات هزم، حاشكة الدرّة ورهاء الرخم

#### [ ٢٢٤ ]

اجتال لجة: أخذ عنزا ذهب لبنها، ورهاء الرخم: رخوة كأنها مجنونة. والرخمة أيضاً: قريب من الرحمة، يقال: وقعت عليه رخمته أي محبته ولينه ويقال رخمان ورحمان، قال جرير: أو تتركون إلى القسبين هجرتكم، ومسحكم صلبهم رخمان قربانا (\* راجع البيت في مادة رحم)؟ ورخمه رخمه: لغة في رحمه رحمة، قال ذو الرمة: كأنها أم ساجي الطرف، أخدرها مستودع خمر الوعساء، مرخوم قال الأصمعي: مرخوم ألقى عليه رخمه أمه أي حبها له وألقتها إياه، وزعم أبو زيد الأنصاري أن من أهل اليمن من يقول رخمته رخمه بمعنى رحمته. ويقال: ألقى الله عليك رخمه فلان أي عطفه ورقته. قال اللحياني: وسمعت أعرابياً يقول: هو راخم له. وفي نوادر الأعراب: مرة ترخم صبيها (\* قوله ترخم صبيها إلخ كذا ضبط في نسخة من التهذيب). وعلى صبيها وترخمه وترخمه وترخم عليه إذا رحمته. وارتخمت الناقة فصيلها إذا رثمته. والرخم: المحبة، يقال: رحمته أي عطف عليه. ورحمت بي الغرب أي صاحته، قال أبو منصور: ومنه قوله: مستودع خمر الوعساء، مرخوم والرخم: الإشفاق. والرخم: الحسن الكلام. والرخم: لين في المنطق حسن في النساء. ورخم الكلام والصوت ورخم رخمته، فهو رخم: لان وسهل. وفي حديث مالك بن دينار: بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة: يا داود، مجدني بذلك الصوت الحسن الرخم، هو الرقيق الشجي الطيب النغمة. وكلام رخم أي رقيق. ورحمت الجارية رخمته، فهي رخمته الصوت ورخم إذا كانت سهلة المنطق، قال قيس بن ذريح: ربعا لواضحة الجبين غريرة، كالشمس إذ طلعت، رخم المنطق وقد رخم كلامها وصوتها، وكذلك رخم. يقال: هي رخمته الصوت أي مرخمته الصوت، يقال ذلك للمرأة والخشف. والترخم: التلين، ومنه الترخم في الأسماء لأنهم إنما يحذفون أوآخرها ليسهلوا النطق بها، وقيل: الترخم الحذف، ومنه ترخم

الاسم في النداء، وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر، كقولك إذا ناديت حرثاً: يا حر، ومالكاً: يا مال، سمي ترخيماً لتلين المنادي صوته يحذف الحرف، قال الأصمعي: أخذ عني الخليل معنى الترخييم وذلك أنه لقيني فقال لي: ما تسمي العرب السهل من الكلام؟ فقلت له: العرب تقول جارية رخيمة إذا كانت سهلة المنطق، فعمل باب الترخييم على هذا. والرخام: حجر أبيض سهل رخو. والرخمة: بياض في رأس الشاة وغبرة في وجهها وسائرها أي لون كان، يقال: شاة رخماء، ويقال: شاة رخماء إذا أبيض رأسها واسود سائر جسدها، وكذلك المخمرة، ولا تقل مرخمة. وفرس أرخم. والرخامي: ضرب من الخلفة، قال أبو حنيفة: هي غبراء الخضرة لها زهرة بيضاء نقية، ولها

### [ ٢٣٥ ]

عرق أبيض تحفره الحمر بحوافرها، والوحش كله يأكل ذلك العرق لخلوته وطيبه، قال: قال بعض الرواة تنبت في الرمل وهي من الجنية، قال عبيد: أو شيب يحفر الرخامي تلفه شمال هبوب (\*) في قصيدة عبيد: يرتعي بد يحفر). والرخاء: الريح اللينة، وهي الرخامي أيضاً. والرخامي: نبت تجذبه السائمة، وهي بقلة غبراء تضرب إلى البياض، وهي حلوة لها أصل أبيض كأنه العنقر، إذا انتزع حلب لبناً، وقيل: هو شجر مثل الضال، قال الكميت: تعاطى فراخ المكر طورا، وتارة تثير رخاماها وتعلق ضالها وقال امرؤ القيس في الرخامي، وهو نبت، يصف فرسا: إذا نحن قدناه تأود متنه، كعرق الرخامي اللدن في الهطلان وقال مضرس: أصول الرخامي لا يفرغ طائرته. والرخامة، بالهاء: نبت، حكاها أبو حنيفة. ابن الأعرابي: والرخم اللبن الغليظ، وقال في موضع آخر: الرخم كتل اللب. والرخمة: طائر أبيض على شكل النسرخلة إلا أنه مبقع بسواد وبياض يقال له الأنوق، والجمع رخم ورخم، قال الهذلي: فلعمر جدك ذي العواقب حت - تى أنت عند جوالب الرخم ولعمر عرفك ذي الصماج، كما عصب السفار بغضبة اللهم وخص اللحياني بالرخم الكثير، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس، قال الأعشى: يا رخما قاط على مطلوب، يعجل كف الخارئ المطيب وفي حديث الشعبي: وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما، الرخم: نوع من الطير، واحدته رخمة، وهو موصوف بالغدر والموق، وقيل بالقدز، ومنه قولهم: رخم السقاء إذا أنتن. والبرخوم: ذكر الرخم، عن كراع. وما أدري أي ترخم هو، وقد تضم الخاء مع التاء، وقد تفتح التاء وتضم الخاء، أي أي الناس هو، مثل جندب وجندب وطحلب وطحلب وعنصر وعنصر، قال ابن بري: ترخم تفعل مثل ترتب، وترخم مثل ترتب. ورخمان: موضع. ورخمان: اسم غار ببلاد هذيل فيه رمي تابط شرا بعد قتله، قالت أخته ترثيه (\*) قوله أخته ترثيه كذا في الأصل، والذي في التكملة للساغاني ومعجم ياقوت: أمه). نعم الفتى غادرتم برخمان، بثابت بن جابر بن سفيان، من يقتل القرن ويروي الندمان وفي الحديث ذكر شعب الرخم بمكة، شرفها الله تعالى. وترخم: حي من حمير، قال الأعشى: عجبت لآل الحرقتين، كأنما رأوني نقياً من إباد وترخم

### [ ٢٣٦ ]

ورخام: موضع، قال لبيد: بمشارك الجبلين، أو بمحجر، فتضمنتها فردة فرخامها \* ردم: الردم: سدك بابا كله أو ثلثة أو مدخلا أو نحو ذلك. يقال: ردم الباب والثلثة ونحوهما يردمه، بالكسر، ردما سده، وقيل: الردم أكثر من السد، لأن الردم ما جعل بعضه على بعض، والاسم الردم وجمعه ردم، والردم: السد الذي بيننا وبين بأجوج وأجوج. وفي التنزيل العزيز: أجعل بينكم وبينهم ردما. وفي الحديث:

فتح اليوم من ردم بأجوج ومأجوج مثل هذه، وعقد بيده تسعين، من ردمت الثلثة ردمًا إذا سددتها، والاسم والمصدر سواء، الردم وعقد التسعين: من مواضع الحساب، وهو أن يجعل رأس الإصبع السبابة في أصل الإبهام ويضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير. والردم: ما يسقط من الجدار إذا انهدم. وكل ما لفق بعضه ببعض فقد ردم. والرديمة: ثوبان يخاط بعضهما ببعض نحو اللفاق وهي الردوم، على توهم طرح الهاء. والرديم: الثوب الخلق. وثوب رديم: خلق، وثياب ردم، قال ساعدة الهذلي: يذرين دمعا على الأشفار مبتدرا، يرفلن بعد ثياب الخال في الردم ورممت الثوب ورمته ترديمًا، وهو ثوب رديم ومردم أي مرقع. وتردم الثوب أي أخلق واسترقع فهو متردم. والمتردم: الموضع الذي يرقع. ويقال: تردم الرجل ثوبه أي رقعته، يتعدى ولا يتعدى. ابن سيده: ثوب مردم ومتردم ومتردم وملدم خلق مرقع، قال عنتره: هل غادر الشعراء من متردم، أم هل عرفت الدار بعد توهم؟ معناه أي مستصلح، وقال ابن سيده: أي من كلام يلصق بعضه ببعض ويليق أي قد سبقونا إلى القول فلم يدعوا مقالًا لقائل. ويقال: صرت بعد الوشي والخز في ردم، وهي الخلقان، بالدال غير معجمة. ابن الأعرابي: الأردم الملاح، والجمع الأردمون، وأنشد في صفة ناقة: وتهفو بهاد لها ميلع، كما أفحم القادس الأردمونا الميلع: المضطرب هكذا وهكذا، والميلع: الخفيف. وتردمت الناقة: عطفت على ولدها. والرديم: لقب رجل من فرسان العرب، سمي بذلك لعظم خلقه، وكان إذا وقف موقفًا ردمه فلم يجاوز. وتردم القوم الأرض: أكلوا مرتعها مرة بعد مرة. وأردمت عليه الحمى، وهي مردم: دامت ولم تغارقه. وأردم عليه المرض: لزمه. ويقال: ورد مردم وسحاب مردم. وردم البعير والحمار يردم ردمًا: ضربه، والاسم الردام، بالضم، وقيل: الردم الضراط عامة. وردم بها ردمًا: ضربه. الجوهري: ردم يردم، بالضم، ردامًا. والردم: الصوت، وخص به بعضهم صوت القوس. وردم القوس: صوتها بالإنباض، قال صخر الغي يصف قوسًا:

### [ ٢٢٧ ]

كأن أزيبها إذا ردمت، هزم بغاة في إثر ما فقدوا ردمت: صوتت بالإنباض، وفي التهذيب: ردمت أنبض عنها، والهزم: الصوت. قال الأزهري: كأنه مأخوذ من الردام، وهو الضراط. ورجل ردم وردام: لا خير فيه. وردم الشيء يردم ردمًا: سال، هذه عن كراع، ورواية أبي عبيد وثعلب: ردم، بالذال المعجمة. والردم: موضع بتهامة، قال أبو خراش: فكلنا وربى لا تعودني لمثله، عشية لاقته المنية بالردم حذف النون التي هي علامة رفع الفعل في قوله تعودي للضرورة، ونظيره قول الآخر: أبيت أسري، وتبتي تدلكي جسمك بالجادي والمسك الذكي وله نظائر، ونصب عشية على المصدر، أراد عود عشية، ولا يجوز أن تنتصب على الطرف لتدافع اجتماع الاستقبال والمضي، لأن تعودي أت وعشية لاقته ماض، هذا معنى قول ابن جني. وردمان: قبيلة من العرب باليمن. \* ردم: ردم أنفه يردم ويردم ردمًا وردمانًا: قطر، قال كعب بن زهير: ما لي منها، إذا ما أزمة أزمتم، ومن أويس، إذا ما أنفه ردمًا وناقرة راذم إذا دفعت باللين. والردوم: السائل من كل شيء. وقصة رذوم: ملأى تصبب جوانبها حتى إن جوانبها لتندى أو كأنها تسيل دسما لامتلأها، والجمع رذم، قال أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جذعان: له داع بمكة مشمعل، وآخر فوق دارته ينادي إلى رذم من الشيزى ملاء لياب البر يليك بالشهاد الجوهري: وجفان رذم ووذم مثل عمود وعمد وعمد، ولا تقل رذم، وقد رذمت ترذم رذمًا وأرذمت، قال: وقلما يستعمل إلا بفعل مجاوز مثل أرذمت، وقوله: أعني ابن ليلي عبد العزيز بيا ب البيون تغدو جفانه رذمًا قال ابن سيده: كذا رواه الأصمعي، سماها بالمصدر، ورواه غيره رذمًا جمع رذوم. قال أبو الهيثم: الرذوم القطر من الدسم، وقد رذم يردم إذا سال. الجوهري: رذم الشيء سال وهو ممتلئ. وفي حديث عبد الملك بن عمير: في قدور رذمة أي متصبية من الامتلاء. والردم:

القطر والسيلان. وجفنة رذوم وجفان رذم: كأنها تسيل دسما لامتلأها. وفي حديث عطاء في الكيل: لا دق ولا رذم ولا زلزلة، هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه. وكسر رذوم: يسيل ودكه، قال: وعاذلة هبت بليل تلومني، وفي كفاها كسر أبح رذوم الأبح: العظيم الممتلئ من المخ، والجفنة إذا ملئت شحما ولحما فهي جفنة رذوم، وجفان رذم. ابن

#### [ ٢٢٨ ]

الأعرابي: الرذم الجفان المملأ، والرذم الأعضاء الممخة، وأنشد غيره: لا يملأ الدلو صبايات الودم، إلا سجال رذم على رذم قال الليث: الرذم ههنا الامتلاء، والرذم الاسم، والرذم المصدر، والرذم والرذام الفسل. وأرذم على الخمسين: زاد. \* رزم: الرزمة، بالتحريك: ضرب من حنين الناقة على ولدها حين ترامه، وقيل: هو دون الحنين والحنين أشد من الرزمة. وفي المثل: لا خير في رزمة لا درة فيها، ضرب مثلا لمن يظهر مودة ولا يحقق، وقيل: لا جدوى معها، وقد أرزمت على ولدها، قال أبو محمد الحذلمي يصف الإبل: تبين طيب النفس في إرزامها يقول: تبين في حنينها أنها طيبة النفس فرحة. وأرزمت الشاة على ولدها: حنت. وأرزمت الناقة إرزاما، وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح به فاهها. وفي الحديث: إن ناقته تلحلت وأرزمت أي صوتت. والإرزام: الصوت لا يفتح به الفم، وقيل في المثل: رزمة ولا درة، قال: يضرب لمن يعد ولا يفي، ويقال: لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل. ورزمة الصبي: صوته. وأرزم الرعد: اشتد صوته، وقيل: هو صوت غير شديد، وأصله من إرزام الناقة. ابن الأعرابي: الرزمة الصوت الشديد. ورزمة السباع: أصواتها. والرزم: الزئير، قال: لأسودهن على الطريق رزم وأنشد ابن بري لشاعر: تركوا عمران منجدلا، للسباع حوله رزمه والإرزام: صوت الرعد، وأنشد: وعشية متجاوب إرزامها (\* هذا البيت من معلقة لبيد وصدره: من كل سارية، وغاد مدجن). شبه رزمة الرعد برزمة الناقة. وقال اللحياني: المرزم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعدة، وهو الرزم أيضا على النسب، قالت امرأة من العرب ترثي أخاها: جاد على قيرك غيث من سماء رزمه وأرزمت الريح في جوفه كذلك. ورزم البعير يرزم ويرزم رزاما ورزوما: سقط من جوع أو مرض. وقال اللحياني: رزم البعير والرجل وغيرهما يرزم رزوما ورزاما إذا كان لا يقدر على النهوض رزاحا وهزالا. وقال مرة: الرازم الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك من مكانه، قال: وقيل لابنة الخس: هل يفلح البازل؟ قالت: نعم وهو رازم، الجوهري: الرازم من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من الهزال. ورزمت الناقة ترزم وترزم رزوما ورزاما، بالضم: قامت من الإعياء والهزال فلم تتحرك، فهي رازم، وفي حديث سليمان بن يسار: وكان فيهم رجل على ناقة له رازم أي لا تتحرك من الهزال. وناقة رازم: ذات رزام كامرأة حائض. وفي حديث خزيمة في رواية الطبراني: تركت المخ رزاما، قال ابن الأثير: إن صحت الرواية فتكون على حذف المضاف، تقديره: تركت ذوات المخ

#### [ ٢٢٩ ]

رزاما، ويكون رزاما جمع رازم، وإبل رزمية. ورزم الرجل على قرنه إذا برك عليه. وأسد رزامة ورزام ورزم: برك على فرسته. قال ساعدة بن جؤية: يخشى عليهم من الأملاك ناخبة من النوابخ، مثل الحادر الرزم قالوا: أراد الفيل، والحادر الغليظ، قال ابن بري: الذي في شعره الخادر، بالخاء المعجمة، وهو الأسد في خدره، والناخبة: المتجبر، والرزم: الذي قد رزم مكانه، والضمير في يخشى يعود على ابن جعشم في البيت قبله، وهو: يهدي ابن جعشم للأبناء نحوهم، لا

منتأى عن حياض الموت والحمم والأسد يدعى رزما لأنه يرزم على فريسته. ويقال للثابت القائم على الأرض: رزم، مثال هبع. ويقال: رجل مرزم للثابت على الأرض. والرزام من الرجال (\* قوله والرزام من الرجال مضبوط في القاموس ككتاب، وفي التكملة كغراب). الصعب المتشدد، قال الراجز: أيا بني عبد مناف الرزام، أنتم حماة وأبوكم حام لا تسلموني لا يحل إسلام، لا تمنعوني فضلكم بعد العام ويروى الرزام جمع رازم. الليث: الرزمة من الثياب ما شد في ثوب واحد، وأصله في الإبل إذا رعت يوما خلة ويوما حمضا. قال ابن الأنباري: الرزمة في كلام العرب التي فيها ضروب من الثياب وأخلاق، من قولهم رازم في أكله إذا خلط بعضا ببعض. والرزمة: الكارة من الثياب. وقد رزمتها تزيما إذا شددتها رزما. ورزم الشيء يرزمه ويرزمه رزما ورزمه: جمعه في ثوب، وهي الرزمة أيضا لما بقي في الجلة من التمر، يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك. وفي حديث عمر: أنه أعطى رجلا جزائر وجعل غرائر عليهن فيهن من رزم من دقيق، قال شمر: الرزمة قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر أو دقيق، قال زيد بن كثوة: القوس قدر ربع الجلة من التمر، قال: ومثلها الرزمة. ورازم بين ضربين من الطعام، ورازمت الإبل العام: رعت حمضا مرة وخلة مرة أخرى، قال الراعي يخاطب ناقته: كلي الحمض، عام المقحمين، ورازمي إلى قابل، ثم اعذري بعد قابل معنى قوله ثم اعذري بعد قابل أي أنتج عليك بعد قابل فلا يكون لك ما تأكلين، وقيل: اعذري إن لم يكن هنالك كلاً، يهزأ بناقته في كل ذلك، وقيل رازم بين الشيتين جمع بينهما يكون ذلك في الأكل وغيره. ورازمت الإبل إذا خلطت بين مرعيتين. وقوله، صلى الله عليه وسلم: رازموا بين طعامكم، فسره ثعلب فقال: معناه اذكروا الله بين كل لقمتم. وسئل ابن الأعرابي عن قوله في حديث عمر إذا أكلتم فرازموا، قال: المرزامة الملازمة والمخالطة، يريد موالاة الحمد، قال: معناه اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله، وقيل: المرزامة أن تأكل اللين واليابس والحامض والحلو والجشيب

#### [ ٢٤٠ ]

والمأدوم، فكأنه قال: كلوا سائغا مع خشب غير سائغ، قال ابن الأثير: أراد خلطوا أكلكم لينا مع خشن وسائغا مع جشيب، وقيل: المرزامة في الأكل المعاقبة، وهو أن يأكل يوما لحما، ويوما لبنا، ويوما تمرا، ويوما خبزا قفارا. والمرزامة في الأكل: الموالاة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمر. ورازم القوم دارهم: أطالوا الإقامة فيها. ورزم القوم تزيما إذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون، قال أبو المثلث: مصاليت في يوم الهياج مطاعم، مضارب في جنب الغنم المرزم (\* قوله المرزم كذا هو مضبوط في الأصل والتكملة كمحدث، وضبطه شارح القاموس كمعظم). قال: المرزم الحذر الذي قد جرب الأشياء يترزم في الأمور ولا يثبت على أمر واحد لأنه حذر. وأكل الرزمة أي الوجبة. ورزم الشتاء رزمة شديدة: برد، فهو رازم، وبه سمي نوء المرزم. أبو عبيد: المرزئم المقشعر المجتمع، الرء قبل الزاي، قال: الصواب المرزئم، الزاي قبل الراي، قال: هكذا رواه ابن جبلة، وشك أبو زيد في المقشعر المجتمع أنه مرزئم أو مرزئم. والمرزمان: نجمان من نجوم المطر، وقد يفرد، أنشد اللحياني: أعددت، للمرزم والذراعين، فروا عكاظيا وأي خفين أراد: وخفين أي خفين، قال ابن كناسة: المرزمان نجمان وهما مع الشعريين، فالذراع المقبوضة هي إحدى المرزمين، ونظم الجوزاء أحد المرزمين، ونظمهما كواكب معهما فهما مرزما الشعريين، والشعريان نجماهما اللذان معهما الذراعان يكونان معهما. الجوهري: والمرزمان مرزما الشعريين، وهما نجمان: أحدهما في الشعري، والآخر في الذراع. ومن أسماء الشمال أم مرزم، مأخوذ من رزمة الناقة وهو حنينها إلى ولدها. ورازم الرجل ارزيماما إذا غضب. ورازم: أبو حي من تميم وهو رزام بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم، وقال الحصين بن الحمام المري: ولولا رجال، من

رزام، أعزة وآل سبيع أو أسوءك علقما أراد: أو أن أسوءك يا علقمة. ورزيمة: اسم امرأة، قال: ألا طرقت رزيمة بعد وهن، تخطى هول أنمار وأسد وأبو رزمة وأم مرزم: الريح، قال صخر الغي يعبر أبا المثلم ببرد محله: كأنني أراه بالحلاءة شاتيا يقشر أعلى أنفه أم مرزم قال: يعني ريح الشمال، وذكره ابن سيده أنه الريح ولم يقبده بشمال ولا غيره، والحلاءة: موضع. ورزم: موضع، وقوله: وخافت من جبال السغد نفسي، وخافت من جبال خوار رزم

### [ ٢٤١ ]

قيل: إن خوارا مضاف إلى رزم، وقيل: أراد خوارزم فزاد راء لإقامة الوزن. وفي ترجمة هزم: المهزوم عصا قصيرة، وهي المرزام، وأنشد: فشام فيها مثل مهزوم العصا أو الغضا، ويروي: مثل مرزام. \* رسم: الرسم: الأثر، وقيل: بقية الأثر، وقيل: هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل: هو ما لصق بالأرض منها. ورسم الدار: ما كان من آثارها لاصقا بالأرض، والجمع أرسم ورسوم. ورسم الغيث الدار: عفاها وأبقى فيها أثرا لاصقا بالأرض، قال الحطيئة: أمن رسم دار مربع ومصيف، لعينيك من ماء الشؤون وكيف؟ رفع مربعا بالمصدر الذي هو رسم، أراد: أمن أن رسم مربع ومصيف دارا. وترسم الرسم: نظر إليه. وترسمت أي نظرت إلى رسوم الدار. وترسمت المنزل: تأملت رسمه وتفرسته، قال ذو الرمة: أن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصباية، من عينيك مسجوم؟ وكذلك إذا نظرت وتفرست أين تحفر أو تبني، وقال: الله أسفاك بال الجبار ترسم الشيخ وضرب المنقار والروسم: كالرسم، وأنشد ابن بري للأخطل: أتعرف من أسماء بالجد روسما محيلا، ونؤيا دارسا متهدما؟ والروسم: خشبة فيها كتاب منقوش يختم بها الطعام، وهو بالشين المعجمة أيضا. ويقال: الروسم شئ تجلى به الدنانير، قال كثير: من النفر البيض الذين وجوههم دنانير شيفت، من هرقل، بروسم ابن سيده: الروسم الطابع، والشين لغة، قال: وخص بعضهم به الطابع الذي يطبع به رأس الخابية، وقد جاء في الشعر: فرجة بروسم أي بوجه الفرس. وإن عليه لروسما أي علامة حسن أو قبح، قاله خالد بن جبلة، والجمع الرواسم والرواسيم، قال أبو تراب: سمعت عراما يقول هو الرسم والرشم للأثر. ورسم على كذا ورشم إذا كتب. وقال أبو عمرو: يقال للذي يطبع به روسم وروشم وراسوم وراشوم مثل روسم الأكديس وروسم الأمير، قال ذو الرمة: ودمنة هيجت شوقي معالمها، كأنها بالهدملات الرواسيم والرواسيم: كتب كانت في الجاهلية، والهدملات: رمال معروفة بناحية الدهناء، وناقرة رسوم. وثوب مرسم، بالتحديد: مخطط، وفي حديث زمزم: فرسمت بالقباطي والمطارف حتى نزحوها أي حشوها حشوا بالغا، كأنه مأخوذ من الثياب المرسمة، وهي المخططة خطوطا خفية. ورسم في الأرض: غاب. والرسم: الماء الجاري. وناقرة رسوم: تؤثر في الأرض من شدة الوطء. ورسمت الناقرة ترسم رسيما: أثرت في الأرض من شدة وطئها، وأرسمتها أنا، فأما

### [ ٢٤٢ ]

قول الهذلي: والمرسمون إلى عبد العزيز بها معا وشتى، ومن شفع وفراد إنما أراد المرسموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله. والرسم: الركية تدفنها الأرض، والجمع رسام. وارتسم الرجل: كبر ودعا. والارتسام: التكبير والتعود، قال القطامي: في ذي جلول يقضي الموت صاحبه، إذا الصراري من أهواله ارتسما وقال الأعشى: وقابلها الريح في دنها، وصلى على دنها وارتسم قال أبو حنيفة: ارتسم ختم إناءها الروسم، قال: وليس بقوي. والروسب والروسم:

الداهية، والرسيم من سير الإبل: فوق الذميل، وقد رسم يرسم، بالكسر، رسيما، ولا يقال أرسم، وقول حميد بن ثور: أجدت برجليها النجاء وكلفت بعيري غلامي الرسيم، فأرسما وفي رواية (\* قوله وفي رواية كلفت إلخ كذا هو بالأصل ولعله غلامي بعيري)... كلفت غلامي الرسيم فأرسما قال أبو حاتم: إنما أراد أرسم الغلامان بعيريهما ولم يرد أرسم البعير. والرسم: الذي يبقى على السير يوما وليلة. وفي الحديث: لما بلغ كراع الغميم إذا الناس يرسمون نحوه أي يذهبون إليه سراعا، والرسيم: ضرب من السير سريع مؤثر في الأرض. والرسم: حسن المشي. ورسمت له كذا فارتسمه إذا امتثله. ورسم: اسم. \* رشم: رشم إليه رشما: كتب. والرشم: خاتم البر وغيره من الحبوب، وقيل: رشم كل شئ علامته، رشمه يرشمه رشما، وهو وضع الخاتم على فراء البر فيبقى أثره فيه، وهو الروشم، سوادية. الجوهري: الروشم اللوح الذي يختم به البيادر، بالسين والشين جميعا. قال أبو تراب: سمعت عراما يقول الرسم والرشم الأثر. ورسم على كذا ورشم أي كتب. ويقال للخاتم الذي يختم البر: الروشم والرسم. والرشم: مصدر رشمتم الطعام أرشمه إذا ختمته. والروشم: الطابع، لغة في الرسم. وقال أبو حنيفة: ارتشم ختم إناءه بالروشم. والرشم، بالتحريك، والروشم: أول ما يظهر من النبات. يقال: فيه رشم من النبات. وأرشمتم الأرض: بدأ نبتها. وأرشمتم المهابة: رأت الرشم فرعته، قال أبو الأخر الحمانبي: كم من كعاب كالمهابة المرشم وبرى الموشم، بالواو، يعني التي نبت لها وشم من الكلاب، وهو أوله، يشبهه بوشم النساء. وعام أرشم: ليس بجيد خصيب. ومكان أرشم كأبرش إذا اختلفت ألوانه. اللحياني: برذون أرشم وأرشم مثل الأبرش في لونه، قال: وأرض رشماء ورشماء مثل البرشاء إذا اختلفت

#### [ ٢٤٢ ]

ألوان عشبها. وأرشم الشجر: أخرج ثمره كالحمص، عن ابن الأعرابي. وأرشم الشجر وأرشم إذا أورك. والأرشم: الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه، قال البيهقي يهجو جريرا: لقي حملته أمه، وهي ضيفة، فجاءت بيتن للضيافة أرشما وبرى: فجاءت بنز للنزلة أرشما قال ابن سيده: وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير، قال: وهو غلط. الجوهري: الرشم مصدر قولك رشم الرجل، بالكسر، يرشم إذا صار أرشم، وهو الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه. وقال ابن السكيت في قوله أرشما قال: في لونه برش يشوب لونه لون آخر يدل على الريبة، قال: وبرى من نزلة أرشما، يريد من ماء عبد أرشم. والأرشم: الذي به وشم وخطوط. والأرشم: الذي ليس بخالص اللون ولا حره. والأرشم: الشرة. وأرشم البرق: مثل أوشم. وغيث أرشم: قليل مذموم. ورشم رشما (\* قوله ورشم رشما هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط كالأصل، ويخالفه ما تقدم قريبا عن الجوهري وهو الذي في القاموس والتكملة). كرشن إذا تشمم الطعام وحرص عليه. والرشم: الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد، عن كراع، والأعراف الوشم، بالواو. الليث: الرشم أن ترشم يد الكردي والعلاج كما ترشم يد المرأة بالنيل لكي تعرف بها، وهي كالوشم. والرشم: سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك، وضع رشماء، والله أعلم. \* رضم: ابن الأعرابي: الرضم الدخول في الشعب الضيق، بالصاد المهملة. \* رضم: رضم الشيخ يرضم رضما: ثقل عدوه، وكذلك الدابة. والرضمام: تقارب عدو الشيخ. ابن الأعرابي: يقال إن عدوك لرضمام أي بطئ، وإن أكلك لسلجان، وإن قضاءك لليان. والرزمة والرزمة: الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتئة، والجمع رضم ورضمام، وقال ثعلب: الرضم والرضمام صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الأبنية، الواحدة رزمة، قال ابن بري: والجمع رضمام، وأنشد ابن السكيت لذي الرمة: من الرضمام البيض، غير لونها بنات فراض المرخ، والذابل الجزل يعني



بالرضمات الأثافي، وبنات فراض المرخ: النيران التي تخرج من الزناد، والذبل: الحطب، والفراض: جمع فرض وهو الحز. وفي الحديث: لما نزل وأنذر عشيرتك الأقربين، أتى رضة جبل فعلا أعلاها، هي واحدة الرضم والرضام، وهي دون الهضاب، وقيل: صخور بعضها على بعض. وفي حديث أنس في المرتد نصرانيا: فألقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة. وفي حديث أبي الطفيل: لما أرادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الأول رضما. ويقال: رضم عليه الصخر يرضم، بالكسر، رضما، ورضم فلان بيته بالحجارة. وقال ثعلب: الرضم الحجارة البيض، وأنشد: إن صبيح ابن الزنا قد فأرا في الرضم، لا يترك منه حجرا

#### [ ٢٤٤ ]

ورضم الحجارة رضما: جعل بعضها على بعض. وكل بناء بني بصخر رضم. ورضدت المتاع فارتضد ورضمته فارتضم إذا نضدته. ورضمت الشيء فارتضم إذا كسرتة فانكسر. ويقال: بنى فلان داره فرضم فيها الحجارة رضما، وقال لبيد: حفزت وزايلها السراب، كأنها أجزاء بنشة أثلها ورضامها والرضام: حجارة تجمع، واحدها رضة ورضم، وأنشد: ينصاح من جبلة رضم مدهق أي من حجارة مرضومة، ويقال رضم ورضم للحجارة المرضومة، وقال رؤبة: حديده وقطره ورضمه وفي الحديث: حتى ركز الراية في رضم من حجارة. ويعبر مرضم: يرمي بعض الحجر ببعض، عن ابن الأعرابي، وأنشد: بكل ملموم مرض مرضم ورضم البعير بنفسه رضما: رمعى بنفسه الأرض. ورضم الرجل بالمكان: أقام به. ورضم الرجل في بيته أي سقط لا يخرج من بيته، ورما كذلك، وقد رضم يرضم رضوما. ورضم به الأرض إذا جلد به الأرض. وبرذون مرضوم العصب إذا تشنج عصبه صارت فيه أمثال العقد، وأنشد: مبين الأمشاش مرضوم العصب جمع المشش، وهو إنتبار عظم الوظيف. ويقال: رضمت أي ثبتت. ورضمت الأرض رضما: أثرتها لزرع أو نحوه، يمانية. ورضام: اسم موضع. والرضيم: طائر، قال النضر: يقال طائر رضة. \* رطم: رطمه يרטطمه رطما فارتطم: أوحله في أمر لا يخرج منه. وارتطم في الطين: وقع فيه فتخط. ورتطم الشيء في الوحل رطما فارتطم هو فيه أي ارتبك فيه. وارتطم عليه الأمر إذا لم يقدر على الخروج منه. وفي حديث الهجرة: فارتطمت بسراقة فرسه أي ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل. وفي حديث علي: من اتجر قبل أن يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم ثم ارتطم أي وقع فيه وارتبك. ووقع في رطمة ورطومة أي في أمر يتخط فيه. وارتطم فلان في أمر لا مخرج له منه إلا بغمة لزمته. وارتطمت عليه أموره: عي فيها وسدت عليه مذاهبه. ورتطم البعير رطما: احتبس نحوه كارتطم. والترطم: التراكم. والإرتطام: الازدحام. ورتطم الرجل: نكح. ورتطمها يرتطمها رطما: نكحها يكون في المرأة والأتان، قال: عينا أتان تبتغي أن ترتطم ورتطم جاريتيه رطما إذا جامعها فأدخل ذكره كله فيها. وامرأة مرطومة: مرمية بسو متهمة بشر، قال صالح بن الأحنف: فابرز، كلانا أمه لثيمه، بفعل كل عاهر مرطومه والرطوم من النساء: الواسعة الفرج، قال الراجز: يا ابن رطوم ذات فرج عفلق

#### [ ٢٤٥ ]

وامرأة رطوم: واسعة الجهاز كثيرة الماء. أبو عمرو: الرطوم الضيقة الحياء من النوق، وهي من النساء الرتقاء، ومن الدجاج البيضاء. قال شمر: أرتطم الرجل وطرسم وأسيا (\* قوله وأسبا كذا هو بالأصل وشرح القاموس، وفي نسخة من التهذيب: استبا). واصلخم واخرنبق كله إذا سكت. والرطوم: الأحمق. والراطم: اللازم للشيء. \* رعم: الرعام، بالضم: بالمخاط، وقيل: مخاط الخيل والشاء، وجمعه أرعمة.

ورعمت الشاة ترعم رعاما، وهي رعوم، وأرعمت: هزلت فسال رعامها، ورعم مخاطها رعاما: سال، قال الأزهري: هو داء يأخذها في أنفها فيسيل منه شئ فيقال له الرعام، بالضم، وفي الحديث: صلوا في مراح الغنم وامسحوا رعامها، الرعام: ما يسيل من أنوفها. والرعوم: الشديد الهزال، قال الأزهري: الرعوم، بالراء، من الشاء التي يسيل مخاطها من الهزال. ويقال: كسر رعم ذو شحم. والرعم: الشحم، قال أبو وجزة: فيها كسور رعمات وسدف ابن الأعرابي: الرعام واليعمور الطلي، وهو العريض. ورعم الشئ يرعمه رعاما: رقيه ورعاه. ورعم الشمس يرعمها: رقب غيبوتها ونظر وجوبها منه، وهو في شعر الطرمح أورده الأزهري: ومشيح، عدوه متاق، يرعم الإيجاب قبل الظلام أي ينتظر وجوب الشمس، وأنشد ابن بري للطرمح يصف عيرا: مثل غير الفلاة شاخس فاه طول شرس القطا، وطول العضاض يرعم الشمس أن تميل بمثل ال - جبء، جاب مقذف بالنحاض قوله يرعم أي ينظر، والجبء: حفرة في الصفا، وجأب: غليظ، والنحاض: جمع نحض وهو اللحم، والجبء جمعه أجباء، والجبأ جمعه أجأب، والشرس: الكدام. يقال: شرسه أي نحضه، وشاخس فاه: صيره مختلفا طويلا وقصيرا، والقطا: موضع الردف، يقول: إن هذا العير مما يعض أعجاز هذه الأتن قد اختلفت أسنانه، وشبه عينه التي ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة، يعني شدتها واستقامتها. والرعامى: زيادة الكبد، والغين أعلى. والرعامى والرعامة: شجر لم يحل. ورعوم ورعم، كلاهما: اسم امرأة، ورعمان ورعيم: اسمان. ورعم: اسم موضع. \* رعم: الرعم والرغم والرغم: الكره، والمرغمة مثله. قال النبي، صلى الله عليه وسلم: بعثت مرغمة، المرغمة: الرعم أي بعثت هوانا وذلا للمشركين، وقد رغمه ورغمه يرغم، ورغمت السائمة المرعى ترغمه وأنفته تأنفه: كرهته، قال أبو ذؤيب: وكن بالروض لا يرغمن واحدة من عيشهن، ولا يدرين كيف غد ويقال: ما أرغم من ذلك شيئا أي ما أنقمه وما

#### [ ٢٤٦ ]

أكرهه. والرغم: الذلة. ابن الأعرابي: الرغم التراب، والرغم الذل، والرغم القسر (\* قوله والرغم القسر كذا هو بالسين المهملة في الأصل، والذي في التهذيب والتكملة: القشر بالشين المعجمة). قال: وفي الحديث وإن رعم أنفه أي ذل، رواه بفتح الغين، وقال ابن شميل: علي رعم من رعم، بالفتح أيضا. وفي حديث معقل بن يسار: رعم أنفي لأمر الله أي ذل وانقاد. ورعم أنفي لله رغما ورغم يرغم ويرغم ورغم، الأخيرة عن الهجري، كله: ذل عن كره، وأرغمه الذل. وفي الحديث: إذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرغم، معناه حتى يخضع ويذل ويخرج منه كبر الشيطان، وتقول: فعلت ذلك على الرغم من أنفه. ورغم فلان، بالفتح، إذا لم يقدر على الانتصاف، وهو يرغم رغما، وبهذا المعنى رغم أنفه. والمرغم والمرغم: الأنف، وهو المرسن والمخطم والمعطس، قال الفرزدق يهجو جريرا: تبكي المراغة بالرغام على ابنها، والناهقات يهجن بالإعوال وفي الحديث: أنه، عليه السلام، قال: رعم أنفه ثلاثا، قيل: من يا رسول الله؟ قال: من أدرك أبويه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة. يقال: أرغم الله أنفه أي ألزقه بالرغام، وهو التراب، هذا هو الأصل، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانتقياد على كره. وفي الحديث: وإن رعم أنف أبي الدرداء أي وإن ذل، وقيل: وإن كره. وفي حديث سجدتي السهو: كانتا ترغيمان للشيطان. وفي حديث أسماء: إن أمي قدمت علي راغمة مشركة أفصلها؟ قال: نعم، لما كان العاجز الدليل لا يخلو من غضب، قالوا: ترغم إذا غضب، وراغمة أي غاضبة، تريد أنها قدمت علي غضبي لإسلامي وهجرتي متسخطة لأمري أو كارهة مجيئها إلي لولا مسيس الحاجة، وقيل: هاربة من قومها من قوله تعالى: يجد في الأرض مراغما كثيرا، أي مهريا ومتسعا، ومنه الحديث: إن

السقط ليراعم ربه إن أدخل أبويه النار أي يغازيه. وفي حديث الشاة السمومة: فلما أرغم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أرغم بشر بين البراء ما في فيه أي ألقى اللقمة من فيه في التراب. ورغم فلان أنفه: خضع. وأرغمه: حمله على ما لا يقدر أن يمتنع منه. ورغمه: قال له رغما ودغما، وهو راعم داغم، ولأفعلن ذلك رغما وهوانا، نصبه على إضمار الفعل المتروك إظهاره. ورجل راعم داغم: إتباع، وقد أرغمه الله وأدغمه، وقيل: أرغمه أسخطه، وأدغمه، بالدال: سوده. وشاة رغماء: على طرف أنفها بياض أو لون يخالف سائر بدنها. وامرأة مرغامة: مغضية لبعلمها، وفي الخبر: قال بينا عمر بن الخطاب، رحمه الله، يطوف بالببيت إذ رأى رجلا يطوف وعلى عنقه مثل المهابة وهو يقول: عدت لهذي جملا ذلولا، موطأ أتبع السهولا، أعدلها بالكف أن تميلًا، أخطر أن تسقط أو تزولا، أرجو بذاك نائلا جزيلا فقال له عمر: يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حجك؟ قال: امرأتني، يا أمير المؤمنين إنها حمقاء مرغامة، أكل قامة، ما تبقى لها خامة قال: ما لك لا

### [ ٢٤٧ ]

تطلقها؟ قال: يا أمير المؤمنين، هي حسناء فلا تفرك، وأم صبيان فلا تترك قال: فشأنك بها إذا. والرغام: الثرى. والرغام، بالفتح: التراب، وقيل: التراب اللين وليس بالدقيق، وقال: ولم أت البيوت، مطنبات، بأكتبة فردن من الرغام أي انفردن، وقيل: الرغام رمل مختلط بتراب. الأصمعي: الرغام من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد. أبو عمرو: الرغام دقاق التراب، ومنه يقال: أرغمته أي أهنته وألزقته بالتراب. وحكى ابن بري قال: قال أبو عمرو الرغام رمل يغشى البصر، وهي الرغمان، وأنشد لنصيب: فلا شك أن الحي أدنى مقلهم كيناث، أو رغمان بيض الدوائر والدوائر: ما استدار من الرمل. وأرغم الله أنفه ورغمه: ألزقه بالرغام. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها سئلت عن المرأة توضع عليها الخضاب فقالت: اسلتيه وأرغميه، معناه أهنيه وارمي به عنك في التراب. ورغم الأنف نفسه: لزق بالرغام. ويقال: رغم أنفه إذا خاس في التراب. ويقال: رغم فلان أنفه (\* قوله ويقال رغم فلان أنفه عبارة التهذيب: ويقال رغم فلان أنفه وأرغمه إذا حمله على ما لا امتناع له منه). الليث: الرغام ما يسيل من الأنف من داء أو غيره، قال الأزهرى: هذا تصحيف، وصوابه الرغام، بالعين. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: من قال الرغام فيما يسيل من الأنف فقد صحف، وكان أبو إسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في كتابه وتوهم أنه صحيح، قال: وأراه عرض الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب (\* قوله والقول ما قاله ثعلب يعني أنه بالعين المهملة كما يستفاد من التكملة). قال ابن سيده: والرغام والرغام (\* قوله والرغام والرغام إلخ هما بفتح الراء في الأول وضمها في الثاني، هكذا يضبط الأصل والمحكم). ما يسيل من الأنف، وهو المخاط، والجمع أرغمة، وخص اللحياني به الغنم والظباء. وأرغمت: سال رغامها، وقد تقدم في العين المهملة أيضا. والمرغمة: الهجران والتباعد. والمرغمة: المغاضبة. وأرغم أهله ورغامهم: هجرهم. ورغام قومه: نبذهم وخرج عنهم وعاداهم. ولم أبال رغم أنفه (\* قوله ولم أبال رغم أنفه هو بهذا الضبط في التهذيب). أي وإن لصق أنفه بالتراب. والترغم: التغضب، وربما جاء بالزاي، قال ابن بري: ومنه قوله الحطيئة: ترى بين لحييها، إذا ما ترغمت، لغاما كبيت العنكبوت الممدد والمرغام: السعة والمضطرب، وقيل: المذهب والمهرب في الأرض، وقال أبو إسحق في قوله تعالى: يجد في الأرض مراغما، معنى مراغما مهاجرا، المعنى يجد في الأرض مهاجرا لأن المهاجر لقومه والمرغام بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان، وأنشد: إلى بلد غير داني المحل، بعيد المرغام والمضطرب قال: وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب، وقيل: مراغما

مضطربا. وعيد مراغم (\* قوله وعيد مراغم مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر الغين وقال شارح القاموس بفتح الغين). أي مضطرب

#### [ ٢٤٨ ]

على مواليه. والمراغم: الحصن كالعصر، عن ابن الأعرابي، وأنشد للجعدي: كطود يلاذ بأركانه، عزيز المراغم والمهرب وأنشد ابن بري لسالم بن دارة: أبلغ أبا سالم أن قد حفرت له بئرا تراغم بين الحمض والشجر وما لي عن ذلك مرغم أي منع ولا دفع. والرغامى: زيادة الكبد مثل الرغامى، بالغين والعين المهملة، وقيل: هي قصبه الرئة، قال أبو وجزة السعدي: شاكت رغامى قذوف الطرف خائفة هول الجنان، وما همت بإدلاج وقال الشماخ يصف الحمر: يحشرجها طورا وطورا، كأنما لها بالرغامى والخياشم جازز قال ابن بري: قال ابن دريد الرغامى قصب الرئة، وأنشد: بيل من ماء الرغامى ليته، كما يرب سالى حميته والرغامى من الأنف، وقال ابن القوطية: الرغامى الأنف وما حوله. والرغامى: نبت، لغة في الرخامى. والترغم: الغضب بكلام وغيره والترغم بكلام، وقد روي بيت لبيد: على خير ما يلقي به من ترغما ومن ترعما. وقال المفضل في قوله فعلته على رغمة: أي على غضبه ومساءته. يقال: أرغمته أي أغضبته، قال مرقش: ما ديننا في أن غزا ملك، من آل جفنة، حازم مرغم معناه مغضب. وفي حديث أبي هريرة: صل في مراح الغنم وامسح الرغام عنها، قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم، بالغين المعجمة، قال: ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحا لشأنها. ورغيم: اسم. \* رقم: التهذيب: ابن الأعرابي الرقم النعيم التام. \* رقم: الرقم والترقيم: تعجيم الكتاب. ورقم الكتاب يرقمه رقما: أعجمه وبينه. وكتاب مرقوم أي قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط. وقوله عز وجل: كتاب مرقوم، كتاب مكتوب، وأنشد: سارقم في الماء الفراح إليكم، عل بعدكم، إن كان للماء راقم أي ساكتب. وقولهم: هو يرقم في الماء أي بلغ من حذقه بالأمور أن يرقم حيث لا يثبت الرقم، وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في عليين السماء السابعة، وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأرضين السابعة. والمرقم: القلم. يقولون: طاح مرقمك أي أخطأ قلمك، الفراء: الرقيمة المرأة العاقلة البرزة الفطنة. وهو يرقم في الماء، يضرب مثلا للفطن. والمرقم والمرقن: الكاتب، قال:

#### [ ٢٤٩ ]

دار كرقم الكاتب المرقن والرقم: الكتابة والختم. ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقتصد: طما مرقمك وجاش مرقمك وعلى وطفح وفاض وارتفع وقذف مرقمك. والمرقوم من الدواب: الذي في قوائمه خطوط كيات. وثور مرقوم القوائم: مخططها بسواد، وكذلك الحمار الوحشي. التهذيب: والمرقوم من الدواب الذي يكوى على أوظفته كيات صغارا، فكل واحدة منها رقمة، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه. والرقمتان: شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلتين، وقيل: هو ما اكتنف جاعرتي الحمار من كية النار. ويقال للنكتتين السوداوين على عجز الحمار: الرقمتان، وهما الجاعرتان. ورقمتا الحمار والفرس: الأثران باطن أعضادهما. وفي الحديث: ما أنتم في الأمم إلا كالرقمة في ذراع الدابة، الرقمة: الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل، وهما رقمتان في ذراعيها، وقيل: الرقمتان اللتان في باطن ذراعي الفرس لا تبتتان الشعير. ويقال للصانع الحاذقة بالخرازة: هي ترقم الماء وترقم في الماء، كأنها تخط فيه. والرقم: خز موشى. يقال: خز رقم كما يقال برد وشى. والرقم: ضرب من البرود، قال أبو خراش: تقول: ولولا أنت أنكحت سيدي أرف إليه، أو حملت على رقم لعمرى لقد ملكت أمرك حقبة زمانا، فهلا

مست في العقم والرقم والرقم: ضرب مخطط من الوشي، وقيل: من الخز، وفي الحديث: أتى فاطمة، عليها السلام، فوجد على بابها سترًا موشى فقال: ما لنا والدنيا والرقم؟ يريد النقش والوشي، والأصل فيه الكتابة. وفي حديث علي، عليه السلام، في صفة السماء: سقف سائر ورقيم مائر، يريد به وشي السماء بالنجوم. ورقم الثوب يرقمه رقما ورقمه: خططه، قال حميد: فرحن، وقد زابن كل صنعة لهن، وباشرن السديل المرقما والتاجر يرقم ثوبه بسمته. ورقم الثوب: كتابه، وهو في الأصل مصدر، يقال: رقت الثوب ورقمته ترقمًا مثله. وفي الحديث: كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرايحة عليه أو يغتر به المشتري، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه. ابن شميل: الأرقم حية بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكدره وبعثة. ابن سيده: الأرقم من الحيات الذي فيه سواد وبياض، والجمع أرقام، غلب غلبة الأسماء فكسر تكسيرها ولا يوصف به المؤنث، يقال للذكر أرقم، ولا يقال حية رقماء، ولكن رقماء. والرقم والرقمة: لون الأرقم. وقال رجل لعمر، رضي الله عنه: مثلي كمثل الأرقم إن تقتله ينقم وإن تتركه يلقم. وقال شمر: الأرقم من الحيات الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضبا، لأن الأرقم والجان يتقى في قتلها عقوبة الجن لمن قتلها، وهو مثل قوله: إن يقتل ينقم أي يثار به. وقال ابن حبيب: الأرقم أخبث

#### [ ٢٥٠ ]

الحيات وأطلبها للناس، والأرقم إذا جعلته نعنا قلت أرقش، وإنما الأرقم اسمه. وفي حديث عمر: هو إذا كالأرقم أي الحية التي على ظهرها رقم أي نقش، وجمعها أرقام. والأرقام: قوم من ربيعة، سموها الأرقام تشبيها لعبونهم بعيون الأرقام من الحيات. الجوهري: الأرقام حي من ثعلب، وهم جشم، قال ابن بري: ومنه قول مهلهل: زوجها فقدها الأرقام في جنب، وكان الحياء من آدم وجنب: حي من اليمن. ابن سيده: والأرقام بنو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية، عن ابن الأعرابي، قال غيره: إنما سميت الأرقام بهذا الاسم لأن ناظرا نظر إليهم تحت الدثار وهم صغار فقال: كأن أعينهم أعين الأرقام، فلج عليهم اللقب. والرقم، بكسر القاف: الداهية وما لا يطاق له ولا يقام به. يقال: وقع في الرقم، والرقم الرقماء إذا وقع فيما لا يقوم به. الأصمعي: جاء فلان بالرقم الرقماء كقولهم بالداهية الدهياء، وأنشد: تمرس بي من حينه وأنا الرقم يريد الداهية. الجوهري: الرقم، بكسر القاف، الداهية، وكذلك بنت الرقم، قال الراجز: أرسلها عليقة، وقد علم أن العليقات يلاقين الرقم وجاء بالرقم والرقم أي الكثير. والرقيم: الدواة، حكاه ابن دريد، قال: ولا أدري ما صحته، وقال ثعلب: هو اللوح، وبه فسر قوله تعالى: أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم، وقال الزجاج: قيل الرقيم اسم الجبل الذي كان فيه الكهف، وقيل: اسم القرية التي كانوا فيها، والله أعلم. وقال الفراء: الرقيم لوح رصاص كتبت فيه أسماؤهم وأنسابهم وقصصهم ومم فروا، وسأل ابن عباس كعبا عن الرقيم فقال: هي القرية التي خرجوا منها، وقيل: الرقيم الكتاب، وذكر عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ما أدري ما الرقيم، أكتب أم بنيان، يعني أصحاب الكهف والرقيم. وحكى ابن بري قال: قال أبو القاسم الزجاجي في الرقيم خمسة أقوال: أحدهما عن ابن عباس أنه لوح كتبت فيه أسماؤهم، الثاني أنه الدواة بلغة الروم، عن مجاهد، الثالث القرية، عن كعب، الرابع الوادي، الخامس الكتاب، عن الضحاك وقتادة وإلى هذا القول يذهب أهل اللغة، وهو فعيل في معنى مفعول. وفي الحديث: كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم، الرقيم: الكتاب، أي حتى لا ترى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره. والترقيم: من كلام أهل ديوان الخراج. والرقمة: الروضة، والرقمتان: روضتان إحداهما قريب من البصرة، والأخرى بنجد. التهذيب: والرقمتان روضتان بناحية الصمان، وإياهما أراد زهير بقوله:

ودار لها بالرقمتين، كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم ورقمة الوادي: مجتمع مائه فيه. والرقمة: جانب الوادي، وقد يقال للروضة. وفي الحديث: سعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رقمة من جبل، رقمة الوادي: جانبه، وقيل: مجتمع مائه،

### [ ٢٥١ ]

وقال الفراء: رقمة الوادي حيث الماء. والمرقومة: أرض فيها نبذ من النبات. والرقمة: نبات يقال إنه الخبازي، وقيل: الرقمة من العشب العظام تنبت متمسحة غصنة كبارا، وهي من أول العشب خروجاً تنبت في السهل، وأول ما يخرج منها ترى فيه حمرة كالعهن النافض، وهي قليلة ولا يكاد الما يأكلها إلا من حاجة. وقال أبو حنيفة: الرقمة من أحرار البقل، ولم يصفها بأكثر من هذا، قال: ولا بلغتني لها حلية. التهذيب: الرقمة نبت معروف يشبه الكرشي. ويوم الرقم: يوم لغطفان على بني عامر، الجوهري: ويوم الرقم من أيام العرب، عفر فيه قرزل فرس طفيل بن مالك، قال ابن بري: ذكر الجوهري أنه فرس عامر بن الطفيل، قال: والصحيح أن قرزلاً فرس طفيل بن مالك، شاهده قول الفرزدق: ومنهن إذ نجى طفيل بن مالك، على قرزل، رجلا ركوض الهزائم وقوله أيضاً: ونجى طفيلاً من علالة قرزل قوائم، نجى لحمه مستقيمها والرقميات: سهام تنسب إلى موضع بالمدينة. ابن سيده: والرقم موضع تعمل فيه النصال، قال لبيد: فرميت القوم رشفا صائبا، ليس بالعصل ولا بالمقتعل رقميات عليها ناهض، تكلج الأروق منهم والأيل أي عليها ريش ناهض، وقد تقدم الناهض. والرقيم والرقيم: موضعان. والرقيم: فرس حزام بن وابصة. \* ركم: الركم: جمعك شيئاً فوق شي حتى تجعله ركاماً مركوماً كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك من الشيء المرتكم بعضه على بعض. ركم الشيء يركمه إذا جمعه وألقى بعضه على بعض، وهو مركوم بعضه على بعض. وارتكم الشيء وتراكم إذا اجتمع. ابن سيده: الركم إلقاء بعض الشيء على بعض وتنصيده، ركمه يركمه ركاماً وتراكم. وشئ ركام: بعضه على بعض. وفي التنزيل العزيز: ثم يجعله ركاماً، يعني السحاب. ابن الأعرابي: الركم السحاب المتراكم. الجوهري: الركام الرمل المتراكم، وكذلك السحاب وما أشبهه. وفي حديث الاستسقاء: حتى رأيت ركاماً، الركام: ضخم كأنه قد ركم بعضه على بعض، أنشد ثعلب: وتحمي به حوماً ركاماً ونسوة، عليهن فز ناعم وحرير والركمة: الطين والتراب المجموع. وفي الحديث: فجاء بعود وجاء بعبرة حتى ركموا فصار سواداً. ومرتكم الطريق، بفتح الكاف: جادته ومجته. \* رمم: الرم: إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو حبل يبلى فترمه أو دار ترم شأنها مرممة. ورم الأمر: إصلاحه بعد انتشاره. الجوهري: رمرت الشيء أرمه وأرمه رما ومرمة إذا أصلحته. يقال: قد رم شأنه ورمه أيضاً بمعنى أكله. واسترم الحائط أي حان له أن يرم إذا بعد عهده

### [ ٢٥٢ ]

بالتطيين. وفي حديث النعمان بن مقرن: فلينظر إلى شسعه ورم ما دثر من سلاحه، الرم: إصلاح ما فسد ولم ما تفرق. ابن سيده: رم الشيء يرمه رما أصلحه، واسترم دعا إلى إصلاحه. ورم الحبل: تقطع. والرمة والرمة: قطعة من الحبل بالية، والجمع رمم ورمام، وبه سمي غيلان العدوي الشاعر ذا الرمة لقوله في أرجوزته يعني وتدا: لم يبق منها، أبد الأبيد، غير ثلاث مائلات سود وغير مشجوج القفا موتود، فيه بقايا رمة التقليد يعني ما بقي في رأس الودد من رمة الطنب المعفود فيه، ومن هذا يقال: أعطيته الشيء برمته أي بجماعته. والرمة: الحبل يقلد البعير. قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيء برمته: فيه قولان: أحدهما أن الرمة قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا



قيد إلى القتل للقوقد، وقول علي يدل على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلا مع امرأته فقتله فقال: إن أقام بينة على دعواه وجاء بأربعة بشهودون وإلا فليعط برمته، يقول: إن لم يقرم البينة قاده أهله بحبل عنقه إلى أولياء القتيل فيقتل به، والقول الآخر أخذت الشئ تاما كاملا لم ينقص منه شئ، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير برمته، قال الكميت: وصل خرقاء رمة في الرمام قال الجوهري: أصله أن رجلا دفع إلى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته، وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله يخاطب خمارا: فقلت له: هذه، هاتها بأدماء في حبل مقتادها وقال ابن الأثير في تفسير حديث علي: الرمة، بالضم، قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل الذي يقاد إلى القصاص أي يسلم إليهم بالحبل الذي شد به تمكيننا لهم منه لنلا يهرّب، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشئ برمته وبزغيره وبجملته أي أخذته كله لم أذع منه شيئا. ابن سيده: أخذه برمته أي بجماعته، وأخذه برمته اقتاده بحبله، وأنتيك بالشئ برمته أي كله، قال ابن سيده: وقيل أصله أن يؤتى بالأسير مشدودا برمته، وليس بقوي. التهذيب: والرمة من الحبل، بضم الراء، ما بقي منه بعد تقطعه، وجمعها رم. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، يذم الدنيا: وأسبابها رمام أي بالية، وهي بالكسر جمع رمة، بالضم، وهي قطعة حبل بالية. وحبل رمم ورمام وأرمام: بال، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحدا ثم جمعوه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة، والرمة، بالكسر: العظام البالية، والجمع رمم ورمام، قال لبيد: والبيت إن تعر مني رمة خلقا، بعد الممات، فإنني كنت أثير والرميم: مثل الرمة. قال الله تعالى: قال من يحيي العظام وهي رميم، قال الجوهري: إنما قال الله تعالى وهي رميم لأن فعلا وفعولا قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع، مثل رسول وعدو

### [ ٢٥٢ ]

وصديق. وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرمة قال: يجوز أن تكون الرمة جمع الرميم، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة، وهي نجسة، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته، وعظم رميم وأعظم رمام ورميم أيضا، قال حاتم أو غيره، الشك من ابن سيده: أما والذي لا يعلم السر غيره، ويحيي العظام البيض، وهي رميم وقد يجوز أن يعني بالرميم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع. والرميم: ما بقي من نبت عام أول، عن اللحياني، وهو من ذلك. ورم العظم وهو يرم، بالكسر، رما ورميما وأرم: صار رمة، الجوهري: تقول منه رم العظم يرم، بالكسر، رمة أي بلي. ابن الأعرابي: يقال رمت عظامه وأرمت إذا بليت. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال ابن الأثير: قال الحربي كذا يرويه المحدثون، قال: ولا أعرف وجهه، والصواب أرمت، فتكون التاء لتأنيث العظام أو رمت أي صرت رميما، وقال غيره: إنما هو أرمت، بوزن ضربت، وأصله أرمت أي بليت، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحست في أحسست، وقيل: إنما هو أرمت، بتشديد التاء، على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء، قال: وهذا قول ساقط، لأن الميم لا تدغم في التاء أبدا، وقيل: يجوز أن يكون أرمت، بضم الهمزة، بوزن أمرت، من قولهم: أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض، قال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم إذا بلي. والرمة: العظم البالي، والفعل الماضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرمت وأرمت، بإظهار التضعيف، قال: وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما، تقول في شد: شددت، وفي أعد: أعددت، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكنا، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان، فإن الميم الأولى سكنت لأجل



الإدغام، ولا يمكن الجمع بين ساكنين، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه  
وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يبق إلا تحريك الأول،  
وحيث حرك ظهر التضعيف، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام،  
وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن  
يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً، حيث تعذر تحريك الميم الثانية،  
أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب،  
قال: فإن صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه إلا على  
لغة بعض العرب، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون:  
ردت وردت، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون: ردن ومرن، يريدون  
رددت ورددت واردةن وامررن، قال: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول  
التاء والنون، فيكون لفظ الحديث أُرمت، بتشديد الميم وفتح التاء.  
والرميم: الخلق البالي من كل شئ. ورمت الشاة الحشيش ترمه  
رماً: أخذته بشفتها. وشاة رموم: ترم ما مرت به. ورمت البهمة  
وارتمت: تناولت العيدان. وارتمت الشاة من الأرض أي رمت وأكلت.  
وفي الحديث عليكم بالبان البقر فإنها ترم من كل الشجر أي

### [ ٢٥٤ ]

تأكل، وفي رواية: تترم، قال ابن شميل: الرم والارتمام الأكل، والرمام  
من البقل، حين يبقل، رمام أيضا. الأزهري: سمعت العرب تقول للذي  
يقش ما سقط من الطعام وأرذله ليأكله ولا يتوقى فذره: فلان رمام  
قشاش وهو يترمم كل رمام أي يأكله. وقال ابن الأعرابي: رم فلان ما  
في الغضارة إذا أكل ما فيها. والمرممة، بالكسر: شفة البقرة وكل ذات  
ظلف لأنها بها تأكل، والمرممة، بالفتح، لغة فيه، أبو العباس: هي  
الشفة من الإنسان، ومن الظلف المرممة والمقمة، ومن ذوات الخف  
المشفر. وفي حديث الهرة: حبستها فلا أطمعتها ولا أرسلتها ترمم  
من خشاش الأرض أي تأكل، وأصلها من رمت الشاة وارتمت من  
الأرض إذا أكلت، والمرممة من ذوات الظلف، بالكسر والفتح: كالغم من  
الإنسان. والرم، بالكسر: الثرى، يقال: جاء بالطم والرم إذا جاء بالمال  
الكثير، وقيل: الطم البحر، والرم، بالكسر، الثرى، وقيل: الطم الرطب  
والرم اليابس، وقيل: الطم الترب والرم الماء، وقيل: الطم ما حملة  
الماء والرم ما حملة الريح، وقيل: الرم ما على وجه الأرض من فتات  
الحشيش. والإرمام: آخر ما يبقي من النبت، أنشد ثعلب: ترعى  
سميراء إلى إرمامها وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قبل أن يكون  
ثاماً ثم رماماً، الرمام، بالضم: مبالغة في الرميم، يريد الهشيم  
المتفتت من النبت، وقيل: هو حين تنبت رؤوسه فترم أي تؤكل. وفي  
حديث زياد بن حدير: حملت على رم من الأكراد أي جماعة نزول  
كالحي من الأعراب، قال أبو موسى: فكانه اسم أعجمي، قال:  
ويجوز أن يكون من الرم، وهو الثرى، ومنه قولهم: جاء بالطم والرم.  
والمرممة: متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فلان بالطم والرم،  
معناه جاء بكل شئ مما يكون في البر والبحر، أرادوا بالطم البحر،  
والأصل الطم، بفتح الطاء، فكسرت الطاء لمعاقبته الرم، والرم ما في  
البر من النبات وغيره. وما له ثم ولا رم، الثم: قماش الناس أساقهم  
وأنيتهم، والرم مرممة البيت. وما عن ذلك حم ولا رم، حم: محال، ورم  
إتباع، وما له رم غير كذا أي هم. التهذيب: ومن كلامهم في باب  
النفى: ما له عن ذلك الأمر حم ولا رم أي بد، وقد يضم، قال الليث:  
أما حم فمعناه ليس يحول دونه قضاء، قال: ورم صلة كقولهم حسن  
بسن، وقال الفراء: ما له حم ولا سم أي ما له هم غيرك. ويقال: ما  
له حم ولا رم أي ليس له شئ، وأما الرم فإن ابن السكيت قال: يقال  
ما له ثم ولا رم وما يملك ثماً ولا رماً، قال: والثم قماش الناس  
أساقهم وأنيتهم، والرم مرممة البيت، قال الأزهري: والكلام هو هذا لا  
ما قاله الليث، قال: وقرأت بخط شمر في حديث عروة بن الزبير حين  
ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثمه ورمه حتى  
استوى على عممه، قال: أبو عبيد حدثه بضم التاء والراء، قال  
ووجهه عندي ثمه ورق، بالفتح، قال: والثم إصلاح الشئ وإحكامه،

والرم الأكل، قال شمر: وكان هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحичة بن الجلاح فولدت له شيبه وتوفي هاشم وشب الغلام، فقدم المطلب بن عبد مناف فرأى

### [ ٢٥٥ ]

الغلام فانتزعه من أمه وأردفه راحلته، فلما قدم مكة قال الناس: أردف المطلب عبده، فسمي عبد المطلب، وقالت أمه: كنا ذوي ثمة ورمه، حتى إذا قام على ثمة، انتزعه عنوة من أمه، وغلب الأخوال حق عمه، قال أبو منصور: وهذا الحرف رواه الرواة هكذا: ذوي ثمة ورمه، وكذلك روي عن عروة وقد أنكره أبو عبيد، قال: والصحيح عندي ما جاء في الحديث، والأصل فيه ما قال ابن السكيت: ما له ثم ولا رم، فالثم فماش البيت، والرم مرممة البيت، كأنها أرادت كذا القائمين بأمه حين ولدته إلى أن شب وقوي، والله أعلم. والرم: النقي والمخ، تقول منه: أرم العظم أي جرى فيه الرم، وقال: هجاهن، لما أن أرمت عظامه، ولو كان في الأعراب مات هزالا ويقال: أرم العظم، فهو مرم، وأنقى، فهو منق إذا صار فيه رم، وهو المخ، قال رؤبة: نعم وفيها مخ كل رم وأرمت الناقة، وهي مرم: وهو أول السمن في الإقبال وآخر الشحم في الهزال. وناقمة مرم: بها شئ من نقي. ويقال للشاة إذا كانت مهزولة: ما يرم منها مضرب أي إذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ. ابن سيده: وما يرم من الناقة والشاة مضرب أي ما ينقي، والمضرب: العظم يضرب فينتقى ما فيه. ونعجة رماء: بيضاء لا شية فيها. والرمة: النملة ذات الجناحين، والرمة: الأرضة في بعض اللغات. وأرم إلى اللهو: مال، عن ابن الأعرابي: وأرم: سكت عامة، وقيل: سكت من فرق. وفي الحديث: فأرم القوم. قال أبو عبيد: أرم الرجل إرماما إذا سكت فهو مرم. والإرمام: السكوت. وأرم القوم أي سكتوا، وقال حميد الأرقط: يردن، واللبل مرم طائره، مرخى رواقاه هجود سامره وكلمه فما ترمرم أي ما رد جوابا. وترمرم القوم: تحركوا للكلام ولم يتكلموا. التهذيب: أما الترمرم فهو أن يحرك الرجل شفقيه بالكلام. يقال: ما ترمرم فلان بحرف أي ما نطق، وأنشد: إذا ترمرم أغضى كل جبار وقال أبو بكر في قولهم ما ترمرم: معناه ما تحرك، قال الكيميت: تكاد الغلاة المجلس منهن كلما ترمرم، تلقى بالعسيب فذالها الجوهري: وترمرم إذا حرك فاه للكلام، قال أوس بن حجر: ومستعجب مما يرى من أئتنا، ولو زينته الحرب لم يترمرم وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لآل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وحش فإذا خرج، تعني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعب وجاء وذهب، فإذا جاء ربيض ولم يترمرم ما دام في البيت، أي

### [ ٢٥٦ ]

سكن ولم يتحرك، وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي الحديث: أيكم المتكلم بكذا وكذا؟ فأرم القوم أي سكتوا ولم يجيبوا، يقال: أرم فهو مرم، وبروى: فأزم، بالزاي وتخفيف الميم، وهو بمعناه لأن الأزم الإمساك عن الطعام والكلام، ومنه الحديث الآخر: فلما سمعوا بذلك أرموا ورهبوا أي سكتوا وخافوا. والرمرام: حشيش الربيع، قال الراجز: في خرق تشيع من رمرامها التهذيب: الرمرامة حشيشة معروفة في البادية، والرمرام الكثير منه، قال: وهو أيضا ضرب من الشجر طيب الريح، وأحدثه رمرامة، وقال أبو حنيفة: الرمرام عشبة شاكاة العيدان والورق تمنع المس، ترتفع ذراعا، وورقها طويل، ولها عرض، وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء والمواشي تحرض عليها، وقال أبو زياد: الرمرام نبت أعبر يأخذه الناس يسقون منه من العقرب، وفي بعض النسخ: يشفون منه، قال الطرماح: هل غير دار بكرت ريحها، تستن في جائل رمرامها؟ والرمة والرمة، بالثقل والتخفيف: موضع.

والرمة: قاع عظيم بنجد تصب فيه جماعة أودية. أبو زيد: يقال رماه الله بالمرمات إذا رماه بالدواهي، قال أبو مالك: هي المسكنات. ومرمر إذا غضب، ومرمر إذا أصلح شأنه. والرمان: معروف فعلان في قول سيبويه قال: سألته (\* قوله قال أي سيبويه، وقوله سألته يعني الخليل، وقد صرح بذلك الجوهري في مادة ر م ن) عن رمان، فقال: لا أصرفه وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف، وهو عند أبي الحسن فعال يحمله على ما يجئ في النبات كثيرا مثل القلام والملاح والحماض، وقول أم زرع: فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين، وإنما تعني أنها ذات كفل عظيم، فإذا استلقت على ظهرها نبا الكفل بها من الأرض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان، قال ابن الأثير: وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان، فكان أحدهما يرمي برمانته إلى أخيه، ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها، قال أبو عبيد: وبعض الناس يذهب بالرمانتين إلى أنهم الثديان، وليس هذا بموضعه، الواحدة رمانة. والرمانة أيضا: التي فيها علف الفرس. ورمانتان: موضع، قال الراعي: على الدار بالرمانتين تعوج صدور مهاري، سيرهن وسيج ورميم: من أسماء الصبا، وبه سميت المرأة، قال: رمتني، وستر الله بيني وبينها، عشية أحجار الكناس، رميم أراد بأحجار الكناس رمل الكناس. وأرام: موضع. ويرمرم: جبل، وربما قالوا يللمم. وفي الحديث ذكر رم، بضم الراء وتشديد الميم، وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب. \* رنم: الرنيم والترنيم: تطريب الصوت. وفي الحديث: ما أذن الله لنثنى أذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن، وفي رواية: حسن الصوت يترنم بالقرآن، الترنم: التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة

#### [ ٢٥٧ ]

ويطلق على الحيوان والجماد، ورنم الحمام والمكاء والجنذب، قال ذو الرمة: كأن رجليه رجلا مقطف عجل، إذا تجاوب من برديه ترنيم والحمامة تترنم، وللمكاء في صوته ترنيم. الجوهري: الرنم، بالتحريك، الصوت. وقد رنم، بالكسر، وترنم إذا رجع صوته، والترنيم مثله، ومنه قول ذي الرمة: إذا تجاوب من برديه ترنيم وترنم الطائر في هديره، وترنم القوس عند الإنباض، وترنم الحمام والقوس والعود، وكل ما استلذ صوته وسمع منه رنمة حسنة (\* قوله رنمة حسنة كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وإليه مال شارح القاموس وأيده بعبارة الأساس) فله ترنيم، وأنشد بيت ذي الرمة، وقال: أراد ببرديه جناحيه، وله صرير يقع فيهما إذا رمض فطار وجعله ترنيمًا. ابن الأعرابي: الرنم المغنيات المجيدات، قال: والرتم الجوّاري (\* قوله والرتم الجوّاري كذا هو بالأصل بالنون، وكتب عليه بالهامش ما نصه: صوابه الرمم) الكيسات. وقوس ترنموت لها حنين عند الرمي. والترنموت أيضا: ترنمها عند الإنباض، قال أبو تراب: أنشدني الغنوي في القوس: شريانة ترزم من عنتوتها، تجاوب القوس بترنموتها، تستخرج الحبة من تابوتها يعني حبة القلب من الجوف، وقوله بترنموتها أي بترنمها. الجوهري: والترنموت الترنم، زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت. الأصمعي: من نبات السهل الحريث والرنة والترية، قال شمر: رواه المسعري عن أبي عبيد الرنة، قال: وهو عندنا الرنمة، قال أبو منصور: الرنة من دق النبات معروف، وقال ابن الأعرابي: الرنة، بالنون، ضرب من الشجر، قال أبو منصور: لم يعرف شمر الرنة فظن أنه تصحيف وصيره الرنمة، والرتم من الأشجار الكبار ذوات الساق، والرنة من دق النبات. \* رهم: الرهمة، بالكسر: المطر الضعيف الدائم الصغير القطر، والجمع ورهام، قال أبو زيد: من الديمة الرهمة، وهي أشد وقعا من الديمة وأسرع ذهابا. وفي حديث طهفة: ونستحيل الرهام وهي الأمطار الضعيفة. وأرهمت السحابة: أتت بالرهام. وأرهمت السماء إرهاما: أمطرت. وروضة مرهومة، ولم يقولوا مرهمة، قال ذو الرمة: أو نفحة من أعالي

حنوة معجت فيها الصبا موهنا، والروض مرهوم ونزلنا بفلان فكنا في  
أرهم جانبيه أي أخصبهما. والمرهم: طلاء يطلّى به الرّجح، وهو ألين  
ما يكون من الدواء، مشتق من الرهمة للينه، وقيل: هو معرب.  
والرهم: ما لا يصيد من الطير، الأزهرى: والرهم جماعته وبه سميت  
المرأة رهما، قال: وقيل الرهام جمع رهامة، قال الأزهرى: لا أعرف  
الرهام، قال: وأرجو أن يكون صحيحا. وبنو رهم: بطن. الجوهري:  
ورهم، بالضم، اسم امرأة، وأنشد الأزهرى في ترجمة برعس:

### [ ٢٥٨ ]

إن سرك الغزر المكود الدائم، فاعمد براعيس أبوها الراهم قال:  
وراهم اسم فحل. \* رهسم: رهسم في كلامه ورهسم الخير: أتى  
منه بطرف ولم يفصح بجميعة، ورهسمه مثل رهسمه. وأتى الحجاج  
برجل فقال: أمن أهل الرس والرهمسة أنت؟ كأنه أراد المسارة في  
إثارة الفتن وشنق العصا بين المسلمين يرهمس ويرهسم إذا سار  
وساور. \* روم: رام الشئ يرومه روما ومراما: طلبه، ومنه روم الحركة  
في الوقف على المرفوع والمجرور، قال سيبويه: أما الذين راموا  
الحركة فإنه دعاهم إلى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال ما  
لزمه إسكان على كل حال، وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال  
ما سكن على كل حال، وذلك أراد الذين أشموا إلا أن هؤلاء أشد  
توكيدا، قال الجوهري: روم الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مختلصة  
مختفة لضرب من التخفيف، وهي أكثر من الإشمام لأنها تسمع،  
وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة بين بين كما قال:  
أن زم أجمال وفارق جيرة، وصاح غراب البين: أنت حزين قوله أن زم:  
تقطيعه فقولن، ولا يجوز تسكين العين، وكذلك قوله تعالى: شهر  
رمضان، فيمن أخفى إنما هو بحركة مختلصة، ولا يجوز أن تكون الراء  
الأولى ساكنة لأن الهاء قبلها ساكن، فيؤدي إلى الجمع بين  
الساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين، قال: وهذا  
غير موجود في شئ من لغات العرب، قال: وكذلك قوله تعالى: إنا  
نحن نزلنا الذكر وأمن لا يهدي ويخضمون، وأشباه ذلك، قال: ولا  
معتبر بقول القراء إن هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يحصلون هذا الباب،  
ومن جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو  
مخطئ كقراءة حمزة في قوله تعالى: فما اسطاعوا، لأن سين  
الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه. قال ابن سيده: والمرام  
المطلب. ابن الأعرابي: رومت فلانا ورومت بفلان إذا جعلته يطلب  
الشئ. والرام: ضرب من الشجر. والروم: شحمة الأذن. وفي حديث  
أبي بكر، رضي الله عنه: أنه أوصى رجلا في طهارته فقال: تعهد  
المغفلة والمنشلة والروم، هو شحمة الأذن. والروم: جبل معروف،  
واحدهم رومي، ينتمون إلى عيصو بن إسحق النبي، عليه السلام.  
ورومان، بالضم: اسم رجل، قال الفارسي: روم ورومي من باب زنجي  
وزنج، قال ابن سيده: ومثله عندي فارسي وفرنسي، قال: وليس بين  
الواحد والجمع إلا الباء المشددة كما قالوا ثمرة وتمر، ولم يكن بين  
الواحد والجمع إلا الهاء. قال: والرومة بغير همز الغراء الذي يلصق به  
ريش السهم، قال أبو عبيد: هي بغير همز، وحكاها ثعلب مهموزة.  
ورومة: بئر بالمدينة. وبئر رومة، بضم الراء: التي حفرها عثمان بناحية  
المدينة، وقيل: اشتراها وسيلها. وقال أبو عمرو: الرومي شرع  
السفينة الفارغة، والمربيع شرع الملاى. ورامة: اسم موضع بالبادية،  
وفيه جاء المثل: تسألني برامتين سلجما

### [ ٢٥٩ ]

والنسبة إليهم رامي على غير قياس، قال: وكذلك النسبة إلى  
رامهرمز، وهو بلد، وإن شئت هرمزي، قال ابن بري: قال أبو حنيفة

سلجم معرب وأصله بالشين، قال: والعرب لا تتكلم به إلا بالسين غير المعجمة، وقيل لرامي: لم زرعتم السلجم؟ فقال: معاندة لقوله: تسألني برامتين سلجما، يا مي، لو سألت شيئا أمما، جاء به الكري أو تجشما قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامة رامي على غير القياس، قال: هو على القياس، قال: وكذلك النسب إلى رامتين رامي، كما يقال في النسب إلى الزيد بن زيد، قال: فقوله رامي على غير قياس لا معنى له، قال: وكذلك النسب إلى رامهرمز رامي على القياس. ورومة: موضع، بالسريانية. ورويم: اسم. ورومان: أبو قبيلة. وروام: موضع، وكذلك رامة، قال زهير: لمن طلل برامة لا يريم عفا، وخلاله حقب قديم؟ فأما إكثارهم من تثنية رامة في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عثانين، كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء، قال ابن سيده: وإنما قضينا على رامتين أنها تثنية سميت بها البلدة للضرورة، لأنهما لو كانتا أرضين لقبل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان، وقد جاء الرامتان باللام، قال كثير: خليلي حثا العيس نصيح، وقد بدت، لنا من جبال الرامتين، مناكب ورامهرمز: موضع، وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها. \* ريم: الريم: البراح، والفعل رام يريم إذا برح. يقال: ما يريم يفعل ذلك أي ما يبرح. ابن سيده: يقال ما رمت أفعله وما رمت المكان وما رمت منه. وريم بالمكان: أقام به. وفي الحديث: أنه قال للعباس لا ترم من منزلك غدا أنت وبنوك أي لا تبرح، وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي حديث آخر: فوالكعبة ما راموا أي ما برحوا. الجوهري: يقال رامه يريمه ربما أي برحه. يقال: لا ترمه أي لا تبرحه، وقال ابن أحمر: فألقى التهامي منهما بلطاته، وأحلط هذا لا أريم مكانيا ويقال: رمت فلانا ورمت من عند فلان بمعنى، قال الأعشى: أبانا فلا رمت من عندنا، فإنا بخير إذا لم ترم أي لا برحت. والريم: التباع، ما يريم. قال أبو العباس: وكان ابن الأعرابي يقول في قولهم يا رمت بكر قد رمت (\* قوله في قولهم يا رمت بكر قد رمت كذا هو بالأصل بهذا الضبط)، قال: وغيره لا يقوله إلا بحرف جحد، قال وأنشدني: هل رامني أحد أراد خبيطتي، أم هل تعذر ساحتي وجنابي؟ يريد: هل برحني، وغيره ينشده: ما رامني. ويقال: ريم فلان على فلان إذا زاد عليه. والريم: الزيادة والفضل. يقال: لها ريم على هذا أي فضل،

### [ ٣٦٠ ]

قال العجاج: والعصر قبل هذه العصور مجرسات غرة الغرير بالزجر والريم على المزجور أي من زجر فعلية الفضل أبدا لأنه إنما يزجر عن أمر قصر فيه، وأنشد ابن الأعرابي أيضا: فأقع كما أفعى أبوك على استه، يرى أن ريمًا فوقه لا يعادله والريم: الدرجة والدكان، يمانية. والريم: النصيب يبقى من الجزور، وقيل: هو عظم يبقى بعدما يقسم لحم الجزور والميسر، وقيل: هو عظم يفضل لا يبلغهم جميعا فيعطاه الجزار، قال اللحياني: يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها ثم يجعلها على وضم وقد جزأها عشرة أجزاء على الوركين والفخذين والعجز والكاهل والزور والملحاء والكتفين، وفيهما العضدان، ثم يعمد إلى الطفاطف وخرز الرقية فيقسمها صاحبها على تلك الأجزاء بالسوية، فإن بقي عظم أو بضعة فذلك الريم، ثم ينتظر به الجازر من أراده فمن فاز قدحه فأخذه يثبت به، وإلا فهو للجازر، قال شاعر من حضرموت: وكنتم كعظم الريم، لم يدر جازر على أي بدأي مقسم اللحم يجعل قال ابن سيده: هكذا أنشده اللحياني، ورواية يعقوب: بوضع، قال: والمعروف ما أنشده اللحياني، ولم يرو بوضع أحد غير يعقوب، قال ابن بري: البيت لأوس بن حجر من قصيدة عينية وهو للطرماح الأجنبي من قصيدة لامية، وقيل: لأبي شمر بن حجر، قال: وصوابه يجعل مكان بوضع، قال: وكذا أنشده ابن الأعرابي وغيره، وقيل: أبوكم لئيم غير حر، وأمكم بريدة إن ساءتكم لا تبدل والريم: القبر، وقيل: وسطه، قال مالك بن الربيع: إذا مت فاعتادي القبور وسلمي على الريم،

أسقيت الغمام الغواديا والريم: آخر النهار إلى اختلاط الظلمة. ويقال: عليك نهار ريم أي عليك نهار طويل. يقال: قد بقي ريم من النهار وهي الساعة الطويلة. وريم بالرجل إذا قطع به، وقال: وريم بالساق الذي كان معي ابن السكيت: وريم فلان بالمكان تريما أقام به. وريمت السحابة فأعصنت إذا دامت فلم تطلع. قال ابن بري: ريم زاد في السير من الريم، وهو الزيادة والفضل، وعليه قول أبي الصلت: ريم في البحر للأعداء أحوالا قال: وقد يكون ريم من الريم وهو آخر النهار، فكأنه يريد أداب السير في ذلك الوقت، كما يقال أوب إذا سار النهار كله، وقد يكون ريم من الريم وهو البراح، فكأنه يريد أكثر الجولان والبراح من موضع إلى موضع. والريم: الطيب الأبيض الخالص البياض، قال ابن سيده في كتابه يضع من ابن السكيت: أي شئ

### [ ٣٦١ ]

أذهب لزين وأجلب لغمر عين من معادلته في كتابه الإصلاح الريم الذي هو القبر والفضل بالريم الذي هو الطيب، ظن التخفيف فيه وضعاً. والريم: الطراب وهي الجبال الصغار. والريم: العلاوة بين الفودين، يقال له البرواز. وريمان: موضع. وتريم: موضع، وقال: هل أسوة لي في رجال صرعوا، بتلاع تريم، هامهم لم تقبر؟ أبو عمرو: ومريم مفعول من رام يريم. وفي الحديث ذكر ريم، بكسر الراء، اسم موضع قريب من المدينة. \* زام: زئم الرجل زاماً، فهو زئم، وازدام: فزع واشتد دعره، وزامه هو: دعره: ورجل زئم: فزع. ورجل مزأم: وهو غاية الذعر والفزع. وزئم به إذا صاح به. وزئم أي دعر، على ما لم يسم فاعله. وأزأمته على الأمر أي أكرهته، مثل أذأمته. وزأم لي فلان زامة أي طرح كلمة لا أدري أحق هي أم باطل. ويقال: ما يعصيه زامة أي كلمة. وزأم الرجل يزأم زاماً وزؤاماً: مات موتاً وحياً، هذه عن اللحياني. وموت زؤام: عاجل، وقيل سريع مجهز، وقيل كرية، وهو أصح. وقضيت منه زأمتي كنهمتي أي حاجتي. ابن شميل في كتاب المنطق له: زئمت الطعام زاماً، قال: والزأم أن يملأ بطنه. وقد أخذ زأمته أي حاجته من الشيع والري. وقد اشترى بنو فلان زأمته من الطعام أي ما يكفيهم سنتهم. وزئمت اليوم زامة أي أكلة. والزأم: شدة الأكل، وفي الصحاح: والزامة شدة الأكل والشرب، وقال: ما للشرب إلا زامات فالصدر وأزامت الجرح بدمه أي غمزته حتى لزقت جلده بدمه ويبس الدم عليه، وجرح مزأم، قال أبو منصور: هكذا قال ابن شميل أزامت الجرح بالزاي، وقال أبو زيد في كتاب الهمز: أرأمت الجرح إذا داوبته حتى يبرأ إراماً، بالراء، قال: والذي قاله ابن شميل صحيح بمعناه الذي ذهب إليه. وقال أبو زيد: أرأمت الرجل علي أمر لم يكن من شأنه إراماً إذا أكرهته عليه. قال أبو منصور: وكان أزأم الجرح، في قول ابن شميل، أخذ من هذا. قال ابن شميل: وزأمه القر، وهو أن يملأ جوفه حتى يرعد منه ويأخذه لذلك قل وقفه أي رعدة. ويقال: ما عصيته زامة ولا وشمة. والزامة: الصوت الشديد، وما سمعت له زامة أي صوتاً. وأصحت وليس بها زامة أي شدة الريح، عن ابن الأعرابي، كأنه أراد أصحت الأرض أو البلدة أو الدار. الفراء: الزؤامي الرجل القتال، من الزؤام وهو الموت. \* زجم: الزجم: أن تسمع شيئاً من الكلمة الخفية، وما تكلم بزجمة أي ما نيس بكلمة، وما سمعت له زجمة ولا زجمة أي نسبة. وسكت فما زجم بحرف أي ما نيس. وما زجم إلي كلمة يزجم زجماً أي ما كلمني بكلمة، وما عصيته زجمة منه. وزجم له بشئ ما فهمه. والزجمة، بالفتح: الصوت بمنزلة النامة. يقال: ما عصيته زجمة ولا نامة ولا زامة ولا وشمة أي ما عصيته في كلمة. ويقال: ما يعصيه زجمة

### [ ٣٦٢ ]



أي شينا. والزجوم: القوس ليست بشديدة الإرنان. وقوس زجوم: ضعيفة الإرنان، قال أبو النجم: فظل يمتطو عطفًا زجوما قال: بات يعاطي فرحا زجوما ويروي: همزي. وقال أبو حنيفة: قوس زجوم حنون، والقولان متقاربان. ويعبر أزجم: لا يرغو، وقيل: هو الذي لا يفصح بالهدير، وقد يقال بالسين. الأحمر: يعبر أزيم وأسجم وهو الذي لا يرغو، قال شمر: الذي سمعته يعبر أزجم، قال: وليس بين الأزيم والأزجم إلا تحويل الباء جيما، والعرب تجعل الجيم مكان الباء لأن مخرجهما من شجر الفم، وشجر الفم الهواء وخرق الفم الذي بين الحنكين. والزجوم: الناقة السيئة الخلق التي لا تكاد ترام سقب غيرها ترتاب بشمه، وأنشد بعضهم: كما ارتاب في أنف الزجوم شميمها وربما أكرهت حتى ترامه فتدر عليه، قال الكميت: ولم أحلل لصاعقة وبرق، كما درت لحالبها الزجوم وأحلت إذا أصابت (\* قوله وأحلت إذا أصابت إلخ عبارة التهذيب عقب البيت: لم أحلل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت إلخ) الربيع فأنزلت اللبن، يقول: لم أعطهم من الكره على ما يريدون كما تدر الزجوم على الكره. \* زحم: الزحم: أن يزحم القوم بعضهم بعضا من كثرة الزحام إذا ازدحموا. والزحمة: الزحام. وزحم القوم بعضهم بعضا يزحمونهم زحما وزحاما: ضايقوهم. وازدحموا وزاحموا: تضايقوا. وزحمته وزاحمته، والأمواج تزدهم وتتزاحم: تلتطم. والزحم: المزدهمون، قال الشاعر: جا بزحم مع زحم فازدحم تزاحم الموج، إذا الموج التطم ابن سيده: جاء بالمصدر على غير الفعل. وزاحم فلان الخمسين وزاهماها، بالهاء، إذا بلغها، وكذلك حبا لها. ورجل مزحم: كثير الزحام أو شديده، ومنكب مزحم منه. قال رجل من العرب: لتجدنني ذا منكب مزحم وركن مدعم ورأس مصدم ولسان مرجم ووطء ميثم. قال الأزهري عن ابن الأعرابي: والغيل والثور ذو القرنين، وفي المحكم: المنكر القرنين، يكتبان بمزاحم، وفي المحكم: بأبي مزاحم. وأبو مزاحم: أول خاقان ولي الترك وقاتل العرب. وزحم ومزاحم: اسمان. وزحم: من أسماء مكة، شرفها الله تعالى وحرسها، حكاها ثعلب، قال ابن سيده: والمعروف زحم. \* زحم: الزحمة: الرائحة الكريهة، وطعام له زحمة. يقال: أنانا بطعام فيه زحمة أي رائحة كريهة. لحم زحم دسم: خبيث الرائحة، وقيل: هو أن يكون نمسا كثير الدسم فيه زهومة، وخص بعضهم به لحوم السباع، قال: لا تكون الزحمة إلا

### [ ٢٦٢ ]

في لحوم السباع، والزحمة في لحوم الطير كلها وهي أطيب من الزحمة، وقد زحم زحما، وفيه زحمة. ابن بزرج: أزحم وأشخم. والزحمة: نتن العرض. وزخمه يزخمه زحما: دفعه دفعا شديدا. والزخم: موضع. قال ابن الأثير: ورد في الحديث ذكر زخم، هو بضم الزاي وسكون الخاء، جبل قرب مكة. الأزهري: الخزماء الناقة المشقوقة الخنابة، وهو المنخر، قال: والخزماء المنتنة الرائحة. \* زرم: الزرم من السنانير والكلاب. ما يبقى جعره في دبره. وزرم الكلب والسنور زرما، فهو زرم: بقي جعره في دبره، وبذلك سمي السنور أزرم. وزرم البيع إذا انقطع. وزرم الشيء يزرمه زرما. وأزرمه وزرمه: قطعه، قال ساعدة بن جؤية: إني لأهواك حبا غير ما كذب، ولو نأيت سوانا في النوى حججا حب الضريك تلاد المال زرمة فقر، ولم يتخذ في الناس ملتججا أراد: قطع عنه الخير. وزرم دمعته وبوله وحلفته وكلامه وازرأه: انقطع. وكل ما انقطع فقد زرم. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أتني بالحسن بن علي، عليهما السلام، فوضع في حجره فبال في حجره فأخذ فقال: لا تزرموا ابني، ثم دعا بماء فصبه عليه، قال الأصمعي: الإزرام القطع أي لا تقطعوا عليه بوله. ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد: قال لا تزرموه، يقال للرجل إذا قطع بوله: قد أزرمت بولك. وأزرمه غيره أي قطعه، قال عدي: أو كماء المثمود بعد جمام، زرم الدمع لا يؤوب نزورا قال: فالزرم القليل المنقطع. أبو عمرو: الزرم الناقة التي تقطع بولها



قليلًا قليلاً، يقال لها إذا فعلت ذلك: قد أوزغت وأوشقت وشلشلت وأنقصت وأزمرت. الجوهري: زرم البول، بالكسر، إذا انقطع، وكذلك كل شئ ولى، وأزرمه غيره. وازرام: غضب، فهو مزرم، ذكره أبو زيد في كتاب الهمز. والزرم: الولاد. وقد زرمت به زرمًا: ولدت، أنشد ابن بري لأبي الورد الجعدي: ألا لعن الله التي زرمت به فقد ولدت ذا نملة وغوائل والزريم: الذليل القليل الرهط. ابن الأعرابي: رجل زرم ذليل قليل الرهط، قال الأخطل: لولا بلاؤكم في غير واحدة، إذا لقت مقام الخائف الزرم الأصمعي: الزرم الزرم المضيق عليه. ويقال للبخيل: زرم، وزرمه غيره، وأنشد بيت ساعدة بن جؤية. الأصمعي: المزرم المنقبض، الزاي قبل الراء، وقد ازرام ازرمًا، أنشد ابن بري للأخطل: تمذي إذا سحبت من قبل أدرعها، وتزرم إذا ما بلها المطر قال: وقال آخر في المزرم الساكت:

### [ ٣٦٤ ]

ألفيته غضبان مزرمًا، لا سبط الكف ولا خصما والزرم: الذي لا يثبت في مكان، قال ساعدة بن جؤية: موكل بشدوف الصوم يرقبه، من المغارب، مخطوف الحشا زرم والمزرم والزراميم: المتقبض، الأخيرة عن ثعلب. وقال أبو عبيد: والمزرم المقشعر المجتمع، الراء قبل الزاي، قال: الصواب المزرم، الزاي قبل الراء، قال: هكذا رواه ابن جبلة وشك أبو زيد في المقشعر المجتمع أنه مزرم أو مرزرم. \* زردم: زردمه: خنقه وزردبه كذلك. وزردمه: عصر حلقه. والزردمة: الغلصمة، وقيل: هي فارسية، وقيل: الزردمه من الإنسان تحت الحلقوم واللسان مركب فيها، وقيل: الزردمة الابتلاع، والازدرام الابتلاع. \* زرقم: التهذيب في الرباعي: الأصمعي ومما زادوا فيه الميم زرقم للرجل الأزرق. الليث: إذا اشتدت زرقه عين المرأة قيل: إنها لزرقاء زرقم. وقال بعض العرب: زرقاء زرقم، بيديها ترقم، تحت القمقم، والميم زائدة. \* زرم: ابن بري خاصة قال: ماء زوزم وزوازم بين الملح والعذب. \* زعم: قال الله تعالى: زعم الذين كفروا أن لن بيعثوا، وقال تعالى: فقالوا هذا لله بزعمهم، الزعم والزعم والزعم، ثلاث لغات: القول، زعم زعما وزعما وزعما أي قال، وقيل: هو القول يكون حقا ويكون باطلا، وأنشد ابن الأعرابي لأمية في الزعم الذي هو حق: وإني أدين لكم أنه سينجزكم ربكم ما زعم وقال الليث: سمعت أهل العربية يقولون إذا قيل ذكر فلان كذا وكذا وإنما يقال ذلك لأمر يستيقن أنه حق، وإذا شك فيه فلم يدر لعله كذب أو باطل قيل زعم فلان، قال: وكذلك تفسر هذه الآية: فقالوا هذا لله بزعمهم، أي بقولهم الكذب، وقيل: الزعم الظن، وقيل: الكذب، زعمه بزعمه، والزعم تميمية، والزعم حجازية، وأما قول النابغة: زعم الهمام بأن فاهها بارد وقوله: زعم الغداف بأن رحلتنا غدا فقد تكون الباء زائدة كقوله: سود المحاجر لا يقرأن بالسور وقد تكون زعم ههنا في معنى شهد فعداها بما تعدى به شهد كقوله تعالى: وما شهدنا إلا بما علمنا. وقالوا: هذا ولا زعمتك ولا زعماتك، يذهب إلى رد قوله، قال الأزهرى: الرجل من العرب إذا حدث عن من لا يحقق قوله يقول ولا زعماته، ومنه قوله: لقد خط رومي ولا زعماته وزعمتني كذا تزعمني زعما: ظننتني، قال أبو ذؤيب: فإن تزعميني كنت أجهل فيكم، فإني شريت الحلم بعدك بالجهل

### [ ٣٦٥ ]

وتقول: زعمت أني لا أحبها وزعمتني لا أحبها، يجئ في الشعر، فأما في الكلام فأحسن ذلك أن يوقع الزعم على أن دون الاسم. والتزعم: التكذب، وأنشد: وتزاعم القوم على كذا تزاعما إذا تضافوا عليه، قال: وأصله أنا صار بعضهم لبعض زعيما، وفي قوله مزاعم أي

لا يوثق به، قال الأزهري: الزعم إنما هو في الكلام، يقال: أمر فيه مزاعم أي أمر غير مستقيم فيه منازعة بعد. قال ابن السكيت: ويقال للأمر الذي لا يوثق به مزعم أي يزعم هذا أن كذا ويزعم هذا أنه كذا. قال ابن بري: الزعم يأتي في كلام العرب على أربعة أوجه، يكون بمعنى الكفالة والضمان، شاهده قول عمر بن أبي ربيعة: قلت: كفي لك رهن بالرضى وازعمي يا هند، قالت: قد وجب وازعمي أي اضمني، وقال النابغة (\* هو النابغة الجعدي لا النابغة الذبياني) يصف نوحا: نودي: قم واركن بأهلك إذ - ن الله موف للناس ما زعما زعم هنا فسر بمعنى ضمن، وبمعنى قال، وبمعنى وعد، ويكون بمعنى الوعد، قال عمرو بن شأس: وعاذلة تحشى الردى أن يصيبني، تروح وتغدو بالملامة والقسم تقول: هلكنا، إن هلكت وإنما على الله أرزاق العباد كما زعم وزعم هنا بمعنى قال ووعد، وتكون بمعنى القول والذكر، قال أبو زيد الطائي: يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا حقا وماذا يرد اليوم تلهيفي إن كان معنى وفود الناس راح به قوم إلى حدث، في الغار، منجوف؟ المعنى: إن كان الذي قالوه حقا لأنه سمع من يقول حمل عثمان علي النعش إلى قبره، قال المنقب العبدى: وكلام سئ قد وقرت أذني عنه، وما بي من صمم فتصاممت، لكيما لا يرى جاهل أنني كما كان زعم وقال الجميح: أنتم بنو المرأة التي زعم ال - ناس عليها، في الغي، ما زعموا ويكون بمعنى الظن، قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: فذق هجرها قد كنت تزعم أنه رشاد، ألا يا ربما كذب الزعم فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن، وبيت عمر بن أبي ربيعة لا يحتمل سوى الضمان، وبيت أبي زيد لا يحتمل سوى القول، وما سوى ذلك على ما فسر. وحكى ابن بري أيضا عن ابن خالويه: الزعم يستعمل فيما يذم كقوله تعالى: زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا، حتى قال بعض المفسرين: الزعم

### [ ٣٦٦ ]

أصله الكذب، قال: ولم يجبي فيما يحمى إلا في بيتين، وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر أنه روي لأمية بن أبي الصلت، وذكر أيضا بيت عمرو بن شأس ورواه لمضرس، قال أبو الهيثم: تقول العرب قال إنه وتقول زعم أنه، فكسروا الألف مع قال، وفتحوها مع زعم لأن زعم فعل واقع بها أي بالألف متعد إليها، ألا ترى أنك تقول زعمت عبد الله قائما، ولا تقول قلت زيدا خارجا إلا أن تدخل حرفا من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقولني خارجا، وأنشد: قال الخليل: غدا تصدعنا، فمتى تقول الدار تجمعنا؟ ومعناه فمتى تظن ومتى تزعم. والزعم من الإبل والغنم: التي يشك في سمنها فتغبط بالأيدي، وقيل: الزعم التي يزعم الناس أن بها نقي، قال الرازي: وبلدة تجهم الجهوما، زحرت فيها عيها رسوما، مخلصه الأنقاء أو زعوما قال ابن بري: ومثله قول الآخر: وأنا من مودة آل سعد، كمن طلب الإهالة في الزعم وقال الرازي: إن فصارك على رعم مخلصه العظام، أو زعم المخلص: التي قد خلص نقيها. وقال الأصمعي: الزعم من الغنم التي لا يدرى أبها شحم أم لا، ومنه قيل: فلان مزاعم أي لا يوثق به. والزعم: القليلة الشحم وهي الكثيرة الشحم، وهي المزعمة، فمن جعلها القليلة الشحم فهي المزعومة، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبخا: أزعمت أنها سمينية، قال ابن خالويه: لم يجبي أزعم في كلامهم إلا في قولهم أزعمت القلوص أو الناقة إذا ظن أن في سنامها شحما. ويقال: أزعمتك الشيء أي جعلتك به زعيما. والزعيم: الكفيل. زعم به يزعم (\* قوله زعم به يزعم إلخ هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع كما في المصباح) زعما وزعامة أي كفل. وفي الحديث: الدين مقضي والزعيم غارم، والزعيم: الكفيل، والغارم: الضامن. وقال الله تعالى: وأنا به زعيم، قالوا جميعا: معناه وأنا به كفيل، ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: ذمتي رهينة وأنا به زعيم. وزعمت به أزعم زعما وزعامة أي

كفلت. وزعيم القوم: رئيسهم وسيدهم، وقيل: رئيسهم المتكلم عنهم ومدبرهم، والجمع زعماء. والزعامة: السيادة والرياسة، وقد زعم زعامة، قال الشاعر: حتى إذا رفع اللواء رأيت، تحت اللواء على الخميس، زعيما والزعامة: السلاح، وقيل: الدرع أو الدروع. وزعامة المال: أفضله وأكثره من الميراث وغيره، وقول لبيد: تطير عدائد الأشراك شفعا ووترا، والزعامة للغلام فسرته ابن الأعرابي فقال: الزعامة هنا الدرع والرياسة والشرف، وفسرته غيره بأنه أفضل الميراث، وقيل: يريد السلاح لأنهم كانوا إذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح إلى الابن دون الابنة، وقوله شفعا

### [ ٣٦٧ ]

ووترا يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين. وأما الزعامة وهي السيادة أو السلاح فلا ينازع الورثة فيها الغلام، إذا هي مخصوصة به. والزعم، بالتحريك: الطمع، زعم يزعم زعما وزعما: طمع، قال عنتره: علقته عرضا وأقتل قومها زعما، ورب البيت، ليس بمزعم (\* في معلقة عنتره: زعما، لعمر أبيك، ليس بمزعم). أي ليس بمطمع، قال ابن السكيت: كان حبها عرضا من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه، فيقول: علقته وأنا أقتل قومها فكيف أحبها وأنا أقتلهم؟ أم كيف أقتلهم وأنا أحبها؟ ثم رجع على نفسه مخاطبا لها فقال: هذا فعل ليس بفعل مثلي، وأزعمته أنا. ويقال: زعم فلان في غير مزعم أي طمع في غير مطمع، قال الشاعر: له ربة قد أحرمت حل ظهره، فما فيه للفقرى ولا الحج مزعم وأمر مزعم أي مطمع. وأزعمه: أطمعه. وشواء زعم وزعم (\* قوله وشواه زعم وزعم كذا هو بالأصل والمحكم بهذا الضبط وبالزاي فيهما، وفي شرح القاموس بالراء في الثانية وضبطها مثل الأولى ككتف): مرش كثير الدسم سريع السيلان على النار. وأزعمت الأرض: طلع أول نبتها، عن ابن الأعرابي: وزاعم وزعيم: إسمان. والمزعامة: الحية. والزعموم: العيي. والزعمي: الكاذب قوله والزعمي الكاذب إلخ كذا هو مضبوط في الأصل والتكملة بالفتح ويوافقهما إطلاق القاموس وإن ضبطه فيه شارحه بالضم). والزعمي: الصادق. والزعم: الكذب، قال الكمي: إذا الإكام اكتست مألها، وكان زعم اللوامع الكذب يريد السراب، والعرب تقول: أكذب من يلمع. وقال شريح: زعموا كنية الكذب. وقال شمر: الزعم والتزاعم أكثر ما يقال فيما يشك فيه ولا يحقق، وقد يكون الزعم بمعنى القول، وروي بيت الجعدي يصف نوحا، وقد تقدم، فهذا معناه التحقيق، قال الكسائي: إذا قالوا زعمة صادقة لآتينك، رفعوا، وحلقة صادقة لأقومن، قال: وينصبون يمينا صادقة لأفعلن. وفي الحديث: أنه ذكر أيوب، عليه السلام، قال: كان إذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفر عنهما أي يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لأجل حلفهما، وقال الزمخشري: معناه أنهما يتحادثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به من الأحاديث، وقوله فيذكران الله أي على وجه الاستغفار. وفي الحديث: بنس مطية الرجل زعموا، معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي إربه، فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها إلى الحاجة، وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه، وإنما يحكى عن الألسن على سبيل البلاغ، فذم من الحديث ما كان هذا سبيله. وفي حديث المغيرة: زعيم الأنفاس أي موكل بالأنفاس يصعدنا لغلبة الحسد والكأبة عليه، أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتجسس كلام الناس ويعيهم بما يسقطهم، قال ابن الأثير: والزعيم هنا

### [ ٣٦٨ ]

بمعنى الوكيل. \* زغم: تزغم الجمل: ردد رغاءه في لهازمه، هذا الأصل، ثم كثرحتى قالوا: تزغم الرجل إذا تكلم تكلم المتغضب مع تغضب. والتزغم: التغضب وتزغم الشفة في برطمة، وتزغمت الناقة. وقال أبو عبيد: التزغم التغضب مع كلام، وقيل مع كلام لا يفهم، وقال غيره: التزغم صوت ضعيف، قال البيهقي: وقد خلفت أسراب جون من القطا زواحف، إلا أنها تتزغم وقيل: التزغم الغضب بكلام وغير كلام، أنشد ابن الأعرابي: فأصبحن ما ينطقن إلا تزغما علي، إذا أبكى الوليد وليد يصف جورهن أي أنه إذا أبكى صبي صبيا غضبن عليه تجنيا، وقال أبو ذؤيب يصف رجلا جاء إلى مكة على ناقة بين نوق: فجاء وجاءت بينهن، وإنه ليمسح ذفراها تزغم كالفحل قال الأصمعي: تزغما صباحا وحدثها، وإنما يمسح ذفراها ليسكنها. والتزغم: حنين خفي كحنين الفصيل، قال لبيد: فأبلغ بني بكر، إذما لقبتها، على خير ما يلقي به من تزغما وبرى بالراء. التهذيب: وأما التزغم، بالراء، فهو التغضب. وإن لم يكن معه كلام. وتزغم الفصيل: حن حنينا خفيفا. ورجل زغموم: عيبى اللسان. وزغيم: طائر، وقيل بالراء، وزغمة: موضع، عن ابن الأعرابي، وروي البيت الذي في زغب: عليهن أطراف من القوم، لم يكن طعامهم حبا بزغمة أسمرًا وهو بزغية، بالباء، في رواية ثعلب. \* زعلم: لا يدخلك من ذلك زغمة أي لا يحيكن في صدرك من ذلك شك ولا وهم ولا غير ذلك. أبو زيد: وقع في قلبي له زغمة، كقولك حسكة وضغينة. \* زقم: الأزهرى: الزقم الفعل من الزقوم، والأزدقام كالاتلاع. ابن سيده: ازدقم الشيء وترقمه ابتلعه. والتزقم: التلقم. قال أبو عمرو: الزقم واللقم واحد، والفعل زقم يزقم ولقم يلقم. والتزقم: كثرة شرب اللبن، والاسم الزقم، ابن دريد: يقال تزقم فلان اللبن إذا أفرط في شربه. وهو يزقم اللقم زقما أي يلقمها. وزقم اللحم زقما بلعه. وأزقمته الشيء أي أبلعته إياه. الجوهرى: الزقوم إسم طعام لهم فيه تمر وزيد، والزقم: أكله. ابن سيده: والزقوم طعام أهل النار، قال وبلغنا أنه لما أنزلت آية الزقوم: إن شجرة الزقوم طعام الأثيم، لم يعرفه قريش، فقال أبو جهل: إن هذا لشجر ما ينبت في بلادنا فمن منكم من يعرف الزقوم؟ فقال رجل قدم عليهم من إفريقية: الزقوم بلغة إفريقية الزيد بالتمر، فقال أبو جهل: يا جارية هاتي لنا تمرا وزيدا نزدقمه، فجعلوا يأكلون منه ويقولون: أفبهذا يخوفنا محمد في الآخرة؟ فبين الله تبارك وتعالى ذلك في آية أخرى

### [ ٣٦٩ ]

فقال في صفتها: إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلوعها كأنه رؤوس الشياطين، وقال تعالى: والشجرة الملعونة في القرآن، الأزهرى: فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مشركي مكة فقال أبو جهل: ما نعرف الزقوم إلا أكل التمر بالزبد، فقال لجارته: زقمينا. وقال رجل آخر من المشركين: كيف يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر؟ فأنزل الله تعالى: وما جعلنا الرؤيا التي أرى إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن، أي وما جعلنا هذه الشجرة إلا فينة للكفار، وكان أبو جهل ينكر أن يكون الزقوم من كلام العرب، ولما نزلت: إن شجرة الزقوم طعام الأثيم، قال: يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد؟ قالوا: هي العجوة، فأنزل الله تعالى: إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلوعها كأنه رؤوس الشياطين، قال: وللشياطين فيها ثلاثة أوجه: أحدها أن يشبه طلوعها في قبحه رؤوس الشياطين لأنها موصوفة بالقبح وإن كانت غير مشاهدة فيقال كأنه رأس شيطان إذا كان قبيحا، الثاني أن الشيطان ضرب من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العرف، الثالث أنه نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين، قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أزد السراة قال: الزقوم شجرة عبراء صغيرة الورق مدورتها لا شوك لها، ذفرة مرة، لها كعابر في سوقها كثيرة، ولها وريد ضعيف جدا يجرسه النحل، ونورتها بيضاء، ورأس ورقها قبيح جدا. والزقوم: كل طعام يقتل،

عن ثعلب. والزقمة: الطاعون، عنه أيضا. وفي صفة النار: لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا، الزقوم: ما وصف الله في كتابه فقال: إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم، قال: هو فعول من الزقم الشديد والشرب المفرط. والزلقوم، باللام: الحلقوم. \* زكم: الزكمة والزكام: الأرض (\* قوله الأرض يعني الداء المعروف، فهو يقال له الزكام والأرض)، وقد زكم وزكمه الله زكما. وزكم ينطفته: رمى بها. الجوهري: الزكام معروف، وزكم الرجل وأزكمه الله فهو مزكوم، بني على زكم. أبو زيد: رجل مزكوم وقد أزكمه الله، وكذلك قال الأصمعي، قال: ولا يقال أنت أزكم منه، وكذلك كل ما جاء على فعل فهو مفعول، لا يقال ما أزهك وما أزكمتك. والزكام: مأخوذ من الزكم والزكب، وهو الملاء. يقال: زكم فلان وملئ بمعنى واحد. والزكمة: آخر ولد الرجل والمرأة. وفلان زكمة أبويه إذا كان آخر ولدهما. والزكمة، بالفتح: النسل، عن ابن الأعرابي، وأنشد: زكمة عمار بنو عمار، مثل الحراقيص على حمار وأنشده يعقوب: زكمة عمار. وهو أأم زكمة في الأرض أي أأم شئ لفظه شئ، كزكمة. وقال يعقوب: هو أأم زكمة، كزكمة. ابن الأعرابي: يقال زكمت به أمه إذا ولدته سرحا. وقربة مزكومة: مملوءة. \* زلم: الزلم والزلم: القدح لا ريش عليه، والجمع أزلام. الجوهري: الزلم، بالتحريك، القدح، قال الشاعر: بات يقاسيها غلام كالزلم، ليس براعي إبل ولا غنم

#### [ ٢٧٠ ]

قال: وكذلك الزلم، بضم الزاي، والجمع الأزلام وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها. وزلم القدح: سواه ولينه. وزلم الرحى: أدارها وأخذ من حروفها، قال ذو الرمة: تفض الحصى عن مجمرات وقبعة، كأرجاء رقد زلمتها المناقر (\* قوله مجمرات وقبعة هذا هو الصواب في اللفظ والضبط وما تقدم في مادة رقد تحريف). شبه خف البعير بالرحى أي قد أخذت المناقر والمعاول من حروفها وسوتها. وزلمت الحجر أي قطعته وأصلحته للرحى، قال: وهذا أصل قولهم هو العبد زلمة، وقيل: كل ما حذق وأخذ من حروفه فقد زلم. ويقال: قدح مزلم وقدح زليم إذا طر وأجيد قده وصنعتة، وعصا مزلمة، وما أحسن ما زلم سهمه. وفي التنزيل العزيز: وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق، قال الأزهري، رحمه الله: الاستقسام المذكور في موضعه، والأزلام كانت لفريش في الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهي وافعل ولا تفعل، قد زلمت وسويت ووضعت في الكعبة، يقوم بها سدنة البيت، فإذا أراد رجل سفرا أو نكاحا أتى السادن فقال: أخرج لي زلما، فيخرجه وينظر إليه، فإذا خرج قدح الأمر مضى على ما عزم عليه، وإن خرج قدح النهي قعد عما أراده، وربما كان مع الرجل زلمان وضعهما في قرابه، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما، قال الحطيئة يمدح أبا موسى الأشعري: لم يزر الطير، إن مرت به سحبا، ولا يفيض علي قسم بأزلام وقال طرفة: أخذ الأزلام مقتسما، فأتى أعواهما زلمه ويقال: مر بنا فلان يزلم زلمانا (\* قوله يزلم زلمانا أي يسرع) ويحزم حزمانا، وقال ابن السكيت في قوله: ... كأنها \* ربايح تنزو أو فرار مزلم قال: الربايح القروذ العظام، واحدها رباح. والمزلم: القصير الذنب. ابن سيده: والمزلم من الرجال القصير الخفيف الطريف، شبه بالقدح الصغير. وفرس مزلم: مقتدر الخلق. ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة وللمرأة التي ليست بطويلة: رجل مزلم وامرأة مزلمة مثل مقذدة. وزلم غداءه: أساءه فصغر جرمه لذلك. وقالوا: هو العبد زلما، عن اللحياني، وزلمة وزلمة وزلمة أي قده قد العبد وحذوه حذوه، وقيل: معناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو، عن اللحياني، قال: يقال ذلك في النكرة وكذلك في الأمة، وفي الصحاح: أي قد قد العبد. يقال: هذا العبد زلما يا فتى أي قدا وحذوا، وقيل: معنى كل ذلك حقا. وعطاء مزلم: قليل. وزلمت عطاءه: قللته. والمزلم: الرجل القصير. ابن الأعرابي: المزلم والمزمن الصغير الجثة، والمزلم السئ الغداء. والزلمة: هنة معلقة في حلق الشاة، فإذا

كانت في الأذن فهي زنمة، وقد زنمتها، وأنشد: بات يقاسيها غلام  
كالزلم

### [ ٢٧١ ]

وقال الليث: الزلمة تكون للمعزى في حلوقها متعلقة كالفرط ولها  
زلمتان، وإذا كانت في الأذن فهي زنمة، بالنون، والنعت أزلم وأزلم،  
والأنثى زلماء وزنماء، والمزمن: المقطوع طرف الأذن. والمزلم والمزمن  
من الإبل: الذي تقطع أذنه وتترك له زلمة أو زنمة، قال أبو عبيد: وإنما  
يفعل ذلك بالكرام منها. وشاة زلماء: مثل زنماء، والذكر أزلم. ابن  
شميل: ازدلم فلان رأس فلان أي قطعه، وزلم الله أنفه. وأزلام البقر:  
قوائمها، قيل لها أزلام للطافتها، شبهت بأزلام القداح. والزلم والزلم:  
الظلف، الأخيرة عن كراع، والجمع أزلام، وخص بعضهم به أظلاف  
البقر. والزلم: الزمع الذي خلف الأظلاف، والجمع أزلام، قال: تزل على  
الأرض أزلامه، كما زلت القدم الأزحة الأزحة: الكثيرة لحم الأخمص،  
شبهها بأزلام القداح، واحدها زلم، وهو القدح المبري، وقال الأخفش:  
واحد الأزلام زلم وزلم. وفي حديث الهجرة: قال سراقة فأخرجت زلما،  
وفي رواية: الأزلام، وهي القداح التي كانت في الجاهلية، كان الرجل  
منهم يضعها في وعاء له، فإذا أراد سفرا أو رواجا أو أمرا مهما أدخل  
يده فأخرج منها زلما، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهي  
كف عنه ولم يفعله. والأزلم الجذع: الدهر، وقيل: الدهر الشديد،  
وقيل: الشديد المر، وقيل: هو المتعلق به البلايا والمنايا، وقال  
يعقوب: سمي بذلك لأن المنايا منوطة به تابعة له، قال الأخطل: يا  
بشر، لو لم أكن منكم بمنزلة، ألقى علي يديه الأزلم الجذع وهو  
الأزلم الجذع، فمن قالها بالنون فمعناه أن المنايا منوطة به، أخذها  
من زنمة الشاة، ومن قال الأزلم أراد خفتها، قال ابن بري: وقال  
عباس بن مرداس: إنني أرى لك أكلا لا يقوم به، من الأكولة، إلا الأزلم  
الجذع قال: وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامري يقوله لأبي خباشة  
عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بن كلاب، وأصل الأزلم الجذع  
الوعل. ويقال للوعل: مزلم، وقال: لو كان حي ناجيا لنجا، من بومه،  
المزلم الأعصم وقد ذكر أن الوعول والظباء لا يسقط لها سن فهي  
جذعان أبدا، وإنما يريدون أن الدهر على حال واحدة. وقالوا: أودى به  
الأزلم الجذع والأزلم الجذع أي أهلكه الدهر، يقال ذلك لما ولى وفات  
ويئس منه. ويقال: لا آتية الأزلم الجذع أي لا آتية أبدا، ومعناه أن  
الدهر باق على حاله لا يتغير على طول إناه فهو أبدا جذع لا يسن.  
والزلماء: الأروية، وقيل: أنثى الصقور، كلاهما عن كراع. وزلم الإناء:  
ملاء، هذه عن أبي حنيفة. وزلمت الحوض فهو مزلوم إذا ملأته،  
وقال: حابية كالثعب المزلوم

### [ ٢٧٢ ]

أبو عمرو: الأزلام الوبار، واحدها زلم، وقال قحيف: يبيت مع الأزلام في  
رأس خالق، ويرتاد ما لم تحترزه المخاوف وفي حديث سطيح: أم فاد  
فازلم به شأو العنن قال ابن الأثير: فازلم أي ذهب مسرعا، والأصل  
فيه ازلام فحذف الهمزة تخفيا، وقيل: أصلها ازلام كأشهاب، فحذف  
الألف تخفيا، وقيل: أزلم قبض، والعنن: الموت أي عرض له الموت  
فقبضه. وزليم وزلام: إسمان. وأزلام القوم ازلنما: ارتحلوا، قال  
العجاج: واحتملوا الأمور فازلأموا والمزلم: الذاهب الماضي، وقيل:  
هو المرتفع في سير أو غيره، قال كثير: تارض أخفاف المناخة منهم  
مكان الي قد بعدت فازلأمت أي ذهبت فمضت، وقيل: ارتفعت في  
سيرها. ويقال للرجل إذا نهض فانتصب: قد ازلام. وأزلام النهار إذا  
ارتفع. وزلأمت الضحى: انبسطت. الجوهرى: ازلام القوم ازلنما أي  
ولوا سراعاً. وازلام الشئ: انتصب. وازلام النهار إذا ارتفع ضحاؤه،



وقيل في شأو العنن: إنه اعتراض الموت على الخلق. \* زلقم: الزلقوم: الحلقوم في بعض اللغات. والزلقوم: خرطوم الكلب والسبع. وزلقم اللقمة: بلعها. الأصمعي: مقمة الشاة، ومنهم من يقول مقمة، وهي من الكلب الزلقوم. قال ابن الأعرابي: زلقوم الفيل خرطومه. ابن بري: الزلقامة الاتساع، ومنه سمي البحر زلقما وقلزما، عن ابن خالويه. \* زلهم: المزلم: السريع، وقال ابن الأنباري: المزلم الخفيف، وأنشد: من المزلمين الذين كأنهم، إذا احتضر القوم الخوان، على وتر \* زم: زم الشيء يزمه زما فانزم: شده. والزمام: ما زم به، والجمع أزمة. والزمام: الحبل الذي يجعل في البرة والخشبة، وقد زم البعير بالزمام. الليث: الزم فعل من الزمام، تقول: زممت الناقة أزمها زما. ابن السكيت: الزم مصدر زممت البعير إذا علقت عليه الزمام. الجوهري: الزمام الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماما. وزمام النعل: ما يشد به الشسع. تقول: زممت النعل. وزممت البعير: خطمته. وفي الحديث: لا زمام ولا خزام في الإسلام، أراد ما كان عباد بني إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف، وهو أن يخرق الأنف ويجعل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به، وقول الشاعر: يا عجبا وقد رأيت عجبا: حمار قبان يسوق أرنبا خاطمها زامها أن تذهبها، فقلت: أردفني، فقال: مرحبا أراد زامها فحرك الهمزة ضرورة لاجتماع الساكنين،

#### [ ٢٧٢ ]

كما جاء في الشعر اسوأدت. وزمم الجمال، شدد للكثرة، وقول أم خلف الخثعمية: فليت سماكيا يحار ربابه، يفاد إلى أهل الغضى بزمام إنما أرادت ملك الريح السحاب وصرفها إياه. ابن جحوش: حتى كان الريح تملك هذا السحاب فتصرفه بزمام منها، ولو أسقطت قولها بزمام لنقص دعاؤها لأنها إذا لم تكفه (\* كذا بياض بالأصل)... أمكنه أن ينصرف إلى غير تلقاء أهل الغضى فتذهب شرقا وغربا وغيرهما من الجهات، وليس هنالك زمام البتة إلا ضرب الزمام مثلا لملك الريح إياه، فهو مستعار إذ الزمام المعروف مجسم والريح غير مجسم. وزم البعير بأنفه زما إذا رفع رأسه من ألم يجده. وزم برأسه زما: رفعه. والذئب يأخذ السخلة فيحملها ويذهب بها زاما أي رافعا بها رأسه. وفي الصحاح: فذهب بها زاما رأسه أي رافعا. يقال: زمها الذئب وازدمها بمعنى. ويقال: قد ازدم سخلة فذهب بها. ويقال: ازدم الشيء إليه إذا مده إليه. أبو عبيد: الزم فعل من التقدم، وقد زم يزم إذا تقدم، وقيل: إذا تقدم في السير، وأنشد: أن اخضر أو أن زم بالأنف بازله (\* قوله أن اخضر صدره كما في الأساس: خدب الشوئ لم يعد في ال مخلف). وزم الرجل بأنفه إذا شمخ وتكبر فهو زام. وزم وزام وازدم كله إذا تكبر. وقوم زمم أي شمخ بأنوفهم من الكبر، قال العجاج: إذ بذخت أركان عز فدغم، ذي شرفات دوسري مرجم، شداخة تقدح هام الزمم وفي شعر: يقرع، بالباء. وفي الحديث: أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام لا يتكلم أي رافع رأسه لا يقبل عليه. والزم: الكبر، وقال الحربي في تفسيره: رجل زام أي فزع. وزم بأنفه يزم زما: تقدم. وزمت القرية زموما: امتلأت. وقالوا: لا والذي وجهي زمم بيته ما كان كذا وكذا أي قبائلته وتجاهه، قال ابن سيده: أراه لا يستعمل إلا ظرفا. وأمر بني فلان زمم أي هين لم يجاوز القدر، عن اللحياني، وقيل أي قصد كما يقال أمم. وأمر زمم وأمم وصدر أي مقارب. وداري من داره زمم أي قريب. والزمام، مشدد: العشب المرتفع عن اللعاع. وإزميم: ليلة من ليالي المحاق. وإزميم: من أسماء الهلال، حكى عن ثعلب. التهذيب: والإزميم الهلال إذا دق في آخر الشهر واستقوس، قال: وقال ذو الرمة أو غيره: قد أقطع الخرق بالخرقاء لاهية، كأنما ألها في الال إزميم شبه شخصها فيما شخص من الال بالهلال في آخر الشهر لضمها. وإزميم: موضع. والزممة: تراطن العلوج عند الأكل وهم صموت، لا يستعملون اللسان ولا



الشفة في كلامهم، لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلوقها فيفهم بعضها عن بعض. والزمزمة من الصدر إذا لم يفصح. وزمزم العالج إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو مطبق فمه، قال الجوهري: الزمزمة كلام

#### [ ٢٧٤ ]

المجوس عند أكلهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب إلى أحد عماله في أمر المجوس: وانهم عن الزمزمة، قال: هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي. وفي حديث قباث بن أشيم: والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمت به شفتاي، الزمزمة: صوت خفي لا يكاد يفهم. ومن أمثالهم: حول الصليان الزمزمة، والصليان من أفضل المرعى، يضرب مثلا للرجل يحوم حول الشيء ولا يظهر مرامه، وأصل الزمزمة صوت المجوسي وقد حجا، يقال: زمزم وزهزم، والمعنى في المثل أن ما تسمع من الأصوات والجلب لطلب ما يؤكل ويتمتع به. وزمزم إذا حفظ الشيء، والرعد يزمزم ثم يهدده، قال الراجز: يهد بين السحر والغلاصم هذا كهذ الرعد ذي الزمازم والزمزمة: صوت الرعد. ابن سيده: وزمزمة الرعد تتابع صوته، وقيل: هو أحسنه صوتا وأثبته مطرا. قال أبو حنيفة: الزمزمة من الرعد ما لم يعل ويفصح، وسحاب زمزام. والزمزمة: الصوت البعيد تسمع له دوبا. والعصفور يزم بصوت له ضعيف، والعظام من الزنابير يفعل ذلك. أبو عبيد: وفرس زمزم في صوته إذا كان يطرب فيه. وزمازم النار: أصوات لهبها، قال أبو صخر الهذلي: زمازم فوار من النار شاصب والعرب تحكي عزيف الجن بالليل في الفلوات بزيزيم، قال رؤبة: تسمع للجن به زيزيما وزمزم الأسد: صوت. وتزمزمت الإبل: هدرت. والزمزمة، بالكسر: الجماعة من الناس، وقيل: هي الخمسون ونحوها من الناس والإبل، وقيل: هي الجماعة ما كانت كالصمصمة، وليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه، لأن الأصمعي قد أثبتهما جميعا ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه، والجمع زمزم، قال: إذا تدانى زمزم لززم، من كل جيش عند عرمرم وحرار موار العجاج الأقم، نضرب رأس الأبلج الغشمشم وفي الصحاح: إذا تدانى زمزم من زمزم قال ابن بري: هو لأبي محمد الفقعسي، وفيه: من وبرات هبرات الألبم وقال سيف بن ذي يزن: قد صبحتهم من فارس عصب، هرذيها معلم وزمزمها والزمزمة: القطعة من السباع أو الجن. والزمزم والزمزيم: الجماعة. والزمزيم: الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صغار، قال نصيب: يعل بنيها المحض من بكراتها، ولم يحتلب زمزيمها المتجرثم ويقال: مائة من الإبل زمزوم مثل الجرجور، وقال الشاعر: زمزومها جلتها الكبار

#### [ ٢٧٥ ]

وماء زمزم وزمازم: كثير. وزمزم، بالفتح: بئر بمكة. ابن الأعرابي: هي زمزم وزمم وزمزم، وهي الشبابة وهزمة الملك وركضة جبريل لبئر زمزم التي عند الكعبة، قال ابن بري: لزممم اثنا عشر (\* قوله لزممم اثنا عشر إلخ هكذا بالأصل وبهامشها تجاهه ما نصه: كذا رأيت أه. وذلك لأن المعدود أحد عشر) اسما: زمزم، مكتومة، مضنونة، شباعة، سقيا، الرواء، ركضة جبريل، هزمة جبريل، شفاء سقم، طعام طعم، حفيرة عبد المطلب. ويقال: ماء زمزم وزمزام وزوازم وزوزم إذا كان بين الملح والعذب، وزمزم وزوزم، عن ابن خالويه، وزمزام، عن القزاز، وزاد: وزمزام، قال: وقال ابن خالويه الزمزام العيكت (\* قوله العيكت كذا هو بالأصل) الرعاد، وأنشد: سقى أثلة بالفرق فرق حيونن، من الصيف، زمزام العشي صدوق وزمزم وعيطل: اسمان لناقة، وقد تقدم في اللام، وأنشد ابن بري لشاعر: باتت تباري شعشعات ذبلا، فهي تسمى زمزما وعيطلا وزم، بالضم:

موضع، قال أوس بن حجر: كأن جياذهن، برعن زم، جراد قد أطاع له الوراق وقال الأعشى: ونظرة عين على غرة محل الخليط بصحراء زم يقول: ما كان هواها إلا عقوبة، قال ابن بري: من قال ونظرة بالنصب فلأنه معطوف على منصوب في بيت قبله وهو: وما كان ذلك إلا الصبا، وإلا عقاب امرئ قد أثم قال: ومن خفض النظرة، وهي رواية الأصمعي، فعلى معنى رب نظرة. ويقال: زم بئر بحفائر سعد بن مالك. وأنشد بيت أوس بن حجر. التهذيب في النوادر: كمهلت المال كمهلة، وحبكرته حبكرة، ودبكلته دبكلة، وحيجته ححبة، وزمزمته زمزمة، وصرصرته وكركرته إذا جمعه ورددت أطراف ما انتشر منه، وكذلك كيكبته. \* زم: زمنا الأذن: هنتان تليان الشحمة، وتقابلان الوتر. وزنمتا القوق وزنمتاه (\* قوله وزنمتا القوق وزنمتاه كذا هو مضبوط في الأصل بضم الزاي وسكون النون في الثاني، ومقتضى القاموس فتح الزاي). والأول أفصح: أعلاه وحرفاه. الزنمتان: زمنا القوق، وهما شرجا القوق، وهما ما أشرف من حرفيه. والمزمن والمزلم: الذي تقطع أذنه ويترك له زممة. ويقال: المزلم والمزمن الكريم. والمزمن من الإبل: المقطوع طرف الأذن، قال أبو عبيد: وإنما يفعل ذلك بالكرام منها، والزنيم: اسم تلك السمسة اسم كالتنبيت. الأحمر: من السمات في قطع الجلد الرعلة، وهو أن يشق من الأذن شئ ثم يترك معلقا، ومنها الزنمة، وهو أن تبين تلك القطعة من الأذن، والمفضاة مثلها. الجوهري: الزنمة شئ يقطع من أذن البعير فيتترك معلقا، وإنما يفعل ذلك بالكرام من الإبل. يقال: بعير زم وأزمن ومزمن وناقاة زممة وزنماء

#### [ ٢٧٦ ]

ومزمنة. والزنم: لغة في الزلم الذي يكون خلف الظلف، وفي حديث لقمان: الضائنة الزنمة أي ذات الزنمة، وهي الكريمة، لأن الضان لا زممة لها وإنما يكون ذلك في المعز، قال المعلى بن حماد العبدى: وجاءت خلعة دهنس صفايا، يصوع عنوقها أحوى زنيم يفرق بينها صدع ربا، له طاب كما صخب الغريم والخلعة: خيار المال. والزنيم: الذي له زنمتان في حلقه، وقيل: المزمن صغار الإبل، ويقال: المزمن اسم فحل، وقول زهير: فأصبح يجري فيهم، من تلالكم، مغانم شتى من إفال مزمن قال ابن سيده: هو من باب السمام المزحف والحجال المسحف لأن معنى الجماعة والجمع سواء، فحمل الصفة على الجمع، ورواه أبو عبيدة: من إفال المزمن، نسبه إليه كأنه من إضافة الشئ إلى نفسه. وقوله تعالى: عتل بعد ذلك زنيم، قيل: موسوم بالشر لأن قطع الأذن وسم. وزنمتا الشاة وزنمتها (\* قوله وزنمتها كذا هو مضبوط في الأصل بضم فسكون): هنة معلقة في حلقها تحت لحيتها، وخص بعضهم به العنز، والنعت أزمن، والأثنى زلماء وزنماء، قال ضمرة بن ضمرة النهشلي يهجو الأسود بن منذر بن ماء السماء أبا النعمان بن المنذر: تركت بني ماء السماء وفعلهم، وأشبهت تيسا بالحجاز مزنا ولن أذكر النعمان إلا بصالح، فإن له عندي يديا وأنعما قال: ومن كلام بعض فتيان العرب ينشد عنزا في الحرم: كأن زممتيها تتوا فليسية. الليث: وزنمتا العنز من الأذن. والزنمة أيضا: اللحمة المتدلية في الحلق تسمى ملاده (\* قوله تسمى ملاده كذا هو في الأصل). والزنيم: ولد العيهر. والزنيم أيضا: الوكيل. والزنمة: شجرة لا ورق لها كأنها زممة الشاة. والزنمة: نبتة سهيلية تنبت على شكل زممة الأذن، لها ورق وهي من شر النبات، وقال أبو حنيفة: الزنمة بقلة قد ذكرها جماعة من الرواة، قال: ولا أحفظ لها عنهم صفة. والأزمن الجذع: الدهر المعلق به البلايا، وقيل: لأن البلايا منوطة به متعلقة تابعة له، وقيل: هو الشديد المر، وقد تقدم عامة ذلك في ترجمة زلم. ويقال: أودى به الأزلم الجذع والأزمن الجذع، قال رؤبة يصف الدهر: أفنى القرون وهو باقي زمه وأصل الزنمة العلامة. والزنيم: الدعى. والمزمن: الدعى، قال: ولكن قومي يقتنون المزنا أي يستعبدونه، قال أبو منصور: قوله في المزمن إنه

الدعي وإنه صغار الإبل باطل، إنما المزمزم من الإبل الكريم الذي جعل له زمة علامة لكرمه،

### [ ٢٧٧ ]

وأما الدعي فهو الزنيم، وفي التنزيل العزيز: عتل بعد ذلك زنيم، وقال الفراء: الزنيم الدعي الملقق بالقوم وليس منهم، وقيل: الزنيم الذي يعرف بالشر واللؤم كما تعرف الشاة بزمتها. والزنمتان: المعلقتان عند حلوق المعزى، وهو العبد زما وزمة وزمة وزمة أي قده قد العبد. وقال اللحياني: هو العبد زمة وزمة وزمة وزمة أي حقا. والزنيم والمزمزم: المستلحق في قوم ليس منهم لا يحتاج إليه فكأنه فيهم زمة، ومنه قول حسان: وأنت زنيم نيط في آل هاشم، كما نيط خلف الراكب القدح الفرد وأنشد ابن بري للخطيم التميمي، جاهلي: زنيم تداعاه الرجال زيادة، كما زيد في عرض الأديم الأكارع وجدت حاشية صورتها: الأعراف أن هذا البيت لحسان، قال: وفي الكامل للمبرد روى أبو عبيد وغيره أن نافعا سأل ابن عباس عن قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم: ما الزنيم؟ قال: هو الدعي الملقق، أما سمعت قول حسان بن ثابت: زنيم تداعاه الرجال زيادة، كما زيد في عرض الأديم الأكارع وورد في الحديث أيضا: الزنيم وهو الدعي في النسب، وفي حديث علي وفاطمة، عليهما السلام: بنت نبي ليس بالزنيم وزنيم وأزنم: بطنان من بني يربوع. الجوهري: وأزنم بطن من بني يربوع، وقال العوام بن شاذب الشيباني: فلو أنها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبدا وأزنما وقال ابن الأعرابي: بنو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، والإبل الأزنية منسوبة إليهم، وأنشد: يتبعن قيني أزنمي شرجب، لا ضرع السن ولم يثلب يقول: هذه الإبل تركب قيني هذا البعير لأنه قدام الإبل. وابن الزنيم، على لفظ التصغير: من شعرائهم. \* زنكم: الزنكمة: الزكمة. \* زهم: الزهومة: ريح لحم سمين منتن. ولحم زهم: ذو زهومة. الجوهري: الزهومة، بالضم، الريح المنتنة. والزهم، بالتحريك: مصدر قولك زهمت يدي، بالكسر، من الزهومة، فهي زهمة أي دسمة. والزهم: السمين. وفي حديث يأجوج ومأجوج: وتجاى الأرض من زهمهم، أراد أن الأرض تنتن من جيفهم. ووجدت منه زهومة أي تغيرا. والزهم: الريح المنتنة. والشحم يسمى زهما إذا كان فيه زهومة مثل شحم الوحش. قال الأزهرى: الزهومة عند العرب كراهة ريح بلا نتن أو تغير، وذلك مثل رائحة لحم غث أو رائحة لحم سبيع أو سمكة سهكة من سمك البحار، وأما سمك الأنهار فلا زهومة لها. وفي النوادر: يقال: زهمت زهمة وخضمت خضمة وغذمت غذمة بمعنى لقمتم لقمته، وقال:

### [ ٢٧٨ ]

تملني من ذلك الصفيح، ثم ازهميه زهمة فروحي قال الأزهرى: ورواه ابن السكيت: ألا ازحميه زحمة فروحي عاقبت الحاء الهاء. والزهمة، بالضم: الشحم، قال أبو النجم يصف الكلب: يذكر زهم الكفل المشروحا قال ابن بري: أي يتذكر شحم الكفل عند تشريحه، قال: ولم يصف كلبا كما ذكر الجوهري وإنما وصف صائدا من بني تميم لقي وحشا، وقبله: لاقت تميما سامعا لموحا، صاحب أقنص بها مشبوحا ومن هذا يقال للسمين زهم، وخص بعضهم به شحم النعام والخيل. والزهم والزهم: شحم الوحش من غير أن يكون فيه زهومة، ولكنه اسم له خاص، وقيل: الزهم لما لا يجتر من الوحش، والودك لما اجتر، والدسم لما أنبتت الأرض كالسمسم وغيره. وزهمت يده زهما، فهي زهمة: صارت فيها رائحة الشحم. والزهم: باقي الشحم في الدابة وغيرها. والزهم: الذي فيه باقي طرق، وقيل: هو السمين الكثير الشحم، قال زهير: القائد الخيل، منكوبا

دوابرها، منها الشنون، ومنها الزاهق الزهم وزهم العظم وأزهم: أمخ. والزهم: الذي يخرج من الزباد من تحت ذنبه فيما بين الدبر والمبال. أبو سعيد: يقال بينهما مزاهمة أي عداوة ومحاكاة. والمزاهمة: القرب. ابن سيده: والمزاهمة المقاربة والمداناة في السير والبيع والشراء وغير ذلك. وأزهم الأربعين أو الخمسين أو غيرها من هذه العقود: قرب منها ودانها، وقيل: دانها ولما يبلغها. ابن الأعرابي: زاحم الأربعين وزاهمها، وفي النوادر: زهمت فلانا عن كذا وكذا أي زجرته عنه. أبو عمرو: جمل مزاهم. والمزاهمة: الفروط العجلة لا يكاد يدنو منه فرس إذا جنب إليه، وقد زاهم مزاهمة وأزهم إزهاما، وأنشد أبو عمرو: مسترعفات بخذب عيها، مروذك الخلق درفس مسعام، للسابق التالي قليل الإزهام أي لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعته، قال: والمزاهم الذي ليس منك بعيد ولا قريب، وقال: غرب النوى أمسى لها مزاهما، من بعد ما كان لها ملازما فالمزاهم: المفارق ههنا، وأنشد أبو عمرو: حملت به سهوا فزاهم أنفه، عند النكاح، فصيلها بمضيق والمزاهمة: المداناة، مأخوذ من شم ريحه. وزهمان وزهمان: اسم كلب، عن الرياشي. ومن أمثالهم: في بطن زهمان زاده، يقال ذلك إذا اقتسم قوم مالا أو جزورا فأعطوا رجلا منها حظه أو أكل معهم ثم جاء بعد ذلك فقال أطعموني، أي قد أكلت وأخذت حظك، وقيل: يضرب مثلا للرجل يدعى إلى الغداء وهو شبعان، قال: ورجل زهمانني

#### [ ٢٧٩ ]

إذا كان شبعان، وقال ابن كثوة: يضرب هذا المثل للرجل يطلب الشيء وقد أخذ نصيبه منه، وذلك أن رجلا نحر جزورا فأعطى زهمان نصيبا، ثم إنه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجزور هذا. وزهام وزهمان: موضعان. \* زهدم: الزهدم وزهدم: الصقر، ويقال فرخ البازي، وبه سمي الرجل. وزهدم: اسم. والزهدمان: زهدم وكردم. وزهدم: اسم فرس، وفارسه يقال له: فارس زهدم. قال ابن بري: زهدم اسم لفرس لسحيم بن وثيل، وفيه يقول ابنه جابر: أقول لهم بالشعب، إذ يبسونني: ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم؟ والزهدمان: أخوان من بني عيس، قال ابن الكلبي: هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عيس بن بغيض، وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جيلة لياسراه فغلبهما عليه مالك ذو الرقية القشيري، وفيهما يقول قيس بن زهير: جزاني الزهدمان جزاء سوء، وكنت المر يجزي بالكرامه قال أبو عبيدة: هما زهدم وكردم، قال ابن بري في الزهدمان: قال أبو عبيد ابنا جزء، وقال علي بن حمزة: ابنا حزن. وزهدم: من أسماء الأسد. \* زهزم: الزهزمة: الصوت مثل الزمزمة، قال الأعشى: له زهزم كالغن. \* زوم: ابن الأعرابي: زام الرجل إذا مات. والزويم: المجتمع من كل شيء. \* زيم: الزيمة: القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها الخمسة عشر ونحوها. وتزيمت الإبل والدواب: تفرقت فصارت زيمًا، قال: وأصبحت بعاشم وأعشما، تمنعها الكثرة أن تزيمًا ولحم زيم: متعضل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبدن، قال زهير: قد عوليت، فهي مرفوع جوشنها على قوائم عوج، لحمها زيم قال ابن بري: ومنه قول الشاعر: عركركة ذات لحم زيم قال: وقال ابن خالويه زيم ضيق، وأنشد للناطقة: باتت ثلاث ليال ثم واحدة، بذي المجاز، تراعي منزلا زيمًا وتزيم: صار زيمًا، وقيل في قول الناطقة منزلا زيمًا أي متفرق النبات، وقيل: أراد تتفرق عنه الناس، وأراد بثلاث ليال أيام التشريق ثم نفرت واحدة إلى ذي المجاز، قال السيرافي: أصله في اللحم فاستعاره، وفي خطبة الحجاج: هذا أوان الحرب فاشتدي زيم قال: هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها يأمرها بالعدو، وحرف النداء محذوف، وفي قصيد كعب بن زهير:

سمر العجايات يترك الحصى زيمًا، لم يقهن رؤوس الأكم تعجيل الزيم: المتفرق، يصف شدة وطئها أنه يفرق الحصى. وزيم: اسم فرس جابر بن حنين (\* قوله ابن حنين هكذا في الأصل، والذي في القاموس: ابن حبي)، قال: وإياها عنى الراجز بقوله: هذا أوان الشد فاشتدي زيم الجوهري: زيم اسم فرس لا ينصرف للمعرفة والتأنيث. وزيم: متفرقة. والزيم: الغارة كأنه يخاطبها. ومررت بمنزل زيم أي متفرقة. ويعبر أزيماً: لا يرغو. والأزيم: جبل بالمدينة. الأحمر: يعبر أزيماً وأسجماً، وهو الذي لا يرغو. قال شمر: الذي سمعت يعبر أزيماً بالزاي والجيم، قال: وليس بين الأزيم والأزجم إلا تحويل الياء جيماً، وهي لغة في تميم معروفة، قال وأنشدنا أبو جعفر الهذيمي وكان عالماً: من كل أزيماً شائك أنيابه، ومقصف بالهدر كيف يصول وبروي: من كل أزيماً، قال أبو الهيثم: والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأن مخرجيهما من شجر الفم، وشجر الفم الهواء، وخرق الفم الذي بين الحنكين. ابن الأعرابي: الزيزيم صوت الجن بالليل. قال: وميم زيزيم مثل دال زيد يجري عليها الإعراب، قال رؤية: تسمع للجن بها زيزيم \* زيغم: التهذيب: يقال للعين العذبة عين عيهم، وللعين المألحة عين زيغم. \* سأم: سئم الشيء وسئم منه وسئمت منه أسأم سأمًا وسامة وسامًا وسامة: مل، ورجل سؤوم وقد أسامه هو. وفي الحديث: إن الله لا يسأم حتى تسأموا. قال ابن الأثير: هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا، وهو الرواية المشهورة. والسامة: الملل والضجر. وفي حديث أم زرع: زوجي كليل تهامة لا قر ولا سامة أي أنه طلق معتدل في خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أي لا يضجر مني فيمل صحتي. وفي حديث عائشة: أن اليهود دخلوا على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالوا: السأم عليك فقالت عائشة: عليكم السأم والذام واللعنة قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية مهموزاً من السأم، ومعناه أنكم تسأمون دينكم، والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت، وهو مذكور في موضعه، والله أعلم. \* سأسم: السأسم: شجرة يقال لها الشيز، قال أبو حاتم: هو الساسم، غير مهموز، وسنذكره. \* ستهم: الجوهري: الستهم الأسته، والميم زائدة. \* سجم: سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجمًا وسجومًا وسجمانًا: وهو قطران الدمع وسيلانه، قليلاً كان أو كثيراً، وكذلك الساجم من المطر، والعرب تقول دمع ساجم. ودمع مسجوم: سجمته العين سجمًا، وقد أسجمه وسجمه. والسجم: الدمع. وأعين سجوم: سواجم، قال الفطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها: ذوارف عينها من الحفل بالضحى، سجوم كنتضاح الشنان المشرب

وكذلك عين سجوم وسحاب سجوم. وانسجم الماء والدمع، فهو منسجم إذا انسجم أي انصب. وسجمت السحابة مطرها تسجماً وتسجاماً إذا صبت، قال: دائماً تسجامها (\* قوله دائماً تسجامها قطعة من بيت للبيد وأورده الصاغاني بتمامه وهو: باتت وأسبل واكف من ديمة \* يروي الخمائل دائماً تسجامها) وفي شعر أبي بكر: فدمع العين أهونه سجام سجم العين والدمع الماء يسجم سجومًا وسجاماً إذا سال وانسجم. وأسجمت السحابة: دام مطرها كأثجمت، عن ابن الأعرابي. وأرض مسجومة أي ممطورة. وأسجمت السماء: صبت مثل أثجمت. والأسجم: الجمل الذي لا يرغو. ويعبر أسجم: لا يرغو، وقد تقدم في زيم. والسجم: شجر له ورق طويل مؤلل الأطراف ذو عرض تشبه به المعابل، قال الهذلي يصف وعلاً: حتى أتيح له رام بمحدلة جشء، وبيض نواحيهن كالسجم وقيل:

السجم هنا ماء السماء، شبه الرماح في بياضها به. والساجوم: صبغ. وساجوم والساجوم: موضع، قال امرؤ القيس: كسا مزيد الساجوم وشيا مصورا \* سجم: السجم والسجام والسحمة: السواد، وقال الليث: السحمة سواد كلون الغراب الأسود، وكل أسود أسجم. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أسجم أحم، هو الأسود. وفي حديث أبي ذر: وعنده امرأة سجماء أي سوداء، وقد سمي بها النساء، ومنه شريك بن سجماء صاحب اللعان، ونصي أسجم إذا كان كذلك، وهو مما تبالغ به العرب في صفة النصي، كما يقولون صليان جعد وبهمي صمعاء، فيبالغون بهما، والسجماء: الأست للونها، وأنشد ابن الأعرابي: تذب بسجمواين لم تتفلا، وحا الذئب عن طفل مناسمه مخلي ثم فسرهما فقال: السجمواون هما القرنان، وأنث على معنى الصيصيتين كأنه يقول بصيصيتين سجمواين، ووحا الذئب: صوته، والطفل: الظبي الرخص، والمناسم للإبل فاستعاره للظبي، ومخل: أصاب خلاء، والإسجمان: الشديد الأدمة (\* قوله والإسجمان الشديد الأدمة كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة والحاء، وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمهما). والسحمة: كلاً يشبه السخيرة أبيض ينبت في البراق والإكام بنجد، وليست بعشب ولا شجر، وهي أقرب إلى الطريفة والصليان، والجمع سجم، قال: وصليان وحلي وسجم وقال أبو حنيفة: السجم ينبت نبت النصي والصليان والعنكث إلا أنه يطول فوقها في السماء، وربما كان طول السحمة طول الرجل وأضخم، والسحمة

#### [ ٢٨٢ ]

أغلظها أصلاً، قال: ألا ازحميه زحمة فروحي، وجاوزي ذا السجم المجلوح وقال طرفة: خير ما ترعون من شجر يابس الحلفاء أو سجمه ابن السكيت: السجم والصفار نبتان، وأنشد للنايعة: إن العريمة مانع أرماحنا، ما كان من سجم بها و صفار والسجماء مثله. وبنو سحمة: حي. والأسجمان: ضرب من الشجر، قال: ولا يزال الأسجمان الأسجم تلقى الدواهي حوله، ويسلم وإسجمان والإسجمان: جبل بعينه، بكسر الهمزة والحاء، حكاه سيويه، وزعم أبو العباس أنه الأسجمان، بالضم، قال ابن سيده: وهذا خطأ إنما الأسجمان ضرب من الشجر، وقيل: الإسجمان الأسود (\* قوله وقيل الإسجمان الأسود إلخ هكذا في المحكم مضبوطاً)، وهذا خطأ لأن الأسود إنما هو الأسجم، الجوهري: الأسجم في قول زهير: نجا مجد، ليس فيه وتيرة، وتذبيها عنه بأسجم مذود بقرن أسود، وفي قول النايعة: عفا آيه صوب الجنوب مع الصبا، بأسجم دان، مزنه متصوب (\* قوله صوب الجنوب الذي في التكملة ربح الجنوب، وقوله بأسجم هكذا هو في الجوهري وفي ديوان زهير وقال الصاعاني: صوابه وأسجم، بالواو، ورفع أسجم عطفاً على ربح). هو السحاب، وقيل: السحاب الأسود. ويقال للسحابة السوداء سجماء، والأسجم في قول الأعشى: رضيعي لبان ثدي أم، تحالفا بأسجم داج: عوض لا تتفرق يقال: الدم تغمس فيه اليد عند التحالف، ويقال: بالرحم، ويقال: بسواد حلمة الثدي، ويقال: بزق الخمر، ويقال: هو الليل. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: قال له رجل إحملني وسجماً، هو تصغير أسجم وأراد به الزق لأنه أسود، وأوهمه أنه اسم رجل. ابن الأعرابي: أسجمت السماء وأثجمت صبت ماءها. ابن الأعرابي: السحمة الكتلة من الحديد، وجمعها سجم، وأنشد لطرفة في صفة الخيل: منعلات بالسجم قال: والسجم مطارق الحداد. وسجام: موضع. وسجيم وسجام: من أسماء الكلاب، قال لبيد: فتقصدت منها كساب، فضجرت بدم، وغودر في المكر سجامها سجم: السجم: مصدر (\* قوله السجم مصدر هكذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك، وفي نسخة المحكم بالفتح) السخيمة، والسخيمة الحقد والضغينة والموجدة في النفس، وفي الحديث: اللهم اسلل سخيمة قلبي،



وفي حديث آخر: نعوذ بك من السخيمة، ومنه حديث الأحنف: تهادوا تذهب الإحن والسخائم أي الحقوق، وهي جمع سخيمة. وفي حديث: من سل

### [ ٢٨٢ ]

سخيمته على طريق من طرق المسلمين لعنه الله، يعني الغائط والنجو. ورجل مسخّم: ذو سخيمة، وقد سخّم بصره. والسخمة: الغضب، وقد تسخّم عليه. والسخام من الشعر والريش والقطن والخز ونحو ذلك: اللين الحسن، قال يصف الثلج: كأنه، بالصحاح الأنجل، قطن سخام بأيادي غزل قال ابن بري: الرجز لجندل بن المثنى الطهوي، وصوابه يصف سرايا لأن قبله: والأل في كل مراد هو جل شبه الألك بالقطن لبياضه، والأنجل: الواسع، ويقال: هو من السواد، وقيل: هو من ريش الطائر ما كان لنا تحت الريش الأعلى، واحدته سخامة، بالهاء. ويقال: هذا ثوب سخام المس إذا كان لين المس مثل الخز، وريش سخام أي لين المس رقيق، وقطن سخام، وليس هو من السواد، وقول بشر بن أبي خازم: رأى درة بيضاء يحفل لونها سخام، كغريان البرير، مقصب السخام: كل شئ لين من صوف أو قطن أو غيرهما، وأراد به شعرها. وخمر سخام وسخامية: لينة سلسة، قال الأعشى: فبت كأنني شارب، بعد هجعة، سخامية حمراء تحسب عندما قال الأصمعي: لا أدري إلى أي شئ نسبت، وقال أحمد بن يحيى: هو من المنسوب إلى نفسه. وحكى ابن الأعرابي: شراب سخام وطعام سخام لين مسترسل، وقيل: السخام من الشعر الأسود، والسخامي من الخمر الذي يضرب إلى السواد، والأول أعلى، قال ابن بري: قال علي بن حمزة لا يقال للخمر إلا سخامية، قال عوف بن الخرع: كأنني اصطبحت سخامية، تفشأ بالمرء صرفا عقارا وقال أبو عمرو: السخيم الماء الذي ليس بحار ولا بارد، وأنشد لحمل بن حارث المخاربي: إن سخيم الماء لن يضيرا، فاعلم، ولا الحازر، إلا البورا والسخمة: السواد. والأسخم: الأسود. وقد سخمت بصدر فلان إذا أغضبتة وسللت سخيمته بالقول اللطيف والترضي. والسخام، بالضم: سواد القدر. وقد سخّم وجهه أي سوّده. والسخام: الفخم. والسخّم: السواد. وروى الأصمعي عن معتمر قال: لقيت حميريا آخر فقلت ما معك؟ قال: سخام، قال: والسخام الفخم، ومنه قيل: سخّم الله وجهه أي سوّده. وروي عن عمر، رضي الله عنه، في شاهد الزور: يسخّم وجهه أي يسود. ابن الأعرابي: سخمت الماء وأوغرته إذا سخنته. \* سدم: السدم، بالتحريك: الندم والحزن. والسدم: الهم، وقيل: هم مع ندم، وقيل: غيظ مع حزن، وقد سدم، بالكسر، فهو سادم وسدمان. تقول: رأيت سادما نادما، ورأيت سدمان ندما، وقلما يفرد السدم من الندم، ورجل سدم ندم، ابن الأنباري في

### [ ٢٨٤ ]

قولهم رجل سادم نادم: قال قوم السادم معناه المتغير العقل من الغم، وأصله من قولهم ماء سدم. ومياه سدم وأسدام إذا كانت متغيرة، قال ذو الرمة: أواجن أسدام وبعض معور وقال قوم: السادم الحزين الذي لا يطيق ذهابا ولا مجيئا، من قولهم بعير مسدم إذا منع عن الضراب وما له هم ولا سدم إلا ذلك. والسدم: الحرص. والسدم: اللهج بالشيء. وفي الحديث: من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه، السدم: الولوع بالشيء واللهج به. وفحل سدم وسدم مسدوم ومسدم: هائج، وقيل: هو الذي يرسل في الإبل فيهدر بينها، فإذا ضبعت أخرج عنها استهجانا لنسله، وقيل: المسدوم والمسدم الممنوع من الضراب بأي وجه كان. والمسدم:

من فحول الإبل. والسدم: الذي يرغب عن فحلته فيحال بينه وبين ألافه ويقيد إذا هاج، فيرعى حوالي الدار، وإن صال جعل له حجام يمنعه عن فتح فمه، ومنه قول الوليد بن عقبة: قطعت الدهر، كالسدم المعنى، تهدر، في دمشق، وما تريم وقال ابن مقبل: وكل رباح، أو سديس مسدم يمد بذفرى حرة وجران ويقال للبعير إذا دبر ظهره فأعفى من القتب حتى صلح دبره مسدم أيضا، وإياه عنى الكميت بقوله: قد أصبحت بك أحفاضي مسدمة، زهرا بلا دبر فيها، ولا نقب أي أرحتها من التعب فابيضت ظهورها ودبرها وصلحت. والأحفاض: جمع حفص وهو البعير الذي يحمل عليه خرثي المتاع وسقطه. وقال أبو عبيدة: بعير سدم وعاشق سدم إذا كان شديد العشق. ويقال للناقة الهرمة: سدمة وسدرة وسادة وكافة. الجوهري: والسدم الفحل القطيم الهائج، قال الوليد بن عقبة: كالسدم المعنى، ورجل سدم أي مغتاظ. وفنيق مسدم: جعل على فمه الكعام. والسديم: الضباب الرقيق، قال: وقد حال ركن من أحامر دونه، كأن ذراه جللت بسديم وسدم الباب: رده (\* قوله وسدم الباب رده هكذا في الأصل والمحكم، والذي في التهذيب والتكملة والقاموس: ردمه، وصب شارحه ما في المحكم)، عن ابن الأعرابي. وقد سطمت الباب وسدمته إذا رددته، فهو مسطوم ومسدوم. وماء سدم (\* قوله وماء سدم إلخ هذه عبارة المحكم، وليس فيها الرابع وهو سدوم بالضم بل هو في الأصل فقط مضبوط بهذا الضبط، وقد ذكره شارح القاموس أيضا في المستدركات وضبطه بالضم) وسدم وسدم وسدوم وسدوم: مندفق، والجمع أسدام وسدام، وقد قيل: الواحد والجمع في ذلك سواء. ومسدم: كسدم، قال ذو الرمة: وكائن تخطت ناقتي من مفازة إليك، ومن أحواض ماء مسدم وقوله: وراذ أسمال المياه السدم، في أخريات الغبش المغم

#### [ ٢٨٥ ]

يكون جمع سدوم كرسول ورسول، والأصل فيه التثقيب. وركية سدم وسدم مثل عسر وعسر إذا ادفتت، قال أبو محمد الفقعسي: يشربن من ماوان ماء مرا، ومن سنام مثله، أو شرا، سدم المساقبي المرخيات صفرا قال: ومثله في السدم ما أنشده الغراء: إذا ما المياه السدم أضت كأنها، من الأجن، حناء معا وصيب وقال الأخطل: حبسوا المطي على قليل عهده طام يعين، وغائر مسدوم والسديم: التعب، والسديم: السدر. والسديم: الماء المندفق. والسديم: الكثير الذكر، قال: ومنه قوله: لا يذكرون الله إلا سدمًا قال الليث: ماء سدم وهو الذي وقعت فيه الأقمشة والجولان حتى يكاد يندفن، وقد سدم يسدم. ويقال: منهل سدرم في موضع سدم، وأنشد: ومنهلا وردته سدوما وسدوم، بفتح السين: مدينة بجمص، ويقال لقاضيها: قاضي سدوم، ويقال: هي مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم، قال الشاعر: كذلك قوم لوط حين أمسوا كعصف، في سدومهم، رميم الأزهرى: قال أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد إنما هو سدوم، بالذال المعجمة، قال: والذال خطأ، قال الأزهرى: وهذا عندي هو الصحيح، وقال ابن بري: ذكر ابن قتيبة أنه سدوم، بالذال المعجمة، قال والمشهور بالذال، قال: وكذا روي بيت عمرو بن دراك العبدي: وإنني، إن قطعت حبال قيس، وخالفت المرون على تميم (\* قوله وخالفت المرون هكذا هو بالأصل)، لأعظم فجرة من إبي رغال، وأجور في الحكومة من سدوم قال: وهذا يحتمل وجهين: أحدهما أن تحذف مضافا تقديره من أهل سدوم، وهم قوم لوط فيهم مدينتان وهما سدوم وعاموراء أهلتهما الله فيما أهلكه، والوجه الثاني أن يكون سدوم اسم رجل، قال: وكذا نقل أهل الأخبار، قالوا: كان سدوم ملكا فسميت المدينة باسمه، وكان من أجور الملوك، وأنشد ابن حمزة بيتي عمرو بن دراك والبيت الثاني: لأخسر صفقة من شيخ مهو، وأجور في الحكومة من سدوم ونسبهما إلى ابن دارة، قالهما في وقعة مسعود بن عمرو القم (\* قوله عمرو القم

هكذا هو بالأصل). \* سذم: الأزهرى: أهملت السين مع التاء والذال والطاء فلم يستعمل من جميع وجوهها شئ في مصاص كلام العرب، وأما قولهم: هذا قضاء سذوم، بالذال، فقد تقدم القول فيه إنه أعجمي، وكذلك البسذ لهذا الجوهر ليس بعربي، وكذلك السبذة فارسي.

### [ ٢٨٦ ]

\* سرم: روى الأزهرى عن ابن الأعرابي أنه سمع أعرابيا يقول: اللهم ارزقني ضرسا طحونا ومعدة هضوما وسرما نثورا، قال ابن الأعرابي: السرم أم سويد، وقال الليث: السرم باطن طرف الخوران. الجوهرى: السرم مخرج الثفل وهو طرف المعى المستقيم، كلمة مولدة، وفي حديث علي: لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم، السرم: الدبر، والبلعوم: الحلق، قال ابن الأثير: يريد رجلا عظيما شديدا، ومنه قولهم إذا استعظمو الأمر واستصغروا فأعله: إما يفعل هذا من هو أوسع سرما منك، قال: ويجوز أن يريد به أنه كثير التبذير والإسراف في الأموال والدماء، فوصفه بسعة المدخل والمخرج. ابن سيده: السرم حرف الخوران، والجمع أسرام، قال أبو محمد الحذلمي: في عطن أكرس من أسرامها وخص بعضهم به ذوات البرائن من السباع. ابن الأعرابي: السرم وجع العواء وهو الدبر. وجاءت الإبل متسرمة أي منقطعة. وغرة متسرمة: غلظت من موضع ودقت من آخر. والسرمان: ضرب من الزنابير أصفر وأسود ومجزع، وفي التهذيب: صفر، ومنها ما هو مجزع بحمرة وصفرة وهو من أخبثها، ومنها سود عظام، وقيل: السرمان العظيم من اليعاسيب، والضم لغة. والسرمان: دويبة كالجمل. الليث: السرم ضرب من زجر الكلاب، يقال: سرما سرما إذا هيخته. \* سرجم: السرجم: الطويل مثل السلجم. \* سرطم: السرطم: الطويل، قال عدي بن زيد: كرباع لاحه تعداؤه، سبط أكرعه، فيه طرق، أصمع الكعبين، مهضوم الحشى، سرطم اللحيين، معاج تثق ورجل سرطم وسرطوم وسراطم: طويل. والسرطم: البلعوم لسعته. والسرطم والسرطم: الواسع الحلق السريع البلع، وقيل: الكثير الابتلاع مع جسم وخلق، وقيل: هو الذي يتلغ كل شئ، وهو ثلاثي عند الخليل. والسرطم: البين الأقوال من الرجال في كلامه، وقيل: هو الذي يتلغ كل شئ، وقد تقدم في سرط لأن بعضهم يجعل الميم زائدة. \* سسسم: الساسم، بالفتح: شجر أسود، وفي وصيته لعياش بن أبي ربيعة: والأسود البهيم كأنه من ساسم، قيل: هو شجر أسود، وقيل: هو الأبنوس. قال أبو حاتم: والساسم، غير مهموز، شجر يتخذ منه السهام، قال النمر بن تولب: إذا شاء طالع مسجورة، ترى حولها النبع والساسما وقال أبو حنيفة: هو من شجر الجبال وهو من العتق التي يتخذ منها القسي، قال: وزعم قوم أنه الأبنوس، وقال آخرون: هو الشيز، قال: وليس واحد من هذين يصلح للقسي. ابن الأعرابي: الساسم شجرة تسوى منها الشيزى، قال الشاعر: ناهيتها القوم على صنتع أجرب، كالقدح من الساسم

### [ ٢٨٧ ]

\* سطم: سطم الباب: رده كسدمه. والسطم والسطام: حد السيف. وفي الحديث: العرب سطام الناس أي هم في شوكتهم وحدتهم كالحد من السيف. وسطمة البحر والحسب وأسطمته وأسطمه: وسطه ومجتمعه، قال رؤبة: وصلت من حنظلة الأسطما (\* قوله وصلت من حنظلة كذا في الجوهرى، وتقدم في مادة وس ط: وسطت من حنظلة). وروي الأصطما، بالصاد، بمعناه، والجمع الأساطم، والأطسمة مثله، على القلب، قال: وتميم تقول أساتم،

تعاقب بين الطاء والتاء فيه. والأسطم: مجتمع البحر. وأسطمة كل شئ: معظمه. وهو في أسطمة قومه أي في سرهم وخيارهم، عن يعقوب، وقيل: في وسطهم وأشرفهم، وقال الأصمعي: هو إذا كان وسطا فيهم ماصا. والإسطام: القطعة من الشئ. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: من قضيت له بشئ من أخيه فلا يأخذنه فإنما أقطع له سطاما من النار أي قطعة منها، ويروى إسطاما، وهما الحديدية التي تحرك بها النار وتتسع أي أقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها، أو أقطع له نارا مسعرة، وتقديره: ذات إسطام، قال الأزهري: ما أدري أعجمية هي أم أعجمية عربت (\* قوله أعجمية هي أم أعجمية عربت هكذا هو بالأصل والنهائية، والذي في نسخة التهذيب التي بأيدينا: أعربية محضة أو معربة)، ويقال للحديدة التي تحرث بها النار سطام وإسطام إذا فطح طرفها. ابن الأعرابي: يقال لسداد القنينة العظام (\* قوله العظام كذا هو في الأصل والتهذيب). والسطام والعفاص والصماد والصابار. ابن الأعرابي: السطم الأصول. ويقال للدروندي: سطام. وقد سطمت الباب وسدمته إذا رددته، فهو مسطوم ومسدوم. \* سعم: السعم: سرعة السير والتمادي فيه. سعم يسعم سعما: أسرع في سيره وتمادي، قال: قلت، ولما أدر ما أسماوه: سعم المهارى والسرى دواوه (\* قوله أسماوه كذا هو بالأصل والمحكم بواو غير مهموزة فيه وفي قوله دواوه). وناق سعووم، وقال: يتعن نظارية سعووما قوله نظاية إيل منسوبة إلى بني النظار قوم من عكل، وقيل: السعم ضرب من سير الإبل، وقول الشاعر: غير خليك الإداوى والنجم، وطول تخويد المطي والسعم حرك العين من السعم للضرورة، وكذلك في النجم، ورواه المازني والنجم على النقل للوقف، ورواه قوم النجم على أنه جمع نجم كسحل وسحل، وقرأ بعضهم: وبالنجم هم يهتدون، وهي قراءة شاذة هذا رجل مسافر معه إداوة فيها ماء، فهو ينظر كم بقي معه من الماء وينظر إلى النجم لئلا يضل. وناق سعووم: باقية على السير، والجمع سعم، قال ابن بري: ومن هذا قول أباق الدبيري: وهن، ما لم يخفض السيطا، يسعمن سعما يترك الأباطا تزداد منه الغض انبساطا

### [ ٢٨٨ ]

يريد الغضون. وسعمه وسعمه: غذاه. وسعم إبله: أرهاها. والمسعم: الحسن الغذاء، والغين المعجمة لغة. \* سعرم: رجل سعارم اللحية: ضخمها. \* سغم: سغم الرجل يسغمه سغما: أوصل إلى قلبه الأذى وبالغ في أذاه. وسغم الرجل: أحسن غذاه. الجوهري: سغمت الطين ماء والطعام دهنا رويته وبالغت في ذلك، المحكم: وكذلك سغم الزرع بالماء والمصباح بالزيت، قال كثير: تسمع الرعد في المخيلة منها، مثل هزم القروم في الأشوال وترى البرق عارضا مستطيلا، مرج البلق جلن في الأجلال أو مصايح راهب في يفاع، سغم الزيت، ساطعات الذبال أراد: سغم بالزيت، فحذف الجار، وقد يجوز أن يكون عداها إلى مفعولين حيث كان في معنى سقاها، وسغم الرجل إبله: أطعمها وجرعها. وسغم فصيله إذا سمنه. والمسغم: الحسن الغذاء مثل المخرفج. ويقال للغلام الممتلى البدن نعمة: مفتق ومفتق ومسغم ومثدن. الليث: فلان يسغم فلانا، وقال رؤبة: ويل له، إن لم تصبه سلتمه من جرع الغيظ الذي تسغمه قال ابن الأعرابي: يسغمه يربيه. ابن السكيت في كتاب الألفاظ: يقال رغما له دغما سغما، قال: كله توكيد للرغم، بغير واو جاء به، وقال في هذا الكتاب: التعس أن يخر على وجهه والنكس أن يخر على رأسه، والتعس الهلاك، ويقال: تعس وانتكس، وقال اللحياني: رغما له ودغما وسغما، بالواو. وفعل ذلك على رغمه وسغمه. وسغم الرجل جاريته: جامعها. والسغم: كأنه رجل لا يحب أن ينزل في المرأة فيدخله الإدخاله ثم يخرجها. \* سغم: سيفم: اسم بلد (\* كذا بياض بالأصل)... ولد. \* سقم: السقام والسقم والسقم: المرض،

لغات مثل حزن وحزن، وقد سقم وسقم وسقما وسقما وسقاما وسقامة يسقم، فهو سقم وسقيم، قال سيبويه: والجمع سقام جاؤوا به على فعال، يذهب سيبويه إلى الإشعار بأنه كسر تكسير فاعل، وأسقمه الداء. وقال إبراهيم، عليه السلام، فيما قصه الله في كتابه: إني سقيم، قال بعض المفسرين: معناه إني طعين أي أصابه الطاعون، وقيل: معناه إني أسقم فيما أستقبل إذا حان الأجل، وهذا من معارض الكلام، كما قال: إنك ميت وإنهم ميتون، المعنى إنك ستموت وإنهم سيموتون، قال ابن الأثير: قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تأتيه، وكان زمانه زمان نجوم، فلذلك نظر فيها، وقيل إن ملكهم أرسل إليه أن غدا عيدنا فاخرج معنا، فأراد التخلف عنهم، فنظر إلى نجم فقال: إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم، وقيل: قال أراد إني سقيم بما أرى من عبادتكم غير الله، قال ابن الأثير: والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث، والثانية بل فعله كبيرهم، والثالثة عن زوجته سارة إنها أختي، وكلها كانت

### [ ٢٨٩ ]

في ذات الله ومكابدة عن دينه، صلى الله عليه وسلم. والمسقام: كالسقيم، وقيل: هو الكثير السقم، والأنثى مسقام أيضا، هذه عن اللحياني، وأسقمه الله وسقمه، قال ذو الرمة: هام الفؤاد بذكراها وخامرها، منها على عدواء الدار، تسقيم وأسقم الرجل: سقم أهله. والسقام وسقام: واد بالحجاز، قال أبو خراش الهذلي: أمسى سقام خلاء لا أنيس به إلا السباع، ومر الريح بالغرف وبرى: إلا الثمام، وأبو عمرو يرفع إلا الثمام، وغيره ينصبه. والسوقم: شجر يشبه الخلاف وليس به، وقال أبو حنيفة: السوقم شجر عظام مثل الأثاب سواء، غير أنه أطول طولاً من الأثاب وأقل عرضاً منه، وله ثمرة مثل التين، وإذا كان أخضر فإنما هو حجر صلبة، فإذا أدرك اصفر شيئا ولان وحلا حلاوة شديدة، وهو طيب الريح يتهدى. \* سكم: السكم: تقارب الخطو في ضعف، سكم يسكم سكما. وسيكم: اسم امرأة منه. التهذيب: ابن دريد السكم فعل ممت. والسيكم: الذي يقارب خطوه في ضعف. سلم: السلام والسلامة: البراءة. وتسلمت منه: تبرا. وقال ابن الأعرابي، السلامة العافية، والسلامة شجرة. وقوله تعالى: وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، ممعناه تسلما وبراءة لا خير بيننا وبينكم ولا شر، وليس على السالم المستعمل في التحية لان الآية مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين، هذا كله قول سيبويه وزعم أن أباغ ربيعة كان يقول: إذا لقيت فلانا فقل سلاما أي تسلما، قال: ومنهم من يقول سلام أي أمري وأمرك المبارأة والمشاركة. قال ابن عرفة: قالوا سلاما أي قالوا قولا يتسلمون فيه ليس فيه تعد ولا مائم، وكانت العرب في الجاهلية يحيون بأن يقول أحدهم لصاحبه أنعم صباحا، وأبييت اللعن، ويقولون: سلام عليكم، فكانه علامة السلامة وأنه لا حرب هنالك، ثم جاء الله بالاسلام فقصروا على اسلام وأمروا بإفشائه، قال أبو منصور: تتسلم منكم سلاما ولا نجاهلكم، ويقيل: قالوا سلاما أي سادا من القول وقصدا لا لغو فيه. وقوله: قالوا سلاما، قال: أي سلماوا سلاما، وقال: سلام أي أمري سلام لا أريد غير السلامة، وقرئت الأخيرة: قال سلم، قال الفراء: وسلم وسلام واحد، وقال الزجاج، الأول منصوب على سلماوا سلاما، والثاني مرفوع على معنى أمري سلام. وقوله عزوجل: سلانم هي حتى مطلع الفجر، أي لا داء فيها ولا يستطيع الشيطان أن يصنع فيها شيئا، وقد يجوز أن يكون السلام جمع سلامة. والسلام: التحية، قال ابن قتيبة: يجوز أن يكون السلام والسلامة لغتين كاللذاذ واللذاذة، وأنشد: تحيي بالسلامة أم بكر، وهل لك بعد قومك من سلام؟ قال: ويجوز أن يكون السلام جمع سلامة، وقال أبو الهيثم: السلام والتحية معناهما واحد، ومعناهما

السلامة من جميع الافات. الجوهرى: ولسالم، بالكسر، السلام، وقال: وقفنا فقلنا: إيه سمل ! فسلمت، فما كان إلا ومؤها بالحواجب قال ابن بري: والذي رواه القناني: فقلنا: السلام، فاتقت من أيسرها، وما كان إلا ومؤها بالحواجب وفي حديث التسليم: قل السلام عليك فإن عليك اسلام تحية الموتى، قال: هذه إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المرائي، كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله: عليك سلام من أمير، وباركبت يد الله في ذلك الاديم الممزق وكقول الآخر: عليك سلام الله، قيس بن عاصم، ورحمته ما شاء أن يترحمها قال: وإنما فعلوا ذلك لان السلام على القوم يتوقع الجواب وأن يقال له عليك السلام، فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب، وقيل: أراد بالموتى كفار الجاهلية، وهذا في الدعاء بالخير والمدح، وأما الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى: وإن عليك لعنتي، وكقوله: عليهم دائرة السوء. والسنة لا تختلف في تحية الاموات والاحياء، ويشهد له الحديث الصحيح: أنه كان إذا ددخل القبور قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين. والتسليم: مشتق من اسلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص، وقيل: معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا، وقيل: معناه اسم اسلام عليك، إذ كمان اسم الله تعالى يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه، وانتفاء عوارض الفساد عنه، وقيل: معناه سلمت مني فاجعلني أسمل من ك من اسلامة ميمعنى اسلام. ويقال: السلام عليكم، وسلام عليكم، وسلامنم، يحذف عليكم، ولم يرد في القرآن غالبا إلا منكرا كقوله تعالى: سلام عليكم بما صبرتم، فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه معرفا ومنكرا، والظاهر الاكثر من مذهب الشافعي أنه اختار التنكير، قال: وأما في السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه قال: لا يكفيه إلا معرفا، فإنه قال: أقل ما يكفيه أن يقول اسلام عليكم، فإن نقص من هذا حرفا عاد فسلم، ووجهه أن يكون أراد باسلام اسم الله، فلم يجز حذف الالف واللام منه، وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الاول سلام عليكم وفي الاخر السلام عليكم، وتكون الالف واللام للعهد، يعني السلام الاول. وفي حديث عمران بن حصين: كان يسلم علي حتى اكنوت، يعني أن الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكنوت بسبب مرضه تركوا السلام عليه، لان الكي يقدر في التوكل والتسليم إلى الله والصبر على ما يبتلى به العبد وطلب الشفاء من عنده، وليس ذلك قادحا في جواز الكي، ولكنه قادح في التوكل، وهي درجة عناية وراء مباشرة الاسباب. والسلام: اسلامة. واسلام: الله عزوجل، اسم من أسمائه لسلامته من النقص والعييب والفناء، حكاه ابن قتيبة، وقيل: معناه أنه سلم مما يلحق الغير من آفات الغير والفناء، أنه الباقي الدائم الذي تفنى الخلق ولا يفنى، وهو على كل شئ قدير.

والسلام في الاصل: السلامة، يقال: سلم يسلم سلاما وسلاما، ومنه قيل للجنة: دار السلام لانها دار السلامة من الافات وروى يحيى بن جابر أن أبا بكر قال: السلام أمان الله في الارض. وقوله تعالى: لهم دار السلام عند ربهم، قال بعضهم: السلام ههنا الله ودليله السلام المؤمن المهيم، وقال الزجاج: سميت دار السلام لانها دار السلامة الدائمة التي لا تنقطع ولا تفنى: وهي دار السلامة من الموت والهرم والاسقام: وقال أبو إسحق: أي للمؤمنين مدار السلام، وقال: دار السلام الجنة لانها دار الله عزوجل فأضيفت إليه تفخيما لها، كما قيل للخليفة عبد الله، وقد سلم عليه، وتتقول: سلم فلان من الافات سلامة وسلمه الله منها. وفي الحديث: ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام، قال ابن الاثير:

أراد أن يلزم بيته طالبا للسلامة من الفتن ورغبة في العر = زلة، وقيل: أراد أنه إذا دخل سلام، قال: والاول الوجه. وسلم من المر سلامة: نجا، وقوله عز وجل: والسلام على من اتبع الهدى، معناه أن من اتبع هدى الله سلم من عذابه وسخطه، والدليل على أنه ليس بسلام أنه ليس ابتداء لقاء وخطاب. والسلام: الاسم من التسليم. وقوله تعالى: فقل سلام عليكم كتب ريكم على نفسه الرحمة (الاية)، ذكر محمد بن يزيد أن السلام في لغة العرب أربعة أشياء، فمنها سلمت سلاما مصدر سلمت، ومنها السلام جمع سلامة، ومنها السلام اسم من أسماء الله تعالى، ومنها السلام شجر، ومعنى السلام الذي هو مصدر سلمت أنه دعاء للإنسان بأن يسلم من الآفات في دينه ونفسه، وتأويله التخليص، قال: وتأويل السلام اسم الله أنه ذو السلام الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه. ابن الاعرابي: للسلام الله، والسلام السلامة، والسلامة الدعاء. ودار السلام: دار الله عز وجل. والسالم في العروض: كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه كسلامة الجزء من القبض والكف ووما أشبهه. ورجل سليم: سالم، والجمع سلماء. وقوله تعالى: إلا من أتى الله بقلب سليم، أي سلم من الكفر. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل ورجلا سلاما لرجل: وقرئ ورجلا سالما لرجل: فمن قرأ سلما وسلما فهما مصدران وصف بهما على معنى وجلا ذا سلم لرجل وذا سلم لرجل، والمعنى أن من وجد الله مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره، ومثل الذي أشرك الله مثل صاحب الشركاء المتشاكسين. وإسلام: البراءة من العيوب في قول أمية، وقرئ: ورجلا سمالا، قال ابن بري يعني قول أمية: سلامك ربنا في كل فجر بريئا ما تعتك الزموم الذموم: العيوب أي ما تترك بك ولا تنتسب إليك. وسلمه الله من الأمر: وقاه إياه. ابن بزرج: يقال كنتراعي إبل فأسلمت عنها أي تركتها. كل ضيعة أو شئ تركته وقد كنت فيه فقد أسلمت عنه. وقال ابن السكيت: لا بذى تسلم ما كان كذا وكذا، وللاثنتين: لا بذى تسلمان، وللجماعة، لا بذى تسلمون، وللمؤنث: لا بذى تسلمين، وللجماعة، لا بري تسلمن، والتأويل، لا والله الذي يسلمك ما كان كذا وكذا.

### [ ٢٩٢ ]

ويقال: لا وسلامتك ما كان كذا وكذا. ويقال: اذهب بذى تسلم يا فتى، واذها بذى تسلمان أي اذنب بسلامتك، قال الاخفش: وقوله ذي مضاف إلى تسلم، وكذلك قول الاعشى: بأية يقدمون الخيل زورا، كان على سنابكها مادما أضاف آية إلى يقدمون، وهما نادران، لانه ليس شئ من الأسماء يضاف إلى العفعل غير أسمماء الزمان كقولك هذا يوم يفعل أي يفعل فيه، وحكى سيويه: لا أفعل ذلك بذى تسلم، قال: أضيف فيه ذو إلى الفعل، وكذلك بري تسلمان وبذى تسلمون، والمعنى لا أفعل ذلك بذى سلامتك، وذو هنا الأمر اذى يسلمك، ولا يضاف ذو إلا إلى تسلم، كما أن لدن لا تنصب إلا غدوة. وأسلم إليه الشئ: دفعه. وأسلم الرجل: خذله. وقوله تعالى: فسلام لك من أصحاب اليمين، قال إنما وقعت سلامتهم من أجلك، وقال الزجاج: فسلام لك من أصحاب اليمين، وقد بين ما لأصحاب اليمين في أول اسورة، ومعنى فسلام لك أي أنك ترى فيهم ما تحب من السلامة وقد علمت ما أعد لهم من الجزاء. ولسلام: لدغ الحية. والسليم: اللديغ، فعيل من السلم، والجمع سلمى، وقد قيل: هو من السلامة، وإنما ذلك على التفاؤل له بها خلافا لما يحذر عليه منه، والملدوغ مسلوم وسليم. ورجل سليم: بمعنى سالم، وإنما سمي اللديغ سليما لانهم تطيروا من اللديغ فقبلوا المعنى، كما قالوا للحبشي أبو البيضاء، وكما قالوا للفلاة مفارة، تفاءلوا بالفوز وهي مهلكة، فتفاءلوا له بالسلامة، قيل: إنما سمي اللديغ سليما لانه مسلم لما به أو أسلم لما به، عن ابن الاعرابي، قال الأزهري: قال الليث السلام اللدغ، قال: وهو من غددهن وما قاله غيره. وقول



ابن الاعرابي: سليم بمعنى مسلم، كما قالوا منفع ونقيع وموتم ويتيم ومسخن وسخين، وقد يستعار السليم للجريح، أنشد ابن الاعرابي: وطيري بممخراق أشم كأنه سليم رماح، لم تنله الزعانف وقيل: السليم الجريح المششفي عى الهلكة، أنشد ابن الاعرابي: نشكو، إذا شد له حزامه، شكوى سليم ذريت كلامه قال: وقد يكون السليم هنا اللديغ، وسمى موضع نهش الحية منه كلما، على الاستعارة. في الحديث: أنهم مروا بماء فيه سليم فقالوا: هل فيكم من راق؟ السليم: اللديغ. يقال: سلمته الحية أي لدغته. وإسلام والسلم: الصلح، يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث، فأما قول الاعشى: أذاقتهم الحرب أنفاسها، وقد تكره الحرب بعد السلم قال ابن سهيده: إنما هذا على أنه وقف فألقى حركة الميم على اللام، وقد يجوز أن يكون أتبع الكسر الكسر، ولا يكون من باب إبل عند سيويه، لانه لم يأت منه عنده غير إبل. والسلم والسلام: كالسلم، وقد سالمه مسالمة وسلاما، قال أبو كبير الهذلي: هاجوا لقومهم السلام كأنهم، لما أصيبوا، أهل دين محتر

### [ ٢٩٢ ]

والسلم، المسلم ن. تقول: أنا سلم لمن سالمني، وقوم سلم وسلم: مسالمون وكذلك امرأة سلم وسلم. وتسالما: تصالحو. وفلان كذاب لا تسائر خيلاه فلا تسالم خيلاه أي لا يصدق فيقبل منه: والخيال إذا تسالمت تسابرت لا يهيج بعضها بعضا. وقال رجل من محارب: ولا تسائر خيلاه، إذا التقيا، ولا يقعد عن باب إذا وردا ويقال: لا يصدق أثره يكذب من أين جاز. وقال الفراء، فلان لا يرد عن باب ولا يعوج عنه. والسلم: الاستسلام. والتسالم: والتصالح. والمسالمة: الصالحة. وفي حديث الخديجة: أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سلما، قال ابن الأثير: يروى بكسر السين وفتحها، وهما لغتان للصلح، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي في غريبته، وقال الخطابي، إنه السلم، بفتح السين والسلام، يريد الاستسلام والاذعان كقوله تعالى: وألقوا إليكم السلم، أي الانقياد، وهو مصدر يقع على الواحد والثنين والجمع، قال: وهذا هو الاشبه بالقضية، فإنهم لم يؤخذوا عن صلح، وإنما أخذوا قهرا وأسلموا أنفسهم عجزا، إنما لما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا، فكأنهم قد صولحوا على ذلك، فسمي الانقياد صلحا، وهو السلم، ومنه كتابه بين قريش والانصار: وإن سلم المومنين واحد لا يساللم مؤمن دون مؤمن أي لا يصلح واحد دون أصحابه، وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملئهم على ذلك، قال: ومن الاول حديث أبي قتادة (١) لا تينك برجل سلم أي أسير لانه استسلم وانقاد. واستسلم أي انقاد (٢). ومنه الحديث: أسلم سالمها الله، هو من المسالمة وترك الحرب، ويحتمل أن يكون دعاء وإخبارا، إما دعاء لها أن يسالما الله ولا يأم ربحها، أو أخبر أن الله قد سالمها ومنع من حربها. والسلام: الاستسلام، وحكى السلام والسلم الاستسلام وصد الحديب أيضا، قال: أنائل، إنني سلم لاهلك، فاقبلي سلمي ! وفي التنزيل العزيز: ورجلا سلما لرجل، وقلب سليم أي سالما. والسلام والاستسلام: الانقياد والاسلام من الشريعة: إظهار الخضوع وإظهار الشريعة والتزام ما أتى به النبي، صلى الله عليه وسلم، وبذلك يحقن الدم ويستدفع المكروه، وما أحسن ما اختصر ثقل ذلك فقال: الاسلام باللسان والإيمان بالقلب. التهذيب: وأما الاسلام فإن أبا بكر محمد بن بشار قال: يقال فلان مسلم وفيه قولان: أحدهما هو المتسلم لأمر الله، والثاني هو الخلق لله العباد، من قولهم سلم الشئ لفلان أي خلصه، وسلم له الشئ أي خلص له. وروي عن النبي، صلى الهل عليه ووسلم، أنه قال: المسلم من سمل المسلمون من لسلانه ويده، قال الأزهرى: فمعناه

(١) قوله (من الاول حديث أبي فتادة الخ) كذا هو بالاصل والنهاية وبهذا الضبط. (٢) قوله (واستسلم أي انقاد) كذا بالاصل وهو صاقل من عبادة النهاية. وقوله (ومنه الحديث أسلم الخ) كذا بالاصل، وعبارة النهاية: وفيه أسلم الخ. (\*)

### [ ٢٩٤ ]

أنه دخل في باب السلامة حتى يسلم المؤمنون من بوائقه. وفي الحديث: السلام أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. قال ابن الأثير: يقال أسلم فلان فلانا إذا ألقاه في الهلكة ولم يحمه من عدوه، وهو عام في كل من أسلم إلى شيء، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالتقاء في الهلكة، ومنه الحديث: إني وهيت لخالتي غلاما فقلت لها: لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا أي لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع، قال ابن الأثير: أنما كره الحجام والقصاب لاجل النجاسة التي يبشرانها مع تعزز الاحتراز، وأما الصائغ فيما يدخل صنعته من الغش، ولأنه يصوغ الذهب والفضة، ويربما كان عنده أنية أو حلي للرجال، وهو حرام، ولكثرة الوعد والكذب في نجاز ما يستعمل عنده. وفي الحديث: ما من آدمي إلا ومعه شيطان، قيل: ومعك؟ قال: نعم ولكن الله أعاني عليه فأسلم، وفي رواية: حتى أسلم أي انقاد وكف عن وسوستي، وقيل: دخل في الاسلام فسلمت من شره، وقيل: إنما هو فأسلم، بضم الميم، على أنه فعل مستقبل أي أسلم أنا منه ومن شره، ويشهد للاول الحديث الآخر: كان شيطان آدم كافرا وشيطاني مسلما. وأما قوله تعالى: قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا، قال الزهري: فإن هذا يحتاج الناس إلى تفهمه ليعلموا أين ينفصل المؤمن من المسلم وأين يستويان، فالاسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبه يحقن الدم، فإن كان مع ذلك الاظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان الذي هذه صفته، فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق، فذلك الذي يقول أسلمت، لان الايمان لا بد من أن يكون صاحبه صديقا، لان الايمان التصديق، فالمؤمن بطن من التصديق مثل ما يظهر، والمسلم التام الاسلام مظهر للطاعة مؤمن بها، والمسلم الذي أظهر الاسلام تعودا غير مؤمن في الحقيقة إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلم، قال، وإنما قلت إن المؤمن معناه المصدق لان الايمان مأخوذ من الامانة، لان الله تعالى تولى علم السرائر وثبات العقد، وجعل ذلك أمانة أئتمن كل مسلم على تلك الامانة، فمن صدق بقلبه بما أظهره لسانه فقد أدى الامانة واستوجب كريم المآب إذا مات عليه، ومن كان قلبه على خلاف ما أظهر بلسانه فقد حمل وزر الخيانة والله حسبه، وإنما قيل للمصدق مؤمن وقد آمن لانه دخل في حد الامانة التي أئتمن الله عليها، وبالنية تنفصل الاعمال الزاكية من الاعمال البائرة، ألا ترى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، جعل الصلاة إيمانا والوضوء إيمانا؟ وفي حديث ابن مسعود: أنا أول من أسلم، يعني من قومه، كقوله تعالى عن موسى: وأنا أول المؤمنين، يعني مؤمنئ زمانه، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وإن كان من السابقين. وفي الحديث: كان يقول إذا دخل شهر رمضان: اللهم سلسمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني، قوله سلسمني منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره، قال: وقوله وسلمه لي هو أن لا يغم عليه الهلال في أوله وآخره فيلتبس عليه الصوم الفطر، وقوله وسلمه مني أي بالعصمة من المعاصي فيه. وفي حديث الأفك: وكان علي مسلما في شأنها أي سالما لم يبد بشئ

### [ ٢٩٥ ]

منها، ويروى: مسلما، بكسر اللام، قال: والفتح أشبه لأنه لم يقل فيها سوءا. وقوله تعالى: يحكم بها النبيون الذين أسلموا، فسره ثعلب فقال: كل نبي بعث بالاسلام غير أن الشرائع تختلف، وقوله عز وجل: واجعلنا مسلمين لك، أراد مخلصين لك فعاده باللام إذ كان في معناه. وكان فلان كافرا ثم تسلم أي أسلم، وكان كافرا ثم هو اليوم مسلمة يا هذا. وقوله عزوجل: ادخلوا في السلم كافة، قال: عنى به الاسلام وشرائعه كلها، وقرأ أبو عمرو: ادخلوا في السلم كافة، يذهب بمعناها إلى السلام. والسلم: الاسلام (١)، قال الاحوص: فدادوا عدو اسلام عن عقر دارهم، وأرسوا عمود الدين بعد التمايل ومثله قول امرئ القيس بن عابس: فلست مبدلا بالله ربا، ولا مستبدلا بالسلام ديننا ومثله قول أخي كندة: دعوت عشيرتي للسلم لما رأيتهم تولوا مديرتنا والسلم: السلام. والسلم: الاستخاء والانقياد والاستسلام. وقوله تعالى: ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا، وقرئت: السلام، بالالف، فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم، ويجوز أن يكون بمعنى السلم، وهو الاستسلام وإلقاء القادة إلى إرادة المسلمين. وأخذه سلما: أسره من غير حرب. وحكى ابن الباعرابي: أخذه سلما أي جاء به منقادا لم يمتنع، وإن كان حريجا. وتسلمه مني: قبضه. وسلمت إليه الشئ فتسلمه أي أخذه. والتسليم: بذل الرضا بالحكم. واتلتسليم: السلام. وأسلم، بالتحريك: السلف، وأسلم في الشئ وسلم وأسلف بمعنى واحد، والاسم السلم. وكان راعي غنم ثم أسلم أي تركها، كذا جاء، أسلم هنا غير متعد. وفي حديث خزيمة: من تسلم في شئ فلا يصرفه إلى غيره. يقال: أسلم وسمل إذا أسلف وهو أن تعطي ذهابا وفضة في سلعة معلومة إلى أمد معلوم فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه، ومعنى الحديث أن يسلف مثلا في بر فيعطيه المستقل غيره من جنس آخر، فلا يجوز له أن يأخذه، قال القتليبي: بلم أسمع تفعل من السلام، إذا دفع، إلا في هذا. وفي حديث ابن عمر: كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف، ويقول الاسلام لله عز وجل، كأنه من الاسم (١) الذي هو موضع الطاعة والانقياد لله عز وجل عن أن يسمى به غيره، وأن يستعمل في غير طاعة ويذهب به إلى معنى السلف، قال ابن الاثير: وهذا من الاخلاص باب لطيف المسلك. الجوهري: أسلم الرجل في الطعام أي أسلف فيه، وأسلم أمره لله أي سلم، وأسلم أي دخل في السلم، وهو الاستسلام، وأسلم من الاسلام. وأسلمه أي خذله. والسلم: الدلو التي لها عروة واحدة، مذكر نحو دلو السقائين، قال ابن بري: صوابه لها عرقوة واحدة

(١) قوله (والسلم الاسلام) أي بالفتح والكسر كما في البيضاوي، فالذي تحصل أنه بهما بمعنى الاستسلام والصلح والاسلام. (١) قوله (كأنه من الاسم) أي الذي هو السلم وقوله الذي هو موضع الطاعة والانقياد لأن السلم اسم من الاسلام بمعنى الازعان والانقياد فكره أن يستعمل في غير طاعة الله ن كان يذهب به مستعمله إلى معنى السلف الذي ليس من الاستسلام. (\*)

كدلو السقائين، وليس ثم دلو لها عروة واحدة.، تلجكه أسلم وسلام، قال كثير عزة: تكفكف أعدادا من الدمع ركبت سوايها، ثم اندفعن بأسلم (١) قوله (سوايها) هكذا في الاصل، والوزن مختل، إلا طذا شددت الياء، ولعل هذا من الجوازات الشعرية. (\*) وأنشد ثعلب في صفة إبل سقيت: قابلة مات جاء في سلامها برسف الذناب والتهامها وقال الرماح: أخو قنص يهفو، كأن سراته ورجليه سلم بين حبلي مشاطن وفي التهذيب: له عروة وادة يمشي بها الساقى مثل دلاء أصاب الروايا: وحكى اللحياني في جمعها أسالم، قال ابن سيده: وهذا نادر. وسلم الدلو يسلمها سلما: فرغ من عملها وأحكمها، قال

لبيد: بمقبل سرب المخارز عدله قلق المحالة جازن مسلوم  
والمسلوم من الدلاء: الذي قد فرغ من عمله. ويقال: سلمته  
أسمه فهو مسلوم. وسلمت الجلد أسلمه، بالكسر، إذا دغته  
بالسلم. والسلم: نوع من العضاء. وقال أبو حنيفة: السلم سلب  
العبدان طولت، شبه القضبان، وليس له خشيه وإن عظم، وله شوك  
دقاق وال حاد إذا أصاب رجل الانسان، قال: وللسلم برمة صفراء فيها  
حبة خبضاء (٢) قوله (وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء الخ)  
هكذا في الاصل، وعبارة المحكم: وللسلم برمة صفراء وهو أطيب  
البرم ريبا ويديغ بورقه، وعن ابن الاعرابي: السلمة زهرة صفراء فيها  
حبة الخ. (\*) مرارة وتجد بها الطياء وجدا شديدا، واحدته سلمة بفتح  
اللام، وقد يجمع السلم على أسلام، قال رؤبة: كأنما هيح، حين  
أطلقا من ذات أسلام \* عصيا شققا وفي حمديث جرير: بين سلم  
وأراك، السلم: شجر من العضاء ووزقها القرظ الذي يديغ به الاديم،  
بوه سمي الرجل سلمة، ويجمع على سلمات. وفي حديث ابن  
عمر: أنه كان يصلي عند سلمات في طريق مكة، قال ويجوز أن يكون  
يكسر اللام جمع سلمة، وهي الحجر. أبو عمرو: السلام ضرب من  
الشجر، الواحدة سلامة. والسلام والسلام أيضا: شجر: قال بشر:  
تعرض جأبة المدري خذول بصاحة، في أسرتها السلام وواحدته  
سلامة. وأرض مسلوماء: كثيرة السلم. وأريم مسلوم: مدبوغ  
بالسلم. والجلد المسلوم: المدبوغ بالسلم. شمر: السلمة شجرة  
ذات شوك يديغ بورقها وقشرها، ويسمى ورقها القر، لها زهرة صفراء  
فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل في الشتاء، وهي في الصيف  
تخضر، وقال: كلي سلم الجردا في كل صيفة، فإن سألوني عنك كل  
غريم إذا ما نجا منها غريم بخيبة، أتى منعك بالدين غير سؤوم  
الجرداء بلد دون الفلج ببلاد بني جعدة، وإذا

#### [ ٢٩٧ ]

ديغ الاديم بورق السلم فهو مقروط، وإذا دبع بفشر السلم فهو  
مسلوم، وقال: إنك لن ترويبها، فاذهب ونم، إن لها ربا كعصال السلم  
والسلام: شجر، قال أبو حنيفة: زمو أن السلام أبدا أخضر لا يأكله  
شئ والطباء يلزمه تستل به ولا تستكن فيه، وليس من عظام  
الشجر ولا عضاءها، قال الطرماح يصف طيبة: حذرا والسرب أكنافها  
مستظل في أصول السلام واحدته سلامة. ابن بري: السلم شجر،  
وجمعه سلام، وروي بيت بشر: بيصاحة في أسرتها السلام قال: من  
رواه السلام: بالكسر، فهو جمع سلمة كأكمة وإكام، ومن رواه  
السلام، بفتح السين، فهو جمع سلامة، وهو نبت آخر غير السلمة،  
وأنشد بيت الطرماح، قال: وقال امرؤ القيس: حور يعلن العبير روادعا  
كمها الششقائق، أو ظباء سلام والسلامان: شجر سهلي، واحدته  
سلامانة. ابن دريد: سلامان ضرب من الشجر. والسلام والسلم:  
الحجارة، واحدتها سلمة. وقال ابن شميل: السلام جماعة الحجارة  
الاصغير منها والكبير لا يوحدونها. وقال أبو خيرة: السلام اسم جمع،  
وقال غيره: هو اسم لكل حيز عريض، وقال سليمة وسليم مثل  
سلام، قال رؤبة: سالمه فوقك السليما (١) قوله (سالمه الخ) كذا  
هو بالاصل. (\*) التهذيب: ومن السلام الشجر فهو شجر عظيم، قال:  
أحسبه سمي سلاما لسلامته من الافات. والسلام، بكسر السين:  
الحجارة الصلبة، سميت بهذا سلاما لسلامتها من الرخاوة، قال  
الشاعر: تداعين باسم الشيب في متثلم، جوانته من بصرة وسلام  
والواحدة سلمة، قال لبيد: خلقا كما ضمن الوحي سلامها (١)  
والسلمة: واحدة السلم، وهي الحجارة، قال: وأنشد أبو عبيد في  
السلمة: ذلك خليبي ورو يعاتيني، يرمي ورائي بامسهم وامسلمه  
أراد والسلامة، وهي من لغات حمير، قال ابن بري: هو ليجير بن  
عنمة الأثبي، قال وصوابه: وإن مولاي ذو يعاتيني، لا إحنة عنده ولا  
جرمه ينصرني منك غير معتذر، يرمي ورائي بامسهم وامسلمه  
واستلم الحجر واستلامه: قبله أو اعتنقه، وليس أصله الهمز، وله نثر.

قال سيويوه: استلم من السلام لا يدل على معنى الاتخاذ: وقول العجاج:

(١) قوله (خلقا كما الخ) صدره: فمدافع الريان عرى رسمها المدافع جمع مدفع: أما كن يندفع عنها الماء من الذبي. والذيان: جبل. والوحي: الكتاب والجمع الوحي. وخلقا منصوب على الحال والعامل فيه عربي والضمير في سلامها للوحي، يعني: غيرت رسوم هذه الديار بالسيول ولم تتمح بطول الزمان فكأنه كتاب ضمن حجرا، شبه بقاء الأثار لقدم الأيام ببقاء الكتاب في الحجر، أفاده الزوزني. (\*)

## [ ٢٩٨ ]

بين الصفا والكعبة المسلم قيل في تفسيره أراد المسلمم كأنه بنى فعله على فعل. ابن السكيت: استلامت الحجر، وإنما هو من السلام، وهي الحجارة، وكان الاصل استلمت. وقال غيره: استلام الحجر افتعال في التقدير مأخوذ من السلام، وهي الحجارة. تقول: استلمت الحجر إذا لمسته من السلام كما تقول اتكحت من الكحل، قال الأزهري: وهذا قول القتيبي، قال: والذي عندي في استلام الحجر أنه افتعال من السلام وهو التحية، واستلامه لمسه باليد تحريا لقبول السلام منه تبركا به، وهذا كما يقال: اقترب منه السلام، قال: وقد ظملى علي أعرابي كتابا إلى بعض أهاليه فقال في آخره: اقترب مني السلام: قال: وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمون الركن الأسود المحيا، معناه أن الناس يحيونه بالسلام، فافهمه. وفي حديث ابن عمر قال: استقبل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه بيكي طويلا فالتفت فإذا هو بعمر بيكي، فقال: يا عمر، ههنا تسكب العبرات. وروى أبو الطفيل قال: رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يطوف على راحلته يستلم بمحجنه ويقبل المحجن، قال الليث: استلم الحجر لمسه إما بالقبلة أو باليد، لا يهمز لأنه مأخوذ من السلام، وهو الحجر، كما تقول استنوف الجمل، وبعضهم بهمزه. والسلامى: عام الاصابع في اليد والقدم. وسلامى البعير: عظام فرسنه. قال ابن الأعرابي: السلامى عظام صغار على طول الاصبع أو قريب منها، في كل يد وجل أربع سلاميات أو ثلاث. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: على كل سلامى من أحدكم صدقة، ويجزئ في ذلك ركعتان يصليهما من الضحى: قال ابن الأثير: السلامى جمع سلامية وهي الأثملة من الاصابع، وقيل: ودحده وجمعه سواء، وتجمع على سلاميات، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الانسان، وقيل: السلامى كل عظم مجوف من صغار العام. وفي حديث خزيمة في ذكر السنة: حتى آل السلامى أي رجع إليه المخ، قال أبو عبيد: السلامى في الاصل عظم يكون في فرسن البعير، ويقال: إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجم في السلامى وفي العين، فإذا ذهب منهما لم يكن له بقية بعد، وأنشد لابي ميمون النضر بن سلمة العجلي: لا يشتكين عملا ما أنقين، ما دام مخ في سلامى أو عين قال: وكان معنى قوله على كل سلامى من أحدكم صدقة أن على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة، والركعتان تجزيان من تلك الصدقة. وقائل الليث: السلامى عام الاصابع والاشجاع والاكارع، وهي كعابر كأنها كعاب، والجمع سلاميات، قال ابن شميل: في القدم قصبها وسلامياتها، وقال: عظام القدم كلها سلاميات، وقصب فظام الاصابع أي سلاميات، الواحدة سلامى، وفي كل فرسن ست سلاميات ومنسمان وأظلي. الجوهري: ويال للجلدة التي بين العين والانف سالم، وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم:

يديروني عن سالم وأريغته، وجلدة بين العين والانف سالم قال: وهذا المعنى أراد عبد الملك في جوابه عن كتاب الحجاج أنه عندي كسالم والسلام، قال ابن بري: هذا وهم قبيح أي جعله سالما اسما للجلدة التي بين العين والانف، وإنما سالم ابن ابن عمر، فجعله لمحبتة بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه. والسليم من الفرس: ما بين الأشعر (١) قوله (الأشعر) كذا بالأصل، والذي في خط الصاعاني: والسليم من الحافر بين الامعر والصحن من باطنه. (\*) وبين الصحن من حافره. والاسيلم: عرق في اليد، لم يأت إلا مصغرا، وفيه التهذيب: عرق في الجسد. الجوهري: الاسيلم عرق بين الخنصر والبنصر. والسلم: واحد السلايم التي يريقى عليها، وفي المحكم: السلم الدرجة والرفاة، يذكذ ويؤنث، قال بان مقبل: لا تحرز المرء أحجاء البلاد، ولا يبنى له في السموات السلايم احتاج فزاد الياء، قال الزجاج: سمي السلم سلما لانه يسلمك إلى حيث تريد. والسلم: السبب إلى الشئ السلام الذي يريقى عليه، قال الجوهري: وربما سمي الغرز بذلك، قال أبو الربيس التغلبي: مطارة قلب إن ثنى الرجل رها بسلم غرز في مناخ يعاجله وقال أبو كبر بن الانباري: سميت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة، وكانت دجلة تسمى نهر السلام. وسلمى: أحد جبلي طئ. والسلامى: الجنوب من الرياح، قال بابن هرمة: مرته السلامى فاتهل ولم تكن لتنهض إلا بالنعامى جوامله وأبو سلمان: ضرب من الوزغ والجعلان. وقال ابن الاعرابي: أبو سلمان كنية الجعل، وقيل: هو أعظم الجعلان، وقيل: هو دويبة مثل الجعل له جناحان، وقال كراع: كنيته أبو جعران، بفتح الجسم. وسلمان: اسم جيل واسم رجل. وسالم: اسم رجل. وسلامان: ماء لبني شيبان. وسلامان: بطنان بطن في قضاة وبطن في الزد، وفي المحكم: سلامان بطن في الازد وقضاة وطئ وقيس عيلان. وسلامان فن غنم قبيلة اسم غنم اسم قبيلة (١) قوله (اسمغمن اسم قبيلة) هكذا بالأصل المعول عليه بأيدينا. (\*) وسليم قبيلة من قيس عيلان، وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان. وسليم أيضا: قبيلة في خدام من اليمن. وبنو سليمة: بان من الزد. وبنو سليمان: من عبد القيس. قال سيبويه: النسب إلى سليمان سليمان، نادر. وسلوم: اسم مراد. وأسلم: أبو قبيلة في مراد. وبنو سلمد: بن من النصار، وليس في العرب سلمة غيرهم، بكسر اللام، والنسبة إليهم سلمى، والنسبة إلى بني سليم وإلى سلامد سلامي. وأبو سلمى، بضم السين: أبو زهير بن أبي سلمى، أشاعر الممزنبي، على فعلى، واسمه ربيعة بن رباح من بني مازون من مزينة، وليس في العرب سلمى غيره، ليس سلمى من الاسلم كالكبزي من الأكبر. وعبد

الله بن سلام، بتخفيف اللام، وكذلك سلام بن مشكم: رجل كان من اليهود، مخفف، قال الشاعر: فلما تداعوا بأسيا فهم، وحن الطعان، دعونا سلاما يعني دعونا سلام بن مشكم، وأما القسام بن سلام ومحمد بن سلام فاللام فيهما مشددة. في حديث خير: ذكر السلام، هي بضم السين، وقيل: بفتحها، حصن من حصون خير، ويقال فيه السلالم أيضا. والاسلوم: بطون من اليمن. وسلمان وسلام: موضعتان. والسلام: موضع. ودارة السلام، موضع هنالك. وذات السليم: موضع، قال ساعدة بن جؤية: تحمسلن من ذات السليم، كأنما سفائن يم تنتحيا دبورها وسلمية: قرية. وسلمية: قبيلة من الزد. وسليم بن منصور: قبيلة. وسلمة ومسلمة وسلام وسلامة وسليمان وسليم وسلم وسلام وسلامة، بالتشديد، ومسلم وسلمان: أسماء. ومسلمة: اسم مفعلة من السلم. وسلمة، بكسر اللام أيضا: اسم رجل. وسلمى: اسم رجل. المحكم:

وسلمى اسم امرأة، وربما سمي بها الجبل قال ابن جنبي: ليس سلمان من سلمى كسكران من سكرى، ألا ترى أن فعلان الذي يقبله فعلى إنما بابه الصفة كغضبان وغضبي وعطشان وعطشى؟ وليس سلمان وسلمى بصفتين ولا نكوتين. وإنما سلمان من سلمى كقحطان من قحطن، وليلان من ليلى، غير أنهما كانا من لفظ واحد فتلاقيا في عرض اللغة من غير قصد ولا إيهار لتقاودهما، إلا ترى أنكم لا تقول هذا رجل سلمان ولا هذه امرأة سلمى كما تقول هذا ذجل سكران وهذه امرأة سكرى، وهذا رجل غضبان وهذه امرأة غضبي، وكذلك لو جاء في الغلم ليلان لكان من ليلى كسلمان من سلمى، وكذلك لو وجد فيه قحطى لكان من قحطان كسلمى من سلمان، وقال أبو العباس: سليمان تصغير سلمان، وقول الحطيئة: جدلاء محكمة من نسج سلام (١): قوله (جدلاء محمة الخ) صدره: فيه الرماح وفيه كل سايغة (\*) كما قال نابغة الذبياني: ونسج سليم كل قضاء ذائل أراد نسج داود فجعله سليمان ثم غير الاسم فقال سلام وسليم، ومثل ذلك في إشعارهم كثير، قال ابن بري: وقالوا في سليمان اسم النبي، صلى الله عليه وسلم، سليم وسالم فغيروه ضرورة، وأنشد بيتن النابغة الذبياني، وأنشد لآخر: مضاعفة تخيرها سليم، كن قتيرها حدق الجراد وقال الاسود بن يعفر: ودعا بمحكمة أمين سكرها، من نسج داود أبي سلام وحكى الرواسي: كان فلان يسمى محمدا ثم تمسلم أي تسمى مسلما، الجوهري: وسلمى حي من دارم، وقال: تعيرني سلمى، وليس بقضاة، ولو كنت من سلمى تفرعت دارما

### [ ٣٠١ ]

قال: وفي بني قشير سلمتان: سلمة بن قشير وهو سلمة الشر وأمه لبينى بنت كعب بن كلاب، وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وهو ابن القشيريد، قال ابن سيده: والسلمتان سلمة الخير وسلمة الشر، وإنما قال الشاعر: يا قره بن هبيرة بن قشير، يا سيد السلمات، إنك تظلم لأنه عنها هما وقومهما. وحكى أسلم اسم رجل، حكاه كراع وقال: سمي بجمع سلم، ولم يفسر أي سلم يعني، قال: وعندي أنه جمع السلم الذي هو الدلو العيمة. وسلام: اسم أرض، قال كعب بن زهير: لليم من التسعاء، حتى كأنه حديث يخمى أسارتها سلالم (١) قوله (ليم من التسعاء) الذي في المحكم: طليح. وسلم: فرس زيان بن سيار. والسلام، بالكسر، ماء، قال بشر: كأن قتودي على أحقب يريد نحوفا قوم السلما قال ابن بري: المشهور في شعره تدق السلما، والسلام، على هذه الرواية: الحجارة. \* سلتم: السلتم، بالكسر: الداهية والسنة الصعبة، وأنشد ابن بري لأبي الهيثم التغلبي في الداهية: ويكفأ الشعب، إذا ما أظلما، وينثني حين يخاف سلتما وأنشد في السنة الصعبة: وجاءت سلتم لا رجع فيها، ولا صدع فتحتلب الرعاء والسلتم: الغول. \* سلجم: السلجم: الطويل من الخيل. والسلجم: النصل الطويل. والسلجم: الدقيق من النصال. قال أبو حنيفة: السلجم من النصال الطويل العريض، وقول أبي ذؤيب: فذاك تلاده ومسلجمات نظائر كل خوار بروق إنما عنى سهامها مطولات معرضات. ويقال للنصال المحددة: سلاجم وسلامج، قال الراجز: يغدو بكليين وقوس قارح، وقرن وصيغة سلاجم والسلاجم: سهام طوال النصال. والسلجم: الطويل من الرجال. ورجل سلجم وسلاجم: طويل، والجمع فيهما سلاجم، بالفتح. وجمل سلجم وسلاجم، بالضم: مسن شديد. ولحي سلجم: شديد وافر كثيف. ورأس سلجم: طويل اللحيين. وبغير سلاجم: عريض. والسلجم: نبت، وقيل: هو ضرب من البقول، قال: تسألني برامتين سلجما، لو أنها تطلب شيئا أمما وبروى: يا مي، لو سألت شيئا أمما، جاء به الكري أو تجشما التهذيب: المأكول يقال له سلجم، ولا يقال له سلجم ولا ثلجم، وأنشد ابن بري لأبي الزحف:



هذا ورب الراقصات الرسم شعري، ولا أحسن أكل السلجم قال: ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة، ويروي الرجز بالسين والشين، قال: والصواب بالسين المهملة. قال أبو حنيفة: السلجم معرب وأصله بالشين، والعرب لا تتكلم به إلا بالسين، قال: وكذا ذكره سيبويه بالسين في باب علل ما يجعله زائدا فقال: وتجعل السين زائدة إذا كانت في مثل سلجم. \* سلجم: الأصمعي: إنه لمطرخم ومطلخم أي متكبر متعظم، وكذلك مسلخم. \* سلطم: السلطم والسلاطم: الطويل. والسلطم أيضا: الذي يتلع كل شيء. \* سلعم: رجل سلعام: طويل الأنف دقيقه، وقيل: السلعام الواسع الفم. المفضل: هو أخت من أبي سلعام، وهو الذئب، قال الطرمج يصف كلابا: مرغنات لأخلاج الشدق سلعا م ممر مفتولة عضده (\* قوله مرغنات قد تقدم في مادة خلج: موعبات وهو خطأ والصواب ما هنا كما هو في التكملة) قوله مرغنات أي مصغيات لدعاء كلب أخلاج الشدق واسعه. \* سلغم: السلغم: الطويل. \* سلقم: السلقم: العظيم من الإبل، والجمع سلاقم وسلاقمة. والسلقمة: الذئبة (\* قوله والسلقمة الذئبة هكذا في الأصل مضبوطا، والذي في القاموس: السلقمة الزيبة وضبطه بفتح السين، قال شارحه: هكذا في النسخ، والذي في اللسان السلقمة، بالكسر، الذئبة اه. لكن الذي في القاموس مثله في المحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين كاللسان). \* سلهم: اسلهم المريض: عرف أثر مرضه في بدنه، وقيل: المسلهم الذي قد ذبل وييس إما من مرض، وإما من هم، لا ينام على الفراش، يحن ويذهب، وفي جوفه مرض قد أيبسه وغير لونه، وقد اسلهم اسلهماما، وقيل: هو الصامر المضطرب من غير مرض. الأصمعي: المسلهم المتغير اللون، وقال الليث: هو الذي يراه المرض والدؤوب فصار كأنه مسلول. وقال الجوهري في موضع آخر: اسلهم الشئ اسلهماما أي تغير ريحه. وسلهم، بالكسر: اسم رجل، وقال ابن بري: سلهم حي من مذحج، والله أعلم. \* سمم: السم والسم والسمم: القاتل، وجمعها سممام. وفي حديث علي، عليه السلام، يذم الدنيا: غذاؤها سممام، بالكسر، هو جمع السم القاتل. وشئ مسموم: فيه سم. وسمته الهامة: أصابته بسمها. وسمه أي سقاه السم، وسم الطعام: جعل فيه السم. والسامة: الموت، نادر، والمعروف السام، بتخفيف الميم بلا هاء، وفي حديث عمير بن أفضى: تورده السامة أي الموت، قال: والصحيح في الموت أنه السام، بتخفيف الميم، وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت لليهود عليكم السام والدام. وأما السامة، بتشديد الميم، فهي ذوات السموم من الهوام، ومنه حديث ابن عباس: اللهم إني أعوذ بك من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة، ومن شر كل سامه. وقال شمر: ما لا يقتل ويسم فهي السوام، بتشديد الميم، لأنها تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباههما. وفي الحديث: أعيدكما بكلمات الله التامة من كل سامه. والسم: سم الحية، والسامة: الخاصة،

يقال: كيف السامة والعامه. والسمة: كالسامة، قال رؤية: ووصلت في الأقربين سممه وسمه سما: خصه. وسمت النعمة أي خصت، قال العجاج: هو الذي أنعم نعمى عمت، على البلاد، ربنا وسمت وفي الصحاح: على الذين أسلموا وسمت أي بلغت الكل. وأهل المسممة: الخاصة والأقارب، وأهل المنحاة: الذين ليسوا بالأقارب. ابن الأعرابي: المسممة الخاصة، والمعمة العامة. وفي حديث ابن المسيب: كنا نقول إذا أصبحنا: نعوذ بالله من شر السامة والعامه،

قال ابن الأثير: السامة ههنا خاصة الرجل، يقال: سم إذا خص. والسم: الثقب. وسم كل شئ سومه: خرته وثقبه، والجمع سموم، ومنه سم الخياط. وفي التنزيل العزيز: حتى يلج الجمل في سم الخياط، قال يونس: أهل العالية يقولون السم والشهد، يرفعون، وتميم تفتح السم والشهد، قال: وكان أبو الهيثم يقول هما لغتان سم وسم لخرق الإبرة. وسمة المرأة: صدعها وما اتصل به من ركبها وشفريها. وقال الأصمعي: سمة المرأة ثقبه فرجها. وفي الحديث: فأتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا، أي مأتى واحدا، وهو من سمام الإبرة ثقبها، وانتصب على الظرف، أي في سمام واحد، لكنه ظرف مخصوص، أجرى مجرى الميهم. وسموم الإنسان والدابة: مشق جلده (\* قوله مشق جلده الذي في المحكم: مشاق). وسموم الإنسان وسمامه: فمه ومنخره وأذنه، الواحد سم وسم، قال: وكذلك السم القاتل، يضم ويفتح، ويجمع على سموم وسمام. وسمام الجسد: ثقبه. وسمام الإنسان: تخلخل بشرته وجلده الذي يبرز عرقه ويخار باطنه منها، سميت مسام لأن فيها خروقا خفية وهي السموم، وسموم الفرس: ما رق عن صلابة العظم من جانبي قصة أنه إلى نواهقه، وهي مجاري دموعه، واحدها سم. قال أبو عبيدة: في وجه الفرس سموم، ويستحب عري سمومه، ويستدل به على العتق، قال حميد بن ثور يصف الفرس: طرف أسيل معقد البريم، عار لطيف موضع السموم وقيل: السمان عرقان في أنف الفرس. وأصاب سم حاجته أي مطلبه، وهو بصير بسم حاجته كذلك. وسممت سمك أي قصدت قصدك. ويقال: أصبت سم حاجتك في وجهها. والسم: كل شئ كالودع يخرج من البحر. والسمة والسم: الودع المنظوم وأشباهه، يستخرج من البحر ينظم للزينة، وقال الليث في جمعه السموم، وقد سمه، وأنشد الليث: على مصلخم ما يكاد جسيمه يمد بعطفه الوضين المسمما أراد: وضينا مزينا بالسموم. ابن الأعرابي: يقال لتزاويق وجه السقف سمان، وقال غيره: سم الوضين عروته، وكل خرق سم. والتسميم:

#### [ ٢٠٤ ]

أن يتخذ للوضين عرى، وقال حميد بن ثور: على كل نابي المحزمين ترى له شراسيف، تغتال الوضين المسمما أي الذي له ثلاث عرى وهي سمومه. وقال اللحياني: السمان الأصباغ التي تزوق بها السقوف، قال: ولم أسمع لها بواحدة. ويقال للجمارة: سمة القلب. قال أبو عمرو: يقال لجمارة النخلة سمة، وجمعها سمم، وهي اليققة. وسم بين القوم يسم سما: أصلح. وسم شيئا: أصلحه. وسممت الشئ أسمه: أصلحته. وسممت بين القوم: أصلحت، قال الكميت: وتناى فغورهم في الأمور على من يسم، ومن يسمل وسمه سما: شدة. وسممت القارورة ونحوها والشئ أسمه سما: شددته، ومثله رتوته. وما له سم ولا حم، بالفتح، غيرك ولا سم ولا حم، بالضم، أي ما له هم غيرك. وفلان يسم ذلك الأمر، بالضم، أي يسيره وينظر ما غوره. والسمة: حصير تتخذ من خوص الغصف، وجمعها سممام، حكاه أبو حنيفة. التهذيب: والسمة شبه سفرة عريضة تسف من الخوص وتبسط تحت النخلة إذا صرمت ليسقط ما تناثر من الرطب والتمر (\* قوله والتمر الذي في التكملة: والبسر) عليهما، قال: وجمعها سمم. وسام أبرص: ضرب من الوزغ. وفي التهذيب: من كبار الوزغ، وساما أبرص، والجمع سوام أبرص. وفي حديث عياض: ملنا إلى صخرة فإذا بيض، قال: ما هذا؟ قال: بيض السام، يريد سام أبرص نوع من الوزغ. والسموم: الريح الحارة، تؤنث، وقيل: هي الباردة ليلا كان أو نهارا، تكون اسما وصفة، والجمع سمائم. ويوم سام ومسم، الأخيرة قليلة عن ابن الأعرابي. أبو عبيدة: السموم بالنهار، وقد تكون بالليل، والحرور بالليل، وقد تكون بالنهار، يقال منه: سم يومنا فهو مسموم، وأنشد ابن بري لذي الرمة: هوجاء راكبها وسمان مسموم وفي حديث عائشة، رضي الله

عنها: كانت تصوم في السفر حتى أذلقها السموم، هو حر النهار. ونبت مسموم: أصابته السموم. ويوم مسموم: ذو سموم، قال: وقد علوت قنود الرجل، يسفعتني يوم قديمه الجوزاء مسموم التهذيب: ومن دوائر الفرس دائرة السمامة، وهي التي تكون في وسط العنق في عرضها، وهي تستحب، قال: وسموم الفرس أيضا كل عظم فيه مخ، قال: والسموم أيضا فروج الفرس، واحدها سم، وفروجه عيناه وأذناه ومنخراه، وأنشد: فنفست عن سميه حتى تنفسا أراد عن منخريه. وسموم السيف: حزوز فيه يعلم بها، قال الشاعر يمدح الخوارج: لطاف براها الصوم حتى كأنها سيوف يمان، أخلصتها سمومها يقول: بينت هذه السموم عن هذه السيوف أنها

### [ ٢٠٥ ]

عتق، قال: وسموم العتق غير سموم الحدث. والسمام، بالفتح: ضرب من الطير نحو السماني، واحده سمامة، وفي التهذيب: ضرب من الطير دون القطا في الخلقة، وفي الصحاح: ضرب من الطير والناقة السريعة أيضا، عن أبي زيد، وأنشد ابن بري شاهدا على الناقة السريعة: سمام نجت منها المهاري، وغودرت أراحبيها والماطلي الهملع وقولهم في المثل: كلفتني بيض السماسم، فسره فقال: السماسم طير يشبه الخطاف، ولم يذكر لها واحدا. قال اللحياني: يقال في مثل إذا سئل الرجل ما لا يجد وما لا يكون: كلفتني سلى جمل، وكلفتني بيض السماسم، وكلفتني بيض الأنوق، قال: السماسم طير مثل الخطاطيف لا يفدر لها على بيض. والسمام: اللواء، على التشبيه. وسمامة الرجل وكل شئ وسماوته: شخسه، وقيل: سماوته أعلاه. والسمامة: الشخص، قال أبو ذؤيب: وعادية تلقي الثياب كأنما تززعها، تحت السمامة، ربح وقيل: السمامة الطلعة. والسمام والسمسام والسماسم والسمسمان والسمسماني، كله: الخفيف اللطيف السريع من كل شئ، وهي السمسمة. والسمسمامة: المرأة الخفيفة اللطيفة. ابن الأعرابي: سمسم الرجل إذا مشى مشيا رقيقا. وسمسم وسمسام: الذئب لخته، وقيل: السمسم الذئب الصغير الجسم. والسمسمة: ضرب من عدو الثعلب، وسمسم والسمسم جميعا من أسمائه. ابن الأعرابي: السمسم، بالفتح، الثعلب، وأنشد: فارقتني ذألانه وسمسمه والسمامة والسمسمة والسمسمة: دويبة، وقيل: هي النملة الحمراء، والجمع سماسم. الليث: يقال لدويبة على خلقة الأكلة حمراء هي السمسمة، قال الأزهري: وقد رأيتها في البادية، وهي تلسع فتؤلم إذا لسعت، وقال أبو خيرة: هي السماسم، وهي هنات تكون بالبصرة تعض عضا شديدا، لهن رؤوس فيها طول إلى الحمرة ألوانها. وسمسم: موضع، قال العجاج: يا دار سلمى، يا سلمى ثم اسلمي بسمسم، أو عن يمين سمسم وقال طفيل: أسف على الأفلاج أيمن صوبه، وأيسره يعلو مخارم سمسم وقال ابن السكيت: هي رملة معروفة، وقول البعيث: مدامن جوعات، كأن عروقه مسارب حيات تشرين سمسما قال: يعني السم، قال: ومن رواه تسرين جعل سمسما رملة، ومسارب الحيات: آثارها في السهل إذا مرت، تسرب: تجئ وتذهب، شبه عروقه بمجاري حيات لأنها ملتوية. والسمسم: الجلجلان، قال أبو حنيفة: هو بالسراة واليمن كثير، قال: وهو أبيض.

### [ ٢٠٦ ]

الجوهري: السمسم حب الحل. قال ابن بري: حكى ابن خالويه أنه يقال لبائع السمسم سماس، كما قالوا لبائع اللؤلؤ لأل. وفي حديث أهل النار: كأنهم عيدان السماسم، قال ابن الأثير: هكذا يروى في

كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه، فإن صحت الرواية فمعناه أن السماسم جمع سمس، وعيدانه تراها إذا قلعت وتركت ليؤخذ حيا دقا سودا كأنها محترقة، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار، قال: وطالما تطليت معنى هذه اللفظة وسألت عنها فلم أر شافيا ولا أجبت فيها بمقنع، وما أشبه ما تكون محرفة، قال: وربما كانت كأنهم عيدان الساسم، وهو خشب كالآبنوس، والله أعلم. \* سنم: سنام البعير والناقة: أعلى ظهرها، والجمع أسنمة. وفي الحديث: نساء على رؤوسهن كأسنمة البخت، هن اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤوسهن يكبرن بها، وهو من شعار المغنيات. وسنم سناما، فهو سنم: عظم سنامه، وقد سنمه الكلاً وأسنمه. وقال الليث: حمل سنم وناقة سنمة ضخمة السنام. وفي حديث لقمان: يهب المائة البكرة السنمة أي العظيمة السنام. وفي حديث ابن عمير: هاتوا يجزور سنمة، في غداة شيمة، وسنام كل شئ: أعلاه، وفي شعر حسان: وإن سنام المجد، من آل هاشم، بنو بنت مخزوم ووالدك العبد أي أعلى المجد، وقوله أنشده ابن الأعرابي: قضى القضاة أنها سنامها فسره فقال: معناه خيارها، لأن السنام خيار ما في البعير، وسنم الشئ: رفعه. وسنم الإناء إذا ملأه حتى صار فوقه كالسنام. ومجد مسنم: عظيم. وسنم الشئ وتسنمه: علاه. وتسنم الفحل الناقة: ركبها وقاعها، قال يصف سحابا: متسنا سنماتها، متفجسا بالهدر يملأ أنفسا وعيونا ويقال: تسنم السحاب الأرض إذا جادها. وتسنم الفحل الناقة إذا ركب ظهرها، وكذلك كل ما ركبته مقبلا أو مدبرا فقد تسنمته. وأسنم الدخان أي ارتفع. وأسنمت النار: عظم لها، وقال لبيد: مشمولة علثت بنابت عرفج، كدخان نار ساطع إسنامها ويروي: أسنامها، فمن رواه بالفتح أراد أعاليها، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسنمت إذا ارتفع لها إسناما. وأسنمة الرمل: ظهورها المرتفعة من أتاجها. يقال: أسنمة وأسنمة، فمن قال أسنمة جعله اسما لرملة بعينها، ومن قال أسنمة جعلها جمع سنام وأسنمة. وأسنمة الرمال: حيودها وأشرافها، على التشبيه بسنام الناقة. وأسنمة: رملة ذات أسنمة، وروي بيت زهير بالوجهين جميعا، قال: ضحوا قليلا قفا كئيبان أسنمة، ومنهم بالقوسميات معترك الجوهري: وأسنمة، بفتح الهمزة وضم النون، أكمة معروفة بقرب طخفة، قال بشر: ألا بان الخليط ولم يزاروا، وقلبك في الطعائن مستعار

### [ ٢٠٧ ]

كأن ظباء أسنمة عليها كوانس، قالصا عنها المغار يفلجن الشفاه عن اقحوان حلاه، غب سارية، قطار والمغار: مكانس الظباء. وقوله تعالى: ومزاجه من تسنيم، قالوا: هو ماء في الجنة سمي بذلك لأنه يجري فوق الغرف والقصور. وتسنيم: عين في الجنة زعموا، وهذا يوجب أن تكون معرفة ولو كانت معرفة لم تصرف. قال الزجاج في قوله تعالى: ومزاجه من تسنيم، أي مزاجه من ماء متسنم عينا تأتيهم من علو تتسنم عليهم من الغرف، الأزهرى: أي ماء يتنزل عليهم من معال وينصب عينا على جهتين: إحداهما أن تنوي من تسنيم عينا فلما نونت نصبت، والجهة الأخرى أن تنوي من ماء سنم عينا، كقولك رفع عينا، وإن لم يكن التسنيم اسما للماء فالعين نكرة والتسنيم معرفة، وإن كان اسما للماء فالعين معرفة، فخرجت أيضا نصبا، وهذا قول الفراء، قال: وقال الزجاج قولاً يقرب معناه مما قال الفراء. وفي الحديث: خير الماء الشبم يعني البارد، قال الفتيبي: السنم، بالسین والنون، وهو الماء المرتفع الظاهر على وجه الأرض، ويروي بالشين والباء. وكل شئ علا شيئا فقد تسنمه. الجوهري: وسنام الأرض نجرها ووسطها. وماء سنم: على وجه الأرض. ويقال للشريف سنيم مأخوذ من سنام البعير، ومنه تسنيم القبور. وقبر مسنم إذا كان مرفوعا عن الأرض. وكل شئ علا شيئا فقد تسنمه. وتسنيم القبر: خلاف تسطيحه. أبو زيد: سنمت الإناء تسنيما إذا ملأته ثم حملت

فوقه مثل السنام من الطعام أو غيره. والتسنم: الأخذ مغافسة، وتسنمه الشيب: كثر فيه وانتشر كتشمنه، وسيذكر في حرف الشين، وكلاهما عن ابن الأعرابي، وتسنمه الشيب وأوشم فيه بمعنى واحد. ويقال: تسنمت الحائط إذا علوته من عرضه. والسنمة: كل شجرة لا تحمل، وذلك إذا جفت أطرافها وتغيرت. والسنمة: رأس شجرة من دق الشجر، يكون على رأسها كهيئة ما يكون على رأس القصب، إلا أنه لين تأكله الإبل أكلاً خضماً. والسنم: جماع، وأفضل السنم شجرة تسمى الأسنامة، وهي أعظمها سنمة، قال الأزهري: السنمة تكون للنصي والصليان والغضور والسنت وما أشبهها. والسنمة أيضاً: النور، والنور غير الزهرة، والفرق بينهما أن الزهرة هي الوردة الوسطى، وإنما تكون السنمة للطريفة دون البقل. وسنمة الصليان: أطرافه التي ينسلها أي يلقبها، قال أبو حنيفة: زعم بعض الرواة أن السنمة ما كان من ثمر الأعشاب شبيها بثمر الإذخر ونحوه، وما كان كثمر القصب، وأن أفضل السنم سنم عشبة تسمى الأسنامة، والإبل تأكلها خضماً للينها، وفي بعض النسخ: ليس تأكله الإبل خضماً. ونبت سنم أي مرتفع، وهو الذي خرجت سنمته، وهو ما يعلو رأسه كالسنبل، قال الراجز: رعيتها أكرم عود عودا: الصل والصفصل واليعصيدا والخازياز السنم المجودا، بحيث يدعو عامر مسعودا

#### [ ٢٠٨ ]

والأسنامة: ضرب من الشجر، والجمع أسنام، قال لبيد: كدخان نار ساطع أسنامها ابن بري: وأسنام شجر، وأنشد: سباريت إلا أن يرى متأمل قنازع أسنام بها وثغام (\* قوله وأسنام شجر وأنشد سباريت إلخ عبارة التكملة: أبو نصر الأسنامة يعني بالكسر ثمر الحلبي، قال ذو الرمة سباريت إلخ وأسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر) وسنام: اسم جبل، قال النابغة: خلت بغزالها، ودنا عليها أراك الجزع، أسفل من سنام وقال الليث: سنام اسم جبل بالبصرة، يقال إنه يسير مع الدجال. والإسنام: ثمر الحلبي، حكاها السيرافي عن أبي مالك. المحكم: سنام اسم جبل، وكذلك سنم. والسنم: البقرة. ويسنم: موضع. \* سهم: السهم: واحد السهام. والسهم: النصيب. المحكم: السهم الحظ، والجمع سهام وسهم، الأخيرة كأخوة. وفي هذا الأمر سهم أي نصيب وحظ من أثر كان له فيه. وفي الحديث: كان للنبي، صلى الله عليه وسلم، سهم من الغنيمة شهد أو غاب، السهم في الأصل: واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي به ما يفوز به الفالج سهمه، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهاماً، وتجمع على أسهم وسهام وسهمان، ومنه الحديث: ما أدري ما السهمان. وفي حديث عمر: فلقد رأيتنا نستفي سهامنا، وحديث بريدة: خرج سهمك أي بالفلج والظفر. والسهم: القدح الذي يقارع به، والجمع سهام. واستهم الرجلان: تقارعا. وساهم القوم فسهمهم سهاماً: قارعهم فقرعهم. وساهمته أي قارعه فسهمته أسهمه، بالفتح، وأسهم بينهم أي أقرع. واستهموا أي افترعوا. وتساهموا أي تقارعوا. وفي التنزيل: فساهم فكان من المدحضين، يقول: قارع أهل السفينة فقرع. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لرجلين احتكما إليه في موارث قد درست: اذهبا فتوخيا، ثم استهما، ثم ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القسمة بالقرعة، ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه فيما أخذ وهو لا يستيقن أنه حقه، قال ابن الأثير: قوله اذهبا فتوخيا ثم استهما أي افترعاً يعني ليظهر سهم كل واحد منكما. وفي حديث ابن عمر: وقع في سهمي جارية، يعني من المغنم. والسهمية: النصيب. والسهم: واحد النبل، وهو مركب النصل، والجمع أسهم وسهام. قال ابن شميل: السهم نفس النصل، وقال: لو التقطت نصلاً لقلت ما هذا السهم معك، ولو التقطت قدحاً لم تقل ما هذا السهم معك، والنصل السهم العريض الطويل يكون قريباً من فتر والمشقق

على النصف من النصل، ولا خير فيه، يلعب به الولدان، وهو شر النبل وأحرضه، قال: والسهم ذو الغرارين والعير، قال: والقطبة لا تعد سهما، والمريخ الذي على رأسه العظيمة يرمي بها أهل البصرة بين الهدفين، والنضي متن القدح ما بين الفوق والنصل. والمسهم: البرد المخطط، قال ابن بري: ومنه قول أوس: فإنا رأينا العرض أحوج، ساعة، إلى الصون، من ربط يمان مسهم

### [ ٢٠٩ ]

وفي حديث جابر: أنه كان يصلي في برد مسهم أي مخطط فيه وشي كالسهم. وبرد مسهم: مخطط بصور على شكل السهم، وقال اللحياني: إنما ذلك لوشي فيه، قال ذو الرمة يصف دارا: كأنها بعد أحوال مضين لها، بالأشيمين، يمان فيه تسهيم والسهم: القدح الذي يقارع به. والسهم: مقدار ست أذرع في معاملات الناس ومساحاتهم. والسهم: حجر يجعل على باب البيت الذي يبنى للأسد ليصاد فيه، فإذا دخله وقع الحجر على الباب فسد. والسهم، بالضم: القرابة، قال عبيد: قد يوصل النازح النائي، وقد يقطع ذو السهم القريب وقال: بنى يثربي، حصنوا أينقاتكم وأفراسكم من ضرب أحمر مسهم ولا ألفين ذا الشف يطلب شفه، يداويه منكم بالأديم المسلم أراد بقوله أينقاتكم وأفراسكم نساءهم، يقول: لا تنكوهن غير الأكفاء، وقوله من ضرب أحمر مسهم يعني سفاذ رجل من العجم، وقوله بالأديم المسلم أي يتصحح بكم. والسهم والسهم: الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين. سهم، بالفتح، يسهم سهما وسهوما وسهم أيضا، بالضم، يسهم سهوما فيهما وسهم يسهم، فهو مسهوم إذا ضم: قال العجاج: فهني كرعديد الكتيب الأهيم ولم يلحها حزن على ابنم ولا أب ولا أخ فتسهم وفي الحديث: دخل علي ساهم الوجه أي متغيره. يقال: سهم لونه يسهم إذا تغير عن حاله لعارض. وفي حديث أم سلمة: يا رسول الله، ما لي أراك ساهم الوجه؟ وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج: مسهمة وجوههم، وقول عنترة: والخيل ساهمة الوجوه، كأنما يسقى فوارسها نقيع الحنظل فسره ثعلب فقال: إنما أراد أن أصحاب الخيل تغيرت ألوانهم مما بهم من الشدة، ألا تراه قال يسقى فوارسها نقيع الحنظل؟ فلو كان السهم للخيل لنفسها لقال كأنما تسقى نقيع الحنظل. وفرس ساهم الوجه: محمول على كريمة الجري، وقد سهم، وأنشد بيت عنترة: والخيل ساهمة الوجوه، وكذا الرجل إذا حمل على كريمة في الحرب وقد سهم. وفرس مسهم إذا كان هجينا يعطى دون سهم العتيق من الغنيمة. والسهموم: العبوس عبوس الوجه من الهم، قال: إن أكن موثقا لكسرى، أسيرا في هموم وكربة وسهوم رهن قيد، فما وجدت بلاء كإسار الكريم عند اللئيم والسهم: داء يأخذ الإبل، يقال: بعير مسهوم وبه سهام، وإبل مسهومة، قال أبو نخيلة: ولم يقظ في النعم المسهم والسهم: وهج الصيف وغبراته، قال ذو الرمة:

### [ ٢١٠ ]

كأنا على أولاد أحقب لاحها، ورمي السفا أنفاسها بسهم وسهم الرجل أي أصابه السهم. والسهم: لعاب الشيطان، قال بشر بن أبي خازم: وأرض تعزف الجنان فيها، فيا فيها يطير بها السهم ابن الأعرابي: السهم غزل عين الشمس، والسهم: الحرارة الغالية. والسهم، بالفتح: حر السموم. وقد سهم الرجل، على ما لم يسم فاعله، إذا أصابته السموم. والسهم: الريح الحارة، واحدها وجمعها سواء، قال لبيد: ورمى دوابرها السفا، وتهيجت ريح المصايف سومها وسهامها والسهوم: العقاب. وأسهم الرجل، فهو مسهم، نادر، إذا

كثر كلامه كأسهب فهو مسهب، والميم بدل من الباء. والسهم والشهم، بالسين والشين: الرجال العقلاء الحكماء العمال. ورجل مسهم العقل والجسم: كمسهب، وحكى يعقوب أن ميمه بدل، وحكى اللحياني: رجل مسهم العقل كمسهب، قال: وهو على البدل أيضا، وكذلك مسهم الجسم إذا ذهب جسمه في الحب. والساهمة: الناقة الضامرة، قال ذو الرمة: أبا تنائف أغفى عند ساهمة بأخلق الدف، في تصديره جلب يقول: زار الخيال أبا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنيها قروح من آثار الحبال، والأخلق: الأملس. وإبل سواهم إذا غيرها السفر. وسهم البيت: جائزه. وسهم: قبيلة في قريش. وسهم أيضا: في باهلة. وسهم وسهيم: اسمان. وسهام: موضع، قال أمية بن أبي عائذ: تصيفت نعمان، واصيفت جنوب سهام إلى سررد \* سوم: السوم: عرض السلعة على البيع. الجوهري: السوم في المبايعة يقال منه ساومته سواما، واستام علي، وتساومنا، المحكم وغيره: سمت بالسلعة أسوم بها سوما وساوتم واستمت بها وعليها غالب، واستمته إياها وعليها غالب، واستمته إياها سألته سوماها، وسامنيها ذكر لي سوماها. وإنه لغالي السيمة والسومة إذا كان يغلي السوم. ويقال: سمت فلانا سلعتي سوما إذا قلت أتأخذها بكذا من الثمن؟ ومثل ذلك سمت بسلعتي سوما. ويقال: استمت عليه بسلعتي استياما إذا كنت أنت تذكر ثمنها. ويقال: استام مني بسلعتي استياما إذا كان هو العارض عليك الثمن. وسامني الرجل بسلعته سوما: وذلك حين يذكر لك هو ثمنها، والاسم من جميع ذلك السومة والسيمة. وفي الحديث: نهى أن يسوم الرجل على سوم أخيه، المساومة: المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها، والمنهي عنه أن يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد فيجئ رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد، فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الإفساد، ومباح في أول العرض والمساومة. وفي الحديث أيضا: أنه، صلى الله

### [ ٣١١ ]

عليه وسلم، نهى عن السوم قبل طلوع الشمس، قال أبو إسحق: السوم أن يساوم بسلعته، ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لأنه وقت يذكر الله فيه فلا يشتغل بغيره، قال: ويجوز أن يكون السوم من رعي الإبل، لأنها إذا رعت الرعي قبل شروق الشمس عليه وهو ند أصابها منه داء قتلها، وذلك معروف عند أهل المال من العرب. وسمتك بعيرك سيمة حسنة، وإنه لغالي السيمة. وسام أي مر، وقال صخر الهذلي: أتيج لها أقيدر ذو حشيف، إذا سامت على الملقات ساما وسوم الرياح: مرها، وسامت الإبل والريح سوما: استمرت، وقول ذي الرمة: ومستامة تستام، وهي رخيصة، تباع بصاحات الأبادي وتمسح يعني أرضا تسوم فيها الإبل، من السوم الذي هو الرعي لا من السوم الذي هو البيع، وتباع: تمد فيها الإبل باعها، وتمسح: من المسح الذي هو القطع، من قول الله عز وجل: فطفق مسحا بالسوق والأعناق. الأصمعي: السوم سرعة المر، يقال: سامت الناقة تسوم سوما، وأنشد بيت الراعي: مقاء منفقي الإطيين ماهرة بالسوم، ناط يديها حارك سند ومنه قول عبد الله ذي النجادين يخاطب ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: تعرضي مدارجا وسومي، تعرض الجوزاء للنجوم وقال غيره: السوم سرعة المر مع قصد الصوب في السير. والسوام والسائمة بمعنى: وهو المال الراعي. وسامت الراعية والماشية والغنم تسوم سوما: رعت حيث شاءت، فهي سائمة، وقوله أنشده ثعلب: ذاك أم حقياء بيدانة غربة العين، جهاد المسام (\* قوله جهاد المسام البيت للطرماح كما نسبه إليه في مادة جهد، لكنه أبدل هناك المسام بالسنام وهو كذلك في نسخة من المحكم) وفسره فقال: المسام الذي تسومه



أي تلزمه ولا تبرح منه. والسوام والسائمة: الإبل الراعية. وأسامها هو: أرهاها، وسومها، أسمتها أنا: أخرجتها إلى الرعي، قال الله تعالى: فيه تسيمون. والسوام: كل ما رعى من المال في الفلوات إذا خلي وسومه يرعى حيث شاء. والسائم: الذاهب على وجهه حيث شاء. يقال: سامت السائمة وأنا أسمتها أسيمها إذا رعبتها. ثعلب: أسمت الإبل إذا خليتها ترعى. وقال الأصمعي: السوام والسائمة كل إبل ترسل ترعى ولا تغلف في الأصل، وجمع السائم والسائمة سوائم. وفي الحديث: في سائمة الغنم زكاة. وفي الحديث أيضا: السائمة جبار، يعني أن الدابة المرسلة في مرعاها إذا أصابت إنسانا كانت جنايتها هدرًا. وسامه الأمر سوما: كلفه إياه، وقال الزجاج: أولاه إياه، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم. وفي التنزيل: يسومونكم سوء العذاب، وقال أبو إسحق: يسومونكم يولونكم، التهذيب: والسوم من قوله تعالى يسومونكم سوء

### [ ٣١٢ ]

العذاب، قال الليث: السوم أن تجشم إنسانا مشقة أو سوءًا أو ظلمًا، وقال شمر: ساموهم أرادوهم به، وقيل: عرضوا عليهم، والعرب تقول: عرض عليّ سوم عالية، قال الكسائي: وهو بمعنى قول العامة عرض سايري، قال شمر: يضرب هذا مثلا لمن يعرض عليك ما أنت عنه غني، كالرجل يعلم أنك نزلت دار رجل ضيفا فيعرض عليك القرى، وسمته خسفا أي أوليته إياه وأردته عليه. ويقال: سمته حاجة أي كلفته إياها وجشمته إياها، من قوله تعالى: يسومونكم سوء العذاب، أي يجشمونكم أشد العذاب. وفي حديث فاطمة: أنها أتت النبي، صلى الله عليه وسلم، ببرمة فيها سخينة فأكل وما سامني غيره، وما أكل قط إلا سامني غيره، هو من السوم التكليف، وقيل: معناه عرض عليّ، من السوم وهو طلب الشراء. وفي حديث علي، عليه السلام: من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف أي كلف وألزم. والسومة والسيمة والسيماء والسيميا: العلامة. وسوم الفرس: جعل عليه السيمة. وقوله عز وجل: حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين، قال الزجاج: روي عن الحسن أنها معلمة ببياض وحمرة، وقال غيره: مسومة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ويعلم بسيماها أنها مما عذب الله بها، الجوهري: مسومة أي عليها أمثال الخواتيم. الجوهري: السومة، بالضم، العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا، تقول منه: تسوم. قال أبو بكر: قولهم عليه سيما حسنة معناه علامة، وهي مأخوذة من وسمت أسم، قال: والأصل في سيما وسمى فحولت الواو من موضع الفاء فوضعت في موضع العين، كما قالوا ما أطيبه وأطيبه، فصار سومي وجعلت الواو ياء لسكونها وإنكسار ما قبلها. وفي التنزيل العزيز: والخيل المسومة. قال أبو زيد: الخيل المسومة المرسلة وعليها ركبائها، وهو من قولك: سومت فلانا إذا خليته وسومه أي وما يريد، وقيل: الخيل المسومة هي التي عليها السيماء والسومة وهي العلامة. وقال ابن الأعرابي: السيم العلامات على صوف الغنم. وقال تعالى: من الملائكة مسومين، قرئ بفتح الواو، أراد معلمين. والخيل المسومة: المرعية، والمسومة: المعلمة. وقوله تعالى: مسومين، قال الأخفش: يكون معلمين ويكون مرسلين من قولك سوم فيها الخيل أي أرسلها، ومنه السائمة، وإنما جاء بالياء والنون لأن الخيل سومت وعليها ركبائها. وفي الحديث: إن لله فرسانا من أهل السماء مسومين أي معلمين. وفي الحديث: قال يوم بدر سوموا فإن الملائكة قد سومت أي عملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا. وفي حديث الخوارج: سيماهم التحليق أي علامتهم، والأصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمد وتقصر، الليث: سوم فلان فرسه إذا أعلم عليه بحريرة أو بشئ يعرف به، قال: والسيماء يؤها في الأصل واو، وهي العلامة يعرف بها الخير والشر. قال الله تعالى: تعرفهم بسيماهم، قال: وفيه لغة أخرى السيماء بالمد، قال

الراجز: غلام رماه الله بالحسن يافعا، له سيماء لا تشق على البصر  
(\* قوله سيماء، هكذا في الأصل، والوزن مختل، ولعلها سيمياء كما  
سوف يأتي في الصفحة التالية). تأنيث سيماء غير مجرى. الجوهري:  
السيما مقصور من الواو، قال تعالى: سيماهم في وجوههم، قال:

### [ ٢١٢ ]

وقد يجئ السيماء والسيما ممدودين، وأنشد لأسيد ابن عنقاء  
الفزاري يمدح عميلة حين قاسمه ماله: غلام رماه الله بالحسن  
يافعا، له سيمياء لا تشق على البصر كأن الثريا علقت فوق نحره،  
وفي جيده الشعري، وفي وجهه القمر له سيمياء لا تشق على  
البصر أي يفرح به من ينظر إليه. قال ابن بري: وحكى علي بن حمزة  
أن أبا رياش قال: لا يروي بيت ابن عنقاء الفزاري: غلام رماه الله  
بالحسن يافعا إلا أعمى البصيرة لأن الحسن مولود، وإنما هو: رماه  
الله بالخير يافعا قال: حكاه أبو رياش عن أبي زيد. الأصمعي:  
السيما، ممدودة، السيمياء، أنشد شمر في باب السيماء مقصورة  
للجعدى: ولهم سيماء، إذا تبصرهم، بينت ريبة من كان سال  
والسامة: الحفر الذي على الركية، والجمع سيم، وقد أسامها،  
والسامة: عرق في الجبل مخالف لجبلته إذا أخذ من المشرق إلى  
المغرب لم يخلف أن يكون فيه معدن فضة، والجمع سام، وقيل:  
السام عروق الذهب والفضة في الحجر، وقيل: السام عروق الذهب  
والفضة، وأحدته سامة، وبه سمي سامة بن لؤي بن غالب، قال  
قيس بن الخطيم: لو أنك تلقي حنظلا فوق بيضنا، تدرج عن ذي  
سامه المتقارب أي على ذي سامه، وعن فيه بمعنى على، والهاء  
في سامه ترجع إلى البيض، يعني البيض المموه به أي البيض الذي  
له سام، قال ثعلب: معناه أنهم تراصوا في الحرب حتى لو وقع حنظل  
على رؤوسهم على املاسه واستواء أجزائه لم ينزل إلى الأرض،  
قال: وقال الأصمعي وابن الأعرابي وغيره: السام الذهب والفضة،  
قال النابغة الذبياني: كأن فاهما، إذا توسن، من طيب رضاب وحسن  
مبتسم ركب في السام والزبيب أفا حي كتيب، يندى من الرهم  
قال: فهذا لا يكون إلا فضة لأنه إنما شبه أسنان الثغر بها في بياضها،  
والأعراف من كل ذلك أن السام الذهب دون الفضة. أبو سعيد: يقال  
للفضة بالفارسية سيم وبالعربية سام. والسام: الموت. وروي عن  
النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: في الحبة السوداء شفاء من  
كل داء إلا السام، قيل: وما السام؟ قال: الموت. وفي الحديث: كانت  
اليهود إذا سلموا على النبي، صلى الله عليه وسلم، قالوا السام  
عليكم، ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم، فكان النبي، صلى الله  
عليه وسلم، يرد عليهم فيقول: وعليكم أي وعليكم مثل ما دعوتهم.  
وفي حديث عائشة: أنها سمعت اليهود تقول للنبي، صلى الله عليه  
وسلم: السام عليك يا أبا القاسم، فقالت: عليكم السام والذام  
واللعنة، ولهذا قال، عليه السلام: إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا  
وعليكم، يعني الذي يقولون لكم ردوه عليهم، قال الخطابي: عامة  
المحدثين يروون هذا الحديث يقولون وعليكم، يثبتوا واو العطف، قال:  
وكان ابن عيينة يرويه بغير

### [ ٢١٤ ]

واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه  
مردودا عليهم خاصة، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه  
لأن الواو تجمع بين الشيتين، والله أعلم. وفي الحديث: لكل داء دواء  
إلا السام يعني الموت. والسام: شجر تعمل منه أدغال السفن، هذه  
عن كراع، وأنشد شمر قول العجاج: ودقل أجرد شوذبي صعل من  
السام ورباني أجرد يقول الدقل لا قشر عليه، والصعل الدقيق الرأس،

يعني رأس الدقل، والسام شجر يقول الدقل منه، ورباني: رأس الملاحين. وسام إذا رعى، وسام إذا طلب، وسام إذا باع، وسام إذا عذب. النضر: سام يسوم إذا مر. وسامت الناقة إذا مضت، وخلي لها سومها أي وجهها. وقال شجاع: يقال سار القوم وساموا بمعنى واحد. ابن الأعرابي: السامة الساقية، والسامة الموتة، والسامة السبيكة من الذهب، والسامة السبيكة من الفضة، وأما قولهم لا سيما فإن تفسيره في موضعه لأن ما فيها صلة. وسامت الطير على الشئ تسوم سوما: حامت، وقيل: كل حوم سوم. وخليته وسومه أي وما يريد. وسومه: خلاه وسومه أي وما يريد. ومن أمثالهم: عبد وسوم أي وخلي وما يريد. وسومه في مالي: حكمه. وسومت الرجل تسويما إذا حكمته في مالك. وسومت على القوم إذا أغرت عليهم فعتت فيهم. وسومت فلانا في مالي إذا حكمته في مالك. والسوم: العرض، عن كراع، والسوام: طائر. وسام: من بني آدم، قال ابن سيده: وقضينا على ألفه بالواو لأنها عين. الجوهري: سام أحد بني نوح، عليه السلام، وهو أبو العرب. وسيوم: (\* قوله وسيوم جبل إلخ كذا بالأصل، والذي في القاموس والتكملة: يسوم، بتقديم الياء على السين، ومثلهما في ياقوت). يقولون، والله أعلم: من حطها من رأس سيوم؟ يريدون شاة مسروقة من هذا الجبل. \* سيم: قوم سيوم آمنون. وفي حديث هجرة الحبشة: قال النجاشي لمن هاجر إلى أرضه امكنوا فأنتم سيوم بأرضي أي آمنون، قال ابن الأثير كذا جاء تفسيره، قال: هي كلمة حبشية، وتروى بفتح السين، وقيل: سيوم جمع سائم أي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد، والله تعالى أعلم. \* شأم: الشؤم: خلاف اليمن. ورجل مشؤوم على قومه، والجمع مشائيم نادر، وحكمه السلامة، أنشد سيويه للأحوص اليربوعي: مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة، ولا ناعب إلا بشؤم غرابها رد ناعبا على موضع مصلحين، وموضعه خفض بالياء أي ليسوا بمصلحين لأن قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناهما واحد، وقد تشاءموا به. وفي الحديث: إن كان الشؤم ففي ثلاث، معناه إن كان فيما تكره عاقبته ويخاف ففي هذه الثلاث، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح

### [ ٢٦٥ ]

والبوارح من الطير والظباء ونحوها، قال: فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس، وقيل: شؤم الدار ضيقها وسوء جارها، وشؤم المرأة أن لا تلد، وشؤم الفرس أن لا ينزى عليها، والواو في الشؤم همزة ولكنها خففت فصارت واوا، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة، وقد شئم عليهم وشؤم وشأمهم، وما أشأمه، وقد تشاءم به. والمشامة: الشؤم. ويقال: ما شأم فلان أصحابه إذا أصابهم شؤم من قبله. الجوهري: يقال: ما أشأم فلانا، والعامية تقول ما أيشمه. وقد شأم فلان على قومه بشأمهم، فهو شائم إذا جر عليهم الشؤم، وقد شئم عليهم فهو مشؤوم إذا صار شؤما عليهم. وطائر أشأم: جار بالشؤم. ويقال: هذا طائر أشأم وطير أشأم، والجمع الأشائم، والأشائم نقيض الأيامن، وأنشد أبو عبيدة: فإذا الأشائم كالآيا من، والأيامن كالأشائم قال أبو الهيثم: العرب تقول أشأم كل امرئ بين لحييه، قال: أشأم في معنى الشؤم يعني اللسان، وأنشد لزهير: فتننتج لكم غلمان أشأم كلمهم كأحمر عاد، ثم ترضع فتفطم قال: غلمان أشأم أي غلمان شؤم، قال الجوهري: وهو أفعل بمعنى المصدر لأنه أراد غلمان شؤم فجعل اسم الشؤم أشأم كما جعلوا اسم الضر الضراء، فلهذا لم يقولوا شأماء، كما لم يقولوا أضر للمذكر إذا لا يقع بين مؤنثة ومذكرة فصل لأنه بمعنى المصدر. ويقولون: قد يمن فلان على قومه فهو ميمون عليهم، وقد شئم عليهم فهو مشؤوم عليهم بهمزة واحدة بعدها واو، وقوم مشائيم وقوم ميامين. ورجل شأم وتهام إذا نسبت إلى تهامة

والشأم، وكذلك رجل يمان، زادوا ألفا فخففوا ياء النسبة. وفي الحديث: إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة، تشاءمت: أخذت نحو الشأم، ويقال: تشاءم الرجل إذا أخذ نحو شماله. وأشأم وشاءم إذا أتى الشأم، ويامن القوم وأيمنوا إذا أتوا اليمن. وفي صفة الإبل: ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم، يعني الشمال، ومنه قيل للبد الشمال الشؤمي تأنيث الأشأم، يريد بخيرها لبنها لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر. وفي حديث عدي: فينظر أيمن منه وأشأم فلا يرى إلا ما قدم. والشؤمي من اليدين: نقيض اليمنى، ناقضوا بالاسمين حيث تناقضت الجهتان، قال القطامي يصف الكلاب والثور: فخر على شؤمي يديه، فذاها بأظماً من فرع الذؤاية أسحما والشأمة: خلاف اليمنة. والمشأمة: خلاف اليمنة. والشأم: بلاد تذكر وتؤنث، سميت بها لأنها عن مشأمة القبلة، قال ابن بري: شاهد التأنيث قول جواس بن القعطل: جئتم من البلد البعيد نياطه، والشأم تنكر، كهلها وفتاها قال: كهلها وفتاها بدل من الشأم، وشاهد التذكير

### [ ٢١٦ ]

قول الآخر: يقولون إن الشأم يقتل أهله، فمن لي إن لم آت به بخلود؟ وقال عثمان بن جني: الشأم مذكر، واستشهد عليه بهذا البيت، وأجاز تأنيثه في الشعر، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحماسة، قال: وقد جاء الشأم لغة في الشأم، قال المجنون: وخيرت ليلي بالشأم مريضة، فأقبلت من مصر إليها أعودها وقال آخر: أتتنا قريش قضا بقضيضها، وأهل الشأم والحجاز تقصف وأما قول الشاعر: أزمان سلمى لا يرى مثلها ال - راؤون في شأم ولا في عراق إنما نكره لأنه جعل كل جزء منه شأما، كما احتاج إلى تنكير العراق، فجعل كل جزء منه عراقا، وهي الشأم، والنسب إليها شامي، وشأم على فعال ولا تقل شأم، وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذلك البلد، قال ابن بري: شاهد شأم في النسبة قول أبي الدرداء ميسرة: فهاتيك النجوم، وهن خرس، ينحن على معاوية الشأم وإمراة شامية وشامية مخففة الباء. والمشأمة: الميسرة، وكذلك الشأمة، وأشأم الرجل والقوم: أتوا الشأم أو ذهبوا إليها، قال بشر بن أبي خازم: سمعت بنا قيل الوشاة، فأصبحت صرمت حبالك في الخليل المشئم وتشأم الرجل: انتسب إلى الشأم مثل تقيس وتكوف. ويامن بأصحابك أي خذ بهم يمنا، وشائم بأصحابك خذ بهم شأمة أي ذات الشمال أو خذ بهم إلى الشأم، ولا يقال تيامن بهم. ويقال: فعد فلان يمنا وفعد فلان شأمة ونظرت يمنا وشأمة. ويقال: شأمت القوم أي يسرتهم. ويقال: تشاءم أخذ ناحية الشأم، فإذا أردت خذ ناحية الشأم قلت شائم، فإذا أردت أتى الشأم قلت أشأم، وكذلك أيمن إذا أتى اليمن، وتيامن إذا أخذ اليمن، ويامن إذا أخذ ناحية اليمن. والشئمة. مهموزة: الطبيعة، حكاها أبو زيد واللحياني، وقال ابن جني: قد همز بعضهم الشئمة ولم يعمله، قال ابن سيده: والذي عندي فيه أن همزه نادر لأنه ليس هنالك ما يوجب، وذكر ابن الأثير في شأم قال: وفي حديث ابن الحنظلية: حتى تكونوا كأنكم شأمة في الناس، قال: الشأمة الخال في الجسد معروفة، أراد كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم، كما تظهر الشأمة وينظر إليها دون باقي الجسد. \* شيم: الشيم، بالتحريك: البرد. ابن سيده: الشيم برد الماء. يقال: ماء شيم ومطر شيم وغداة ذات شيم، وقد شيم الماء بالكسر، فهو شيم. وماء شيم: بارد. وفي حديث جرير: خير الماء الشيم أي البارد، ويروى بالسين والنون، وقد تقدم. وفي زواج فاطمة، عليها السلام: دخل عليها النبي، صلى الله عليه وسلم، في غداة شيمة، وفي

قصيد كعب بن زهير: شجت بذئ شيم من ماء محنية صاف بأبطح،  
أضحى وهو مشمول يروي بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر،  
وقوله وقد شبهوا العير أفراسنا، فقد وجدوا ميرهم ذا شيم يقول: لما  
رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيرا تحمل إليهم ميرا، فقد وجدوا ذلك المير  
بادرا لأنه كان سما وسلاحا، والسم والسلاح باردان، وقيل: الشيم  
هنا (\*) قوله وقيل الشيم هنا أي في البيت، ولعله روي ذا شيم  
بكسر الباء أيضا لأنه الذي بمعنى الموت كما في التكملة). الموت  
لأن الحي إذا مات برد، والعرب تسمي السم شيما والموت شيما  
ليرده، وقيل لابنة الخس: ما أطيب الأشياء ؟ قالت: لحم جزور  
سنمة، في غداة شيمة، بشفار خذمة، في قدور هزمة، أرادت في  
غداة باردة، والشفار الخذمة: القاطعة، والقدور الهزمة: السريعة  
الغليان. أبو عمرو: الشيم الذي يجد البرد مع الجوع، وأشد لحميد  
بن ثور: بعيني قطامي نما فوق مرقب، غذا شيما ينقض بين  
الهجارس وبقرة شيمة: سمينة، عن ثعلب، والمعروف سنمة.  
والشيام: عود يعرض في شذقي السخلة يوثق به من قبل قفاه لنلا  
يرضع فهو مشبوم، وقد شيمها وشيمها، وقال عدي: ليس للمرء  
عصرة من وقاع ال - دهر تغني عنه شيام عناق وأسد مشيم:  
مشدود الغم. وفي المثل: تفرق من صوت الغراب وتفترس الأسد  
المشيم، قال: وأصل هذا المثل أن امرأة افترت أسدا مشيما  
وسمعت صوت غراب ففرقت، فضرب ذلك مثلا لكل من يفرغ من  
الشئ اليسير وهو جريء على الجسيم. ابن الأعرابي: يقال لرأس  
البرقع الصوقعة، ولكف عين البرقع ا لضرس، ولخطه الشيامان، ابن  
سيده: والشيامان خيطان في البرقع تشده المرأة بهما في قفاها.  
والشيام، بفتح الشين: نبات يشب به لون الحناء، عن أبي حنيفة،  
وأنشد: على حين أن شابت، ورق لرأسها شيام وحناء معا وصيب  
وشيام: حي من اليمن (\*) قوله وشيام حي من اليمن ضبط في  
الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين، وقوله وشيام حي من  
همدان ضبط في الأصل والمحكم بفتح الشين، وقوله وفي الصحاح  
الشيام إلخ ضبط في الأصل كالصحاح بكسر الشين والذي في  
القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع، وأنشد في التكملة  
للحرث بن حلزة: فما ينجيكم منا شيام \* ولا قطن ولا أهل الحجون  
وقال: شيام وقطن جبلان. وقال ابن حبيب: شيام جبل همدان  
باليمن، وقال أبو عبيدة: شيام في قول امرئ القيس: أنف كلون دم  
الغزال معتق \* من خمر عانة أو كروم شيام موضع بالشام، وعانة  
قربة على الفرات فوق هيت). وشيام: حي من همدان. وفي  
الصحاح: الشيام حي من العرب. وشيام: اسم جبل. \* شيرم:  
الشيرم: ضرب من الشيح، وقيل: هو من العض وهي شجرة شاكة،  
ولها زهرة حمراء، وقيل: الشيرم ضرب من النبات معروف، وقيل:  
الشيرم من نبات السهل، له ورق طوال كورق الحرمل، وله ثمر مثل  
الحمص، واحدته شبرمة

وقيل: الشيرو حب يشبه الحمص، قال عنتره: تسعى حلائنا إلى  
جثمانه، بجنى الأراك تفيئة والشيرم تفيئة: من الفئ، قال ابن بري:  
إذا كان تفيئة على ما ذكره من الفئ فأصله تفيئة على تفعلة لأنه  
مصدر فيأت الشجرة تفيئة، ثم نقل كسرة الباء على الفاء فصارت  
تفيئة، وهي في موضع الحال من الأراك، وقد يحتمل أن تكون التفيئة  
بمعنى الحين، يقال: أتيت في تفيئة ذلك وإفان ذلك وتثفة ذلك أي  
حين ذلك، تفيئة على هذا مقلوب، فأصله تثفة ذلك لأن الهمزة فاء  
الكلمة والفاء عينها. وفي حديث أم سلمة: أنها شربت الشيرم فقال  
إنه حار جار، الشيرم: حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه  
للتداوي، وقيل: إنه نوع من الشيح، قال: وأخرجه الزمخشري عن

أسماء بنت عميس، قال: ولعله حديث آخر. والشيرم: البخيل، وإن كان طويلا (\* قوله: وإن كان طويلا، هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطا)، قال أبو حنيفة: والشيرم شجرة حارة تسمى على ساق كقعدة الصبي أو أعظم، لها ورق طوال رقاق، وهي شديدة الخضرة، وزعم بعض الأعراب أن لها حبا صغارا كجماجم الحمير. أبو زيد: في العضاة الشيرم، الواحدة شيرمة، وهي شجرة شاكة، ولها ثمرة نحو النخر في لونه ونبته، ولها زهرة حمراء، والنخر الحمض. والشيرم: القصير من الرجال، قال هميان: ما منهم إلا لئيم شيرم، أسحم لا يأتي بخير حلکم وفي التهذيب: أرصع لا يدعى لعنز حلکم والحلکم: الأسود. الجوهري: الشيرم البخيل أيضا، وأنشد بيت هميان أيضا: ما منهم إلا لئيم شيرم والشيرمان: نبت أو موضع، وقال يصف حميرا: ترفع في كل رفاق قسطلا، فصحت من شيرمان منهلا أخضر طيسا زغريبا طيسلا وفي الصحاح: شيرمان بغير ألف ولام. وشيرمة: اسم رجل. \* شتم: الشتم: قبيح الكلام وليس فيه قذف. والشتم: السب، شتمه يشتمه ويشتمه شتما، فهو مشتموم، والأثنى مشتمومة وشتيم، بغير هاء، عن اللحياني: سبه، وهي المشتمة والشتمية، وأنشد أبو عبيد: ليست بمشتمة تعد، وعفوها عرق السقاء على القعود اللاعب يقول: هذه الكلمة وإن لم تعد شتما فإن العفو عنها شديد. والتشاتم: التساب. والمشامة: المسابة، وقال سيويه في باب ما جرى مجرى المثل: كل شئ ولا شتمية حر وشاتمه فشتمه يشتمه: غلبه بالشتم. ورجل شتامة: كثير الشتم. الجوهري: والشتم الكريه الوجه، وكذلك الأسد. يقال: فلان شتم المحية، وقد شتم الرجل، بالضم، شتامة، وأنشد ابن بري للمرار الأسدي: يعطي الجزيل ولا يرى، في وجهه لخليله، من ولا شتم

#### [ ٣١٩ ]

قال: وشاهد شتامة قول الآخر: وهزئن مني أن رأين موبهنا تبدو عليه شتامة المملوك والاشتيام: رئيس الركاب. والشتيم والشتام والشتامة: القبيح الوجه. والشتامة أيضا: السئ الخلق. والشتامة: شدة الخلق مع قبح وجهه. وأسد شتيم: عابس. وحمار شتيم: وهو الكريه الوجه القبيح. وشتيم ومشتيم: أسمان. \* شجم: ابن الأعرابي: الشجم الطوال الأعفار. أبو عمرو: الشجم الهلاك. \* شجعم: الشجعم: الطويل من الأسد وغيرها مع عظم، وعنق شجعم كذلك، على التمثيل. وحية شجعم: شديدة غليظة، والشجعم من نعت الحية الشجاع، قال: قد سالم الحيات منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعم قال ابن سيده: ولم يقض على هذه الميم بالزيادة إذ لم يوجب ذلك ثبث، ولا تزداد الميم إلا بثبت لقله مجيئها زائدة في مثله، هذا مذهب سيويه، وذهب غيره إلى أن فعلم من الشجاعة. \* شجم: الأزهرى: الشجم البطر. ابن سيده: الشجم جوهر السمن، والجمع شجوم، والقطعة منه شجمة، وشجم الإنسان وغيره. وفي الحديث: لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها، الشجم المحرم عليهم: هو شجم الكلى والكروش والأمعاء، وأما شجم الألبية والظهور فلا. وشجم فهو شجيم: صار ذا شجم في بدنه. وقد شجم، بالضم، وشجم شجما، فهو شجم: اشتهى الشجم، وقيل: أكل منه كثيرا. وأشجم: كثر عنده الشجم. ابن السكيت: رجل شجيم لقيم أي سمين. ورجل شجم لحم إذا كان قرما إلى الشجم واللحم وهو يشتميهما. ورجل شاحم لاحم: ذو شجم ولحم على النسب كما قالوا لابن وتامر. وشجم القوم يشجمهم شحما وأشجمهم: أطعمهم الشجم. ورجل شاحم لاحم إذا أطعم الناس الشجم واللحم. ورجل شحام: يبيع الشجم. والشحام: الذي يكثر إطعام الناس الشجم. وأشجم الرجل، فهو مشجم إذا كثر عنده الشجم، وكذلك ألحم، فهو ملحم. وشجمت الناقة وشجمت شحوما: سمنت بعد هزال، والعرب تسمي سنام البعير شحما، وبياض البطن شحما. وشجمة الأذن: ما لان من

أسفلها وهو معلق القرط. وفي الحديث: وفيهم من يبلغ العرق إلى شحمة أذنه، هو من ذلك، قال: هو موضع خرق القرط، وفي حديث ربيعة في الرجل: يرفع يديه إلى شحمة أذنيه. وشحمة العين: مقلتها، وفي الأزهرى: حدقتها، ويقال: هي الشحمة التي تحت الحدقة. وطعام مشحوم وخبز مشحوم: قد جعل فيه الشحم. وشحمة الأرض: دودة بيضاء، وقيل: هي عظمة بيضاء غير ضخمة، وقيل: ليست من العظام هي أطيب وأحسن، وقالوا: شحمة النقا، كما قالوا: بنات النقا. وفي الصحاح: شحمة الأرض الكمأة البيضاء. ابن سيده: وشحمة النخلة الجمارة، وشحمة الرمانة الهنة التي تفصل بين حبها. ورمانة شحمة: غليظة الشحمة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة، قيل: هو ما في حوفه

### [ ٢٢٠ ]

سوى الحب، وشحم الرمانة الأصفر بين ظهراي الحب. وعنب شحم: قليل الماء غليظ اللحاء. وشحمة الحنظل: معروفة. وشحم الحنظل: ما في جوفه سوى حبه. وأبو شحمة: رجل. \* شخم: شخم اللحم شخوما وشخم شخما، فهو شخم، وأشخم إشخاما وشخم: تغيرت رائحته، زاد الأزهرى: لا من نتن ولكن كراهة. وشخم الطعام، بالفتح، وشخم، بالكسر، إذا فسد، وشخمه غيره، وأشخم فوه إشخاما، وأنشد الجوهري: ولثة قد تنتت مشخمه أي فاسدة، قال ابن بري: صواب إنشاده ولثة، بالنصب، لأن قبله: لما رأته أنياه مثلمه ويقال: ننت اللحم وثن، قال: وحكي ننت أيضا. ولحم فيه تشخم إذا تغير ريحه. وأزخم اللحم: مثل أشخم. وأشخم اللبن: تغيرت رائحته، وشخم فمه وشخم: تغيرت رائحته أيضا، ابن الأعرابي: الشخم هم المستدو الأنوف من الروائح الطيبة أو الخبيثة، قال: والشخم والشحم البيض من الرجال، بالحاء والخاء جميعا. والشخم، بالجيم: الطوال الأعفار، والأعفار الأشداء، واحدهم عفرى وعفرية. وشخم الرجل وأشخم: تهيأ للبكاء، وشعر أشخم: أبيض. والأشخم: الرأس الذي علا بياض رأسه سواده. وأشخام النبت: علا بياضه خضرته. وعام أشخم: لا ماء فيه ولا مرعى، وحكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده: لما رأيت العام عاما أشخما، كلفت نفسي وصحابي قحما، وجهما من ليلها وجهما وروض أشخم: لا نبت فيه. وفي النوادر: حمار أطخم وأشخم وأدغم بمعنى واحد. \* شدقم: التهذيب في الرباعي: الشدقمي والشدقم الواسع الشدق، وهو من الحروف التي زادت العرب فيها الميم، مثل زرقم وستهم وفسحم، قال ابن بري: ومنه يقال شدقم، قال الزفیان: شدقم ذي شدق مهرت وفي حديث جابر: حدثه رجل بشئ فقال ممن سمعت هذا؟ فقال: من ابن عباس، قال: من الشدقم، هو الواسع الشدق، ويوصف به المنطبق البليغ المفوه. وشدقم: اسم فحل من فحول إبل العرب معروف، قال الجوهري: شدقم فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب إليه الشدقميات من الإبل، قال الكمي: غريبة الأنساب أو شدقمية، يصلن إلى البيد الغداف فدفا \* شذم: ابن الأعرابي: يقال للناقة الفتية السريعة شملة وشملا وشملا. وقال الليث: الشيدومان، بضم الذال، والشيدمان من أسماء الذئب، قال الطرماح: على حواء يطغو السخد فيها، فراها الشيدمان عن الخبير (\* قوله عن الخبير كذا بالأصل، والذي في التهذيب: من الحنين اه. ولعله عن الجنين بالجيم. زاد في التكملة: الشذام كسحاب الملح وحمه العقرب والزنبور) السخد: ماء أصفر يكون في الحولاء.

### [ ٢٢١ ]



\* شرم: الشرم والتشريم: قطع الأرنبة وثغر الناقة، قيل ذلك فيهما خاصة. ناقة شرماء وشريم ومشرومة. ورجل أشرم بين الشرم: مشروم الأنف، ولذلك قيل لأبرهة الأشرم. وأذن شرماء ومشرومة: قطع من أعلاها شئ يسير. وفي الحديث: فجاءه بمصحف مشرم الأطراف، فاستعمل في أطراف المصحف كما ترى. والشرم: الشق، شرمه يشرمه شرما فشرم شرما وانشرم وشرمه فشرم. والشرم: مصدر شرمه أي شقه، قال أبو قيس بن الأسلت يصف الحبشة والغيل عند ورودهم إلى الكعبة الشريفة: مجانهم تحت أقرابه، وقد شرموا جلده فانشرم والشارم: السهم الذي يشرم جانب الغرض. والتشريم: التشقيق. وتشرم الشئ: تمزق وتشقق. والأشرم: أبرهة صاحب الغيل، سمي بذلك لأنه جاءه حجر فشرم أنفه ونجاه الله ليخبر قومه، فسمي الأشرم. وفي الحديث: أن أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمي الأشرم. وفي حديث ابن عمر: أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظنار فردها، قال أبو عبيد: التشريم التشقيق، قال أبو منصور: ومعنى تشريم الظنار أن الظنار أن تعطف الناقة على ولد غيرها فترأمه. يقال: طاءرت أظائر ظئارا، قال: وقد شاهدت ظنار العرب الناقة على ولد غيرها، فإذا أرادوا ذلك شدوا أنفها وعينها ثم حشوا خورانها بدرجة محشوة خرقا ومشافة، ثم خلوا الخوران بخلالين وتركت كذلك يوما، فتظن أنها قد مخضت للولاد، فإذا غمها ذلك نفسوا عنها ونزعوا الدرجة من خورانها، وقد هيئ لها حوار فترى أنها ولدته فتذر عليه. والخوران: مجرى خروج الطعام من الناس والدواب. ويقال للجلد إذا تشقق وتمزق: قد تشرم، ولهذا قيل للمشقوق الشفة أشرم، وهو شبيه بالعلم. وفي حديث كعب: أنه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة أي تشققت. ابن الأعرابي: يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى أفلح، وفي العليا أعلم، وفي الأنف أكرم، وفي الأذن أخرج، وفي الجفن أشرت، ويقال فيه كله أشرم. وشرم الثريدة يشرمها شرما: أكل من نواحيها، وقيل: حرقها. وقرب أعرابي إلى قوم جفنة من ثريد فقال: لا تشرموها ولا تقعروها ولا تصقعوها، فقالوا: ويحك ومن أين نأكل؟ فالشرم ما تقدم، والقعر أن يأكل من أسفلها، والصقع أن يأكل من أعلاها، وقول عمرو ذي الكلب: فقلت خذها لا شوى ولا شرم إنما أراد ولا شق يسير لا تموت منه، إنما هو شق بالغ يهلكك، وأراد ولا شرم، فحرك للضرورة. والشريم والشروم: المرأة المفضة. وامرأة شريم: شق مسلكها فصارا شيئا واحدا، قال: يوم أديم بقة الشريم أفضل من يوم احلقي وقومي أراد الشدة، وهذا مثل تضربه العرب فنقول: لقيت منه يوم احلقي وقومي أي الشدة، وأصله أن يموت زوج المرأة فتحلق شعرها وتقوم مع النوائح، وبقة: اسم امرأة، يقول: يوم شرم جلدتها يعني الاقتضاض. وكل شق في جبل أو صخرة لا

[ ٢٢٢ ]

ينفذ شرم. والشرم: لجة البحر، وقيل: موضع فيه، وقيل: هو أبعاد قعره. الجوهري: وشرم من البحر خليج منه. ابن بري: والشروم غمرات البحر، واحدها شرم، قال أمية يصف جهنم: فتسمو لا يغييها ضراء، ولا تخبو فتبردها الشرومة وعشب شرم: كثير يؤكل من أعلاه ولا يحتاج إلى أوساطه ولا أصوله، ومنه قول بعض الرواد: وجدت خشيا هرمى وعشبا شرما، والهرمى: التي ليس لها دخان إذا أوقدت من نفسها وقدمها. وشرم له من ماله أي أعطاه قليلا. وتشريم الصيد: أن ينفلت جريحا، وقال أبو كبير الهذلي: وهلا، وقد شرع الأسنة نحوها، من بين محتق لها ومشرم (\* قوله وهلا كذا بالأصل هنا، وفيه في مادة حقق: هلا). محتق: قد نفذ السنان فيه فقتله ولم يفلت. وشرمة: موضع (\* قوله وشرمة موضع كذا بضبط الأصل بضم فسكون، والذي في القاموس وياقوت: أن اسم الموضع شرمة محركة واسم الجبل بضم فسكون، وأنشد ياقوت البيت شاهدا على اسم الجبل)، قال ابن مقبل يصف مطرا: فأضحى له

حلب بأكناف شرمة، أجش سماكي من الويل أفضح والشرمة، بالضم: اسم جبل، قال أوس: وما فتئت خيل كأن غبارها سرادق يوم ذي رياح ترفع تتوب عليهم من أبان وشرمة، وتركب من أهل القنان وتفرع أبان: جبل، وشرمة: موضع، والفزع هنا من الإصراخ والإغاثة. \* شردم: الشردمة: القليل من الناس، وفي التنزيل العزيز: إن هؤلاء لشردمة قليلون، قال ابن بري: حكى الوزير عن أبي عمر شردمة وشردمة، بالذال والذال، والله أعلم. \* شردم: الشردمة: القطعة من الشئ، والجمع شرادم، قال ساعدة بن جؤية: فخرت وألقت كل نعل شرادما، يلوح بضاحي الجلد منها حدودها الليث: الشردمة القطعة من السفرجلة ونحوها، وأنشد: ينفر النيب عنها بين أسوقها، لم يبق من شرها إلا شراديم والشردمة: القليل من الناس، وقيل: الجماعة من الناس القليلة. والشردمة في كلام العرب: القليل. وفي التنزيل العزيز: إن هؤلاء لشردمة قليلون، قال ابن بري: حكى الوزير عن أبي عمر شردمة وشردمة، بالذال والذال. وثياب شرادم أي أخلاق متقطعة. وثوب شرادم أي قطع، وأنشد ابن بري لراجز: جاء الشتاء وقميصي أخلاق، شرادم يضحك مني التواق قال: والتواق ابنه.

### [ ٢٢٢ ]

\* شظم: الشيطم والشيطمي: الطويل الجسيم الفتى من الناس والخيل والإبل، والأنثى شيطمة، قال عنتره: والخيل تقتحم الخبار عوابسا، ما بين شيطمة وأجرد شيطم وبيروى: وآخر شيطم. ويقال: الشيطمي الفتى الجسيم والفرس الرائع، ورجل شيطم وشيطمي من رجال شياظمة. الجوهري عن ابن السكيت: الشيطم الطويل الشديد، قال: وأنشدنا أبو عمرو: يلحن من أصوات حاد شيطم، صلب عصاه للمطي منهم قال: وكذلك الفرس، وقيل الشيطم من الخيل الطويل الظاهر العصب، وهو من الرجال الطويل أيضا، وفي حديث عمر: يعقلهن جعد شيطمي الشيطم: الطويل، وقيل: الجسيم، والياء زائدة، وقيل: الشيطم الطلق الوجه الهش الذي لا انقباض له. والشيطم: المسن من القنafd. ويقال للأسد: شيطم وشيطمي. وشيطم: اسم، والله أعلم. \* شعم: الشعم: الإصلاح بين الناس، وهو حرف غريب. والشعموم والشغموم، بالعين والغين: الطويل من الناس والإبل، وفي التهذيب: الطويل بغير تقييد، وزعم يعقوب أن عينها بدل من عين شغموم. \* شغم: رجل شغم: حريص. ويقال: رغما دغما شغمما، كل ذلك إتياع. قال ابن سيده: وزعم ثعلب أن شغمما مشتق من الرجل الشغم أي الحريص، فإن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب، قال: والصحيح أنه رباعي، وذكر الأزهرى في ترجمة شغمم: روي عن ابن السكيت رغما له دغما شغمما تأكيدا للرغم بغير واو، دل الشغم على الشغمم، قال: ولا أعرف الشغمم. والشغموم: الطويل التام الحسن من الناس والإبل، وقد تقدم في العين أيضا. أبو عبيد: الشغاميم الطوال الحسان، قال ابن بري: ومنه قول ذي الرمة: واسترجفت هامها الهيم الشغاميم وامرأة شغموم وشغمومة وناقاة شغموم، قال المخروع السعدي: وتحت رحلي بازل شغموم، مللم غاربه مدموم والجمع الشغاميم. والشغميم والشغموم: هو الشاب الطويل الجلد. ورجل شغموم وجمل شغموم، بالغين معجمة، أي طويل. \* شقم: الشقم: ضرب من النخل، واحدته شقمة. قال أبو حنيفة الشقم جنس من التمر، واحدته شقمة، قال ابن بري: قال ابن خالويه الشقمة من النخل البرشوم. \* شكم: الشكم، بالضم: العطاء، وقيل: الجزء، قال ابن سيده: وأرى الشكمي لغة، قال: ولا أحقها، شكمه يشكمه شكما وأشكمه، الأخيرة عن ثعلب. وفي الحديث: أن أبا طيبة حجم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: اشكموه أي أعطوه أجره، قال الشاعر:

أبلغ قتادة، غير سائله جزل العطاء وعاجل الشكم قال في تفسير الحديث: الشكم، بالضم، الجزاء، والشكد العطاء بلا جزاء، قال: وقيل: هو مثله وأصله من شكيمة اللجام كأنها تمسك فاه عن القول، قال: ومنه حديث عبد الله بن رباح: أنه قال للراهب إنني صائم، فقال: ألا أشكمك على صومك شكيمة؟ توضع يوم القيامة مائدة وأول من يأكل منها الصائمون، أي ألا أبشرك بما تعطى على صومك. وفي ترجمة شكب: الشكب لغة في الشكم، وهو الجزاء، وقيل: العطاء، قال أبو عبيد: سمعت الأموي يقول: الشكم الجزاء، والشكم المصدر، وقال الكسائي: الشكم العوض، وقال الأصمعي: الشكم والشكد العطية. الليث: الشكم النعمى. يقال: فعل فلان أمرا فشكمته أي أثبته: قال الجوهري: الشكم بالضم، الجزاء، فإذا كان العطاء ابتداء فهو الشكد، بالدال، تقول منه شكمته أي جزيته. والشكيمة من اللجام: الحديدية المعترضة في الفم. الجوهري: الشكم والشكيمة في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس التي فيها الفأس، قال أبو دواد: فهي فوهاء كالجوالق، فوها مستجاف يضل فيه الشكم والجمع شكائم وشكيم وشكم، الأخيرة على طرح الزائد أو على أنه جمع شكم الذي هو جمع شكيمة، فيكون جمع جمع. وشكمه يشكمه شكما: وضع الشكيمة في فيه. وشكمت الوالي إذا رشوته كأنك سددت فمه بالشكيمة، وقال قوم: شكمه شكما وشكيما عضه، قال جرير: فأبقوا عليكم، واتقوا ناب حية أصاب ابن حمراء العجان شكيماها قال: وأما فأس اللجام فالحديدة القائمة في الشكيمة. ويقال: فلان شديد الشكيمة إذا كان ذا عارضة وجد. ابن الأعرابي: الشكيمة قوة القلب. ابن السكيت: إنه لشديد الشكيمة إذا كان شديد النفس أنفا أبيا. وفي حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: فما برحت شكيمة في ذات الله أي شدة نفسه، هو من ذلك، وأصله من شكيمة اللجام فإن قوتها تدل على قوة الفرس. والشكيمة: الأنفة والانتصار من الظلم، وهو ذو شكيمة أي عارضة وجد، وقيل: هو أن يكون صارما حازما، وفلان ذو شكيمة إذا كان لا يتقاد، قال عمرو بن شاس الأسدي يخاطب امرأته في ابنه عرار: وإن عراراً إن يكن ذا شكيمة تعافينها منه، فما أملك الشيم وقوله: أنا ابن سيار على شكيمة، إن الشراك قد من أديمه قال: يجوز أن يكون جمع شكيمة كما ذكر في شكيمة اللجام، ويجوز أن يكون لغة في الشكيمة، فيكون من باب حق وحقه، ويجوز أن يكون أراد على شكيمة فحذف الهاء للضرورة، وقول أبي صخر الهذلي:

جهم المحيا عبوس باسل شرس، ورد قساقسة، رثالة شكم قال السكري: شكم غضوب. وشكيم القدر: عراها، قال الراعي: وكانت جديرا أن يقسم لحمها، إذا ظل بين المنزلين شكيما وشكامه وشكيم: اسمان. ومشكم، بالكسر: اسم رجل. \* شلم: الشالم والشسولم والثيلم، الأخيرة عن كراع: الزؤان الذي يكون في البر، سوادية. ابن الأعرابي: الشيلم والزؤان والسعيغ، وقال أبو حنيفة: الشيلم حب صغار مستطيل أحمر قائم كأنه في خلفة سوس الحنطة ولا يسكر ولكنه يمر الطعام إمرارا شديدا، وقال مرة: نبات الشيلم سطاخ وهو يذهب على الأرض، وورفته كورقة الخلاف البلخي شديدة الخضرة رطبة، قال: والناس يأكلون ورقه إذا كان رطبا وهو طيب لا مرارة له وحيه أعقى من الصبر. قال أبو تراب: سمعت السلمى يقول: لقيت رجلا يتطير شلمه وشمه أي شراره من الغضب، وأنشد: إن تحمليه ساعة، فرما أطار في حب رضاك الشلما الفراء: لم يأت على فعل اسما إلا بقم وعثر وندر، وهما موضعان، وشلم: بيت المقدس، وخضم: اسم قرية. الجوهري: شلم على وزن بقم موضع بالشام، ويقال: هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية

وهو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل، قال ابن بري: ذكر ابن خالويه عدة أسماء لبيت المقدس منها شلم وشلم وأوري شلم (\* قوله وأوري شلم ضبطت أوري بشكل القلم مفتوحة الراء في الأصل والنهاية والتكملة، وفي ياقوت بالعبارة مكسورتها، وفي القاموس: شمل كبقم وكثف وجبل اه. وفي التكملة: بالآخرين يروي قول الاعشى)، وأنشد بيت الأعشى: وقد طفت للمال آفاه: عمان فحمص فأوري شلم ويقال أيضا: إيلياء وبيت المقدس وبيت المكياش (\* قوله المكياش إلخ كذا بالأصل). ودار الضرب وصلمون. \* شلجم: الجوهري: الشلجم نبت معروف، قال الراجز: تسألني برامتين شلجما ويقال: هو بالسين، وقد تقدم في سلجم. \* شمم: الشم: حس الأنف، شممته أشمه وشممته أشمه شما وشميما وتشممته واشتممته وشممته، قال قيس بن ذريح يصف أيقا وسقيا: يشممته لو يستطعن ارتشفته، إذا سفنه يزدن نكبا على نكب وقال أبو حنيفة: تشمم الشيء واشتمه أدناه من أنفه ليجذب رائحته. وأشمه إياه: جعله يشمه. وتشممت الشيء: شمته في مهلة، والمشمامة مفاعلة منه، والتشام التفاعل. وأشممت فلانا الطيب فشمه واشتمه بمعنى، ومنه التشمم كما تشمم البهيمة إذا التمسست رعا. والشم:

### [ ٢٣٦ ]

مصدر شممت. وأشممني يدك أقبلها، وهو أحسن من قولك ناولني يدك، وقول علقمة بن عبدة: يحملن أترجة نضح العبير بها، كأن تطيابها في الأنف مشموم قيل: يعني المسك، وقيل: أراد أن رائحتها باقية في الأنف، كما يقال: أكلت طعاما هو في فمي إلى الآن. وقولهم: يا ابن شامة الودرة، كلمة معناها القذف. والمشموم: المسك، وأنشد بيت علقمة أيضا: والشمامات: ما يتشمم من الأرواح الطيبة، اسم كالجبانة. ابن الأعرابي: شم إذا اختر، وشم إذا تكبر. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، حين أراد أن يبرز لعمر بن ود قال: أخرج إليه فأشامه قبل اللقاء أي اختره وأنظر ما عنده. يقال: شاممت فلانا إذا قاربه وتعرفت ما عنده بالاختيار والكشف، وهي مفاعلة من الشم كأنك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك، ومنه قولهم: شاممناهم ثم ناوشناهم. والإشمام: روم الحرف الساكن بحركة خفية لا يعتد بها ولا تكسر وزنا، ألا ترى أن سيبويه حين أنشد: متى أنام لا يؤرقني الكري مجزوم القاف قال بعد ذلك: وسمعت بعض العرب يشمها الرفع كأنه قال متى أنام غير مؤرق؟ التهذيب: والإشمام أن يشم الحرف الساكن حرفا كقولك في الضمة هذا العمل وتسكت، فتجد في فيك إشماما للام لم يبلغ أن يكون واوا، ولا تحريكا يعتد به، ولكن شمة من ضمة خفيفة، ويجوز ذلك في الكسر والفتح أيضا. الجوهري: وإشمام الحرف أن تشمه الضمة أو الكسرة، وهو أقل من روم الحركة لأنه لا يسمع وإنما يتبين بحركة الشفة، قال: ولا يعتد بها حركة لضعفها، والحرف الذي فيه الإشمام ساكن أو كالساكن مثل قول الشاعر: متى أنام لا يؤرقني الكري ليلا، ولا أسمع أجراس المطي قال سيبويه: العرب تشم القاف شيئا من الضمة، ولو اعتدت بحركة الإشمام لانكسر البيت، وصار تقطيع: رقني الكري، متفاعلا، ولا يكون ذلك إلا في الكامل، وهذا البيت من الرجز. وأشم الحجام الختان، والخافضة البظر: أخذنا منهما قليلا. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال لأم عطية: إذا خففت فأشمي ولا تنهكي فإنه أضوأ للوجه وأحظى لها عند الزوج، قوله: ولا تنهكي أي لا تأخذي من البظر كثيرا، شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة، والنهك بالمبالغة فيه، أي اقطع بعض النواة ولا تستأصلها، وشاممت العدو إذا دنوت منهم حتى يروك وتراهم. والشمم: الدنو، اسم منه، يقال: شاممناهم وناوشناهم، قال الشاعر: ولم يأت للأمر الذي حال دونه رجال هم أعداؤك، الدهر، من شمم وفي حديث علي: فأشامه أي أنظر ما

عنده، وقد تقدم. والمشامة: الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان. ويقال: شامم فلانا أي انظر ما عنده.

### [ ٢٢٧ ]

وشاممت الرجل إذا قارنته ودنوت منه. والشمم: القرب، وأنشد أبو عمرو لعبد الله بن سمعان التغلبي: ولم يأت للأمر الذي حال دونه رجال هم أعداؤك، الدهر، من شمم وشممت الأمر وشاممته: وليت عمله بيدي. والشمم في الأنف: ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأنفة، وقيل: ورود الأنفة في حسن استواء القصبة وارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف، وقيل: الشمم أن يطول الأنف ويدق وتسيل روثته، رجل أشم، وإذا وصف الشاعر فقال أشم وإنما يعني سيدا ذا أنفة. والشمم: طول الأنف وورود من الأنفة. الجوهري: الشمم ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلاه وإشراف الأنفة قليلا، فإن كان فيها احديداب فهو القنا، ورجل أشم الأنف. وجبل أشم أي طويل الرأس بين الشمم فيهما. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: يحسبه من لم يتأمله أشم، ومنه قول كعب بن زهير: شم العرانيين أبطال لبوسهم جمع أشم، والعرانيين: الأنوف، وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنف، ومنه قولهم للمتكبر العالي: شمخ بأنفه. وشم الأنوف: مما يمدح به، ورجل أشم وامرأة شماء. أبو عمرو: أشم الرجل يشم إشماما، وهو أن يمر رافعا رأسه، وحكي عن بعضهم: عرضت عليه كذا وكذا فإذا هو مشم لا يريده. ويقال: بينا هم في وجه إذ أشموا أي عدلوا. قال يعقوب: وسمعت الكلابي يقول أشموا إذا جاروا عن وجوههم يمينا وشمالا، ومنكب أشم: مرتفع المشاشة. رجل أشم وقد شم شمما فيهما. وشماء: اسم أكمة، وعليه فسر ابن كيسان قول الحرث بن حلزة: بعد عهد لنا ببرقة شماء، فأدنى ديارها الخلاء وجبل أشم: طويل الرأس. والشمام: جبل له رأسان يسميان ابني شمام. وبرقة شماء: جبل معروف، وشمام: اسم جبل، قال جرير: عانيت مشعلة الرعال، كأنها طير يغاول في شمام وكورا وبروى بكسر الميم، قال ابن بري: الصحيح أن البيت للأخطل، قال: وشمام جبل بالعالية، قال ابن بري: وقد أعربه جرير حيث يقول (\* قوله وقد أعربه جرير حيث يقول أي هاجيا الفرزدق، وقبله كما في ياقوت: تبدل يا فرزدق مثل قومي \* لقومك إن قدرت على البدال): فإن أصبحت تطلب ذاك، فأنقل شماما والمقر إلى وعال وعال بالسود سود باهلة، والمقر بظهر البصرة، قال: ولشمام هذا الجبل رأسان يسميان ابني شمام، قال لبيد: فهل نبئت عن أخوين داما على الأحداث، إلا ابني شمام؟ قال ابن بري: وروى ابن حمزة هذا البيت: وكل أخ مفارقه أخوه، لعمر أبيك، إلا ابني شمام

### [ ٢٢٨ ]

أبو زيد: يقال لما يبقى على الكياسة من الرطب الشماشم. وقتب شمميم أي مرتفع، وقال خالد ابن الصقعب النهدي، ويقال هو لهبيرة بن عمرو النهدي: ملاعبة العنان بغصن بان إلى كتفين، كالقتب الشمميم \* شنم: ابن الأعرابي: الشنم الخدش. شنمه يشنمه شنما: جرحه وعقره، قال الأخطل: ركوب على السوأت قد شنم استه مزاحمة الأعداء، والنخس في الدبر والشنم: المقطوع الأذان. ورمى فشنم إذا خرق طرف الجلد. وفي الحديث: خير الماء الشنم، يعني البارد. وقال القتيبي: الشنم، بالسين والنون، وهو الماء على وجه الأرض. \* وذكر الأزهر في ترجمة شنغم: روي عن ابن السكيت رغما له دغما شغما تأكيدا للرفع بغير واو، دل الشغم على الشنغم، قال: ولا أعرف الشغم. والشغموم: الطويل النام الحسن

من الناس والإبل، وقد تقدم في العين أيضا. أبو عبيد: الشغاميم الطوال الحسان، قال ابن بري: ومنه قول ذي الرمة: واسترحفت هامها الهيم الشغاميم وامرأة شغموم وشغمومة وناقاة شغموم، قال المخروع السعدي: وتحت رحلي بازل شغموم، ململم غاربه مدموم والجمع الشغاميم. والشغميم والشغموم: هو الشاب الطويل الجلد. ورجل شغموم وحمل شغموم، بالغين معجمة، أي طويل. \* شهيم: الشهم: الذكي الفؤاد المتوقد، الجلد، والجمع شهام، قال: الشهم وابن النفر الشهام وقد شهيم الرجل، بالضم، شهامة وشهومة إذا كان ذكيا، فهو شهيم أي جلد. وفي الحديث: كان شهما نافذا في الأمور ماضيا. والشهم: السيد النجد النافذ في الأمور، والجمع شهوم. وفرس شهيم: سريع نشيط قوي. وشهم الفرس يشهمه شهما: زجره. وشهم الرجل يشهمه ويشهمه شهما وشهوما: أفزعه. والمشهوم: الحديد الفؤاد، قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا: طاوي الحشا قصرت عنه محرجة، مستوفض من بنات القفر مشهوم أي مذعور. والمشهوم: كالمذعور سواء، وقد شهمتته أشهمه شهما إذا ذعرتة. وقال الفراء: الشهم في كلام العرب الحمل الجيد القيام بما حمل الذي لا تلقاه إلا حمولا طيب النفس بما حمل، وكذلك هو في غير الناس. والشهم: حجر يجعلونه في أعلى بيت بينونه من حجارة ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت، فإذا دخل السبع فتناول اللحم سقط الحجر على الباب فسده، والمعروف السهم. والشهيم: الدلدل. والشهيم: ما عظم شوكة من ذكور القنافذ، ونحو ذلك قال الأعشى: لئن جد أسباب العداوة بيننا، لترتلحن مني على ظهر شهيم وقال أبو عبيدة في قوله على ظهر شهيم: أي على ذعر، وقال ابن الأعرابي: وهو القنفذ والدلدل والشهيم. أبو زيد: يقال للذكر من القنافذ شهيم. وشهمة: اسم امرأة، قال الحسين بن مطير:

### [ ٢٢٩ ]

زارتك شهمة، والظلماء داجية، والعين هاجعة والروح معروج معروج أراد معروج به، والشهام: السعلاة. \* شهسفرم: شاهسفرم (\* قوله شاهسفرم ضبط في الأصل كالمحكم بفتح الهاء، وضبط في القاموس بكسرهما): ريحان الملك، قال أبو حنيفة: هي فارسية دخلت في كلام العرب، قال الأعشى: وشاهسفرم والياسمين ونرجس يصبحنا في كل دجن تغيما \* شوم: بنو شويم: بطن. \* شيم: الشيمة: الخلق. والشيمة: الطبيعة، وقد تقدم أن الهمز فيها لغية، وهي نادرة. وتشيم أباه: أشبهه في شيمته، عن ابن الأعرابي. والشامة: علامة مخالفة لسائر اللون. والجمع شامات وشام. الجوهري: الشام جمع شامة وهي الخال، وهي من الإياء، وذكر ابن الأثير الشامة في شام، بالهمز، وذكر حديث ابن الحنظلية قال: حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس، قال: الشامة الخال في الجسد معروفة، أراد كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقي الجسد، وقد شيم شيما، ورجل مشيم ومشيوم وأشيم، والأنثى شيماء. قال بعضهم: رجل مشيوم لا فعل له. الليث: الأشيم من الدواب ومن كل شئ الذي به شامة، والجمع شيم. قال أبو عبيدة: مما لا يقال له شهيم ولا شية له الأبرش والأشيم، قال: والأشيم أن تكون به شامة أو شام في جسده. ابن شميل: الشامة شامة تخالف لون الفرس على مكان يكره وربما كانت في دوائرها. أبو زيد: رجل أشيم بين الشيم (\* قوله بين الشيم كذا بالأصل، والذي في التهذيب: بين الشام) الذي به شامة، ولم تعرف له فعلا. والشامة أيضا: الأثر الأسود في البدن وفي الأرض، والجمع شام، قال ذو الرمة: وإن لم تكوني غير شام بقفرة، تجر بها الأذيال صيفية كدر ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلا ولا فاعلا ولا مفعولا. وشام يشيم إذا ظهرت بجلدته الرقمة السوداء. ويقال: ما له شامة ولا زهراء يعني ناقة سوداء ولا



بيضاء، قال الحرث بن حلزة: وأتونا يسترجعون، فلم ترجع لهم شامة ولا زهراء وبروي: فلم ترجع. وحكى نبطويه: شامة، بالهمز، قال ابن سيده: ولا أعرف وجه هذا إلا أن يكون نادرا أو يهززه من يهزم الخاتم والعالم. والشيم: السود. وشيم الإبل وشومها: سودها، فأما شيم فواحدها أشيم وشيماء، وأما شوم فذهب الأصمعي إلى أنه لا واحد له، وقد يجوز أن يكون جمع أشيم وشيماء، إلا أنه أثر إخراج الفاء مضمومة على الأصل، فانقلبت الياء واوا، قال أبو ذؤيب يصف خمرا: فما تشتري إلا بريح سباؤها، بنات المخاض شومها وحضارها وبروي: شيمها وحضارها، وهو جمع أشيم، أي سودها وبيضاها، قال ذلك أبو عمرو والأصمعي، هكذا سمعتها، قال: وأظنها جمعا واحدها أشيم، وقال الأصمعي: شومها لا واحد له، وقال عثمان بن

### [ ٢٢٠ ]

جني: يجوز أن يكون لما جمعه علي فعل أبقى ضمة الفاء فانقلبت الياء واوا، ويكون واحده على هذا أشيم، قال: ونظير هذه الكلمة عائط وعيط وعوط، قال: ومثله قول عقفان بن قيس بن عاصم: سواء عليكم شومها وهجانها، وإن كان فيها واضح اللون يبرق ابن الأعرابي: الشامة الناقة السوداء، وجمعها شام. والشيم: الإبل السود، والحضار: البيض، يكون للواحد والجمع على حد ناقة هجان ونوق هجان ودرع دلاص ودروع دلاص. وشام السحاب والبرق شيما: نظر إليه أين يقصد وأين يمطر، وقيل: هو النظر إليهما من بعيد، وقد يكون الشيم النظر إلى النار، قال ابن مقبل: ولو تشتري منه لباع ثيابه بنحة كلب، أو بنار يشيمها وشمتم مخايل الشئ إذا تطلعت نحوها ببصرك منتظرا له. وشمتم البرق إذا نظرت إلى سحابتة أين تمطر. وتشيمه الضرام أي دخله، وقال ساعدة ابن جؤية: أفعنك لا برق، كان وميضه غاب تشيمه ضرام مثقب وبروي: تسنمه، يريد أفمنك لا برق، ومثقب: موقد، يقال: أثقت النار أوقدتها. وإنشام الرجل إذا صار منظورا إليه. والإنشيام في الشئ: الدخول فيه. وشام السيف شيما: سله وأعمده، وهو من الأضداد، وشك أبو عبيد في شمته بمعنى سلته، قال شمر: ولا أعرفه أنا، وقال الفرزدق في السل يصف السيوف: إذا هي شيمت فالقوائم تحتها، وإن لم تشم يوما علتها القوائم قال: أراد سلت، والقوائم: مقابض السيوف، قال ابن بري: وشاهد شمت السيف أعمدته قول الفرزدق: بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم، ولم تكثر القتلى بها حين سلت قال: الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغمدها والقتلى بها لم تكثر، وإنما يغمدها بعد أن تكثر القتلى بها، وقال الطرماح: وقد كنت شمت السيف بعد استلاله، وحاذرت، يوم الوعد، ما قيل في الوعد وقال آخر: إذا ما رأني مقبلا شام نبلة، ويرمي إذا أدبرت عنه بأسهم وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: شكى إليه خالد بن الوليد فقال: لا أشيم سيفا سله الله على المشركين أي لا أعمده. وفي حديث علي، عليه السلام: قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه: شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك. وأصل الشيم النظر إلى البرق، ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ولا يشام إلا خافقا وخافيا، فشبه بهما السل والإغماد. وشام يشيم شيما وشيوما إذا حقق الحملة في

### [ ٢٢١ ]

الحرب. وشام أبا عمير إذا نال من البكر مراده. وشام الشئ في الشئ: أدخله وخبأه، قال الراعي: بمعتصب من لحم بكر سمينية، وقد شام ربات العجاف المناقيا أي خبأها وأدخلها البيوت خشية الأضياف. وإنشام الشئ في الشئ وتشيم فيه وتشيمه: دخل فيه،



وأُشيد بيت ساعدة بن حوئية: غاب تشيمه ضرام مثقب (\* روي هذا البيت سابقا في هذه المادة). قال: وروي تسنمه أي علاه وركبه أراد: أعنك البرق، قال ابن سيده: هذا تفسير أبي عبيد، قال: والصواب عندي أنه أراد أعنك برق، لأن ساعدة لم يقل أفعنك لا البرق، معرفا بالألف واللام، إنما قال أفعنك لا برق، منكرًا، فالحكم أن يفسر بالنكرة. وشام إذا دخل. أبو زيد: شم في الفرس ساقك أي اركلها بساقك وأمرها. أبو مالك: شم أدخل وذلك إذا أدخل رجله في بطنها يضرها. وتشيمه الشيب: كثر فيه وانتشر، عن ابن الأعرابي. والشيام: حفرة أو أرض رخوة. ابن الأعرابي: الشيام، بالكسر، الفار. الكسائي: رجل مشيم ومشوم ومشيوم من الشامة. والشيام: التراب عامة، قال الطرماح: كم به من مكء وحشية، قبض في منتل أو شيام (\* قوله من مكء إلخ كذا بالأصل كالتكلمة بهمزة بعد الكاف، والذي في الصحاح والتهديب: من مكو بواو بدلها ولعله روي بهما إذ كل منهما صحيح، وقيله كما في التكلمة: منزل كان لنا مرة \* وطنا نحتله كل عام). منتل: مكان كان محفورا فاندفن ثم نظف. وقال الخليل: شيام حفرة، وقيل: أرض رخوة التراب. وقال الأصمعي: الشيام الكناس، سمي بذلك لانشيامه فيه أي دخوله. الأصمعي: الشيمة التراب يحفر من الأرض. وشام يشيم إذا غير رجله من الشيام، وهو التراب. قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح أو شيام، بفتح الشين، وقال: هي الأرض السهلة، قال أبو سعيد: وهو عندي شيام، بكسر الشين، وهو الكناس، سمي شياما لأن الوحش ينشام فيه أي يدخل، قال: والمنتل الذي كان اندفن فاحتاج الثور إلى انتاله أي استخراج ترابه، والشيام الذي لم يندفن ولا يحتاج إلى انتاله فهو ينشام فيه، كما يقال لباس لما يلبس. ويقال: حفر فنشيم، قال: والنشيم كل أرض لم يحفر فيها قبل فالحفر على الحافر فيها أشد، وقال الطرماح يصف ثورا: غاص، حتى استباث من شيم الأرض سفاة، من دنها ثأده (\* قوله غاص وقع في التهذيب بالصاد المهملة كما في الأصل، وفي التكلمة بالطاء المهملة وكل صحيح). التهذيب: المشيمة هي للمرأة التي فيها الولد، والجمع مشيم ومشام، قال جرير: وذلك الفحل جاء بشر نجل خبيثات المثابر والمشيم ابن الأعرابي: يقال لما يكون فيه الولد المشيمة والكيس والحوران (\* قوله والحوران كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة). والقميص. الجوهري: والنشيم ضرب من السمك، وقال:

### [ ٢٢٢ ]

قل لطغام الأزد: لا تبطروا بالنشيم والجريث. والكنعد والمشيمة: الغرس، وأصله مفعلة فسكنت الباء، والجمع مشاميم مثل معاش، قال ابن بري: ويجمع أيضا مشيما، وأُشيد بيت جرير: خبيثات المثابر والمشيم وقوم شيوم: أمنون، حبشية. ومن كلام النجاشي لقريش: اذهبوا فأنتم شيوم بأرضي. وبنو أشيم: قبيلة. والأشيم وشيمان: اسمان. ومطر بن أشيم: من شعرائهم. وصلة ابن أشيم: رجل من التابعين، وقول بلال مؤذن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد، وحولي إذخر وجليل؟ وهل أردن يوما مياه مجنة؟ وهل بيدون لي شامة وطفيل؟ هما جبلان مشرفان، وقيل: عينان، والأول أكثر. ومجنة: موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية، وقال بعضهم: إنه شابة بالباء (\* قوله وقال بعضهم إنه شابة بالباء هو الذي صوبه في التكلمة وزاد فيها: أول ما تخرج الخضرة في البييس هو التشيم، ويقال تشيمه الشيب واشتام فيه أي دخل، وشم ما بين كذا إلى كذا أي قدره، والشام الفرق من الناس اه. ومثله في القاموس)، وهو جبل حجازي. والأشيمان: موضعان. فصل الصاد المهملة \* صأم: صئم من الشراب صأما (\* قوله صئم من الشراب صأما ضبط المصدر في الأصل بسكون الهمزة، وفي المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله

كصَّب لانه من باب فرح كما في القاموس وغيره ولاحتمال أن الميم مبدلة مبدلة من الباء، وأما قول المجد صئم كعلم فليس نسا في سكون همزة المصدر). كصَّب إذا أكثر شربه، وكذلك قُتِب ودُئج. أبو عمرو: فأمت وصأبت إذا رويت من الماء. وقال أبو السميديع: فأمت في الشراب وصأمت إذا كرعت فيه نفسا. \* صتم: الصتم، بالتسكين، والصتم، بالفتح، من كل شئ: ما عظم واشتد. والأنثى صتمة وصتمة. ورجل صتم وجمل صتم: ضخم شديد، وناقاة صتمة كذلك. وعبد صتم، بالتسكين: غليظ شديد، والجمع صتم، بالضم. وحكى ابن السكيت: عبد صتم، بالتحريك، أي غليظ شديد، وجمل صتم أيضا وناقاة صتمة، قال: ولم يعرفه ثعلب إلا بالتسكين، قال: وأنشدنا ابن الأعرابي: ومنتظري صتما فقال: رأيتنه نحيفا، وقد أجرى عن الرجل الصتم وصتم الشئ: أحكمه وأتمه. أبو عمرو: صتمت الشئ فهو مصتم وصتم أي محكم تام. وشئ صتم أي محكم تام. والتصميم: التكميل. وألف مصتم: متمم. وألف صتم أي تام. ومال صتم: تام، وأمواص صتم. وفي حديث ابن صياد: أنه وزن تسعين فقال صتما فإذا هي مائة، الصتم: التام، يقال أعطيته ألفا صتما أي تاما كاملا. وعبد صتم أي غليظ شديد، وجمل صتم وناقاة صتمة. وقال الليث: الصتم من كل شئ

### [ ٢٢٢ ]

ما عظم واشتد، وجمل صتم وبيت صتم، وأعطيته ألفا صتما ومصتما، قال زهير: صحجات ألف بعد ألف مصتم (\* في رواية أخرى: علالة الف، وفي رواية الديوان: صحجات مال طالعات بمخرم). ابن السكيت: يقال للرجل الذي قد أسن ولم ينقص: فلان والله بشر من الرجال، وفلان صتم من الرجال، وفلان صمل من الرجال قد بلغ أقصى الكهولة. والصتم من الخيل: الذي شخصت محاني ضلوعه حتى تساوت بمنكبه وعرضت صهوته. والحروف الصتم: التي ليست من حروف الحلق. قال ابن سيده: ولذلك معنى ليس من غرض هذا الكتاب. قال الجوهري: الحروف الصتم ما عدا الذلق. والصتمة: الصخرة الصلبة. والأصتمة: معظم الشئ، تميمية، التاء فيها بدل من الطاء. وفلان في أصتمة قومه: مثل أصطمتهم. التهذيب: والأصاتم جمع الأصطمة بلغة تميم، جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أصاطم فردوا الطاء إلى التاء (\* زاد في التكملة: وهامة صتام بالضم، قال رؤبة: وبريها عن هامة صتام \* في جانبها الشيب كالنعام والصتمة أي بفتح فسكون كالصتمة، وتصتم إذا عدا عدوا شديدا). \* صحم: الأصحم والصحمة: سواد إلى الصفرة، وقيل: هي لون من الغبرة إلى سواد قليل، وقيل: هي حمرة وبياض، وقيل: صفرة في بياض، الذكر أصحم والأنثى على القياس، وبلدة صحماء: ذات اغبرار، وأنشد يصف حمارا: أو اصحم حام جراميزه، حزابية حيدى بالدحال (\* قوله أو اصحم كذا بالأصل بأو، وأنشده في الصحاح مرة بأو ومرة بالواو). قال ابن بري: أو اصحم في موضع خفض معطوف على ما تقدم، وهو: كأني ورحلي، إذا زعتها، على جمزى جائز بالرمال وقال: قال الأصمعي لم أسمع فعلى في مذكر إلا في هذا الحرف فقط، قال: وقد جاء في حرفين آخرين وهما: حيدى، في البيت الآخر، ودلظى للشديد الدفع، وقال لبيد في نعت الحمير: وصحم صيام بين صمد ورجلة وقال شمر في باب الفياقي: الغبراء والصحماء في ألوانها بين الغبرة والصحمة، وقال الطرماح يصف فلاة: وصحماء أشباه الحزابي، ما يرى بها سارب غير القطا المتراطن أبو عمرو: الأصحم الأسود الحالك، وإذا أخذت البقلة ريبا واشتدت خضرتها قيل اصحامت. فهي مصحامة، قال الجوهري: اصحامت البقلة اصفارت، واصحام النبات اشتدت خضرتة، وقال أبو حنيفة: اصحام النبات خالط سواد خضرتة صفرة، واصحامت الأرض تغير نبتها وأدبر مطرها، وكذلك الزرع إذا تغير لونه في أول التيبس أو ضربه شئ من القر. واصحامت الأرض: تغير لون زرعها للحصاد، واصحام الحب كذلك. وحنات الأرض تحنا وهي

حانئة إذا اخضرت والتف نبتها، قال: وإذا أدير المطر وتغير نبتها قيل اصحامت، فهي مصحامة. والصحماء: بقلة ليست بشديدة الخصرة. وأصحمة: اسم رجل.

#### [ ٢٣٤ ]

\* صدم: الصدم: ضرب الشئ الصلب بشئ مثله. وصدمه صدما: ضربه بجسده. وصادمه فتصادما واصطدما، وصدمه يصدمه صدما، وصدمه أمر: أصابه. والتصادم: التزاحم. والرجلان يعدوان فيتصادمان أي يصدمن هذا ذاك وذاك هذا، والجيشان يتصادمان. قال الأزهري: واصطدام السفينتين إذا ضربت كل واحدة صاحبتها إذا مرتا فوق الماء بحموتهما، والسفينتان في البحر تتصادمان وتتصدمان إذا ضرب بعضهما بعضا، والفارسان يتصادمان أيضا. وفي الحديث: الصبر عند الصدمة الأولى أي عند فورة المصيبة وحموتها، قال شمر: يقول من صبر تلك الساعة وتلقاها بالرضا فله الأجر، قال الجوهري: معناه أن كل ذي مرزئة قصاره الصبر ولكنه إنما يحمد عند حدثها. ورجل مصدم: محرب. والصدمتان، بكسر الدال: جانبنا الجيبين. والصدمة: النزعة. ورجل أصدم إذا كان أنزع. أبو زيد: في الرأس الصدمتان، بكسر الدال، وهما الجيبان. وفي حديث مسيره إلى بدر: حتى أفتق من الصدمتين، يعني من جانبي الوادي، سميتا بذلك كأنهما لتقابلهما تتصادمان، أو لأن كل واحدة منهما تصدم من يمر بها ويقابلها. والصدام: داء يأخذ في رؤوس الدواب، قال الجوهري: الصدام، بالكسر، داء يأخذ رؤوس الدواب، قال: والعامه تضمه، قال: وهو القياس، قال ابن شميل: الصدام داء يأخذ الإبل فتخصم بطونها وتدع الماء وهي عطاش أباما حتى تبرا أو تموت، يقال منه: جمل مصدوم وأبل مصدمة، وبعضهم يقول: الصدام ثقل يأخذ الإنسان في رأسه، وهو الخشام. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصدم الدفع، ويقال: لا أفعل الأمرين صدمة واحدة أي دفعة واحدة. وقال عبد الملك بن مروان وكتب إلى الحجاج: إنني وليتك العراقين صدمة واحدة أي دفعة واحدة. وصدام: اسم فرس لقيط بن زرارة. وصدام: فرس معروف، قال ابن بري: وأنشد الهروي في فصل نقص قول الشاعر: وما اتخذت صداما للمكوث بها، وما انتقشناك إلا للوصرات وقال الأزهري: لا أدري صدام أو صرام. وصدام ومصدم: اسمان. \* صدم: التهذيب: قال أبو حاتم يقال هذا قضاء صدوم، بالذال المعجمة، ولا يقال سدوم. \* صرم: الصرم: القطع البائن، وعم بعضهم به القطع أي نوع كان، صرمة يصرمه صرما وصرما فانصرم، وقد قالوا صرم الحبل نفسه، قال كعب بن زهير: وكنت إذا ما الحبل من خلة صرم قال سيويه: وقالوا للصارم صريم كما قالوا ضريب قداح للضارب، وصرمه فتصرم، وقيل: الصرم المصدر، والصرم الاسم. وصرمه صرما: قطع كلامه. التهذيب: الصرم الهجران في موضعه. وفي الحديث: لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق ثلاث أي يهجره ويقطع مكالمته. الليث: الصرم دخيل، والصرم القطع البائن للحبل والعذق، ونحو ذلك الصرام، وقد صرم العذق عن النخلة.

#### [ ٢٣٥ ]

والصرم: اسم للقطيعة، وفعله الصرم، والمصارمة بين الاثنين. الجوهري: والانصرام الانقطاع، والتصارم التقاطع، والتصرم التقطع. وتصرم أي تجلد. وتصرم الحبال: تقطيعها شدد للكثرة. الجوهري: صرمت الشئ صرما قطعته. يقال: صرمت أذنه وصلمت بمعنى. وفي حديث الجشمي: فتجدعها وتقول هذه صرم، هي جمع صريم، وهو الذي صرمت أذنه أي قطعت، ومنه حديث عتبة بن غزوان: إن الدنيا قد أدبرت بصرم (\* قوله وقد أدبرت بصرم هكذا في الأصل، والذي في

النهاية: قد أذنت بصرم) أي بانقطاع وانقضاء. وسيف صارم وصروم بين الصرامة والصرومة: فاطع لا ينثني. والصارم: السيف القاطع. وأمر صريم: معتزم، أنشد ابن الأعرابي: ما زال في الحولاء شزرا رائغا، عند الصريم، كروعة من ثعلب وصرم وصله بصرمه صرما وصرما على المثل، ورجل صارم وصرام وصروم، قال لبيد: فاقطع لبانة من تعرض وصله، ولخير وأصل خلة صرامها ويروي: ولشر، وأنشد ابن الأعرابي: صرمت ولم تصرم، وأنت صروم، وكيف تصابي من يقال حلیم ؟ يعني أنك صروم ولم تصرم إلا بعدما صرمت، هذا قول ابن الأعرابي، وقال غيره: قوله ولم تصرم وأنت صروم أي وأنت قوي على الصرم. والصريمة: العزيمة على الشئ وقطع الأمر. والصريمة: إحكامك أمرا وعزمك عليه. وقوله عز وجل: إن كنتم صارمين، أي عازمين على صرم النخل. ويقال: فلان ماضي الصريمة والصريمة، قال أبو الهيثم: الصريمة والعزيمة واحد، وهي الحاجة التي عزمتم عليها، وأنشد: وطوى الفؤاد على قضاء صريمة حذاء، واتخذ الزماع خليلا وقضاء الشئ: إحكامه والفراغ منه. وقضيت الصلاة إذا فرغت منها. ويقال: طوى فلان فؤاده على عزيمة، وطوى كئشحه على عداوة أي لم يظهرها. ورجل صارم أي ماض في كل أمر. المحكم وغيره: رجل صارم جلد ماض شجاع، وقد صرم بالضم، صرامة. والصرامة: المستبد برأيه المنقطع عن المشاورة. وصرام: من أسماء الحرب (\* قوله وصرام من أسماء الحرب قال في القاموس: وكغراب الحرب كصرام كقطام اه. ولذلك تركنا صراح في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم تبعا للأصل)، قال الكمي: جرد السيف تارتين من الده - ر، على حين درة من صرام وقال الجعدي واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلي: ألا أبلغ بني شيبان عني: فقد حلبت صرام لكم صراها وفي الألفاظ لابن السكيت: صرام داهية، وأنشد بيت الكمي: على حين درة من صرام

### [ ٢٣٦ ]

والصريم: الرأى المحكم. والصرام والصرام: جداد النخل. وصرم النخل والشجر والزرع يصرمه صرما واصطرمه: جزه. واصطرام النخل: اجترامه، قال طرفة: أنتم نخل نطيف به، فإذا ما جز نطيرمه والصريم: الكدس المصروم من الزرع. ونخل صريم: مصروم. وصرام النخل وصرامه: أوان إدراكه. وأصرم النخل: حان وقت صرامه. والصرامة: ما صرم من النخل، عن اللحياني. وفي حديث ابن عباس: لما كان حين يصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن رواحة إلى خيبر، قال ابن الأثير: المشهور في الرواية فتح الرء أي حين يقطع ثمر النخل ويجذ. والصرام: قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة، يقال: هذا وقت الصرام والجذاذ، قال: ويروي حين يصرم النخل، بكسر الرء، وهو من قولك أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه. قال: وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لأنه يصرم. ومنه الحديث: لنا من دفتهم وصرامهم أي نخلهم. والصريم والصريمة: القطعة المنقطعة من معظم الرمل، يقال: أفعى صريمة. وصريمة من غضى وسلم أي جماعة منه. قال ابن بري: ويقال في المثل: بالصرائم اعفر، يضرب مثلا عند ذكر رجل بلغك أنه وقع في شر لا أخطأه. المحكم: وصريمة من غضى وسلم وأرطى ونخل أي قطعة وجماعة منه، وصرمة من أرطى وسمر كذلك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كان في وصيته إن توفيت وفي يدي صرمة ابن الأكوع فسنتها سنة ثمغ، قال ابن عيينة: الصرمة هي قطعة من النخل خفيفة، ويقال للقطعة من الإبل صرمة إذا كانت خفيفة، وصاحبها مصرم، وثمرغ: مال لعمر، رضي الله عنه، وقفه، أي سبيلها سبيل تلك. والصريمة: الأرض المحصود زرعها. والصريم: الصبح لانقطاعه عن الليل. والصريم: الليل لانقطاعه عن النهار، والقطعة منه صريم وصريمة، الأولى عن ثعلب. قال تعالى: فأصبحت كالصريم، أي احترقت فصارت سوداء مثل الليل، وقال الفراء: يريد كالليل المسود،

ويقال فأصبحت كالصريم أي كالشئ المصروم الذي ذهب ما فيه،  
وقال قتادة: فأصبحت كالصريم، قال: كأنها صرمت، وقيل: الصريم أرض  
سوداء لا تنبت شيئاً. الجوهري: الصريم المجذوذ المقطوع، وأصبحت  
كالصريم أي احترقت واسودت، وقيل: الصريم هنا الشئ المصروم  
الذي لا شئ فيه، وقيل: الأرض المحصودة، ويقال لليل والنهار  
الأصرمان لأن كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه. والصريم: الليل.  
والصريم: النهار ينصرم الليل من النهار والنهار من الليل. الجوهري:  
الصريم الليل المظلم، قال النابغة: أو تزجروا مكفهرًا لا كفاء له،  
كالليل يخلط أصراماً بأصرام قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ما  
قبله، وهو: إني لأخشى عليكم أن يكون لكم، من أجل بغضائكم، يوم  
كأيام والمكفهر: الجيش العظيم، لا كفاء له أي لا

### [ ٢٢٧ ]

نظير له، وقيل في قوله يخلط أصراماً بأصرام أي يخلط كل حي  
بقبيلته خوفاً من الإغارة عليه، فيخلط، على هذا، من صفة الجيش  
دون الليل، قال ابن بري: وقول زهير: غدوت عليه، غدوة، فتركته  
فعوداً، لديه بالصريم، عواذله (\* رواية ديوان زهير: بكرت عليه، غدوة،  
فرايته). قال ابن السكيت: أراد بالصريم الليل. والصريم: الصبح وهو  
من الأضداد. والأصرمان: الليل والنهار لأن كل واحد منهما انصرم عن  
صاحبه، وقال بشر بن أبي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثورا:  
فيات يقول: أصبح، ليل، حتى تكشف عن صريمته الظلام قال  
الأصمعي وأبو عمرو وابن الأعرابي: تكشف عن صريمته أي عن  
رملته التي هو فيها يعني الثور، قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو:  
تطاول ليلك الجون البهيم، فما ينجاب، عن ليل، صريم وبروى بيت  
بشر: تكشف عن صريمه قال: وصريماه أوله وأخره. وقال الأصمعي:  
الصريمة من الرمل قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمال، وتجمع  
الصرائم. ويقال: جاء فلان صريم سحر إذا جاء يائسا خائبا، وقال  
الشاعر: أذهب ما جمعت صريم سحر طليفاً؟ إن ذا لهو العجيب  
أذهب ما جمعت وأنا يائس منه. الجوهري: الصرام، بالضم، آخر اللبن  
بعد التغزير إذا احتاج إليه الرجل حلبه ضرورة، وقال بشر: ألا أبلغ بني  
سعد، رسولا، ومولاهم، فقد حلبت صرام يقول: بلغ العذر آخره، وهو  
مثل، قال الجوهري: هذا قول أبي عبيدة. قال: وقال الأصمعي الصرام  
اسم من أسماء الحرب والداهية، وأنشد اللحياني للكميت: مآشير  
ما كان الرخاء، حسافة إذا الحرب سماها صرام الملقب وقال ابن بري  
في قول بشر: فقد حلبت صرام يريد الناقة الصرمة التي لا لبن لها،  
قال: وهذا مثل ضربه وجعل الاسم معرفة يريد الداهية، قال: ويقوي  
قول الأصمعي قول الكميت: إذا الحرب سماها صرام الملقب وتفسير  
بيت الكميت قال: يقول هم مآشير ما كانوا في رخاء وخصب، وهم  
حسافة ما كانوا في حرب، والحسافة ما تئثر من التمر الفاسد.  
والصريمة: القطعة من النخل ومن الإبل أيضا. والصرمة: القطعة من  
السحاب. والصرمة: القطعة من الإبل، قيل: هي ما بين العشرين  
إلى الثلاثين، وقيل: ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين، فإذا  
بلغت الستين فهي الصدعة، وقيل: ما بين العشرة إلى الأربعين،  
وقيل: ما بين عشرة إلى بضع عشرة. وفي كتابه لعمر بن مرة: في  
التبعة والصريمة شاتان إن اجتمعتا، وإن تفرقتا فشاة

### [ ٢٢٨ ]

شاة، الصريمة تصغير الصرمة وهي القطيع من الإبل والغنم، قيل:  
هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر  
تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه، والمراد بها  
في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاة إلى المائتين إذا

اجتمعت ففيها شاتان، فإن كانت لرجلين وفرق بينهما فعلي كل واحد منهما شاة، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: قال لمولاه أدخل رب الصريمة والغنيمة، يعني في الحمى والمرعى، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة. والصرمة: القطعة من السحاب، والجمع صرم، قال النابغة: وهبت الريح، من تلقاء ذي أرك، تزجي مع الليل، من صرادها، صرما (\* في ديوان النابغة: ذي أرك بدل ذي أرك). والصاد: غيم رقيق لا ماء فيه، جمع صارد. وأصرم الرجل: افتقر. ورجل مصرم: قليل المال من ذلك. والأصرم: كالمصرم، قال: ولقد مررت على قطع هالك من مال أصرم ذي عيال مصرم يعني بالقطع هنا السوط، ألا تراه يقول بعد هذا: من بعد ما اعتلت علي مطيتي، فأزحت علتها، فظلت ترتمي يقول: أزحت علتها بضربي لها. ويقال: أصرم الرجل إصراما فهو مصرم إذا ساءت حاله وفيه تماسك، والأصل فيه: أنه بقيت له صرمة من المال أي قطعة، وقول أبي سهم الهذلي: أبوك الذي لم يدع من ولد غيره، وأنت به من سائر الناس مصرم مصرم، يقول: ليس لك أب غيره ولم يدع هو غيرك، يمدحه ويذكره بالبر. ويقال: كلاً تيجع منه كبد المصرم أي أنه كثير فإذا رآه القليل المال تأسف أن لا تكون له إبل كثيرة يرعيها فيه. والمصرم، بالكسر: منجل المغازلي. والصرم، بالكسر: الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس، والصرم أيضا: الجماعة من ذلك. والصرم: الفرقة من الناس ليسوا بالكثير، والجمع أصرام وأصاريم وصرمان، الأخيرة عن سيبويه، قال الطرماح: يا دار أقوت بعد أصرامها عاما، وما بيكيك من عامها وذكر الجوهري في جمعه أصارم، قال ابن بري: صوابه أصاريم، ومنه قول ذي الرمة: وانعدلت عنه الأصاريم وفي حديث أبي ذر: وكان يغير على الصرم في عماية الصبح، الصرم: الجماعة ينزلون بإبلم ناحية على ماء. وفي حديث المرأة صاحبة الماء: أنهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على الصرم الذي هي فيه. وناقصة مصرمة: مقطوعة الطيبين، وصرماء: قليلة اللبن لأن غزرها انقطع. التهذيب: وناقصة مصرمة وذلك أن يصرم طبيها فيقرح عمدا حتى يفسد الإحليل فلا يخرج اللبن فيبيس وذلك أقوى لها، وقيل: ناقصة مصرمة وهي التي صرمها الصرار فوقذها، وربما صرمت عمدا لتسمن فتكوي، قال الأزهري: ومنه قول عنتره: لعنت بمحروم الشراب مصرم (\* صدر البيت: هل تبلغني دارها شذنية).

### [ ٢٢٩ ]

قال الجوهري: وكان أبو عمرو يقول وقد تكون المصرمة الأطباء من انقطاع اللبن، وذلك أن يصيب الضرع شئ فيكوي بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا، ومنه حديث ابن عباس: لا تجوز المصرمة الأطباء، يعني المقطوعة الضروع. والصرماء: الفلاة من الأرض. الجوهري: والصرماء المغارة التي لا ماء فيها. وفلاة صرماء: لا ماء بها، قال: وهو من ذلك (\* قوله قال وهو من ذلك ليس من قول الجوهري كما يتوهم، بل هو من كلام ابن سيده في المحكم، وأول عبارته: وفلاة صرماء إلخ). والأصرمان: الذئب والغراب لانصرامهما وانقطاعهما عن الناس، قال المرار: على صرماء فيها أصرماها، وحريت الفلاة بها مليل أي هو مليل، قال: كأنه على ملة من القلق، قال ابن بري: مليل ملته الشمس أي أحرقته، ومنه خبزة مليل. وتركته بوحش الأصرمين، حكاه اللحياني ولم يفسره، قال ابن سيده: وعندني أنه يعني الفلاة. والصرم: الخف المنعل. والصريم: العود يعرض على فم الجدّي أو الفصيل ثم يشد إلى رأسه لئلا يرضع. والصيرم: الوجبة. وأكل الصيرم أي الوجبة، وهي الأكلة الواحدة في اليوم، يقال: فلان يأكل الصيرم إذا كان يأكل الوجبة في اليوم والليل، وقال يعقوب: هي أكلة عند الضحى إلى مثلها من الغد، وقال أبو عبيدة: هي الصيلم أيضا وهي الحرزم (\* قوله وهي الحرزم كذا بهذا الضبط في التهذيب ولم نجده بهذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب)، وأنشد: وإن تصبك صيلم الصيالم، ليلا إلى ليل، فعيش ناعم وفي الحديث: في هذه الأمة



خمس فتن قد مضت أربع وبقيت واحدة وهي الصيرم، وكأنها بمنزلة الصيلم، وهي الداهية التي تستأصل كل شئ كأنها فتنة قطاعة، وهي من الصرم القطع، والياء زائدة. والصروم: الناقة التي لا ترد النضیح حتى يخلو لها، تنصرم عن الإبل، ويقال لها القذور والكنوف والعضاد والصدوف والأزبة، بالزاي. المفضل عن أبيه: وصرم شهرا بمعنى مكث. والصرم: الجلد، فارسي معرب. وبنو صريم: حي. وصرمة وصریم وأصرم: أسماء. وفي الحديث: أنه غير اسم أصرم فجعله زرة، كرهه لما فيه من معنى القطع، وسماه زرة لأنه من الزرع النبات. \* صطم: الأصطمة والأصطم: لغة في الأصطمة والأصطم في جميع ما تصرف منه. \* صطخم: المصطخم: المنتصب القائم، وفي التهذيب: المصلخم، بتشديد الميم، قال: والمصطخم في معناه غير أنها مخففة الميم. واصطخمت فأنا مصطخم إذا انتصبت قائما. الأزهری: المصطخم مفتعل من ضخم وهو ثلاثي، قال: ولم أجد لصخم ذكرا في كلام العرب، وكان في الأصل مصتخم فقلبت التاء طاء كالمصطخب من الصخب، وذكره الأزهری أيضا في الرباعي، قال: وأنشد أبو العباس: يوما يظل به الجرباء مصطخما، كأن صاحبه بالنار مملول قال: مصطخم ساكت قائم كأنه غضبان.

#### [ ٢٤٠ ]

\* صطكم: الأصطكمة: خبزة الملة. \* صقم: أهمله الليث. ابن الأعرابي: الصيقم المنتن الرائحة. \* صكم: صكمه صكما: ضربه ودفعه. وصكمه صكمة: صدمه. الليث: الصكمة صدمة شديدة بحجر أو نحو حجر، والعرب تقول: صكمته صواكم الدهر، وصواكم الدهر: ما يصيب من نوائبه. وصكم الفرس يصكم: عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يعلبه. الأصمعي: صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله إذا دفعته. \* صلم: صلم الشئ صلما: قطعه من أصله، وقيل: الصلم قطع الأذن والأنف من أصلهما. صلما صلما صلما وصلما صلما إذا استأصلهما، وأذن صلما لرقعة شحمتها. وعبد مصلم وأصلم: مقطوع الأذن. ورجل أصلم إذا كان مستأصل الأذنين. ورجل مصلم الأذنين إذا اقتطعتا من أصولهما. ويقال للظلم مصلم الأذنين كأنه مستأصل الأذنين خلقة. والظلم مصلم، وصف بذلك لصغر أذنيه وقصرهما، قال زهير: أسك مصلم الأذنين أجنى، له، بالسني، تنوم وأء (\* في ديوان زهير: أصك، وهو المتقارب العرقوبين، بدل أسك وهو القصير الأذن الصغيرها). وفي حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مصعب: أسلمه النعام المصلم الأذان أهل العراق، يقال للنعام مصلم لأنها لا أذان لها ظاهرة. والصلم: القطع المستأصل، فإذا أطلق على الناس فإنما يراد به الدليل المهان كقوله: فإن أنتم لم تتأروا وتديتم، فمشوا بأذان النعام المصلم والأصلم من الشعر: ضرب من المديد والسريع على التشبيه. التهذيب: والأصلم المصلم من الشعر وهو ضرب من السريع يجوز في قافيته فعلم فعلم كقوله: ليس على طول الحياة ندم، ومن وراء الموت ما يعلم والصيلم: الداهية لأنها تصطم، ويسمى السيف صيلما، قال بشر بن أبي خازم: غضبت تميم أن تقتل عامر، يوم النصار، فأعتبوا بالصيلم قال ابن بري: ويرى فأعقبوا بالصيلم أي كانت عاقبتهم الصيلم، قال ابن بري: وشاهد الصيلم الداهية قول الراجز: دسوا فليقا ثم دسوا الصيلما وفي حديث ابن عمر: فيكون الصيلم بيني وبينه أي القطيعة المنكرة. والصيلم: الداهية، والياء زائدة. وفي حديث ابن عمرو: أخرجوا يا أهل مكة قبل الصيلم كأنني به أفحج أفيدع يهدم الكعبة. التهذيب في ترجمة صنم قال: والصنمة الداهية، قال الأزهری: أصلها صلمة. وأمر صيلم: شديد مستأصل، وهو الصيلمية. والصيلم: الأمر المستأصل، ووقعة صيلم من ذلك. والاصطلام: الاستئصال. واصطلم القوم: أيدوا. والاصطلام إذا أيد قوم من أصلهم قيل اصطلموا. وفي حديث الفتن: وتصلمون في الثالثة، الاصطلام افتعال من الصلم القطع.



وفي حديث الهدي والضحايا: ولا المصطلمة أطباؤها. وحديث عائكة: لئن عدتم ليصطلمنكم. والصيلم: الأكلة الواحدة كل يوم. وهو يأكل الصيلم: وهي أكلة في الضحى، كما تقول: هو يأكل الصيرم، حكاهما جميعا يعقوب. والصلامة والصلامة والصلامة: الفرقة من الناس. والصلامات والصلامات: الجماعات والفرق. وفي حديث ابن مسعود: وذكر فتنا فقال يكون الناس صلومات يضرب بعضهم رقاب بعض، قال أبو عبيد: قوله صلومات يعني الفرق من الناس يكونون طوائف فتجتمع كل فرقة على حيالها تقاتل أخرى، وكل جماعة فهي صلامة وصلامة، قال ابن الأعرابي: صلامة بفتح الصاد، وأنشد أبو الجراح: صلامة كحمر الألبك، لا ضرع فيها ولا مذكي والصلامة: القوم المستوون في السن والشجاعة والسخاء. والصلام والصلام: لب نوى النبق. التهذيب: الصلام الذي في داخل نواة النبقة يؤكل، وهو الألبوب. \* صلخم: بغير صلخم صلخد وصلخم مثل سلهب ومصلخم، كل ذلك: جسيم شديد ماض، وأنشد: وأتلع صلخم صلخد صلخدم وقال آخر: إن تسأليني: كيف أنت؟ فإنني صبور على الأعداء جلد صلخدم والصلخدم: خماسي أصله من الصلخم والصلخد، ويقال: بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد، قال الفراء: ومن نادر كلامهم: مسترعلات لصللخم سامي يريد لصلخم فزاد لاما، وقال أبو نخيلة: لبلخ مخشي الشذا مصلخم فضاعف الميم كما ترى. أبو عمرو: المصلخم والمصلخد المنتصب القائم، والمصلخم خفيف الميم في معناهما، وقال رؤبة: إذا اصلخم لم يرم مصلخمه أي غضب، قاله شمر، وقال غيره: انتصب. وجبل صلخم ومصلخم: صلب ممتنع، قال الشاعر: عن صائل عاس إذا ما اصلخما وفي الحديث: عرضت الأمانة على الجبال الصم الصلاخم أي الصلاب المانعة، الواحد صلخم، قال: ورأس عز راسيا صلخما والمصلخم: الغضبان. واصلخم اصلخاما إذا انتصب قائما، وقال الباهلي: المصلخم المستكبر، قال ذو الرمة يصف حميرا: فظلت بملقى واجف جزع المعى قياما، تفالي مصلخما أميرها أي مستكبرا لا يحركها ولا ينظر إليها. وقال: المصلخم والمطلخم والمطرخم واحد. \* صلخدم: الصلخدم: الجمل الماضي الشديد، وقيل: الميم زائدة. والصلخدم: الصلب القوي، وأنشد الأزهرى في الخماسي:

إن تسأليني: كيف أنت؟ فإنني صبور على الأعداء جلد صلخدم قال: والصلخدم خماسي أصله من الصلخم والصلخد، قال: ويقال بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد. \* صلدم: الصلدم والصلادم: الشديد الحافر، وقيل الصلدم القوي الشديد من الحافر، والأنثى صلدمة وصلادمة، وعم به بعضهم وهو ثلاثي عند الخليل، وجمعه صلادم. الجوهرى: فرس صلدم، بالكسر، صلب شديد، والأنثى صلدمة. ورأس صلدم وصلادم، بالضم: صلب، وأنشد ابن السكيت: من كل كوما السنام فاطم، تشحى، بمستن الذنوب الرادم، شديق في رأس لها صلادم والجمع صلادم، بالفتح. والصلدام: الشديد كالصلدم، قال جرير: فلو مال ميل من تميم عليك، لأمك صلدام من العيس قارح \* صلقم: الصلقامة: تصادم الأنياب، وأنشد الليث: أصلقه العز بناب فاصلقم ويقال: الميم زائدة. والصلقم: الذي يقرع بعضها ببعض. وصلقم: قرع بعض أنيابه ببعض، قال كراع: الأصل الصلق، والميم زائدة، والصحيح أنه رباعي. والصلقم والصلقم: الضخم من الإبل، وقيل: هو البعير الشديد العض والفك، والجمع صلاقم وصلاقمة، الهاء لتأنيث الجماعة، قال طرفة: جماد بها البسباس، يرهص معزها بنات المخاض والصلاقمة الحمرا التهذيب:

والصلقام الضخم من الإبل، وأنشد: يعلو صلاقيم العظام صلقمه أي جسمه العظيم. والصلقم: الشديد، عن اللحياني. والمصلقم: الصلب الشديد، وقيل: الشديد الأكل. والمصلقم أيضا: المرأة الكبيرة، أزالوا الهاء كما أزالوها من منثم ونحوها. أبو عمرو: الصلقم العجوز الكبيرة، وأنشد لخليد البشكري: فتلك لا تشبه أخرى صلقما، صهللق الصوت دروجا كرزما \* صلهم: الصلهم: من صفات الأسد (\* قوله من صفات الأسد ويقال رجل صلهم بكسر الصاد أيضا جري كما في التكملة). واصلهم الشئ: صلب واشتد. \* صمم: الصمم: انسداد الأذن وثقل السمع. صم يصم وصمم، بإظهار التضعيف نادر، صما وصمما وأصم وأصمه الله فصم وأصم أيضا بمعنى صم، قال الكميت: أشيخا، كالوليد، برسم دار تسائل ما أصم عن السؤال ؟ يقول تسائل شيئا قد أصم عن السؤال، وبيروى: أشيب كالوليد، قال ابن بري: نصب أشيب على الحال أي أشائبا تسائل رسم دار كما يفعل الوليد،

### [ ٢٤٢ ]

وقيل: إن ما صلة أراد تسائل أصم، وأنشد ابن بري هنا لابن أحمري: أصم دعاء عادلتي تحجى بأخرنا، وتنسى أولينا يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلا أصم. يقال: ناديت فلانا فأصمته أي أصبته أصم، وقوله تحجى بأخرنا: تسبق إليهم باللوم وتدع الأولين، وأصمته: وجدته أصم. ورجل أصم، والجمع صم وصمان، قال الجليح: يدعو بها القوم دعاء الصمان وأصمه الداء وتصام عنه وتصامه: أراه أنه أصم وليس به. وتصام عن الحديث وتصامه: أرى صاحبه الصمم عنه، قال: تصامته حتى أثناني نعيه، وأفرع منه مخطئ ومصيب وقوله أنشده ثعلب: ومنهل أعور إحدى العينين، بصير أخرى وأصم الأذنين قد تقدم تفسيره في ترجمة عور. وفي حديث الإيمان: الصم البكم قوله الصم البكم بالنصب مفعول بالفعل قبله، وهو كما في النهاية: وان ترى الحفاة العراة الصم إلخ) رؤوس الناس، جمع الأصم وهو الذي لا يسمع، وأراد به الذي لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا صمم الأذن، وقوله أنشده ثعلب أيضا: قل ما بدا لك من زور ومن كذب حلمي أصم وأذني غير صماء استعار الصمم للحلم وليس بحقيقة، وقوله أنشده هو أيضا: أجل لا، ولكن أنت الأمام من مشى، وأسأل من صماء ذات صليل فسره فقال: يعني الأرض، وصليلها صوت دخول الماء فيها. ابن الأعرابي: يقال أسأل من صماء، يعني الأرض. والصماء من الأرض: الغليظة. وأصمه: وجدته أصم، وبه فسر ثعلب قول ابن أحمري: أصم دعاء عادلتي تحجى بأخرنا، وتنسى أولينا أراد وافق قوما صما لا يسمعون عدلها على وجه الدعاء. ويقال: ناديته فأصمته أي صادفته أصم. وفي حديث جابر بن سمرة: ثم تكلم النبي، صلى الله عليه وسلم، بكلمة أصميتها الناس أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصم. وفي الحديث: الفتنة الصماء العمياء، هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في ذهابها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله، وقيل: هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى، ومنه الحديث: والفاجر كالأرزة صماء أي مكتنزة لا تخلخل فيها. الليث: الضمم في الأذن ذهاب سماعها، في القناة اكتناز جوفها، وفي الحجر صلابته، وفي الأمر شدته. ويقال: أذن صماء وقناة صماء وحجر أصم وفتنة صماء، قال الله تعالى في صفة الكافرين: صم بكم عمي فهم لا يعقلون، التهذيب: يقول القائل كيف جعلهم الله صما وهم يسمعون، وبكما وهم ناطقون، وعميا وهم يبصرون ؟ والجواب في ذلك أن سمعهم لما لم ينفعهم لأنهم

### [ ٢٤٤ ]

لم يعوا به ما سمعوا، وبصرهم لما لم يجد عليهم لأنهم لم يعتبروا بما عاينوه من قدرة الله وخلق الدال على أنه واحد لا شريك له، ونطقهم لما لم يغن عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً ينفعهم، كانوا بمنزلة من لا يسمع ولا يبصر ولا يعي، ونحو منه قول الشاعر: أصم عما ساءه سميع يقول: يتصامم عما يسوءه وإن سمعه فكان كأنه لم يسمع، فهو سميع ذو سمع أصم في تغايبه عما أريد به. وصوت مصم: يصم الصماخ. ويقال لصمام القارورة: صمة. وصم رأس القارورة يصمه صما وأصمه: سده وشده، وصمامها: سدادها وشدادها. والصمام: ما أدخل في فم القارورة، والعفص ما شد عليه، وكذلك صمامتها، عن ابن الأعرابي. وصممتها أصمها صما إذا شددت رأسها. الجوهري: تقول صممت القارورة أي سددها. وأصممت القارورة أي جعلت لها صماماً. وفي حديث الوطاء: في صمام واحد أي في مسلك واحد، الصمام: ما تسد به الفرجة فسمي به الفرج، ويجوز أن يكون في موضع صمام على حذف المضاف، ويروى بالسين، وقد تقدم. ويقال: صمه بالعصا يصمه صما إذا ضربه بها وقد صمه بحجر. قال ابن الأعرابي: صم إذا ضرب ضرباً شديداً. وصم الجرح يصمه صما: سده وضمده بالدواء والأكل. وداهية صماء: منسدة شديدة. ويقال للداهية الشديدة: صماء وصمام، قال العجاج: صماء لا يبرئها من الصمم حوادث الدهر، ولا طول القدم ويقال للندير إذا أنذر قوماً من بعيد وألمع لهم بثوبه: لمع بهم لمع الأصم، وذلك أنه لما كثر إلماعه بثوبه كان كأنه لا يسمع الجواب فهو يديم اللمع، ومن ذلك قول بشر: أشار بهم لمع الأصم، فأقبلوا عرانيين لا يأتيه للنصر مجلب أي لا يأتيه معين من غير قومه، وإذا كان المعين من قومه لم يكن مجلباً. والصماء: الداهية. وفتنة صماء: شديدة، ورجل أصم بين الصمم فيهن، وقولهم للقطاة صماء لسكك أذنيها، وقيل: لصممها إذا عطشت، قال: ردي ردي ورد قطاة صما، كدربة أعجبها برد الماء والأصم: رجب لعدم سماع السلاح فيه، وكان أهل الجاهلية يسمون رجلاً شهر الله الأصم، قال الخليل: إنما سمي بذلك لأنه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا فقعقة سلاح، لأنه من الأشهر الحرم، فلم يكن يسمع فيه يا لفلان ولا يا صباحاه، وفي الحديث: شهر الله الأصم رجب، سمي أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهراً حراماً، قال: ووصف بالأصم مجازاً والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه، كما قيل ليل نائم، وإنما النائم من في الليل، فكان الإنسان في شهر رجب أصم عن صوت السلاح، وكذلك منصل الأمل، قال: يا رب ذي خال وذو عم عمم قد ذاق كأس الحتف في الشهر الأصم والأصم من الحيات: ما لا يقبل الرقية كأنه

#### [ ٢٤٥ ]

قد صم عن سماعها، وقد يستعمل في العقرب، أنشد ابن الأعرابي: قرطك الله، على الأذنين، عقاربا صما وأرقمين ورجل أصم: لا يطمع فيه ولا يرد عن هواه كأنه ينادى فلا يسمع. وصم صده أي هلك. والعرب تقول: أصم الله صدى فلان أي أهلكه، والصدى: الصوت الذي يرده الجبل إذا رفع فيه الإنسان صوته، قال امرؤ القيس: صم صداها وعفا رسمها، واستعجمت عن منطق السائل ومنه قولهم: صمي ابنة الجبل مهما يقل تقل، يريدون بابنة الجبل الصدى. ومن أمثالهم: أصم على جموح (\*) قوله ومن أمثالهم أصم على جموح إلخ المناسب أن يذكر بعد قوله: كأنه ينادى فلا يسمع كما هي عبارة المحكم، يضرب مثلاً للرجل الذي هذه الصفة صفته، قال: فأبلغ بني أسد آية، إذا جئت سيدهم والمسودا فأوصيكم بطعان الكمامة، فقد تعلمون بأن لا خلوداً وضرب الجماجم ضرب الأصم - م حنظل شابة، يجني هبيداً ويقال: ضربه ضرب الأصم إذا تابع الضرب وبالغ فيه، وذلك أن الأصم إذا بالغ يظن أنه مقصر فلا يقلع. ويقال: دعاه دعوة الأصم إذا بالغ به في النداء، وقال الراجز يصف فلاة: يدعى بها القوم دعاء الصمان ودهر أصم: كأنه يشكى إليه فلا يسمع. وقولهم: صمي

صمام، يضرب للرجل يأتي الداهية أي اخرسي يا صمام. الجوهرى: ويقال للداهية: صمي صمام، مثل قظام، وهي الداهية أي زيدي، وأنشد ابن بري للأسود بن يعفر: فرت يهود وأسلمت جيرانها، صمي، لما فعلت يهود، صمام ويقال: صمي ابنة الجبل، يعني الصدى، يضرب أيضا مثلا للداهية الشديدة كأنه قيل له اخرسي يا داهية، ولذلك قيل للحية التي لا تجيب الراقي صماء، لأن الرقى لا تنفعها، والعرب تقول للحرب إذا اشتدت وسفك فيها الدماء الكثيرة: صمت حصة بدم، يريدون أن الدماء لما سفكت وكثرت استنقعت في المعركة، فلو وقعت حصة على الأرض لم يسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في نجيع، وهذا المعنى أراد امرؤ القيس بقوله صمي ابنة الجبل، ويقال: أراد الصدى. قال ابن بري: قوله حصة بدم ينبغي أن يكون حصة بدمي، بالياء، وبيت امرئ القيس بكماله هو: بدلت من وائل وكندة عد وان وفهما، صمي ابنة الجبل قوم يحاجون باليهام ونسوان قصار، كهينة الحجل المحكم: صمت حصة بدم أي أن الدم كثر حتى أقيت فيه الحصة فلم يسمع لها صوت، وأنشد ابن الأعرابي لسدوس بنت ضباب:

### [ ٢٤٦ ]

إني إلى كل أيسار ونادية أدعو حبيشا، كما تدعى ابنة الجبل أي أنه كما ينوه بابنة الجبل، وهي الحية، وهي الداهية العظيمة. يقال: صمي صمام، وصمي ابنة الجبل. والصماء: الداهية، وقال: صماء لا يبرئها طول الصمم أي داهية عارها باق لا تبرئها الحوادث. وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال قال: صمي ابنة الجبل، يقال ذلك عند الأمر يستفطع. ويقال: صم يصم صمما، وقال أبو الهيثم: يزعمون أنهم يريدون بابنة الجبل الصدى، وقال الكميث: إذا لقي السفير بها، وقال لها: صمي ابنة الجبل، السفير يقول: إذا لقي السفير السفير وقال لهذه الداهية صمي ابنة الجبل، قال: ويقال إنها صخرة، قال: ويقال صمي صمام، وهذا مثل إذا أتى بداهية. ويقال: صمام صمام، وذلك يحمل على معنيين: على معنى تصاموا واسكتوا، وعلى معنى احملوا على العدو، والأصم صفة غالبية، قال: جاؤوا بزورهم وجئنا بالأصم وكانوا جاؤوا بغيرين فعقلوهما وقالوا: لا نفر حتى يفر هذان. والأصم أيضا: عبد الله بن رعي الديبيري، ذكره ابن الأعرابي. والصمم في الحجر: الشدة، وفي القناة الاكتناز. وحجر أصم: صلب مصمت. وفي الحديث: أنه نهى عن اشتمال الصماء، قال: هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا، وإنما قيل لها صماء لأنه إذا اشتمل بها سد على يديه ورجليه المنافذ كلها، كأنها لا تصل إلى شئ ولا يصل إليها شئ كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع، قال أبو عبيد: اشتمال الصماء أن تجلل جسدك بتوبك نحو شملة الأعراب بأكسياتهم، وهو أن يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر، ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغطيها جميعا، وذكر أبو عبيد أن الفقهاء يقولون: هو أن يشتمل بثوب واحد ويتغطى به ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه، فإذا قلت اشتمل فلان الصماء كأنك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم، لأن الصماء ضرب من الاشتمال. والصمان والصمانة: أرض صلبة ذات حجارة إلى جنب رمل، وقيل: الصمان موضع إلى جنب رمل عالج. والصمان: موضع بعالج منه، وقيل: الصمان أرض غليظة دون الجبل. قال الأزهرى: وقد شتوت الصمان شتوتين، وهي أرض فيها غلط وارتفاع، وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر، عذبة ورياض معشبة، وإذا أخضبت الصمان رتعت العرب جميعها، وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة، والحزن لبني يربوع، والدهناء لجماعتهم، والصمان متاخم الدهناء. وصمه بالعصا: ضربه بها. وصمه بحجر وصم رأسه بالعصا والحجر ونحوه صما: ضربه. والصمة: الشجاع، وجمعه صمم. ورجل صمة: شجاع. والصم والصمة،

بالكسر: من أسماء الأسد لشجاعته. الجوهري: الصم، بالكسر، من أسماء الأسد والداهية. والصمة: الرجل الشجاع، والذكر من الحيات، وجمعه صمم، ومنه سمي

### [ ٢٤٧ ]

دريد بن الصمة، وقول جرير: سعرت عليك الحرب تغلي قدورها، فهلا غداة الصمتين تديمها (\*) قوله سعرت عليك إلخ قال الصاغاني في التكملة: الرواية سعرتنا). أراد بالصمتين أبا دريد وعمه مالكا. وصمم أي عض ونيب فلم يرسل ما عض. وصمم الحية في عضته: نيب، قال المتلمس: فاطرق إطراق الشجاع، ولو رأى مساعا لنايبه الشجاع لصمما وأنشده بعض المتأخرين من النحويين: لناباه، قال الأزهري: هكذا أنشده الفراء لناباه على اللغة القديمة لبعض العرب (\*) أي أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر). والصميم: العظم الذي به قوام العضو كصميم الوظيف وسميم الرأس، وبه يقال للرجل: هو من صميم قومه إذا كان من خالصهم، ولذلك قيل في ضده وشيظ لأن الوشيظ أصغر منه، وأنشد الكسائي: بمصرعنا النعمان، يوم تألبت علينا تميم من شطى وصميم وصميم كل شئ: بنكه وخالصه. يقال: هو في صميم قومه. وصميم الحر والبرد: شدته. وصميم القيظ: أشده حرا. وصميم الشتاء: أشده بردا، قال خفاف بن ندبة: وإن تك خيلي قد أصيب صميمها، فعمدا على عين تيممت مالكا قال أبو عبيد: وكان صميم خيله يومئذ معاوية أخو خنساء، قتله دريد وهاشم ابنا حرملة المريان، قال ابن بري: وصاب إنشاده: إن تك خيلي، بغير واو على الخرم لأنه أول القصيدة. ورجل صميم: محض، وكذلك الأثان والجمع والمؤنث. والتصميم: المضي في الأمر. أبو بكر: صمم فلان على كذا أي مضى على رأيه بعد إرادته. وصمم في السير وغيره أي مضى، قال حميد بن ثور: وحصص في صم القنا ثفناته، وناء بسلمى نوءة ثم صمما ويقال للضارب بالسيف إذا أصاب العظم فأنفذ الضريبة: قد صمم، فهو مصمم، فإذا أصاب المفصل، فهو مطبق، وأنشد أبو عبيد: يصمم أحيانا وحينما يطبق أراد أنه يضرب مرة صميم العظم ومرة يصيب المفصل. والمصمم من السيوف: الذي يمر في العظام، وقد صمم وصمصم. وصمم السيف إذا مضى في العظم وقطعه، وأما إذا أصاب المفصل وقطعه فيقال طبق، قال الشاعر يصف سيفا: يصمم أحيانا وحينما يطبق وسيف صمصام وضمصامة: صارم لا ينثني، وقوله أنشده ثعلب: صمصامة ذكره مذكوره إنما ذكره على معنى الصمصام أو السيف. وفي حديث أبي ذر: لو وضعت الصمصامة على رقبتي، هي السيف القاطع، والجمع صمصام. وفي حديث قس: تردوا بالصمصام أي جعلوها لهم بمنزلة

### [ ٢٤٨ ]

الأردية لحملهم لها وحمل حمائلها على عواتقهم. وقال الليث: الصمصامة اسم للسيف القاطع والليل. الجوهري: الصمصام والصمصامة السيف الصارم الذي لا ينثني، والصمصامة: اسم سيف عمرو بن معد يكرب، سماه بذلك وقال حين وهبه: خليل لم أخنه ولم يخني، على الصمصامة السيف السلام قال ابن بري صواب إنشاده: على الصمصامة أم سيفي سلامي (\*) قوله أم سيفي كذا بالأصل والتكملة بياء بعد الفاء). وبعده: خليل لم أهبه من قلاه، ولكن المواهب في الكرام (\*) قوله من قلاه الذي في التكملة: عن قلاه. وقوله في الكرام الذي فيها: للكرام). حبوت به كريما من قريش، فسر به وصين عن اللثام يقول عمرو هذه الأبيات لما أهدى صمصامته لسعيد ابن العاص، قال: ومن العرب من يجعل صمصامة

غير منون معرفة للسيف فلا يصرفه إذا سمي به سيفاً بعينه كقول القائل: تصميم صمصامة حين صمصا ورجل صمم ومصمم ومصمصام ومصمصامة ومصمصم ومصمصام: مصمم، وكذلك الفرس، الذكر والأنثى فيه سواء، وقيل: هو الشديد الصلب، وقيل: هو المجتمع الخلق. أبو عبيد: الصمصم، بالكسر، الغليظ من الرجال، وقول عبد مناف بن ربيع الهذلي: ولقد أتاكم ما يصبوب سيوفنا، بعد الهوادة، كل أحمر صمصم قال: صمصم غليظ شديد. ابن الأعرابي: الصمصم البخيل النهاية في البخل. والصمصم من الرجال: القصير الغليظ، ويقال: هو الجرئ الماضي. والصمصمة: الجماعة من الناس كالزمزمة، قال: وحال دوني من الأنبار صمصمة، كانوا الأنوف وكانوا الأكرمين أبا ويروي: زمزمة، قال: وليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه لأن الأصمعي قد أثبتهما جميعا ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه، والجمع صمصم. النضر: الصمصمة الأكمة الغليظة التي كادت حجارتها أن تكون منتصبة. أبو عبيدة: من صفات الخيل الصمم، والأنثى صمصمة، وهو الشديد الأسر المعصوب، قال الجعدي: وغارة، تقطع الفياقي، قد حاربت فيها بصلدم صمم أبو عمرو الشيباني: والمصمم الجمل الشديد، وأنشد: حملت أثقالي مصمصاتها والصماء من النوق: اللاقح، وإبل صم، قال المعلوط القريعي: وكان أوابيها وصم مخاضها، وشافعة أم الفصال رفود والصميماء: نبات شبه الغرز ينبت بنجد في القيعان.

#### [ ٢٤٩ ]

\* صنم: الصنم: معروف واحد الأصنام، يقال: إنه معرب شمن، وهو الوثن، قال ابن سيده: وهو ينحت من خشب ويصاغ من فضة ونحاس، والجمع أصنام، وقد تكرر في الحديث ذكر الصنم والأصنام، وهو ما اتخذ إليها من دون الله، وقيل: هو ما كان له جسم أو صورة، فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصنمة والصنمة الصورة التي تعبد. وفي التنزيل العزيز: واجنبي وبنِي أن تعبد الأصنام، قال ابن عرفة: ما اتخذوه من آلهة فكان غير صورة فهو وثن، فإذا كان له صورة فهو صنم، وقيل: الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن ما كان له جثة من خشب أو حجر أو فضة ينحت ويعبد، والصنم الصورة بلا جثة، ومن العرب من جعل الوثن المنصوب صنما، وروي عن الحسن أنه قال: لم يكن حي من أحياء العرب إلا ولها صنم يعبدونها يسمونها أنثى بني فلان قوله: ولها صنم يعبدونها: لعله أنث الضمير العائد إلى الحي لأنه في معنى القبيلة. وأنث الضمير العائد إلى الصنم لأنه في معنى الصورة). ومنه قول الله عز وجل: إن يدعون من دونه إلا إناثا، والإناث كل شئ ليس فيه روح مثل الخشبة والحجارة، قال: والصنمة الداهية، قال الأزهري: أصلها صلمة. وبنو صنيم: بطن. \* صهم: الصيهم: الشديد، قال: فعدا على الركبان، غير مهلل بهراوة، شكس الخليفة صيهم والصهميم: السيد الشريف من الناس، ومن الإبل الكريم. والصهميم: الخالص في الخير والشر مثل الصميم، قال الجوهري: والهاء عندي زائدة، وأنشد أبو عبيد للمخيس: إن تميما خلقت ملموما مثل الصفا، لا تشتكي الكلوما قوما ترى واحدهم صهميما، لا راحم الناس ولا مرحوما قال ابن بري: صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة للمخيس الأعرجي، قال: كذا قال أبو عبيدة في كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز وجل: وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا، فالسعير مذكر ثم أنثه فقال: إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها، وكذلك قوله: إن تميما خلقت ملموما فجمع وهو يريد أبا الحي، ثم قال في الآخر: لا راحم الناس ولا مرحوما قال: وهذا الرجز في رجز رؤبة أيضا، قال ابن بري: وهو المشهور. الجوهري: والصهميم السئ الخلق من الإبل. والصهميم: من نعت الإبل في سوء الخلق، قال رؤبة: وخيط صهميم البيدين عيده والصيهم: الجمل الضخم. والصيهم: الذي يرفع رأسه، وقيل: هو العظيم الغليظ، وقيل: هو الجيد البضعة، وقيل: هو القصير، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وقال بعضهم: الصيهم الشديد من

الإبل، وكل صلب شديد فهو صيهم وصيم وكأن الصهميم منه، وقال مزاحم: حتى اتقيت صيهما لا تورعه، مثل اتقاء القعود القرم بالذنب

### [ ٢٥٠ ]

والصهميم من الرجال: الشجاع الذي يركب رأسه لا يثنيه شئ عما يريد ويهوى، والصهميم من الإبل: الشديد النفس الممتنع السئ الخلق، وقيل: هو الذي لا يرغب، وسئل رجل من أهل البادية عن الصهميم فقال: هو الذي يزم بأنفه ويخط بيديه ويركض برجليه، قال ابن مقبل: وقربوا كل صهميم مناكبه، إذا تداكأ منه دفعه شنفا قال يعقوب: مناكبه نواحيه، وتداكأ تدافع، وتدافعه سيره. ورجل صيهم وامرأة صيهمة: وهو الضخم والضخمة. ورجل صيهم: ضخم، قال ابن أحمز: ومل صيهم ذو كراديس لم يكن ألوفا، ولا صبا خلاف الركائب ابن الأعرابي: إذا أعطيت الكاهن أجرته فهو الحلوان والصهميم. \* صهتم: الأزهري في الرباعي: ابن البسكيت رجل صهتم شديد عسر لا يرتد وجهه، وهو مثل الصهميم، وأنشد غيره: فعدا على الركبان، غير مهلل بهراوة، سلس الخليفة، صهتم (\* قوله فعدا على الركبان إلخ أنشده في المادة التي قبل هذه: فعدا بالعين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعاً للمحكم، وأنشده الأزهري هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام، ثم قال: أراد غير مهلل سلس. أ هـ. وأنشده الصاغاني في التكملة كالتهذيب لكن على أن صهتما اسم رجل). كذا وجدته مضبوطاً في التهذيب. \* صوم: الصوم: ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام، صام يصوم صوماً وصياماً واصطاماً، ورجل صائم وصوم من قوم صوام وصيام وصوم، بالتشديد، وصيم، قلبوا الواو لقربها من الطرف، وصيم، عن سيويه، كسروا لمكان الياء، وصيام وصيامى، الأخير نادر، وصوم وهو اسم للجمع، وقيل: هو جمع صائم. وقوله عز وجل: إني نذرت للرحمن صوماً، قيل: معناه صمتاً، ويقويه قوله تعالى: فلن أكلم اليوم إنسياً. وفي الحديث: قال النبي، صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي، قال أبو عبيد: إنما خص الله تبارك وتعالى الصوم بأنه له وهو يجزي به، وإن كانت أعمال البر كلها له وهو يجزي بها، لأن الصوم ليس يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل فتكتبه الحفظة، إنما هو نية في القلب وإمساك عن حركة المطعم والمشرب، يقول الله تعالى: فأنا أتولى جزاءه على ما أحب من التضعيف وليس على كتاب كتب له، ولهذا قال النبي، صلى الله عليه وسلم: ليس في الصوم رياء، قال: وقال سفيان بن عيينة: الصوم هو الصبر، يصبر الإنسان على الطعام والشراب والنكاح، ثم قرأ: إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب. وقوله في الحديث: صومكم يوم تصومون أي أن الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد، فلو أن قوماً اجتهدوا فلم يروا الهلال إلا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد، ثم ثبت أن الشهر كان تسعاً وعشرين فإن صومهم وفطرتهم ماض ولا شئ عليهم من إثم أو قضاء، وكذلك في الحج إذا أخطؤوا يوم عرفة والعيد فلا شئ عليهم. وفي الحديث: أنه سئل عن من يصوم الدهر فقال: لا صام ولا أفطر أي لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى: فلا صدق ولا صلى، وهو

### [ ٢٥١ ]

إحباط لأجره على صومه حيث خالف السنة، وقيل: هو دعاء عليه كراهية لصنيعه. وفي الحديث: فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم، معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف، وقيل: هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ولا يكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره. وفي الحديث: إذا دعيت أحدكم إلى طعام وهو



صائم فليقل إنني صائم، يعرفهم بذلك لئلا يكرهوه على الأكل أو لئلا تضيق صدورهم بامتناعه من الأكل. وفي الحديث: من مات وهو صائم فليصم عنه وليه. قال ابن الأثير: قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث، وبه قال الشافعي في القديم، وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر عنها بالصوم إذ كانت تلازمه. ويقال: رجل صوم ورجلان صوم وقوم صوم وامرأة صوم، لا يثنى ولا يجمع لأنه نعت بالمصدر، وتلخيصه رجل ذو صوم وقوم ذو صوم وامرأة ذات صوم. ورجل صوام وقوام إذا كان يصوم النهار ويقوم الليل، ورجال ونساء صوم وصيم وصوام وصيام. قال أبو زيد: أقمت بالبصرة صومين أي رمضانين. وقال الجوهري: رجل صومان أي صائم. وصام الفرس صوما أي قام على غير اعتلاف. المحكم: وصام الفرس على آريه صوما وصياما إذا لم يعتلف، وقيل: الصائم من الخيل القائم الساكن الذي لا يطعم شيئا، قال النابغة الذبياني: خيل صيام وخيل غير صائمة، تحت العجاج، وأخرى تعلقك اللجما الأزهرى في ترجمة صون: الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من الحفاء، وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الأربع من غير حفاء. التهذيب: الصوم في اللغة الإمساك عن الشئ والترك له، وقيل للصائم صائم لإمساكه عن المطعم والمشرب والمنكح، وقيل للصائم صائم لإمساكه عن الكلام، وقيل للفرس صائم لإمساكه عن العلف مع قيامه. والصوم: ترك الأكل. قال الخليل: والصوم قيام بلا عمل. قال أبو عبيدة: كل ممسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم. والصوم: البيعة. ومصام الفرس ومصامته: مقامه وموقفه، وقال امرؤ القيس: كأن الثريا علقت في مصامها، بأمراس كتان إلى صم جندل ومصام النجم: معلقه. وصامت الريح: ركدت. والصوم: ركود الريح. وصام النهار صوما إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة، قال امرؤ القيس. فدعها، وسل الهم عنك بجسرة ذمول، إذا صام النهار، وهجرا وصامت الشمس: استوت. التهذيب: وصامت الشمس عند انتصاف النهار إذا قام ولم ترح مكانها. وبكرة صائمة إذا قامت فلم تدر، قال الرازي: شر الدلاء الولغة الملازمة، والبكرات شرهن الصائمة يعني التي لا تدور. وصام النعام إذا رمى بذرقه وهو صومه. المحكم: صام النعام صوما ألقى ما في بطنه. والصوم: عرة النعام، وهو ما يرمي به من دبره. وصام الرجل إذا تظلل بالصوم، وهو شجر، عن ابن الأعرابي. والصوم: شجر على

## [ ٢٥٢ ]

شكل شخص الإنسان كربه المنظر جدا، يقال لثمره رؤوس الشياطين، يعني بالشياطين الحيات، وليس له ورق، وقال أبو حنيفة: للصوم هذب ولا تنتشر أفنانه ينبت نبات الأثل ولا يطول طوله، وأكثر منابته بلاد بني شيبانة، قال ساعدة بن جؤية: موكل بشدوف الصوم يرقبها، من المناظر، مخطوف الحشا زرم شدوفه: شخصوه، يقول: يرقبها من الرعب يحسبها ناسا، واحدته صومة. الجوهري: الصوم شجر في لغة هذيل، قال ابن بري: يعني قول ساعدة: موكل بشدوف الصوم يبصرها، من المعازب، مخطوف الحشا زرم وفسرته فقال: من المعازب من حيث يعزب عنه الشئ أي يتباعد، ومخطوف الحشا: ضامره، وزرم: لا يثبت في مكان، والشدوف: الأشخاص، واحدها شدف. قال ابن بري: وصوام جبل، قال الشاعر: بمستطع رسل، كأن جديله بقيدوم رعن من صوام ممنوع \* صيم: الصيم: الصلب الشديد المجتمع الخلق، والله تعالى أعلم. \* ضيتم: ضيتم: من أسماء الأسد. \* ضيرم: الضيارم، بالضم: الشديد الخلق من الأسد. الضيارم والضيارمة: الأسد الوثيق. والضيارم والضيارمة: الجري على الأعداء، وهو ثلاثي عند الخليل. ابن السكيت: يقال للأسد ضيارم وضيارك، وهما من الرجال الشجاع. \* ضيتم: الضيتم: من أسماء الأسد، فيعل من ضيتم. الجوهري: الضيتم الأسد مثل الضيغم، أبدل عينه ثاء، وفي أصحاب الاشتقاق من يقول: هو الضيتم، بالياء. قال أبو منصور: لم أسمع ضيتم في أسماء الأسد، بالياء، وقد

سمعت ضبثم، بالباء، والميم زائدة، أصله من الضبث، وهو القبض على الشئ، هذا هو الصحيح. \* ضجم: الضجم: العوج: الليث: الضجم عوج في الأنف يميل إلى أحد شقيه. الجوهري: الضجم أن يميل الأنف إلى أحد جانبي الوجه. والضجم أيضا: اعوجاج أحد المنكبين. والمتضاجم: المعوج الفم، وقال الأخطل: جرى الله عنا الأعورين ملامة، وفروة ثغر النورة المتضاجم وفروة: اسم رجل. المحكم: الضجم عوج في خطم الظليم، وربما كان مع الأنف أيضا في الفم وفي العنق ميل يسمى ضجما، والنعت أضجم وضجماء. والضجم: عوج في الفم وميل في الشدق، وقد يكون عوجا في الشفة والذقن والعنق إلى أحد شقيه، ضجم ضجما وهو أضجم، وقد يكون الضجم عوجا في البئر والجراحة كقول العجاج: عن قلب ضجم توري من سير يصف الجراحات فشيها في سعتها بالأبار المعوجة الجيلان، وقال القطامي يصف جراحة:

### [ ٢٥٢ ]

إذا الطبيب بمحرافيه عالجه، زادت على النفر أو تحريكه ضجما النفر: الورم، وقيل: خروج الدم. وقلب أضجم إذا كان في جالها عوج. وقالوا: الأسماء تضاجم أي تختلف، وهو مما تقدم. وتضاجم الأمر بينهم إذا اختلف. ابن الأعرابي: الضجم والجراضة من الرجال الكثير الأكل، وهو الجرامضة أيضا. والضجمة: دوية منتنة الرائحة تلتسع. وضبيعة أضجم: قبيلة من العرب نسبت إلي رجل منهم، وقيل: قبيلة في ربيعة معروفة. قال ابن الأعرابي: أضجم هو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، فجعل أضجم هو ضبيعة نفسه، فعلى هذا لا تصح إضافة ضبيعة إليه لأن الشئ لا يضاف إلى نفسه، قال: وعندي أن اسمه ضبيعة ولقبه أضجم، وكلا الإسمين مفرد، والمفرد إذا لقب بالمفرد أضيف إليه كقولك قيس قفة ونحوه، فعلى هذا تصح الإضافة. \* ضجعم: ضجعم: أبو بطن من العرب. قال ابن سيده: ضجعم من ولد سليح وأولاده الضجاعمة كانوا ملوكا بالشام، زادوا الهاء لمعنى النسب كأنهم أرادوا الضجعميون. \* ضخم: الضخم: الغليظ من كل شئ. والضخام، بالضم: العظيم من كل شئ، وقيل: هو العظيم الجرم الكثير اللحم، والجمع ضخام، بالكسر، والأثني ضخه، والجمع ضخمات، ساكنة الخاء لأنه صفة، وإنما يحرك إذا كان اسما مثل جفنا وتمرات. وفي التهذيب: والأسماء تجمع على فعلات نحو شربة وشربيات وقرية وقريات وتمررة وتمررات، وبنات الواو في الأسماء تجمع على فعلات نحو جوزة وجوزات، لأنه إن ثقل صارت الواو ألفا، فتركت الواو على حالها كراهة الالتباس، قال: ويستعار فيقال أمر ضخم وشأن ضخم. وطريق ضخم: واسع، عن اللحياني. وقد ضخم الشئ ضخما وضخامة وهذا أضخم منه، وقد شدد في الشعر لأنهم إذا وقفوا على اسم شددوا آخره إذا كان ما قبله متحركا كالأضخم والضخم والإضخم، قال ابن سيده: فأما ما أنشده سيوييه من قول رؤية: ضخم يحب الخلق الأضخما فعلى أنه وقف على الأضخم، بالتشديد، كلغة من قال رأيت الحجر، وهذا محمد وعامر وجعفر، ثم احتاج فأجراه في الوصل مجراه في الوقف، وإنما اعتد به سيوييه ضرورة لأن أفعلا مشددا في الصفات والأسماء، وأما قوله: ويروي الإضخما فليس موجهها على الضرورة، لأن أفعلا موجود في الصفات وقد أثبتته هو فقال: إرذب صفة، مع أنه له وجهه على الضرورة التناقض، لأنه قد أثبت أن أفعلا مخففا عدم في الصفات، ولا يتوجه هذا على الضرورة، إلا أن تثبت أفعلا مخففا في الصفات، وذلك ما قد نفاه هو، وكذلك قوله: ويروي الضخما، لا يتوجه على الضرورة، لأن فعلا موجود في الصفة وقد أثبتته هو فقال: والصفة خذب، مع أنه لو وجهه على الضرورة لتناقض، لأن هذ إنما يتجه على أن في الصفات فعلا، وقد نفاه أيضا إلا في المعتل وهو قولهم: مكان سوى، فثبت من ذلك أن الشاعر لو قال الإضخما والضخما كان أحسن، لأنهما لا

يتجهان على الضرورة، لكن سيويه أشعرك أنه قد سمعه على هذه  
الوجه الثلاثة، قال:

#### [ ٢٥٤ ]

والأضخم، بالفتح، عندي في هذا البيت على أفعال المقتضية  
للمفاضلة، وأن اللام فيها عقيب من، وذلك أذهب في المدح، ولذلك  
احتمل الضرورة لأن أخويه لا مفاضلة فيهما. قال ابن سيده: وأما قول  
أهل اللغة شئ أضخم فالذي أتصوره في ذلك أنهم لم يشعروا  
بالمفاضلة في هذا البيت، فجعلوه من باب أحمر، قال: وبدلك على  
المفاضلة أنهم لم يجئوا به في بيت ولا مثل مجردا من اللام فيما  
علمناه من مشهور أشعارهم، على أن الذي حكاه أهل اللغة لا  
يمنع، فإن قلت: فإن للشاعر أن يقول الأضخم مخففا، قيل: لا يكون  
ذلك لأن القطعة من مكشوف مشطور السريع، والشطر على ما قلت  
أنت من الضرب الثاني منه وذلك مسدس، وبيته: هاج الهوى رسم  
بذات الغضى، مخلوق مستعجم محول فإن قلت: فإن هذا قد يجوز  
على أن تطوي مفعولن وتنقله في التقطيع إلى فاعلن، قيل: لا يجوز  
ذلك في هذا الضرب لأنه لا يجتمع فيه الطي والكشف، وقول  
الأخفش في ضخما: وهذا أشد لأنه حرك الخاء وثقل الميم، يريد أنه  
غير بناء ضخم، وهذا التحريف كثير عنهم فاش مع الضرورة في  
استعمالهم، ألا ترى أنهم قالوا في قول الزبيان: بسجل الدفين  
عيسجور أراد سبجل كقول المرأة لبنتها: سبجلة ربجلة تنمي نبات  
النخلة. وهذا البيت الذي أنشده سيويه لرؤية أورده ابن سيده  
والجوهري وغيرهما: ضخم يحب الخلق الأضخما قال ابن بري:  
وصوابه ضخما، بالنصب، لأن قبله: تمت حيث حية أصما والأضخومة:  
عظامه المرأة وهي الثوب تشده المرأة على عجيزتها لتظن أنها  
عجزاء. والمضخم: الشديد الصدم والضرب. والمضخم: السيد الضخم  
الشريف. والضخمة: العريضة الأريضة الناعمة، عن ابن الأعرابي،  
وأنشد لعائذ بن سعد العنبري يصف ورد إبله: حمرا، كأن خاضبا منها  
خضب ذرى ضخمات، كاشباه الرطب وبنو عبد بن ضخم: قبيلة من  
العرب العاربة درجوا. \* ضم: الضرم: مصدر ضم ضرما. وضممت النار  
وتضمرت واضطمرت: اشتعلت والتهمت، واضطرم مشيبه كما قالوا  
اشتعل، عن ابن الأعرابي، وأنشد: وفي الفتى، بعد المشيب  
المضطرم، منافع وملبس لمن سلم وهو على المثل. وأضمرت النار  
فاضطمرت وضمرتها فضمرت وتضمرت: شدد للمبالغة، قال زهير:  
وتضر، إذا ضربتموها فتضرم (\*) وصدر البيت: متى تبعثوها ذميمة).  
واستضمرتها: أوقدتها، وأنشد ابن دريد: حرمية لم يختبر أهلها فتا،  
ولم تستضرم العرفجا

#### [ ٢٥٥ ]

الليث: والضرم اسم للحريق، وأنشد: شدا كما تشيع الضريما شبه  
حفيف شده بحفيف النار إذا شيعتها بالحطب أي ألقيت عليها ما  
تذكيها به، روي ذلك عن الأصمعي. وفي حديث الأخدود: فأمر  
بالأخاديد وأضرم فيها النيران، وقيل: الضريم كل شئ أضرمت به النار.  
التهديب: الضرم من الحطب ما التهب سريعا، والواحدة ضرمة.  
والضرام: ما دق من الحطب ولم يكن جزلا تنقب به النار، الواحد ضم  
وضرمة، ومنه قول الشاعر ونسبه ابن بري لأبي مريم: أرى خلل  
الرماد وميض جمر، أحاذر أن يشب له ضرام الجوهري: الضرام  
اشتعال النار في الحلفاء ونحوها. والضرام أيضا: دفاق الحطب الذي  
يسرع اشتعال النار فيه، وأنشد ابن بري فيه: ولكن بهاتيك البقاع  
فأوقدي بجزل، إذا أوقدت، لا بضرام (\*) قوله ولكن بهاتيك البقاع  
وأنشده في الأساس: ولكن بهذاك اليفاع، بمثابة تحتية ففاء).

والضرمة: السعفة والشيجة في طرفها نار. والضرام والضرامة: ما اشتعل من الحطب، وقيل: الضرام جمع ضرامة. والضرام أيضا من الحطب: ما ضعف ولان كالعرفج فما دونه، والجزل: ما غلط واشتد كالرمث فما فوقه، وقيل: الضرام من الحطب كل ما لم يكن له جمر، والجزل ما كان له جمر. والضرمة: الجمرة، وقيل: هي النار نفسها، وقيل: هي ما دق من الحطب. وفي حديث علي، رضي الله عنه: والله لود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع ضرمة، هي بالتحريك النار، وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك لأن الكبير والصغير ينفخان النار. وأضرم النار إذا أوقدها. وما بالدار نافع ضرمة أي ما بها أحد، والجمع ضرم، قال طفيل: كأن، على أعرافه ولجامه، سنا ضرم من عرفج متلهب قال ثعلب: يقول من خفة الجري كأنه يضطرم مثل النار. وقال ابن الأعرابي: هو اشقر، وأنشد ابن بري للمتلهمس: وقد ألح سهيل، بعدما هجعوا، كأنه ضرم بالكف مقبوس وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: قال قيس ابن أبي حازم كان يخرج إلينا وكان لحيته ضرام عرفج، الضرام: لهب النار شبهت به لأنه كان يخضبها بالحناء. والضرم: شدة العدو. ويقال: فرس ضرم شديد العدو، ومنه قوله: ضرم الرقاق مناقل الأجرال والضريم: الحريق نفسه، عن أبي حنيفة. والضرم: غضب الجوع. وضرم عليه ضرما وتضرم: تحرق. وضرم الشئ، بالكسر: اشتد حره. يقال: ضرم الرجل إذا اشتد جوعه. أبو زيد: ضرم فلان في الطعام ضرما إذا جد في أكله لا يدفع منه شيئا. ويقال: ضرم عليه وتضرم إذا احتد غضبا. وتضرم عليه: غضب. ابن شميل: المضطرم المغتلم من الجمال تراه

#### [ ٢٥٦ ]

كأنه حسحس بالنار، وقد أضرمته الغلثة. وضرم الفرس في عدوه ضرما، فهو ضارم، واضطرم: وذلك فوق الإلهاب. وضرم الأسد إذا اشتد حر جوفه من الجوع، وكذلك كل شئ اشتد جوعه من اللوامح. والضرم: الجائع. واستضرمت الحبة: سمتت وبلغت أن تشوى. والضرم والضرم: فرخ العقاب، هاتان عن اللحياني. والضرم والضرم: ضربان من الشجر. قال أبو حنيفة: الضرم شجر طيب الريح، وكذلك دخانه طيب. وقال مرة: الضرم شجر أغبر الورق ورقه شبيه بورق الشيح، وله ثمر أشباه البلوط، حمر إلى السواد، وله ورد أبيض صغير كثير العسل. والضرامة: شجر البطم. والضريم: ضرب من الصمغ. والضرام: ما اتسع من الأرض، عن ابن الأعرابي. \* ضرزم: الضرمة: شدة العض والتصميم عليه. وأفعى ضرزم: شديدة العض، وأنشد فيه: يباشر الحرب بناب ضرزم وأنشد أيضا الجوهري للمساور بن هند العبسي: يا ربها يوم تلاقى أسلما، يوم تلاقى الشيطان المقوم عبل المشاش فتراه أهضما، عند كرام لم يكن مكرما تحسب في الأذنين منه صمما، قد سالم الحيات منه القداما الأفعوان والشجاع الشجعما، وذات قرنين ضموزا ضرزما هوم في رجليه حين هوما، ثم اعتدين وغدا مسلما قوله: ذات قرنين، أفعى لها قرنان من جلدها. والضموز: الساكنة. وناقض ضرزم وضرم، الأخيرة عن يعقوب، وضرم: مسنة وهي فوق العوزم، وقيل: كبيرة قليلة اللبن. أبو عبيد: يقال للناقطة التي قد أسنت وفيها بقية من شباب الضرم. ابن السكيت: الضرم من النوق القليلة اللبن مثل ضمزم، قال: ونرى أنه من قولهم رجل ضرز إذا كان بخيلا، والميم زائدة، وقال غيره: الضرمز الناقطة القوية، وأما الضرمز فالمسنة وفيها بقية شباب، قال المزرد أخو الشماخ: فذيفة شيطان رجيم رمى بها، فصارت ضواة في لهازم ضرزم وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومه فقال: كيف أرد الهجاء وقد صارت القصيدة ضواة في لهازم ناب؟ لأنها كبيرة السن لا يرجى برؤها كما يرجى برؤ الصغير. \* ضرسم: ابن الأعرابي: الضرسامة الرخو اللثيم. ورجل ضرسامة: نعت سوء من الفسالة ونحوها. وضرسام: اسم ماء، قال النمر بن تولب: أرمي بها بلدا ترميه عن بلد، حتى أنيخت على

أحواض ضرسام \* ضرضم: ابن الأعرابي: الضرضم ذكر السباع، وقال في موضع آخر: من غريب أسماء الأسد الضرضم، وكنيته أبو العباس.

### [ ٢٥٧ ]

\* ضرطم: التهذيب في الرباعي: الضراطمي من الأركاب الضخم الجافي، وأنشد لجرير: تواجه بعلمها بضراطمي، كان على مشافره صابا وقال: متاع هدار المشافر يهدر مشفره لاغتلامها، ورواه ابن شميل: تنازع زوجها بعمارطي، كان على مشافره جبابا وقال: عمارطيا فرجها. \* ضرعم: الضرعم والضرغام والضرغامة: الأسد. ورجل ضرغامة: شجاع، فإما أن يكون شبه بالأسد، وإما أن يكون ذلك أصلا فيه، وأنشد سيبويه: فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه، وضرغامة إن هم بالأمر أوفعا قال: والأسبق أنه على التشبيه. وفحل ضرغامة: على التشبيه بالأسد. قيل لابنة الخس: أي الفحول أحمد ؟ فقالت: أحمر ضرغامة شديد الزئير قليل الهدير. والضرغامة والضرغمة: انتخاب الأبطال في الحرب، وضرغم الأبطال بعضها بعضا في الحرب. الليث: تضرغمت الأبطال في ضرغمتها بحيث تأخذ في المعركة، وأنشد: وقومي، إن سألت، بنو علي، متى ترهم بضرغمة تفر (\* قوله بنو علي حي من كنانة والنسبة إليهم عليون لا علويون كذا بهامش التهذيب). وفي حديث قس: والأسد الضرعام، هو الضاري الشديد المقدم من الأسود. وفي نوادر الأعراب: ضرغامة من طين وثويطة وليخة وليخة وهو الوحل. \* ضغم: الضغم: العض غير النهش. ضغم به يضغم ضغما وضغمه: عض عضا دون النهش، وقيل: هو أن يملا فمه مما أهوى إليه، وأنشد سيبويه: وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة، لضغمةها يقرع العظم نابها قيل: هو العض ما كان. وفي حديث عتبة بن عبد العزى: فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه ضغمة، الضغم: العض الشديد، ومنه سمي الأسد ضيغما، بزيادة الياء، ومنه حديث عمر والعجوز: أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أي عضه. والضغامة: ما ضغمته ثم لفظته من فيك. والضيغم: الذي يعض، والياء زائدة. والضيغم والضيغمي: الأسد مشتق من ذلك، وقيل: هو الواسع الشدق منها، قال كعب: من ضيغم من ضراء الأسد مخدره، بطن عثر غيل دونه غيل (\* رواية قصيدة كعب: من خادر من ليوث الأرض، مسكنه، من بطن عثر غيل دونه غيل). وضيغم: من شعرائهم، قال ابن جنبي: هو ضيغم الأسدي. \* ضمم: الضم: ضمك الشئ إلى الشئ، وقيل: قبض الشئ إلى الشئ، وضمه إليه يضمه ضما فانضم وتضام. تقول: ضممت هذا إلى هذا، فأنا ضام وهو مضموم. الجوهرى: ضممت الشئ إلى الشئ فانضم إليه وضامه. وفي حديث عمر: يا هنبي ضم جناحك عن الناس أي ألن جانبك لهم وارفق

### [ ٢٥٨ ]

بهم. وفي حديث زبيب العنبري: أعدني على رجل من جندك ضم مني ما حرم الله ورسوله أي أخذ من مالي وضمه إلى مالي. وضام الشئ الشئ: انضم معه. وتضام القوم إذا انضم بعضهم إلى بعض. وفي حديث الرؤية: لا تضامون في رؤيته، يعني رؤية الله عز وجل، أي ينضم بعضكم إلى بعض، فيقول واحد لآخر أرنيه كما تفعلون عند النظر إلى الهلال، ويروى: لا تضامون، على صيغة ما لم يسم فاعله. قال ابن سيده: ولم أر ضام متعديا إلا فيه، ويروى: تضامون، من الضيم، وهو مذكور في موضعه، قال ابن الأثير: يروى هذا الحديث بالتشديد والتخفيف، فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه، قال: ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتفاعلون، ومعنى التخفيف لا ينالكم ضمير في رؤيته فيراه

بعضكم دون بعض. والضم: الظلم، فأما قول أبي ذؤيب: فألفى القوم قد شربوا، فضموا، أمام القوم منقطعهم نسيب أراد أنهم اجتمعوا وضموا إليهم دوابهم ورجالهم، فحذف المفعول وحذفه كثير. واضطمت الشيء: ضمته إلى نفسي، واضطم فلان شيئاً إلى نفسه، وقال الأزهري في آخر الصاد والطاء والميم: وأما الاضطمام فهو افتعال من الضم. وفي الحديث: كان نبي الله، صلى الله عليه وسلم، إذا اضطم عليه الناس أعنق أي ازدحموا، وهو افتعل من الضم، فقلبت التاء طاء ولأجل لفظة الصاد. وفي حديث أبي هريرة: فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض. واضطمت عليه الصلوع أي اشتملت. والضم: كل ما ضم به شيء إلى شيء وأصبح منضمًا أي ضامراً كأنه ضم بعضه إلى بعض. وضامت الرجل: أقمت معه في أمر واحد منضمًا إليه. والإضمامة: جماعة من الناس ليس أصلهم واحداً ولكنهم لفيق، والجمع الأضماميم، وأنشد: حي أضماميم وأكوار نعم ويقال للفرس: سباق الأضماميم أي الجماعات، قال ابن بري: ومنه قول ذي الرمة: والحقب ترفض منهن الأضماميم وفي كتابه لوائل بن حجر: ومن زنى من ثيب فضرجه بالأضماميم، يريد الرجم، والأضماميم: الحجارة، واحدتها إضمامة. قال: وقد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس. وفي حديث يحيى بن خالد: لنا أضماميم من ههنا وههنا أي جماعات ليس أصلهم واحداً كأن بعضهم ضم إلى بعض. والإضمامة من الكتب: ما ضم بعضه إلى بعض. الجوهري: الإضمامة من الكتب الإضبارة، والجمع الأضماميم. يقال: جاء فلان بإضمامة من كتب. وفي حديث أبي اليسر: ضمامة من صحف أي حزمة، وهي لغة في الإضمامة. والضم والضم: الضمام: الداهية الشديدة. قال أبو منصور: العرب تقول للداهية صمي صمام، بالصاد، قال: وأحسب الليث رآه في بعض الصحف فصحفه وغير بناءه، والضمضم مثله. وقال أبو حنيفة: إذا سلك الوادي بين أكتين طويلتين سمي ذلك الموضع المضموم.

### [ ٢٥٩ ]

والضماضم: من أسماء الأسد. وأسد ضماضم: يضم كل شيء، وضمضته: صوته، وضمضم: من أسمائه. وضمضم: اسم رجل. ورجل ضمضم وضماضم: جري ماضي. وضمضم الرجل إذا شجع قلبه. والضماضم: الأكل النهم المستأثر، وقيل: الكثير الأكل الذي لا يشبع. وضم على المال وضمضم: أخذه كله. الأموي: يقال للرجل البخيل الضرز، بتشديد الزاي، والضماضم والعضمر كله من صفة البخيل، قال: وهو الصوتن على فعلى أيضاً. ابن الأعرابي: الضمضم الجسم الشجاع، بالصاد، والصمضم البخيل النهاية في البخيل، بالصاد. وروي عن الحسن أنه قال: خبات كل عيدانك قد مضنا فوجدنا عاقبته مرا، يخاطب الدنيا. والضمضم: الغضبان، والله أعلم. \* ضوم: ضمته: كضمته أي ظلمته، وسنذكره في إياه. قال الليث: يقال ضامه في الأمر وضامه في حقه يضيئه ضيماً، وهو الانتقاص، واستضامه فهو مضيم مستضام أي مظلوم، وقد جمع المصدر من هذا فقيل فيه ضيوم، قال المثقب العبيدي: ونحمي على الثغر المخوف، ونتقي بغارتنا كيد العدى وضيومها ويقال: ما ضمت أحداً وما ضمت أي ما ضمني أحد. والمضيم: المظلوم. الجوهري: وقد ضمت أي ظلمت، على ما لم يسم فاعله، وفيه ثلاث لغات: ضيم الرجل وضيم وضوم كما قيل في بيع، قال الشاعر: وإني على المولى، وإن قل نفعه، دفعه، إذا ما ضمت، غير صبور وفي حديث الرؤية، وقد قيل له، عليه السلام: أنرى ربنا يا رسول الله؟ فقال: أتضامون في رؤية الشمس في غير سحاب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم لا تضامون في رؤيته، وروي تضارون وتضارون، وقد تقدم. التهذيب: تضامون وتضامون، بالتشديد والتخفيف، التشديد من الضم ومعناه تراحمون، والتخفيف من الضيم لا يظلم بعضكم بعضاً. والضيم، بالكسر: ناحية الجبل والأكمة. وضيم: جبل في بلاد

هذيل، قال أبو جندب: وغربت الدعاء، وأين مني أناس بين مر وذبي  
يدوم؟ وحي بالمناقب قد حموها، لدى قران حتى بطن ضيم مر،  
بالخفض، والمناقب: طريق الطائف من مكة. وضيم: جبل. والضيم: واد  
في السراة، قال ساعدة بن جؤية: فما ضرب بيضاء يسقي ذنوبها  
دفاق فعروان الكراث فضيمها الجوهري: الضيم، بالكسر، ناحية الجبل  
في قول الهذلي، وأنشد البيت. قال ابن بري: ذنوبها نصيبها. ودفاق:  
واد، وكذلك عروان وضيم. \* ضيتم: الضيتم: الشديد، وبه سمي  
الرجل.

### [ ٣٦٠ ]

\* طخم: طحمة السيل وطحمته، بفتح الطاء وضمها: دفاع معظمه،  
وقيل: دفعته الأولي ومعظمه، وكذلك طحمة الليل، وأنشد ابن بري  
لعمارة بن عقيل: أجالت حصاهن الدوادي، وحيضت عليهن حيضات  
السيول الطواحم. وأتتنا طحمة من الناس وطحمة أي جماعة، وفي  
المحكم: أي دفعة، وهم أكثر من القادية، والقادية أول من يطرأ  
عليك، وقيل: طحمة الناس جماعتهم. وطحمة الفتنة: جولة الناس  
عندها. ورجل طحمة مثال همزة: شديد العراك. وقوس طحوم:  
سريعة السهم. الأصمعي: الطحوم والطحور الدفوع. وقوس طحوم  
وطحور بمعنى واحد. والطحمة: ضرب من النبت، وهي الطحماء،  
وقال أبو حنيفة: الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء.  
والطحماء: نبتة سهلية حمضية، قال: والطحماء أيضا النجيل، وهو  
خير الحمض كله، وليس له حطب ولا خشب إنما ينبت نباتا تأكله  
الإبل. الأزهرى: الطحماء نبت معروف. \* طحرم: ما عليه طحرمة أي  
خرقة كطحرية. وما في السماء طحرمة كطحرية أي لطح من غيم.  
وطحرم السقاء: ملأه. طحرمت السقاء وطحمرته بمعنى أي ملأته،  
وكذلك القوس إذا وترتها. \* طحلم: ماء طحلوم: آجن. \* طخم:  
الأطخم: مقدم الخرطوم في الإنسان والداية، وأنشد: وما أنتم إلا  
ظرابي قصة تفاسي، وتستنشني بأنفها الطخم (\* قوله وما أنتم إلا  
ظرابي قصة إلخ أنشده الجوهري في مادة طرب: وهل أنتم إلا  
ظرابي مذحج). قال: يعني لطحاً من فذر. والطحمة: سواد في مقدم  
الأنف ومقدم الخطم. وكيش أطخم: أسود الرأس وسائره أكر: ولحم  
أطخم وطحيم: جاف يضرب لونه إلى السواد، وقد أطخم. والأطخم:  
كالأدغم، وقيل: هو لغة في الأدغم، وهو الديج. وفرس اطخم: لغة  
في الأدغم. وطخم الرجل وطخم: تكبر. والطحمة: جماعة المعز.  
التهديب: الطخوم بمعنى التخوم، وهي الحدود بين الأرضين، قلبت  
الناء طاء لقرب مخرجيهما. \* طرم: الطرم، بالكسر: العسل عامة،  
وقيل: الطرم والطرم والطريم العسل إذا امتلأت البيوت خاصة. والطرم  
والطرم: الشهد، وقيل: الزبد، قال الشاعر يصف النساء: فمنهن من  
يلقى كصاب وعلقم، ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم أنشده  
الأزهرى وقال: الصواب: ومنهن مثل الزبد قد شيب بالطرم وحكي عن  
ابن الأعرابي قال: يقال للنحل إذا ملأ

### [ ٣٦١ ]

أبنيته من العسل: قد ختم، فإذا سوى عليه قيل: قد طرم، ولذلك  
قيل للشهد طرم وطرم. والطرم: سيلان الطرم من الخلية، وهو  
الشهد، قال ابن بري: شاهد الطرم العسل قول الشاعر: وقد كنت  
مزجاة زمانا بخلة، فأصبحت لا ترضين بالزغد والطرم قال: والزغد  
الزبد، وأنشد لآخر: فأتينا بزغيد وحتي، بعد طرم وتامك وثمال قال:  
الزغيد الزبد، والحتي سويق المقل، والتامك السنم، والثمال رغوثة  
اللبن. والطريم: السحاب الكثيف، قال رؤبة: فاضطره السيل بواد  
مرمت في مكفر الطريم الشرنبث قال ابن بري: ولم يجئ الطريم



السحاب إلا في رجز رؤبة، عن ابن خالويه، قال: والطريم العسل أيضا. والطريم: الطويل، حكاه سيويه. ومر طريم من الليل أي وقت، عن اللحياني. والطرمة والطرم: الكانون. والطرامة: الريق اليابس على الفم من العطش، وقيل: هو ما يجف على فم الرجل من الريق من غير أن يقيد بالعطش. والطرامة، بالضم أيضا: الخضرة تتركب على الأسنان وهو أشف من القلح، وقد أطرمت أسنانه إطراما، قال: إنني قنيت خنينها، إذ أعرضت، ونواجذا خضرا من الإطرار وقال اللحياني: الطرامة بقية الطعام بين الأسنان. واطرم فوه: تغير. والطرمة والطرمة والطرمة: نتوء في وسط الشفة العليا، وهي في السفلى الترفة، فإذا جمعا قالوا طرمتين، فغلبوا لفظ الطرمة على الترفة. والطرمة: بثرة تخرج في وسط الشفة السفلى. والطرمة، بفتح الطاء: الكبد. والطارمة: بيت من خشب كالقبة، وهو دخيل أعجمي معرب. وقال في ترجمة طرن: طرينوا وطریموا إذا اختلطوا من السكر. ابن بري: الطرم اسم موضع، قال الأعز بن مانوس: طرقت فطيمة أرحل السفر، بالطم بات خيالها يسري ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال: الطرم، بفتح أوله وإسكان ثانيه، مدينة وهشودان الذي هزمه عضد الدولة فناخسرو، قال: قاله أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم. \* طرثم: الطرثمة والطرثمة: الإطراق من غضب أو تكبر. \* طرخم: الطرخوم نحو الطرموح: وهو الطويل، قال ابن دريد: أحسبه مقلوبا. \* طرخم: الاطرخام: الاضطجاع. والمطرخم: المضطجع، وقيل: الغضبان المتناول، وقيل: المتكبر، وقيل: المنتفخ من التخمة. واطرخم الليل: اسود كاطرهم. واطرخم أي شمش بانفه وتعضم اطرخاما، واطرخم الرجل، وهو عظمة الأحق، وأنشد: والأزد دعوى النوك، واطرخموا

### [ ٣٦٢ ]

يقول: ادعوا النوك ثم تعظموا. الأصمعي: إنه لمطرخم ومطلخم أي متكبر متعظم، وكذلك مسلخم. واطرخم الرجل إذا كل بصره. وشاب مطرخم أي حسن تام، قال العجاج: وجامع القطرين مطرخم، بيض عينيه العمي المعمي قال ابن بري: الرجز لرؤبة، وبعده: من نعمان حسد نحم أي رب جامع قطريه عني متكبر علي بيض عينيه حسده فهو ينحم. وشباب مطرهم ومطرخم بمعنى واحد. \* طرسم: طرسم الليل وطرمس: أظلم، ويقال بالشين المعجمة. وطرسم الطريق: مثل طمس ودرس. وطرسم الرجل: سكت من فرغ. الأصمعي: طرسم طرسمة وبلسم بلسمة إذا فرق أطرق وسكت. ويقال للرجل إذا نكص هاربا: قد سرطم وطرمس. الجوهرى: طرسم الرجل أطرق، وطلسم مثله. \* طرشم: طرشم وطرشم: أظلم، والسين أعلى. \* طرغم: المطرغم: المتكبر. واطرغم إذا تكبر. والاطرغام: التكبر، وأنشد: أودح لما أن رأى الجد حكم، وكنت لا أنصفه إلا اطرغم والإيداح: الإقرار بالباطل، قال الأزهرى: واطرخم مثل اطرغم. \* طرهم: المطرهم: الشباب المعتدل التام، قال ابن أحمر: أرحي شبابا مطرهما وصحة، وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا؟ والمطرهم: الشاب الحسن، وقيل: الطويل الحسن، قال ابن بري: يريد أن الإنسان يأمل أن يبقى شبابا وصحته، وهذا ما لا يصح لأحد، فعجب من تأمله ذلك. وشباب مطرهم ومطرخم بمعنى واحد. والمطرهم: المتكبر. واطرهم الليل: اسود، وقد فسر يعقوب به قول ابن أحمر: أرحي شبابا مطرهما وصحة قال: ولا وجه له إلا أن يعني به اسوداد الشعر. ابن الأعرابي: المطرهم المتلى الحسن. الأصمعي: هو المترف الطويل، وقد اطرهم اطرهما واطرخم. والمطرهم: فحل الضراب. \* طسم: طسم الشئ والطريق وطمس يطسم طسوما: درس. وطمس الطريق: مثل طمس، على القلب، وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة: رث حبل الوصل فانصرما من حبيب هاج لي سقما كدت أقضي، إذ رأيت له منزلا بالخيف قد طسما وجاء به العجاج متعديا، فقال: ورب هذا الأثر المقسم، من عهد إبراهيم لما يطسم

يعني بالأثر المقسم مقام إبراهيم، عليه السلام، وقوله: ما أنا بالغادي وأكبر همه جماميس أرض، فوقهن طسوم فسره أبو حنيفة فقال: الطسوم هنا الطامسة أي فوقهن أرض طامسة تجوح إلى التفتيش والتوسم. وطسم الرجل: اتخم، قيسية. والطمس: الظلام، والغسم والطمس عند الإمساء، وفي السماء غسم من سحب وأغسام وأطسام من سحب. وفي نوادر الأعراب: رأيت في طسام الغبار وطسامه وطسامه وطيسانه، يريد في كثيره. وأطسمة الشئ: معظمه ومجتمعه، حكاة السيرافي ولم يذكر سيبويه إلا أسطمة. وأسطمة الحسب: وسطه ومجتمعه، قال: والأطسمة مثله على القلب. قال العماني الراجز، واسمه محمد ابن ذؤيب الفقيمي لقبه بالعماني دكين الراجز لما نظر إليه مصفر الوجه مطحولا، فقال: من هذا العماني ؟ فلزمه ذلك، لأن عمان وبنة وأهلها صفر مطحولون، يخاطب به العماني الرشيد: ما قاسم دون مدى ابن أمه، وقد رضيناه فقم فسمه يا ليتها قد خرجت من فمه، حتى يعود الملك في أطسمة أي في أهله وحقه، وقال ابن خالويه: الرجز لجزير قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز، وهو: إن الإمام بعده ابن أمه، ثم ابنه ولي عهد عمه قد رضي الناس به فسمه، يا ليتها قد خرجت من فمه حتى يعود الملك في أسطمة، أبرز لنا يمينه من كفه والطواسيم والطواسين: سور في القرآن جمعت على غير قياس، وأنشد أبو عبيدة: حلفت بالسبع اللواتي طولت، وبمئين بعدها قد أمئيت، وبمئتان ثبتت وكررت، وبالطواسيم التي قد ثلثت وبالحواميم التي قد سبعت، وبالمفصل اللواتي فصلت قال: والصواب أن تجمع بذوات وتضاف إلى واحد فيقال: ذوات طسم، وذوات حم. وطسم: حي من العرب انقرضوا. الجوهري: طسم قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا، وفي حديث مكة: وسكانها طسم وحديس، وهما قوم من أهل الزمان الأول، وقى ل: طسم حي من عاد، والله أعلم. \* طعم: الطعام: اسم جامع لكل ما يؤكل، وقد طعم يطعم طعاما، فهو طاعم إذا أكل أو ذاق، مثال غنم يغنم غنما، فهو غانم. وفي التنزيل: فإذا طعمتم فانتشروا. ويقال: فلان قل طعمه أي أكله. ويقال: طعم يطعم مطعما وإنه لطيب المطعم كقولك طيب المأكّل. وروى عن ابن عباس أنه قال في زمزم: إنها طعام طعم وشفاء سقم أي يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما

يشبع من الطعام. ويقال: إني طاعم عن طعامكم أي مستغن عن طعامكم. ويقال: هذا الطعام طعام طعم أي يطعم من أكله أي يشبع، وله جزء من الطعام ما لا جزء له. وما يطعم أكل هذا الطعام أي ما يشبع، وأطعمته الطعام. وقوله تعالى: أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة، قال ابن سيده: اختلف في طعام البحر فقال بعضهم: هو ما نضب عنه الماء فأخذ بغير صيد فهو طعامه، وقال آخرون: طعامه كل ما سقي بمائة فنبت لأنه نبت عن مائه، كل هذا عن أبي إسحق الزجاج، والجمع أطمعة، وأطعمات جمع الجمع، وقد طعمه طعاما وطعاما وأطعم غيره، وأهل الحجاز إذا أطلقوا اللفظ بالطعام عنوا به البر خاصة، وفي حديث أبي سعيد: كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله، صلى الله علي وسلم، صاعا من طعام أو صاعا من شعير، قيل: أراد به البر، وقيل: التمر، وهو أشبه لأن البر كان عندهم قليلا لا يتسع لإخراج زكاة الفطر، وقال الخليل: العالي في كلام العرب أن الطعام هو البر خاصة. وفي حديث المصراة: من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين، إن شاء أمسكها، وإن شاء ردها ورد معها صاعا من طعام لا سمراء. قال ابن الأثير: الطعام عام في كل ما

يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك، وحيث استثنى منه السمرء، وهي الحنطة، فقد أطلق الصاع فيما عداها من الأطمعة، إلا أن العلماء خصوه بالتمر لأمرين: أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم، والثاني أن معظم روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعا من تمر، وفي بعضها قال صاعا من طعام، ثم أعقبه بالاستثناء فقال لا سمرء، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زيبيا أو قوتا آخر، فمنهم من تبع التوقيف، ومنهم من رآه في معناه إجراء له مجرى صدقة الفطر، وهذا الصاع الذي أمر برده مع المصرة هو بدل عن اللين الذي كان في الضرع عند العقد، وإنما لم يجب رد عين اللين أو مثله أو قيمته لأن عين اللين لا تبقى غالبا، وإن بقيت فتمتزع بأخر اجتمع في الضرع بعد العقد إلى تمام الحلب، وأما المثلية فلأن القدر إذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا، وإنما قدر من التمر دون النقد لفقده عندهم غالبا، ولأن التمر يشارك اللين في المالية والقوتية، ولهذا المعنى نص الشافعي، رضي الله عنه، أنه لو رد المصرة بعبب آخر سوى التصرية رد معها صاعا من تمر لأجل اللين. وقوله تعالى: ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، معناه ما أريد أن يرزقوا أحدا من عبادي ولا يطعموه لأنني أنا الرزاق المطعم. ورجل طاعم: حسن الحال في المطعم، قال الحطيئة: دع المكارم لا ترحل لبغيته، واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي ورجل طاعم وطعم على النسب، عن سيبويه، كما قالوا نهر. والطعم: الأكل. والطعم: ما أكل. وروى الباهلي عن الأصمعي: الطعم الطعام، والطعم الشهوة، وهو الذوق، وأنشد لأبي خراش الهذلي: أرد شجاع الجوع قد تعلمينه، وأوثر غيري من عيالك بالطعم أي بالطعام، ويروي: شجاع البطن، حية

#### [ ٣٦٥ ]

يذكر أنها في البطن وتسمى الصفر، تؤذي الإنسان إذا جاع، ثم أنشد قول أبي خراش في الطعم الشهوة: وأغتيق الماء القراح فأنتهى، إذا الزاد أمسى للمزج ذ طعم ذ طعم أي ذ شهوة، فأراد بالأول الطعام، وبالثاني ما يشتهي منه، قال ابن بري: كنى عن شدة الجوع بشجاع البطن الذي هو مثل الشجاع. ورجل ذو طعم أي ذو عقل وحزم، وأنشد: فلا تأمري، يا أم أسماء، بالتي تجر الفتى ذ الطعم أن يتكلما أي تخرس، وأصله من الإجرار، وهو أن يجعل في فم الفصيل خشبة تمنعه من الرضاع. ويقال: ما بفلان طعم ولا نوبص أي ليس له عقل ولا به حراك. قال أبو بكر: قولهم ليس لما يفعل فلان طعم، معناه ليس له لذة ولا منزلة من القلب، وقال في قوله للمزج ذ طعم في بيت أبي خراش: معناه ذ منزلة من القلب، والمزج البخيل، وقال ابن بري: المزج من الرجال الدون الذي ليس بكامل، وأنشد: ألا ما لنفس لا تموت فينقضني شقاها، ولا تحيا حياة لها طعم معناه لها حلاوة ومنزلة من القلب. وليس بذى طعم أي ليس له عقل ولا نفس. والطعم: ما يشتهي. يقال: ليس له طعم وما فلان بذى طعم إذا كان غثا. وفي حديث بدر: ما قتلنا أحدا به طعم، ما قتلنا إلا عجائز صلعا، هذه استعارة أي قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة ولا قدر، ويجوز فيه فتح الطاء وضمها لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للأكل ولا منفعة. والطعم أيضا: الحب الذي يلقي للطير، وأما سيبويه فسوى بين الاسم والمصدر فقال: طعم طعما وأصاب طعمه، كلاهما بضم أوله. والطعمة: المأكلة، والجمع طعم، قال النابغة: مشمرين على خوص مزمنة، نرجو الإله، ونرجو البر والطعما ويقال: جعل السلطان ناحية كذا طعمة لفلان أي مأكلة له. وفي حديث أبي بكر: إن الله تعالى إذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده، الطعمة، بالضم: شبه الرزق، يريد به ما كان له من الفئ وغيره، وجمعها طعم. ومنه حديث ميراث الجد: إن السدس الآخر طعمة له أي أنه زيادة على حقه. ويقال فلان تجبى له الطعم أي الخراج والإتاوات، قال زهير: مما يبسر أحيانا له

الطعم (\* قوله قال زهير ممايسر إلخ صدره كما في التكملة: ينزع إمة أقوام ذوي حسب). وقال الحسن في حديثه: القتال ثلاثة: قتال على كذا وقاتل لكذا وقاتل على كسب هذه الطعمة، يعني الفئ والخراج. والطعمة والطعمة، بالضم والكسر: وجه المكسب. يقال: فلان طيب الطعمة وخبيث الطى عمة إذا كان ردئ الكسب، وهي بالكسر خاصة حالة الأكل، ومنه حديث عمر ابن أبي سلمة: فما زالت تلك طعمتي بعد أي حالتني في الأكل. أبو عبيد: فلان حسن الطعمة والشربة، بالكسر. والطعمة: الدعوة إلى الطعام.

### [ ٣٦٦ ]

والطعمة: السيرة في الأكل، وهي أيضا الكسبة، وحكى اللحياني: إنه لخبيث الطعمة أي السيرة، ولم يقل خبيث السيرة في طعام ولا غيره. ويقال: فلان طيب الطعمة وفلان خبيث الطعمة إذا كان من عادته أن لا يأكل إلا حلالا أو حراما. واستطعمه: سأله أن يطعمه. وفي الحديث: إذا استطعمكم الإمام فأطعموه أي إذا أرتج عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه، وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام، كأنهم يدخلون القراءة في فيه كما يدخل الطعام، ومنه قولهم: فاستطعمته الحديث أي طلبت منه أن يحدثني وأن يذيقني حديثه، وأما ما ورد في الحديث: طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، فيعني شبع الواحد قوت الإثنين وشبع الاثنين قوت الأربعة، ومثله قول عمر، رضي الله عنه، عام الرمادة: لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه. ورجل مطعم: شديد الأكل، وامرأة مطعمة نادر ولا نظير له إلا مصكة. ورجل مطعم، بضم الميم: مرزوق. ورجل مطعم: يطعم الناس ويقربهم كثيرا، وامرأة مطعم، بغير هاء. والطعم، بالفتح: ما يؤديه. الذوق. يقال: طعمه مر. وطعم كل شئ: حلاوته ومرارته وما بينهما، يكون ذلك في الطعام والشراب، والجمع طعوم. وطعمه طعاما وتطعمه: ذاقه فوجد طعمه. وفي التنزيل: إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني، أي من لم يذقه. يقال: طعم فلان الطعام يطعمه طعاما إذا أكله بمقدم فيه ولم يسرف فيه، وطعم منه إذا ذاق منه، وإذا جعلته بمعنى الذوق جاز فيما يؤكل ويشرب. والطعام: اسم لما يؤكل، والشراب: اسم لما يشرب، وقال أبو إسحق: معنى ومن لم يطعمه أي لم يتطعم به. قال الليث: طعم كل شئ يؤكل ذوقه، جعل ذواق الماء طعاما ونهاهم أن يأخذوا منه إلا غرفة وكان فيها ربهم وري دوابهم، وأنشد ابن الأعرابي: فأما بنو عامر بالنسار، غداة لقونا، فكانوا نعاما نعاما بخطمة صعر الخدود، لا تطعم الماء إلا صياما يقول: هي صائمة منه لا تطعمه، قال: وذلك لأن النعام لا ترد الماء ولا تطعمه، ومنه حديث أبي هريرة في الكلاب: إذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه، أي لا تشربه. وفي المثل: تطعم تطعم أي ذق تشه، قال الجوهري: قولهم تطعم تطعم أي ذق حتى تستفيق أي تشتهي وتأكل. قال ابن بري: معناه ذق الطعام فإنه يدعوك إلى أكله، قال: فهذا مثل لمن يحجم عن الأمر فيقال له: أدخل في أوله يدعوك ذلك إلى دخولك في آخره، قاله عطاء بن مصعب. والطعم: الأكل بالثنايا. ويقال: إن فلانا لحسن الطعم وأنه ليطعم طعاما حسنا. واطعم الشئ: أخذ طعاما. ولبن مطعم ومطعم: أخذ طعام السقاء. وفي التهذيب: قال أبو حاتم يقال لبن مطعم، وهو الذي أخذ في السقاء طعاما وطيبا، وهو ما دام في العلية محض وإن تغير، ولا يأخذ اللبن طعاما ولا يطعم في العلية والإناء أبدا، ولكن يتغير طعمه في الإنقاع. واطعمت الشجرة، على افتعلت: أدركت ثمرتها، يعني أخذت

### [ ٣٦٧ ]

طعما وطابت. وأطعمت: أدركت أن تتمر. ويقال: في بستان فلان من الشجر المطعم كذا أي من الشجر المثمر الذي يؤكل ثمره. وفي الحديث: نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم. يقال: أطعمت الشجرة إذا أثمرت وأطعمت الثمرة إذا أدركت أي صارت ذات طعم وشيئا يؤكل منها، وروي: حتى تطعم أي تؤكل، ولا تؤكل إلا إذا أدركت. وفي حديث الدجال: أخبروني عن نخل بيسان هل أطعم أي هل أثمر؟ وفي حديث ابن مسعود: كرجحة الماء لا تطعم أي لا طعم لها، وروي: لا تطعم، بالتشديد، تفعل من الطعم. وقال النضر: أطعمت الغصن إطعاما إذا وصلت به غصنا من غير شجره، وقد أطعمته فطعم أي وصلته به فقبل الوصل. ويقال للحمام الذكر إذا أدخل فمه في فم أنثاه: قد طاعمها وقد تطاعما، ومنه قول الشاعر: لم أعطها بيد، إذ بت أرشفاها، إلا تناول غصن الجيد بالجيد كما تطاعم، في خضراء ناعمة، مطوقان أصاخا بعد تغريد وهو التطاعم والمطاعمة، وأطعمت البسرة أي صار لها طعم وأخذت الطعم، وهو افتعل من الطعم مثل اطلب من الطلب، واطرد من الطرد. والمطعم: الغلصمة، قال أبو زيد: أخذ فلان بمطعمه فلان إذا أخذ بحلقه يعصره ولا يقولونها إلا عند الخنق والقتال. والمطعم: المخلب الذي تخطف به الطير للحم. والمطعم: القوس التي تطعم الصيد، قال ذو الرمة: وفي الشمال من الشريان مطعمة كبداء، في عجسها عطف وتقويم كبداء: عريضة الكبد، وهو ما فوق المقبض بشير، وصواب إنشاده: في عودها عطف (\* قوله وصواب إنشاده في عودها إلخ عبارة التكملة: والرواية في عودها، فإن العطف والتقويم لا يكونان في العجز وقد أخذه من كتاب ابن فارس والبيت لذي الرمة) يعني موضع السيتين وسائرهم مقوم، البيت بفتح العين، ورواه ابن الأعرابي بكسر العين، وقال: إنها تطعم صاحبها الصيد. وقوس مطعمة: يصاد بها الصيد ويكثر الضراب عنها. ويقال: فلان مطعم للصيد ومطعم الصيد إذا كان مرزوقا منه، ومنه قول امرئ القيس: مطعم للصيد، ليس له غيرها كسب، على كبره وقال ذو الرمة: ومطعم الصيد هبال لبغيته وأنشد محمد بن حبيب: رمثني، يوم ذات الغم، سلمى بسهم مطعم للصيد لامي فقلت لها: أصبت حصة قلبي، وربت رمية من غير رامى ويقال: إنك مطعم مودتي أي مرزوق مودتي،

### [ ٣٦٨ ]

وقال الكميت: بلى إن الغواني مطعمات مودتنا، وإن وخط القتير أي نجبهن وإن شينا. ويقال: إنه لمطاعم الخلق أي متتابع الخلق. ويقال: هذا رجل لا يطعم، بتثقيل الطاء، أي لا يتأدب ولا ينجع فيه ما يصلحه ولا يعقل. والمطعم والمطعم من الإبل: الذي تجد في لحمه طعم الشحم من سممه، وقيل: هي التي جرى فيها المخ قليلا. وكل شئ وجد طعمه فقد اطعم. وطعم العظم: أمخ، أنشد ثعلب: وهم تركوكم لا يطعم عظمكم هزالا، وكان العظم قبل قصيدا ومخ طعوم: يوجد طعم السمن فيه. وقال أبو سعيد: يقال لك غث هذا وطعومه أي غثه وسمينه. وشاة طعوم وطعيم: فيها بعض الشحم، وكذلك الناقة. وجزور طعوم: سمينه، وقال الفراء: جزور طعوم وطعيم إذا كانت بين الغثة والسمينة. والطعومة: الشاة تجس لتؤكل. ومستطعم الفرس: جحافله، وقيل: ما تحت مرسنه إلى أطراف جحافله، قال الأصمعي: يستحب من الفرس أن يرق مستطعمه. والطعم: القدرة. طعمت عليه أي قدرت عليه، وأطعمت عينه فذى فطعمته واستطعمت الفرس إذا طلبت جريه، وأنشد أبو عبيدة: تداركه سعي وركض طمرة سبوح، إذا استطعمتها الجري تسبح والمطعمتان من رجل كل طائر: هما الإصبعان المتقدمتان المتقابلتان. والمطعم من الجوارح: هي الإصبع الغليظة المتقدمة، واطرد هذا الاسم في الطير كلها. وطعمة وطعمة وطعيمة ومطعم، كلها: أسماء، وأنشد ابن الأعرابي: كسانني ثوبي طعمة الموت، إنما ال - تراث، وإن عز الحبيب، الغنائم \* طغم: الطغام والطغام: أزال الطير

والسباع، الواحدة طغامة للذكر والأنثى مثل نعامه ونعام، ولا ينطق منه بفعل ولا يعرف له اشتقاق، وهما أيضا أزدال الناس وأوغادهم، أنشد أبو العباس: إذا كان اللبيب كذا جهولا، فما فضل اللبيب على الطغام؟ الواحد والجمع في ذلك سواء. ويقال: هذا طغامة من الطغام، الواحد والجمع سواء، قال الشاعر: وكنت، إذا هممت بفعل أمر، يخالفني الطغامة والطغام قال الأزهري: وسمعت العرب تقول للرجل الأحمق طغامة ودغامة، والجمع الطغام. وقول علي، رضي الله عنه، لأهل العراق: يا طغام الأحلام إنما هو من باب إشفى المرفق، وذلك أن الطغام لما كان ضعيفا استجاز أن يفهم به كأنه قال يا ضعاف الأحلام ويا طاشاة الأحلام، معناه من لا عقل له ولا معرفة، وقيل: هم أوغاد الناس وأزدالهم، ومثله كثير، أنشد أبو علي: مئيرة العرقوب إشفى المرفق لما كان الإشفى دقيقا حادا استجاز أن يصفها به

### [ ٣٦٩ ]

كأنه قال: دقيقة المرفق أو حادة المرفق، وكذلك كل جوهر فيه معنى الفعل يجوز فيه مثل هذا. \* طلم: الطلمة، بالضم: الخبزة وهي التي تسميها الناس الملة، وإنما الملة اسم الحفرة نفسها، فأما التي يمل فيها فهي الطلمة والخبزة والمليل. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه رأى رجلا يعالج طلمة لأصحابه في سفر وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبدا، وفي رواية: لا تطعمه النار بعدها. والتطليم: ضربك الخبزة، وقال ابن الأثير: الطلمة هي الخبزة تجعل في الملة، وهي الرماد الحار. وأصل الطلم: الضرب ببسط الكف، وقيل: الطلمة صفيحة من حجارة كالطابق يخبز عليها، وقد طلمها يطلمها وطلمها. وطلم العرق عن جبينه: مسحه، قال حسان بن ثابت: تظل جرادنا متمطرات، يطلمهن بالخمير النساء قال ابن الأثير: والمشهور في الرواية تطلمهن، وهو بمعناه، ومثل العرب: إن دون الطلمة خرط قتاد هوبر، قال: وهوبر مكان، وأنشد شمر: تكلف ما بدا لك غير طلم، ففيما دونه خرط القتاد والطلم: جمع الطلمة. والطلام: التنويم وهو حب الشاهدانج. والطلم: وسخ الأسنان من ترك السواك، والله أعلم. \* طلخم: طلحام: موضع. \* طلخم: اطلخم الليل والسحاب: أظلم وتراكم مثل اطرخم. الجوهرى: اطلخم الليل أي اسحنتك. وأمور مطلخمت: شداد. واطلخم الرجل: تكبر. والمطلخم: المتكبر. الأصمعي: إنه لمطرخم ومطلخم أي متكبر متعظم، وكذلك مسلخم. والطلخوم: العظيم الخلق. والطلخام: الفيل الأنثى. وطلخام: موضع، قال لبيد: فصواتق، إن أيمنت، فمظنة، منها وحاف القهر أو طلخامها (\* قوله وحاف القمر أنشده في التكملة في مادة ق ه ر بالراء المهملة، ويقوت في ق ه ز بالزاي). وحكي عن ثعلب أنه كان يقول: هو بالحاء المهملة، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي: طلحام، بكسر أوله والحاء المهملة، وقال الخليل: هو بالخاء المعجمة أرض، وقيل: اسم واد، قال ابن مقبل: بيض النعام برعم دون مسكنها، وبالمذانب من طلخام مركوم (\* قوله بيض النعام الذي في ياقوت: بيض الانوق، وقوله وبالمذانب الذي فيه: وبالبارق). قال أبو حاتم: لم يصرف لأنه اسم لشيء مؤنث، قال: ولو كان اسم واد لانصرف، قال: هو من معجم ما استعجم. والطلخوم: الماء الآجن. \* طلسم: طلسم الرجل: كره وجهه وقطبه، وكذلك طلسم وطرمس.

### [ ٣٧٠ ]

\* طمم: طم الماء يطم طما وطموما: علا وغمر. وكل ما كثر وعلا حتى غلب فقد طم يطم. وطم الشيء يطمه طما: غمره. وفي حديث



عمر، رضي الله عنه: لا تطم امرأة أو صبي تسمع كلامكم أي لا تراع ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث، وأصله من طم الشيء إذا عظم. وطم الماء إذا كثر، وهو طام. والطامة: الداهية تغلب ما سواها. وطم الإناء طما: ملأه حتى علا الكيل أصباره. وجاء السيل فطم ركبة آل فلان إذا دفنها وسواها، وأنشد ابن بري للراجز: فصبحت، والطير لم تكلم، خابية طمت بسيل مفعم ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو: قد طم وهو يطم طما. وجاء السيل فطم كل شيء أي علاه، ومن ثم قيل: فوق كل شيء طامة، ومنه سميت القيامة طامة. وقال الفراء في قوله عز وجل: فإذا جاءت الطامة، قال: هي القيامة تطم على كل شيء، ويقال تطم، وقال الزجاج: الطامة هي الصيحة التي تطم على كل شيء. وفي حديث أبي بكر والنسابة: ما من طامة إلا وفوقها طامة أي ما من أمر عظيم إلا وفوقه ما هو أعظم منه، وما من داهية إلا وفوقها داهية. وجاء بالطم والرم: الطم الماء، وقيل: ما على وجه من الغناء ونحوه، وقيل: الطم والرم ورق الشجر وما تحات منه، وقيل: هو الثرى، وقيل: بالطم والرم أي الرطب واليابس. والطم: طم البئر بالتراب، وهو الكيس وطم الشيء بالتراب طما: كبسه. وطم البئر يطمها ويطمها، عن ابن الأعرابي: يعني كبسها، وطم رأسه يطمه طما: جزه أو غص منه. الجوهري: طم شعره أي جزه، وطم شعره أيضا طموما إذا عقصه، فهو شعر مطموم. وأطم شعره أي حان له أن يطم أي يجز، واستطم مثله. وفي حديث حذيفة: خرج وقد طم شعره أي جزه واستأصله. وفي حديث سلمان: أنه رؤي مطموم الرأس. وفي الحديث الآخر: وعنده رجل مطموم الشعر. قال أبو نصر: يقال للطائر إذا وقع على غصن قد طمم تطميما، وقيل: الطم البحر والرم الثرى. والطم، بالفتح: هو البحر فكسرت الطاء ليزدوج مع الرم. ويقال: جاء بالطم والرم أي بالمال الكثير، وإنما كسروا الطم إتباعا للرم، فإذا أفردوا الطم فتحوه. الأصمعي: جاءهم الطم والرم إذا أتاهم الأمر الكثير، قال: ولم نعرف أصلهما، قال: وكذلك جاء بالضح والريح مثله. وروى ابن الكلبي عن أبيه قال: إنما سمي البحر الطم لأنه طم على ما فيه، والرم ما على ظهر الأرض من فئاتها، أرادوا الكثرة من كل شيء. وقال أبو طالب: جاء بالطم والرم معناه جاء بالكثير والقليل. والطم: الماء الكثير، والرم: ما كان باليا مثل العظم وما يتقزم. وقال ابن الكلبي: سميت الأرض رما لأنها ترم. والطمة: الشيء من الكلال، وأكثر ما يوصف به اليبس. والطم: الكيس \* قوله والطم الكيس بكسر أولهما والياء موحدة ساكنة أي التراب الذي يطم ويكبس به نحو البئر. وفي القاموس: الكيس أي بالمتناة التحتية بوزن سيد). وطمة الناس: جماعتهم ووسطهم. ويقال: لقينته في طمة القوم أي في مجتمعهم. والطمة: الضلال والحيرة. والطمة: القدر.

### [ ٢٧١ ]

وطم الفرس والإنسان يطم ويطم طميما: خف وأسرع، وقيل: ذهب على وجه الأرض، وقيل: ذهب أيا كان. الأصمعي: طم البعير يطم طموما إذا مر يعدو عدوا سهلا، وقال عمر بن لجا: حوزها، من برق الغميم، أهدأ يمشي مشية الظليم بالحوز والرفق والطميم قال: حوز إبله وجهها نحو الماء في أول ليلة. والرجل يطم ويطم في سيره طميما: وهو مضأؤه وخفته، ويطم رأسه طما. والطميم: الفرس المسرع. ومر بطيم، بالكسر، طميما أي يعدو عدوا سهلا. وفرس طموم: سريعة. ويقال للفرس الجواد طم، قال أبو النجم يصف فرسا: ألصق من ريش على غرائه، والطم كالسامي إلى ارتقائه، يقرعه بالزجر أو إشلائه قالوا: يجوز أن يكون سماه طما لطميم عدوه، ويجوز أن يكون شبهه بالبحر كما يقال للفرس بحر وغرب وسكب. والطم: العدد الكثير. وطميم الناس: أخلاطهم وكثرتهم. وطمم صلب: كذا جاء في شعر عدي بن زيد، بفك التضعيف، قال ابن سيده: لا أدري أالشعر أم هو من باب لحت عينه وأل السقاء، قال: تعدو على الجهد مغلولا مناسمها، بعد الكلال، كعدو القارح الطمم والطمطمة:



العجمة. والطمطم والطمطمي والطماطم والطمطمانبي: هو الأعجم الذي لا يفصح. ورجل طمطم، بالكسر، أي في لسانه عجمة لا يفصح، ومنه قول الشاعر: حزق يمانية لأعجم طمطم وفي لسانه طمطمانية، والأنثى طمطمية وطمطمانية، وهي الطمطمة أيضا. وفي صفة قريش: ليس فيهم طمطمانية حمير، شبه كلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم. يقال: أعجم طمطمي، وقد طمطم في كلامه. والطمطم: ضرب من الضأن لها أذان صغار وأغياب كأغياب البقر تكون بناحية اليمن. والطمطام: النار الكبيرة. ابن الأعرابي: طمطم إذا سبج في الطمطام، وهو وسط البحر. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قيل له: هل نفع أبا طالب قرابته منك؟ قال: بلى وإنه لفي ضحاح من نار، ولولاي لكان في الطمطام أي في وسط النار. وطمطام البحر: وسطه، استعاره ههنا لمعظم النار حيث استعار ليسيرها الضحاح، وهو الماء القليل الذي يبلغ الكعبين. أبو زيد: يقال إذا نصحت الرجل فأبى إلا استبدادا برأيه: دعه يترمع في طمته ويبدع في خرنه. التهذيب في الرباعي: أبو تراب الطماطم العجم، وأنشد للأفوه الأودي: كالأسود الحبشي الحمس يتبعه سود طماطم، في آذانها النطف قال الفراء: سمعت المفضل يقول: سألت رجلا من أعلم الناس عن قول عنتره: تأوي له قلص النعام، كما أوت حزق يمانية لأعجم طمطم فقال: يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره

#### [ ٢٧٢ ]

من البلدان في السماء، قال: وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل جانب، فالحزق اليمنية تلك السحاب. والأعجم الطمطم: صوت الرعد، وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة: باتت على ثفن لأم مراكزه، جافى به مستعدات أطاميم ثفن لأم: مستويات، مراكزه: مفاصله، وأراد بالمستعدات القوائم، وقال: أطاميم نشيطة لا واحد لها، وقال غيره: أطاميم تطم في السير أي تسرع. \* طنم: أهمله الليث، ابن الأعرابي: الطنمة صوت العود المطرب. \* طهم: المطهم من الناس والخيل: الحسن التام كل شئ منه على حدته فهو بارع الجمال. فرس مطهم ورجل مطهم. والمطهم أيضا: القليل لحم الوجه، عن كراع. ووجه مطهم أي مجتمع مدور. والمطهم: المنتفخ الوجه ضد، وقيل: المطهم السمين الفاحش. ووصف علي، عليه السلام، سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: لم يكن بالمطهم ولا بالمكلم، قال ابن سيده: هو يحتمل أن يفسر بالوجه الثلاثة، وفي الصحاح: أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكنه مسنون الوجه. الأزهرى: سئل أبو العباس عن تفسير المطهم في هذا الحديث فقال: المطهم مختلف فيه، فقالت طائفة: هو الذي كل عضو منه حسن على حدته، وقالت طائفة المطهم السمين الفاحش السمن، فقد تم النفي في قوله لم يكن بالمطهم وهذا مدح، ومن قال إنه النحافة فقد تم النفي في هذا لأن أم معبد وصفته بأنه لم تعب نحلة ولم تشنه ثجلة أي انتفاخ بطن، قال: وأما من قال التطهيم الضخم فقد صح النفي، فكأنه قال لم يكن بالضخم، قال: وهكذا وصفه علي، رضوان الله عليه، فقال: كان بادنا متماسكا، قال ابن الأثير: لم يكن بالمطهم، وهو المنتفخ الوجه، وقيل: الفاحش السمن، وقيل: النحيف الجسم، وهو من الأضداد. اللحياني: ما أدري أي الطهم هو وأي الدهم هو بمعنى واحد أي أي الناس هو. وقال أبو سعيد: الطهمة والصةمة في اللون أن تجاوز سميرته إلى السواد، ووجه مطهم إذا كان كذلك، قال أبو سعيد: والتطهيم النفار في قول ذي الرمة: تلك التي أشبهت خرقاء جلوتها، يوم النقا، بهجة منها وتطهيم قال: التطهيم في هذا البيت النفار، قال: ومن هذا يقال فلان يتطهم عنا أي يستوحش، والخيل المطهمة فإنها المقربة المكرمة العزيرة الأنفس، ومنه يقال: ما لك

تطهم عن طعامنا أي تربأ بنفسك عنه، وقول أبي النجم: أخطم أنف الطامح المطهم أراد الرجل الكريم الحسب، وقال الباهلي في قول طفيل: وفينا رباط الخيل كل مطهم رجيل، كسرحان الغضى المتأوب قال: المطهم الناعم الحسن، والرجيل الشديد المشي.

#### [ ٢٧٢ ]

ويقال: تطهمت الطعام إذا كرهته. وطهمان: اسم رجل، والله أعلم. \* طوم: طوم: اسم للمنية، قالت الخنساء: إن كان صخر تولى فالشمامت بكم، وكيف يشمت من كانت له طوم؟ وقد فسر هذا البيت بأنه القبر أيضا \* طيم: طامه الله على الخير يطيمه طيما: جبله. يقال: ما أحسن ما طامه الله. وطانه يطينه أي جبله، ومنه الطيما، وهي الجبل، والطيما الطبيعة. يقال: الشعر من طيمانه أي من سوسه، حكاها الفارسي عن أبي زيد، قال: ولا أقول إنها بدل من نون طان لأنهم لم يقولوا طيما. \* طام: الطام: السلف، لغة في الطاب، وقد تظاء ما وظامه. وقد ظاء بني مظاءبة وظاءمني إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها. وظام التيس: صوته وليلبته كظابه. الجوهري: الطام الكلام والجلية مثل الطاب. \* ظلم: الظلم: وضع الشئ في غير موضعه. ومن أمثال العرب في الشبه: من أشبه أباه فما ظلم، قال الأصمعي: ما ظلم أي ما وضع الشبه في غير موضعه وفي المثل: من استرعى الذئب فقد ظلم. وفي حديث ابن زمل: لزموا الطريق فلم يظلموه أي لم يعدلوا عنه، يقال: أخذ في طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا، ومنه حديث أم سلمة: أن أبا بكر وعمر ثكما الأمر فما ظلماه أي لم يعدلا عنه، وأصل الظلم الجور ومجاوزة الحد، ومنه حديث الوضوء: فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم أي أساء الأدب بتركه السنة والتأديب بأدب الشرع، وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء. وفي التنزيل العزيز: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير: لم يخلطوا إيمانهم بشرك، وروي ذلك عن حذيفة وابن مسعود وسلمان، وتأولوا فيه قول الله عز وجل: إن الشرك لظلم عظيم. والظلم: الميل عن القصد، والعرب تقول: الزم هذا الصوب ولا تظلم عنه أي لا تجر عنه. وقوله عز وجل: إن الشرك لظلم عظيم، يعني أن الله تعالى هو المحيي المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له، فإذا أشرك به غيره فذلك أعظم الظلم، لأنه جعل النعمة لغير ربها. يقال: ظلمه يظلمه ظلما وظلما ومظلمة، فالظلم مصدر حقيقي، والظلم الاسم يقوم مقام المصدر، وهو ظالم وظلوم، قال ضيغم الأسدي: إذا هو لم يخفني في ابن عمي، وإن لم ألقه الرجل الظلوم وقوله عز وجل: إن الله لا يظلم مثقال ذرة، أراد لا يظلمهم مثقال ذرة، وعداه إلى مفعولين لأنه في معنى يسلبهم، وقد يكون مثقال ذرة في موضع المصدر أي ظلما حقيرا كمثل الذرة، وقوله عز وجل: فظلموا بها، أي بالآيات التي جاءتهم، وعداه بالباء لأنه في معنى كفروا بها، والظلم الاسم، وظلمه حقه وظلمه إياه، قال أبو زيد الطائي:

#### [ ٢٧٤ ]

وأعطي فوق النصف ذو الحق منهم، وأظلم بعضا أو جميعا مؤربا وقال: تظلم مالي هكذا ولوى يدي، لوى يده الله الذي هو غالبه وتظلم منه: شكا من ظلمه. وتظلم الرجل: أحال الظلم على نفسه، حكاها ابن الأعرابي، وأنشد: كانت إذا غضبت علي تظلمت، وإذا طلبت كلامها لم تقبل قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي، قال: ولا أدري كيف ذلك، إنما التظلم ههنا تشكي الظلم منه، لأنها إذا غضبت عليه لم يجز أن تنسب الظلم إلى ذاتها. والمتظلم: الذي يشكو رجلا ظلمه. والمتظلم أيضا: الظالم، ومنه قول الشاعر: نقر

ونأبى نخوة المتظلم أي نأبى كبر الظالم. وتظلمني فلان أي ظلمني مالي، قال ابن بري: شاهده قول الجعدي: وما يشعر الرمح الأصم كعوبه بثروة رهط الأعيظ المتظلم قال: وقال رافع بن هريم، وقيل هريم بن رافع، والأول أصح: فهلا غير عمكم ظلمتم، إذا ما كنتم متظلمينا أي ظالمين. ويقال: تظلم فلان إلى الحاكم من فلان فظلمه تظليما أي أنصفه من ظالمه وأعانه عليه، ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد عنه: إذا نفحات الجود أفنين ماله، تظلم حتي يخذل المتظلم قال: أي أغار على الناس حتى يكثر ماله. قال أبو منصور: جعل التظلم ظلما لأنه إذا أغار على الناس فقد ظلمهم، قال: وأنشدنا لجابر الثعلبي: وعمرو بن همام صقعنا جبينه بشنعاء تنهى نخوة المتظلم قال أبو منصور: يريد نخوة الظالم. والظلمة: المانعون أهل الحقوق حقوقهم، يقال: ما ظلمك عن كذا، أي ما منعك، وقيل: الظلمة في المعاملة. قال المؤرج: سمعت أعرابيا يقول لصاحبه: أظلمي وأظلمك فعل الله به أي الأظلم منا. ويقال: ظلمته فتظلم أي صبر على الظلم، قال كثير: مسائل إن توجد لديك تجد بها يدك، وإن تظلم بها تتظلم واطلم وانظلم: احتمل الظلم. وظلمه: أنباه أنه ظالم أو نسيه إلى الظلم، قال: أمست تظلمني، ولست بظالم، وتبينني نبيها، ولست بنائم والظلامه: ما تظلمه، وهي المظلمة. قال سيبويه: أما المظلمة فهي اسم ما أخذ منك. وأردت ظلامه ومظالمته أي ظلمه، قال: ولو أني أموت أصاب ذلا، وسامته عشيرته الظلاما والظلامه والظليمة والمظلمة: ما تطلبه عند

#### [ ٢٧٥ ]

الظالم، وهو اسم ما أخذ منك. التهذيب: الظلامه اسم مظلمتك التي تطلبها عند الظالم، يقال: أخذها منه ظلامه. ويقال: ظلم فلان فاطلم، معناه أنه احتمل الظلم بطيب نفسه وهو قادر على الامتناع منه، وهو افتعال، وأصله اظلم فقلبت التاء طاء ثم أدغمت الطاء فيها، وأنشد ابن بري لمالك ابن حريم: متى تجمع القلب الذكي وصارما وأنفا حميا، تجتنبك المظالم وتظالم القوم: ظلم بعضهم بعضا. ويقال: أظلم من حية لأنها تأتي الحجر لم تحتفره فتسكنه. ويقولون: ما ظلمك أن تفعل، وقال رجل لأبي الجراح: أكلت طعاما فاتخمته، فقال أبو الجراح: ما ظلمك أن تقئ، وقول الشاعر: قالت له مي بأعلى ذي سلم: ألا تزورنا، إن الشعب ألم؟ قال: بلى يا مي، واليوم ظلم قال الفراء: هم يقولون معنى قوله واليوم ظلم أي حقا، وهو مثل، قال: ورأيت أنه لا يمنعني يوم فيه علة تمنع. قال أبو منصور: وكان ابن الأعرابي يقول في قوله واليوم ظلم حقا يقينا، قال: وأراه قول المفضل، قال: وهو شبيه بقول من قال في لا جرم أي حقا يقيمه مقام اليمين، وللعرب ألفاظ تشبهها وذلك في الأيمان كقولهم: عوض لا أفعل ذلك، وجير لا أفعل ذلك، وقوله عز وجل: أتت أكلها ولم تظلم منه شيئا، أي لم تنقص منه شيئا. وقال الفراء في قوله عز وجل: وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون، قال: ما نقصونا شيئا بما فعلوا ولكن نقصوا أنفسهم. والظليم، بالتحديد: الكثير الظلم. وتظالمت المعزى: تناطحت مما سمت وأخصبت، ومنه قول الساجع: وتظالمت معزاها. ووجدنا أرضا تظالم معزاها أي تتناطح من النشاط والشيع. والظليمة والظليم: اللبن يشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبده، قال: وفائلة: ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم؟ وفي المثل: أهون مظلوم سقاء مروب، وأنشد ثعلب: وصاحب صدق لم تربني شكاته ظلمت، وفي ظلمي له عامدا أجر قال: هذا سقاء سقى منه قبل أن يخرج زبده. وظلم وطبه ظلما إذا سقى منه قبل أن يروب ويخرج زبده. وظلمت سقائي: سقيتهم إياه قبل أن يروب، وأنشد البيت الذي أنشده ثعلب: ظلمت، وفي ظلمي له عامدا أجر قال الأزهرى: هكذا سمعت العرب تنشده: وفي ظلمي، بنصب الطاء، قال: والظلم الاسم والظلم العمل. وظلم القوم: سقاهم الظليمة. وقالوا امرأة لزوم للفناء، ظلوم للسقاء، مكرمة

للأحماء. التهذيب: العرب تقول ظلم فلان سقاه إذا سقاه قبل أن يخرج زبده، وقال أبو عبيد: إذا شرب لبن السقاء قبل أن يبلغ الرؤوب فهو المظلوم

### [ ٢٧٦ ]

والظليمة، قال: ويقال ظلمت القوم إذا سقاهم اللبن قبل إدراكه، قال أبو منصور: هكذا روي لنا هذا الحرف عن أبي عبيد ظلمت القوم، وهو وهم. وروي المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس أحمد بن يحيى أنهما قالوا: يقال ظلمت السقاء وظلمت اللبن إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه وإخراج زبدته. وقال ابن السكيت: ظلمت وطبي القوم أي سقيته قبل رؤوبه. والمظلوم: اللبن يشرب قبل أن يبلغ الرؤوب. الغراء: يقال ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعا لم يكن ناله فيما خلا ولا بلغه قبل ذلك، قال: وأنشدني بعضهم يصف سيلا: يكاد يطلع ظلما ثم يمنعه عن الشواهدق، فالوادي به شرق وقال ابن السكيت في قول النابغة يصف سيلا: إلا الأواري لأيا ما أبينها، والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد قال: النؤي الحاجز حول البيت من تراب، فشبّه داخل الحاجز بالحوض بالمظلومة، يعني أرضا مروا بها في بركة فتحوضوا حوضا سقوا فيه إبلهم وليست بموضع تحويض. يقال: ظلمت الحوض إذا عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض. قال: وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه، ومنه قول ابن مقبل: عاد الأدلة في دار، وكان بها هرت الشقاشق، ظلامون للجزر أي وضعوا النحر في غير موضعه. وظلمت الناقة: نحرت من غير علة أو ضبعت على غير ضبعة. وكل ما أعجلته عن أوانه فقد ظلمته، وأنشد بيت ابن مقبل: هرت الشقاشق، ظلامون للجزر وظلم الحمار الأتان إذا كامها وقد حملت، فهو يظلمها ظلما، وأنشد أبو عمرو يصف أتنا: ابن عقاقا ثم يرمحن ظلمة إباء، وفيه صولة وذميل وظلم الأرض: حفرها ولم تكن حفرت قبل ذلك، وقيل: هو أن يحفرها في غير موضع الحفر، قال يصف رجلا قتل في موضع قفر فحفر له في غير موضع حفر: ألا لله من مردى حروب، حواه بين حضنيه الظليم أي الموضع المظلوم. وظلم السيل الأرض إذا خدد فيها في غير موضع تخديد، وأنشد للحويدرة: ظلم البطاح بها انهلال حرى صة، فصفا النطاف بها بعيد المقلع مصدر بمعنى الإقلاع، مفعل بمعنى الإفعال، قال ومثله كثير مقام بمعنى الإقامة. وقال الباهلي في كتابه: وأرض مظلومة إذا لم تمطر. وفي الحديث: إذا أتيتم على مظلوم فأغذوا السير. قال أبو منصور: المظلوم البلد الذي لم يصبه الغيث ولا رعي فيه للركاب، والإغذاذ الإسراع. والأرض المظلومة: التي لم تحفر قط ثم حفرت، وذلك التراب الظليم، وسمي تراب لحد القبر ظليما لهذا المعنى، وأنشد:

### [ ٢٧٧ ]

فأصبح في غبراء بعد إشاحة، على العيش، مردود عليها ظليما يعني حفرة القبر يرد ترابها عليه بعد دفن الميت فيها. وقالوا: لا تظلم وضح الطريق أي احذر أن تحيد عنه وتجر فتظلمه. والسخي يظلم إذا كلف فوق ما في طوقه، أو طلب منه ما لا يجده، أو سئل ما لا يسأل مثله، فهو مظلم وهو يظلم وينظلم، أنشد سيويه قول زهير: هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا، ويظلم أحيانا فيظلم أي يطلب منه في غير موضع الطلب، وهو عنده يفتعل، ويروي يظلم، ورواه الأصمعي ينظلم. الجوهري: ظلمت فلانا تظليما إذا نسبته إلى الظلم فانظلم أي احتمل الظلم، وأنشد بيت زهير: ويظلم أحيانا فينظلم ويروي فيظلم أي يتكلف، وفي افتعل من ظلم ثلاث لغات: من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر الطاء والطاء جميعا فيقول

اظلم، ومنهم من يدغم الظاء في الطاء فيقول اظلم وهو أكثر اللغات، ومنهم من يكره أن يدغم الأصلي في الزائد فيقول اظلم، قال: وأما اضطلع ففيه لغتان مذكورتان في موضعهما. قال ابن بري: جعل الجوهرى انظلم مطاوع ظلمته، بالتشديد، وهم، وإنما انظلم مطاوع ظلمته، بالتخفيف كما قال زهير: ويظلم أحيانا فينظلم قال: وأما ظلمته، بالتشديد، فمطاوعه تظلم مثل كسرتة فتكسر، وظلم حقه يتعدى إلى مفعول واحد، وإنما يتعدى إلى مفعولين في مثل ظلمني حقي حملا على معنى سلبنى حقي، ومثله قوله تعالى: ولا يظلمون فتبلا، ويجوز أن يكون فتبلا واقعا موقع المصدر أي ظلما مقدار فتبل. وبيت مظلم: كأن النصارى وضعت فيه أشياء في غير مواضعها. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، دعي إلى طعام فإذا البيت مظلم فانصرف، صلى الله عليه وسلم، ولم يدخل، حكاه الهروي في الغريبين، قال ابن الأثير: هو المزوق، وقيل: هو المموه بالذهب والفضة، قال: وقال الهروي أنكره الأزهرى بهذا المعنى، وقال الزمخشري: هو من الظلم وهو موهة الذهب، ومنه قيل للماء الجاري على الثغر ظلم. ويقال: أظلم الثغر إذا تلاً على كالماء الرقيق من شدة بريقه، ومنه قول الشاعر: إذا ما اجتلى الراني إليها يطره غروب ثناياها أضاء وأظلما قال: أضاء أي أصاب ضوءاً، أظلم أصاب ظلماً. والظلمة والظلمة، بضم اللام: ذهاب النور، وهي خلاف النور، وجمع الظلمة ظلم وظلمات وظلمات، قال الراجز: يجلو بعينيه دجى الظلمات قال ابن بري: ظلم جمع ظلمة، بإسكان اللام، فأما ظلمة وإنما يكون جمعها بالألف والتاء، ورأيت هنا

#### [ ٢٧٨ ]

حاشية بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال: قال الخطيب أبو زكريا المهجة خالص النفس، ويقال في جمعها مهجات كظلمات، ويجوز مهجات، بالفتح، ومهجات، بالتسكين، وهو أضعفها، قال: والناس يالفون مهجات، بالفتح، كأنهم يجعلونه جمع مهج، فيكون الفتح عندهم أحسن من الضم. والظلماء: الظلمة ربما وصف بها فيقال ليلة ظلماء أي مظلمة. والظلام: إسم يجمع ذلك كالسواد ولا يجمع، يجري مجرى المصدر، كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض، وتجمع الظلمة ظلماً وظلمات. ابن سيده: وقيل الظلام أول الليل وإن كان مقمراً، يقال: أتيت ظلاماً أي ليلاً، قال سيبويه: لا يستعمل إلا ظرفاً. وأتيت مع الظلام أي عند الليل. وليلة ظلمة، على طرح الزائد، وظلماء كلتاها: شديدة الظلمة. وحكى ابن الأعرابي: ليل ظلماء، وقال ابن سيده: وهو غريب وعندي أنه وضع الليل موضع الليلة، كما حكى ليل قمرأ أي ليلة، قال: وظلماء أسهل من قمرأ. وأظلم الليل: اسود. وقالوا: ما أظلمه وما أضوأه، وهو شاذ. وظلم الليل، بالكسر، وأظلم بمعنى، عن الفراء. وفي التنزيل العزيز: وإذا أظلم عليهم قاموا. وظلم وأظلم، حكاهما أبو إسحق وقال الفراء: فيه لغتان أظلم وظلم، بغير ألف. والثلاث الظلم: أول الشهر بعد الليالي الدرغ، قال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث درغ وثلاث ظلم، قال: والواحدة من الدرغ والظلم درغاً وظلماء. وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرد: واحدة الدرغ والظلم درعة وظلمة، قال أبو منصور: وهذا الذي قاله هو القياس الصحيح. الجوهرى: يقال لثلاث ليال من ليالي الشهر اللاتي يلين الدرغ لإظلامها على غير قياس، لأن قياسه ظلم، بالتسكين، لأن واحدها ظلماء. وأظلم القوم: دخلوا في الظلام، وفي التنزيل العزيز: فإذا هم مظلمون. وقوله عز وجل: يخرجهم من الظلمات إلى النور، أي يخرجهم من ظلمات الضلالة إلى نور الهدى لأن أمر الضلالة مظلم غير بين. وليلة ظلماء، ويوم مظلم: شديد الشر، أنشد سيبويه: فأقسم أن لو التقينا وأتتم، لكان لكم يوم من الشر مظلم وأمر مظلم: لا يدري من أين يؤتى له، عن أبي زيد. وحكى اللحياني: أمر مظلام ويوم مظلام في هذا المعنى، وأنشد: أولمت، يا خنوت، شر إبلام في يوم نحس ذي عجاج مظلام

والعرب تقول لليوم الذي تلقى فيه شدة يوم مظلم، حتى إنهم ليقولون يوم ذو كواكب أي اشتدت ظلمته حتى صار كالليل، قال: بني أسد، هل تعلمون بلاءنا، إذا كان يوم ذو كواكب أشهب؟ وظلمات البحر: شدائده، وشعر مظلم: شديد السواد. ونبت مظلم: ناضر يضرب إلى السواد من خضرته، قال: فصبحت أرعل كالنقال، ومظلمًا ليس على دمال

#### [ ٢٧٩ ]

وتكلم فأظلم علينا البيت أي سمعنا ما نكره، وفي التهذيب: وأظلم فلان علينا البيت إذا أسمعنا ما نكره. قال أبو منصور: أظلم يكون لازماً ووافعاً، قال: وكذلك أضاء يكون بالمعنيين: أضاء السراج بنفسه إضاءة، وأضاء للناس بمعنى ضاء، وأضأت السراج للناس فضاء وأضاء. ولقيته أدنى ظلم، بالتحريك، يعني حين اختلط الظلام، وقيل: معناه لقيته أول كل شيء، وقيل: أدنى ظلم القريب، وقال ثعلب: هو منك أدنى ذي ظلم، ورأيت أدنى ظلم الشخص، قال: وإنه لأول ظلم لقيته إذا كان أول شيء سد بصرك بليل أو نهار، قال: ومثله لقيته أول وهلة وأول صوت وبوك، الجوهري: لقيته أول ذي ظلمة أي أول شيء يسد بصرك في الرؤية، قال: ولا يشتق منه فعل. والظلم: الجبل، وجمعه ظلوم، قال المخيل السعدي: تعامس حتى يحسب الناس أنها، إذا ما استحققت بالسيوف، ظلوم وقدم فلان واليوم ظلم، عن كراع، أي قدم حقاً، قال: إن الفراق اليوم واليوم ظلم وقيل: معناه واليوم ظلمنا، وقيل: ظلم ههنا وضع الشيء في غير موضعه. والظلم: الثلج. والظلم: الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق كالفرند، حتى يتخيل لك فيه سواد من شدة البريق والصفاء، قال كعب بن زهير: تجلو غوارب ذي ظلم، إذا ابتسمت، كأنه منهل بالراح معلول وقال الآخر: إلى شنباء مشربة الثنايا بماء الظلم، طيبة الرضاب قال: يحتمل أن يكون المعنى بماء الثلج. قال شمر: الظلم بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد، والغروب ماء الأسنان. الجوهري: الظلم، بالفتح، ماء الأسنان وبريقها، وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السيف، قال يزيد ابن ضبة: بوجه مشرق صاف، وثغر نائر الظلم وقيل: الظلم رقة الأسنان وشدة بياضها، والجمع ظلوم، قال: إذا ضحكت لم تنبهر، وتبسمت ثنايا لها كالبرق، غر ظلومها وأظلم: نظر إلى الأسنان فرأى الظلم، قال: إذا ما اجتلى الرائي إليها بعينه غروب ثناياها، أنار وأظلمًا (\* أضاء بدل أنار). والظلم: الذكر من النعام، والجمع أظلمة وظلمان وظلمان، قيل: سمي به لأنه ذكر الأرض فيدحي في غير موضع تدحية، حكاه ابن دريد، قال: وهذا ما لا يؤخذ. وفي حديث قس: ومهمه فيه ظلمان، هو جمع ظليم. والظليمان: نجمان. والمظلم من الطير: الرخم والغربان، عن ابن الأعرابي، وأنشد: حمته عتاق الطير كل مظلم، من الطير، حوام المقام رموق

#### [ ٢٨٠ ]

والظلام: عشبة ترعى، أنشد أبو حنيفة: رعت بقرار الحزن روضاً مواصلاً، عميماً من الظلام، والهيثم الجعد ابن الأعرابي: ومن غريب الشجر الظلم، واحدها ظلمة، وهو الظلام والظلام والظالم، قال الأصمعي: هو شجر له عساليح طوال وتنسبط حتى تجوز حد أصل شجرها فمنها سميت ظلاماً. وأظلم: موضع، قال ابن بري: أظلم اسم جبل، قال أبو وجزة: يزيف يمانيه لأجرع بيشة، ويعلو شأمية شرورى وأظلماً وكهف الظلم: رجل معروف من العرب، وظليم ونعامة: موضعان بنجد. وظلم: موضع. والظليم: فرس فضالة بن هند بن شريك الأسدي، وفيه يقول: نصبت لهم صدر الظليم وصعدة شرعية



في كف حران نائر \* ظنم: قال الأزهري: أما ظنم فالناس أهملوه إلا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الظنمة الشربة من اللبن الذي لم تخرج زبدته، قال أبو منصور: أصلها ظلمة. \* ظهم: شئ ظهم: خلق. وفي الحديث: قال كنا عند عبد الله بن عمرو فسئل أي المدينتين تفتح أول: قسطنطينية أو رومية؟ فدعا بصندوق ظهم، قال: والظهم الخلق، قال: فأخرج كتابا فنظر فيه وقال: كنا عند النبي، صلى الله عليه وسلم، نكتب ما قال، فسئل أي المدينتين تفتح أول: قسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مدينة ابن هرقل تفتح أول يعني القسطنطينية، قال الأزهري: كذا جاء مفسرا في الحديث، قال: ولم أسمع إلا في هذا الحديث. \* ظوم: الظوم: صوت التيس عند الهياج، وزعم يعقوب أن ميمه بدل من باء الطاب. \* عيم: العيام والعياماء: الغليظ الخلق في حمق، وقيل: هو العيي الأحمق، قال أوس بن حجر يذكر أزمة في سنة شديدة البرد: وشبه الهيدب العيام من ال أقوام سقيا مجللا فرعا وقد عيم يعيم عيامة. ويقال للرجل العظيم الجسم: عيم وهديد. والعيم: جماعة عيام، وهو الذي لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال، وهو عيم وعياماء. والعيام: القدم العيي الثقيل. والعيام: الماء الكثير (\* قوله والعيام الماء الكثير ضبطه في المحكم كسحاب، وفي التكملة بخط المؤلف: ماء عيام وعطاءه عيام كثير، وضبطه بالضم بوزن غراب) الغليظ. \* عيتم: عيتم: اسم. \* عتم: عتم الرجل عن الشئ يعتم وعتم: كف عنه بعد المضي فيه، قال الأزهري: وأكثر ما يقال عتم تعتيما، وقيل: عتم احتيس عن فعل الشئ يريد. وعتم عن الشئ يعتم وأعتم وعتم: أبطأ، والاسم العتم: وعتم قراه: أخره. وقرى عاتم ومعتم: بطئ ممس، وقد عتم

### [ ٢٨١ ]

قراه. وأعتمه صاحبه وعتمه أي أخره. ويقال: فلان عاتم القرى، قال الشاعر: فلما رأينا أنه عاتم القرى بخيل، ذكرنا ليلة الهضم كردما قال ابن بري: ويقال جاءنا ضيف عاتم إذا جاء ذلك الوقت، قال الراجز: بيني العلي وبينني المكارما، أقراه للضيف يؤوب عاتما وأعتمت حاجتك أي آخرتها. وقد عتمت حاجتك، ولغة أخرى: أعتمت حاجتك أي أبطأت، وأنشد قوله: معاتيم القرى، سرف إذا ما أجنحت طخية الليل البهيم وقال الطرماح يمدح رجلا: متى يعد ينجز، ولا يكتبل منه العطايا طول إعتامها وأنشد ثعلب لشاعر يهجو قوما: إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراما، وأنتم، ما أقام، الأثم تحدث ركبان الحجيج بلؤمكم، ويقري به الضيف اللقاح العواتم يقول: لا تكونون كراما حتى يغيب عنكم هذا الجبل الذي يقال له أسود العين وهو لا يغيب أبدا، وقوله: يقري به الضيف اللقاح العواتم، معناه أن أهل البادية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم حتى يمسا، فإذا طرقتهم الضيف صادف الألبان بحالها لم تحلب فنال حاجته، فكان لؤمكم قرى الأضياف. قال ابن الأعرابي: العتم يكون فعالهم مدحا ويكون ذما جمع عاتم وعتوم، فإذا كان مدحا فهو الذي يقري ضيفانه الليل والنهار، وإذا كان ذما فهو الذي لا يحلب لبن إبله ممسيا حتى يبأس من الضيف. وحكى ابن بري، العتمة الإبطاء أيضا، قال عمرو بن الإطناية: وجلادا إن نشطت له عاجلا ليست له عتمه وحمل عليه فما عتم أي ما نكل ولا أبطأ. وضرب فلان فلانا فما عتم ولا عتب ولا كذب أي لم يتمكث ولم يتباطأ في ضربه إياه. وفي حديث عمر: نهى عن الحرير إلا هكذا وهكذا فما عتمنا أنه يعني الأعلام أي أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد، قال ابن بري: شاهده قول الشاعر: فمر نضي السهم تحت لبانه، وجال على وحشيه لم يعتم قال الجوهري: والعامية تقول ضربه فما عتب. وفي الحديث في صفة نخل: أن سلمان غرس كذا وكذا ودية والنبي، صلى الله عليه وسلم، يناوله وهو يغرس فما عتمت منها ودية أي ما لبثت أن علقت. وعتمت الإبل تعتم وتعتم وأعتمت واستعتمت: حلبت عشاء وهو من الإبطاء والتأخر، قال أبو



محمد الحذلمي: فيها ضوى قد رد من إعتامها والعتمة: ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق. أعتم الرجل: صار في ذلك الوقت. ويقال: أعتمنا من العتمة كما يقال أصبحنا من الصبح. وأعتم

### [ ٢٨٢ ]

القوم وعتموا نعتيما: ساروا في ذلك الوقت، أو أوردوا أو أصدروا، أو عملوا أي عمل كان، وقيل: العتمة وقت صلاة العشاء الأخيرة، سميت بذلك لاستعتام نعمها، وقيل: لتأخر وقتها. ابن الأعرابي: عتم الليل وأعتم إذا مر قطعة من الليل، وقال: إذا ذهب النهار وجاء الليل فقد جنح الليل. وفي الحديث: لا يغلبنكم الأعراب على أسم صلاتكم العشاء، فإن اسمها في كتاب الله العشاء، وإنما يعتم بحلاب الإبل، قوله: إنما يعتم بحلاب الإبل، معناه لا تسموها صلاة العتمة فإن الأعراب الذين يخلبون إبلهم إذا أعتموا أي دخلوا في وقت العتمة سموها صلاة العتمة، وسمهاها الله عز وجل في كتابه صلاة العشاء، فسموها كما سماها الله لا كما سماها الأعراب، فنهاهم عن الاقتداء بهم، ويستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة، وقيل: أراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوا إذا حان وقتها. وعتمة الليل: ظلام أوله عند سقوط نور الشفق. يقال: عتم الليل يعتم. وقد أعتم الناس إذا دخلوا في وقت العتمة، وأهل البادية يريحون نعمهم بعيد المغرب وينخونها في مراحلها ساعة يستفيقونها، فإذا أفاقت وذلك بعد مر قطعة من الليل أثاروها وحبوها، وتلك الساعة تسمى عتمة، وسمعتهم يقولون: استعتموا نعمكم حتى تفيق ثم احتلبوها. وفي حديث أبي ذر: واللجاج قد روحت وحلبت عتمتها أي حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة، وهم يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت. ويقال: فعد فلان عندنا قدر عتمة الحلاب أي احتبس قدر احتباسها للإفاقة. وأصل العتم في كلام العرب المكث والاحتباس. قال ابن سيده: والعتمة بقية اللبن تفيق بها النعم في تلك الساعة. يقال: حلبنا عتمة. وعتمة الليل: ظلامه. وقوله: طيف ألم بذي سلم، يسري عتم بين الخيم، يجوز أن يكون على حذف الهاء كقولهم هو أبو عذرها، وقوله: ألا ليت شعري هل تنظر خالد عيادي على الهجران أم هو بئس؟ قد يكون من البطء أي يسري بطينا، وقد عتم الليل يعتم. وعتمة الإبل: رجوعها من المرعى بعدما تمسي. وناقاة عتوم: وهي التي لا تزال تعشى حتى تذهب ساعة من الليل ولا تحلب إلا بعد ذلك الوقت، قال الراعي: أدر النساء كيلا تدر عتومها والعتوم: الناقاة التي لا تدر إلا عتمة. قال ابن بري: قال ثعلب العتومة الناقاة الغزيرة الدر، وأنشد لعامر بن الطفيل: سود صناعية، إذا ما أوردوا صدرت عتومتهم، ولما تحلب صلح صلامعة، كان أنوفهم يعر ينظمه الوليد بملعب لا يخطبون إلى الكرام بناتهم، وتشيب أيمهم ولما تخطب ويروي: ينظمه وليد يلعب سود صناعية: يصنعون المال ويسمنونه،

### [ ٢٨٣ ]

والصلامعة: الدفاق الرؤوس. قال الأزهري: العتوم ناقاة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر الليل. وقيل: ما قمرأ أربع (\* قوله ما قمرأ أربع كذا في الصحاح والقاموس، والذي في المحكم: ما قمر أربع، بغير مد)؟ فقيل: عتمة ربع أي قدر ما يحتبس في عشائه، قال أبو زيد الأنصاري: العرب تقول للقمر إذا كان ابن ليلة: عتمة سخيلة حل أهلها برميلة أي قدر احتباس القمر إذا كان ابن ليلة، ثم غروبه قدر عتمة سخيلة يرضع أمه، ثم يحتبس قليلا، ثم يعود لرضاع أمه، وذلك أن يفوق السخل أمه فوفا بعد فوفا يقرب ولا يطول، وإذا كان القمر ابن ليلتين قيل له: حديث أمتين بكذب ومين، وذلك أن حديثهما لا

يطول لشغلها بمهنة أهلها، وإذا كان ابن ثلاث قيل: حديث فتيات غير مؤتلفات، وإذا كان ابن أربع قيل: عتمة ربع غير جائع ولا مرضع، أرادوا أن قدر احتباس القمر طالعا ثم غروبه قدر فواق هذا الربع أو فواق أمه. وقال ابن الأعرابي: عتمة أم الربع، وإذا كان ابن خمس قيل: حديث وأنس، ويقال: عشاء خلفات قعس، وإذا كان ابن ست قيل: سر وبت، وإذا كان ابن سبع قيل: دلجة الضيع، وإذا كان ابن ثمان قيل: قمر إضحيان، وإذا كان ابن تسع قيل: يلقط فيه الجزع، وإذا كان ابن عشر قيل له: مخنق الفجر، وقول الأعشى: نجوم الشتاء العاتمات الغوامضا يعني بالعاتمات التي تظلم من الغبرة التي في السماء، وذلك في الجذب لأن نجوم الشتاء أشد إضاءة لنقاء السماء. وضيف عاتم: مقيم. وعتم الطائر إذا رفر على رأسك ولم يبعد، وهي بالغين والياء أعلى. وعتم عتما: نتف، عن كراع. والعتم والعتم: شجر الزيتون البري الذي لا يحمل شيئا، وقيل: هو ما ينبت منه بالجبال. وفي حديث أبي زيد الغافقي: الأسوكة ثلاثة أراك فإن لم يكن فعتم أو بطم، العتم، بالتحريك: الزيتون، وقيل: شئ يشبهه ينبت بالسراة، وقال ساعدة بن جؤية الهذلي: من فوقه شعب قر، وأسفله جئ تنطق بالظيان والعتم وثمره الزعجج، والجئ: الماء الذي يخرج من الدور فيجتمع في موضع واحد، ومنه أخذ هذه الجينة المعروفة، وقال أمية: تلكم طروقتة، والله يرفعها، فيها العذاة، وفيها ينبت العتم وقال الجعدي: تستن بالضر من براقش أو هيلان، أو ناضر من العتم وقوله: ارم على قوسك ما لم تنهزم، رمي المضاء وحواد بن عتم يجوز في عتم أن يكون اسم رجل وأن يكون اسم فرس. \* عثم: العثم: إساءة الجبر حتى يبقى فيه أود كهينة المشمش. عثم العظم يعثم عثما وعتم عثما، فهو عثم: ساء جبره وبقي فيه أود فلم يستو.

#### [ ٢٨٤ ]

وعثم العظم المكسور إذا انجبر على غير استواء، وعتمته أنا، يتعدى ولا يتعدى. وعتمه يعثمه عثما وعتمه، كلاهما: جبره، وخص بعضهم به جبر اليد على غير استواء. يقال: عثمت يده تعثم وعتمته أنا إذا جبرتها على غير استواء. وقال الفراء: تعثم، بضم الثاء، وتعثل مثله، قال ابن جنبي: هذا ونحوه من باب فعل وفعلته شاذ عن القياس، وإن كان مطردا في الاستعمال، إلا أن له عندي وجها لأجله جاز، وهو أن كل فاعل غير القديم سبحانه فإنما الفعل فيه شئ أعيره وأعطيه وأقدر عليه، فهو وإن كان فاعلا فإنه لما كان معانا مقدرا صار كأن فعله لغيره، ألا ترى إلى قوله سبحانه: وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى؟ قال: وقد قال بعض الناس إن الفعل لله وإن العبد مكتسب، قال: وإن كان هذا خطأ عندنا فإنه قول لقوم، فلما كان قولهم عثم العظم وعتمته أن غيره أعانه (\* قوله أن غيره أعانه هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطا)، وإن جرى لفظ الفعل له تجاوزت العرب ذلك إلى أن أظهرت هناك فعلا بلفظ الأول متعديا، لأنه كان فاعله في وقت فعله إياه، إنما هو مشاء إليه أو معان عليه، فخرج اللفظان لما ذكرنا خروجا واحدا، فأعرفه، وربما استعمل في السيف على التشبيه، قال: فقد يقطع السيف اليماني وحنفه شباريق أعشار عثمن على كسر قال ابن شميل: العثم في الكسر والجرح تداني العظم حتى هم أن يجبر ولم يجبر بعد كما ينبغي. يقال: أجبر عظم البعير؟ فيقال: لا، ولكنه عثم ولم يجبر. وقد عثم الجرح: وهو أن يكذب ويجلب ولم يبرأ بعد. وفي حديث النخعي: في الأعضاء إذا انجبرت على غير عثم صلح، وإذا انجبرت على عثم الدية. يقال: عثمت يده فعثمت إذا جبرتها على غير استواء وبقي فيها شئ لم ينحكم، ومثله من البناء رجعت فرجع ووقفته فوقف، ورواه بعضهم عثل، باللام، وهو بمعناه، وأما قول عمرو بن الإطنابة لأحيحة بن الجلاح: فيم تبغي ظلمنا ولمه في وسوق عتمة قنمه؟ فإن ثعلبا قال: عتمة فاسدة وأظن أنها نافضة مشتق من العثم، وهو ما قدمنا

من أن يجبر العظم على غير استواء، وإن شئت قلت إن أصل العثم الذي هو جبر العظم الفساد أيضا، لأن ذلك النوع من الجبر فساد في العظم ونقصان عن قوته التي كان عليها أو عن شكله. ابن الأعرابي: العثم جمع عاثم وهم المجبرون، عثمه إذا جبره. وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب: إني لأعثمف شيئا من الرجز أي أنتف. والعيثوم: الضخم الشديد من كل شيء. وجمل عيثوم: ضخم شديد، وأنشد لعلقمة بن عبدة: يهدي بها أكلف الخدين مختبر، من الجمال، كثير اللحم عيثوم والعيثوم: الفيل، وكذلك الأنثى، قال الأخطل: وملح حب خضل النبات، كأنما وطئت عليه، بخفها، العيثوم ملح: مجرح، وقال الشاعر: وقد أسير أمام الحي تحملني والفضلتين كزاز اللحم عيثوم

### [ ٢٨٥ ]

وجمعه عيائم. وقال الغنوي: العيثوم الأنثى من الفيلة، وأنشد الأخطل: تركوا أسامة في اللقاء، كأنما وطئت عليه بخفها العيثوم والعيثوم أيضا: الضبع. وبغير عيثم: ضخم طويل. وامرأة عيثمة: طويلة. وبغير عثمثم: طويل في غلظ، وقيل: شديد عظيم، وكذلك الأسد. وناق عثمثم: شديدة عليا، وقيل: شديدة عظيمة، والذكر عثمثم. والعثمثم من الإبل: الطويل في غلظ، والجمع عثمثمات، وفي حديث ابن الزبير: أن نابغة بني جعدة امتدحه فقال يصف جملا: أتاك أبو ليلى يجوب به الدجى، دجى الليل، جواب الفلاة عثمثم هو الجمل القوي الشديد. وبغل عثمثم: قوي. والعثمثم: الأسد، ويقال ذلك من شدة وطئه، وقال: خبعثن مشيته عثمثم ومنكب عثمثم: شديد، عن ابن الأعرابي، وأنشد: إلى ذراع منكب عثمثم والعيثام: الدلب، وأحدته عيثامة، وهي شجرة بيضاء تطول جدا، وقيل: العيثام شجر. أبو عمرو: العثمان الجان في أبواب الحيات، والعثمان فرخ الثعبان، وقيل: فرخ الحية ما كانت، وكنية الثعبان أبو عثمان، حكاه علي بن حمزة، وبه كني (\* قوله وبه كني إلخ هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله: فرخ الحية ما كانت، وما بينهما اعتراض، من كلام التهذيب). الحنش أبا عثمان. فرخ الجباري. وعثمان والعثم وعثامة وعثمة: أسماء، وقال سيبويه: لا يكسر عثمان لأنك إن كسرته أوجبت في تحقيره عثيمين، وإنما تقول عثمانون فتسلم كما يجب له في التحقير عثيمان، وإنما وجب له في التحقير ذلك لأننا لم نسمعهم قالوا عثامين، فحملنا تحقيره على باب غضبان لأن أكثر ما جاءت في آخره الألف والنون إنما هو على باب غضبان. وعثمان: قبيلة، أنشد ابن الأعرابي: ألفت إليه، على جهد، كلاكلها سعد بن بكر، ومن عثمان من وشلا وعثمت المرأة المزادة وأعثمتها إذا خرزتها خرزا غير محكم، وفي المثل: إلا أكن صنعا فإني أعتثم أي إن لم أكن حادقا فإني أعمل على قدر معرفتي ويقال: خذ هذا فاعتثم به أي فاستعن به. وقال ابن الفرغ: سمعت جماعة من قيس يقولون: فلان يعثم ويعثن أي يجتهد في الأمر ويعمل نفسه فيه. ويقال: العثمان فرخ الجباري. \* عثلم: عثلمة: موضع. \* عجم: العجم والعجم: خلاف العرب والعرب، يعتقب هذان المثالان كثيرا، يقال عجمي وجمعه عجم، وخلافه عربي وجمعه عرب، ورجل أعجم وقوم أعجم، قال: سلوم، لو أصبحت وسط الأعجم في الروم أو فارس، أو في الديلم، إذا لزرناك ولو بسلم

### [ ٢٨٦ ]

وقول أبي النجم: وطالما وطالما وطالما غلبت عادا، وغلبت الأعجماء إنما أراد العجم فأفرده لمقابلته إياه بعاد، وعاد لفظ مفرد وإن كان معناه الجمع، وقد يريد الأعجميين، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع أي غلبت الناس كلهم، وإن كان الأعجم ليسوا ممن عارض أبو النجم،

لأن أبا النجم عربي والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله وطالما الأخيرة تأسيساً لأنه أراد أصل ما كانت عليه طالع وما جميعاً إذا لم تجعل كلمة واحدة، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسيساً لأن ما ههنا تصحب الفعل كثيراً. والعجم: جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي واليهود والمجوس. والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفصح، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم، فكأنه جمع الجمع، وكذلك العرب جمع العرب. يقال: هؤلاء العجم والعرب، قال ذو الرمة: ولا يرى مثلها عجم ولا عرب فأراد بالعجم جمع العجم لأنه عطف عليه العرب. قال أبو إسحق: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب كزياد الأعجم، قال الشاعر: منهل للعباد لا بد منه، منتهى كل أعجم وفصيح والأنثى عجماء، وكذلك الأعجمي، فأما العجمي فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح، والجمع عجم كعربي وعرب وعركي وعرك ونبطي ونبط وخولي وخول وخزري وخزر. ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، وإن أفصح بالعجمية، وكلام أعجم وأعجمي بين العجمة. وفي التنزيل: لسان الذي يلحدون إليه أعجمي، وجمعه بالواو والنون، تقول: أحمرى وأحمرين وأعجمون وأعجمي على حد أشعثي وأشعثين وأشعري وأشعرين، وعليه قوله عز وجل: ولو نزلناه على بعض الأعجمين، وأما العجم فهو جمع أعجم، والأعجم الذي يجمع على عجم ينطلق على ما يعقل وما لا يعقل، قال الشاعر: يقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً، إلى ربنا، صوت الحمار اليجدع ويقال: رجلان أعجمان، وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة فيقال: لسان أعجمي وكتاب أعجمي، ولا يقال رجل أعجمي فتنسبه إلى نفسه إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دوار ودواري وحمل قعسر وقعسري، هذا إذا ورد وروداً لا يمكن رده. وقال ثعلب: أفصح الأعجمي، قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجمياً، فعلى هذا يقال رجل أعجمي، والذي أراده الجوهري بقوله: ولا يقال رجل أعجمي، إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه حبسة وإن كان عربياً، وأما قول ابن ميادة، وقيل هو لملحة الجرمي: كأن قرادي صدره طبعتهما، بطين من الجولان، كتاب أعجم فلم يرد به العجم وإنما أراد به كتاب رجل

### [ ٢٨٧ ]

أعجم، وهو ملك الروم. وقوله عز وجل: أعجمي وعربي، بالاستفهام، جاء في التفسير: أيكون هذا الرسول عربياً والكتاب أعجمي. قال الأزهري: ومعناه أن الله عز وجل قال: ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا هلا فصلت آياته عربية مفصلة الأي كان التفصيل للسان العرب، ثم ابتداءً فقال: أعجمي وعربي، حكاية عنهم كأنهم يعجبون فيقولون كتاب أعجمي ونبي عربي، كيف يكون هذا؟ فكان أشد لتكذيبهم، قال أبو الحسن: ويقرأ الأعجمي، بهمزتين، وأعجمي بهمزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه الألف، ولا يجوز أن تكون ألفاً خالصة لأن بعدها عينا وهي ساكنة، ويقرأ أعجمي، بهمزة واحدة والعين مفتوحة، قال الفراء: وقراءة الحسن بغير استفهام كأنه جعله من قبل الكفرة، وجاء في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا هلا بينت آياته، أقرآن ونبي عربي، ومن قرأ أعجمي بهمزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي، تقول: هذا رجل أعجمي إذا كان لا يفصح، كان من العجم أو من العرب. ورجل عجمي إذا كان من الأعاجم، فصيحاً كان أو غير فصيح، والأجود في القراءة أعجمي، بهمزة وألف على جهة النسبة إلى الأعجم، ألا ترى قوله: ولو جعلناه قرآناً أعجمياً؟ ولم يقرأه أحد عجمياً، وأما قراءة الحسن: أعجمي وعربي، بهمزة واحدة وفتح العين، فعلى معنى هلا بينت آياته فجعل بعضه بياناً للعجم وبعضه بياناً للعرب. قال: وكل هذه الوجوه الأربعة سائغة في العربية والتفسير. وأعجمت الكتاب: ذهبت

به إلى العجمة، وقالوا: حروف المعجم فأضافوا الحروف إلى المعجم، فإن سأل سائل فقال: ما معنى حروف المعجم؟ هل المعجم صفة لحروف هذه أو غير وصف لها؟ فالجواب أن المعجم من قولنا حروف المعجم لا يجوز أن يكون صفة لحروف هذه من وجهين: أحدهما أن حروفاً هذه لو كانت غير مضافة إلى المعجم لكانت نكرة والمعجم كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة، والآخر أن الحروف مضافة ومحال إضافة الموصوف إلى صفته، والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي الموصوف على قول النحويين في المعنى، وإضافة الشئ إلى نفسه غير جائزة، وإذا كانت الصفة هي الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى المعجم، لأنه غير مستقيم إضافة الشئ إلى نفسه، قال: وإنما امتنع من قبل أن الغرض في الإضافة إنما هو التخصيص والتعريف، والشئ لا تعرفه نفسه لأنه لو كان معرفة بنفسه لما احتيج إلى إضافته، إنما يضاف إلى غيره ليعرفه، وذهب محمد بن يزيد إلى أن المعجم مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أدخلته مدخلا وأخرجته مخرجا أي إدخالا وإخراجا. وحكى الأخفش أن بعضهم قرأ: ومن يهن الله فما له من مكرم، بفتح الراء، أي من إكرام، فكأنهم قالوا في هذا الإعجام، فهذا أسد وأصوب من أن يذهب إلى أن قولهم حروف المعجم بمنزلة قولهم صلاة الأولى ومسجد الجامع، لأن معنى ذلك صلاة الساعة الأولى أو الفريضة الأولى ومسجد اليوم الجامع، فالأولى غير الصلاة في المعنى والجامع غير المسجد في المعنى، وإنما هما صفتان حذف موصوفاهما وأقيما مقامهما، وليس كذلك حروف المعجم لأنه ليس معناه حروف الكلام المعجم ولا حروف اللفظ المعجم، إنما المعنى أن الحروف هي المعجمة فصار قولنا حروف المعجم من باب إضافة المفعول إلى المصدر، كقولهم هذه مطية ركوب أي من شأنها أن

### [ ٢٨٨ ]

تركب، وهذا سهم نضال أي من شأنه أن يناضل به، وكذلك حروف المعجم أي من شأنها أن تعجم، فإن قيل إن جميع الحروف ليس معجما إنما المعجم بعضها، ألا ترى أن الألف والحاء والدال ونحوها ليس معجما فكيف استجازوا تسمية جميع هذه الحروف حروف المعجم؟ قيل: إنما سميت بذلك لأن الشكل الواحد إذا اختلفت أصواته، فأعجمت بعضها وتركت بعضها، فقد علم أن هذا المتروك بغير إعجام هو غير ذلك الذي من عادته أن يعجم، فقد ارتفع أيضا بما فعلوا الإشكال والاستبهاج عنهما جميعا، ولا فرق بين أن يزول الاستبهاج عن الحرف بإعجام عليه، أو ما يقوم مقام الإعجام في الإيضاح والبيان، ألا ترى أنك إذا أعجمت الجيم بواحدة من أسفل والحاء بواحدة من فوق وتركت الحاء غفلا فقد علم بإغفالها أنها ليست بواحدة من الحرفين الآخرين، أعني الجيم والحاء؟ وكذلك الدال والذال والصاد وسائر الحروف، فلما استمر البيان في جميعها جاز تسميتها حروف المعجم. وسئل أبو العباس عن حروف المعجم: لم سميت معجما؟ فقال: أما أبو عمرو الشيباني فيقول أعجمت أبهمت، وقال: والعجمي مبهم الكلام لا يتبين كلامه، قال: وأما الفراء فيقول هو من أعجمت الحروف، قال: ويقال فقل معجم وأمر معجم إذا اعتاص، قال: وسمعت أبا الهيثم يقول معجم الخط هو الذي أعجمه كاتبه بالنقط، تقول: أعجمت الكتاب أعجمه إعجاما، ولا يقال عجمته، إنما يقال عجمت العود إذا عضضته لتعرف صلابته من رخاوته. وقال الليث: المعجم الحروف المقطعة، سميت معجما لأنها أعجمية، قال: وإذا قلت كتاب معجم فإن تعجيمه تنقيطه لكي تستبين عجمته وتضح، قال الأزهري: والذي قاله أبو العباس وأبو الهيثم أبين وأوضح. وفي حديث عطاء: سئل عن رجل لهنز رجلا فقطع بعض لسانه فعجم كلامه فقال: يعرض كلامه على المعجم، فما نقص كلامه منها قسمت عليه الدية، قال ابن الأثير: حروف المعجم حروف أ ب ت ث، سميت بذلك من التعجيم، وهو إزالة العجمة بالنقط. وأعجمت

الكتاب: خلاف قولك أعربته، قال رؤبة (\* قوله قال رؤبة تبع فيه الجوهري، وقال الصاغاني: الشعر للحطينة): الشعر صعب وطويل سلمه، إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه، زلت به إلى الحضيض قدمه، والشعر لا يسطيعه من يظلمه، يريد أن يعربه فيعجمه معناه يريد أن يبينه فيجعله مشكلا لا بيان له، وقيل: يأتي به أعجميا أي يلحن فيه، قال الفراء: رفعه على المخالفة لأنه يريد أن يعربه ولا يريد أن يعجمه، وقال الأخفش: لوقوعه موقع المرفوع لأنه أراد أن يقول يريد أن يعربه فيقع موقع الإعجام، فلما وضع قوله فيعجمه موضع قوله فيقع رفعه، وأنشد الفراء: الدار أقوت بعد محرزجم، من معرب فيها ومن معجم والعجم: النقط بالسواد مثل التاء عليه نقطتان. يقال: أعجمت الحرف، والتعجيم مثله، ولا يقال عجمت. وحروف المعجم: هي الحروف

### [ ٢٨٩ ]

المقطعة من سائر حروف الأمم. ومعنى حروف المعجم أي حروف الخط المعجم، كما تقول مسجد الجامع أي مسجد اليوم الجامع، وصلاة الأولى أي صلاة الساعة الأولى، قال ابن بري: والصحيح ما ذهب إليه أبو العباس المبرد من أن المعجم هنا مصدر، وتقول أعجمت الكتاب معجما وأكرمته مكرما، والمعنى عنده حروف الإعجام أي التي من شأنها أن تعجم، ومنه قوله: سهم نزال أي من شأنه أن يتنازل به. وأعجم الكتاب وعجمه: نقطه، قال ابن جنبي: أعجمت الكتاب أزلت استعجمه. قال ابن سيده: وهو عنده على السلب لأن أفعلت وإن كان أصلها الإثبات فقد تجئ للسلب، كقولهم أشكيت زيدا أي زلت له عما يشكوه، وكقوله تعالى: إن الساعة آتية أكاد أخفيها، تأويله، والله أعلم، عند أهل النظر أكاد أظهرها، وتلخيص هذه اللفظة أكاد أزيل خفاءها أي سترها. وقالوا: عجمت الكتاب، فجاءت فعلت للسلب أيضا كما جاءت أفعلت، وله نظائر منها ما تقدم ومنها ما سيأتي، وحروف المعجم منه. وكتاب معجم إذا أعجمه كاتبه بالنقط، سمي معجما لأن شكول النقط فيها عجمة لا بيان لها كالحروف المعجمة لا بيان لها، وإن كانت أصولا للكلام كله. وفي حديث ابن مسعود: ما كنا نتعاجم أن ملكا ينطق على لسان عمر أي ما كنا نكني ونوري. وكل من لم يفصح بشئ فقد أعجمه. واستعجم عليه الكلام: استبهم. والأعجم: الأخرس. والعجماء والمستعجم: كل بهيمة. وفي الحديث: العجماء جرحها جبار أي لا دية فيه ولا قود، أراد بالعجماء البهيمة، سميت عجماء لأنها لا تتكلم، قال: وكل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم. ومنه الحديث: بعدد كل فصيح وأعجم، قيل: أراد بعدد كل آدمي وبهيمة، ومعنى قوله العجماء جرحها جبار أي البهيمة تنفلت فتصيب إنسانا في انفلاتها، فذلك هدر، وهو معنى الجبار. ويقال: قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه فلم يتهبأ له أن يمضي فيه. وصلاة النهار عجماء لإخفاء القراءة فيها، ومعناه أنه لا يسمع فيها قراءة. واستعجمت على المصلي قراءته إذا لم تحضره. واستعجم الرجل: سكت. واستعجمت عليه قراءته: انقطعت فلم يقدر على القراءة من نعاس. ومنه حديث عبد الله: إذا كان أحدكم يصلي فاستعجمت عليه قراءته فليتم، أي أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة، وكذلك استعجمت الدار عن جواب سائلها، قال امرؤ القيس: صم صداها وعفا رسمها، واستعجمت عن منطق السائل عداه بعن لأن استعجمت بمعنى سكتت، وقول علقمة يصف فرسا: سلاءة كعصا النهدي غل لها ذو فيئة، من نوى قران، معجوم قال ابن السكيت: معنى قوله غل لها أي أدخل لها إدخالا في باطن الحافر في موضع النسور، وشبهه النسور بنوى قران لأنها صلاب، وقوله ذو فيئة يقول له رجوع ولا يكون ذلك إلا من صلابته، وهو أن يطعم البعير النوى ثم يفت بعره فيخرج منه النوى فيعلفه مرة أخرى، ولا يكون ذلك إلا من صلابته، وقوله



معجوم يريد أنه نوى الغم وهو أجود ما يكون من النوى لأنه أصلب من نوى النبيذ المطبوخ. وفي حديث أم سلمة: نهانا النبي،

[ ٢٩٠ ]

صلى الله عليه وسلم، أن نعجم النوى طبخا، وهو أن نبالغ في طبخه ونضجه بتفتت النوى وتفسد قوته التي يصلح معها للغنم، وقيل: المعنى أن التمر إذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أي يلوكه ويعضه، لأن ذلك يفسد طعم السلافة، أو لأنه قوت الدواجن فلا ينضج لئلا وخطب الحجاج يوما فقال: إن أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عودا عودا فوجدني أمرها عودا، يريد أنه قد رازها بأضراسه ليخبر صلابتها، قال النابغة: فظل يعجم أعلى الروق منقبضا (\* تمام البيت: في حالك اللون صدق، غير ذي أود). أي يعض أعلى قرنه وهو يقاتله. والعجم: عض شديد بالأضراس دون الثنايا. وعجم الشيء يعجمه عجما وعجوما: عضه ليعلم صلابته من خوره، وقيل: لأكه للأكل أو للخبرة، قال أبو ذؤيب: وكنت كعظم العاجمات اكتنفنه بأطرافها، حتى استندق نحولها يقول: ركبطني المصائب وعجمتني كما عجمت الإبل العظام. والعجامة: ما عجمته. وكانوا يعجمون القدح بين الضرسين إذا كان معروفا بالفوز ليؤثروا فيه أثرا يعرفونه به. وعجم الرجل: رازه، على المثل. والعجمي من الرجال: المميز العاقل. وعجمته الأمور: دربته. ورجل صلب المعجم والمعجمة: عزيز النفس إذا جرسته الأمور وجدته عزيزا صلبا. وفي حديث طلحة: قال لعمر لقد جرسك الأمور (\* قوله لقد جرسك الأمور الذي في النهاية: لقد جرسك الدهور وعجمتك الأمور). وعجمتك البليبا أي خبرتك، من العجم العض، يقال: عجمت الرجل إذا خبرته، وعجمت العود إذا عضضته لتنظر أصلب أم رخو. وناقاة ذات معجمة أي ذات صبر وصلابة وشدة على الدعك، وأنشد بيت المرار: جمال ذات معجمة، ونوق عواقد أمسكت لقحا، وحول وقال غيره: ذات معجمة أي ذات سمن، وأنكره شمر. قال الجوهري: أي ذات سمن وقوة وبقية على السير. قال ابن بري: رجل صلب المعجم للذي إذا أصابته الحوادث وجدته جلدا، من قولك عود صلب المعجم، وكذلك ناقاة ذات معجمة للتي اختبرت فوجدت قوة على قطع الفلاة، قال: ولا يراد بها السمن كما قال الجوهري، وشاهده قول المتلمس: جاوزته بأمون ذات معجمة، تهوي بكلكها والرأس معكوم والعجوم: الناقاة القوية على السفر. والثور يعجم قرنه إذا ضرب به الشجرة يبلوه. وعجم السيف: هزه للتجربة. ويقال: ما عجمتك عيني مذ كذا أي ما أخذتك. ويقول الرجل للرجل: طال عهدي بك وما عجمتك عيني. ورأيت فلانا فجعلت عيني تعجمه أي كأنها لا تعرفه ولا تمضي في معرفته كأنها لا تثبته، عن اللحياني، وأنشد لأبي حية النميري: كتحبير الكتاب بكف، يوما، يهودي يقارب أو يزيل على أن البصير بها، إذا ما أعاد الطرف، يعجم أو يفيل

[ ٢٩١ ]

أي يعرف أو يشك، قال أبو داود السنحني: رأني أعرابي فقال لي: تعجمك عيني أي يخيل إلي أنني رأيتك، قال: ونظرت في الكتاب فعجمت أي لم أفق على حروفه، وأنشد بيت أبي حية: يعجم أو يفيل. ويقال: لقد عجموني ولفظوني إذا عرفوك، وأنشد ابن الأعرابي لجبيها الأسلمي: فلو أنها طافت بطنب معجم، نفى الرق عنه جذبه فهو كالح قال: والمعجم الذي أكل لم يبق منه إلا القليل، والطنب أصل العرفج إذا انسلخ من ورقه. والعجم: صغار الإبل وفتاياها، والجمع عجوم. قال ابن الأعرابي: بنات اللبون والحقاق والجذاع من عجوم الإبل فإذا أثنت فهي من جلتها، يستوي فيه الذكر والأنثى،



والإبل تسمى عواجم وعاجمات لأنها تعجم العظام، ومنه قوله: وكنت  
كعظم العاجمات. وقال أبو عبيدة: فحل أعجم يهدر في شقشقة لا  
ثقب لها فهي في شدقه ولا يخرج الصوت منها، وهم يستحبون  
إرسال الأخرس في الشول لأنه لا يكون إلا مثنائا، والإبل العجم:  
التي تعجم العضاء والقتاد والشوك فتجزأ بذلك من الحمض.  
والعواجم: الأسنان. وعجمت عوده أي بلوت أمره وخبرت حاله، وقال:  
أبى عودك المعجوم إلا صلابة، وكفأك إلا نائلا حين تسأل والعجم،  
بالتحريك: النوى نوى التمر والنيق، الواحدة عجمة مثل قصبة وقصب.  
يقال: ليس هذا الرمان عجم، قال يعقوب: والعامة تقوله عجم،  
بالتسكين، وهو العجام أيضا، قال رؤبة ووصف أتنا: في أربع مثل  
عجام القسب وقال أبو حنيفة: العجمة حبة العنب حتى تنبت، قال  
إبن سيده: والصحيح الأول، وكل ما كان في جوف مأكول كالزبيب وما  
أشبهه عجم، قال أبو ذؤيب يصف متلفا: مستوقد في حصاه الشمس  
تصهره، كأنه عجم بالبيد مرضوخ والعجمة، بالتحريك: النخلة تنبت من  
النواة. وعجمة الرمل: كثرتة، وقيل: آخره، وقيل: عجمته، وعجمته ما  
تعقد منه. ورملة عجماء: لا شجر فيها، عن ابن الأعرابي. وفي  
الحديث: حتى صعنا إحدى عجمتي بدر، العجمة، بالضم: المتراكم  
من الرمل المشرف على ما حوله. والعجمات: صخور تنبت في  
الأودية، قال أبو دواد: عذب كماء المزن أن - زله من العجمات، بارد  
يصف ريق جارية بالذوبية. والعجمات: الصخور الصلاب. وعجم الذنب  
وعجمه جميعا: عجمه، وهو أصله، وهو العصعص، وزعم اللحياني أن  
ميمهما بدل من الباء في عجم وعجم. والأعجم من الموج: الذي لا  
يتنفس أي لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت. وباب معجم أي مقفل.  
أبو عمرو: العجمجة من النوق الشديدة مثل العثمثة، وأنشد:

[ ٢٩٢ ]

بات يباري ورشات كالقطا، عجمجات خشفا تحت السرى الورشات:  
الخفاف، والخشف: الماضية في سيرها بالليل. وبنو أعجم وبنو  
عجمان: بطنان. \* عجرم: العجرمة والعجرمة: شجرة من العضاء  
غليظة عظيمة، لها كعقد الكعاب تتخذ منها القسي. وقال أبو حنيفة:  
العجرمة والنشمة شئ واحد، والجمع عوالنشمة شئ واحد،  
والجمع عجر المطايا: نواحلا مثل قسي العجرم وهي العجرومة،  
وعجرمتها غلط عقدها. وقال أبو حنيفة: المعجرم القصب الكثير  
العقد، وكل معقد معجرم. والعجرم: دويبة صلبة كأنها مقطوعة تكون  
في الشجر وتآكل الحشيش. والعجاريم من الدابة: مجتمع عقد ما  
بين فخذيه وأصل ذكره. والعجرم: أصل الذكر، وإنه لمعجرم إذا كان  
غليظ الأصل. والعجارم: الذكر، وقيل: أصله، وقد يوصف به. وذكر  
معجرم: غليظ الأصل، قال رؤبة: يني بشرخي رحله معجرمه، كأنما  
يسفيه حاد ينهمه ومعجرم البعير: سنامه. والعجرمة: مشي فيه  
شدة وتقارب، وقال رجل من بني ضبة يوم الجمل: هذا علي ذو  
لظى وهمهمه، يعجرم المشي إلينا عجرمه، كالليث يحمي شبله  
في الأجمه قال ابن دريد: العجرمة العدو العدو الشديد، وأنشد: أو  
سيد عادية يعجرم عجرمه ورجل عجرم وعجرم وعجارم: شديد.  
الجوهري: والعجارم، بالضم، الرجل الشديد، قال: وربما كني به عن  
الذكر، وأنشد ابن بري لجريز: تنادي بجنح الليل: يا آل دارم، وقد  
سلخوا جلد استها بالعجارم والعجرم، بالكسر: الرجل القصير الغليظ  
الشديد. وبعير عجرم: شديد، وقيل: كل شديد عجرم. وناقعة معجرمة:  
شديدة، قال أبو النجم: معجرمات بزلا سغابلا والعجرمة من الإبل:  
مائة أو مائتان، وقيل: ما بين الخمسين إلى المائة. والعجرمة:  
الإسراع. قال ابن بري: العجرمة إسراع في مقارنة خطو، قال عمرو  
بن معديكرب، ويقال الأسعر بن حمران: أما إذا يعدو فتغلب جرية، أو  
ذئب عادية يعجرم عجرمه الأزهرى: عجوز عكرشة وعجرمة وعضمة  
وقلمزة وهي اللثيمة القصيرة. وعجرمة: اسم رجل. \* عجم: ابن  
الأعرابي: العجهوم طائر من طير الماء كأن منقاره جلم الخياط. \*

عدم: العدم والعدم والعدم: فقدان الشيء وذهابه، وغلب على فقد المال وقلته، عدمه يعدمه عدما وعدما، فهو عدم، وأعدم إذا افتقر، وأعدمه غيره. والعدم: الفقر، وكذلك العدم، إذا ضمنت أوله خفت فقلت العدم، وإن فتحت أوله ثقلت فقلت العدم، وكذلك الجحد والجحد

### [ ٢٩٣ ]

والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن والحزن. ورجل عديم: لا عقل له. وأعدمني الشيء: لم أجده، قال لبيد: ولقد أعدو، وما يعدمني صاحب غير طويل المحتبل يعني فرسا أي ما يفقدني فرسي، يقول: ليس معي أحد غير نفسي وفرسي، والمحتبل: موضع الحبل فوق العرقوب، وطول ذلك الموضع عيب، وما يعدمني أي لا أعدمه. وما يعدمني هذا الأمر أي ما يعدوني. وأعدم إعداما وعدما: افتقر وصار ذا عدم، عن كراع، فهو عديم ومعدم لا مال له، قال: ونظيره أخضر الرجل إحضارا وحضرا، وأيسر إيسارا ويسرا، وأعسر إيسارا وعسرا، وأنذر إنذارا ونذرا، وأقبل إقبالا وقبلا، وأدبر إدبارا ودبرا، وأفحش إفحاشا وفحشا، وأهجر إهجارا وهجرا، وأنكر إنكارا ونكرا، قال: وقيل بل الفعل من ذلك كله الاسم والإفعال المصدر، قال ابن سيده: وهو الصحيح لأن فعلا ليس مصدر أفعال. والعديم: الفقير الذي لا مال له، وجمعه عدماء. وفي الحديث: من يقرض غير عديم ولا ظلوم، العديم: الذي لا شيء عنده، فعيل بمعنى فاعل. وأعدمه: منعه. ويقول الرجل لحبيه: عدمت ففدك ولا عدمت فضلك ولا أعدمني الله فضلك أي لا أذهب عني فضلك. ويقال: عدمت فلانا وأعدمنيه الله، وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر: وليس مانع ذي قربي ولا رحم، يوما، ولا معدما من خابط ورقا قال: معناه أنه لا يفتقر من سائل يسأله ماله فيكون كخابط ورقا، قال الأزهري: ويجوز أن يكون معناه ولا مانعا من خابط ورقا أعدمته أي منعه طلبته. ويقال: إنه لعديم المعروف وإنه لعديمة المعروف، وأنشد إني وجدت سبيعة ابنة خالد، عند الجزور، عديمة المعروف ويقال: فلان يكسب المعدوم إذا كان مجدودا يكسب ما يحرمه غيره. ويقال: هو أكلكم للمأدوم وأكسبكم للمعدوم وأعطاكم للمحروم، قال الشاعر يصف ذئبا: كسوب له المعدوم من كسب واحد، مخالفه الإقتار ما يتمول أي يكسب المعدوم وحده ولا يتمول. وفي حديث المبعث: قالت له خديجة كلا إنك تكسب المعدوم وتحمل الكل، هو من المجدود الذي يكسب ما يحرمه غيره، وقيل: أرادت تكسب الناس الشيء المعدوم الذي لا يجدونه مما يحتاجون إليه، وقيل: أرادت بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه، فيكون تكسب على التأويل الأول متعديا إلى مفعول واحد هو المعدوم، كقولك كسبت مالا، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعديا إلى مفعولين، تقول: كسبت زيدا مالا أي أعطيته، فمعنى الثاني تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول، ومعنى الثالث تعطي الفقراء المال فيكون المحذوف المفعول الثاني. وعدم يعدم عدامة إذا حمق، فهو عديم أحقق. وأرض عدماء: بيضاء. وشاة عدماء: بيضاء الرأس

### [ ٢٩٤ ]

وسائرهما مخالف لذلك. والعدائم: نوع من الرطب يكون بالمدينة يجئ آخر الرطب. وعدم: واد بحضرموت كانوا يزرعون عليه فغاض ماؤه قبيل الإسلام فهو كذلك إلى اليوم. وعدامة: ماء لبني جشم، قال ابن بري: وهي طلوب أبعد ماء للعرب، قال الراجز: لما رأيت أنه لا قامه، وأنه يومك من عدامه (\* زاد في التكملة: ويقولون قد عدموه أي بتشديد الدال أي قالوا إنه مجنون. وقول العامة من المتكلمين: وجد

فانعدم خطأ والصواب وجد فعدم أي مبنين للمجهول). \* عذم: عذم يعذم عذما: عض. وفرس عذم وعذوم: عضوض. والعذم: العض والأكل بجفاء. يقال: فرس عذوم للذي يعذم بأسنانه أي يكدم. قال ابن بري: العذم بالشفة والعض بالأسنان. وعذمه بلسانه يعذمه عذما: لامه وعنقه. والعذم: الأخذ باللسان واللوم. والعذم: اللوامون والمعاتبون، قال أبو خراش: يعود على ذي الجهل بالحلم والنهي، ولم يك فحاشا على الجار ذا عذم والعزيمة: الملامة، والجمع العذائم، قال: يظل من جاره في عذائم، من عنفوان جريه العفاهم يقال: كان هذا في عفاهم شبابه أي في أوله. وفي الحديث: أن رجلا كان يراني فلا يمر يقوم إلا عذموه أي أخذوه بالسنتهم، وأصل العذم العض، ومنه حديث علي، رضي الله عنه: كالناب الضروس تعذم بفيها وتخط بيدها. وفي حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص: فأقبل علي أبي فعذمني وعضني بلسانه. قال الأزهري: العذام شجر من الحمض ينتمي، وانتماؤه انشداخ ورقه إذا مسسته وله ورق نحو ورق القاقل. والعذم: نبت، قال القطامي: في عثعث نبت الحوذان والعذما وحكاه أبو عبيدة بالغين المعجمة، وهو تصحيف. والعذائم: شجر من الحمض، الواحدة عذامة. وعذام: اسم رجل. والعذام: مكان. وموت عذمزم: لا يبقى شيئا. وعذمه عن نفسه: دفعه، وكذلك أعذمه. والعذ: المنع، يقال: لأعذمنك عن ذلك، قال: والمرأة تعذم الرجل إذا أربع لها بالكلام أي تشتمه إذا سألها المكروه، وهو الإرباع. والعذم: البراغيث، واحدها عذوم (\* قوله واحدها عذوم ويقال في واحدها عذام كشداد كما في التكملة والقاموس). \* عرم: عرام الجيش: حدهم وشدتهم وكثرتهم، قال سلامة بن جندل: وأنا كالحصى عددا، وأنا بنو الحرب التي فيها عرام وقال آخر: وليلة هول قد سربت، وفتية هديت، وجمع ذي عرام ملادس والعرمة: جمع عارم. يقال: غلمان عققه عرمة. وليل عارم: شديد البرد نهاية في البرد

#### [ ٢٩٥ ]

نهاره وليله، والجمع عرم، قال: وليلة من الليالي العرم، بين الذراعين وبين المرمزم، تهم فيها العنز بالتكلم يعني من شدة بردها. وعرم الإنسان يعرم ويعرم وعرم وعرم عرامة، بالفتح وعراما: اشتد، قال وعله الجرمي، وقيل هو لابن الدنية الثقفي: ألم تعلموا أنني تخاف عرامتي، وأن قناتي لا تلين على الكسر؟ وهو عارم وعرم: اشتد، وأنشد: إني امرؤ يذب عن محارمي، بسطة كف ولسان عارم وفي حديث علي، عليه السلام: على حين فترة من الرسل واعترام من الفتن أي اشتداد. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أن رجلا قال له عارمت غلاما بمكة فعض أذني فقطع منها أي خاصمت وفانتت، وصبي عارم بين العرام، بالضم، أي شرس، قال شبيب بن البرصاء: كأنها من بدن وإيفار، دبت عليها عارمات الأنبار أي خبيثاتها، ويروى: ذريات. وفي حديث عافر الناقة: فانبعث لها رجل عارم أي خبيث شرير. والعرام: الشدة والقوة والشراسة. وعرمنا الصبي وعرم علينا وعرم يعرم ويعرم عرامة وعراما: أشر. وقيل: مرح وبطر، وقيل: فسد. ابن الأعرابي: العرم الجاهل، وقد عرم يعرم وعرم وعرم. وقال الفراء: العرامي من العرام وهو الجهل. والعرام: الأذى، قال حميد ابن ثور الهلالي: حمى ظلها شكس الخليقة حائط، عليها عرام الطائفين شفيق والعرم: اللحم، قاله الفراء: إن جزوركم لطيب العرمة أي طيب اللحم. وعرام العظم، بالضم: عراقه. وعرمه يعرمه ويعرمه عرما: تعرقه، وتعرمة: تعرقه ونزع ما عليه من اللحم، والعرام والعراق واحد، ويقال: أعرم من كلب على عرام. وفي الصحاح: العرام، بالضم، العراق من العظم والشجر. وعرمت الإبل الشجر: نالت منه. وعرم العظم عرما: قتر. وعرام الشجرة: قشرها، قال: وتقنعي بالعرفج المشجج، وبالثمار وعرام العوسج وخص الأزهري به العوسج فقال: يقال لقشور العوسج العرام، وأنشد الرجز. وعرم الصبي أمه عرما: رضعها، واعترم ثديها: مصه. واعترمت هي: تبغت من يعرّمها، قال:

ولا تلفين كأمر الغلام، إن لم تجد عارما تعترم يقول: إن لم تجد من ترضعه درت هي فحلبت ثديها، وربما رضعته ثم مجته من فيها، وقال ابن الأعرابي: إنما يقال هذا للمتكلف ما ليس من شأنه، أراد بذات الغلام (\* قوله أراد بذات الغلام إلخ هذه عبارة الأزهرى لإنشاده له كذات الغلام وأنشده في المحكم كأمر الغلام). الأم المرضع إن لم تجد من يمص ثديها مصته هي، قال الأزهرى: ومعناه

#### [ ٢٩٦ ]

لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو. والعرم والعرمة: لون مختلط بسواد وبياض في أي شئ كان، وقيل: تنقيط بهما من غير أن يتسع، كل نقطة عرمة، عن السيرافي، الذكر أعرم والأنثى عرما، وقد غلبت العرما على الحية الرقشاء، قال معقل الهذلي: أبا معقل، لا توطئنك بغاضتي رؤوس الأفاعي في مراصدها العرم الأصمعي: الحية العرما التي فيها نقط سود وبيض، ويروى عن معاذ بن جبل: أنه ضحى بكبش أعرم، وهو الأبيض الذي فيه نقط سود. قال ثعلب: العرم من كل شئ ذو لونين، قال: والنمر ذو عرم. وبيض القطا عرم، وقول أبي وجزة السعدي: ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة باتت تباشر عرما، غير أزواج عنى بيض القطا لأنها كذلك. والعرم والعرمة: بياض بمرمة الشاة الضائنة والمعزى، والصفة كالصفة، وكذلك إذا كان في أذنها نقط سود، والاسم العرم. وقطيع أعرم بين العرم إذا كان ضانا ومعزى، وقال يصف امرأة راعية: حياكة وسط القطيع الأعرم والأعرم: الأبرش، والأنثى عرما. ودهر أعرم: متلون. ويقال للأبرص: الأعرم والأبقع. والعرمة: الأنبار من الحنطة والشعير. والعرم والعرمة: الكدس المدوس الذي لم يذر يجعل كهيئة الأرج ثم يذرى، وحصره ابن بري فقال الكدس من الحنطة في الجرين والبيدر. قال ابن بري: ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال عرمة، والصحيح عرمة، بدليل جمعهم له على عرم، فأما حلقة وحلق فشاذ ولا يقاس عليه، قال الراجز: تدق معزاء الطريق الفازر، دق الدياس عرم الأنادر والعرمة والعرمة: المسناة، الأولى عن كراع، وفي الصحاح: العرم المسناة لا واحد لها من لفظها، ويقال: واحدها عرمة، أنشد ابن بري للجعدي: من سبأ الحاضرين مارب، إذ شرد من دون سيله العرما قال: وهي العرم، بفتح الراء وكسرها، وكذلك واحدها وهو العرمة، قال: والعرمة من أرض الريباب. والعرمة: سد يعترض به الوادي، والجمع عرم، وقيل: العرم جمع لا واحد له. وقال أبو حنيفة: العرم الأحباس تبني في أوساط الأودية. والعرم أيضا: الجرد الذكر. قال الأزهرى: ومن أسماء الفأر البر والتعبه والعرم. والعرم: السيل الذي لا يطاق، ومنه قوله تعالى: فأرسلنا عليهم سيل العرم، قيل: أضافه إلى المسناة أو السد، وقيل: إلى الفأر الذي يثق السكر عليهم. قال الأزهرى: وهو الذي يقال له الخلد، وله حديث، وقيل: العرم اسم واد، وقيل: العرم المطر الشديد، وكان قوم سبأ في نعمة ونعمة وجنان كثيرة، وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها الزبيل فتعتمل بيديها وتسير بين ظهراني الشجر المثمر فيسقط في زبيلها ما تحتاج

#### [ ٢٩٧ ]

إليه من ثمار الشجر، فمل يشكروا نعمة الله فبعث الله عليهم جردا، وكان لهم سكر فيه أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء فتقبه ذلك الجرد حتى يثق عليهم السكر فغرق جنانهم. والعرام: وسخ القدر. والعرم: وسخ القدر. ورجل أعرام أفل: لم يختن فكان وسخ القلفة باق هنالك. أبو عمرو: العرامين القلفان من الرجال. والعرمة: بيضة السلاح. والعرمان: المزارع، واحدها عريم وأعرم، والأول أسوغ في القياس لأن فعلا لا يجمع عليه أفعلا إلا صفة. وجيش عرمرم:

كثير، وقيل: هو الكثير من كل شئ. والعرمم: الشديد، قال: أدارا، بأحمد النعام، عهدتها بها نعما حوما وعزا عرمما وعرام الجيش: كثرته. ورجل عرمم: شديد العجمة، عن كراع. والعريم: الداهية. الأزهرى: العرمان الأكرة، واحدهم أعرم، وفي كتاب أقوال شنوأة: ما كان لهم من ملك وعرمان، العرمان: المزارع، وقيل: الأكرة، الواحد أعرم، وقيل عريم، قال الأزهرى: ونون العرمان والعرامين ليست بأصلية. يقال: رجل أعرم ورجال عرمان ثم عرامين جمع الجمع، قال: وسمعت العرب تقول لجمع القعدان من الإبل القعادين، والقعدان جمع القعود، والقعادين نظير العرامين. والعرم والمعذار: ما يرفع حول الدبرة. ابن الأعرابي: العرمة أرض صلبة إلى جنب الصمان، قال رؤبة: وعارض العرض وأعناق العرم قال الأزهرى: العرمة تتاخم الدهناء، وعارض اليمامة يقابلها، قال: وقد نزلت بها. وعارمة: اسم موضع، قال الأزهرى: عارمة أرض معروفة، قال الراعي: ألم تسأل بعارمة الديار، عن الحي المفارق أين سارا؟ والعريمة، مصغرة: رملة لبنى فرارة، وأنشد الجوهري لبشر بن أبي خازم: إن العريمة مانع أراحنا ما كان من سحرم بها وصفار قال ابن بري: هو للنايعة الذيباني وليس لبشر كما ذكر الجوهري، ويروى: إن الدمينية، وهي ماء لبنى فرارة. والعرمة، بالتحريك: مجتمع رمل، أنشد ابن بري: حاذرن رمل أيلة الدهاسا، وبطن لبنى بلدا حرماسا، والعرمات دستها دياسا ابن الأعرابي: عرمى والله لأفعلن ذلك، وعرمى وجرمى، ثلاث لغات بمعنى أما والله، وأنشد: عرمى وجدك لو وجدت لهم، كعداوة يجدونها تغلي وقال بعض النمرين: يجعل في كل سلفة من حب عرمة من دمال، فقيل له: ما العرمة؟ فقال: جنوة منه تكون مزبلين حمل بقرتين. قال ابن بري: وعارم سجن، قال كثير:

#### [ ٢٩٨ ]

تحدث من لاقيت أنك عائد، بل العائد المظلوم في سجن عارم وأبو عرام: كنية كتيب بالجفار، وقد سموا عارما وعراما. وعرمان: أبو قبيلة. \* عرتم: العرتمة: مقدم الأنف. قال يعقوب: يقال كان ذلك على رجم عرتمته أي على رجم أنفه، وهي العرتبة، بالباء، والميم أكثر، قال: وربما جاء بالثاء، وليس بالعالى، وقيل: العرتمة طرف الأنف. الليث العرتمة ما بين وترة الأنف والشفة. أبو عمرو: يقال للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا العرتمة، والعرتبة لغة فيها، الأزهرى عن ابن الأعرابي: هي الخنعية والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والحرتمة. \* عرجم: في حديث عمر، رضي الله عنه: أنه قضى في الظفر إذا اعرجم بقلوص، جاء تفسيره في الحديث إذا فسد، قال الزمخشري: ولا نعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعا، والذي يؤدي إليه الاجتهاد أن يكون معناه جسا وغلظ، وذكر له أوجها واشتقاقات بعيدة، وقيل: إنه احرنجم، بالحاء، أي تقبض، فحرفه الرواة. الأزهرى: العرجوم والعرجوم الناقة الشديدة. \* عردم: العردام والعردم: العذق الذي فيه الشماريخ، وأصله في النخلة. والعردمان: الغليظ الشديد الرقبة، قال رؤبة: ويعتلي الرأس القمد عردمه (\* قوله ويعتلي إلخ صدره كما في التكملة: وعندنا ضرب يمر معصمه). عردمه: عنقه الشديد. والعردم: الضخم النار الغليظ القليل اللحم، والعرد مثله. والعردم: الغرمول الطويل الثخين المتمهل. والعردمة: الشدة والصلابة، يقال: إنه لعردم القصرة، قال العجاج: نحمي حمياها بعرد عردم قال: إذا قلت للعرد عردم فهو أشد من العرد، كما يقال للبليد بدم فهو أبلد وأشد. \* عرزم: العرزم والعرزام: القوي الشديد المجتمع من كل شئ. واعرنزم واقرنزم وإحرنجم: تجمع وتقبض، قال العجاج: ركب منه الرأس في معرنزم وأنف معرنزم: غليظ مجتمع، وكذلك للهزمة. وحية عرزم: قديمة، وأنشد الأزهرى: وذات قرنين زحوظا عرزما الأزهرى: إذا غلظت الأرنبة قيل: اعرنزمت. واعرنزم الرجل: عظمت أرنبته أو لهزمته. والاعرنزام: الاجتماع: قال نهار بن توسعة: ومن مترب دعدعت بالسيف ماله

فذل، وقدما وكان معرزم الكرد واعرزم الشيء: اشتد وصلب. وفي حديث النخعي: لا تجعلوا في قيري لبنا عرزميا، عرزم: جبانة بالكوفة نسب اللين إليها، وإنما كرهه لأنها موضع أحداث الناس ويختلط لبنة بالنجاسات. \* عرزم: العرزم والعرصام: القوي الشديد البضعة، وقيل: هو الضئيل الجسم، ضد، وقيل: هو

#### [ ٢٩٩ ]

اللئيم. والعرزم: النشيط. والعرزم: الأكل. والعرصوم: البخيل. \* عركم: عركم: اسم \* عرهم: العراهم: الغليظ من الإبل، قال: ففربوا كل وأى عراهم من الجمال الجلة العياهم أنشد ابن بري لأبي وجزة: وفارقت ذا لبد عراهما وجمعه عراهم، قال ذو الرمة: الهيم العراهم. والعرهوم: الشيخ العظيم، قال أبو وجزة: ويرجعون المرء والعراهما الفراء: جمل عراهم مثل جراهم. وناقاة عراهم أي ضخمة. الجوهرى: العراهم والعراهم نعت للمذكر والمؤنث، وأنشد الرجز الذي أوردناه أولا. الأزهرى: العراهم التار الناعم من كل شئ، وأنشد: وقصبا عفاهما عرهوما والعرهوم: الشديد وكذلك العلكوم. الفراء: يعير عراهن وعراهم وجراهم عظيم، وناقاة عرهوم: حسنة اللون والجسم، قال أبو النجم: أتلع في بهجته عرهوما ابن سيده: العرهوم من الإبل الحسنة في لونها وجسمها. والعرهوم من الخيل: الحسنة العظيمة، وقيل: العراهم والعراهم نعت للمذكر دون المؤنث. \* عزم: العزم: الجد. عزم على الأمر يعزم عزمًا ومعزما ومعزما وعزما وعزيمًا وعزيمة وعزمة واعتزمه واعتزم عليه: أراد فعله. وقال الليث: العزم ما عقد عليه قلبك من أمر أنك فاعله، وقول الكميت: يرمي بها فيصيب النبل حاجته طورا، ويخطئ أحيانا فيعتزم قال: يعود في الرمي فيعتزم على الصواب فيحشد فيه، وإن شئت قلت يعتزم على الخطأ فيلج فيه إن كان هجاء. وتعزم: كعزم، قال أبو صخر الهذلي: فأعرضن، لما شبت، عني تعزما، وهل لي ذنب في الليالي الذواهب؟ قال ابن بري: ويقال عزمت على الأمر وعزمته، قال الأسود بن عمارة النوفلي. خليفي من سعدى، أما فسلما على مريم، لا يبعد الله مريما وقولا لها: هذا الفراق عزمته فهل موعد قبل الفراق فيعلما؟ وفي الحديث: قال لأبي بكر متى توتر؟ فقال: أول الليل، وقال لعمر: متى توتر؟ قال: من آخر الليل، فقال لأبي بكر: أخذت بالعزم، وقال لعمر: أخذت بالعزم، أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه، وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخره، ولا خير في عزم بغير حزم، فإن القوة إذا لم يكن معها حذر أوردت صاحبها. وعزم الأمر: عزم عليه. وفي التنزيل: فإذا عزم الأمر، وقد يكون أراد عزم أرباب الأمر، قال الأزهرى:

#### [ ٤٠٠ ]

هو فاعل معناه المفعول، وإنما يعزم الأمر ولا يعزم، والعزم للإنسان لا للأمر، وهذا كقولهم هلك الرجل، وإنما أهلك. وقال الزجاج في قوله فإذا عزم الأمر: فإذا جد الأمر ولزم فرض القتال، قال: هذا معناه، والعرب تقول عزمت الأمر وعزمت عليه، قال الله تعالى: وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم. وتقول: ما لفلان عزيمة أي لا يثبت على أمر يعزم عليه. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: خير الأمور عوازمها أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها، والمعنى ذوات عزمها التي فيه عزم، وقيل: معناه خير الأمور ما وكدت رأيك وعزمك ونيتك عليه ووفيت بعهد الله فيه. وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه، قال أبو منصور: عزائمه فرائضه التي أوجبها الله وأمرنا بها. والعزمي من الرجال: الموفى بالعهد. وفي حديث الزكاة: عزمة من



عزمات الله أي حق من حقوق الله وواجب من واجباته. قال ابن شميل في قوله تعالى: كونوا قردة، هذا أمر عزم، وفي قوله تعالى: كونوا ربابيين، هذا فرض وحكم. وفي حديث أم سلمة: فعزم الله لي أي خلق لي قوة وصبرا. وعزم عليه ليفعلن: أقسم. وعزمت عليك أي أمرتك أمرا جدا، وهي العزمة. وفي حديث عمر: اشتدت العزائم، يريد عزومات الأمراء على الناس في الغزو إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها. والعزائم: الرقى. وعزم الراقى: كأنه أقسم على الداء. وعزم الحواء إذا استخراج الحية كأنه يقسم عليها. وعزائم السجود: ما عزم على فارئ آيات السجود أن يسجد لله فيها. وفي حديث سجود القرآن: ليست سجدة صاد من عزائم السجود. وعزائم القرآن: الآيات التي تقرأ على ذوي الآفات لما يرجى من البرء بها. والعزيمة من الرقى: التي يعزم بها على الجن والأرواح. وأولو العزم من الرسل: الذين عزموا على أمر الله فيما عهد إليهم، وجاء في التفسير: أن أولي العزم نوح قوله نوح إلخ قد اسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام كما في شرح القاموس) وإبراهيم وموسى، عليهم السلام، ومحمد، صلى الله عليه وسلم، من أولي العزم أيضا. وفي التنزيل: فاصبر كما صبر أولو العزم، وفي الحديث: ليعزم المسألة أي يجد فيها ويقطعها. والعزم: الصبر. وقوله تعالى في قصة آدم: فنسي ولم نجد له عزما، قيل: العزم والعزيمة هنا الصبر أي لم نجد له صبرا، وقيل: لم نجد له صريمة ولا حزما فيما فعل، والصريمة والعزيمة واحدة، وهي الحاجة التي قد عزمت على فعلها. يقال: طوى فلان فؤاده على عزيمة أمر إذا أسرها في فؤاده، والعرب تقول: ما له معزم ولا معزم ولا عزيمة ولا عزم ولا عزمان، وقيل في قوله لم نجد له عزما أي رأيا معزوما عليه، والعزم والعزيمة واحد. يقال: إن رأيه لذو عزم. والعزم: الصبر في لغة هذيل، يقولون: ما لي عنك عزم أي صبر. وفي حديث سعد: فلما أصابنا البلاء اعتزمنا لذلك أي احتملناه وصبرنا عليه، وهو افتعلنا من العزم. والعزم: العدو الشديد، قال ربيعة بن مقروم الضبي: لولا أكفكه لكاد، إذا جرى منه العزم، يدق فأس المسحل

#### [ ٤٠١ ]

والاعتزام: لزوم القصد في الحضر والمشى وغيرهما، قال رؤبة: إذا اعتزمن الرهو في انتهاز والفرس إذا وصف بالاعتزام فمعناه تجليحه في حضره غير مجيب لراكبه إذا كبه، ومنه قول رؤبة: معتزم التجليح ملاح الملق واعتزم الفرس في الجري: مر فيه جامحا. واعتزم الرجل الطريق يعتزمه: مضى فيه ولم ينث، قال حميد الأرقط: معتزما للطرق النواشط والنظر الباسط بعد الباسط وأم العزم وأم عزمة وعزمة: الاست. وقال الأشعث لعمر بن معديكرب: أما والله لئن دنوت لأضربنك قال: كلا، والله إنها لعزوم مفزعة، أراد بالعزوم استه أي صبور مجدة صحيحة العقد، يريد أنها ذات عزم وصرامة وحزم وقوة، وليست بواهية فتضرب، وإنما أراد نفسه، وقوله مفزعة بها تنزل الأفزاع فتجليها. ويقال: كذبت أم عزمة. والعزوم والعوزم والعوزمة: الناقة المسنة وفيها بقية شباب، أنشد ابن الأعرابي للمرار الأسدي: فأما كل عوزمة وبكر، فمما يستعين به السبيل وقيل: ناقة عوزم أكلت أسنانها من الكبر، وقيل: هي الهرمة الدلقم. وفي حديث أنجشة: قال له رويدك سوقا بالعوازم، العوازم: جمع عوزم وهي الناقة المسنة وفيها بقية، كنى بها عن النساء كما كنى عنهن بالقوارير، ويجوز أن يكون أراد النوق نفسها لضعفها. والعوزم: العجوز، وأنشد الفراء: لقد غدوت خلق الأنواب، أحمل عدلين من التراب لعوزم وصيبة سغاب، فأكل ولاحس وأبي والعزم: العجائز، وأحدثهن عوزم. والعزمي: بياع الثجير. والعزم: ثجير الزبيب، وأحدها عزم. وعزمة الرجل: أسرته وقبيلته، وجماعتها العزم. والعزمة: المصححون للمودة. \* عزمهم: هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هي بالزاي أو بالراء، فإنني لم أر فيها إلا بعض ما رأيت في عزمهم، والله أعلم. \* عسم: العسم:



بيس في المرفق والرسغ تعوج منه اليد والقدم. وفي الحديث: في العبد الأعسم إذا اعتق، قال امرؤ القيس: به عسم بيتغي أرنا (\*) صدر البيت: مرسة بين أرساغه). عسم عسما وهو أعسم، والأثنى عسما، والعسم: انتشار رسغ اليد من الإنسان، وقيل: العسم بيس الرسغ. والعسم: الخبز اليابس، والجمع عسوم، قال أمية بن أبي الصلت في صفة أهل الجنة: ولا يتنازعون عنان شرك، ولا أقوات أهلهم العسوم وقيل: العسوم كسر الخبز اليابس القاحل، وقيل:

#### [ ٤٠٢ ]

العسوم القلة. وما ذاق من الطعام إلا عسمة أي أكلة. وعسم يعسم عسما وعسوما: كسب. والعسم: الاكتساب. والاعتسام: الاكتساب. والعسمي: الكسوب على عياله. والعسمي: المصلح (\*) قوله والعسمي المصلح إلخ ضبط في الأصل بفتح السين، لكن ضبط في التكملة بأسكانها وهي أوثق، ومثل ما فيها في التهذيب. وقوله وهو المعوج أيضا بفتح الواو ومخففة في الأصل والتكملة. وفي القاموس: وهو المعوج ضد بكسر الواو مشددة) لأموره، وهو المعوج أيضا. والعسمي: المخائل. وأعسم غيره: أعطاه. والعسم: الطمع. وعسم يعسم عسما: طمع. ويقال: هذا الأمر لا يعسم فيه، قال العجاج: استسلموا كرها ولم يسالموا، وهالهم منك إباد داهم، كالبحر لا يعسم فيه عاسم أي لا يطمع فيه طامع أن يغالبه ويقهره، وقال شمر في قول الراجز: بئر عضوض ليس فيها معسم أي ليس فيها مطعم. وما لك في فلان معسم أي مطعم، وقال ابن بري في قول ساعدة الهذلي: أم في الخلود ولا بالله من عسم أي من مطعم، ويروي: عشم، بالشين المعجمة، وقيل: العسم المصدر، والعسم الاسم. وما في فدحك معسم أي مغمز. ويقال: ما عسمت بمثله أي ما بللت بمثله. وعسم الرجل يعسم عسما: ركب رأسه في الحرب واقتحم ورمى نفسه وسطها غير مكتنث، زاد الجوهري: رمى نفسه وسط القوم، في حرب كان أو غير حرب. والعسم: الكادون على العيال، واحدهم عسوم وعاسم. وعسمت عينه تعسم: ذرفت، وقيل: انطبقت أجفانها بعضها على بعض، قال ذو الرمة: ونقض كرم الرمل ناج زجرته، إذا العين كادت من كرى الليل تعسم أي تغمض، وقيل: تذرف، وقال الآخر: كلنا عليها بالفقيز الأعظم تسعين كرا، كله لم يعسم أي لم يطفف ولم ينقص. قال المفضل: ويقال للإبل والغنم والناس إذا جهدوا عسمتهم شدة الزمان، قال: والعسم الانتقاص. وجمار أعسم: دقيق القوائم. وفلان يعسم أي يجتهد في الأمر ويعمل نفسه فيه. ويقال: ما عسمت هذا الثوب أي لم أجهدته ولم أنهكه. واعتسمته إذا أعطيته ما يطمع منك. والاعتسام: أن تضع الشاء ويأتي الراعي فيلقي إلى كل واحدة ولدها. والعسوم: الناقة الكثيرة الأولاد. وبنو عسامة (\*) قوله وبنو عسامة ضبط بفتح العين في الأصل والمحكم، وبضمها في القاموس): قبيلة. وعاسم: موضع. وعسامة: اسم. \* عسجم: العسجمة: الخفة والسرعة. \* عسطم: عسطم الشيء: خلطه. \* عشم: العشم والعشم: الطمع، قال ساعدة بن جؤية الهذلي: أم هل ترى أصلات العيش نافعة أم في الخلود، ولا بالله من عشم؟ وعشم عسما وتعشم: بيس. ورجل عسمة:

#### [ ٤٠٣ ]

يابس من الهزال، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء عشبة. وشيخ عسمة وعجوز عسمة: كبير هرم يابس، وقيل: هو الذي تقارب خطوه وانحنى ظهره كعشبة. والعشم: الشيوخ. وفي حديث المغيرة: أن

امراً شكت إليه بعلمها فقالت: فرق بيني وبينه فوالله ما هو إلا عشمة من العشم. وفي حديث عمر: أنه وقفت عليه امرأة عشمة بأهدام لها أي عجوز فحلة يابسة، والعشمة، بالتحريك: الناب الكبيرة. والعشم: الخبز اليابس، القطعة منه عشمة. وعشم الخبز يعشم عسماً وعشوماً: يبس وخنز. وخبز عيشم وعاشم: يابس خنز. وقال الأزهري: لا أعرف العاشم في باب الخبز. والعسوم، بالسین المهملة: كسر الخبز اليابسة، وقد مضى. وفي الحديث: إن بلدنا باردة عشمة أي يابسة، وهو من عشم الخبز إذا يبس وتكرج، وقيل: العيشم الخبز الفاسد، اسم لا صفة. والعشم: ضرب من الشجر، واحدة عاشم وعشم، وشجر أعشم: أصابته الهبوة فيبس. وأرض عشماء: بها شجير أعشم. ونبت أعشم: بالغ، قال: كان صوت شخبها، إذا خما، صوت أفاع في خشبي أعشما ورواه ابن الأعرابي: أعشما، وسيأتي ذكره. والعيشوم: ما هاج من النبت أي يبس. والعيشوم: ما يبس من الحماض، الواحدة عيشومة، وقال الأزهري: هو نبت غير الحماض، وهو من الخلّة يشبه النداء، والنداء والمصاص والمصاخ: الذي يقال له بالفارسية غورناس. والعيشوم أيضاً: نبت دقاق طوال يشبه الأسل تتخذ منه الحصر المصبغة الدقاق، وقيل: إن منبته الرمل. والعيشوم: شجر له صوت مع الريح، قال ذو الرمة: للجن بالليل في حافاتها زجل، كما تناوح يوم الريح عيشوم وفي الحديث: أنه صلى في مسجد بمنى فيه عيشومة، قال: هي نبت ذقيق طويل محدد الأطراف كأنه الأسل تتخذ منه الحصر الدقاق، ويقال: إن ذلك المسجد يقال له مسجد العيشومة، فيه عيشومة خضراء أبداً، في الجذب والخصب، والياء زائدة. وفي الحديث: لو ضربك فلان بأصوخة عيشومة لقتلك. ويقال: العيشومة، بالهاء، شجرة ضخمة الأصل تنبت نبتة السخبر، فيها عيدان طوال كأنه السعف الصغار يطيف بأصلها، ولها حيلة أي ثمرة في أطراف عودها تشبه ثمر السخبر ليس فيها حب. وقال أبو حنيفة: العيشوم من الربل ومما يستخلف، وهو شبيه بالنداء إلا أنه أضخم. وعاشم: نقا بعالج. \* عصم: العصمة في كلام العرب: المنع. وعصمة الله عبده: أن يعصمه مما يوبقه. عصمه يعصمه عصماً: منعه ووقاه. وفي التنزيل: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم، أي لا معصوم إلا المرحوم، وقيل: هو على النسب أي ذا عصمة، وذو العصمة يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً، فمن هنا قيل: إن معناه لا معصوم، وإذا كان ذلك فليس المستثنى هنا من غير نوع الأول بل هو من نوعه، وقيل: إلا من رحم مستثنى ليس من نوع الأول، وهو مذهب سيبويه، والاسم العصمة، قال الفراء:

#### [ ٤٠٤ ]

من في موضع نصب لأن المعصوم خلاف العاصم، والمرحوم معصوم، فكان نصبه بمنزلة قوله تعالى: ما لهم به من علم إلا اتباع الظن، قال: ولو جعلت عاصماً في تأويل المعصوم أي لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع من، قال: ولا تنكرن أن يخرج المفعول (\*) قوله يخرج المفعول إلخ كذا بالأصل والتهذيب، والمناسب العكس كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه) على الفاعل، ألا ترى قوله عز وجل: خلق من ماء دافق؟ معناه مدفوق، وقال الأخفش: لا عاصم اليوم يجوز أن يكون لا ذا عصمة أي لا معصوم، ويكون إلا من رحم رفعا بدلا من لا عاصم، قال أبو العباس: وهذا خلف من الكلام لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذاً في كلامهم، والمرحوم معصوم، والأول عاصم، ومن نصب بالاستثناء المنقطع، قال: وهذا الذي قاله الأخفش يجوز في الشذوذ، وقال الزجاج في قوله تعالى: سأوي إلى جبل يعصمني من الماء، أي ينعني من الماء، والمعنى من تغريق الماء، قال: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم، هذا استثناء ليس من الأول، وموضع من نصب، المعنى لكن من رحم الله فإنه معصوم، قال: وقالوا: يجوز أن يكون عاصم في معنى معصوم، ويكون معنى لا

عاصم لا ذا عصمة، ويكون من في موضع رفع، ويكون المعنى لا معصوم إلا المرحوم، قال الأزهري: والحذاق من النحويين اتفقوا على أن قوله لا عاصم بمعنى لا مانع، وأنه فاعل لا مفعول، وأن من نصب على الانقطاع، واعتصم فلان بالله إذا امتنع به. والعصمة: الحفظ. يقال: عصمته فانعصم. واعتصمت بالله إذا امتنعت بلطفه من المعصية. وعصمه الطعام: منعه من الجوع. وهذا طعام يعصم أي يمنع من الجوع. واعتصم به واستعصم: امتنع وأبى، قال الله عز وجل حكاية عن امرأة العزيز حين راودته عن نفسه: فاستعصم، أي تابى عليها ولم يجيبها إلى ما طلبت، قال الأزهري: العرب تقول أعصمت بمعنى اعتصمت، ومنه قول أوس بن حجر: فأشطر فيها نفسه وهو معصم، وألقى بأسباب له وتوكلا أي وهو معتصم بالحبل الذي دلاه. وفي الحديث: من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله أي ما يعصمه من المهالك يوم القيامة، العصمة: المنعة. والعاصم: المانع الحامي. والاعتصام: الامتسك بالشئ، افتعال منه، ومنه شعر أبي طالب: ثمال اليتامى عصمة للأرامل أي يمنعهم من الضياع والحاجة. وفي الحديث: فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم. وفي حديث الإفك: فعصمها الله بالورع. وفي حديث عمر: وعصمة ابنائنا إذا شتونا أي يمتنعون به من شدة السنة والجذب. وعصم إليه: اعتصم به. وأعصمه: هيا له شيئا يعتصم به. وأعصم بالفرس: امتسك بعرفه، وكذلك البعير إذا امتسك بحبل من حباله، قال طفيل: إذا ما غزا لم يسقط الروع رمحه، ولم يشهد الهيجا بألوث معصم ألوث: ضعيف، ويروى: كذا ما غدا. وأعصم الرجل: لم يثبت على الخيل. وأعصمت فلانا إذا هيات له في الرجل أو السرج ما يعتصم به لئلا يسقط. وأعصم إذا تشدد واستمسك بشئ من

#### [ ٤٠٥ ]

أن يصرعه فرسه أو راحلته، قال الجحاف بن حكيم: والتغليبي على الجواد غنيمة، كفل الفروسة دائم الإعصام والعصمة: القلادة، والجمع عصم، وجمع الجمع أعصام، وهي العصمة (\*) قوله وهي العصمة هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح، وصرح به المجد ولكن ضبط في الأصل ونسخته المحكم والتهديب العصمة بالتجريك، وكذا قوله الواحدة عصمة) أيضا، وجمعها أعصام، عن كراع، وأراه على حذف الزائد، والجمع الأعصمة. قال الليث: أعصام الكلاب عذباتها التي في أعناقها، الواحدة عصمة، ويقال عصام، قال لبيد: حتى إذا ينس الرماة، وأرسلوا غضفا دواجن قافلا أعصامها قال ابن شميل: الذنب بهليه وعسيبه يسمى العصام، بالصاد. قال ابن بري: قال الجوهري في جمع العصمة القلادة أعصام، وقوله ذلك لا يصح، لأنه لا يجمع فعلة على أفعال، والصواب قول من قال: إن واحده عصمة، ثم جمعت على عصم، ثم جمع عصم على أعصام، فتكون بمنزلة شيعة وشيع وأشياع، قال: وقد قيل إن واحد الأعصام عصم مثل عدل وأعدال، قال: وهذا الأشبه فيه، وقيل: بل هي جمع عصم، وعصم جمع عصام، فيكون جمع الجمع، والصحيح هو الأول. وأعصم الرجل بصاحبه إعصاما إذا لزمه، وكذلك أخلد به إخلادا. وفي التنزيل: ولا تمسكوا بعصم الكوافر، وجاء ذلك في حديث الحديدية جمع عصمة، والكوافر: النساء الكفرة، قال ابن عرفة: أي بعقد نكاحهن. يقال: بيده عصمة النكاح أي عقدة النكاح، قال عروة بن الورد: إذا لملكت عصمة أم وهب، على ما كان من حسك الصدور قال الزجاج: أصل العصمة الحبل. وكل ما أمسك شيئا فقد عصمه، تقول: إذا كفرت فقد زالت العصمة. ويقال للراكب إذا تقحم به بعير صعب أو دابة فامتسك بواسط رحله أو بقربوس سرجه لئلا يصرع: قد أعصم فهو معصم. وقال ابن المظفر: أعصم إذا لجأ إلى الشئ وأعصم به. وقوله: واعتصموا بحبل الله، أي تمسكوا بعهد الله، وكذلك في قوله: ومن يعتصم بالله أي من يتمسك بحبله وعهده. والأعصم: الوعل، وعصمته بياض شبه زمعة الشاة في رجل الوعل في موضع الزمعة من الشاة،

قال: ويقال للغراب أعصم إذا كان ذلك منه أبيض. قال الأزهرى: والذي قاله الليث في نعت الوعل إنه شبه الزمعة تكون في الشاء محال، وإنما عصمة الأوعال بياض في أذرعها لا في أوظفتها، والزمعة إنما تكون في الأوظفة، قال: والذي يغيره الليث من تفسير الحروف أكثر مما يغيره من صورها، فكن على حذر من تفسيره كما تكون على حذر من تصحيحه. قال ابن سيده: والأعصم من الظباء والوعول الذي في ذراعه بياض، وفي التهذيب: في ذراعيه بياض، وقال أبو عبيدة: الذي يأحدى يديه بياض، والوعول عصم. وفي حديث أبي سفيان: فتناولت القوس والنبل لأرمي ظبية عصماء نرد بها قرمنا. وقد عصم عصما، والاسم العصمة. والعصماء من المعز: البيضاء اليدين أو اليد وسائرهما

#### [ ٤٠٦ ]

أسود أو أحمر. وغراب أعصم: وفي أحد جناحيه ريشة بيضاء، وقيل: هو الذي إحدى رجله بيضاء، وقيل: هو الأبيض. والغراب الأعصم: الذي في جناحه ريشة بيضاء لأن جناح الطائر بمنزلة اليد له، ويقال هذا كقولهم الأبلق العقوق وبيض الأنوق لكل شئ يعز وجوده. وفي الحديث: المرأة الصالحة كالغراب الأعصم، قيل: يا رسول الله، وما الغراب الأعصم؟ قال: الذي إحدى رجله بيضاء، يقول: إنها عزيزة لا توجد كما لا يوجد الغراب الأعصم. وفي الحديث: أنه ذكر النساء المختلات المتبرجات فقال: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم، قال ابن الأثير: هو الأبيض الجناحين، وقيل: الأبيض الرجلين، أراد قلة من يدخل الجنة من النساء. وقال الأزهرى: قال أبو عبيد الغراب الأعصم هو الأبيض اليدين، ومنه قيل للوعول عصم، والأثنى منهن عصماء، والذكر أعصم، لبياض في أيديها، قال: وهذا الوصف في الغراب عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أرجلها حمر، قال: وأما هذا الأبيض البطن والظهر فهو الأبقع، وذلك كثير. وفي الحديث: عائشة في النساء كالغراب الأعصم في الغراب، قال ابن الأثير: وأصل العصمة البياض يكون في يدي الفرس والظبي والوعل. قال الأزهرى: وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم، فيما رد على أبي عبيد وقال: اضطرب قول أبي عبيد لأنه زعم أن الأعصم هو الأبيض اليدين، ثم قال بعد: وهذا الوصف في الغراب عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أرجلها حمر، فذكر مرة اليدين ومرة الأرجل، قال الأزهرى: وقد جاء هذا الحرف مفسرا في خبر آخر رواه عن خزيمة، قال: بينا نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شعبا فإذا نحن بغراب وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال عمرو: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب في هؤلاء الغراب، قال الأزهرى: فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي، صلى الله عليه وسلم: إلا مثل الغراب الأعصم، أنه أراد أحمر الرجلين لقلته في الغراب، لأن أكثر الغراب السود والبقع. وروي عن ابن شميل أنه قال: الغراب الأعصم الأبيض الجناحين، والصواب ما جاء في الحديث المفسر، قال: والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون حمراء، ولذلك قيل للأعاجم حمر لغلبة البياض على ألوانهم، وأما العصمة فهي البياض بذراع الغزال والوعل. يقال: أعصم بين العصم، والاسم العصمة. قال ابن الأعرابي: العصمة من ذوات الظلف في اليدين، ومن الغراب في الساقين، وقد تكون العصمة في الخيل، قال غيلان الربيعي: قد لحقت عصمتها بالأطباء من شدة الركض وخلق الأنساء أراد موضع عصمتها. قال أبو عبيدة في العصمة في الخيل قال: إذا كان البياض بيديه دون رجله فهو أعصم، فإذا كان يأحدى يديه دون الأخرى قل أو كثر قيل: أعصم اليمنى أو اليسرى، وقال ابن شميل: الأعصم الذي يصيب البياض إحدى يديه فوق الرسغ، وقال الأصمعي: إذا أبيضت اليد فهو أعصم.

وقال ابن المظفر: العصمة بياض في الرسيغ، وإذا كان بإحدى يدي  
الفرس بياض قل أو كثر فهو أعصم اليمنى أو اليسرى، وإن كان بيديه

#### [ ٤٠٧ ]

جميعا فهو أعصم اليمين، إلا أن يكون بوجهه وضح فهو محجل ذهب  
عنه العصم، وإن كان بوجهه وضح وإحدى يديه بياض فهو أعصم، لا  
يوقع عليه وضح الوجه اسم التحجيل إذا كان البياض بيد واحدة.  
والعصيم: العرق، قال الأزهري: قال ابن المظفر العصيم الصدا من  
العرق والهناء والدرن والوسخ والبول إذا ببس على فخذ الناقة حتى  
يبقى كالطريق خثورة، وأنشد: وأضحى عن مواسمهم قتيلا، بلبته  
سرائح كالعصيم والعصيم: الوبر، قال: رعت بين ذي سقف إلى حش  
حقة من الرمل، حتى طار عنها عصيما والعصيم والعصم والعصم:  
بقية كل شئ وأثره من القطران والخضاب وغيرهما، قال ابن بري:  
شاهده قول الشاعر: كساهن الهواجر كل يوم رجيعا بالمغابن  
كالعصيم والرجيع: العرق، وقال لبيد: بخطيرة توفي لجديل سريحة،  
مثل المشوف هناته بعصيم وقال ابن بري: العصيم أيضا ورق الشجر،  
قال الفرزدق: تعلقت، من شهباء شهب عصيما بعوج الشبا،  
مستفلكات المجامع شهباء: شجرة بيضاء من الجذب، والشبا:  
الشوك، ومستفلكات: مستديرات، والمجامع: أصول الشوك. وقال  
امرأة من العرب لجارتها: أعطيني عصم حنائك أي ما سلت منه  
بعدما اختضبت به، وأنشد الأصمعي: يصفر للبيس اصفرار الورس،  
من عرق النضج، عصيم الدرس أثر الخضاب في أثر الجرب (\* قوله:  
أثر الخضاب إلخ هو تفسير لعصيم الدرس في البيت السابق).  
والعصم: أثر كل شئ من ورس أو زعفران أو نحوه. وعصم يعصم  
عصما: اكتسب. وعصام المحمل: شكاله. قال الليث: عصاما المحمل  
شكاله وقيدته الذي يشد في طرف العارضين في أعلاهما، وقال  
الأزهري: عصاما المحمل كعصامي المزدتين. والعصام: رباط القرية  
وسيرها الذي تحمل به، قال الشاعر قيل هو لامرئ القيس، وقيل  
لتأبط شرا وهو الصحيح: وقرية أقوام جعلت عصامها على كاهل مني  
ذلول مرحل وعصام القرية والدلو والإداوة: جبل تشد به. وعصم القرية  
وأعصمها: جعل لها عصاما، وأعصمها: شدتها بالعصام. وكل شئ  
عصم به شئ عصام، والجمع أعصمة وعصم. وحكى أبو زيد في  
جمع العصام عصام، فهو على هذا من باب دلاص وهجان. قال  
الأزهري: والمحفوظ من العرب في عصم المزد أنها الجبال التي  
تنشب في خرب الروايا وتشد بها إذا عكمت على ظهر البعير ثم  
يروى عليها بالرواء الواحد، عصام، وأما الوكاء فهو الشريط الدقيق أو  
السير الوثيق يوكى به فم القرية والمزادة، وهذا كله صحيح

#### [ ٤٠٨ ]

لا ارتياب فيه. وقال الليث: كل جبل يعصم به شئ فهو عصامه. وفي  
الحديث: فإذا جد بني عامر جمل آدم مقيد بعصم، العصم: جمع  
عصام وهو رباط كل شئ، أراد أن خصب بلاده قد حبسه بفنائه فهو  
لا يبعد في طلب المرعى، فصار بمنزلة المقيد الذي لا يبرح مكانه،  
ومثله قول قيلة في الدهناء: إنها مقيد الجمل أي يكون فيها كالمقيد  
لا ينزع إلى غيرها من البلاد. وعصام الوعاء: عروته التي يعلق بها.  
وعصام المزادة: طريقة طرفها. قال الليث: العصم طرائق طرف المزادة  
عند الكلية، والواحد عصام، قال الأزهري: وهذا من أغاليط الليث  
وعدده. والعصام، بالصاد المعجمة، عسيب البعير وهو ذنبه العظم لا  
الهلبي، وسيدكر، وهو لغتان بالصاد والصاد. وقال ابن سيده: عصام  
الذنب مستدق طرفه. والمعصم: موضع السوار من اليد، قال: فالיום  
عندك دلها وحديثها، وغدا لغيرك كفها والمعصم وربما جعلوا المعصم

اليد، وهما معصمان، ومنه أيضا قول الأعشى: فأرتك كفا في الخضا  
ب ومعصما ملء الجباهه والعيصوم: الكثير الأكل، الذكر والأنثى فيه  
سواء، قال: أوجد رأس شيخة عيصوم وبيروى عيصوم، بالصاد  
المعجمة. قال الأزهرى: العيصوم من النساء الكثيرة الأكل الطويلة  
النوم المدممة إذا انتبهت. ورجل عيصوم وعيصام إذا كان أكلوا.  
والعصوم، بالصاد: الناقة الكثيرة الأكل. وروي عن المؤرج أنه قال:  
العصام الكحل في بعض اللغات. وقد اعتصمت الجارية إذا اكتحلت،  
قال الأزهرى: ولا أعرف راويه، فإن صحت الرواية عنه فهو ثقة مأمون.  
وقولهم: ما وراءك يا عصام، هو اسم حاجب النعمان بن المنذر، وهو  
عصام بن شهير الجرمي، وفي المثل: كن عصاميا ولا تكن عظاميا،  
يريدون به قوله: نفس عصام سودت عصاما وصيرته ملكا هماما،  
وعلمته الكر والإقداما وفي ترجمة عصب: روى بعض المحدثين أن  
حبريل جاء يوم بدر على فرس أنثى وقد عصم ثنيته الغبار أي لرق  
به، قال الأزهرى: فإن لم يكن غلطا من المحدث فهي لغة في  
عصب، والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما،  
يقال: ضربة لازب ولازم، وسيد رأسه وسمده. والعواصم: بلاد،  
وقصبتها أنطاكية. وقد سموا عصمة وعصيمة وعاصما وعصيفا  
ومعصوما وعصاما. وعصمة: اسم امرأة، أنشد ثعلب: ألم تعلمي، يا  
عصم، كيف حفيظتي، إذا الشر خاضت جانبيه المجادح؟ وأبو عاصم:  
كنىة السويق. \* عضم: العضم في القوس: المعجس، وهو مقبض  
القوس، والعضم والعجس والمقبض كله بمعنى واحد، والجمع عظام،  
أنشد أبو حنيفة:

#### [ ٤٠٩ ]

زاد صياها على التمام، وعضمها زاد على العظام والعضم: خشبة  
ذات أصابع تدرى بها الحنطة، قال الأزهرى: والعضم الحفراة التي  
يذرى بها، قال ابن بري: العضم أصابع المذرى. وعضم الغدان: لوحه  
العريض الذي في رأسه الحديدية التي تشق الأرض، والجمع أعضمة  
وعضم، كلاهما نادر، وعندى أنهم كسروا العضم الذي هو الخشبة  
وعضم الغدان على عظام، كما كسروا عليه عضم القوس، ثم كسروا  
عظاما على أعضمة وعضم كما كسروا مثالا على أمثلة ومثل، والطاء  
في كل ذلك لغة، حكاه أبو حنيفة بعد أن قدم الصاد. وقال ثعلب:  
العضم شئ من الفخ، ولم يبين أي شئ هو منه، قال: ولم أسمعه  
عن ابن الأعرابي، قال: وقد جاء في شعر الطرماح، ولم ينشد البيت.  
والعضم: عسيب الفرس، أصل ذنبه، وهي العكوة. والعظام: عسيب  
البعير وهو ذنبه العظم لا الهلب، والجمع القليل أعضمة، والجمع  
عظم. قال الجوهرى: والعظم عسيب البعير. والعظم: خط في الجبل  
يخالف سائر لونه، وقول الشاعر: رب عضم في وسط ظهر قال:  
الظهر البقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه، قال: وقوله رب عضم  
أراد أنه رأى عودا في ذلك الموضع فقطعه وعمل به قوسا. والعصوم:  
الناقة الصلبة في بدنها القوية على السفر. والعصوم، بالصاد  
المهملية: الكثيرة الأكل. وامرأة عيصوم: كثيرة الأكل، عن كراع، قال:  
أوجد رأس شيخة عيصوم والصاد أعلى، قال أبو منصور: هذا تصحيف  
قبيح، والصواب العيصوم، بالصاد، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن  
يحيى عن ابن الأعرابي، وقال في موضع آخر: هي العصوم للمرأة إذا  
كثر أكلها، وإنما عصوم وعيصوم لأن كثرة أكلها تعصمها من الهزال  
وتقويها، والله أعلم. \* عطم: ابن الأعرابي: العطم الصوف المنفوش.  
والعطم: الهلكى، واحدهم عظيم وعاطم. \* عظم: من صفات الله عز  
وجل العلي العظيم، ويسبح العبد ربه فيقول: سبحان ربي العظيم،  
العظيم: الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور  
الإحاطة بكنهه وحقيقته. والعظم في صفات الأجسام: كبر الطول  
والعرض والعمق، والله تعالى جل عن ذلك. قال النبي، صلى الله  
عليه وسلم: أما الركوع فعظموا فيه الرب أي اجعلوه في أنفسكم ذا  
عظمة، وعظمة الله سبحانه لا تكيف ولا تحد ولا تمثل بشئ، ويجب



على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسه وفوق ذلك بلا كيفية ولا تحديد. قال الليث: العظمة التعظم والنخوة والزهو، قال الأزهري: ولا توصف عظمة الله بما وصفها به الليث، وإذا وصف العبد بالعظمة فهو ذم لأن العظمة في الحقيقة لله عز وجل، وأما عظمة العبد فكبره المذموم وتجبره. وفي الحديث: من تعظم في نفسه لقي الله، تبارك وتعالى، غضبان، التعظم في النفس: هو الكبر والزهو والنخوة. والعظمة والعظمت: الكبر. وعظمة اللسان: ما عظم منه وغلط فوق العقدة، وعكده

#### [ ٤١٠ ]

أصله. والعظم: خلاف الصغر. عظم يعظم عظاما وعظامه: كبر، وهو عظيم وعظام. وعظم الأمر: كبره. وأعظمه واستعظمه: رآه عظيما. وتعاضمه: عظم عليه. وأمر لا يتعاضمه شئ: لا يعظم بالإضافة إليه، وسيل لا يتعاضمه شئ كذلك. وأصابنا مطر لا يتعاضمه شئ أي لا يعظم عنده شئ. وفي الحديث: قال الله تعالى: لا يتعاضمني ذنب أن أغفره، أي لا يعظم علي وعندني. وأعظمني ما قلت لي أي هالني وعظم علي. ويقال: ما يعظمني أن أفعل ذلك أي ما يهولني. وأعظم الأمر فهو معظم: صار عظيما. ورماه بمعظم أي بعظيم. واستعظمت الأمر إذا أنكرته. ويقال: لا يتعاضمني ما أتيت إليك من عظيم النيل والعطية، وسمعت خبرا فأعظمته. ووصف الله عذاب النار فقال: عذاب عظيم، وكذلك العذاب في الدنيا. ووصف كيد النساء فقال: إن كيدكن عظيم. ورجل عظيم في المجد والرأي على المثل، وقد تعظم واستعظم. ولفلان عظمة عند الناس أي حرمة يعظم لها، وله معاطم مثله، وقال مرفش: والخال له معاطم وحرم (\* تمام البيت كما في التكملة: فنحن أخوالك عمرك ولنخال له معاطم وحرم). وأنه لعظيم المعاطم أي عظيم الحرمة. ويقال: تعاضمني الأمر وتعاضمته إذا استعظمته، وهذا كما يقال: تهينني الشئ وتهيبته. واستعظم: تعظم وتكبر، والاسم العظم. وعظم الشئ: وسطه. وقال اللحياني: عظم الأمر وعظمه معظمه. وجاء في عظم الناس وعظمتهم أي في معظمهم. وفي حديث ابن سيرين: جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار أي جماعة كبيرة منهم. واستعظم الشئ: أخذ معظمه. وعظمة الذراع: مستغلظها. وقال اللحياني: العظمة من الساعد ما يلي المرفق الذي فيه العضلة، قال: والساعد نصفان: فنصف عظمة، ونصف أسلة، فالعظمة ما يلي المرفق من مستغلظ الذراع وفيه العضلة، والأسلة ما يلي الكف. والعظمة والعظام والعظام، بالتشديد، والإعظام والعظيمة: ثوب تعظم به المرأة عجيزتها، وقال الفراء: العظمة شئ تعظم به المرأة ردفها من مرفقة وغيرها، وهذا في كلام بني أسد، وغيرهم يقول: العظام، بكسر العين، وقوله: وإن تنج منها تنج من ذي عظيمة، وإلا فإني لا إخال ناجيا أراد من أمر ذي داهية عظيمة. والعظم: الذي عليه اللحم من قصب الحيوان، والجمع أعظم وعظام وعظامه، الهاء لتأنيث الجمع كالفحالة، قال: ويل لبعران أبي نعامه منك، ومن شفرتك الهدامه إذا ابتركت فحفرت قامه، ثم نثرت الفرث والعظامه وقيل: العظامه واحدة العظام، ومنه الفحالة والذكاره والحجارة، والنقادة جمع النقذ، والجمالة جمع الجمل، قال الله عز وجل: جمالات صفر، هي جمع جمالة وجمال. وعظم الشاة: قطعها عظاما عظما. وعظمه عظما: ضرب عظامه. وعظم الكلب عظما وأعظمه إياه:

#### [ ٤١١ ]

أطعمه. وفي التنزيل: فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما، ويقرأ: فكسونا العظم لحما، قال الأزهري: التوحيد والجمع هنا جائزان



لأنه يعلم أن الإنسان ذو عظام، فإذا وجد فلأنه يدل على الجمع ولأن معه اللحم، ولفظه لفظ الواحد، وقد يجوز من التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشد من هذا، قال الراجز: في حلقكم عظم وقد شجينا يريد في حلوكم عظام. وقال عز وجل: قال من يحيي العظام وهي رميم، قال العظام وهي جمع ثم قال رميم فوجد، وفيه قولان: أحدهما أن العظام وإن كانت جمعا فبناؤها بناء الواحد لأنها على بناء حدار وكتاب وجراب وما أشبهها فوجد النعت للفظ، قال الشاعر: يا عمرو جيرانكم باكر، فالقلب لا لاه ولا صابر والجيران جمع والباكر نعت للواحد، وحاز ذلك لأن الجيران لم يبن بناء الجمع وهو على بناء عرفان وسرجان وما أشبهه، والقول الثاني أن الرميم فعيل بمعنى مرموم، وذلك أن الإبل ترم العظام أي تقضمها وتاكلها، فهي رمة ومرمومة ورميم، ويجوز أن يكون رميم من رم العظم إذا بلي يرم. فهو رام ورميم أي بال. وعظم وضاح: لعبة لهم يطرحون بالليل قطعة عظم فمن أصابه فقد غلب أصحابه فيقولون: عظيم وضاح ضحن الليله، لا تضحن بعدها من ليله وفي حديث: بينا هو يلعب مع الصبيان وهو صغير بعظم وضاح مر عليه يهودي فقال له لتقتلن صناديد هذه القرية، هي اللعبة المذكورة وكانوا إذا أصابه واحد منهم غلب أصحابه، وكانوا إذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع الذي يجدونه فيه إلى الموضع الذي رموا به منه. وعظم الفدان: لوحه العريض الذي في رأسه الحديدة التي تشق بها الأرض، والضاد لغة. والعظم: خشب الرجل بلا أنساع ولا أداة، وهو عظم الرجل. وقولهم في التعجب: عظم البطن بطنك وعظم البطن بطنك، بتخفيف الظاء، وعظم البطن بطنك، بسكون الظاء وينقلون ضمته إلى العين، بمعنى عظم، وإنما يكون النقل فيما يكون مدحا أو ذما، وكل ما حسن أن يكون على مذهب نعم وبنس صح تخفيفه ونقل حركة وسطه إلى أوله، وما لم يحسن لم ينقل وإن جاز تخفيفه، تقول حسن الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك، ولا يجوز أن تقول قد حسن وجهك لأنه لا يصلح فيه نعم، ويجوز أن تخففه فتقول قد حسن وجهك، فقس عليه. وأعظم الأمر وعظمه: فخمه. والتعظيم: التجليل. والعظيمة والمعظمة: النازلة الشديدة والملمة إذا أعضلت. والعظيمة: الكبرياء. وذو عظم: عرض من أعراض خبير فيه عيون جارية ونخيل عامرة. وعظمت القوم: سادتهم وذو شرفهم. وعظم الشئ ومعظمه: جله وأكثره. وعظم الشئ: أكبره. وفي الحديث: أنه كان يحدث ليلة عن بني إسرائيل

### [ ٤١٢ ]

لا يقوم فيها إلا إلى عظم صلاة، كأنه أراد لا يقوم إلا إلى الفريضة، ومنه الحديث: فأسندوا عظم ذلك إلى ابن الدخشم أي معظمه. وفي حديث ربيعة: انظروا رجلا طوالا عظاما أي عظيما بالغا، والفعال من أبنية المبالغة، وأبلغ منه فعال بالتشديد. \* عظم: العظم: عصارة بعض الشجر. قال الأزهري: عصارة شجر لونه كالنبيل أخضر إلى الكدرة. والعظم: صبع أحمر، وقيل: هو الوسمة. قال أبو حنيفة: العظم شجيرة من البرية تنبت أخيرا وتدوم خضرتها، قال: وأخبرني بعض الأعراب أن العظم هو الوسمة الذكر، قال: وبلغني هذا في خبر عن الزهري أنه ذكر عنده الخضاب الأسود فقال: وما بأس به، هأنذا أخضب بالعظم، وقال مرة: أخبرني أعرابي من أهل السراة قال العظلمة شجرة ترتفع على ساق نحو الذراع، ولها فروع في أطرافها كنور الكزبرة، وهي شجرة غبراء. وليل عظم: مظلم، على التشبيه، قال ابن بري: ومنه قول الشاعر: وليل عظم عرضت نفسي، وكنت مشيعا رحب الذراع \* عظم: العفاهم: القوية الجلدة من النوق. وعدو عفاهم: شديد، قال غيلان يصف أول شبابه وقوته: يظل من جاره في عذائم من عنفوان جريه العفاهم وعفاهم الشباب: أوله، قال: والعفاهم من جعل الجماعة عفاهم فإنه جعل المدة في آخرها مكان الألف التي ألقاها وسطها. وقال شمر:

عنفوان كل شئ أوله، وكذلك عفاهمه. وسيل عفاهم أي كثير الماء. الفراء: عيش عفاهم أي مخصب. أبو زيد: عيش عفاهم أي واسع وكذلك الدغفلي. الأزهرى في ترجمة عرهم: العرهم والعراهم التار الناعم من كل شئ، وأنشد: وقصبا عفاهما عرهما \* عقم: العقم والعقم، بالفتح والضم: هزمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد. عقت الرحم عقمًا وعقت عقمًا وعقمًا وعقمًا وعقمها الله يعقمها عقمًا ورحم عقيم وعقيمة معقومة، والجمع عقائم وعقم، وما كانت عقيما ولقد عقت، فهي معقومة، وعقت إذا لم تحمل فهي عقيم وعقرت، بفتح العين وضم القاف. وحكى ابن الأعرابي: امرأة عقيم، بغير هاء، لا تلد من نسوة عقائم، وزاد اللحياني: من نسوة عقم، قال أبو دهيل يمدح عبد الله بن الأزرق المخزومي، وقيل هو للحزين الليثي: نزل الكلام من الحياء، تخاله ضمنا، وليس بجسمه سقم متهلل بنعم، بلا متباعد، سيات منه الوفر والعدم عقم النساء فلن يلدن شبيهه، إن النساء بمثله عقم قال ابن بري: الفصيح عقم الله رحمها وعقت المرأة، ومن قال عقت أو عقت قال أعقمها الله وعقمها مثل أحزنته وحزنته، وأنشد في العقم المصدر للمخيل السعدي: عقت فناعم نبتة العقم

### [ ٤١٣ ]

وفي الحديث: سوداء ولود خير من حسناء عقيم. قال ابن الأثير: والمرأة عقيم ومعقومة، والرجل عقيم ومعقوم. وفي كلام الحاضرة: الرجال عنده بكم، والنساء بمثله عقم. ويقال للمرأة معقومة الرحم كأنها مسدودتها. ويقال: عقت المرأة تعقم عقمًا وعقت تعقم عقمًا وعقت تعقم عقمًا، وأعقم الله رحمها فعقت، على ما لم يسم فاعله. ورحم معقومة أي مسدودة لا تلد ومصدره العقم، وأنشد ابن بري للأعشى: تلوي بعذق خصاب كلما خطرت عن فرج معقومة لم تتبع ربا ورجل عقيم وعقام: لا يولد له، والجمع عقماء وعقام وعقمية. وامرأة عقام ورجل عقام إذا كانا سيئي الخلق، وما كان عقاما ولقد عقم: تخلفه، وأنشد أبو عمرو: وأنت عقام لا يصاب له هوى، وذو همة في المال، وهو مضيع ويقال للمرأة العقيم من سوء الخلق: عقت. والدنيا عقيم أي لا ترد على صاحبها خيرا، وبوم القيامة يوم عقيم لأنه لا يوم بعده، فأما قول النبي، صلى الله عليه وسلم: العقل عقلان، فأما عقل صاحب الدنيا فعقيم، وأما عقل صاحب الآخرة فمثمر، فالعقيم ههنا الذي لا ينفع ولا يرد خيرا على المثل. والريح العقيم في كتاب الله: هي الدبور، قال الله تعالى: وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم، قال أبو إسحق: الريح العقيم التي لا يكون معها لرح أي لا تأتي بمطر إنما هي ريح الإهلاك، وقيل: هي لا تلقح الشجر ولا تنشي سحبا ولا تحمل مطرا، عادلوا بها ضدها، وهو قولهم: ريح لاقح أي أنها تلقح الشجر وتنشي السحاب، وجاؤوا بها على حذف الزائد وله نظائر كثيرة. ويقال: الملك عقيم لا ينفع فيه نسب لأن الأب يقتل ابنه على الملك. وقال ثعلب: معناه أنه يقتل أباه وأخاه وعمه في ذلك. والعقم: القطع، ومنه قيل: الملك عقيم لأنه تقطع فيه الأرحام بالقتل والعقوق. وفي الحديث: اليمين الفاجرة التي يقطع بها مال المسلم تعقم الرحم، يريد أنها تقطع الصلة والمعروف بين الناس. قال ابن الأثير: ويجوز أن يحمل على ظاهره. وحرب عقام وعقام وعقيم: شديدة لا يلوي فيها أحد على أحد يكثر فيها القتل وتبقى النساء أيامي، ويوم عقيم وعقام وعقام كذلك. وداء عقام وعقام: لا يبرأ، والضم أفصح، قالت ليلي: شفاها من الداء العقام الذي بها غلام، إذا هز القناة سقاها قال الجوهري: العقام الداء الذي لا يبرأ منه، وقياسه الضم إلا أن المسموع هو الفتح. ابن الأعرابي: يقال فلان ذو عقميات إذا كان يلوي بخصمه. والعقام: اسم حية تسكن البحر، ويقال: إن الأسود من الحيات يأتي شط البحر فيصفر فتخرج إليه العقام فيتلاويان ثم يفترقان، فيذهب هذا في البر وترجع العقام إلى البحر. وناق عقام: بازل شديدة، وأنشد ابن

الأعرابي: وإن أجدى أظلاها ومرت لمنهلها عقام خنشليل (\* قوله لمنهلها كذا في الأصل تبعاً للمحكم، والذي في مادة جدي منه: لمنهيا، بالباء). أجدى: من جدية الدم.

#### [ ٤١٤ ]

والمعاقم: ففر بين الفريضة والعجب في مؤخر الصلب، قال خفاف: وخيل تنادى لا هوادة بينها، شهدت بمدلوك المعاقم منحق أي ليس برهل. والاعتقام: الدخول في الأمر. وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يظهر للخلق قال: فيخر المسلمون سجوداً لرب العالمين وتعقم أصلاب المنافقين، وقيل: المشركين، فلا يسجدون أي تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة، فتبقى أصلابهم طبقا واحداً أي تعقد ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود. ويقال: عقت مفاصل يديه ورجليه إذا يبست. والمعاقم: المفاصل. والمعاقم من الخيل: المفاصل، واحدها معقم، فالرسغ عند الحافر معقم، والركبة معقم، والعرقوب معقم، وسميت المفاصل معاقم لأن بعضها منطبق على بعض. والاعتقام: أن يحفروا البئر حتى إذا دنوا من الماء حفروا بئراً صغيرة في وسطها حتى يصلوا إلى الماء فيذوقوه، فإن كان عذبا وسعوها وحفروا بقيتها، وإن لم يكن عذبا تركوها، قال العجاج يصف ثورا: بسلهبين فوق أنف أدلغا، إذا انتحى معتقماً أو لجفا أي بقرنين طويلين أي عوج جراب البئر يمنة ويسرة. والاعتقام: المضي في الحفر سفلاً. قال ابن بري: ويأتي يعتقم بمعنى يقهر، قال رؤبة بن العجاج: يعتقم الأجدال والخصوماً وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضبي: وماء أجن الجمات قفر تعقم في جوانبه السباع أي تحتفر، ويقال: تردد. وعاقمت فلانا إذا خاصمته. والعقم: المرط الأحمر، وقيل: هو كل ثوب أحمر. والعقم: ضرب من الوشي، الواحدة عقامة ويقال عقامة، وأنشد ابن بري لعقمة بن عبدة: عقمًا ورقمًا يكاد الطير يتبعه، كأنه من دم الأجواف مدموم وقال اللحياني: العقمة ضرب من ثياب الهودج موشى، قال: وبعضهم يقول هي ضرب من اللبن بيض وحمر، وقيل: العقمة جمع عقم كشيخ وشيخة، وإنما قيل للوشي عقامة لأن الصانع كان يعمل، فإذا أراد أن يشي يغير ذلك اللون لواه فأغمضه وأظهر ما يريد عمله. وكلام عقمي: قديم قد درس، عن ثعلب. والعقمي من الكلام: غريب الغريب والعقمي: كلام عقيم لا يشتق منه فعل. ويقال: إنه لعالم بعقمي الكلام وعقمي الكلام وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس، وهو مثل النوادر. وقال أبو عمرو: سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب فقال: هذا كلام عقمي، يعني أنه من كلام الجاهلية لا يعرف اليوم، وقيل: عقمي الكلام أي قديم الكلام. وكلام عقمي وعقمي أي غامض. والعقمي: الرجل القديم (\* قوله والعقمي الرجل القديم إلخ ضبط في الأصل بالضم وبه صرح في القاموس، وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح) الكرم والشرف. والتعاقم: الورد مرة بعد مرة، وقيل: الميم فيه بدل من باء التعاقب. والمعقم أيضاً: عقدة في التبن.

#### [ ٤١٥ ]

\* عكم: عكم المتاع يعكمه عكماً: شده بثوب، وهو أن يبسطه ويجعل فيه المتاع ويشده ويسمى حينئذ عكماً. والعكام: ما عكم به، وهو الحبل الذي يعكم عليه. والعكم: عكم الثياب قوله والعكم عكم الثياب إلخ هي عبارة التهذيب والتكملة، وبقيتها: والعكمتان بالحريك تشدان من جاني الهودج بثوب) الذي تشد به العكمة، والجمع عكم. والعكم: كالعكام. وفي حديث أبي ربحانة: أنه نهى عن المعاكمة، وفسرها الطحاوي بضم الشئ إلى الشئ. يقال: عكمت الثياب إذا شددت بعضها إلى بعض، يريد بها أن يجتمع الرجلان أو المرأتان

عاريين لا حاجز بين بدنيهما، ومنه الحديث الآخر: لا يفضي الرجل إلى الرجل ولا المرأة إلى المرأة. والعكم: العدل ما دام فيه المتاع. والعكمان: عدلان يشدان على جانبي الهودج بثوب، وجمع كل ذلك أعكام، لا يكسر إلا عليه. ومن أمثالهم قولهم: هما كعكمي العير، يقال للرجلين يتساويان في الشرف، ويروى هذا المثل عن هرم بن سنان أنه قاله لعلقمة وعامر حين تنافرا إليه فلم ينفرا واحدا منهما على صاحبه. وفي حديث أم زرع: عكومها رداح وبيتها فياح، أبو عبيد: العكوم الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع، واحدها عكم، بالكسر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: نفاضة كنفاضة العكم. قال: وسمعت العرب تقول لخدمهم يوم الطعن اعتكموا، وقد اعتكموا إذا سووا الأعدال ليشدوها على الحمولة. وقال الأزهري: كل عدل عكم، وجمعه أعكام وعكوم. وقال الفراء: يقول الرجل لصاحبه اعكمني وأعكمني، فمعنى اعكمني أي اعكم لي ويجوز بكسر الكاف، وأما أعكمني يقطع الألف فمعناه أعني على العكم، ومثله احليني أي احلب لي، وأحليني أي أعني على الحلب. وعكمت الرجل العكم إذا عكمته له، مثل قولك حلبيته الناقة أي حلبتها له. والعكم: الكارة، والجمع عكوم. ووقع المصطرعان عكمي عير وكعكمي عير: وقعا معا لم يصرع أحدهما صاحبه. وأعكمه العكم: أعانه عليه. وعكم البعير يعكمه عكما: شد عليه العكم. ورجل معكم صلب: اللحم كثير المفاصل، شبه بالعكم. وعكم البعير يعكمه عكما: شد فاه، والعكام ما شد به، والجمع عكم. والعكم: النمط تجعله المرأة كالوعاء تدخر فيه متاعها، قال مزرد: ولما غدت أمي تحيي نباتها، أغرت على العكم الذي كان يمنع خلطت بصاع الأقط صاعين عجوة إلى صاع سمن، وسطه يتريع وفي حديث أبي هريرة: وسيجد أحدكم امرأته قد ملأت عكما من وبر الإبل، والعكم: داخل الجنب على المثل بالعكم النمط، قال الحطيئة: ندمت على لسان كان مني، وددت بأنه في جوف عكم وبروي: فليت بأنه، وفليت بيانه. وعكمة البطن: زاويته كالهزمة، وخص بعضهم به الجحد فقالوا: ما بقي في بطن الدابة هزمة ولا عكمة إلا امتلأت، وأنشد: حتى إذا ما بلت العكوما من قصب الأجواف والهزوما

### [ ٤١٦ ]

والجمع عكوم كصخرة وصخور. وعكمه عن زيارته يعكمه: صرفه عن زيارته. والعكوم: المنصرف. وما عنده عكوم أي مصرف. وعكم عن زيارتنا يعكم أيضا: رد، قال الشاعر: ولاحته من بعد الجزوء ظمءة ولم يك عن ورد المياه عكوم وعكم عليه يعكم: كر، قال لبيد: فجال ولم يعكم لورد مقلص أي هرب ولم يكر. وقال شمر: يكون عكم في هذا البيت بمعنى انتظر كأنه قال فجال ولم ينتظر، وأنشد بيت أبي كبير الهذلي: أزهير، هل عن شبية من معكم، أم لا خلود لبازل متكرم؟ أراد زهيرة ابنته، واستشهد به الجوهري فقال: هل عن شبية من معكم أي معدل ومصرف. وعكم يعكم: انتظر. وما عكم عن شتمي أي ما تأخر. والعكم: الانتظار، قال أوس: فجال ولم يعكم، وشيع أمره بمنقطع الغصراء شد مؤالف أي لم ينتظر، يقول: هرب ولم يكر. وفي الحديث: ما عكم، يعني أبا بكر، رضي الله عنه، حين عرض عليه الإسلام أي ما تحبس وما انتظر ولا عدل. والعكم: بكرة البئر، وأنشد: وعنق مثل عمود السيسب، ركب في زور وثيق المشعب كالعكم بين القامتين المنشب وعكمت الإبل تعكيما: سمتت وحملت شحما على شحم. ورجل معكم، بالكسرة: مكتنز اللحم. ابن الأعرابي: يقال للغلام الشابل والشابن المنعم معكم ومكنل ومصدر وكلثوم وحضجر. \* عكرم: عكرمة، معرفة: الأنثى من الطير الذي يقال له ساق حر، وقيل: العكرمة الحمامة الأنثى. وعكرمة: اسم رجل وهو منه، فأما قوله: خذوا حذرکم، يا آل عكرم، واذكروا أواصرنا، والرحم بالغيث تذكر فإنه رخم وحذف الهاء في غير النداء اضطرابا. الجوهري: عكرمة أبو قبيلة وهو عكرمة بن حصفة بن قيس عيلان. \* عكسم: العكسوم:

الحمار، حميرية. \* علم: من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام، قال الله عز وجل: وهو الخلاق العليم، وقال: عالم الغيب والشهادة، وقال: علام الغيوب، فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وبما يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون، لم يزل عالما ولا يزال عالما بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقتها وجليلها على أتم الإمكان. وعليم، فعيل: من أبنية المبالغة. ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله علما من العلوم عليم، كما قال يوسف للملك: إني حفيظ عليم. وقال الله عز وجل: إنما يخشى الله من عباده العلماء: فأخبر عز وجل أن من عباده من يخشاه، وأنهم هم العلماء، وكذلك صفة يوسف، عليه السلام: كان عليما بأمر ربه وأنه

### [ ٤١٧ ]

واحد ليس كمثلته شئ إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب، فكان عليما بما علمه الله. وروى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى: وإنه لذو علم لما علمناه، قال: لذو عمل بما علمناه، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ممن سمعت هذا؟ قال: من ابن عيينة، قلت: حسبي. وروي عن ابن مسعود أنه قال: ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم بالخشية، قال الأزهري: ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل: إنما يخشى الله من عباده العلماء. وقال بعضهم: العالم الذي يعمل بما يعلم، قال: وهذا يؤيد قول ابن عيينة. والعلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا. قال سيبويه: يقول علماء من لا يقول إلا عالما. قال ابن جنبي: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملاسة صار كأنه غريزة، ولم يكن على أول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلما لا عالما، فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالم في المعنى كعليم، فكسر تكسيره، ثم حملوا عليه ضده فقالوا جهلاء كعلماء، وصار علماء كعلماء لأن العلم محلمة لصاحبه، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضا للحلم، قال ابن بري: وجمع عالم علماء، ويقال علم أيضا، قال يزيد بن الحكم: ومسترق القوائد والمضاهي، سواء عند علم الرجال وعلم وعلامة إذا بالغت في وصفه بالعلم أي عالم جدا، والهاء للمبالغة، كأنهم يريدون داهية من قوم علامين، وعلام من قوم علامين، هذه عن اللحياني. وعلمت الشئ أعلمه علما: عرفت. قال ابن بري: وتقول علم وفقه أي تعلم وتفقه، وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء. والعلام والعلامة: النسابة وهو من العلم. قال ابن جنبي: رجل علامة وامرأة علامة، لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة، وسواء كان الموصوف بتلك الصفة مذكرا أو مؤنثا، يدل على ذلك أن الهاء لو كانت في نحو امرأة علامة وفروقة ونحوه إنما لحقت لأن المرأة مؤنثة لوجب أن تحذف في المذكر فيقال رجل فروق، كما أن الهاء في قائمة وظريفة لما لحقت لتأنيث الموصوف حذفت مع تذكيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم، وهذا واضح. وقوله تعالى: إلى يوم الوقت المعلوم الذي لا يعلمه إلا الله، وهو يوم القيامة. وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، وفرق سيبويه بينهما فقال: علمت كأذنت، وأعلمت كأذنت، وعلمته الشئ فتعلم، وليس التشديد هنا للتكثير. وفي حديث ابن مسعود: إنك غليم معلم أي ملهم للصواب والخير كقوله تعالى: معلم مجنون أي له من يعلمه. ويقال: تعلم في موضع اعلم. وفي حديث الدجال: تعلموا أن ربكم ليس بأعور بمعنى اعلموا، وكذلك الحديث الآخر: تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى

يموت، كل هذا بمعنى اعلّموا، وقال عمرو بن معد يكرب: تعلم أن خير الناس طرا قتيل بين أحجار الكلاب

#### [ ٤١٨ ]

قال ابن بري: البيت لمعد يكرب بن الحرث بن عمرو ابن حجر أكل المرار الكندي المعروف بغلفاء يرثي أخاه شرحبيل، وليس هو لعمرو بن معد يكرب الزبيدي، وبعده: تداعت حوله جشم بن بكر، وأسلمه جعاسيس الرباب قال: ولا يستعمل تعلم بمعنى اعلم إلا في الأمر، قال: ومنه قول قيس بن زهير: تعلم أن خير الناس ميتا وقول الحرث بن وعلة: فتعلمي أن قد كلفت بكم قال: واستغني عن تعلمت. قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج بمنزلة علمت. وتعالمة الجميع أي علموه. وعالمة فعلمه يعلمه، بالضم: غلبه بالعلم أي كان أعلم منه. وحكى اللحياني: ما كنت أراني أن أعلمه، قال الأزهري: وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعل فإنه في باب المغالبة يرجع إلى الرفع مثل ضاربتة فضربتة أضربه. وعلم بالشئ: شعر. يقال: ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت. ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه. وعلم الأمر وتعلمه: أتقنه. وقال يعقوب: إذا قيل لك اعلم كذا قلت قد علمت، وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت، وأنشد: تعلم أنه لا طير إلا على متطير، وهي الثبور وعلمت يتعدى إلى مفعولين، ولذلك أجازوا علمتني كما قالوا ظننتني ورأيتني وحسبتني. تقول: علمت عبد الله عاقلا، ويجوز أن تقول علمت الشئ بمعنى عرفته وخبرته. وعلم الرجل: خبره، وأحب أن يعلمه أي يخبره. وفي التنزيل: وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم. وأحب أن يعلمه أي أن يعلم ما هو. وأما قوله عز وجل: وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه تكفر. قال الأزهري: تكلم أهل التفسير في هذه الآية قديما وحديثا، قال: وأبين الوجوه التي تأولوا أن الملكين كانا يعلمان الناس وغيرهم ما يسألان عنه، وبأمران باجتناّب ما حرم عليهم وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا عنه، وفي ذلك حكمة لأن سائلا لو سأل: ما الزنا وما اللواط ؟ لوجب أن يوقف عليه ويعلم أنه حرام، فكذلك مجاز إعلام الملكين الناس السحر وأمرهما السائل باجتناّبهما بعد الإعلام. وذكر عن ابن الأعرابي أنه قال: تعلم بمعنى اعلم، قال: ومنه وقوله تعالى وما يعلمان من أحد، قال: ومعناه أن الساحر يأتي الملكين فيقول: أخبراني عما نهى الله عنه حتى أنتهي، فيقولان: نهى عن الزنا، فيستوصفهما الزنا فيصفانه فيقول: وعمادا ؟ فيقولان: وعن اللواط، ثم يقول: وعمادا ؟ فيقولان: وعن السحر، فيقول: وما السحر ؟ فيقولان: هو كذا، فيحفظه وينصرف، فيخالف فيكفر، فهذا معنى يعلمان إنما هو يعلمان، ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاما كفرا، ولا تعلمه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفرا، كما أن من عرف الزنا لم يَأثم بأنه عرفه إنما يَأثم بالعمل. وقوله تعالى: الرحمن علم القرآن، قيل في تفسيره: إنه جل ذكره يسره لأن يذكر، وأما قوله علمه البيان فمعناه أنه علمه القرآن الذي فيه

#### [ ٤١٩ ]

بيان كل شئ، ويكون معنى قوله علمه البيان جعله مميّزا، يعني الإنسان، حتى انفصل من جميع الحيوان. والأيام المعلومات: عشر ذي الحجة آخرها يوم النحر، وقد تقدم تعليلها في ذكر الأيام المعدودات، وأورده الجوهري منكرا فقال: والأيام المعلومات عشر من ذي الحجة ولا يعجني. ولقيه أدنى علم أي قبل كل شئ. والعلم والعلمة والعلمة: الشق في الشفة العليا، وقيل: في أحد جانبيها، وقيل: هو أن تنشق فتبين. علم علما، فهو أعلم، وعلمته أعلمه



علما، مثل كسرتة أكسره كسرا: شقت شفته العليا، وهو الأعلم. ويقال للبعير أعلم لعلم في مشفره الأعلى، وإن كان الشق في الشفة السفلى فهو أفلح، وفي الأنف أخرم، وفي الأذن أخرب، وفي الجفن أشرت، ويقال فيه كله أشرم. وفي حديث سهيل بن عمرو: أنه كان أعلم الشفة، قال ابن السكيت: العلم مصدر علمت شفته أعلمها علما، والشفة علماء. والعلم: الشق في الشفة العليا، والمرأة علماء. وعلمه يعلمه ويعلمه علما: وسمه. وعلم نفسه وأعلمها: وسمها بسيما الحرب. ورجل معلم إذا علم مكانه في الحرب بعلامة أعلمها، وأعلم حمزة يوم بدر، ومنه قوله: فتعرفوني، إنني أنا ذاكم شاك سلاحي، في الحوادث، معلم وأعلم الفارس: جعل لنفسه علامة الشجعان، فهو معلم، قال الأخطل: ما زال فينا رباط الخيل معلمة، وفي كليب رباط اللؤم والعار معلمة، بكسر اللام. وأعلم الفرس: علق عليه صوفا أحمر أو أبيض في الحرب. ويقال علمت عمتي أعلمها علما، وذلك إذا لثتها على رأسك بعلامة تعرف بها عمتك، قال الشاعر: ولئن السبوب خمرة قرشية دبيرة، يعلمن في لوثها علما وقدح معلم: فيه علامة، ومنه قول عنتره: ركد الهواجر بالمشوف المعلم والعلامة: السمعة، والجمع علام، وهو من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بإلقاء الهاء، قال عامر بن الطفيل: عرفت بجو عارمة المقاما بسلمى، أو عرفت بها علما والمعلم مكانها. وفي التنزيل في صفة عيسى، صلوات الله على نبينا وعليه: وإنه لعلم للساعة، وهي قراءة أكثر القراء، وقرأ بعضهم: وإنه لعلم للساعة، المعنى أن ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامة تدل على اقتراب الساعة. ويقال لما يبني في جواد الطريق من المنازل يستدل بها على الطريق: أعلام، واحدها علم. والمعلم: ما جعل علامة وعلما للطرق والحدود مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه. وفي الحديث: تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقي ليس فيها معلم لأحد، هو من ذلك، وقيل: المعلم الأثر. والعلم: المنار. قال ابن سيده: والعلامة والعلم الفصل يكون بين الأرضين. والعلامة والعلم: شئ ينصب في الفلوات تهدي به الضالة. وبين القوم أعلومة: كعلامة، عن أبي العميثل الأعرابي. وقوله تعالى: وله الجوار المنشآت في البحر

#### [ ٤٢٠ ]

كالأعلام، قالوا: الأعلام الجبال. والعلم: العلامة. والعلم: الجبل الطويل. وقال اللحياني: العلم الجبل فلم يخص الطويل، قال جرير: إذا قطعن علما بدا علم، حتى تناهين بنا إلى الحكم خليفة الحجاج غير المتهم، في ضئضئ المجد وبؤبؤ الكرم وفي الحديث: لينزلن إلى جنب علم، والجمع أعلام وعلام، قال: قد جبت عرض فلاتها بطمرة، والليل فوق علامه متقوض قال كراع: نظيره جبل وأجبال وحبال، وجمل وأجمال وجمال، وقلم وأقلام وقلام. واعتلم البرق: لمع في العلم، قال: بل بريقا بت أرقبه، بل لا يرى إلا إذا اعتلما خزم في أول النصف الثاني، وحكمه: لا يرى إلا إذا اعتلما والعلم: رسم الثوب، وعلمه رقمه في أطرافه. وقد أعلمه: جعل فيه علامة وجعل له علما. وأعلم القصار الثوب، فهو معلم، والثوب معلم. والعلم: الراية التي تجتمع إليها الجند، وقيل: هو الذي يعقد على الرمح، فأما قول أبي صخر الهذلي: يشج بها عرض الفلاة تعسفا، وأما إذا يخفي من أرض علامها فإن ابن جنبي قال فيه: ينبغي أن يحمل على أنه أراد علمها، فأشيع الفتحة فنشأت بعدها ألف كقوله: ومن ذم الرجال بمنزح يريد بمنزح. وأعلام القوم: ساداتهم، على المثل، الواحد كالواحد. ومعلم الطريق: دلالاته، وكذلك معلم الدين على المثل. ومعلم كل شئ: مظنته، وفلان معلم للخير كذلك، وكله راجع إلى الوسم والعلم، وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامة. والمعلم: الأثر يستدل به على الطريق، وجمعه المعالم. والعالمون: أصناف الخلق. والعالم: الخلق كله، وقيل: هو ما احتواه بطن الفلك، قال العجاج:



فخندف هامة هذا العالم جاء به مع قوله: يا دار سلمى يا اسلمي  
ثم اسلمي فأسس هذا البيت وسائر أبيات القصيدة غير مؤسس،  
فعاب رؤية على أبيه ذلك، فقيل له: قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في  
هذه، إن أباك كان يهزم العالم والخاتم، يذهب إلى أن الهمز ههنا  
يخرجه من التأسيس إذ لا يكون التأسيس إلا بالألف الهوائية. وحكى  
اللحياني عنهم: باز، بالهمز، وهذا أيضا من ذلك. وقد حكى بعضهم:  
قوقات الدجاجة وحلات السويق ورثات المرأة زوجها ولبأ الرجل بالحج،  
وهو كله شاذ لأنه لا أصل له في الهمز، ولا واحد للعالم من لفظه  
لأن عالما جمع أشياء مختلفة، فإن جعل عالم اسما منها صار جمعا  
لأشياء متفقة، والجمع عالمون، ولا يجمع شئ على فاعل بالواو  
والنون إلا هذا، وقيل: جمع العالم الخلق العوالم. وفي التنزيل: الحمد  
لله رب العالمين، قال ابن عباس: رب الجن والإنس، وقال قتادة: رب  
الخلق كلهم.

### [ ٤٦١ ]

قال الأزهري: الدليل على صحة قول ابن عباس قوله عز وجل: تبارك  
الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، وليس النبي،  
صلى الله عليه وسلم، نذيرا للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خلق  
الله، وإنما بعث محمد، صلى الله عليه وسلم، نذيرا للجن والإنس.  
وروي عن وهب بن منبه أنه قال: لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم،  
الدنيا منها عالم واحد، وما العمران في الخراب إلا كفسطاط في  
صحراء، وقال الزجاج: معنى العالمين كل ما خلق الله، كما قال: وهو  
رب كل شئ، وهو جمع عالم، قال: ولا واحد لعالم من لفظه لأن  
عالما جمع أشياء مختلفة، فإن جعل عالم لواحد منها صار جمعا  
لأشياء متفقة. قال الأزهري: فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم،  
وهو اسم بني على مثال فاعل كما قالوا خاتم وطابع ودانق. والعلام:  
الباشق، قال الأزهري: وهو ضرب من الجوارح، قال: وأما العلام،  
بالتشديد، فقد روي عن ابن الأعرابي أنه الحناء، وهو الصحيح،  
وحكاهما جميعا كراع بالتخفيف، وأما قول زهير فيمن رواه كذا: حتى  
إذا ما هوت كف العلام لها طارت، وفي كفه من ريشها بتك فإن ابن  
جنبي روى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي الحسين أحمد بن  
سليمان المعدي عن ابن أخت أبي الوزير عن ابن الأعرابي قال:  
العلام هنا الصقر، قال: وهذا من طريف الرواية وغريب اللغة، قال ابن  
بري: ليس أحد يقول إن العلام لب عجم النبق إلا الطائي، قال: ...  
يشغلها \* عن حاجة الحي علام وتحجيل وأورد ابن بري هذا البيت  
(\* قوله وأورد ابن بري هذا البيت أي قول زهير: حتى إذا ما هوت  
إلخ) مستشهدا به على الباشق بالتخفيف. والعلامي: الرجل  
الخفيف الذكي مأخوذ من العلام، والعليم: البئر الكثيرة الماء، قال  
الشاعر: من العيالم الخسف وفي حديث الحجاج: قال لحافر البئر  
أخسفت أم أعلمت، يقال: أعلم الحافر إذا وجد البئر عيلما أي كثيرة  
الماء وهو دون الخسف، وقيل: العيلم الملح من الركايا، وقيل: هي  
الواسعة، وربما سب الرجل فقيل: يا ابن العيلم يذهبون إلى سعتها.  
والعيلم: البحر. والعيلم: الماء الذي عليه الأرض، وقيل: العيلم الماء  
الذي علتة الأرض يعني المندفن، حكاه كراع. والعيلم: التار الناعم.  
والعيلم: الضفدع، عن الفارسي. والعيلام: الضبعان وهو ذكر الضباع،  
والباء والألف زائدتان. وفي خبر إبراهيم، على نبينا وعليه السلام: أنه  
يحمل أباه ليجوز به الصراط فينظر إليه فإذا هو عيلام أمدر، وهو ذكر  
الضباع. وعيلم: اسم رجل وهو أبو بطن، وقيل: هو عيلم بن جناب  
الكلبي. وعلام وأعلم وعبد الأعلم: أسماء، قال ابن دريد: ولا أدري  
إلى أي شئ نسب عبد الأعلم. وقولهم: علماء بنو فلان، يريدون  
على الماء فيحذفون اللام تخفيفا. وقال شمر في كتاب السلاح:  
العلماء من أسماء الدروع، قال: ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن  
جناب: جلع الدهر فانتحي لي، وقدا كان ينحي القوى على أمثالي

وتصدى ليصرع البطل الأروع بين العلماء والسربال يدرك التمسح المولع في اللج - جة والعصم في رؤوس الجبال وقد ذكر ذلك في ترجمة عله. \* علجم: العلجم: الغدير الكثير الماء. والعلجوم: الماء الغمر الكثير، قال ابن مقبل: وأظهر في غلان رقد وسيله علاجيم، لا ضحل ولا متضحضح والعلجوم: الضفدع عامة، وقيل: هو الذكر منها، وأنشد ابن بري لذي الرمة: فما انجلى الصبح حتى بينت غللا، بين الأشياء جرت فيه العلاجيم وقيل: العلجوم البط الذكر، وعم به بعضهم ذكر البط وأنثاه، أنشد الأزهري: حتى إذا بلغ الحومات أكرعها، وخالطت مستنيمات العلاجيم والعلجم والعلجوم جميعا: الشديد السواد. والعلجوم: الظلمة المتراكمة، وخصصها الجوهري فقال: ظلمة الليل، أنشد ابن بري لذي الرمة: أو مزنة فارق يجلو غواربها تبوح البرق، والظلماء علجوم والعلجوم: التام المسن من الوحش، ومنه قيل للناقة المسنة علجوم. والعلجوم: موج البحر والعلجوم: الأجمة. والعلجوم: البستان الكثير النخل، وهو الظلمة الشديدة. والعلجوم: الطبي الأدم. والعلجوم من الإبل: الشديدة. وقال الأزهري: العرجوم والعلجوم الناقة الشديدة. وقال الكلابي: العلاجيم شداد الإبل وخيارها. والعلجوم: الأتان الكثيرة اللحم. والعلاجيم من الأطباء الوادفة المريدة للسفاد، واحدها علجوم. والعلاجيم: الطوال، قال أبو ذؤيب: إذا ما العلاجيم الخلاجيم نكلوا، وطال عليهم ضرسها وسعارها وأراد الخلاجم فأشبع الكسرة فنشأت بعدها باء. أبو عمرو: العلاجيم طوال الإبل والحمر، قال الراعي: فعجن علينا من علاجيم جلة، لحاجتنا منها رتوك وفاسح يعني إبلا ضخاما. والعلجوم: الجماعة من الناس. ورملة معلنجم: متراكب، قال أبو نخيلة: كأن رملا غير ذي تهيم، من عالج ورملة المعلنجم، بملتقى عناعت ومأكم \* علزم: العلزمي من الرجال: الحريص الذي يأكل ما قدر عليه. \* علقم: العلقم: شجر الحنظل، والقطعة منه علقمة، وكل مر علقم، وقيل: هو الحنظل بعينه أعني ثمرته، الواحدة منها علقمة. وقال الأزهري: هو شحم الحنظل، ولذلك يقال لكل شئ فيه مرارة شديدة: كأنه العلقم. ابن الأعرابي: العلقمة النبقة المرة، وهي الحزرة. والعلقمة: المرارة. وعلقم طعامه: أمره كأنه جعل فيه العلقم. وطعام فيه علقمة أي مرارة. والعلقم: أشد الماء مرارة. وقال ابن دريد: العلقمة اختلاط الماء وختورته. الجوهري: العلقم شجر مر. وعلقمة ابن عبدة الشاعر، وهو الفحل، وعلقمة الخصي

وهما جميعا من ربيعة الجوع، وأما علقمة بن علاثة فهو من بني جعفر. \* علکم: العلكم والعلكوم والعلاكم والمعلكم: الشديد الصلب من الإبل وغيرها، والأنثى علکوم، قال لبيد: بكرت بها جرشية مقطورة تروي المحاجر، بزل علکوم قال ابن بري: المحاجر الحديقة، وأنشد ابن بري لمالك العليمي: حتى ترى البويزل العلكوما منها تولي العرك الحيزوما وقال العرك، يريد العراك. ويقال: ناقة علاكمة، قال أبو الأسود العجلي: علاكمة مثل الفنيق شملة، وحافزة في ذلك المحلب الجبل والجبل: الضخم، وفي قصيد كعب يصف الناقة: غلباء وحناء علکوم مذكرة، في دفها سعة، قدامها ميل العلكوم: القوية الصلبة، والعلکم: الرجل الضخم، وقيل: ناقة علکوم غليظة الخلق موثقة، وقيل: الجسيمة السمينة، وعلکمتها: عظم سنامها. أبو عبيد: العلاکم العظام من الإبل. والعلکمة: عظم السنام. ورجل معلکم: كثير اللحم. وعلکم: اسم رجل، عن ابن الأعرابي، وأنشد عن ابن قنان: يمسي بنو علکم هزلي، ونسوته وعلکم مثل فحل الضأن فرفور (\* قوله يمسي إلخ كذا في الأصل، وتقدم في مادة فرر:

يمشي بالشين المعجمة، وعليكم بدل قوله وعلكم، والصواب ما هنا). وعلكم: اسم ناقة، قال الشاعر: أقول والناقة بي تقم: ويحك ما اسم أمها يا علکم الجوهری: العلكوم الشديد من الإبل مثل العلجوم، الذكر والأنثى فيه سواء. \* علم: الأزهری: العلم الضخم العظيم من الإبل وغيرها، وأنشد: لقد غدوت طاردا وقانصا أقود علمها أشق شاخصا أمرج في مرج وفي فصاصا ونهر ترى له بصابصا حتى نشا مصامصا دلامصا قال: ويجوز علم، بتشديد اللام. \* عمم: العم: أخو الأب. والجمع أعمام وعموم وعمومة مثل بعولة، قال سيبويه: أدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأنيث، ونظيره الفحولة والبعولة. وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد: أعم، وأعممون، بإظهار التضعيف: جمع الجمع، وكان الحكم أعمون لكن هكذا حكاها، وأنشد: تروح بالعشي بكل خرق كريم الأعممين وكل خال وقول أبي ذؤيب: وقلت: تجنين سخط ابن عم، ومطلب شلة وهي الطروح أراد: ابن عمك، يريد ابن عمه خالد بن زهير، ونكره لأن خبرهما قد عرف، ورواه الأخفش ابن عمرو، وقال: يعني ابن عويمر الذي يقول فيه خالد: ألم تنتقذها من ابن عويمر، وأنت صفي نفسه وسجيرها،

### [ ٤٢٤ ]

والأنثى عمّة، والمصدر العمومة. وما كنت عما ولقد عممت عمومة. ورجل معم ومعم: كريم الأعمام. واستعم الرجل عما: اتخذها عما. وتعممه: دعاه عما، ومثله تخول خالا. والعرب تقول: رجل معم مخول (\* قوله رجل معم مخول كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منهما، وفي القاموس انهما كمحسن ومكرم أي بكسر السين وفتح الراء) إذا كان كريم الأعمام والأخوال كثيرهم، قال امرؤ القيس: بجيد معم في العشيرة مخول قال الليث: ويقال فيه معم مخول، قال الأزهری: ولم أسمع له غير الليث ولكن يقال: معم ملم إذا كان يعم الناس بیره وفضله، ويلمهم أي يصلح أمرهم ويجمعهم. وتعممته النساء: دعونه عما، كما تقول تأخاه وتآباه وتبناه، أنشد ابن الأعرابي: علام بنت أخت اليرابيع بيتها علي، وقالت لي: بليل تعمم؟ معناه أنها لما رأت الشيب قالت لا تأتتا خلما ولكن اثنتا عما. وهما ابنا عم: تفرد العم ولا تتنيه لأنك إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه القرابة، كما تقول في حد الكنية أبوا زيد، إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه الكنية، هذا كلام سيبويه. ويقال: هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال، ويقال: هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمّة، ويقال: هما ابنا عم لح وهما ابنا خالة لحا، ولا يقال هما ابنا عمّة لحا ولا ابنا خال لحا لأنهما مفترقان، قال: لأنهما رجل وامرأة، وأنشد: فانكما ابنا خالة فاذها معا، وإني من نزع سوى ذاك طيب قال ابن بري: يقال ابنا عم لأن كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن عمي، وكذلك ابنا خالة لأن كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن خالتي، ولا يصح أن يقال هما ابنا خال لأن أحدهما يقول لصاحبه يا ابن خالي والآخر يقول له يا ابن عمتي، فاختلغا، ولا يصح أن يقال هما ابنا عمّة لأن أحدهما يقول لصاحبه يا ابن عمتي والآخر يقول له يا ابن خالي. وبين وبين وفلان عمومة كما يقال أبوة وخؤولة. وتقول: يا ابن عمي ويا ابن عم ويا ابن عم، ثلاث لغات، ويا ابن عم، بالتخفيف، وقول أبي النجم: يا ابنة عما، لا تلومي واهجعي، لا تسمعيني منك لوما وإسمعي أراد عماء بهاء الندبة، وهكذا قال الجوهری عماء، قال ابن بري: صوابه عماء، بتسكين الهاء، وأما الذي ورد في حديث عائشة، رضي الله عنها: استأذنت النبي، صلى الله عليه وسلم، في دخول أبي القعيس عليها فقال: أئذني له فإنه عمج، فإنه يريد عمك من الرضاعة، فأبدل كاف الخطاب جيما، وهي لغة قوم من اليمن، قال الخطابي: إنما جاء هذا من بعض النقلة، فإن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان لا يتكلم إلا باللغة العالية، قال ابن الأنباري: وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله: ليس من امير امصيام في امسفر وغير ذلك. والعمامة: من لباس الرأس معروفة،

وربما كني بها عن البيضة أو المغفر، والجمع عمائم وعمام، الأخيرة عن اللحياني، قال: والعرب تقول لما وضعوا عمائم عرفانهم، فإما أن يكون جمع عمامة جمع التكسير، وإما أن يكون من باب طلحة وطلح، وقد اعتم بها وتعمم بمعنى، وقوله أنشده ثعلب:

#### [ ٤٢٥ ]

إذا كشف اليوم العماس عن استه، فلا يرتدي مثلي ولا يتعمم قيل: معناه ألبس ثياب الحرب ولا أتجمل، وقيل: معناه ليس يرتدي أحد بالسيف كارتدائي ولا يعتم بالبيضة كاعتمامي. وعممته: ألبسته العمامة، وهو حسن العمة أي التعمم، قال ذو الرمة: واعتم بالزبد الجعد الخراطيم وأرخي عمامته: أمن وترفه لأن الرجل إنما يرخي عمامته عند الرخاء، وأنشد ثعلب: ألقى عصاه وأرخى من عمامته وقال: ضيف، فقلت: الشيب؟ قال: أجل قال: أراد وقلت الشيب هذا الذي حل. وعمم الرجل: سود لأن تيجان العرب العمائم، فكلما قيل في العجم توج من التاج قيل في العرب عمم، قال العجاج: وفيهم إذ عمم المعمم والعرب تقول للرجل إذا سود: قد عمم، وكانوا إذا سودوا رجلا عمموه عمامة حمراء، ومنه قول الشاعر: رأيتك هريت العمامة بعدما رأيتك دهرًا فاصعًا لا تعصب (\* قوله رأيتك البيت قبله كما في الأساس: أيا قوم هل أخبرتكم أو سمعتم بما احتال مذ ضم المواريث مصعب). وكانت الفرس تتوج ملوكها فيقال له متوج. وشاة معممة: بيضاء الرأس. وفرس معمم: أبيض الهامة دون العنق، وقيل: هو من الخيل الذي ابيضت ناصيته كلها ثم انحدر البياض إلى منبت الناصية وما حولها من القونس. ومن شيات الخيل أدرع معمم: وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه. والمعمم من الخيل وغيرها: الذي ابيض أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده، وكذلك شاة معممة: في هامتها بياض. والعمامة: عيدان مشدودة تركب في البحر ويعبر عليها، وخفف ابن الأعرابي الميم من هذا الحرف فقال: عمامة مثل هامة الرأس وقامة العلق وهو الصحيح. والعميم: الطويل من الرجال والنبات، ومنه حديث الرؤيا: فأتينا على روضة معتمة أي وافية النبات طويلته، وكل ما اجتمع وكثر عميم، والجمع عمم، قال الجعدي يصف سفينة نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: يرفع، بالفار والحديد من الجوز، طولًا جذوعها، عمما والاسم من كل ذلك العمم. والعميم يبيس البهمي. ويقال: اعتم النبت اعتماما إذا النف واطال. ونبت عميم، قال الأعشى: مؤزر بعميم النبت مكتهل واعتم النبت: اكتهل. ويقال للنبات إذا طال: قد اعتم. وشئ عميم أي تام، والجمع عمم مثل سرير وسرر. وجارية عميمة وعماء: طويلة تامة القوام والخلق، والذكر أعم. ونخلة عميمة: طويلة، والجمع عم، قال سيبويه: ألزموه التخفيف إذ كانوا يخففون غير المعتل، ونظيره بون، وكان يجب عمم كسرر لأنه لا يشبه الفعل. ونخلة عم، عن اللحياني: إما أن يكون فعلا وهي أقل، وإما أن يكون فعلا أصلها عمم، فسكنت الميم وأدغمت، ونظيرها على هذا ناقة علط وقوس فرج وهو باب

#### [ ٤٢٦ ]

إلى السعة. ويقال: نخلة عميم ونخل عم إذا كانت طولًا، قال: عم كوارع في خليج محلم وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه اختصم إليه رجلان في نخل غرسه أحدهما في غير حقه من الأرض، قال الراوي: فلقد رأيت النخل يضرب في أصولها بالفؤوس وإنها لنخل عم، قال أبو عبيد: العم التامة في طولها والتفافها، وأنشد للبيد يصف نخلا: سحق يمتعها الصفا، وسريه عم نواعم، بينهن كروم وفي الحديث: أكرموا عمتمكم النخلة، سماها عمة للمشكلة في أنها إذا

قطع رأسها بيست كما إذا قطع رأس الإنسان مات، وقيل: لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام. ابن الأعرابي: عم إذا طول، وعم إذا طال. ونبت يعموم: طويل، قال: ولقد رعيت رياضهن يوفيعا، وعصير طر شويربي يعموم والعمم: عظم الخلق في الناس وغيرهم. والعمم: الجسم التام. يقال: إن جسمه لعمم وأنه لعمم الجسم. وجسم عمم: تام. وأمر عمم: تام عام وهو من ذلك، قال عمرو ذو الكلب الهذلي: يا ليت شعري عنك، والأمر عمم، ما فعل اليوم أوبس في الغنم؟ ومنكب عمم: طويل، قال عمرو بن شاس: فإن عرارا إن يكن غير واضح، فإنني أحب الجون ذا المنكب العمم ويقال: استوى فلان على عممه وعممه، يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله، ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثمة ورمه، حتى إذا استوى على عممه، شدد للزدواج، أراد على طولته واعتدال شبابيه، يقال للنبت إذا طال: قد اعتم، ويجوز عممه، بالتخفيف، وعممه، بالفتح والتخفيف، فأما بالضم فهو صفة بمعنى العميم أو جمع عميم كسرير وسرر، والمعنى حتى إذا استوى على قده التام أو على عظامه وأعضائه التامة، وأما التشديدة فيه عند من شدده فإنها التي تزداد في الوقف نحو قولهم: هذا عمر وفرج، فأجري الوصل مجرى الوقف، قال ابن الأثير: وفيه نظر، وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به، ومنه قولهم: منكب عمم، ومنه حديث لقمان: يهب البقرة العميمة أي التامة الخلق. وعمهم الأمر يعمهم عموما: شملهم، يقال: عمهم بالعطية. والعمامة: خلاف الخاصة، قال ثعلب: سميت بذلك لأنها تعم بالنشر. والعمم: العمامة اسم للجمع، قال رؤبة: أنت ربيع الأقربين والعمم ويقال: رجل عمي ورجل قصري، فالعمي العام، والقصري الخاص. وفي الحديث: كان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءا لله، وجزءا لأهله، وجزءا لنفسه، ثم جزءا جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العمامة بالخاصة، أراد أن العمامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت، فكانت الخاصة تخبر العمامة بما سمعت منه، فكأنه أوصل الفوائد إلى العمامة بالخاصة، وقيل: إن الباء بمعنى من، أي يجعل وقت العمامة بعد وقت الخاصة وبدلا منهم كقول الأعشى:

#### [ ٤٢٧ ]

على أنها، إذ رأنتني أفا د، قالت بما قد أراه بصيرا أي هذا العشا مكان ذاك الإبصار وبدل منه. وفي حديث عطاء: إذا توفت ولم تعمم فميمم أي إذا لم يكن في الماء وضوء تام فميمم، وأصله من العموم. ورجل معم: يعم القوم بخيره. وقال كراع: رجل معم يعم الناس بمعرفه أي يجمعهم، وكذلك ملم يلمهم أي يجمعهم، ولا يكاد يوجد فعل فهو مفعول غيرهما. ويقال: قد عممناك أمرنا أي أزمناك، قال: والمعمم السيد الذي يقلده القوم أمورهم ويلجأ إليه العوام، قال أبو ذؤيب: ومن خير ما جمع الناشئ ال - معمم خير وزند وري والعمم من الرجال: الكافي الذي يعمهم بالخير، قال الكميت: بحر، جرير بن شق من أرومته، وخالد من بنيه المدرة العمم ابن الأعرابي: خلق عمم أي تام، والعمم في الطول والتمام، قال أبو النجم: وقصب رؤد الشباب عممه الأصمعي في سن البقر إذا استجمعت أسنانه قيل: قد اعتم عمم، فإذا أسن فهو فارض، قال: وهو أرخ، والجمع أرخ، ثم جذع، ثم ثني، ثم رباع، ثم سدس، ثم التمم والتمة، وإذا أحال وفصل فهو دب، والأنثى دبية، ثم شيب والأنثى شبية. وعمم الرجل إذا كثر جيشه بعد قلة. ومن أمثالهم: عم ثوباء الناعس، يضرب مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم يتعدها إلى سائر البلدان. وفي الحديث: سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة بعامة أي يقحط عام يعم جميعهم، والباء في بعامة زائدة في قوله تعالى: ومن يرد فيه بإلحاد بظلم، ويجوز أن لا تكون زائدة، وقد أبدل عامة من سنة بإعادة الجار، ومنه قوله تعالى: قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم. وفي الحديث: بادروا بالأعمال ستا: كذا وكذا وخويصة أحكم وأمر العمامة، أراد

بالعامة القيامة لأنها تعم الناس بالموت أي بادروا بالأعمال موت أحدكم والقيامة. والعم: الجماعة، وقيل: الجماعة من الحي، قال مرقش: لا يبعد الله التلب وال - غارات، إذ قال الخميس نعم والعدو بين المجلسين، إذا آد العشي وتنادى العم تنادوا: تجالسوا في النادي، وهو المجلس، أنشد ابن الأعرابي: يريغ إليه العم حاجة واحد، فأبنا بحاجات وليس بذى مال قال: العم هنا الخلق الكثير، أراد الحجر الأسود في ركن البيت، يقول: الخلق إنما حاجتهم أن يحجوا ثم إنهم أبوا مع ذلك بحاجات، وذلك معنى قوله فأبنا بحاجات أي بالحج، هذا قول ابن الأعرابي، والجمع العماعم. قال الفارسي: ليس يجمع له ولكنه من باب سيطر ولأل. والأعم: الجماعة أيضا، حكاه الفارسي عن أبي زيد قال: وليس في الكلام أفعال يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون اسم جنس كالأروى والأمر الذي هو الأمعاء، وأنشد:

### [ ٤٢٨ ]

ثم رمانى لا أكون ذبيحة، وقد كثرت بين الأعم المضائض قال أبو الفتح: لم يأت في الجمع المكسر شئ على أفعال معتلا ولا صحيحا إلا الأعم فيما أنشده أبو زيد من قول الشاعر: ثم رأني لا أكون ذبيحة البيت بخط الأرزني رأني، قال ابن جنبي: ورواه الفراء بين الأعم، جمع عم بمنزلة صك وأصك وضب واضب. والعم: العشب، كله عن ثعلب، وأنشد: يروح في العم ويجني الأبلما والعمية، مثال العبية: الكبر: وهو من عميمهم أي صميمهم. والعماعم: الجماعات المتفرقون، قال لبيد: لكيلا يكون السندري نديتي، وأجعل أقواما عموما عماعما السندري: شاعر كان مع علقمة بن علاثة، وكان لبيد مع عامر بن الطفيل فدعي لبيد إلى مهاجته فأبى، ومعنى قوله أي أجعل أقواما مجتمعين فرقا، وهذا كما قال أبو قيس بن الأسلت: ثم تجلت، ولنا غاية، من بين جمع غير جماع وعمم اللبن: أرغى كأن رغوته شبهت بالعمامة. ويقال للبن إذا أرغى حين يحلب: معمم ومعمم، وجاء بقده معمم. ومعمم: اسم رجل، قال عروة: أيهلك معمم وزيد، ولم أقم على ندب يوما، ولي نفس مخطر؟ قال ابن بري: معمم وزيد قبيلتان، والمخطر: المعرض نفسه للهلاك، يقول: أتهلك هاتان القبيلتان ولم أخطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك؟ وقوله تعالى: عم يتساءلون، أصله عن ما يتساءلون، فأدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشددت، وحذفت الألف فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب، والخبر كقولك: عما أمرتك به، المعنى عن الذي أمرتك به. وفي حديث جابر: فعم ذلك أي لم فعلته وعن أي شئ كان، وأصله عن ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى: عم يتساءلون، وأما قول ذي الرمة: براهن عما هن إما بوادئ لحاج، وإما راجعات عوائد قال الفراء: ما صلة والعين مبدلة من ألف أن، المعنى براهن أن هن إما بوادئ، وهي لغة تميم، يقولون عن هن، وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عمى: فقعدك، عمى، الله هلا نعيته إلى أهل حي بالقنفاذ أوردوا؟ عمى: اسم امرأة، وأراد يا عمى، وقعدك والله يمينان، وقال المسيب بن علس يصف ناقة: ولها، إذا لحقت ثمائلها، جوز أعم ومشفر خفق مشفر خفق: أهذل يضطرب، والجوز الأعم: الغليظ التام، والجوز: الوسط. والعم: موضع، عن ابن الأعرابي، وأنشد: أقسمت أشكيك من أين ومن وصب، حتى ترى معشرا بالعم أزوالا (\* قوله بالعم كذا في الأصل تبعاً للمحكم، وأورده ياقوت قرية في عين حلب وأنطاكية، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة).

### [ ٤٢٩ ]



وكذلك عمان، قال مليح: ومن دون ذكراها التي خطرت لنا بشرقي عمان، الثرى فالمعرف وكذلك عمان، بالتخفيف. والعم: مرة بن مالك ابن حنظلة، وهم العميون. وعم: اسم بلد. يقال: رجل عمي، قال ربان: إذا كنت عميا فكن فقح قرق، وإلا فكن، إن شئت، أير حمار والنسبة إلى عم عموي كأنه منسوب إلى عمي، قاله الأخفش. \*  
 عنم: العنم: شجر لين الأغصان لطيفها يشبه به البنان كأنه بنان العذارى، واحدها عنمة، وهو مما يستاك به، وقيل: العنم أغصان تنبت في سوق العنمة رطبة لا تشبه سائر أغصانها حمر اللون، وقيل: هو ضرب من الشجر له نور أحمر تشبه به الأصابع المخضوبة، قال النابغة: بمخضب رخص، كأن بنانه عنم على أغصانه لم يعقد قال الجوهري: هذا يدل على أنه نبت لا دود. وبنان معنم أي مخضوب. قال ابن بري: وقيل العنم ثمر العوسج، يكون أحمر ثم يسود إذا نضج وعقد، ولهذا قال النابغة: لم يعقد، يريد لم يدرك بعد. وقال أبو عمرو: العنم الزعرور، وقد ورد في حديث خزيمة: وأخلف الخزامى وأبعت العنمة، وقيل: هو أطراف الخروب الشاممي، قال: فلم أسمع بمرضة أمالت لهاة الطفل بالعنم المسوك قال ابن الأعرابي: العنم شجرة حجازية، لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب. والعنم أيضا: شوك الطلح. وقال أبو حنيفة: العنم شجرة صغيرة تنبت في جوف السمرة لها ثمر أحمر. وعن الأعراب القدم: العنم شجرة صغيرة خضراء لها زهر شديد الحمرة. وقال مرة: العنم الخيوط التي يتعلق بها الكرم في تعاريفه، والواحدة من كل ذلك عنمة. وبنان معنم: مشبه بالعنم، قال رؤبة: وهي تريك معصدا ومعصما عبلا، وأطراف بنان معنما وضع الجمع موضع الواحد، أراد: وطرف بنان معنما. وبنان معنم: مخضوب، حكاه ابن جنبي، وقال رؤبة: يبدن أطرافا لطافا عنمه والعنم والعنمة: ضرب من الوزغ، وقيل: العنم كالعظاية إلا أنها أشد بياضا منها وأحسن. قال الأزهري: الذي قيل في تفسير العنم إنه الوزغ وشوك الطلح غير صحيح، ونسب ذلك إلى اللبث وأنه هو الذي فسر ذلك على هذه الصورة. وقال ابن الأعرابي في موضع: العنم يشبه العناب، الواحدة عنمة، قال: والعنم الشجر الحمر. وقال أبو عمرو: أعنم إذا رعى العنم، وهو شجر يحمل ثمرا أحمر مثل العناب. والعنمة: الشقة في شفة الإنسان. والعنمي: الحسن الوجه المشرب حمرة. وقال ابن دريد في كتاب النوادر: العنم واحدها عنمة، وهي أغصان تنبت في سوق العنمة رطبة لا تشبه سائر أغصانه، أحمر اللون يتفرق أعالي نوره بأربع فرق كأنه فنن من أراكة، يخرج في الشتاء والقيظ. وعينم: موضع. والعينوم: الصغد الذكر.

#### [ ٤٢٠ ]

\* عندم: العندم: دم الأخوين. وقيل: هو الأيدع. وقال محارب العندم صيغ الداربرنيان (\* قوله الداربرنيان هو هكذا في التهذيب). وقال أبو عمرو: العندم شجر أحمر. وقال بعضهم: العندم دم الغزال بلحاء الأرتى يطبخان جميعا حتى ينعقدا فتختضب به الجوارى، وقال الأصمعي في قول الأعشى: سخامية حمراء تحسب عندمًا قال: هو صيغ زعم أهل البحرين أن جوارهم يختصن به. الجوهري: العندم البقم، وقيل: دم الأخوين، قال الشاعر: أما ودماء مائرت تخالها، على فنة العزى وبالنسر، عندمًا \* عهم: العهمان: التحير والتردد، عن كراع، والعيمهم: السرعة قوله والعيمهم السرعة كذا في الأصل والمحكم. وناقاة عيهم: سريعة، قال الأعشى: وكور علافي وقطع ونمرق، ووجناء مرقال الهواجر عيهم وناقاة عيهامة: ماضية. وجمل عيهم وعيهام وعيهام: ماض سريع، وهو مثال لم يذكره سيويه. قال ابن جنبي: أما عيهام فحايه صاحب العين، وهو مجهول، قال: وذاكرت أبا علي، رحمه الله، يوما بهذا الكتاب فأساء ثناءه، فقلت له: إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجمهرة، فقال: رأيت الساعة لو صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا، أكانت تعد عربية؟ وقال كراع: ولا نظير لعياهم، والأثنى عيهم وعيهمة وعيهمة وعيهوم وعيهامة.



وقد عيهمت، وعيهمتها: سرعتها، وجمعها عياهم، قال ذو الرمة:  
هيها خرقاء، إلا أن يقرها ذو العرش والشعشعانات العياهم وقيل:  
العيهامة والعيهمة الطويلة العنق الضخمة الرأس. والعياهم: نجائب  
الإبل. والعياهم: الشداد من الإبل، الوحد عيهم وعيهوم. والعيهم:  
الشديد، وجمل عيها كذلك، والعيهم من النوق: الشديدة.  
والعيهمي: الضخم الطويل. ويقال للغيل الذكر: عيهم. وعيهمان:  
اسم. وعيهم: اسم موضع، وقيل: عيهم اسم موضع بالغور من  
تهامة، قالت امرأة من العرب ضربها أهلها في هوى لها: ألا ليت  
يحيى، يوم عيهم، زارنا، وإن نهلت منا السياط وعلت وقال البغيت  
الجهني، والبغيت بياء موحدة مضمومة وغين معجمة وتاء مثناة:  
ونحن وقعنا في مزينة وقعة، غداة التقينا بين غيق فعيهما وقال  
العجاج: وللشاميين طريق المشتم، وللعرافي ثيابا عيهم كان عيها  
اسم جبل بعينه. والعيهمان: الرجل الذي لا يدلج ينام على ظهر  
الطريق، وقال: وقد أثير العيهمان الراقدا والعيهوم: الأديم الأملس،  
وأنشد لأبي دواد: فتعفت بعد الرباب زمانا، فهي قفر، كأنها عيهموم

### [ ٤٢٦ ]

وقيل: شبه الدار في دروسها بالعيهم من الإبل، وهو الذي أنضاه  
السير حتى بلاه كما قال حميد بن ثور: عفت مثل ما يعفو الطليح،  
وأصبحت بها كبرياء الصعب، وهي ركوب ويقال للعين العذبة: عين  
عيهم، وللعين المالحة: عين زيغم قوله زيغم هكذا في الأصل  
(والتهذيب). \* عوم: العام: الحول يأتي على شتوة وصيفة، والجمع  
أعوام، لا يكسر على غير ذلك، وعام أعوم على المبالغة. قال ابن  
سيده: وأراه في الجذب كأنه طال عليهم لجديه وامتناع خصبه،  
وكذلك أعوامعوم وكان قياسه عوم لأن جمع أفعل فعل لا فعل، ولكن  
كذا يلفظون به كان الواحد عام عائم، وقيل: أعوام عوم من باب شعر  
شاعر وشغل شاغل وشيب شائب وموت مائم، يذهبون في كل  
ذلك إلى المبالغة، فواحدها على هذا عائم، قال العجاج: من مر  
أعوام السنين العوم من الجوهري: وهو في التقدير جمع عائم إلا أنه  
لا يفرد بالذكر لأنه ليس بإسم، وإنما هو توكيد، قال ابن بري: صواب  
إنشاد هذا الشعر: ومر أعوام، وقبله: كأنها بعد رياح الأنجم وبعده:  
تراجع النفس بوحى معجم وعام معيم: كأعوم، عن اللحياني. وقالوا:  
ناقة بازل عام وبازل عامها، قال أبو محمد الحذلمي: قام إلى حمراء  
من كرامها بازل عام، أو سديس عامها ابن السكيت: يقال لقيته عاما  
أول، ولا تقل عام الأول. وعامومه معاومة وعواما: استأجره للعام، عن  
اللحياني. وعامله معاومة أي للعام. وقال اللحياني: المعاومة أن تبيع  
زرع عامك بما يخرج من قابل. قال اللحياني: والمعاومة أن يحل دينك  
على رجل فتزيده في الأجل ويزيدك في الدين، قال: ويقال هو أن  
تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أعرض المشتري. وحكى الأزهري  
عن أبي عبيد قال: أجرت فلانا معاومة ومسانهة وعاملته معاومة،  
كما تقول مشاهرة ومساناة أيضا، والمعاومة المنهي عنها أن تبيع  
زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة. وفي الحديث: نهى  
عن بيع النخل معاومة، وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر  
سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك. ويقال: عاومت النخلة إذا حملت سنة  
ولم تحمل أخرى، وهي مفاعلة من العام السنة، وكذلك سانهت  
حملت عاما وعاما لا. ورسم عامي: أتى عليه عام، قال: من أن  
شجاك طلل عامي ولقيته ذات العويم أي لدن ثلاث سنين مضت أو  
أربع. قال الأزهري: قال أبو زيد يقال جاورت بني فلان ذات العويم،  
ومعناه العام الثالث مما مضى فصاعدا إلى ما بلغ العشر. ثعلب عن  
ابن الأعرابي: أتيت ذات الزمين وذات العويم أي منذ ثلاثة أزمان  
وأعوام، وقال في موضع آخر: هو كقولك لقيته مذ سنين، وإنما أنت  
فقيل ذات العويم وذات الزمين لأنهم ذهبوا به إلى المرة والأنية  
الواحدة. قال الجوهري: وقولهم لقيته ذات العويم وذلك إذا لقيته بين

الأعوام، كما يقال لقيته ذات الزمين وذات مرة. وعموم الكرم تعويما:  
كثر

#### [ ٤٢٢ ]

حمله عاما وقل آخر. وعاومت النخلة: حملت عاما ولم تحمل آخر. وحكى الأزهري عن النضر: عنب معوم إذا حمل عاما ولم يحمل عاما. وشحم معوم أي شحم عام بعد عام. قال الأزهري: وشحم معوم شحم عام بعد عام، قال أبو وجزة السعدي: تنادوا بأغباش السواد فقربت علائف قد ظاهرن نيا معوما أي شحما معوما، وقول العجير السلولي: رأنتي تحادبت الغداة، ومن يكن فتى عام عام الماء، فهو كبير فسره ثعلب فقال: العرب تكرر الأوقات فيقولون أتيتك يوم يوم فمت، ويوم يوم تقوم. والعموم: السباحة، يقال: العموم لا ينسى. وفي الحديث: علموا صبيانكم العموم، هو السباحة. وعام في الماء عوما: سبح. ورجل عوام: ماهر بالسباحة، وسير الإبل والسفينة عوم أيضا، قال الراجز: وهن بالدو يعمن عوما قال ابن سيده: وعامت الإبل في سيرها على المثل. وفرس عوام: جواد كما قيل سابح. وسفين عوم: عائمة، قال: إذا اعوججن قلت: صاحب، قوم بالدو أمثال السفين العموم (\* قوله: صاحب قوم: هكذا في الأصل، ولعلها صاح مرخم صاحب). وعامت النجوم عوما: جرت، وأصل ذلك في الماء. والعمومة، بالضم: دويبة تسبح في الماء كأنها فص أسود مدملكة، والجمع عوم، قال الراجز يصف ناقة: قد ترد النهي تنزى عومه، فتستبيح ماءه فتلهمه، حتى يعود دحضا تشممه والعوام، بالتشديد: الفرس السابح في جريه. قال الليث: يسمى الفرس السابح عواما يعوم في جريه ويسبح. وحكى الأزهري عن أبي عمرو: العامة المعبر الصغير يكون في الأنهار، وجمعه عامات. قال ابن سيده: والعامة هنة تتخذ من أغصان الشجر ونحوه، يعبر عليها النهر، وهي تموج فوق الماء، والجمع عام وعموم. الجوهرية: العامة الطوف الذي يركب في الماء. والعامة والعوام: هامة الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير، وقيل: لا يسمى رأسه عامة حتى يكون عليه عمامة. ونبت عامي أي يابس أتى عليه عام، وفي حديث الاستسقاء: سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل وهو منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجذب كما قالوا للجذب السنة. والعامة: كور العمامة، وقال: وعامة عومها في الهامة والتعويم: وضع الحصد قبضة قبضة، فإذا اجتمع فهي عامة، والجمع عام. والعمومة: ضرب من الحيات بعمان، قال أمية: المسبح الخشب فوق الماء سخرها، في اليم جريتها كأنها عوم والعوام، بالتشديد: رجل. وعوام. موضع. وعائم: صنم كان لهم. \* عيم: العيمة: شهوة اللين. عام الرجل إلى اللين يعام ويعيم عيما وعيمة: اشتهاه. قال الليث: يقال عمت عيمة وعيما شديدا، قال: وكل شئ من نحو هذا مما يكون مصدرا لفعالن وفعلن، فإذا

#### [ ٤٢٣ ]

أنثت المصدر فخفف، وإذا حذف الهاء فتقل نحو الحيرة والحير، والرغبة والرغب، والرغبة والرهب، وكذلك ما أشبهه من ذواته. وفي الدعاء على الإنسان: ما له أم وعام، فمعنى أم هلكت امرأته، وعام هلكت ماشيته فاشتاق إلى اللين. وعام القوم إذا قل لبهم. وقال اللحياني: عام فقد اللين، فلم يزد على ذلك. ورجل عيمان أيمان: ذهب إبله وماتت امرأته. قال ابن بري: وحكى أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأة عيمي أيمي، وهذا يقضي بأن المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عيمي أيمي. وامرأة عيمي وجمعها عيام كعطشان وعطاش، وأنشد ابن بري للجعدي: كذلك يضرب الثور المعنى ليشرب وارد البقر العيام وأعام القوم: هلكت إبلم فلم يجدوا لبنا. وروي عن

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يتعوذ من العيمة والغيمة والأيمة، العيمة: شدة الشهوة للبن حتى لا يبصر عنه، والأيمة: طول العزبة، والعيم والغيمة: العطش، وقال أبو المثلث الهذلي: تقول: أرى أيبنيك اشرفهوا، فهم شعث رؤوسهم عيام قال الأزهري: أراد أنهم عيام إلى شرب اللبن شديدة شهوتهم له. والعيمة أيضا: شدة العطش، قال أبو محمد الحذلمي: تشفى بها العيمة من سقامها والعيمة من المتاع: خيرته. قال الأزهري: عيمة كل شئ، بالكسر، خياره، وجمعها عيم. وقد اعتام يعتام اعتياما واعتان يعتان اعتيانا إذا اختار، وقال الطرماح يمدح رجلا وصفه بالجود: ميسوطة يستن أوراقها على موالها ومعتامها واعتام الرجل: أخذ العيمة. وفي حديث عمر: إذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تعتمه أي لا تختر غنمه ولا تأخذ منه خيارها. وفي الحديث في صدقة الغنم: يعتامها صاحبها شاة شاة أي يختارها، ومنه حديث علي: بلغني أنك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك، وحديثه الآخر: رسوله المجتبي من خلائقه والمعتام لشرع حقائقه، والتاء في هذه الأحاديث كلها تاء الافتعال. واعتام الشئ: اختاره، قال طرفة: أرى الموت يعتام الكرام، ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد قال الجوهرى: أعامه الله تركه بغير لبن. وأعامنا بنو فلان أي أخذوا حلائبنا حتى بقينا عيامى نشتهي اللبن، وأصابنا سنة أعامتنا، ومنه قالوا: عام معيم شديد العيمة، وقال الكميت: عام يقول له المؤلفون: هذا المعيم لنا المرجل وإذا اشتهى الرجل اللبن قيل: قد اشتهى فلان اللبن، فإذا أفرطت شهوته جدا قيل: قد عام إلى اللبن، وكذلك القرم إلى اللحم، والوحم. قال الأزهري: وروي عن المؤرج أنه قد طاب العيام أي طاب النهار، وطاب الشرق أي الشمس، وطاب الهويم أي الليل. \* عيتم: وعتمى: لا يفصح شيئا. وامرأة عتماء وقوم

#### [ ٤٢٤ ]

عتم وأعتام. ولبن عتمى: ثخين لا يسمع له صوت إذا صب، عن ابن الأعرابي. العتم: قطع اللبن الثخان، ومنه قيل للثقل الروح: عتمى. والعتم: شدة الحر والأخذ بالنفس، قال الراجز: حرقها حمض بلاد فل، وعتم نجم غير مستقل أي غير مرتفع لثبات الحر المنسوب إليه، وإنما يشتد الحر عند طلوع الشعري التي في الجوزاء، ويقال للذي يجد الحر وهو جائع: مغتوم. وأعتم فلان الزيارة: أكثرها حتى يمل. وقالوا: كان العجاج يغم الشعر أي يكثر إغيابه. وعتم الطعام: تجمع، عن الهجري. ووقع فلان في أحواض عتيم أي وقع في الموت، لغة في عتيم، عن ابن الأعرابي. وحكى اللحياني: ورد حوض عتيم أي مات، قال: والعتيم الموت فأدخل عليه الألف واللام، قال ابن سيده: ولا أعرفها عن غيره، والله أعلم. \* عتم: العتم والغتمة: شبيهة بالورقة. والأعتم: الأورق. والغتمة: أن يغلب بياض الشعر سواده، عتم غتما وهو أعتم، قال رجل من فزارة: إما تري شيئا علاني أعتمه، لهزم خدي به ملهزمه وعتم له من المال غتمة إذا دفع له دفعة، ومثله قتم وغذم. وعتم له من العطية: أعطاه من المال قطعة جيدة، وزعم قوم أن ثاءه بدل من ذال غذم. الفراء: هي الغتمة والقبة والفحت. ابن الأعرابي: العتم القبات التي تؤكل. أبو مالك: إنه لنبت مغتوم ومغتمر أي مخلط ليس بجيد. وقد عتمته وعتمته إذا خلطت كل شئ. والغتمة: طعام يطبخ ويجعل فيه جراد، وهي الغبئة. ووقع في أحواض عتيم أي في الموت، لغة في عتيم، وقد تقدم. قال أبو عمر الزاهد: يقال للرجل إذا مات ورد حياض عتيم. وقال ابن دريد: عتيم، وقال ابن الأعرابي: قتيم. وعتيم وعتيم: إسمان. \* غذم: الغذم: أكل الرطب اللين. والغذم أيضا: الأكل السهل. والغذم: الأكل بجفاء وشدة نهم. وقد غذمه، بالكسر، وغذم وغذم يغذم غذما واعتذم: أكل بنهما، وقيل: أكل بجفاء. وفي حديث أبي ذر: أنه قال عليكم معاشر قريش بدنياكم فاغذموها، هو شدة الأكل بجفاء وشدة

نهم، ورجل غذم: كثير الأكل، ويثر غذمة: كثيرة الماء، وذات غذيمة مثله. وتغذم الشئ: مضغه، قال أبو ذؤيب يصف السحاب: تغذمن في جانبيه الخبي - ر لما وهى مزنه واستبيحا وهو يتغذم كل شئ إذا كان كثير الأكل. واغتذم الفصيل ما في ضرع أمه أي شرب جميع ما فيه. ويقال للحوار إذا امتك ما في الضرع: قد غذمه واغتذمه. وفي الحديث: كان رجل يرائي فلا يمر يقوم إلا غذموه أي أخذوه بالسنتهم، هكذا ذكره بعض المتأخرين بالغين المعجمة، والصحيح أنه بالعين المهملة، وأصله العض، وقد تقدم، واتفق عليه أرباب اللغة، والغريب ولا شك أنه وهم منه. وأصابوا من معروفه غذما: وهو شئ بعد شئ. والغذمة: الجرعة، حكاه أبو حنيفة. وغذم له من

#### [ ٤٢٥ ]

ماله شيئا: أعطاه منه شيئا كثيرا مثل غثم، قال شقران مولى سلمان من قضاة: ثقال الجفان والحلوم، رحاهم رحي الماء، يكتالون كيلا غذمذا يعني جزافا، وتكريره يدل على التكثر. الأصمعي: إذا أكثر من العطية قيل غذم له وغثم له وقذم له. والغذم: الكثير من اللبن، واحده غذمة، وأنشد أبو عمرو الفقعسي: قد تركت فصيلها مكرما مما غذته غذما فغذما الجوهري: والغذامة، بالضم، شئ من اللبن. ووقعوا في غذمة من الأرض وغذيمة أي في واقعة منكرة من البقل والعشب. وغذموها بها غذمة وغذيمة: أصابوها. وكل ما أمكن من المرتع فهو غذيمة، وأنشد: وجعلت لا تجد الغذائما إلا لويا ودويلا قاشما قال النضر: هو سيد متغذم لا يمنع من كل ما أراد ولا يتعاطمه شئ. والغذائم: البحور، الواحدة غذيمة. والغذيمة: أول سمن الإبل في المرعى. وألق في غذيمة فلان ما شئت أي في رحب صدره. وما سمع له غذمة أي كلمة. وتغذم البعير بزبده: تلمظ به وألغاه من فيه. والغذيمة: كل كلاب وكل شئ يركب بعضه بعضا، ويقال: هي بقلة تنبت بعد سير الناس من الدار. قال أبو مالك: الغذائم كل مترابك بعضه على بعض. والغذم، بالتحريك: نبت، واحده غذمة، قال القطامي: كأنها بيضة غراء خد لها في عثت ينبت الحودان والغذما والغذيمة: الأرض تنبت الغذم. يقال: حلوا في غذيمة منكرة. والغذام: ضرب من الحمض، واحده غذامة. ابن بري: الغذام لغة في الغذم، قال رؤبة: من زغف الغذام والهشيمة والغذام أشهر من الغذم. \* غذرم: تغذرم الشئ: أكله. وتغذرمها: حلف بها، يعني اليمين فأضمرها لمكان العلم بها. ويقال: تغذرم فلان يمينا إذا حلف بها ولم يتتعتع، وأنشد: تغذرمها في ثاوة من شياها، فلا بوركت تلك الشياها القلائل والثاوة: المهزولة من الغنم. وغذرت الشئ وغذمرت إذا بعته جزافا. وماء غذارم: كثير. والغذمة: كيل فيه زيادة على الوفاء. وكيل غذارم أي جزاف، قال أبو جندب الهذلي: فلهف ابنة المجنون أن لا تصيبه، فتوفيه بالصاع كيلا غذارما والغذارم: الكثير من الماء. قال ابن بري: أراد فيا لهف، والهاء في تصيبه وتوفيه تعود على مذكور قبل البيت، وهو: فر زهير خيفة من عقابنا، فليتك لم تغدر فتصبح نادما والغذارم: الكثير من الماء مثل الغذارم. وفي الحديث: أن عليا، رضي الله عنه، لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذرم وبربرة (\* التغذرم: الغضب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البربرة (النهاية)، وقال الراعي: تبصرتهم، حتى إذا حال بينهم ركام وحاد ذو غذامير صيدح

#### [ ٤٢٦ ]

وأجاز بعض العرب غمذر غمذرة بمعنى غذرم إذا كال فأكثر. أبو زيد: إنه لنبت مغثمر ومغذرم ومغثوم أي مخلط ليس بجيد. \* غرم: غرم يغرم غرما وغرامة، وأغرمة وعرمه. والغرم: الدين. ورجل غارم: عليه

دين. وفي الحديث: لا تحل المسألة إلا لذي غرم مفضع أي ذي حاجة لازمة من غرامة مثقلة. وفي الحديث: أعوذ بك من المأثم والمغرم، وهو مصدر وضع موضع الاسم، ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل: المغرم كالغرم، وهو الدين، ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه، فأما دين إحتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه. وقوله عز وجل: والغارمين وفي سبيل الله، قال الزجاج: الغارمون هم الذين لزمهم الدين في الجمالة، وقيل: هم الذين لزمهم الدين في غير معصية. والغرامة: ما يلزم أدائه، وكذلك المغرم والغرم، وقد غرم الدية، وأنشد ابن بري في الغرامة للشاعر: دار ابن عمك بعثها، تقضي بها عنك الغرامة والغريم: الذي له الدين والذي عليه الدين جميعا، والجمع غرماء، قال كثير: قضى كل ذي دين فوفى غريمه، وعزة ممطول معنى غريمها والغريمان: سواء، المغرم والغارم. ويقال: خذ من غريم السوء ما سنج. وفي الحديث: الدين مقضي والزعيم غارم لأنه لازم لما زعم أي كفل أو الكفيل لازم لأداء ما كفله مغرمه. وفي حديث آخر: الزعيم غارم، الزعيم الكفيل، والغارم الذي يلتزم ما ضمنه وتكفل به. وفي الحديث في الثمر المعلق: فمن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة، قال ابن الأثير: قيل كان هذا في صدر الإسلام ثم نسخ، فإنه لا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله، وقيل: هو على سبيل الوعيد لينتهي عنه، ومنه الحديث الآخر: في ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها. وفي حديث أشراف الساعة: والزكاة مغرما أي يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامة يغرماها. وأما ما حكاه ثعلب في خبر من أنه لما قعد بعض قريش لقضاء دينه أتاه الغرام فقضاهم دينه، قال ابن سيده: فالظاهر أنه جمع غريم، وهذا عزيز إن فعिला لا يجمع على فعال، إنما فعال جمع فاعل، قال: وعندي أن غراما جمع مغرم على طرح الزائد، كأنه جمع فاعل من قولك غرمه أي غرمه، وإن لم يكن ذلك مقولا، قال: وقد يجوز أن يكون غارم على النسب أي ذو إغرام أو تغريم، فيكون غرام جمعا له، قال: ولم يقل ثعلب في ذلك شيئا. وفي حديث جابر: فاشتد عليه بعض غرامه في التقاضي، قال ابن الأثير: جمع غريم كالغرماء وهم أصحاب الدين، قال: وهو جمع غريب، وقد تكرر ذلك في الحديث مفردا ومجموعا وتصريفا. وغرم السحاب: أمطر، قال أبو ذؤيب يصف سحابة: وهى خرجة واستجيل الربا ب منه، وغرم ماء صريحا والغرام: اللازم من العذاب والشر الدائم والبلاء والحب والعشق وما لا يستطيع أن يتفصى منه، وقال الزجاج: هو أشد العذاب في اللغة، قال الله، عز وجل: إن عذابها كان غراما، وقال الطرمح:

#### [ ٤٢٧ ]

ويوم النصار ويوم الجفار كانا عذابا، وكانا غراما وقوله عز وجل: إن عذابها كان غراما، أي ملحا دائما ملازما، وقال أبو عبيدة: أي هلاكا ولزاما لهم، قال: ومنه رجل معرم، من الغرم أو الدين. والغرام: الولوع. وقد أغرم بالشئ أي أولع به، وقال الأعشى: إن يعاقب يكن غراما، وإن يعط جزيلاً فإنه لا يبالي وفي حديث معاذ: ضربهم الله بذل مغرم أي لازم دائم. يقال: فلان مغرم بكذا أي لازم له مولع به. الليث: الغرم أداء شئ يلزم مثل كفالة يغرماها، والغريم: الملزم ذلك. وأغرمته وغرمته بمعنى. ورجل مغرم: مولع بعشق النساء وغيرهن. وفلان مغرم بكذا أي مبتلى به. وفي حديث علي، رضي الله عنه: فمن اللهج باللذة السلس القياد للشهوة أو المغرم بالجمع والادخار؟ والعرب تقول: إن فلانا لمغرم بالنساء إذا كان مولعا بهن. وإني بك لمغرم إذا لم يصبر عنه. قال: ونرى أن الغريم إنما سمي غريما لأنه يطلب حقه ويلج حتى يقبضه. ويقال للذي له المال يطلبه ممن له عليه المال: غريم، وللذي عليه المال: غريم. وفي الحديث: الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه أي عليه أداء ما رهن به وفكاهه. ابن الأعرابي: الغرمى المرأة المغاضبة. وقال أبو عمرو: غرمى كلمة

تقولها العرب في معنى اليمين. يقال: غرمى وجدك كما يقال أما وجدك، وأنشد: غرمى وجدك لو وجدت بهم، كعداوة يجدونها بعدي \* غرطم: الغرطمانبي: الفتى الحسن، وأصله في الخيل. \* غرقم: أبو عمرو: الغرقم الحشفة، وأنشد: بعينيك وغف، إذ رأيت ابن مرثد يقسيرها بقرقم تتزيد إذا انتشرت حسبتها ذات هضبة، ترمز في الغادها وتردد \* غسم: الغسم: السواد كالغسف، عن كراع. وقال النضر: الغسم اختلاط الظلمة، وأنشد لساعدة ابن جؤية: فظل يرقبه، حتى إذا دمست ذات العشاء بأسداف من الغسم وقال رؤبة: مختلطا غباره وغسمه وأنشد ابن سيده بيت الهذلي (\* قوله وأنشد ابن سيده كذا في الأصل وليس في المحكم شئ من هذا البيت، بل الذي أنشده كذلك هو الأزهري وأنشاده الأول للجوهري). فظل يرقبه، حتى إذا دمست ذات الأصيل بأثناء من الغسم قال: يعني ظلمة الليل. وليل غاسم: مظلم، وقال رؤبة أيضا: عن أيد من عركم لا يغسمه والغسم والطيسم عند الإماء، وفي السماء غسم من سحب وأغسام، ومثله أطسام من سحب ودسم وأدسام، وطلس من سحب، وقد أغسمنا في آخر العشي. \* غشم: الغشم: الظلم والغصب، غشمهم يغشمهم غشما. ورجل غاشم وغشام وغشوم، وكذلك الأثنى، قال:

#### [ ٤٢٨ ]

للولا قاسم ويدا بسيل لقد جرت عليك يد غشوم والحرب غشوم لأنها تنال غير الجاني. والغشمشم: الجري الماضي، وقيل: الغشمشم والمغشم من الرجال الذي يركب رأسه لا يثنيه شئ عما يريد ويهوى من شجاعته، قال أبو كبير: ولقد سررت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان، غير مثقل وأنه لذو غشمشمة. وورد غشمشم إذا ركبت رؤوسها فلم تتن عن وجهها، وقال ابن أحمر في ذلك: هبارية هوجاء موعدها الضحى، إذا أرزمت جاءت بورد غشمشم قال: موعدها الضحى لأن هبوب الريح يتدئ من طلوع الشمس. والغشوم: الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه، والأصل فيه من غشم الحاطب، وهو أن يحتطب ليلا فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر، وأنشد: وقلت: تجهز فاعشم الناس سائلا، كما يغشم الشجرء بالليل حاطب ويقال: ضرب غشمشم، قال القحيف بن عمير: لقد لقيت أفتاء بكر بن وائل، وهزان بالبطحاء ضربا غشمشما إذا ما غضينا غضبة مضرية، هتكنا حجاب الشمس أو مطرت دما قال ابن بري: هذا البيت الأخير سرقة بشار، وكذلك الغشوم، قال الشاعر: قتلنا ناجيا بقتيل عمرو، وجر الطالب الترة الغشوم بنصب الترة، وكذلك أنشده ابن جنبي. وناقعة غشمشمة: عزيرة النفس، قال حميد بن ثور: جهول، وكان الجهل منها سجية، غشمشمة للقائدين زهوق يقول: تزهب قائدها أي تسبقه من نشاطها، فعول بمعنى مفعول، وهو نادر. والأغشم: اليايس القديم من النبات، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد: كان صوت شخبها، إذا خما، صوت أفاع في خشبي أغشما ويريوي أعشما، وهو البالغ، وقد ذكر في موضعه. وغاشم وغشيم وغيشم وغشام: أسماء. \* غشرم: تغشرم البيد: ركبها، عن ابن الأعرابي، وأنشد: يصفح البيد على التغشرم وغشام: جري ماض كعشارم، وقد تقدم في حرف العين المهملة. \* غضرم: الغضرم: ما تشقق من فلاع الطين الأحمر الحر. ومكان غضرم وغضارم: كثير النبات والماء. والغضرم: المكان الكثير التراب اللين اللزج الغليظ. والغضرم: المكان كالكدان الرخو والجص، وأنشد: يقعفن قاعا كغراش الغضرم وقال رؤبة: منا إذا اصطك تشطى غضرمه قال: فإذا يبس الغضرم فهو القلقع.

#### [ ٤٢٩ ]



\* غطم: الغطم: البحر العظيم الكثير الماء. ورجل غطم: واسع الخلق. وجمع غطم وبحر غطم مثال هجف. وغطمطم غطامط: كثير الماء كثير الالتطام إذا تلاطمت أمواجه. والغطمطة: التظام الأمواج، وجمعه غطامط. وغطامطه كثيرة: أصوات أمواجه إذا تلاطمت، وذلك أنك تسمع نغمة شبه غط ونغمة شبه مط، ولم يبلغ أن يكون بينا فصحا كذلك، غير أنه أشبه به منه بغيره، فلو ضاعفت واحدة من النغمتين قلت غطط أو قلت مطمط لم يكون في ذلك دليل على حكاية الصوتين، فلما ألفت بينهما فقلت غطمط استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتم وحسن، وقال رؤية: سألت نواحيه إلى الأوساط سيلا، كسيل الزيد الغطامط وأنشد الفراء: عنطنط تعدو به عنطنطه، للماء فوق متننتيه غطمطه ابن شميل: غطامط البحر لجه حين يزخر، وهو معظمه: وعدد غطم: كثير، قال رؤية: وسط من حنظلنة الأسطما، والعدد الغطامط الغطما (\* قوله وسط كذا في الأصل هنا كالتهديب، وتقدم في مادة وسط بلفظ وسطت، وفي مادة سطم وصلت). والغطمطيط: الصوت، وأنشد: بطي ضفن، إذا ما مشى سمعت لأعفاجه غطمطيطا قال أبو عبيد: الهرج والتغطمط الصوت. \* غلم: الغلمة، بالضم: شهوة الضراب. غلم الرجل وغيره، بالكسر، يغلم غلما وَاغْتَلَمَ إذا هاج، وفي المحكم: إذا غلب شهوة، وكذلك الجارية. والغليم، بالتشديد: الشديد الغلمة، ورجل غليم وغلم ومغليم، والأنثى غلمة ومغليمة ومغليمة وغليمة وغليم، قال: يا عمرو لو كنت فتى كريما، أو كنت ممن يمنع الجريما، أو كان رمح استك مستقيما نكت به جارية هضيمًا، نيك أخيها أختك الغليما وفي الحديث: خير النساء الغلمة على زوجها، الغلمة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما. يقال: غلم غلمة وَاغْتَلَمَ اغتلاما، وبغير غليم كذلك. التهذيب: والمغليم سواء فيه الذكر والأنثى، وقد أغلمه الشئ. وقالوا: أغلم الألبان لبن الخلفة، يريدون أغلم الألبان لمن شربه. وقالوا: شرب لبن الإبل مغلمة أي أنه تشد عنه الغلمة، قال جرير: أجمعن قد لاقيت عمران شاربا، على الحبة الخضراء، ألبان إبل وفي حديث تميم والجناسية: فصادفنا البحر حين اغتلم أي هاج واضطربت أمواجه. والاعتلام: مجاوزة الحد. وفي نسخة المحكم: والاعتلام مجاوزة الإنسان حد ما أمر به من خير أو شر، وهو من هذا، لأن الاعتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها. وفي حديث علي، رضي الله عنه: قال تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين. وقال الكسائي: الاعتلام أن يتجاوز الإنسان حد ما أمر به من الخير والمباح،

#### [ ٤٤٠ ]

أي الذين جاوزوا الحد. وفي حديث علي: تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين أي الذين تجاوزوا حد ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام وبغوا عليه وطغوا، ومنه قول عمر، رضي الله عنه: إذا اغتلمت عليكم هذه الأشربة فأكسروها بالماء. قال أبو العباس: يقول إذا جاوزت حدها الذي لا يسكر إلى حدها الذي يسكر، وكذلك المغتلمون في حديث علي. ابن الأعرابي: الغلم المحبوسون، قال: ويقال فلان غلام الناس وإن كان كهلا، كقولك فلان فتى العسكر وإن كان شيخا، وأنشد: سيرا ترى منه غلام الناس مقنعا، وما به من باس، إلا بقايا هوجل النعاس والغلام معروف. ابن سيده: الغلام الطار الشارب، وقيل: هو من حين يولد إلى أن يشيب، والجمع أغلمة وغلمة وغلمان، ومنهم من استغنى بغلمة عن أغلمة، وتصغير الغلمة أغيلمة على غير مكبره كأنهم صغروا أغلمة، وإن لم يقوله، كما قالوا أصيبية في تصغير صبية، وبعضهم يقول غليمة على القياس، قال ابن بري: وبعضهم يقول صبية أيضا، قال رؤية: صبية على الدخان رمكا وفي حديث ابن عباس: بعثنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أغيلمة بني عبد المطلب من جمع بليل، هو تصغير أغلمة جمع غلام في القياس، قال ابن الأثير: ولم يرد في جمعه أغلمة، وإنما قالوا غلمة، ومثله أصيبية تصغير صبية، ويريد بالأغيلمة الصبيان، ولذلك



صغره، والأنثى غلامة، قال أوس بن عفراء الهجيمي يصف فرسا:  
أعان على مراس الحرب زغف، مضاعفة لها حلق نؤام ومطرذ الكعوب  
ومشرفي من الأولى، مضاربه حسام ومركضة صريحي أبوها، يهان  
لها الغلامة والغلام وهو بين الغلومة والغلومية والغلامية، وتصغيره  
غليم، والعرب يقولون للكهل غلام نجيب، وهو فاش في كلاهما،  
وقوله أنشده ثعلب: تنح، يا عسيف، عن مقامها وطرح الدلو إلى  
غلامها قال: غلامها صاحبها، والغيلم: المرأة الحسنة، وقيل: الغيلم  
الجارية المغتلمة، قال عياض الهذلي: معي صاحب مثل حد السنان،  
شديد على قرنه محطم وقال الشاعر: من المدعين إذا نوكروا، تنيف  
إلى صوته الغيلم الليث: الغيلم والغيلمي الشاب العظيم المفرق  
الكثير الشعر. المحكم: والغيلم والغيلمي الشاب الكثير الشعر  
العريض مفرق الرأس. والغيلم: السلحفاة، وقيل: ذكرها. والغيلم  
أيضا: الضفدع. والغيلم: منبع الماء في البئر. والغيلم: المدري، قال:  
يشذب بالسيف أقرانه، كما فرق اللمة الغيلم قال الأزهري: قوله  
الغيلم المدري ليس بصحيح، ودل استشهاده بالبيت على تصحيحه.  
قال: وأنشدني غير

#### [ ٤٤١ ]

واحد بيت الهذلي: ويحمي المضاف إذا ما دعا، إذا فر ذو اللمة الغيلم  
قال: هكذا أنشدنيه الإيادي عن شمر عن أبي عبيد وقال: الغيلم  
العظيم، قال: وأنشدنيه غيره: كما فرق اللمة الغيلم بالفاء، قال:  
وهكذا أنشده ابن الأعرابي في رواية أبي العباس عنه، قال: والغيلم  
المشط، والغيلم: موضع في شعر عنتره، قال: كيف المزار، وقد تربع  
أهلها بعنيزتين، وأهلنا بالغيلم ؟ \* غلصم: الغلصمة: رأس الحلقوم  
بشواربه وحرقده، وهو الموضع الناتئ في الحلق، والجمع الغلاصم،  
وقيل: الغلصمة اللحم الذي بين الرأس والعنق، وقيل: متصل الحلقوم  
بالحلق إذا ازدرد الأكل لقمته فزلت عن الحلقوم، وقيل: هي العجرة  
التي على ملتقى اللهاة والمرئ. وغلصمه أي قطع غلصمته. ويقال:  
غلصمت فلانا إذا أخذت بحلقه، قال العجاج: فالأسد من مغلصم  
وخرس واستعار أبو نخيلة الغلاصم للنخل فقال، أنشده أبو حنيفة:  
صفا بسرها، واخضرت العشب بعدما علاها اغبرار لانضمام الغلاصم  
أدام لها العصرين ربا، ولم يكن كمن صن عن عمرانها بالدرهم  
والغلصمة: الجماعة، وهم أيضا السادة، قال: وهند غادة غيدا ء في ؟  
؟ غلصمة غلب يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة، وقول  
الفرزدق: فما أنت من قيس فتنيح دونها، ولا من تميم في اللها  
والغلاصم عنى أعاليهم وحلتهم. ابن السكيت: إنه لفي غلصمة من  
قومه أي في شرف وعدد، قال أبو النجم: أبي لجيم، واسمه ملء  
الغم، في غلصم الهام وهام الغلصم وقال الأصمعي: أراد أنه في  
معظم قومهم وشرفهم، والغلصمة: أصل اللسان، أخبر أنه في قوم  
عظام الهام، وهذا مما يوصف به الرجل الشديد الشريف، وذكر  
المنذري أن أبا الهيثم أنشده للأغلب: كانت تميم معشرا ذوي كرم،  
غلصمة من الغلاصم العظم قال: غلصمة جماعة لأن الغلصمة  
مجتمعة بما حولها، وقال غداة عهدتهن مغلصمات، لهن بكل محنية  
نحيم مغلصمات: مشدودات الأعناق. \* غمم: الغم: واحد الغوموم.  
والغم والغمة: الكرب، الأخيرة عن اللحياني، قال العجاج: بل لو  
شهدت الناس إذ تكموا بغمة، لو لم تفرج غموا تكموا أي غطوا بالغم،  
وقال الآخر: لا تحسبن أن يدي في غمه، في قعر نحي أستثير حمه

#### [ ٤٤٢ ]

والغماء: كالغم. وقد غمه الأمر يغمه غما فاعتم وانغم، حكاهما  
سيبويه بعد اعتم، قال: وهي عربية. ويقال: ما أعملك إلي وما أعملك

لي وما أغمك علي. وإنه لفي غمة من أمره أي ليس ولم يهتد له. وأمره عليه غمة أي ليس. وفي التنزيل العزيز: ثم لا يكن أمركم عليكم غمة، قال أبو عبيد: مجازها ظلمة وضيق وهم، وقيل: أي مغطى مستورا. والغمى: الشديدة من شدائد الدهر، قال ابن مقبل: خروج من الغمى إذا صك صكة بدا، والعيون المستكفة تلمح وأمر غمة أي مبهم ملتبس، قال طرفة: لعمرى وما أمرى علي بغمة نهارى، وما ليلى علي بسرمد ويقال: إنهم لفي غمى من أمرهم إذا كانوا في أمر ملتبس، قال الشاعر: وأضرب في الغمى إذا كثر الوغى، وأهضم إن أضحى المراضيع جوعا قال ابن حمزة: إذا قصرت الغمى ضمنت أولها، وإذا فتحت أولها مددت، قال: والأكثر على أنه يجوز القصر والمد في الأول (\* قوله في الأول كذا في الأصل، ولعله في الثاني إذ هو الذي يجوز فيه القصر والمد) قال مغلص: حبست بغمى غمرة فتركها، وقد أترك الغمى إذا ضاق بارها والغمة: قعر النحي وغيره. وغم علي الخير، على ما لم يسم فاعله، أي استعجم مثال أغمي. وغم الهلال على الناس غما: ستره الغيم وغيره فلم ير. وليلة غماء: آخر ليلة من الشهر، سميت بذلك لأنه غم عليهم أمرها أي ستر فلم يدر أمن المقبل هي أم من الماضي، قال: ليلة غمى \* طامس هلالها، (\* قوله ليلة غمى إلخ أورده الجوهري شاهدا على ما بعده وهو المناسب) أوغلتها ومكرة إيغالها وهي ليلة الغمى. وصمنا للغمى وللغمى، بالفتح والضم، إذ غم عليهم الهلال في الليلة التي يرون أن فيها استهلاله. وصمنا للغماء، بالفتح والمد. وصمنا للغمية وللغمة كل ذلك إذا صاموا على غير رؤية. وفي الحديث: أنه قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة، قال شمر: يقال غم علينا الهلال غما فهو مغموم إذا حال دون رؤية الهلال غيم رقيق، من غممت الشيء إذا غطيته، وفي غم ضمير الهلال، قال: ويجوز أن يكون غم مسندا إلى الظرف أي فإن كنتم مغموما عليكم فأكملوا، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه. وفي حديث وائل ابن حجر: ولا غمة في فرائض الله أي لا تستر ولا تخفي فرائضه، وإنما تظهر وتعلن ويجهر بها، وقال أبو داود: ولها قرحة تلاًل كالشع - رى، أضاءت وغم عنها النجوم يقول: غطى السحاب غيرها من النجوم، وقال جرير: إذا نجم تعقب لاج نجم، وليست بالمحاق ولا الغموم قال: والغموم من النجوم صغارها الخفية. قال الأزهري: وروي هذا الحديث فإن غمي عليكم

#### [ ٤٤٣ ]

وأغمي عليكم، وسنذكرهما في المعتل. أبو عبيد: ليلة غمى، بالفتح مثال كسلى، وليلة غمة إذا كان على السماء غمي مثال رمي وغم وهو أن يغم عليهم الهلال. قال الأزهري: فمعنى غم وأغمي وغمي واحد، والغم والغمي بمعنى واحد. وفي حديث عائشة: لما نزل برسول الله، صلى الله عليه وسلم، طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها أي إذا احتبس نفسه عن الخروج، وهو افتعل من الغم التغطية والستر. وغم القمر النجوم: بهرها وكاد يستر ضوءها. وغم يومنا، بالفتح، يغم غما وغموما من الغم. ويوم غام وغم وغمم: ذو غم، قال: في أخبار الغيش المغم وقيل: هو إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر. وأغم يومنا مثله. وليلة غمة وليل غم أي غامة، وصف بالمصدر كما تقول ماء غور وأمر غام. ورجل مغموم: مغتم من قولهم غم علينا الهلال، فهو مغموم إذا التبس. والغمامة، بالكسر: خريطة يجعل فيها فم البعير يمنع بها الطعام، غمه يغمه غما، والجمع الغمام. والغمامة: ما تشد به عينا الناقة أو خطمها. أبو عبيد: الغمامة ثوب يشد به أنف الناقة إذا طئرت على حوار غيرها، وجمعها غمام، قال القطامي: إذا رأس رأيت به طماحا، شددت له الغمام والصقاعا الليث: الغمامة شبه فدام أو كعام. ويقال: غممت الحمار والدابة غما، فهو مغموم إذا ألقمت فاه ومنخره، الغمامة، بالكسر: وهي كالكعام، وقال غيره: إذا ألقمت فاه

مخللة أو ما أشبهها يمنع من الاعتلاف، واسم ما يغم به غمامة. التهذيب: شمر الغمة، بكسر الغين، اللبسة، تقول: اللباس والزبي والقشرة والهيئة والغمة واحد. والغمامة: القلفة، علي التشبيه. ورطب مغموم: جعل في الجرة وستر ثم غطي حتى أرطب. وغم الشيء يغمه: علاه، عن ابن الأعرابي، قال النمر بن تولب: أنف يغم الضال نبت بحارها وبحر مغمم: كثير الماء، وكذلك الركية، قال ابن الأعرابي: هي التي تملأ كل شئ وتغرقه، وأنشد: قريحة حسي من شريح مغمم وغممته: غطينه فانغم، قال أوس يرثي ابنه شريحا: وقد رام بحري قبل ذلك طاميا، من الشعراء، كل عود ومفحم على حين أن جد الذكاء وأدركت قريحة حسي من شريح مغمم يريد: رام الشعراء بحري بعدما ذكيت، والذكاء انتهاء السن واستحكامه، وقوله قريحة حسي من شريح يريد أن ابنه شريحا قد قال الشعر، وقريحة الماء: أول خروجه من البئر، والذي في شعره مغمم، بكسر الميم، يريد الغامر المغطي، شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع، ولم يرث ابنه في هذه القصة كما ذكر، وإنما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه في يوم السويان. وغيم مغمم: كثير الماء. والغمامة، بالفتح: السحابة، والجمع غمام وغمامم، وأنشد ابن بري للحطيئة يمدح سعيد بن العاص: إذا غبت عنا غاب عنا ربيعنا، ونسقى الغمام الغر حين تؤوب

#### [ ٤٤٤ ]

فوصف الغمام بالغر وهو جمع غراء. وقد أغمت السماء أي تغيرت. وحب الغمام: البرد. وسحاب أغم: لا فرجة فيه. وقال ابن عرفة في قوله تعالى: وظللنا عليهم الغمام، الغمام الغيم الأبيض وإنما سمي غماما لأنه يغم السماء أي يسترها، وسمي الغم غما لاشتماله على القلب. وقوله عز وجل: فأتاكم غما بغم، أراد غما متصلا، فالغم الأول الجراح والقتل، والثاني ما ألقى إليهم من قبل النبي، صلى الله عليه وسلم، فأنساهم الغم الأول. وفي حديث عائشة: عتبوا على عثمان موضع الغمامة المحماة، هي السحابة وجمعها الغمام، وأرادت بها العشب والكلا الذي حماه، فسمته بالغمامة كما يسمى بالسما، أرادت أنه حمى الكلا وهو حق جميع الناس. والغمم: أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا، ورجل أغم وجبهة غماء، قال هدي بن الخثيم: فلا تنكحي، إن فرق الدهر بيننا، أغم القفا والوجه، ليس بأنزعا ويقال: رجل أغم الوجه وأغم القفا. وفي حديث المعراج في رواية ابن مسعود: كنا نسير في أرض غمة (\* قوله في أرض غمة ضبطت الغمة بضم الغين وشد الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية)، الغمة: الضيقة. والغماء من النواصي: كالفاشغة، وتكره الغماء من نواصي الخيل وهي المفرطة في كثرة الشعر. والغميم: النبات الأخضر تحت اليابس. وفي الصحاح: الغميم الغميس وهو الكلا تحت اليبس. وفي النوادر: اعتم الكلا واغتم. وأرض معمة ومغمة ومعلولة ومغلولة، وأرض عمياء وكمهاء كل هذا في كثرة النبات والتفافه. والغمام: الزكام. ورجل مغموم: مزكوم. والغميم: اللبن يسخن حتى يغلظ. والغميم: موضع بالحجاز، ومنه كراع الغميم وبرق الغميم، قال: حوزها من برق الغميم أهدأ، يمشي مشية الظليم والغمغمة والتغمم: الكلام الذي لا يبين، وقيل هما أصوات الثيران عند الذعر وأصوات الأبطال في الوغى عند القتال، قال امرؤ القيس: وظل لثيران الصريم غماغم، يداعسها بالسهمري المعلب وأورد الأزهرى هنا بيتا نسبه لعلقمة وهو: وظل لثيران الصريم غماغم، إذا دعسوها بالنصي المعلب وقال الراعي: يفلقن كل ساعد وجمجمه ضربا، فلا تسمع إلا غمغمه وفي صفة قريش: ليس فيهم غمغمة قضاة، الغمغمة والتغمم: كلام غير بين، قاله رجل من العرب لمعاوية، قال: من هم؟ قال: قومك من قريش، وجعله عبد مناف بن ريع الهذلي للقسي فقال: وللقسي أزاميل وغمغمة، حس الجنوب تسوق الماء والبردا وقال عنترة: في حومة

الموت التي لا تشتكي غمراتها الأبطال، غير تغمغم وقوله أنشد ابن الأعرابي: إذا المرضعات، بعد أول هجعة، سمعت على ثديهن غماغما فسرره فقال: معناه أن ألبانهن قليلة، فالرضيع يغمغم

#### [ ٤٤٥ ]

ويكي على الثدي إذا رضعه طلبا للبن، فإما أن تكون الغمغمة في بكاء الأطفال وتصويتهم أصلا، وإما أن تكون استعارة. وتغمغم الغريق تحت الماء: صوت، وفي التهذيب إذا تداكأت فوّه الأمواج، وأنشد: من خر في فمقامنا تقمقما، كما هوى فرعون، إذ تغمغما تحت ظلال الموج، إذ تدأما أي صار في دأماء البحر. \* غنم: الغنم: الشاء لا واحد له من لفظه، وقد ثنوه فقالوا غنمان، قال الشاعر: هما سيدانا بزعمان، وإنما يسوداننا إن يسرت غنماهما قال ابن سيده: وعندني أنهم ثنوه على إرادة القطيعين أو السربين، تقول العرب: تروح على فلان غنمان أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة، ومنه حديث عمر: أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أي من أبقت له قطعة واحدة لا يقطع مثلها فتكون قطعتين لقلتها، فلا تعطوا من له قطعتان منها، وأراد بالسنة الجذب، قال: وكذلك تروح على فلان إبلان: إبل ههنا وإبل ههنا، والجمع أغنام وغنوم، وكسره أبو جندب الهذلي أخو خراش على أغنام فقال من قصيدة يذكر فيها فرار زهير بن الأعر اللحياني: فر زهير رهبة من عقابنا، فليتك لم تغدر فتصبح نادما منها: إلى صلح الغيظا فقتة عاذب، أجمع منهم جاملا وأغانما قال ابن سيده: وعندني أنه أراد وأغانيم فاضطر فحذف كما قال: والبكرات الفسج العظامسا وغنم مغنمة ومغنمة: كثيرة. وفي التهذيب عن الكسائي: غنم مغنمة ومغنمة أي مجتمعة. وقال أبو زيد: غنم مغنمة وإبل مؤبلة إذا أفرد لكل منها راع، وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور وعلى الإناث وعليهما جميعا، فإذا صغرته أدخلتها الهاء قلت غنيمة، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الأدميين فالتأنيث لها لازم، يقال: له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن عنيت الكباش إذا كان يليه من الغنم لأن العدد يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى، والإبل كالغنم في جميع ما ذكرنا، وتقول: هذه غنم لفظ الجماعة، فإذا أفردت الواحدة قلت شاة. وتغنم غنما: اتخذها. وفي الحديث: السكينة في أهل الغنم، قيل: أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وربيعة لأنهم أصحاب إبل. والعرب تقول: لا أتيك غنم الفزر أي حتى يجتمع غنم الفزر، فأقاموا الغنم مقام الدهر ونصبوه هو على الطرف، وهذا اتساع. والغنم: الفوز بالنشي من غير مشقة. والاعتنام: انتهاز الغنم. والغنم والغنيمة والمغنم: الفئ. يقال: غنم القوم غنما، بالضم. وفي الحديث: الرهن لمن رهته له غنمه وعليه غرمه، غنمه: زيادته ونماؤه وفاضل قيمته، وقول ساعدة بن جؤبة: وألزمها من معشر ييغضونها، نوافل تأتيها به وغنوم يجوز أن يكون كسر غنما على غنوم. وغنم الشئ غنما: فاز به. وتغنمه واغتنامه: عده غنيمة، وفي

#### [ ٤٤٦ ]

المحكم: انتهر غنمه. وأغنمه الشئ: جعله له غنيمة. وغنمته تغنيمه إذا نقلته. قال الأزهري: الغنيمة ما أوجف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الخمس لمن قسمه الله له، ويقسم أربعة أخماسها بين الموحفين: للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد، وأما الفئ فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاب عليه، مثل جزية الرؤوس وما صولحوا عليه فيجب فيه الخمس أيضا لمن قسمه الله، والباقي يصر فيما

يسد الثغور من خيل وسلاح وعدة وفي أرزاق أهل الفئ وأرزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجري مجراهم، وقد تكرر في الحديث ذكر الغنيمة والمغنم والغنائم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون الخيل والركاب. يقال: غنمت أغنم غنما وغنيمته، والغنائم جمعها. والمغانم: جمع مغنم، والغنم، بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال فلان يتغنم الأمر أي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة. والغانم: أخذ الغنيمة، والجمع الغانمون. وفي الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة، سماه غنيمته لما فيه من الأجر والثواب. وغنامك وغنمك أن تفعل كذا أي قصارك ومبلغ جهدك والذي تتغنمه كما يقال حمادك، ومعناه كله غايتك وآخر أمرك. وبنو غنم: قبيلة من تغلب وهو غنم بن تغلب بن وائل، وبغنم: أبو بطن. وغنام وغانم وغنيم: أسماء. وغنمة: اسم امرأة. وغنام: اسم بعير، وقال: يا صاح، ما أصبر ظهر غنام خشيت أن تظهر فيه أورام من عولكين غلبا بالإبلام \* غهم: الغيهم: كالغيب، عن اللحياني. \* غيم: الغيم: السحاب، وقيل: هو أن لا ترى شمسا من شدة الدجن، وجمعه غيوم وغيام، قال أبو حية النميري: يلوح بها المذلق مذرياه، خروج النجم من صلع الغيام وقد غامت السماء وأغامت وأغيمت وتغيمت وغيمت، كله بمعنى. وأغيم القوم إذا أصابهم غيم. ويوم غيوم: ذو غيم، حكى عن ثعلب. والغيم: العطش وحر الجوف، وأنشد: ما زالت الدلو لها تعود، حتى أفاق غيمها المجهود قال ابن بري: الهاء في قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها، قال: ويجوز أن تعود على الإبل أي ما زالت تعود في البئر لأجلها. أبو عبيد: والغيمة العطش، وهو الغيم. أبو عمرو: الغيم والغين العطش، وقد غام يغيم وغان يغين. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعوذ من العيمة والغيمة والأيممة، فالعيمة: شدة الشهوة للبن، والغيمة شدة العطش، والأيممة العزبة. وقد غام إلى الماء يغيم غيمة وغيماناً ومغيماً، عن ابن الأعرابي، فهو غيمان، والمرأة غيمي، وقال ربيعة ابن مقروم الضبي يصف أتنا: فطلت صوافن، خزر العيون إلى الشمس من رهبة أن تغيماً والذي في شعره: فطلت صوادي أي عطاشاً. وشجر غيم: أشب ملتف كغين. وغيم الطائر إذا رفر على رأسك ولم يبعد، عن ثعلب، بالغين والياء عن ابن الأعرابي. والغيام: اسم موضع، قال لبيد:

#### [ ٤٤٧ ]

بكتنا أرضنا لما طعنا، وحيينا سفيرة والغيام وغيم الليل تغيماً إذا جاء مثل الغيم. وروى الأزهري عن ابن السكيت قال: قال عجرمة الأسدي ما طلعت الثريا ولا بأت إلا بعاهة فيزكم الناس ويطنون ويصيبهم مرض، وأكثر ما يكون ذلك في الإبل فإنها تقلب ويأخذها عته. والغيم: شعبة من القلاب. يقال: بعير مغيوم، ولا يكاد المغيوم يموت، فأما المقلوب فلا يكاد يفرق، وذلك يعرف بمنخره، فإذا تنفس منخره فهو مقلوب، وإذا كان ساكن النفس فهو مغيوم. \* فأم: الفئام: وطاء يكون للمشاجر، وقيل: هو الهودج الذي قد وسع أسفله بشئ زيد فيه، وقيل: هو عكم مثل الجوالق صغير الغم يغطي به مركب المرأة، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب، قال لبيد: وأريد فارس الهيجا، إذا ما تقعرت المشاجر بالفئام (\* قوله وأريد إلخ تقدم في مادة شجر محرفاً وما هنا هو الصواب.) والجمع فؤوم. وفي التهذيب: الجمع فؤم على وزن فعم مثل خمار وخمر. وفأم الهودج وأفامه: وسع أسفله، قال زهير: على كل قبني قشيب مفأم وبيروى: ومفأم. وهودج مفأم، علي مفعل: وطئ بالفئام. والتفئيم: توسيع الدلو. يقال: أفامت الدلو وأفعمته إذا ملأته. ومزادة مفامة إذا وسعت بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية والشعيب، وكذلك الدلو المفامة. الجوهري: أفامت الرجل والقتب إذا وسعته وزدت فيه، وفامته تفئيماً مثله، ورحل مفأم ومفأم، وأنشد بيت زهير أيضاً: ظهري من السويان، ثم جزعته على كل قبني قشيب ومفأم وقال رؤبة: عبلا ترى في

خلقه تفئيمًا ضخمًا وسعة. أبو عمرو: فأمت وصأمت إذا رويت من الماء. وقال أبو عمرو: التفاؤم أن تملأ الماشية أفواها من العشب. ابن الأعرابي: فأم البعير إذا ملأ فاه من العشب، وأنشد: ظلت برمل عالج تسنمه، في صليان ونصي تفأمه وقال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول فأمت في الشراب وصأمت إذا كرعت فيه نفسًا، قال أبو منصور: كأنه من أفأمت الإناء إذا أفعمته وملأته. والأفام: فروغ الدلو الأربعة التي بين أطراف العراقي، حكاها ثعلب، وأنشد في صفة دلو: كأن تحت الكيل من أفأماها، شقراء خيل شد من حزامها ويعبر مغام ومغام: سمين واسع الجوف. ويقال للبعير إذا امتلأ شحما: قد فئم حاركه، وهو مغام. والفنام: الجماعة من الناس، قال: كأن مجامع الربلات منها فنام ينهضون إلى فنام وفي التهذيب: فنام مجلبون إلى فنام

### [ ٤٤٨ ]

قال الجوهري: لا واحد له من لفظه. يقال: عند فلان فنام من الناس، والعامية تقول فيام، بلا همز، وهي الجماعة. وفي الحديث: يكون الرجل على الفنام من الناس، هو مهموز الجماعة الكثيرة. وفي ترجمة فعم: سقاء مفعم ومغام أي مملوء. \* فجم: الفجم: غلط في الشدق. رجل أفجم، يمانية. وفجمة الوادي وفجمته: متسعه، وقد انفجم وتفجم. وفجومة: حي من العرب. وضبيعة أفجم: قبيلة. \* فجرم: الفجرم: الجوز الذي يؤكل، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة. \* فجم: الفجم والفجم، معروف مثل نهر ونهر: الجمر الطافئ. وفي المثل: لو كنت أنفخ في فجم أي لو كنت أعمل في عائدة، قال الأغلب العجلي: هل غير غار هد غارا فانهدم؟ قد قاتلوا لو ينفخون في فجم، وصبروا لو صبروا على أمم يقول: لو كان قتالهم يغني شيئا ولكنه لا يغني، فكان كالذي ينفخ نار ولا فجم ولا حطب فلا تنقد النار، يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمرا لا يجدي عليه، وإحدى فجمة وفجمة. والفحيم: كالفحم، قال امرؤ القيس: وإذ هي سوداء مثل الفحيم، تغشي المطائب والمنكبا وقد يجوز أن يكون الفحيم جمع فجم كعبد وعبيد، وإن قل ذلك في الأجناس، ونظير معز ومعيذ وضأن وضئين. وفجمة الليل: أوله، وقيل: أشد سواد في أوله، وقيل: أشده سوادا، وقيل: فجمته ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس، سميت بذلك لحرها لأن أول الليل أحر من آخره ولا تكون الفجمة في الشتاء، وجمعها فحام وفحوم مثل مائة ومؤون، قال كثير: تنازع أشراف الإكام مطيبي، من الليل، شيحانا شديدا فحومها ويجوز أن يكون فحومها سوادها كأنه مصدر فجم. والفجمة: الشراب في جميع هذه الأوقات المذكورة. الأزهرى: ولا يقال للشراب فجمة كما يقال للجاشرية والصبوح والغبوق والقبيل. وأفحموا عنكم من الليل وفحموا أي لا تسيروا حتى تذهب فجمته، والتفحيم مثله. وانطلقنا فجمة السحر أي حينه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ضموا فواشيكم حتى تذهب فجمة الشتاء، والفواشي: ما انتشر من المال والإبل والغنم وغيرها. وفجمة العشاء: شدة سواد الليل وظلمته، وإنما يكون ذلك في أوله حتى إذا سكن فوره قلت ظلمته. قال ابن بري: حكى حمزة بن الحسن الأصبهاني أن أبا المفضل قال: أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له فجمة العشاء، فقلنا: لعله فجمة العشاء، فقال: هي فجمة، بالقاف، لا يختلف فيها، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال: هي فجمة العشاء، بالفاء لا غير، أي فورته. وفي الحديث: اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فجمة العشاء، هي إقباله وأول سواده، قال: ويقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء الفجمة، والتي بين العتمة والعدة العسيسة. ويقال: فحموا عن العشاء، يقول: لا تسيروا في أوله حين تغور الظلمة ولكن امهلوا حتى تسكن وتعتدل الظلمة ثم سيروا، وقال لبيد:



واضبط الليل، إذا طال السرى وتدجى بعد فور، واعتدل وجاءنا فحمة ابن جمير إذا جاء نصف الليل، أنشد ابن الكلبي: عند ديحور فحمة ابن جمير طرقتنا، والليل داج بهيم والفاحم من كل شئ: الأسود بين الفحومة، وبيالغ فيه فيقال: أسود فاحم. وشعر فحيم: أسود، وقد فحم فحوما. وشعر فاحم وقد فحم فحومة: وهو الأسود الحسن، وأنشد: مبتلة هيفاء رؤد شبابها، لها مقلتا ريم وأسود فاحم وفحم وجهه تفحيمًا: سوده. والمفحم: العيي. والمفحم: الذي لا يقول الشعر. وأفحمة الهم أو غيره: منعه من قول الشعر. وهاجاه فأفحمة: صادفه مفحما. وكلمه ففحم: لم يطق جوابا. وكلمته حتى أفحمته إذا أسكنه في خصومة أو غيرها. وأفحمته أي وجدته مفحما لا يقول الشعر. يقال: هاجيناكم فما أفحمناكم. قال ابن بري: يقال هاجيته فأفحمته بمعنى أسكنته، قال: ويحى أفحمته بمعنى صادفته مفحما، تقول: هجوته فأفحمته أي صادفته مفحما، قال: ولا يجوز في هذا هاجيته لأن المهاجة تكون من اثنين، وإذا صادفه مفحما لم يكن منه هجاء، فإذا قلت فما أفحمناكم بمعنى ما أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معد يكرب: وهاجيناكم فما أفحمناكم أي فما أسكتناكم عن الجواب. وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش: فلم ألبث أن أفحمتها أي أسكتها. وشاعر مفحم: لا يجيب مهاجيه، وقول الأخطل: وانزع إليك، فإنني لا جاهل بكم، ولا أنا، إن نطقت، فحوم قال ابن سيده: قيل في تفسيره فحوم مفحم، قال: ولا أدري ما هذا إلا أن يكون توهم حذف الزيادة فجعله كركوب وحلوب، أو يكون أراد به فاعلا من فحم إذا لم يطق جوابا، قال: ويقال للذي لا يتكلم أصلا فاحم. وفحم الصبي، بالفتح، يفحم، وفحم فحما وفحاما وفحوما وفحم وأفحم كل ذلك إذا بكى حتى ينقطع نفسه وصوته. الليث: كلمني فلان فأفحمته إذا لم يطق جوابك، قال أبو منصور: كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه. وفحم الكبش وفحم، فهو فاحم وفحم: صاح. وثغا الكبش حتى فحم أي صار في صوته بحوحة. \* فخم: فخم الشئ يفخم فخامة وهو فخم: عبل، والأنثى فخمة. وفخم الرجل، بالضم، فخامة أي ضخم. ورجل فخم أي عظيم القدر. وفخمه وتفخمه: أجله وعظمه، قال كثير عزة: فأنت، إذا عد المكارم، بينه وبين ابن حرب ذي النهى المتفخم والتفخيم: التعظيم. وفخم الكلام: عظمه. ومنطق فخم: جزل، على المثل، وكذلك حسب فخم، قال: دع ذا وبهج حسبا مبهما فخما، وسنن منطقا مزوجا وروي في حديث أبي هالة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان فخما مفخما أي عظيما معظما في الصدور والعيون، ولم تكن خلفته في جسمه الضخامة، وقيل: الفخامة في وجهه نبهة وامتلاؤه مع الجمال والمهابة. وأتينا فلانا ففخمناه أي عظمناه ورفعنا من شأنه، قال رؤبة:

نحمد مولانا الأجل الأفخما والفيخمان: الرئيس المعظم الذي يصدر عن رأيه ولا يقطع أمر دونه. أبو عبيد: الفخامة في الوجه نبهة وامتلاؤه. ورجل فخم: كثير لحم الوجنتين. والتفخيم في الحروف ضد الإمالة. وألف التفخيم: هي التي تجدها بين الألف والواو كقولك سلام عليكم وقام زيد، وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحيوة، كل ذلك بالواو لأن الألف مالت نحو الواو، وهذا كما كتبوا إحديهما وسويهن بالياء لمكان إمالة الفتحة قبل الألف إلى الكسرة. \* قدم: القدم من الناس: العيي عن الحجّة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم، وهو أيضا الغليظ السمين الأحمق الجاف، والثاء لغة فيه، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء، والجمع فدام، والأنثى فدمة وثدمة، وقد قدم فدامة وفدومة، قال الليث: والجمع فدم (\* قوله

والجمع قدم كذا ضبط بالأصل. ووقع في نسخة التهذيب مضبوطا بشكل القلم أيضا ككتب). والمقدم من الثياب: المشيع حمرة، وقيل: هو الذي ليست حمرة شديدة. وأحمر قدم: مشيع. قال شمر: والمقدمة من الثياب المشبعة حمرة، قال أبو خراش الهذلي: ولا بطلا إذا الكماة تزينوا، لدى غمرات الموت، بالخالك القدم يقول: كأنما تزينوا في الحرب بالدم الخالك. والقدم: الثقيل من الدم، والمقدم مأخوذ منه. وثوب قدم إذا أشيع صيغه. وثوب قدم، ساكنة الدال، إذا كان مصبوغا بحمرة مشيعا. وصيغ مقدم أي خاثر مشيع. قال ابن بري: والقدم الدم، قال الشاعر: أقول لكامل في الحرب لما جرى بالخالك القدم البحور وفي الحديث: أنه نهى عن الثوب المقدم، هو المشيع حمرة كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالممتنع من قبول الصيغ، ومنه حديث علي: نهاني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن أقرأ وأنا راكع أو ألبس المعصفر المقدم. وفي حديث عروة: أنه كره المقدم للمحرم ولم ير بالمضرح بأسا، المضرح: دون المقدم، وبعده المورد. وفي حديث أبي ذر: أن الله ضرب النصارى بذل مقدم أي شديد مشيع، فاستعاره من الذوات للمعاني. والقدم: الدم، ومنه قيل للثقل: قدم تشبيها به. والقدم: شئ تشده العجم على أفواهاها عند السقي، الواحدة فدامة، وأما القدم فإنه مصفاة الكوز والإبريق ونحوه، وسقاة الأعاجم المجوس إذا سقوا الشرب قدموا أفواههم، فالساقى مقدم، والإبريق الذي يسقى منه الشرب مقدم. والقدم: شئ تسمح به الأعاجم عند السقي، واحده فدامة، قال العجاج: كأن ذا فدامة منطفا كطف من أعنابه ما قطفا يريد صاحب فدامة، تقول منه: قدمت الآنية تقديمًا. والمقدمات: الأباريق والدنان. والقدم والندام: المصفاة. والقدم: ما يوضع في فم الإبريق، والقدم بالفتح والتشديد مثله، قال: وكذلك الخرقة التي يشد بها المجوسي فمه. وإبريق مقدم ومقدم ومقدم: عليه فدام، الثاء عند يعقوب بدل من الفاء. والقدم: لغة في القدم. وقدم الإبريق: وضع على فمه القدم، قال عنترة:

#### [ ٤٥١ ]

بزجاجة صفراء ذات أسرة، قرنت بأزهر في الشمال مقدم وقال أبو الهندي: مقدمة قزا، كأن رقابها رقاب بنات الماء أفزعها الرعد عدى مقدمة إلى مفعولين لأن المعنى ملبسة أو مكسوة. وقدم فاه وعلى فيه بالقدم يقدم فدما وقدم: وضعه عليه وغطاه، ومنه رجل قدم أي عبي ثقيل بين القدمة والقدمية. وفي الحديث: إنكم مدعوون يوم القيامة مقدمة أفواهم بالقدم، هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه أي أنهم ينعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم، فشبه ذلك بالقدم، وقيل: كان سقاة الأعاجم إذا سقوا قدموا أفواههم أي غطوها، وفي التهذيب: حتى تكلم أفخاذهم. قال أبو عبيد: وبعضهم يقول القدم، قال: ووجه الكلام الجيد القدم. وفي الحديث أيضا: يحشر الناس يوم القيامة عليهم القدم، والقدم هنا يكون واحدا وجمعا، فإذا كان واحدا كان اسما دالا على الجنس، وإذا كان جمعا كان ككرام وظراف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: الحلم فدام السفية أي الحلم عنه يغطي فاه ويسكته عن سفته. والقدم: الغمامة. وقدم البعير: شدد على فيه القدمة. \* فدغم: الفدغم، بالغين معجمة: اللحيم الجسم الطويل في عظم، زاد التهذيب: من الرجال، قال ذو الرمة: إلى كل مشبوح الذراعين، تتقى به الحرب، شعشاع وأبيض فدغم قال ابن بري: صواب إنشاده: لها كل مشبوح الذراعين، أي لهذه الإبل كل عريض الذراعين يحميها ويمنعها من الإغارة عليها، والأشئ بالهاء، والجمع فدغمة نادر لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي تلحق الهاء لها. وخذ فدغم أي حسن ممتلئ، قال الكميت: وأدين البرود علي خدود يزين الفدغم بالأسيل \* فرم: الفرمة والفرام: ما تضيق به المرأة من دواء. ومرة فرماء ومستفرمة: وهي التي تجعل الدواء في

فرجها ليضيق. التهذيب: التفريب والتفريم، بالباء والميم، تضيق المرأة فلهمها بعجم الزبيب. يقال: استفرمت المرأة إذا احتشت، فهي مستفرمة، وربما تتعالج بحب الزبيب تضيق به متاعها. وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكاه منه أنس ابن مالك: يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب، وهو مما يستفرم به، يريد أنها تعالج به فرجها ليضيق ويستحصف، وقيل: إنما كتب إليه بذلك لأن في نساء ثقيف سعة فهن يفعلن ذلك يستضقن به. وفي الحديث: أن الحسين بن علي، عليهما السلام، قال لرجل عليك بفرام أمك، سئل عنه ثعلب فقال: كانت أمه ثقفية، وفي أحراج نساء ثقيف سعة، ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره. وفي حديث الحسن، عليه السلام: حتى لا تكونوا أدل من فرم الأمة، وهو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق، وقيل: هي خرقة الحيض. أبو زيد: الفرامة الخرقة التي تحملها المرأة في فرجها، واللجمة: الخرقة التي تشدها من أسفلها إلى سرتها، وقيل: الفرام أن تحيض المرأة وتحتشي بالخرقة وقد افترمت، قال الشاعر:

### [ ٤٥٢ ]

وجدتك فيها كأم الغلام، متى ما تجد فارما تفرم الجوهري: الفرمة، بالتسكين، والفرم ما تعالج به المرأة قبلها ليضيق، وقول امرئ القيس: يحملنا والأسل النواهلا مستفرمات بالحصى حوافلا يقول: من شدة جريها يدخل الحصى في فروجها. وفي حديث أنس: أيام التشريق أيام لهو وفرام، قال ابن الأثير: هو كناية عن المجامعة، وأصله من الفرم، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء العفصة، وقد استفرمت أي احتشت بذلك. والمفارم: الخرق تتخذ للحيض لا واحد لها. والمفرم: المملوء بالماء وغيره، هذلية، قال البريق الهذلي: وحى حلال لهم سامر شهدت، وشعبهم مفرم أي مملوء بالناس. أبو عبيد: المفرم من الحياض المملوء بالماء، في لغة هذيل، وأنشد: حياضها مفرمة مطبعه يقال: أفرمت الحوض وأفعمته وأفامته إذا ملأته. الجوهري: أفرمت الإناء ملأته، بلغة هذيل. والفرمى: اسم موضع ليس بعربي صحيح. الجوهري: وفرما، بالتحريك، موضع، قال سليك بن السلكة يرثي فرسا له نفق في هذا الموضع: كأن قوائم النحام لما تحمل صحبتي أصلا محار (\* قوله تحمل في التكملة: تروح). علا فرماء عالية شواه، كأن بياض غرته خمار يقول: علت قوائمه فرماء، قال ابن بري: من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عالية شواه لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه، ومن زعم أنه لم يمت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عالية شواه وعالية، بالرفع والنصب، قال: وصواب إنشاده على قرماء، بالقاف، قال: وكذلك هو في كتاب سيبويه، وهو المعروف عند أهل اللغة، قال ثعلب: قرماء عقبة وصف أن فرسه نفق وهو على ظهره قد رفع قوائمه، ورواه عالية شواه لا غير، والنحام: اسم فرسه وهو من النحمة وهي الصوت. قال ابن بري: يقال ليس في كلام العرب فعلاء إلا ثلاثة أحرف وهي: فرماء وحنفاء وجسداء، وهي أسماء مواضع، فشاهد فرماء بيت سليك بن السلكة هذا، وشاهد حنفاء قول الشاعر: رحلت إليك من حنفاء، حتى أنخت فناء بيتك بالمطالي وشاهد جسداء قول لبيد: فبتنا حيث أمسينا ثلاثا، على جسداء، تنبنا الكلاب قال: وزاد الفراء ثأداء وسحناء، لغة في الثأداء والسحناء، وزاد ابن القوطية نفساء، لغة في النفساء. قال: ومما جاء فيه فعلاء وفعلاء وفعلاء وسحناء وسحناء وامرأة نفساء ونفساء، لغة في النفساء. قال ابن كيسان: أما ثأداء والسحناء فإنما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر، قال: وفرماء ليست فيه هذه العلة، قال: وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة، قال: ونظيرها الجمزى في باب القصر، وحكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال: لا أعلم قرماء، بالقاف، ولا أعلمه

إلا فرماء بالفاء، وهي بمصر، وأنشد قول الشاعر: ستحبط حائطي فرماء مني قصائد لا أريد بها عتابا وقال ابن خالويه: الفرما، بالفاء، مقصور لا غير، وهي مدينة بقرب مصر، سميت بأخي الإسكندر، واسمه فرما، وكان الفرما كافرا، وهي قرية إسماعيل ابن إبراهيم، عليه السلام. \* فرجم: افرنجم الحمل كافرنبج: شوى فبيست أعاليه. \* فرزم: الفرزم: سندان الحداد. قال: والفرزوم خشبة الحذاء، ومنهم من يقول: قرزوم، بالقاف. الجوهرى: الفرزوم خشبة مدورة يحذو عليها الحذاء، وأهل المدينة يسمونها الجبأة، قال: كذا قرأته على أبي سعيد، قال: وحكاها أيضا ابن كيسان عن ثعلب، قال وهو في كتاب ابن دريد بالقاف، قال: وسألت عنه في الهادية فلم يعرف، وحكى ابن بري قال: قال ابن خالويه الفرزوم، بالفاء خشبة الحذاء، وبالقاف سندان الحداد. \* فرضم: الفرضم: من أسماء الأسد. \* فرضم: الفرضم من الإبل: الضخمة الثقيلة. وفرضم: اسم قبيلة، وإبل فرضمية منسوبة إليه. \* فرطم: الفرطومة: منقار (\* قوله الفرطومة منقار تبع في ذلك التهذيب والنهية، والذي في القاموس: الفرطوم بلا هاء). الخف إذا كان طويلا محدد الرأس، وخف مفرطم. الجوهرى: الفرطوم طرف الخف كالمنقار، وخفاف مفرطمة. وفي الحديث: إن شيعة الدجال شواريهم طويلة وخفافهم مفرطمة، قال ابن الأثير: الفرطومة حكاها ابن الأعرابي بالقاف. ابن الأعرابي قال: قال أعرابي جاءنا فلان في نخافين مفرطمين أي لهما منقاران، والنخاف: الخف، رواه بالقاف، قال: وهو أصح مما رواه الليث بالفاء. \* فرقم: أبو عمرو: الفرقم حشفة الرجل، وأنشد: مشعوفة برهز حك الفرقم (\* قوله مشعوفة إلخ قبله كما في التكملة: وأمه أكلة للقمقم). قال: ورواه بعضهم الفرقم، قال: وأنا لا أعرفها. \* فسحم: الجوهرى: الفسحم، بالضم، الواسع الصدر، والميم زائدة. \* فصم: الفصم: الكسر من غير بينونة. فصمه يفصمه فصما فانفصم: كسره من غير أن يبين، وتفصم مثله، وفصمه فتفصم. واخلخال أفصم: متفصم، عن الهجري، وأنشد لعمارة بن راشد: وأما الألى يسكن غور تهامة، فكل كعاب تترك الحجل أفصما وفصم جانب البيت: انهدم. والانفصام: الانقطاع. وفي التنزيل العزيز: لا انفصام لها، أي لا انقطاع لها، وقيل: لا انكسار لها. وفي الحديث في صفة الجنة: درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصر. قال أبو عبيد: الفصم، بالفاء، أن ينصدع الشئ من غير أن يبين، من فصمت الشئ أفصمه فصما إذا فعلت ذلك به، فهو مفصوم، قال ذو الرمة يذكر غزالا شبيهه بدملج فضة: كأنه دملج من فضة نيه، في ملعب من جوارى الحي، مفصوم شبه الغزال وهو نائم بدملج فضة قد طرح ونسي، وكل شئ سقط من إنسان فنسيه ولم يهتد له فهو نيه، وهو الخرت والخرات (\* قوله وهو الخرت والخرات إلى قوله وإنما جعله إلخ كذا بالأصل ولينظر ما مناسبتة هنا). والناس كلهم يقولون

خرت وهو خرق النصاب، وإنما جعله مفصوما لتثنيه وانحنائه إذا نام، ولم يقل مقصوم، بالقاف، فيكون بائنا باثنين، قال ابن بري: قيل في نيه إنه المشهور، وقيل النفيس الضال الموجود عن غفلة لا عن طلب، وقيل: هو المنسي. الفراء: فأس فصيم (\* قوله فأس فصيم كذا في الأصل والقاموس، والذي في التهذيب والتكملة: فيصم أي كصيفل). وهي الضخمة، وفأس فنداية لها خرت، وهو خرق النصاب، قال: وأما القصم، بالقاف، فأن ينكسر الشئ فيبين. وفي حديث أبي بكر: إني وجدت في ظهري انفصاما أي انصداعا، وبروى بالقاف، وهو قريب منه. وفي الحديث: استغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك أي ما انكسر منه، وبروى بالقاف. وأفصم الفحل إذا جفر، ومنه قيل:

كل فحل يفصم إلا الإنسان أي ينقطع عن الضراب. وانفصم المطر: انقطع وأقلع. وأفصم المطر وأفصى إذا أفلح وانكشف، وأفصمت عنه الحمى. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: أنها قالت رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم الوحي عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا، فيفصم أي يقلع عنه. وفي بعض الحديث: فيفصم عني وقد وعيت يعني الوحي أي يقلع. \* فطم: فطم العود فطما: قطعه. وفطم الصبي يفطمه فطما، فهو فطيم: فصله من الرضاع. وغلّام فطيم ومفطوم وفطمته أمه تطفمه: فصلته عن رضاعها. الجوهري: فطام الصبي فصله عن أمه، فطمت الأم ولدها وفطم الصبي وهو فطيم، وكذلك غير الصبي من المراضع، والأنثى فطيم وفطيمة. وفي حديث امرأة رافع لما أسلم ولم تسلم: فقال ابنتي وهي فطيم أي مفطومة، وفعليل يقع على الذكر والأنثى، فلماذا لم تلحقه الهاء، وجمع الفطيم فطم مثل سرير وسرر، قال: وإن أغار، فلم يجلو بطائلة في ليلة من حمير ساور الفطما وفي حديث ابن سيرين: بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بين الفطم فقال: ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالأزلام، جمع فطيم من اللبن أي مفطوم. قال ابن الأثير: وجمع فعليل في الصفات على فعل قليل في العربية، وما جاء منه شبه بالأسماء كندير ونذر، فأما فعليل بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلا نحو عقيم وعقم وفطيم وفطم، وأراد بالحديث الإقراع بين ذراري المسلمين في العطاء، وإنما أنكره لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض، والاسم الفطام، وكل دابة تطفم، قال اللحياني: فطمته أمه تطفمه، فلم يخص من أي نوع هو، وفطمت فلانا عن عادته، وأصل الفطم القطع. وفطم الصبي: فصله عن ثدي أمه ورضاعها. والفطيمة: الشاة إذا فطمت. وأفطمت السخلة: حان أن تطفم، عن ابن الأعرابي، فإذا فطمت فهي فاطم ومفطومة وفطيمة، عنه أيضا، قال: وذلك لشهرين من يوم ولادها. وتفاطم الناس إذا لهج بهمهم بأمهات بعد الفطام فدفع هذا بهمهم إلى هذا وهذا بهمهم إلى هذا، وإذا كانت الشاة ترضع كل بهمة فهي المشفع. ابن الأعرابي قال: إذا تناولت أولاد الشياه العيذان قيل رمت وارتمت، فإذا أكلت قيل بهمة سامع (\* قوله بهمة سامع كذا في الأصل على هذه الصورة). حتى يدنو فطامها، فإذا دنا فطامها قيل أفطمت البهمة، فإذا فطمت فهي فاطم ومفطومة وفطيم، وذلك لشهرين من يوم فطامها

#### [ ٤٥٥ ]

فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تستجفر. والفاطم من الإبل: التي يفطم ولدها عنها. وناقاة فاطم إذا بلغ حوارها سنة ففطم، قال الشاعر: من كل كوماة السنام فاطم، تشحى، بمستن الذنوب الرادم، شدقين في رأس لها صلادم ولأفطمنك عن هذا الشئ أي لأقطعن عنه طمعك. وفاطمة: من أسماء النساء. التهذيب: وتسمى المرأة فاطمة وفطاما وفطيمة. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أعطى عليا حلة سبراء وقال شققها خمرا بين الفواطم، قال القتيبي: إحداهن سيدة النساء فاطمة بنت سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم وعليها، زوج علي، عليه السلام، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب، عليه السلام، وكانت أسلمت وهي أول هاشمية وعلدت لهاشمي، قال: ولا أعرف الثالثة، قال ابن الأثير: هي فاطمة بنت حمزة عمه، سيد الشهداء، رضي الله عنهما، وقال الأزهري: الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وكانت هاجرت وبايعت النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لأنها من أهل البيت، قال ابن بري: والفواطم اللاتي ولدن النبي، صلى الله عليه وسلم، قرشية وقيسيتان ويمانيتان وأزدية وخزاعية. وقيل للحسن والحسين: ابنا الفواطم، فاطمة أمهما، وفاطمة بنت أسد جدتهما، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبي، صلى الله عليه وسلم، لأبيه.

وفطمت الحبل: قطعتة. وفطيمة: موضع. \* من الناس، هو مهموز الجماعة الكثيرة. وفي ترجمة فغم: سقاء مفعم ومغام أي مملوء. وأنشد أبو سهل في أشعار

#### [ ٤٥٦ ]

الفصيح في باب المشدد بيتا آخر جاء به شاهدا على الضح وهو أبيض أبرزه للضح راقبه، مقلد قصب الرياح مفعوم أي ممتلئ لحمما. وفعمت المرأة فامة وفعومة وهي فعمة: استوى خلقها وغلط ساقها، وساعد فغم: قال: سبساعد فغم وكف خاضب ومخلخل فغم، قال: فغم مخلخلها، وعت مؤزرها، عذب مقبلها، طعم السدا فوها السدا ههنا: البلح الأخضر، واحدته سداة، وقيل: هو العسل من قولهم سدت النحل تسدو سدا. الجوهري: أفعمت الرجل ملاته غضبا، وحكى الأزهري عن أبي تراب قال: سمعت واقفا السلمى يقول إفعمت الرجل وأفعمته إذا ملاته غضبا أو فرحا. \* فغم: فغم الورد يفغم فغوما: انفتح، وكذلك تفغم أي تفتح. وفعمت الرائحة السدة: فتحتها. وانفغم الزكام وافتغم: انفرج. وفغمة الطيب: رائحته. فغمته تفغمه فغما وفغوما: سدت خياشيمه. وفي الحديث: لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض بريح المسك أي لملا، قال الأزهري: الرواية لأفعمت، بالعين، قال: وهو الصواب. يقال: فعمت الإناء فهو مفعوم إذا ملأته، وقد مر تفسيره. والريح الطيبة تفغم المزكوم، قال الشاعر: نفحة مسك تفغم المفعوما ووجدت فغمة الطيب وفغوته أي ريحه. والفغم، بفتح العين: الأنف، عن كراع، كأنه إنما سمي بذلك لأن الريح تفغمه. أبو زيد: بهظته أخذت بفغمه وبفغمه، قال شمر: أراد بفغمه فمه وبفغمه أنفه. والفغم، بالتحريك: الحرص. وفغم بالشئ فغما فهو فغم: لهج به وأولع به وحرص عليه، قال الأعشى: تؤم ديار بني عامر، وأنت بال عقيل فغم قال ابن حبيب: يريد عامر بن صعصعة وعقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة. وكتب فغم: حريص على الصيد، قال امرؤ القيس: فيدركنا فغم داجن، سميع بصير طلبوب نكر ابن السكيت: يقال ما أشد فغم هذا الكلب بالصيد، وهو ضراوته ودريته. والفغم: الفم أجمع، ويحرك فيقال فغم. وفغمه أي قبله، قال الأغب العجلي: بعد شميم شاغف وفغم وكذا المفاغمة، قال هذبة بن خشرم: متى تقول الفلص الرواسما، يدين أم قاسم وقاسما ألا ترين الدمع مني ساجما حذار دار منك أن تلاثما ؟ والله لا يشغف الفؤاد الهائما، تماحك اللبات والمآكما وفي رواية: نغث الرقى وعقدك التماثما، ولا اللزام دون أن تغاغما

#### [ ٤٥٧ ]

ولا الفغام دون أن تغاغما، وتركب القوائم القوائما وفغم بالمكان فغما: أقام به ولزمه. وأخذ بفغم الرجل أي بذقنه ولحيته كفغمه. وفي الحديث: كلوا الوغم واطرحوا الفغم، قال ابن الأثير: الوغم ما تساقط من الطعام، والفغم ما يعلق بين الأسنان، أي كلوا فئات الطعام وارموا ما يخرج الخلال، قال: وقيل هو بالعكس. \* فغم: الفغم في الفم: أن تدخل الأسنان العليا إلى الفم، وقيل: الفغم اختلافه، وهو أن يخرج أسفل اللحي ويدخل أعلاه، فغم يفغم فغما وهو أفغم، ثم كثر حتى صار كل معوج أفغم، وقيل: الفغم في الفم أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه. وقال أبو عمرو: الفغم أن يطول اللحي الأسفل ويقصر الأعلى. ويقال للرجل إذا أخذ بلحية صاحبه وذفنه: أخذ بفغمه. وفغمت الرجل فغما، وهو مفعوم إذا أخذت بفغمه. أبو زيد: بهظته أخذت بفغمه وبفغمه، قال شمر: أراد بفغمه فمه وبفغمه أنفه، قال: والفغمان هما اللحيان. وفي الحديث:



من حفظ ما بين فقميه دخل الجنة أي ما بين لحييه، والفقم، بالضم: اللحي، وفي رواية: من حفظ ما بين فقميه ورحليه دخل الجنة، يريد من حفظ لسانه وفرجه. الليث: الفقم ردة في الذن، والنعت أفقم. وفي حديث موسى، عليه السلام: لما صارت عصاه حية وضعت فقما لها أسفل وفقما لها فوق. وفي حديث الملاعنة: فأخذت بفقميه أي بلحييه. وفقم الرجل فقما: رجع ذقنه إلى فمه. وفقم أيضا: كثر ماله. وفقم الإناء: امتلأ ماء. ويقال: فقم الشيء اتسع، والفقم الامتلاء. يقال: أصاب من الماء حتى فقم، عن أبي زيد. والأمر الأفقم: الأعوج المخالف. وأمر متفاقم، وتفاقم الأمر أي عظم. وفقم الأمر فقوما: عظم، وفقم أيضا فقما. وفقم الأمر يفحقم فقما وفقوما وتفاقم: لم يجره على استواء، مشتق من ذلك. وفقم الرجل فقما: بطر، وهو من ذلك لأن البطر خروج عن الاستقامة والاستواء، قال رؤبة: فلم تزل ترأمة وتحسمه، من دائه، حتى استقام فقمه (\* قوله ترأمة كذا بالأصل بميم، وفي المحكم ترأبه بالياء، والمعنى واحد). التهذيب: وإن قيل فقم الأمر كان صوابا، وأنشد: فإن تسمع بلأمهما، فإن الأمر قد فقما أبو تراب: سمعت عراما يقول رجل فقم فهم إذا كان يعلو الخصوم، ورجل لقم لهم مثله. وفي حديث المغيرة يصف امرأة: فقما سلفع، الفقما: المائلة الحنك، وقيل: هو تقدم التنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا. والفقم والفقم: طرف خطم الكلب ونحوه، وقيل: ذن الإنسان ولحييه، وقيل: هما فمه. التهذيب: وربما سموا ذن الإنسان فقما وفقما. والمفاقمة: البضع، وفي الصحاح: البضاع، قال الشاعر: ولا الفغام دون أن تفاقما وهذا الرجز للأعبل العجلي، وقد تقدم في فقم. وفقم المرأة: نكحها. وفقم ماله فقما: نغد ونفق. وفقيم: بطن في كنانة، النسب إليه فقمي نادر، حكاه سيبويه، وفي الصحاح: والنسبة إليهم فقمي

#### [ ٤٥٨ ]

مثل هذلي، وهم نساء الشهور. وفقيم أيضا في بني دارم النسب إليه فقمي على القياس. وأفقم: اسم. \* فلم: الفيلم: العظيم الضخم الجثة من الرجال، ومنه تغليق الغلام وتغليق بمعنى واحد. يقال: رأيت رجلا فيلما أي عظيما. ورأيت فيلما من الأمر أي عظيما. والفيلم: الأمر العظيم، والياء زائدة، والفيلمانى منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة. وفي الحديث عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الدجال فقال: أقمم فيلم هجان، وفي رواية: رأيت فيلمانيا. والفيلم: المشط الكبير، وقيل: المشط، قال الشاعر: كما فرق اللمة الفيلم والفيلم: الجملة العظيمة. والفيلم: الجبان. ويقال: فيلمانى كما يقال دحسمانى. والفيلم: العظيم، وقال البريق الهذلي: ويحمي المضاف إذا ما دعا، إذا فر ذو اللمة الفيلم ويقال: الفيلم الرجل العظيم الجملة، وقال: يفرق بالسيف أقرانه، كما فرق اللمة الفيلم قال ابن بري: وهذا البيت الذي أنشده لبريق الهذلي يروى على روايتين، قال: وهو لعياض بن خويلد الهذلي، ورواه الأصمعي: يشذب بالسيف أقرانه، إذا فر ذو اللمة الفيلم قال: وليس الفيلم في البيت الثاني شاهدا على الرجل العظيم الجملة كما ذكر إنما ذلك على من رواه: كما فر ذو اللمة الفيلم قال: وقد قيل إن الفيلم من الرجال الضخم، وأما الفيلم في البيت على من رواه: كما فرق اللمة الفيلم فهو المشط. قال ابن خالويه: يقال رأيت فيلما يسرح فيلمه بفيلم أي رأيت رجلا ضخما يسرح جملة كبيرة بالمشط. قال ابن بري: وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفرس الذين جاء بهم معه إلى اليمن: قد صحتهم من فارس عصب، هريذا معلم وزمزمها بيض طوال الأيدي مرارية، كل عظيم الرؤوس فيلمها هزوا بنات الرياح نحوهم، أعوجها طامح وأقومها بنات الرياح: الشباب. والفيلم: المشط بلغة أهل اليمن، وكل هؤلاء يعظم مشطه. والفيلم: المرأة الواسعة الجهاز. ويتر فيلم: واسعة، عن كراع، وقيل: واسعة الفم، وكل واسع فيلم، عن ابن الأعرابي. \* فلقم: الجوهرى:

الفلقم الواسع. \* فلهم: الفلهم: فرج المرأة الضخم الطويل الإسكتين القبيح. الأصمعي: الفلهم من جهاز النساء ما كان منفرجا. أبو عمرو: الفلهم الفرع، وأنشد: يا ابن التي فلهمها مثل فمه، كالحفر قام ورده بأسلمه الحفر هنا: البئر التي لم تطو. وأسلم: جمع سلم الدلو، وأراد أن فلهمها أيخر مثل فمه. وفي الحديث: أن قوما افتقدوا سخاب فئاتهم فاتهموا امرأة فجاءت

#### [ ٤٥٩ ]

عجوز ففتشت فلهمها أي فرجها، قال ابن الأثير: وذكره بعضهم في القاف. وبئر فلهم: واسعة الجوف. \* فمم: فم: لغة في ثم، وقيل: فاء فم بدل من ثاء ثم. يقال: رأيت عمرا فم زيدا وثم زيدا بمعنى واحد. التهذيب: الفراء قبلها في فمها وثمها. الفراء: يقال هذا فم، مفتوح الفاء مخفف الميم، وكذلك في النصب والخفض رأيت فم ومررت بفم، ومنهم من يقول هذا فم ومررت بفم ورأيت فم، فيضم الفاء في كل حال كما يفتحها في كل حال، وأما بتشديد الميم فإنه يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي: يا ليتها قد خرجت من فمه، حتى يعود الملك في أسطمه قال: ولو قال من فمه، بفتح الفاء، لجاز، وأما فو وفي وفا وإنما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال: خالط من سلمى خياشيم وفا قال: وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل. قال الليث: أما فو وفا وفي فإن أصل بنائها الفوه، حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو صروف النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء، وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة، فأما إذا لم تضاف فإن الميم تجعل عمادا للفاء لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق، فعمدت الفاء بالميم، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى أفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية كقولك: خالط من سلمى خياشيم وفا الجوهري: الفم أصله فوه نقصت منه الهاء فلم تحتل الواو الإعراب لسكونها فعوض منها الميم، فإذا صغرت أو جمعت رددته إلى أصله وقلت فويه وأفواه، ولا تقل أفماء، فإذا نسبت إليه قلت فمي، وإن شئت فموي يجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوض منه، كما قالوا في التثنية فموان، قال: وإنما أجازوا ذلك لأن هناك حرفا آخر محذوفا وهو الهاء، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضا عنها لا عن الواو، وأنشد الأخصس للفرزدق: هما نفتا في في من فمويهما، على النايح العاوي، أشد رجام قوله أشد رجام أي أشد نفت، قال: وحق هذا أن يكون جماعة لأن كل شيئين من شيئين جماعة في كلام العرب، كقوله تعالى: فقد صغت قلوبكما، إلا أنه يجئ في الشعر ما لا يجئ في الكلام، قال: وفيه لغات: يقال هذا فم ورأيت فم ومررت بفم، بفتح الفاء على كل حال، ومنهم من يضم الفاء على كل حال، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال، ومنهم من يعربه في مكانين، يقول: رأيت فم وهذا فم ومررت بفم. قال الفراء: فم وثم من حروف النسق. التهذيب: الفراء ألقيت على الأديم دبغة، والدبغة أن تلقي عليه فم من دباغ خفيفة أي فم من دباغ أي نفسا، ودبغته نفسا ويجمع أنفسا كأنفس الناس وهي المرة. \* فهم: الفهم: معرفتك الشيء بالقلب. فهمه فهمما وفهما: وفهما: علمه، الأخيرة عن سيبويه. وفهمت الشيء: عقلته وعرفته. وفهمت فلانا وأفهمته، وتفهم الكلام: فهمه شيئا بعد شيء. ورجل فهم: سريع الفهم، ويقال: فهم وفهم. وأفهمه الأمر وفهمه إياه: جعله يفهمه. واستفهمه: سأله أن يفهمه. وقد استعفمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما.

#### [ ٤٦٠ ]

وفهم: قبيلة أبو حي، وهو فهم بن عمرو بن قيس ابن عيلان. \* فوم: الفوم: الزرع أو الحنطة، وأزد الشراة يسمون السنبل فوما، الواحدة فومة، قال: وقال ربيهم لما أتانا بكفه فومة أو فومتان والهاء في قوله بكفه غير مشبعة. وقال بعضهم: الفوم الحمص لغة شامية، وبأهه فامي مغير عن فومي، لأنهم قد يغيرون في النسب كما قالوا في السهل والدهر سهلي ودهري. والفوم: الخبز أيضا. يقال: فوموا لنا أي اختبوا، وقال الفراء: هي لغة قديمة، وقيل: الفوم لغة في الثوم. قال ابن سيده: أراه على البدل. قال ابن جنبي: ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل: وفومها وعدسها، إلى أنه أراد الثوم، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء، قال: والصواب عندنا أن الفوم الحنطة وما يختب من الحبوب. يقال: فومت الخبز واختبته، وليست الفاء على هذا بدلا من الثاء، وجمعوا الجمع فقالوا فومان، حكاه ابن جنبي، قال: والضمة في فوم غير الضمة في فومان، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف. التهذيب: قال الفراء في قوله تعالى وفومها، قال: الفوم مما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والخبز جميعا. وقال بعضهم: سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا، بالتشديد، يريدون اختبوا، قال: وهي في قراءة عبد الله وثومها، بالثاء، قال: وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل، والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جدف وحدث للقبر، ووقع في عافور شر وعاثور شر. وقال الزجاج: الفوم الحنطة، ويقال الحبوب، لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفوم الحنطة، وسائر الحبوب التي تختب يلحقها اسم الفوم، قال: ومن قال الفوم ههنا الثوم فإن هذا لا يعرف، ومحال أن يطلب القوم طعاما لا بر فيه، وهو أصل الغذاء، وهذا يقطع هذا القول، وقال اللحياني: هو الثوم والفوم للحنطة. قال أبو منصور: فإن قرأها ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة. الجوهري: يقال هو الحنطة، وأنشد الأخفش لأبي محجن الثقفي: قد كنت أحسبني كأغنى واحد نزل المدينة عن زراعة فوم وقال أمية في جمع الفوم: كانت لهم حنة إذ ذاك ظاهرة، فيها الفراديس والفومان والبصل وبيروى: الفراريس، قال أبو الإصبع: الفراريس البصل. وقال ابن دريد: الفومة السنبلية، قال: والفامي السكري (\* قوله السكري كذا في شرح القاموس، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح). قال أبو منصور: ما أراه عربيا محضا. وقطعوا الشاة فوما فوما أي قطعا قطعا. والفيوم: من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية. \* فيم: الفيام والفيام: الجماعة من الناس وغيرهم، قال: ولولا الفيام لقلت إن الفيام مخفف من الفنام. \* فام: قتم من الشراب قاما: ارتوى، عن أبي حنيفة. \* قتم: القتمة: سواد ليس بشديد، قتم يقتم قتامة فهو قاتم وقتم قتما وهو أقتم، أنشد سيبويه:

### [ ٤٦١ ]

سيصبح فوقني أقتم الريش واقعا بقاليقلا أو من وراء دبيل (١) قوله (واقعا) كذا في الأصل تبعا لابن سيده، والذي في معجم بياقوت في غير موضع: كامرا. (\* التهذيب: الأقتم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد ولكنه كسواد ظهر البازي، وأنشد: كما انقض باز أقتم اللون كاسر والمصدر القتمة. وسنة قتما: شاحبة. وقتم وجهه قتما: تغير. وأسود قائم وقاتم، بالنون مبالغ فيه كحالك، حكان يعقوب في الأبدال، وقيل: إنه لغة وليس ببدل. والقائم: الأحمر، وقيل: هو الذي فيه حمرة وغبرة، وهو القتمة، وقد اقتم اقتماما، وباز أقتم الريش. ومكان قاتم الأعماق: مغبر النواحي. والقتم والقتام: الغبار، وحكى يعقوب فيه القتان، وهو لغة فيه، وقد قتم يقتم قتما إذا ضرب إلى السواد، وأنشد: وقاتم الأعماق خاوي المخترق وأنشد ابن الأعرابي: وقتل الكماة وتمتيعهم بطعن الاسند تحت القتم وقال اصمعي: إذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو قاتم، وفيه قتمة، جاء به في الثياب

وألوانها. وفي حديث عمرو بن العاص: قال لابنه عبد الله يوم صفتين انظر أين ترى عليا؟ قال: أراه في تلك الكتبية القتماء، فقال: لله در ابن عمر وابن مالك! فقال له: أي أبه فما يمنعك إذ غبطتهم أن ترجع؟ فقال: يا بني أنا أبو عبد الله إذا حككت قرحة دميته، القتماء: الغبراء من القتام، وتدمية القرحة مثل أي إذا قصدت غابة تقصيتها، وابن عمر: هو عبد الله، وابن مالك: هو سعد بن أبي وقاص، وكان ممن تخلف عن الفريقين. أبو عمرو: أحمر قائم شديد الحمرة، وأنشد: كوما جلادا عند جلد قائم وأقتم اليوم: اشتد قتمه، عن أبي علي. والقتم: ريح ذات غبار كريهة. وقتيم: من أساء المموت. والقتمة: رائحة كريهة، وهي ضد الخمطة، والخمطة تستحب والقتمة تكره. قال الازهري: أرى الذي أراده ابن المظفر القنمة، بالنون، يقال: قنم السقاء تمنم إذا أروح، وأما اقتمة، بالتاء، فهي في اللون الذي يضرب إلب السواد، والقنمة، بالنون: الرئحة الكريهة. قتم: قتم الشيء يقتمه قتما واقتمه: جمعه واجترفه. ويقال: قتام أي اقتم، مرد عند سيويه وموقوف عند أبي العباس. رجل قنوم: جماع لعباله. القتم والقنوم: الجموع للخير. ويقال في الشر أيضا: قتم وافقتم. ويقال: إنه لقنوم لطعام وغيره، وأنشد: لاصح بطن مكة مقشعر، كأن الأرض ليس به هشام نطل كأنه أثناء شرط، وفوق جفانه شخم ركام (١) قوله (كأنه أثناء الخ) كذا بالأصل ولينظر خبر كان. (\*) فللكبراء أكل حيث شاؤوا، وللصغراء أكل واقتناتم قال ابن بري: يعني هشام بن المغيرة، قال: والاقتمام التزليل. وقتم له من العطاء قتما: أكثر،

#### [ ٤٦٢ ]

وقيل: قتم له أعطاه دفعة من المال جيدة مثل قدم وغذم وغثم. وقتم: اسم رجل مشتق منه، وهو معدول عن قائم وهو المعطي. ويقال للرجل إذا كان كثير العطاء: مائح قتم، وقال: ماح البلاد لنا في أوليتنا، على حسود الأعادي، مائح قتم ورجل قتم وقدم إذا كان معطاء. وقتم مالا إذا كسبه. وقتام: اسم للغنمة إذا كانت كثيرة. وقد اقتتم مالا كثيرا إذا أخذه. وفي حديث المبعث: أنت قتم، أنت المقفى، أنت الحاشر، هذه أسماء النبي سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث: أتاني ملك فقال أنت قتم وخلقك قيم، القتم: المجتمع الخلق، وقيل: الجامع الكامل، وقيل: الجموع للخير، وبه سمي الرجل قتم، وقيل: قتم معدول عن قائم، وهو الكثير العطاء. ويقال للذيخ قتم، واسم فعله القتمة، وقد قتم يقتم قتما وقتمة. والقتم: لطح الجعر ونحوه. وقتام: من أسماء الضبع، سميت به لالتطاخها بالجعر، قال سيويه: سميت به لأنها تقتم أي تقطع. وقتم: الذكر من الضباع، وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة، والأنثى قتام مثل حذام، سميت الضبع بذلك لتلطخها بجعرها. والقتمة: الغبرة. وقتم قتما وقتمة: غير. ويقال للأمة: يا قتام، كما يقال لها: يا ذفار. قال ابن بري: سمي الذكر من الضبعان قتم لبطئه في مشيه، وكذلك الأنثى. يقال: هو يقتم في مشيه، ويقال: هو يقتم أي يكسب، ولذلك سمي أبا كاسب، وهذا هو الصحيح. \* قحم: القحم: القحم الكبير المسن، وقيل: القحم فوق المسن مثل القجر، قال رؤية: رأين قحما شاب واقلحما، طال عليه الدهر فاسلهما والأنثى قحمة، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قحب. والقحوم: كالقحم. والقحمة: المسنة من الغنم وغيرها كالقحبة، والاسم القحامة والقحومة، وهي من المصادر التي ليست لها أفعال. قال أبو عمرو: القحم الكبير من الإبل ولو شبه به الرجل كان جائزا، والقجر مثله. وقال أبو العميث: القحم الذي قد أقحمته السن، تراه قد هرم من غير أوان الهرم، قال الراجز: إني، وإن قالوا كبير قحم، عندي حذاء زجل ونهم والنهم: زجر الإبل. الجوهرى: شيخ قحم أي هم مثل قحل. وفي حديث ابن عمر: ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعاً، القحم: الشيخ الهم الكبير. وقحم الرجل في الأمر يقحم قحوما

واقنحمت وانقحمت، وهما أفصح: رمى بنفسه فيه من غير روية، وقيل: رمى بنفسه في نهر أو وهدة أو في أمر من غير درية، وقيل: إنما جاءت قحمت في الشعر وحده. وفي الحديث: أقحمت يا ابن سيف الله. قال الأزهري: وفي الكلام العام اقنحمت. وتقحيم النفس في الشيء: إدخالها فيه من غير روية. وفي حديث عائشة: أقبلت زينب تقحمت لها أي تعرضت لשתمها وتدخل عليها فيه كأنها أقبلت تشتمها من غير روية ولا تثبت. وفي الحديث: أنا أخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها أي تقعون فيها. يقال: اقنحمت الإنسان الأمر العظيم وتقحمت، ومنه حديث علي، رضي الله عنه: من سره أن يتقحم حراثيم جهنم فليقض في الجد أي يرمي بنفسه في معاصم عذابها. وفي حديث ابن مسعود: من لقي الله لا يشرك به شيئاً غفر له المقحمت أي الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار أي تلقيهم فيها. وفي التنزيل: فلا اقنحمت العقبة، ثم فسر اقنحمتها فقال: فك رقية أو أطمع، وقرئ: فك رقية أو إطعام، ومعنى فلا اقنحمت العقبة أي فلا هو اقنحمت العقبة، والعرب إذا نفت بلا فعلا كررتها كقوله: فلا صدق ولا صلى، ولم يكررها ههنا لأنه أضمر لها فعلا دل عليه سياق الكلام كأنه قال: فلا آمن ولا اقنحمت العقبة، والدليل عليه قوله: ثم كان من الذين آمنوا. واقنحمت النجم إذا غاب وسقط. قال ابن أحمز: أراقب النجم كأنني مولع، بحيث يجري النجم حتى يقتحم أي يسقط، وقال جرير في التقدم: هم الحاملون الخيل حتى تقحمت قرابيسها، وازداد موجاً ليوذها والقحمت: الأمور العظام التي لا يركبها كل أحد. وللخصومة قحمت أي أنها تقحمت بصاحبها على ما لا يريد. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه وكل عبد الله بن جعفر بالخصومة، وقال: إن للخصومة قحما، وهي الأمور العظام الشاقة، وإحدتها قحمة، قال أبو زيد الكلابي: القحمت المهالك، قال أبو عبيد: وأصله من التقحمت، ومنه قحمة الأعراب، وهو كله مذكور في هذا الفصل، وقال ذو الرمة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى تجهض أولادها: يطرحن بالأولاد أو يلتزمنها، على قحمت، بين الفلا والمناهل وقال شمر: كل شاق صعب من الأمور المعضلة والحروب والديون فهي قحمت، وأنشد لرؤية: من قحمت الدين وزهد الأرفاد قال: قحمت الدين كثرته ومشقته، قال ساعدة بن جؤية: والشيب داء نحيس، لا دواء له للمرء كان صحيحاً صائب القحمت يقول: إذا تقحمت في أمر لم يطش ولم يخطئ، قال: وقال ابن الأعرابي في قوله: قوم إذا حاربوا، في حربهم قحمت قال: إقدام وجرأة وتقحمت، وقال في قوله: من سره أن

### [ ٤٦٣ ]

يتقحمت حراثيم جهنم فليقض في الجد أي يرمي بنفسه في معاصم عذابها. وفي حديث ابن مسعود: من لقي الله لا يشرك به شيئاً غفر له المقحمت أي الذنوب العظام التي تقحمت أصحابها في النار أي تلقيهم فيها. وفي التنزيل: فلا اقنحمت العقبة، ثم فسر اقنحمتها فقال: فك رقية أو أطمع ٧ وقرئ % فك رقية أو إطعام، ومعنى فلا اقنحمت العقبة أي فلا هو اقنحمت العقبة، والعرب إذا نفت بلا فعلا كررتها كقوله: فلا صدق ولا صلى، ولم يكررها ههنا لأنه أضمر لها فعلا دل عليه سياق الكلام كأنه قال: فلا آمن ولا اقنحمت العقبة، والدليل عليه قوله: ثم كان من الذين آمنوا. اقنحمت النجم إذا غاب وسقط، قال ابن أحمز: أراقب النجم كأنني مولع، بحيث يجري النجم حتى يقتحم أي يسقط، وقال جرير في التقدم: هم الحاملون الخيل حتى تقحمت قرابيسها، وازداد موجاً ليوذها والقحمت: الأمور العظام التي لا يركبها كل أحد. وللخصومة قحمت أي أنها تقحمت بصاحبها على ما لا يريد. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه وكل عبد الله بن جعفر بالخصومة، وقال: إن للخصومة قحما، وهي الأمور العظام الشاقة، وإحدتها قحمة، قال أبو زيد الكلابي: القحمت المهالك، قال أبو عبيد: وأصله من التقحمت، ومنه قحمة الأعراب، وهو كله مذكور في هذا الفصل، وقال ذو الرمة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى

تجهض أولادها: يطرحن بالاولاد أو يلتزمنها، على قحم، بين الفلا والمناهل وقال شمر: كل شاق صعب من الامور المعضلة والحروب والديون فهي قحم، وأنشد لرؤية: من قحم الدين وزهد الارفاد قال: قحم الدين كثرته ومشقته، قال ساعدة بن جؤية: والشيب داء نجيس، لا دواء له للمرء كانشحيا صائب القحم يقول: إذا تقحم في أمر لم يطش ولم يخطئ، قال: وقال ابن الاعرابي في قوله: قوم إذا اربوا، في حربهم قحم قال: إقدام وجرأة وتقحم، وقال في قوله: من سره أن يتقحم جرائيم جهنم، قال شمر: التقحم التقدم والوقوع في أهوية وشدة بغير روية ولا تثبت، وقال العجاج: إذا كلي واقتم المكلي يقول: صرع الذي أصيبت كليته. وقحم الطريق: ما صعب منها. واقتم المنزل: هجمه. واقتم الفحل الشول: اهتجمها من غير أن يرسل فيها. الأزهري: المقاحيم من الإبل التي تقتم فتضرب الشول من غير إرسال فيها، والواحد مقحام، قال الأزهري: هذا من نعت الفحول. والإقحام: الإرسال في عجلة. ويعبر مقحم: يذهب في المفازة من غير مسيم ولا سائق، قال ذو الرمة: أو مقحم أضعف الإبطان حادجه، بالأمس، فاستأخر العدلان والقتب قال: شبه به جناحي الظليم. وأعرابي مقحم: نشأ في البدو والفلوات لم يرايلها. وقحم المنازل: طواها، وقول عائذ بن منقذ العنبري أشده ابن الأعرابي:

#### [ ٤٦٤ ]

تقحم الراعي إذا الراعي أكب فسره فقال: تقحم لا تنزل المنازل ولكن تطوي فتقحمه منزلا منزلا يصف إبلا، وقوله: مقحم الراعي ظنون الشرب يعني أنه يقتم منزلا بعد منزل يطويه فلا ينزل فيه، وقوله ظنون الشرب أي لا يدري أبه ماء أم لا. والقحمة: الانقحام في السير، قال: لما رأيت العام عاما أسحما، كلفت نفسي وصحابي قحما والمقحم، بفتح الحاء: البعير الذي يربع ويشني في سنة واحدة فيقتم سنا علي سن قبل وقتها، ولا يكون ذلك إلا لابن الهرميين أو السئ الغذاء. الأزهري: البعير إذا ألقى سنه في عام واحد فهو مقحم، قال: وذلك لا يكون إلا لابن الهرميين، وأنشد ابن بري لعمر بن لجا: وكنت قد أعددت، قبل مقدمي، كبداء فوهاء كجوز المقحم وعنى بالكبداء محالة عظيمة الوسط. وأقحم البعير: قدم إلى سن لم يبلغها كأن يكون في جرم رباع وهو ثني فيقال رباع لعظمه، أو يكون في جرم ثني وهو جذع فيقال ثني لذلك أيضا، وقيل: المقحم الحق وفوق الحق مما لم يبزل. وقحمة الأعراب: أن تصيهم السنة فتهلكهم، فذلك تقحمها عليهم أو تقحمهم بلاد الريف. وقحمتهم سنة جدية تقتم عليهم وقد أقحموا وأقحموا، الأولى عن ثعلب، وقحموا فانقحموا: أدخلوا بلاد الريف هربا من الجذب. وأقحمتهم السنة الحضر وفي الحضر: أدخلتهم إياه. وكل ما أدخلته شيئا فقد أقحمته إياه وأقحمته فيه، قال: في كل حمد أفاد الحمد يقحمها، ما يشتري الحمد إلا دونه قحم الجوهري: القحمة السنة الشديدة. يقال: أصابت الأعراب القحمة إذا أصابهم قحط. وفي الحديث: أقحمت السنة نابغة بني جعدة أي أخرجته من البادية وأدخلته الحضر. والقحمة: ركوب الإثم، عن ثعلب. والقحمة، بالضم: المهلكة. وأسود قاحم: شديد السواد كقاحم. والتقحيم: رمي الفرس فارسه على وجهه، قال: يقحم الفارس لولا قبقيه ويقال: تقحمت بفلان دابته، وذلك إذا ندت به فلم يضبط رأسها وربما طوحت به في وهدة أو وقصت به، قال الراجز: أقول، والناقة بي تقحم، وأنا منها مكلنز معصم: ويحك ما اسم أمها، يا علكم؟ يقال: إن الناقة إذا تقحمت براكبها نادة لا يضبط رأسها إنها إذا سمى أمها وقفت. وعلكم: اسم ناقة. وأقحم فرسه النهر فانقحم، واقتم النهر أيضا: دخله. وفي حديث عمر: أنه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره فقال: ما هذا الغلام؟ قال: إنه تقحمت بي الناقة الليلة أي ألقنتني. والقحمة: الورطة والمهلكة. وقحم إليه يقحم: دنا. والقحم: ثلاث ليال من آخر



الشهر لأن القمر قحم في دنوه إلى الشمس. واقتحمته عيني:  
ازدرته، قال: وقد يكون الذي تقحمه عينك فترفعه فوق سنه لعظمه  
وحسنه نحو أن يكون ابن لبون فتظنه حقا أو جذعا.

#### [ ٤٦٥ ]

وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا تقتحمه عين من قصر أي لا تتجاوزها إلى غيره احتقارا له. وكل شيء ازدريته فقد اقتحمته، أراد الواصف أنه لا تستصغره العين ولا تزدرية لقصره. وفلان مقحم أي ضعيف. وكل شيء نسب إلى الضعف فهو مقحم، ومنه قول النابغة الجعدي: علونا وسدنا سوددا غير مقحم قال: وأصل هذا وشبهه من المقحم الذي يتحول من سن إلى سن في سنة واحدة، وقوله أنشد ابن الأعرابي: من الناس أقوام، إذا صادفوا الغنى تولوا، وقالوا للصدوق وقحموا فسرهم فقال: أغلظوا عليه وجفوه. \* قحدم: القحمة والقحود والقحود (قوله والقحود كذا بالأصل مضبوطا، وفي شرح القاموس: والمقحود بزيادة ميم قبل القاف): الهنة الناشئة فوق القفا، وهي بين الذؤابة والقفا منحدة عن الهامة، إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه، قال: فإن يقبلوا نطعن ثغور نحورهم، وإن يذبوا نضرب أعالي القماحد (\* قوله فإن يقبلوا إلخ تقدم في قحدم: أتى به هنا شاهدا على التفسير). الأزهري: أبو عمرو تقحدم الرجل في أمره تقحدا إذا تشدد، فهو متقحدم، وقحدم: اسم رجل مأخوذ منه. \* قحدم: تقحدم الرجل: وقع منصرعا. وتقحدم البيت: دخله. والقحمة والتقحدم: الهوي على الرأس، قال: كم من عدو زال أو تدلحما، كأنه في هوة تقحدا تدلحما إذا تدهور في بئر أو من جبل. \* قحزم: قحزم الرجل: صرفه عن الشيء. \* قخم: القخم: الضخم العظيم، قال العجاج: وشرفا ضخما وعزا قبخما والقبخمان: كبير القرية ورأسها، قال العجاج: أو قبخمان القرية الكبير قدم: في أسماء الله تعالى المقدم: هو الذي يقدم الأشياء ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدمه. والقديم على الإطلاق الله عزوجل: والقدم: العتق مصدر القديم. والقدم: نقيض الحدوت، قدم يقدم قدما وقدامة وتقادم: وهو قديم والجمع قدماء وقدامي وشي أقدام: كقديم. وفي حديث ابن مسعود: فسلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه قال فاخذني ما قدم وما حدث أي الحزن والكآبة يريد أنه عاودته أحزانه القديمة وانصلت بالحديثة وقيل: معناه غلب على التفكير في أحوالي القديمة والحديثة، أيها كان سببا لترك رده السلام علي. والقدم والقديمة: السابقة في الأمر. يقال: لفلان قدم صدق أي أثره حسنة قال ابن بري: القدم التقدم: قال الشاعر: وإن يك قوم قد اصيبوا قانهم بنوا لكم خير البنية والقدم وقال أمية بن أبي الصلت: عرفت إن لا يفوت الله ذو قدم، وأنه من أمير السوء منتقم وقال عبد الله بن همام السلولي: ونستعين إذا اصطكت حدودهم عند اللقاء بحد ثابت القدم

#### [ ٤٦٦ ]

وقال جرير: ابني اسيد قد وجدت لمازن قدما وليس لكم قديم يعلم وفي حديث عمر: إنا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه أي أفعاله وتقدمه في الاسلام وسبقه. وفي التنزيل العزيز: وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم أي سابق خير وأثرا حسنا قال الاخفش: هو التقديم كأنه قدم خيرا وكان له فيه تقدم وكذلك القدمة بالضم والتسكين قال سيبويه: رجل قدم وامرأة قدمة يعني أن لها قد صدق في الخير قيل: وقدم الصدق المنزلة الرفيعة والسابقة والمعنى أنه قد سبق لهم عند الله خير، قال: ولللكافر قدم شر قال ذو الرمة: وانت أمر من اله بيت دوابه لهم

قدم معروفة ومفاخر قالوا: القدم والسابقة ما تقدموا فيه غيرهم. وروي عن احمد بن يحيى: قدم صدق عند ربهم، القدم كل ما قدمت من خير. وتقدمت فيه لفلان قدم اي تقدم في الخير ان قبيبة: أن لهم قدم وامرأة قدم من رجال ونساء قدم وهم ذوو القدم. وجاء في تفسير قدم صدق: شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم، يوم القيامة. وقد ام. نقيض وراء، وهما يؤثان ويصغران بالهاء: قديمة وقد يديمة وريسء وهما شاذان لان الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير قال القطامي: قديمة التجريب والحلم اننى ارى غفلات العيش قبل التجارب قال ابن بري: من كسر أن استانف، ومن فتح فعلى المفعول له وتقول: لقيته قديمة ذلك وورثة ذلك. قال اللحياني: قال الكسائي قدام مؤنثة وان ذكرت جاز وقد قيل في تصغيره قديم، وهذا يقوي ما حكاه الكسائي من تذكيرها وهي ايضا القدام والقيدام، عن كراع. والقدم: المضى امام امام وهو يمشي القدم والقدم: المضى امام امام وهو يمشي القدم والقدمية والقدمية إذا مضى في الحرب. ومضى القدم التقدمية إذا تقدموا، قال سيبويه: التاء زائدة: وقال: ماذا بيدر فالعقتل \* من مزازبة جحاح الضارين التقدمية \* بالهنة الصفائح التهذيب: يقال مشى فلان القدمية والتقدمية إذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الافضال على الناس. وروي عن ابن عباس أنه قال: إن ابن ابي العاص مشى القدمية وإن ابن الزبير لوى ذنبه اراد ان احدهما سما الى معالي الامور فحازها وان الاخر قصر عما سما له منها: قال أبو عبيد في قوله مشى القدمية: قال أبو عمرو معناه التبخر قال أبو عبيد: إنما هو مثل ولم يرد المشي بعينه ولكنه اراد به ركب معالي الامور، قال ابن الاثير: وفي رواية اليقدمية قال: والذي جاء في رواية البخاري القدمية ومعناها انه تقدم في الشرف والفضل على اصحابه قال: والذي جاء في كتب الغرب اليقدمية والتقدمية بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناها التقدم ورواه الازهري

#### [ ٤٦٧ ]

بالياء المعجمة من تحت، والجوهري بالتاء المعجمة من فوق قال: وقيل إن اليقدمية بالياء من تحت هو التقدم بهمته وافعاله والتقدمية والتقدمية اول تقدم الخيل: عن السيرافي. وقد مهم يقدمهم قدما وقدوما وقدمهم كلاهما: صار امامهم. واقدمه وقدمه بمعنى قال لبيد: فمضى وقدمها وكانت عادة منه إذا هي عردت إقدامها أي يقدمها: قالوا: انت الاقدام لانه في معنى التقدمة، وقيل لانه: في معنى العادة وهي خير كان، وخبر كان هو اسمها في المعنى ومثله قولهم: ما جاءت حاجتك فانت ما حيث كانت في المعنى الحاجة. وتقدم: كقدم. وقدم واستقدم: تقدم. التهذيب: ويقال قدم فلان فلانا إذا تقدمه. التهذيب ويقال قدم بالفتح يقدم قدوما أي تقدم، ومنه قوله تعالى: يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار اي يتقدمهم الى النار ومصدره القدم. يقال قدم يقدم وتقدم يتقدم واقدم يقدم واستقدم يستقدم بمعنى واحد. وفي التنزيل العزيز يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقرى لا تقدموا قال الزجاج: معناه إذا امرتم بامر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي امرتم ان تفعلوه فيه وجاء في التفسير: ان رجلا ذبح يوم النحر قبل الصلاة فتقدم قبل الوقت فانزل الله الآية واعلم ان ذلك غير جائز. وقال الزجاج في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم: في طاعة الله، والمستأخرين: فيها. والقدمية من الغنم: التي تكون امام الغنم في الرعي. وقوله تعالى: ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين، يعنى من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه وقيل: علمنا المستقدمين من الامم وعلمنا المستأخرين وقال ثعلب: معناه من يأتي منكم اولاً الى المسجد ومن يأتي متأخراً. وقدم بين يديه أي تقدم وقوله عزوجل: لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ولا تقدموا فمعناه لا تقدموا كلاماً قبل كلامه، ومن قرأ لا تقدموا فمعناه لا تقدموا

قبله، وقال الزجاج: تقدموا وتقدموا بمعنى. واقدم واقدم: زجر للفرس  
وامر له بالتقدم. وفي حديث بدر: اقدم حيزوم بالكسر، والصواب فتح  
الهمزة، كانه يومر بالاقدام وهو التقدم في الحرب. والاقدام:  
الشجاعة. قال: وقد تكسر الهمزة من اقدم ويكون امرا بالتقدم لا  
غير، والصحيح الفتح من اقدم وقيدوم كل شئ وقيدامة: أوله قال  
تميم بن مقبل: مسامسة خوصاء ذات نثيلة، إذا كان قيدام المجرة  
اقودا وقيدوم الجبل وقد يديمته، انف يتقدم منه، قال الشاعر:  
بمستهطع رسل كان جديله بقيدوم وعن من صوام ممنوع وصوام:  
اسم جبل وقول رؤبة بن العجاج: احقب يخدو رهقى قيدوما اي اتانا  
يمشي قدما. وقيدوم كل شئ مقدمه وصدرة. وقيدوم كل شئ: ما  
تقدم منه، قال أبو حية: تحجر الطير من قيدومها البرد

#### [ ٤٦٨ ]

اي من قيدوم هذه السجابة. وقيدوم كل شئ: مقدمه وصدرة وقدم:  
نقيض اخر بمنزلة قبل ودبر. ورجل قدم: يقتحم الامور والاشياء يتقدم  
الناس ويمشي في الحروب قدما. ورجل قدم وقدم شجاع والانشى  
قدمة. ابن شميل: رجل قدم وامراة قدم إذا كانا جريئين. وفي حديث  
على رضي الله عنه: غير نكل في قدم ولا واهنا في عزم اي في  
تقدم وقد يكون القدم بمعنى التقدم. وفي الحديث طوبى لعبد مغبر  
قدم في سبيل الله رجل قدم بضمين اي شجاع، ومعنى قدم اي لم  
يعرج. وفي حديث علي: نظر قدما امامه اي لم يعرج ولم ينش وقد  
تسكن الدال. يقال: قدم بالفتح يقدم قدما اي تقدم. وفي حديث  
شيبه بن عثمان: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قدماي تقدموا  
وها تنبيه يحرضهم على القتال. والقدم: الشرف القديم على مثال  
فعل. ابن شميل: لفلان عند فلان قدم اي يد ومعروف وصنيعة وقد  
قدم وقدم واقدم وتقدم واستقدم بمعنى كما يقال استجاب واجاب.  
ورجل مقدم ومقدمة مقدم كثير الاقدام على العدو جري في الحرب  
الاخيرة عن اللحياني ورجال مقاديم والاسم منه القدمة انشد ابن  
الاعرابي: تراه على الخيل إذا قدمة، إذا سربل الدم اكفالها ورجل  
قدم بكسر الدال، اي متقدم انشد أبو عمرو لجري: اسراق قد علمت  
معد انني قدم إذا كره الخياض جسور ويقال: ضرب فركب مقاديمه إذا  
وقع على وجهه واحدها مقدم. وفي المثل استقدمت رحالتك، يعني  
سرجك اي سبق ما كان غيره احق به. ويقال: هو جري المقدم بضم  
الميم وفتح الدال أي هو جري عند الاقدام. القدم المضي وهو  
الاقدام. يقال: أقدم فلان على قرنه اقداما وقدما ومقدما إذا تقدم  
عليه بجراءة صدره. وقدم على الامر اقداما والاقدام: ضد الاحجام.  
ومقدمة العسكر وقادمتهم وقداماه: متقدموهم. التهذيب: مقدمة  
الجيش بكسر الدال اوله الذين يتقدمون الجيش وانشد ابن بري  
للاعشي: هم ضربوا بالحنو فراق، مقدمة الهامرز حتى تولت وقيل:  
انه يجوز مقدمة بفتح الدال. ومقدمة الجشي: هي من قدم بمعنى  
تقدم، ومنه قولهم: المقدمة والنيجة قال البطليوسي: ولو فتح الدال  
لم يكن لحنا لان غيره قدمه وقال لبيد في قدم بمعنى تقدم: قدموا  
إذ قيل قيس قدموا وارفعوا المجد باطراف الاسل اراد: يا قيس،  
ويروي: قدموا إذ قال قيس قدموا وقال آخر: ان نطق القوم فانت  
صياب، أو سكت القوم فانت قيقاب أو قدموا يوما فانت وجاب وقال  
الاحوص: فلو مات انسان من الحب مقدما لمت ولكني سامضي  
مقدما

#### [ ٤٦٩ ]

وفي كتاب معاوية الى ملك الروم. لآكونن مقدمته اليك اي الجماعة  
التي تتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعير لكل شئ

ف قيل: مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال، قال: وقد تفتح. ومقدمة الابل والخيل ومقدمتها، الاخيرة عن ثعلب: اول ما ينسج منهما ويلقح، وقيل: مقدمة كل شئ اوله، ومقدم كل شئ نقيض مؤخره ويقال ضرب مقدم وجهه. ومقدم العين: ما ولي الانف، بكسر الدال، كمؤخرها ما يلي الصدغ وقال أبو عبيد: هو مقدم العين، وقال بعض المحررين: لم يسمع المقدم إلا في مقدم العين، وكذلك لم يسمع المقدم إلا في مقدم العين، وهو ما يلي الصدغ، ويقال: ضرب مقدم راسه ومؤخره والمقدمة: ما استقبلك من الجبهة والجبين، والمقدمة، الناصية والجبهة ومقادير وجهه: ما استقبلت منه، واحدها مقدم ومقدم الاخيرة عن اللحياني، قال ابن سيده فإذا كان مقادير جمع مقدم فهو ساذ، وإذا كان جمع مقدم فإلياء عوض. وامتنشطت المرأة المقدمة بكسر الدال لا غير: وهو ضرب من الامتنشاط قال: اراه من قدام راسها. وقادمة الرجل وقادمه ومقدمه ومقدمته، بكسر الدال مخففه ومقدمه ومقدمته بفتح الدال المشددة: امام الواسط وكذلك هذه اللغات كلها في آخره الرجل، وقال: كان من آخرها القادم، مخرم فخذ فارغ المخارم اراد من آخرها الى القادم فخذف احدى اللامين الاولى. قال أبو منصور: العرب تقول آخره الرجل وواسطه، ولا تقول قادمته. وفي الحديث: إن ذراها لتكاد تصيب قادمة الرجل هي الخشية التي في مقدمة كور البعير بمنزلة قريوس السرج. وقيدوم الرجل: فادمته وقادم الانسان: راسه والجمع القوادم، وهي المقادم واكثر ما يتكلم بالواحد منه. والقادمتان والقادمان: الخلفان المتقدمان من اخلاف الناقة. وقادم الاطباء والضروع الخلفان المتقدمان من اخلاف البقرة والناقة وإنما يقال قادمان لكل ما كا له آخران، الا ان طرفه استعاره للشاة فقال: من الزمرات اسبل قدامها، وضرتها مركنة درور وليس لها آخران وللناقة قادمان وأخران الواحد قادم وآخر، وكذلك البقرة وقادماها خلفاها اللذان يليان السرة، وأخراها الخلفان اللذان يليان مؤخرها. وقوادم ريش الطائر: ضد خوافيهما الواحدة قادمة وخافية. ابن سيده والقوادم اربع ريشات في مقدم الجناح، الواحدة قادمة، وهي القدامي، والمناكب اللواتي بعدهن الى اسفل الجناح والخوافي ما بعد المناكب والاباهر من بعد الخوافي وقيل: قوادم الطير مقادير ريشه، وهي عشر في كل جناح. ابن الانباري قدامي الريش المقدم قال رؤية: خلقت من جناحك الغدافي، من القدامي لا من الخوافي ١ ومن امثالهم: ما جعل القوادم كالخوافي، قال ابن بري: القدامي تكون واحدا كشكاعى وتكون جمعا كسكارى قال القطامي: وقد علمت سيوخهم القدامي وهذا البيت اورده الازهري مستشهدا به على القدامي

#### [ ٤٧٠ ]

بمعنى القدماء وسيأتي والمقدم ضرب من النخل قال أبو حنيفة: هو ابكر نخل عمان، سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ، والقدم الجرجل انثى والجمع اقدام لم يجاوزوا به هذا البناء ابن السكيت القدم والرجل اثنيان، وتصغيرهما قديمة ورجيلة ويجمعان ارجلا واقداما. الليث: القدام من لدن الرسغ ما يطا عليه الانسان، قال ابن بري: وقد يجمع قدم على قدام، قال جرير: واماتكم فتح القدام وخيصف وخيصف: فيعل من الخصف وهو الصراط. وقوله تعالى ربنا اونا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا. جاء في التفسير: انه يعني ابن آدم قابيل الذي قتل اخاه ابليس ومعنى نجعلهما تحت اقدامنا اي يكونان في الدرك الاسفل من النار. وقوله صلى الله عليه وسلم: كل دم ومال ومائة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين اراد اني قد اهدرت ذلك كله، قال ابن الاثير: اراد اخفاءها واعدامها وإذلال امر الجاهلية ونقص سنتها، ومنه الحديث: ثلاثة في المنسى تحت قدم الرحمن اي انهم منيسون متروكون غير مذكورين بخير. وفي اسمائه صلى الله عليه وسلم: انا الحاشر الذي يحشر

النسا على قدمي اي على اثرى وفي حديث مواقيت الصلاة: كان قد رصلاته الظهر في الصيف ثلاثة اقدام الى خمسة اقدام قال ابن الاثير: اقدام الظل التي تعرف بها اوقات الصلاة هي قدم كل انسان على قدر قامته وهذا امر يختلف باختلاف الاقاليم والبلاد لان سبب طول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها الى سمت الرؤوس فكلما كانت اعلى والى محاذاة الرؤوس في مجراها اقرب كان الظل اقصر، وينعكس الامر بالعكس ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية ابدا اطول من ظل الصيف في كل موضع منها وكانت صلواته صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة وهما من الاقليم الثاني، ويذكر ان الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وايلول ثلاثة اقدام وبعض قدم، فيشبه ان تكون صلواته إذا اشتد الحر متاخرة عن الوقت المعهود قبله الى ان يصير الظل خمسة اقدام أو خمسة وشيئا ويكون في الشتاء اول الوقت خمسة اقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيئا، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الاقليم دون سائر الاقليم. قال ابن سيده: واما ما جاء في حديث سفة النار من انه صلى الله عليه وسلم قال: لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قدمه فانه روي عن الحسن واصحابه انه قال: حتى يجعل الله فيها الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه الى الجنة. والقدم: كل ما قدمت من خير أو شر وتقدمت لفلان فيه قدم اي تقدم من خير أو شر وقيل وضع القدم على الشيء مثل للردع والمقع فكأنه قال ياتيها امر الله فيكفها عن طلب المزيد، وقيل: أراد به تسكين فورثها كما يقال للامر تريد ابطاله وضعته تحت قدمي وقيل: حتى يضع الله فيها قدمه انه متروك على ظاهره ويؤمن به ولا يفسر ولا يكيف ابن بري: يقال هو يضع قدما على قدم إذا تتبع السهل من الارض قال الراجز: قد كان عهدي قيس وهم لا يضعون قدما على قدم ولا يحلون بال في الحرم يقول: عهدي بهم اعزاء لايتوفون ولا يطلبون السهلا وقيل: لا يكونون تابعا لقوم، قال:

#### [ ٤٧١ ]

وهذا أحسن القولين، وقوله: ولا يحلون بال اي لاينزلون بجوار احد ياخذون منه الا وذمة. والقدم: الرجوع من السفر قدم من سفره يقدم قدوما ومقدما بفتح الدال، فهو قادم: أب، والجمع قدم وقدام تقول: وردت مقدم الحاج تجعله طرفا وهو مصدر اي وقت مقدم الحاج ويقال قدم فلان من سفره يقدم قدوما. وقدم فلان على الامر إذا اقدم عليه ومنه قول الاعشى: فكم ما ترين امراء راشدا، وقدم فلان إلى امر كذا وكذا أي قصد له، ومنه قوله تعالى: وقدمنا الى ما عملوا من عمل قال الزجاج والفراء: معنى قدمنا عمدنا وقصدنا، كما تقول قام فلان يفعل كذا، تريد قصد الى كذا ولا تريد قام من القيام على الرجلين. والقوائم: القديم من الاشياء، همزته زائدة. ويقال: قدما كان كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل اسما من اسماء الزمان والقدماء: القدماء قال القطامي: وقد علمت سيوخهم القدماء، إذا قعدوا كأنهم النصار جمع النسر ومضى قدما بضمهم الدال: لم يعرج ولم ينثن وقال يصف امرأة فاجرة: تمضى إذا زجرت عن سواء قدما، كأنها هدم في الجفر منقاض يقول: إذا زجرت عن قبيح اسرعت إليه ووقعت فيه كما يقع الهدم في البئر باسراع وهذا البيت انشده ابن السيرافي عن ابن دريد مع أبيات وهي: قد رايتني منك يا اسماء اعراض فدام منا لكم مقت وابغاض ان تبعضيني فما احببت غانية يروضها من لئام الناس رواض تمضى إذا زجرت عن سواء قدما، كأنها هدم في الجفر منقاض قل للغواني اما فيكن فاتكة، تعلقو اللئيم بضرب فيه امحاض ؟ والقدماء: القادمون من سفر. والقدماء: الملك ؟ قال مهلهل: إنا لنضرب بالصوارم هامهم، ضرب القدار نقيعة القدماء وقيل: القدماء ههنا جمع قادم من سفر. وقال ابن القطاع القديم الملك وفي حديث الطفيل بن عمرو: ففينا الشعر والملك القدماء اي القديم المتقدم مثل طويل وطوال. أبو عمرو: القدماء والقديم الذي

يتقدم الناس بشرف. ويقال: القدام رئيس الجيش. والقدم التي  
ينحث بها مخفف انثى قال ابن السكيت: ولا تغل قدم بالتشديد قال  
مرفش: يا بنت عجلان ما اصبرني على خطوب كنحت بالقدم وانشد  
الفراء: فقلت: اعيراني القدم لعلمي اخط بها قبراً لابيض ماجد  
والجمع قدام وقدم قال الاعشى: اقام به شاهبور الجنود حولين  
تضرب فيه القدم

#### [ ٤٧٢ ]

وقيل: قدام جمع القدم مثل قلس وقلائص، قال ابن بري: من نصب  
الجنود جعله مفعولاً لاقام اي اقام الجنود بهذا البلد حولين، ومن  
خفضه فعلى الاضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود قال:  
وقدام جمع قدم لا قدم قال: وكذلك قلائص جمع قلوصل لا قلس  
قال: وهذا مذهب سيويه وجميع النحويين. وقدم: ثنية بالسراة  
وقيل: قدم قريد بالشام قال: وقد يقال بالالف واللام. وقوله: اختن  
ابراهيم بقدم اي هنالك. ابن شميل في قوله، صلى الله عليه  
وسلم: اول من اختن ابراهيم بالقدم، قال: قطعه بها، فقيل له:  
يقولون قدم قرية بالشام، فلم يعرفه وثبت على قوله ويروي بغير  
الف ولام، وقيل: القدم بالتخفيف والتشديد قدم النجار. وفي  
الحديث: ان زوج فريعة قتل بطرف القدم، هو بالتخفيف والتشديد  
موضع على ستة اميال من المدينة. الصحاح: القدم اسم موضع.  
وفي حديث ابي هريرة قال له ابا بن سعيد وبر تدلى من قدم  
ضان قيل: هي ثنية او جبل بالسراة من ارض دوس وقيل: القدم ما  
تقدم من الشاة وهو راسها وانما اراد احتقاره وصغر قدره. قال ابن  
بري: وفي هذا الفصل ابو قدامة وهو جبل يشرف على المعرف. ابن  
سيده: وقدمي ١ منصور موضع بالجزيرة او ببابل وبنو قدم ٢ حي:  
وقدم: حي منهم. وقدم موضع باليمن، سمي باسم ابي هذه  
القبيلة، والثياب القديمة منسوبة إليه. شمر عن ابن الاعرابي: القدم  
بالقاف ضرب من الثياب حمر، قال واقراني بيت عنتره: وبكل مرهفة  
لها نفت تحت الضلوع كطرة القدم لا يرويه الا القدم قال: والقدم  
بالفاء هذا على ما جاء وذلك على ما جاء وقادم وقدامة ومقدم  
ومقدام ومقدم اسماء وقدم: اسم امراة. وقدام: اسم فرس عروة بن  
سنان. قدام: اسم كلبية، وقال: وتر ملت بدم قدام وقد او في اللحاق  
وحان مصرعه ويقدم: بالياء اسم رجل وهو يقدم بن عنزة ابن اسد بن  
ربيعة بن نزار. ابن شميل: ويقال قدمة من الحرة وقدم وصدمة وصدمة  
ما غلط من الحرة والله اعلم. قدم: قدم من الماء قدمة اي جرع  
جرعة، قال ابو النجم: يقدم جرعاً يقصع الغلائلا وقدم له من العطاء  
يقدم قدماً: أكثر مثل قثم وغذم وغثم إذا أكثر. ورجل قدم، مثل قثم،  
ومنقدم: كثير العطاء، حكاة ابن الاعرابي. ورجل قدم، مثل خصم، إذا  
كان سيذا يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير. النضر: القدم السيد  
الرغيب الخلق الواسع البلدة. والقدم والقثم: الأسخياء. والقديمة:  
قطعة من المال يعطيها الرجل، وجمعها قدام. والقدم، على وزن  
الهجف: الرجل الشديد، وقيل: الشديد

#### [ ٤٧٣ ]

السريع. وقد انقدم أي أسرع. وبنر قدم، عن كراع، وقدام وقدم:  
كثيرة الماء، قال: قد صبحت قليدما قدوما وكذلك فرج المرأة، قال ابن  
خالويه: القدام هن المرأة، قال جرير: إذا ما الفعل نادمهن يوماً، على  
الفعل، وانفتح القدام ويروي: وافتح القدام. ويقال: القدام الواسع.  
يقال: جفر قدام أي واسع الفم كثير الماء يقدم بالماء أي يدفعه.  
وقالوا: امراة قدم فوصفوا به الجملة، قال جرير: وأنتم بنو الخوار يعرف  
ضربكم، وأمكم فج قدام وخيضف ابن الاعرابي: القدم الآبار الخسف،



واحدها قذوم. \* قذحم: النضر: ذهبوا قذحرة وقذحمة، بالراء والميم، إذا ذهبوا في كل وجه. \* قرم: القرم، بالتحريك: شدة الشهوة إلى اللحم، قرم إلى اللحم، وفي المحكم: قرم يقرم قرما، فهو قرم: اشتهاه، ثم كثر حتى قالوا مثلا بذلك: قرمت إلى لقائك. وفي الحديث: كان يتعوذ من القرم، وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه. يقال: قرمت إلى اللحم. وحكى بعضهم فيه: قرمته. وفي حديث الضحية: هذا يوم اللحم فيه مقرم، قال: هكذا جاء في رواية، وقيل: تقديره مقرم إليه فحذف الجار. وفي حديث جابر: قرمنا إلى اللحم فاشتريت بدرهم لحما. والقرم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة، والجمع قروم، قال: يا ابن قروم لسن بالأحفاض وقيل: هو الذي لم يمسه الحبل. والأقرم: كالقرم. وأقرمه: جعله قرما وأكرمه عن المهنة، فهو مقرم، ومنه قيل للسيد قرم مقرم تشبيها بذلك. قال الجوهري: وأما الذي في الحديث: كالبعير الأقرم، فلغة مجهولة. واستقرم البكر قبل أناه، وفي المحكم: واستقرم البكر صار قرما. والقرم من الرجال: السيد المعظم، على المثل بذلك. وفي حديث علي، عليه السلام: أنا أبو حسن القرم أي المقرم في الرأي، والقرم: فحل الإبل، أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل، قال ابن الأثير: قال الخطابي وأكثر الروايات القوم، بالواو، قال: ولا معنى له وإنما هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور. ابن السكيت: أقرمت الفحل، فهو مقرم، وهو أن يودع للفحلة من الحمل والركوب، وهو القرم أيضا. وفي حديث رواه دكين بن سعيد قال: أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، عمر أن يزود النعمان بن مقرن المزني وأصحابه ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم، قال أبو عبيد: قال أبو عمرو لا أعرف الأقرم ولكنني أعرف المقرم، وهو البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل، ولكن يكون للفحلة والضراب، قال: وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المقرم لأنه شبه بالمقرم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم، قال أوس: إذا مقرم منا ذرا حد نابه، تخمط فينا ناب آخر مقرم أراد: إذا هلك منا سيد خلفه آخر. قال الزمخشري: قرم البعير، فهو قرم إذا استقرم أي صار قرما. وقد أقرمه صاحبه، فهو مقرم إذا تركه للفحلة، وفعل وأفعل يلتقيان كوجل وأوجل وتبع وأتبع في الفعل، وخشن وأخشن وكدر وأكدر في

#### [ ٤٧٤ ]

الاسم، قال: وأما المقرم من الإبل فهو الذي به قرمة، وهي سمة تكون فوق الأنف تسلخ منها جلدة ثم تجمع فوق أنفه فتلك القرمة، يقال منه: قرمت البعير أقرمه. ويقال للقرمة أيضا القرام، ومثله في الجسد الجرفة، الليث: هي القرمة والقرمة لغتان، وتلك الجلدة التي قطعها هي القرام، وربما قرموا من كركرت وأذنه قرامات يتبلغ بها في القحط. المحكم: وقرم البعير يقرمه قرما قطع من أنفه جلدة لا تبين وجمعها عليه للسمة، واسم ذلك الموضع القرام والقرمة وقيل: القرمة اسم ذلك الفعل. والقرمة والقرام: الجلدة المقطوعة منه، فإن كان مثل ذلك الوسم في الجسم بعد الأذن والعنق فهي الجرفة. وناقرة قرماء: بها قرم في أنفها، عن ابن الأعرابي. ابن الأعرابي: في السمات القرمة، وهي سمة على الأنف ليست بحز، ولكنها جرفة للجلد ثم يترك كالبعرة، فإذا حز الأنف حزاً فذلك الفقر. يقال: بعير مفقور ومقرم ومجروف، ومنه ابن مقرم الشاعر. وقرم الشيء قرما: قشره. والقرام من الخبز: ما تقشر منه، وقيل: ما يلتزق منه في التنور، وكل ما قشرته عن الخبز فهو القرام. وما في حسبه قراماة أي وسم، وهما العيب. وقرمه قرما: عابه. والقرم: الأكل ما كان ابن السكيت: قرم يقرم قرما إذا أكل أكلا ضعيفا. ويقال: هو يتقرم تقرم البهمة. وقرمت البهمة تقرم قرما وقروما وقرمانا وتقرمت: وذلك في أول ما تأكل، وهو أدنى تناول، وكذلك الفصيل والصبي في أول أكله. وقرمه هو: علمه ذلك، ومنه قول الأعرابية ليعقوب تذكر له تربية البهم: ونحن في كل ذلك نقرمه ونعلمه. أبو زيد: يقال للصبي أول ما

يأكل قد قرم يقرم قرما وقروما. الفراء: السخلة تقرم قرما إذا تعلمت الأكل، قال عدى: فظباء الروض يقرمن الثمر ويقال: قرم الصبي والبهم قرما وقروما، وهو أكل ضعيف في أول ما يأكل، وتقرم مثله. وقرم القدح: عجمه، قال: خرجن حريرات وأبدين مجلدا، ودارت عليهن المقرمة الصفر يعني أنهن سبين واقتسمن بالقدح التي هي صفتها، وأراد مجالد فوضع الواحد موضع الجمع. والقرام: ثوب من صوف ملون فيه ألوان من العهن، وهو صفيق يتخذ سترا، وقيل: هو الستر الرقيق، والجمع قرم، وهو المقرمة، وقيل: المقرمة محبس الفراش. وقرمه بالمقرمة: حبسه بها. والقرام: ستر فيه رقم ونقوش، وكذلك المقرم والمقرمة، وقال يصف دارا: على ظهر جرعاء العجوز، كأنها دوائر رقم في سراة قرام وفي حديث عائشة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل عليها وعلى الباب قرام فيه تماثيل، وفي رواية: وعلى الباب قرام ستر، هو الستر الرقيق فإذا خيط فصار كالبيت فهو كلة، وأنشد بيت لبيد يصف اليهودج: من كل محفوف يظل عصيه زوج، عليه كلة وقرامها وقيل: القرام ثوب من صوف غليظ جدا يفرش في اليهودج ثم يجعل في قواعد اليهودج أو الغبيط، وقيل: هو الصفيق من صوف ذي ألوان، والإضافة فيه كقولك ثوب قميص، وقيل: القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ، ولذلك أضاف، وقوله في حديث

#### [ ٤٧٥ ]

الأحنف بلغه أن رجلا يغتابه فقال: عثينة تقرم جلدا أملسا أي تقرض، وقد ذكرته في موضعه. والقرم: ضرب من الشجر، حكاه ابن دريد، قال: ولا أدري أعربي هو أم دخيل. وقال أبو حنيفة: القرم، بالضم، شجر ينبت في جوف ماء البحر، وهو يشبه شجر الدلب في غلط سوقه وبياض قشره، وورقه مثل ورق اللوز والأراك، وثمره مثل ثمر الصومر، وماء البحر عدو كل شئ من الشجر إلا القرم والكندلى، فإنهما ينبتان به. وقارم ومقروم وقريم: أسماء. وبنو قريم: حي. وقرمان: موضع، وكذلك قرماء، أنشد سيويه: علا قرماء عالية شواه، كان بياض غرته خمار قيل: هي عقبة، وقد ذكر ذلك في فرم مستوفى. وقال ابن الأعرابي: هي قرماء بسكون الراء، وكذلك أنشد البيت على قرماء ساكنة وقال: هي أكمة معروفة، قال: وقيل قرماء هنا ناقة بها قرم في أنفها أي وسم، قال: ولا أدري وجهه ولا يعطيه معنى البيت. ابن الأنباري في كتاب المقصور والممدود: جاء على فعلاء يقال له سحناء أي هيئة، وله ثداء أي أمة، وقرماء اسم أرض، وأنشد البيت وقال: كتبت عنه بالقاف، وكان عندنا فرماء لأرض بمصر، قال: فلا أدري قرماء أرض بنجد وقرماء بمصر. ومقروم: اسم جبل، وروي بيت رؤبة: ورعن مقروم تسامى أرمه والقرم: الجداء الصغار. والقرم: صغار الإبل، والقزم، بالزاي: صغار الغنم وهي الحذف. \* قردم: القردماني والقردمانية: سلاح معد كانت الفرس والأكاسرة تدخره في خزائنها، أصله بالفارسية كردماند، معناه عمل ويقي، قال الأزهري: هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي، وقال ابن الأعرابي: أراه فارسيًا، وأنشد للبيد: فخمة ذفراء ترتى بالعرى قردمانيا وتركا كالبصل قال: القردمانية الدروع الغليظة مثل الثوب الكردواني. ويقال: القردماني ضرب من الدروع. الجوهري: القردماني، مقصور، دواء وهو كروياء رومي. قال ابن بري: كرويا مثل زكريا، وقال ابن منصور الجواليقي: هو ممدود كروياء، بفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الباء. قال أبو عبيدة: القردماني قباء محشو يتخذ للحرب، فارسي معرب يقال له كبر بالرومية أو بالنبطية، وأنشد بيت لبيد. ويقال: القردماني ضرب من الدروع، ويقال: هو المغفر، وقال بعضهم: إذا كان للبيضة مغفر فهي قردمانية، قال: وهذا هو الصحيح لأنه قال بعد البيت: أحكم الجنثي من عوراتها كل حرباء، إذا أكره صل قال: فدل على أنها الدرع، وقيل: القردمان أصل للحديد وما يعمل منه بالفارسية، وقيل: بل هو بلد يعمل فيه الحديد، عن السيرافي. \* قردحم: قردحمة:

موضع، الفراء: ذهبوا شعاليل بقردحمة أي تفرقوا. قال ابن بري: وفي الغريب المصنف بقردحمة غير مصروف، وحكى اللحياني في نوادره: ذهب القوم بقندحرة وقندحرة وقندحرة وقندحرة إذا تفرقوا. \* قرزم: القرزوم: سندان الحداد، والفاء أعلى. قال ابن بري: قال ابن القطاع وهو أيضا الإزميل،

#### [ ٤٧٦ ]

ويسمي عبد القيس المرط والمئزر قرزوما، قال ابن دريد: وأحسبه معربا. ورجل مقرزم: قصير مجتمع. والمقرزم: القصير النسب، قال الطرماع: إلى الأبطال من سبنا تمت مناسب منه غير مقرزمات أي غير لثيمات من القرزوم. والقرزام: الشاعر الدون، يقال: هو يقرزم الشعر، وأنشد ابن بري للقطامي: إن زاما عرها قرزامها، قلف على زبابها كامها ابن الأعرابي: القرزوم، بالقاف، الخشبة التي يذو عليها الحذاء، وجمعها القرازيم. قال ابن السكيت: القرزوم والقرزوم كأنهما لغتان، قال الجوهري: ذكر ابن دريد أن القرزوم، بالقاف مضمومة، لوح الإسكاف المدور وتشبه به كركرة البعير، قال: وهو بالفاء أعلى. \* قرسم: قرسم الرجل: سكت، عن ثعلب، قال: ولست منه على ثقة. \* قرشم: قرشم الشيء: جمعه. والقرشوم: شجرة زعمت العرب أنها تنبت القردان لأنها مأوى القردان، وفي المحكم: شجرة بأوي إليها القردان، ويقال لها أم قراشماء، بالمد. وقراشمي، مقصور: اسم بلد. والقرشام والقرشوم والقراشم: القراد العظيم، وفي المحكم: القراد الضخم، قال الطرماع: وقد لوى أنفه بمشفرها طلع قراشيم شاحب جسده والقراشم: الخشن المس. والقرشوم: الصغير الجسم. والقرشم: الصلب الشديد. \* قرصم: قرصم الشيء: كسره. \* قرضم: هو يقرضم كل شيء أي يأخذه. ورجل قراضم وقرضم: يقرضم كل شيء. والقرضم: قشر الرمان وهو يدبغ به. وقرضمت الشيء: قطعته، والأصل قرضته. وقرضم: أبو قبيلة من مهرة بن حيدان. وقرضم اسم، قال ذو الرمة يصف إبلا: مهاريس مثل الهضب ينمي فحولها إلى السر من أذواد رهط بن قرضم قال أبو منصور: والميم فيه زائدة، قال ابن بري: القرضم السمين من الإبل. \* قرطم: القرطم والقرطم والقرطم والقرطم: حب العصفور، وفي التهذيب: ثمر العصفور. وفي الحديث: فتلتقط المنافقين لقط الحمامة القرطم، هو بالكسر والضم حب العصفور، وقد جعله ابن جنبي ثلاثيا وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قرط. الأزهرى: قرموط الغضى زهرة الأحمر يحكي لونه لون نور الرمان أول ما يخرج. والقرطم: شجر يشبه الرء، يكون بجبلي جبهة الأشعر والأجرد وتكون عنه الصرية، وكل ما في القرطم عن الهجري. والقرطمتان: الهنيتان اللتان عن جانبي أنف الحمامة، عن أبي حاتم، قال: أراه على التشبيه. وقرطم الشيء: قطعه. ابن السكيت: القرطمانى الفتى الحسن الوجه من الرجال، وأنشد: ابن الأعرابي قال: قال أعرابي جاءنا فلان في نخافين مقرطمين أي لهما منقاران، والنخاف الخف، رواه بالقاف، ورواه الليث: خف مقرطم، بالفاء، قال: وهو أصح مما رواه الليث بالفاء.

#### [ ٤٧٧ ]

\* قرعم: قال ابن بري: القرعم التمر. \* قرقم: القرقة: ثياب كتان بيض. والمقرقم: البطئ الشباب الذي لا يشب، وتسميه الفرس شيرزده، وقيل: السئ الغذاء، وقد قرقمه، قال الراجز: أشكو إلى الله عيالا دردقا، مقرقمين وعجوزا سملقا وقرقم الصبي إذا أسئ غداؤه. قال ابن بري: قال ابن الأعرابي هو بالسين غير المعجمة أحب إلي من الشين معجمة، قال: ورواه أبو عبيد وكراع شملقا بالشين

المعجمة، قال: ورده علي بن حمزة وقال هو بالسين المهملة، وفسره بأن قال: العجوز السملق هي التي لا خير عندها مأخوذ من السملق وهي الأرض التي لا نبات بها، قال: وأما أبو عبيد فإنه فسره بأنها السيئة الخلق، وذلك بالشين المعجمة. وحكى عمرو عن أبيه: شملق وسملق، بالشين والسين، وحكى عنه أيضا شملق وسملق، وفي بعض الخبر: ما فرقمني إلا الكرم أي إنما جئت ضاوبا لكرم آبائي وسخائهم بطعامهم عن بطونهم. وفي المحكم: القرم الحشفة، قال الأزهري: ولا أعرفه، أنشد أبو عمرو لابن سعد المعني: بعينيك وغف، إذ رأيت ابن مرثد يقسبرها بفرقم يتريد ويروي: يتزيد. \* قرهم: القرهم من الثيران: كالقرهب، وهو المسن الضخم، قال كراع: القرهم المسن، قال ابن سيده: فلا أدري أعم به أم أراد الخصوص، وقال مرة: القرهم أيضا من المعز ذات الشعر، وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء. والقرهم من الإبل: الضخم الشديد. والقرهم: السيد كالقرهب، عن اللحياني، وزعم أن الميم بدل من باء قرهب وليس بشئ. الأزهري في أثناء كلامه على القهرمان: أبو زيد يقال قهرمان وقهرمان مقلوب. \* قزم: القزم، بالتحريك: الدناءة والقماءة. وفي الحديث: أنه كان يتعوذ من القزم: هو اللؤم والشح، ويروي بالراء، وقد تقدم. والقزم: اللئيم الدني الصغير الجثة الذي لا غناء عنده، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأنه في الأصل مصدر، تقول العرب: رجل قزم وامرأة قزم، وهو ذو قزم، ولغة أخرى رجل قزم ورجلان قزمان ورجال أقزام وامرأة قزمية وامرأتان قزمتان ونساء قزمات، وقيل: الجمع أقزام وقزامى وقزم. وفي الحديث عن علي، عليه السلام، في ذم أهل الشام: جفاة طغام عبيد أقزام، هو جمع قزم. والقزام: اللثام، وقال: أحصنوا أمهم من عبيدهم، تلك أفعال القزام الوكعه وقد قزم قزما فهو قزم وقزم، والأنثى قزمية وقزمية. وشاة قزمية: رديئة صغيرة. وغنم قزم أي رذال لا خير فيها، وإن شئت غنم أقزام، وكذلك رذال الإبل وغيرها. والقزم: أردأ المال. وقزم المال: صغاره وربيته. قال بعضهم: القزم في الناس صغر الأخلاق، وفي المال صغر الجسم. ورجل قزمية: قصير، وكذلك الأنثى، والاسم القزم. والقزم: رذال الناس وسفلتهم، قال زياد بن منقذ: وهم، إذا الخيل جالوا في كواثبها، فوارس الخيل، لا ميل ولا قزم

#### [ ٤٧٨ ]

ويقال للذال من الأشياء: قزم، والجمع قزم، وأنشد: لا يخل خالطه ولا قزم والقزم: صغار الغنم وهي الحذف. وسودد أقزم: ليس بقديم، قال العجاج: والسودد العادي غير الأقزم وقزمه قزما: عابه كقرمه. والتقزم: اقتحام الأمور بشدة. والقزام: الموت، عن كراع. وقزمان: اسم رجل. وقزمان: موضع. \* قسم: القسم: مصدر قسم الشئ يقسمه قسما فانقسم، والموضع مقسم مثال مجلس. وقسمه: جزأه، وهي القسمة. والقسم، بالكسر: النصيب والحظ، والجمع أقسام، وهو القسيم، والجمع أقسام وأقسام، الأخيرة جمع الجمع. يقال: هذا قسمك وهذا قسمي. والأقسام: الحظوظ المقسومة بين العباد، والواحدة أقسومة مثل أظفور قوله مقل أظفور في التكملة: مثل أظفورة، بزيادة هاء التأنيث. وأظافير، وقيل: الأقسام جمع الأقسام، والأقسام جمع القسم. الجوهرى: القسم، بالكسر، الحظ والنصيب من الخير مثل طحنت طحنا، والطحن الدقيق. وقوله عز وجل: فالمقسمات أمرا، هي الملائكة تقسم ما وكلت به. والمقسم والمقسم: كالقسم، التهذيب: كتب عن أبي الهيثم أنه أنشد: فما لك إلا مقسم ليس فائتا به أحد، فاستأخرن أو تقدا (\* قوله فاستأخرن أو تقدا في الأساس بدله: فاعجل به أو تأخر) قال: القسم والمقسم والقسيم نصيب الإنسان من الشئ. يقال: قسمت الشئ بين الشركاء وأعطيت كل شريك مقسمة وقسمه وقسيمه، وسمي مقسم بهذا وهو اسم رجل. وحصة القسم:

حصاة تلقى في إناء ثم يصب فيها من الماء قدر ما يغمر الحصاة ثم يتعاطونها، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم إلا شئ يسير فيقسمونه هكذا. الليث: كانوا إذا قل عليهم الماء في الفلوات عمدوا إلى قعب فألقوا حصاة في أسفله، ثم صبوا عليه من الماء قدر ما يغمرها وقسم الماء بينهم على ذلك، وتسمى تلك الحصاة المقلة. وتقسّموا الشئ واقتسموه وتقاسموه: قسموه بينهم. واستقسموا بالقداح: قسموا الجزور على مقدار حظوظهم منها. الزجاج في قوله تعالى: وأن تستقسموا بالأزلام، قال: موضع أن رفع، المعنى: وحرّم عليكم الاستقسام بالأزلام، والأزلام: سهام كانت لأهل الجاهلية مكتوب على بعضها: أمرني ربي، وعلى بعضها: نهاني ربي، فإذا أراد الرجل سفرا أو أمرا ضرب تلك القداح، فإن خرج السهم الذي عليه أمرني ربي مضى لحاجته، وإن خرج الذي عليه نهاني ربي لم يمض في أمره، فأعلم الله عز وجل أن ذلك حرام، قال الأزهري: ومعنى قوله عز وجل وأن تستقسموا بالأزلام أي تطلبوا من جهة الأزلام ما قسم لكم من أحد الأمرين، ومما يبين ذلك أن الأزلام التي كانوا يستقسمون بها غير قداح الميسر، ما روي عن عبد الرحمن بن مالك المدلجي، وهو ابن أخي سراقبة بن جعشم، أن أباه أخبره أنه سمع سراقبة يقول: جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون لنا في رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلها أو أسرها، قال: فبينما أنا جالس في مجلس قومي بني مدلج أقبل منهم رجل فقام على رؤوسنا فقال: يا سراقبة، إنني رأيت أنفا أسودة

#### [ ٤٧٩ ]

بالساحل لا أراها إلا محمدا وأصحابه، قال: فعرفت أنهم هم، فقلت: إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بغاة، قال: ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي وأمّرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء أكمة، قال: ثم أخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت، فخفضت عالية الرمح وخططت برمحي في الأرض حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهما، فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها، أهويت بيدي إلى كنانتي فأخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضيرهم أم لا، فخرج الذي أكره أن لا أضيرهم، فعصيت الأزلام وركبت فرسي فرفعتها تقرب بي، حتى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي وخررت عنها، قال: ففعلت ذلك ثلاث مرات إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض، فلما بلغتا الركبتين خررت عنها ثم زجرتها، فنهضت فلم تكد تخرج يداها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان، قال معمر، أحد رواة الحديث: قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال لي: هو الدخان من غيرنا، وقال: ثم ركبت فرسي حتى أتيتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: فقلت له إن قومك جعلوا لي الدية وأخبرتهم بأخبار سفرهم وما يريد الناس منهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤوني شيئا ولم يسألوني إلا قالوا أخف عنا، قال: فسألت أن يكتب كتاب موادة آمن به، قال: فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر فكتبه لي في رقعة من أديم ثم مضى، قال الأزهري: فهذا الحديث يبين لك أن الأزلام قداح الأمر والنهي لا قداح الميسر، قال: وقد قال المؤرج وجماعة من أهل اللغة إن الأزلام قداح الميسر، قال: وهو وهم. واستقسم أي طلب القسم بالأزلام. وفي حديث الفتح: دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزلام فقال: قاتلهم الله والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قط، الاستقسام: طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر، وهو استفعال منه، وكانوا إذا أراد أحدهم سفرا أو تزويجا أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزلام، وهي القداح، وكان على بعضها مكتوب أمرني ربي، وعلى الآخر نهاني ربي، وعلى الآخر غفل، فإن خرج أمرني

مضى لشأنه، وإن خرج نهاني أمسك، وإن خرج الغفل عاد فأجالها  
وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي، وقد تكرر في الحديث.  
وقاسمته المال: أخذت منه قسمك وأخذ قسمه. وقسيمك: الذي  
يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالا بينك وبينه، والجمع أقساماء وقسماء.  
وهذا قسيم هذا أي شطره. ويقال: هذه الأرض قسيمة هذه الأرض  
أي عزلت عنها. وفي حديث علي، عليه السلام: أنا قسيم النار، قال  
القتيبي: أراد أن الناس فريقان: فريق معي وهم على هدى، وفريق  
علي وهم على ضلال كالخوارج، فأنا قسيم النار نصف في الجنة  
معي ونصف علي في النار. وقسيم: فَعِيلٌ في معنى مقاسم  
مفاعل، كالسمير والجليس والزميل، قيل: أراد بهم الخوارج، وقيل:  
كل من قاتله. وتقاسما المال واقتسماه، والاسم القسمة مؤنثة.  
وإنما قال تعالى: فارقوهم منه، بعد قوله تعالى: وإذا حضر القسمة،  
لأنها في معنى الميراث والمال فذكر على ذلك. والقسام: الذي  
يقسم الدور والأرض بين الشركاء فيها، وفي المحكم: الذي يقسم  
الأشياء بين الناس، قال لبيد:

### [ ٤٨٠ ]

فارضوا بما قسم المليك، فإنما قسم المعيشة بيننا قسامها (\* رواية  
المعلقة: فاقنع بما قسم المليك، فإنما قسم الخلاق بيننا علامها)  
عنى بالمليك الله عز وجل. الليث: يقال قسمت الشيء بينهم قسما  
وقسمة. والقسمة: مصدر الاقتسام. وفي حديث قراءة الفاتحة:  
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، أراد بالصلاة ههنا القراءة  
تسمية للشيء ببعضه، وقد جاءت مفسرة في الحديث، وهذه  
القسمة في المعنى لا اللفظ لأن نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة  
ودعاء، وانتهاء الثناء عند قوله: إياك نعبد، وكذلك قال في إياك  
نستعين: هذه الآية بيني وبين عبدي. والقسامة: ما يعزله القاسم  
لنفسه من رأس المال ليكون أجراً له. وفي الحديث: إياكم  
والقسامة، بالضم، هي ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته  
لنفسه كما يأخذ السماسرة رسماً مرسوماً لا أجراً معلوماً،  
كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً، وذلك حرام، قال  
الخطابي: ليس في هذا تحريم إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم  
لهم، وإنما هو فيمن ولي أمر قوم فإذا قسم بين أصحابه شيئاً  
أمسك منه لنفسه نصيباً يستأثر به عليهم، وقد جاء في رواية أخرى:  
الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا. وأما  
القسامة، بالكسر، فهي صنعة القسام كالجزارة والجزارة والبشارة  
والبشارة. والقسامة: الصدقة لأنها تقسم على الضعفاء. وفي  
الحديث عن وابصة: مثل الذي يأكل القسامة كمثلي جدي بطنه مملوء  
رضفاً، قال ابن الأثير: جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة، قال:  
والأصل الأول. ابن سيده: وعنده قسم يقسمه أي عطاء، ولا يجمع،  
وهو من القسمة. وقسمهم الدهر يقسمهم فتقسموا أي فرقمهم  
فتفرقوا، وقسمهم فرقمهم قسماً هنا وقسماً هنا. ونوى قسوم:  
مفرقة مبعدة، أنشد ابن الأعرابي: نأت عن بنات العم وانقلبت بها  
نوى، يوم سلان البتيل، قسوم (\* قوله وانقلبت كذا في الأصل،  
والذي في المحكم: وانقلبت). أي مقسمة للشمل مفرقة له.  
والتقسيم: التفريق، وقول الشاعر يذكر قدراً: تقسم ما فيها، فإن  
هي قسمت فذاك، وإن أكرت فعن أهلها تكري قال أبو عمرو: قسمت  
عمت في القسم، وأكثرت نقصت. ابن الأعرابي: القسامة الهدنة بين  
العدو والمسلمين، وجمعها قسامات، والقسم الرأي، وقيل: الشك،  
وقيل: القدر، وأنشد ابن بري في القسم الشك لعدي بن زيد: ظنة  
شبهت فأمكنها القسم فأعدته، والخبير خبير وقسم أمره قسماً:  
قدره ونظر فيه كيف يفعل، وقيل: قسم أمره لم يدر كيف يصنع فيه.  
يقال: هو يقسم أمره قسماً أي يقدره ويدبره ينظر كيف يعمل فيه،  
قال لبيد: فقولا له إن كان يقسم أمره: ألما يعظك الدهر؟ أمك هابل  
ويقال: قسم فلان أمره إذا ميل فيه أن يفعله أو لا يفعله. أبو سعيد:



يقال تركت فلانا يقتسم أي يفكر ويروي بين أمرين، وفي موضع آخر: تركت فلانا يستقسم بمعناه. ويقال: فلان جيد القسم

#### [ ٤٨١ ]

أي جيد الرأي، ورجل مقسم: مشترك الخواطر بالهموم. والقسم، بالتحريك: اليمين، وكذلك المقسم، وهو المصدر مثل المخرج، والجمع أقسام. وقد أقسم بالله واستقسمه به وقاسمه: حلف له. وتقاسم القوم: تحالفوا. وفي التنزيل: قالوا تقاسموا بالله. وأقسمت: حلفت، وأصله من القسامة. ابن عرفة في قوله تعالى: كما أنزلنا على المقتسمين، هم الذين تقاسموا وتحالفوا على كيد الرسول، صلى الله عليه وسلم، قال ابن عباس: هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عضيضاً آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. وقاسمهما أي حلف لهما. والقسامة: الذين يحلفون على حقهم وبأخون. وفي الحديث: نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر، تقاسموا: من القسم اليمين أي تحالفوا، يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم. ابن سيده: والقسامة الجماعة يقسمون على الشئ أو يشهدون، ويمين القسامة منسوبة إليهم. وفي حديث: الأيمان تقسم على أولياء الدم. أبو زيد: جاءت قسامة الرجل، سمي بالمصدر. وقتل فلان فلانا بالقسامة أي باليمين. وجاءت قسامة من بني فلان، وأصله اليمين ثم جعل قوماً. والمقسم: القسم. والمقسم: الموضع الذي حلف فيه. والمقسم: الرجل الحالف، أقسم يقسم إقساماً. قال الأزهري: وتفسير القسامة في الدم أن يقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بينة عادلة كاملة، فيجئ أولياء المقتول فيدعون قبل رجل أنه قتله ويدلون بلوث من البينة غير كاملة، وذلك أن يوجد المدعى عليه مثلطخاً بدم القتل في الحال التي وجد فيها ولم يشهد رجل عدل أو امرأة ثقة أن فلانا قتله، أو يوجد القتل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك، فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق إلى قلب من سمعه أن دعوى الأولياء صحيحة فيستحلف أولياء القتل خمسين يمينا أن فلانا الذي ادعوا قتله انفرد بقتل صاحبهم ما شركه في دمه أحد، فإذا حلفوا خمسين يمينا استحقوا دية قتلهم، فإن أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي أدلوا به حلف المدعى عليه وبرئ، وإن نكل المدعى عليه عن اليمين خير ورثة القتل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدعى عليه، وهذا جميعه قول الشافعي. والقسامة: اسم من الإقسام، وضع موضع المصدر، ثم يقال للذين يقسمون قسامة، وإن لم يكن لوث من بينة حلف المدعى عليه خمسين يمينا وبرئ، وقيل: يحلف يمينا واحدة. وفي الحديث: أنه استحلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال: ردوا الأيمان على أجالدهم، قال ابن الأثير: القسامة، بالفتح، اليمين كالقسم، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد، أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المدعون استحقوا الدية، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية، وقد أقسم يقسم قسماً وقسامة، وقد جاءت على بناء الغرامة والحماله لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتل، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: القسامة توجب العقل أي توجب الدية لا القود. وفي حديث الحسن: القسامة جاهلية أي كان أهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الإسلام، وفي رواية: القتل بالقسامة جاهلية أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو أن

#### [ ٤٨٢ ]

القتل بها من أعمال الجاهلية، كأنه إنكار لذلك واستعظام. والقسام: الجمال والحسن، قال بشر بن أبي خازم: يسن على مراغمها القسام وفلان قسيم الوجه ومقسم الوجه، وقال باعث ابن صريم البشكري، ويقال هو كعب بن أرقم البشكري قاله في امراته وهو الصحيح: ويوما توافينا بوجه مقسم، كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ويوما تريد مالنا مع مالها، فإن لم نلها لم نلها ولم نلها لم نلها كأننا في خصوم غرامة، تسمع جيراننا التالي والقسم فقلت لها: إن لا تناهي، فإنني أخو النكر حتى تفرعي السن من ندم وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد: كأن ظبية تعطو إلى ناصر السلم وقال: قال أبو زيد: سمعت بعض العرب ينشده: كأن ظبية، يريد كأنها ظبية فأضمر الكناية، وقول الربيع بن أبي الحقيق: بأحسن منها، وقامت ترير - ك وجها كأن عليه قساما أي حسنا. وفي حديث أم معبد: قسيم وسيم، القسامة: الحسن. ورجل مقسم الوجه أي جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال. ويقال لحر الوجه: قسمة، بكسر السين، وجمعها قسامات. ورجل مقسم وقسيم، والأثنى قسيمة، وقد قسم. أبو عبيد: القسام والقسامة الحسن. وقال الليث: القسيمة المرأة الجميلة، وأما قول الشاعر قوله الشاعر هو عنترة): وكان فارة تاجر بقسمة سبقت عوارضها إليك من الفم فقيل: هي طلوع الفجر، وقيل: هو وقت تغير الأفواه، وذلك في وقت السحر، قال: وسمي السحر قسمة لأنه يقسم بين الليل والنهار، وقد قيل في هذا البيت إنه اليمين، وقيل: امرأة حسنة الوجه، وقيل: موضع، وقيل: هو جؤنة العطار، قال ابن سيده: والمعروف عن ابن الأعرابي في جؤنة العطار قسمة، فإن كان ذلك فإن الشاعر إنما أشبع للضرورة، قال: والقسيمة السوق، عن ابن الأعرابي، ولم يفسر به قول عنترة، قال ابن سيده: وهو عندي مما يجوز أن يفسر به، وقول العجاج: الحمد لله العلي الأعظم، باري السموات بغير سلم ورب هذا الأثر المقسم، من عهد إبراهيم لما يطسم أراد المحسن، يعني مقام إبراهيم، عليه السلام، كأنه قسم أي حسن، وقال أبو ميمون يصف فرسا: كل طويل الساق حر الخدين، مقسم الوجه هربت الشدقين ووشى مقسم أي محسن. وشيئ قسامي: منسوب إلى القسام، وخفف القطامي باء النسبة منه فأخرجه مخرج تهام وشام، فقال: إن الأبوة والدين تراهما متقابلين قساميا وهجانا أراد أبوة والدين. والقسمة: الحسن. والقسمة: الوجه، وقيل: ما أقبل عليك منه، وقيل: قسمة

### [ ٤٨٣ ]

الوجه ما خرج من الشعر. وقيل: الأنف وناحيته، وقيل: وسطه، وقيل: أعلى الوجنة، وقيل: ما بين الوجنتين والأنف، تكسر سينها وتفتح، وقيل: القسمة أعالي الوجه، وقيل: القسامات مجاري الدموع، والوجوه، واحدها قسمة. ويقال من هذا: رجل قسيم ومقسم إذا كان جميلا. ابن سيده: والمقسم موضع القسم، قال زهير: فتجمع أيمن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماء وقيل: القسامات مجاري الدموع، قال محرز بن مكعب الضبي: وإنني أراخيكم على مط سعيكم، كما في بطون الحاملات رخاء فهلا سعيتم سعي عصبة مازن، وما لعلائي في الخطوب سواء كأن دنانيرا على قساماتهم، وإن كان قد شف الوجوه لقاء لهم أذرع باد نواشز لحمها، وبعض الرجال في الحروب غثاء وقيل: القسمة ما بين العينين، روي ذلك عن ابن الأعرابي، وبه فسر قوله دنانيرا على قساماتهم، وقال أيضا: القسمة والقسمة ما فوق الحاجب، وفتح السين لغة في ذلك كله. أبو الهيثم: القسامي الذي يكون بين شيئين. والقسامي: الحسن، من القسامة. والقسامي: الذي يطوي الثياب أول طيها حتى تتكسر على طيه، قال رؤبة: طاوين مجدول الخروق الأحداب، طي القسامي برود العصاب ورأيت في حاشية: القسام الميزان، وقيل: الخياط. وقرس قسامي أي إذا قرح من جانب واحد وهو، من آخر، رباع،

وأُنشد الجعدي يصف فرسا: أشق قساميا رباعي جانب، وقارح جنب سل أقرح أشقرا وفرس قسامي: منسوب إلى قسام فرس لبني جعدة، وفيه يقول الجعدي: أعر قسامي كميث محجل، خلا يده اليمنى فتحجيلة خسا أي فرد. وقال ابن خالويه: اسم الفرس قسامة، بالهاء، وأما قول النابغة يصف ظبية: تسف بريره، وتروذ فيه إلي دبر النهار من القسام قيل: القسامة شدة الحر، وقيل: إن القسام أول وقت الهاجرة، قال الأزهري: ولا أدري ما صحته، وقيل: القسام وقت ذرور الشمس، وهي تكون حينئذ أحسن ما تكون وأتم ما تكون مرأة، وأصل القسام الحسن، قال الأزهري: وهذا هو الصواب عندي، وقول ذي الرمة: لا أحسب الدهر يبلي جدة أبدا، ولا تقسم شعبا واحدا شعب يقول: إنني ظننت أن لا تقسم حالات كثيرة، يعني حالات شبابه، حالا واحدا وأمرا واحدا، يعني الكبر والشيب، قال ابن بري: يقول كنت لغرتي أحسب أن الإنسان لا يهرم، وأن الثوب الجديد لا يخلق، وأن الشعب الواحد الممتنع لا يتفرق الشعب المتفرقة فيتفرق بعد اجتماع ويحصل متفرقا في تلك الشعب (\* قوله: وأن الشعب إلخ، هكذا في الأصل). والقسوميات: مواضع، قال زهير:

#### [ ٤٨٤ ]

ضحوا قليلا قفا كثبان أسنمة، ومنهم بالقسوميات معترك (\* قوله ضحوا قليلا إلخ أنشده في التكملة ومعجم ياقوت: وعرسوا ساعة في كتب اسنمة). وقاسم وقسيم وقسيم وقسام ومقسم ومقسم: أسماء. والقسم: موضع معروف. والمقسم: أرض، قال الأخطل: منقضين انقضاب الخيل، سعيهم بين الشقيق وعين المقسم البصر وأما قول القلاخ بن حزن السعدي: القلاخ في بغائي مقسما، أقسمت لا أسام حتى تساما فهو اسم غلام له كان قد فر منه. \* قشم: القشم: الأكل، وقيل: شدة الأكل وخلطه، قشم يقشم قشما. والقشام: اسم لما يؤكل مشتق من القشم. والقشامة: ردئ التمر، عن أبي حنيفة. والقشام والقشامة: ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك. ابن الأعرابي: القشامة ما يبقى من الطعام على الخوان. وقشمت أقشم قشما: نفيته. وقشمت الطعام قشما إذا نفيت الردئ منه. وما أصابت الإبل مقشما أي شيئا ترعاه. وقشم الرجل قشما: مات، قال أبو وجزة: قشمت فجر برجلها أصحابها، وحثوا على حفص لها وعماد أي ماتت فدقوها مع متاع بيتها. وقشم في بيته قشما: دخل. والقشم والقشم: اللحم المحمر من شدة النضج. والقشم، بالكسر: الجسم، عن يعقوب في بعض نسخه من الإصلاح، وأنشد، ابن الأعرابي: طبيخ نجاز أو طبيخ أمية، دقيق العظام سئ القشم أملط يقول: كانت أمه به حاملا وبها نجاز أي سعال أو جدري فجاءت به ضاوبا. ويقال: أرى صبيكم مختلا قد ذهب قشمة أي لحمه وشحمه. والقشم والقشم: البسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو. والقشام: أن ينتقض البلح قبل أن يصير بسرا. وقال الأصمعي فإذا انتقض البسر قبل أن يصير بلحا قيل قد أصابه القشام. ابن الأعرابي: يقال للبصرة إذا ابيضت فأكلت طيبة هي القشيمة. ويقال: أصاب الثمر القشام، هو بالضم، أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا. وقشم الخوص يقشمه قشما: شقه ليسفه. وإنه لقب القشم أي الهيئة وقالوا: الكرم من قشمة أي من طبعه وأصله. والقشم: المسيل الضيق في الوادي. وقال أبو حنيفة: القشم، بالفتح، مسيل الماء في الروض، وجمعه قشوم. وقشام: موضع، عن ابن الأعرابي، وأنشد: كأن قلوصي تحمل الأجل الذي بشرقي سلمى، يوم جنب قشام وقشام في قول الراجز: يا ليت أني وقشاما نلتقي، وهو على ظهر البعير الأورق اسم رجل راع. أبو تراب عن مدرك: يقال لفلان قوم يقمشون له ويهمشون له بمعنى يجمعون له، والله أعلم. \* قشعم: القشعوم: الصغيرة الجسم، وبه سمي القراد، وهو القرشوم

والقرشام. والقشعم والقشعام: المسن من الرجال والنسور والرخم  
لطول عمره،

#### [ ٤٨٥ ]

وهو صفة، والأنثى قشعم، قال الشاعر: تركت أباك قد أطلت، ومالت  
عليه القشعمان من النسور وقيل: هو الضخم المسن من كل شئ.  
قال أبو زيد: كل شئ يكون ضخما فهو قشعم، وأنشد: وقصع تكسى  
ثمالا قشعما والثمال: الرغوة. وأم قشعم: الحرب، وقيل: المنية،  
وقيل: الضبع، وقيل: العنكبوت، وقيل: الذلة، وبكل فسر قول زهير:  
فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة، لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم  
الأزهري: الشيخ الكبير يقال له قشعم، القاف مفتوحة والميم  
خفيفة، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف، وكذلك بناء الرباعي المنبسط  
إهذا ثقل آخره كسر أوله، وأنشد للعجاج: إذ زعمت ربيعة القشعم  
قال ابن سيده: القشعم مثل القشعم. وقشعم: من أسماء الأسد،  
وكان ربيعة بن نزار يسمى القشعم، قال طرفة: والجوز من ربيعة  
القشعم أراد القشعم فوقف، وألقى حركة الميم على العين، كما  
قالوا البكر، ثم أوقعوا القشعم على القبيلة، قال: كذ زعمت ربيعة  
القشعم شدد ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف. \* قضم: القضم: كسر  
دق الشئ. يقال للظالم: قضم الله ظهره. ابن سيده: القضم كسر  
الشئ الشديد حتى يبين. قضمه يقضمه قصما فانقصم وتقضم:  
كسره كسرا فيه بينونة. ورجل قضم أي سريع الانقصام هباب  
ضعيف. وقضم مثل قثم: يحطم ما لقي، قال ابن بري: صوابه قضم  
مثل قثم تصرفهما لأنهما صفتان، وإنما العدل يكون في الأسماء لا  
غير. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه قال في أهل  
الجنة يرفع أهل الغرف إلى غرفهم في درة بيضاء ليس فيها قضم ولا  
قضم، أبو عبيدة: القضم، بالقاف، هو أن ينكسر الشئ فيبين، يقال  
منه: قضمت الشئ إذا كسرتة حتى يبين، ومنه قيل: فلان أقضم  
الثنية إذا كان منكسرها، وأما القضم، بالفاء، فهو أن ينصدع الشئ  
من غير أن يبين. وفي الحديث: الفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى  
يقضمها الله. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: ولا  
قضموا له فناة، ويروى بالفاء. وفي حديث كعب: وجدت انقصاما في  
ظهري، ويروى بالفاء، وقد تقدما. ورمح قضم: منكسر، وقناة قضمة  
كذلك، وقد قضم. وقضمت سنه قصما وهي قضماء: انشقت عرضا  
ورجل أقضم الثنية إذا كان منكسرها من النصف بين القضم، والأقضم  
أعم وأعرف من الأقصف، وهو الذي انقضمت ثنيته من النصف. يقال:  
جاءتكم القضماء، تذهب به إلى تأنيث الثنية. قال بعض الأعراب لرجل  
أقضم الثنية: جاءتكم القضماء، ذهب إلى سنه فأنثها. والقضماء من  
المعز: التي انكسر قرناها من طرفيهما إلى المشاشة، وقال ابن  
دريد: القضماء، من المعز المكسورة القرن الخارج، والعضباء  
المكسورة القرن الداخل، وهو المشاش. والقضم في عروض الوافر:  
حذف الأول وإسكان الخامس، فيبقى الجزء فاعيل، فينقل في  
التقطيع إلى مفعولن، وذلك على التشبيه بقضم السن أو القرن.  
وقضم السواك وقضمته وقصمته الكسرة منه،

#### [ ٤٨٦ ]

وفي الحديث: استغنوا عن الناس ولو عن قضمة السواك. والقضمة،  
بكسر القاف، أي الكسرة منه إذا استيك به، ويروى بالفاء. وقضمه  
يقضمه قصما: أهلكه. وقال الزجاج في قوله تعالى: وكم قضمنا من  
قرية، كم في موضع نصب بقضمنا، ومعنى قضمنا أهلكنا وأذهبنا.  
ويقال: قضم الله عمر الكافر أي أذهبه. والقاصمة: اسم مدينة سيدنا  
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال ابن سيده: أرى ذلك لأنها

قصمت الكفر أي أذهبته. والقصمة، بالفتح: مرقاة الدرجة مثل القصفة. وفي الحديث: إن الشمس لتطلع من جهنم بين قرني شيطان فما ترتفع في السماء من قصمة إلا فتح لها باب من النار، فإذا اشتدت الظهيرة فتحت الأبواب كلها. وسميت المرقاة قصمة لأنها كسرة من القصر الكسر. وكل شئ كسرته فقد قصمته. وأقسام المرعى: أصوله ولا يكون إلا من الطريفة، الواحد قصم. والقصم: العتيق من القطن، عن أبي حنيفة. والقصيمة: ما سهل من الأرض وكثر شجره. والقصيمة: منبت الغضى والأرطى والسلم، وهي رملة، قال لبيد: وكتيبة الأحلاف قد لاقيتهم، حيث استفاض دكادك وقصيم وقال بشر في مفرده: وياكره عند الشروق مكلب أزل، كسرحان القصيمة، أغبر قال: وقال أنيف بن جبلة: ولقد شهدت الخيل يحمل شككتي عتد، كسرحان القصيمة، منهب الليث: القصيمة من الرمل ما أنبت الغضى وهي القصائم. أبو عبيد: القصائم من الرمال ما أنبت العضاة. قال أبو منصور: وقول الليث في القصيمة ما ينبت الغضى هو الصواب. والقصيم: موضع معروف يشقه طريق بطن فلج، وأنشد ابن السكيت: يا ربها اليوم على ميين، على ميين جرد القصيم ميين: اسم بئر. والقصيم: نبت. والأجارد من الأرض: ما لا ينبت، وقال: أفرغ لشول وعشار كوم باتت تعشى الليل بالقصيم، لبابة من همق عيشوم الرياشي: أنشدني الأصمعي في النون مع الميم: يطعنها يخنجر من لحم، تحت الذنابي في مكان سخن قال: ويسمى هذا السناد. قال الفراء: سمي الدال والجيم الإجابة، رواه عن الخليل، وقال الشاعر يصف صيادا: وأشعث أعلى ماله كف له، بفرش فلاة، بينهن قصيم الفرش: منابت العرفط. ابن الأعرابي: فرش من عرفط، وقصيمة من غضى، وأيكة من أثل، وغال من سلم، وسليل من سمر للجماعة منها. وقال أبو حنيفة: القصيم، بغير هاء، أجمة الغضى، وجمعها قصائم وقصم. والقصيمة: الغيضة. والقيصوم: ما طال من العشب، وهو كالقيعون، عن كراع. والقيصوم: من نبات السهل، قال أبو حنيفة: القيصوم من الذكور ومن الأمرار، وهو طيب الرائحة من رياحين البر، وورقه هذب، وله

#### [ ٤٨٧ ]

نورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول، قال جرير: نبتت بمنبتة فطاب لشمها، ونأت عن الجثثا والقيصوم وقال الشاعر: بلاد بها القيصوم والشيخ والغضى أبو زيد: قصم راجعا وكصم راجعا إذا رجع من حيث جاء ولم يتم إلى حيث قصد. \* قصلم: التهذيب فحل قصلام عضوض، وأنشد شمر: سوى زجاجات معيد قصلام قال: والمعيد الفحل الذي أعاد الضراب في الإبل مرة بعد أخرى. \* قصم: قصم الفرس يقضم وقضم الإنسان يخضم، وهو كقضم الفرس، والقضم بأطراف الأسنان والخضم بأقصى الأضراس، وأنشد لأيمن بن خريم الأسدي يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب: رجوا بالشقاق الأكل خضما، وقد رضوا أخيرا من اكل الخضم أن يأكلوا القضا ويدل على هذا قول أبي ذر: اخضمو فإنا سنقضم. ابن سيده: القضم أكل بأطراف الأسنان والأضراس، وقيل: هو أكل الشئ اليابس، قضم يقضم قضا، والخضم: الأكل بجميع الفم، وقيل: هو أكل الشئ الرطب، والقضم دون ذلك. وقولهم: يبلغ الخضم بالقضم أي أن الشبعة قد تبلغ بالأكل بأطراف الفم، ومعناه أن الغاية قد تدرك بالرفق، قال الشاعر: تبلغ بأخلاق الثياب جديدها، وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضمو فإنا سنقضم، القضم: الأكل بأطراف الأسنان. وفي حديث أبي ذر: تأكلون خضما وتأكل قضما. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فأخذت السواك فقضمته وطيبته أي مضغته بأسنانها ولينته. والقصيم: شعير الدابة. وقصمت الدابة شعيرها، بالكسر، تقضمه قضا: أكلته. وأقضمته أنا إياه أي علفتها بالقصيم. وقال الليث: القضم أكل دون كما تقضم الدابة الشعير، واسمه

القضيم، وقد أفضمته قضيمًا. قال ابن بري: يقال قضم الرجل الدابة شعيرها فيعديه إلى مفعولين، كما تقول كسا زيد ثوبا وكسوته ثوبا، واستعار عدي بن زيد القضم للنار فقال: رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والغارا والقضيم: ما قضمته. وما للقوم قضيم وقضام وقضمة ومقضم أي ما يقضم عليه، ومنه قول بعض العرب وقد قدم عليه بان عم له بمكة فقال: إن هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم. وما ذقت قضاما أي شيئا. وأنتهم قضيمة أي ميرة قليلة. والقضم: ما ادرعته الإبل والغنم من بقية الحلي. والقضم: انصداع في السن، وقيل: تتلم وتكسر في أطراف الأسنان وتقلل واسوداد، قضم قضما، فهو قضم وأقضم، والأنثى قضماء. وقد قضم فوه إذا انكسر، ونقد مثله. والقضم، بكسر الصاد: السيف الذي طال عليه الدهر فتكسر حده، وفي المحكم: وسيف قضم طال عليه الدهر فتكسر حده. وفي مضاربه قضم، بالتحريك، أي تكسر، والفعل كالفعل، قال راشد بن شهاب البشكري:

### [ ٤٨٨ ]

فلا توعدني، إنني إن تلاقني معي مشرفي في مضاربه قضم قال ابن بري: ورواه ابن قتيبة قضم، بصاد غير معجمة، ويروى صدره: متى تلقني تلق امرأ ذا شكيمة والقضيم: الجلد الأبيض يكتب فيه، وقيل: هي الصحيفة البيضاء، وقيل: النطع، وقيل: هو العيبة، وقيل: هو الأديم ما كان، وقيل: هو حصير منسوج خيوطه سيور بلغة أهل الحجاز، قال النابغة: كأن مجر الرامسات ذبولها عليه قضيم، نمقته الصوانع والجمع من كل ذلك أقضمة وقضم، فأما القضم فاسم للجمع عند سيبويه. وفي حديث الزهري: قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والقرآن في العسب والقضم، هي الجلود البيض، واحدها قضيم، ويجمع أيضا على قضم، يفتحتين، كادم وأديم، ومنه الحديث: أنه دخل على عائشة، رضي الله عنها، وهي تلعب بنت مقضمة، هي لعبة تتخذ من جلود بيض، ويقال لها بنت قضامة، بالضم والتشديد، قال ابن بري: ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قضامة، بضم القاف غير مصروف، تعمل من جلود بيض. والقضيم: النطع الأبيض، وقيل: من صحف بيض من القضيمة وهي الصحيفة البيضاء. ابن سيده: والقضيمة الصحيفة البيضاء كالقضيم، عن اللحياني، قال: وجمعها قضم كصحيفة وصحف، وقضم أيضا، قال: وعندي أن قضما اسم لجمع قضيمة كما كان اسما لجمع قضيم، وقال أبو عبيد في القضم بمعنى الجلد الأبيض: كأن ما أبقت الروامس منه، والسنون الذواهب الأول، قرع قضيم غلا صوانعه، في يمني العياب، أو كلل غلا أي تأنق في صنعه. الليث: والقضيم الفضة، وأنشد: وئدي ناهدات، وبياض كالقضيم قال الأزهري: القضم ههنا الرق الأبيض الذي يكتب فيه، قال: ولا أعرف القضم بمعنى الافضة فلا أدري ما قول الليث هذا. والقضام والقضاميم: النخل التي تطول حتى يخف ثمرها، واحدها قضامة وقضامة. والقضام: من نجيل السباح، قال أبو حنيفة: هو من الحمض، وقال مرة: هو نبت يشبه الخذراف، فإذا جف أبيض، وله ورقة صغيرة. وفي حديث علي: كانت قريش إذا رآته قالت احذروا الحطم احذروا القضم أي الذي يقضم الناس فيهلكهم. \* قضيم: القضم والقضم: هو الشيخ المسن الذاهب الأسنان. ابن بري: القضم الأدر، قال خلد البشكري: درحاية البطن يناغي القضم الأزهري: قال للناقاة الهرمة قضم وجلع. \* قطم: القطم، بالتحريك: شهوة اللحم والضراب والنكاح قطم يقطم قطما فهو قطم بين القطم أي اهتاج وأراد الضراب وهو شدة اغتلامه، ورجل قطم: شهوان للحم، وقطم الصقر إلى اللحم: اشتهاه، وقيل: كل مشته شيئا قطم، والجمع قطم. والقطم: الغضبان. وفحل قطم وقطم وقطيم: ضؤل، وأنشد: يسوق قرما قطما قطيما (\* قوله قرما كذا في النسخة المنقولة مما في وقف السلطان الأشرف، والذي في التهذيب: قطعا).



والقطامي: الصقر، ويفتح. وصقر قطام وقطامي وقطامي: لحم، قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسما، وهو مأخوذ من القطم وهو المشتهي اللحم وغيره. الليث: القطامي من أسماء الشاهين، وقوله أنشده ثعلب: تأمل ما تقول، وكنت قدما قطاميا تأمله قليل فسرته فقال: معناه كنت مرة (\* قوله كنت مرة كذا في الأصل والمحكم بالراء). تركب رأس في الأمور في حديثك، فالיום قد كبرت وشخت وتركت ذلك، وقول أم خالد الخثعمية في جحوش العقيلي: فليت سماكيا يحار ربابه، يقاد إلي أهل الغضى بزمام ليشرب منه جحوش، وبشيمه بعيني قطامي أعر شامي إنما أرادت بعيني رجل كأنهما عينا قطامي، وإنما وجهناه على هذا لأن الرجل نوع والقطامي نوع آخر سواه، فمحال أن ينظر نوع بعين نوع، ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعيني حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعيني رجل؟ هذا ممتنع في الأنواع، فافهم. ومقطم البازي: مخلبه. وقطم الشيء يقطمه قطما: عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه. الفراء: قطمت الشيء بأطراف أسناني أقطمه إذا تناولته. وقال غيره: قطم يقطم إذا عض بمقدم الأسنان، قال أبو وجزة: وخائف لحم شاكا برائته، كأنه قاطم وقفين من عاج ابن السكيت: القطم العض بأطراف الأسنان. يقال: اقطم هذا العود فانظر ما طعمه. والخمر قطامي، بالضم لا غير، أي طري (\* قوله أي طري، لعله يعود إلى العود لا إلى الخمر). وقطم الشيء يقطمه قطما: عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه، قال أبو وجزة: وإذا قطمتهم قطمت علاقما وقواضي الذيفان فيما تقطم والذيفان: السم، يكسر الذال: والقطم: تناول الحشيش بأذى الفم. والقطامة: ما قطم بالفم ثم ألقى. وقطم الفصيل النبات: أخذه بمقدم فيه قبل أن يستحكم أكله. وقطم الشيء قطما: قطعه. وقطم الشارب: ذاق الشراب فكرهه وزوى وجهه وقطب. والقطامي، بالضم: من شعرائهم من تغلب واسمه عمير بن شبيب. وقطام: من أسماء النساء. ابن سيده: وقطام وقطام اسم امرأة، وأهل الحجاز بينونه على الكسر في كل حال، وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف، وقد ذكرناه في رقاش أيضا. وابن أم قطام: من ملوك كندة. وقطامة: اسم. والقطميات: مواضع، قال عبيد: أقفر من أهله ملحوب، فالقطميات فالذنوب وقطان: اسم جبل، قال المخبل السعدي: ولما رأيت قطمان من عن شمالها، رأيت بعض ما تهوى وقرت عيونها والمقطم: جبل بمصر، صانها الله تعالى. \* قعم: قعم الرجل وأقعم: أصابه طاعون أو داء فمات من ساعته. وأقعمته الحية: لدغته فمات من ساعته. والقعم: ردة ميل في الأنف وطمانينة في

وسطه، وقيل: هو ضخم الأرنبة وتتوؤها وانخفاض القصبة في الوجه، وهو أحسن من الخنس والفتس، قعم قعما، فهو أقعم، والأنثى قعماء. وحكى ابن بري عن ابن الأعرابي: القعم كالخنس أو أحسن منه. ويقال: في فمه قعم أي عوج، وفي أسنانه قعم: وهو دخول أعلاها إلى فمه. وخف أقعم ومقعم ومقعم: متطامن الوسط مرتفع الأنف، قال: علي خفان مهدمان، مشتبه الأنف مقعمان والقيعم: السنور. والقعم: صياح السنور. الأصمعي: لك قعمة هذا المال وقمعته أي خياره وأجوده. \* قعضم: القعضم والقعضم: الشيخ المسن الذاهب الأسنان. \* ققم: رجل قيقم: واسع الخلق، عن كراع. \* قلم: القلم: الذي يكتب به، والجمع أقلام وقلام. قال ابن بري: وجمع أقلام أقاليم، وأنشد ابن الأعرابي: كأنني، حين أتيتها لتخبرني وما تبين لي شيئا بتكليم، صحيفة كتبت سرا إلى رجل، لم يدر ما خط فيها بالأقاليم والمقلمة: وعاء الأقلام. قال ابن سيده:

والقلم الذي في التنزيل لا أعرف كيفيته، قال أبو زيد: سمعت أعرابيا محرما يقول: سبق القضاء وجفت الأقلام والقلم: الزلم. والقلم: السهم الذي يجال بين القوم في القمار، وجمعهما أقلام. وفي التنزيل العزيز: وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم، قيل: معناه سهامهم، وقيل: أقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة، قال الزجاج: الأقلام ههنا القداح، وهي قداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القرعة، وإنما قيل للسهم القلم لأنه يقلم أي يبرى. وكل ما قطعت منه شيئا بعد شئ فقد قلمته، من ذلك القلم الذي يكتب به، وإنما سمي قلما لأنه قلم مرة بعد مرة، ومن هذا قيل: قلمت أظفاري. وقلمت الشئ: بريته وفيه عال قلم زكريا، هو ههنا القدح والسهم الذي يتقارع به، سمي بذلك لأنه يبرى كبرى القلم. ويقال للمقراض: المقلام. والقلم: الجلم. والقلمان: الجلمان لا يفرد له واحد، وأنشد ابن بري: لعمرى لو يعطي الأمير على اللحي، لألفيت قد أبسرت منذ زمان إذا كشفنتني لحيتي من عصابة، لهم عنده ألف ولي مائتان لها درهم الرحمن في كل جمعة، وآخر للخناء بيتدران إذا نشرت في يوم عيد رأيتها، على النحر، مرماتين كالقفدان ولولا أياد من يزيد تتابعت، لصبح في حافاتها القلمان والمقلم: قضيب الجمل والتميس والثور، وقيل: هو طرفه. شمر: المقلم طرف قضيب البعير، وفي طرفه حجنة فتلك الحجنة المقلم، وجمعه مقالم. والمقلمة: وعاء قضيب البعير. ومقالم الرمح: كعوبه، قال: وعادلا مارنا صما مقالمه، فيه سنان حليف الحد مطرور

#### [ ٤٩١ ]

وبروى: وعاملا. وقلم الظفر والحافر والعود يقلمه قلما وقلمه: قطعه بالقلمين، واسم ما قطع منه القلامة. الليث: القلم قطع الظفر بالقلمين، وهو واحد كله. والقلامة: هي المقلومة عن طرف الظفر، وأنشد: لما أتيتم فلم تنجوا بمظلمة، قيس القلامة مما جزه القلم قال الجوهري: قلمت ظفري وقلمت أظفاري، شدد للكثرة. ويقال للضعيف: مقلوم الظفر وكليل الظفر. والقلم: طول أريمة المرأة. وامرأة مقلمة أي أيم. وفي الحديث: اجتاز النبي، صلى الله عليه وسلم، بنسوة فقال أظنكن مقلمات أي ليس عليكن حافظ، قال ابن الأثير: كذا قال ابن الأعرابي في نوادره، قال ابن الأعرابي وخطب رجل إلى نسوة فلم يزوجنه، فقال: أظنكن مقلمات أي ليس لكن رجل ولا أحد يدفع عنكن. ابن الأعرابي: القلمة العزاب من الرجال، الواحد قالم. ونساء مقلمات: بغير أزواج. وألف مقلمة: يعني الكتيبة الشاكة في السلاح. والقلام، بالتشديد: ضرب من الحمض، يذكر ويؤنث، وقيل: هي القافلي. التهذيب: القلام القافلي، قال لبيد: مسجورة متجاوزا قلامها وقال أبو حنيفة: قال شبيل بن عزة القلام مثل الأشنان إلا أن القلام أعظم، قال: وقال غيره ورقة كورق الحرف، وأنشد: أتوني بقلام فقالوا: تعشه وهل يأكل القلام إلا الأباغر؟ والإقليم: واحد أقاليم الأرض السبعة. وأقاليم الأرض: أقسامها، واحدها إقليم، قال ابن دريد: لا أحسب الإقليم عربيا، قال الأزهري: وأحسبه عربيا. وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم معلوم، كأنه سمي إقليما لأنه مقلوم من الإقليم الذي يتاخمه أي مقطوع. وإقليم: موضع بمصر، عن اللحياني. وأبو قلمون: ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون. قال ابن بري: قلمون، فعلول، مثل قريوس. وقال الأزهري: قلمون ثوب يتراءى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى. وقال بعضهم: أبو قلمون طائر يتراءى بألوان شتى يشبه الثوب به. \* قلمح: القلمح: المسن الضخم من كل شئ، وقيل: هو من الرجال الكبير المسن مثل القلمح، وهو ملحق بجدحل، بزيادة ميم، قال رؤبة بن العجاج: قد كنت قبل الكبر القلمح، وقبل نخص العضل الزيم وقال آخر: أنا ابن أوس حية أصما، لا ضرع السن ولا قلمحا والقلمح: الذي يتضعض لحمه. والقلمح على مثال سيطر. اليايس الجلد، عن كراع. وقلمح ذكره الجوهري في هذا الباب مختصرا ثم قال: وقد ذكرنا

في باب الحاء لأن الميم زائدة، قال ابن بري: صواب قلم أن يذكر في باب قلم لأن في آخره ميمين: إحداهما أصلية، والأخرى زائدة للإلحاق لأنه يقال للمسح قلم، فالميم الأخيرة في قلم زائدة للإلحاق كما كانت الباء الثانية في جلب زائدة للإلحاق بدحج، وأني باللام في قلم لأنه يقال رجل قلم وقلم للمسح فركب اللفظ منهما،

#### [ ٤٩٢ ]

وكذلك في الفعل قالوا: اقلح، وأنشد ابن بري: رأين قحما شاب وأقلحما، طال عليه الدهر فاسلها \* قلحذم: الأزهرى: القلحذم: الخفيف السريع. \* قلحذم: ابن شميل: القلحذم والذلحذم اللام منهما شديدة، وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم. \* قلدوم: ماء قليدم: كثير. \* قلدوم: القليدم: البئر الغزيرة الكثيرة الماء، وقد تقدم بالدال المهملة، قال: إن لنا قليدما قذوما، يزيد مخرج الدلا جموما وبروي: قد صبحت قليدما قذوما، وبروي: قليدما، اشتقه من بحر القلزم فصغره على جهة المدح، وهو مذكور في موضعه. \* قلزم: القلزمة: ابتلاع الشيء، وفي المحكم: الابتلاع، أنشد ابن الأعرابي: ولا ذي قلزم عند الحياض، إذاما الشريب أراد الشربا فأما اشتقاقه من القلزم الذي هو الشرب الشديد فيعيد. يقال: تقلزمت إذا ابتلعت والتهمة، وبحر القلزم مشتق منه، وبه سمي القلزم لالتهامه من ركب، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وأله، قال ابن خالويه: القلزم مقلوب من الزلزم وهو البحر. والزلزمة: الاتساع، وقوله: قد صبحت قليدما قذوما إنما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غزرها به وصغرها على جهة المدح كقول أوس: فويق جبيل شامخ الرأس لم يكن ليدركه، حتى يكل ويعملا (\* قوله فويق جبيل إلى آخر البيت ما بعده موجود في النسخة التي كانت في قف السلطان الأشرف وهي العمدة، وتقدم في مادة ق ص م: باتت تعشى الليل بالقصيم \* لبابة من همق عيشوم وفي المحكم والتهذيب: لبابة، بلام مضمومة ومثناة تحتي، وفسرها في التهذيب فقال: اللبابة شجر الأمطى، وفيه: عيشوم، بالعين، وفي المحكم: هيشوم، بالهاء بدل العين). \* قلعم: القلعم: الشيخ الكبير المسن الهرم مثل القلحذم. ابن الأعرابي: القلعم العجوز المسنة. الأزهرى: القلعم المسنة من الإبل، قال: والحاء أصوب للفتين. وأقلعم الرجل: أسن، وكذلك البعير. القلعم والقلعم: الطويل، والتخفيف عن كراع. وقلعم: من أسماء الرجال، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. والقلعم والقمعل القدح الضخم، قال ابن بري: وهو أيضا اسم جبل. \* قلعم: القلعم: الواسع من الفروج. \* قلهم: القلهم: الفرج الواسع. وفي الحديث: أن قوما إفتقدوا سخاب فتاتهم، فاتهموا امرأة، فجاءت عجوز ففتشت قلهمها أي فرجها، التفسير للهروي في الغربيين وروايته قلهمها، بالقاف، والمعروف قلهمها، بالفاء، وقد تقدم. قال ابن الأثير: والصحيح أنه بالفاء، وقد تقدم. \* قلهمذم: القلهمذم: القصير. والقلهمذم: البحر الكثير الماء. وبحر قلهمذم: كثير الماء. الجوهري: القلهمذم الخفيف. \* قلهمزم: التهذيب: القلهمزم الرجل المرتبج الجسم الذي ليس بفرج الرأي ولا طرير في المنطق، وليس من عظم رأسه ولا صغره. ويقال: بل هو

#### [ ٤٩٣ ]

ضخم الرأس واللهمزتين. ابن سيده: القلهمزم الضيق الخلق الملحاح، وقيل: هو القصير، قال عياض بن درة: وما يجعل الساطي السبوح عنانه إلى المجنح الجاذي الأنوح القلهمزم المجنح: المائل الخلق، والجاذي الخلق: الذي لم يطل خلقه. والأنوح: القصير من الخيل. قال ابن بري في مختصر العين: القلهمزم الضيق الخلق، وقال حميد بن

ثور: جلاذ تخاطبتها الرعاء، فأهملت، وآلفن رجافا جرازاً قلهزماً جلاذ: غلاظ من الإبل، وجراز: شديد الأكل، ورجاف: يرجف رأسه. وقلهزم: قصير غليظ. وامرأة قلهزمة: قصيرة جداً. والقلهزم من الخيل: الجعد الخلق. الأصمعي: إذا صغر خلقه وجعد قيل له قلهزم، ونحو ذلك قال الليث. \* قمم: قم الشئ قماً: كنسه، حجازية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه قدم مكة فكان يطوف في سككها فيمر بالقوم فيقول: قموا فناءكم، حتى مر بدار أبي سفيان فقال: قموا فناءكم فقال: نعم يا أمير المؤمنين حتى يجئ مهاننا الآن، ثم مر به فلم يصنع شيئاً، ثم مر ثالثاً فلم يصنع شيئاً، فوضع الدرة بين أذنيه ضرباً، فجاءت هند فقالت: والله لرب يوم لو ضربته لأقشعر بطن مكة، فقال: أجل. والمقمة: المكنسة. والقمامة: الكناسة، والجمع قمام. وقال اللحياني: قمامة البيت ما كسح منه فألقي بعضه على بعض. الليث القم ما يقيم من قمامات القماش ويكنس. يقال: قم بيته يقمه قماً إذا كنسه. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: أنها قمت البيت حتى اغبرت ثيابها أي كنسته. وفي حديث ابن سيرين: أنه كتب يسألهم عن المحاقلة، فقيل: إنهم كانوا يشترطون لرب الماء قمامة الجرن أي الكساحة، والجرن: جمع جرين وهو البيدر. ويقال: ألق قمامة بيتك على الطريق أي كناسة بيتك. وتقمم أي تتبع القمام في الكناسات. قال ابن بري: والقمة، بالضم، المزيلة، قال أوس ابن مغراء: قالوا: فما حال مسكين؟ فقلت لهم: أضحي كقمة دار بين أنداء وقم ما على المائدة يقمه قماً: أكله فلم يدع منه شيئاً. وفي الحديث: أن جماعة من الصحابة كانوا يقيمون شواربهم أي يستأصلونها قصاً، تشبيهاً بقم البيت وكنسه. وفي مثل لهم: أدركي القويمه لا تأكله الهويمه، يعني الصبي الذي يأكل البعر والقصب وهو لا يعرفه، يقول لأمه: أدركيه لا تأكله الهامة أي الحية، وفي التهذيب: أراد بالقويمه الصبي الصغير يلقط ما تقع عليه يده، وربما وقعت يده على هامة من الهوام فتلسعه. وقمت الشاة تقم قماً إذا ارتمت من الأرض. واقتمت الشئ: طلبته لتأكله، وفي الصحاح: إذا أكلت من المقمة، ثم يستعار فيقال: اقتم الرجل ما على الخوان إذا أكله كله، وقمه فهو رجل مقم. والمقمة: مرمة الشاة تلف بها ما أصابت على وجه الأرض وتأكله. ابن الأعرابي: للغنم مقام، واحدها مقمة، وللخيل الجحافل، وهي الشفة للإنسان. الأصمعي: يقال مقمة ومرمة لقم الشاة، قال: ومن العرب من يقول مقمة ومرمة، قال: وهي من الكلب الزلقوم، ومن السباع الخطم. والمقمة:

#### [ ٤٩٤ ]

مقمة الثور. ابن سيده: والمقمة والمقمة الشفة، وقيل: هي من ذوات الظلف خاصة، سميت بذلك لأنها تقتم به ما تأكله أي تطلبه. والقميم: ما بقي من نبات عام أول، عن اللحياني. ويقال لبييس البقل: القميم، وقيل: القميم حطام الطريفة وما جمعته الريح من بيبسها، والجمع أقمة. والقميم: السوق، عن اللحياني، وأنشد: تغلل بالنبيدة حين تمسي، وبالمعو المكمم والقميم (\* قوله بالنبيدة كذا في الأصل والمحكم هنا، والذي في المحكم في كمم وفي معو: بالنبيدة، وفسر النبيدة بالزبدة). وقم الفحل الإبل يقمها قماً وأقمها إقاماً: اشتمل عليها وضربها كلها فألقحها، وكذلك تقممها واقتمها حتى قمت تقم وتقم قوموا، وإنه لمقم ضراب، قال: إذا كثرت رجعا، تقمم حولها مقم ضراب للطروقة مغسل وتقمم الفحل الناقة إذا علاها وهي باركة ليضربها، وكذلك الرجل يعلو قرنه، قال العجاج: يقتسر الأقران بالتقمم ويقال: شد الفرس على الحجر فتقممها أي تسنمها. وجاء القوم القمة أي جميعاً، دخلت الألف واللام فيه كما دخلت في الجماء الغفير. والقمة: أعلى الرأس وأعلى كل شئ. وقمة النخلة: رأسها. وتقممها: ارتقى فيها حتى يبلغ رأسها. وقمة كل شئ: أعلاه ووسطه. وتقمم النجم: أن يتوسط السماء فتراه على قمة الرأس. والقمة، بالكسر: القامة، عن اللحياني. وهو حسن

القمة أي اللبسة والشخص والهيئة، وقيل: القمة شخص الإنسان ما دام قائما، وقيل: ما دام راكبا. يقال: ألقى عليه قمته أي بدنه. ويقال: فلان حسن القامة والقمة والقومية بمعنى. يقال: إنه لحسن القمة على الرجل. وفي الحديث: أنه حض على الصدقة فقام رجل صغير القمة، القمة، بالكسر: شخص الإنسان إذا كان قائما، وهي القامة. والقمة أيضا: وسط الرأس. والقمة: رأس الإنسان، وأنشد: ضخم الفريسة لو أبصرت قمته، بين الرجال، إذا شبهته الجبلا الأصمعي: القمة قمة الرأس وهو أعلاه. يقال: صار القمر على قمة الرأس إذا صار على حبال وسط الرأس، وأنشد: على قمة الرأس ابن ماء معلق والقمة والقمامة: جماعة القوم. وتقمم الفرس الحجر: علاها. والقمام والقمام من الرجال: السيد الكثير الخير الواسع الفضل. ويقال: سيد قمام، بالضم، لكثرة خيره، وأنشد ابن بري: أورثها القمام القماما ووقع في قمام من الأمر أي وقع في أمر عظيم كبير. والقمام: الماء الكثير. وقمام البحر: معظم لاجتماع مائه، وقيل: هو البحر كله، والبحر القمام أيضا، قال الفرزدق: وغرقت حين وقعت في القمام والقمام: البحر. وفي حديث علي، عليه السلام: يحملها الأخضر المتعرج، والقمام المسخر: هو البحر (\* في النهاية: المتعرج بكسر الجيم، والمسخر بدل المسخر). والقمام: العدد الكثير، والقمامان مثله. وعدد قمام وقمام وقمامان، الأخيرة عن ثعلب: كثير، وأنشد للعجاج:

#### [ ٤٩٥ ]

له نواح وله أسطم، وقمامان عدد قمم هو من قمام العدد الكثير، قال ركاض ابن أباق: من نوفل في الحسب القمام وقال رؤبة: من خر في قمامنا تقمما أي من خر في عددنا غمر وغلب كما يغمر الواقع في البحر الغمر. والقمام: صغار القردان وضرب من القمل شديد التشبث بأصول الشعر، واحدها قممامة، وقيل: هي الغداد أول ما يكون صغيرا لا يكاد يرى من صغره، وقوله: وعطن الذبان في قمامها لم يفسره ثعلب، قال ابن سيده: وقد يجوز أن يعني الكثير أو يعني القردان. ابن الأعرابي: قم إذا جمع وقم إذا جف. وقمم الله عصبه أي جفف عصبه. وقمم الله عصبه أي سلط الله عليه القمام، وقيل: قمم الله عصبه أي جمعه وقبضه، وقال ثعلب: شدة، ويقال ذلك في الشتم. والقمم: الجرة، عن كراع. والقمم: ضرب من الأواني، قال عنتره: وكان ربا أو كحيفا معقدا حش القيان به جوانب قمم (\* قوله القيان هذا ما في الأصل وابن سيده، والذي في المعلقات: الوقود). والقمم: ما يستقى به من نحاس، وقال أبو عبيد: القمم بالرومية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لأن أشرب قمما أحرق ما أحرق أحب إلي من أن أشرب نبيذ جر، القمم: ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيق الرأس، أراد شرب ما يكون فيه من الماء الحار، ومنه الحديث: كما يغلي المرجل بالقمم، قال ابن الأثير: هكذا روي، ورواه بعضهم: كما يغلي المرجل القمم، قال: وهو أبين إن ساعدته صحة الرواية. والقمم: الحلقوم. وقمم: ماء ينزله من خرج من عانة يريد سنجار، قال القطامي: حلت جنوب قممها برهانها، فمتي الخلاص بذئ الرهان المغلق؟ وفي المثل: على هذا دار القمم أي إلى هذا صار معنى الخبر، يضرب للرجل إذا كان خبيرا بالأمر، وكذلك قولهم: على يدي دار الحديث، والجمع قمام. والقمم: البسر اليابس، بالكسر، وقيل: هو ما يبس من البسر إذا سقط أخضر ولان، قال معدان ابن عبيد: وأمة أكالة للقمم \* قنم: قنم الطعام واللحم والثريد والدهن والرطب يقنم قنما، فهو قنم وأقنم: فسد وتغيرت رائحته، وأنشد: وقد قنمت من صرها واحتلابها أنامل كفيها، وللوطب أقنم والاسم: القنمة، قال سيبويه: جعلوه اسما للرائحة. التهذيب: ويقال فيه قنمة ونمقة إذا أروح وأنتن. الجوهرية: القنمة، بالتحريك، خبث ريح الأدهان والزيت ونحو ذلك. وقنمت يدي من الزيت قنما، فهي قنمة: اتسخت. والقنم في الخيل

والإبل: أن يصيب الشعر الندى ثم يصيبه الغبار فيركبه لذلك وسخ.  
وبقرة قنمة: متغيرة الرائحة، حكاة

#### [ ٤٩٦ ]

نعلب، وقد قنم سقاؤه، بالكسر، قنما أي تمه. وقنم الجوز، فهو قانم أي فاسد. والأفانيم: الأصول، واحدها أفنوم، قال الجوهري: وأحسبها رومية. \* قهم: القهم: القليل الأكل من مرض أو غيره. وقد أقهم عن الطعام وأقهي أي أمسك وصارلا يشتهي، وقهي لبعض بني أسد. وحكى ابن الأعرابي: أقهم عن الشراب والماء تركه. ويقال للقليل الطعم: قد أقهي وأقهم. وقال أبو زيد في نوادره: المقهم الذي لا يطعم من مرض أو غيره، وقيل: الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: أقهم فلان إلى الطعام إقهما إذا اشتهاه، وأقهم عن الطعام إذا لم يشتهه، وأنشد في الشهوة: وهو إلى الزاد شديد الإقهام وأقهمت الإبل عن الماء إذا لم ترده، وأنشد لجهم ابن سبل: ولو أن لؤم ابني سليمان في الغضى أو الصليان، لم تذقه الأباغر أو الحمض لاقورت، أو الماء أقهمت عن الماء، حمضياتهن الكناعر قال الأزهري: من جعل الإقهام شهوة ذهب به إلى الهقم، وهو الجائع، ثم قلبه فقال قهم، ثم بنى الإقهام منه. وقال أبو حنيفة: أقهمت الحمر عن اليبس إذا تركته بعد فقدان الرطب، وأقهم الرجل عنك إذا كرهك، وأقهمت السماء إذا انقشع الغيم عنها. \* قهرم: القهرمان: هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه، قال: مجدا وعزا قهرمانا قهقا قال سيويه: هو فارسي. والقهرمان: لغة في القهرمان، عن اللحياني. وترجمان وترجمان: لغتان. قال أبو زيد: يقال قهرمان وقهرمانمقلوب. ابن بري: القهرمان من أمناء الملك وخاصة، فارسي معرب. وفي الحديث: كتب إلى قهرمانه، هو كالخازن والوكيل الحافظ لا تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس. \* قهقم: القهقم: الذي يتلع كل شئ. الأزهري: القهقم الفحل الضخم المغتلم. أبو عمرو: القهقب والقهقم الجمل الضخم. \* قوم: القيام: نقيض الجلوس، قام يقوم قوما وقياما وقومة وقامة، والقومة المرة الواحدة. قال ابن الأعرابي: قال عبد لرجل أراد أن يشتريه: لا تشتريني فإني إذا جعت أبغضت قوما، وإذا شبعت أحببت نوما، أي أبغضت قياما من موضعي، قال: قد صمت ربي، فتقبل صامتني، وقمت ليلي، فتقبل قامتي أدعوك يا رب من النار التي أعددت للكفار في القيامة وقال بعضهم: إنما أراد قومتي وصومتي فأبدل من الواو ألفا، وجاء بهذه الأبيات مؤسسة وغير مؤسسة، وأراد من خوف النار التي أعددت، وأورد ابن بري هذا الرجز شاهدا على القومة فقال: قد قمت ليلي، فتقبل قومتي، وصمت يومي، فتقبل صومتي ورجل قائم من رجال قوم وقيم وقيام وقيام. وقوم: قيل هو اسم للجمع، وقيل: جمع. التهذيب: ونساء قيم وقائمات أعرف.

#### [ ٤٩٧ ]

والقامة: جمع قائم، عن كراع. قال ابن بري رحمه الله: قد ترتجل العرب لفظة قام بين يدي الجمل فيصير كاللغو، ومعنى القيام العزم كقول العماني الراجز للرشيد عندما هم بأن يعهد إلى ابنه قاسم: قل للإمام المقتدى بأمه: ما قاسم دون مدى ابن أمه، فقد رضيناها فقم فسمه أي فاعزم ونص عليه، وكقول النابغة الذبياني: نبئت حصنا وحيا من بني أسد قاموا فقالوا، حمانا غير مقروب أي عزموا فقالوا، وكقول حسان بن ثابت: علاما قام يشتمني لثيم، كخنزير تمرغ في رماد (\*) قوله علاما ثبتت ألف ما في الإستفهام مجرورة بعلى في الأصل، وعليها فالجزء موفور وإن كان الأكثر حذفها حينئذ). معناه علام يعزم على شتمني، وكقول الآخر: لدى باب هند إذ تجرد



قائما ومنه قوله تعالى: وإنه لما قام عبد الله يدعوه، أي لما عزم وقوله تعالى: إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض، أي عزموا فقالوا، قال: وقد يجئ القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: الرجال قوامون على النساء، وقوله تعالى: إلا ما دمت عليه قائما، أي ملازما محافظا. ويجئ القيام بمعنى الوقوف والثبات. يقال للماشى: قف لي أي تحبس مكانك حتى أتيك، وكذلك قم لي بمعنى قف لي، وعليه فسروا قوله سبحانه: وإذا أظلم عليهم قاموا، قال أهل اللغة والتفسير: قاموا هنا بمعنى وقفوا وثبتوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين، ومنه التوقف في الأمر وهو الوقوف عنده من غير مجاوزة له، ومنه الحديث: المؤمن وقاف متأن، وعلى ذلك قول الأعشى: كانت وصاة وحاجات لها كفف، لو أن صحبتك، إذ ناديتهم، وقفوا أي ثبتوا ولم يتقدموا، ومنه قول هدية يصف فلانة لا يهتدى فيها: يظل بها الهادي يقلب طرفه، يعض على إبهامه، وهو واقف أي ثابت بمكانه لا يتقدم ولا يتأخر، قال: ومنه قول مزاحم: أتعرف بالغرين دارا تأبدت، من الحي، واستنتت عليها العواصف وفت بها لا قاضيا لي لبانة، ولا أنا عنها مستمر فصارف قال: فثبت بهذا ما تقدم في تفسير الآية. قال: ومنه قامت الدابة إذا وقفت عن السير. وقام عندهم الحق أي ثبت ولم يبرح، ومنه قولهم: أقام بالمكان هو بمعنى الثبات. ويقال: قام الماء إذا ثبت متحيرا لا يجد منفذا، وإذا حمد أيضا، قال: وعليه فسر بيت أبي الطيب: وكذا الكريم إذا أقام ببدة، سال النصار بها وقام الماء أي ثبت متحيرا جامدا. وقامت السوق إذا نفقت، ونامت إذا كسدت. وسوق قائمة: نافقة. وسوق نائمة: كاسدة. وقاومته قواما: قمت معه، صحت الواو في قوام لصحتها في قاوم. والقومة: ما بين الركعتين من القيام. قال أبو الدقيش: أصلي الغداة قومتين، والمغرب ثلاث قومات، وكذلك قال في الصلاة.

#### [ ٤٩٨ ]

والمقام: موضع القدمين، قال: هذا مقام قدمي رباح، غدوة حتى دلكت براح ويروي: براح. والمقام والمقامة: الموضع الذي تقيم فيه. والمقامة، بالضم: الإقامة، والمقامة، بالفتح: المجلس والجماعة من الناس، قال: وأما المقام والمقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القيام، لأنك إذا جعلته من قام يقوم فمفتوح، وإن جعلته من قام يقيم فمضموم، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم، لأنه مشبه ببنات الأربعة نحو دحرج وهذا مدحرجنا. وقوله تعالى: لا مقام لكم، أي لا موضع لكم، وقرئ لا مقام لكم، بالضم، أي لا إقامة لكم. وحسنت مستقرا ومقاما، أي موضعا، وقول لبيد: عفت الديار: محلها فمقامها بمنى، تأبد غولها فرجامها يعني الإقامة. وقوله عز وجل: كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم، قيل: المقام الكريم هو المنبر، وقيل: المنزلة الحسنة. وقامت المرأة تنوح أي جعلت تنوح، وقد يعنى به ضد القعود لأن أكثر نوائح العرب قيام، قال لبيد: قوما تجويان مع الأنواح وقوله: يوم أديم بقة الشريم أفضل من يوم إحلقي وقومي إنما أراد الشدة فكنى عنه بإحلقي وقومي، لأن المرأة إذا مات حميمها أو زوجها أو قتل حلفت رأسها وقامت تنوح عليه. وقولهم: ضربه ضرب ابنة أقددي وقومي أي ضرب أمة، سميت بذلك لعودها وقيامه في خدمة موليتها، وكان هذا جعل اسما، وإن كان فعلا، لكونه من عادتها كما قال: إن الله ينهاكم عن قيل وقال. وأقام بالمكان إقاما وإقامة ومقاما وقامة، الأخيرة عن كراع: لبث. قال ابن سيده: وعندني أن قامة اسم كالطاعة والطاقة. التهذيب: أقيمت إقامة، فإذا أضفت حذف الهاء كقوله تعالى: وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. الجوهري: وأقام بالمكان إقامة، والهاء عوض عن عين الفعل لأن أصله إقواما، وأقامه من موضعه. وأقام الشيء: أدامه، من قوله تعالى: ويقيمون الصلاة، وقوله تعالى: وإنها لبسبيل مقيم، أراد إن مدينة قوم لوط لبطريق بين

واضح، هذا قول الزجاج. والاستقامة: الاعتدال، يقال: استقام له الأمر. وقوله تعالى: فاستقيموا إليه أي في التوجه إليه دون الآلهة. وقام الشئ واستقام: اعتدل واستوى. وقوله تعالى: إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، معنى قوله استقاموا عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه، صلى الله عليه وسلم. وقال الأسود بن مالك: ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً، وقال قتادة: استقاموا على طاعة الله، قال كعب بن زهير: فهم صرفوكم، حين جزتم عن الهدى، بأسيا فهم حتى استقمتم على القيم قال: القيم الاستقامة. وفي الحديث: قل آمنت بالله ثم استقم، فسر علي وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، وقيل هو ترك الشرك. أبو زيد: أقيمت الشئ وقومته فقام بمعنى استقام، قال: والاستقامة اعتدال الشئ واستواؤه. واستقام فلان بفلان أي مدحه وأثنى عليه. وقام ميزان النهار إذا انتصف،

### [ ٤٩٩ ]

وقام قائم الظهيرة، قال الراجز: وقام ميزان النهار فاعتدل والقوام: العدل، قال تعالى: وكان بين ذلك قواما، وقوله تعالى: إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم، قال الزجاج: معناه للحالة التي هي أقوم الحالات وهي توحيد الله، وشهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان برسله، والعمل بطاعته. وقومه هو، واستعمل أبو إسحق ذلك في الشعر فقال: استقام الشعر اتزن. وقوم دراه: أزال عوجه، عن اللحياني، وكذلك أقامه، قال: أقيموا، بني النعمان، عنا صدوركم، وإلا تقيموا، صاغرين، الرؤوسا عدى أقيموا بعن لأن فيه معنى نحو أو أزيلوا، وأما قوله: وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا فقد يجوز أن يعنى به عنى بأقيموا أي وإلا تقيموا رؤوسكم عنا صاغرين، فالرؤوس على هذا مفعول بتقيموا، وإن شئت جعلت أقيموا هنا غير متعد بعن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف، والرؤوسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول. أبو الهيثم: القامة جماعة الناس. والقامة أيضا: قامة الرجل. وقامة الإنسان وقيمته وقومته وقوميته وقوامه: شطاطه، قال العجاج: أما تريني اليوم ذا رثيه، فقد أروح غير ذي رذيه صلب القناة سلهب القوميه وصرعه من قيمته وقومته وقامته بمعنى واحد، حكان اللحياني عن الكسائي. ورجل قويم وقوام: حسن القامة، وجمعهما قوام. وقوام الرجل: قامته وحسن طوله، والقومية مثله، وأنشد ابن بري رجز العجاج: أيام كنت حسن القوميه، صلب القناة سلهب القوسيه والقوام: حسن الطول. يقال: هو حسن القامة والقومية والقمة. الجوهري: وقامة الإنسان قد تجمع على قامات وقيم مثل تارات وتير، قال: وهو مقصور قيام ولحقه التغيير لأجل حرف العلة وفارق رحة ورحابا حيث لم يقولوا رحب كما قالوا قيم وتير. والقومية: القوام أو القامة. الأصمعي: فلان حسن القامة والقمة والقومية بمعنى واحد، وأنشد: فتم من قوامها قومي ويقال: فلان ذو قومية على ماله وأمره. وتقول: هذا الأمر لا قومية له أي لا قوام له. والقوم: القصد، قال رؤبة: واتخذ الشد لهن قوما وقاومه في المصارعة وغيرها. وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض. وقوام الأمر، بالكسر: نظامه وعماده. أبو عبيدة: هو قوام أهل بيته وقيام أهل بيته، وهو الذي يقيم شأنهم من قوله تعالى: ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما. وقال الزجاج: قرئت جعل الله لكم قياما وقيما. ويقال: هذا قوام الأمر وملاكه الذي يقوم به، قال لبيد: أفتلك أم وحشية مسبوعة خذلت، وهادية الصوار قوامها ؟ قال: وقد يفتح، ومعنى الآية أي التي جعلها الله لكم قياما تقيمكم فتقومون بها قياما، ومن قرأ قيما فهو راجع إلى هذا، والمعنى جعلها الله قيمة

### [ ٥٠٠ ]

الأشياء فيها تقوم أموركم، وقال الفراء: التي جعل الله لكم قياما يعني التي بها تقومون قياما وقواما، وقرأ نافع المدني قيما، قال: والمعنى واحد. ودينار قائم إذا كان مثقالا سواء لا يرجح، وهو عند الصيارفة ناقص حتى يرجح بشئ فيسمى ميالا، والجمع قوم وقيم. وقوم السلعة واستقامها: قدرها. وفي حديث عبد الله بن عباس: إذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به، وإذا استقمت بنقد فبعته بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه، قال أبو عبيد: قوله إذا استقمت يعني قومت، وهذا كلام أهل مكة، يقولون: استقمت المتاع أي قومته، وهما بمعنى، قال: ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه مثلا بثلاثين درهما، ثم يقول: بعه فما زاد عليها فلك، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، ويأخذ ما زاد على الثلاثين، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز، قال أبو عبيد: وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجهولة، وهي عندنا معلومة جائزة، لأنه إذا وقت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه، قال: وقال سفیان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يستقيمه بعشرة نقدا فيبيعه بخمسة عشر نسيئة، فيقول: أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشر لي، فهذا الذي كره. قال إسحق: قلت لأحمد قول ابن عباس إذا استقمت بنقد فبعت بنقد، الحديث، قال: لأنه يتعجل شيئا ويذهب عناؤه باطلا، قال إسحق: كما قال قلت فما المستقيم ؟ قال: الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا، فما ازددت فهو لك، قلت: فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك ؟ قال: لا بأس، قال إسحق كما قال. والقيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشئ. والقيمة: ثمن الشئ بالتقويم. تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشئ واستمرت طريقته فقد استقام لوجه. ويقال: كم قامت ناقتك أي كم بلغت. وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمتك أي بلغت. والاستقامة: التقويم، لقول أهل مكة استقمت المتاع أي قومته. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوم، أي لو سعرت لنا، وهو من قيمة الشئ، أي حددت لنا قيمتها. ويقال: قامت بفلان دابته إذا كلت وأعيت فلم تسر. وقامت الدابة: وقفت. وفي الحديث: حين قام قائم الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي سائرة لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده، ويقال لذلك الوقوف المشاهد: قام قائم الظهيرة، والقائم قائم الظهيرة. ويقال: قام ميزان النهار فهو قائم أي اعتدل. ابن سيده: وقام قائم الظهيرة إذا قامت الشمس وعقل الظل، وهو من القيام. وعين قائمة: ذهب بصرها وحدقتها صحيحة سالمة. والقائم بالدين: المستمسك به الثابت عليه. وفي الحديث: إن حكيم بن حزام قال: بايعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن لا أخرج إلا قائما، قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: أما من قبلنا فلا تخر إلا قائما أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائما أي على الحق، قال أبو عبيد: معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتا على الإسلام والتمسك به. وكل

من ثبت على شئ وتمسك به فهو قائم عليه. وقال تعالى: ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة، إنما هو من المواظبة على الدين والقيام به، الفراء: القائم المتمسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. وقال الفراء: أمة قائمة أي متمسكة بدينها. وقوله عز وجل: لا يؤدء إليك إلا ما دمت عليه قائما، أي مواظبا ملازما، ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائم بالأمر، وكذلك فلان قائم بكذا إذا كان حافظا له متمسكا به. قال ابن بري: والقائم على الشئ الثابت عليه، وعليه قوله

تعالى: من أهل الكتاب أمة قائمة، أي مواظبة على الدين ثابتة. يقال: قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به، ومنه الحديث: استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم، أي ذوموا لهم في الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الإسلام. يقال: قام واستقام يتأولونه على الخروج على الأئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في السيرة، وإنما الاستقامة ههنا الإقامة على الإسلام، ودليله في حديث آخر: سليلكم أمراء تغشع منكم الجلود وتشمئز منهم القلوب، قالوا: يا رسول الله، أفلا تقاتلهم؟ قال: لا ما أقاموا الصلاة، وحديثه الآخر: الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها، ومنه الحديث: لو لم تكله لقام لكم أي دام وثبت، والحديث الآخر: لو تركته ما زال قائما، والحديث الآخر: ما زال يقيم لها أدمها. وقائم السيف: مقبضه، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخوان والسريير والدابة. وقوائم الخوان ونحوها: ما قامت عليه. الجوهري: قائم السيف وقائمته مقبضه. والقائمة: واحدة قوائم الدواب. وقوائم الدابة: أربعها، وقد يستعار ذلك في الإنسان، وقول الفرزدق يصف السيوف: إذا هي شيمت بالقوائم تحتها، وإن لم تشم يوما علتها القوائم أراد سلت. والقوائم: مقابض السيوف. والقوام: داء يأخذ الغنم في قوائمها تقوم منه. ابن السكيت: ما فعل قوام كان يعتري هذه الدابة، بالضم، إذا كان يقوم فلا ينبعث. الكسائي: القوام داء يأخذ الشاة في قوائمها تقوم منه، وقومت الغنم: أصابها ذلك فقامت. وقاموا بهم: جاؤوهم بأعدادهم وأقرانهم وأطافوهم. وفلان لا يقوم بهذا الأمر أي لا يطيق عليه، وإذا لم يطق الإنسان شيئا قيل: ما قام به. الليث: القامة مقدار كهينة رجل يبنى على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة، والجمع القيم، وكذلك كل شئ فوق سطح ونحوه فهو قامة، قال الأزهرى: الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح، والقامة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر، وروي عن أبي زيد أنه قال: النعامة الخشبية المعترضة على زرنوقي البئر ثم تعلق القامة، وهي البكرة من النعامة. ابن سيده: والقامة البكرة يستقى عليها، وقيل: البكرة وما عليها بأداتها، وقيل: هي جملة أعوادها، قال الشاعر: لما رأيت أنها لا قامه، وأنني موف على السامة، نزع نزعاً زرع الدعامة والجمع قيم مثل تارة وتير، وقام، قال الطرماح: ومشى تشبه أقرابه ثوب سحل فوق أعواد قام

## [ ٥٠٢ ]

وقال الراجز: يا سعد غم الماء ورد يدهمه، يوم تلاقى شأؤه ونعمه، واختلفت أمراسه وقيمه وقال ابن بري في قول الشاعر: لما رأيت أنها لا قامه قال: قال أبو علي ذهب ثعلب إلى أن قامه في البيت جمع قائم مثل بائع وباعة، كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يسقون منه، قال: ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي: وقامتني ربيعة بن كعب، حسبك أخلاقهم وحسبي أي ربيعة قائمون بأمرى، قال: وقال عدي بن زيد: وإنني لابن سادات كرام عنهم سدت وإنني لابن قامات كرام عنهم قمت أراد بالقامات الذين يقومون بالأمور والأحداث، ومما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله: نزع نزعاً زرع الدعامة والدعامه إنما تكون للبكرة، فإن لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زعزعة لها، قال ابن بري: وشاهد القامة للبكرة قول الراجز: إن تسلم القامة والمنين، تمس وكل حائم عطون وقال قيس بن ثمامة الأرحبي في قام جمع قامة البئر: قوداء ترمد من غمزي لها مرطى، كأن هاديها قام على بير والمقوم: الخشبية التي يمسكها الحراث. وقوله في الحديث: إنه أذن في قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم، يريد قائمتي الرجل اللتين تكون في مقدمه ومؤخره. وقيم الأمر: مقيمه. وأمر قيم: مستقيم. وفي الحديث: أتاني ملك

فقال: أنت قثم وخلقك قيم أي مستقيم حسن. وفي الحديث: ذلك الدين القيم أي المستقيم الذي لا زيف فيه ولا ميل عن الحق. وقوله تعالى: فيها كتب قيمة، أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان، عن الزجاج. وقوله تعالى: وذلك دين القيمة، أي دين الأمة القيمة بالحق، ويجوز أن يكن دين الملة المستقيمة، قال الجوهري: إنما أنثه لأنه أراد الملة الحنيفية. والقيم: السيد وسائس الأمر. وقيم القوم: الذي يقومهم ويسوس أمرهم. وفي الحديث: ما أفلح قوم قيمتهم امرأة. وقيم المرأة: زوجها في بعض اللغات. وقال أبو الفتح ابن جنبي في كتابه الموسوم بالمغرب. يروى أن جارتين من بني جعفر بن كلاب تزوجتا أخوين من بني أبي بكر ابن كلاب فلم ترضيهما فقالت إحداهما: ألا يا ابنة الأخيار من آل جعفر لقد ساقنا من حيننا هجمتاها أسود مثل الهر لا در دره وآخر مثل القرد لا حيدا هما يشينان وجه الأرض إن يمشيا بها، ونخزي إذا ما قيل: من قيمهما؟ قيمهما: بعلاهما، ثنت الهجمتين لأنها أرادت القطعتين أو القطيعين. وفي الحديث: حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد، قيم المرأة: زوجها لأنه

### [ ٥٠٢ ]

يقوم بأمرها وما تحتاج إليه. وقام بأمر كذا. وقام الرجل على المرأة: مانها. وإنه لقوام عليها: مائن لها. وفي التنزيل العزيز: الرجال قوامون على النساء، وليس يراد ههنا، والله أعلم، القيام الذي هو المثل والتنصب وضد القعود، إنما هو من قولهم قمت بأمرك، فكأنه، والله أعلم، الرجال متكفلون بأمور النساء معنيون بشؤونهن، وكذلك قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة، أي إذا همتم بالصلاة وتوجهتم إليها بالعناية وكنتم غير متطهرين فافعلوا كذا، لا بد من هذا الشرط لأن كل من كان على طهر وأراد الصلاة لم يلزمه غسل شئ من أعضائه، لا مرتبا ولا مخيرا فيه، فيصير هذا كقوله: وإن كنتم جنبا فاطهروا، وقال هذا، أعني قوله إذا قمتم إلى الصلاة فافعلوا كذا، وهو يريد إذا قمتم ولستم على طهارة، فحذف ذلك للدلالة عليه، وهو أحد الاختصارات التي في القرآن وهو كثير جدا، ومنه قول طرفة: إذا مت فانعيني بما أنا أهله، وشقي علي الجيب، يا ابنة معبد تأويله: فإن مت قبلك، لا بد أن يكون الكلام معقودا على هذا لأنه معلوم أنه لا يكلفها نعيه والبكاء عليه بعد موتها، إذ التكليف لا يصح إلا مع القدرة، والميت لا قدرة فيه بل لا حياة عنده، وهذا واضح. وأقام الصلاة إقامة وإقاما، وإقامة على العوض، وإقاما بغير عوض. وفي التنزيل: وأقام الصلاة. ومن كلام العرب: ما أدري أذن أو أقام، يعنون أنهم لم يعتدوا أذانه أذانا ولا إقامته إقامة، لأنه لم يوف ذلك حقه، فلما ونى فيه لم يثبت له شيئا منه إذ قالوها بأو، ولو قالوها بأم لأثبتوا أحدهما لا محالة. وقالوا: قيم المسجد وقيم الحمام. قال ثعلب: قال ابن ماسويه ينبغي للرجل أن يكون في الشتاء كقيم الحمام، وأما الصيف فهو حمام كله وجمع قيم عند كراع قامة. قال ابن سيده: وعندي أن قامة إنما هو جمع قائم على ما يكثر في هذا الضرب. والملة القيمة: المعتدلة، والأمة القيمة كذلك. وفي التنزيل: وذلك دين القيمة، أي الأمة القيمة. وقال أبو العباس والمبرد: ههنا مضمرة، أراد ذلك دين الملة القيمة، فهو نعت مضمرة محذوف محذوق، وقال الفراء: هذا مما أضيف إلى نفسه لاختلاف لفظيه، قال الأزهري: والقول ما قال، وقيل: أباء في القيمة للمبالغة، ودين قيم كذلك. وفي التنزيل العزيز: دينا قيما ملة إبراهيم. وقال اللحياني وقد قرئ دينا قيما أي مستقيما. قال أبو إسحق: القيم هو المستقيم، والقيم: مصدر كالصغر والكبر إلا أنه لم يقل قوم مثل قوله: لا يبعون عنها حولا، لأن قيما من قولك قام قيما، وقام كان في الأصل قوم أو قوم، فصار قام فاعتل قيم، وأما حول فهو على أنه جار على غير فعل، وقال الزجاج: قيما مصدر كالصغر والكبر، وكذلك دين قويم وقوام. ويقال: رمح قويم وقوام قويم أي مستقيم، وأشد ابن

بري لكعب بن زهير: فهم ضربوكم حين جرتم عن الهدى بأسيا فهم، حتى استقمتم على القيم (\* قوله ضربوكم حين جرتم تقدم في هذه المادة تبعاً للأصل: صرفوكم حين جرتم، ولعله مروى بهم). وقال حسان: وأشهد أنك، عند الملي - ك، أرسلت حقا بدين قيم قال: إلا أن القيم مصدر بمعنى الإستقامة. والله

#### [ ٥٠٤ ]

تعالى القيوم والقيام. ابن الأعرابي: القيوم والقيام والمدبر واحد. وقال الزجاج: القيوم والقيام في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنی القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم. قال الله تعالى: وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. وقال الفراء: صورة القيوم من الفعل الفيعل، وصورة القيام الفيعال، وهما جميعاً مدح، قال: وأهل الحجاز أكثر شئ قولاً للفيعال من ذوات الثلاثة مثل الصواغ، يقولون الصياغ. وقال الفراء في القيم: هو من الفعل فعيل، أصله قويم، وكذلك سيد سويد وجيد جويد بوزن ظريف وكريم، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها، فلما فعلوا ذلك صارت سيد على فعل، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف، وقال سيويه: قيم وزنه فيعل وأصله قيوم، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها، فصارت ياء مشددة، وكذلك قال في سيد وجيد وميت وهين ولين. قال الفراء: ليس في أبنية العرب فيعل، والحي كان في الأصل حيو، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة. وقال مجاهد: القيوم القائم على كل شئ، وقال قتادة: القيوم القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأرزاقهم. وقال الكلبي: القيوم الذي لا بدئ له. وقال أبو عبيدة: القيوم القائم على الأشياء. الجوهري: وقرأ عمر الحي القيام، وهو لغة، والحي القيوم أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بمستقرهم ومستودعهم. وفي حديث الدعاء: ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض، وفي رواية: قيم، وفي أخرى: قيوم، وهي من أبنية المبالغة، ومعناها القيام بأمر الخلق وتدبير العالم في جميع أحواله، وأصلها من الواو قيوام وقيوم وقيووم، بوزن فيعال وفيعل وفيعول. والقيوم: من أسماء الله المعودة، وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوام وجوده إلا به. والقوام من العيش (\* قوله والقوام من العيش ضبط القوام في الأصل بالكسر واقتصر عليه في المصباح، ونصه: والقوام، بالكسر، ما يقيم الإنسان من القوت، وقال أيضاً في عماد الأمر وملاكه أنه بالفتح والكسر، وقال صاحب القاموس: القوام كسحاب ما يعايش به، وبالكسر، نظام الأمر وعماده): ما يقيمك. وفي حديث المسألة: أو لذي فقر مدقع حتى يصيب قواماً من عيش أي ما يقوم بحاجته الضرورية. وقوام العيش: عماده الذي يقوم به. وقوام الجسم: تمامه. وقوام كل شئ: ما استقام به، قال العجاج: رأس قوام الدين وابن رأس وإذا أصاب البرد شجراً أو نبتاً فأهلك بعضاً وبقي بعض قيل: منها هامد ومنها قائم. الجوهري: وقومت الشئ، فهو قويم أي مستقيم، وقولهم ما أقومه شاذ، قال ابن بري: يعني كان قياسه أن يقال فيه ما أشد تقويمه لأن تقويمه زائد على الثلاثة، وإنما جاز ذلك لقولهم قويم، كما قالوا ما أشده وما أقره وهو من اشتد واقتصر لقولهم شديد وفقير. قال: ويقال ما زلت أقاوم فلاناً في هذا الأمر أي أنزله. وفي الحديث: من جالسه أو قاومه في حاجة صابره. قال ابن الأثير: قاومه فاعله من القيام أي إذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها. وفي الحديث: تسوية الصف من إقامة الصلاة أي من تمامها وكمالها، قال: فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه



قام أهلها أو حان قيامهم. وفي حديث عمر: في العين القائمة ثلث الدية، هي الباقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظرها وإبصارها. وفي حديث أبي الدرداء: رب قائم مشكور له ونائم مغفور له أي رب متجهد يستغفر لأخيه النائم فيشكر له فعله ويغفر للنائم بدعائه. وفلان أقوم كلاما من فلان أي أعدل كلاما. والقوم: الجماعة من الرجال والنساء جميعا، وقيل: هو للرجال خاصة دون النساء، ويقوي ذلك قوله تعالى: لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن، أي رجال من رجال ولا نساء من نساء، فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء، وكذلك قول زهير: وما أدري، وسوف إخال أدري، أقوم آل حصن أم نساء؟ وقوم كل رجل: شيعته وعشيرته. وروي عن أبي العباس: النفر والقوم والرهنط هؤلاء معانهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء. وفي الحديث: إن نساني الشيطان شيئا من هلاتي فليسبح القوم وليصفق النساء، قال ابن الأثير: القوم في الأصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء، ولذلك قابلن به، وسموا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمور التي ليس للنساء أن يقمن بها. الجوهر: القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه، قال: وربما دخل النساء فيه علي سبيل التبع لأن قوم كل نبي رجال ونساء، والقوم يذكر ويؤنث، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهنط ونفر وقوم، قال تعالى: وكذب به قومك، فذكر، وقال تعالى: كذبت قوم نوح، فأنث، قال: فإن صغرت لم تدخل فيها الهاء وقلت قويم ورهيط ونفير، وإنما يلحق التأنيث فعله، ويدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الإبل والغنم لأن التأنيث لازم له، وأما جمع التكسير مثل جمال ومساجد، وإن ذكر وأنث، وإنما تريد الجمع إذا ذكرت، وتريد الجماعة إذا أنثت. ابن سيده: وقوله تعالى: كذبت قوم نوح المرسلين، إنما أنت على معنى كذبت جماعة قوم نوح، وقال المرسلين، وإن كانوا كذبوا نوحا وحده، لأن من كذب رسولا واحدا من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها، لأن كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل، وجائز أن يكون كذبت جماعة الرسل، وحكى ثعلب: أن العرب تقول يا أيها القوم كفوا عنا وكف عنا، على اللفظ وعلى المعنى. وقال مرة: المخاطب واحد، والمعنى الجمع، والجمع أقوام وأقوام وأقاييم، كلاهما على الحذف، قال أبو صخر الهذلي أنشده يعقوب: فإن يعذر القلب العشية في الصبا فؤادك، لا يعذرك فيه الأقاوم ويروى: الأقايم، وعنى بالقلب العقل، وأنشد ابن بري لخز بن لوزان: من مبلغ عمرو بن لؤي، حيث كان من الأقاوم وقوله تعالى: فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين، قال الزجاج: قيل عنى بالقوم هنا الأنبياء، عليهم السلام، الذين جرى ذكرهم، آمنوا بما أتى به النبي، صلى الله عليه وسلم، في وقت مبعثهم، وقيل: عنى به من آمن من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، وأتباعه، وقيل: يعنى به الملائكة فجعل القوم من الملائكة

كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل: قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن، وقوله تعالى: يستبدل قوما غيركم، قال الزجاج: جاء في التفسير: إن تولى العباد استبدل الله بهم الملائكة، وجاء: إن تولى أهل مكة استبدل الله بهم أهل المدينة، وجاء أيضا: يستبدل قوما غيركم من أهل فارس، وقيل: المعنى إن تتولوا يستبدل قوما أطوع له منكم. قال ابن بري: ويقال قوم من الجن وناس من الجن وقوم من الملائكة، قال أمية: وفيها من عباد الله قوم، ملائكة ذلوا، وهم صواب والمقام والمقامة: المجلس. ومقامات الناس: مجالسهم، قال العباس بن مرداس أنشده ابن بري: فأبي ما وأيك كان شرا فقيده إلى المقامة لا يراها ويقال للجماعة يجتمعون

في مجلس: مقامة، ومنه قول لبيد: ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن، لدى باب الحصير، قيام الحصير: الملك ههنا، والجمع مقامات، أنشد ابن بري لزهير: وفيهم مقامات حسان وجوههم، وأندية ينتابها القول والفعل ومقامات الناس: مجالسهم أيضا. والمقامة والمقام: الموضوع الذي تقوم فيه. والمقامة: السادة. وكل ما أوجعك من جسدك فقد قام بك. أبو زيد في نوادره: قام بي ظهري أي أوجعني، وقامت بي عيناى. ويوم القيامة: يوم البعث، وفي التهذيب: القيامة يوم البعث يقوم فيه الخلق بين يدي الحي القيوم. وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير موضع، قيل: أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة، وقيل: هو تعريب قيمتا (\* قوله تعريب قيمتا كذا ضبط في نسخة صحيحة من النهاية، وفي أخرى بفتح القاف والميم وسكون المثناة بينهما. ووقع في التهذيب بدل المثناة ياء مثناة ولم يضبط)، وهو بالسريانية بهذا المعنى. ابن سيده: ويوم القيامة يوم الجمعة، ومنه قول كعب: أتظلم رجلا يوم القيامة؟ ومضت قويمه من الليل أي ساعة أو قطعة، ولم يجده أبو عبيد، وكذلك مضى قويم من الليل، بغير هاء، أي وقت غير محدود. \* كتم: الكتمان: نقيض الإعلان، كتم الشئ يكتمه كتما وكتمانا واكتتمه وكتمه، قال أبو النجم: وكان في المجلس جم الهذرمه، ليثا على الداهية المكتمه وكتمه إياه، قال النابغة: كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا، وهمين: هما مستكنا، وظاهرا أحاديث نفس تشتكى ما يربها، وورد هموم لا يجدن مصادرا وكاتمته إياه: ككتمه، قال: تعلم، ولو كاتمته الناس، أني عليك، ولم أظلم بذلك، عاتب وقوله: ولم أظلم بذلك، اعتراض بين أن وخبرها، والاسم الكتمة. وحكى اللحياني: إنه لحسن الكتمة.

#### [ ٥٠٧ ]

ورجل كتمة، مثال همزة، إذا كان يكتم سره. وكاتمني سره: كتمة عني. ويقال للفرس إذا ضاق منخره عن نفسه: قد كتم الربو، قال بشر: كان حفيف منخره، إذا ما كتمن الربو، كبر مستعار يقول: منخره واسع لا يكتم الربو إذا كتم غيره من الدواب نفسه من ضيق مخرجه، وكتمه عنه وكتمه إياه، أنشد ثعلب: مرة، كالذعاف، أكتمها الناس على حر ملة كالشهاب ورجل كاتم للسر وكتوم. وسر كاتم أي مكتوم، عن كراع. ومكتم، بالتشديد: بولغ في كتمانها. واستكتمه الخبر والسر: سألته كتمة. وناقاة كتوم ومكتام: لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها، كتمت تكتم كتوما، قال الشاعر في وصف فجل: فهو لجولان القلاص شمام، إذا سما فوق جموح مكتام ابن الأعرابي: الكتيم الجمل الذي لا يرغو. والكتيم: القوس التي لا تنشق. وسحاب مكتوم (\* قوله وسحاب مكتوم كذا في الأصل وقد استدركها شارح القاموس على المجد، والذي في الصحاح والأساس: مكتوم): لا رعد فيه. والكتوم أيضا: الناقاة التي لا ترغو إذا ركبها صاحبها، والجمع كتم، قال الأعشى: كتوم الرغاء إذا هجرت، وكانت بقية ذود كتم وقال آخر: كتوم الهواجر ما تنيس وقال الطرماح: قد تجاوزت بهلوانة عبر أسفار كتوم البغام (\* قوله عبر أسفار هو بالعين المهملة ووقع في هلع بالمعجمة كما وقع هنا في الأصل وهو تصحيف). وناقاة كتوم: لا ترغو إذا ركبت. والكتوم والكاتم من القسي: التي لا ترن إذا أنبضت، وربما جاءت في الشعر كاتمة، وقيل: هي التي لا شق فيها، وقيل: هي التي لا صدع في نبعها، وقيل: هي التي لا صدع فيها كانت من نبع أو غيره، وقال أوس بن حجر: كتوم طلاع الكف لا دون ملئها، ولا عجسها عن موضع الكف أفضلًا قوله طلاع الكف أي ملء الكف، قال: ومثله قول الحسن أحب إلي من طلاع الأرض ذهبًا. وفي الحديث: أنه كان اسم قوس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الكتوم، سميت به لانخفاض صوتها إذا رمي عنها، وقد كتمت كتوما، أبو عمرو: كتمت المزادة تكتم كتوما إذا ذهب مرحها وسيلان الماء من مخارزها أول ما تسرب، وهي مزادة كتوم. وسقاء كتيم، وكتم السقاء يكتم كتمانًا وكتوما: أمسك ما فيه

من اللبن والشراب، وذلك حين تذهب عينته ثم يدهن السقاء بعد ذلك، فإذا أرادوا أن يستقوا فيه سربوه، والتسريب: أن يصبوا فيه الماء بعد الدهن حتى يكتم خزره ويسكن الماء ثم يستقى فيه. وخرز كتيمة: لا ينضح الماء ولا يخرج ما فيه. والكاتم: الخارز، من الجامع لابن القزاز، وأنشد فيه: وسالت دموع العين ثم تحدرت، والله دمع ساكب ونموم

#### [ ٥٠٨ ]

فما شبهت إلا مزادة كاتم وهت، أو وهى من بينهن كتوم وهو كله من الكتم لأن إخفاء الخارز للمخروز بمنزلة الكتم لها، وحكى كراع: لا تسألوني عن كتمة، بسكون التاء، أي كلمة. ورجل أكتم: عظيم البطن، وقيل: شعبان. والكتم، بالتحريك: نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الأسود. الأزهري: الكتم نبت فيه حمرة. وروي عن أبي بكر، رضي الله عنه، أنه كان يختضب بالحناء والكتم، وفي رواية: يصبغ بالحناء والكتم، قال أمية بن أبي الصلت: وشوذت شمسهم إذا طلعت بالجلب هفا كأنه كتم قال ابن الأثير في تفسير الحديث: يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفردا عن الحناء، فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد، قال: ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخخير، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم. وقال أبو عبيد: الكتم، مشدد التاء، والمشهور التخفيف. وقال أبو حنيفة: يشيب الحناء بالكتم ليشد لونه، قال: ولا يثبت الكتم إلا في الشواهد ولذلك يقل. وقال مرة: الكتم نبات لا يسمو صعدا وينبت في أصعب الصخر فيتدلى تدليا خيطانا لطافا، وهو أخضر وورقه كورق الأس أو أصغر، قال الهذلي ووصف وعلا: ثم ينوش إذا أد النهار له، بعد الترقب من نيم ومن كتم وفي حديث فاطمة بنت المنذر: كنا نمتشط مع أسماء قبل الإحرام وندهن بالمكتومة، قال ابن الأثير: هي دهن من أدهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران، وقيل: يجعل فيه الكتم، وهو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود، وقيل: هو الوسمة. والأكتم: العظيم البطن. والأكتم: الشبعان، بالثاء المثناة، ويقال ذلك فيهما بالثاء المثناة أيضا وسيأتي ذكره. ومكتوم وكتيم وكتيمة: أسماء، قال: وأيمت منا التي لم تلد كتيمة بنيك، وكنت الحليلا (\* قوله وأيمت هذا ما في الأصل، ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا: وأيمت، من اليتم). أراد كتيمة فرخم في غير النداء اضطرارا. وابن أم مكتوم: مؤذن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يؤذن بعد بلال لأنه كان أعمى فكان يقتدي ببلال. وفي حديث زمزم: أن عبد المطلب رأى في المنام قيل: احفر تكتم بين الفرث والدم، تكتم: اسم بئر زمزم، سميت بذلك لأنها كانت اندفنت بعد جرحهم فصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب. وبنو كتامة: حي من حمير صاروا إلى بربر حين افتتحها افريقس الملك، وقيل: كتام قبيلة من البربر. وكتمان، بالضم: موضع، وقيل: اسم جبل، قال ابن مقبل: قد صرح السير عن كتمان، وابتذلت وقع المجاجن بالمهربية الذقن وكتمان: اسم ناقة. \* والأكتم: العظيم البطن. والأكتم: الشبعان، بالثاء المثناة، ويقال ذلك فيهما بالثاء المثناة أيضا وسيأتي ذكره. ومكتوم وكتيم وكتيمة: أسماء، قال: وأيمت منا التي لم تلد كتيمة بنيك، وكنت الحليلا (\* قوله وأيمت هذا ما في الأصل، ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا: وأيمت، من اليتم). أراد كتيمة فرخم في غير النداء اضطرارا. وابن أم مكتوم: مؤذن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يؤذن بعد بلال لأنه كان أعمى فكان يقتدي ببلال. وفي حديث زمزم: أن عبد المطلب رأى في المنام قيل: احفر تكتم بين الفرث والدم، تكتم: اسم بئر زمزم، سميت بذلك لأنها كانت اندفنت بعد جرحهم فصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب. وبنو كتامة: حي من حمير صاروا إلى بربر حين افتتحها افريقس الملك، وقيل: كتام قبيلة من البربر. وكتمان، بالضم: موضع، وقيل: اسم جبل، قال ابن مقبل: قد صرح

السير عن كتمان، وابتذلت وقع المحاجن بالمهيرة الذن وكتمان:  
إسم ناقة. \* كتم: الكثرة: المرأة الريا من شراب أو غيره. ووطب  
أكثر أي مملوء، وأنشد: مذممة يمسي وصبح وطبها حراما على  
معتها، وهو أكثر

#### [ ٥٠٩ ]

وكتم اثرهم يكتمها كتما: اقتصها. والكتم: أكل القثاء ونحوه مما  
تدخله في فيك ثم تكسره، كتمه يكتمه كتما. وأكثر الرجل في  
منزله: توارى فيه وتغييب، عن ابن الأعرابي. والاكتم: العيم البطن،  
وفى الصحاح % الواسع البطن. والاكتم: الشبعان، ويقال ذلك فيهما  
بالتاء أيضا، وقد تقدم، عن ثعلب. يقال: طنه لايهم أكتم، الايهم:  
الاعمى. ابن بري: يقال رجل أكثر إذا امتلا بطنه من الشبع، وأنشد  
ابن الأعرابي: فيات يسوي بركها وسنامها، كأن لم يجع من قبلها  
وهو أكثر وريق أكثر: واسع. وكتم الطريق: وجهه وأهره. ويقال:  
انكتموا عن وجه كذا أي انصرفوا عنه. والكتم: القرب كالكتب، وقيل:  
الميم بدل من الباء. يقال: هو يرمي من كتم وكتب أي قرب وتمكن.  
وأكثر قربته: مملأها. وكتمه عن الأمر: صرفه عنه. وحماة كائمة (١)  
قوله (وحماة كائمة) كذا في الاصل بالحاء، والذي في المجد وتكملة  
الصاغاني وتهذيب الأزهري: وكماة بالكاف، واغتر السيد مرتضى بما  
في نسخة اللسان فخطأ المجد. (\*) كحم: الحكم: لغة في الحكب،  
وهو الحصرم، واحدته كحمة، يمانية. كحتم: رجل كحتم اللحية،  
ولحية كحتمة: وهي التي كثفت وقصرت وجعدت، ومثلها الكثة. \*  
كنعم: الكعتم والكعتم: الركب النائئ الضخم كالكعيب. وامرأة كعتم  
وكنعتم إذا عظم إذا عظم ذلك منها ككعيب وكعيب. وكنعتم: الأسد أو  
النمر أو الفهد. \* كحم: الحكم: لغة في الحكب، وهو الحصرم،  
واحدته كحمة، يمانية. \* كحتم: رجل كحتم اللحية: كثيفها. ولحية  
كحتمة: قصرت وكثفت وجعدت، وقد تقدم في كحتم. \* كخم:  
الإكخام: لغة في الإكخام. وملك كخيم: عظيم عريض، وكذلك سلطان  
كخيم. قال الليث: الكخيم يوصف به الملك والسلطان، وأنشد: قبة  
إسلام وملكا كخما والكخم: المنع والدفع. وقال أبو عمرو: الكخم  
دفعك إنسانا عن موضعه. تقول: كخمته كخما إذا دفعته، وقال المرار:  
إني أنا المرار غير الوخم، وقد كخمت القوم أي كخم أي دفعتهم  
ومنعتهم، ومنه قيل للملك: كخيم. \* كدم: الكدم: تمشمش العظم  
وتعرقه، وقيل: هو العض بأدنى الفم كما يكدم الحمار، وقيل: هو  
العض عامة، كدمه يكدمه ويكدمه كدما، وكذلك إذا أثرت فيه بجديدة،  
وقال طرفة: سقته إياة الشمس إلا لثاته أسف، ولم تكدم عليه،  
يأتمد وأنه لكدام وكدوم أي عضوض. والكدم والكدم، الأولى عن  
اللحياني: أثر العض، وجمعه كدوم. والكدم: اسم أثر الكدم. يقال: به  
كدوم. والمكدم، بالتشديد: المعضض. وجمار مكدم: معضض. وتكادم  
الفرسان: كدم أحدهما صاحبه. والكدامة: ما يكدم من الشئ أي  
يعض فيكسر، وقيل: هو بقية كل شئ

#### [ ٥١٠ ]

أكل، والعرب تقول: بقي من مرعانا كدامة أي بقية تكدمها المال  
بأسنانها ولا تشبع منه. وفي حديث العرنين: فلقد رأيتهم يكدمون  
الأرض بأفواههم أي يقبضون عليها وبعضونها، والدواب تكادم  
الحشيش بأفواهها إذا لم تستمكن منه. والكدم: الكثير الكدم، وقد  
يستعمل في عض الجراد وأكلها للنبات. والكدم: من أحناش الأرض.  
قال ابن سيده: أراه سمي بذلك لعضه. والكدم والمكدم: التشديد  
القتال. ورجل مكدم إذا لقي قتالا فأثرت فيه الجراح. وكدم الصيد كدما  
إذا جد في طلبه حتى يغلبه. وكدمت الصيد أي طردته. ويقال للرجل

إذا طلب حاجة لا يطلب مثلها: لقد كدمت في غير مكدم. والكدم، بضم الكاف: الشديد الأكل، وأنشد أبو عمرو: يا أيها الحرشف ذو الأكل الكدم والحرشف: الجراد. وكدمت غير مكدم أي طلبت غير مطلب. وما بالبعير كدمة أي أثره ولا وسم، والأثره أن يسحى باطن الخف بجديده. وفنيق مكدم أي فحل غليظ، وقيل: صلب، قال بشر: لولا تسلي الهم عنك بجسرة عيرانة، مثل الفنيق المكدم ابن الأعرابي: نعجة كدمة غليظة كثيرة اللحم، وقول رؤبة: كأنه شلال عانات كدم قال: حمار كدم غليظ شديد، والجمع كدم. وغير مكدم: غليظ شديد. وقدح مكدم: زجاجة غليظ. وأسير مكدم: مصفود مشدود بالصفاد، هذه الثلاثة عن اللحياني. وفحل مكدم ومكدم إذا كان قويا قد نيب فيه. وأكدم الأسير إذا استوثق منه. وكساء مكدم: شديد الفتل، وكذلك الحب. والكدم، بفتح الدال: الحركة، عن كراع وليست بصحيحة، وأنشد ابن بري في ذلك: لما تمشيت بعيد العتمه، سمعت من فوق البيوت كدمه وقد ذكر ذلك في حزم. والكدام: ريح يأخذ الإنسان في بعض جسده فيسخنون خرقة ثم يضعونها على المكان الذي يشتكي. وكدم السم: ضرب من الجنادب. وكدام ومكدم وكديم: أسماء. \* كرم: الكريم: من صفات الله وأسمائه، وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه، وهو الكريم المطلق. والكريم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل. والكريم. اسم جامع لكل ما يحمد، فالله عز وجل كريم حميد الفعال ورب العرش الكريم العظيم. ابن سيده: الكرم نقيض اللؤم يكون في الرجل بنفسه، وإن لم يكن له آباء، ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عنوا العتق، وأصله في الناس قال ابن الأعرابي: كرم الفرس أن يرق جلده ويلين شعره وتطيب رائحته. وقد كرم الرجل وغيره، بالضم، كرما وكرامة، فهو كريم وكريمة وكرمة ومكرم ومكرمة (\* قوله ومكرم ومكرمة ضبط في الأصل والمحكم بفتح أولهما وهو مقتضى إطلاق المجد، وقال السيد مرتضى فيهما بالضم). وكرام وكرام وكرامة، وجمع الكريم كرماء وكرام، وجمع الكرام كرامون، قال سيويه: لا يكسر كرام

### [ ٥١١ ]

استغنوا عن تكسيره بالواو والنون، وإنه لكريم من كرائم قومه، على غير قياس، حكى ذلك أبو زيد. وإنه لكريمة من كرائم قومه، وهذا على القياس. الليث: يقال رجل كريم وقوم كرم كما قالوا أديم وأدم وعمود وعمد، ونسوة كرائم. ابن سيده وغيره: ورجل كرم: كريم، وكذلك الأثنان والجمع والمؤنث، تقول: امرأة كرم ونسوة كرم لأنه وصف بالمصدر، قال سعيد بن مسوح (\* قوله مسحوح كذا في الأصل بمهملات وفي شرح القاموس بمعجمات) الشيباني: كذا ذكره السيرافي، وذكر أيضا أنه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة، اسمه عيسى، وكان يلوم في نصره أبي بلال مرداس بن أدية، وأنه منعتة الشفقة على بناته، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القناني فقال: ومن طريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني: أبا خالد إنفر فلست بخالد، وما جعل الرحمن عدرا لقاعد أتزعم أن الخارجي على الهدى، وأنت مقيم بين راض وجاحد؟ فكتب إليه أبو خالد: لقد زاد الحياة إلي حبا بناتي، أنهن من الضعاف مخافة أن يرين البؤس بعدي، وأن يبشرين رنقا بعد صاف وأن يعرين، إن كسي الجوارى، فتنبو العين عن كرم عجاف ولولا ذلك قد سومت مهري، وفي الرحمن للضعفاء كاف أبانا من لنا إن غبت عنا، وصار الحي بعدك في اختلاف؟ قال أبو منصور: والنحويون ينكرون ما قال الليث، إنما يقال رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصرار وكبير وكبار، ولكن يقال رجل كرم ورجال كرم أي ذوو كرم، ونساء كرم أي ذوات كرم، كما يقال رجل عدل وقوم عدل، ورجل دنف وحرص، وقوم حرص ودنف. وقال أبو عبيد: رجل كريم وكرام وكرام بمعنى واحد، قال: وكرام، بالتخفيف، أبلغ في الوصف وأكثر من كريم،

وكرام، بالتشديد، أبلغ من كرام، ومثله ظريف وظراف وظراف، والجمع الكرامون. وقال الجوهري: الكرام، بالضم، مثل الكريم فإذا أفرط في الكرم قلت كرام، بالتشديد، والتكريم والإكرام بمعنى، والاسم منه الكرامة، قال ابن بري: وقال أبو المثلث: ومن لا يكرم نفسه لا يكرم (\*) هذا الشطر لزهير من معلقته). ابن سيده: قال سيويوه ومما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كرما وصلفا، كأنه يقول أكرمك الله وأدام لك كرما، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه صار بدلا من قولك أكرم به وأصلف، ومما يخص به النداء قولهم يا مكرمان، حكاة الزجاجي، وقد حكى في غير النداء فقيلا رجل مكرمان، عن أبي العميتل الأعرابي، قال ابن سيده: وقد حكاها أيضا أبو حاتم. ويقال للرجل يا مكرمان، بفتح الراء، نقيض قولك يا ملامان من اللؤم والكرم. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: إن رجلا أهدى إليه راوية خمر فقال: إن الله حرمها، فقال الرجل: أفلا أكارم بها يهود؟ فقال: إن الذي حرمها حرم أن يكارم بها، المكارمة: أن تهدي لإنسان شيئا

### [ ٥١٢ ]

ليكافئك عليه، وهي مفاعلة من الكرم، وأراد بقوله أكارم بها يهود أي أهديتها إليهم ليثيوني عليها، ومنه قول دكين: يا عمر الخيرات والمكارم، إني امرؤ من فطن بن دارم، أطلب ديني من أخ مكارم أراد من أخ يكافئني على مدحي إياه، يقول: لا أطلب جائزته بغير وسيلة. وكارمت الرجل إذا فاخرته في الكرم، فكرمته أكرمه، بالضم، إذا غلبته فيه. والكريم: الصفوح. وكارمني فكرمته أكرمه: كنت أكرم منه. وأكرم الرجل وكرمه: أعظمه ونزهه. ورجل مكرام: مكرم وهذا بناء يخص الكثير. الجوهري: أكرمت الرجل أكرمه، وأصله أكرمه مثل أدرجه، فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية، ثم أتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة، وكذلك يفعلون، ألا تراهم حذفوا الواو من يعد استثقالا لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوا مع الألف والتاء والنون؟ فإن اضطر الشاعر جاز له أن يرده إلى أصله كما قال: فإنه أهل لأن يؤكرما فأخرجه على الأصل. ويقال في التعجب: ما أكرمه لي، وهو شاذ لا يطرد في الرباعي، قال الأخفش: وقرأ بعضهم ومن يهن الله فما له من مكرم، بفتح الراء، أي إكرام، وهو مصدر مثل مخرج ومدخل. وله علي كرامة أي عازاة. واستكرم الشيء: طلبه كريما أو وجده كذلك. ولا أفعل ذلك ولا حبا ولا كرما ولا كرامة ولا كرامة كل ذلك لا تظهر له فعلا. وقال اللحياني: أفعل ذلك وكرامة لك وكرمي لك وكرمة لك وكرما لك، وكرمة عين ونعيم عين ونعمة عين ونعامي عين (\*) قوله ونعامي عين زاد في التهذيب قبلها: ونعم عين أي بالضم، وبعدها: نعام عين أي بالفتح). ويقال: نعم وحبا وكرامة، قال ابن السكيت: نعم وحبا وكرمانا، بالضم، وحبا وكرمة. وحكي عن زياد بن أبي زياد: ليس ذلك لهم ولا كرامة. وتكرم عن الشيء وتكارم: تنزه. الليث: تكرم فلان عما يشينه إذا تنزه وأكرم نفسه عن الشائعات، والكرامة: اسم يوضع للإكرام (\*) قوله يوضع للإكرام كذا بالأصل، والذي في التهذيب: يوضع موضع الإكرام، كما وضعت الطاعة موضع الإطاعة، والغارة موضع الإغارة. والمكرم: الرجل الكريم على كل أحد. ويقال: كرم الشيء الكريم كرما، وكرم فلان علينا كرامة. والتكرم: تكلف الكرم، وقال المتلمس: تكرم لتعتاد الجميل، ولن ترى أبا كرم إلا بأن يتكرما والمكرمة والمكرم: فعل الكرم، وفي الصحاح: واحدة المكارم ولا نظير له إلا معون من العون، لأن كل مفعلة فالهاء لها لازمة إلا هذين، قال أبو الأخرز الحمانبي: مروان مروان أخو اليوم اليممي، ليوم روع أو فعال مكرم ويروي: نعم أخو الهيجا في اليوم اليممي وقال جميل: بثين الزمي لا، إن لا، إن لزمته، على كثرة الواشين، أي معون قال الفراء: مكرم جمع مكرمة ومعون جمع



معونة. والأكرومة: المكرمة. والأكرومة من الكرم: كالأعجوبة من العجب. وأكرم الرجل: أتى بأولاد كرام. واستكرم: استحدث علقا كريما. وفي المثل: استكرمت فاربط. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إن الله يقول إذا أنا أخذت من عبدي كريمته وهو بها ضنين فصبر لي لم أرض له بها ثوبا دون الجنة، وبعضهم رواه: إذا أخذت من عبدي كريمته، قال شمر: قال إسحق بن منصور قال بعضهم يريد أهله، قال: وبعضهم يقول يريد عينه، قال: ومن رواه كريمته فهما العينان، يريد جارحتيه أي الكريمتين عليه. وكل شئ يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك. قال شمر: وكل شئ يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك. والكريمة: الرجل الحسيب، يقال: هو كريمة قومه، وأنشد: وأرى كريمك لا كريمة دونه، وأرى بلادك منقع الأحواد (\* قوله منقع الأحواد كذا بالأصل والتهديب، والذي في التكملة: منقعا لحوادي، وضبط الحواد فيها بالضم وهو العطش). أراد من يكرم عليك لا تدخر عنه شيئا يكرم عليك. وأما قوله، صلى الله عليه وسلم: خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين، فقال قائل: هما الجهاد والحج، وقيل: بين فرسين يغزو عليهما، وقيل: بين أبوين مؤمنين كريمين، وقيل: بين أب مؤمن هو أصله وابن مؤمن هو فرعه، فهو بين مؤمنين هما طرفاه وهو مؤمن. والكريم: الذي كرم نفسه عن التدنس بشئ من مخالفة ربه. ويقال: هذا رجل كرم أبوه وكرم أبؤه. وفي حديث آخر: أنه أكرم جرير بن عبد الله لما ورد عليه فبسط له رداءه وعممه بيده، وقال: أنا كرم كريمة قوم فأكرموه أي كريم قوم وشريفهم، والهاء للمبالغة، قال صخر: أبى الفخر أني قد أصابوا كريمتي، وأن ليس إهداء الخنى من شماليا يعني بقوله كريمتي أخاه معاوية بن عمرو. وأرض مكرمة (\* قوله وأرض مكرمة ضطت الراء في الأصل والصحاح بالفتح وفي القاموس بالضم وقال شارحه: هي بالضم والفتح) وكرم: كريمة طيبة، وقيل: هي المعدونة المثارة، وأرضان كرم وأرضون كرم. والكرم: أرض مثارة منقاة من الحجارة، قال: وسمعت العرب تقول للبقعة الطيبة التربة العذاة المنبت هذه بقعة مكرمة. الجوهري: أرض مكرمة للنبات إذا كانت جيدة للنبات. قال الكسائي: المكرم المكرمة، قال: ولم يجئ مفعل للمذكر إلا حرفان نادران لا يقاس عليهما: مكرم ومعون. وقال الفراء: هو جمع مكرمة ومعونة، قال: وعنده أن مفعلا ليس من أبنية الكلام، ويقولون للرجل الكريم مكرمان إذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر. وفي التنزيل العزيز: إني ألقى إلي كتاب كريم، قال بعضهم: معناه حسن ما فيه، ثم بينت ما فيه فقالت: إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين، وقيل: ألقى إلي كتاب كريم، عنت أنه جاء من عند رجل كريم، وقيل: كتاب كريم أي مختوم. وقوله تعالى: لا بارد ولا كريم، قال الفراء: العرب تجعل الكريم تابعا لكل شئ نفت عنه فعلا تنوي به الذم. يقال: أسمين هذا؟ فيقال: ما هو بسمين ولا كريم وما هذه الدار بواسعة ولا كريمة. وقال: إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون، أي قرآن يحمد ما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة.

وقوله تعالى: وقل لهما قولا كريما، أي سهلا لينا. وقوله تعالى: وأعتدنا لها رزقا كريما، أي كثيرا. وقوله تعالى: وندخلكم مدخلا كريما، قالوا: حسنا وهو الجنة. وقوله: أهذا الذي كرمت علي، أي فضلت. وقوله: رب العرش الكريم، أي العظيم. وقوله: إن ربي غني كريم، أي عظيم مفضل. والكرم: شجرة العنب، واحدها كرمة، قال: إذا مت فادفني إلى جنب كرمة تروي عظامي، بعد موتي، عروفا وقيل: الكرمة الطاقة الواحدة من الكرم، وجمعها كروم. ويقال: هذه البلدة إنما هي كرمة ونخلة، يعني بذلك الكثرة. وتقول العرب: هي أكثر

الأرض سمينة وعسلة، قال: وإذا جادت السماء بالقطر قيل: كرمت. وفي حديث أبي هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا تسموا العنب الكرم فإنما الكرم الرجل المسلم، قال الأزهري: وتفسير هذا، والله أعلم، أن الكرم الحقيقي هو من صفة الله تعالى، ثم هو من صفة من آمن به وأسلم لأمره، وهو مصدر يقام مقام الموصوف فيقال: رجل كرم ورجلان كرم ورجال كرم وامرأة كرم، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه مصدر أقيم مقام المنعوت، فخفت العرب الكرم، وهم يريدون كرم شجرة العنب، لما ذل من قطوفه عند البنع وكثر من خيره في كل حال وأنه لا شوك فيه يؤذي القاطف، فنهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن تسميته بهذا الاسم لأنه يعتصر منه المسكر المنهي عن شربه، وأنه يغير عقل شاربه ويورث شربه العداوة والبغضاء وتبذير المال في غير حقه، وقال: الرجل المسلم أحق بهذه الصفة من هذه الشجرة. قال أبو بكر: يسمى الكرم كرماً لأن الخمر المتخذة منه تحت على السخاء والكرم وتأمراً بمكارم الأخلاق، فاشتقوا له اسماً من الكرم للكرم الذي يتولد منه، فكره النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن أولى بهذا الاسم الحسن، وأنشد: والخمر مشتقة المعنى من الكرم وكذلك سميت الخمر راحاً لأن شاربها يرتاح للعطاء أي يخف، وقال الزمخشري: أراد أن يقرر ويبسّد ما في قوله عز وجل: إن أكرمكم عند الله أتقاكم، بطريقة أنيقة ومسلّك لطيف، وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كرماً، ولكن الإشارة إلى أن المسلم التقي جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به، وقوله: فإنما الكرم الرجل المسلم أي إنما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم. وفي الحديث: إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق لأنه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الأخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين، فهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي رابع أربعة في النبوة. ويقال للكرم: الجفنة والحيلة والزرجون. وقوله في حديث الزكاة: واتق كرائم أموالهم أي نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها، ويختصها لها حيث هي جامعة للكمال الممكن في حقتها، وواحدتها كريمة، ومنه الحديث: وغزو تنفق فيه الكريمة أي العزيرة على صاحبها. والكرم: الفلادة من الذهب والفضة، وقيل: الكرم نوع من الصياغة التي تصاغ في المخائق، وجمعه كروم، قال: تباهي بصوغ من كروم وفضة يقال: رأيت في عنقها كرماً حسناً من لؤلؤ،

#### [ ٥١٥ ]

قال الشاعر: ونحرا عليه الدر تزهى كرومه ترائب لا شقرا، يعين، ولا كهبا وأنشد ابن بري لجرير: لقد ولدت غسان ثالبة الشوى، عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها ثالبة الشوء؛ مشققة القدمين، وأنشد أيضا له في أم البعيث: إذا هبطت جو المراع فعرست طروفا، وأطراف التوادى كرومها والكرم: ضرب من الحلبي وهو قلادة من فضة تلبسها نساء العرب. وقال ابن السكيت: الكرم شئ يصاغ من فضة يلبس في القلائد، وأنشد غيره تقوية لهذا: فيا أيها الطيبي المحلى لبانه بكرمين: كرمي فضة وفريد وقال آخر: تباهي بصوغ من كروم وفضة، معطفة يكسونها قصبا خدلا وفي حديث أم زرع: كريم الخل لا تخادن أحدا في السر، أطلقت كرماً على المرأة ولم تقل كريمة الخل ذهاباً به إلى الشخص. وفي الحديث: ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه، التكرمة: الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه، وهي تفعله من الكرامة. والكرمة: رأس الفخذ المستدير كأنه جوزة وموضعها الذي تدور فيه من الورك الفلت، وقال في صفة فرس: أمرت عزيزاه، ونيطت كرومه إلى كفل راب وصلب موثق وكرم المطر وكرم: كثر ماؤه، قال أبو ذؤيب يصف سحاباً: وهى خرجة واستجيل الربا ب منه، وكرم ماء صريحا ورواه بعضهم: وغرم ماء صريحا، قال أبو حنيفة: زعم بعض الرواة أن غرم خطأ وإنما هو وكرم

ماء صريحا، وقال أيضا: يقال للسحاب إذا جاد بمائه كرم، والناس على غرم، وهو أشبه بقوله: وهي خرجه. الجوهرى: كرم السحاب إذا جاء بالغيث. والكرامة: الطبق الذي يوضع على رأس الحب والقدرة. ويقال: حمل إليه الكرامة، وهو مثل النزل، قال: وسألت عنه في البادية فلم يعرف. وكرمان وكرمان: موضع بفارس، قال ابن بري: وكرمان اسم بلد، بفتح الكاف، وقد أولعت العامة بكسرهما، قال: وقد كسرهما الجوهرى في فصل رجب فقال يحكى قول نصر بن سيار: أرحبكم الدخول في طاعة الكرمانى؟ والكرمة: موضع أيضا، قال ابن سيده: فأما قول أبي خراش: وأيقنت أن الجود منك سجية، وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم قيل: أراد الكرامة فجمعها بما حولها، قال ابن جنبي: وهذا بعيد لأن مثل هذا إنما يسوغ في الأجناس المخلوقات نحو بسرة وبسر لا في الأعلام، ولكنه حذف الهاء للضرورة وأجراه مجرى ما لا هاء فيه، التهذيب: قال أبو ذؤيب (\* قوله أبو ذؤيب إلخ انفرد الأزهري بنسبة البيت لابن ذؤيب، إذ الذي في معجم ياقوت والمحكم والتكملة إنه لابن خراش) في الكرم:

### [ ٥١٦ ]

وأيقنت أن الجود منك سجية، وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم قال: أراد بالكرم الكرامة. ابن شميل: يقال كرمت أرض فلان العام، وذلك إذا سرقنها فزكا نبتها. قال: ولا يكرم الحب حتى يكون كثير العصف يعني التبن والورق. والكرمة: منقطع اليمامة في الدهناء، عن ابن الأعرابي. \* كرم: الكرتيم: الفأس العظيمة لها رأس واحد، وقيل: هي نحو المطرقة. والكرتوم: الصفا من الحجارة، وحرة بني عذرة تدعى كرتوم، وأنشد: أسفاك كل رائح هزيم، يترك سيلا جرح الكلوم، ونافعا بالصفص الكرتوم \* كرم: الكرم والكردوم: الرجل القصير الضخم. والكردمة: عدو القصير. وكردم الحمار وكردح إذا عدا على جنب واحد. والكردمة: الشد المتثاقل، وقيل: هو دوين الكردحة وهي الإسراع. وتكردم في مشيته: عدا من فرغ. والكردمة: عدو البغل، وقيل الإسراع. الأزهري: الكرمحة والكريحة في العدو دون الكردمة ولا يكردم إلا الحمار والبغل. ابن الأعرابي: الكردم الشجاع، وأنشد: ولو رآه كرم لكردما أي لهرب. ويقال: كرمدم القوم إذا جمعتهم وعبأتهم فهم مكردمون، قال: إذا فزعوا يسعى إلى الروع منهم، بجرء القنا، سبعون ألفا مكردما قال: وقول ابن عتاب تسعون ألفا مكردما أي مجتمعا. وكردم الرجل إذا عدا فامعن، وهي الكردمة. والمكردم: النفور. والمكردم أي ضا: المتذلل المتصاعر. وقال المبرد: كرم ضرط، وأنشد: ولو رأنا كرم لكردما، كردمة العير أحسن ضيغما وكردم: اسم رجل، وأنشد ابن بري لشاعر: ولما رأينا أنه عاتم القرى بخيل، ذكرنا ليلة الهضب كرمدا \* كرم: رجل مكرزم: قصير مجتمع. قال ابن بري: الكرمز القصير الأنف، قال خلد البشكري: فتلك لا تشبه أخرى صلقتا صهلقت الصوت دروجا كرمزا والكرزم: فأس مفلولة الحد، وقيل: التي لها حد كالكرزن، وهي الكرزيم أيضا، عن أبي حنيفة، وأنشد: ماذا يربيك من خل علفت به؟ إن الدهور علينا ذات كرزيم (\* قوله من خل في التكملة والأزهري: من خلم أي بالكسر أيضا وهو الصديق). أي تنحتنا بالنوائب والهموم كما ينحت الخشب بهذه القدم، والجمع الكرازم، وقيل: هو الكرز، وقال جرير في الكرازم الفؤوس يهجو الفرزدق: عنيف بهز السيف قين مجاشع، رفيق بأخرات الفؤوس الكرازم وأنشد الجوهرى لجرير: وأورثك القين العلاة ومرجلا، وتقويم إصلاح الفؤوس الكرازم (\* قوله وتقويم إصلاح الفؤوس كذا بالأصل، والذي في ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري: وإصلاح أخرات الفؤوس).

### [ ٥١٧ ]

والكرزم والكرزن: الفأس. والكرزم: الشدة من شدائد الدهر، وهي الكرازم على القياس، ويحتمل أن يكون قوله: إن الدهور علينا ذات كرزيم أراد به الشدة، فكرازيم إذا جمع على القياس. والكرزمة: أكل نصف النهار. قال ابن الأعرابي: لم أسمعه لغير الليث. وكرزم: اسم. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول للرجل القصير كرزيم، يصغر كرزيمًا. ابن الأعرابي: الكرزيم الكثير (\* قوله الكرزيم الكثير إلخ هكذا ضبط في التكملة والتهذيب وضبطه المجد بالضم) الأكل. \* كرشم: الكرشمة: الأرض الغليظة. وقبح الله كرشمته أي وجهه. والكرشوم: القبيح الوجه. وكرشم: اسم رجل، وهو مذكور في موضعه، لأن يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من الكرش. \* كركم: الكركم: نبت. وثوب مكرم: مصوغ بالكركم، وهو شبيه بالورس، قال: والكركم تسمية العرب الزعفران، وأنشد: قام على المركو ساق يفعمه، يرد فيه سؤره ويثلمه مختلطا عشرقه وكركمه، فريحه يدعو على من يظلمه يصف عروسا ضعف عن السقي فاستعان بعمره. وفي الحديث: فعاد لونه كأنه كركمة، قال الليث: هو الزعفران. قال: والكركماني دواء منسوب إلى الكركم وهو نبت شبيه بالكمون يخلط بالأدوية، وتوهم الشاعر أنه الكمون فقال: غيبا أرجيه ظنون الأظنن أمانني الكركم، إذ قال اسقني وهذا كما تقول أمانني الكمون. ابن سيده: والكركم الزعفران، القطعة منه كركمة، بالضم، وبه سمي دواء الكركم، وقيل: هو فارسي، أنشد أبو حنيفة للبعيث يصف قطا: سماوية كدر، كأن عيونها يذاف به ورس حديث وكركم قال ابن بري: وقال ابن حمزة الكركم عروق صفر معروفة وليس من أسماء الزعفران، وقال الأغلب: فبصرت بعزب ملوم، فأخذت من رادن وكركم وفي الحديث: بينا هو وجبريل يتحادثان تغير وجه جبريل حتى عاد كأنه كركمة، قال ابن الأثير: هي واحدة الكركم وهو الزعفران، وقيل: العصف، وقيل: شئ كالورس، وهو فارسي معرب، قال الزمخشري: الميم مزيدة لقولهم للأحمر كرك. في الحديث حين ذكر سعد بن معاذ: فعاد لونه كالركمة، وزعم السيرافي أن الكركم والكركمان الرزق بالفارسية، وأنشد: كل امرئ مشمر لشانه، لرزقه الغادي وكركمانه وبيت الاستشهاد في التهذيب: ريحانه الغادي وكركمانه قال الأزهري: ورأيت في نسخة الكركم اسم العلك. \* كزم: كرم الرجل كزما، فهو كزم: هاب التقدم على الشئ ما كان. وفي النوادر: أكزمت عن الطعام وأفهمت وأزهمت إذا أكثر منه حتى لا يشتهي أن يعود فيه. ورجل كزمان وزهمان

#### [ ٥١٨ ]

وقهمان ودقيان. والكزم: قصر في الأنف قبيح وقصر في الأصابع شديد. والكزم في الأذن والأنف والشفة واللحي واليد والفم والقدم: القصر والتقلص والاجتماع. تقول: أنف أكزم ويد كزما. والعرب تقول للرجل البخيل: أكزم اليد، وقد كزم العمل والقر بنانه، قال أبو المثلم: بها يدع القر البنان مكزما، وكان أسبلا قبلها لم يكزم مكزما: مقفع. ورجل أكزم الأنف: قصيره، وقيل: لا يكون الكزم قصر الأذن إلا من الخيل، وقيل: الكزم قصر الأنف كله وانفتاح المنخرين. والكزم: خروج الذفن مع الشفة السفلى ودخول الشفة العليا، كزم كزما وهو أكزم. ويقال كزم فلان يكزم كزما إذا ضم فاه وسكت، فإن ضم فاه عن الطعام قيل: أزم بأزم. ووصف عون بن عبد الله رجلا يذم فقال: إن أبيض في الخير كزم وضعف واستسلم أي إن تكلم الناس في خير سكت فلم يفض معهم فيه كأنه ضم فاه فلم ينطق. ويقال: كزم الشئ الصلب كزما إذا عضه عضا شديدا. وكزم الشئ يكزمه كزما: كسره بمقدم فيه. الجوهرية: كزم شيئا بمقدم فيه أي كسره واستخرج ما فيه ليأكله. والكزم: غلظ الجفلة وقصرها. يقال: فرس أكزم بين الكزم. والعبير يكزم من الحدج: يكسر فيأكل. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان يتعوذ من الكزم والقزم، فالكزم، بالتحريك: شدة الأكل، والمصدر ساكن من قولك كزم فلان

الشيء بفيه كزما إذا كسره، والاسم الكزم. وقد كزم الشيء بفيه يكزمه كزما إذا كسره وضم فمه عليه، وقيل: الكزم البخل. يقال: هو أكزم البنان أي قصيرها، كما يقال جعد الكف. ابن الأعرابي: الكزم أن يريد الرجل الصدقة والمعروف فلا يقدر على دينار ولا درهم. وفي حديث علي في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لم يكن بالكز ولا المنكزم، فالكز: المعبس في وجه السائلين، والمنكزم: الصغير الكف الصغير القدم، وقول ساعدة بن جؤية: أتيح لها شثن البنان مكزم، أخو حزن قد وقرته كلومها عنى بالمكزم الذي أكلت أظفاره الصخر. والكزوم من الإبل: الهرمة من النوق التي لم يبق في فيها ناب، وقيل: ولا سن من الهرم، نعت لها خاصة دون البعير. ويقال: من يشتري ناقة كزوما، وقيل: هي المسنة فقط، قال الشاعر: لا قرب الله محل الفيلم، والدلقم الناب الكزوم الضرم وكزيم وكزمان: اسمان. \* كسم: ابن الأعرابي: الكسم الكد على العيال من حرام أو حلال، وقال: كسم وكسب واحد. والكسم: البقية تبقى في يدك من الشيء اليابس. والكسم: فتك الشيء بيدك ولا يكون إلا من شيء يابس، كسمة يكسمة كسما، وقول الشاعر: وحامل القدر أبو يكسوم يقال: جاء يحمل القدر إذا جاء بالنشر. والكيسوم: الكثير من الحشيش، ولمعة أكسوم وكيسوم، أنشد أبو حنيفة: باتت تعشى الحمض بالقصيم، ومن حلي وسطه كيسوم الأصمعي: الأكاسم للمع من النبت المتراكمة.

#### [ ٥١٩ ]

يقال: لمعة أكسوم أي متراكمة، وأنشد: أكاسما للطرف فيها متسع، وللأيول الأيل الصب فنع وقال غيره: روضة أكسوم ويكسوم أي ندية كثيرة، وأبو يكسوم من ذلك: صاحب الفيل، قال لبيد: لو كان حي في الحياة مخلدا، في الدهر، ألفاه أبو يكسوم وكيسوم، فيقول: منه. وخيل أكاسم أي كثيرة يكاد يركب بعضها بعضا. وكيسم: أبو بطن من العرب مشتق من ذلك. وكيسوم: اسم وهو أيضا موضع، معرب. ويكسوم: اسم أعجمي. ويكسوم: موضع. \* كسعم: الكعسوم: الحمار، بالحميرية. ويقال: بل الكسعوم، والأصل فيه الكسعة، والميم زائدة، وجمع الكسعوم كساعيم، سميت كسعوها لأنها تكسع من خلفها. \* كشم: كشم أنفه: دقه، عن اللحياني. وكشم أنفه يكشمه كشما: جدعه. والكشم: قطع الأنف باستئصال. وأنف أكشم وكشم: مقطوع من أصله، وقد كشم كشما. وحنك أكشم: كالأكس. وأذن كشما: لم بين القطع منها شيئا، وهي كالصماء، والاسم الكشمة (\* قوله والاسم الكشمة كذا ضبط في الأصل، وبالتحريك ضبط في المحكم). والكشم: نقصان الخلق والحسب. والاكشم: الناقص الخلق، ورجل أكشم بين الكشم، وقد يكون ذلك النقصان أيضا في الحسب. ابن سيده: الأكشم الناقص في جسمه وحسبه، قال حسان بن ثابت يهجو ابنه الذي كان من الأسلمية: غلام أتاه اللؤم من نحو خاله، له جانب واف وآخر أكشم أي أبوه حر وأمّه أمة، فقالت امرأته تناقضه: غلام أتاه اللؤم من نحو عمه، وأفضل أعراق ابن حسان أسلم وكشم الفناء والجزر: أكله أكلا عنيفا. والكشم: اسم الفهد، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الأكشم الفهد، والأنثى كشما، والجمع كشم. وكيشم: اسم. \* كصم: الكصم: العض. وكصمه كصما: دفعه بشدة أو ضربه بيده. وكصم يكصم (\* قوله وكصم يكصم ضبط في الأصل كما ترى فهو من باب ضرب وأطلق في القاموس) كصما: نقص وولى مديرا، وأنشد بعض الرواة لعدي: وأمرناه به من بينها، بعدما انصاع مصرا أو كصم أي دفع بشدة، وقيل: عض، وقيل: نقص. قال أبو نصر: كصم كصوما إذا ولى وأدير. وروى أبو تراب عن أبي سعيد: قصم راجعا وكصم راجعا إذا رجع من حيث شاء ولم يتم إلى حيث قصد، وأنشد بيت عدي. والمكاصمة: كناية عن النكاح، والله أعلم. \* كظم: الليث: كظم الرجل غيظه إذا اجترعه. كظمه يكظمه كظما: رده وحبسه، فهو رجل كظيم، والغيظ مكظوم.

وفي التنزيل العزيز: والكاظمين الغيظ، فسره ثعلب فقال: يعني الخابسين الغيظ لا يجازون عليه، وقال الزجاج: معناه أعدت الجنة للذين جرى ذكركم ولذي يكظمون الغيظ. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ما

#### [ ٥٢٠ ]

من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجرا من جرعة غيظ في الله عز وجل. ويقال: كظمت الغيظ أكظمه كظما إذا أمسكت على ما في نفسك منه. وفي الحديث: من كظم غيظا فله كذا وكذا، كظم الغيظ: تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه. وفي الحديث: إذا تئاب أحدكم فليكظم ما استطاع أي ليحبسه مهما أمكنه. ومنه حديث عبد المطلب: له فخر يكظم عليه أي لا يديه ويظهره، وهو حسبه. ويقال: كظم البعير على جرتة إذا ردها في حلقه. وكظم البعير يكظم كظوما إذا أمسك عن الجرة، فهو كاظم. وكظم البعير إذا لم يجتر، قال الراعي: فأفرض بعد كظومهن بجرة من ذي الأبارق، إذ رعين حقيلا ابن الأنباري في قوله: فأفرض بعد كظومهن بجرة أي دفعت الإبل بجرتها بعد كظومها، قال: والكاظم منها العطشان اليابس الجوف، قال: والأصل في الكظم الإمساك على غيظ وغم، والجرة ما تخرجه من كروشها فتجتر، وقوله: من ذي الأبارق معناه أن هذه الجرة أصلها ما رعت بهذا الموضع، وحقيل: اسم موضع. ابن سيده: كظم البعير جرتة ازدردها وكف عن الاجترار. وناقاة كظوم ونوق كظوم: لا تجتر، كظمت تكظم كظوما، وإبل كظوم. تقول: أرى الإبل كظوما لا تجتر، قال ابن بري: شاهد الكظوم جمع كاظم قول الملقطي: فهن كظوم ما يفضن بجرة، لهن بمستن اللغام صريف والكظم: مخرج النفس. يقال: كظمني فلان وأخذ بكظمي. أبو زيد: يقال أخذت بكظام الأمر أي بالثقة، وأخذ بكظمه أي بحلقه، عن ابن الأعرابي. ويقال: أخذت بكظمه أي بمخرج نفسه، والجمع كظام. وفي الحديث: لعل الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها، هي جمع كظم، بالتحريك، وهو مخرج النفس من الحلق، ومنه حديث النخعي: له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه. وأخذ الأمر بكظمه إذا غمه، وقول أبي خراش: وكل امرئ يوما إلى الله صائر قضاء، إذا ما كان يؤخذ بالكظم أراد الكظم فاضطر، وقد دفع ذلك سيويه فقال: ألا ترى أن الذين يقولون في فخذ فخذ وفي كبد كبد لا يقولون في جمل جمل؟ ورجل مكظوم وكظيم: مكروب قد أخذ الغم بكظمه. وفي التنزيل العزيز: ظل وجهه مسودا وهو كظيم. والكظوم: السكوت. وقوم كظم أي ساكنون، قال العجاج: ورب أسراب حجاج كظم عن اللغا، ورفث التكلم وقد كظم وكظم على غيظه يكظم كظما، فهو كاظم وكظيم: سكت. وفلان لا يكظم على جرتة أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به، وقول زياد بن علية الهذلي: كظيم الحجل واضحة المحيا، عديلة حسن خلق في تمام عنى أن خلخاها لا يسمع له صوت لامتلأته. والكظيم: غلق الباب. وكظم الباب يكظمه كظما: قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه. وفي التهذيب: كظمت الباب أكظمه إذا قمت عليه

#### [ ٥٢١ ]

فسدده بنفسك أو سدده بشئ غيرك. وكل ما سد من مجرى ماء أو باب أو طريق كظم، كأنه سمي بالمصدر. والكظاماة والسدادة: ما سد به. والكظاماة: القناة التي تكون في حوائط الأعناب، وقيل: الكظاماة ركايا الكرم وقد أفضى بعضها إلى بعض وتناسقت كأنها نهر. وكظموا الكظاماة: جدروها بجدرين، والجدر طين حافتها، وقيل: الكظاماة بئر إلى جنبها بئر، وبينهما مجرى في بطن الوادي، وفي



المحكم: بطن الأرض أينما كانت، وهي الكظيمة. غيره: والكظامة قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أتى كظامة قوم فتوضأ منها ومسح على خفيه، الكظامة: كالقناة، وجمعها كظائم. قال أبو عبيدة: سألت الأصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا: هي آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها، ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدّي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية، ثم تخرج عند منتهاها فتسح على وجه الأرض، وفي التهذيب: حتى يجتمع الماء إلى آخرهن، وإنما ذلك من عوز الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقي الأرض، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها، فهذا معروف عند أهل الحجاز، وقيل: الكظامة السقاية. وفي حديث عبد الله بن عمرو: إذا رأيت مكة قد بعجت كظائم وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلك، وقال أبو إسحق: هي الكظيمة والكظامة معناه أي حفرت قنوات. وفي حديث آخر: أنه أتى كظامة قوم فبال، قال ابن الأثير: وقيل أراد بالكظامة في هذا الحديث الكناسة. والكظامة من المرأة: مخرج البول. والكظامة: فم الوادي الذي يخرج منه الماء، حكاه ثعلب. والكظامة: أعلى الوادي بحيث ينقطع والكظامة: سير يوصل بطرف القوس العربية ثم يدار بطرف السية العليا. والكظامة: سير مضفور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية. والكظامة: حبل يكظمون به خطم البعير. والكظامة: العقب الذي على رؤوس القذذ العليا من السهم، ويل: ما يلي حقو السهم، وهو مستدقه مما يلي الريش، وقيل: هو موضع الريش، وأنشد ابن بري لشاعر: تشد على حز الكظامة بالكظر (\* قوله بالكظر كذا ضبط في الأصل، والذي في القاموس: الكظر بالضم محز القوس تقع فيه حلقة الوتر، والكظر بالكسر عقبة تشد في أصل فوق السهم). وقال أبو حنيفة: الكظامة العقب الذي يدرج على أذنان الريش يضبطها على أي نحو ما كان التركيب، كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع. والكظامة: حبل يشد به أنف البعير، وقد كظموه بها. وكظامة الميزان: مسماره الذي يدور فيه اللسان، وقيل: هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طرفي الحديد من الميزان. وكظامة معرفة: موضع، قال امرؤ القيس: إذ هن أقساط كرجل الدبى، أو كقطا كاظمة الناهل وقول الفرزدق: فيا ليت دارى بالمدينة أصبحت بأعفار فلج، أو بسيف الكواظم فإنه أراد كاظمة وما حولها فجمع لذلك. الأزهرى: وكاظمة جو على سيف البحر من البصرة على مرحلتين، وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب، قال: وأنشدني

### [ ٥٢٢ ]

أعرابي من بني كليب بن يربوع: ضمنت لكن أن تهجرن نجدا، وأن تسكن كاظمة البحور وفي بعض الحديث ذكر كاظمة، وهو اسم موضع، وقيل: بئر عرف الموضع بها. \* كعم: الكعام: شئ يجعل على فم البعير. كعم البعير يكعمه كعما، فهو مكعوم وكعيم: شد فاه، وقيل: شد فاه في هياجه لئلا يعض أو يأكل. والكعام: ما كعمه به، والجمع كعم. وفي الحديث: دخل إخوة يوسف، عليهم السلام، مصر وقد كعموا أفواه إبلهم. وفي حديث علي، رضي الله عنه: فهم بين خائف مقموم وساكت مكعوم، قال ابن بري: وقد يجعل على فم الكلب لئلا ينبح، وأنشد ابن الأعرابي: مررنا عليه وهو يكعم كلبه، دع الكلب ينبح، إنما الكلب نايح وقال آخر: وتكعم كلب الحي من خشية القرى، ونارك كالعذراء من دونها ستر وكعمه الخوف: أمسك فاه، على المثل، قال ذو الرمة: بين الرجا والرجا من جنب واصية يهماء، خابطها بالخوف مكعوم وهذا على المثل، يقول: قد سد الخوف فمه فمنعه من الكلام. والمكامة: التقييل. وكعم المرأة يكعمها كعما وكعوها: قبلها، وكذلك كاعمها. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن المكامة والمكامة، والمكامة: هو أن يلثم

الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل، أخذ من كعم البعير فجعل النبي، صلى الله عليه وسلم، لثمه إياه بمنزلة الكعام، والمكاعمة مفاعلة منه. والكعم: وعاء توعى فيه السلاح وغيرها، والجمع كعام. والمكاعمة: مضاجعة الرجل صاحبه في الثوب، وهو منه، وقد نهى عنه. وكعمت الوعاء: سدت رأسه. وكعوم الطريق: أفواهه، وأنشد: ألا نام الخلي وبت حلسا، بظهر الغيب، سد به الكعوم قال: بات هذا الشاعر حلسا لما يحفظ ويرعى كأنه حلس قد سد به كعوم الطريق وهي أفواهه. وكيعوم: اسم. \* كعثم: الكعثم والكعثم: الركب الناتئ الضخم كالكعثب. وامرأة كعثم وكعثم إذا عظم ذلك منها ككعثب وكعثب. \* كعسم: الكعسم والكعسوم: الحمار، حميرية، كلاهما كالعكسوم. وكعسم الرجل وكعسب: أدبر هاربا. \* كلم: القرآن: كلام الله وكلم الله وكلماته وكلمته، وكلام الله لا يحد ولا يعد، وهو غير مخلوق، تعالى الله عما يقول المفترون علوا كبيرا. وفي الحديث: أعود بكلمات الله التامات، قيل: هي القرآن، قال ابن الأثير: إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس، وقيل: معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوز بها وتحفظه من الأفات وتكفيه. وفي الحديث: سبحان الله عدد كلماته، كلمات الله أي كلامه، وهو صفته وصفاته لا تنحصر بالعدد، فذكر العدد ههنا مجاز بمعنى المبالغة

#### [ ٥٢٢ ]

في الكثرة، وقيل: يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجور على ذلك، ونصب عدد على المصدر، وفي حديث النساء: استحللتم فروجهن بكلمة الله، قيل: هي قوله تعالى: فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان، وقيل: هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه. ابن سيده: الكلام القول، معروف، وقيل: الكلام ما كان مكثفيا بنفسه وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكثفيا بنفسه، وهو الجزء من الجملة، قال سيبويه: اعلم أن قلت إنما وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاما لا قولا، ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله، وذلك أن هذا موضع ضيق متحجر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شئ من حروفه، فعبر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتا تامة مفيدة، قال أبو الحسن: ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر، ومما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركية في الحقيقة قول كثير: لو يسمعون كما سمعت كلامها، خروا لعزة ركعا وسجودا فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجى ولا تحزن ولا تمتلك قلب السامع، وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأمتع سامعيه لعذوبة مستمعه ورقة حواشيه، وقد قال سيبويه: هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم، فذكر هناك حرف العطف وفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد، وسمى كل واحدة من ذلك كلمة. الجوهري: الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة مثل نيقة ونيق، ولهذا قال سيبويه: هذا باب علم ما الكلم من العربية، ولم يقل ما الكلام لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء: الاسم والفعل والحرف، فجاء بما لا يكون إلا جمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة، وتميم تقول: هي كلمة، بكسر الكاف، وحكى الفراء فيها ثلاث لغات: كلمة وكلمة وكلمة، مثل كبد وكبد وكبد، وورق وورق، وقد يستعمل الكلام في غير الإنسان، قال: فصبحت، والطير لم تكلم، جابية حفت بسيل مفعم (\* قوله مفعم ضبط في الأصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضا ضبط في مادة فعم من الصحاح). وكأن الكلام في هذا الاتساع إنما هو محمول على القول، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول؟ والكلمة: لغة تميمية، والكلمة: اللفظة، حجازية، وجمعها كلم، تذكر وتؤنث. يقال: هو الكلم وهي الكلم. التهذيب: والجمع في لغة تميم الكلم، قال رؤبة: لا

يسمع الركب به رجع الكلم وقالل سيبويه: هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة، ويجوز أن تكون من نعت الأواخر، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعا، فأما قول مزاحم العقيلي: لظل رهينا خاشع الطرف حطه تحلب جدوى والكلام الطرائف فوصفه بالجمع، فإنما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم: ذهب به الدينار الحمر

#### [ ٥٢٤ ]

والدرهم البيض، وكما قال: تراها الضبع أعظمهن رأسا فأعاد الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد، لما كانت الضبع هنا جنسا، وهي الكلمة، تميمية وجمعها كلم، ولم يقولوا كلما على اطراد فعل في جمع فعلة. وأما ابن جنبي فقال: بنو تميم يقولون كلمة وكلم ككسرة وكسر. وقوله تعالى: وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات، قال ثعلب: هي الخصال العشر التي في البدن والرأس. وقوله تعالى: فتلقى آدم من ربه كلمات، قال أبو إسحق: الكلمات، والله أعلم، اعتراف آدم وحواء بالذنب لأنهما قالا ربنا ظلمنا أنفسنا. قال أبو منصور: والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذات معنى، وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها. يقال: قال الشاعر في كلمته أي في قصيدته. قال الجوهري: الكلمة القصيدة بطولها. وتكلم الرجل تكلما وتكلاما وكلمه كلاما، جاؤوا به على موازنة الأفعال، وكالمه: ناطقه. وكليمك: الذي يكالمك. وفي التهذيب: الذي تكلمه ويكلمك يقال: كلمته تكليما وكلاما مثل كذبتة تكذبا وكذابا. وتكلمت كلمة وبكلمة. وما أجد متكلمًا، بفتح اللام، أي موضع كلام. وكالمته إذا حدثته، وتكالمنا بعد التهاجر. ويقال: كانا متصارمين فأصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان. ابن سيده: تكالم المتقاطعان كلم كل واحد منهما صاحبه، ولا يقال تكلمًا. وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى: وكلم الله موسى تكليما، لو جاءت كلم الله موسى مجردة لاحتمل ما قلنا وما قالوا، يعني المعتزلة، فلما جاء تكليما خرج الشك الذي كان يدخل في الكلام، وخرج الاحتمال للشئيين، والعرب تقول إذا وكد الكلام لم يجز أن يكون التوكيد لغوا، والتوكيد بالمصدر دخل لإخراج الشك. وقوله تعالى: وجعلها كلمة باقية في عقبه، قال الزجاج: عنى بالكلمة هنا كلمة التوحيد، وهي لا إله إلا الله، جعلها باقية في عقب إبراهيم لا يزال من ولده من يوحد الله عز وجل. ورجل تكلام وتكلاما وتكلاما وكلماني: جيد الكلام فصيح حسن الكلام منطيق. وقال ثعلب: رجل كلماني كثير الكلام، فعبر عنه بالكثرة، قال: والأثنى كلمانية، قال: ولا نظير لكلماني ولا لتكلاما. قال أبو الحسن: وله عندي نظير وهو قولهم رجل تلقاعة كثير الكلام. والكلم: الجرح، والجمع كلوم وكلام، أنشد ابن الأعرابي: يشكو، إذا شد له حزامه، شكوى سليم ذريت كلامه سمي موضع نهشة الحية من السليم كلما، وإنما حقيقته الجرح، وقد يكون السليم هنا الجريح، فإذا كان كذلك فالكلم هنا أصل لا مستعار. وكلمه يكلمه (\* قوله وكلمه يكلمه قال في المصباح: وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة ا ه. وعلى الأخيرة اقتصر المجد. وقوله وكلمة كلما جرحه كذا في الأصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كلما) كلما وكلمه كلما: جرحه، وأنا كالم ورجل مكلوم وكليم، قال: عليها الشيخ كالأسد الكليم والكليم، فالجر على قولك عليها الشيخ كالأسد الكليم إذا جرح فحمي أنفا، والرفع على قولك

#### [ ٥٢٥ ]

عليها الشيخ الكليم كالأسد، والجمع كلمى. وقوله تعالى: أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم، قرئت: تكلمهم وتكلمهم، فتكلمهم: تجرحهم وتسمهم، وتكلمهم: من الكلام، وقيل: تكلمهم وتكلمهم سواء كما تقول تجرحهم وتجرحهم، قال الفراء: اجتمع القراء على تشديد تكلمهم وهو من الكلام، وقال أبو حاتم: قرأ بعضهم تكلمهم وفسر تجرحهم، والكلام: الجراح، وكذلك إن شدد تكلمهم فذلك المعنى تجرحهم، وفسر فليل: تسمهم في وجوههم، تسم المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه، وتسم الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه. والتكليم: التجريح، قال عنتره: إذ لا أزال على رحالة سابح نهد، تعاوره الكماة، مكرم وفي الحديث: ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا أي لم تؤثر فيهم ولم تقدر في أديانهم، وأصل الكلم الجرح. وفي الحديث: إنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمي، جمع كليم وهو الجريح، فعيل بمعنى مفعول، وقد تكرر ذكره اسما وفعلا مفردا ومجموعا. وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل: بكلمة منه اسمه المسيح، قال أبو منصور: سمى الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كون الكلمة بشرا، ومعنى الكلمة معنى الولد، والمعنى يبشرك بولد اسمه المسيح، وقال الجوهري: وعيسى، عليه السلام، كلمة الله لأنه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله. والكلام: أرض غليظة صلبة أو طين يابس، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته، والله أعلم. \* كلثم: الكلثوم: الفيل، وهو الزنديل والكلثوم: الكثير لحم الخدين والوجه. والكلثمة: اجتماع لحم الوجه. وجارية مكلثمة: حسنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتتهما سهولة الخدين ولم تلزمهما جهومة القبح. ووجه مكلثم: مستدير كثير اللحم وفيه كالجوز من اللحم، وقيل: هو المتقارب الجعد المدور، وقيل: هو نحو الجهم غير أنه أضيق منه وأملح، والمصدر الكلثمة. قال شمر: قال أبو عبيد في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: إنه لم يكن بالمكثل، قال: معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسبلا، صلى الله عليه وسلم. وقال شمر: المكثل من الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير الوجه، وفي النهاية لابن الأثير: مستدير الوجه مع خفة اللحم، قال: ولا تكون الكلثمة إلا مع كثرة اللحم، وقال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقة: وأخلاف مكلثمة وثجر صير أخلافها مكلثمة لغلظها وعظمتها. وكلثوم: رجل. وأم كلثوم: امرأة. \* كلحم: الكلحم والكلمح: التراب، كلاهما عن كراع والليحاني. وحكي الليحاني: بفيه الكلحم والكلمح، فاستعمل في الدعاء، كقولك وأنت تدعو عليه: الترب له. \* كلدم: الكلدوم: الكلدوم. \* كلذم: الكلذم: الصلب. \* كلسم: الكلسم: الذهب في سرعة، وهي الكلمسة أيضا، تقول: كلمس الرجل وكلسم إذا ذهب ابن الأعرابي: يقال كلسم فلان إذا تمادى كسلا عن قضاء الحقوق.

### [ ٥٣٦ ]

\* كلشم: الكلشمة: الذهب في سرعة، والسين المهملة أعلى، وقد ذكر. \* كلصم: التهذيب: ابن السكيت بلصم الرجل وكلصم إذا فر. \* كمم: الكم: كم القميص. ابن سيده: الكم من الثوب مدخل اليد ومخرجها، والجمع أكمام، لا يكسر على غير ذلك، وزاد الجوهري في جمعه كممة مثل حب وحبية. وأكم القميص: جعل له كمين. وكم السبع: غشاء مخالبه. وقال أبو حنيفة: كم الكباش يكماها كما وكممها جعلها في أغطية تتكناها كما تجعل العناقيد في الأغطية إلى حين صرامها، واسم ذلك الغطاء الكمام، والكم للطلع (\* قوله والكم للطلع ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالضم ككم القميص، وقال في المصباح والقاموس والنهاية: كم الطلع وكل نور بالكسر). وقد كمت النخلة، على صيغة ما لم يسم فاعله، كما وكموما. وكم كل نور: وعأؤه، والجمع أكمام وأكاميم، وهو الكمام، وجمعه أكمة. التهذيب: الكم كم الطلع، ولكل شجرة مثمرة كم، وهو برعومتة.

وكمام العذوق: التي تجعل عليها، واحدها كم. وأما قول الله تعالى: والنخل ذات الأكمام، فإن الحسن قال: أراد سبائب من ليف تزينت بها. والكمة: كل ظرف غطيت به شيئا وألبسته إياه فصار له كالغلاف، ومن ذلك أكمام الزرع غلفها التي يخرج منها. وقال الزجاج في قوله: ذات الأكمام، قال: عنى بالأكمام ما غطي. وكل شجرة تخرج ما هو مكمم فهي ذات أكمام. وأكمام النخلة: ما غطي جمارها من السعف والليف والجذع. وكل ما أخرجته النخلة فهو ذو أكمام، فالطلعة كمها قشرها، ومن هذا قيل للقلنسوة كمة لأنها تغطي الرأس، ومن هذا كما القميص لأنهما يغطيان اليدين، وقال شمر في قول الفرزدق: يعلق لما أعجبتة أتانة، بأرآد، لحييها جياذ الكمام يبرد جمع الكمامة التي يجعلها على منخرها لئلا يؤذيها الذباب. الجوهرى: والكم، بالكسر، والكمامة وعاء الطلوع وغطاء النور، والجمع كمام وأكمة وأكمام، قال الشماخ: قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها، لم تفتق وقال الطرماح: تظل بالأكمام محفوفة، ترمقها أعين حراسها والأكاميم أيضا، قال ذو الرمة: لما تعالت من البهيمى ذوائبها، بالصيف، وانضجت عنه الأكاميم (\* قوله لما تعالت تقدم في مادة ضج: مما). وكمت النخلة، فهي مكمومة، قال لبيد يصف نخيلا: عصب كوارع في خليج محلم، حملت، فمنها موقر مكوم وفي الحديث: حتى يبيس في أكمامه، جمع كم، وهو غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر. وكم الفصى ل قوله وكم الفصيل كذا بالصاد في الأصل، وفي بيت ابن مقبل الآتي والذي في الصحاح والقاموس: بالسين، وبها في المحكم أيضا في بيت طفيل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل: كالفسيل المكمم) إذا أشفق عليه فستر حتى يقوى، قال العجاج: بل لو شهدت الناس إذ تكموا بغمة، لو لم تفرج غموا

#### [ ٥٢٧ ]

وتكموا أي أغمي عليهم وغطوا. وأكمت وكممت أي أخرجت كمامها. قال ابن بري: ويقال كمم الفصيل أيضا، قال ابن مقبل: أمن طعن هبت بليل فأصحت بصوعة تحدى، كالفصيل المكمم والمكمم: الشوف الذي تسوى به الأرض من بعد الحرث. والكم: القشرة أسفل السفاة يكون فيها الحبة. والكمة: الغلفة. والكمة: القلنسوة، وفي الصحاح: الكمة القلنسوة المدورة لأنها تغطي الرأس. وبرى عن عمر، رضي الله عنه: أنه رأى جارية متكمة فسأل عنها فقالوا: أمة آل فلان، فضربها بالدرة وقال: يا لكعاء أشبهين بالحرائر؟ أرادوا متكمة فضاغفوا، وأصله من الكمة وهي القلنسوة فشبه قناعها بها. قال ابن الأثير: كممت الشيء إذا أخفيت. وتكمم في ثوبه تلف فيه، وقيل: أراد متكمة من الكمة القلنسوة. وفي الحديث: كانت كمام أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بطحا، وفي رواية: أكمة، قال: هما جمع كثرة وقلة للكمة القلنسوة، يعني أنها كانت منبطحة غير منتصبة. وأنه لحسن الكمة أي التكمم، كما تقول: إنه لحسن الجلسة، وكم الشيء يكمه كما: طينه وسده، قال الأخطل يصف خمرا: كمت ثلاثة أحوال بطينتها، حتى اشتراها عبادي بدينار وهذا البيت أورده الجوهرى وأورد عجزه: حتى إذا صرحت من بعد تهدار وكذلك كومه، قال طفيل: أشاقتك أظعان يحفر أبنيم أجل بكرًا مثل الفسيل المكمم وتكممه وتكماه: كومه، الأخيرة على تحويل التضعيف، قال الراجز: بل لو رأيت الناس إذ تكموا بغمة، لو لم تفرج غموا (\* قوله بل لو رأيت الناس إلخ عبارة المحكم بعد البيت: تكموا من الثلاثي المعتل وزنه تفعلوا من تكميتة إذا قصدته وعمدته وليس من هذا الباب، وقيل أراد تكموا إلخ). قيل: أراد تكموا من كممت الشيء إذا سترته، فأبدل الميم الأخيرة بياء، فصار في التقدير تكموا. ابن شميل عن اليمامي: كممت الأرض كما، وذلك إذا أثاروها ثم عفوا آثار السن في الأرض بالخشبية العريضة التي تزلقها، فيقال: أرض مكمومة. الأصمعي: كممت رأس الدن أي سدته. والمغمة

والمكمة: شئ يوضع على أنف الحمار كالكيس، وكذلك الغمامة والكمامة. والكمام: ما سد به. والكمام، بالكسر، والكمامة: شئ يسد به فم البعير والفريس لئلا يعرض. وكمه: جعل على فيه الكمام، تقول منه: بعير مكوم أي محجوم. وفي حديث النعمان بن مقرن أنه قال يوم نهاوند: ألا إني هاز لكم الرابية فإذا هززتها فليثب الرجال إلى أكمة خيولها ويقرطوها أعنتها، أراد بأكمة الخيول مخالبيها المعلقة على رؤوسها وفيها علفها بأمرهم بأن ينزعوها من رؤوسها ويلجموها بلجمها، وذلك تقرطها، واحدها كمام، وهو من كمام البعير الذي يكم به فمه لئلا يعرض. وكممت الشئ: غطيته. يقال: كممت الحب إذا سددت رأسه. وكمم النخلة: غطاها لترطب، قال: تعلل بالنهيدة حين تمسي، وبالمعو المكمم والقميم القميم: السوق. والمكوم من العذوق: ما غطي

### [ ٥٢٨ ]

بالزبلان عند الإرتاب ليبقى ثمرها عضا ولا يفسدها الطير والحرور، ومنه قول لبيد: حملت فمنا موقر مكوم ابن الأعرابي: كم إذا غطي، وكم إذا قتل (\* قوله وكم إذا قتل كذا ضبط في نسخة التهذيب). الشجعان، أنشد الفراء: بل لو شهدت الناس إذ تكموا قوله تكموا أي ألبسوا غمة كموا بها. والكم: قمع الشئ وستره، ومنه كممت الشهادة إذا قمعتها وسترتها، والغمة ما غطاك من شئ، المعنى بل لو (\* قوله المعنى بل لو إلخ كذا بالأصل وفيه سقط ظاهر، ولعل الأصل: المعنى بل لو شهدت الناس إذ تكموا أي غطوا وسترنا الأصل تكممت مثل تقميت، الأصل تقممت. والمككمة: التغطي بالثياب. وتكممكم في ثيابه: تغطي بها. ورجل كمكما: غليظ كثير اللحم. وامرأة كمكامة ومتكمكمة: غليظة كثيرة اللحم. والكمكما: فرف شجر الضرو، وقيل: لحاؤها وهو من أفواه الطبيب. والكمكما: المجتمع الخلق. وكم: اسم، وهو سؤال عن عدد، وهي تعمل في الخبر عمل رب، إلا أن معنى كم التكثر ومعنى رب التقليل والتكثير، وهي مغنية عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول، وذلك أنك إذا قلت: كم مالك؟ أعناك ذلك عن قولك: أعشرة مالك أم عشرون أم ثلاثون أم مائة أم ألف؟ فلو ذهبت تستوعب الأعداد لم تبلغ ذلك أبدا لأنه غير متناه، فلما قلت كم، أعنتك هذه اللفظة الواحدة عن الإطالة غير المحاط بآخرها ولا المستدركة. التهذيب: كم حرف مسألة عن عدد وخبر، وتكون خيرا بمعنى رب، فإن عني بها رب جرت ما بعدها، وإن عني بها ربما رفعت، وإن تبعها فعل رافع ما بعدها انتصت، قال: ويقال إنها في الأصل من تأليف كاف التشبيه ضمت إلى ما، ثم قصرت ما فأسكنت الميم، فإذا عنيت بكم غير المسألة عن العدد، قلت: كم هذا الشئ الذي معك؟ فهو مجيبك: كذا وكذا. وقال الفراء: كم وكأين لغتان وتصحبا من، فإذا أقيت من، كان في الاسم النكرة النصب والخفض، من ذلك قول العرب: كما رجل كريم قد رأيت، وكم جيشا جرارا قد هزمت، فهذان وجهان ينصبان ويخفضان، والفعل في المعنى واقع، فإن كان الفعل ليس بواقع وكان للاسم جاز النصب أيضا والخفض، وجاز أن تعمل الفعل فترفع في النكرة فتقول كم رجل كريم قد أتاني، ترفعه بفعله، وتعمل فيه الفعل إن كان واقعا عليه فتقول: كم جيشا جرارا قد هزمت، فتنصبه بهزمت، وأنشدونا: كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء، قد حلبت علي عشاري رفعا ونصبا وخفضا، فمن نصب قال: كان أصل كم الاستفهام وما بعدها من النكرة مفسر كمنفسير العدد فتركناها في الخبر على ما كانت عليه في الاستفهام فنصبت ما بعد كم من النكرات كما تقول عندي كذا وكذا درهما، ومن خفض قال: طالت صحبة من النكرة في كم فلما حذفناها أعملنا إرادتها، وأما من رفع فأعمل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأنه قال: كم قد أتاني رجل كريم. الجوهري: كم اسم ناقص مبهم مبني على السكون، وله



موضعان: الاستفهام والخبر، تقول إذا استفهمت: كم رجلا عندك؟ نصبت ما بعده على التمييز، وتقول إذا أخبرت: كم درهم أنفقت، تريد الكثير، وخفضت ما بعده كما تخفض برب لأنه في الكثير نقيض رب في التقليل، وإن شئت نصبت،

### [ ٥٢٩ ]

وإن جعلته اسما تاما شددت آخره وصرفته، فقلت: أكثر من الكم، وهو الكمية. \* كنم: التهذيب: أهمل الليث نكم وكنم واستعملهما ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه، قال: النكمة المصيبة الفادحة. والكنمة: الجراحة. \* كههم: كههم الرجل وكههم يكهم كهامة، فهو كهام وكهيم، وتكهم: بطؤ عن النصر والحرب، قال ملحمة الجرمي: إذا ما رمى أصحابه بجنيبه، سرى الليلة الظلماء، لم يتكهم (\* قوله بجنيبه كذا بالأصل مضبوطا، والذي في نسخة المحكم: بجنيبه، بالحاء المهملة بدل الجيم). وفرس كهام: بطئ عن الغاية. ورجل كهام وكهيم: ثقيل مسن دثور لا غناء عنده، وقوم كهام أيضا. وسيف كهام وكهيم: لا يقطع، كليل عن الضربة. وفي مقتل أبي جهل: إن سيفك كهام أي كليل لا يقطع. ولسان كهيم: كليل عن البلاغة، وفي التهذيب: لسان كهام. الجوهرى: لسان كهام عيي. ويقال: أكهم بصره إذا كل ورق. وكهيمته الشدائد: نكسته عن الإقدام وجبنته. وكهيم: اسم. وقوله في حديث أسامة: فجعل يتكهم بهم، التكهم: التعرض للشر والافتحام به، وربما يجري مجرى السخرية، ولعله إن كان محفوظا مقلوب من التهكم، وهو الاستهزاء. الأزهرى في ترجمة كهكاه: الكهكاهة المتهيب، قال: وكهكاهة، بالميم، مثل كهكاهة المتهيب، وكذلك كهكم، قال: وأصله كهام فزبدت الكاف، وأنشد: يا رب شيخ من عدي كهكم (\* قوله من عدي كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة على اصلاح بدل علي لكيز بصيغة التصغير). وأنشد الليث قول أبي العيال الهذلي: ولا كهكاهة برم، إذا ما اشتدت الحقب ورواه أبو عبيد: ولا كهكاهة برم بالهاء، وسيأتي ذكره. ابن الأعرابي: الكهكم والكهكب الباذنجان. \* كوم: الكوم: العظم في كل شئ، وقد غلب على السنام، سنام أكوم: عظيم، أنشد ابن الأعرابي: وعجز خلف السنام الأكوم ويعبر أكوم، والجمع كوم، قال الشاعر: رقاب كالمواجهن خاطيات، وأستاه على الأكوار كوم والكوم: القطعة من الإبل. وناقاة كوما: عظيمة السنام طويلته. والكوم: عظم في السنام. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رأى في نعم الصدقة ناقاة كوما، وهي الضخمة السنام، أي مشرفة السنام عاليته، ومنه الحديث: فيأتي منه بناقتين كوماوين، قلب الهمزة في التننية واوا. وجبل أكوم: مرتفع، قال ذو الرمة: وما زال فوق الأكوم الفرد واقفا عليهن، حتى فارق الأرض نورها ومنه الحديث: أن قوما من الموحدين يجلسون يوم القيامة على الكوم إلى أن يهدبوا، هي بالفتح المواضع المشرفة، وأحدثها كومة، ويهدبوا أي ينقوا من المأثم، ومنه الحديث: يجئ يوم القيامة

### [ ٥٣٠ ]

على كوم فوق الناس، ومنه حديث الحث على الصدقة: حتى رأيت كومين من طعام وثياب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه أتني بالمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال: يا حمراء احمري، ويا بيضاء ابيضى، غري غيري هذا جناي وخياره فيه، إذ كل جان يده إلى فيه، أي جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعها وعلاها، وبعضهم يضم الكاف، وقيل: هو بالضم اسم لما كوم، وبالفتح اسم الفعلة الواحدة. والكوم: الفرغ الكبير. وكامها كوما: نكحها، وقيل: الكوم يكون للإنسان والفرس. ويقال للفرس في السفاد: كام يكوم كوما، يقال:

كام الفرس أنثاه يكومها كوما إذا نزا عليها. وفي الحديث: أفضل الصدقة رباط في سبيل الله لا يمنع كومه، الكوم، بالفتح: الضراب، وأصل الكوم من الارتفاع والعلو، وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار. الأصمعي: يقال للحمار باكها وللفرس كامها، وقال ابن الأعرابي: كام الحمار أيضا. وامرأة مكامة: منكوحة، على غير قياس، وقد استعمله بعضهم في العقربان. يقال: كام كوما، قال إياس ابن الارت: كأن مرعى أمكم، إذ غدت، عقربة يكومها عقربان يكومها: ينكحها. وكوم الشيء: جمعه ورفع. وكوم المتاع: ألقى بعضه فوق بعض. وقد كوم الرجل ثيابه في ثوب واحد إذا جمعتها فيه. يقال: كومت كومة، بالضم، إذا جمعت قطعة من تراب ورفعت رأسها، وهو في الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام. والكومة: الصبرة من الطعام وغيره. ابن شميل: الكومة تراب مجتمع طوله في السماء ذراعا وثلاث ويكون من الحجارة والرمل، والجمع الكوم. والأكومان: ما تحت التندوتين. والكيمياء معروف مثل السيمياء. وفي الحديث ذكر كوم علقام، وفي رواية: كوم علقماء، هو بضم الكاف، موضع بأسفل ديار مصر، صانها الله تعالى. وكومة: اسم امرأة. التهذيب: هنا الاكتيام القعود على أطراف الأصابع، تقول: اكتمت له وتطاللت له، ورأيته مكتاما على أطراف أصابع رجله. \* لأم: اللؤم: ضد العتق والكرم. واللئيم: الدنئ الأصل الشحيح النفس، وقد لؤم الرجل، بالضم، يلؤم لؤما، على فعل، وملامة على مفعلة، ولأمة على فعالة، فهو لئيم من قوم لئام ولؤماء، وملامان، وقد جاء في الشعر الأئيم على غير قياس، قال: إذا زال عنكم أسود العين كنتم كراما، وأنتم ما أقام الأئيم وأسود العين: جبل معروف، والأنثى ملامانية. وقالوا في النداء: يا ملامان خلاف قولك يا مكرمان. ويقال للرجل إذا سب: يا لؤمان ويا ملامان ويا ملأم. والأمر: أظهر خصال اللؤم. ويقال: قد ألام الرجل إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئيمًا، فهو ملئم. وألام: ولد اللئام، هذه عن ابن الأعرابي، واستلام أصهارا (\* قوله واستلام أصهارا لئاما هكذا في الأصل، وعبارة القاموس: واستلام أصهارا اتخذهم لئاما). لئاما،

### [ ٥٢٦ ]

واستلام أبا إذا كان له أب سوء لئيم ولأمه: نسبه (\* قوله ولأمه نسبه إلخ عبارة شرح القاموس: ورجل ملأم كمعظم منسوب إلى اللؤم وكذا ملأم، وأنشد ابن الأعرابي: يروم أذى الأحرار كل ملأم). إلى اللؤم، وأنشد ابن الأعرابي: يروم أذى الأحرار كل ملأم، وينطق بالعوراء من كان معورا والملأم والملأم: الذي يعذر اللئام. والملئم: الذي يأتي اللئام. والملئم: الذي يأتي اللئام. والملئم: الرجل اللئيم. والملأم والملأم على مفعول ومفعال: الذي يقوم يعذر اللئام. واللأم: الاتفاق: وقد تلاءم القوم والتأموا: اجتمعوا واتفقوا. وتلاءم الشيطان إذا اجتمعا واتصلا. ويقال: التأم الفريقان والرجلان إذا تصالحا واجتمعا، ومنه قول الأعشى: بطن الناس بالملك - ن أنهما قد التأما فإن تسمع بلأمهما، فإن الأمر قد فقما وهذا طعام يلائمني أي يوافقني، ولا تقل يلاومني. وفي حديث ابن أم مكتوم: لي قائد لا يلائمني أي يوافقني ويساعدني، وقد تخفف الهمزة فتصير ياء، ويروى يلاومني، بالواو، ولا أصل له، وهو تحريف من الرواة، لأن الملاومة مفاعلة من اللوم. وفي حديث أبي ذر: من لايمسكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون، قال ابن الأثير: هكذا يروى بالياء منقبة عن الهمزة، والأصل لأئمكم. ولأم الشيء لأما ولأمه ولأمه وألامه: أصلحه فالتأم وتلأم. واللئيم: الصلح، مهموز. ولأمت بين الفريقين إذا أصلحت بينهما. وشئ لأم أي ملتئم. ولأمت بين القوم ملاءمة إذا أصلحت وجمعت، وإذا اتفق الشيطان فقد التأم، ومنه قولهم: هذا طعام لا يلائمني، ولا تقل يلاومني، وإنما هذا من اللوم. واللئيم: الصلح والاتفاق بين الناس، وأنشد ثعلب: إذا دعيت يوما نمير بن غالب، رأيت وجوها قد تبين ليمها ولين الهمز كما يلين في الليام جمع اللئيم. واللئيم: فعل من الملاءمة، ومعناه الصلح. ولأومني الأمر:

وافقني. وريش لؤام: يلائم بعضه بعضا، وهو ما كان بطن القذة منه يلي ظهر الأخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا التقى بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب، وقال أوس بن حجر: يقلب سهما راشه بمناكب ظهار لؤام، فهو أعجف شاسف وسهم لأم: عليه ريش لؤام، ومنه قول امرئ القيس: نطعنهم سلكى ومخلوحة، لفتك لأمين على نابل وبرى: كرك لأمين. ولأمت السهم، مثل فعلت: جعلت له لؤاما. واللؤام: القذذ الملتئمة، وهي التي يلي بطن القذة منها ظهر الأخرى، وهو أجود ما يكون ولأم السهم لأما: جعل عليه ريشا لؤاما. والتأم الجرح التئاما إذا برأ والتحم. الليث: لأمت الجرح بالدواء ولأمت القمقم إذا سددت صدوعه، ولأمت الجرح والصدع إذا سدده فالتأم. وفي حديث جابر: أنه أمر الشجرتين فجاءتا، فلما كانتا بالمنصف لأم بينهما. يقال: لأم ولاءم بين الشئتين إذا جمع بينهما ووافق. وتلاءم الشئتان والتأما بمعنى. وفلان لثم فلان ولئامه أي مثله وشبهه، والجمع ألأم ولئام، عن ابن

### [ ٥٢٢ ]

الأعرابي، وأنشد: أنفعد العام لا نجني على أحد مجندين، وهذا الناس ألأم؟ وقالوا: لولا الوئام هلك اللئام، قيل: معناه الأمثال، وقيل: المتلائمون. وفي حديث عمر: أن شابة زوجت شيخا فقتلته، فقال: أيها الناس، لينكح الرجل لمتة من النساء، ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أي شكله وتربه ومثله، والهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه، وأنشد ابن بري: فإن نعبر فإن لنا لمتات، وإن نعبر فنحن على ندور أي سنموت لا محالة. وقوله لمتات أي أشباها. واللمة أيضا: الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة. واللئم: السيف، قال: ولئمك ذو زرين مصقول واللأم: الشديد من كل شئ. واللأمة واللؤمة: متاع الرجل من الأشلة والولايا، قال عدي بن زيد: حتى تعاون مستك له زهر من التناوير، شكل العهن في اللؤم واللأمة: الدرع، وجمعها لؤم، مثل فعل، وهذا على غير قياس. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كان يحرض أصحابه يقول تجلببوا السكينة وأكملوا اللؤم، هو جمع لأمة على غير قياس فكان واحده لؤمة. واستلأم لأمته وتلأمها، الأخيرة عن أبي عبيدة: لبسها. وجاء ملأما عليه لأمة، قال: وعنترة الفلحاء جاء ملأما، كأنك فند من عماية أسود (\* قوله كأنك تقدم له في مادة فلح: كأنه) قال الفلحاء فأنت حملا له على لفظ عنترة لمكان الهاء، ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده إلى التذكير فقال كأنك؟ واللأمة: السلاح، كلها عن ابن الأعرابي. وقد استلأم الرجل إذا لبس ما عنده من عدة رمح وبيضة ومغفر وسيف ونبل، قال عنترة: إن تغدفي دوني القناع، فإنني طب بأخذ الفارس المستلثم الجوهري: اللأم جمع لأمة وهي الدرع، ويجمع أيضا على لؤم مثل نغر، على غير قياس أنه جمع لؤمة. غيره: استلأم الرجل لبس اللأمة. والملأم، بالتحديد: المدرع. وفي الحديث: لما انصرف النبي، صلى الله عليه وسلم، من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل، عليه السلام، فأمره بالخروج إلى بني قريظة، اللأمة، مهموزة: الدرع، وقيل: السلاح. ولأمة الحرب: أذاتها، وقد يترك الهمز تخفيفا. ويقال للسيف لأمة وللرمح لأمة، وإنما سمي لأمة لأنها تلائم الجسد وتلازمه، وقال بعضهم: اللأمة الدرع الحصينة، سميت لأمة لإحكامها وجودة حلقها، قال ابن أبي الحقيق فجعل اللأمة البيض: يفلق تسقط الأحبال رؤيتها، مستلثمى البيض من فوق السراويل وقال الأعشى فجعل اللأمة السلام كله: وقوفا بما كان من لأمة، وهن صيام يلكن اللجم وقال غيره فجعل اللأمة الدرع وفروجهما بين يديها ومن خلفها: كأن فروج اللأمة السرد شكها، على نفسه، عبل الذراعين مخدر واستلأم الحجر: من الملاءمة، عنه أيضا، وأما يعقوب فقال: هو من السلام، وهو مذكور في موضعه.

واللؤمة: جماعة أداة الفدان، قاله أبو حنيفة، وقال مرة: هي جماع آلة الفدان حديدها وعيدانها. الجوهري: اللؤمة جماعة أداة الفدان، وكل ما يبخل به الإنسان لحسنه من متاع البيت. ابن الأعرابي: اللؤمة السنة التي تحرث بها الأرض، فإذا كانت على الفدان فهي العيان، وجمعها عين. قال ابن بري: اللؤمة السكة، قال: كالثور تحت اللؤمة المكبس أي المطأطئ الرأس. ولأم: اسم رجل، قال: إلى أوس بن حارثة بن لأم، ليقتضي حاجتي فيمن قضاها فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى، ولا لبس النعال ولا احتذاها \* ليم: ابن الأعرابي قال: الليم (\* قوله الليم ضبط في الأصل بالفتح، وهو الذي في نوادر ابن الأعرابي، وضبطه المجد بالتحريك). اختلاج الكتف. \* لثم: اللثم: الطعن في النحر مثل اللتب. لثم منحر البعير بالشفرة، وفي منحره لثما: طعنه. ولثم نحره: كلطم خده. الأزهرى: سمعت غير واحد من الأعراب يقول لثم فلان بشفرته في لبة بعيره إذا طعن فيها بها. قال أبو تراب: قال ابن شميل يقال خذ الشفرة فالتب بها في لبة الجزور والتم بها بمعنى واحد، وقد لثم في لبتها ولتب بالشفرة إذا طعن بها فيها. ولثم الشيء بيده: ضربه. ولثمت الحجارة رجل الماشي: عقرتها. ولاتم وملتم ولتيم: أسماء. وملاتمت: اسم أبي قبيلة من الأزد، فإذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملاتم، بفتح التاء. \* لثم: اللثام: رد المرأة قناعها على أنفها ورد الرجل عمامته على أنفه، وقد لثمت لثم (\* قوله وقد لثمت لثم هكذا ضبط في الصحاح والمحكم أيضا، ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب قتل، وفي المصباح: ولثمت المرأة من باب تعب لثما مثل فلس. ولثمت ولثمت شدت اللثام)، وقيل: اللثام على الأنف واللغام على الأرنبة. أبو زيد قال: تميم تقول لثمت على الفم، وغيرهم يقول تلغمت، قال الفراء: إذا كان على الفم فهو اللثام، وإذا كان على الأنف فهو اللغام. ويقال من اللثام: لثمت أئثم، فإذا أراد التقبيل قلت: لثمت أئثم، قال الشاعر: فلثمت فاها أخذا بقرونها، ولثمت من شفثيه أطيب ملثم ولثمت فاها، بالكسر، إذا قبلتها، وربما جاء بالفتح، قال ابن كيسان: سمعت المبرد ينشد قول جميل: فلثمت فاها أخذا بقرونها، شرب النزيف ببرد ماء الحشرج بالفتح، ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة، أبو زيد: تميم تقول تلثمت على الفم، وغيرهم يقول تلغمت، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللغام، وإذا كان على الفم فهو اللثام. قال الفراء: اللثام ما كان على الفم من النقاب، واللغام ما كان على الأرنبة. وفي حديث مكحول: أنه كره التلثم من الغبار في الغزو، وهو شد الفم باللثام، وإنما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله. والملثم: الأنف وما حوله وإنما لحسنه اللثمة: من اللثام، وقول الجذلمي: وتكشف النقبة عن لثامها لم يفسر ثعلب اللثام، قال (\* قوله قال أي ابن سيده): وعندي أنه جلدها، وقول الأخطل:

آلت إلى النصف من كلفاء أتأقها عالج، ولثمها بالجفن والغار إنما أراد أنه صير الجفن والغار لهذه الخابية كاللثام. ولثمها ولثمها يلثمها ويلثمها لثما: قبلها. الجوهري: واللثم، بالضم، جمع لاثم. واللثم: القبلة. يقال: لثمت المرأة لثم لثما ولثمت وتلثمت إذا شدت اللثام، وهي حسنة اللثمة. وخف ملثوم وملثم: جرحته الحجارة، وأنشد ابن الأعرابي: يرمي الصوى بمجمرات سمر ملعثمات، كمرادي الصخر الجوهري: لثم البعير الحجارة بخفه يلثمها إذا كسرهما. وخف ملثم: يصك الحجارة. ويقال أيضا: لثمت الحجارة خف البعير إذا أصابته وأدمته. \* لجم: لجام الدابة: معروف، وقال سيبويه: هو فارسي معرب، والجمع أجممة ولجم ولجم، وقد أجم الفرس. وفي الحديث: من سئل عما يعلمه فكتمه أجمه الله بلجام من نار

يوم القيامة، قال الممسك عن الكلام ممثل بمن ألجم نفسه بلجام، والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه، كمن يرى رجلا حديث عهد بالإسلام ولا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علموني كيف أصلي، وكم جاء مستفتيا في حلال أو حرام فإنه يلزم في هذا وأمثاله تعريف الجواب. ومن منعه استحق الوعيد، ومنه الحديث: يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أي يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام، يعني في المحشر يوم القيامة. والملجم: موضع اللجام، وإن لم يقولوا لجمته كأنهم توهموا ذلك واستأنفوا هذه الصيغة، أنشد ثعلب: وقد خاض أعدائي من الإثم حومة يغيبون فيها، أو تنال المحزما (\* قوله حومة هكذا في الأصل. وفي المحكم: خوضة. وقوله المحزما هكذا في الأصل أيضا ولا شاهد فيه. وفي المحكم: الملحما، وفيه الشاهد). ولجمة الدابة: موقع اللجام من وجهها. واللجام: حبل أو عصا تدخل في فم الدابة وتلزم إلى قفاه. وجاء وقد لفظ لجامه أي جاء وهو مجهود من العطش والإعياء، كما يقال: جاء وقد فرض رباطه. واللجام: ضرب من سمات الإبل يكون من الخدين إلى صفقي العنق، والجمع كالجمع. يقال: ألجمت الدابة، والقياس على الآخر ملجوم، قال: ولم يسمع، وأحسن منه أن يقال به سمة لجام. وتلجمت المرأة إذا استتفرت لمحيضها. والجام: ما تشده الحائض. وفي حديث المستحاضة: تلجمي أي شدي لجاما، وهو شبيه بقوله: استتفري أي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم، تشبيها بوضع اللجام في فم الدابة. ولجمة الوادي: فوهته. واللجمة: العلم من أعلام الأرض. واللجم: الصمد المرتفع. أبو عمرو: اللجمة الجبل المسطح ليس بالضخم. واللجم: دويبة، قال عدي بن زيد: له منخر مثل جحر اللجم (\* قوله له منخر إلخ هذه رواية المحكم، والذي في التكملة: له ذنب مثل ذيل العروس \* إلى سبة مثل جحر اللجنم وسبة بالفتح في خط المؤلف، وكذا في التهذيب). يصف فرسا، وقيل: هي دويبة أصغر من العظاية. وقال ابن بري: اللجم دابة أكبر من شحمة الأرض ودون الحبراء، قال أدهم بن أبي الزعراء: لا يهتدي الغراب فيها واللجم وقيل: هو الوزغ، التهذيب: ومنه قول الأخطل:

### [ ٥٢٥ ]

ومرت على الألجام، ألجام حامر، يثرن قطا لولا سراهن هجدا (\* قوله ومرت إلخ في التكملة بخط المؤلف: عوامد للألجام ألجام حامر \* يثرن قطا لولا سراهن هجدا) أراد جمع لجمة الوادي وهي ناحية منه، وقال رؤبة: إذا ارتمت أصحانه ولجمه قال ابن الأعرابي: واحدتها لجمة وهي نواحيه. ابن بري: قال ابن خالويه اللجم العاطوس وهي سمكة في البحر والعرب تتشاءم بها، وأنشد لرؤبة: ولا أحب اللجم العاطوسا واللجم: الشؤم. واللجم: ما يتطير منه، واحدته لجمة. وملجم: اسم رجل. وبنو لجيم: بطن. \* لحم: اللحم واللحم، مخفف ومثقل لغتان: معروف، يجوز أن يكون اللحم لغة فيه، ويجوز أن يكون فتح لمكان حرف الحلق، وقول العجاج: ولم يضع جاركم لحم الوضم إنما أراد ضياع لحم الوضم فنصب لحم الوضم على المصدر، والجمع اللحم ولحوم ولحام ولحمان، واللحمة أخص منه، واللحمة: الطائفة منه، وقال أبو الغول الطهوي يهجو قوما: رأيتكم، بني الخذواء، لما دنا الأضحى وصللت اللحام، توليتم بودكم، وقتلتم: لعك منك أقرب أو جذام يقول: لما أنتنت اللحوم من كثرتها عندكم أعرضتم عني. ولحم الشئ: ليه حتى قالوا لحم الثمر ليه. وألحم الزرع: صار فيه القمح، كأن ذلك لحمه. ابن الأعرابي: استلحم الزرع واستك وأزدج أي التف، وهو الطهلي، قال أبو منصور: معناه التف. الأزهرى: ابن السكيت رجل شحيم لحيم أي سمين، ورجل شحم لحم إذا كان قرما إلى اللحم والشحم يشتهيها، ولحم، بالكسر: اشتهى اللحم. ورجل شحام لحام إذا كان يبيع الشحم واللحم، ولحم الرجل وشحم في بدنه، وإذا أكل كثيرا فلهم عليه قيل: لحم وشحم. ورجل لحيم ولحم:

كثير لحم الجسد، وقد لحم لحامة ولحم، الأخيرة عن اللحياني: كثر لحم بدنه. وقول عائشة، رضي الله عنها: فلما علقت اللحم سيقني أي سممت فثقلت. ورجل لحم: أكل اللحم وقرم إليه، وقيل: هو الذي أكل منه كثيرا فشكا منه، والفعل كالفعل. واللحام: الذي يبيع اللحم. ورجل ملحم إذا كثر عنده اللحم، وكذلك مشحم. وفي قول عمر: اتقوا هذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر، وفي رواية: إن اللحم ضراوة كضراوة الخمر. يقال: رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم، فاللحم: الذي يكثر أكله، والملحم: الذي يكثر عنده اللحم أو يطعمه، واللاحم: الذي يكون عنده لحم، واللحيم: الكثير لحم الجسد. الأصمعي: ألحمت القوم، بالألف، أطعمتهم اللحم، وقال مالك بن نويرة يصف ضيعا: وتظل تنشطني وتلحم أجريا، وسط العرين، وليس حي يمنع قال: جعل مأواها لها عرينا. وقال غير الأصمعي: لحمت القوم، بغير ألف، قال شمر: وهو القياس. وبيت لحم: كثير اللحم، وقال الأصمعي في قول الراجز يصف الخيل: نطعمها اللحم، إذا عز الشجر، والخيل في إطعامها اللحم ضرر

### [ ٥٣٦ ]

قال: أراد نطعمها اللبن فسمى اللبن لحما لأنها تسمن على اللبن. وقال ابن الأعرابي: كانوا إذا أجدبوا وقل اللبن يبسوا اللحم وحملوه في أسفارهم وأطعموه الخيل، وأنكر ما قال الأصمعي وقال: إذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن. وأما قوله، عليه السلام: إن الله يبيغض البيت اللحم وأهله، فإنه أراد الذي تؤكل فيه لحوم الناس أخذا. وفي حديث آخر: يبيغض أهل البيت للحمين. وسأل رجل سفيان الثوري: رأيت هذا الحديث إن الله تبارك وتعالى لبيغض أهل البيت للحمين؟ أهم الذين يكثرون أكل اللحم؟ فقال سفيان: هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس. وأما قوله لبيغض البيت اللحم وأهله قيل: هم الذين يأكلون لحوم الناس بالغبية، وقيل: هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه، قال: وهو أشبهه. وفلان يأكل لحوم الناس أي يغتابهم، ومنه قوله: وإذا أمكنه لحمي رتع وفي الحديث: إن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه. ولحم الصقر ونحوه لحما: اشتهى اللحم. وباز لحم: يأكل اللحما ويشتهيها، وكذلك لاحم، والجمع لواحم، وملحم: مطعم للحم، وملحم: يطعم اللحم. ورجل ملحم أي مطعم للصيد مرزوق منه. ولحمة البازي ولحمته: ما يطعمه مما يصيده، يضم ويفتح، وقيل: لحمة الصقر الطائر يطرح إليه أو يصيده، أشد ثعلب: من صقع باز لا تبل لحمه وألحمت الطير إلحاما. وباز لحم: يأكل اللحم لأن أكله لحم، قال الأعشى: تدلى حثيثا كان الصوا ر يتبعه أزرقى لحم ولحمة الأسد: ما يلحمه، والفتح لغة. ولحم القوم يلحمهم لحما، بالفتح، وألحمهم: أطعمهم اللحم، فهو لاحم، قال الجوهري ولا تقل ألحمت، والأصمعي يقوله. وألحم الرجل: كثر في بيته اللحم، وألحموا: كثر عندهم اللحم. ولحم العظم يلحمه ويلحمه لحما: نزع عنه اللحم، قال: وعامنا أعجينا مقدمه، يدعى أبا السمع وقرضاب سمه، مبركا لكل عظم يلحمه ورجل لاحم ولحيم: ذو لحم على النسب مثل تامر ولابن، ولحام: بائع اللحم. ولحمت الناقة ولحمت لحامة ولحوما فيهما، فهي لحيمة: كثر لحمها. ولحمة جلدة الرأس وغيرها: ما بطن مما يلي اللحم. وشجة متلاحمة: أخذت في اللحم ولم تبلغ السمحاق، ولا فعل لها. الأزهري: شجة متلاحمة إذا بلغت اللحم. ويقال: تلاحمت الشجة إذا أخذت في اللحم، وتلاحمت أيضا إذا برأت والتحمت. وقال شمر: قال عبد الوهاب المتلاحمة من الشجاج التي تشق اللحم كله دون العظم ثم تتلاحم بعد شقها، فلا يجوز فيها المسبار بعد تلاحم اللحم. قال: وتلاحم من يومها ومن غد. قال ابن الأثير في حديث: الشجاج المتلاحمة هي التي أخذت في اللحم، قال: وقد تكون التي برأت والتحمت. وإمراة متلاحمة: ضيقة ملاقي لحم الفرج وهي مازم الفرج. والمتلاحمة من النساء: الرتقاء، قال أبو سعيد: إنما يقال لها لاحمة كأن هناك لحما يمنع من



الجماع، قال: ولا يصح متلاحمة. وفي حديث عمر: قال لرجل لم تطلق امرأتك؟ قال: إنها كانت متلاحمة، قال: إن ذلك ممنون لمستراد، قيل: هي الضيقة الملاقي، وقيل: هي التي بها رتق. والتحم الجرح للبرء.

#### [ ٥٢٧ ]

وألحمه عرض فلان: سبعه إياه، وهو على المثل. ويقال: ألحمتك عرض فلان إذا أمكنتك منه تشتمه، وألحمته سيفي. ولحم الرجل، فهو لحم، وألحم: قتل. وفي حديث أسامة: أنه لحم رجلا من العدو أي قتله، وقيل: قرب منه حتى لرق به، من التحم الجرح إذا التزق، وقيل: لحمه أي ضربه من أصاب لحمه. واللحم: القتل، قال ساعدة بن جؤية أورده ابن سيده: ولكن تركت القوم قد عصبوا به، فلا شك أن قد كان ثم لحم وأورده الجوهري: فقالوا: تركنا القوم قد حضروا به، ولا غرو أن قد كان ثم لحم قال ابن بري صواب إنشاده: فقال (\* قوله فقال إلخ كذا بالأصل ولعله فقلا كما يدل عليه قوله وجاء خليلاه) تركناه، وقيل: وجاء خليلاه إليها كلاهما يفيض دموعا، غريهن سجوم واستلحم: روهق في القتال. واستلحم الرجل إذا احتوشه العدو في القتال، أنشد ابن بري للعجير السلولي: ومستلحم قد صكه القوم صكة بعيد الموالي، نيل ما كان يجمع والملحم: الذي أسر وطر به أعداؤه، قال العجاج: إنا لعطافون خلف الملحم والملحمة: الوقعة العظيمة القتل، وقيل: موضع القتال. وألحمت القوم إذا قتلتهم حتى صاروا لحما. وألحم الرجل إلحاما واستلحم استلحاما إذا نشب في الحرب فلم يجد مخلصا، وألحمه غيره فيها، وألحمه القتال. وفي حديث جعفر الطيار، عليه السلام، يوم مؤتة: أنه أخذ الراية بعد قتل زيد فقاتل بها حتى ألحمه القتال فنزل وعقر فرسه، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه، في صفة الغزاة: ومنهم من ألحمه القتال، ومنه حديث سهيل: لا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أي تشبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا. وفي الحديث: اليوم يوم الملحمة، وفي حديث آخر: ويجمعون للملحمة، هي الحرب وموضع القتال، والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمه الثوب بالسدى، وقيل: هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها، وألحمت الحرب فالتحمت. والملحمة: القتال في الفتنة، ابن الأعرابي: الملحمة حيث يقطعون لحومهم بالسيوف، قال ابن بري: شاهد الملحمة قول الشاعر: بملحمة لا يستقل غرابها دفيقا، ويمشي الذئب فيها مع النسر والملحمة: الحرب ذات القتل الشديد. والملحمة: الوقعة العظيمة في الفتنة. وفي قولهم نبي الملحمة قولان: أحدهما نبي القتال وهو كقوله في الحديث الآخر بعثت بالسيف، والثاني نبي الصلاح وتأليف الناس كان يؤلف أمر الأمة. وقد لحم الأمر إذا أحكمه وأصلحه، قال ذلك الأزهري عن شمر. ولحم بالمكان (\*) قوله ولحم بالمكان قال في التكملة بالكسر، وفي القاموس كعلم، ولم يتعرض للمصدر، وضبط في المحكم بالتحريك) يلحم لحما: نشب بالمكان. وألحم بالمكان: أقام، عن ابن الأعرابي، وقيل: لزم الأرض، وأنشد: إذا افتقرا لم يلحما خشية الردى، ولم يخش رزءا منهما مولياهما

#### [ ٥٢٨ ]

وألحم الدابة إذا وقف فلم يبرح واحتاج إلى الضرب. وفي الحديث: أنه قال لرجل صم يوما في الشهر، قال: إني أجد قوة، قال: فصم يومين، قال: إني أجد قوة، قال: فصم ثلاثة أيام في الشهر، وألحم عند الثالثة أي وقف عندها فلم يزد عليها، من ألحم بالمكان إذا أقام فلم يبرح. وألحم الرجل: غمه. ولحم الشئ يلحمه لحما وألحمه فالتحم:

لأمه. واللحام: ما يلأم به ويلحم به الصدع. ولاحم الشيء بالشيء: أزرقه به، والتحم الصدع والتأم بمعنى واحد. والملحم: الدعي الملقق بالقوم ليس منهم، قال الشاعر: حتى إذا ما فر كل ملحوم ولحمة النسب: الشابك منه. الأزهرى: لحمة النسب، بالفتح، ولحمة الصيد ما يصاد به، بالضم. واللحمة، بالضم: القراية. ولحمة الثوب ولحمته: ما سدى بين السديين، يضم ويفتح، وقد لحم الثوب يلحمه وألحمه. ابن الأعرابي: لحمة الثوب ولحمة النسب، بالفتح. قال الأزهرى: ولحمة الثوب الأعلى (\* أي الأعلى من الثوب) ولحمته، والسدى الأسفل من الثوب، وأنشد ابن بري: ستاه قز وحرير لحمته وألحم الناسج الثوب. وفي المثل: ألحم ما أسديت أي تمم ما ابتدأته من الإحسان. وفي الحديث: الولاء لحمة كلحمة النسب، وفي رواية: كلحمة الثوب. قال ابن الأثير: قد اختلف في ضم اللحمة وفتحها فقول: هي في النسب بالضم، وفي الثوب بالضم والفتح، وقيل: الثوب بالفتح وحده، وقيل: النسب والثوب بالفتح، فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد، قال: ومعنى الحديث المخالطة في الولاء وأنها تحري مجرى النسب في الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد، لما بينهما من المداخلة الشديدة. وفي حديث الحجاج والمطر: صار الصغار لحمة الكبار أي أن القطر انتسج لتتابعه فدخل بعضه في بعض واتصل. قال أبو سعيد: ويقال هذا الكلام لحيم هذا الكلام وطريده أي وفقه وشكله. واستلحم الطريق: اتسع. واستلحم الرجل الطريق: ركب أوسعاه واتبعه، قال رؤبة: ومن أربناه الطريق استلحما وقال امرؤ القيس: استلحم الوحش على أكسائها أهوج محضير، إذا النقع دخن استلحم: اتبع. وفي حديث أسامة: فاستلحمنا رجل من العدو أي تبعنا يقال: استلحم الطريدة والطريق أي تبع. وألحم بين بني فلان شرا: جناه لهم. وألحمه بصره: حدده نحوه ورماه به. وحبل ملاحم: شديد الفتل، عن أبي حنيفة، وأنشد: ملاحم الغارة لم يغتلب والملحم: جنس من الثياب. وأبو اللحام: كنية أحد فرسان العرب. \* لحجم: طريق لحجم: واسع واضح، حكاه اللحياني، قال ابن سيده: وأرى حاءه بدلا من هاء لهجم. \* لحسم: التهذيب في النوادر: اللهاسم واللحاسم مجاري الأودية الضيقة، واحدها لهسم ولحسم، وهي اللخافيق. \* لخم: اللحم: القطع. وقد لخم الشيء لخمًا: قطعه. ولخم الرجل: كثر لحم وجهه وغلظ. وبالرجل لخمه أي ثقل نفس وفترة. واللخمة:

#### [ ٥٣٩ ]

العقبة التي من المتن. واللخمة: كل ما يتطير منه. واللحام: اللطام. يقال: لآخمه ولامخه أي لطمه. واللخم، بالضم (\* قوله واللخم بالضم إلخ عبارة الصحاح: واللخم واللخم بالضم ضرب إلخ والأولى بضمين): ضرب من سمك البحر، قال رؤبة: كثيرة حيتانه ولخمه قال: والجمل سمكة تكون في البحر، ورواه ابن الأعرابي: واعتلجت جماله ولخمه قال: ولا يكون الجمل في العذب، وقيل: هو سمك ضخم، قيل: لا يمر بشيء إلا قطعه، وهو يأكل الناس، ويقال له الكوسج. وفي حديث عكرمة: اللخم حلال، هو ضرب من سمك البحر، ويقال له القرش، وقال المخيل يصف درة وغواصا: بلبانه زيت وأخرجها من ذي غوارب، وسطه اللخم ولخم: حي من جذام، قال ابن سيده: لخم حي من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي. قال أبو منصور: ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة، وهم آل المنذر. \* لخم: اللخم: البعير المجفر الجنبين، وفي التهذيب: اللخم البعير الواسع الجوف. \* لدم: اللدم: ضرب المرأة صدرها. لدمت المرأة وجهها: ضربته. ولدمت خبز الملة إذا ضربته. وفي حديث الزبير يوم أحد: فخرجت أسعى إليها، يعني أمه، فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة، أي ضربت ودفعت. ابن سيده: لدمت المرأة صدرها تلدمه لدمًا ضربته، والتدمت هي. واللدم: ضرب خبز الملة إذا أخرجته منها

وضرب غيره أيضا. واللدن: صوت الشئ يقع في الأرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد، قال ابن مقبل: وللفؤاد وجيب تحت أبيه، لدم الغلام وراء الغيب بالحجر وقيل: اللدم اللطم والضرب بشئ ثقيل يسمع وقعته. والتدم النساء إذا ضربن وجوههن في الماء. واللدن: الضرب، والتدم النساء من هذا، واللدن واللطم واحد. والالتدام: الاضطراب. والتدم النساء: ضربهن صدورهن وجوههن في النياحة. ورجل ملدم: أحرق ضخم ثقيل كثير اللحم. وقدم لدم: إتباع. ويقال: فلان قدم لدم لدم بمعنى واحد. وروي عن علي، عليه السلام، أن الحسن قال له في مخرجه إلى العراق: إنه غير صواب، فقال: والله لا أكون مثل الضيع تسمع اللدم فتخرج فتصاد، وذلك أن الصياد يجئ إلى جحرها فيضرب بحجر أو بيده، فتخرج وتحسبه شيئا تصيده لتأخذه فيأخذها، وهي من أحرق الدواب، أراد أني لا أخدع كما تخدع الضيع باللدم، ويسمى الضرب لدمًا. ولدمت أدم لدمًا، فأنا لادم، وقوم لدم مثل خادم وخدم. وأم ملدم: الحمى، الليث: أم ملدم كنية الحمى، والعرب تقول: قالت الحمى أنا أم ملدم أكل اللحم وأمص الدم، قال: ويقال

#### [ ٥٤٠ ]

لها أم الهبرزي، وألدمت عليه الحمى أي دامت. وفي الحديث: جاءت أم ملدم تستأذن، هي الحمى، والميم الأولى مكسورة زائدة، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة. واللديم: الثوب الخلق. وثوب لديم وملدم: خلق. ولدمه: رقعته. الأصمعي: الملدم والمردم من الثياب المرقع، وهو اللديم. ولدمت الثوب لدمًا ولدمته تلديما أي رقعته، فهو ملدم ولديم أي مرقع مصلح. واللدن: مثل الرقاع يلدم به الخف وغيره. وتلدم الثوب أي أخلق واسترقع. وتلدم الرجل ثوبه أي رقعته، يتعدى ولا يتعدى، مثل تدم. واللدم، بالتحريك: الحرم في القرابات. ويقال: إنما سميت الحرم اللدم لأنها تلدم القرابة أي تصلح وتصل، تقول العرب: اللدم اللدم إذا أرادت توكيد المحالفة أي حرمتنا حرمتكم وبيتنا بيتكم لا فرق بيننا. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيهان: يا رسول الله، إن بيننا وبين القوم حبلا ونحن قاطعوها، فنخشى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك، فتبسم النبي، صلى الله عليه وسلم، وقال: بل الدم الدم والهدم الهدم أحارب من حاربتهم وأسالم من سالمتم ورواه بعضهم: بل اللدم اللدم والهدم الهدم، قال: فمن رواه بل الدم الدم والهدم الهدم فإن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: دمي دمك وهدمي هدمك في النصرة أي إن ظلمت فقد ظلمت، قال: وأنشد العقيلي: دما طيبا يا حيدا أنت من دم قال أبو منصور: وقال الفراء العرب تدخل الألف واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عز وجل: فأما من طغى وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى، أي الجحيم مأواه، وكذلك قوله: وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى، المعنى فإن الجنة مأواه، وقال الزجاج، معناه فإن الجنة هي المأوى له، قال: وكذلك هذا في كل اسم، يدلان على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله الدم الدم أي دمكم دمي وهدمكم هدمي، وقال ابن الأثير في رواية: الدم الدم، قال: هو أن يهدر دم القتل، المعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي، فدمي ودمكم شئ واحد، وأما من رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فإن ابن الأعرابي أيضا قال: اللدم الحرم جمع لادم والهدم القبر، فالمعنى حرمكم حرمي وأقبر حيث تقبرون، وهذا كقوله: المحيا محياكم والممات مماتكم لا أفارقكم. وذكر القتيبي أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام: حرمتي مع حرمتكم وبيتي مع بيتكم، وأنشد: ثم الحقي بهدمي ولدمي أي بأصلي وموضعي. واللدم: الحرم جمع لادم، سمي نساء الرجل وحرمه لدمًا لأنهن يلتمدن عليه إذا مات. وفي حديث عائشة: قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو

في حجري ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهي. والملمدم والملمدام: حجر يرضخ به النوى، وهو المرضاخ أيضا. قال ابن بري عند قول الجوهري سميت الحرمة للدم قال: صوابه أن يقول سميت الحرم للدم لأن الدم جمع لادم. ولدمان: ماء معروف. وملادم: اسم، وفي

#### [ ٥٤١ ]

ترجمة دع في التهذيب قال: قرأت بخط شمر للطرماح: لم تعالج دمحا باثنا شج بالطخف للدم الدعاع قال: اللدم العلق. \* لزم: لزم بالمكان، بالكسر، لذما وألزم: ثبت ولزمه وأقام. وألذمت فلانا بفلان إذاما. ورجل لذمة: لازم للبيت، يطرد على هذا باب فيما زعم ابن دريد في كتابه الموسوم بالجمهرة، قال ابن سيده: وهو عندي موقوف. ويقال للأرنب: حذمة لذمة تسبق الجمع بالأكمة، فحذمة: حذيمة، وقيل: حذمة إذا عدت أسرع، ولذمة: ثابتة العدو ولازمة له، وقيل: إبتاع. واللذمة: اللازم للشئ لا يفارقه. واللذوم: لزوم الخير أو الشر. ولذمه الشئ: أعجبه، وهو في شعر الهذلي. ولذم بالشئ لذما: لهج به وألذمه إياه وبه وألهجه به، وأنشد: ثبت اللقاء في الحروب ملذما وأنشد أبو عمرو لأبي الورد الجعدي: لذمت أبا حسان أنبار معشر جنافى عليكم، يطلبون الغوائل وألذم به أي أولع به، فهو ملذم به. ورجل لذوم ولذم وملذم: مولع بالشئ، قال: قصر عزيز بالأكال ملذم الليث: اللذم المولع بالشئ، وقد لذم لذما. ويقال للشجاع: ملذم لعلته بالقتال، وللذئب ملذم لعلته بالفرس. ولذم به لذما، علقه، وأما ما أنشده من قول الشاعر: زعم ابن سيئة البنان بأنني لذم لأخذ أربعا بالأشقر فقد يكون العلق وعلى العلق، استشهد به ابن الأعرابي، وقد يكون اللهج الحريص، والمعنيان مقتربان. ويقال: ألذم لفلان كرامتك أي أدمها له. وأم ملذم: كنية الحمى، قال ابن الأثير: بعضهم يقولها بالذال المعجمة. \* لزم: اللزوم: معروف. والفعل لزم يلزم، والفاعل لازم والمفعول به ملزوم، لزم الشئ يلزمه لزم ولزوما ولازمه ملازمة ولزاما والتزمه وألزمه إياه فالتزمه. ورجل لزمة: يلزم الشئ فلا يفارقه. واللزام: الفيصل جدا. وقوله عز وجل: قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم، أي ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه إياكم إلى الإسلام، فقد كذبتهم فسوف يكون لزاما، أي عذابا لازما لكم، قال الزجاج: قال أبو عبيدة فيصلا، قال: وجاء في التفسير عن الجماعة أنه يعني يوم بدر وما نزل بهم فيه، فإنه لوزم بين القتلي لزاما أي فصل، وأنشد أبو عبيدة لصخر الغي: فإما ينجوا من حتف أرض، فقد لقا حتوفهما لزاما وتأويل هذا أن الحتف إذا كان مقدرا فهو لازم، إن نجا من حتف مكان لقيه الحتف في مكان آخر لزاما، وأنشد ابن بري: لا زلت احتملا علي ضغينة، حتى الممات يكون منك لزاما وقرئ لزاما، وتأويله فسوف يلزمكم تكذيبكم لزاما وتلزمكم به العقوبة ولا تعطون التوبة.

#### [ ٥٤٢ ]

ويدخل في هذا يوم بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب. واللزام: مصدر لازم. واللزام، بفتح اللام: مصدر لزم كالسلام بمعنى سلم، وقد قرئ بهما جميعا، فمن كسر أوقعه موقع ملازم، ومن فتح أوقعه موقع لازم. وفي حديث أشراط الساعة ذكر اللزام، وفسر بأنه يوم بدر، وهو في اللغة الملازمة للشئ والدوام عليه، وهو أيضا الفصل في القضية، قال: فكانه من الأضداد. واللزام: الموت والحساب. وقوله تعالى: ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما، معناه لكان العذاب لازما لهم فأخبرهم إلى يوم القيامة. واللزم: فصل الشئ، من قوله كان لزاما فيصلا، وقال غيره: هو من اللزوم. الجوهري: لزمت به

ولازمته. والالزام: الملازم، قال أبو ذؤيب: فلم ير غير عادية لزاما، كما يتفجر الحوض اللقيف والعادية: القوم يعدون على أرجلهم أي فحملتهم لزام كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه، واللقيف: المتهور من أسفله. والالزام: الاعتناق. قال الكسائي: تقول سببته سبة تكون لزام، مثل قظام أي لازمة. وحكى ثعلب: لأضربك ضربة تكون لزام، كما يقال دراك ونظار، أي ضربة يذكرك بها فتكون له لزاما أي لازمة. والملزم، بالكسر: خشيتان مشدود أو ساطهما بحديدة تجعل في طرفها قناحة فتلزم ما فيها لزوما شديدا، تكون مع الصياقلة والأبارين. وصار الشئ ضربة لازم، كلابزب، والباء أعلى، قال كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير: سمي النبي المصطفى وابن عمه، وفكك أغلال ونفاع غارم أبى فهو لا يشري هدى بضلالة، ولا يتقي في الله لومة لائم ونحن، بحمد الله، نتلو كتابه حلولا بهذا الخيف، خيف المحارم بحيث الحمام آمن الروع ساكن، وحيث العدو كالصديق الملازم فما ورق الدنيا بياق لأهله، وما شدة البلوى بضربة لازم تحدث من لاقيت أنك عائد، بل العائد المظلوم في سجن عادم والملازم: المغالِق. ولازم: فرس وثيل بن عوف. \* لسم: ألسمه حخته: ألزمه كما يلسم ولد المنتوحة ضرعها. وقال ابن شميل: الإلسام إلقام الفصيل الضرع أول ما يولد. ويقال: ألسمته إلساما، فهو ملسم. ويقال: ألسمته حخته إلساما أي لقمته إياها، وأنشد: لا يلسمن أبا عمران حخته، فلا تكونن له عونا على عمرا ابن الأعرابي: اللسم السكوت حياء لا عقلا. \* لضم: التهذيب: اللضم العنف والإلحاح على الرجل، يقال: لضمته ألضمه لضمنا أي عنفت عليه وألحجت، وأنشد: مننت بنائل وضممت أخرى برد، ما كذا فعل الكرام قال أبو منصور: ولم أسمع لضم لغير الليث. \* لطم: اللطم: ضربك الخد وصفحة الجسد ببسط اليد، وفي المحكم: بالكف مفتوحة، لطمه يلطمه لظما ولاطمه ملاطمة ولظاما. والملطمان:

### [ ٥٤٢ ]

الخدان، قال: نابي المعدين أسيل ملطمه (\* قوله نابي كذا في الأصل وشرح القاموس بالباء، والذي في المحكم: نائي). وهما الملطمان نادر. ابن حبيب: الملاطم الخدود، واحدها ملطم، وأنشد: خصمون نفاعون بيض الملاطم ابن الأعرابي: اللطم إيضاح الحمرة. واللطم: الضرب على الوجه بباطن الراحة. وفي المثل: لو ذات سوار لطمتني، قالته امرأة لطمتها من ليست بكفاء لها. الليث: اللطيم، بلا فعل، من الخيل الذي يأخذ خديه بياض. وقال أبو عبيدة: إذا رجعت غرة الفرس من أحد شقي وجهه إلى أحد الخدين فهو لطيم، وقيل: اللطيم من الخيل الذي سالت غرته في أحد شقي وجهه، يقال منه: لطم الفرس، على ما لم يسم فاعله، فهو لطيم، عن الأصمعي. واللطيم من الخيل: الأبيض موضع اللطمة من الخد، والجمع لطم، والأنثى لطيم أيضا، وهو من باب مدرهم أي لا فعل له، وقيل: اللطيم الذي غرته في أحد شقي وجهه إلى أحد الخدين في موضع اللطمة، وقيل: لا يكون لطيفا إلا أن تكون غرته أعظم الغرر وأفشاها حتى تصيب عينيه أو إحداهما، أو تصيب خديه أو أحدهما. وخذ ملطم: شدد للكثرة. واللطيم من خيل الحلية: هو التاسع من سوابق الخيل، وذلك أنه يلطم وجهه فلا يدخل السرادق. واللطيم: الصغير من الإبل الذي يفصل عند طلوع سهيل، وذلك أن صاحبه يأخذ بأذنه ثم يلطمه عند طلوع سهيل ويستقبله به ويحلف أن لا يذوق قطرة لبن بعد يومه ذلك، ثم يصر أخلاف أمه كلها ويفصله منها، ولهذا قالت العرب: إذا طلع سهيل، برد الليل، وامتنع القيل، ولفصيل الويل، وذلك لأنه يفصل عند طلوعه. الجوهري: اللطيم فصيل إذا طلع سهيل أخذه الراعي وقال له: أتري سهيلا؟ والله لا تذوق عندي قطرة ثم لطمه ونجاه. ابن الأعرابي: اللطيم الفصيل إذا قوي على الركوب لطم خده عند عين الشمس، ثم يقال غرّب، فيصير ذلك الفصيل مؤدبا ويسمى لطيفا. واللطيم: الذي يموت أبواه. والعجي: الذي تموت

أمه. واليتيم: الذي يموت أبوه. واللطيم واللطيمة: المسك، الأولى عن كراع، قال الفارسي: قال ابن دريد هي كل ضرب من الطيب يحمل على الصدغ من الملمط الذي هو الخد، وكان يستحسنها، وقال: ما قالها إلا بطالع سعد. واللطيمة: وعاء المسك، وقيل: هي العبر تحمله، وقيل: سوقه، وقيل: كل سوق يجلب إليها غير ما يؤكل من حر الطيب والمتاع غير الميرة لطيمة، والميرة لما يؤكل، ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه أنشده لعاهان بن كعب بن عمرو بن سعد: إذا اصطكت بضيق حجرتها، تلاقى العسجدية واللطيم قال: العسجدية إبل منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب، وقال ابن بري: العسجدية التي تحمل الذهب، واللطيم: منسوب إلى سوق يكون أكثر بزها اللطيم، وهو جمع اللطيمة، وهي العبر التي تحمل المسك. ابن السكيت: اللطيمة عير فيها طيب، والعسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدق، والدق الكثير الثمن الذي ليس بجاف. الجوهري: اللطيمة العبر تحمل الطيب وبز التجار، وربما قيل لسوق العطارين لطيمة،

### [ ٥٤٤ ]

قال ذو الرمة يصف أرطاة تكنس فيها الثور الوحشي: كأنها بيت عطار يضمه لطائم المسك، يحويها وتنتهب قال أبو عمرو: اللطيمة قطعة مسك، ويقال فارة مسك، قال الشاعر في اللطيمة المسك: فقتل: أعطارا نرى في رحالنا؟ وما إن بموماة تباع اللطائم وقال آخر في مثله: عرفت كاتب عرفته اللطائم وفي حديث بدر: قال أبو جهل يا قوم اللطيمة اللطيمة أي أدركوها، وهي منصوبة بإضمار هذا الفعل. واللطيمة: الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة. ولطائم المسك: أوعيته. ابن الأعرابي: اللطيمة سوق الإبل، واللطيمة والزوملة من العبر التي عليها أحمالها، قال: ويقال اللطيمة والعبر والزوملة، وهي العبر التي كان عليها قوله وهي العبر التي كان عليها إلخ كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وهي العبر كان عليها حمل أو لم يكن) حمل أو لم يكن، ولا تسمى لطيمة ولا زوملة حتى تكون عليها أحمالها، وقول أبي ذؤيب: فجاء بها ما شئت من لطيمة، تدور البحار فوقها وتموج إنما عنى درة. وقوله: ما شئت من لطيمة، في موضع الحال. وتلطم وجهه: اربد. والملمط: اللئيم. ولطم الكتاب: ختمه، وقوله: لا يلطم المصبور وسط بيوتنا، ونجح أهل الحق بالتحكيم يقول: لا يظلم فينا فيلطم ولكن نأخذ الحق منه بالعدل عليه. الليث: اللطيمة سوق فيها أوعية من العطر ونحوه من البياعات، وأنشد: يطوف بها وسط اللطيمة بائع وقال في قول ذي الرمة: لطائم المسك يحويها وتنتهب يعني أوعية المسك. أبو سعيد: اللطيمة العنبرة التي لطمت بالمسك فتفتقت به حتى نشبت رائحتها، وهي اللطمية، ويقال: بالة لطمية، ومنه قول أبي ذؤيب: كان عليها بالة لطمية، لها من خلال الدأيتين أريج أراد بالبالة الرائحة والشمة، مأخوذ من بلوته أي شمته، وأصلها بلوة، فقدم الواو وصيرها ألفا كقولهم قاع وفعاء. ويقال: أعطني لطيمة من مسك أي قطعة. واللطيمة في قول النابغة (\*) قوله واللطيمة في قول النابغة إلخ عبارة التهذيب: واللطيمة في قول النابغة السوق، سميت لطيمة لتصافق الأيدي فيها، قال: وأما لطائم المسك في قول ذي الرمة فهي الغوالي (إلخ): هي الغوالي المعنبرة، ولا تسمى لطيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها. الفراء: اللطيمة سوق العطارين، واللطيمة العبر تحمل البر والطيب. أبو عمرو: اللطيمة سوق فيها بز وطيب. ولاطمه فتلاطما، والتطمم الأمواج: ضرب بعضها بعضا، وفي حديث حسان: يلطمهن بالخمر النساء أي ينفضن ما عليها من الغبار، فاستعار له اللطم، وروي يظلمهن، وهو الضرب بالكف. \* لعم: انفرد بها الأزهرى وقال: لم أسمع فيه شيئا غير حرف واحد وجدته لابن الأعرابي، قال: اللعم للعباب، بالعين، قال: ويقال لم يتلعثم في كذا ولم يتلعلم في كذا أي لم يتمكث ولم ينتظر.



\* لعثم: تلعثم عن الأمر: نكل وتمكث وتأنى وتبصر، وقيل: التلعثم الانتظار. وما تلعثم عن شئ أي ما تأخر ولا كذب. وقرأ فما تلعثم وما تلعزم أي ما توقف ولا تمكث ولا تردد، وقيل: ما تلعثم أي لم يبطئ بالجواب. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ما عرضت الإسلام على أحد إلا كانت فيه كبوة إلا أن أبا بكر ما تلعثم أي أجاب من ساعته أول ما دعوته ولم ينتظر ولم يتمكث وصدق بالإسلام ولم يتوقف. وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد إخوته: فليست فيه لعثمة إلا أنه ابن أمة، أراد أنه لا توقف عن ذكر مناقبه إلا عند ذكر صراحة نسبه فإنه يعاب بهجنته. ويقال: سألته عن شئ فلم يتلعثم ولم يتلعزم ولم يتمتم ولم يتمرغ ولم يتفكر أي لم يتوقف حتى أجابني. \* لعزم: قرأ فما تلعزم أي ما تردد كتلعثم، وزعم يعقوب أن الذال بدل من التاء، وقد تقدم. \* لعظم: الجوهري: يقال لعظمت اللحم أي انتهسته عن العظم، قال: وربما قالوا لعظمته على القلب. \* لغم: لغم لغما ولغما: وهو استخباره عن الشئ لا يستيقنه وإخباره عنه غير مستيقن أيضا. ولغمت أغم لغما إذا أخبرت صاحبك بشئ لا تستيقنه. ولغم لغما: كغمم لغما. وقال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي متي المسير؟ فقال: تلغموا بيوم السبت، يعني ذكروه، واشتقاقه من أنهم حركوا ملاغمهم به. واللغيم: السر. واللغام والمرغ: اللعاب للإنسان. ولغام البعير: زبده. واللغام: زيد أفواه الإبل، والروال للفرس. ابن سيده: واللغام من البعير بمنزلة الجراق أو اللعاب من الإنسان. ولغم البعير يلغم لغامه لغما إذا رمى به. وفي حديث ابن عمر: وأنا تحت ناقه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يصيبني لغامها، لغام الدابة: لعابها وزبدها الذي يخرج من فيها معه، وقيل: هو الزبد وحده، سمي بالملاغم، وهي ما حول الفم مما يبلغه اللسان ويصل إليه، ومنه الحديث: يستعمل ملاغمه، هو جمع ملغم، ومنه حديث عمرو بن خارجة: وناق رسول الله، صلى الله عليه عليه وسلم، تقصع بجرتها ويسيل لغامها بين كتفي. والملغم: الفم والأنف وما حولهما. وقال الكلابي: الملاغم من كل شئ الفم والأنف والأشداق، وذلك أنها تلغم بالطيب، ومن الإبل بالزبد واللغام. والملغم والملغام: ما حول الفم الذي يبلغه اللسان، ويشبه أن يكون مفعلا من لغام البعير، سمي بذلك لأنه موضع اللغام. الأصمعي: ملاغم المرأة ما حول فمها. الكسائي: لغمت أغم لغما. ويقال: لغمت المرأة أغمها إذا قبلت ملغمها، وقال: خشم منها ملغم الملغوم بشمة من شارف مزكوم قد خم أو قد هم بالخموم، ليس بمعشوق ولا مرؤوم خشم منها أي تنن منها ملغومها بشمة شارف. وتلغمت بالطيب إذا جعلته في الملاغم، وأنشد ابن بري لرؤبة: تزج بالجادى أو تلغمه (\* قوله تزج إلخ هكذا في الأصل). وقد تلغمت المرأة بالزعفران والطيب، وأنشد:

ملغم بالزعفران مشبع ولغم فلان بالطيب، فهو ملغوم إذا جعل الطيب على ملاغمه. والملغم: طرف أنفه. وتلغمت المرأة بالطيب تلغما: وضعته على ملاغمها. وكل جوهر ذواب كالذهب ونحوه خلط بالزاووق ملغم، وقد أغمم فالتغم. والغنم تلغم بالعشب وبالشراب تبل مشافرها. واللغم: الإرجاف الحاد. \* لغزم: تلغزم الرجل: اشتد كلامه. الليث: المتلغزم الشديد الأكل. \* لغم: اللغام: النقاب على طرف الأنف، وقد لغم وتلغم. ولغمت المرأة فاهها بلغامها: نقبتة. ولغمت وتلغمت والتغمت إذا شددت اللغام. أبو زيد: تميم تقول تلغمت على الفم، وغيرهم يقول تلغمت. قال الفراء: يقال من اللغام لغمت أغم، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللغام، وإذا كان على الفم فهو

اللتام، الجوهري: قال الأصمعي إذا كان النقاب على الفم فهو اللتام واللفام، كما قالوا الدثني والدثني، قال الشاعر: يضى لنا كاليدر تحت غمامة، وقد زل عن غر الثنايا لغامها وقال أبو زيد: تلفمت تلفما إذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ بها أرنبة الأنف ولا مارنه، قال: وبنو تميم تقول في هذا المعنى: تلتمت تلتما، قال: وإذا انتهى إلى الأنف فغشيه أو بعضه فهو النقاب. \* لقم: اللقم: سرعة الأكل والمبادرة إليه. لقمه لقمًا والتقمه وألقمه إياه، ولقمت اللقمة ألقمها لقمًا إذا أخذتها بفيك، وألقت غيري لقمه فلقمها. والتقمت اللقمة ألقمها التقامًا إذا ابتلعها في مهلة، ولقمتها غيري تلقمًا. وفي المثل: سبه فكأنما أقم فاه حجرًا. وفي الحديث: أن رجلاً أقم عينه خاصة الباب أي جعل الشق الذي في الباب يحاذي عينه فكانه جعله للعين كاللقمة للفم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فهو كالأرقم إن يترك يلقم أي إن تتركه يأكلك. يقال: لقمت الطعام ألقمه وتلقمته والتقمته. ورجل تلقام وتلقامة: كبير اللقم، وفي المحكم: عظيم اللقم، وتلقامة من المثل التي لم يذكرها صاحب الكتاب. واللقمة واللقمة: ما تهيئه للقم، الأولى عن اللحياني. التهذيب: واللقمة اسم لما يهيئه الإنسان للالتقام، واللقمة أكلها بمرة، تقول: أكلت لقمه بلقمتين، وأكلت لقمتين بلقمة، وألقت فلانًا حجرًا. ولقم البعير إذا لم يأكل حتى يناوله بيده. ابن شميل: أقم البعير عدواً بينا هو يمشي إذ عدا فذلك الإلقام، وقد أقم عدواً وألقت عدواً. واللقم، بالتحريك: وسط الطريق، وأنشد ابن بري للكميت: وعبد الرحيم جماع الأمور، إليه انتهى اللقم المعمل ولقم الطريق ولقمه، الأخيرة عن كراع: متنه ووسطه، وقال الشاعر يصف الأسد: غابت حليلته وأخطأ صيده، فله على لقم الطريق زئير (\* هذا البيت لبشار بن برد). واللقم، بالتسكين: مصدر قولك لقم الطريق وغير الطريق، بالفتح، يلقمه، بالضم، لقمًا:

#### [ ٥٤٧ ]

سد فمه. ولقم الطريق وغير الطريق يلقمه لقمًا: سد فمه. واللقم، محرك: معظم الطريق. الليث: لقم الطريق منفرجه، تقول: عليك بلقم الطريق فالزمه. ولقمان: صاحب النسور تنسبه الشعراء إلى عاد، وقال: تراه يطوف الأفاق حرصاً ليأكل رأس لقمان بن عاد قال ابن بري: قيل إن هذا البيت لأبي المهوش الأسدي، وقيل: ليزيد بن عمرو بن الصعق، وهو الصحيح، وقيل: إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش، فجئ بزاد بخبز أو بسمن أو بتمر، أو الشيء الملفف في البجاد وقال أوس بن غلفاء يرد عليه: فإنك، في هجاء بني تميم، كمزاد الغرام إلى الغرام هم ضربوك أم الرأس، حتى بدت أم الشؤون من العظام وهم تركوك أسلح من حبارى رأيت صقرا، وأشرد من نعام ابن سيده: ولقمان اسم، فأما لقمان الذي أنثى عليه الله تعالى في كتابه فقل في التفسير: إنه كان نبيا، وقيل: كان حكيما لقول الله تعالى: ولقد آتينا لقمان الحكمة، وقيل: كان رجلا صالحا، وقيل: كان خياطاً، وقيل: كان نجاراً، وقيل: كان راعياً، وروي في التفسير إنساناً وقف عليه وهو في مجلسه قال: ألت الذي كنت ترعى معي في مكان كذا وكذا؟ قال: بلى، فقال: فما بلغ بك ما أرى؟ قال: صدق الحديث وأداء الأمانة والصمت عما لا يعنيني، وقيل: كان حبشياً غليظ المشافر مشقق الرجلين، هذا كله قول الزجاج، وليس يضره ذلك عند الله عز وجل لأن الله شرفه بالحكمة. ولقيم: اسم، يجوز أن يكون تصغير لقمان على تصغير الترخيم، ويجوز أن يكون تصغير اللقم، قال ابن بري: لقيم اسم رجل، قال الشاعر: لقيم بن لقمان من أخته، وكان ابن أخت له وابنما \* لكم: اللقم: الضرب باليد مجموعة، وقيل: هو اللقم في الصدر والذراع، لكمه يلكمه لكما، أنشد الأصمعي: كأن صوت ضرعها تشاجل (\* قوله: تشاجل: هكذا في الأصل). هتيك هاتا حتتا تكايل، لدم العجا تلكمها الجنادل والملكة: القرصة المضروبة باليد. وخف ملكم وملككم

ولكام: صلب شديد يكسر الحجارة، أنشد ثعلب: ستأنيك منها، إن عمرت، عصابة وخفان لكامان للقلع الكبد قال ابن سيده: هذا شعر للصلب يتهزأ بمسروقه. ويقال: جاءنا فلان في نخافين ملكمين أي في خفين مرقعين. والملكم: الذي في جانبه رقايع يلكم بها الأرض. وجبل اللكام: معروف، التهذيب: جبل لكام معروف بناحية الشام. الجوهري: اللكام، بالتحديد، جبل بالشام. وملكوم: اسم ماء بمكة، شرفها الله تعالى. \* لمم: اللم: الجمع الكثير الشديد. واللم: مصدر لم الشيء يلمه لما جمعه وأصلحه. ولم الله

#### [ ٥٤٨ ]

شعته يلمه لما: جمع ما تفرق من أموره وأصلحه. وفي الدعاء: لم الله شعتك أي جمع الله لك ما يذهب شعتك، قال ابن سيده: أي جمع متفرق وقارب بين شئت أمرك. وفي الحديث: اللهم المم شعتنا، وفي حديث آخر: وتلم بها شعتي، هو من اللم الجمع أي اجمع ما تشئت من أمرنا. ورجل ملم: يلم القوم أي يجمعهم. وتقول: هو الذي يلم أهل بيته وعشيرته ويجمعهم، قال رؤبة: فابسط علينا كنفى ملم أي مجمع لشمنا أي يلم أمرنا. ورجل ملم معم إذا كان يصلح أمور الناس ويعم الناس بمعروفه. وقولهم: إن داركما لمومة أي تلم الناس وتربهم وتجمعهم، قال فذكي بن أعبد يمدح علقمة بن سيف: لأحبنى حب الصبي، ولمني لم الهدى إلى الكريم الماجد (\* قوله لأحبنى أنشده الجوهري: وأحبنى). ابن شميل: لمة الرجل أصحابه إذا أرادوا سفرا فأصاب من يصحبه فقد أصاب لمة، والواحد لمة والجمع لمة. وكل من لقي في سفره ممن يؤنسه أو يرفده لمة. وفي الحديث: لا تسافروا حتى تصيبوا (\* قوله حتى تصيبوا لمة ضبط لمة في الأحاديث بالتحديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة، لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله: قال الجوهري الهاء عوض إلخ وكذا قوله يقال لك فيه لمة إلخ البيت مخفف فمحل ذلك كله مادة لأم). أي رفقة. وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها، أنها خرجت في لمة من نسائها تنوطاً ذليها إلى أبي بكر فعاتبته، أي في جماعة من نسائها، قال ابن الأثير: قيل هي ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل: اللمة المثل في السن والترب، قال الجوهري: الهاء عوض من الهمزة الذاهية من وسطه، وهو مما أخذت عينه كسه ومه، وأصلها فعلة من الملاءمة وهي الموافقة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ألا وإن معاوية قاد لمة من الغواة أي جماعة. قال: وأما لمة الرجل مثله فهو مخفف. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن شابة زوجت شيخاً فقتلته فقال: أيها الناس ليتزوج كل منكم لمة من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أي شكله وتريه وقرنه في السن. ويقال: لك فيه لمة أي أسوة، قال الشاعر: فإن نعبر فنحن لنا لمت، وإن نعبر فنحن على ندور وقال ابن الأعرابي: لمت أي أشباه وأمثال، وقوله: فنحن على ندور أي سنموت لا بد من ذلك. وقوله عز وجل: وتأكلون التراب أكلاً لما، قال ابن عرفة: أكلاً شديداً، قال ابن سيده: وهو عندي من هذا الباب، كأنه أكل يجمع التراث ويستأصله، والأكل يلم الثريد فيجعله لقماً، قال الله عز وجل: وتأكلون التراث أكلاً لما، قال الفراء: أي شديداً، وقال الزجاج: أي تأكلون تراث اليتامى لما أي تلمون بجميعه. وفي الصحاح: أكلاً لما أي نصيبه ونصيب صاحبه. قال أبو عبيدة: يقال لممته أجمع حتى أتيت على آخره. وفي حديث المغيرة: تأكل لما وتوسع ذماً أي تأكل كثيراً مجتمعاً. وروى الفراء عن الزهري أنه قرأ: وإن كلا لما، منون، ليوفينهم، قال: يجعل اللم شديداً كقوله تعالى: وتأكلون التراث أكلاً لما، قال الزجاج: أراد وإن كلا ليوفينهم جمعاً لأن معنى اللم الجمع، تقول:

لممت الشئ ألمه إذا جمعته. الجوهري: وإن كلا لما ليوفينهم، بالتشديد، قال الفراء: أصله لمما، فلما كثرت فيها الميمات حذف منها واحد، وقرأ الزهري: لما، بالتنونين، أي جميعا، قال الجوهري: ويحتمل أن يكون أن صلة لمن من، فحذفت منها إحدى الميمات، قال ابن بري: صوابه أن يقول ويحتمل أن يكون أصله لمن من، قال: وعليه يصح الكلام، يريد أن لما في قراءة الزهري أصلها لمن من فحذفت الميم، قال: وقول من قال لما بمعنى ن إلا، فليس يعرف في اللغة. قال ابن بري: وحكى سيبويه نشدتك الله لما فعلت بمعنى إلا فعلت، وقرئ: إن كل نفس لما عليها حافظ، أي ما كل نفس إلا عليها حافظ، وإن كل نفس لعلها (\* قوله وإن كل نفس لعلها حافظ هكذا في الأصل وهو إنما يناسب قراءة لما بالتخفيف). حافظ. وورد في الحديث: أنشدك الله لما فعلت كذا، وتخفف الميم وتكون ما زائدة، وقرئ بهما لما عليها حافظ. والإمام واللمم: مقاربة الذنب، وقيل: اللمم ما دون الكبائر من الذنوب. وفي التنزيل العزيز: الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم. وألم الرجل: من اللمم وهو صغار الذنوب، وقال أمية: إن تغفر، اللهم، تغفر جما وأي عبد لك لا ألما؟ ويقال: هو مقاربة المعصية من غير موافقة. وقال الأخفش: اللمم المقارب من الذنوب، قال ابن بري: الشعر لأمية بن أبي الصلت، قال: وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبي طرفة الهذلي قال: مر أبو خراش يسعي بين الصفا والمروة وهو يقول: لاهم هذا خامس إن تما، أتمه الله، وقد أما إن تغفر، اللهم، تغفر جما وأي عبد لك لا ألما؟ قال أبو إسحق: قيل اللمم نحو القبلة والنظرة وما أشبهها، وذكر الجوهري في فصل نول: إن اللمم التقبيل في قول وضاح اليمن: فما نولت حتى تضرعت عندها، وأنبأتها ما رخص الله في اللمم وقيل: إلا اللمم: إلا أن يكون العبد ألم بفاحشة ثم تاب، قال: ويدل عليه قوله تعالى: إن ربك واسع المغفرة، غير أن اللمم أن يكون الإنسان قد ألم بالمعصية ولم يصر عليها، وإنما الإمام في اللغة يوجب أنك تأتي في الوقت ولا تقيم على الشئ، فهذا معنى اللمم، قال أبو منصور: ويدل على صاحب قوله قول العرب: ألممت بفلان إماما وما تزورنا إلا لماما، قال أبو عبيد: معناه الأحيان على غير مواظبة، وقال الفراء في قوله إلا اللمم: يقول إلا المتقارب من الذنوب الصغيرة، قال: وسمعت بعض العرب يقول: ضربته ما لمم القتل، يريدون ضربا متقاربا للقتل، قال: وسمعت آخر يقول: ألم يفعل كذا في معنى كاد يفعل، قال: وذكر الكلبي أنها النظرة من غير تعمد، فهي لمم وهي مغفورة، فإن أعاد النظر فليس بلمم، وهو ذنب. وقال ابن الأعرابي: اللمم من الذنوب ما دون الفاحشة. وقال أبو زيد: كان ذلك منذ شهرين أو لمامها، ومد شهر ولممه أو قراب شهر. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: وإن مما ينبت

الربيع ما يقتل حبطا أو بلم، قال أبو عبيد: معناه أو يقرب من القتل، ومنه الحديث الآخر في صفة الجنة: فلولا أنه شئ قضاه الله لألم أن يذهب بصره، يعني لما يرى فيها، أي لقرب أن يذهب بصره. وقال أبو زيد: في أرض فلان من الشجر الملم كذا وكذا، وهو الذي قارب أن يحمل. وفي حديث الإفك: وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، أي قاربت، وقيل: المم مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل، وقيل: هو من اللمم صغار الذنوب. وفي حديث أبي العالية: إن اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة أي صغار الذنوب التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة، والإمام: النزول. وقد ألم أي نزل به. ابن سيده: لم به وألم والتم نزل. وألم به: زاره غبا. الليث: الإمام الزيارة غبا، والفعل ألممت به وألممت عليه. ويقال: فلان يزورنا لماما أي في الأحيان. قال ابن بري: اللمام اللقاء اليسير، واحدتها لمة، عن أبي

عمرو. وفي حديث جميلة: أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا به لمم، فإذا اشتد لممه ظاهر من امراته فأنزل الله كفارة الظهار، قال ابن الأثير: اللمم ههنا الإلمام بالنساء وشدة الحرص عليهن، وليس من الجنون، فإنه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء. وغلالم ملم: قارب البلوغ والاحتلام. ونخلة ملم وملمة: قاربت الإرتطاب. وقال أبو حنيفة: هي التي قاربت أن تثمر. والملمة: النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا، وأما قول عقيل بن أبي طالب: أعيذه من حادثات اللمة فيقال: هو الدهر. ويقال: الشدة، ووافق الرجز من غير قصد، وبعده: ومن مريد همه وغمه وأنشد الفراء: عل صروف الدهر أو دولاتها تديلنا اللمة من لمتها، فتستريح النفس من زفرتها قال ابن بري وحكي أن قوما من العرب يخفضون بلعل، وأنشد: لعل أبي المغوار منك قريب وحمل ملموم وململم: مجتمع، وكذلك الرجل، ورجل ململم: وهو المجموع بعضه إلى بعض. وحجر ململم: مدملك صلب مستدير، وقد لملمه إذا أداره. وحكي عن أعرابي: جعلنا نلملم مثل القطا الكدري من الثريد، وكذلك الطين، وهي اللملة. ابن شميل: ناقة ململمة، وهي المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق. وكتيبة ملمومة وململمة: مجتمعة، وحجر ملموم وطين ملموم، قال أبو النجم يصف هامة حمل: ملخمومة لما كظهر الجنبل وململمة الفيل: خرطومها. وفي حديث سويد ابن غفلة: أنا مصدق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فاتاه رجل بناقة ململمة فأبى أن يأخذها، قال: هي المستديرة سمنا، من اللم الضم والجمع، قال ابن الأثير: وإنما ردها لأنه نهى أن يؤخذ في الزكاة خيار المال. وقدح ملموم: مستدير، عن أبي حنيفة. وحيش ململم: كثير مجتمع، وحى ململم كذلك، قال ابن الأحمر: من دونهم، إن جنتهم سمرا، حي حلال لملم عسكر

#### [ ٥٥١ ]

وكتيبة ململمة وملمومة أيضا أي مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض. وصخرة ملمومة وململمة أي مستديرة صلبة. واللمة: شعر الرأس، بالكسر، إذا كان فوق الوفرة، وفي الصحاح، يجاوز شحمة الأذن، فإذا بلغت المنكبين فهي جمعة. واللمة: الوفرة، وقيل: فوقها، وقيل: إذا ألم الشعر بالمنكب فهو لمة، وقيل: إذا جاوز شحمة الأذن، وقيل: هو دون الجمعة، وقيل: أكثر منها، والجمع لمم ولمام، قال ابن مفرغ: شذخت غرة السوابق منهم في وجوه مع اللمام الجعاد وفي الحديث: ما رأيت ذا لمة أحسن من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اللمة من شعر الرأس: دون الجمعة، سميت بذلك لأنها ألمت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجمعة. وفي حديث رمثة: فإذا رجل له لمة، يعني النبي، صلى الله عليه وسلم. وذو اللمة: فرس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وذو اللمة أيضا: فرس عكاشة بن محصن. ولمة الوتد: ما تشعث منه، وفي التهذيب: ما تشعث من رأس الموتود بالفهر، قال: وأشعث في الدار ذي لمة يطيل الحفوف، ولا يقمل وشعر ملمم وململم: مدهون، قال: وما التصابي للعيون الحلم بعد ابيضاض الشعر الململم العيون هنا سادة القوم، ولذلك قال الحلم ولم يقل الحالمة. واللمة: الشيء المجتمع. واللمة واللمم، كلاهما: الطائف من الجن. ورجل ملموم: به لمم، وملموس وممسوس أي به لمم ومس، وهو من الجنون. واللمم: الجنون، وقيل طرف من لجنون يلم بالإنسان، وهكذا كل ما ألم بالإنسان طرف منه، وقال عجير السلولي: وخالط مثل اللحم واحتل قيده، بحيث تلاقى عامر وسلول وإذا قيل: بفلان لمة، فمعناه أن الجن تلم الأحيان (\*) قوله: تلم الأحيان، هكذا في الأصل، ولعله أراد تلم به بعض الأحيان. وفي حديث بريدة: أن امرأة أتت النبي، صلى الله عليه وسلم، فشكت إليه لمما بابنتها، قال شمر: هو طرف من الجنون يلم بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه، فوصف لها الشونيز وقال: سينفع من كل شيء إلا السام وهو الموت. ويقال: أصابت فلانا من الجن لمة،

وهو المس والشئ القليل، قال ابن مقبل: فإذا وذلك، يا كبيشة، لم يكن إلا كلمة حالم يخيال قال ابن بري: قوله فإذا وذلك مبتدأ، والواو زائدة، قال: كذا ذكره الأخفش ولم يكن خبره: وأنشد ابن بري لحباب بن عمار السحيمي: بنو حنيفة حي حين تبغضهم، كأنهم جنة أو مسهم لهم واللامه: ما تخافه من مس أو فرع. واللامه: العين المصيبة وليس لها فعل، هو من باب دارع. وقال ثعلب: اللامة ما ألم بك ونظر إليك، قال ابن سيده: وهذا ليس بشئ. والعين اللامة: التي تصيب بسوء. يقال: أعيده من كل هامة ولامة. وفي حديث ابن عباس قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعوذ الحسن والحسين، وفي رواية:

### [ ٥٥٢ ]

أنه عوذ ابنه، قال: وكان أبوكم إبراهيم يعوذ إسحق ويعقوب بهؤلاء الكلمات: أعيدكما بكلمة الله التامة من كل شيطان وهامة، وفي رواية: من شر كل سامة، ومن كل عين لامة. قال أبو عبيد: قال لامة ولم يقل ملامة، وأصلها من ألممت بالشئ تأتبه وتلم به ليزواج قوله من شر كل سامة، وقيل: لأنه لم يخرّد طريق الفعل، ولكن يراد أنها ذات لمام فقبل على هذا لامة كما قال النابغة: كلبني لهم، يا أميمة، ناصب ولو أراد الفعل لقال منصب. وقال الليث: العين اللامة هي العين التي تصيب الإنسان، ولا يقولون لمتة العين ولكن حمل على النسب بذي وذات. وفي حديث ابن مسعود قال: لابن آدم لمتان: لمة من الملك، ولمة من الشيطان، فأما لمة الملك فاتعذ بالخير وتصديق بالحق وتطيب بالنفس، وأما لمة الشيطان فاتعذ بالشر وتكذيب بالحق وتخبث بالنفس. وفي الحديث: فأما لمة الملك فيحمد الله عليها ويتعوذ من لمة الشيطان، قال شمر: اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب، قال ابن الأثير: أراد إمام الملك أو الشيطان به والقرب منه، فما كان من خطرات الخير فهو من الملك، وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان. واللمة: كالخطرة والزورة والآتية، قال أوس بن حجر: وكان، إذا ما التم منها بحاجة، يراجع هترا من تماضر هاترا يعني داهية، جعل تماضر، اسم امرأة، داهية. قال: والتم من اللمة أي زار، وقيل في قوله للشيطان لمة أي دنو، وكذلك للملك لمة أي دنو. ويللم والملم على البدل: جبل، وقيل: موضع، وقال ابن جنبي: هو ميقات، وفي الصحاح: ميقات أهل اليمن. قال ابن سيده، ولا أدري ما عنى بهذا اللهم إلا أن يكون الميقات هنا معلما من معالم الحج، التهذيب: هو ميقات أهل اليمن للإحرام بالحج موضع بعينه. التهذيب: وأما لما، مرسله الألف مشددة الميم غير منونة، فلها معان في كلام العرب: أحدها أنها تكون بمعنى الحين إذا ابتدئ بها، أو كانت معطوفة بواو أو فاء وأجيبت بفعل يكون جوابها كقولك: لما جاء القوم قاتلناهم أي حين جاؤوا كقول الله عز وجل: ولما ورد ماء مدين، وقال: فلما بلغ معه السعي قال يا بني، معناه كله حين، وقد يقدم الجواب عليها فيقال: استعد القوم لقتال العدو لما أحسوا بهم أي حين أحسوا بهم، وتكون لما بمعنى لم الجازمة، قال الله عز وجل: بل لما يذوقوا عذاب، أي لم يذوقوه، وتكون بمعنى إلا في قولك: سألتك لما فعلت، بمعنى إلا فعلت، وهي لغة هذيل بمعنى إلا إذا أجيب بها إن التي هي جحد كقوله عز وجل: إن كل نفس لما عليها حافظ، فيمن قرأ به، معناه ما كل نفس إلا عليها حافظ، ومثله قوله تعالى: وإن كل لما جميع لدينا محضرون، شددتها عاصم، والمعنى ما كل إلا جميع لدينا. وقال الفراء: لما إذا وضعت في معنى إلا فكأنها لم ضمت إليها ما، فصارا جميعا بمعنى إن التي تكون جحدا، فضموا إليها لا فصارا جميعا حرفا واحدا وخرجا من حد الجحد، وكذلك لما، قال: ومثل ذلك قولهم: لولا، إنما هي لو ولا جمعنا، فخرجت لو من حدها ولا من الجحد إذ جمعنا فصيرتا حرفا، قال: وكان الكسائي يقول لا أعرف وجه لما بالتحديد، قال أبو منصور: ومما يعدلك على أن لما



تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون جحدا قول الله عز وجل: إن كل إلا كذب الرسل، وهي قراءة قراء الأمصار، وقال الفراء: وهي في قراءة عبد الله: إن كلهم لما كذب الرسل، قال: والمعنى واحد. وقال الخليل: لما تكون انتظارا لشيء متوقع، وقد تكون انقطاعا لشيء قد مضى، قال أبو منصور: وهذا كقولك: لما غاب قمت. قال الكسائي: لما تكون جحدا في مكان، وتكون وقتا في مكان، وتكون انتظارا لشيء متوقع في مكان، وتكون بمعنى إلا في مكان، تقول: بالله لما قمت عنا، بمعنى إلا قمت عنا، وأما قوله عز وجل: وإن كلا لما ليوفينهم، فإنها قرئت مخففة ومشددة، فمن خففها جعل ما صلة، المعنى وإن كلا ليوفينهم ربك أعمالهم، واللام في لما لام إن، وما زائدة مؤكدة لم تغير المعنى ولا العمل، وقال الفراء في لما ههنا، بالتخفيف، قولاً آخر جعل ما اسما للناس، كما جاز في قوله تعالى: فانكحوا ما طاب لكم من النساء، أن تكون بمعنى من طاب لكم، المعنى وإن كلا لما ليوفينهم، وأما اللام التي في قوله ليوفينهم فإنها لام دخلت على نية يمين فيما بين ما وبين صلتها، كما تقول هذا من ليذهبن، وعندي من لغيره خير منه، ومثله قوله عز وجل: وإن منكم لمن ليبطن، وأما من شدد لما من قوله لما ليوفينهم فإن الزجاج جعلها بمعنى إلا، وأما الفراء فإنه زعم أن معناه لمن ما، ثم قلبت النون ميمًا فاجتمعت ثلاث ميمات، فحذفت إحداهن وهي الوسطى بقيت لما، قال الزجاج: وهذا القول ليس بشيء أيضا لأن من... ( ) (هكذا بياض بالأصل). لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين، قال: وزعم المازني أن لما أصلها لما، خفيفة، ثم شددت الميم، قال الزجاج: وهذا القول ليس بشيء أيضا لأن الحروف نحو رب وما أشبهها يخفف، ولا يتقل ما كان خفيفا فهذا منتقض، قال: وهذا جميع ما قاله في لما مشددة، وما ولما مخففتان مذكورتان في موضعهما. ابن سيده: ومن خفيفه لم وهو حرف جازم ينفي به ما قد مضى، وإن لم يقع بعده إلا بلفظ الآتي. التهذيب: وأما لم فإنه لا يليها إلا الفعل الغابر وهي تجزمه كقولك: لم يفعل ولم يسمع، قال الله تعالى: لم يلد ولم يولد، قال الليث: لم عزيمة فعل قد مضى، فلما جعل الفعل معها على جهة الفعل الغابر جزم، وذلك قولك: لم يخرج زيد إنما معناه لا خرج زيد، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام فحملوا الفعل على بناء الغابر، فإذا أعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حسن حينئذ، لقول الله عز وجل: فلا صدق ولا صلى، أي لم يصدق ولم يصل، قال: وإذا لم يعد لا فهو المنطق قبيح، وقد جاء، قال أمية: وأي عبد لك لا أما؟ أي لم يلم. الجوهر: لم حرف نفي لما مضى، تقول: لم يفعل ذلك، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان، وهي جازمة، وحروف الجزم: لم ولما وألم وألما، قال سيبويه: لم نفي لقولك هو يفعل إذا كان في حال الفعل، ولما نفي لقولك قد فعل، يقول الرجل: قد مات فلان، فتقول: لما ولم يمت، ولما أصله لم أدخل عليه ما، وهو يقع موقع لم، تقول: أتيتك ولما أصل إليك أي ولم أصل إليك، قال: وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جوابا وسببا لما وقع ولما لم يقع، تقول: ضربته لما ذهب ولما لم يذهب، وقد يختزل الفعل بعده تقول: قاربت المكان ولما، تريد ولما أدخله، وأنشد ابن بري:

فجئت قبورهم بدأ ولما، فناديت القبور فلم تجبته البدء: السيد أي سدت بعد موتهم، وقوله: ولما أي ولما أكن سيديا، قال: ولا يجوز أن يختزل الفعل بعد لم. وقال الزجاج: لما جواب لقول القائل قد فعل فلان، فجوابه: لما يفعل، وإذا قال فعل فجوابه: لم يفعل، وإذا قال لقد فعل فجوابه: ما فعل، كأنه قال: والله لقد فعل فقال المجيب والله ما

فعل، وإذا قال: هو يفعل، يريد ما يستقبل، فجوابه: لن يفعل ولا يفعل، قال: وهذا مذهب النحويين. قال: ولم، بالكسر، حرف يستفهم به، تقول: لم ذهبت؟ ولك أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الألف، قال الله تعالى: عفا الله عنك لم أذنت لهم؟ ولك أن تدخل عليها الهاء في الوقف فتقول لمه، وقول زياد الأعجم، يا عجبا والدهر جم عجبه، من عنزي سبني لم أضربه فإنه لما وقف على الهاء نقل حركتها إلى ما قبلها، والمشهور في البيت الأول: عجبت والدهر كثير عجبه قال ابن بري: قول الجوهري لم حرف يستفهم به، تقول لم ذهبت؟ ولك أن تدخل عليه ما، قال: وهذا كلام فاسد لأن ما هي موجودة في لم، واللام هي الداخلة عليها، وحذفت ألفها فرقا بين الاستفهامية والخيرية، وأما ألم فالأصل فيها لم، أدخل عليها ألف الاستفهام، قال: وأما لم فإنها ما التي تكون استفهاما وصلت بلام، وسنذكرها مع معاني اللامات ووجوهها، إن شاء الله تعالى. - - - - -  
لهم اللهم: الابتلاع. الليث: يقال لهم الشئ وقلما يقال إلا التهمت، وهو ابتلاعه بمره، قال جرير: ما يلق في أسداه تلهما (١) قوله (قال جرير ما يلق الخ) عبارة التهذيب: قال جرير: كذاك الليث يلتهم الذبايا. وقال آخر: ما يلق الخ. وفي التكملة: قال رؤبة يصف أسدا ما يلق الخ. (٢) قوله (واللهيم وأم اللهم الحمى) عبارة المحكم: واللهيم وأم اللهيم المنيد لأنها تلتهم كل أحد، واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما الخ. ولهم الشئ لهما ولهما وتلهمه والتهمه: ابتلعه بمره. رجل لهم ولهم ولهوم: أكل. والملهم: الكثير الأكل. والتهم الفصيل ما في الضرع: استوفاه. ولهم الاء لهما: جرحه، قال: جاب لها لقمان: في قلاتها، ماء نقوعا لصدى هاماتها: تلهمه لهما يجحفلاتها وجيش لهما: كثير يلتهم كل شئ ويغتمر من دخل فيه أي يغيبه ويستغرقه. واللهام: الجيش الكثير كأنه ييلتهم كل شئ. واللهيم وأم اللهيم: الحمى (٢) قوله (وللهيم. أم اللهيم الحمى) عبادة المحكم: واللهيم وأم اللهيم المنيد لأنها تلقهم كل أحد، واللهيم وأم اللهيم احمى كلاهما الخ. (\*)، كلاهما على التشبيه بالمنية. قال شمر: أم اللهيم كنية الموت لأنه يلتهم كل أحد. واللهيم: الداهية، وكذلك أم اللهيم، وأنشد ابن بري: لقوا أم اللهيم، فجهزتهم غشوم الورد نكنيها المنونا واللهم من الجال: الرغب الراي الكافي العظيم، وقيل: هو الجواد، والجمع لهمون: ولا توصف به النساء. وفرنس لهم: لعى لفظ ما تقدم، ولهميم ولهوموم: جواد سابق ب = يجري أما مالخيل لالتهماه الأرض: والجمع لهاميم. الجوهري: اللهموم

[ ٥٥٥ ]

الجواد من الناس والخسل، وقال: لا تحسبن بياضا في منقصة، إن اللهاميم في أقرابها بلق وفرس لهم، مثل هجف: سباق كأنه يلتهم الأرض. وفي حديث علي، عليه السلام: وأنتم لهاميم العرب، جمع لهموم الجواد من الناس والخسل، وحكى سيويه لهمم وهو ملحق بزهلقي، ولذلك لم يدغم، وعليه وجه قول غيلان: شأو مدل سابق اللهاميم قال: ظهر في الجمع لان مثل واحد هذا لا يدغم. واللهوموم من الأجرح: الواسع. وناقاة لهموموم: غزيرة القطر (١) قوله (غزيرة القطر) عبارة المحم: وناقاة لهموموم غزيرة، ورجل لهم ولهوموم غزير الخير، وسحابة لهموموم غزيرة القطر. (\*) واللهوموم من النوق: الغزيرة اللبن. وإبل لهاميم إذا كانت غزيرة، واحدها لهموموم، وكذلك إذا كانت كثيرة المشي، وأنشد الراعي: لهاميم في الخرق البعديناطه واللهموم: العظيم. ورجل لهموموم: كثير العطاء، مثل خصم. وعدد لهموموموم: كثير، وكذلك جيش لهموموموم. وحمل لهموموموم: عظيم الجوف. وبحر لهموموموم: كثير الماء. وألهمه الله خيرا. لقنه إياه. واستلهم إياه: سأله أن يلهمه إياه. والالهاموموم: ما يلقي في الروح. ويتلهم الله الرشاد، وألهم الله فلانا. وفي الحديث: أسألك رحمة من عندك تلهمني بها رشدي، الإلهام أن يلقي الله في النفس ظمرا ببعضه (٢) قوله (يبعته اطييعص

الملهم. (\*) على الفعل أنو الترك، وهو نوع من الوحي، يخص الله به من يشاء من عباده. واللمهم: المسن من كل شئ، وقيل: اللهم الثور المسن، والجمع من كل ذلك لهوم، قال صخر الغي يصف وعلا: بها كان طفلا: ثم أسدس فاستوى، فأصبح لهما في لهوم قراهب وقول العجاج: لاهم لا أدري، وأنت الداري، كل امرئ منك على مقدار يريد اللهم، والميم المشددة في آخره عوض من ياء النداء لان معناه يا الله. ابن الاعرابي: الهملم ظباء الجبال، ويقال لها اللهم، واحدها لهم، ويقال في الجمع ملهوم أيضا، قال ويقال له الجولان والثياتل وجمعه لهوم، وقال غيره: يقال ذلك لبقر الوحش أيضا، وأنشد: فأصبح لهما في لهوم قراهب وملهم: أرض، قال طرفد: يظل نساء الحي يعكفن حوله، يقلن عسيب من سرارة ملهما وقد ذكره التهذيب في الرباعي، وسنذكره في فصل الميم. \* لهجم: طريق لهجم ولهجم: موطوء بين مذلل منقاد واسع قد أثر فيه السابلة حتى استتب، وكان الميم فيه زائدة والأصل فيه لهج وقد تلهجم، ويكون تلهجم الطريق سعته واعتياد المارة إياه. الفراء: طريق لهجم وطريق مذنب وطريق موقع أي مذلل. وتلهجم لحيا البعير إذا تحركا، قال حميد بن ثور الهلالي:

#### [ ٥٥٦ ]

كأن وحى الصردان في جوف ضالة تلهجم لحييه، إذا ما تلهجما يقول: كأن تلهجم لحيي هذا البعير وحى الصردان، قال: وهذا يحتمل أن تكون الميم فيه زائدة، وأصله من اللهج، وهو الولوع. والتلهجم: الولوع بالشئ. والتلهجم: العس الضخم، وأنشد أبو زيد: ناقة شيخ للإله راهب، تصف في ثلاثة المحالب: في اللهجين والهن المقارب يعني بالمقارب العس بين العسين. \* لهزم: سيف لهزم: حاد، وكذلك السنان والناب. ولهزم الشئ: قطعه. واللهامة: اللصوص، قال ابن سيده: وأصله من ذلك ولا أعرف له واحدا إلا أن يكون واحده ملهزما، وتكون الهاء لتأنيث الجمع. وقال بعضهم: اللهزمة في كل شئ قاطع. غيره: ويقال اللصوص لهزيمة وقراضية، من لهزمته وقرضته إذا قطعته. الليث: اللهزم كل شئ من سنان أو سيف قاطع، ولهزمته فعله. والتلهزم: الأكل، قال سبيع: لولا الإله ولولا حزم طالها تلهزموها، كما نالوا من العير \* لهزم: الأزهرى: اللهزمتان مضيغتان عليتان في أصل الحنكين في أسفل الشدقين، وفي المحكم: مضيغتان في أصل الحنك، وقيل: عند منحنى اللحين أسفل من الأذنين وهما معظم اللحين، وقيل: هما ما تحت الأذنين من أعلى اللحين والخذين، وقيل: هما مجتمع اللحم بين الماضغ والأذن من اللحي. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، والنسابة: أمن هامها أو لهازمها أي من أشرافها أنت أو من أوساطها، واللهازم: أصول الحنكين، واحدها لهزمة، بالكسر، فاستعارها لوسط النسب والقبيلة. وفي حديث الزكاة: ثم يأخذ بلهزمتيه، يعني شذقيه، وقيل: هما عظمان ناتئان في اللحين تحت الأذنين، وقيل: هما مضيغتان عليتان تحتهما، والجمع اللهازم، قال: يا خاز باز أرسل اللهازما، إنني أخاف أن تكون لازما وقال آخر: أزوح أنوح ما يهش إلى الندى، قرى ما قرى للضرس بين اللهازم ولهزومه: أصاب لهزمته. ولهزم الشيب خديه أي خالطهما، وأنشد أبو زيد لأحد بني فزارة: إما تري شيبا علاني أعثمه، لهزم خدي به ملهزمه ولهزه الشيب ولهزومه بمعنى. واللهازم: عجل، وتيم اللات، وقيس بن ثعلبة، وعنزة. الجوهري: وتيم الله بن ثعلبة بن عكابة يقال لهم اللهازم، وهم حلفاء بني عجل، قال ابن بري: ومنه قول الفرزدق: وقد مات بسطام بن قيس وعامر، ومات أبو غسان شيخ اللهازم \* لهسم: لهسم ما على المائدة: أكله أجمع. وفي النوادر: اللهاسم واللحاسم مجاري الأودية الضيقة، واحدها لهسم ولحسم، وهي اللخافيق.

\* لوم: اللوم واللوماء واللومى واللائمة: العدل. لومه على كذا يلومه لوما وملاما وملامة ولومة، فهو ملوم ومليم: استحق اللوم، حكاها سيبويه، قال: وإنما عدلوا إلى الياء والكسرة استثقلا للواو مع الضمة. وألامه ولومه وألمته: بمعنى لمته، قال معقل بن خويلد الهذلي: حمدت الله أن أمسى ربيع، بدار الهون، ملحيا ملاما قال أبو عبيدة: لمت الرجل وألمته بمعنى واحد، وأنشد بيت معقل أيضا، وقال عنتره: ريد يداه بالقداح إذا شتا، هناك غايات التجار ملوم أي يكرم كرما يلام من أجله، ولومه شدد للمبالغة. واللوم: جمع اللائم مثل راكم وركع. وقوم لوام ولوم وليم: غيرت الواو لقربها من الطرف. وألام الرجل: أتى ما يلام عليه. قال سيبويه: ألام صار ذا لائمة. ولامه: أخبر بأمره. واستلام الرجل إلى الناس أي استدم. واستلام إليهم: أتى إليهم ما يلومونه عليه، قال القطامي: فمن يكن استلام إلى نوي، فقد أكرمت، يا زفر، المتاعا التهذيب: ألام الرجل، فهو مليم إذا أتى ذنبا يلام عليه، قال الله تعالى: فالتقمه الحوت وهو مليم. وفي النوادر: لامني فلان فالتمت، ومعضني فامتعضت، وعدلني فاعتدلت، وحضني فاحتضضت، وأمرني فأمرت إذا قبل قوله منه. ورجل لومة: يلومه الناس. ولومة: يلوم الناس مثل هزأة وهزأة. ورجل لومة: لوام، يطرد عليه باب (\* هكذا بياض بالأصل)... ولاومته: لمته ولامني. وتلاوم الرجلان: لام كل واحد منهما صاحبه. وجاء بلومة أي ما يلام عليه. والملاومة: أن تلوم رجلا ويلومك. وتلاوموا: لام بعضهم بعضا، وفي الحديث: فتلاوموا بينهم أي لامك بعضهم بعضا، وهي مفاعلة من لومه يلومه لوما إذا عدله وعنقه. وفي حديث ابن عباس: فتلاومنا. وتلوم في الأمر: تمكث وانتظر. ولي فيه لومة أي تلوم، ابن بزرج: التلوم التنظر للأمر تريده. والتلوم: الانتظار والتلبيث. وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي: وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح أي تنتظر، وأراد تتلوم فحذف إحدى التاءين تخفيفا، وهو كثير في كلامهم. وفي حديث علي، عليه السلام: إذا أجنب في السفير تلوم ما بينه وبين آخر الوقت أي انتظر وتلوم على الأمر يريده. وتلوم على لوامته أي حاجته. ويقال: قضى القوم لوامات لهم وهي الحاجات، واحدها لوامة. وفي الحديث: بنس، لعمر الله، عمل الشيخ المتوسم والشب المتلوم أي المتعرض للأئمة في الفعل السيئ، ويجوز أن يكون من اللومة وهي الحاجة أي المنتظر لقضاؤها. ولیم بالرجل: قطع. واللومة: الشهدة. واللامة واللام، بغير همز، واللوم: الهول، وأنشد للمتلمس: ويكاد من لام يطير فؤادها واللام: الشديد من كل شئ، قال ابن سيده: وأراه قد تقدم في الهمز، قال أبو الدقيش: اللام القرب، وقال أبو خيرة: اللام من قول القائل لام، كما يقول الصائت أيا أيا إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة قلبها، قال: وقول أبي الدقيش أوفى لمعنى المتنكس في البيت لأنه قال:

ويكاد من لام يطير فؤادها، إذ مر مكاء الضحى المتنكس قال أبو منصور: وحكى ابن الأعرابي أنه قال اللام الشخص في بيت المتلمس. يقال: رأيت لومه أي شخصه. ابن الأعرابي: اللوم كثرة اللوم. قال الفراء: ومن العرب من يقول الملیم بمعنى الملوم، قال أبو منصور: من قال ملیم بناه على لیم. واللائمة: الملامة، وكذلك اللومى، على فعلى. يقال: ما زلت أتجرع منك اللوائم. والملاوم: جمع الملامة. واللاماة: الأمر يلام عليه. يقال: لام فلان غير ملیم. وفي المثل: رب لائم ملیم، قالت أم عمير بن سلمى الحنفي تخاطب ولدها عميرا، وكان أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دم فقتله، فعاتبته أمه في ذلك وقالت: تعد معاذرا لا عذر فيها، ومن

يخذل أخاه فقد ألاما قال ابن بري: وعذره الذي اعتذر به أن الكلابي التجأ إلى قبر سلمى أبي عمير، فقال لها عمير: قتلنا أخانا للوفاء بجارنا، وكان أبونا قد تجير مقابره وقال لبيد: سفها عدلت، ولمت غير مليم، وهداك قبل اليوم غير حكيم ولام الإنسان: شخصه، غير مهموز، قال الراجز: مهريه تخطر في زمامها، لم يبق منها السير غير لامها وقوله في حديث ابن أم مكتوم: ولي قائد لا يلاومني، قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية بالواو، وأصله الهمز من الملاءمة وهي الموافقة، يقال: هو يلائمني بالهمز ثم يخفف فيصير ياء، قال: وأما الواو فلا وجه لها إلا أن تكون يفاعلني من اللوم ولا معني له في هذا الحديث. وقول عمر في حديثه: لوما أبقيت أي هلا أبقيت، وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى: لوما تأتينا بالملائكة. واللام: حرف هجاء وهو حرف مجهور، يكون أصلا وبدلا وزائدا، قال ابن سيده: وإنما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم في أخواتها مما عينه ألف، قال الأزهري: قال النحويون لومت لاما أي كتبت كما يقال كوفت كافا. قال الأزهري في باب لفي حرف اللام قال: نبدأ بالحروف التي جاءت لمعان من باب اللام لحاجة الناس إلى معرفتها، فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال، ولها فيها معان كثيرة: فمنها لام الملك كقولك: هذا المال لزيد، وهذا الفرس لمحمد، ومن النحويين من يسميها لام الإضافة، سميت لام الملك لأنك إذا قلت إن هذا لزيد علم أنه ملكه، فإذا اتصلت هذه اللام بالمعنى عنه نصبت كقولك: هذا المال له ولنا ولك ولها ولهما ولهم، وإنما فتحت مع الكنايات لأن هذه اللام في الأصل مفتوحة، وإنما كسرت مع الأسماء ليفصل بين لام القسم وبين لام الإضافة، ألا ترى أنك لو قلت إن هذا المال لزيد علم أنه ملكه؟ ولو قلت إن هذا لزيد علم أن المشار إليه هو زيد فكسرت ليفرق بينهما، وإذا قلت: المال لك، فتحت لأن اللبس قد زال، قال: وهذا قول الخليل ويونس والبصريين. (لام كي): كقولك جئت لتقوم يا هذا، سميت لام كي لأن معناها جئت لكي تقوم، ومعناه معنى لام الإضافة أيضا، وكذلك كسرت لأن المعنى جئت لقيامك. وقال الفراء في

#### [ ٥٥٩ ]

قوله عز وجل: ربنا ليضلوا عن سبيلك، هي لام كي، المعنى يا رب أعطيتهم ما أعطيتهم ليضلوا عن سبيلك، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض، المعنى أتيتهم ما أتيتهم لضلالهم، وكذلك قوله: فالتقطه آل فهرعون ليكون لهم، معناه لكونه لأنه قد آلت الحال إلى ذلك، قال: والعرب تقول لام كي في معنى لام الخفض، ولام الخفض في معنى لام كي لتقارب المعنى، قال الله تعالى: يخلفون لكم لترضوا عنهم، المعنى لإعراضكم (\*) قوله يخلفون لكم لترضوا عنهم، المعنى لأعراضكم إلخ هكذا في الأصل). عنهم وهم لم يخلفوا لكي تعرضوا، وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم، وأنشد: سموت، ولم تكن أهلا لتسمو، ولكن المضيع قد يصاب أراد: ما كنت أهلا للتسمو. وقال أبو حاتم في قوله تعالى: ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون، اللام في ليجزيهم لام اليمين كأنه قال ليجزيهم الله، فحذف النون، وكسروا اللام وكانت مفتوحة، فأشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي، وكذلك قال في قوله تعالى: ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، المعنى ليغفرن الله لك، قال ابن الأثير: هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لأن لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها، ولو جاز أن يكون معنى ليجزيهم الله ليجزيهم الله لقلنا: والله ليقوم زيد، بتأويل والله ليقوم زيد، وهذا معدوم في كلام العرب، واحتج بأن العرب تقول في التعجب: أظرف بزيد، فيجزمونه لشبهه بلفظ الأمر، وليس هذا بمنزلة ذلك لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر، ولام اليمين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ولا في حال إضمارها، واحتج من احتج لأبي حاتم بقوله: إذا هو آلى حلفة قلت مثلها، لتغني عني ذا

أتى بك أجمعا قال: أراد هو ألى حلفة قلت مثلها، لتغني عني ذا  
أتى بك أجمعا قال: أراد لتغنين، فأسقط النون وكسر اللام، قال أبو  
بكر: وهذه رواية غير معروفة وإنما رواه الرواة: إذا هو ألى حلفة قلت  
مثلها، لتغني عني ذا أتى بك أجمعا قال: الفراء: أصله لتغنين فأسكن  
الباء على لغة الذين يقولون رأيت قاض ورام، فلما سكنت سقطت  
لسكونها وسكون النون الأولى، قال: ومن العرب من يقول اقضن يا  
رجل، واينكن يا رجل، والكلام الجيد: اقضين واينكن، وأنشد: يا عمرو،  
أحسن نوال الله بالرشد، وإقرأ سلاما على الأنقاء والتمد واينكن عيشا  
تولى بعد جدته، طابت أصائله في ذلك البلد قال أبو منصور: والقول  
ما قال ابن الأنباري. قال أبو بكر: سألت أبا العباس عن اللام في قوله  
عز وجل: ليغفر لك الله، قال: هي لام كي، معناها إنا فتحنا لك فتحا  
مبينا لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح، فلما انضم  
إلى المغفرة شئ حادث واقع حسن معنى كي، وكذلك قوله:  
ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات، هي لام كي تتصل بقوله: لا  
يعزب عنه مثقال ذرة، إلى قوله: في كتاب مبين أحصاه عليهم لكي  
يجزي المحسن بإحسانه والمسئئ بإساءته. (لام الأمر): وهو كقولك  
ليضرب زيد عمرا، وقال أبو إسحق: أصلها نصب، وإنما كسرت ليفرق  
بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام

#### [ ٥٦٠ ]

الجر، لأن لام الجر لا تقع في الأفعال، وتقع لام التوكيد في الأفعال،  
ألا ترى أنك لو قلت ليعضرب، وأنت تأمر، لأشبه لام التوكيد إذا قلت  
إنك لتضرب زيدا؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير  
المخاطب، وهي تجزم الفعل، فإن جاءت للمخاطب لم ينكر. قال الله  
تعالى: فيذلك فليفرحوا هو خير، أكثر القراء قرؤوا: فليفرحوا، بالياء.  
وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ: فيذلك فلتفرحوا، يريد أصحاب سيدنا  
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هو خير مما يجمعون، أي مما  
يجمع الكفار، وقوى قراءة زيد قراءة أبي فيذلك فافرحوا، وهو البناء  
الذي خلق للأمر إذا واجهت به، قال الفراء: وكان الكسائي يعيب  
قولهم فلتفرحوا لأنه وجده قليلا فجعله عيبا، قال أبو منصور: وقراءة  
يعقوب الحضرمي بالتاء فلتفرحوا، وهي جائزة. قال الجوهري: لام  
الأمر تأمر بها الغائب، وربما أمروا بها المخاطب، وقرئ: فيذلك  
فلتفرحوا، بالتاء، قال: وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل  
مضمرة كقول متمم بن نويرة: على مثل أصحاب البعوضة فاحمشي،  
لك الويل حر الوجه أو ييك من بكى أراد: لييك، فحذف اللام، قال:  
وكذلك لام أمر المواجه، قال الشاعر: قلت لبواب لدية دارها: تتذن،  
فإنني حمؤها وجارها أراد: لتأذن، فحذف اللام وكسر التاء على لغة  
من يقول أنت تعلم، قال الأزهري: اللام التي للأمر في تأويل الجزاء،  
من ذلك قوله عز وجل: اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم، قال الفراء:  
هو أمر فيه تأويل جزاء كما أن قوله: ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم،  
نهى في تأويل الجزاء، وهو كثير في كلام العرب، وأنشد: فقلت:  
ادعي وأدع، فإن أندی لصوت أن ينادي داعيان أي ادعي ولأدع، فكأنه  
قال: إن دعوت دعوت، ونحو ذلك. قال الزجاج: وزاد فقال: يقرأ قوله  
ولنحمل خطاياكم، بسكون اللام وكسرها، وهو أمر في تأويل الشرط،  
المعنى إن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم. (لام التوكيد): وهي تتصل  
بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب إن، فالأسماء  
كقولك: إن زيدا لكريم وإن عمرا لشجاع، والأفعال كقولك: إه ليذب  
عنك وإنه ليرغب في الصلاح، وفي القسم: والله لأصلين وربى  
لأصومن، وقال الله تعالى: وإن منكم لمن ليبطئن، أي ممن أظهر  
الإيمان لمن يبطن عن القتال، قال الزجاج: اللام الأولى التي في  
قوله لمن لام إن، واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم، ومن  
موصولة بالجائب للقسم، كأن هذا لو كان كلاما لقلت: إن منكم لمن  
أحلف بالله والله ليبطئن، قال: والنحويون مجمعون على أن ما ومن  
والذي لا يوصلن بالأمر والنهي إلا بما يضم معها من ذكر الخبر، وأن



لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبه لفظه مضمّر معها. قال الجوهري: أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب، منها لام الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو، ومنها اللام التي تدخل في خبر إن المشددة والمخففة كقوله عز وجل: إن ربك لبالمرصاد، وقوله عز من قائل: وإن كانت لكبيرة، ومنها التي تكون جواباً لـ ولو لا كقوله تعالى: لو لا أنتم لكانا مؤمنين، وقوله تعالى: لو تزيلوا

#### [ ٥٦١ ]

لعذبنا الذين كفروا، ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى: ليسجنن وليكونن من الصاعرين، ومنها لام جواب القسم، وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى: وإن منكم لمن ليبطئن، فاللام الأولى للتوكيد والثانية جواب، لأن المقسم جملة توصل بأخرى، وهي المقسم عليه لتؤكد الثانية بالأولى، ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم، وهي إن المكسورة المشددة واللام المعترض بها، وهما بمعنى واحد كقولك: والله إن زيدا خير منك، والله لزيد خير منك، وقولك: والله ليقومن زيد، إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال، لا بد من ذلك، ومنها إن الخفيفة المكسورة وما، وهما بمعنى كقولك: والله ما فعلت، والله إن فعلت، بمعنى، ومنها لا كقولك: والله لا أفعل، لا يتصل الحلف بالمحذوف إلا بأحد هذه الحروف الخمسة، وقد تحذف وهي مرادة. قال الجوهري: واللام من حروف الزيادات، وهي على ضربين: متحركة وساكنة، فأما الساكنة فعلى ضربين: أحدهما لام التعريف ولسكونها أدخلت عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها، فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف كقولك الرجل، والثاني لام الأمر إذا ابتدأتها كانت مكسورة، وإن أدخلت عليها حرفاً من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى: وليحكم أهل الإنجيل، وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث: لام الأمر ولام التوكيد ولام الإضافة. وقال في أثناء الترجمة: فأما لام الإضافة فعلى ثمانية أضرب: منها لام الملك كقولك المال لزيد، ومنها لام الاختصاص كقولك أخ لزيد، ومنها لام الاستغاثة كقول الحرث بن حنزة: يا للرجال ليوم الأربعاء، أما ينفك يحدث لي بعد النهي طرباً؟ واللامان جميعاً للجر، ولكنهم فتحوا الأولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له، وقد يحذفون المستغاث به ويبقون المستغاث له، يقولون: يا للماء، يريدون يا قوم للماء أي للماء أدعوكم، فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لأنك قد أمنت اللبس بالعطف كقول الشاعر: يا للرجال وللشبان للعجب قال ابن بري: صواب إنشاده: يا للكهول وللشبان للعجب والبيت بكماله: بيبيك ناء بعيد الدار مغترب، يا للكهول وللشبان للعجب وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عدي: يا لبيكر أنشروا لي كليبا، يا لبيكر أين أبن الفرار؟ استغاثة. وقال بعضهم: أصله يا آل بكر فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بشر بن مروان لما هجاه سراقة البارقى: قد كان حقا أن نقول لبارق: يا آل بارق، فيم سب جرير؟ ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا للعجب، والمعنى يا عجب احضر فهذا أوانك، ومنها لام العلة بمعنى كي كقوله تعالى: لتكونوا شهداء على الناس، وضرته ليتأدب أي لكي يتأدب لأجل

#### [ ٥٦٢ ]

التأدب، ومنها لام العاقبة كقول الشاعر: فللموت تغذو الوالدان سخالها، كما لخراب الدور تبنى المساكن (\* قوله لخراب الدور الذي في القاموس والجوهري: لخراب الدهر). أي عاقبته ذلك، قال ابن

بري: ومثله قول الآخر: أموالنا لذوي الميراث نجمعها، ودورنا لخراب الدهر نبنيها وهم لم يبنوها للخراب ولكن مآلها إلى ذلك، قال: ومثله ما قاله شتيم بن خويلد الفزاري يرثي أولاد خالدة الفزارية، وهم كردم وكريدم ومعرض: لا يبعد الله رب البلاد والملاح ما ولدت خالده (\* قوله رب البلاد تقدم في مادة ملح: رب العباد). فأقسم لو قتلوا خالدا، لكنت لهم حية راصده فإن يكن الموت أفناهم، فللموت ما تلد الوالده ولم تلدهم أمهم للموت، وإنما مآلهم وعاقبتهم الموت، قال ابن بري: وقيل إن هذا الشعر لسماك أخي مالك بن عمرو العاملي، وكان معتقلا هو وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال: فأبلغ قضاة، إن جنتهم، وخصي سراة بني ساعده وأبلغ نزارا على نأيها، بأن الرماح هي الهائده فأقسم لو قتلوا مالكا، لكنت لهم حية راصده برأس سبيل على مرقب، ويوما على طرق وارده فأم بسماك فلا تجزعي، فللموت ما تلد الوالده ثم قتل سمك فقلت أم سمك لأخيه مالك: قبح الله الحياة بعد سمك فأخرج في الطلب بأخيك، فخرج فلقي قاتل أخيه في نفر يسير فقتله. قال وفي التنزيل العزيز: فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا، ولم يلتقطوه لذلك وإنما مآله العداوة، وفيه: ربنا ليضلوا عن سبيلك، ولم يؤتهم الزينة والأموال للضلال وإنما مآله الضلال، قال: ومثله: إني أراني أعصر خمرا، ومعلوم أنه لم يعصر الخمر، فسماه خمرا لأن مآله إلى ذلك، قال: ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا تصحب إلا النفي كقوله تعالى: وما كان الله ليعذبهم، أي لأن يعذبهم، ومنها لام التاريخ كقولهم: كتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث، قال الراعي: حتى وردن لثم خمس بائص جدا، تعاوره الرياح، وببلا البائص: البعيد الشاق، والجحد: البئر وأراد ماء جد، قال: ومنها اللامات التي تؤكد بها حروف المجازة ويحجب بلام أخرى توكيدا كقولك: لئن فعلت كذا لتندمن، ولئن صبرت لتريحن. وفي التنزيل العزيز: وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية، روى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال: المعنى في قوله لما آتيتكم لمهما آتيتكم

### [ ٥٦٣ ]

أي أي كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرنه، قال: وقال أحمد بن يحيى قال الأخفش: اللام التي في لما اسم (\* قوله اللام التي في لما اسم إلخ هكذا بالأصل، ولعل فيه سقطا، والأصل اللام التي في لما موطئة وما اسم موصول والذي بعدها إلخ). والذي بعدها صلة لها، واللام التي في لتؤمنن به ولتنصرنه لام القسم كأنه قال والله لتؤمنن، يؤكد في أول الكلام وفي آخره، وتكون من زائدة، وقال أبو العباس: هذا كله غلط، اللام التي تدخل في أوائل الخبر تجاب بجوابات الأيمان، تقول: لمن قام لأتينه، وإذا وقع في جوابها ما ولا علم أن اللام ليست بتوكيد، لأنك تضع مكانها ما ولا وليست كالأولى وهي جواب للأولى، قال: وأما قوله من كتاب فأسقط من، فهذا غلط لأن من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء، وهذا خبر، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء، وهو جعل لما بمنزلة لعبد الله والله لقائم فلم يجعله جزاء، قال: ومن اللامات التي تصحب إن: فمرة تكون بمعنى إلا، ومرة تكون صلة وتوكيدا كقول الله عز وجل: إن كان وعد ربنا لمفعولا، فمن جعل إن جحدا جعل اللام بمنزلة إلا، المعنى ما كان وعد ربنا إلا مفعولا، ومن جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأكيدا، المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولا، ومثله قوله تعالى: إن كدت لتردين، يجوز فيها المعنيان، التهذيب: لام التعجب ولام الاستغاثة روى المنذري عن المبرد أنه قال: إذا استغيت بواحد أو بجماعة فاللام مفتوحة، تقول: يا للرجال يا للقوم يا لزيد، قال: وكذلك إذا كنت تدعوهم، فأما لام المدعو إليه فإنها تكسر، تقول: يا للرجال للعجب، قال الشاعر: تكنفي الوشاة فأزعجونني، فيا للناس للواشي المطاع وتقول: يا للعجب إذا دعوت إليه كأنك قلت يا للناس

للعجب، ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو مقبل عليك، إنما تقول ذلك للبعيد، كما لا يجوز أن تقول يا قوماه وهم مقبلون، قال: فإن قلت يا لزيد ولعمرو كسرت اللام في عمرو، وهو مدعو، لأنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعو والمدعو إليه، فلما عطفت على زيد استغنيت عن الفصل لأن المعطوف عليه مثل حاله، وقد تقدم قوله: يا للكهول وللشبان للعجب والعرب تقول: يا للعضية ويا للأفيكة ويا للبهية، وفي اللام التي فيها وجهان: فإن أردت الاستغاثة نصبتها، وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب منه كسرتها، كأنك أردت: يا أيها الرجل عجب للعضية، ويا أيها الناس اعجبوا للأفيكة. وقال ابن الأبياري: لام الاستغاثة مفتوحة، وهي في الأصل لام خفض إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا، فجعلنا حرفا واحدا، وأنشد: يا ليكر أنشروا لي كليبيا قال: والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفا واحدا قول الفرزدق: فخير نحن عند الناس منكم، إذا الداعي المثوب قال: يالا وقولهم: لم فعلت، معناه لأي شئ فعلته؟ والأصل فيه لما فعلت فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفا واحدا واكتفوا بفتحة الميم من إلف فأسقطوها، وكذلك قالوا: علام تركت وعم تعرض والام تنظر وحتم عناؤك؟ وأنشد: فحتام حتام العناء المطول وفي التنزيل العزيز: فلم قتلتموهم، أراد لأي علة

#### [ ٥٦٤ ]

وبأي حجة، وفيه لغات: يقال لم فعلت، ولم فعلت، ولما فعلت، ولم فعلت، بإدخال الهاء للسكت، وأنشد: يا فقعسي، لم أكلته لمة؟ لو خافك الله عليه حرمة قال: ومن اللامات لام التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك: فلان غابر الرؤيا وعابر للرؤيا، وفلان راهب ربه وراهب لربه. وفي التنزيل العزيز: والذين هم لربهم يرهبون، وفيه: إن كنتم للرؤيا تعبرون، قال أبو العباس ثعلب: إنما دخلت اللام تعقيبا للإضافة، المعنى هم راهبون لربهم وراهبو ربهم، ثم أدخلوا اللام على هذا، والمعنى لأنها عقبته للإضافة. قال: وتجيئ اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل، قال الله تعالى: يا نرك أوحى لها، أي أوحى إليها، وقال تعالى: وهم لها سابقون، أي وهم إليها سابقون، وقيل في قوله تعالى: وخرأ له سجدا، أي خرأ من أجله سجدا كقولك أكرمت فلانا لك أي من أجلك. وقوله تعالى: فلذلك فادع واستقم كما أمرت، معناه فإلى ذلك فادع، قاله الزجاج وغيره. وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل: إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها، أي عليها (\* قوله فلها أي عليها هكذا بالأصل، ولعل فيه سقطا، والأصل: فقال أي عليها). جعل اللام بمعنى على، وقال ابن السكيت في قوله: فلما تفرقتنا، كأنني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا قال: معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع، تقول: إذا مضى شئ فكأنه لم يكن، قال: وتجيئ اللام بمعنى بعد، ومنه قوله: حتى وردن لثم خمس بانص أي بعد خمس، ومنه قولهم: لثلاث خلون من الشهر أي بعد ثلاث، قال: ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك: القوم خارجون والناس طاعنون الحمار والفرس وما أشبهها، ومنها اللام الأصلية كقولك: لحم لعس لوم وما أشبهها، ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك: فعمل للفعم، وهو الممتلئ، وناقعة عنسل للعنسل الصلبة، وفي الأفعال كقولك قضمه أي كسره، والأصل قضمه، وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك، وفي أولك فقالوا أولا لك، وأما اللام التي في لقعد فإنها دخلت تأكيدا لقد فاتصلت بها كأنها منها، وكذلك اللام التي في لما مخففة. قال الأزهري: ومن اللامات ما روى ابن هانئ عن أبي زيد يقال: يضربك وأبيت يضربك، يريد الذي يضربك، وهذا الوضع الشعر، يريد الذي وضع الشعر، قال: وأنشدني المفضل: يقول الخنا وابغض العجم ناطقا، إلى ربنا، صوت الحمار اليجدع يريد الذي يجدع، وقال أيضا: أخفن اطنائي إن سكت، وإنني لفي شغل عن ذحلا اليتبع (\* قوله أخفن اطنائي إلخ هكذا

في الأصل هنا، وفيه في مادة تبع: اطناني ان شكين، وذحلي بدل  
ذحله). يريد: الذي يتبع، وقال أبو عبيد في قول متمم: وعمرا وحونا  
بالمشقر المع ( \* قوله وحونا كذا بالأصل). قال: يعني اللذين معا  
فأدخل عليه الألف واللام صلة، والعرب تقول: هو الحصن أن يرام، وهو  
العزير أن يضام، والكريم أن يشتم، معناه

#### [ ٥٦٥ ]

هو أحسن من أن يرام، وأعز من أن يضام، وأكرم من أن يشتم،  
وكذلك هو البخيل أن يرغب إليه أي هو أبخل من أن يرغب إليه، وهو  
الشجاع أن يثبت له قرن. ويقال: هو صدق المبتدل أي صدق عند  
الابتدال، وهو فطن الغفلة قطع المشاهدة. وقال ابن الأنباري: العرب  
تدخل الألف واللام على الفعل المستقبل على جهة الاختصاص  
والحكاية، وأنشد للفرزدق: ما أنت بالحكم الترضى حكومته، ولا  
الأصيل، ولا ذي الرأي والجدل وأنشد أيضا: أخفن اطنائي إن سكت،  
وإنني لفي شغل عن ذحلهما يتتبع فأدخل الألف واللام على يتتبع،  
وهو فعل مستقبل لما وصفنا، قال: ويدخلون الألف واللام على أمس  
وألئى، قال: ودخلوها على المحكيات لا يقاس عليه، وأنشد: وإنني  
جلست اليوم والأمس قبله ببابك، حتى كادت الشمس تغرب  
فأدخلهما على أمس وتركها على كسرهما، وأصل أمس أمر من  
الإمساء، وسمي الوقت بالأمر ولم يغير لفظه، والله أعلم. \* مرهم:  
الليث: هو ألين ما يكون من الدواء الذي يضمد به الجرح، يقال:  
مرهمت الجرح. \* ملهم: التهذيب في الرباعي: ملهم قرية باليمامة،  
قال ابن بري: هي لبني يشكر وأخلاق من بكر وأئل. والملهم: الكثير  
الأكل. الجوهري في ترجمة لهم: وملهم، بالفتح، موضع وهي أرض  
كثيرة النخل، قال جرير وشبهه ما على الهودج من الرقم بالبسر اليناع  
لحمرته وصفته: كأن حمول الحي زلن بيانع من الوارد البطحاء من  
نخل ملهما ويوم ملهم: حرب لبني تميم وحنيفة. ابن سيده: وملهم  
أرض، قال طرفة: يظل نساء الحي يعكفن حوله، يقلن عسيب من  
سرارة ملهما وملهم وقران: قرنتان من قرى اليمامة معروفتان. \*  
مهم: النهاية لابن الأثير: وفي حديث سطيح: أزرق مهم الناب صرار  
الأذن. قال أي حديد الناب، قال الأزهري: هكذا روي، قال وأظنه مهو  
الناب، بالواو. يقال: سيف مهو أي حديد ماض، قال: وأورده  
الزمخشري أزرق ممهى الناب، وقال: الممهى المحدد، من أمهيت  
الحديدة إذا حددتها، شبه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره.  
وفي حديث زيد بن عمرو، مهما تجشمني تجشمت، قال ابن الأثير:  
مهما حرف من حروف الشرط التي يجازى بها، تقول: مهما تفعل  
أفعل، قيل إن أصلها ماما فقلبت الألف الأولى هاء، وقد تكرر في  
الحديث. \* مهيم: في الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم،  
رأى على عبد الرحمن بن عوف وضرا من صفرة فقال: مهيم؟ قال:  
قد تزوجت امرأة من الأنصار على نواة من ذهب، فقال: أولم ولو  
بشاة، أبو عبيد: قوله مهيم، كلمة يمانية معناها ما أمرك وما هذا  
الذي أرى بك ونحو هذا من الكلام، قال الأزهري:

#### [ ٥٦٦ ]

ولا أعلم على وزن مهيم كلمة غير مريم. الجوهري: مهيم كلمة  
يستفهم بها، معناها ما حالك وما شأنك. وفي حديث الدجال: فأخذ  
بلجفتي الباب فقال: مهيم أي ما أمركم وشأنكم؟ وفي حديث لقيط:  
فيستوي جالسا فيقول رب مهيم. \* موم: الموماة: المفازة الواسعة  
الملساء، وقيل: هي الفلاة التي لا ماء ولا أنيس بها، قال: وهي  
جماع أسماء الفلوات، يقال: علونا موماة، وأرض موماة، قال سيويه:  
هي ( \* كذا بياض بالأصل)... ولا يجعلها بمنزلة تمسكن لأن ما جاء

هكذا والأول من نفس الحرف هو الكلام الكثير، يعني نحو الشوشاة والدودة، والجمع موام، وحكاها ابن جني ميام، قال ابن سيده: والذي عندي في ذلك أنها معاقبة لغير علة إلا طلب الخفة. التهذيب: والموامي الجماعة، والموامي مثل السياسب، وقال أبو خيرة: هي الموماء والموماة، وبعضهم يقول: الهومة والهومة، وهو اسم يقع على جميع الغلوات. وقال المبرد: يقال لها الموماة والبوية، بالياء والميم. والموم: الحمى مع البرسام، وقيل: الموم البرسام، يقال منه: ميم الرجل، فهو موموم. ورجل موموم وقد ميم موما وموما، من الموم، ولا يكون يموم لأنه مفعول به مثل يرسم، قال ذو الرمة يصف صائدا: إذا توجس ركزا من سنابكها، أو كان صاحب أرض، أو به الموم فالأرض: الزكام، والموم: البرسام، والموم: الجدرى الكثير المتراكب. وقال الليث: قيل الموم أشد الجدرى يكون صاحب أرض أو به الموم، ومعناه أن الصياد يذهب نفسه إلى السماء ويفغر إليها أبدا لئلا يجد الوحش نفسه فينفر، وشبهه بالمبرسم أو المزكوم لأن البرسام مفر، والزكام مفر. والموم، بالفارسية: الجدرى الذي يكون كله قرحة واحدة، وقيل هو بالعربية. ابن بري: الموم الحمى، قال مليح الهذلي: به من هواك اليوم، قد تعلمينه، جوى مثل موم الريع يبري ويلعج وفي حديث العرنين: وقد وقع بالمدينة الموم، هو البرسام مع الحمى، وقيل: هو بثر أصغر من الجدرى. والموم: الشمع، معرب، وإحدته مومة، عن ثعلب، قال الأزهري، وأصله فارسي. وفي صفة الجنة: وأنهار من عسل مصفى من موم العسل، الموم: الشمع، معرب. والميم: حرف هجاء، وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا، وقول ذي الرمة: كأنها عينها منها، وقد ضمرت وضمها السير في بعض الأضا، ميم قيل له: من أين عرفت الميم؟ قال: والله ما أعرفها إلا أنني خرجت إلى البادية فكتب رجل حرفا، فسألته عنه فقال هذا الميم، فشبهت به عين الناقة. وقد مومها: عملها. قال الخليل: الميم حرف هجاء من حروف المعجم لو قصرت في اضطرار الشعر جاز، قال الراجز: تخال منه الأرسم الرواسما كفا وميمين وسينا طاسما وزعم الخليل أنه رأى يمانيا سنل عن هجائه فقال: بابا مم مم، قال: وأصاب الحكاية على اللفظ، ولكن الذين مدوا أحسنوا الحكاية بالمدة، قال: والميمان هما بمنزلة النونين من الجلمين. قال: وكان

### [ ٥٦٧ ]

الخليل يسمي الميم مطبقة لأنك إذا تكلمت بها أطبقت، قال: والميم من الحروف الصراح الستة المذلفة هي التي في حيزين: حيز الفاء، والآخر حيز اللام، وجعلها في التأليف الحرف الثالث للفاء والباء، وهي آخر الحروف من الحيز الأول، قال: وهذا الحيز شفوي. النهاية لابن الأثير: وفي كتابه لوائل بن حجر: من زنى مم بكر ومن زنى مم ثيب أي من بكر ومن ثيب، فقلب النون ميمًا، أما مع بكر ملأن النون إذا سكنت قبل الباء فإنها تقلب ميمًا في النطق نحو عنبر وشنباء، وأما مع غير الباء فإنها لغة يمانية، كما يبدلون الميم من لام التعريف. ومامة: اسم، ومنه كعب بن مامة الإيادي، قال: أرض تخيرها لطيب مقلها كعب بن مامة، وابن أم دواد قال ابن سيده: قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها عينا، وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس: مامة من قولهم أمر موام، كذا حكاه بالتخفيف، قال: وهو عنده فعال، قال: فإذا صحت هذه الحكاية لم يحتاج إلى الاستدلال على مادة الكلمة. ومامة: اسم أم عمرو بن مامة\* نام: النامة، بالتسكين: الصوت. نام الرجل ينثم وينثم نثيما، وهو كالأنين، وقيل: هو كالزحير، وقيل: هو الصوت الضعيف الخفي أيا كان. ونام الأسد ينثم نثيما: وهو دون الزئير، وسمعت نثيم الأسد. قال ابن الأعرابي: نام الطيبي ينثم، وأصله في الأسد، وأنشد: ألا إن سلمى مغزل بتبالة، تراعي غزالا بالضحى غير نوأم متى تستثره من منام ينامه لترضعه، ينثم إليها ويبغم والنثيم: صوت اليوم، قال الشاعر: إلا

نثيم اليوم والضوعا ويقال: أسكت الله نأتمته، مهموزة مخففة الميم، وهو من النثيم الصوت الضعيف أي نغمته وصوته. ويقال: نامته، بتشديد الميم، فيجعل من المضاعف، وهو ما ينم عليه من حركته يدعى بذلك على الإنسان. والنثيم: صوت فيه ضعف كالأنين. يقال: نام ينثم. والنأمة والنثيم: صوت القوس، قال أوس: إذا ما تعاطوها سمعت لصوتها، إذا أنبضوا فيها، نثيما وأزملا ونأمت القوس نثيما، وقول الشاعر: وسماع مدجنة تعللنا، حتى نؤوب، تنؤم العجم رواه ابن الأعرابي: تنؤم، مهموز، على أنه من النثيم، وقال: يريد صباح الديكة كأنه قال: وقت تنؤم العجم، وإنما سمي الديكة عجما لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم، ورواه غيره: تناوم العجم، فالعجم على هذه الرواية ملوك العجم، والتناوم: من النوم، وذلك أن ملوك العجم كانت تناوم على اللهو، وجاء بالمصدر على هذه الرواية في البيت على غير الفعل. والنأمة: الحركة. \* نتم: الانتنام: الانفجار بالقبيح والسب. وانتتم فلان على فلان يقول سوء أي انفجر بالقول القبيح،

### [ ٥٦٨ ]

كأنه افتعل من نتم، كما تقول من نتل انتتل، ومن نق انتتق، على افتعل، وأنشد أبو عمرو لمنظور الأسدي: قد انتتمت علي بقول سوء بهيصة، لها وجه ذميم حليلة فاحش وأن بئيل، مزوزكة، لها حسب لثيم يقال: ضئيل بئيل أي قبيح، والمزوزكة: التي إذا مشيت أسرعت وحركت أليتها، قال أبو منصور: لا أدري انتتمت، بالثاء، أو انتتمت، بتاءين، قال: والأقرب أنه من نثم ينثم لأنه أشبه بالصواب، قال: ولا أعرف واحدا منهما. وقال الأصمعي: امرأة وأنة إذا كانت مقاربة الخلق. \* نثم: لم أر فيها غير ما قال أبو منصور في ترجمة نثم قبلها: لا أدري انتتمت، بالثاء، أو انتتمت، بتاءين، في قول الشاعر: قد انتتمت علي بقول سوء بهيصة، لها وجه ذميم قال: والأقرب أنه من نثم ينثم لأنه أشبه بالصواب، قال: ولا أعرف واحدا منهما. \* نجم: نجم الشئ ينجم، بالضم، نجوما: طلع وظهر. ونجم النبات والنباب والقرن والكوكب وغير ذلك: طلع. قال الله تعالى: والنجم والشجر يسجدان. وفي الحديث: هذا إبان نجومه أي وقت ظهوره، يعني النبي، صلى الله عليه وسلم. يقال: نجم النبات ينجم إذا طلع. وكل ما طلع وظهر فقد نجم. وقد خص بالنجم منه ما لا يقوم على ساق، كما خص القائم على الساق منه بالشجر. وفي حديث حذيفة: سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم في صدورهم. والنجم من النبات: كل ما نبت على وجه الأرض ونجم على غير ساق وتسطح فلم ينهض، والشجر كل ما له ساق: ومعنى سجودهما دوران الظل معهما. قال أبو إسحق: قد قيل إن النجم يراد به النجوم، قال: وجائز أن يكون النجم ههنا ما نبت على وجه الأرض وما طلع من نجوم السماء. ويقال لكل ما طلع: قد نجم، والنجم منه الطري حين نجم فنبت، قال ذو الرمة: يصعدن رقشا بين عوج كأنها زجاج القنا، منها نجم وعارد والنجوم: ما نجم من العروق أيام الربيع، ترى رؤوسها أمثال المسال تشق الأرض شقا. ابن الأعرابي: النجمة شجرة، والنجمة الكلمة، والنجمة نبتة صغيرة، وجمعها نجم، فما كان له ساق فهو شجر، وما لم يكن له ساق فهو نجم. أبو عبيد: السرايح أماكن لينة تنبت النجمة والنصي، قال: والنجمة شجرة تنبت ممتدة على وجه الأرض، وقال شمر: النجمة ههنا، بالفتح (\*) قوله بالفتح هكذا في التهذيب مع ضبطه بالتحريك، وعبارة الصاعاني: بفتح الجيم، قال: وقد رأيتها في البادية وفسرها غير واحد منهم، وهي الثيلة، وهي شجرة خضراء كأنها أول بذر الحب حين يخرج صغارا، قال: وأما النجمة فهو شئ ينبت في أصول النخلة، وفي الصحاح: ضرب من النبات، وأنشد للحرث بن ظالم المري يهجو النعمان: أخصي حمار ظل يكدم نجمة، أتوكل جاراتي وجارك سالم؟ والنجم هنا: نبت بعينه، واحده نجمة (\*) قوله واحده نجمة



وهو الثيل تقدم ضبطه عن شمر بالتحريك وضبط ما ينبت في أصول النخل بالفتح. ونقل الصاغانى عن الدينورى أنه لا فرق بينهما) وهو

#### [ ٥٦٩ ]

الثيل. قال أبو عمرو الشيبانى: الثيل يقال له النجم، الواحدة نجمة. وقال أبو حنيفة: الثيل والنجمة والعكرش كله شئ واحد. قال: وإنما قال ذلك لأن الحمار إذا أراد أن يقلع النجمة من الأرض وكدمها ارتدت خصيتها إلى مؤخره. قال الأزهري: النجمة لها قضة تفتش الأرض افتراشا. وقال أبو نصر: الثيل الذي ينبت على شطوط الأنهار وجمعه نجم، ومثل البيت في كون النجم فيه هو الثيل قول زهير: مكلل بأصول النجم تنسجه ريح خريق، لصاحي مائة حيك وفي حديث جرير: بين نخلة وضالة ونجمة وأئلة، النجمة: أخص من النجم وكانها واحده كنبئة ونبت. وفي التنزيل العزيز: والنجم إذا هوى، قال أبو إسحق: أقسم الله تعالى بالنجم، وجاء في التفسير أنه الثريا، وكذلك سميتها العرب. ومنه قول ساجعهم: طلع النجم غديه، وابتغى الراعي شكيه، وقال: فباتت تعد النجم في مستحيرة، سريع بأيدي الأكلين جمودها أراد الثريا. قال: وجاء في التفسير أيضا أن النجم نزول القرآن نجما بعد نجم، وكان تنزل منه الآية والآيتان، وقال أهل اللغة: النجم بمعنى النجوم، والنجوم تجمع الكواكب كلها. ابن سيده: والنجم الكوكب، وقد خص الثريا فصار لها علما، وهو من باب الصعق، وكذلك قال سيويه في ترجمة هذا الباب: هذا باب يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم، يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي تدخلها الألف واللام، وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعاني ثم مثل بالصعق والنجم، والجمع أنجم وأنجام، قال الطرماح: وتجتلي غرة مجهولها بالرأي منه، قبل أنجامها ونجوم ونجم، ومن الشاذ قراءة من قرأ: وعلامات وبالنجم، وقال الراجز: إن الفقير بيننا قاض حكم، أن ترد الماء إذا غاب النجم وقال الأخطل: كلمع أيدي مثاكيل مسلبة، يندبن ضرس بنات الدهر والخطب وذهب ابن جنى إلى أنه جمع فعلا على فعل ثم ثقل، وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفا، فقد قرئ: وبالنجم هم يهتدون، قال: وهي قراءة الحسن وهي تحتل التوجيهين. والنجم: الثريا، وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو، فإذا قالوا طلع النجم يريدون الثريا، وإن أخرجت منه الألف واللام تنكر، قال ابن بري: ومنه قول المرار: ويوم، من النجم، مستوقد يسوق إلى الموت نور الطبا أراد بالنجم الثريا، وقال ابن يعفر: ولدت بحادي النجم يتلو قرينه، وبالقلب قلب العقرب المتوقد وقال أبو ذؤيب: فوردن والعيوق مقعد رابئ ال - ضرباء، خلف النجم، لا يتتلع وقال الأخطل: فهلا زجرت الطير ليلة جثته بضيفة، بين النجم والدبران

#### [ ٥٧٠ ]

وقال الراعي: فباتت تعد النجم في مستحيرة، سريع بأيدي الأكلين جمودها قوله: تعد النجم، يريد الثريا لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية. وفي الحديث: إذا طلع النجم ارتفعت العاهة، وفي رواية: ما طلع النجم وفي الأرض من العاهة شئ، وفي رواية: ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا رفعت، النجم في الأصل: اسم لكل واحد من كواكب السماء، وهو بالثريا أخص، فإذا أطلق وإنما يراد به هي، وهي المرادة في هذا الحديث، وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح، وذلك في العشر الأوسط من آيار، وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشرين الآخر، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضا ووباء وعاهات في الناس والإبل والثمار، ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة

لأنها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح، قال الحربي: إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لأن في أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار، وحينئذ تباع لأنها قد أمن عليها من العاهة، قال القتيبي: أحسب أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أراد عاهة الثمار خاصة. والمنجم والمتنجم: الذي ينظر في النجوم بحسب مواقيتها وسيرها. قال ابن سيده: فأما قول بعض أهل اللغة: يقوله النجامون، فأراه مولدا. قال ابن بري: وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجامون ولا يقول المنجمون، قال: وهذا يدل على أن فعله ثلاثي. وتنجم: رعى النجوم من سهر. ونجوم الأشياء: وظائفها. التهذيب: والنجوم وظائف الأشياء، وكل وظيفة نجم. والنجم: الوقت المضروب، وبه سمي المنجم. ونجمت المال إذا أدبته نجوما، قال زهير في ديات جعلت نجوما على العاقلة: ينجمها قوم لقوم غرامة، ولم يهريقوا بينهم ملء محجم وفي حديث سعد: والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة، تنجم الدين: هو أن يقدر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة، ومنه تنجم المكاتب ونجوم الكتابة، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها وغيرها، فتقول إذا طلع النجم: حل عليك مالي أي الثريا، وكذلك باقي المنازل، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأهلة مواقيت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحل الديون، وسموها نجوما اعتبارا بالرسم القديم الذي عرفوه واحتذاء حذو ما ألفوه وكتبوا في ذكور حقوقهم على الناس مؤجلة. وقوله عز وجل: فلا أقسم بمواقع النجوم، عنى نجوم القرآن لأن القرآن أنزل إلى سماء الدنيا جملة واحدة، ثم أنزل على النبي، صلى الله عليه وسلم، آية آية، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة. ونجم عليه الدية: قطعها عليه نجما نجما، عن ابن الأعرابي، وأنشد: ولا حمالات امرئ منجم ويقال: جعلت مالي على فلان نجوما منجمة يؤدي كل نجم في شهر كذا، وقد جعل فلان ماله على فلان نجوما معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجما، وقد نجمها عليه تنجيما. نظر في النجوم:

### [ ٥٧١ ]

فكر في أمر ينظر كيف يدبره. وقوله عز وجل مخبرا عن إبراهيم، عليه السلام: فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم، قيل: معناه فيما نجم له من الرأي. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: النجوم جمع نجم وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه أن يخرج معهم إلى عيدهم، ونظر ههنا: تفكر ليدبر حجة فقال: إني سقيم، أي من كفركم. وقال أبو إسحق: إنه قال لقومه وقد رأى نجما إني سقيم، أوهمهم أن به طاعونا فتولوا عنه مدبرين فرارا من عدوى الطاعون. قال الليث: يقال للإنسان إذا تفكر في أمر لينظر كيف يدبره: نظر في النجوم، قال: وهكذا جاء عن الحسن في تفسير هذه الآية أي تفكر ما الذي يصرفهم عنه إذا كلفوه الخروج معهم. والمنجم: الكعب والعرقوب وكل ما نتأ. والمنجم أيضا: الذي يدق به الوتد. ويقال: ما نجم لهم منجم مما يطلبون أي مخرج. وليس لهذا الأمر نجم أي أصل، وليس لهذا الحديث نجم أي ليس له أصل. والمنجم: الطريق الواضح، قال البيهقي: لها في أقاصي الأرض شأو ومنجم وقول ابن لجأ: فصحت، والشمس لما تنعم أن تبلغ الجدة فوق المنجم قال: معناه لم ترد أن تبلغ الجدة، وهي جدة الصبح طريقته الحمراء. والمنجم: منجم النهار حين ينجم. ونجم الخارجي، ونجمت ناجمة بموضع كذا أي نبعث. وفلان منجم الباطل والضلالة أي معدنه. والمنجمان والمنجمان: عظامان شاخصان في بواطن الكعبين يقبل أحدهما على الآخر إذا صفت القدمان. ومنجما الرجل: كعبها. والمنجم، بكسر الميم، من الميزان: الحديدة المعترضة التي فيها اللسان. وأنجم المطر: أفلح، وأنجمت عنه الحمى كذلك، وكذلك أفصم وأفصى. وأنجمت السماء: أقشعت، وأنجم البرد، وقال: أنجمت قرة السماء، وكانت قد أقامت

بكلية وقطار وضربه فما أنجم عنه حتى قتله أي ما أفلح، وقيل: كل ما أفلح فقد أنجم. والنجم: موضع، قال معقل بن خويلد: نزيحا محلبا من أهل لفت لحي بين أثلة والنجم نحم: النحيم: الزحير والتنجح. وفي الحديث: دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم أي صوتا. والنحيم: صوت يخرج من الجوف، ورجل نحم، وربما سمي نعيم النحام. نحم ينحم، بالكسر، نحما ونحيما ونحمانا، فهو نحام، وهو فوق الزحير، وقيل: هو مثل الزحير: قال رؤية: من نحمان الحسد النحم بالغ بالنحم كشعر شاعر ونحوه وإلا فلا وجه له، وقال ساعدة بن جؤية: وشرح نحره دام وصفحته، يصيح مثل صياح النسر منتحم وأنشد ابن بري: ما لك لا تنحم يا فلاح، إن النحيم للسقاة راح وأنشده أبو عمرو: ما لك لا تنحم يا فلاحه، إن النحيم للسقاة راحه (\* قوله يا فلاحه في التهذيب: يا رواحه).

### [ ٥٧٢ ]

وفلاحه: اسم رجل. ورجل نحام: بخيل إذا طلبت إليه حاجة كثر سعاله عندها، قال طرفة: أرى قبر نحام بخيل بماله، كقبر غوي في البطالة مفسد وقد نحم نحيما. ابن الأعرابي: النعمة السعلة، وتكون الزحيرة. والنحيم: صوت الفهد ونحوه من السباع، والفعل كالفعال والمصدر كالمصدر، ونحم الفهد ينحم نحيما ونحوه من السباع كذلك، وكذلك النئيم، وهو صوت شديد. ونحم السواق (\* قوله نحم السواق في التهذيب: الساقى) والعامل ينحم وينحم نحيما إذا استراح إلى شبه أنين يخرج من صدره. والنحيم: صوت من صدر الفرس. والنحام: طائر أحمر على خلقة الإوز، واحدته نحامة، وقيل: يقال له بالفارسية سرخ آوى، قال ابن بري: ذكره ابن خالويه النحام الطائر، بضم النون. والنحام: فرس لبعض فرسان العرب، قال ابن سيده: أراه السليك بن السلعة السعدي عن الأصمعي في كتاب الفرس، قال: كان قوائم النحام، لما ترحل صحبتي أصلا، محار والنحام: اسم فارس من فرسانهم. \* نحم: النحيم: الزحير والتنجح. وفي الحديث: دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم أي صوتا. والنحيم: صوت يخرج من الجوف، ورجل نحم، وربما سمي نعيم النحام. نحم ينحم، بالكسر، نحما ونحيما ونحمانا، فهو نحام، وهو فوق الزحير، وقيل: هو مثل الزحير: قال رؤية: من نحمان الحسد النحم بالغ بالنحم كشعر شاعر ونحوه وإلا فلا وجه له، وقال ساعدة بن جؤية: وشرح نحره دام وصفحته، يصيح مثل صياح النسر منتحم وأنشد ابن بري: ما لك لا تنحم يا فلاح، إن النحيم للسقاة راح وأنشده أبو عمرو: ما لك لا تنحم يا فلاحه، إن النحيم للسقاة راحه (\* قوله يا فلاحه في التهذيب: يا رواحه). وفلاحه: اسم رجل. ورجل نحام: بخيل إذا طلبت إليه حاجة كثر سعاله عندها، قال طرفة: أرى قبر نحام بخيل بماله، كقبر غوي في البطالة مفسد وقد نحم نحيما. ابن الأعرابي: النعمة السعلة، وتكون الزحيرة. والنحيم: صوت الفهد ونحوه من السباع، والفعل كالفعال والمصدر كالمصدر، ونحم الفهد ينحم نحيما ونحوه من السباع كذلك، وكذلك النئيم، وهو صوت شديد. ونحم السواق (\* قوله نحم السواق في التهذيب: الساقى) والعامل ينحم وينحم نحيما إذا استراح إلى شبه أنين يخرج من صدره. والنحيم: صوت من صدر الفرس. والنحام: طائر أحمر على خلقة الإوز، واحدته نحامة، وقيل: يقال له بالفارسية سرخ آوى، قال ابن بري: ذكره ابن خالويه النحام الطائر، بضم النون. والنحام: فرس لبعض فرسان العرب، قال ابن سيده: أراه السليك بن السلعة السعدي عن الأصمعي في كتاب الفرس، قال: كان قوائم النحام، لما ترحل صحبتي أصلا، محار والنحام: اسم فارس من فرسانهم. \* نحم: النخامة، بالضم: النخاعة. نحم الرجل نخما ونخما وتنخم: دفع بشئ من صدره أو أنفه، واسم ذلك الشئ النخامة، وهي النخاعة. وتنخم أي نخع. ونخمة الرجل: حسه، والحاء المهملة فيه لغة. والنخم: الإعياء، وقال غيره النخمة ضرب من خشام الأنف وهو ضيق في نفسه. يقال: هو ينخم نخما.

قال أبو منصور: وقال غيره النخامة ما يلقيه الرجل من خراشي صدره، والنخاعة ما ينزل من النخاع إذ مادته من الدماغ (\* قوله إذ مادته من الدماغ في التهذيب: الذي مادته). الليث: النخامة ما يخرج من الخيشوم عند التنخم. الليث: النخم اللعاب والغناء. قال أبو منصور: هذا صحيح. ابن الأعرابي: النخم أجود الغناء، ومنه حديث الشعبي: أنه اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود فغنى ناخمهم أي مغنيهم: ألا فاسقياني قبل جيش أبي بكر (\* قوله ألا فاسقياني في النهاية: سقياني) أي غنى مغنيهم بهذا. ابن الأعرابي: النخمة النخاعة. والنخمة: اللطمة. \* ندم: ندم على الشيء وندم على ما فعل ندما وندامة وتندم: أسف. ورجل نادم سادم وندمان سدمان أي نادم مهتم. وفي الحديث: الندم توبة، وقوم ندام سدام وندام سدام وندامى سدامى. والنديم: الشريب الذي ينادمه، وهو ندمانه أيضا. وندمني فلان على الشراب. فهو نديمي وندماني، قال النعمان بن نضلة العدوي، ويقال للنعمان بن عدي وكان عمر استعملهم على ميسان: فإن كنت ندماني فبالأكبر أسقني، ولا تسقني بالأصغر المتلمم لعل أمير المؤمنين يسوءه تتادما في الجوسق المتهدم قال: ومثله للبرج بن مسهر: وندمان يزيد الكأس طيبا، سقيت إذا تغورت النجوم

#### [ ٥٧٢ ]

قال: وشاهد نديم قول البريق الهذلي: زرنا أبا زيد، ولا حي مثله، وكان أبو زيد أخي ونديمي وجمع النديم ندام، وجمع الندام ندامى. وفي الحديث: مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى أي نادمين، فأخرجه على مذهبه في الإتياع بخزايا، لأن الندامى جمع ندمان، وهو النديم الذي يرافقه ويشاركه. ويقال في الندم: ندمان أيضا، فلا يكون إتياعا لخزايا، بل جمعا برأسه، والمرأة ندمانة، والنسوة ندامى. ويقال: المنادمة مقلوية من المدامة، لأنه يدمن شرب الشراب مع نديمه، لأن القلب في كلامهم كثير كالقسي من القووس، وجذب وجذب، وما أطيبه وأطيبه، وخنز اللحم وخزن، وواحد وحاد. وندام الرجل منادمة ونداما: جالسه على الشراب. والنديم: المنادم، والجمع ندماء، وكذلك الندمان، والجمع ندامى وندام، ولا يجمع بالواو والنون، وإن أدخلت الهاء في مؤنثه، قال أبو الحسن: إنما ذلك لأن الغالب على فعلان أن يكون أنثاه بالألف نحو ريان وريا وسكران وسكرى، وأما باب ندمانة وسيفانة فيمن أخذه من السيف وموتانة فعزير بالإضافة إلى فعلان الذي أنثاه فعلى، والأنثى ندمانة، وقد يكون الندمان واحدا وجمعا، وقول أبي محمد الخذلمي: فذاك بعد ذاك من ندامها فسره ثعلب فقال: ندامها سقيها. والنديمان: نبت. والندب والندم: الأثر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إياكم ورضاع السوء فإنه لا بد من أن ينتدم يوما ما أي يظهر أثره. والندم: الأثر، وهو مثل الندب، والباء والميم يتبادلان، وذكره الزمخشري بسكون الدال من الندم، وهو الغم اللازم إذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره. ويقال: خذ ما انتدم وانتدب وأوهف أي خذ ما تيسر. والتندم: أن يتبع الإنسان أمرا ندما. يقال: التندم قبل التندم، وهذا يروى عن أكتم بن صيفي أنه قال: إن أردت المحاجزة فقبل المناجزة، قال أبو عبيد: معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا قوام لك به، قال: وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل: يذكرني حاميم، والرمح شاجر، فهلا تلا حاميم قبل التقدم وأندمه الله فندم. ويقال: اليمين حنت أو مندمة، قال لبيد: وإلا فما بالموت ضر لأهله، ولم يبق هذا الأمر في العيش مندما \* نسّم: النسّم والنسمة: نفس الروح. وما بها نسمة أي نفس. يقال: ما بها ذو نسّم أي ذو روح، والجمع نسّم. والنسيم: ابتداء كل ريح قبل أن تقوى، عن أبي حنيفة. وتنسّم: تنفس، يمانية. والنسيم والنسيم: نفس الريح إذا كان ضعيفا، وقيل: النسيم من الرياح التي يجئ منها نفس ضعيف، والجمع منها أنسام، قال يصف الإبل: وجعلت تنضح من أنسامها، نضح العلوج الحمر في حمامها

أنسامها: روائح عرقها، يقول: لها ريح طيبة. والنسيم: الريح الطيبة.  
يقال: نسمت الريح نسيما

#### [ ٥٧٤ ]

ونسمانا. والنيسم: كالنسيم، نسّم ينسّم نسما ونسيما ونسمانا. وتنسم النسيم: تشممه. وتنسم منه علما: على المثل، والشين لغة عن يعقوب، وسيأتي ذكرها، وليست إحداهما بدلا من أختها لأن لكل واحد منهما وجهها، فأما تنسّم فكأنه من النسيم كقولك استروحت خيرا، فمعناه أنه تطف في التماس العلم منه شيئا فشيئا كهبوب النسيم، وأما تنسّم فمن قولهم نسّم في الأمر أي بدأ ولم يوغل فيه أي ابتدأت بطرف من العلم من عنده ولم أتمكّن فيه. التهذيب: ونسيم الريح هبوبها. قال ابن شميل: النسيم من الرياح الرويد، قال: وتنسّم ريحها بشئ من نسيم أي هبت هبوبا رويدا ذات نسيم، وهو الرويد. وقال أبو عبيد: النسيم من الرياح التي تجئ بنفس ضعيف. والنسم: جمع نسمة، وهو النفس والربو. وفي الحديث: تنكبوا الغبار فإن منه تكون النسمة، قيل: النسمة ههنا الربو، ولا يزال صاحب هذه العلة يتنفس نفسا ضعيفا، قال ابن الأثير: النسمة في الحديث، بالتحريك، النفس، واحد الأنفاس، أراد تواتر النفس والربو والنهيج، فسميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها إلى نفسه، فإن صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيرا. ويقال: تنسّم الريح وتنسّمها أنا، قال الشاعر: فإن الصبا ريح إذا ما تنسّم على كبد مخزون، تجلت همومها وإذا تنسّم العليل والمخزون هبوب الريح الطيبة وجد لها خفا وفرحا. ونسيم الريح: أولها حين تقبل بلين قبل أن تشتد. وفي حديث مرفوع أنه قال: بعثت في نسّم الساعة، وفي تفسيره قولان: أحدهما بعثت في ضعف هبوبها وأول أشراطها وهو قول ابن الأعرابي، قال: والنسيم أول هبوب الريح، وقيل: هو جمع نسمة أي بعثت في ذوي أرواح خلقهم الله تعالى في وقت اقتراب الساعة كأنه قال في آخر النشء من بني آدم. وقال الجوهري: أي حين ابتدأت وأقبلت أوائلها. وتنسم المكان بالطيب: أرح، قال سهرم بن إياس الهذلي: إذا ما مشيت يوما بواد تنسّم مجالسها بالمندلي المكلل وما بها ذو نسيم أي ذو روح. والنسم والمنسم من النسيم. والمنسم، بكسر السين: طرف خف البعير والنعامة والفيل والحافر، وقيل: منسما البعير ظفراه اللذان في يديه، وقيل: هو للناقة كالظفر للإنسان، قال الكسائي: هو مشتق من الفعل، يقال: نسّم به ينسم نسما. قال الأصمعي: وقالوا منسم النعامة كما قالوا للبعير. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: وطئتهم بالمناسم، جمع منسم، أي بأخفافها، قال ابن الأثير: وقد تطلق على مفاصل الإنسان اتساعا، ومنه الحديث: على كل منسم من الإنسان صدقة أي كل مفصل. ونسّم به ينسم نسما: ضرب، واستعاره بعض الشعراء للظبي فقال: تذب بسحماوين لم يتفللا، وحى الذئب عن طفل مناسمه مخلي ونسّم نسما: نقب منسمه. والنسمة: الإنسان، والجمع نسّم ونسّمات، قال الأعشى: بأعظم منه تقى في الحساب، إذا النسّمات نقض الغبارا وتنسم أي تنفس. وفي الحديث: لما تنسموا روح

#### [ ٥٧٥ ]

الحياة أي وجدوا نسيما. والتنسم: طلب النسيم واستنشاقه. والنسمة في العتق: المملوك، ذكرا كان أو أنثى. ابن خالويه: تنسّم منه وتنسّم بمعنى. وكان في بني أسد رجل ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم، وكان يقال له المنسم أي يحيي النسّمات، ومنه قول الكميت: ومنا ابن كوز، والمنسم قبله، وفارس يوم الفيلق

العضب ذو العضب والمنسم: محيي النسمات. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: من أعتق نسمة مؤمنة وفقى الله عز وجل بكل عضو منه عضوا من النار، قال خالد: النسمة النفس والروح. وكل دابة في جوفها روح فهي نسمة. والنسم: الروح، وكذلك النسيم، قال الأغلب: ضرب القدار نقيعة القديم، يفرق بين النفس والنسيم قال أبو منصور: أراد بالنفس ههنا جسم الإنسان أو دمه لا الروح، وأراد بالنسيم الروح، قال: ومعنى قوله، عليه السلام: من أعتق نسمة أي من أعتق ذا نسمة، وقال ابن الأثير: أي من أعتق ذا روح، وكل دابة فيها روح فهي نسمة، وإنما يريد الناس. وفي حديث علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أي خلق ذات الروح، وكثيرا ما كان يقولها إذا اجتهد في يمينه. وقال ابن شميل: النسمة غرة عبد أو أمة. وفي الحديث عن البراء بن عازب قال: جاء أعرابي إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: علمني عملا يدخلني الجنة، قال: لئن كنت أقصرت الخطية لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة وفك الرقية، قال: أو ليسا واحدا؟ قال: لا، عتق النسمة أن تفرّد بعقتها، وفك الرقية أن تعين في ثمنها، والمنحة الوكوف، وأبق على ذي الرحم قوله والمنحة الوكوف وأبق على ذي الرحم كذا بالأصل، ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق إلخ) الظالم، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير. ويقال: نسمت نسمة إذا أحييتها أو أعتقتها. وقال بعضهم: النسمة الخلق، يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه روح حتى قالوا للطير، وأنشد شمر: يا زفر القيسي ذو الأنف الأشم هيجت من نخلة أمثال النسم قال: النسم ههنا طير سراع خفاف لا يستينها الإنسان من خفتها وسرعتها، قال: وهي فوق الخطاطيف غير تعلوهن خضرة، قال: والنسم كالنفس، ومنه يقال: ناسمت فلانا أي وجدت ريحه ووجد ريحي، وأنشد: لا يأمن صروف الدهر ذو نسم أي ذو نفس، وناسمه أي شامه، قال ابن بري: وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص: علت به الأنياب والنسم يريد به الأنف الذي ينسم به. ونسم الشئ ونسم نسما: تغير، وخص بعضهم به الدهن. والنسم: ريح اللين والدسم. والنسم: أثر الطريق الدارس. والنيسم: الطريق المستقيم، لغة في النيسب. وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه قال: لقد

### [ ٥٧٦ ]

استقام المنسم وإن الرجل لنبي، فأسلم. يقال: قد استقام المنسم أي تبين الطريق. ويقال: رأيت منسما من الأمر أعرف به وجهه أي أثرا منه وعلامة، قال أوس بن حجر: لعمرى لقد بينت يوم سويقة لمن كان ذا رأي بوجهة منسم أي بوجه بيان، قال: والأصل فيه منسما خف البعير، وهما كالظفرين في مقدمه بهما يستبان أثر البعير الضال، ولكل خف منسمان، ولخف الفيل منسم. وقال أبو مالك: المنسم الطريق، وأنشد للأحوص: وإن أظلمت يوما على الناس غسمة، أضاء بكم، يا آل مروان، منسم يعني الطريق، والغسمة: الظلمة. ابن السكيت: النيسم ما وجدت من الآثار في الطريق، وليست بجادة بينة، قال الراجز: باتت على نيسم خل جازع، وعت النهاض قاطع المطالع والمنسم: المذهب والوجه منه. يقال: أين منسمك أي أين مذهبك ومتوجهك. ومن أين منسمك أي من أين وجهتك. وحكى ابن بري: أين منسمك أي بيتك. والناسم: المريض الذي قد أشفى على الموت. يقال: فلان ينسم كنسم الريح الضعيف، وقال المرار: يمشين رهوا، وبعد الجهد من نسم، ومن حياء غضيض الطرف مستور ابن الأعرابي: النسيم العرق. والنسمة العرق في الحمام وغيره، ويجمع النسم بمعنى الخلق أناسم. ويقال: ما في الأناسم مثله، كأنه جمع النسم أنساما، ثم أناسم جمع الجمع. \* نشم: النشم، بالتحريك: شجر جبلي تتخذ منه القسي، وهو من



عتق العيدان، قال ساعدة بن جؤية: بأوي إلى مشمخرات مصعدة شم، بهن فروع القان والنشم واحدته نشمة. الأصمعي: من أشجار الجبال النبع والنشم وغيره تتخذ من النشم القسي، ومنه قول امرئ القيس: عارض زوراء من نشم، غير بانات على وتره والنشم أيضا: مثل النمش على القلب، يقال منه: نشم، بالكسر، فهو ثور نشم إذا كان فيه نقط بيض ونقط سود. ونشم اللحم تنشيمًا: تغير وابتدأت فيه رائحة كريهة، وقيل: تغيرت ريحه ولم يبلغ النتن، وفي التهذيب: إذا تغيرت ريحه لا من نتن ولكن كراهة. يقال: يدي من الجبن ونحوه نشمة. والمنشم: الذي قد ابتدأ بتغير، وأنشد: وقد أصاحب فتيانا شرابهم خضر المزاد، ولحم فيه تنشيم قال: خضر المزاد الفظ وهو ماء الكرش. ويقال: إن الماء بقي في الأداوي فاخضرت من القدم. وتنشمت منه علما إذا استغدت منه علما. ونشم القوم في الأمر تنشيمًا: نشبوا فيه وأخذوا فيه. قال: ولا يكون ذلك إلا في الشر، ومنه قولهم: نشم الناس في عثمان. ونشم في الأمر: ابتدأ فيه، عن اللحياني، هكذا قال فيه، ولم يقل به. ونشمة ونشم فيه: نال منه وطعن عليه. وقال أبو عبيد في حديث مقتل عثمان: لما

### [ ٥٧٧ ]

نشم للناس في أمره، قال: معناه طعنوا فيه ونالوا منه، أصله من تنشيم اللحم أول ما ينتن. وتنشم في الشئ ونشم فيه إذا ابتدأ فيه، قال الشاعر: قد أعتدي، والليل في جريمه، معسكرا في الغر من نجومه والصبح قد نشم في أديمه، يدعه بصفتي حيزومه، دع الربيب لحيته يتيمه قال: نشم في أديمه يريد تبدى في أول الصبح، قال: وأديم الليل سواده، وجريمه: نفسه. والتنشيم: الابتداء في كل شئ. وفي النوادر: نشمت في الأمر ونشمت ونشبت أي ابتدأت. ونشمت الأرض: نزل بالماء. والمنشم: حب قوله والمنشم حب إلخ هو كمجلس ومقعد) من العطر شاق الدق. والمنشم والمنشم: شئ يكون في سنبل العطر يسميه العطارون روقا، وهو سم ساعة، وقال بعضهم: هي ثمرة سواده منتنة، وقد أكثر الشعراء ذكر منشم في أشعارهم، قال الأعشى: أراني وعمرا بيننا دق منشم، فلم يبق إلا أن أجن ويكلبا ومنشم، بكسر الشين: امرأة عطارة من همدان كانوا إذا تطيبوا من ريحها اشتدت الحرب فصارت مثلا في الشر، قال زهير: تداركتم عيسا وذبيان، بعدما تغانوا، ودقوا بينهم عطر منشم صرفه للشعر. وقال أبو عمرو بن العلاء: هو من ابتداء الشر، ولم يكن يذهب إلى أن منشم امرأة كما يقول غيره، وقال ابن الكلبي في عطر منشم: منشم امرأة من حمير، وكانت تباع الطيب، فكانوا إذا تطيبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت مثلا في الشر، قال الجوهري: منشم امرأة كانت بمكة عطارة، وكانت خزاعة وجرهم إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها، وكانوا إذا فعلوا ذلك كثر القتلى فيما بينهم فكان يقال: أشام من عطر منشم، فصار مثلا: قال: ويقال هو حب بلسان. وحكى ابن بري قال: يقال عطر منشم ومنشم، قال: وقال أبو عمرو منشم الشر بعينه، قال: وزعم آخرون أنه شئ من قرون السنبل يقال له البيش، وهو سم ساعة، قال: وقال الأصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا إذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها، وتحالفوا عليه بأن يستमितوا في الحرب ولا يولوا أو يقتلوا، قال: وقال أبو عمرو الشيباني: منشم امرأة عطارة تباع الحنوط، وهي من خزاعة، قال: وقال هشام الكلبي من قال منشم، بكسر الشين، فهي منشم بنت الوجيه من حمير، وكانت تباع العطر، ويتشاءمون بعطرها، ومن قال منشم، بفتح الشين، فهي امرأة كانت تنتجع العرب تباع عطرها، فأغار عليها قوم من العرب فأخذوا عطرها، فبلغ ذلك قومها فاستأصلوا كل من شموا عليه ربح عطرها، وقال الكلبي: هي امرأة من جرهم، وكانت جرهم إذا خرجت لقتال خزاعة خرجت معهم فطيبتهم، فلا يتطيب بطيبها أحد إلا قاتل حتى يقتل أو

يجرح، وقيل: منشم امرأة كانت صنعت طيبا تطيب به زوجها، ثم إنها صادقت رجلا وطيبته بطيبها، فلقية زوجها فشم ريح طيبها عليه فقتله، فاقتتل الحيان من أجله.

#### [ ٥٧٨ ]

\* نضم: ابن الأعرابي: الصنمة (\* قوله الصنمة هو في الأصل بهذا الضبط، وفي القاموس والتكملة بفتح فسكون) والصنمة الصورة التي تعبد. \* نضم: أهمله الليث، وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه: النضم الحنطة الحادرة السمينية، واحداً نضمة، وهو صحيح. \* نظم: أهمله الليث، ابن الأعرابي: النظمة النقرة من الديك وغيره، وهي النطبة بالباء أيضا. \* نظم: النظم: التأليف، نظمه ينظمه نظماً ونظاماً ونظمه فانظم وتنظم. ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك، والتنظيم مثله، ومنه نظمت الشعر ونظمتها، ونظم الأمر على المثل. وكل شئ قرنته بأخر أو ضممت بعضه إلى بعض، فقد نظمتها. والنظم: المنظوم، وصف بالمصدر. والنظم: ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما، واحداً نظمة. ونظم الحنظل: حبه في صيائه. والنظام: ما نظمت فيه الشئ من خيط وغيره، وكل شعبة منه وأصل نظام. ونظام كل أمر: ملاكه، والجمع أنظمة وأنظمة ونظم. الليث: النظم نظمك الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد، كذلك هو في كل شئ حتى يقال: ليس لأمره نظام أي لا تستقيم طريقته. والنظام: الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ، وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام، وجمعه نظم، وقال: مثل الفريد الذي يجري متى النظم وفعلك النظم والتنظيم. ونظم من لؤلؤ، قال: وهو في الأصل مصدر، والانتظام: الاتساق. وفي حديث أشراف الساعة: وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه، النظام: العقد من الجوهر والخرز ونحوهما، وسلكه خيطه. والنظام: الهدية والسيرة. وليس لأمرهم نظام أي ليس له هدي ولا متعلق ولا استقامة. وما زال على نظام واحد أي عادة. وتناظمت الصخور: تلاصقت. والنظامان من الضب: كشيتان منظومتان من جانبي كليتيه طويلتان. ونظاما الضبة وأنظامها: كشيتاها، وهما خيطان منتظمان بيضا، يبتدان جانبيها من ذنبا إلى أذنها. ويقال: في بطنها إنظامان من بيض، وكذلك إنظاما السمكة. وحكي عن أبي زيد: أنظومتا الضب والسمكة، وقد نظمت ونظمت وأنظمت، وهي ناظم ومنظم ومنظم، وذلك حين تمتلئ من أصل ذنبا إلى أذنها بيضا. ويقال: نظمت الضبة بيضا تنظيما في بطنها، ونظمتها نظاما، وكذلك الدجاجة أنظمت إذا صار في بطنها بيض. والأنظام: نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك. والإنظام من الخرز: (\* قوله والأنظام من الخرز ضبط في الأصل والتكملة بالكسر، وفي القاموس بالفتح) خيط قد نظم خرزا، وكذلك أنظمت مكن الضبة. ويقال: جاءنا نظم من جراد، وهو الكثير. ونظام الرمل وأنظامته: ضفرته، وهي ما تعقد منه. ونظم الحبل: شكه وعقده. ونظم الخواص المقل ينظمه: شكه وضفره. والنظام: شكائك الحبل وخلله. وطعنه بالرمح فانظمت أي اختله. وانتظم ساقيه وجانبيه كما قالوا اختل فؤاده أي ضمها بالسنان، وقد روي:

#### [ ٥٧٩ ]

لما انتظمت فؤاده بالمطررد والرواية المشهورة: اختللت فؤاده، قال أبو زيد: الانتظام للجانبين والاختلال للفؤاد والكبد. وقال الحسن في بعض مواعظه: يا ابن آدم عليك بنصيبك من الآخرة، فإنه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاما ثم يزول معك حينما زلت. وانتظم الصيد إذا طعنه أو رماه حتى ينفذه، وقيل: لا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو رمح. والنظم: الثريا، على التشبيه

بالنظم من اللؤلؤ، قال أبو ذؤيب: فوردن، والعيوق مقعد رابئ ال -  
ضرباء فوق النظم، لا يتتلع ورواه بعضهم: فوق النجم، وهما الثريا معا.  
والنظم أيضا: الدبران الذي يلي الثريا. ابن الأعرابي: النظمة كواكب  
الثريا. الجوهري: يقال لثلاثة كواكب من الجوزاء نظم. ونظم: موضع.  
والنظم: ماء بنجد. والنظيم: موضع، قال ابن هرمة: فإن الغيث قد  
وهيت كلاه بيطحاء السبالة، فالنظيم ابن شميلة: النظيم شعب فيه  
غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض، فالشعب حينئذ نظم  
لأنه نظم ذلك الماء، والجماعة النظم. وقال غيره: النظيم من الركي  
ما تناسق فقره على نسق واحد. \* نعم: النعيم والنعمة والنعماء  
والنعمة، كله: الخفض والدعة والمال، وهو ضد البأساء والبؤسى.  
وقوله عز وجل: ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته، يعني في هذا  
الموضع حجج الله الدالة على أمر النبي، صلى الله عليه وسلم.  
وقوله تعالى: ثم لتسألن يومئذ عن النعيم، أي تسألون يوم القيامة  
عن كل ما استمتعتم به في الدنيا، وجمع النعمة نعم وأنعم كشدة  
وأشد، حكاه سيبويه، وقال النابغة: فلن أذكر النعمان إلا بصالح، فإن  
له عندي يديا وأنما والنعيم، بالضم: خلاف البؤس. يقال: يوم نعم  
ويوم بؤس، والجمع أنعم وأبؤس. ونعم الشيء نعمة أي صار ناعما  
لينا، وكذلك نعم بنعم مثل حذر يحذر، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما:  
نعم بنعم مثل فضل يفضل، ولغة رابعة: نعم بنعم، بالكسر فيهما،  
وهو شاذ. والتنعم: الترفه، والاسم النعمة. ونعم الرجل بنعم نعمة،  
فهو نعم بين المنعم، ويجوز تنعم، فهو ناعم، ونعم بنعم، قال ابن  
جني: نعم في الأصل ماضي بنعم، وبنعم في الأصل مضارع نعم، ثم  
تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نعم لغة من يقول بنعم، فحدث  
هنالك لغة ثالثة، فإن قلت: فكان يجب، على هذا، أن يستضيف من  
يقول نعم مضارع من يقول نعم فيتركب من هذا لغة ثالثة وهي نعم  
بنعم، قيل: منع من هذا أن فعل لا يختلف مضارعه أبدا، وليس كذلك  
نعم، فإن نعم قد يأتي فيه بنعم وبنعم، فاحتمل خلاف مضارعه،  
وفعل لا يحتمل مضارعه الخلاف، فإن قلت: فما بالهم كسروا عين  
بنعم وليس في ماضيه إلا نعم ونعم وكل واحد من فعل وفعل ليس  
له حظ في باب يفعل؟ قيل: هذا طريقه غير طريق ما قبله، فإما أن  
يكون بنعم، بكسر العين، جاء على ماض وزنه فعل غير أنهم لم  
ينطقوا به استغناء عنه بنعم ونعم، كما استغنوا بترك عن وذر

#### [ ٥٨٠ ]

وودع، وكما استغنوا بلامح عن تكسير لمحة، أو يكون فعل في هذا  
داخلا على فعل، أعني أن تكسر عين مضارع نعم كما ضمت عين  
مضارع فعل، وكذلك تنعم وتناعم وناعم ونعمه وناعمه. ونعم أولاده:  
رفههم. والنعمة، بالفتح: التنعيم. يقال: نعمه الله وناعمه فتنعم. وفي  
الحديث: كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه؟ أي كيف أتعم، من  
النعمة، بالفتح، وهي المسرة والفرح والترفه. وفي حديث أبي مریم:  
دخلت على معاوية فقال: ما أنعمنا بك؟ أي ما الذي أعملك إلينا  
وأقدمك علينا، وإنما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه، كأنه قال: ما الذي  
أسرنا وأفرحنا وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك. والناعمة والمناعمة  
والمنعمة: الحسنه العيش والغذاء المترفة، ومنه الحديث: إنها لطير  
ناعمة أي سمان مترفة، قال وقوله: ما أنعم العيش، لو أن الفتى  
حجر، تنبو الحوادث عنه، وهو ملموم إنما هو على النسب لأنا لم  
نسمعهم قالوا نعم العيش، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم: هو  
أحنك الشاتين وأحنك البعيرين في أنه استعمل منه فعل التعجب،  
وإن لم يك منه فعل، فتفهم. ورجل منعم أي مفضل. ونبت ناعم  
ومناعم ومنتاعم سواء، قال الأعشى: وتضحك عن غر الثنايا، كأنه  
ذرى أفحوان، نبته منتاعم والتنعيمة: شجرة ناعمة الورق ورفها كورق  
السلق، ولا تنبت إلى على ماء، ولا ثمر لها وهي خضراء غليظة  
الساق. وثوب ناعم: لين، ومنه قول بعض الوصاف: وعليهم الثياب  
الناعمة، وقال: ونحمي بها حوما ركاما ونسوة، عليهن قز ناعم وحرير

وكلام منعم كذلك. والنعمة: اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنة وما أنعم به عليك. ونعمة الله، بكسر النون: منه وما أعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره أن يعطيه إياه كالسمع والبصر، والجمع منهما نعم وأنعم، قال ابن جنبي: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئب وأذؤب ونطع وأنطع، ومثله كثير، ونعمات ونعمات، الإتياع لأهل الحجاز، وحكاه اللحياني قال: وقرأ بعضهم: أن الفلك تجري في البحر بنعمات الله، بفتح العين وكسرهما، قال: ويجوز بنعمات الله، بإسكان العين، فأما الكسر (\*) قوله فأما الكسر إلخ عبارة التهذيب: فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات، ومن أسكن فهو أوجد الأوجه على من جمع الكسرة كسات ومن قرأ إلخ) فعلى من جمع كسرة كسرات، ومن قرأ بنعمات فإن الفتح أخف الحركات، وهو أكثر في الكلام من نعمات الله، بالكسر. وقوله عز وجل: وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة (\*) قوله وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة إلى قوله وقرأ بعضهم هكذا في الأصل بتوسيط عبارة الجوهري بينهما). قال الجوهري: والنعمى كالنعمة، فإن فتحت النون مددت فقلت النعماء، والنعيم مثله. وفلان واسع النعمة أي واسع المال. وقرأ بعضهم: وأسبغ عليكم نعمته، فمن قرأ نعمه أراد جميع ما أنعم به عليهم، قال الفراء: قرأها ابن عباس (\*) قوله قرأها ابن عباس إلخ كذا بالأصل) نعمه، وهو وجه جيد لأنه قد قال شاكرًا لأنعمه، فهذا جمع النعم وهو دليل على أن نعمه جائز، ومن قرأ نعمة أراد ما أعطوه من

#### [ ٥٨١ ]

توحيد، هذا قول الزجاج، وأنعمها الله عليه وأنعم بها عليه، قال ابن عباس: النعمة الظاهرة الإسلام، والباطنة ستر الذنوب. وقوله تعالى: وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك، قال الزجاج: معنى إنعام الله عليه هدايته إلى الإسلام، ومعنى إنعام النبي، صلى الله عليه وسلم، عليه إعتاقه إياه من الرق. وقوله تعالى: وأما بنعمة ربك فحدث، فسره ثعلب فقال: أذكر الإسلام وأذكر ما أبلأك به ربك. وقوله تعالى: ما أنت بنعمة ربك بمجنون، يقول: ما أنت بإنعام الله عليك وحمدك إياه على نعمته بمجنون. وقوله تعالى: يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها، قال الزجاج: معناه يعرفون أن أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، حق ثم ينكرون ذلك. والنعمة، بالكسر: اسم من أنعم الله عليه ينعم إنعامًا ونعمة، أقيم الاسم مقام الإنعام، كقولك: أنفقت عليه إنفاقًا ونفقة بمعنى واحد. وأنعم: أفضل وزاد. وفي الحديث: إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعمًا أي زادًا وفضلًا، رضي الله عنهما. ويقال: قد أحسنت إلي وأنعمت أي زدت علي الإحسان، وقيل: معناه صارًا إلى النعيم ودخلا فيه كما يقال أشمل إذا دخل في الشمال، ومعنى قولهم: أنعمت على فلان أي أصرت إليه نعمة. وتقول: أنعم الله عليك، من النعمة. وأنعم الله صباحك، من النعومة. وقولهم: عم صباحًا كلمة تحية، كأنه محذوف من نعم ينعم، بالكسر، كما تقول: كل من أكل يأكل، فحذف منه الألف والنون استخفافًا. ونعم الله بك عينا، ونعم، ونعمك الله عينا، وأنعم الله بك عينا: أقر بك عين من تحيه، وفي الصحاح: أي أقر الله عينك بمن تحيه، أنشد ثعلب: أنعم الله بالرسول وبالمرسل، وإحامل الرسالة عينا الرسول هنا: الرسالة، ولا يكون الرسول لأنه قد قال وإحامل الرسالة، وإحامل الرسالة هو الرسول، فإن لم يقل هذا دخل في القسمة تداخل، وهو عيب. قال الجوهري: ونعم الله بك عينا نعمة مثل نزهة نزهة. وفي حديث مطرف: لا تقل نعم الله بك عينا فإن الله لا ينعم بأحد عينا، ولكن قال أنعم الله بك عينا، قال الزمخشري: الذي منع منه مطرف صحيح فصيح في كلامهم، وعينا نصب على التمييز من الكاف، والباء للتعدية، والمعنى نعمك الله عينا أي نعم عينك وأقرها، وقد يحذفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله عينا،

وأما أنعم الله بك عينا فالباء فيه زائدة لأن الهمزة كافية في التعدية، تقول: نعم زيد عينا وأنعمه الله عينا، ويجوز أن يكون من أنعم إذا دخل في النعيم فيعدى بالباء، قال: ولعل مطرفا خيل إليه أن انتصاب المميز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه، تعالى الله أن يوصف بالحواس علوا كبيرا، كما يقولون نعمت بهذا الأمر عينا، والباء للتعدية، فحسب أن الأمر في نعم الله بك عينا كذلك، ونزلوا منزلا ينعمهم وينعمهم بمعنى واحد، عن ثعلب، أي يقر أعينهم ويحمدونه، وزاد اللحياني: وينعمهم عينا، وزاد الأزهري: وينعمهم، وقال أربع لغات. ونعمة العين: قرتها، والعرب تقول: نعم ونعم عين ونعمة عين ونعمة عين ونعمة عين ونعمى عين ونعام عين ونعام عين ونعامى عين ونعيم عين ونعامى عين

### [ ٥٨٢ ]

أي أفعل ذلك كرامة لك وإنعاما بعينك وما أشبهه، قال سيبويه: نصبوا كل ذلك على إضمار الفعل المتروك إظهاره. وفي الحديث: إذا سمعت قولاً حسناً فربدا بصاحبه، فإن وافق قول عملاً فنعم ونعمة عين أخه وأودده أي إذا سمعت رجلاً يتكلم في العلم بما تستحسنه فهو كالداعي لك إلي مودته وإخائه، فلا تعجل حتى تختبر فعله، فإن رأيته حسن العمل فأجبه إلى إخائه ومودته، وقل له نعم ونعمة عين أي قرّة عين، يعني أفر عينك بطاعتك واتباع أمرك. ونعم العود: اخضر ونضر، أنشد سيبويه: وأعوج عودك من لحو ومن قدم، لا ينعم العود حتى ينعم الورق (\* قوله من لحو في المحكم: من لحو، واللحو الضم). وقال الفرزدق: وكوم تنعم الأضياف عينا، وتصيح في مباركتها ثقالا يروى الأضياف والأضياف، فمن قال الأضياف، بالرفع، أراد تنعم الأضياف عينا بهن لأنهم يشربون من ألبانها، ومن قال تنعم الأضياف فمعناه تنعم هذه الكوم بالأضياف عينا، فحذف وأوصل فنصب الأضياف أي أن هذه الكوم تسر بالأضياف كسرور الأضياف بها، لأنها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهي تأنس بالعادة، وقيل: إنما تأنس بهم لكثرة الألبان، فهي لذلك لا تخاف أن تعقر ولا تنحر، ولو كانت قليلة الألبان لما نعمت بهم عينا لأنها كانت تخاف العقر والنحر. وحكى اللحياني: يا نعم عيني أي يا قرّة عيني، وأنشد عن الكسائي: صبحك الله بخير باكر، بنعم عين وشباب فأخر قال: ونعمة العيش حسنه وغضارته، والمذكر منه نعم، ويجمع أنعما. والنعامة: معروفة، هذا الطائر، تكون للذكر والأنثى، والجمع نعمام ونعام ونعام، وقد يقع النعام على الواحد، قال أبو كثوة: ولي نعام بني صفوان زوزة، لما رأى أسدا بالغاب قد وثبا والنعام أيضا، بغير هاء، الذكر منها الظليم، والنعامة الأنثى. قال الأزهري: وجائز أن يقال للذكر نعامة بالهاء، وقيل النعام اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة، والعرب تقول: أصم من نعامة، وذلك أنها لا تلوي على شئ إذا جفلت، ويقولون: أشم من هيق لأنه يشم الريح، قال الراجز: أشم من هيق وأهدى من حمل ويقولون: أموق من نعامة وأشرد من نعامة، وموقها: تركها بيضا وحضنها بيض غيرها، ويقولون: أجبن من نعامة وأعدى من نعامة. ويقال: ركب فلان جناحي نعامة إذا جد في أمره. ويقال للمنهزمين: أضحوا نعاما، ومنه قول بشر: فأما بنو عامر بالنسار فكانوا، غداة لقونا، نعاما وتقول العرب للقوم إذا طعنوا مسرعين: خفت نعامتهم وشالت نعامتهم، وخفت نعامتهم أي استمر بهم السير. ويقال للعداري: كأنهن بيض نعام. ويقال للفرس: له ساقا نعامة لقصر ساقيه،

### [ ٥٨٢ ]

وله جَوْجُو نعامة لارتفاع جَوْجُوها. ومن أمثالهم: من يجمع بين الأروى والنعام؟ وذلك أن مساكن الأروى شعف الجبال ومساكن النعام السهولة، فهما لا يجتمعان أبدا. ويقال لمن يكثر علله عليك: ما أنت إلا نعامة، يعنون قوله: ومثل نعامة تدعى بعيرا، تعاضمه إذا ما قيل: طيري وإن قيل: احلمي، قالت: فإني من الطير المرية بالوكور ويقولون للذي يرجع خائبا: جاء كالنعامة، لأن الأعراب يقولون إن النعامة ذهبت تطلب قرنين فقطعوا أذنيها فجاءت بلا أذنين، وفي ذلك يقول بعضهم: أو كالنعامة، إذ غدت من بيتها لتصاغ أذناها بغير أذنين فاجتثت الأذنان منها، فانتهدت هيماء ليست من ذوات قرون ومن أمثالهم: أنت كصاحبة النعامة، وكان من قصتها أنها وجدت نعامة قد غصت بصعور فأخذتها وربطتها بخمارها إلى شجرة، ثم دنت من الحي فهتفت: من كان يحفنا ويرفنا فليترك وقوضت بيتها لتحمل على النعامة، فانتهدت إليها وقد أساغت غصتها وأفلتت، وبقيت المرأة لا صيدها أحرزت ولا نصيبها من الحي حفظت، يقال ذلك عند المزرية على من يثق بغير الثقة. والنعامة: الخشبية المعترضة على الزنوقين تعلق منهما القامة، وهي البكرة، فإن كان الزرائيق من خشب فهي دعم، وقال أبو الوليد الكلابي: إذا كانتا من خشب فهما النعامتان، قال: والمعترضة عليهما هي العجلة والغرب معلق بها، قال الأزهرى: وتكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الأعلىان ويركز طرفاهما الأسفلان في الأرض، أحدهما من هذا الجانب، والآخر من ذلك الجانب، يصقعان بحبل يمد طرفا الحبل إلى وتدين مثبتين في الأرض أو حجرين ضخمين، وتعلق القامة بين شعبتي النعامتين، والنعامتان: المنارتان اللتان عليهما الخشبية المعترضة، وقال اللحياني: النعامتان الخشبيتان اللتان على زرنوقي البئر، الواحدة نعامة، وقيل: النعامة خشبية تجعل على فم البئر تقوم عليها السواقي. والنعامة: صخرة ناشزة في البئر. والنعامة: كل بناء كالظلة، أو علم يهتدى به من أعلام المفاوز، وقيل: كل بناء على الجبل كالظلة والعلم، والجمع نعام، قال أبو ذؤيب يصف طرق المغارة: بهن نعام بناها الرجال، تحسب آرامهن الصروحا (\* قوله بناها هكذا بتأنيث الضمير في الأصل ومثله في المحكم هنا، والذي في مادة نفص تكديره، ومثله في الصحاح في هذه المادة وتلك). وروى الجوهري عجزه: تلقي النفاض فيه السريحا قال: والنفاض من الإبل، وقال آخر: لا شئ في ريدها إلا نعامتها، منها هزيم ومنها قائم باقي والمشهور من شعره: لا ظل في ريدها وشرحه ابن بري فقال: النعامة ما نصب من خشب يستظل به الربينة، والهزيم: المتكسر، وبعد هذا البيت:

#### [ ٥٨٤ ]

بادرت فلتها صحيبي، وما كسلوا حتى نمت إليها قبل إشراق والنعامة: الجلد التي تغطي الدماغ، والنعامة من الفرس: دماغه. والنعامة: باطن القدم. والنعامة: الطريق. والنعامة: جماعة القوم. وشالت نعامتهم: تفرقت كلمتهم وذهب عزهم ودرست طريقتهم وولوا، وقيل: تحولوا عن دارهم، وقيل: قل خيرهم وولت أمورهم، قال ذو الإصبع العدواني: أزرى بنا أننا شالت نعامتنا، فخالني دونه بل خلته دوني ويقال للقوم إذا ارتحلوا عن منزلهم أو تفرقوا: قد شالت نعامتهم. وفي حديث ابن ذي يزن: أتى هرقل وقد شالت نعامتهم: النعامة الجماعة أي تفرقوا، وأنشد ابن بري لأبي الصلت الثقفي: اشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم، وأسبل اليوم في بردك إسبالا وأنشد لآخر: إني قضيت قضاء غير ذي جنف، لما سمعت ولما جاءني الخبر أن الفرزدق قد شالت نعامته، وعضه حية من قومه ذكر والنعامة: الظلمة. والنعامة: الجهل، يقال: سكنت نعامته، قال المرار الفقعسي: ولو أني حدود به أرفأنت نعامته، وأبغض ما أقول اللحياني: يقال للإنسان إنه لخفيف النعامة إذا كان ضعيف العقل. وأراكة نعامة: طويلة. وابن النعامة: الطريق، وقيل: عرق في الرجل، قال الأزهرى: قال الفراء سمعته من العرب، وقيل: ابن النعامة عظم



الساق، وقيل: صدر القدم، وقيل: ما تحت القدم، قال عنترة: فيكون مركبك القعود ورحله، وابن النعمامة، عند ذلك، مركبي فسر بكل ذلك، وقيل: ابن النعمامة فرسه، وقيل: رجلاه، قال الأزهري: زعموا أن ابن النعمامة من الطرق كأنه مركب النعمامة من قوله: وابن النعمامة، يوم ذلك، مركبي وابن النعمامة: الساق الذي يكون على البئر. والنعمامة: الرجل. والنعمامة: الساق. والنعمامة: الفيح المستعجل. والنعمامة: الفرح. والنعمامة: الإكرام. والنعمامة: المحجة الواضحة. قال أبو عبيدة في قوله: وابن النعمامة، عند ذلك، مركبي قال: هو اسم لشدة الحرب وليس ثم امرأة، وإنما ذلك كقولهم: به داء الطيبي، وجاءوا على بكرة أبيهم، وليس ثم داء ولا بكرة. قال ابن بري: وهذا البيت، أعني فيكون مركبك، لخز بن لوذان السدوسي، وقيل: كذب العتيق وماء شن بارد، إن كنت شائلتني غبوقا فذهبي لا تذكرني مهري وما أطعمته، فيكون لونك مثل لون الأحراب إنني لأخشى أن تقول حليلتي: هذا غبار ساطع فتليب إن الرجال لهم إليك وسيلة، إن بأخذوك تكحلي وتخضبي ويكون مركبك القلوص ورحله، وابن النعمامة، يوم ذلك، مركبي

### [ ٥٨٥ ]

وقال: هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود، وقال: ابن النعمامة فرس خز بن لوذان السدوسي، والنعمامة أمه فرس الحرث بن عباد، قال: وتروى الأبيات أيضا لعنترة، قال: والنعمامة خط في باطن الرجل، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه (\* قوله في كتابه هو الأغاني كما بهامش الأصل)، وإن لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب إلى الصحة لأنه قال: إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكحل والخضاب للتمتع بك، ومتى أخذوك أنت حملوك على الرجل والقعود وأسروني أنا، فيكون القعود مركبك ويكون ابن النعمامة مركبي أنا، وقال: ابن النعمامة رجلاه أو ظله الذي يمشي فيه، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزما موليا هاربا، وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه، فأى حالة أسوأ من إسلام حليلته وهربه عنها راكبا أو راجلا؟ فكونه يستهول أخذها وحملها وأسره هو ومشيه هو الأمر الذي يحذره ويستهوله. والنعم: واحد الأنعام وهي المال الراعية، قال ابن سيده: النعم الإبل والشاء، يذكر ويؤنث، والنعم لغة فيه، عن ثعلب، وأنشد: وأشطان النعام مركزات، وحوم النعم والحلق الحلول والجمع أنعام، وأناعيم جمع الجمع، قال ذو الرمة: دانى له القيد في ديمومة قذف قينيه، وانحسرت عنه الأناعيم وقال ابن الأعرابي: النعم الإبل خاصة، والأنعام الإبل والبقر والغنم. وقوله تعالى: فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم، قال: ينظر إلى الذي قتل ما هو فتؤخذ قيمته دارهم فيتصدق بها، قال الأزهري: دخل في النعم ههنا الإبل والبقر والغنم. وقوله عز وجل: والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام، قال ثعلب: لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يسمون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك، وأما قول الله عز وجل: وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه، فإن الفراء قال: الأنعام ههنا بمعنى النعم، والنعم تذكر وتؤنث، ولذلك قال الله عز وجل: مما في بطونه، وقال في موضع آخر: مما في بطونها، وقال الفراء: النعم ذكر لا يؤنث، ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم، قال الله عز وجل: ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله (الآية) ثم قال: ثمانية أزواج، أي خلق منها ثمانية أزواج، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى: نسقيكم مما في بطونه، قال: أراد في بطون ما ذكرنا، ومثله قوله: مثل الفراع نتفت حواصله أي حواصل ما ذكرنا، وقال آخر في تذكير النعم: في كل عام نغم يجوونه، يلحقه قوم وينتجونه ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت (\* قوله إذا ذكرت

الذي في التهذيب: كثرت الأنعام والأنعام. والنعامي، بالضم على  
فعالي: من أسماء ريح الجنوب لأنها أبل الرياح وأرطبها، قال أبو  
ذؤيب:

#### [ ٥٨٦ ]

مرته النعامي فلم يعترف، خلاف النعامي من الشام، ريجا وروي  
اللحياني عن أبي صفوان قال: هي ريح تجئ بين الجنوب والصبأ.  
والنعام والنعام: من منازل القمر ثمانية كواكب: أربعة صادر، وأربعة  
وارد، قال الجوهري: كأنها سرير معوج، قال ابن سيده: أربعة في  
المجرة وتسمى الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة. قال الأزهري:  
النعام منزلة من منازل القمر، والعرب تسميها النعام الصادر، وهي  
أربعة كواكب مربعة في طرف المجرة وهي شامية، ويقال لها النعام،  
أنشد ثعلب: باض النعام به فنفر أهله، إلا المقيم على الدوى  
المتأفن النعام ههنا: النعام من النجوم، وقد ذكر مستوفى في  
ترجمة بيض. ونعامك: بمعنى قصاراك. وأنعم أن يحسن أو يبسي:  
زاد. وأنعم فيه: بالغ، قال: سمين الضواحي لم تؤرقه، ليلة، وأنعم،  
أبكار الهموم وعونها الضواحي: ما بدا من جسده، لم تؤرقه ليلة أبكار  
الهموم وعونها، وأنعم أي وزاد على هذه الصفة، وأبكار الهموم: ما  
فجأك، وعونها: ما كان هما بعد هم، وحر عوان إذا كانت بعد حرب  
كانت قبلها. وفعل كذا وأنعم أي زاد. وفي حديث صلاة الظهر: فأبرد  
بالظهر وأنعم أي أطال الإبراد وآخر الصلاة، ومنه قولهم: أنعم النظر  
في الشيء إذا أطال الفكرة فيه، وقوله: فوردت والشمس لما تنعم  
من ذلك أيضا أي لم تبالغ في الطلوع. ونعم: ضد بنس ولا تعمل من  
الأسماء إلا فيما فيه الألف واللام أو ما أضيف إلى ما فيه الألف  
واللام، وهو مع ذلك دال على معنى الجنس. قال أبو إسحق: إذا  
قلت نعم الرجل زيد أو نعم رجلا زيد، فقد قلت: استحق زيد المدح  
الذي يكون في سائر جنسه، فلم يجز إذا كانت تستوفي مدح  
الأجناس أن تعمل في غير لفظ جنس. وحكى سيبويه: أن من العرب  
من يقول نعم الرجل في نعم، كان أصله نعم ثم خفف بإسكان  
الكسرة على لغة بكر من وائل، ولا تدخل عند سيبويه إلا على ما  
فيه الألف واللام مظهرا أو مضمرا، كقولك نعم الرجل زيد فهذا هو  
المظهر، ونعم رجلا زيد فهذا هو المضمر. وقال ثعلب حكاية عن  
العرب: نعم بزيد رجلا ونعم زيد رجلا، وحكى أيضا: مررت بقوم نعم  
قوما، ونعم بهم قوما، ونعموا قوما، ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه  
أعني أنك لا تقول الزيدان نعمتا رجلين، ولا الزيدون نعموا رجالا، قال  
الأزهري: إذا كان مع نعم وبئس اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب  
أبدا، وإن كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبدا، وذلك قولك نعم رجلا  
زيد ونعم الرجل زيد، ونصبت رجلا على التمييز، ولا تعمل نعم وبئس  
في اسم علم، إنما تعملان في اسم منكور دال على جنس، أو اسم  
فيه ألف ولام تدل على جنس. الجوهري: نعم وبئس فعلا ماضيان  
لا يتصرفان تصرف سائر الأفعال لأنهما استعملتا للحال بمعنى  
الماضي، فنعم مدح وبئس ذم، وفيهما أربع لغات: نعم بفتح أوله  
وكسر ثانيه، ثم تقول: نعم فتتبع الكسرة الكسرة، ثم تطرح الكسرة  
الثانية فتقول: نعم

#### [ ٥٨٧ ]

بكسر النون وسكون العين، ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك  
الأول مفتوحا فتقول: نعم الرجل بفتح النون وسكون العين، وتقول:  
نعم الرجل زيد ونعم المرأة هند، وإن شئت قلت: نعمت المرأة هند،  
فالرجل فاعل نعم، وزيد يرتفع من وجهين: أحدهما أن يكون مبتدأ  
قدم عليه خبره، والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وذلك أنك لما

قلت نعم الرجل، قيل لك: من هو؟ أو قدرت أنه قيل لك ذلك فقلت: هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدأ، والخبر إذا عرف المحذوف هو زيد، وإذا قلت نعم رجلا فقد أضمرت في نعم الرجل بالألف واللام مرفوعا وفسرته بقولك رجلا، لأن فاعل نعم وبئس لا يكون إلا معرفة بالألف واللام أو ما يضاف إلى ما فيه الألف واللام، ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد، أو نكرة منصوبة ولا يليها علم ولا غيره ولا يتصل بهما الضمير، لا تقول نعم زيد ولا الزيدون نعموا، وإن أدخلت على نعم ما قلت: نعماً يعظكم به، تجمع بين الساكنين، وإن شئت حركت العين بالكسر، وإن شئت فتحت النون مع كسر العين، وتقول غسلت غسلنا نعماً، تكتفي بما مع نعم عن صلته أي نعم ما غسلته، وقالوا: إن فعلت ذلك فيها ونعمت بتاء ساكنة في الوقف والوصل لأنها تاء تانيث، كأنهم أرادوا نعمت الفعلة أو الخصلة. وفي الحديث: من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت، ومن اغتسل فبالغسل أفضل، قال ابن الأثير: أي ونعمت الفعلة والخصلة هي، فحذف المخصوص بالمدح، والباء في فيها متعلقة بفعل مضمر أي فهذه الخصلة أو الفعلة، يعني الوضوء، ينال الفضل، وقيل: هو راجع إلى السنة أي فبالسنة أخذ فأضمر ذلك. قال الجوهري: تاء نعمت ثابتة في الوقف، قال ذو الرمة: أو حرة عيطل ثجاء مجفرة دعائم الزور، نعمت زورق البلد وقالوا: نعم القوم، كقولك نعم القوم، قال طرفة: ما أقلت قدماي إنهم نعم الساعون في الأمر المبر هكذا أنشدوه نعم، بغتم النون وكسر العين، جاؤوا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه، وقد روي نعم، بكسرتين على الإتياع. ودققته دقا نعماً أي نعم الدق. قال الأزهري: ودققت دواء فأنعمت دقه أي بالغت وزدت. ويقال: ناعم حبلك وغيره أي أحكمه. ويقال: إنه رجل نعم الرجل وإنه لنعيم. وتنعمه بالمكان: طلبه. ويقال: أتيت أرضاً فتنعمتني أي وافقتني وأقمت بها. وتنعم: مشى حافياً، قيل: هو مشتق من النعامة التي هي الطريق وليس بقوي. وقال اللحياني: تنعم الرجل قدميه أي ابتذلها. وأنعم القوم ونعمهم: أتاهم متنعماً على قدميه حافياً على غير دابة، قال: تنعمها من بعد يوم وليلة، فأصبح بعد الأنس وهو بطين وأنعم الرجل إذا شيع صديقه حافياً خطوات. وقوله تعالى: إن تبدوا الصدقات فنعماً هي، ومثله: إن الله نعماً يعظكم به، قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فنعماً، بكسر النون وجرم العين وتشديد الميم، وقرأ حمزة والكسائي فنعماً، بفتح النون وكسر العين، وذكر

[ ٥٨٨ ]

أبو عبيدة (\*) قوله وذكر أبو عبيدة هكذا في الأصل بالتاء، وفي التهذيب وزاده على البيضاوي أبو عبيد بدونها) حديث النبي، صلى عليه وسلم، حين قال لعمرو بن العاص: نعماً بالمال الصالح للرجل الصالح، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية، قال ابن الأثير: أصله نعم ما فادغم وشدد، وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نعم شيئاً المال، والباء زائدة مثل زيادتها في: كفى بالله حسباً حسبياً ومنه الحديث: نعم المال الصالح للرجل الصالح، قال ابن الأثير: وفي نعم لغات، أشهرها كسر النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهما، وقال الزجاج: النحويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نعماً ليست بمضبوطة، وروي عن عاصم أنه قرأ فنعماً، بكسر النون والعين، وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذا كسرة خفيفة مختلصة، والأصل في نعم نعم نعم ثلاث لغات، وما في تأويل الشيء في نعماً، المعنى نعم الشيء، قال الأزهري: إذا قلت نعم ما فعل أو بئس ما فعل، فالمعنى نعم شيئاً وبئس شيئاً فعل، وكذلك قوله: إن الله نعماً يعظكم به، معناه نعم شيئاً يعظكم به. والنعمان: الدم، ولذلك قيل للشقر شقائق النعمان. وشقائق النعمان: نبات أحمر يشبه بالدم. ونعمان بن المنذر: ملك العرب نسب إليه الشقيق لأنه حماه، قال أبو

عبيدة: إن العرب كانت تسمى ملوك الحيرة النعمان لأنه كان آخرهم. أبو عمرو: من أسماء الروضة الناعمة والواضحة والناصفة والغلباء واللغاء. الفراء: قالت الدبيرية حقت المشربة ونعمتها (\* قوله ونعمتها كذا بالأصل بالتخفيف، وفي الصاغانى بالتشديد) ومصلتها (\* قوله ومصلتها كذا بالأصل والتهديب، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول) أي كنستها، وهي المحوقة. والمنعم والمصول: المكنتة. وأنيعم والأنيعم وناعمة ونعمان، كلها: مواضع، قال ابن بري: وقول الراعي: صبا صبوة من لج وهو لجوج، وزايله بالأنعمين حدوج الأنعمين: اسم موضع. قال ابن سيده: والأنعمان موضع، قال أبو ذؤيب، وأنشد ما نسيه ابن بري إلى الراعي: صبا صبوة بل لج، وهو لجوج، وزالت له بالأنعمين حدوج وهما نعمانان: نعمان الأراك بمكة وهو نعمان الأكبر وهو وادي عرفة، ونعمان الغرقد بالمدينة وهو نعمان الأصغر. ونعمان: اسم جبل بين مكة والطائف. وفي حديث ابن جبير: خلق الله آدم من دحنا ومسح ظهر آدم، عليه السلام، بنعمان السحاب، نعمان: جبل يقرب عرفة وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوه. ونعمان، بالفتح: واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات، قال عبد الله ابن نمير الثقفي: توضع مسكا بطن نعمان، أن مشيت به زينب في نسوة عطرات ويقال له نعمان الأراك، وقال خليل: أما والراقصات بذات عرق، ومن صلى بنعمان الأراك والتعظيم: مكان بين مكة والمدينة، وفي التهذيب: يقرب من مكة. ومسافر بن نعمة بن كبر:

#### [ ٥٨٩ ]

من شعرائهم، حكاه ابن الأعرابي. وناعم ونعيم ومنعم وأنعم ونعمي (\* قوله ومنعم هكذا ضبط في الأصل والمحكم، وقال القاموس كمحدث، وضبط في الصاغانى كمكرم. وقوله وأنعم قال في القاموس بضم العين، وضبط في المحكم بفتحها. وقوله ونعمي قال في القاموس كحلى وضبط في الأصل والمحكم ككرسي) ونعمان ونعيمان وتنعم، كلهن: أسماء. والتناعم: بطن من العرب ينسبون إلى تنعم بن عتيك، وبنو نعام: بطن. ونعام: موضع. يقال: فلان من أهل برك ونعام، وهما موضعان من أطراف اليمن. والنعامة: فرس مشهورة فارسها الحرث بن عباد، وفيها يقول: قريبا مربط النعامة مني، لقت حرب وائل عن حيال أي بعد حيال. والنعامة أيضا: فرس مسافع ابن عبد العزى. وناعمة: اسم امرأة طيخت عشبا يقال له العقار رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها، فسمي العقار لذلك عقار ناعمة، رواه ابن سيده عن أبي حنيفة. وينعم: حي من اليمن. ونعم ونعم: كقولك بلى، إلا أن نعم في جواب الواجب، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف جاء لمعنى، وفي التنزيل: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم، قال الأزهرى: إنما يجاب به الاستفهام الذي لا جحد فيه، قال: وقد يكون نعم تصديقا ويكون عدة، وربما ناقض بلى إذا قال: ليس لك عندي ودبعة، فتقول: نعم تصديق له وبنى تكذيب. وفي حديث قتادة عن رجل من خثعم قال: دفعت إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو بمنى فقلت: أنت الذي تزعم أنك نبي؟ فقال: نعم، وكسر العين، هي لغة في نعم، وكسر العين، وهي لغة في نعم بالفتح التي للجواب، وقد قرئ بهما. وقال أبو عثمان النهدي: أمرنا أمير المؤمنين عمر، رضي الله عنه، بأمر فقلنا: نعم، فقال: لا تقولوا نعم وقولوا نعم، بكسر العين. وقال بعض ولد الزبير: ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون إلا نعم، بكسر العين. وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروج إلى أحد: كتب على سهم نعم، وعلى آخر لا، وأجالهما عند هبل، فخرج سهم نعم فخرج إلي أحد، فلما قال لعمر: أعل هبل، وقال عمر: الله أعلى وأجل، قال أبو سفيان: أنعمت فعال عنها أي اترك ذكرها فقد صدقت في فتواها، وأنعمت أي أجابت بنعم، وقول الطائي: تقول إن قلت لا: لا مسلمة لأمركم، ونعم إن قلت نعم قال ابن جنبي: لا عيب فيه كما يظن قوم لأنه لم يقر نعم على

مكانها من الحرفية، لكنه نقلها فجعلها اسما فنصبها، فيكون على حد قولك قلت خيرا أو قلت ضيرا، ويجوز أن يكون قلت نعم على موضعه من الحرفية، فيفتح للإطلاق، كما حرك بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح، فقال: قم الليل وبع الثوب، واشتق ابن جنبي نعم من النعمة، وذلك أن نعم أشرف الجوابين وأسرهما للنفس وأجليهما للحمد، ولا بضدها، ألا ترى إلى قوله: وإذا قلت نعم، فاصبر لها بنجاح الوعد، إن الخلف ذم وقول الآخر أنشده الفارسي: أبي جوده لا يخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله (\* قوله لا يمنع الجوع قاتله هكذا في الأصل والصحاح، وفي المحكم: الجوس قاتله، والجوس الجوع. والذي في مغني اللبيب: لا يمنع الجود قاتله، وكتب عليه الدسوقي ما نصه: قوله لا يمنع الجود، فاعل يمنع عائد على الممدوح، والجود مفعول ثان، وقاتله مفعول أول، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أي جوده لا يحرم قاتله أي فإذا أراد إنسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله اه. تقرير دردين).

### [ ٥٩٠ ]

يروى بنصب البخل وجره، فمن نصبه فعلى ضريبن: أحدهما أن يكون بدلا من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبي جوده البخل، والآخر أن تكون لا زائدة، والوجه الأول أعني البذل أحسن، لأنه قد ذكر بعدها نعم، ونعم لا تزداد، فكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة، والوجه الآخر على الزيادة صحيح، ومن جره فقال لا البخل فيإضافة لا إليه، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضا، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان: لا تطعم ولا تأت المكارم ولا تقر الضيف، فقلت أنت: لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعا أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين. ونعم الرجل: قال له نعم فنعم بذلك بالا، كما قالوا بجلته أي قلت له بجل أي حسبك، حكاه ابن جنبي. وأنعم له أي قال له نعم. ونعامة: لقب بيهس، والنعامة: اسم فرس في قول لبيد: تكاثر قرزل والجون فيها، وتحجل والنعامة والخيال (\* قوله وتحجل والخيال هكذا في الأصل والصحاح، وفي القاموس في مادة خبل بالموحدة، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله: تكاثر قرزل والجون فيها \* وعجلى والنعامة والخيال فبالمتناة التحتية، ووهم الجوهرية كما وهم في عجلى وجعلها تحجل). وأبو نعامة: كنية قطري بن الفجاءة، ويكنى أبا محمد أيضا، قال ابن بري: أبو نعامة كنيته في الحرب، وأبو محمد كنيته في السلم. ونعم، بالضم: اسم امرأة. \* نعم: النعمة: جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها، وهو حسن النعمة، والجمع نعم، قال ساعدة بن جؤية: ولو أنها ضحكت فتسمع نعمها رعش المفاصل، صلبه متحنب وكذلك نعم. قال ابن سيده: هذا قول اللغويين، قال: وعندني أن النعم اسم للجمع كما حكاه سيبويه من أن حلقا وفلكا اسم لجمع حلقة وفلكة لا جمع لهما، وقد يكون نعم متحركا من نعم. وقد تنعم بالغناء ونحوه. وإنه ليتنعم بشئ ويتنعم بشئ وينسم بشئ أي يتكلم به. والنعم: الكلام الخفي. والنغمة: الكلام الحسن، وقيل: هو الكلام الخفي، نعم ينعم وينعم، قال: وأرى الضمة لغة، نعما. وسكت فلان فما نعم بحرف وما تنعم مثله، وما نعم بكلمة. ونعم في الشراب: شرب منه قليلا كنعب، حكاه أبو حنيفة، وقد يكون بدلا. والنغمة: كالنغمة، عنه أيضا. \* نعم: النعمة والنغمة: المكافأة بالعقوبة، والجمع نعم ونعم، فنعم لنغمة، ونعم لنغمة، وأما ابن جنبي فقال: نغمة ونعم، قال: وكان القياس أن يقولوا في جمع نغمة نعم على جمع كلمة وكلم فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح. قال ابن سيده: وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف شئ ولا يزداد على طرح الهاء نحو تمر وتمر، وقد بينا ذلك جميعه فيما حكاه هو من معدة ومعد. الليث: يقال لم أرض منه حتى نغمت وانتغمت إذا كافاه عقوبة بما صنع. ابن الأعرابي: النغمة العقوبة، والنغمة الإنكار. وقوله

تعالى: هل تنقمون منا، أي هل تنكرون. قال الأزهرى: يقال النعمة والنعمة العقوبة، ومنه قول علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه: ما تنقم الحرب العوان مني، بازل عامين فتني سني

#### [ ٥٩١ ]

وفي الحديث: أنه ما انتقم لنفسه قط إلا أن تنتهك محارم الله أي ما عاقب أحدا على مكروه أتاها من قبله، وقد تكرر في الحديث. الجوهري: نقت على الرجل أنقم، بالكسر، فأنا ناقم إذا عتبت عليه. يقال: ما نقت منه إلا الإحسان. قال الكسائي: ونقت، بالكسر، لغة. ونقم من فلان الإحسان إذا جعله مما يؤديه إلى كفر النعمة. وفي حديث الزكاة: ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله أي ما ينقم شيئا من منع الزكاة إلا أن يكفر النعمة فكان غناه أداه إلى كفر نعمة الله. ونقت الأمر ونقمته إذا كرهته. وانتقم الله منه أي عاقبه، والاسم منه النعمة، والجمع نقمات ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم، وإن شئت سكنت القاف ونقلت حركتها إلى النون فقلت نقمة، والجمع نقم مثل نعمة ونعم، وقد نقم منه ينقم ونقم نقما. وانتقم ونقم الشيء ونقمة: أنكره. وفي التنزيل العزيز: وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله، قال: ومعنى نقت بالغت في كراهة الشيء، وأنشد ابن قيس الرقيات: ما نقموا من بني أمية إلا أنهم يحلمون، إن غضبوا يروى بالفتح والكسر: نقموا ونقموا. قال ابن بري: يقال نقت نقما ونقوما ونقمة ونقمة، ونقت: بالغت في كراهة الشيء. وفي أسماء الله عز وجل: المنتقم، هو البالغ في العقوبة لمن شاء، وهو مفتعل من نقم ينقم إذا بلغت به الكراهة حد السخط. وضربه ضربة نقم إذا ضربه عدو له. وفي التنزيل العزيز: قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله، قال أبو إسحق: يقال نقت على الرجل أنقم ونقت عليه أنقم، قال: والأجود نقت أنقم، وهو الأكثر في القراءة. ويقال: نقت فلان وتره أي انتقم. قال أبو سعيد: معنى قول القائل في المثل: مثلي مثل الأرقم، إن يقتل ينقم، وإن يترك يلقم، قوله إن يقتل ينقم أي يثار به، قال: والأرقم الذي يشبه الجان، والناس يتقون قتله لشبهه بالجان، والأرقم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها عضا. قال ابن الأثير: وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فهو كالأرقم إن يقتل ينقم أي إن قتله كان له من ينتقم منه، قال: والأرقم الحية، كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثر الجان، وهي الحية الدقيقة، فربما مات قاتله، وربما أصابه خبل. وإنه لميمون النقيمة إذا كان مظفرا بما يحاول، وقال يعقوب: ميمه بدل من باء نقيبة. يقال: فلان ميمون العريكة والنقيبة والنقيمة والطبيعة بمعنى واحد. والناقم: ضرب من تمر عمان، وفي التهذيب: وناقم تمر بعمان. والناقمية: هي رقاش بنت عامر. وبنوا الناقمية: بطن من عبد القيس، قال أبو عبيد: أنشدنا الفراء عن المفضل لسعد بن زيد مناة: أجد فراق الناقمية غدوة، أم البين يحلو لي لمن هو مولع؟ لقد كنت أهوى الناقمية حقة، فقد جعلت آسان بين تقطع التهذيب: وناقم حي من اليمن، قال (\* قوله وناقم حي من اليمن قال إلخ كذا بالأصل، وعبارة التهذيب: يقال لم أرض منه حتى نقت وانتقت إذا كافأته عقوبة بما صنع، وقال يقود إلخ).

#### [ ٥٩٢ ]

يقود بأرسان الجياد سراتنا، لينقمن وترا أو ليدفعن مدفعا وناقم: لقب عامر بن سعد بن عدي بن جدان بن حديلة. ونقمي: اسم موضع. \* نكم: أهمل الليث نكم وكنم، واستعملهما ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال: النكمة المصيبة الفادحة، والكنمة الجراحة. \* نمم: النم: التوريش والإغراء ورفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد،



وقيل: تزيين الكلام بالكذب، والفعل نم ينم وينم، والأصل الضم، ونم به وعليه نما ونميمة ونميما، وقيل: النميم جمع نميمة بعد أن يكون اسما. التهذيب: النميمة والنميم هما الاسم، والنعت تمام، وأشد ثعلب في تعديّة نم بعلى: ونم عليك الكاشحون، وقيل ذا عليك الهوى قد نم، لو نفع النم ورجل نوموم ونمام ومنم ونم أي قتات من قوم نمين وأنماء ونم، وصرح اللحياني بأن نما جمع نوموم، وهو القياس، وامرأة نمّة. قال أبو بكر: قال أبو العباس النمام معناه في كلام العرب الذي لا يمسك الأحاديث ولم يحفظها، من قولهم جلود نمّة إذا كانت لا تمسك الماء. يقال: نم فلان ينم نما إذا ضيع الأحاديث ولم يحفظها، وأنشد الفراء: بكت من حديث نمه وأشاعه، ولصقه واش من القوم واضع ويقال للنمام: القتات، يقال: قت إذا مشى بالنميمة. ويقال للنمام قساس ودراج وغماز وهماز ومائس ومماس، وقد ماس من القوم ونمل. الجوهري: نم الحديث ينمه وينمه نما أي قته، والاسم النميمة، وقد تكرر في الحديث ذكر النميمة، وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والنشر. ونم الحديث: نقله. ونم الحديث: إذا ظهر، فهو متعد ولازم. والنميمة: صوت الكتابة والكتابة، وقيل: هو وسواس همس الكلام، قال أبو ذؤيب: فشرين ثم سمعن حسا دونه شرف الحجاب، ورب قرع يقرع ونميمة من قانص متليب، في كفه جشء أجش وأقطع قال الأصمعي: معناه أنه سمع ما نم على القانص. وقال غيره: النميمة الصوت الخفي من حركة شئ أو وطء قدم، وقال الأصمعي: أراد به صوت وتر أو ريحا استروحته الحمر، وأنكر: وهماهما من قانص، قال: لأنه أشد ختلا في القنيص من أن يهمهم للوحش، ألا ترى لقول رؤبة: فبات والنفس من الحرص الفشيق في الزرب، لو يوضع شرى ما يصدق والفشيق: الانتشار. والنامة: حياة النفس. وفي الحديث: لا تمثلوا بنامة الله أي بخلق الله، ونامية الله أيضا، هذه الأخيرة على البدل. والنميمة: الهمس والحركة. وأسكت الله نامته أي جرسه، وما ينم عليه من حركته، قال: وقد يهمز فيجعل من النميم. وسمعت نامته ونمته أي حسه، والأعراف في ذلك نامته. ونم الشئ: سطعت رائحته. والنمام: نبت طيب الريح، صفة غالبية. ونمتمت الريح التراب: خطته وتركت عليه أثرا شبه الكتابة، وهو النمم والنميم، قال ذو الرمة:

[ ٥٩٣ ]

فيف عليها لذيل الريح نميم والنميمة: خطوط متقاربة قصار شبه ما تنمم الريح دفاق التراب، ولكل وشي نميمة. وكتاب منمم: منقش. ونمم الشئ نميمة أي رقبته وزخرفه. وثوب منمم: مرقوم موشى. والنمم والنمم: البياض الذي على أطفار الأحداث، واحدته نميمة، بالكسر، ونميمة، قال رؤبة يصف قوسا رصع مقبضها بسبور منميمة: رصعا كساها شية نميما أي نقشها. ابن الأعرابي: النممة اللمعة من بياض في سواد وسواد في بياض. والنممة: القملة. وفي حديث سويد بن غفلة: أتني بناقة منميمة أي سمينة ملتفة. والنبت المنمم: الملتف المجتمع. والنممة: النملة في بعض اللغات. والنمي: فلوس الرصاص، رومية، قال أوس بن حجر: وقارفت، وهي لم تجرب، وباع لها، من الفصافص بالنمي، سفسير واحدته نمية، ونسب الجوهري هذا البيت للنايعة يصف فرسا (\* قوله يصف فرسا في التكملة ما نصه: هذا غلط، وليس يصف فرسا وإنما يصف ناقة، وقبل البيت: هل تبلغينهم حرف مصرمة \* أجد الفقار وإدلاج وتهدير قدعريت نصف حول أشهرها جددا \* يسفي على رحلها بالحيرة المور والبيت لأوس بن حجر لا للنايعة). والنمي: الضنجة. والنمي: العيب، عن ثعلب، وأنشد لمسكين الدارمي: ولو شئت أبيت نميمهم، وأدخلت تحت الثياب الإبر قال ابن بري: قال الوزير المغربي أراد بالنمي هنا العيب وأصله الرصاص. جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة. التهذيب: النمي الفلوس بالرومية، بالضم. وقال بعضهم:

ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نمي، قال: وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر. وما بها نمي أي ما بها أحد. والنمية: الطبيعة، قال الطرماح: بلا خذب ولا خور، إذا ما بدت نمية الخذب النفاة ونمي الرجل: نحاسه وطبعه، قال أبو وجزة: ولولا غيره لكشفت عنه، وعن نمية الطبع اللعين \* نهم: النهمة: بلوغ الهمة في الشيء. ابن سيده: النهم، بالتحريك، والنهامة: إفراط الشهوة في الطعام وأن لا تمتلئ عين الأكل ولا تشبع، وقد نهم في الطعام، بالكسر، ينهم نهما إذا كان لا يشبع. ورجل نهم ونهيم ومنهموم، وقيل: المنهموم الرغيب الذي يمتلئ بطنه ولا تنتهي نفسه، وقد نهم بكذا فهو منهوم أي مولع به، وأنكرها بعضهم. والنهمة: الحاجة، وقيل: بلوغ الهمة والشهوة في الشيء. وفي الحديث: إذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله. ورجل منهوم بكذا أي مولع به. وفي الحديث: منهومان لا يشبعان: منهوم بالمال، ومنهموم بالعلم، وفي رواية: طالب علم وطالب دنيا. الأزهري: النهيم شبه الأبن والطحير والنحيم، وأنشد: ما لك لا تنهم يا فلاح؟ إن النهيم للسقا راح ونهمني فلان أي زجرني. ونهم ينهم، بالكسر، نهيمًا: وهو صوت كأنه زحير، وقيل: هو صوت فوق الزئير، وقيل: نهم ينهم لغة في نحم ينحم أي زحر. والنهم والنهيم: صوت وتوعد وزجر، وقد

#### [ ٥٩٤ ]

نهم ينهم. ونهمة الرجل والأسد: نأمتها، وقال بعضهم: نهمة الأسد يدل من نأمته. والنهام: الأسد لصوته. يقال: نهم ينهم نهيمًا. والنهام: الصارخ. والنهيم، مثل النحيم ومثل النهيم: وهو صوت الأسد والفيل. يقال: نهم الفيل ينهم نهما ونهيمًا، وأنشد ابن بري: إذا سمعت الزار والنهيمًا، آيات منها هربا عزيما الإباء: الفرار. والنهم، بالتسكين: مصدر قولك نهمت الإبل أنهما، بالفتح فيهما، نهما ونهيمًا إذا زجرتها لتجد في سيرها، ومنه قول زياد الملقطي: يا من لقلب قد عصاني أنهمه أي أزجره. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: قال تبعته فلما سمع حسبي ظن أنني إنما تبعته لأوذيته، فنهمني وقال: ما جاء بك هذه الساعة؟ أي زجرني وصاح بي. وفي حديث عمر أيضا، رضي الله عنه: قيل له إن خالد بن الوليد نهم ابنك فانتهم أي زجره فانزجر. ونهم الإبل ينهما وينهما نهما ونهيمًا ونهمة، الأخيرة عن سيبويه: زجرها بصوت لتمضي. والمنهام من الإبل: التي تطيع على النهم، وهو الزجر، وإبل مناهيم: تطيع على النهم أي الزجر، قال: ألا انهماها، إنها مناهيم، وإنما ينهما القوم الهيم، وإنما مناجد مناهيم والنهم: زجر الإبل تصيح بها لتمضي. نهم الإبل ينهما وينهما نهما إذا زجرها لتجد في سيرها. قال أبو عبيد: الوئيد الصوت، والنهيم مثله. والنهامي، بكسر النون: الراهب لأنه ينهم (\* قوله لانه ينهم ضبط في الصاغانى بالفتح والكسر وكتب عليه مع إشارة إلى صحتهما) أي يدعو. والنهامي: الحداد، وأنشد: نفخ النهامي بالكيرين في اللهب وأنشد ابن بري للأعشى: سادف عن أعراضكم وأعيركم لسانا، كمقراض النهامي، ملحبا وقال الأسود بن يعفر: وفاقد مولاة أعارت رماحنا سنانا، كنبراس النهامي، منجلا منجلا: واسع الجرح، وأراد أعارته فحذف الهاء، وقيل: النهامي النجار، والفتح في كل ذلك (\* قوله والفتح في كل ذلك إلخ الذي في القاموس أنه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث، وبمعنى الراهب بالكسر والضم) لغة، عن ابن الأعرابي. النصر: النهامي الطريق المهيح الجدد، وهو النهام أيضا. والمنهمة: موضع النجر. وطريق نهامي ونهام: بين واضح. والنهم: الخذف بالحصى ونحوه. ونهم الحصى ونحوه ينهمه نهما: فذفه، قال رؤبة: والهوج يدرين الحصى؟ المهجوما، ينهمن في الدار الحصى المنهوما لأن السائق قد يخذف بالحصى ونحوه، وهو النهم. والنهام: طائر شبه الهام، وقيل: هو البوم، وقيل: البوم الذكر، قال الطرماح في بومة تصيح: تبيت إذا ما

دعاها النهام تجد، وتحسبها مازحه يعني أنها تجد في صوتها فكأنها تمارح. وقال أبو سعيد: جمع النهام نهم، قال: وهو ذكر

[ ٥٩٥ ]

اليوم، قال: وأنشد ابن بري في النهام ذكر اليوم لعدي بن زيد: يؤنس فيها صوت النهام، إذا جاوبها بالعشي قاصبها ابن سيده: وقيل سمي اليوم بذلك لأنه ينهم بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوي، قال الطرماح: فتلاقته فلائت به لعوة تضح ضح النهام والجمع نهم. ونهم: صنم، وبه سمي الرجل عبد نهم. ونهم: اسم رجل، وهو أبو بطن منهم. ونهم: اسم شيطان، ووفد على النبي، صلى الله عليه وسلم، حي من العرب فقال: بنو من أنتم؟ فقالوا: بنو نهم، فقال: نهم شيطان، أنتم بنو عبد الله. ونهم: بطن من همدان، منهم عمرو بن براق الهمداني ثم النهمي. \* نوم: النوم: معروف. ابن سيده: النوم النعاس. نام ينام نوما ونياما، عن سيبويه، والاسم النيمة، وهو نائم إذا رقد. وفي الحديث: أنه قال فيما يحكي عن ربه أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان أي تقرؤه حفظا في كل حال عن قلبك أي في حالتي النوم واليقظة، أراد أنه لا يمحي أبدا بل هو محفوظ في صدور الذين أوتوا العلم، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا، وإنما يعتمد في حفظها على الصحف، بخلاف القرآن فإن حفظه أضعاف صحفه، وقيل: أراد تقرؤه في يسر وسهولة. وفي حديث عمران بن حصين: صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فنائما، أراد به الاضطجاع، وبدل عليه الحديث الآخر: فإن لم تستطع فعلى جنب، وقيل: نائما تصحيف، وإنما أراد فإيماء أي بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة. وفي حديثه الآخر: من صلى نائما فله نصف أجر القاعد، قال ابن الأثير: قال الخطابي لا أعلم أنني سمعت صلاة النائم إلا في هذا الحديث، قال: ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص في صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا، قال: فإن صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرواة أدرجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض إذا لم يقدر على القعود، فتكون صلاة المتطوع القادر نائما جائزة، والله أعلم، هكذا قال في معالم السنن، قال: وعاد قال في أعلام السنة: كنت تأولت الحديث في كتاب المعالم على أن المراد به صلاة التطوع، إلا أن قوله نائما يفسد هذا التأويل لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد، قال: فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذي يمكنه أن يتحمل فيقعد مع مشقة، فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى نائما ترغيبا له في القعود مع جواز صلاته نائما، وكذلك جعل صلاته إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى قاعدا مع الجواز، وقوله: تالله ما زيد بنام صاحبه، ولا مخالط الليان جانبه قيل: إن نام صاحبه علم اسم رجل، وإذا كان كذلك جرى مجرى بني شاب قرناها، فإن قلت: فإن قوله: ولا مخالط الليان جانبه ليس علما وإنما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه، فيجب أن يكون قوله نام صاحبه صفة أيضا، قيل:

[ ٥٩٦ ]

قد تكون في الجمل إذا سمي بها معاني الأفعال، ألا ترى أن قوله: شاب قرناها تصر وتحلب هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم؟ وإذا كان ذلك جاز أن يكون قوله: ولا مخالط الليان جانبه معطوفا على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل. وما له نيمة ليلة، عن اللحياني، قال ابن سيده: أراه يعني ما ينام عليه ليلة واحدة. ورجل نائم ونؤوم ونومة ونوم، الأخيرة عن سيبويه، من قوم ينام ونوم، على الأصل، ونيم، على اللفظ، قلبوا الواو ياء لقربها من الطرف، ونيم، عن

سيبويه، كسروا لمكان الباء، ونوام ونيام، الأخيرة نادرة لبعدها من الطرف، قال: ألا طرفتنا مية ابنة منذر، فما أرق النيام إلا سلامها قال ابن سيده: كذا سمع من أبي الغمر. ونوم: اسم للجمع عند سيبويه، وجمع عند غيره، وقد يكون النوم للواحد. وفي حديث عبد الله بن جعفر: قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج وكان مريضا: أيها النوم أيها النوم فظن أنه نائم فإذا هو مثبت وجعا، أراد أيها النائم فوضع المصدر موضعه، كما يقال رجل صوم أي صائم. التهذيب: رجل نوم وقوم نوم وامرأة نوم ورجل نومان كثير النوم. ورجل نومة، بالتحريك: ينام كثيرا. ورجل نومة إذا كان خامل الذكر. وفي الحديث حديث علي، كرم الله وجهه: أنه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال: إنما ينجو من شر ذلك الزمان كل مؤمن نومة أولئك مصايح العلماء، قال أبو عبيد: النومة، بوزن الهمزة، الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر ولا أهله ولا يؤبه له. وعن ابن عباس أنه قال لعلي: ما النومة؟ فقال: الذي يسكت في الفتنة فلا يبدوا منه شيء، وقال ابن المبارك: هو الغافل عن الشر، وقيل: هو العاجز عن الأمور، وقيل: هو الخامل الذكر الغامض في الناس. ويقال للذي لا يؤبه له نومة، بالتسكين. وقوله في حديث سلمة: فنوموا، هو مبالغة في ناموا. وامرأة نائمة من نسوة نوم، عند سيبويه، قال ابن سيده: وأكثر هذا الجمع في فاعل دون فاعلة. وامرأة تؤوم الضحى: نائمته، قال: وإنما حقيقته نائمة بالضحى أو في الضحى. واستنام وتناوم: طلب النوم. واستنام الرجل: بمعنى تناوم شهوة للنوم، وأشد للعجاج: إذا استنام راعه النجي واستنام أيضا إذا سكن. ويقال: أخذه نوام، وهو مثل السبات يكون من داء به. ونام الرجل إذا تواضع لله. وإنه لحسن النيمة أي النوم. والمنام والمنامة: موضع النوم، الأخيرة عن اللحياني. وفي التنزيل العزيز: إذ يريكم الله في منامك قليلا، وقيل: هو هنا العين لأن النوم هنالك يكون، وقال الليث: أي في عينك، وقال الزجاج: روي عن الحسن أن معناها في عينك التي تنام بها، قال: وكثير من أهل النحو ذهبوا إلى هذا، ومعناه عندهم إذ يريكم الله في موضع منامك أي في عينك، ثم حذف الموضع وأقام المنام مقامه، قال: وهذا مذهب حسن، ولكن قد جاء في التفسير أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رآهم في النوم قليلا وقص الرؤيا

#### [ ٥٩٧ ]

على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله، قال: وهذا المذهب أسوغ في العربية لأنه قد جاء: وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويفللكم في أعينهم، فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النوم. الجوهري: تقول نمت، وأصله نومت بكسر الواو، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها إلى ما قبلها، وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة كما ضمت القاف في قلت، إلا أنهم كسروها فرقا بين المضموم والمفتوح، قال ابن بري: قوله وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة وهم، لأن المرأعي إنما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت، وأصله خوفت فنقلت حركة الواو، وهي الكسرة، إلى الخاء، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، فأما قلت فإنما ضمت القاف أيضا لحركة الواو، وهي الضمة، وكان الأصل فيها قولت، نقلت إلى قولت، ثم نقلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، قال الجوهري: وأما قلت فإنما كسروها لتدل على الباء الساقطة، قال ابن بري: وهذا وهم أي ضا وإنما كسروها للكسرة التي على الباء أيضا، لا للياء، وأصلها كليت مغيرة عن كليت، وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء، على ما بين في التصريف، وقال: ولا يصح أن يكون كال فعل لقولهم في المضارع يكيل، وفعل يفعل إنما جاء في أفعال معدودة، قال الجوهري: وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر لأنه يقول: أصل قال قول، بضم الواو. قال ابن بري: لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أن أصل قال قول، لأن قال متعد وفعل لا يتعدى واسم

الفاعل منه قائل، ولو كان فعل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فعيل، وإنما ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قلت، على ما تقدم، وكذلك قلت، قال الجوهري: وأصل كال كيل، بكسر الياء، والأمر منه نم، بفتح النون، بناء على المستقبل لأن الواو المنقلبة ألفا سقطت لاجتماع الساكنين. وأخذة نوام، بالضم، إذا جعل النوم يعترية. وتناوم: أرى من نفسه أنه نائم وليس به، وقد يكون النوم يعنى به المنام. الأزهرى: المنام مصدر نام ينام نواماً ومناماً، وأنمته ونومته بمعنى، وقد أنامه ونومه. ويقال في النداء خاصة: يا نومان أي يا كثير النوم، قال: ولا فقل رجل نومان لأنه يختص بالنداء. وفي حديث حنيفة وغزوة الخندق: فلما أصبحت قالت: قم يا نومان، هو الكثير النوم، قال: وأكثر ما يستعمل في النداء. قال ابن جنبي: وفي المثل أصبح نومان، فأصبح على هذا من قولك أصبح الرجل إذا دخل في الصباح، ورواية سيبويه أصبح ليل لتزل حتى يعاقبك الإصباح، قال الأعشى: يقولون: أصبح ليل، والليل عاتم وربما قالوا: يا نوم، يسمون بالمصدر. وأصاب الثار المنيم أي الثار الذي فيه وفاء طلبته. وفلان لا ينام ولا ينيم أي لا يدع أحدا ينام، قالت الخنساء: كما من هاشم أقررت عيني، وكانت لا تنام ولا تنيم وقوله: تيك الحوض علاها ونهلا، وخلف زيادها عطن منيم معناه تسكن إليها فتنيما. وناومني فنمته أي كنت أشد نواماً منه. ونمت الرجل، بالضم، إذا

#### [ ٥٩٨ ]

غلبته بالنوم، لأنك تقول ناومه فنومه. ونام الخلل إذا انقطع صوته من امتلاء الساق، تشبيهاً بالنائم من الإنسان وغيره، كما يقال استيقظ إذا صوت، قال طريح: نامت خلاخلها وخال وشاحها، وجرى الإزار على كتيب أهيل فاستيقظت منها فلاندها التي عقدت على جيد الغزال الأكلح وقولهم: نام هممه، معناه لم يكن له هم، حكاة ثعلب. ورجل نوم ونومة ونويم: مغفل، ونومة: حامل، وكله من النوم، كأنه نائم لغفلته وخموله. الجوهري: رجل نومة، بالضم ساكنة الواو، أي لا يؤبه له. ورجل نومة، بفتح الواو: نؤوم، وهو الكثير النوم، إنه لحسن النيمة، بالكسر. وفي حديث بلال والأذان: ألا إن العبد نام، قال ابن الأثير: أراد بالنوم الغفلة عن وقت الأذان، قال: يقال نام فلان عن حاجتي إذا غفل عنها ولم يقم بها، وقيل: معناه أنه قد عاد لنومه إذا كان عليه بعد وقت من الليل، فأراد أن يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع أذانه. وكل شئ سكن فقد نام. وما نامت السماء الليلة مطراً، وهو مثل بذلك، وكذلك البرق، قال ساعدة بن جؤية: حتى شأها قليل موهنا عمل بات اضطراباً، وبات الليل لم ينم ومستنام الماء: حيث ينقع ثم ينشف، هكذا قال أبو حنيفة ينقع، والمعروف يستنقع، كأن الماء ينام هنالك. ونام الماء إذا دامع وقام، ومنامه حيث يقوم. والمنامة: ثوب ينام فيه، وهو القطيفة، قال الكميت: عليه المنامة ذات الفضول، من القهز، والقرطف المخمل وقال آخر: لكل منامة هذب أصير أي متقارب. وليل نائم أي ينام فيه، كقولهم يوم عاصف وهم ناصب، وهو فاعل بمعنى مفعول فيه. والمنامة: القطيفة، وهي النيم، وقول تابط شرا: نياف القرط غراء الثنايا، تعرض للشباب ونعم نيم قيل: عنى بالنيم القطيفة، وقيل: عنى به الضجيع، قال ابن سيده: وحكى المفسر أن العرب تقول هو نيم المرأة وهي نيمه. والمنامة: الدكان. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: دخل علي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا على المنامة، قال يحتمل أن يكون الدكان وأن يكون القطيفة، حكاة الهروي في الغريبين. وقال ابن الأثير: المنامة ههنا الدكان التي ينام عليها، وفي غير هذا هي القطيفة، والميم الأولى زائدة. ونام الثوب والفرو ينام نواماً: أخلق وانقطع. ونامت السوق وحملت: كسدت. ونامت الريح: سكنت، كما قالوا: ماتت. ونام البحر: هدأ، حكاة الفارسي. ونامت النار: همدت، كله من النوم الذي هو ضد اليقظة. ونامت الشاة وغيرها من الحيوان إذا ماتت. وفي حديث علي أنه حث على

قتال الخوارج فقال: إذا رأيتموهم فأنيتموهم أي اقتلوهم. وفي حديث غزوة الفتح: فما أشرف لهم يومئذ أحد إلا أناموه أي قتلوه. يقال: نامت الشاة وغيرها إذا ماتت. والنائمة: الميتة. والنامية: الجثة. واستنام إلى

### [ ٥٩٩ ]

الشيء: استأنس به. واستنام فلان إلى فلان إذا أنس به واطمأن إليه وسكن، فهو مستنيم إليه. ابن بري: واستنام بمعنى نام، قال حميد بن ثور: فقامت بأثناء من الليل ساعة سراها الدواهي، واستنام الخرائد أي نام الخرائد. والنامة: قاعة الفرج. والنيم: الفرو، وقيل: الفرو القصير إلى الصدر، وقيل له نيم أي نصف فرو، بالفارسية، قال رؤبة: وقد أرى ذاك فلن يدوما، يكسين من لين الشباب نيمًا وفسر أنه الفرو، ونسب ابن بري هذا الرجز لأبي النجم، وقيل: النيم فرو يسوى من جلود الأرناب، وهو غالي الثمن، وفي الصحاح: النيم الفرو الخلق. والنيم: كل لين من ثوب أو عيش. والنيم: الدرج الذي في الرمال إذا جرت عليه الريح، قال ذو الرمة: حتى انجلى الليل عنا في ملمعة مثل الأديم، لها من هبوة نيم (\* قوله حتى انجلى إلخ كذا في الصحاح، وفي التكملة ما نصه: يجلي بها الليل عنا في ملمعة وبروي: يجلو بها الليل عنها). قال ابن بري: من فتح الميم أراد يلمع فيها السراب، ومن كسر أراد تلمع بالسراب، قال: وفسر النيم في هذا البيت بالفرو، وأنشد ابن بري للمرار ابن سعيد: في ليلة من ليالي القرشانية، لا يدفئ الشيخ من صرداها النيم وأنشد لعمر بن الأيهم (\* قوله ابن الأيهم في التكملة في مادة هيم: ما نصه: وأعشى بني تغلب اسمه عمرو بن الأهيم): نعماني بشرية من طلاء، نعمت النيم من شبا الزمهرير قال ابن بري: وبروي هذا البيت أيضا: كان فداءها، إذ جردوه وطافوا حوله، سلك نيم قال: وذكره ابن ولاد في المقصور في باب الفاء: سلك يتيم. والنيم: النعمة التامة. والنيم: ضرب من العضاء. والنيم والكتم: شجرتان من العضاء. والنيم: شجر تعمل منه الفداج. قال أبو حنيفة: النيم شجر له شوك لين وورق صغار، وله حب كثير متفرق أمثال الحمص حامض، فإذا أبيض اسود وحلا، وهو يؤكل، ومنايته الجبال، قال ساعدة بن جؤية الهذلي ووصف وعلا في شاهق: ثم ينوش إذا أد النهار له، بعد الترقب من نيم ومن كتم وقال بعضهم: نام إليه بمعنى هو مستنيم إليه. ويقال: فلان نى مي إذا كئنا تأنس به وتسكن إليه، وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده: فقلت: تعلم أنني غير نائم إلى مستقل بالخيانة أنبيا قال: غير نائم أي غير واثق به، والأنيب: الغليظ الناب، يخاطب ذئبا. والنيم، بالفارسية: نصف الشيء، ومنه قولهم للقبعة الصغيرة: نيم خائجة أي نصف بيضة، والبيضة عندهم خياه، فأعربت فقيل خائجة. ونومان: نبت، عن السيرافي، وهذه التراجم كلها أعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم، قال: وإنما قضينا على ياء النيم في وجوها كلها بالواو لوجود ن وم وعدم ن ي م، وقد ترجم الجوهري نيم، وترجمها أيضا ابن بري.

### [ ٦٠٠ ]

\* هبم: الهبرمة: كثرة الكلام. \* هتم: هتم فاه يهتمة هتما: ألقى مقدم أسنانه. والهتم: انكسار الثنايا من أصولها خاصة، وقيل: من أطرافها، هتم هتما وهو أهتم بين الهتم وهتماء. والهتماء من المعزى: التي انكسرت ثنايتها. وأهتمة إهتما إذا كسرت أسنانه، وأقصمته إذا كسرت بعض سنه، وأشترته في العين، حتى قصر وهتم وشتر، وضربه فهتم فاه. وتهتمت أسنانه أي تكسرت. وفي الحديث: أن أبا عبيدة كان أهتم الثنايا انقلعت ثناياه يوم أحد لما



جذب بها الزردتين اللتين نشبتا في خد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث: نهى أن يضحى بهتماء، هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت. وتهتم الشئ: تكسر، قال جرير: إن الأرقام لن ينال قديمها كلب عوى، متهم الأسنان والتهامة: ما تكسر من الشئ. والهيتم: شجرة من شجر الحمض جعدة، حكى ذلك أبو حنيفة وقال: ذكر ذلك عن شبيل بن عزة وكان راوية، وأشد لرجل من بني يربوع: رعت بقران الحزن روضا مواصلا عميما من الظلام، والهيتم الجعد (\* قوله بقران كذا في الأصل والمحكم، والذي في تكملة الصاغاني: بقران). والأهتم: لقب سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر لأنه هتمت ثنيته يوم الكلاب. وهاتم وهيتم: اسمان، قال ابن سيده: وأرى هتيما تصغير ترخيم. \* هتلم: الهتلمة: الكلام الخفي. والهتلمة: كالهتلمة. وهتلم الرجلان: تكلموا بكلام يسرانه عن غيرهما، وهي الهتلمة. \* هثم: هثم الشئ يهثمه: دقه حتى انسحق. وهثم له من ماله: كما تقول قثم، حكاه ابن الأعرابي. وقال ابن الأعرابي: الهثم القيزان المنهالة. والهيثم: الصقر، وقيل: فرخ النسر، وقيل: هو فرخ العقاب، ومنه سمي الرجل هيثما، وقيل: هو صيد العقاب، قال: تنازع كفاه العنان، كأنه مولعة فتحاء تطلب هيثما والهيثم: الكتيب السهل، وقيل: الكتيب الأحمر، وقيل: الهيثم رملة حمراء، قال الطرماح يصف قداحا أجيلت فخرج لها صوت: خوار غزلان لدى هيثم، تذكرت فيقة آرامها والهيثم: ضرب من الشجر. والهيثمة: بقلة من النجيل. والهيثم: ضرب من الحبة، عن الزجاجي. وهيثم: اسم، والله أعلم. \* هجم: هجم على القوم يهجم هجوما: انتهى إليهم بغتة، وهجم عليه الخيل وهجم بها. الليث: يقال: هجمنا الخيل، قال: ولم أسمعهم يقولون أهجمنا، واستعاره علي، كرم الله وجهه، للعلم فقال: هجم بهم العلم على حقائق الأمور فباشروا روح اليقين. وهجم عليهم: دخل، وقيل: دخل بغير إذن. وهجم غيره عليهم وهو هجوم: أدخله، أنشد سيبيويه: هجوم علينا نفسه، غير أنه متى يرم في عينيه، بالشبح، ينهض (\* قوله هجوم علينا في المحكم: هجوم عليها).

### [ ٦٠١ ]

يعني الظليم. الجوهرى وغيره: وهجمت أنا على الشئ بغتة أهجم هجوما وهجمت غيري، يتعدى ولا يتعدى. وهجم الشتاء: دخل. ابن سيده: وهجم البيت يهجمه هجما هدمه. وبيت مهجوم: حلت أطنا به فانضمت سقابه أي أعمدته، وكذلك إذا وقع، قال علقمة بن عبدة: صل كأن جناحيه وحجوه بيت، أطافت به خرقاء، مهجوم الخرقاء ههنا: الريح. وهجم البيت إذا قوض. ولما قتل بسطام بن قيس لم يبق بيت في ربيعة إلا هجم أي قوض. والهجم: الهدم. وهجم البيت وانهجم: انهدم. وانهجم الخباء: سقط. والهجوم: الريح التي تشتد حتى تقلع البيوت والثمار. وريح هجوم: تقلع البيوت والثمار. والريح تهجم التراب على الموضع. تجرفه فتلقه عليه، قال ذو الرمة يصف عجاجا جفل من موضعه فهجمته الريح على هذه الدار: أودى بها كل عراض ألت بها، وجافل من عجاج الصيف مهجوم وهجمت عينه تهجم هجما وهجوما: غارت. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكر قيامه بالليل وصيامه بالنهار: إنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك أي غارتا ودخلتا في موضعهما، قال أبو عبيد: ومنه هجمت على القوم إذا دخلت عليهم، وكذلك عليهم البيت إذا سقط عليهم. وانهجمت عينه: دمعت. قال شمر: لم أسمع انهجمت عينه بمعنى دمعت إلا ههنا، قال: وهو بمعنى غارت، معروف. وهجم ما في ضرع الناقة يهجمه هجما واهتجمه: حليه، وهجمت ما في ضرعها إذا حلبت كل ما فيه، وأنشد لرؤية: إذا التقت أربع أيد تهجمه، حف حفيف الغيث جادت ديمه قال: ومنه قول غيلان بن حريث: وامتاح مني حلبات الهاجم وهجم الناقة نفسها وأهجمها: حلبها. والهجمية: اللبن قبل أن يمخض، وقيل: هو الخائر من ألبان

الشاء، وقيل: هو اللبن الذي يحقن في السقاء الجديد ثم يشرب ولا يمحض، وقيل هو ما لم يرب أي يخثر وقد الهاج لأن يروب، قال أبو منصور: وهذا هو الصواب. قال أبو الجراح: إذا ثخن اللبن وخثر فهو الهجيمة. ابن الأعرابي: الهجيمة ما حلبته من اللبن في الإناء، فإذا سكنت رغوته حولته إلى السقاء. وهاجرة هجوم: تحلب العرق، وأنشد ابن السكيت: والعيس تهجمها الحرور كأنها أي تحلب عرقها، ومنه هجم الناقة إذا حط ما في ضرعها من اللبن. يقال: تحمم فإن الحمام هجوم، أي معرق يسيل العرق. والهجم: العرق، قال: وقد هجمته الهواجر. وانهجم العرق: سال. والهجم والهجم، الأخيرة عن كراع: القدح الضخم يحلب فيه، والجمع أهجام، قال الشاعر: كانت إذا حالب الظلماء أسمعها، جاءت إلى حالب الظلماء تهتزم فتملاً الهجم عفوا وهي وادعة، حتى تكاد شفاه الهجم تنلم ابن الأعرابي: هو القدح والهجم والعسف والأجم

### [ ٦٠٢ ]

والعتاد، وأنشد ابن بري لشاعر: إذا أنيخت والتقوا بالأهجام، أوفت لهم كيلا سريع الإعدام الأصمعي: يقال هجم وهجم للقدح، قال الراجز: ناقة شيخ للإله راهب، تصف في ثلاثة المحالب: في الهجمين، والهن المقارب قال: الهجم العس الضخم أي تجمع بين محلبين أو ثلاثة ناقة صفوف تجمع بين المحالب، قال: والفرق أربعة أرباع، وأنشد: ترفد بعد الصف في فرقان جمع الفرق وهو أربعة أرباع، والهن المقارب: الذي بين العسرين. والهجمة: القطعة الضخمة من الإبل، وقيل: هي ما بين الثلاثين والمائة، ومما يدل على كثرتها قوله: هل لك، والعارض منك عائض، في هجمة يسئر منها القابض؟ (\* قوله هل لك إلخ صدره كما في مادة عرض: يل ليل أسقك البريق الوامض هل لك إلخ وهو لأبي محمد الفقعسي يخاطب امرأة يرغبها في أن تنكحه، والمعنى: هل لك في هجمة يبقي منها سائقها لكثرتها عليه، والعارض أي المعطي في نكاحك عرضا، وعائض أي أخذ عوضا منك بالتزويج). وقيل: الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت، وقيل: هي ما بين السبعين إلى دوين المائة، وقيل: هي ما بين السبعين إلى المائة، قال المعلوط: أعاذل، ما يدريك أن رب هجمة لأخفافها فوق المتان فديد؟ وقيل: هي ما بين التسعين إلى المائة، وقيل: ما بين الستين إلى المائة، وأنشد الأزهري: بهجمة تملأ عين الحاسد وقال أبو حاتم: إذا بلغت الإبل ستين فهي عجرمة، ثم هي هجمة حتى تبلغ المائة، وقيل: الهجمة من الإبل أولها الأربعون إلى ما زادت، والهنيدة المائة فقط. وفي حديث إسلام أبي ذر: فضمنا صرمتنا إلى صرمتنا فكانت لنا هجمة، الهجمة من الإبل: قريب من المائة، واستعار بعض الشعراء الهجمة للنخل محاجيا بذلك فقال: إلى الله أشكو هجمة عربية، أضر بها مر السنين الغواير فأضحت روايا تحمل الطين، بعدما تكون ثمال المقترين المفافر والهجمة: النعجة الهرمة. وهجم الشئ: سكن وأطرق، قال ابن مقبل: حتى استبتت الهدى، والبيد هاجمة، يخشعن في الآك غلغا أو يصلينا والاهتجام: آخر الليل. والهجم: السوق الشديد، قال رؤبة: والليل ينجو والنهار يهجمه وهجم الرجل وغيره يهجمه هجما: ساقه وطرده. ويقال: هجم الفحل أنه أي طردها، قال الشاعر: وردت وأرداف النجوم كأنها، وقد غار تاليها، هجا أتني هاجم (\* قوله هجا أتني كذا بالأصل). والهجمات: الطرائد. والهاجم أيضا: الساكن المطرق. وهجمة الشتاء: شدة برده. وهجمة الصيف: حره، وقول أبي محمد الحذلمي أنشده ثعلب: فاهتجم العيدان من أخصامها

### [ ٦٠٢ ]

غمامة تبرق من غمامها، وتذهب العيمة من عيامها لم يفسر ثعلب اهتجم، قال ابن سيده: قد يجوز أن يكون شربت كأن هذه الإبل وردت بعد رعيها العيدان فشربت عليها، ويروى: واهتمج العيدان، من قولهم همجت الإبل من الماء. وقال الأزهري في تفسير هذا الرجز: اهتجم أي احتلب، وأراد بأخصامها جوانب ضرعها. والهيجمانة: الدرة وهي الونية. وهيجمانة: اسم امرأة، وهي بنت العنبر بن عمرو بن تميم. والهيجمان: اسم رجل. والهجم: ماء لبني فزارة، ويقال إنه من حفر عاد. وفي النوادر: أهجم الله عن فلان المرض فهجم المرض عنه أي أقلع وفتّر. وابنا هجيمة: فارسان من العرب، قال: وساق ابني هجيمة يوم غول، إلى أسيفنا، قدر الحمام وبنو الهجيم: بطنان: الهجيم بن عمرو بن تميم، والهجيم بن علي بن سود من الأزدي. \* هجدم: هجدم: زجر للفرس، وقال كراع: إنما هو هجدم. بكسر الهاء وسكون الجيم وضم الدال وشد الميم، وبعضهم يخفف الميم. وإجدموهجدم على البدل كلاهما: من زجر الخيل إذا زجرت لتمضي، قال الليث: الهجدم لغة في إجدم في إقدامك الفرس وزجره. يقال: أول من ركب الفرس ابن آدم القاتل حمل على أخيه فزجر فرسا وقال: هج الدم، فلما كثر على الألسنة اقتصر على هجدم وإجدم. \* هدم: الهدم: نقيض البناء، هدمه يهدمه هدمًا وهدمه فانهدم وتهدم وهدموا بيوتهم، شدد للكثرة. ابن الأعرابي: الهدم قلع المدر، يعني البيوت، وهو فعل مجاوز، والفعل اللازم منه الانهدام. ويقال: هدمه وهدمه بمعنى واحد، قال العجاج: وما سؤال طلل وأرسم، والنؤي بعد عهده المدهدم يعني الحاجز حول البيت إذا تهدم. والهدم، بالتحريك: ما تهدم من نواحي البئر فسقط في جوفها، قال يصف امرأة فاجرة: تمضي، إذا زجرت عن سواة، قدما، كأنها هدم في الجفر منقاض والأهدمان: أن ينهار عليك بناء أو تقع في بئر أو أهوية. وقوله في الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الأهدمين، قيل في تفسيره: هو أن ينهدم على الرجل بناء أو يقع في بئر، حكاه الهروي في الغريبين، قال ابن سيده: ولا أدري ما حقيقته، قال ابن الأثير: هو أن ينهار عليه بناء أو يقع في بئر أو أهوية. والأهدم: أفعل من الهدم: وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها. وفي حديث الشهداء: وصاحب الهدم شهيد، الهدم، بالتحريك: البناء المهذوم، فعل بمعنى مفعول، وبالسكون الفعل نفسه، ومنه الحديث: من هدم بنيان ربه فهو ملعون أي من قتل النفس المحرمة لأنها بنيان الله وتركيبه. وقالوا: دمنا دمكم وهدمنا هدمكم أي نحن شئ واحد في النصره تغضبون لنا ونغضب لكم. وفي الحديث. أن أبا الهيثم بن التيهان قال لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى

#### [ ٦٠٤ ]

قومك، فتبسم النبي، صلى الله عليه وسلم، ثم قال: بل الدم الرم والهدم الهدم، أنا منكم وأنتم مني، يروى بسكون الدال وفتحها، فالهدم، بالتحريك: القبر يعني أقبر حيث تقبرون، وقيل: هو المنزل أي منزلكم منزلي، كحديثه الآخر: المحيا محياكم والممات مماتكم أي لا أفارقكم. والهدم، بالسكون وبالفتح أيضا: هو إهدار دم القتيل، يقال: دماؤهم بينهم هدم أي مهذرة، والمعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي، وإن أهدر دمكم فقد أهدر دمي لاستحكام الألفة بيننا، وهو قول معروف، والعرب تقول: دمي دمك وهدمي هدمك، وذلك عند المعاهدة والنصرة. وروى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول دمي دمك وهدمي هدمك، هكذا رواه بالفتح. قال: وهذا في النصره، والظلم تقول: إن ظلمت فقد ظلمت، قال وأنشدني العقيلي: دما طيبا يا حيدا أنت من دم وكان أبو عبيدة يقول: هو الهدم الهدم والدم اللدم أي حرمتي مع حرمتكم وبيتي مع بيتكم، وأنشد: ثم الحقني بهدمي ولدمي أي بأصلي وموضعي. وأصل الهدم ما انهدم. يقال: هدمت هدمًا، والمهدوم هدم، وسمي منزل الرجل هدمًا لانهدامه،

وقال غيره: يجوز أن يسمى القبر هدمًا لأنه يحفر ترابه ثم يرد، ترابه فيه، فهو هدم، فكأنه قال: مقبري مقبركم أي لا أزال معكم حتى أموت عندكم، وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في الحلف: دمي دمك إن قتلني إنسان طلبت بدمي كما تطلب بدم ولي ك أي ابن عمك وأخيك، وهدمي هدمك أي من هدم لي عزا وشرفا فقد هدمه منك. وكل من قتل وليي، فقد قتل وليك، ومن أراد هدمك فقد قصدني بذلك. قال الأزهري: ومن رواه الدم الدم والهدم الهدم، فهو على قول الحليف تطلب بدمي وأنا أطلب بدمك. وما هدمت من الدماء هدمت أي ما عفوت عنه وأهدرتة فقد عفوت عنه وتركته. ويقال: إنهم إذا احتلغوا قالوا هدمي هدمك ودمي دمك وترثني وأرثك، ثم نسخ الله بآيات الموارث ما كانوا يشترطونه من الميراث في الحلف والهدم، بالكسر: الثوب الخلق المرقع، وقيل: هو الكساء الذي ضوعفت رقاعه، وخص ابن الأعرابي به الكساء البالي من الصوف دون الثوب، والجمع أهدام وهدم، الأخيرة عن أبي حنيفة، وهي نادرة، وقال أوس بن حجر: وذات هدم عار نواشرها، تصمت بالماء تولبا جدعا قال ابن بري: صوابه وذات، بالرفع، لأنه معطوف على فاعل قبله، وهو: لبيك الشرب والمدامة وال - فتیان، طرا، وطامع طمعا وأنشد ابن بري لأبي دواد: هرقت في صفنه ماء ليشربه في دائر خلق الأعضاء أهدام وفي حديث عمر: وقفت عليه عجز عشمه بأهدام، الأهدام: الأخلاق من الثياب. وهدمت الثوب إذا رقعته. وفي حديث علي: لبسنا أهدام البلى، وروي عن الصموتي الكلابي وذكر حبة الأرض فقال: تنحل فيأخذ بعضها رقاب بعض

#### [ ٦٠٥ ]

فتنطلق هدمًا كاليسط. وشيخ هدم: على التشبيه بالثوب. أبو عبيد: الهدم الشيخ الذي قد انحطم مثل الهم. والعجز المتهدمة: الفانية الهرمة. وتهدم عليه من الغضب إذا اشتد غضبه. وخف هدم ومهدم: مثل الثوب، قال: علي خفان مهدمان، مشتبه الأنف مقعمان أبو سعيد: هدم فلان ثوبه وردمه إذا رقع، رواه ابن الفرج عنه. وعجز متهدمة: هرمة فانية، وناب متهدمة كذلك. والهدم: ما بقي من نبات عام أول، وذلك لقدمه. وهدمت الناقة تهدم هدمًا وهدمة، فهي هدمة من إبل هدامى وهدمة، وتهدمت وأهدمت وهي مهدم، كلاهما، إذا اشتدت ضيعتها فياسرت الفحل ولم تعاسره. وقال بعضهم: الهدمة الناقة التي تقع من شدة الضبعة، قال زيد بن تركي الديبري: يوشك أن يوجس في الأوجاس فيها هديم ضيع هواس، إذا دعا العند بالأجراس قال ابن جنبي: فيه ثلاث روايات، إحداها: فيها هديم ضيع هواس ويكون الهديم هنا فحلا وأضافه إلى الضيع لأنه يهدم إذا ضيعت، وهواس: من نعت هديم، الرواية الثانية: هواس، بالخفض على الجوار، الرواية الثالثة: فيها هديم ضيع هواس وهو الصحيح لأن الهوس يكون في النوق، وعليه يصح استشهد الجوهري لأنه جعل الهديم الناقة الضبعة، ويكون هواس بدلا من ضيع، والضيع والهواس واحد. وهديم في هذه الأوجه فاعل ليوجس في البيت الذي قبله أي يسرع أن يسمع صوت هذا الفحل ناقة ضبعة فتشتد ضيعتها، وأول الأرجوزة: مزيد، يا ابن النفر الأشواس الشمس، بل زادوا على الشمساس وفلان يتهدم عليك غضبا: مثل بذلك. وتهدم عليه: توعده. ودماءهم هدم بينهم، بالتسكين، وهدم، بالتحريك، أي هدر، وذلك إذا لم يودوا قاتله (\* قوله إذا لم يودوا قاتله كذا بالأصل، ولعله يؤذوا أو نحو ذلك). علي بن حمزة: هدم، بسكون الدال. وتهادم القوم: تهادروا. والهدام: الدوار يصيب الإنسان في البحر، وهدم الرجل: أصابه ذلك. والهدم: أن تضربه فتكسر ظهره، عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: من كانت الدنيا هدمه وسدمه أي بغيته وشهوته. قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم، والمحفوظ همه وسدمه، والله أعلم. ورجل هدم: أحرق مخنث. وذو مهدم ومهدم: قيل من أقيال حمير. والمهدوم من اللبن: الرثينة. وفي التهذيب: المهذومة

الرثيئة من اللبن، قال الشاعر: شغيت أبا المختار من داء بطنه بمهدومة، تنبي ضلوع الشراسف قال: المهدومة هي الرثيئة. قال شهاب: إذا حلب الحليب على الحقين جاءت رثيئة مذكرة طيبة، لا فلق ولا ممذفرة سمهجة لينة. والهدمة: الدفعة من المال. ويقال: هذا شئ

### [ ٦٠٦ ]

مهندم أي مصلح على مقدار، وهو معرب، وأصله بالفارسية أندام، مثل مهندس وأصله اندازه. وفي الحديث: كل مما يليك وإياك والهدم، قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو سرعة الأكل، والهيذام: الأكل، قال أبو موسى: أظن الصحيح بالذال المهملة يريد به الأكل من جوانب القصعة دون وسطها، وهو من الهدم ما تهدم من نواحي البئر. والهدمة: المطرة الخفيفة. وأرض مهدومة أي ممطورة. \* هذم: هذم الشئ يهذمه هذما: غيبه أجمع، قال رؤبة: كلاهما في فلك يستلحمه، واللهب لهب الخافقين يهذمه يعني تغيب القمر ونقصانه، وقال الأزهري: كلاهما يعني الليل والنهار، في فلك يستلحمه أي يأخذ قصده ويركبه. واللهب: الموهوة بين الشينين، يعني به ما بين الخافقين، وهما المغربان، وقال أبو عمرو: أراد بالخافقين المشرق والمغرب، يهذمه: يغيبه أجمع، وقال شمر: يهذمه فيأكله ويوعيه، وقال الليث: أراد بقوله يهذمه نقصان القمر. والهدم: القطع. والهدم: الأكل، كل ذلك في سرعة. وهذم يهذم هذما: وهي سرعة الأكل والقطع. وفي الحديث: كل مما يليك وإياك والهدم، قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو سرعة الأكل. والهيذام: الأكل، قال أبو موسى: أظن الصحيح بالذال المهملة، يريد به الأكل من جوانب القصعة دون وسطها، وهو من الهدم ما تهدم من نواحي البئر. وسيف مهذم مخذم وهذام: قاطع حديد. وسنان هذام: حديد. ومدية هذام: كما قالوا سيف جراز، ومدية جراز، قال ابن سيده: هذا قول سيوييه، قال: وحكى غيره شفرة هذمة وهذامة، وأنشد: ويل لبعران بني نعامه منك، ومن شفرتك الهذامة وسكين هذوم: تهذم اللحم أي تسرع قطعه فتأكله، وسكين هذام وموسى هذام. والهيذام من الرجال: الأكل، وهو أيضا الشجاع. وهيذام: اسم رجل. وسعد هذيم: أبو قبيلة. \* هذرم: الهذمة كالهذرية، والهذمة: كثرة الكلام. ورجل هذارم وهذارمة: كثير الكلام. وهذرم الرجل في كلامه هذمة إذا خلط فيه، ويقال للتخليط الهذمة، ويقال: هو السرعة في القراءة والكلام والمشى، وأخرج الهروي في حديث أبي هريرة: وقد أصبحتم تهذرون الدنيا، فقال أي تتوسعون بها، ومنه هذمة الكلام، وهو الإكثار والتوسع فيه. ابن شميل: يقال للمرأة إنها لهذرمي الصخب أي كثيرة الصخب. ابن السيكت: إذا أسرع الرجل في الكلام ولم يتعتع فيه قيل هذرم هذومة. وقال ابن عباس: لأن أقرأ القرآن في ثلاث أحب إلي من أن أقرأه في ليلة هذومة، وفي رواية: قيل له اقرأ القرآن في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها أحب إلي من أن أقرأ كما تقول هذومة، الهذومة: السرعة في القراءة. يقال: هذرم ورده أي هذه، وكذلك في الكلام، قال أبو النجم يذم رجلا: وكان في المجلس جم الهذرمه، لبنا على الداھية المكتمه

### [ ٦٠٧ ]

وهذرم السيف إذا قطع. \* هذلم: الهذلمة: مشي في سرعة. والهذلمة: مشية فيها فرمطة وتقارب، قال: قد هذلم السارق بعد العتمه، نحو بيوت الحي، أي هذلمه والهذلمة: كالهذلمة. \* هرم: الهرم: أقصى الكبر، هرم، بالكسر، يهرم هرما ومهرما وقد أهرمه الله

فهو هرم، من رجال هرمين وهرمي، كسر على فعلى لأنه من الأسماء التي يصابون بها وهم لها كارهون، فطابق باب فعيل الذي بمعنى مفعول نحو قتلى وأسرى، فكسر على ما كسر عليه ذلك، والأنثى هرمة من نسوة هرمات وهرمي، وقد أهرمه الدهر وهرمه، قال: إذا ليلة هرمت يومها، أتى بعد ذلك يوم فتى والمهرمة: الهرم. وفي الحديث: ترك العشاء مهرة أي مظنة للهرم، قال القتيبي: هذه الكلمة جارية على السنة الناس، قال: ولست أدري أرسل الله صلى الله عليه وسلم، ابتدأها أم كانت تقال قبله. وفلان يتهارم: يري من نفسه أنه هرم وليس به. وفي الحديث: إن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا الهرم، الهرم: الهرم: الكبر، جعل الهرم داء تشبيهاً به لأن الموت يعقبه كالأدواء. وابن هرمة: آخر (\* قوله هرمة آخر إلخ هو بهذا الضبط في الأصل والمحكم والتهديب، وصوبه شارح القاموس، وهو الصاغاني: قال الليث ابن هرمة بالفتح) ولد الشيخ والعجوز، وعلى مثاله ابن عجرة. ويقال: ولد لهرة، وما عنده هرمانه ولا مهرم أي مطعم. وقدح هرم: منظم، عن أبي حنيفة، وأنشد للجدي: جوز كجوز الحمار جرده الخراس، لا ناقس ولا هرم (\* قوله جوز إلخ هكذا في الأصل والمحكم والتهديب، وتقدم في مادتي خرس ونقس محرفاً عما هنا). والهرم، بالنسكين: ضرب من الحمض فيه ملحوة، وهو أذله وأشدّه انبساطاً على الأرض واستبطاحاً، قال زهير: ووطئتنا وطأ على حنق، وطأ المقيد يابس الهرم واحدته هرمة، وهي التي يقال لها حيهلة. وفي المثل: أذل من هرمة، وقيل: هي البقلة الحمقاء، عن كراع، وقيل: هو شجر، عنه أيضاً. ويقال للبعير إذا صار قحداً هرم، والأنثى هرمة. قال الأصمعي: والكزوم الهرمة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم، يتعوذ من الهرم. وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الأهرمين: البناء والبئر، قال: هكذا روي بالراء، والمشهور الأهدمين، بالدال، وقد تقدم. وبعير هارم وإبل هوارم: ترعى الهرم، وقيل: هي التي تأكل الهرم فتبيض منه عثانينها وشعر وجهها، قال: أكلن هرماً فالوجه شيب وإنك لا تدري علام ينزأ هرمك وإنك لا تدري بمن يولع هرمك، حكاه يعقوب ولم يفسره. الجوهري: يقال إنك لا تدري علام ينزأ هرمك ولا تدري بم يولع هرمك أي نفسك وعقلك. الأزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول: هرمت اللحم تهريماً إذا قطعته قطعاً صغاراً

## [ ٦٠٨ ]

مثل الخزة والوذرة، ولحم مهرم. وهرم وهرمي وهرم وهرمة وهريم وهرام، كلها: أسماء. ويقال: ما له هرمان، والهرمان، بالضم: العقل والراي. وابن هرمة: شاعر. وهرم بن سنان بن أبي حارثة المري: من بني مرة بن عوف بن سعد بن دينار، وهو صاحب زهير الذي يقول فيه: إن البخيل ملوم حيث كان، ول - كن الجواد، على علته، هرم وأما هرم بن قطبة بن سيار فمن بني فزارة، وهو الذي تنافر إليه عامر وعلقمة والهرمان: بناءان بمصر، حرسها الله تعالى. \* هرتم: الهرمة: العرتمة، وبه الدائرة التي وسط الشفة العليا. الأزهري عن ابن الأعرابي: هي الخنعية والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والحرتمة. وقال الليث: الخنعية مشق ما بين الشاريين بحيال الوتر. \* هرثم: الهرتمة: مقدم الأنف، وهي أيضا الوتر التي بين منخري الكلب. وهرثمة: من أسماء الأسد، وفي الصحاح: الهرثمة الأسد، وبه سمي الرجل هرثمة. \* هردم: الهردمة: العجوز، عن كراع، كالهردبة. \* هرشم: الهرشمة: الغزيرة من الغنم، وخص بعضهم به المعز. ويقال للناقة الخوارة هرشمة. والهرشم، بكسر الهاء وتشديد الميم: الحجر الرخو، وفي المحكم: الرخو النخر من الجبال اللين المحفر. قال أبو زيد: يقال للجبل اللين المحفر هرشم، وأنشد: هرشمة في جبل هرشم، تبذل للجار ولابن العم وجبل هرشم: رقيق كثير الماء، وقيل: هو الحجر الصلب، ضد، قال: عادية الجول طموح الجم، جيبت بحرف حجر هرشم فالهرشم ههنا:



الصلب لأن البئر لا تجاب إلا بحجر صلب، ويروي: جوب لها بجبل، قال ثعلب: معناه رخو غزير أي في جبل. \* هزم: الهزم: غمرك الشيء تهزمه بيدك فينهزم في جوفه كما تغمز القناة فتنهزم، وكذلك القرية تنهزم في جوفها، وهزم الشيء يهزمه هزما فانهزم: غمزه بيده فصارت فيه وقرة كما يفعل بالقنأ ونحوه، وكل موضع منهزم منه هزيمة، والجمع هزم وهزوم. وهزوم الجوف: مواضع الطعام والشراب لتطامنها، قال: حتى إذا ما بلت العكوما، من قصب الأجواف والهزوما والهزيمة: ما تطامن من الأرض. الليث: الهزم ما اطمأن من الأرض. وفي الحديث: إذا عرستم فاجتنبوا هزم الأرض فإنها مأوى الهوام، هو ما تهزم منها أي تشقق، قال: ويجوز أن يكون جمع هزيمة، وهو المتطامن من الأرض، والجمع هزوم، قال: كأنها بالخبت ذي الهزوم، وقد تدلى قائد النجوم، نواحة تكي على حميم وجاء في الحديث في زمزم: إنها هزيمة جبريل، عليه السلام، أي ضرب برحله فانخفض المكان فنبع الماء، وقيل: معناه أنه هزم الأرض أي كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرواء. وبئر

### [ ٦٠٩ ]

هزيمة إذا خسفت وكسر جبلها ففاض الماء الرواء، ومن هذا أخذ هزيمة الفرس، وهو تصيب عرفه عند شدة جريه، قال الجعدي: فلما جرى الماء الحميم، وأدركت هزيمته الأولى التي كنت أطلب وكل نقرة في الجسد هزيمة، والجمع كالجمع. والهزيمة: النقرة في الصدر، وفي التفاحة إذا غمزتها بيدك ونحو ذلك. وفي حديث المغيرة: مخزون الهزيمة، يعني الوهدة التي في أعلى الصدر وتحت العنق أي أن الموضع منه حزن خشن، أو يريد ثقل الصدر من الحزن والكآبة. وهزم البئر: حفرها. والهزيمة: الركبة، وقيل: الركبة التي خسفت وقطع حجرها ففاض ماؤها. والهزائم: البئر الكثيرة الماء، وذلك لتطامنها، قال الطرماح بن عدي: أنا الطرماح وعمي حاتم، وسمي شكبي ولساني عارم، كالبحر حين تنكد الهزائم وسمي: من السممة، وشكبي أي موجع، وتنكد أي يقل ماؤها، وأراد بالهزائم أبارا كثيرة المياه. وهزوم الليل: صدوعه للصبح، وأنشد للفرزدق: وسوداء من ليل التمام اعتسفتها إلى أن تجلى، عن بياض، هزومها ابن الأعرابي: هي الخنعية والنونة والثومة والهزيمة والوهدة والقلدة والهزيمة والعزيمة والحرمة، قال الليث: الخنعية مشق ما بين الشاريين بحبال الوترة. وهزمه هزما: ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سرته. والهزيمة والهزم والاهتزام والتهزم: الصوت. واهتزام الفرس: صوت جريه، قال امرؤ القيس: على الذيل جياش، كان اهتزامه، إذا جاش فيه حميه، غلي مرجل وهزمت القوس تهزم هزما وتهزمت: صوتت، عن أبي حنيفة. وهزيم الرعد: صوته، تهزم الرعد تهزما. والهزيم والتهزم: الرعد الذي له صوت شبيه بالتكسر. وتهزمت السحابة بالماء واهتزمت: تشققت مع صوت عنه، قال: كانت إذا حالب الظلماء نبهها، قامت إلى حالب الظلماء تهترم أي تهترم بالحلب لكثرت، وأورد الأزهري هذا البيت شاهدا على جاء فلان يهترم أي يسرع، وفسره فقال: جاءت حالب الظلماء تهترم أي جاءت إليه مسرعة. الأصمعي: السحاب المتهزم والهزيم وهو الذي لرعده صوت، يقال منه: سمعت هزيمة الرعد، قال الأصمعي: كأنه صوت فيه تشقق. والهزيم من الخيل: الشديد الصوت، قال النجاشي: ونجى ابن حرب سابح ذو علالة، أحش هزيم، والرماح دواني وقال ابن أم الحكم: أحش هزيم جريه ذو علالة، وذلك خير في العناجيج صالح وفرس هزم الصوت: يشبه صوته بصوت الرعد. وفرس هزيم: يتشقق بالجري: والهزيم: صوت جري الفرس. وقدر هزيمة: شديدة الغليان يسمع لها صوت، وقيل لابنة الخس: ما أطيب شئ؟ قالت: لحم جزور سنمة، في غداة شبمه،

بشفار خذمه، في قدور هزومه. وفي حديث ابن عمر: في قدر هزيمة، من الهزيم وهو صوت الرعد، يريد صوت غليانها. وقوس هزوم: بينة الهزم مرنة، قال عمرو ذو الكلب: وفي اليمين شمحة ذات هزم وتهزمت العصا وانهزمت: تشققت مع صوت، وكذلك القوس، قال: ارم على قوسك ما لم تنهزم، رمي المضاء وجواد بن عتم وقصب متهزم ومهزم أي قد كسر وشقق. وتهزمت القرية: بيست وتكسرت فصوتت. والهزوم: الكسور في القرية وغيرها، واحدها هزم وهزيمة. والهزيمة في القتال: الكسر والفل، هزمه يهزمه هزما فانهزم، وهزم القوم في الحرب، والاسم الهزيمة والهزيمة، وهزمت الجيش هزما وهزيمة فانهزموا، وقول قيس بن عيزارة الهذلي: وحيسن في هزم الضريع، فكلها جذباء بادية الضلوع حرود إنما عنى بهزومه يبيسه المتكسر، فأما أن يكون ذلك واحدا، وإما أن يكون جميعا. وهزم الضريع: ما تكسر منه. والهزم: ما تكسر من الضريع وغيره. والتهزم: التكرس. وتهزم السقاء إذا ببس فتكسر يقال: سقاء متهزم ومهزم إذا كان بعضه قد ثني على بعض مع جفاف. الأصمعي: الاهتزام من شيتين، يقال للقرية إذا ببست وتكسرت: تهزمت، ومنه الهزيمة في القتال، إنما هو كسر، والاهتزام من الصوت، يقال: سمعت هزيم الرعد. وغيث هزيم: لا يستمسك كأنه منهزم عن سحابة، قال: هزيم كان البلق مجنوبة به، تحامين أنهارا فهن ضوارح والهزم من الغيث: كالهزيم، أنشد ابن الأعرابي: تأوي إلى دفاء أرتاة، إذا عطفت ألفت بوانبها عن غيث هزم قوله: عن غيث هزم، يعني غزارتها وكثرة حليها. وغيث هزم: متهزم متبعق لا يستمسك كأنه متهزم عن مائه، وكذلك هزيم السحاب، وقال يزيد بن مفرغ: سقا هزم الأوساط منبجس العرى منازلها من مسرقان وسرقا (\* قوله من مسرقان وسرقا هكذا في الأصل والمحكم، وفي التكملة ما نصه: والانشاد مداخل، والرواية: من مسرقان فشرقا، ثم قال: فشرقا أي أخذ جانب الشرق). وهزم له حقه: كهضمه، وهو من الكسر. وأصابتهم هزيمة من هوازم الدهر أعني داهية كاسر. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: فهزموهم بإذن الله، معناه كسروهم وردوهم. وأصل الهزم كسر الشيء وثني بعضه على بعض. وهزمت عليك: عطفت، قال أبو بدر السلمي: هزمت عليك اليوم، يا ابنة مالك، فجوذي علينا بالنوال وأنعمي قال أبو عمرو: وهو حرف غريب صحيح. والهزائم: العجائف من الدواب، واحدتها هزيمة. وقال غيره: هي الهزم أيضا، واحدتها هزيمة. ابن السكيت: الهزيم السحاب المتشقق بالمطر، والهزم سحاب رقيق يعترض وليس فيه ماء. واهتزم الشاة: ذبحها، قال أباق الديبيري: إني لأخشى، ويحكم، أن تحرموا فاهتزموا من قبل أن تندموا (\* قوله فاعتزموا من قبل إلخ في التهذيب والتكملة: فاهتزموها قبل).

واهتزمت الشاة: ذبحتها. أبو عمرو: من أمثال العرب في انتهاز الفرص: اهتزموا ذبيحتكم ما دام بها طرق، يقول: إذبحوها ما دامت سمينة قبل هزالها. والاهتزام: المبادرة إلى الأمر والإسراع. وجاء فلان يهتزم أي يسرع كأنه يبادر شيئا. ابن الأعرابي: هزمه أي قتله، وأنقره مثله. والهزم: المسان من المعزى، واحدتها هزيمة، عن الشيباني. والمهزام: عود يجعل في رأسه نار تلعب به صبيان الأعراب، وهو لعبة لهم، قال جرير يهجو البعيث ويعرض بأمه: كانت مجرئة تروى بكفها كمر العبيد، وتلعب المهزما أي تلعب بالمهزام، فحذف الجار وأوصل الفعل، وقد يجوز أن تجعل المهزام اسما للعبة، فيكون المهزام هنا مصدرا لتلعب، كما حكى من قولهم: قد القرفصاء الأزهري: المهزام لعبة لهم يلعبونها، يغطي رأس أحدهم ثم يلطم، وفي رواية: ثم تضرب استه، ويقال له: من لطمك؟ قال

ابن الأثير: وهي العميضا (\* قوله العميضا هكذا في الأصل)، وقال ابن الفرغ: المهزوم عصا قصيرة، وهي المرزوم، وأنشد: فسام فيها مثل مهزوم العصا أو الغضى (\* قوله أو الغضى عبارة التكملة: العصا أو الغضى على الشك)، وبرى: مثل مهزوم. وفي الحديث: أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في هزم بني بياضة، قال ابن الأثير: هو موضع بالمدينة. وبنو الهزم: بطن. والهيزم: لغة في الهيصم، وهو الصلب الشديد. وهيزم ومهزم ومهزوم ومهزوم وهزام، كلها: أسماء. \* هسم: هسم الشيء يهسمه هسما: كسره. الأزهرى عن ابن الأعرابي: الهسم الكاؤون. قال أبو منصور: كأن الأصل الحسم، وهم الذين يتابعون الكي مرة بعد أخرى، ثم قلبت الحاء هاء. \* هشم: الهشم: كسرك الشيء الأجوف واليابس، وقيل: هو كسر العظام والرأس من بين سائر الجسد، وقيل: هو كسر الوجه، وقيل: هو كسر الأنف، هذه عن اللحياني، تقول: هشمت أنفه إذا كسرت القصبة، وقيل: هو كسر القيض، وقال اللحياني مرة: الهشم في كل شيء، هشمه يهشمه هشما، فهو مهشوم وهشيم، وهشمه وقد انهشم وتهشم. وفي حديث أحد: جرح وجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهشمت البيضة على رأسه، الهشم: الكسر، والبيضة: الخوذة. وهشم الثريد، ومنه هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يسمى عمرا وهو أول من ثرد الثريد وهشمه فسمي هاشما، فقالت فيه ابنته (\* قوله فقالت فيه ابنته كذا بالأصل والمحكم، وفي التهذيب ما نصه: وفيه يقول مطرود الخزاعي). عمرو العلا هشم الثريد لقومه، ورجال مكة مسنتون عجاف وقال ابن بري: الشعر لابن الزعري، وأنشد لآخر: أوسعهم ردف قصي شحما، ولينا محضا وخيزا هشما وقول أبي خراش الهذلي: فلا وأبي، لا تأكل الطير مثله، طويل النجاد، غير هار ولا هشم أراد مهشوم، وقد يكون غير ذي هشم. والهاشمة: شجة تهشم العظم، وقيل: الهاشمة من الشجاج التي

## [ ٦١٢ ]

هشمت العظم ولم يتباين فراشه، وقيل: هي التي هشمت العظم فنقش وأخرج فراشه فتباين فراش والريح تهشم اليبس من الشجر: تكسره. يقال: هشمته. والهشيم: النبت اليابس المتكسر، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء. وفي التنزيل العزيز: فأصبح هشيمًا، وقيل: هو يابس كل كلال إلا يابس البهمى فإنه عرب لا هشيم، وقيل: هو اليابس من كل شيء. والهشيمة: الشجرة اليابسة البالية، والجمع هشيم. وما فلان إلا هشيمة كرم أي لا يمنع شيئا، وهو مثل بذلك، وأصله من الهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء. ويقال للرجل الجواد السمح: ما فلان إلا هشيمة كرم والهشيمة: الأرض التي يبس شجرها حتى اسود غير أنها قائمة على يبسها. والهشيم: الذي بقي من عام أول. ابن شميل: أرض هشيمة، وهي التي يبس شجرها، قائما كان أو متهشما. وإن الأرض البالية تهشم أي تكسر إذا وطئت عليها نفسها لا شجرها، وشجرها أيضا إذا يبس يتهشم أي يتكسر. وكلاً هيشوم: هش لين. وفي التنزيل العزيز: فكانوا كهشيم المحتظر، قال: الهشيم ما يبس من الورق وتكسر وتحطم، فكانوا كالهشيم الذي يجمعه صاحب الحظيرة أي قد بلغ الغاية في اليبس حتى بلغ أن يجمع. أبو قتبية: اللحياني يقال للنبت الذي بقي من عام أول هذا نبت عامي وهشيم وحطيم، وقال في ترجمة حطر: الهشيم ما يبس من الحطرات فارفت وتكسر، المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبس الشجر إذا تحطم. وقال العراقي: معنى قوله كهشيم المحتظر الذي يحظر على هشيمه، أراد أنه حطر حطارا رطبا على حطار قديم قد يبس. وتهشم الشجر تهشما إذا تكسر من يبسه. وصارت الأرض هشيمًا أي صار ما عليها من النبات والشجر قد يبس وتكسر. وقال أبو حنيفة: انهشم الإبل فتهشمت خارت وضعت. وتهشم الرجل:

استعطفه، عن ابن الأعرابي، وأنشد: حلو الشمائل مكراما خليقته، إذا تهشمته للنائل اختالا (\* قوله اختالا كذا بالأصل والتهديب والتكملة، وفي المحكم: اختالا، بالمهملة بدل المعجمة). ورجل هشيم: ضعيف البدن. وتهشم عليه فلان إذا تعطف. أبو عمرو بن العلاء: تهشمته للمعروف وتهشمته إذا طلبته عنده. أبو زيد: تهشمت فلانا أي ترصيته، وأنشد: إذا أغضبتكم فتهشموني، ولا تستعتبوني بالوعيد أي ترصوني. وتقول: اهتشمتم نفسي لفلان واهتشمتم لها إذا رضيت منه بوجن النصفة. وهشم الرجل: أكرمه وعظمه. وهشم الناقة هشما: حلبها، وقال ابن الأعرابي: هو الحلب بالكف كلها. ويقال: هشمت ما في ضرع الناقة واهتشمتم أي احتلبت. والهشم: الجبال الرخوة. والشم: الخلايون اللبن الحذاق، واحدهم هاشم. قال أبو حنيفة: ومن بواطن الأرض المنبثة الهشوم، واحدها هشم، وهو ما تصوب من لين ورقه. ابن شميل: الهشوم من الأرض ويطونها. وكل غائط يكون وطئاً فهو هشم. ابن شميل: الهشوم ما تطامن نم الأرض، وادها هشم. أبو عمرو:

### [ ٦١٢ ]

الهشم الأرض المجذبة. وقال قتادة في قوله تعالى: وترى الأرض هامدة، قال: تراها غبراء متهشمة، قال أبو مصور: وإنما تتهشم الأرض إذا طال عهدا بالمطر: فإذا مطرت ذهب تهشمها، وأنشد شمر لابن سماعة الذهلي في تهشم الأرض: وأخلف أنواء، فف وجه أرضها قشعريرة من جلدها وتهشم قال ابن شميل: أرض جرباء لم يصبها مطر ولا نبت تراها متهشمة، الأزهرى: أنشد البرد لابن ميادة قول ابن عثمان بن حبان المري في فتنة محمد ابن عبد الله بن حسن، وكان أشار عليه بن يعتزل القوم فلم يفعل فقتل، فقال ابن ميادة: أمرتك، يا رياح، بأمر حزم فقلت: هشيمة من أهل نجد نهيتك عن رجال من قريش، على ميوكة الاصلاح جرد ووجدا ما وجدت على رياح، وما أغنيت شيئا غير وجدني قال: قوله هشيمة تأويله ضعف، وأصل الهشيم النبت إذا ولى وجف فأذرت الرذيح، قال الله عز وجل: فأصبح هشيماً تذروه الرذيجا. وناق هشام: سريعة الهزال، وناق مشياط: سريعة اسمن. والهشمة: الأروية، وجمعها هشيمات. وسقال للرجل الهرم: إنه لهشم أهشام. وهشام وهشم وهشيم وهيشم وهيشمان، كلها: أسماء، والأصل فيها كلها الهشم، وهو الكسر. والهشم أيضا: الحلب. ومهشمة: موضع، أنشد ثعلب: يا رب بيضاء على مهشمه، أعجبها كل البعير ينمه أعجبها أي حملها على التعجب. \* هصم: الهصم: الكسر. ناب هيصم: يكسر كل شئ. وأسد هيصم: من الهصم، وهو الكسر، وقيل: سمي به لشدته، وقيل: الهيصم اسم للأسد، والهيصم من الرجال: القوي. الأصمعي: الهيصم الغليظ الشديد الصلب، وأنشد: أهون عيب المرء، إن تكلمنا، ثنية تترك نابا هيصما والهصم: الأسد لشدته وصلوته، وقال غيره: أخذ من الهصم، وهو الكسر. يقال هصمه وهزمه إذا كسره. والهيصم: حجر أملس يتخذ من الحقاق، وأكثر ما يتكلم به بنو تميم، وربما قلبت فيه الصاد زايًا. وهيصم: رجل. \* هضم: هضم الدواء الطعام يهضمه هضما: نهكه. والهضام والهضوم والهاضوم: كل دواء هضم طعاما كالجوارشن (\* قوله كالجوارش ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم، وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم، وهذا طعام سريع الانهضام ويطئ الانهضام. وهضمه يهضمه هضما واهتضمه وتهضمه: ظلمه وغصبه وقهره، والاسم الهضيمة. ورجل هضمومتهضم: مظلوم. وهضمه حقه هضما: نقصه. وهضم له من حقه يهضم هضما: ترك له منه شيئا عن طيبة نفس. يقال: هضمت له من حظي طائفة أي تركته. ويقال: هضم له من حظه إذا كسر له منه. أبو عبيد: المتهضم والهضم جميعا المظلوم. والهضيمة: أن يتهضمك القوم شيئا أي يظلموك. وهضم الشئ يهضمه هضما، فهو

مهضوم وهضم: كسره. وهضم له من ماله يهضم هضما: كسر وأعطى. والهضام: المنفق لماله، وهو الهضوم أيضا،

#### [ ٦١٤ ]

والجمع هضم، قال زياد بن منقذ: يا حبذا، حين تمسي الريح باردة، وادي أشي وفتيان به هضم ويد هضوم: تجود بما لديها تلقيه فيما تقيه، والجمع كالجمع، قال الأعشى: فأما إذا قعدوا في الندي، فأحلام عاد وأيد هضم ورجل أهضم الكشحين أي منضمهما. والهضم: خمص البطون ولطف الكشح. والهضم في الإنسان: قلة انجفار الجنين ولطافتها، ورجل أهضم بين الهضم وامرأة هضما وهضم، وكذلك بطن هضم ومهضوم وأهضم، قال طرفة: ولا خير فيه غير أن له غنى، وأن له كشحا، إذا قام، أهضما والهضم: اللطيف. والهضم: النضيج. والهضم، بالتحريك: انضمام الجنين، وهو في الفرس عيب. يقال: لا يسبق أهضم من غاية بعيدة أبدا. والهضم: استقامة الضلوع ودخول أعاليها، وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة، قال النابغة الجعدي: خيط على زفرة فتم، ولم يرجع إلى دقة ولا هضم يقول: إن هذا الفرس لسعة جوفه وإجفار محزومه كأنه زفر، فلما اغترق نفسه بني على ذلك فلزمته تلك الزفرة، فصيغ عليها لا يفارقها، ومثله قول الآخر: بنيت معاقمها على مطوائها أي كأنها تمطت، فلما تناءت أطرافها ورحبت شحوتها صيغت على ذلك، وفرس أهضم، قال الأصمعي: لم يسبق في الحلبة قط أهضم، وإنما الفرس بعنقه وبطنه، والأنثى هضما. والهضم من النساء: اللطيفة الكشحين، وكشح مهضوم، وأنشد ابن بري لابن أحمز: هضم إذا حب الفتار، وهم نصر، وإذا ما استبطئ النصر ورأيت هنا جزاة ملصقة في الكتاب فيها: هذا وهم من الشيخ لأن هضما هنا جمع هضوم الجواد المتلاف لماله، بدليل قوله نصر جمع نصير، قال: وكلاهما من أوصاف المذكر، قال: ومثله قول زياد ابن منقذ: وحبذا، حين تمسي الريح باردة، وادي أشي وفتيان به هضم وقد تقدم، وقوله: حين تمسي الريح باردة مثل قوله إذا حب الفتار، يعني أنهم يجودون في وقت الجذب وضيق العيش، وأضيق ما كان عيشهم في زمن الشتاء، وهذا بين لا خفاء به، قال: وأما شاهد الهضم اللطيفة الكشحين من النساء فقول امرئ القيس: إذا قلت: هاتي نولين، تمايلت علي هضم الكشح، ربا المخلخل وفي الحديث: أن امرأة رأت سعدا متجردا وهو أمير الكوفة، فقالت: إن أميركم هذا لأهضم الكشحين أي منضمهما، الهضم، بالتحريك: انضمام الجنين، وأصل الهضم الكسر. وهضم الطعام: خفته. والهضم: التواضع. وفي حديث الحسن: وذكر أبا بكر فقال: والله إنه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه أي يضع من قدره تواضعا. وقوله عز وجل: ونخل طلعها هضم، أي منهضم منضم في جوف الجف، وقال الفراء: هضم ما دام في كوافيره. والهضم: اللين. وقال ابن

#### [ ٦١٥ ]

الأعرابي: طلعها هضم، قال: مرئ، وقيل: ناعم، وقيل: هضم منهضم مدرك، وقال الزجاج: الهضم الداخل بعضه في بعض، وقيل: هو مما قيل إن رطبه بغير نوى، وقيل: الهضم الذي يتهشم تهشما، ويقال للطلع هضم ما لم يخرج من كفره لدخول بعضه في بعض. وقال الأثرم: يقال للطعام الذي يعمل في وفاة الرجل الهضيمة، والجمع الهضائم. والهاضم: الشادخ لما فيه رخاوة أو لين. قال ابن سيده: الهاضم ما فيه رخاوة أو لين، صفة غالبية، وقد هضمه فانهضم كالقصة المهضومة، وقصة مهضومة ومهضمة وهضم: للتي يزمر بها. ومزمار مهضم لأنه، فيما يقال، أكسار يضم بعضها إلى بعض، قال

ليبد يصف نهيق الحمار: يرجع في الصوى بمهضمتا، يجين الصدر من قصب العوالي شبه مخارج صوت حلقه بمهضمتا المزامير، قال عنتره: بركت على ماء الرداء، كأنما بركت على قصب أحش مهضم وأنشد ثعلب لمالك بن نويرة: كأن هضيمًا من سرار معينا، تعاوره أجوافها مطلع الفجر والهضم والهضم، بالكسر: المطمئن من الأرض، وقيل: بطن الوادي، وقيل: غمض، وربما أنبت، والجمع أهضام وهضوم، قال: حتى إذا الوحش في أهضام موردها تغيبت، رابها من خيفة ريب ونحو ذلك قال الليث في أهضام من الأرض. أبو عمرو: الهضم ما تطامن من الأرض، وجمعه أهضام، ومنه قولهم في التحذير من الأمر المخوف: الليل وأهضام الوادي، يقول: فاحذر فإنك لا تدري لعل هناك من لا يؤمن اغتياله. وفي الحديث: العدو بأهضام الغيطان، هي جمع هضم، بالكسر، وهو المطمئن من الأرض، وقيل: هي أسافل الأودية من الهضم الكسر، لأنها مكاسر. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: صرعى بأثناء هذا النهر وأهضام هذا الغائط. المؤرج: الأهضام الغيوب، واحدها هضم، وهو ما غيبها عن الناظر. ابن شميل: مسقط الجبل وهو ما هضم عليه أي دنا من السهل من أصله، وما هضم عليه أي ما دنا منه. ويقال: هضم فلان على فلان أي هبط عليه، وما شعروا بنا حتى هضمنا عليهم. وقال ابن السكيت: هو الهضم، بكسر الهاء، في غيوب الأرض. وتهضمت للقوم تهضما إذا انقذت لهم وتقاصرت. ورجل أهضم: غليظ الثنايا. وأهضم المهر للإرباع: دنا منه، وكذلك الفصيل، وكذلك الناقة والبهمة، إلا أنه في الفصيل والبهمة الإرباع والإسداس جميعا. الجوهري: وأهضمت الإبل للإجذاع وللإسداس جميعا إذا ذهبت روضها وطلع غيرها، قال: وكذلك الغنم. يقال: أهضمت وأدرمت وأفرت. والمهضومة: ضرب من الطيب يخلط بالمسك والبان. والأهضام: الطيب، وقيل: البخور، وقيل: هو كل شئ يتبخر به غير العود واللبنى، واحدها هضم وهضم وهضمة، على توهم حذف الزائد، قال الشاعر: كأن ريح خزامها وحنوتها، بالليل، ريح يلنجوج وأهضام

### [ ٦٦٦ ]

وقال الأعشى: وإذا ما الدخان شبه بالآ نف، يوما، بشتوة أهضاما يعني من شدة الزمان، وأنشد في الأهضام البخور للعجاج: كأن ريح جوفها المزبور مثواة عطارين بالعبور أهضامها والمسك والقفور القفور: الكافور، وقيل: نبت. قال أبو منصور: أراه يصف حفرة حفرها الثور الوحشي فكنس فيها، شبه رائحة بعرفها برائحة هذه العطور. وأهضام تباله: ما اطمان من الأرض بين جبالها، قال ليبد: فالضيف والجار الجنيب، كأنما هبطا تباله مخصبا أهضامها وتباله: بلد مخضب معروف. وأهضام تباله: قراها. وبنو مهضمة: حي. \* هطم: النهاية لابن الأثير في حديث أبي هريرة في شراب أهل الجنة: إذا شربوا منه هطم طعامهم، الهطم: سرعة الهضم، وأصله الحطم، وهو الكسر، فقلت الحاء هاء. \* هقم: الهقم: الشديد الجوع والأكل، وقد هقم، بالكسر، هقما، وقيل: الهقم أن يكثر من الطعام فلا يتخم. والهقم، مثل الهجف: الرجل الكثير الأكل. وتهقم الطعام: لقمه لقما عظاما متتابعة. والهقم: البحر. وبحر هقم وهيقم: واسع بعيد القعر. والهيقم: حكاية صوت اضطراب البحر، قال: ولم يزل عز تميم مدعما، كالبحر يدعو هيقما فهيقما والهيقم والهيقماني: الطليم الطويل، قال ابن سيده: وأظن الضم في قاف الهيقماني لغة، الأزهرى: قال بعضهم الهيقماني الطويل من كل شئ، وأنشد للفقعي: من الهيقمانيات هيق، كأنه من السند ذو كيلين أفلت من تبل وذكره الأزهرى في الرباعي أيضا، شبه هذا الشاعر الطليم برجل سندي أفلت من وثاق. ويقال: الهيقم الرغيب من كل شئ. ويقال في الهيقم الطليم: إنه الهيق، والميم زائدة. والهيقم: صوت ابتلاع اللقمة. ابن الأعرابي: الهقم أصوات شرب الإبل الماء، قال الأزهرى: جعله جمع هيقم وهو حكاية صوت جرعه الماء، كما قال رؤبة:



للناس يدعو هيقما وهيقما، كالبحر ما لقمته تلقما وقيل في قوله:  
للناس يدعو هيقما وهيقما إنه شبهه بفحل وضره مثلا. وهيقم:  
حكاية هديره، ومن رواه: كالبحر يدعو هيقما وهيقما أراد حكاية  
أمواجه، وقال أبو عمرو في قول رؤبة: يكفيه محراب العدى تهقمه \*)  
قوله يكفيه إلخ صدره كما في التكملة: أحمس وراذ شجاع مقدمة  
والوراد: الذي يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها، ومقدمة: إقدامه،  
والمحراب: البصير بالحرب). قال: وهو قهره من يحاربه، قال: وأصله  
من الجائع الهقم، وقوله: من طول ما هقمه تهقمه قال: تهقمه  
حرصه وجوعه.

### [ ٦١٧ ]

\* هكم: الهكم: المتقهم على ما لا يعنيه الذي يتعرض للناس  
بشره، وأنشد: تهكم حرب على جارنا، وألقى عليه له كلكلا وقد  
تهكم على الأمر وتهكم بنا: زرى علينا وعبث بنا. وتهكم له وهكمه:  
غناه. والتهكم: التكبر. والمستهكم: المتكبر. والمتهمك: المتكبر، وهو  
أيضا الذي يتهدم عليك من الغيظ والحرق. وتهكم عليه إذا اشتد  
غضبه. والتهكم: التبختر بطرا. والتهكم: السيل الذي لا يطاق.  
والتهكم: تهور البئر. وتهكمت البئر: تهدمت. والتهكم: الطعن المدارك.  
وتهكمت: تغنيت. وهكمت غيري تهكيما: غنيته، وذلك إذا انبريت  
تغني له بصوت. والتهكم: الاستهزاء. وفي حديث أسامة: فخرجت  
في أثر رجل منهم جعل يتهم بي أبي يستهزئ ويستخف. وفي  
حديث عبد الله بن أبي حرد: وهو يمشي القهقري ويقول هلم إلى  
الجنة، يتهم بنا. وقول سكينه لهشام: يا أحول لقد أصبحت تهكم  
بنا. وحكى ابن بري عن أبي عمرو: التهكم حديث الرجل في نفسه،  
وأنشد لزياد الملقطي: يا من لقلب قد عصاني أنهمه أفهمه، لو كان  
عني يفهمه من ذكر ليلى دلهم تهكمه، والدهر يغتال الفتى ويعجمه  
وقال: التهكم الوقوع في القوم، وأنشد لنهيك ابن قعب: تهكمتما  
حولين ثم نزعتما، فلا إن علا كعباكما بالتهكم وإن زائدة بعد لا التي  
للدعاء. \* هلم: الهليم: اللاصق من كل شئ، عن كراع. والهلام \*)  
قوله والهلام قال في القاموس: كغراب، وضبط في الأصل وفي  
نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم  
والتهذيب): طعام يتخذ من لحم عجلة بجلدها. والهلم: طباء الجبال،  
ويقال لها اللهم، واحدها لهم، ويقال في الجمع لهوم. والهلمان:  
الشئ الكثير، وقيل: هو الخير الكثير، قال ابن جنى: إنما هو الهلمان  
على مثال فر كان. أبو عمرو: الهلمان الكثير من كل شئ، وأنشد  
لكثير المحاربي: قد منعتني البر وهي تلحان، وهو كثير عندها  
هلمان، وهي تخنذي بالمقال البنبان الخنذاة: القول القبيح،  
والبنبان: الردئ من المنطق. والهيلمان: المال الكثير، وتقول: جاءنا  
بالهيل والهيلمان إذا جاء بالمال الكثير، والهيلمان، بفتح اللام وضمها.  
قال أبو زيد في باب كثرة المال والخير يقدم به الغائب أو يكون له: جاء  
فلان بالهيل والهيلمان، بفتح اللام. وهلم: بمعنى أقبل، وهذه الكلمة  
تركيبية من ها التي للتنبية، ومن لم، ولكنها قد استعملت استعمال  
الكلمة المفردة البسيطة، قال الزجاج: زعم سيويوه أن هلم ها  
ضمت إليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة، وأكثر اللغات أن يقال هلم  
للوحد والأثنين والجماعة، وبذلك نزل القرآن: هلم إلينا وهلم  
شهداءكم، وقال سيويوه: هلم في لغة أهل الحجاز يكون للواحد  
والأثنين والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد، وأهل نجد يصرفونها، وأما  
في لغة بني تميم وأهل

### [ ٦١٨ ]

نجد فإنهم يجرونه مجرى قولك رد، يقولون للواحد هلم كقولك رد، وللاثنين هلما كقولك ردا، وللجمع هلموا كقولك ردوا، وللأثنى هلمى كقولك ردي، وللتثنية كالائنين، ولجماعة النساء هلممن كقولك ارددن، والأول أفصح. قال الأزهري: فتحت هلم أنها مدغمة كما فتحت رد في الأمر فلا يجوز فيها هلم، بالضم، كما يجوز رد لأنها لا تتصرف، قال: ومعنى قوله تعالى: هلم شهداءكم، أي هاتوا شهداءكم وقربوا شهداءكم. الجوهري: هلم يا رجل، بفتح الميم، بمعنى تعال، قال الخليل: أصله لم من قولهم لم الله شعثه أي جمعه، كأنه أراد لم نفسك إلينا أي اقرب، وها للتنبية، وإنما حذف ألفها لكثرة الاستعمال وجعلها اسما واحدا، قال ابن سيده: زعم الخليل أنها لم لحقتها الهاء للتنبية في اللغتين جميعا، قال ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها، لأنها ليست بفعل وإنما هي اسم للفعل، يريد أن النون الثقيلة إنما تدخل الأفعال دون الأسماء، وأما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفة والثقيلة لأنهم قد أحروها مجرى الفعل، ولها تحليل. الأزهري: هلم بمعنى أعط، يدل عليه ما روي عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يأتيها فيقول: هل من شئ؟ فتقول: لا، فيقول: إني صائم، قالت: ثم أتاني يوما فقال: هل من شئ؟ قلت: حيسة، فقال: هلمى ها أي هاتيا أعطينيها. وقال الليث: هلم كلمة دعوة إلى شئ، الواحد والاثان والجمع والتأنيث والتذكير سواء، إلا في لغة بني سعد فإنهم يحملونه على تصريف الفعل، تقول هلم هلما هلموا، ونحو ذلك قال ابن السكيت، قال: وإذا قال: هلم إلى كذا، قلت: إلام أهلم؟ وإذا قال لك هلم كذا وكذا، قلت: لا أهلمه، بفتح الألف والهاء، أي لا أعطيكه. وروى أبو هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ليزادن رجال عن حوضي فأناديهم ألا هلم ألا هلم فيقال: إنهم قد بدلوا، فأقول فسحقا قال اللحياني: ومن العرب من يقول هلم، فينصب اللام، قال: ومن قال هلمى وهلموا فكذلك قال ابن سيده، ولست من الأخيرة على ثقة، وقد هلممت فماذا. وهلممت بالرجل: قلت له هلم. قال ابن جنبي: هلممت كصعرت وشملت، وأصله قبل غير هذا، إنما هو أولها للتنبية لحقت مثل اللام، وخلطت بها بلم توكيدا للمعنى بشدة الاتصال، فحذفت الألف لذلك، ولأن لام لم في الأصل ساكنة، ألا ترى أن تقديرها أول ألمم، وكذلك يقولها أهل الحجاز، ثم زال هذا كله بقولهم هلممت فصارت كأنها فعللت من لفظ الهلمان، وتنوسبت حال التركيب. وحكى اللحياني: من كان عنده شئ فليهلمه أي فليؤته. قال الأزهري: ورأيت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول: هلم لك، ومثله قوله عز وجل: هيت لك، قال المبرد: بنو تميم يجعلون هلم فعلا صحيحا ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هلم يا رجل، وللاثنين هلما، وللجمع هلموا، وللنساء هلممن لأن المعنى الممن، والهاء زائدة، قال: ومعنى هلم زيدا هات زيدا. وقال ابن الأنباري: يقال للنساء هلمن وهلممن. وحكى أبو مرو عن العرب: هلمين يا نسوة، قال: والحجة لأصحاب هذه اللغة أن أصل هلم التصرف من أمتت أؤم أما، فعملوا على الأصل ولم يلتفتوا إلى الزيادة، وإذا قال الرجل للرجل هلم، فأراد أن يقول لا أفعل، قال: لا

أهلم ولا أهلم ولا أهلم ولا أهلم، قال: ومعنى هلم أقبل، وأصله أم أي اقصد، فضموا هل إلى أم وجعلوهما حرفا واحدا، وأزالوا أم عن التصريف، وحولوا ضمة همزة أم إلى اللام وأسقطوا الهمزة، فانصلت الميم باللام، وهذا مذهب الفراء. يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هلم، وحد هلم لأنه مزال عن تصرف الفعل وشبهه بالأدوات كقولهم صه ومه وإيه وإيها، وكل حرف من هذه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، قال: وقد يوصل هلم باللام فيقال: هلم لك وهلم لكما، كما قالوا هيت لك، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت: هلمن يا رجل، وللمرأة: هلمن، بكسر الميم، وفي التثنية هلمان، للمؤنث والمذكر

جميعا، وهلمن يا رجال، بضم الميم، وهلممنان يا نسوة، وإذا قيل لك هلم إلى كذا وكذا، قلت: إلام أهلم، مفتوحة الألف والهاء، كأنك قلت إلام ألم، فتركت الهاء على ما كانت عليه، وإذا قيل هلم كذا وكذا، قلت: لا أهلمه أي لا أعطيه، قال ابن بري: حق هذا أن يذكر في فصل للم لأن الهاء زائدة، وأصله هالم. \* هلدِم: الهلدم: اللبد الغليظ الجافي، قال: عليه من لبد الزمان هلدِمه (\* قوله عليه إلخ صدره كما في التكملة: ف جاء عود خندفي قشعمه). لبد الزمان: يعني الشيب. والهلدم: العجوز. \* هلقم: الهلقامة والهلقامة: الأكل. والهلقام: الطويل، وقيل: الضخم الطويل، وفي التهذيب: الفرس الطويل، قال مدرك بن حصن، وقيل هو لخدَام الأسد، قال وهو الصحيح: أبناء كل نجبية لنجبية، ومقلص بشليله هلقام يقول: هو طويل يقلص عنه شليله لطوله، والشليل: الدرغ. والهلقام: السيد الضخم القائم بالحمالات، وكذلك الهلقم، قال: فإن خطيب مجلس أرما بخطبة، كنت لها هلقما (\* قوله أرما كذا في الأصل والتكملة، وفي المحكم والتهذيب ألما. وقوله بخطبة كذا في الأصل، وفي التكملة والمحكم: بخطبة. وقوله لها كذا بالأصل والمحكم والتهذيب، وفي التكملة: له). بالحمالات لها لهما والهلقم والهلقام: الواسع الشدقين من الإبل خاصة، وربما استعمل لغيرها. ويحر هلقم: كأنه يلتهم ما طرح فيه. وهلقم الشيء: ابتلعه. والهلقم: المبتلع. ورجل هلقم وجرضم: كثير الأكل، قال: باتت بليل ساهد، وقد سهد هلقم يأكل أطراف النجد وهلقام وهلقامة كذلك. والهلقام: الأسد. وهلقام: اسم رجل. \* همم: الهم: الحزن، وجمعه هموم، وهمه الأمر هما ومهمة وأهمه فاهتم واهتم به. ولا همام لي: مبنية على الكسر مثل قطام أي لا أهم. ويقال: لا مهمة لي، بالفتح، ولا همام، أي لا أهم بذلك ولا أفعله، قال الكميت يمدح أهل البيت: إن أمت لا أمت، ونفسي نفسا ن من الشك في عمي أو تعام عادلا غيرهم من الناس طرا بهم، لا همام لي لا همام أي لا أهم بذلك، وهو مبني على الكسر مثل قطام، يقول: لا أعدل بهم أحدا، قال: ومثل قوله لا

#### [ ٦٢٠ ]

همام قراءة من قرأ: لا مساس، قال ابن جنبي: هو الحكاية كأنه قال مساس فقال لا مساس، وكذلك قال في همام إنه على الحكاية لأنه لا بينى على الكسر، وهو يريد به الخبر. وأهمني الأمر إذا أقلقك وحزنك. والاهتمام: الاعتناء، واهتم له بأمره. قال أبو عبيد في باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه: همك ما همك، ويقال: همك ما أهمك، جعل ما نفيا في قوله ما أهمك أي لم يهملك همك، ويقال: معنى ما أهمك أي ما أحزنك، وقيل: ما أقلقك، وقيل: ما أذابك. والهمة: واحدة الهمم. والمهمات من الأمور: الشائد المحرقة. وهمه السقم يهمه هما أذابه وأذهب لحمه. وهمني المرض: أذابي. وهم الشحم يهمه هما: أذابه، وإنهم هو. والهاموم: ما أذيب من السنام، قال العجاج يصف بعيره: وإنهم هاموم السديف الهاري عن جرز منه وجوز عاري (\* قوله الهاري أنشده في مادة جرز: الواري، وكذا المحكم والتهذيب). أي ذهب سمنه. والهاموم من الشحم: كثير الإهالة. والهاموم: ما يسيل من الشحمة إذا شويت، وكل شئ ذائب يسمى هاموما. ابن الأعرابي: هم إذا أغلى، وهم إذا غلى. الليث: الانهمام في ذوبان الشئ واسترخائه بعد جموده وصلابته مثل الثلج إذا ذاب، تقول: انهم. وانهمت يقول إذا طبخت في القدر. وهمت الشمس الثلج: أذابته. وهم الغزر الناقة يههما هما: جهدها كأنه أذابها. وإنهم الشحم والبرد: ذابا، قال: يضحكن عن كالبرد المنهم، تحت عرانيين أنوف شم والهمام: ما ذاب منه، وقيل: كل مذاب مهموم، وقوله: يهم فيها القوم هم الحم معناه يسيل عرقهم حتى كأنهم يذوبون. وهمام الثلج: ما سال من مائه إذا ذاب، وقال أبو وجزة: نواصح بين حماوين أحصنتا ممنعا، كهمام الثلج بالضرب أراد بالنواصح الثنابا. ويقال: هم اللبن في الصحن إذ حلبه، وإنهم العرق

في جبينه إذا سال، وقال الراعي في الهماهم بمعنى الهموم: طرقا، فتلك هماهمي أقربهما قلصا لواقع كالقسي وحولا وهم بالشئ يهم هما: نواه وأراده وعزم عليه. وسئل ثعلب عن قوله عز وجل: ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه، قال: همت زليخا بالمعصية مصرّة على ذلك، وهم يوسف، عليه السلام، بالمعصية ولم يأتها ولم يصر عليها، فبين الهمتين فرق. قال أبو حاتم: وقرأت غريب القرآن على أبي عبيدة فلما أتيت على قوله: ولقد همت به وهم بها (الآية) قال أبو عبيدة: هذا على التقديم والتأخير كأنه أراد: ولقد همت به، ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها. وقوله عز وجل: وهموا بما لم ينالوا، كان طائفة عزموا على أن يغتالوا سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في سفر وقفوا له على طريقه، فلما بلغهم أمر بتحتيتهم عن طريقه وسماهم رجلا رجلا، وفي

### [ ٦٢١ ]

حديث سطيح: شمر فإنك ماضي الهم شمير أي إذا عزمت على أمر أمضيته. والهم: ما هم به في نفسه، تقول: أهمني هذا الأمر. والهمة والهمة: ما هم به من أمر ليفعله. وتقول: إنه لعظيم الهم وأنه لصغير الهمة، وأنه ليعيد الهمة والهمة، بالفتح. والهمام: الملك العظيم الهمة، وفي حديث قس: أيها الملك الهمام، أي العظيم الهمة. ابن سيده: الهمام اسم من أسماء الملك لعظم همته، وقيل: لأنه إذا هم بأمر أمضاه لا يرد عنه بل ينفذ كما أراد، وقيل: الهمام السيد الشجاع السخي ولا يكون ذلك في النساء. والهمام: الأسد، على التشبيه، وما يكاد ولا يهم كودا ولا مكادة وهما ولا مهمة. والهمة والهمة: الهوى. وهذا رجل همك من رجل وهمتك من رجل أي حسبك. والهم، بالكسر: الشيخ الكبير البالي، وجمعه أهمام. وحكى كراع: شيخ همة، بالهاء، والأنثى همة بينة الهمامة، والجمع همات وهمائم، على غير قياس، والمصدر الهمومة والهمامة، وقد انهم، وقد يكون الهم والهمة من الإبل، قال: وناب همة لا خير فيها، مشرمة الأشاعر بالمداري ابن السكيت: الهم من الحزن، والهم مصدر هم الشحم يهمه إذا أذابه. والهم: مصدر هممت بالشئ هما. والهم: الشيخ البالي، قال الشاعر: وما أنا بالهم الكبير ولا الطفل وفي الحديث: أنه أتني برجل هم، الهم، بالكسر: الكبير الفاني. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كان يأمر جيوشه أن لا يقتلوا هما ولا امرأة، وفي شعر حميد: فحمل الهم كنازا جلعدا (\* قوله كنازا إلخ تقدم هذا البيت في مادة جلعد بلفظ كبارا والصواب ما هنا) والهامية: الدابة. ونعم الهامة هذا: يعني الفرس، وقال ابن الأعرابي: ما رأيت هامة أحسن منه، يقال ذلك للفرس والبغير ولا يقال لغيرهما. ويقال للدابة: نعم الهامة هذا، وما رأيت هامة أكرم من هذه الدابة، يعني الفرس، الميم مشددة. والهميم: الدبيب. وقد هممت أهم، بالكسر، هميما. والهميم: دواب هوام الأرض. والهوام: ما كان من خشاش الأرض نحو العقارب وما أشبهها، الواحدة هامة، لأنها تهم أي تدب، وهميمها ديبها، قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سيفا: ترى أثره في صفحتيه، كأنه مدارج شيثان لهن هميم وقد همت تهم، ولا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأحناس. وروى ابن عباس عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان يعوذ الحسن والحسين فيقول: أعيدكما بكلمات الله التامة، من شر كل شيطان وهامة، ومن شر كل عين لامة، ويقول: هكذا كان إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحق، عليهم السلام، قال شمر: هامة واحدة الهوام، والهوام: الحيات وكل ذي سم يقتل سمه، وأما ما لا يقتل ويسم فهو السوام، مشددة الميم، لأنها تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباهها، قال: ومنها القوام، وهي أمثال القنافذ والفار واليرابيع والخنافس، فهذه ليست بهوام ولا

سوام، والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة. وقال ابن بزرج: الهامة الحية والسامة العقرب. يقال للحية: قد همت الرجل، وللعقرب: قد سمته، وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل، ألا ترى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لكعب بن عجرة: أبؤذيك هوام رأسك؟ أراد بها القمل، سماها هوام لأنها تدب في الرأس وتهم فيه. وفي التهذيب: وتقع الهوام على غير ما يدب من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات. ابن الأعرابي: هم لنفسك ولا تهم لهؤلاء أي اطلب لها واحتل. الفراء: ذهبت أتهمه أنظر أين هو، وروي عنه أيضا: ذهبت أتهمه أي أطلبه. وتهمم الشيء: طلبه. والهميمة: المطر الضعيف، وقيل: الهميمة من المطر الشيء الهين، والتهميم نحوه، قال ذو الرمة: مهطولة من رياض الخرج هيجهما، من لف سارية لوثاء، تهميم (\* قوله من لف كذا في الأصل والمحكم، وفي التهذيب: من لفح، وفي التكملة: من صوب) والهميمة: مطر لين دقاق القطر. والهموم: البئر الكثيرة الماء، وقال: إن لنا قليدما هموما، يزيد مخج الدلا جموما وسحابة هموم: صوب للمطر. والهميمة من اللين: ما حقن في السقاء الجديد ثم شرب ولم يمشخ. وتهمم رأسه: فلاه. وهممت المرأة في رأس الصبي: وذلك إذا نومته بصوت ترققه له. ويقال: هو يتهمم رأسه أي يغليه. وهممت المرأة في رأس الرجل: فلتته. وهو من همانهم أي خشارتهم كقولك من خمائمهم. وهمام: اسم رجل. والهمهمة: الكلام الخفي، وقيل: الهمهمة تردد الزئير في الصدر من الهم والحزن، وقيل: الهمهمة تردد الصوت في الصدر، أنشد ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته: إنك لو شهدتنا بالخدمه، إذ فر صفوان وفر عكرمه، وأبو يزيد قائم كالمؤتمه، واستقبلتهم بالسيوف المسلمه، يقطعن كل ساعد وجمجمه ضربا، فما تسمع إلا غمغمه، لهم نهيت خلفنا وهمهمه، لم تنطقي باللوم أدنى كلمه (\* رواية هذه الأبيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا) وأنشد هذا الرجز هنا الخندمة، بالخاء المهملة، وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة. والهمهمة: نحو أصوات البقر والغيلة وأشباه ذلك. والهمامهم: من أصوات الرعد نحو الزمازم. وهمهم الرعد إذا سمعت له دويا. وهمهم الأسد، وهمهم الرجل إذا لم يبين كلامه. والهمهمة: الصوت الخفي، وقيل: هو صوت معه بحج. ويقال للقصب إذا هزته الريح: إنه لهمهوم. قال ابن بري: الهمهوم المصوت، قال رؤبة: هز الرياح القصب الهمهوما وقيل: الهمهمة تردد الصوت في الصدر. وفي حديث ظبيان: خرج في الظلمة فسمع همهمة أي كلاما خفيا لا يفهم، قال: وأصل الهمهمة صوت البقرة. وقصب همهوم: مصوت عند تهزير الريح. وعكر همهوم: كثير الأصوات: قال الحكم

الخضري وأنشده ابن بري مستشهدا به على الهمهوم الكثير: جاء يسوق العكر الهمهوما السجوري لا رعى مسيما والهمهومة والهمهامة: العكرة العظيمة. وجمار همهميم: يهمهم في صوته يردد النهيق في صدره، قال ذو الرمة يصف الحمار والأذن: خلى لها سرب أولاهها وهيجهما، من خلفها، لاحق الصقلين همهميم والهمهميم: الأسد، وقد همهم. قال اللحياني: وسمع الكسائي رجلا من بني عامر يقول إذا قيل لنا أبقني عندكم شيء؟ قلنا: همهام وهمهام يا هذا، أي لم يبق شيء، قال: أولمت، يا خنوت، شر إيلام، في يوم نحس ذي عجاج مظلام ما كان إلا كاصطفاق الأقدام، حتى أتيناهم فقالوا: همهام أي لم يبق شيء. قال ابن بري: رواه ابن خالويه خنوت على مثال سنور، قال: وسألت عنه أبا عمر الزاهد فقال: هو الخسيس. وقال ابن جنبي: همهام وحمحام ومحمحام اسم لفتى مثل سرعان ووشكان وغيرهما من أسماء الأفعال التي استعملت في الخبر. وجاء

في الحديث: أحب الأسماء إلى الله عبد الله وهمام. وفي رواية: أصدق الأسماء جارثة وهمام، وهو فعال من هم بالأمر بهم إذا عزم عليه، وإنما كان أصدقها لأنه ما من أحد إلا وهو يهم بأمر، رشد أم غوي. أبو عمرو: الهموم الناقة الحسنة المشية، والقرواح التي تعاف الشرب مع الكبار، فإذا جاءت الدهداه شربت معهن، وهي الصغار. والهموم: الناقة تهمم الأرض بغيرها وترتع أذنى شئ تجده، قال: ومنه قول ابنة الخس: خير النوق الهموم الرموم التي كأن عينيها عينا محموم. وقوله في الحديث في أولاد المشركين: هم من آبائهم، وفي رواية: هم منهم، أي حكمهم حكم آبائهم وأهلهم. \* هنم: الهنم: ضرب من التمر، وقيل: التمر كله، وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد: ما لك لا تطعمنا من الهنم، وقد أتاك التمر في الشهر الأصم؟ ويروى: وقد أتتك العير. والهنمة مثال الهلعة: الخرز الذي تؤخذ به النساء أزواجهن. حكى اللحياني عن العامرية أنهن يقلن: أخذته بالهنمة، بالليل زوج وبالنهار أمه، ومن أسماء خرز الأعراب العطفة والغطسة والكحلة والصرفة والسلوانة والهبرة والقيل والقبلة، قال ابن بري: ويقال هينوم أيضا، قال ذو الرمة: ذات الشمال والأيمن هينوم (\* صدره كما في ا لتكملة: هنا وهنا ومن هنا لهن بها) وهانمه بحديث: نجاه. الأزهرى: الهينمة الصوت، وهو شبه قراءة غير بينة، وأنشد لرؤية: لم يسمع الركب بها رجع الكلم، إلا وساويس هيانيم الهنم وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: قال ما هذه الهينمة؟ قال أبو عبيدة: الهينمة الكلام الخفي لا يفهم، والياء زائدة، وأنشد قول الكميت: ولا أشهد الهجر والقائلية، إذا هم بهينمة هتملوا وفي حديث الطفيل بن عمرو: هينم في المقام أي

#### [ ٦٢٤ ]

قرأ فيه قراءة خفية، وقال الليث في قوله: ألا يا قيل، ويحك قم فهينم أي فادع الله. والهنمة: الدندنة. ويقال للرجل الضعيف: هنمة. والهنيم والهنيمة والهنيام والهنيوم والهنيمان، كله: الكلام الخفي، وقيل: الصوت الخفي، وقد هينم. والمهينم: النمام. وبنو هنام: خي من الجن، وقد جاء في الشعر الفصيح. \* هندم: الأزهرى: الهندام الحسن القد، معرب. \* هوم: الهوم والتهوم والتهويم: النوم الخفيف، قال الفرزدق يصف صائدا: عاري الأشاجع مشغوه أخو قفص، ما تطعم العين نوما غير تهويم وهوم الرجل إذا هز رأسه من النعاس، وهوم القوم وتهوموا كذلك، وقد هومنا. أبو عبيد: إذا كان النوم قليلا فهو التهويم. وفي حديث رقيقة: فبينا أنا نائمة أو مهومة، التهويم: أول النوم وهو دون النوم الشديد. والهامة: رأس كل شئ من الروحانيين، عن الليث، قال الأزهرى: أراد الليث بالروحانيين ذوي الأجسام القائمة بما جعل الله فيها من الأرواح، وقال ابن شميل: الروحانيون هم الملائكة والجن التي ليس لها أجسام ترى، قال: وهذا القول هو الصحيح عندنا. الجوهري: الهامة الرأس، والجمع هام، وقيل: الهامة ما بين حرفي الرأس، وقيل: هي وسط الرأس ومعظمه من كل شئ، وقيل: من ذوات الأرواح خاصة. أبو زيد: الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة، وهما ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس، وفيه المفرق، وهو فرق الرأس بين الجبينين إلى الدائرة، وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره، تقول: اسقوني اسقوني فإذا أدرك بثأره طارت، وهذا المعنى أراد جرير بقوله: ومنا الذي أبكى صدي بن مالك، ونفر طيرا عن جعادة وقعا يقول: قتل قاتله فنفرت الطير عن قبره. وأزقيت هامة فلان إذا قتلته، قال: فإن تك هامة بهراة تزقو، فقد أزقيت بالمروين هاما وكانوا يقولون: إن القتيل تخرج هامة من هامته فلا تزال تقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله، ومنه قول ذي الإصبع: يا عمرو، إن لا تدع شتمي ومنقصتي، أضربك حتى تقول الهامة: اسقوني يريد أقتلك. ويقال: هذا هامة اليوم أو غد، أي يموت اليوم أو غد، قال كثير: وكل خليل رائئ فهو قائل من اجلك: هذا هامة اليوم أو غد



وفي الحديث: وتركت المطي هاما، قيل: هو جمع هامة من عظام الميت التي تصير هامة، أو هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه، يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجذب أو ذهبت على وجهها. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: لا عدو ولا هامة ولا صفر، الهامة: الرأس واسم طائر، وهو المراد في الحديث، وقيل: هي البومة. أبو عبيدة: أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى، وقيل أرواحهم، تصير هامة فتطير، وقيل: كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدى، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه،

#### [ ٦٢٥ ]

ذكره الهروي وغيره في الهاء والواو، وذكره الجوهري في الهاء والياء، وأنشد أبو عبيدة: سلط الموت والمنون عليهم، فلهم في صدى المقابر هام وقال لبيد: فليس الناس بعدك في نقي، ولا هم غير أصداء وهام ابن الأعرابي: معنى قوله لا هامة ولا صفر، كانوا يتشاءمون بهما، معناه لا تتشاءموا. ويقال: أصبح فلان هامة إذا مات. وبنات الهام: مخ الدماغ، قال الراعي: يزيل بنات الهام عن سكناتها، وما يلقه من ساعد فهو طائح والهامة: تميم، تشبيهاً بذلك، عن ابن الأعرابي. وهامة القوم: سيدهم ورئيسهم، وأنشد ابن بري للطرماح: ونحن أجازت بالأقيصر هامنا طهية، يوم الفارعين، بلا عقد وقال ذو الرمة: لنا الهامة الكبرى التي كل هامة، وإن عظمت، منها أذل وأصغر وفي حديث أبي بكر والنسابة: أمن هامها أم من لهازما؟ أي من أشرافها أنت أو من أوساطها، فشبه الأشراف بالهام، وهو جمع هامة الرأس. والهامة: جماعة الناس، والجمع من كل ذلك هام، قال جريبة بن أشيم: ولقل لي، مما جعلت، مطية في الهام أركبها، إذاما ركبوا يعني بذلك البلية، وهي الناقة تعقل عند قبر صاحبها تبلى، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشي إلى المحشر. والهامة من طير الليل: طائر صغير يألف المقابر، وقيل: هو الصدى، والجمع هام، قال ذو الرمة: قد أعسف النازح المجهول معسفه في ظل أخضر يدعو هامه اليوم ابن سيده: والهامة طائر يخرج من رأس الميت إذا بلي، والجمع أيضا هام. ويقال: إنما أنت من الهام. ويقال للفرس هامة، بتخفيف الميم، وأنكرها ابن السكيت وقال: إنما هي الهامة، بالتشديد. ابن الأثير في الحديث: اجتنبوا هوم الأرض فإنها مأوى الهوام، قال: هكذا جاء في رواية والمشهور هزم الأرض، بالزاي، وقد تقدم، وقال الخطابي: لست أدري ما هوم الأرض، وقال غيره: هوم الأرض بطن منها في بعض اللغات. والهامة: موضع من دون مصر، حماها الله تعالى: قال: مارسن رمل الهامة الدهاسا وهامة: اسم حائط بالمدينة، أنشد أبو حنيفة: من الغلب من عضدان هامة شربت لسقي، وجمت للنواضح بثرها الهوماة: الفلاة، وبعضهم يقول الهومة والهوماة، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث صفوان: كنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في سفر إذ ناداه أعرابي بصوت جهوري يا محمد، فأجابه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بنحو من صوته: هاؤم، بمعنى تعال ويمعنى خذ، ويقال للجماعة كقوله عز وجل: هاؤم اقرؤوا كتابيه، وإنما رفع صوته، صلى الله عليه وسلم، من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله، من قوله عز وجل:

#### [ ٦٢٦ ]

لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي، فعذره بجهله ورفع النبي، صلى الله عليه وسلم، صوته حتى كان مثل صوته أو فوقه لفرط رأفته به، صلى الله عليه وسلم، ولا أعدمنا رأفته ورحمته يوم نورتنا إلى

شفاعته وفاقنا إلى رحمته، إنه رؤوف رحيم. \* هيم: هامت الناقة تهيم: ذهبت على وجهها لرعي كهمت، وقيل: هو مقلوب عنه. والهيام: كالجنون، وفي التهذيب: كالجنون من العشق. ابن شميل: الهيام نحو الدوار جنون يأخذ البعير حتى يهلك، يقال: بعير مهيوم. والهييم: داء يأخذ الإبل في رؤوسها. والهائم: المتحير. وفي حديث عكرمة: كان علي أعلم بالمهيمات، يقال: هام في الأمر يهيم إذا تحير فيه، ويروى المهيمات، وهو أيضا الذهاب على وجهه عشقا، هام بها هيما وهيوما وهياما وهيمانا وهياما، وهو بناء موضوع للتكثير، قال أبو الأخرز الحمانى: فقد تناهيت عن التهيام قال سيبويه: هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر، كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال كالتهدار ونحوها، وليس شئ من هذا مصدر فعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت، وقول كثير: وإنّي، وهيامي بعزة، بعدما تخلت مما بيننا وتخلت قال ابن جنبي: سألت أبا علي فقلت له: ما موضع تهيامي من الإعراب؟ فأفتى بأنه مرفوع بالابتداء، وخبره قوله بعزة، وجعل الجملة التي هي تهيامي بعزة اعتراضا بين إن وخبرها لأن في هذا أضربا من التشديد للكلام، كما تقول: إنك، فاعلم، رجل سوء وإنه، والحق أقول، جميل المذهب، وهذا الفصل والاعتراض الجاري مجرى التوكيد كثير في كلامهم، قال: وإذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل في نحو قوله: وقد أدركتني، والحوادث جمّة، أسنة قوم لا ضعاف، ولا عزل كان الاعتراض بين اسم إن وخبرها أسوغ، وقد يحتمل بيت كثير أيضا تأويلا آخر غير ما ذهب إليه أبو علي، وهو أن يكون تهيامي في موضع جر على أنه أقسم به كقولك: إنّي، وحبك، لضنين بك، قال ابن جنبي: وعرضت هذا الجواب على أبي علي فتقبله، ويجوز أن يكون تهيامي أيضا مرتفعا بالابتداء، والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التهيام، والخبر محذوف كأنه قال وتهيامي بعزة كائن أو واقع على ما يقدر في هذا ونحوه، وقد هيمه الحب، قال أبو صخر: فهل لك طب نافع من علاقة تهيمني بين الحشا والترائب؟ والاسم الهيام. ورجل هيمنان: محب شديد الوجد. ابن السكيت: الهيم مصدر هام يهيم هيما وهيمانا إذا أحب المرأة. والهيام: العشاق. والهيام: الموسوسون، ورجل هائم وهيوم. والهيوم: أن يذهب على وجهه، وقد هام يهيم هياما. واستهيم فؤاده، فهو مستهام الفؤاد أي مذهبه. والهييم: هيمن العاشق والشاعر إذا خلال في الصحراء. وقوله عز وجل: في كل واد يهيمون، قال بعضهم: هو وادي الصحراء

### [ ٦٢٧ ]

يخلو فيه العاشق والشاعر، ويقال: هو وادي الكلام، والله أعلم. الجوهري: هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره. وقلب مستهام أي هائم. والهيام: داء يأخذ الإبل فتهم في الأرض لا ترعى، يقال: ناقة هيما، قال كثير: فلا يحسب الواشون أن صبابتي، بعزة، كانت غمرة فتجلت وإنّي قد أبللت من دنف بها كما أدنفت هيما، ثم استبلت وقالوا: هم لنفسك ولا تهم لهؤلاء أي اطلب لها واهتم واحتل. وفلان لا يهتم لنفسه أي لا يحتال، قال الأخطل: فاهتم لنفسك، يا جميع، ولا تكن لبني قريبة والبطون تهيم (\* قوله لبني قريبة ضبط في الأصل بضم القاف وفتح الراء، وضبط في التكملة بفتح القاف وكسر الراء). والهيام، بالضم: أشد العطش، أنشد ابن بري: يهيم، وليس الله شاف هيامه، بغراء، ما غنى الحمام وأنجدا وشاف: في موضع نصب خبر ليس، وإن شئت جعلته خبر الله وفي ليس ضمير الشأن. وقد هام الرجل هياما، فهو هائم وأهيم، والأنثى هائمة وهيما، وهيمان، عن سيبويه، والأنثى هيمي، والجمع هيام. ورجل مهيوم وأهيم: شديد العطش، والأنثى هيما. الجوهري وغيره: والهيام، بالكسر، الإبل العطاش، الواحد هيمان.

الأزهرى: الهيمان العطشان، قال: وهو من الإداء مهيموم. وفي حديث الاستسقاء: إذا اغبرت أرضنا وهامت دوابنا أي عطشت، وقد هامت تهيم هيمًا، بالتحريك. وناقاة هيمى: مثل عطشان وعطشى. وقوم هيم أي عطاش، وقد هاموا هيامًا. وقوله عز وجل: فشاربون شرب الهيم، هي الإبل العطاش، ويقال: الرمل، قال ابن عباس: هيام الأرض، وقيل: هيام الرمل، وقال الغراء: شرب الهيم، قال: الهيم الإبل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء، واحدها أهيم، والأنثى هيماء، قال: ومن العرب من يقول هائم، والأنثى هيماء، قال: ومن العرب من يقول هائم، والأنثى هائمة، ثم يجمعونه على هيم، كما قالوا عائط وعيط وحائل وحول، وهي في معنى حائل إلا أن الضمة تركت في الهيم لئلا تصير الياء واوا، ويقال: إن الهيم الرمل. يقول عز وجل: يشرب أهل النار كما تشرب السهلة، وقال ابن عباس: شرب الهيم، قال: هيام الأرض، الهيام: بالفتح: تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا، وفي تقديره وجهان: أحدهما أن الهيم جمع هيام، جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لأجل الياء، والثاني أن تذهب إلى المعنى وأن المراد الرمال الهيم، وهي التي لا تروى. يقال: رمل أهيم، ومنه حديث الخندق: فعاتت كئيبا أهيم، قال: هكذا جاء في رواية، والمعروف أهيل، وقد تقدم. أبو الجراح: الهيام داء يصيب الإبل من ماء تشربه. يقال: يعير هيمان وناقاة هيمى، وجمعه هيام. والهيام والهيام: داء يصيب الإبل عن بعض المياه بتهامة يصيبها منه مثل الحمى، وقال الهجري: هو داء يصيبها عن شرب النجل إذا كثر طحليه واكتنفت الذيان به، يعير مهيموم وهيمان. وفي حديث ابن عمر: أن رجلا باع منه إبلا هيمًا أي مراضًا، جمع أهيم، وهو الذي أصابه الهيام، وهو داء يكسبها العطش، وقال بعضهم: الهيم الإبل الظماء، وقيل: هي المراض

#### [ ٦٢٨ ]

التي تمص الماء مصًا ولا تروى. الأصمعي: الهيام للإبل داء شبيه بالحمى تسخن عليه جلودها، وقيل: إنها لا تروى إذا كانت كذلك. ومفازة هيماء: لا ماء بها، وفي الصحاح: الهيماء المفازة لا ماء بها. والهيام، بالفتح، من الرمل: ما كان ترابًا دقاقًا يابسًا، وقيل: هو التراب أو الرمل الذي لا يتمالك أن يسيل من اليد لئنه، والجمع هيم مثل قذال وقذل، ومنه قول لبيد: يجتاب أصلا قالصا منتبذا، بعجوب أنقاء يميل هيامها الهيام: الرمل الذي ينهار. والتهيم: مشية حسنة، قال أبو عمرو: التهيم أحسن المشي، وأنشد لخليد اليشكري: أحسن من يمشي كذا تهيمًا والهيماء: موضع، وهو ماء لبني مجاشع، يمد ويقصر، قال الشاعر مجمع بن هلال: وعائرة، يوم الهيماء، رأيتها وقد ضمها من داخل الحب مجزع قال ابن بري: هيماء قوم من بني مجاشع، قال: والسماع عند ابن القطاع. وهيماء: ماء لبني مجاشع، يمد ويقصر. الأزهرى قال: قال عمارة: الهيماء الفلاة التي لا ماء فيها، ويقال لها هيماء. وفي الحديث: فدفن في هيام من الأرض. وليل أهيم: لا نجوم فيه. \* وأم: ابن الأعرابي: الموافقة. واءمه وئاما ومواءمة: وافقه. وواءمته مواءمة وئاما: وهي الموافقة أن تفعل كما يفعل. وفي حديث الغيبة: إنه ليوائم أي يوافق، وقال أبو زيد: هو إذا اتبع أثره وفعل فعله، قال: ومن أمثالهم في المياسرة: لولا الوئام لهلك الإنسان، قال السيرافي: المعنى أن الإنسان لولا نظره إلى غيره ممن يفعل الخير واقتداؤه به لهلك، وإنما يعيش الناس بعضهم مع بعض لأن الصغير يقتدي بالكبير والجاهل بالعالم، ويروى: لهلك اللئام أي لولا أنه يجد شكلا يتأسى به ويفعل فعله لهلك. وقال أبو عبيد: الوئام المباهاة، يقول: إن اللئام ليسوا يأتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم، وإما يفعلونها مباهاة وتشبيها بأهل الكرم، فلولا ذلك لهلكوا، وأما غير أبي عبيد من علمائنا فيفسرون الوئام الموافقة، وقال: لولا الوئام، هلك الأنام، يقولون: لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحة والعشرة لكانت الهلكة، قال: ولا أحسب الأصل كان إلا

هذا، قال ابن بري: وورد أيضا لولا الوثام، هلكت جذام. وذقال: فلانة توائم صواحباتها إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة، وقال المرار: يتواءمن بنومات الضحى، حسنات الدل والأنس الخفر والموأم: العظيم الرأس، قال ابن سيده: أراه مقلوبا عن المؤوم، وهو مذكور في موضعه. والتوأم: أصله ووأم، وكذلك التولج أصله وولج، وهو الكناس، وأصل ذلك من الوثام وهو الوفاق، وقد ذكر في فصل التاء متقدما، قال الأزهرى: وأعدت ذكره في هذه الترجمة لأعرفك أن التاء مبدلة من الواو، وأنه ووأم. الليث: المواءمة المباراة. ويوأم: قبيلة من الحبش أو جنس منه، عن ابن

### [ ٦٢٩ ]

الأعرابي، وأنشد: وأنتم قبيلة من يوأم، جاءت بكم سفينة من اليم أراد من يوأم واليم فخفف، وقوله من يوأم أي أنكم سودان فخلقكم مشوه. قال ابن بري: وحكى حمزة عن يعقوب أنه يقال للبعد ابن يوأم، وأنشد: وإن الذي كلفتني أن أرده مع ابن عباد، أو بأرض ابن يوأم على كل نأي المحزمين، ترى له شراسيف تغتال الوضين المسمما \* وتم: الوثمة: السير الشديد. \* وتم: التهذيب: الفراء: الوثم الضرب، وفي الصحاح: الدق والكسر. والمطر يثم الأرض وثما: يضربها، قال طرفة: جعلته حم كلكلها، لربيع، ديمة تثمه فأما قوله: فسقى بلادك، غير مفسدها، صوب الربيع وديمة تثم فإنه على إرادة التعدي، أراد تثمها فحذف، ومعناه أي تؤثر في الأرض. ووثمت الحجارة رجله وثما ووثاما: أدمته. وقال المزني: وجدت كلاً كثيفا وثيمة، قال: الوثيمة جماعة من الحشيش أو الطعام. يقال: ثم لها أي اجمع لها. والوثيم: المكتنز اللحم، وقد وثم يوثم وثامة. ويقال: وثم الفرس الحجارة بحافره يثمها وثما إذا كسرها. ووثم الشيء وثما: كسره ودقه. وفي الحديث: أنه كان لا يثم التكبير أي لا يكسره بل يأتي به تاما. والوثم الكسر والدق أي يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب. ووثم الفرس الأرض بحافره وثما وثمة: رجمها ودقها، وكذلك وثم الحجارة. والمواثمة في العدو: والمضاربة كأنه يرمي بنفسه، وأنشد: وفي الدهاس مضبر مواثم ووثم يثم أي عدا. وخف ميثم: شديد الوطاء، وكأنه يثم الأرض أي يدقها، قال عنتره: خطارة، غب السرى، زيافة، تطس الإكام بكل خف ميثم ابن السكيت: الوثيمة الجماعة من الحشيش أو الطعام. وقولهم: لا والذي أخرج النار من الوثيمة أي من الصخرة. والوثيمة: الحجر، وقيل: الحجر المكسور. وحكى ثعلب: أنه سمع رجلا يحلف لرجل وهو يقول: والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة، والجريمة: النواة، وقال ابن خالويه: الجريمة التمرة لأنها مجرومة من النخل فسمى النواة جريمة باسم سببها لأن النواة، الجريمة، والوثيمة: حجر القداحة، قال وذكر ابن سيده قال: الوثيمة الحجارة، يكون في معنى فاعلة لأنها تثم، وفي معنى مفعولة لأنها توثم. وذكر محمد بن السائب الكلبي: أن أوس بن حارثة عاش دهورا وليس له ولد إلا مالك، وكان لأخيه الخزرج خمسة أولاد: عمر وعوف وجشم والحارث وكعب، فلما حضره الموت قال له قومه: قد كنا نأمرك بالتزويج في شبابك حتى حضرك الموت، فقال أوس: لم يهلك هالك، من ترك مالك، وإن كان الخزرج ذا عدد، وليس لمالك، ولد، ففعل الذي استخرج النخلة من الجريمة، والنار من الوثيمة، أن يجعل لمالك نسلا، ورجالا بسلا.

### [ ٦٣٠ ]

وجم: الوجوم: السكوت على غيظ، أبو عبيد: إذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الطعام (\* قوله عن الطعام في التهذيب: عن الكلام).

فهو الواجم، والواجم: الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام. يقال: ما لي أراك واجما، وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه لقي طلحة فقال: ما لي أراك واجما؟ أي مهتما. والواجم: الذي أسكنه الهم وعلته الكآبة، وقيل: الوجوم الحزن. ويقال: لم عنه أي لم أسكت عنه فرعا. والواجم والوجم: العبوس المطرق من شدة الحزن، وقد وجم يجم وجمما ووجوما وأجم على البدل، حكاه سيبويه. ووجم الشيء وجمما ووجوما: كرهه. ووجم الرجل وجمما: لكزه، يمانية. ورجل وجم: ردئ. وأوجم الرمل: معظمه، قال رؤبة: والحجر والصمان يحبو أوجمه ووجمة: اسم موضع، قال كثير: أجدت خفوقا من جنوب كتانة إلى وجمة، لما اسجهرت حرورها ابن الأعرابي: الوجم جبل صغير مثل الإرم. ابن شميل: الوجم حجارة (\* قوله الوجم حجارة هو بالفتح والتحرك). مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والأكام، وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم، قال: وحجارتها عظام كحجارة الصيرة والأمرة، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه، وهي أيضا من صنعة عاد، وأصل الوجم مستدير وأعلاه محدد، والجماعة الوجوم، قال رؤبة: وهامة كالصمد بين الأصماد، أو وجم العادي بين الأصماد الجوهري: والوجم، بالتحرك، واحد الأوجام، وهي علامات وأبنية يهتدى بها في الصحارى. ابن الأعرابي: بيت وجم ووجم، والأوجام: البيوت وهي العظام منها، قال رؤبة: لو كان من دون ركام المرتكم، وأرمل الدهنا وصمان الوجم قال: والوجم الصمان نفسه، ويجمع أوجاما، وقال رؤبة: كأن أوجاما وصخرا صاخرا ويوم وجم أي شديد الحر، وهو بالحاء أيضا، ويقال: يكون ذلك وجمة أي مسبة. والوجمة مثل الوجبة: وهي الأكلة الواحدة. \* وجم: الوجوم: السكوت على غيظ، أبو عبيد: إذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الطعام (\* قوله عن الطعام في التهذيب: عن الكلام). فهو الواجم، والواجم: الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام. يقال: ما لي أراك واجما، وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه لقي طلحة فقال: ما لي أراك واجما؟ أي مهتما. والواجم: الذي أسكنه الهم وعلته الكآبة، وقيل: الوجوم الحزن. ويقال: لم عنه أي لم أسكت عنه فرعا. والواجم والوجم: العبوس المطرق من شدة الحزن، وقد وجم يجم وجمما ووجوما وأجم على البدل، حكاه سيبويه. ووجم الشيء وجمما ووجوما: كرهه. ووجم الرجل وجمما: لكزه، يمانية. ورجل وجم: ردئ. وأوجم الرمل: معظمه، قال رؤبة: والحجر والصمان يحبو أوجمه ووجمة: اسم موضع، قال كثير: أجدت خفوقا من جنوب كتانة إلى وجمة، لما اسجهرت حرورها ابن الأعرابي: الوجم جبل صغير مثل الإرم. ابن شميل: الوجم حجارة (\* قوله الوجم حجارة هو بالفتح والتحرك). مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والأكام، وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم، قال: وحجارتها عظام كحجارة الصيرة والأمرة، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه، وهي أيضا من صنعة عاد، وأصل الوجم مستدير وأعلاه محدد، والجماعة الوجوم، قال رؤبة: وهامة كالصمد بين الأصماد، أو وجم العادي بين الأصماد الجوهري: والوجم، بالتحرك، واحد الأوجام، وهي علامات وأبنية يهتدى بها في الصحارى. ابن الأعرابي: بيت وجم ووجم، والأوجام: البيوت وهي العظام منها، قال رؤبة: لو كان من دون ركام المرتكم، وأرمل الدهنا وصمان الوجم قال: والوجم الصمان نفسه، ويجمع أوجاما، وقال رؤبة: كأن أوجاما وصخرا صاخرا ويوم وجم أي شديد الحر، وهو بالحاء أيضا، ويقال: يكون ذلك وجمة أي مسبة. والوجمة مثل الوجبة: وهي الأكلة الواحدة. \* وجم: وجمت المرأة توحم وجمما إذا اشتتت شيئا على حبلها، وهي تحم، والاسم الوحام والوحام، وليس الوحام إلا في شهوة الحبل خاصة. وقد وجمناها توحيما: أطعمناها ما تشتهي. ويقال أيضا: وجمنا لها أي ذبحنا. وامرأة وجمى: بينة الوحام. وفي المثل في الشهبان: وجمى ولا حبل أي أنه لا يذكر له شئ إلا اشتتهاه. وفي حديث المولد: فجعلت أمنة أم النبي، صلى الله عليه وسلم، توحم أي تشتهي اشتتهاء الحامل. وقال أبو عبيدة: في المثل وجمى فأما حبل فلا، يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه لأن الوجمى التي توحم فتشتهي كل شئ على حبلها، فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحبلى وليس به

حبل، قال: وقيل لحبلى ما تشتهي، فقالت: التمرة وواها بيه وأنا  
وحمى للدكة أي للودك، الوحم: شدة شهوة الحبلى لشيء تأكله،  
ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شيء: قد وحم يوحم وحما

### [ ٦٣١ ]

ونسوة وحام ووحامى. والوحام من الدواب: أن تستعصب عند  
الحمل، وقد وحمت، بالكسر، قال: والوحم في الدواب إذا حملت  
واستعصت، وأنشد: قد رابه عصيانها ووحامها التهذيب: أما قول الليث  
الوحام في الدواب استعصاؤها إذا حملت فهو غلط وإنما غره قول  
ليبيد يصف عيرا وأنته: قد رابه عصيانها ووحامها يظن أنه لما عطف  
قوله ووحامها على عصيانها أنهما شيء واحد، والمعنى في قوله  
وحامها شهوة الأثن للغير، أراد أنها ترمحه مرة وتستعصي عليه مع  
شهوتها لضربه إياها، فقد رابه ذلك منها حين أظهرت شيئين  
متضادين. والوحم: اسم الشيء المشتبه، قال: أزحمان ليلى عام  
ليلى وحمى أي شهوتي كما يكون الشيء شهوة الحبلى، لا تريد  
غيره ولا ترضى منه ببدل، فجعل شهوته للقاء ليلا وحما، وأصل  
الوحم للحبلى. ووحم المرأة ووحم لها: ذبح لها ما تشتهت. والوحم:  
شهوة النكاح، وأنشد ابن الأعرابي: كتم الحب فأخفاه، كما تكتم  
البكر من الناس الوحم وقيل: الوحم الشهوة في كل شيء. ووحمت  
وحمه: قصدت قصده، والتوخم: أن ينطف الماء من عود النوامي إذا  
كسر. ويوم وخيم: حار، عن كراع. \* وخم: الوحم، بالتسكين،  
والوخم، بكسر الخاء، والوخيم: الثقيل من الرجال البين الوخامة  
والوخومة، والجمع وخامى ووخام وأوخام، وقد وخم وخامة ووخوما.  
وفي حديث أم زرع: لا مخافة ولا وخامة أي لا ثقل فيها. يقال: وخم  
الطعام إذا ثقل فلم يستمر، فهو وخيم، قال: وقد تكون الوخامة في  
المعاني، يقال: هذا الأمر وخيم العاقبة أيثقل ردى. وأرض وخام  
ووخم ووخمة ووخمة ووخيمة وموخمة: لا ينجع كلاها، وكذلك  
الوبيل. وطعام وخيم: غير موافق، وقد وخم وخامة. وتوخمه  
واستوخمه: لم يستمره ولا حمد مغيبته. واستوخمت الطعام  
وتوخمته إذا استوبلته، قال زهير: قضا ما قضا من أمرهم، ثم أوردوا  
إلى كلاً مستوبل متوخم ومنه اشتقت التخمة. وشيء وخم أي وبئ،  
وبلدة وخمة ووخيمة إذا لم يوافق سكنها، وقد استوخمتها. والتخمة،  
بالتحريك: الذي يصيبك من الطعام إذا استوخمته، تأوه مبدلة من واو.  
وفي حديث العرنيين: واستوخموا المدينة أي استنقلوها ولم يوافق  
هواؤها أبدانها، وفي حديث آخر: فاستوخمنا هذه الأرض. ووخم  
الرجل، بالكسر، أي إتخم، قال سيويه: والجمع تخم، وقد تخم يتخم  
وتخم واتخم يتخم. وأتخمه الطعام، على أفعله، وأصله أوخمه، وأصل  
التخمة وخمة، فحولت الواو تاء، كما قالوا تقاة، وأصلها وقاة، وتولج  
وأصله وولج. وطعام متخمة، بالفتح: يتخم منه، وأصله موخمة لأنهم  
توهموا التاء أصيلة لكثرة الاستعمال. وواخمني فوخمته أخمه: كنت  
أشد تخمة منه، وقد اتخمت من الطعام وعن الطعام، والاسم  
التخمة، بالتحريك، كما مضى في وكلة وتكلة، والجمع تخمات وتخم،

### [ ٦٣٢ ]

والعامية تقول التخمة، بالتسكين، وقد جاء ذلك في شعر أنشدته ابن  
الأعرابي: وإذا المعدة جاشت، فارمها بالمنجنيق بثلاث من نبيذ،  
ليس بالحلو الرقيق تهضم التخمة هضما، حين تجري في العروق  
والوخم: داء كالباسور، وربما خرج في حياء الناقة عند الولادة فقطع،  
وخمت الناقة، فهي وخمة إذا كان بها ذلك، قال: ويسمى ذلك  
الباسور الودم. \* ودم: أودم الشيء: أوجبه. وأودم على نفسه حجا أو  
سفرا: أوجبه. وأودم اليمين وودمها وأبدعها أي أوجبها، قال الراجز:



لاهم، إن عامر بن جهم أوزم حجا في ثياب دسم أي متلطة بالذنوب، يعني أحرم بالحج وهو مدنس بالذنوب. أبو عمرو: الوديمة الهدى، وجمعها الودائم. وقد أوزم الهدى إذا علق عليه سيرا أو شيئا يعلم به فيعلم أنه هدى فلا يعرض له. ابن سيده: الوديمة الهدية. الجوهري: الوديمة الهدية إلى بيت الله الحرام، والجمع الودائم، وهي الأموال التي نذرت فيها النذور، قال الشاعر: فإن كنت لم أذكرك، والقوم بعضهم غصابى على بعض، فمالي وذائم أي مالي كله في سبيل الله. والوذم: الفضل والزيادة، وقد وذم. والوذمة: زيادة في حياء الناقة والشاة كالثؤلول تمنعها من الولد، والجمع وذم ووذام. ووذمها: قطع ذلك منها وعالجها منه. الأصمعي: الموذمة من البوق التي يخرج في حياؤها لحم مثل الثأليل فيقطع ذلك منها، قال أبو منصور: سمعت العرب تقول لأشياء الثأليل تخرج في حياء الناقة فلا تلقح معها إذا ضربها الفحل الوذم، فيعمد رجل رقيق ويأخذ مبيضا لطيفا ويدخل يده في حياؤها فيقطع الوذم فيقال: قد وذمها توذيمًا، والذي فعل ذلك موذم، ثم يضربها الفحل بعد التوذيم فتلقح. وامرأة وذماء وفرس وذماء: وهي العاقرة، وقيل: الوذمة في حياء الناقة زيادة في اللحم تنبت في أعلى الحياء عند قرء الناقة فلا تلقح الناقة إذا ضربها الفحل، وقد تقدم ذلك في الوخم أيضا. ويقال للمصير أيضا: وذم، والوذم: الحزة من الكرش والكبد والمصارين المقطوعة تعقد وتلوى ثم ترمى في القدر، والجمع أوزم وأوذام ووذوم وأوذم، الأخيرة جمع أوزم، وليس يجمع أوذام، إذ لو كان ذلك لثبتت الياء، وهي الوذمة والجمع وذام. أبو زيد وأبو عبيدة: الوذمة قرنة الكرش، وهي زاوية في الكرش شبه الخريطة، قال: وقرنة الرحم المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرحم. والوذام: الكرش والأمعاء، الواحدة وذمة مثل ثمرة وثمار. وقال ابن خالويه: الوذم قطعة كرش تطبخ بالماء، قال الشاعر: وما كان إلا نصف وذم مرمد أانا، وقد حبت إلينا المضاجع وفي حديث علي بن أبي طالب، عليه السلام: لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نقض القصاب الوذام التربة، وفي رواية: التراب والوذمة، قال الأصمعي: سألتني شعبة عن هذا الحرف فقلت: ليس

### [ ٦٢٣ ]

هو هكذا، إنما نقض القصاب الوذام التربة، والتربة التي قد سقطت في التراب فتتريت، فالقصاب ينفضها، وأراد بالوذام الخرز من الكرش والكبد الساقطة في التراب والقصاب يبالغ في نفضها، قال: ومن هذا قيل لسيور الدلاء الوذم لأنها مقددة طوال، قال: والتراب التي سقطت في التراب فتتريت، وواحدة الوذام وذمة، وهي الكرش لأنها معلقة، وقيل: هي غير الكرش أيضا من البطون. أبو سعد: الكروش كلها تسمى تربة لأنها يحصل فيها التراب من المرتع، والوذمة التي أحمل باطنها، والكروش وذمة لأنها مخملة، ويقال لخملها الوذم، فمعنى قوله لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيينهم بعد الخبث. وكل سير قددته مستطيلا وذم. والوذمة: السير الذي بين أذان الدلو وعراقيها تشد بها، وقيل: هو السير الذي تشد به العراقي في العرى، وقيل: هو الخيط الذي بين العرى التي في سعنتها وبين العراقي، والجمع وذم، وجمع الجمع أوذام. ووذمها: جعل لها أوذاما. وأوذمها: شد وذمها. ودلو موذومة: ذات وذم. والعرب تقول للدلو إذا إنقطع سيور أذائها: قد وذمت الدلو توذم، فإذا شدوها إليها قالوا: أوذمتها. ووذمت الدلو توذم، فهي وذمة: انقطع وذمها، قال يصف الدلو: أخدمت أم وذمت أم ما لها، أم غالها في بئرها ما غالها؟ وقال: أرسلت دلوي فأتاني مترعا، لا وذما جاء، ولا مقنعا ذكر علي إرادة السلم أو الغرب. وفي حديث عائشة تصف أباه، رضي الله عنهما: وأوذم السقاء أي شده بالوذمة، وفي رواية أخرى: وأوذم العطلة، تريد الدلو التي كانت معطلة عن الاستقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها. ووذم الوذم نفسه: انقطع. ووذم على الخمسين توذيمًا وأوذم: زاد عليها. ووذم ماله: قطعه، والوذيمة: ما وذمه منه أي

قطعه، قال: إن لم أكن أهواك، والقوم بعضهم غضاب على بعض، فما لي وذائم والتوذيم: أن توذم الكلاب بقلادة. ووذيمة الكلب: قطعة تكون في عنقه، عن ثعلب. وروي عن أبي هريرة أنه سئل عن صيد الكلب فقال: إذا وذمته وأرسلته وذكرت اسم الله فكل ما أمسك عليك ما لم يأكل، وتوذيم الكلب: أن يشد في عنقه سير يعلم به أنه معلم مؤدب، أراد بتوذيمه أن لا يطلب الصيد بغير إرسال ولا تسمية، مأخوذ من الوذم السيور التي تقد طولاً. وفي الحديث: أريت الشيطان فوضعت يدي على وذمته، قال ابن الأثير: الوذمة، بالتحريك، سير يقد طولاً، وجمعه وذام، وتعمل منه قلادة توضع في أعناق الكلاب لتربط فيها، فشبه الشيطان بالكلب، وأراد تمكنه منه كما يتمكن القابض على قلادة الكلب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فريط كميّه بوذمة أي سير. \* ورم: الورم: أخذ الأورام النتوء والانتفاخ، وقد ورم جلده، وفي المحكم: ورم يرم، بالكسر، نادر، وقياسه يورم، قال: ولم نسمع به، وتورم مثله، وورمته أنا توربما. وفي الحديث: أنه قام حتى تورمت قدماه أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل. وأورمت

### [ ٦٢٤ ]

الناقة: ورم ضرعها. والمورم: منبت الأضراس. وأورم بالرجل وأورمه: أسمع ما يغضب له، وهو من ذلك، وفعل به ما أورمه أي ساءه وأغضبه. وورم أنفه أي غضب، ومنه قول الشاعر: ولا يهاج إذا ما أنفه ورما وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: ولبت أموركم خيركم فكلكم ورم أنفه على أن يكون له الأمر من دونه أي امتلاً وانتفخ من ذلك غضباً، وخص الأنف بالذكر لأنه موضع الأنفة والكبر، كما يقال شمش بأنفه. وورم فلان بأنفه توربما إذا شمش بأنفه وتجب. وأورمت الناقة إذا ورم ضرعها. والمورم: الضخم من الرجال، قال طرفة: له شربتان بالعشي وأربع من الليل، حتى عاد صخدا مورما وقد يكون المنفخ أي صخدا منفخاً. وورم النبت ورما، وهو وارم: سمن وطال، قال الجعدي: فتمطى زمخري وارم من ربيع، كلما خف هطل والأورم: الجماعة، قال البرقي: باللب ألوب وحرابة، لدى متن وازعها الأورم يقال: ما أدري أي الأورم هو، وخص يعقوب به الجحد. \* ورغم: ساعد ورغمي: ممتلئ ريان، وقول أبي صخر: وبات وسادي ورغمي يزبنيه جبائر در، والبنان المخضب قال: ولا يكون الواو في ورغمي إلا أصلاً لأنها أول، والواو لا تزداد أولاً البتة. \* وزم: وزمه بفيه وزما: عضه، وقيل: عضه عضه خفيفة. والوزم: قضاء الدين. والوزم: جمع الشئ القليل إلى مثله. والوزمة: الأكلة الواحدة في اليوم إلى مثلها من الغد، يقال: هو يأكل وزمة ووزمة إذا كان يأكل وجبة في اليوم والليلة، وقد وزم نفسه. ابن بري: الوزيم الوجبة الشديدة، قال أمية: ألا يا ويحهم من حر نار كصرخة أربعين لها وزيم والوزيم: اللحم المقطع. والوزيمة القطعة من اللحم، والجمع وزيم. والوزم والوزيمة والوزيم: الحزمة من البقل. والوزيمة: الخوصة التي يشد بها. والوزيم: ما جمع من البقلة، حكاه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي الأزهر عن بندار، وأنشد: وجاؤوا ثائرين، فلم يؤوبوا بأبلمة تشد على وزيم وبيروى: على بزيم. ويقال: هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة، والواحدة وزيمة. وقال الليث: الوزم والوزيم دستجة من بقل. والوزيم: ما انمار من لحم الفخذين، وإحدته وزيمة. والوزيم: العضل، وفي التهذيب: لحم العضل. ورجل وزام: ذو عضل وكثرة لحم، أنشد ابن الأعرابي: فقام وزام شديد محزمه، لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه ورجل وزيم إذا كان مكتنز اللحم. ويقال: رجل ذو وزيم إذا تعضل لحمه واشتد، قال الراجز:

### [ ٦٢٥ ]

إن سرك الري أبا تميم، فاعجل بعلجين ذوي وزيم بفارسي وأخ للروم، كلاهما كالجمال المخزوم ويروي: المحجوم، يقول إذا اختلف لسانهما لم يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عملهما، وهذا الرجز (\*) قوله وهذا الرجز إلخ في التكملة بعد إيراد ما في الجوهري ما نصه والانشاد مغير من وجوه، والرواية: إن كنت جاب يا أبا تميم \* معاود مختلف الأروم بفارسي وأخ للروم \* ركب بعد الجهد والنحيم فجئ بسان لهم علكوم \* وجئ بعبدن ذوي وزيم كلاهما كالجمال المحجوم \* غربا على صياحة دموم والرجز لابن محمد الفقعسي. أراد بقوله: جاب جابيا أي جامعا للماء في الجابية وهي الحوض). أورده الجوهري: إن كنت ساقى أبا تميم قال ابن بري: هو ساقى، بالفاء، ويروي جابي، بالجيم، أي يجبي الماء في الحوض، قال: وهو المشهور، ويروي بديلمى مكان فارسي. ابن الأعرابي: الجراد إذا جفف وهو مطبوخ فهو الوزيمة. والوزيم: اللحم المجفف. والوزيمة: ما تجمعه أو تجعله العقاب في وكرها من اللحم. والوزيمة من الضباب: أن يطبخ لحمها ثم يبيس ثم يدق فيقحم أو يبكل بدسم، قال ابن سيده: هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العرض خيرا عن الجوهر، والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا، قال أبو سعيد: سمعت الكلابي يقول الوزمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم يبيس ثم يدق فيؤكل، قال: وهي من الجراد أيضا. ابن دريد: الوزم جمعك الشئ القليل إلى مثله، والوزيم ما يبقى من المرق ونحوه في القدر، وقيل: باقي كل شئ وزيم، وقوله: فنشبع مجلس الحيين لحما، وتلقي للإمام من الوزيم قال ابن سيده: يجوز أن يكون ما انماز من لحم الفخذ، وأن يكون العضل، وأن يكون اللحم الباقي الذي يفضل عن العيال. الليث: يقال اللحم (\*) قوله الليث يقال اللحم إلى قوله وناقاة وزماء هكذا في الأصل). يتزيم ويتزيب إذا صار زيمًا، وهو شدة اكتنازه وانضمام بعضه إلى بعض، وقال سلامة بن جندل يصف فرسا: رفاقها ضرم، وجريها خذم، ولحمها زيم، والبطن مقبوب وناقاة وزماء: كثيرة اللحم، قال قيس بن الخطيم: من لا يزال يكب كل ثقيلة وزماء، غير محاول الإتراف والمتوزم: الشديد الوطاء. والوزم من الأمور: الذي يأتي في حينه، وقد تقدم مع ذكر الجزم الذي هو الأمر الآتي قبل حينه. ووزم فلان وزمة في ماله إذا ذهب شئ من ماله، عن اللحياني. \* وسم: الوسم: أثر الكي، والجمع وسوم، أنشد ثعلب: ظلت تلوذ أمسي بالصريم وصلبان كبال الروم، ترشبح إلا موضع الوسوم يقول: تشرح أبدانها كلها إلا (\*) كذا بياض بالأصل)... وقد وسمه وسما وسمية إذا أثر فيه بسمية وكي، والهاء عوض عن الواو. وفي الحديث: أنه كان يسم إبل الصدقة أي يعلم عليها بالكي. واتسم الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها، وأصل الياء واو. والسمية

### [ ٦٣٦ ]

والوسام: ما وسم به البعير من ضروب الصور. والميسم: المكواة أو الشئ الذي يوسم به الدواب، والجمع مواسم ومياسم، الأخيرة معاقبة، قال الجوهري: أصل الياء واو، فإن شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ، وإن شئت مواسم على الأصل. قال ابن بري: الميسم اسم للآلة التي يوسم بها، واسم لأثر الوسم أيضا كقول الشاعر: ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي، جعلت لهم فوق العرانيين ميسما فليس يريد جعلت لهم حديدة وإنما يريد جعلت أثر وسم. وفي الحديث: وفي يده الميسم، هي الحديدة التي يكوى بها، وأصله موسم، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم. الليث: الوسم أثر كية، تقول موسوم أي قد وسم بسمية يعرف بها، إما كية، وإما قطع في أذن قرمة تكون علامة له. وفي التنزيل العزيز: سنسمه على الخرطوم. وإن فلانا لدوابه ميسم، وميسمها أثر الجمال والعتق، وإنها كوسيمة قسيمة. شمر: درع موسومة وهي المزينة بالشبة في أسفلها. وقوله في الحديث: على كل ميسم من الإنسان صدقة، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظا فالمراد به أن

على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة، قال: هكذا فسر. وفي الحديث: بنس، لعمر الله، عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم، المتوسم: المتحلي بسمة الشيوخ، وفلان موسوم بالخير. وقد توسمت فيه الخير أي تفرست. والوسمي: مطر أول الربيع، وهو بعد الخريف لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثرا في أول السنة. وأرض موسومة: أصابها الوسمي، وهو مطر يكون بعد الخريف في البرد، ثم يتبعه الولي في صميم الشتاء، ثم يتبعه الربيعي. الأصمعي: أول ما يبدو المطر في إقبال الربيع ثم الصيف ثم الحميم. ابن الأعرابي: نجوم الوسمي أولها فروع الدلو المؤخر، ثم الحوت ثم الشرطان ثم البطين ثم النجم، وهو آخر الصرفة يسقط في آخر الشتاء. الجوهري: الوسمي مطر الربيع الأول لأنه يسم الأرض بالنبات، نسب إلى الوسم. وتوسم الرجل: طلب كلاً الوسمي، وأنشد: وأصبحن كالدم النواعم، غدوة، على وجهة من طاعن متوسم ابن سيده: وقد وسمت الأرض، وقول أبي صخر الهذلي: يتلون مرتجزا له نجم جون تحير برقه، يسمي أراد يسم الأرض بالنبات فقلب. وحكى ثعلب: أسمته بمعنى وسمته، فهمزته على هذا بدل من واو. وأبصر وسم قدحك أي لا تجاوزن قدرك. وصدقني وسم قدحه: كصدقني سن بكره. وموسم الحج والسوق: مجتمعهما، قال اللحياني: ذو مجاز موسم، وإنما سميت هذه كلها مواسم لاجتماع الناس والأسواق فيها (\* قوله والأسواق فيها كذا بالأصل). ووسموا: شهدوا الموسم. الليث: موسم الحج سمي موسما لأنه معلم يجتمع إليه، وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية. قال ابن السكيت: كل مجمع من الناس كثير هو موسم. ومنه موسم منى. ويقال: وسمنا موسمنا أي شهدناه، وكذلك

#### [ ٦٢٧ ]

عرفنا أي شهدنا عرفة. وعيد القوم إذا شهدوا عيدهم، وقول الشاعر: حياض عراق هدمتها المواسم يريد أهل المواسم، ويقال أراد الإبل الموسومة. ووسم الناس توسيمًا: شهدوا الموسم كما يقال في العيد عيدوا. وفي الحديث: أنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم، هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة، كأنه وسم بذلك الوسم، وهو مفعول منه اسم للزمان لأنه معلم لهم. وتوسم فيه الشئ: تخيله. يقال: توسمت في فلان خيرا أي رأيت فيه أثرا منه. وتوسمت فيه الخير أي تفرست، مأخذه من الوسم أي عرفت فيه سمته وعلامته. والوسمة، أهل الحجاز يثقلونها وغيرهم يخففها، كلاهم شجر له ورق يختضب به، وقيل: هو العظم. الليث: الوسم والوسمة شجرة ورقها خضاب، قال أبو منصور: كلام العرب الوسمة، بكسر السين، قاله الفراء وغيره من النحويين. الجوهري: الوسمة، بكسر السين، العظم يختضب به، وتسكينها لغة، قال: ولا تقل وسمة، بضم الواو، وإذا أمرت منه قلت: توسم. وفي حديث الحسن والحسين، عليهما السلام: أنهما كنا يخضبان بالوسمة، قيل: هي نبت، وقيل: شجر باليمن يختضب بورقه الشعر أسود. والميسم والوسامة: أثر الحسن، وقال ابن كلثوم: خلطن بميسم حسبا ودينا ابن الأعرابي: الوسيم الثابت الحسن كأنه قد وسم. وفي الحديث: تنكح المرأة لميسمها أي لحسنها من الوسامة، وقد وسم فهو وسيم، والمرأة وسيمة، قال: وحكمها في البناء حكم ميساع، فهي مفعول من الوسامة. والميسم: الجمال. يقال: امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال. وفلان وسيم أي حسن الوجه والسيم، وقوم وسام ونسوة وسام أيضا: مثل ظريفة وظراف وصبيحة وصباح. ووسم الرجل، بالضم، وسامة ووساما، بحذف الهاء، مثل جمل جمالا، فهو وسيم، قال الكميت يمدح الحسين بن علي، عليهما السلام: وتطيل المرزآت المقالي - ت إليه القعود بعد القيام يتعرفن حر وجه، عليه عقبة السرو ظاهرا والوسام والوسام

معطوف على السرو. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: وسيم  
قسيم، الوسامة: الحسن الوضئ الثابت، والأنثى وسيمة، قال:  
لهنك من عسبية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها أراد (\*)  
بياض بالأصل بقدر خمس كلمات)..... وواسمت فلانا فوسمته إذا  
غلبته بالحسن. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لحفصة لا  
يغرنك أن كانت جارتك أو سم منك أي أحسن، يعني عائشة، والضرة  
تسمى جارة. وأسماء: اسم امرأة مستق من الوسامة، وهمزته  
مبدلة من واو، قال ابن سيده: وإنما قالوا ذلك أن سيويه ذكر أسماء  
في الترخيم مع فعلان كسكران معتدا بها فعلاء، فقال أبو العباس: لم  
يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان

### [ ٦٢٨ ]

وزنه أفعالا لأنه جمع اسم، قال: وإنما منع الصرف في العلم المذكور  
من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث له فلحق عنده باب سعاد  
وزينب، فقوى أبو بكر قول سيويه إنه في الأصل وسما، ثم قلبت  
واوه همزة، وإن كانت مفتوحة، حملا على باب أحد وأناة، وإنما شجع  
أبو بكر على ارتكاب هذا القول لأن سيويه شرع له ذلك، وذلك أنه  
لما رآه قد جعله فعلاء وعدم تركيب ي س م تطلب لذلك وجها،  
فذهب إلى البلد، وقياس قول سيويه أن لا ينصرف، وأسماء نكرة لا  
معرفة لأنه عنده فعلاء، وأما على غير مذهب سيويه فإنها تنصرف  
نكرة ومعرفة لأنها أفعال كإثمار، ومذهب سيويه وأبي بكر فيها أشبه  
بمعنى أسماء النساء، وذلك لأنها عندهما من الوسامة، وهي  
الحسن، فهذا أشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم،  
قال: وينبغي لسيويه أن يعتقد مذهب أبي بكر، إذا ليس معنى هذا  
التركيب على ظاهرة، وإن كان سيويه يتأول عين سيد على أنها ياء،  
وإن عدم هذا التركيب لأنه س ي د فكذلك يتوهم أسماء من أ س م  
وإن عدم هذا التركيب إلا ههنا. والوسم: الورع، والشين لغة، قال ابن  
سيده: ولست منها على ثقة. \* وشم: ابن شميل: الوسوم  
والوشوم العلامات. ابن سيده: الوشم ما يجعله المرأة على ذراعها  
بالإبرة ثم تحشوه بالنؤور، وهو دخان الشحم، والجمع وشوم ووشام،  
قال ليبيد: كفف تعرض فوقهن وشامها وبيروى: تعرض، وقد وشمتم  
ذراعها وشما ووشمته، وكذلك الثغر، أنشد ثعلب: ذكرت من فاطمة  
التبسم، غداة تجلو واضحا موشما، عذبا لها تجري عليه البرشما  
وبيروى: عذب اللها. والبرشم: البرقع. ووشم اليد وشما: غرزها بإبرة  
ثم ذر عليها النؤور، وهو النيلج. والأشم أيضا: الوشم. واستوشمه:  
سأله أن يشمه. واستوشمت المرأة: أرادت الوشم أو طلبته. وفي  
الحديث: لعنت الواشمة والمستوشمة، وبعضهم يرويه: الموشمة،  
قال أبو عبيد: الوشم في اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز ظهر كفها  
ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه، ثم تحشوه بالكحل أو النيل  
أو بالنؤور، والنؤور دخان الشحم، فيزرق أثره أو يخضر. وفي حديث  
أبي بكر لما استخلف عمر، رضي الله عنهما: أشرف من كنيف،  
وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكتها أي منقوشة اليد  
بالحناء. ابن شميل: يقال فلان أعظم في نفسه من المتشمة، وهذا  
مثل، والمتشمة: امرأة وشمتم استها ليكون أحسن لها. وقال  
الباهلي: في أمثالهم لهو أخيل في نفسه من الواشمة. قال أبو  
منصور: والمتشمة في الأصل موشمة، وهو مثل المتصل، أصله  
موتصل. ووشوم الطيبة والمهابة: خطوط في الذراعين، وقال النابغة:  
أو ذو وشوم بحوضي وفي الحديث: أن داود، عليه السلام، وشم  
خطيته في كفه فما رفع إلى فيه طعاما ولا شرابا حتى بشره  
بدموعه، معناه نقشها في كفه نقش الوشم. والوشم: الشيء تراه  
من النبات في أول ما ينبت. وأوشمت الأرض إذا رأيت فيها شيئا من  
النبات. وأوشمت السماء: بدا منها برق، قال:

حتى إذا ما أوشم الرواعد ومنه قيل: أوشم النبت إذا أبصرت أوله. وأوشم البرق: لمع لمعا خفيفا، قال أبو زيد: هو أول البرق حين يبرق، قال الشاعر: يا من يرى لبارق قد أوشما وقال الليث: أوشمت الأرض إذا ظهر شئ من نباتها، وأوشم فلان في ذلك الأمر إيشاما إذا نظر فيه، قال أبو محمد الفقعسي: إن لها ربا إذا ما أوشما وأوشم يفعل ذلك أي أخذ، قال الراجز: أوشم يذري وإبلا روبا وأوشمت المرأة: بدأ ثديها بنتاً كما يوشم البرق. وأوشم فيه الشيب: كثر وانتشر، عن ابن الأعرابي. وأوشم الكرم: ابتداء يلون، عن أبي حنيفة. وقال مرة: أوشم تم نضجه. وأوشمت الأعناب إذا لانت وطابت، وقوله: أقول وفي الأكفان أبيض ماجد كغصن الأراك وجهه، حيث وشما يروى: وشم ووسم، فوشم بدا ورقه، ووسم حسن. وما أصابتنا العام وشمة أي قطرة مطر. ويقال: بيننا وشيمة أي كلام شر أو عداوة. وما عصاه وشمة أي طرفة عين. وما عصيته وشمة أي كلمة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: والله ما كتمت وشمة أي كلمة حكاها. والوشم: موضع، أنشد ابن الأعرابي: رددتهم بالوشم تدمي لثاتهم على شعب الأكوار، ميل العمائم أي انصرفوا خزايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت، قال: تدمي لثاتهم من الحرض، كما يقولون: جاءنا تضب لثاته. والوشم: بلد ذو نخل، به قبائل من ربيعة ومضر دون اليمامة قريب منها، يقال له وشم اليمامة. والوشوم: موضع، والوشم في قول جرير: عفت قرقرى والوشم، حتى تنكرت أواربها، والخيل ميل الدعائم زعم أبو عثمان عن الحرمازي أنه ثمانون قرية، وذكر ابن الأثير في ترجمة لثه في حديث ابن عمر قال: لعن الواشمة، قال نافع: الوشم في اللثة، اللثة بالكسر والتخفيف، عمور الأسنان وهو مغارزها، والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والشفاه، والله أعلم. \* وشم: الوشم: الصدع في العود من غير بينونة. يقال: بهذه القناة وشم. وقد وسمت الشئ إذا شدته بسرعة. وشمه وسمما: صدعه. والوشم: العيب في الحسب، وجمعه ووشوم، قال: أرى المال يغشى ذا الوشوم فلا ترى، ويدعى من الأشرف أن كان غانيا ورجل موشوم الحسب إذا كان معيبا. ووشم الشئ: عابه. والوشمة: العيب في الكلام، ومنه قول خالد بن صفوان لرجل: رحم الله أباك فما رأيت رجلا أسكن فورا، ولا أبعد غورا، ولا أخذ بذنب حجة، ولا أعلم بوشمة ولا أبنة في كلام منه، الأبنة: العيب في الكلام كالوشمة، وهو مذكور في موضعه. والوشم: المرض. أبو عبيد: الوشم العيب يكون في الإنسان وفي كل شئ والوشم: العيب والعار، يقال: ما في فلان وشممة أي عيب، قال الشاعر: فإن تك جرم ذات وشم، وإنما دلنا إلى جرم بآلم من جرم

الفراء: الوشم العيب. وقناة فيها وشم أي صدع في أنبويها. والوشمة: الفترة في الجسد. ووشمته الحمى فتوصم: ألمته فتألم، أنشد ثعلب لأبي محمد الفقعسي: لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه، ولم تبت حمى به توصمه ولم يجشئ عن طعام يبشمه، تدق مدماك الطوي قدمه ووشمه: فتره وكسله، قال لبيد: وإذا رمت رحيلاً فارتحل، وأعص ما يأمر توصيم الكسل الجوهري: التوصيم في الجسد كالتكسير والفترة والكسل. وفي الحديث: وإن نام حتى يصبح أصبح ثقيلاً موصماً، الوشم: الفترة والكسل والتواني. وفي حديث فارعة أخت أمية: قالت له هل تجد شيئاً؟ قال: لا إلا توصيماً في جسدي، ويروى: إلا توصيماً، بالباء، وقد تقدم ذكره. وفي كتاب وأئل بن حجر: لا توصيم في الدين أي لا تغفروا في إقامة الحدود ولا تحابوا فيها. \* وشم: الوشم: كل شئ يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض، قال أبو زغبة الخزرجي، وقيل: هو للحطم القيسي، وقيل: هو لرشيد بن رميض العنزبي: لست براعي إبل ولا غنم، ولا بجزار على



ظهر وضم ومثله قول الآخر: وقتيان صدق حسان الوجوه، لا يجدون  
 لشئ ألم من آل المغيرة لا يشهدون، عند المجازي لحم الوضم  
 والجمع أوضام. وفي المثل: إن العين تدني الرجال من أكفانها والإبل  
 من أوضامها. وأوضم اللحم وأوضم له: وضعه على الوضم. ووضمه  
 يمه وضما: عمل له وضما، وفي الصحاح: وضعه على الوضم. وتركهم  
 لحما على وضم: أوقع بهم فذلهم وأوجعهم. والوضم: ما وضع عليه  
 الطعام فأكل، قال رؤبة: دقا كدق الوضم المرفوش وفي حديث عمر  
 بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال: إنما النساء لحم على وضم إلا  
 ما ذب عنه، قال أبو عبيد: قال الأصمعي الوضم الخشبة أو البارية  
 التي يوضع عليها اللحم، يقول: فهن في الضعف مثل ذلك اللحم لا  
 يمتنع من أحد إلا أن يذب عنه ويدفع، قال أبو منصور: إنما خص اللحم  
 الذي على الوضم وشبه النساء به لأن من عادة العرب في باديتها  
 إذا نحر يعير لجماعة الحي يقتسمونه أن يقلعوا شجرا كثيرا، ويوضم  
 بعضه على بعض، ويعضى اللحم ويوضع عليه، ثم يلقى لحمه عن  
 عراقه ويقطع على الوضم هبرا للقسم، وتؤجج نار، فإذا سقط جمرها  
 اشتوى من شاء من الحي شواءة بعد أخرى على جمر النار، لا يمنع  
 أحد من ذلك، فإذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك في الجزور  
 مقسمه حوله عن الوضم إلى بيته ولم يعرض له أحد، فشبه النساء  
 وقلة امتناعهن على طلابهن باللحم ما دام على الوضم. قال  
 الكسائي: إذا عملت له وضما قلت وضمته أضمه، فإذا وضعت اللحم  
 عليه قلت أوضمته. والوضيمة: طعام المأتم، والوضيمة، مثل

#### [ ٦٤١ ]

الوضيمة: الكلاً المجتمع. والوضيمة: القوم ينزلون على القوم وهم  
 قليل فيحسنون إليهم ويكرمونهم. الجوهري: قال ابن الأعرابي  
 الوضيمة والوضيمة صرم من الناس يكون فيه مائتا إنسان أو ثلثمائة.  
 والوضيمة: القوم يقل عددهم فينزلون على قوم، قال ابن بري: ومنه  
 قول ابن أباق الديري: أتتني من بني كعب بن عمرو وضيمتهم لكيما  
 يسألوني ووضم بنو فلان على بني فلان إذا حلوا عليهم. ووضم  
 القوم وضوما: تجمعوا وتقاربوا. والقوم وضمة واحدة، بالتسكين، أي  
 جماعة متقاربة. وهم في وضمة من الناس أي جماعة. وإن في  
 جفيرة لوضمة من نبل أي جماعة. واستوضمت الرجل إذا ظلمته  
 واستضمتته. وتوضم الرجل المرأة إذا وقع عليها. وقال أبو الخطاب  
 الأخفش: الوضيم ما بين الوسطى والبصرة. والأوضم: موضع. \* وطم:  
 وطم الستر: أرخاه. ووطم الرجل وطما ووطم: احتبس نحوه، وقد ذكر  
 في الهمز في ترجمة أطم. \* وطم: التهذيب: ابن الأعرابي الوطمة  
 التهمة. \* وعم: ذكر الأزهري عن يونس بن حبيب أنه قال: يقال  
 وعمت الدار أعم وعمما أي قلت لها انعمي، وأنشد: عما طللي جمل  
 على النأي واسلما وقال الجوهري: وعم الدار قال لها عمي صباحا،  
 قال يونس: وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة: وعمي صباحا  
 دار عبلة واسلمي فقال: هو كما يعمي المطر ويعمي البحر بزبده،  
 وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء، قال الأزهري: إن كان من عمى  
 يعمي إذا سال فحقه أن يروى وعمي صباحا فيكون أمرا من عمى  
 يعمي إذا سال أو رمى، قال: والذي سمعناه وحفظناه في تفسير  
 عم صباحا أن معناه انعم صباحا، كذلك روي عن ابن الأعرابي، قال:  
 ويقال انعم صباحا وعم صباحا بمعنى واحد، قال الأزهري: كأنه لما  
 كثر هذا الحرف في كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به،  
 وهذا كقولهم: لاهم، وتمام الكلام اللهم، وكقولك: لهنك، والأصل لله  
 إنك. قال ابن سيده: وعم بالخبر وعمما أخبر به ولم يحقه، والغين  
 المعجمة أعلى. والوعم: خطة في الجبل تخالف سائر لونه، والجمع  
 وعام. \* وعم: الوعم: القهر. والوعم: الذحل والترة. والأوغام: الترات،  
 وأنشد ابن بري لخديج بن حبيب: ويا ملك يسابقنا بوعم، إذا ملك  
 طلبناه بوتر وقال رؤبة: يمتو بنا من يطلب الوغوما وفي حديث علي:  
 وإن بني تميم لم يسبقوا بوعم في جاهلية ولا إسلام، الوعم: الترة.

والوغم: الحزد الثابت في الصدور، وجمعه أوغام، قال: لا تك نواما على الأوغام والوغم: الشحنة والسخيمة. ووغم عليه، بالكسر، أي حقد، وقد وغم صدره يوغم وغمًا ووغما، ووغم وأوغمه هو. ورجل وغم:

### [ ٦٤٢ ]

حقوق. وتوغم إذا اغتاط. والوغم: القتال وتوغم القوم وتواغموا: تقاتلوا، وقيل: تناظروا شزرا في القتال. وتوغمت الأبطال في الحرب إذا تناظرت شزرا، ووغم به وغمًا: أخبره بخبر لم يحققه. ووغمت بالخبر أغم وغمًا إذا أخبرت به من غير أن تستيقنه أيضًا، مثل لغمته، بالغين معجمة. التهذيب عن أبي زيد: الوغم أن تخبر عن الإنسان بالخبر من وراء وراء لا تحقه. الكسائي: إذا جهل الخبر قال غبيت عنه، فإن أخبره بشئ لا يستيقنه قال وغمت أغم وغمًا. ووغم إلى الشئ: ذهب وهمه إليه كوهم. وذهب إليه وغمي أي وهمي، كل ذلك عن ابن الأعرابي. ابن نجدة عن أبي زيد: الوغم النفس، قال أبو تراب: سمعت أبا الجهم الجعفري يقول: سمعت منه نغمة ووغمة عرفتها، قال: والوغم النغمة، وأنشد: سمعت وغمًا منك يا با الهيثم، فقلت: لبيه، ولم أهتم قال: لم أهتم ولم أعتم أي لم أبطئ. وقوله في الحديث: كلوا الوغم واطرحوا الفغم، قال ابن الأثير: الوغم ما تساقط من الطعام، وقيل: ما أخرجه الخلال، والفغم ما أخرجه بطرف لسانك من أسنانك، وهو مذكور في موضعه. \* وقم: الوقم: جذبك العنان. وقم الدابة وقما: جذب عنانها لتكف. ووقم الرجل وقما ووقمه: أذله وقهره، وقيل: رده أقيح الرد، وأنشد الجوهري: به أقم الشجاع، له حصاص من القطمين، إذ فر الليوث والقطم: الهائج. وقمت الرجل عن حاجته: رددته أقيح الرد. ووقمه الأمر وقما: حزنه أشد الحزن. والموقوم والموقوم: الشديد الحزن، وقد وقمه الأمر ووقمه. الأصمعي: الموقوم إذا رددته عن حاجته أشد الرد، وأنشد: أجاز منا جائر لم يوقم ويقال: قمه عن هواه أي رده. ابن السكيت: إنك لتوقمني بالكلام أي تركبني وتتوثب علي، قال: وسمعت أعرابيا يقول التوقم التهدد والزجر. الجوهري: الوقم كسر الرجل وتذليله. يقال: وقم الله العدو إذا أذله، ووقمت الأرض أي وطئت وأكل نباتها، قال: وربما قالوا وكمت، بالكف، وكذلك الموقوم. والوقام: السيف، وقيل: السوط، وقيل: العصا، وقيل: الجبل، قال أبو زيد: رواه ابن دريد في كتابه، التهذيب: وأما قول الأعشى: بناها من الشتوي رام بعدها، لقتل الهوادي، داجن بالتوقم قال: معناه أنه معتاد للتولج في قترته. وتوقمت الصيد: قتلته. وفلان يتوقم كلامي أي يتحفظه ويعيه. وواقم: أطم من أطام المدينة. وحره واقم: معروفة مضافة إليه، وقد ورد ذكرها في الحديث، قال الشاعر: لو ان الردى يزور عن ذي مهابة، لهاب خضيرا يوم أغلق واقما وهو رجل من خروج يقال له خضير الكتائب، قال ابن بري: وذكر بعضهم أنه خضير، بالحاء المهملة لا غير، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين

### [ ٦٤٣ ]

الشاطبي النحوي، رحمه الله، قال: ليس خضير من الخزرج، وإنما هو أوسبي أشهلي، وحاؤه في أوله مهملة، قال: لا أعلم فيها خلافا، والله أعلم. \* وكم: وكم الرجل وكما: رعدته عن حاجته أشد الرد. ووكم من الشئ: جزع وأغتم له منه. الكسائي: الموقوم والموقوم الشديد الحزن. ووقمه الأمر ووقمه أي حزنه. ووكمت الأرض: وطئت وأكلت ورعيت فلم يبق فيها ما يحبس الناس. ابن الأعرابي: الوكمة الغيظة المشبعة (\* قوله الغيظة المشبعة هذا ما بالأصل والتهذيب والتكملة وفيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس)

والومكة الفسحة. \* ولم: الولم والولم: حزام السرج والرحل. والولم: الخجل الذي يشد من التصدير إلى السناف لئلا يقلقا. والولم: القيد. والوليمة: طعام العرس والإملاك، وقيل: هي كل طعام صنع لعرس وغيره، وقد أولم. قال أبو عبيد: سمعت أبا زيد يقول: يسمى الطعام الذي يصنع عند العرس الوليمة، والذي عند الإملاك النقيعة، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعبد الرحمن بن عوف وقد جمع إليه أهله: أولم ولو بشاة أي اصنع وليمة، وأصل هذا كله من الاجتماع، وتكرر ذكرها في الحديث. وفي الحديث: ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب، رضي الله عنها. أبو العباس: الولمة تمام الشئ واجتماعه. وأولم الرجل إذا اجتمع خلقه وعقله. أبو زيد: رجل ويلمه داهية أي داهية. وقال ابن الأعرابي:، إنه لويلمه من الرجال مثله، والأصل فيه ويل لأمه، ثم أضيف ويل إلى الأم. \* ونم: الونيم: خرق الذباب، ونم الذباب ونما وونيمًا وذقط. الجوهري: ونيم الذباب سلحه، وأنشد الأصمعي للفرزدق: لقد ونم الذباب عليه، حتى كأن ونيمه نقت الممداد \* وهم: الوهم: من خطرات القلب، والجمع أوهام، وللقلب وهم. وتوهم الشئ: تخيله وتمثله، كان في الوجود أو لم يكن. وقال: توهمت الشئ وتفريسته وتوسمته وتبينته بمعنى واحد، قال زهير في معنى التوهم: فلأيا عرفت الدار بعد توهم (\* صدر البيت: وقفت بها من بعد عشرين حجة). والله عز وجل لا تدركه أوهام العباد. ويقال: توهمت في كذا وكذا. وأوهمت الشئ إذا أغفلته. ويقال: وهمت في كذا وكذا أي غلظت. ثعلب: وأوهمت الشئ تركته كله أوهم. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه صلى فأوهم في صلاته، فقيل: كأنك أوهمت في صلاتك، فقال: كيف لا أوهم ورفع أحدكم بين ظفره وأنملته؟ أي أسقط من صلاته شيئًا. الأصمعي: أوهم إذا أسقط، ووهم إذا غلط. وفي الحديث: أنه سجد للوهم وهو جالس أي للغلط. وأورد ابن الأثير بعض هذا الحديث أيضا فقال: قيل له كأنك وهمت، قال: وكيف لا أوهم؟ قال: هذا على لغة بعضهم، الأصل أوهم بالفتح والواو، فكسرت الهمزة لأن قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون أعلم وتعلم، فلما كسر همزة أوهم انقلبت الواو ياء. ووهم إليه بهم وهما: ذهب وهمه إليه. ووهم في

#### [ ٦٤٤ ]

الصلاة وهما ووهم، كلاهما: سها. ووهمت في الصلاة: سهوت فأنا أوهم. الفراء: أوهمت شيئًا ووهمته، فإذا ذهب وهمك إلى الشئ قلت وهمت إلى كذا وكذا أهم وهما. وفي الحديث: أنه وهم في تزويج ميمونة أي ذهب وهمه. ووهمت إلى الشئ إذا ذهب قلبك إليه وأنت تريد غيره أهم وهما. الجوهري: وهمت في الشئ، بالفتح، أهم وهما إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره، وتوهمت أي ظننت، وأوهمت غيري إيهاما، والتوهيم مثله، وأنشد ابن بري لحميد الأرقط يصف صقرا: بعيد توهيم الوقاع والنظر ووهم، بكسر الهاء: غلط وسها. وأوهم من الحساب كذا: أسقط، وكذلك في الكلام والكتاب. وقال ابن الأعرابي: أوهم ووهم ووهم سواء، وأنشد: فإن أخطأت أو أوهمت شيئًا، فقد يهم المصافي الحبيب قوله شيئًا منصوب على المصدر، وقال الزبير بن بدر: فبتلك أقضي الهم إذ وهمت به نفسي، ولست بنأيا عوار شمر: أوهم ووهم ووهم بمعنى، قال: ولا أرى الصحيح إلا هذا. الجوهري: أوهمت الشئ إذا تركته كله. يقال: أوهم من الحساب مائة أي أسقط، وأوهم من صلاته ركعة، وقال أبو عبيد: أوهمت أسقطت من الحساب شيئًا، فلم بعد أوهمت. وأوهم الرجل في كتابه وكلامه إذا أسقط. ووهمت في الحساب وغيره أوهم وهما إذا غلظت فيه وسهوت. ويقال: لا وهم من كذا أي لا بد منه. والتهمة: أصلها الوهمة من الوهم، ويقال اتهمته افتعال منه. يقال: اتهمت فلانا، على بناء افتعلت، أي أدخلت عليه التهمة. الجوهري: اتهمت فلانا بكذا، والاسم التهمة، بالتحريك، وأصل التاء

فيه واو على ما ذكر في وكل. ابن سيده: التهمة الظن، تاؤه مبدلة من واو كما أبدلوها في تخمة، سيبويه: الجمع تهم، واستدل على أنه جمع مكسر بقول العرب: هي التهم، ولم يقولوا هو التهم، كما قالوا هو الرطب، حيث لم يجعلوا الرطب تكسيرا، إنما هو من باب شعيرة وشعير. واتهم الرجل وأتهمه وأوهمه: أدخل عليه التهمة أي ما يتهم عليه، واتهم هو، فهو متهم وتهميم، وأنشد أبو يعقوب: هما سقياني السم من غير بغضة، على غير جرم في إناء تهميم وأتهم الرجل، على أفعل، إذا صارت به الريبة. أبو زيد: يقال للرجل إذا اتهمته: اتهمت إتهاما، مثل أدوات إدواء. وفي الحديث: أنه حبس في تهمة، التهمة: فعلة من الوهم، والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء. واتهمته: ظننت فيه ما نسب إليه. والوهم: الطريق الواسع، وقال الليث: الوهم الطريق الواضح الذي يرد الموارد ويصدر المصادر، قال لبيد يصف بعيره ويعير صاحبه: ثم أصدرناهما في وارد صادر، وهم صواه، كالمثل

### [ ٦٤٥ ]

أراد بالوهم طريقا واسعا، قال ذو الرمة يصف ناقته: كأنها جمل وهم، وما بقيت إلا النخيرة والألواح والعصب أراد بالوهم جملا ضخما، والأنثى وهمة، قال الكميت: يجتاب أردية السراب، وتارة قمص الظلام، بوهمة شملال والوهم: العظيم من الرجال والجمال، وقيل: هو من الإبل الذلول المنقاد مع ضخمة وقوة، والجمع أوهام ووهوم ووهم. وقال الليث: الوهم الجمل الضخم الذلول. \* ويم: قال في ترجمة وأم: ابن الأعرابي الوأمة الموافقة، والوئمة التهمة، والله أعلم. \* يتم: اليتيم: الانفراد، عن يعقوب. واليتيم: الفرد. واليتيم واليتيم: فقدان الأب. وقال ابن السكيت: اليتيم في الناس من قبل الأب، وفي البهائم من قبل الأم، ولا يقال لمن فقد الأم من الناس يتيم، ولكن منقطع. قال ابن بري: اليتيم الذي يموت أبوه، والعجبي الذي تموت أمه، واللطيم الذي يموت أبواه. وقال ابن خالويه: ينبغي أن يكون اليتيم في الطير من قبل الأب والأم لأنهما كليهما يزقان فراخهما، وقد يتم الصبي، بالكسر، ييتم يتما ويتما، بالتسكين فيهما. ويقال: يتم ويتم وأيتمه الله، وهو يتيم حتى يبلغ الحلم. الليث: اليتيم الذي مات أبوه فهو يتيم حتى يبلغ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم، والجمع أيتام ويتامى ويتمة، فأما يتامى فعلى باب أسارى، أدخلوه في باب ما يكوهون لأن فعالي نظيره فعلى، وأما أيتام فإنه كسر على أفعال كما كسروا فاعلا عليه حين قالوا شاهد وأشهاد، ونظيره شريف وأشراف ونصى ر وأنصار، وأما يتمة فعلى يتم فهو ياتم، وإن لم يسمع (\* قولهم: وإن لم يسمع، هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطا). الجوهرى يتمهم الله تى تيما جعلهم أيتاما، قال الفند الزمانى واسمه شهل بن شيان: بضرب فيه تاييم، وتيتم وإرنان قال المفضل: أصل اليتيم الغفلة، وسمي اليتيم يتيما لأنه يتغافل عن بره. وقال أبو عمرو: اليتيم الإبطاء، ومنه أخذ اليتى م لأن البر يبطئ عنه. ابن شميل: هو في مئمة أي في يتامى، وهذا جمع على مفعلة كما يقال مشيخة للشيوخ ومسيقة للسيوف. وقال أبو سعيد: يقال للمرأة يتيمة لا يزول عنها اسم اليتيم أبدا، وأنشدوا: وينكح الأرامل اليتامى وقال أبو عبيدة: تدعى يتيمة ما لم تتزوج، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتيم، وكان المفضل ينشد: أفاطم، إني هالك فثبتي، ولا تجزعي، كل النساء يتيم وفي التنزيل العزيز: وأتوا اليتامى أموالهم، أي أعطوهم أموالهم إذا أنستم منهم رشدا، وسموا يتامى بعد أن أونس منهم الرشيد بالاسم الأول الذي كان لهم قبل إنناسه منهم، وقد تكرر في الحديث ذكر اليتيم واليتيم واليتيمة والأيتام واليتامى وما تصرف منه. واليتيم في الناس: فقد

الصبي أباه قبل البلوغ، وفي الدواب: فقد الأم، وأصل اليتيم، بالضم والفتح، الانفراد، وقيل: الغفلة، والأنثى يتيمة، وإذا بلغا زال عنهما اسم اليتيم حقيقة، وقد يطلق عليهما مجازاً بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو كبير يتيم أبي طالب لأنه رباه بعد موت أبيه. وفي الحديث: تستامر اليتيمة في نفسها، فإن سكتت فهو إذنها، أراد باليتيمة البكر البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتيم، فدعيت به وهي بالغة مجازاً. وفي حديث الشعبي: أن امرأة جاءت إليه فقالت إني امرأة يتيمة، فضحك أصحابه فقال: النساء كلهن يتامى أي ضعائف. وحكى ابن الأعرابي: صبي يتمان، وأنشد لأبي العارم الكلابي: فبت أشوي صبيتي وحليتي طريا، وجرو الذئب يتمان جائع قال ابن سيده: وأحر بيتامى أن يكون جمع يتمان أيضا. وأبتمت المرأة وهي مومت: صار ولدها يتيما أو أولادها يتامى، وجمعها مياتيم، عن اللحياني. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قالت له بنت خفاف الغفاري: إني امرأة موتمة توفي زوجي وتركهم. وقالوا: الحرب ميتمة ييتم فيها البنون، وقالوا: لا يحا... (\* كذا بياض بالأصل). الفصيل عن أمه فإن الذئب عالم بمكان الفصلى ل اليتيم. واليتيم: الغفلة. ويتم يتما: قصر وفت، أنشد ابن الأعرابي: ولا ييتم الدهر المواصل بينه عن الفه، حتى يستدير فيضرا واليتيم: الإبطاء ويقال: في سيره يتم، بالتحريك، أي إبطاء، وقال عمرو بن شاس: وإلا فسيري مثل ما سار راكب تيمم خمسا، ليس في سيره يتم يروي أمم. واليتيم أيضا: الحاجة، قال عمران ابن حطان: وفر عني من الدنيا وعيشتها، فلا يكن لك في حاجاتها يتم ويتم من هذا الأمر يتما: انفلت. وكل شئ مفرد بغير نظيره فهو يتيم. يقال: درة يتيمة. الأصمعي: اليتيم الرملة المنفردة، قال: وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة، وأنشد ابن الأعرابي أيضا البيت الذي أنشده المفضل: ولا تجزعي، كل النساء يتيم وقال: أي كل منفرد يتيم. قال: ويقول الناس إني صحفت وإنما يصحف من الصعب إلى الهين لا من الهين إلى الصعب (\* هذه الجعلة من قال ويقول الناس لا تتعلق بما قبلها ولا بما بعدها). ابن الأعرابي: الميتم المفرد (\* قوله الميتم المفرد كذا بالأصل). من كل شئ. بسم: الياسمين والياسمين: معروف، فارسي معرب، قد جرى في كلام العرب، قال الأعشى: وشاهسفرم والياسمين ونرجس يصبحنا في كل دجن تغيما فمن قال ياسمون جعل واحده ياسما، فكأنه في التقدير ياسمة لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الريحانة والزهرة، فجمعوه على هجاءين، ومن قال ياسمين فرجع النون جعله واحدا وأعرّب نونه، وقد جاء

الياسم في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه، قال أبو النجم: من ياسم بيض وورد أحمر يخرج من أكمامه معصفرا قال ابن بري: ياسم جمع ياسمة، فلهذا قال بيض، ويروي: وورد أزهر. الجوهرى: بعض العرب يقول شممت الياسمين وهذا ياسمون، فيجره مجرى الجمع كما هو مقول في نصيبين، وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة: إن لي عند كل نفحة بستان من الورد، أو من الياسمين نظرة والتفاتة لك، أرجو أن تكوني حللت فيما يلينا التهذيب: يسوم اسم جبل صخره ملساء، قال أبو وجزة: وسرنا بمطلول من اللهولين، يحط إلى السهل اليسومي أعصما وقيل: يسوم جبل بعينه، قالت ليلى الأخيلية: لن تستطيع بأن تحول عزمهم، حتى تحول الهضاب يسوم ويقولون: الله أعلم من حطها من رأس يسوم، يريدون شاة مسروقة (\* قوله شاة مسروقة إلخ عبارة الميداني: أصله أن رجلا نذر أن يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال: أتبعيني شاة من غنمك؟ قال: نعم، فأنزل شاة فاشتراها وأمر بذبحها عنه ثم ولى،

فذبجها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لأبيه: سمعت الراعي يقول كذا، فقال: يا بني الله أعلم إلخ. يضرب مثلا في النية والضمير، ومثله لياقوت). في هذا الجبل. \* يلزم: ما سمعت له أيلمة أي حركة، وأنشد ابن بري: فما سمعت بعد تلك التامة منها، ولا منه هناك أي لمة قال أبو علي: وهي أفعلة دون فيعلة، وذلك لأن زيادة الهمزة أولا كثير ولأن أفعلة أكثر من فيعلة. الجوهري: يللم لغة في ألملم، وهو ميقات أهل اليمن. قال ابن بري: قال أبو علي يللمم فعلعل، الياء فاء الكلمة واللام عينها والميم لامها. \* يمم: الليث: اليم البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطاه، ويقال: اليم لجتة. وقال الزجاج: اليم البحر، وكذلك هو في الكتاب، الأول لا يثنى ولا يكسر ولا يجمع جمع السلامة، وزعم بعضهم أنها لغة سريانية فعربته العرب، وأصله يما، ويقع اسم اليم على ما كان ماؤه ملحا زعاقا، وعلى النهر الكبير العذب الماء، وأمرت أم موسى حين ولدته وخافت عليه فرعون أن تجعله في تابوت ثم تقذفه في اليم، وهو نهر النيل بمصر، حماها الله تعالى، وماؤه عذب. قال الله عز وجل: فليلقه اليم بالساحل، فجعل له ساحلا، وهذا كله دليل على بطلان قول الليث إنه البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطاه. وفي الحديث: ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم ترجع، اليم: البحر. ويم الرجل، فهو ميموم إذا طرح في البحر، وفي المحكم: إذا غرق في اليم. ويم الساحل يما: غطاه اليم وطما عليه فغلب عليه. ابن بري: واليم الحية. واليمام: طائر، قيل: هو أعم من الحمام، وقيل: هو ضرب منه، وقيل: اليمام الذي يستفرخ،

#### [ ٦٤٨ ]

والحمام هو البري لا يألف البيوت. وقيل: اليمام البري من الحمام الذي لا طوق له. والحمام: كل مطوق كالقمري والديسي والفاخته، ولما فسر ابن دريد قوله: صبة كاليمام تهوي سراعا، وعدي كمثل سير الطريق قال: اليمام طائر، فلا أدري أعنى هذا النوع من الطير أم نوعا آخر. الجوهري: اليمام الحمام الوحشي، الواحدة يمامة، قال الكسائي: هي التي تآلف البيوت. والياموم: فرخ الحمامة كأنه من اليمامة، وقيل: فرخ النعام. وأما التيمم الذي هو التوخي، فالياء فيه بدل من الهمزة، وقد تقدم. الجوهري: اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام، يقال: أبصر من زرقاء اليمامة. واليمامة: القرية التي قصبتها حجر كان اسمها فيما خلا جوا، وفي الصحاح: كان اسمها الجو فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما أضيف إليها، وقيل: جو اليمامة، والنسبة إلى اليمامة يمامي. وفي الحديث ذكر اليمامة، وهي الصقع المعروف شرقي الحجاز، ومدينتها العظمى حجر اليمامة، قال: وإنما سمي اليمامة باسم امرأة كانت فيه تسكنه اسمها يمامة صلبت على بابه. وقول العرب: اجتمعت اليمامة، أصله اجتمع أهل اليمامة ثم حذف المضاف فأنت الفعل فصار اجتمعت اليمامة، ثم أعيد المحذوف فأقر التأنيث الذي هو الفرع بذاته، فقيل: اجتمعت أهل اليمامة. وقالوا: هو يمامتي ويمامي كأمامي. ابن بري: ويمامة كل شئ قطنه، يقال: الحق بيمامتك، قال الشاعر: فقل جابتي لبيك وإسمع يمامتي، وألين فراشي، إن كبرت، ومطعمي \* ينم: الينمة: عشبة طيبة. والينمة: عشبة إذا رعتها الماشية كثر رغو ألبانها في قلة. ابن سيده: الينمة نبتة من أحرار البقول تنبت في السهل ودكادك الأرض، لها ورق طوال لطاف محذب الأطراف، عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء، وزهرتها مثل سنبل الشعير وحبها صغير. وقال أبو حنيفة: الينمة ليس لها زهر، وفيها حب كثير، يسمن عليها الإبل ولا تغزر، قال: ومن كلام العرب: قالت الينمة أنا الينمة، أعقب الصبي بعد العتمه، وأكب ا لثمال فوق الأكمه، تقول: دري يعجل للصبي وذلك أن الصبي لا يصبر، والجمع ينم، قال مرقش ووصف ثور وحش: بات بغيث معشب نبتة، مختلط حرثه والينم ويقال: ينمة خذوا إذا استرخى ورفها عند تمامه، قال الرازي: أعجبها



أكل البعير الينمه \* يهم: اليهماء: مفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت. وقال عمارة: الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يهتدى لطرقها، وفي حديث قس: كل يهماء يقصر الطرف عنها، أرقلتها فلافنا إرفالا ويقال لها هيما. وليل أيهم: لا نجوم فيه. واليهماء: فلاة ملساء ليس بها نبت. والأيهم: البلد الذي لا علم به. واليهماء: العمياء، سميت به لعمى من يسلكها كما قيل للسيل والبعير الهائج

[ ٦٤٩ ]

الأيهمان، لأنهما يتجرثمان كل شئ كتجرثم الأعمى، ويقال لهما الأعميان، واليهماء: التي لا مرتع بها، أرض يهماء. واليهماء: الأرض التي لا أثر فيها ولا طريق ولا علم، وقيل هي الأرض التي لا يهتدى فيها لطريق، وهي أكثر استعمالاً من الهيما، وليس لها مذكر من نوعها. وقد حكى ابن جنبي: بر أيهم، فإذا كان ذلك فلها مذكر. والأيهم من الرجال: الجرئ الذي لا يستطاع دفعه. وفي التهذيب: الشجاع الذي لا ينحاش لشئ، وقيل: الأيهم الذي لا يعي شيئاً ولا يحفظه، وقيل: هو الثبت العناد جهلاً لا يزيغ إلى حجة ولا يتهم رأيه إعجاباً. والأيهم: الأصم، وقيل: الأعمى. الأزهري: والأيهم من الناس الأصم الذي لا يسمع، بين إيهم، وأنشد: كاني أنادي أو أكلم أيهما وسنة يهماء: ذات جدوبة. وسنون يهم: لا كلاً فيها ولا ماء ولا شجر. أبو زيد: سنة يهماء شديدة عسرة لا فرح فيها. والأيهم: المصاب في عقله. والأيهم: الرجل الذي لا عقل له ولا فهم، قال العجاج: إلا تضليل الفؤاد الأيهم أراد الأهيم فقلبه، وقال رؤبة: كأنما تغريده بعد العتم مرتجس جلجل، أوحد نهم أو راجز فيه لجاج ويهم أي لا يعقل. والأيهمان عند أهل الحضر: السيل والحريق، وعند الأعراب: الحريق والجمل الهائج، لأنه إذا هاج لم يستطع دفعه بمنزلة الأيهم من الرجال وإنما إيهم لأنه ليس مما يستطاع دفعه، ولا ينطق فيكلم أو يستعجب، ولهذا قيل للفلاة التي لا يهتدى بها للطريق: يهماء، والبر إيهم، قال الأعشى: ويهماء بالليل عطشى الفلاة، يؤنسنني صوت فياها قال ابن جنبي: ليس أيهم ويهماء كأدهم ودهماء لأمرين: أحدهما أن الأيهم الجمل الخائج أو السيل واليهماء الفلاة، والآخر: أن إيهم لو كان مذكر يهماء لوجب أن يأتي فيهما يهم مثل دهم ولم يسمع ذلك، فعلم لذلك أن هذا تلاق بين اللفظ، وأن إيهم لا مؤنث له، وأن يهماء لا مذكر له. والأيهمان عند أهل الأمصار: السيل والحريق لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل كما لا يهتدى في اليهماء، والسيل والجمل الهائج الصؤول يتعوذ منهما، وهما الأعميان، يقال: نعوذ بالله من الأيهمين، وهما البعير المغتلم الهائج والسيل. وفي الحديث: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يتعوذ من الأيهمين، قال: وهما السيل والحريق. أبو زيد: أنت أشد وأشجع من الأيهمين، وهما الجمل والسيل، ولا يقال لأحدهما أيهم. والأيهم: الشامخ من الجبال. والأيهم من الجبال: الصعب الطويل الذي لا يرتقى، وقيل: هو الذي نبت فيه. وأيهم: اسم. وجبله بن الأيهم: آخر ملوك غسان. \* يوم: اليوم: معروف مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها، والجمع أيام، لا يكسر إلا على ذلك، وأصله أيوم فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة. وقوله عز وجل: وذكرهم بأيام الله، المعنى ذكرهم بنعم الله التي أنعم فيها عليهم وبنعم الله

[ ٦٥٠ ]

التي انتقم فيها من نوح وعاد وثمود. وقال الفراء: معناه خوفهم بما نزل بعاد وثمود وغيرهم من العذاب وبالغفو عن آخرين، وهو في المعنى كقولك: خذهم بالشدة واللين. وقال مجاهد في قوله: لا يرجون أيام الله، قال: نعمه، وروي عن أبي بن كعب عن النبي، صلى

الله عليه وسلم، في قوله وذكرهم بأيام الله، قال: أيامه نعمه، وقال شمر في قولهم: يوماه: يوم ندى، ويوم طعان ويوماه: يوم نعم ويوم يؤس، فالיום ههنا بمعنى الدهر أي هو دهره كذلك. والأيام في أصل البناء أيوام، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة ياء وواو في موضع والأولى منهما ساكنة، أدغموا إحداهما في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة، كانت قبل الواو أو بعدها، إلا في كلمات شواذ تروى مثل الفتوة والهوة. وقال ابن كيسان وسئل عن أيام: لم ذهبت الواو؟ فأجاب: أن كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر بسكون فإن الواو تصير ياء في ذلك الموضع، وتدغم إحداهما في الأخرى، من ذلك أيام أصلها أيوام، ومثلها سيد وميت، الأصل سيود وميوت، فأكثر الكلام على هذا إلا حرفين صيوب وحيوة، ولو أعلوهما لقالوا صيب وحية، وأما الواو إذا سبقت فقولك لويته ليا وشويته شيا، والأصل شويا ولويا. وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليوم اليوم، فقال: يريدون اليوم اليوم، ثم خففوا الواو فقالوا اليوم اليوم، وقالوا: أنا اليوم أفعل كذا، لا يريدون يوما بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر، حكاة سيبويه، ومنه قوله عز وجل: اليوم أكملت لكم دينكم، وقيل: معنى اليوم أكملت لكم دينكم أي فرضت ما تحتاجون إليه في دينكم، وذلك حسن جائز، فأما أن يكون دين الله في وقت من الأوقات غير كامل فلا. وقالوا: اليوم يومك، يريدون التشنيع وتعظيم الأمر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: السائبة والصدقة ليومهما أي ليوم القيامة، يعني يراد بهما ثواب ذلك اليوم. وفي حديث عبد الملك: قال للحجاج سر إلى العراق غرار النوم طويل اليوم، يقال ذلك لمن جد في عمله يومه، وقد يراد باليوم الوقت مطلقا، ومنه الحديث: تلك أيام الهرج أي وقته، ولا يختص بالنهار دون الليل. واليوم الأيوم: آخر يوم في الشهر. ويوم أيوم ويوم ويوم، الأخيرة نادرة لأن القياس لا يوجب قلب الياء واوا، كله: طويل شديد هائل. ويوم ذو أيويم كذلك، وقوله: مروان يا مروان لليوم اليممي ورواه ابن جنبي: مروان مروان أخو اليوم اليممي وقال: أراد أخوا اليوم السهل اليوم الصعب، فقال: يوم أي وم ويوم كاشعث وشعث، فقلب فصار يمو، فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفا، ووجه آخر أنه أراد أخو اليوم اليوم كما يقال عند الشدة والأمر العظيم اليوم اليوم، فقلب فصار اليمو ثم نقله من فعل إلى فعل كما أنشده أبو زيد من قوله: علام قتل مسلم تعبدا، مذ خمسة وخمسون عددا يريد خمسون، فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياء فصار اليممي، قال ابن جنبي: ويجوز فيه عندي وجه

### [ ٦٥١ ]

ثالث لم يقل به، وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أخو اليوم اليوم ثم قلب فصار اليمو، ثم نقلت الضمة إلى الميم على حد قولك هذا بكر، فصار اليمو، فلما وقعت الواو طرفا بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة، ثم من الواو ياء فصارت اليممي كأحق وأدل، وقال غيره: هو فعل أي الشديد، وقيل: أراد اليوم اليوم كقوله: إن مع اليوم أخاه غدوا فاليممي على القول الاول، نعت وعلى القول الثان اسم مرفوع بالابتداء وكلاهما مقلوب وربما عبروا عن الشدة باليوم يقال يوم أيوم كما يقال ليلد ليللة قال أبو الأخرز الجمانبي. نعم أخو الهيجاه في اليوم اليممي. ليوم روع أو فعال مكرم هو مقلوب منه آخر الواو وقدم الميم ثم قلبت الراء واليوم الكون يقال: نعم الاخ فلان في اليوم إذا نزل بنا أي في الكائنة من الكون إذا حدثت وانشد: نعم أخو الهيجاه في اليوم اليممي نعم أخو الهيجاه في اليوم اليممي قال: أراد ان يشتق من الاسم نعتا فكان حده ان يقول في اليوم اليوم فقلبه كما قالوا القمي والابنق وتقول العرب لليوم الشديد يوم ذو أيام ويوم ذوايايم لطول شره على اهله. الاخفش في قوله تعالى: اسس على التقوى من اول يوم اي من اول الايام كما تقول لقيت كل رجل تريد كل الرجال. وباومت الرجل مياومة ويوما اي عاملته أو استاجرتة اليوم الاخيرة عن اللحياني وعاملته مياومة كما نقل

مشاهدة ولقيشه يوم يوم حكاة سيبويه وقال: من العرب من بينه ومنهم من يصفه الا في حد الحال أو الظرف. ابن السكيت: العرب تقول الايام في معنى الوقائع يقال: هو عالم بايام العرب، يريد وقائعها وانشد. وقائع في مضر تسعة وفي وائل كانت العاشرة فقال: تسعة وكان ينبغي ان يقول تسع ان الوقیعة انثى ولكنه ذهب الى الايام وقال شمر: جاءت الايام بمعنى الوقائع والنعم وقال: انما خصوا الايام دون ذكر الليالي في الوقائع لان حروبهم كانت نهارا وإذا كانت ليلا ذكروها خصوا الايام دون ذكر الليالي في الوقائع لان حروبهم كانت نهارا وإذا كانت ليلا ذكروها كقوله: ليلة العرقوب حتى غامرت جعفر يدعي ورهط ابن شكل واما قول عمرو بن كلثوم: وايام لنا غر طوال فانه يريد ايام الوقائع التي نصرنا فيها على اعدائهم، وقوله: شر يوميها واغواء لها ركبت عنز يجدج جملا اراد شر ايام دهرها كانه قال: شر يومي دهرها الشرين وهذا كما يقال ان في الشر خيارا وقد تقدم هذا البيت مع بقية الابيات وقصة عنز

---

[ ٦٥٢ ]

مستوفاة في موضعها ويام وخارف قبيلتان من اليمن ويام: حي من همدان ويام: اسم ولد نوح عليه السلام الذي غرق الطوفان قال ابن سيدة: وانما قضينا على الفه بالواو لانها عين مع وجود ي وم. لانتهى المجلد الثاني عشر - حرف الميم

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية

---